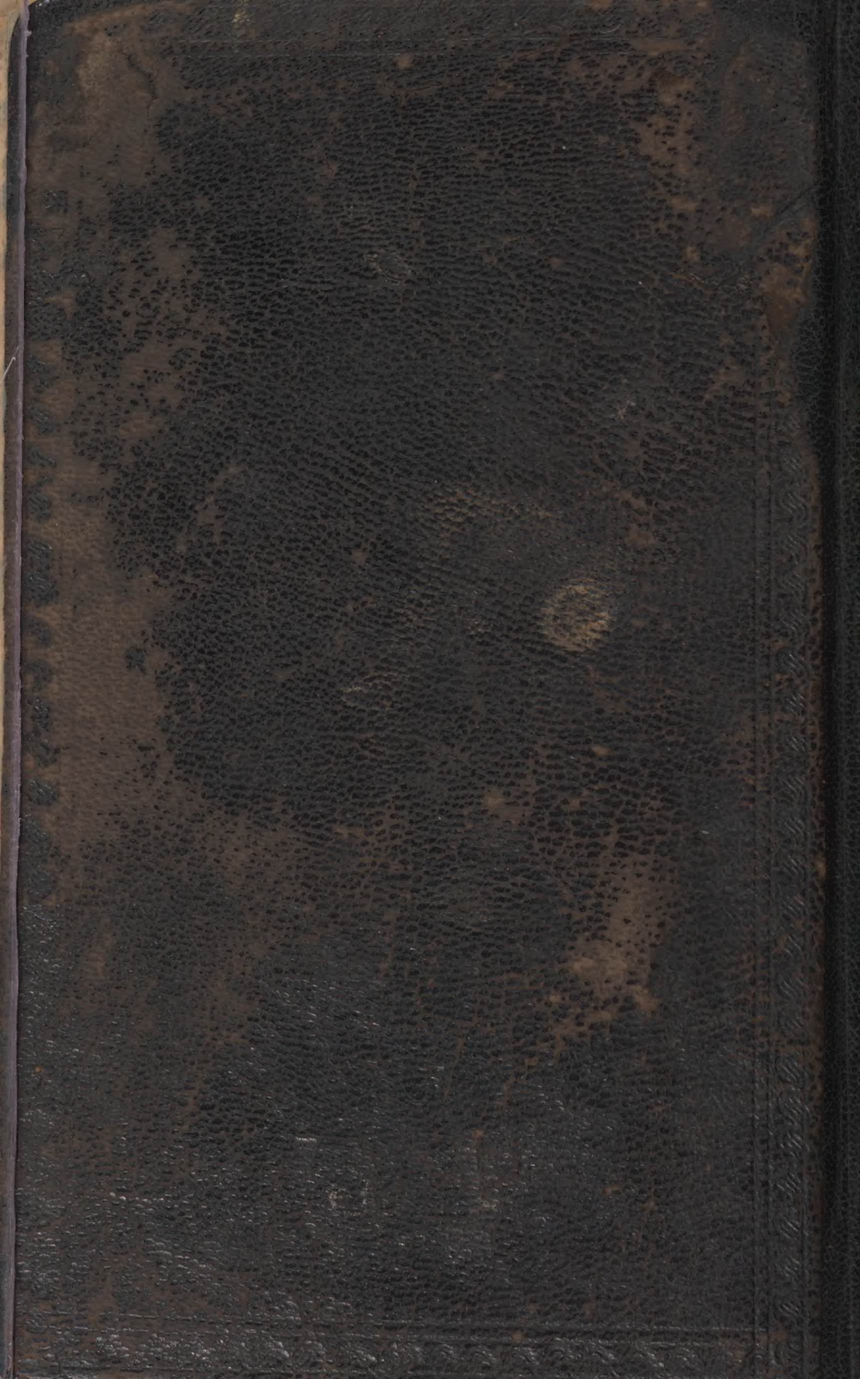
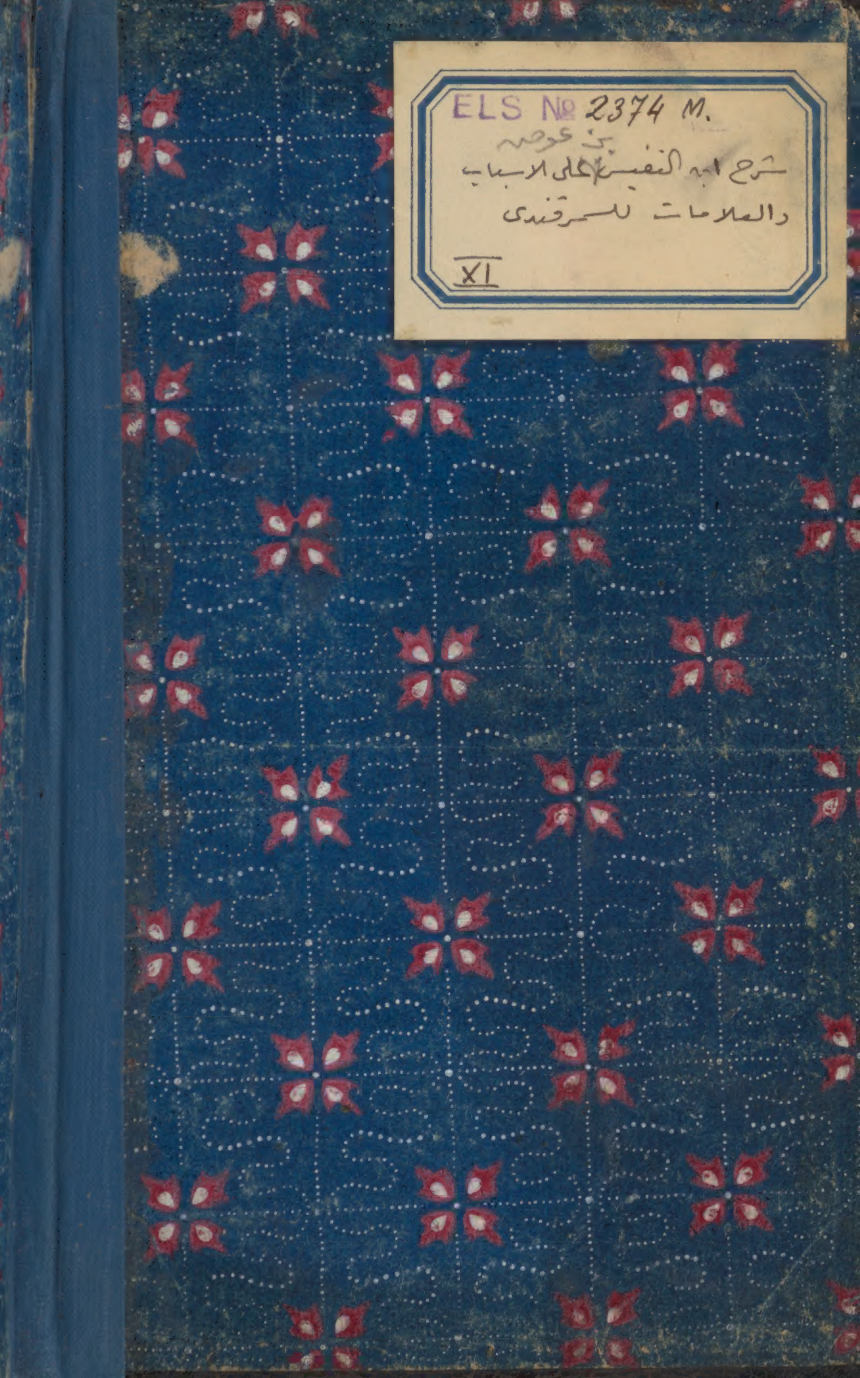




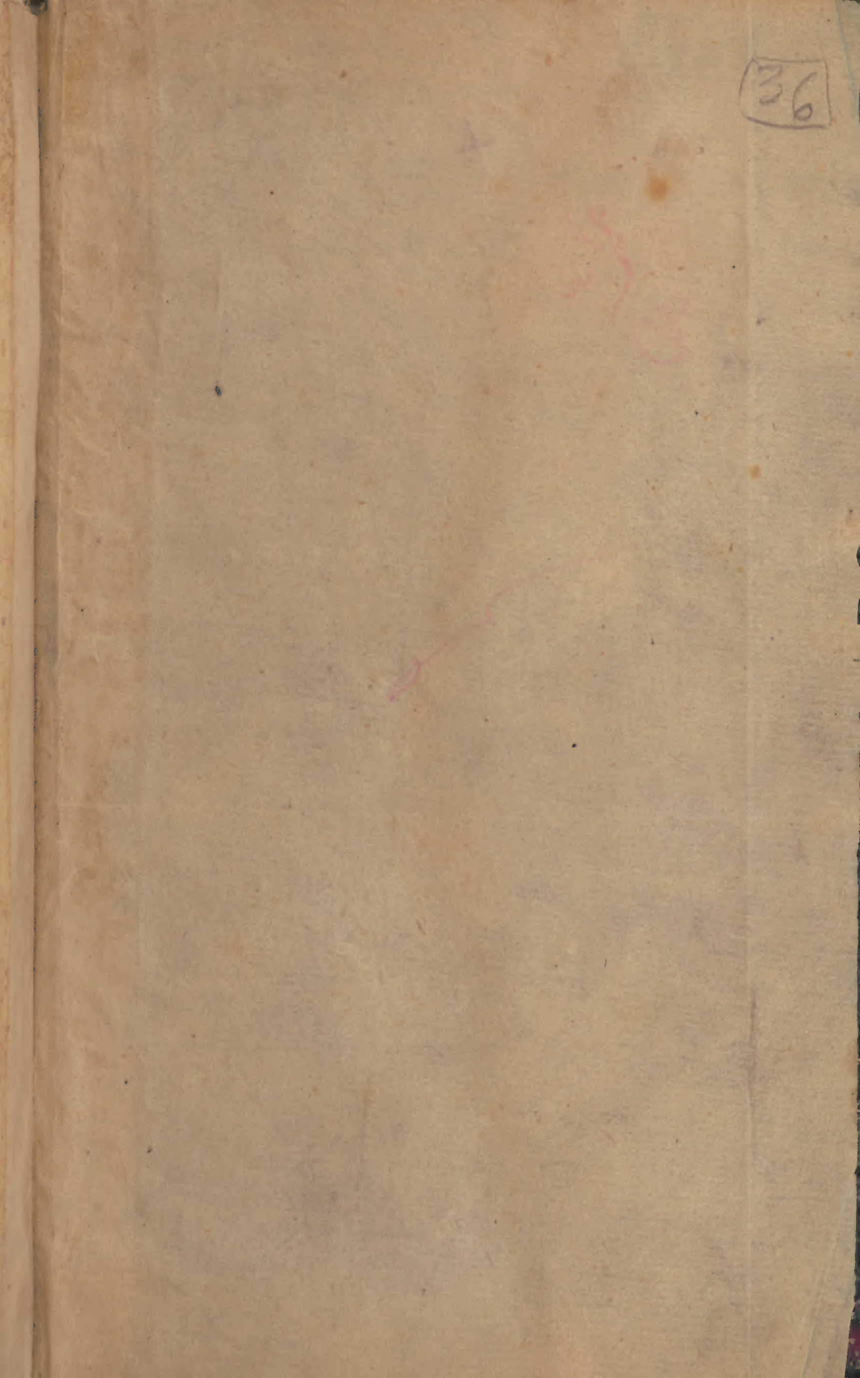
ELS № 2374 M.
بن عوض
شرح ابن النفيس على الاسباب
والعلامات للسمرقندى
XI

KIRMĀNI

SHARḤ AL-ASBĀB WAL-ʿALĀMĀT

شرح النفيسي

الاسباب والعلامات





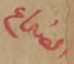


بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام الاتمان الاكملان على
من يداوي الارواح بطب الحقيقة ويزكي الابدان بعلم الشريعة
ويعالج القلوب بحكم[illegible] ابي القاسم محمد المبعوث الى
كافة الخلائق بما هو [illegible]ز وشفاء لما في الصدور وعلى
آله واصحابه الذين [illegible]عت الظلمة عن العيون الكليلة وزالت
الاسقام عن النفوس العليلة حكماء مشفقون واطباء حاذقون
يعالجون على قانون الحكمة المصطفوية ويداوون على منهاج السنة
النبوية **وبعد** فيقول الفقير الى الله نفيس بن عوض بن حكيم الطبيب
اني قد كنت من اهل بيت مشهودين بهذه الصناعة وابتليت
في عنفوان الصبى وريعان الشباب بمزاولة العلاج واصلاح
المزاج ولم يقنع نفسي بتعلم رؤس المسائل على التقليد كما قنعت به
نفس كل غبي وبليد وكان قسم الامراض الجزئية من هذا الفن لم
يتصد احد من الافاضل الى الآن لتفسيره وتشريحه ولم يتعرض من

الاواخر والاوايل لحل معضله وتوضيح الا لما هو نذر ليس
له قدر مما اورده الامام ابقراط في فصوله فاردت ان اكشف
عن وجوه فوايد هذا الفن نقابها واذلل من مسالكه صعابها
واستوضح مكنون غامضه واستخرج سر حلوه وحامضه ابين
رموزه واظهر ذخايره وكنوزه بحسب ما سمح به النظر الفاتر
والفكر القاصر مستعينا بالله تعالى وحده واخترت هذا الكتاب
لان املي عليه الحواشي وارفع عن اسراره الغواشي واسوق قدر
النار للعواشي لانه مختصر جامع لاكثر العلل واسبابها وعلاماتها
ونبذ من معالجاتها وكانت همم اهل الزمان ايضا مقصورة على
درس المختصرات قاصرة عن اقتناء المطولات والمامول ممن
اتصف بالانصاف طبيعته وعدل عن طريق الاعتساف سجيته
انه اذا عثر على سهو ان يستره بذيل التجاوز والعفو فاني في هذا الفن
كمبتدي منهج في شعاب المسالك المتوعرة ومقتبس قابس في كشف
المدارك المتعسرة مع ان وفور العلايق وكثرة العوايق قد بلغ
الى حد المنع من معاودة التنقيح والتهذيب واختيار الالفاظ و
جودة الترتيب هذا مع قلة البضاعة والقصور في الصناعة وسيجد
من حسن خيمه وسلم من الحلم اديمه ما اودعت في هذا الكتاب
من تبيين المعاقد وتفسير المقاصد في كل باب وانا اسال الله
الهداية واعوذ به من الغواية ولما ورد الامر المطاع باحضاري

من كرمان وهو اول ارض مس جلدي ترابها الى خدمة السلطان بن
السلطان بن السلطان ظل الله على كافة الانسان مالك رقاب اعاظم
السلاطين شرقا وغربا ناشر العدل في اقطار الارضين قربا وبعدا
المؤيد بالعنايات الرحمانية المظفر المنصور بالالطاف الربانية
اميرزاده مغيث الدولة والدنيا والدين الغ بيك كورگان صلاح
العالم وملجاء اساطين بني ادم شعر ملك كان الشمس فوق جبينه
متهلل للامساء وللاصباح • فاذا حللت ببابه وروافده •
فانزل بسعد وارتحل بنجاح • خلد الله خلافته وسلطانه وايد بالنصر
جنوده واعوانه وجعل له من وقايته حرزا حصينا وحصنا حريزا
ونصره من عنده نصرا عزيزا اهديت الى حضرته هدية تبقى ببقاء
الدهور ولا تفنى بكرور الشهور قايلا يايها العزيز مسنا واهلنا
الضر وجئنا ببضاعة مزجاة وتقربت الى سدته بكتاب في علم
الابدان جامع لما شذ عن الاذهان ووشحت ديباجته بقلايد
القابه راجيا ان يهب عليه قبول الاقبال ويحظى من القبول
بغاية الامال وانما مثلي كمثل جالب الكمون الى كرمان والدر الى
عمان لكن المرجو من الافاضل ان يلحظوه بعين الرضا فعين الرضا
عن كل عيب كليلة ومن الله التوفيق قال المصنف رحمه الله
بسم الله الرحمن الرحيم الصداع الم وهو خروج من
حال طبيعية الى حال غير طبيعية على ما عرفه جالينوس ومن تبعه



كالرازی وصاحب الکامل وابی سهل المسیحی وصاحب المائة و
عرفه الشیخ بانه ادراك بالمنافی من حیث هو مناف وهذا هو الصحیح
لان السکاری ربما قطع منهم عضو او جرح ولا یتألمون بذلك
لعدم الادراك وقد حصل الخروج عن الحال الطبیعیة وکذا من غلب
علیه الفکر فی امر مهم لا یتألم من التبدل لعدم الادراك واما
قید بالحیثیة لان الشیء قد ینافی من وجه دون وجه کالدواء
البشع والوجع مرادف له کما هو مصرح به فی الرابعة من العلل و
الاعراض من جوامع الاسکندرانیین حیث قیل لا فرق بین ان یسمی
الالم والوجع والحدث الما ووجعا وحدثا وما قال القرشی فی
شرح الکلیات الذی ظهر لی ان الالم اعم فانه هو ادراك المنافی بای
قوة کانت والوجع ادراکه بحس اللمس فهو مما اختص هو به و
الآفاق قد تصفحت کثیرا من کلام المتقدمین والمتأخرین فلم ار
اختلافا فی موارد استعمالهما وهو عرض عام لهذه العلة اقیم
مقام الجنس وهو مرض بناحیة مؤلم او نقرقی کما ان الصداع
ایضا عرض عام لها سمیت به تسمیة للشیء باسم لازمه فی اعضاء الرأس
قال الفاضل العلامة قطب المحققین فی شرح الکلیات لیس
العین ونحوها من اعضاء الرأس والا لکان الرمد صداعا بل
اعضاؤه الجلد واللحم والغشاء الخارج والقحف والغشاء الصلب
والغشاء الرقیق وجوهر الدماغ والغشاء ان تحته والسنکرو

العظم الذی هو قاعدة الدماغ واما الاعصاب فهی کالفروع وظاهر
ان المراد بها ههنا هذه المذکورات ماعدا العظم وجوهر الدماغ
اذ لا حس لهما ولا الم انما هو الاحساس واعترض علی هذا التعریف بان
بعض الاوجاع الحادثة عن قرحة فی الراس وشجة او ضربة لا یسمی
صداعا مع انه الم فی اعضاء الراس واستصعبه کثیر فزاد بعضهم فی
التعریف قیدا اخر وهو یحل معه الحواس لیخرج الوجع الحادث فیها
ولیس بخارج وقال بعضهم المراد ان الصداع الم من شانه ان یوجد
فی اعضاء الراس فقط وهذا یخل بالمقصود لان جمیع الالام الحادثة
فی الراس عن سوء المزاج وتفرق اتصال لیست مخصوصة باعضاء
الراس بل مشترکة بینها وبین جمیع الاعضاء مع انه مما لا عین له فی الکتاب
ولا اثر والحق ان السوال لیس بوارد اصلا لان کل وجع یحدث
فی اعضاء الراس التی فصلناها سواء کان من سوء مزاج او تفرق
اتصال من قرحة او شجة او سقطة او ضربة او غیرها فقد یسمی
صداعا وصریح کلام القوم یشهد بهذا ویکون الصداع اما من سوء مزاج
ای مختلف وهو ان یکون للاعضاء فی جواهرها مزاج متمکن ثم یعرض
علیها مزاج مضاد للمتمکن حتی یکون اسخن مثلا او ابرد فیحس الحاسة
بالمنافی لان المستوی وهو الذی استقر فی جوهر العضو وصار
کالمزاج الاصلی وابطل المقاومة لا یکون عنه اذی کما فی المدقوق حار
ساذج وذلک یکون اما من اسباب خارجة عن البدن والسبب عند

وسواء کان فیها
او فی بعضها مشترکة

ثم
شکافتن از اطوار

ل
الحاسة

الاطباء هو ما كان فاعلا فی بدن الانسان لوجود حالة من الاحوال
الثلثة ومتقدما عليها بالذات كالكاين عن الاحتراق فی الشمس و
غيرها كالنار فان المسخن بالفعل كالشمس مثلا اذا كانت حرارته
اقوی من حرارة البدن يزيد فيها اذ لا زيد لا بد وان يفيد الا
قوة اذا الافاه فيسخن السطح الذی يلقاه من الراس مثلا اولا ثم الذ
يليه اولا فاولا علی حسب طول اللبث واستعداد اللابث الی
ان يحلل الرطوبات الرقيقة اللطيفة ويسخن الباقی ويزيد حجمه
ويمدد الموضع الذی كان فيه من الاغشية والعروق والشرا
ويحمی الدماغ وما جاوره ايض بسخونة تلك الرطوبات وسخونة
السبب السابق وهذا الصداع موسوم عند القوم بالاحتراق و
اعلم ان سوء المزاج الحار المختلف وكذا البارد سواء كان ماديا
او ساذجا يولم عند الشيخ بالذات بمجرد كيفية الحرارة والبرودة
لان الالم انفعال ولا بد له من فاعل وهما كيفيتان فاعليتان فاذا
تاثر العضو الحساس عنهما تالم ويولم بتفرق الاتصال ايض اما
المادی فظ واما الساذج فان الحار يخلل ويفرق الاجزاء ويميز
الجوهر الرطب عن اليابس تصعيدا للرطب وترسيبا لليابس
والبارد يجمع ويكثف ويلزم منه ان يجذب الاجزاء الی حيث
يتكاثف اليه فيتفرق من حيث يجذب عنه واما الرطب واليابس
فلا يولمان بالذات بمجرد كيفيتهما لان الرطوبة هی التی تكون الجسم

بها سهل القبول واليبوسة هي التي يكون بها عسر القبول فهما كيفيتان
انفعاليتان فلا يولمان بالذات بل اليابس يولم بتفرق لاتصال اما
اما اذا كان ماديا فظ واما اذا كان ساذجا فلانه يجمع العضو ويقبضه
لئلا يلزم الخلاء من فقدان الرطوبة التي كانت تملاء خلل العضو وعند
الجمع يلزم التفرق في الجهة التي عنها الجمع كما يعرض للطين ان يتشقق
اذا جف واما الرطب فلا يولم الا اذا كان ماديا فبتفرق لاتصال
وما قال ابو سهل المسيحي من ان سوء المزاج متى كان من الرطوبة واليبوسة
كان ايلامه ضعيفا والمسيحي من ان الرطب مولم غير ان ايلامه خفي جدا
فالمراد من الرطوبة بمعنى البلة وعلامته العلامة حالة يستدل
بها على حالة بدنية وهي اعم من العرض لانه قد يستدل بالاسباب
على المسببات وهي متقدمة والعرض متاخر لكونه عبارة عما يتبع
المرض ولان العلامة توجد في حال الصحة والمرض والعرض لا
يوجد الا في المرض وجود السبب وهو الحرارة الخارجية او تقدم
لانها من لاسباب المختلفة التي يبقى اثرها في المنفعل مدة بعد مفارقتها
فان قيل قد اتفقت الجمهور على ان عدم السبب سبب لعدم المسبب و
هذا هو الفرق بين السبب والمعد فكيف يبقى التاثير بعد مفارقة
السبب له ليس هو مسبب هذا السبب في الحقيقة فان السيف انما
هو سبب لنفس القطع والتفرق الباقي بعده ليس مسببه بل مسبب
ليبوسة لاعضاء فانها لكونها غير مايعة ولا سائلة كالماء لم يلتحم

اقول قلنا هذا الكلام
انما هو على سبيل المجاز
فان الاثر يبقى بعد

١

بعد الافتراق ولم يترك الشكل الذى قبلته بسهولة فبقيت متفرقة
وان الماء المسخن بالنار يبقى حارا بعد زوال النار عنه لان النار
علة لتسخين عنصر الماء والتسخين علة لابطال استعداده بالفعل
لقبول كيفية الماء وحفظها وذلك علة لاحداث الاستعداد
التام فى مثل هذه الحالة لقبول ضدها وهى كيفية النار وحفظها
وقس على هذا تسخين الشمس وغيرها للبدن وحرارة ملمس الراس
وذلك لان لكل واحد من الاعضاء مزاجا مؤلفا من الحار والبارد
و الرطب واليابس يليق به وما دام ذلك المزاج الخاص به
موجودا له كانت الصحة موجودة له وبزواله يزول الصحة عنه
فبقاؤه على اعتداله اللايق به فى تلك الكيفيات يدل دلالة جوهرية
على الصحة وانحرافه عن هذا الاعتدال الى اية كيفية كانت يدل
دلالة جوهرية على المرض وانما يتوصل الى الاعتدال والانحراف
بالافعال مطلقا وبانفعال اللامس المعتدل المزاج فى الاعضاء
الظاهرة فان استسخنها اللامس المعتدل مثلا دل على ان انحرافها
عن الاعتدال انما هو الى جانب الحرارة فظهر تلك الكيفية عليها
لغلبتها وكذلك ان استبردها او استلانها او استصلبها لان الشئ
انما ينفعل عن ضده لا عن شبهه واعتدال البول والبراز بان يكون
البول اترجيا صافيا معتدل القوام والرايحة والرسوب والمقدار
عديم الزبدية ويكون البراز خفيف النارية معتدل القوام والقدر

والوقت والرايحة عليهم الزبدية وسببه اعتدال اعضاء الغذاء والنقص وانتفاء مادة موجبة لانعدام النضج وجفاف الريق وعدم الثقل والتمدد ويبس الخياشيم لان الحرارة بسبب التبخر يحلل الرطوبات التي يجلب من الدماغ الى الحنك واللسان ويجفف اللحم الغددي الذي يتولد منه الرضاب بسبب مجاورة الدماغ والعطش وهو اشتياق الطبيعة الى البارد الرطب وسببه ههنا زيادة الحرارة والجفاف ودوي في الاذن وهو صوت لا وجود له في الخارج وسببه حركة الابخرة الحاصلة من الاجزاء في فضاء الدماغ فان من شان الحرارة اذا اثرت في جسم ان تميز بين اجزائه الرطبة واليابسة بان يحيل الاجزاء المائية الى الطبيعة الهوائية بتلطيفه والهوائية الى النارية فينفصل عن الاجزاء الارضية بالغلبة وعلى هذا فينفصل عن الرطوبات التي في الدماغ عند تاثير الحرارة فيها ابخرة حارة وتدور في فضائه فتدرك القوة السامعة حسيسها والسكون بالاشياء الباردة لازالتها الحرارة الراسخة بالمضادة وعلاجه تعديل الهواء وتبريده لان العلاج انما يكون بالضد وذلك لان الضدين يتنازعان على محل واحد صورة كل واحد منهما يريد خلع الموضوع بكيفيته عن صورة الاخرى والحلول في محلها فايهما يكون اقوى يزيل الاضعف ويقوم مقامه واما الهواء فان تاثيره دائمي في الداخل والخارج سيما في

الاولى لم تصرح وجفاف الفم

هو اللحم الذي خلق تحت اللسان

اي يسكن الصداع بسبب الاشياء الباردة

المادة اصل

الدماغ والقلب فانه يحدد عليهما الحفظة من غير وسايط و
لم يتغير عن حاله الا يسيرًا بخلاف ساير التدابير والموثر الدايمي
وان كان ضعيفًا اقوى من غيره وان كان قويًا ولانه اذا الى المساكن
البارده الرطبه لتبريد الهوآء ولان الرطوبة معاونة للبرودة
من حيث انها يحقن الحرارة ويغمرها ويطفيها فيضعف الطبيعة
بالطيوب البارده كالصندل وماء الورد والكافور ليكون
التبريد اسرع واكثر لملايمتها للطبيعة وتقويها لمزاج الدماغ
والروح وتبريد الراس بالمشمومات البارده كالبنفسج والكا
والتفاح ولان تاثيرها يصل الى الدماغ بسرعة دفعة على صرافتها
فلذلك يكون اقوى من المناولات والنطولات ومن المياه
التي تسكب وتصب على العضو حاره كانت او بارده ويستعمل
في الشي الغليظ قال صاحب المفتاح ويشبه ان يكون من النطل
وهو الدردي وينبغي ان يكون ههنا بالاشيآء الباردة بالفعل
والقوة مثل دهن الورد المخلوط بالماء البارد فانه يطفي البخارات
الرديه المتصاعدة الى الراس ويعكسها الى اسفل الا اذا كانت
لا بخرة كثيرة فلا يستعمل حينئذ لاشيآء الشديدة البرد بالفعل ولا
بالقوة لئلا يسد المسام لشدة القبض والتكثيف فيحتقن البخارات
ولئلا يغلظها ويمنعها من التحليل بل يخلط بها دهن البابونج
الحديث فان تعذر فقليل من العتيق على قدر الثلث وكذلك

ونعوليه

فورد

حينئذ

فی الابدان التی لا یجب ان یبرد تبریدا شدیدا کالنساء والصبیان
والادهان المبردة المطفیة التی لا قبض فیها مثل دهن البنفسج
النیلوفر والقرع مبردا علی الثلج والغرض فی ترکیب الادویة
بالادهان ایداع کیفیاتها وقواها فی حامل لطیف المحلل لزج بطی
التحلل نافذا فی المسام بالارخاء والتلیین ملایم للطبیعة موافق
لمزاج سایر الاعضاء فیؤثر فیها بطول الملاقاة اثرا تاما ولهذا
قال الفضلاء ینبغی ان یستعمل الادهان اللطیفة القویة الفعل
مثل دهن البلسان مثلا مخلوطة بالشمع لیحفظها عن التحلل و
انتشار الهواء فانها لشدة لطافتها یتحلل قواها قبل بلوغ افعالها
الا اذا کان مع الادهان ما یحفظها ووضع الخل لیکون التبرید
اکثر والتنفیذ اسرع فان من عادته ان یغوص الی العمق للطافته
ولذعه ودقة قوامه ویوصل الادویة ایضا الی تلک المواضع الغایرة
المحجوبة ولذلک اذا اصاب الارض غاص فیها وحرك الاجزاء
الهوائیة التی فی خللها حتی اذا التاثت تلک الاجزاء وارتفعت
الی فوق لحلول الخل فی محلها رفع ما فوقها من الاجزاء الرطبة
فصارت نفاخات وله مع ذلک قوة قابضة یقوی الاعضاء
بها علی دفع ما ینصب الیها ولیکن الخل ربع الدهن اذا ارید التبرید
باعتدال واکثر منه حیث ما اریدت الزیادة فیه حتی یکون
مثل الدهن او اکثر وینبغی ان لا یکون تبقیاجا لان فیه لذعا

وحدة وتهيجا وماء الورد لان له مع التبريد عطرية تميل اليها
الارواح والقوى بالطبع فيكون تاثيرها اقوى قال الشيخ في
الادوية القلبية الدواء المساوي لدواء اخر في قوته اذا كان
اطيب كان انفع لان القوة الجاذبة التي في الاعضاء تقبلها
اشد وله لطافة شديدة تعين على تنفيذه ويدل على ذلك سرعة
جفافه ورقته وعدم لزوجته وان رايحة دهنه تغلب على سائر
الادهان المطيبة لانه يغوص في الخياشيم ويملاء المنافذ والمجاري
قبل ان يصل اليها روايح تلك الاشياء ودهن الورد فانه يبرد و
يرطب ويسكن الوهج المشتعل من الشمس ويحط البخار بالتبريد
والقبض واجوده الجديد الذي لم يمض عليه الحول الخام اي
الغير المعمول بالنار واجود منه ما اتخذ بدهن حل طري لم يخالطه
شيء من الملح والقي فيه كثير من الورد على الراس بل على امه المسمى
باليافوخ لان عظامه دخوة رقيقة يصل منه الحرارة والبرودة
الى الداخل بسرعة وفيه الدرز الاكليلي المعين للتنفيذ قال
جالينوس ينبغي ان لا يبرد موخر الراس فانه يضر بمنشاء العصب
وايضا العظم الذي يحيط به في غاية الصلابة لا ينفذ فيه الدواء و
لا يقبل الاختراق ايضا سريعا فعلى هذا ينبغي ان يكلل اليافوخ بعد
الحلق فانه اعون على نفوذ الدواء بعجين او صوف كما يدور على
المحدوة الى الحاجبين لحبس ما يصب عليه فيسقى في الدماغ منها

يافوخ
عظم الراس

لانتشاق ولا يسلب الهواء قوتها قبل بلوغ افعالها ثم يصب
عليه الدواء والتغذي بالاغذية الباردة الرطبة مثل المزورة
المعمولة من الشعير والماش مع القرع والاسفاناخ والخس والكزبرة
الرطبة وحليب لب اللوز او من العدس المقشر والخل والسكر و
اللوز ولما كان هذا النوع من الصداع سهل العلاج كما ذكره الرازي
لا حاجة فيه الى سقي الادوية والاشربة الدوائية بل يكفي فيه استعمال
الاغذية الدوائية اقتصر عليها المص واما من اسباب داخلة في
البدن كالكائن عن اخذ الادوية الحارة مثل الحلبة والفلفل و
الاغذية الضارة بالدماغ مثل الحمى والثوم لما يكثر تولد الابخرة الحادة
منها والبخار الحار يسخن الراس اكثر واسرع من ساير الاعضاء لانه
لحرارته ولطافته يتحرك الى اعالي البدن وايلامه اما لتمديده بكثرة
كميته واما لحدته ولدغه برداءة كيفيته واما لازدياد حجم الاخلاط
التي في الراس بغليانها وتحللها لتسخين تلك الابخرة لها و
علامته تقدم السبب لان تاثير اسباب الداخلة انما يكون بعد
تصرف الطبيعة فيها واخراج قوتها من القوة الى الفعل فيفعل
ما يفعله الحار بالفعل مثلا ويبس الخياشيم واقصى الانف وذلك
لنقصان الرطوبات بغلبة الحرارة المحللة المجففة والقلق وهو
ان العليل اذا انتقل عن الشكل الذي هو عليه الى شكل اخر اشتهى
ان ينتقل عنه الى شكل اخر وذلك لغلبة الحرارة الموجبة للاضطر

والتشويش في الافعال لانه من قبيل الحركات والحركة من الحرارة
وانه العليل لكثرة الالتهاب يشتاق ان ينتقل من شكل الى آخر
توهما منه انه يسكن بذلك وتغير الحواس جميعا وسوء الفكر لاختلاط
الروح النفسي بالابخرة المظلمة فيتغير لذلك افعال الدماغ و
سيجي بيانه ان شاء الله تعالى وفقدان النوم بتجفيف الدماغ ولان
الحرارة يحد مزاج الروح فيحدث لها قلق من الحركة وميل الى
الظاهر وعلاجه تبريد الدماغ بالاقراص المطلية المتخذة من
بزر انزروت والاقاقيا والصندل والحضض وورد النيلوفر و
الماميثا وبزر الخس بماء الكزبرة ويحذر من استعمال المخدرات
كالافيون واليبروح الا عند الاضطرار فانها ربما اورثت بلاء
ردية مثل ظلمة البصر وربما ادت الى الهلاك فقد ذكر الطبري
انه راى طبيبا يبرد هذا الصداع بالخل والافيون والكافور وكان
بامراة حاملة فاسقطت الجنين واسكتت وهلكت بعد اثنين
وسبعين ساعة وبالاقراص الماكولة المتخذة من بزر الخيار و القثاء
والقرع والكزبرة اليابسة والطباشير وبزر الخس والفرفخ مع
الترنجبين والاشربة مثل شراب النيلوفر والعناب والبنفسج و
التمر الهندي والاطلية المتخذة من النيلوفر والصندل و الحضض
والماميثا بماء الخيار والقرع والخس والكزبرة الرطبة مع قليل
خل وماء ورد ودهن ورد والطلاء ما يجعل على العضو ويستعمل

اى الصدر منبسطا نحو وضع اليد عليه ولا احتاج الى اعادته

فى الشئ الرقيق الذى يساعد اليد والضماد فى الغليظ الذى لا
يساعدها والنطولات المتخذة من العصارات الباردة مثل عصارة
الخس والبقلة والخلاف والادهان الباردة التى ليس فيها قبض
لئلا يحتقن الابخرة بتشديدها المسام بالجمع والتكثيف واخذ ماء
الشعير فان فيه عشر خصال صار بها افضل الاغذية للامراض الحادة
على ما حققه ابقراط وهى انه بارد منضج للاخلاط مستفرغ للمحترقة
منها منق للمعدة سهل النفوذ الى جميع البدن لذيذ ليس بالبشع
العفص معتدل الغذاء مسكن للعطش لا يهيج الاخلاط الفاسدة
ولا ينفخ ولا يربو فى المعدة وصنعته ان يوخذ الشعير الابيض الجيد
وهو الذى ينتفخ عند الطبخ انتفاخا كثيرا ولا يتعفن فيه ويكون ماؤه
احمر واما الاستدلال بسمنه على جودته فلا يصح فى جميع الاوقات
فيقشر ويلقى على كل كيل منه اربعة عشر كيلا من الماء العذب الصافى
وقيل عشرة اكيال ماء وقيل اربعة وعشرون كيلا من الماء ويطبخ بنار
معتدلة ويكشط رغوته فاذا نضج دفع وصفى والاغذية الباردة
مثل مزورة الماش والقرع والخيار والاسفاناخ والكزبرة الرطبة
مع التمر الهندى والنسوق وهو ضرب من الاجاص او القراصيا
صغير المقدار شديد الحموضة ويطبخ به كالطبخ بالاجاص والقراصيا
والرمان الحامض واما من سوء مزاج بارد ساذج مختلف وذلك
يكون ايض من اسباب ساذجة خارجة من البدن كالذى يعرض

من برد الهواء ومصادفة الثلوج والنزول في الماء البارد فانها
توهن الحرارة وتضعفها وتبرد العضو معا ومنه الضد والحلول
في محله وفي مياه الواقفة المتغيرة الحمات ومنه جمع حمة بالفتح
التشديد ومن العيون الحارة التي يستشفى بها ارباء علاء فان هذه
العيون لا بد من قوى اجسام معدنية كالكبريت والنطرون و
البورق والملح وغيرها وانها انما تبرد لانها تخلخل المسام وتبدد
الحرارة وتجذبها الى ظاهر البدن بالمناسبة فيتحلل بسهولة كالاتون
اذا فتحت زواياه وح تبرد الاعضاء بجواهرها وقد صحفه بعض
المغفلين لقصور نظرهم وكلال بصرهم بالحمات ومن الطين الاسود
وهو خطاء فاحش لفظا ومعنى اما لفظا فظ واما معنى فلان المياه
الكدرة التي خالطها اجزاء ارضية تسد المسام لغلظها ولون وجهها
وبجسها ويوجب التكاثف في ظاهر البدن وذلك من الاسباب
المسخنة بحقن البخار ويسمى هذا الصداع الخبطة لاستلزامها و
حالة كالحيرة والهيمان ويبلد الحواس بسبب انعصار الدماغ وانقباضه
من البرد ويؤل الى الزكام لان الدماغ اذا برد لم ينضج ما يصل اليه
من الكيموس ولا يتحلل ما يتحلل منه من فضوله ولا ما يتصاعد اليه من
البخارات سيما اذا كانت البخارات رطبة غليظة فيتراكم ويصير
رطوبات وينعكس مع فضول الغذاء كما ينعكس من الانبيق ما يصل
اليه من القرع وعلامته وجود السبب وتقدمه وثقل الحواس اي

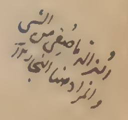
كلالها وتكدرها وذلك لان البرد يكثف الاعصاب ويسد
مسالكها فلا ينبعث الروح فيها الى مظاهرها ولانه يخمد الحرارة
التي هي آلة لجميع الحركات ولانه يغلظ الروح ويغلظ المادة التي
يتولد هي عنها فيتبلد عن الحركة وميل الوجع الى موخر الراس لا
لذكاء حسه بل لانه ابرد اقسام الدماغ فيكون تاثير البرودة هنالك
اقوى واستلذاذ الهوآء الحار و... التكميد اي التسخين بما هو
مسخن بالفعل غير مانع حتى يصل الحرارة الى عمق الراس ويزيل الجمود
الحادث فيه من البرد رطبا كان ذلك كالمثانات المملوة من المياه
الحارة وكالخرق المتشبهة منها فانها اقوى من التنطيل بالماء الحار
لانها اثبت على العضو او يابسا كالملح والنخالة والجاورس والرمل
المسخنة فانها ليبسها يحفظ القوة والحرارة ويفيدها حده و
الاستحمام فانه يسخن الدماغ باستنشاق الهوآء الحار ونفوذه اليه
من المسام وينضج الفضول التي فيه ويحللها ويحلل الابخرة الغليظة
ويترطب الماء الحار يلين الجلد ويزيل عنه القبض والتكاثف و
تلين الاعصاب والانكباب على المياه الحارة المسخنة متزملا فان
الابخرة الحارة المتصاعدة منها الى الدماغ بجيدهم تفعل فعل الحمام والتدهين
بالادهان الحارة مثل دهن السوسن والياسمين والمرزنجوش
تسخن وتسكب على الراس او تغمس فيها اسفنجة طرية او صوفة
وتوضع على اليافوخ فانها تبرئه سريعا بالتسخين والارخاء والتحليل

ونقو

وتقليل الغذاء لئلا يكثر الابخرة وليقل فضول الدماغ اذ عند
تكثير الغذاء يكثر نصيب الدماغ وهو لضعفه يعجز عن التصرف فيه ويصير
كلا عليه ولان عند تقليل الغذاء والجوع يشتد الحرارة حيث لا
تصير مغمورة بكثرة الرطوبة الغذائية وتليين الطبيعة بطبيخ
البنفسج والسبستان وبزر الخطمى وبزر الكتان والتين مع الترنجبين
ليزول به الجمود والتكاثف وليعكس الابخرة من الدماغ الى اسفل
ويندفع الرطوبة المتولدة فى الدماغ واما من اسباب داخلة
كالذى يعرض من شرب الماء الشديد البرد لما يتاذى منه الدماغ
لمشاركة التى بينه وبين المعدة ومن نحو ما يبرد تبريدا قويا
بالفعل او بالقوة لكن الذى يكون من المبرد بالقوة يتاخر عنه
قدر ما يتصرف فيه الطبيعة ويظهر قوته من القوة الى الفعل
بفعل فعل البارد بالفعل من مقاومة الضد والحلول فى محله و
[illegible] مقارنة السبب اى تقدمه يكون قريبا من المسبب لا يتخلل
بينهما ساعة زمانية اما البارد بالفعل فلانه لو لم يؤثر عند اشتداد
برودته لم يمكن ان يؤثر بعد انكسارها من الحرارة البدنية واما
البارد بالقوة مثل اللبن الحامض فلانه يتصرف فيه الطبيعة اولا
ويتغير هو عنها ثم يؤثر فى البدن ويغيره ثانيا ثم يتغير عن البدن
اخر الامر ويبطل قوته واذا مضت عليه بعد الشرب مدة ما ولم
يظهر اثره دل ذلك على ان الطبيعة قد استولت عليه واضعفت

والسعتر

قوته فلم يقدر على تعير البدن ليحمه وعلى هذا يزداد ضعفه لحظة
فلحظة الى ان يتلاشى بالكلية فلا يمكنه التسخن بعد ذلك قطعا و
برودة اللمس ولا انتفاع بالتدفى بالثياب لانها تمنع الهواء البارد
من ان يصل الى البدن ولا البخار المندفعة عن المسامات من ان ينفذ
وذلك مما يوجب السخونة بالضرورة او بغيره مما يسخن بالفعل او
بالقوة لانه يزيل البرد بالمضادة والعلاج التنطيل بمياه طبخت فيها
الحشايش الحارة مثل البابونج والاكليل والنمام والمرزنجوش والصعتر
والفودنج والشيح الارمنى وشم الطيوب الحارة مثل النسرين والسوسن
والمسك وغير ذلك من العنبر والعود والنرجس والياسمين والريحان
ودهن النارنج والتضميد بالاضمدة الحارة المتخذة من الجوزمان
وحب الغار والقسط والكمابه بماء السذاب وماء الورد و
الانكباب على ماء الحشايش المطبوخة فى القمقم ليبقى فيه الحرارة مدة
ولا يخرج عنه البخار سريعا ولا يدخل فيه الهواء البارد كثيرا ولا
يتحلل اجزاؤها اللطيفة السريعة النفوذ فى المسام التى قد انفصلت
من تلك الحشايش قبل تاثيرها فى البدن وقد حوذى بين الة الانف
والاذن منزملا بمنديل كيف حتى تصل الحرارة الى مكان من الراس
والعلاج الصداع من سوء مزاج حار مع مادة وذلك يكون اما
لغلبة الدم الزائد فى الحرارة بحيث يوجب سوء مزاج حار فاذا
يولم بالكيفية والكمية والعلامة حمرة الوجه والعين لان الجلد



مطلقا ابيض اللون وكذا اللحم ويظهر فيه ذلك اذا بولغ
فى غسله واذا برص وانما حمرتها لما هو احمر اللون لا غير وهو
الدم الذى فى العروق الشعرية الممتزجة بها ولو كان قليلا لم
يف بذلك وكذلك الكلام فى العين وانما اختص الوجه و
العين بالذكر لان البحث فى غلبة الدم على الراس مع انتفاخ اى
مع تهيج فى الوجه واجفان العين لضعف الهضم باستيلاء الرطوبة
وغمرها للحرارة الغريزية او مع درور فى عروق الوجه والعين
لزيادة حجم الدم بكثرة الكمية وبغلبة الحرارة المحللة وثقل
عظيم فى الراس لزيادة وزنه بامتلائه من الدم والدم اكثر مقدارا
من ساير الاخلاط فى البدن ولان الدم تغمر القوة والحرارة
الغريزية فيضعف عن حمل الراس ويحس العليل فى ثقل عظيم
كالمعيى المبتلى بحمل شى اثقل بالنسبة الى قوته وضربان اى
حركة شديدة للشراين سيما لما يجاور الراس وذلك لشرة الحاجة
الى جذب الهواء البارد وظهور حالة شبيهة بالنوم لان الدم
لرطوبته وغلظ قوامه يسد مسالك الروح ويمنعه من الانبعاث
الى ظاهر البدن ويغلظ قوامه ايض فلا ينفذ فيها على المجرى الطبيعى
ويغمر الحرارة الغريزية فيعجز عن البروز الى الظاهر مع الروح
الدماغى مع قلة الرقاد لانه بسبب حرارته يبسط الارواح ويمنعها
من الكمون فى الباطن فهو يوجب النوم باحدى الكيفيتين و

بكثرة الكمية ويوجب اليقظة بالكيفية الاخرى فقط فلذلك
يغلب النوم ويكون دائما في حالة شبيهة به وعظم النبض اي
ان يكون طويلا عريضا شاهقا وذلك للين الالة بسبب ترطيب
الدم ولشدة الحاجة الى الترويح بسبب حرارته وان لم يكن
القوة قوية فان الالة اذا كانت لينة يكفي في تعظيم النبض
ادنى قوة ثخن القارورة اي غلظها لكثرة ما يتخذر في البول
من الفضول وذلك لضعف الهضم ولان المميزة يضعف لكثرة
المادة وانغمارها تحتها عن تميز الدم عن المائية فيختلط معها و
يغلظها غلظا لان الدم اثخن منها فصد القيفال
ليجذب المادة من الراس ويستفرغ فان القيفال شعبة من الاجوف
الصاعد غير متركبة مع الابطي والقيفال عندهم طرف كل شي فسمي
العرق به لانه في طرف الذراع وقيل معناه العرق الراسي فانه
مشتق من كيفالس وهو في لغتهم الراس وانما سمي هذا العرق به
لان فصده ينقي الراس وحجامة الساق بالشرط ليستفرغ شيء
من المادة ويتوجه الباقي الى الاسافل وتليين البطن لا لاجل
الدم بل لاخراج الاخلاط المرية فيجذب الدم من الاعالي عوضها
لضرورة الخلاء بمطبوخ الفواكه المتخذ من العناب والاجاص
والسبستان والبنفشان والتمر الهندي والسنفسج والشاهترج
مع الترنجبين وسقي ماء الشعير ان كان معه سعال ولا مرية

حبل حو

ج

المطفية

المطفية للدم مثل شراب العناب والسلوفن والاجاص والتغذي
بالمزورات وهي الشوربا جات التي لا تكون فيها شي من اللحوم
وذلك لتقبيل الدم الحامضة المتخذة من الاجاص والمشمش
او من التمر الهندي مع السكر اليسير او من العدس المقشر بماء الرمان
او الحصرم او من الماش المقشر مع القرع والاسفاناخ بماء النارنج
ان لم يكن معه سعال وذلك لان الحموضات يقلل الدم الموجود
ويقمعه ويكسر كيفيته لان مادة الدم انما هي الاغذية والاشربة
المعتدله وفاعله الحرارة المعتدلة ومادة الحموضات هي
الجوهر اللطيف وفاعلها البرودة فهي مخالفة للدم بحسب
المادة والكيفية الفاعلية وبحسب الكيفية المنفعلة ايض لانها
يابسة والدم رطب وبحسب الطعم فان كيفيته الحلاوة لا يكسرها
شي من الطعوم مثل الحموضة ولذلك ترى الاستكثار منها يسقط
القوة ويفسد اللون ويجفف الطبع ويجلب الهرم سريعا وبعد
التنقية التامة لئلا يحتبس المادة المولمة في الراس بفرط التبريد
ويزيد في الصداع فيكثر توجه المواد من البدن اليه بسبب زيادة
الوجع ولا يؤمن ح من ان ينصب منها شي على الدماغ ويتولد منه
ورم يكون سببا للهلاك يعالج بالاطلية المتخذة من دقيق الشعير
مع الطحلب وعصارة الخلاف مع يسير من الخل والسعوطات و
هي ما يستنشق من الدواء مثل ما يوخذ من عصارة ورق الحس و

الحمقاء والقرع مع دهن الورد ولبن البنات والمخالخ الباردة
المتخذة من ماء الخيار والخس والكزبرة الرطبة ودهن الورد
والخل البسير مضروبة مخضخضة فى قارورة واسعة الراس واما
من الصفراء وعلامته شدة الحرارة لان الصفراء اشد حرارة
من ساير الاخلاط والاستراحة من الاشياء الباردة ويبس الخياشيم
والعطش ومرارة الفم لان ما ينزل من الدماغ الى الحنك من
الفضول يكون مختلطا بالصفراء وهى مرة والسهر ليبس الدماغ
وحرارته وذلك يوجب نارية الروح واشتعالها وميلها الى
الظاهر وسرعة النبض اى اتمام الحركة فيه يكون فى زمان اقصر
مما جرت به العادة فيكون سكوناته متقاربة وسببه ههنا شدة
حرارة الصفراء المستلزمة لكثرة الحركة ولشدة الحاجة الى
جذب الهواء البارد وشدة يبوستها المستلزمة لصلابة الالة و
عصيانها عن الانبساط التام فيصير النبض لذلك سريعا ليتدارك
بالسرعة ما يفوته من العظم وصفاء القارورة لترقى المادة الى
الدماغ للطافتها وشدة حرارتها ولذا قيل منزلة الصفراء من
الاخلاط منزلة النار من العناصر ويكون لون الوجه ضاربا
الى الصفرة لان الصفراء بسبب لطافتها تنفذ الى ظاهر الجلد وتجلله
اصفر ما هو اى ما ذلك اللون فى ميله الى الصفرة وهو استفهام
على سبيل التعجب والتفخيم كانه لشدته وفظاعته حقيق بان يستفهم عنه

حيث لا يدرك كنهه نحو ما القارعة علاجه استفراغ الصفراء
بمطبوخ الهليلج الاصفر والكابلي والاجاص والزبيب والعناب
واصل السوس والتمر الهندي والبنفسجان مع الترنجبين و
الشيرخشت وحليب الخيارشنبر ثم تبديل المزاج بما ذكرنا في الدموي
من الاطلية والسعوطات واللخالخ وغيرها من التدبيرات المبردة
لكن ينبغي ان يكون المبالغة في التبريد ههنا اكثر والتحليل هناك

واما من سوء مزاج بارد مع مادة وذلك اما من البلغم و
شدة الصداع لكثرة الكمية ورداءة الكيفية من جهة تجاوزها
عن الاعتدال لكن اشتداده لا يكون كاشتداد الصفراوي و
الدموي لان الحرارة اقوى الفاعليتين وما قال الرازي من
انه لا يكاد يكون منه صداع شديد فهو بالنسبة بلا حرارة ولا
حمرة في العين والوجه لانتفاء الموجب والثقل في الراس لزيادة
وزنه بالامتلاء او لانغمار الحرارة بكثرة المادة ولضعف القوة
بكيفيتها المضادة للروح والحرارة الغريزية ولضعف الاعصاب
لرطوبتها وبرودتها فان قوتها بالحرارة واليبوسة وقد
انتفيا فيعجز عن حمل الراس والسبات اي النوم الطويل الغرق
لاسترخاء الاعصاب لرطوبتها وبرودتها وانسداد مسالك
الروح النفساني بانطباق بعض اجزائها على بعض فلا يمكنه
النفوذ فيها الى الظاهر سيما اذا غلظ جوهره بما يخالطه من الابخرة

في الراس

المنفصلة من المادة الغليظة اللزجة فيسكن الحواس والحركات
جميعاً وكدورة الحواس لغلظ الروح وضعف القوى من الرطوبة
والبرودة ورطوبة المنخرين والفم لان فضلات الدماغ يندفع
في مجريين احدهما عند الحد المشترك بين البطنين المقدمين ومبدأه
واسع ثم يتدرج الى ضيق يندفع الفضل منه في الزائدتين الشبيهتين
بحلمتي الثدي ويندفع الى العظم المشاشي الذي تحتها المسمى بالمصفاة
وتنزل منها الى الخيشوم والمنخرين والثاني عند الحد المشترك بين
الجزء المقدم والجزء المؤخر وهذا ايضاً واسع متدرج الى الضيق يندفع
الفضل منه في غدة موضوعة بين الغشاء الصلب والحنك ثم يندفع
منها الى الحنك والفم وعند امتلاء الدماغ من الرطوبات يكثر اندفاعها
الى تلك المواضع الا ان يكون المادة غليظة جداً او الدافعة
ضعيفة او المنافع منسدة وللازمان اي طول مدة المرض اذ المادة
لبرودتها وغلظها ولزوجتها لا ينضج بسرعة وبطوء النبض اي ان
يكون اتمام الحركة فيه في مدة اطول من المعتادة فيكون سكوناته
متباعدة وسببه ههنا قلة الحاجة الى الترويح للبرودة وضعف
القوة لان ملاكها الحرارة وبياض القارورة لبياض الخلط
الغالب وعدم الحرارة الصابغة وغلظها لاندفاع المادة اما
لكثرتها او لدفع الطبيعة لها والفرق بينهما ان الاول يكون بياضه
شبيهاً بالمني ويضرب الى الرصاصية والثاني يكون في ايام البحران

ويوجد بعده خفة وراحة وعلاجه استفراغ البلغم من جميع
البدن اولاً بمثل ايارج فيقرا والسفرجلي المسهل المقوى بالسقمونيا
وشحم الحنظل وذلك لئلا يجلب ما في البدن من الفضول الى
الراس لو ابتدى بتنقيته اولاً ثم تنقية الراس خاصة بالحبوب
المتخذة من الصبر والتربد والانيسون والمصطكى والسقمونيا
والملح الهندى معجونة بالعسل على قدر الحمص ليفعل القليل فعلاً
كثيراً بطول اللبث وبطوء الانحلال والايارجات ومعنى الايارج
الدواء الالهى وانما نسب الى الله تع وان كان الكل من عنده لان
فعله من الخواص والخواص والقوى من عالم الامر الذى هو اشرف
واعلى من عالم الخلق وقيل معناه الشريف وقيل المصلح وهو اول
مسهل ركبه القدماء من المسهلات اذ لم يكونوا يجسرون على استعمال
غيره منها بل يقتصرون على استعماله لكثرة ما فيه من المصلحات و
الشبيارات المتخذة من الصبر والمصطكى والتربد والغاريقون
والملح الهندى والانيسون معجونة بالعسل او بماء ورق الاترج
او بالماء القراح والشبيار لفظ فارسى سمى المركب به لانه يتناول
بالليل كالايارج وينام عليه لئلا يضعف الحركة واليقظة فعله
باستعماله فى النزول عن المعدة قبل ان يفعل فعله وليقوى القوى
على اخراج ما فيه من القوة الى الفعل وفى المفتاح الشبيار بالفارسية
الصبر واطلاقه على المركب لان الجزء فيه الصبر والغراغر المتخذة

من الايارج والسكنجبين او من الخردل والعاقرقرحا والمرزنجوش
والصعتر مع العسل والمري بعد الانضاج اي كل ذلك ينبغي ان
يكون بعد نضج المادة بمثل ماء الاصول والنضج عبارة عن اعتدال
قوام المادة واستعدادها للاستفراغ والنفض هذا عند الافاضل
من الاطباء فان كل واحد من الغلظ والرقة واللزوجة مانع من سهولة
الدفع اما الغلظ واللزوجة فظهر واما الرقة فلان الرقيق من شانه
ان يداخل خلل ما يحتبس فيه فيعسر اخراجه منه وبعضهم ذهبوا الى
ان الفضول كلما كانت ارق كان اخراجها اسهل لانها يكون اطوع
في الانتقال فيكون النضج عندهم عبارة عن رقة قوام المادة وهذا
ليس بشي لان المعتدل القوام اطوع في الاستفراغ ولذلك لا يحصل
النفث في ذات الجنب من اول يوم ولا يظهر الرسوب في البول في
اول يوم من الامراض الحادة وتبديل المزاج بعد التنقية بالاضمدة
والنطولات والشمومات المذكورة في البارد الساذج والعطوسات
ومما يستعمل لاجل العطاس سعوطا كالجندبيدستر والفربيون
بماء السلق وبماء المرزنجوش اوشموما كالكندس والتربد والجند
بيدستر المسحوقة المصرودة وذلك لان العطاس يسخن الدماغ
بالحركة العنيفة القوية وتنقيه ايضا بانه يزعج الرطوبات التي فيه
ويستاصلها ويقطعها فيتحلل او يستفرغ والقطورات ومما
يقطر في الانف او الاذن او غيرهما مثل طبيخ السذاب والبابونج

الانفعال

والمرزنجوش والفوتنج والادهان الحارة والكمادات المذكورة
واما من السوداء ... ثقل في الراس لكثرة المادة الغليظة
وبرودتها لكن اقل من البلغمي ليبسها وقلة مقدارها في البدن
بالنسبة اليه مع يبس لغلبة اجزائها الارضية وبرد مزاجها المجمد
المكثف لها وسهر وكمودة اللون لما يتلون الجلد بلون الخلط
الغالب ولان السوداء ببردها ويبسها تكثف الدم والروح و
الجلد والكثافة توجب الكمودة والسواد لانها تجمع الاجزاء و
يقبضها ويحدث من ذلك امران يوجبان السواد احدهما انه يخرج
ما في خللها من الاجزاء الشفافة الهوائية كما يشاهد هذا في العفص
المختلط بالزاج فان في الزاج قوة نافذة وفي العفص قوة قابضة
فاذا اختلطا نفذت اجزاء الزاج في خلل اجزاء العفص لقوة نفوذه
وضغطها العفص لقوة قبضه فخرج ما في خلله من الهواء المشف
فاسود المختلط وثانيهما انه لا يتفذ فيها الانوار ولا اشعة فانها
اذا نفذت في خلل الاجزاء تعاكست من بعض سطوحها الى بعض
فان كانت قليلة اوجبت البياض وان كانت كثيرة اوجبت الصفرة
ثم الحمرة وجفاف البدن ان كانت في البدن ايض لما ذكر وودقة
النبض اي اخذه من الاصبع في العرض يكون اقل من المعتدل وسببه
ههنا صلابته لانه لكثرة اليبس والجفاف فلا يمكن ان يميل الطبيعة
العالية منها على السافل لينستعرض وبطوه لقلة الحاجة الى الترويح

وبياض القارورة ورقتها لمحق السوداء وعدم ارتفاع شئ
منها الى الماء وانما يكون هذا عند عدم النضج واما بعد كمال النضج
فيكون اسود غليظ القوام لكثرة ما يختلط به منها والعلاج
بعد النضج التام بطبيخ البسفايج والاسطوخودوس والزبيب و
لسان الثور والبادرنجبويه والاجاص والافتيمون مع الترنجبين
استفراغ السوداء بالحبوب المتخذة من الافتيمون والبسفايج
والغاريقون والاسطوخودوس والايارج والتربد بماء الرازيانج
والايارجات ثم تبديل المزاج بعد التنقية التامة بالاضمدة المتخذة
من البابونج والاكليل والمرزنجوش مع دهن الياسمين والنطولات
المعمولة من طبيخ البابونج والاكليل والصعتر والشيح الارمنى ولسان
الثور وورق السلق والنخالة والمشمومات مثل النرجس والمسك
والعنبر والادهان الحارة الرطبة مثل دهن البابونج ودهن
السوسن والنرجس والمرزنجوش مع دهن البنفسج والنيلوفر
والاولى ان يكون التبديل بالاشياء القليلة الحرارة المايلة الى
البرودة ان كانت السوداء طبيعية لان بردها قليل واما ان كانت
حراقية فيحتاج فيها الى تبريد كثير ليزول به الحرارة الكامنة فيها
كما فى الرماد ولئلا يسخن الدماغ ويؤل الى الجنون والتغذى
بالاغذية الجيدة الكيموس مثل البيض النيمرشت وما يخف من الطيور
كالدراج والطياهيج المطبوخة مع الحمص وتجويد الهضم لئلا يكثر

والعوائج

توليد السوداء مثل الجوارشنات المعتدله المفرحة والنوم الطويل
على اليسار فانه اعون على الهضم لاشتمال الكبد على المعدة وترك
الرياضات وقد يكون الصداع من رياح غليظة محتقنة فى الراس
لا يتحلل لغلظها ويولم بالتمديد وسبب تولدها ان الحرارة الضعيفة
اذا عملت فى مادة غليظة ارتفعت منها بخارات غليظة عسرة التحلل
فاذا فارقت منها الحرارة وازدادت غلظها صارت رياحا
علامات التمدد لانها لغلبة الاجزاء الهوائية عليها تروم الانفصال
والخروج من العضو فيتحرك فيحدث منها التمدد فى العضو سيما اذا
كان مقدارها اكثر من تجويف العضو وهذه العلامة مشتركة بين
الرياح والاخلاط لان كلا منهما اذا استولت على عضو مددته و
فرقت اتصاله والعلامة المخصوصة بها عدم الثقل لخلو مادتها
من الاجزاء الارضية الموجبة لثقل ما هى فيه والدوى وسببه
الاحساس بالصوت الحادث من تموج الريح وحركتها وانتقال
الوجع من جانب الى اخر بانتقال الريح فان الريح انما يطلق على ما كانت
منتشرة فى العضو غير محصورة فيه منزعجة من مستقرها كالماء الغير
المحصور اذا حركته الريح فتدافع وسال عن مستقره بخلاف البخار
فانها انما يطلق على الريح اذا كانت ساكنة محتبسة فى فضاء واحد
والضربان فيه شى لان الضربان لا يكون من الرياح سيما من الغليظ
منها قال ابن سرافيون فى الصداع ان كان مع الوجع تمدد بلا ثقل

فيتحرك صح

ولاضربان فالعلة من الريح وقال الرازى فيه ان كان العليل
يحس بتمدد الراس من غير ان يكون معه ثقل وضربان فتيقن ان
العلة من ريح نعم قد يكون الصداع من بخار غليظ فى الراس كما
قال الرازى فى الفاخر ويلزمه شدة ضربان الصدغين لما
ان الطبيعة تروم نفض تلك الابخرة وتنقية الروح منها فينبسط
الشراين ويتحرك حركة شديدة مستكرهة لذلك [illegible] تحليل
تلك الرياح بالنطولات المتخذة من طبيخ الشيح والبرنجاسف و
الصعتر والمرزنجوش والاكليل والكرفس والشبت وما اشبهها
والشمومات مثل السذاب الرطب والمرزنجوش وورق الغار
والمسك والعطوسات مثل الفلفل والجندبيدستر لما يندفع به
الرياح والابخرة الغليظة من الدماغ بالعطاس قال ابقراط فى
ابيذيميا العطاس يشفى الصداع الكاين من ريح غليظة والسعوطات
من الصبر والكندس والزعفران والفلفل الابيض والمسك بماء
المرزنجوش وهجر المنفخات من الاغذية بل يقتصر على الفراريخ المطبوخة
بماء الحمص والكمون والدارصينى مع لب القرطم وتليين الطبيعة
ليندفع به المادة المولدة للرياح ويكون بمشاركة المعدة لاتصالها
بحجب الدماغ بواسطة العصب الراجع ولمحاذاتها له ولما فيها عصب
كثير للحس جدا يتادى منه الالم الى الدماغ ومما يدل على هذه المشا
امران احدهما ان الانسان اذا شم رايحة كريهة حدث له تهوع

يابح

ذكره

الصداع بمشاركة

والديها

والثانی انه اذا شرب ماء باردا احسّ بذلك البرد فی دماغه
وهو یتاذی باذیة المعدة اکثر مما یتاذی المعدة باذیته لکونها
محاذیة للدماغ یرتفع منها البخارات الیه وهو للطافة جوهره
وضعف جرمه یقبلها وینفعل عنها والمعدة وان کانت تحته
فلا ینفذ فیها الفضول المنحدرة منه لغلظها بل یقع فی تجویفها
ویندفع بالثقل بانزلاقها عنها من غیر اذیة کثیرة فیکون الصداع
الشرکی اما لسوء مزاجها المفرد واما لامتلائها من الاخلاط
وهذا الصداع یکون دائما ونوائب علی حسب اختلاف احوال
المعدة ووصول الابخرة او الکیفیات الردیة منها الیه والذی
یکون من سوء مزاج المعدة بلا مادة ان یعظم مع
ثقل المعدة من الطعام لان جمیع انواع سوء المزاج یضعف القوة
ویمنعها من الهضم التام والتصرف فی الغذاء فیکل علیها ویشتد
الاذی علی المعدة لذلك ویتادی نفس الاذی منها الی الدماغ و
لامانع ان یکون مع الابخرة اذ عند امتلائها منه یکثر تصاعد الابخرة
بسبب طول طبخ الغذاء ویخف عند خفتها لقلة الاذی وانعدام
الابخرة وقد یکون فی الحار الساذج علی العکس فیهیج علی الخواء و
الجوع لاشتداد الحرارة وضعف المعدة فان قوة العضو وصدور
الافعال عنه علی ما ینبغی موقوف علی اعتداله اللایق به فمتی تعذر
اصلاح حال المعدة وتبدیل مزاجها علی ما یجی بیانه انشاء

قوله كان الوصول الى الدماغ بطريق
كالبخار من طريق العصب لا
العصب يحمل اولا الى الشعر
ثم يحصل الوجع اليها

الله تع

والذى يكون عن اجتماع الاخلاط فيها فيكون اما المرار فى فم المعدة
علامته الغثى وهو حالة للمعدة كانها تتقاضى القى وسببه ههنا ان
فم المعدة لذكاء حسه يتاذى من لذع الصفراء وحدتها ومرارتها
وتروم الطبيعة دفعها ويحدث هذه الحالة وصفرة العين لما
يتصعد المرار للطافته وخفته الى الدماغ ويتلون العين بلونه
لسطوع بياضه ومغص المعدة لحدة المادة ولذعها وعدم تسفلها
الى الامعاء بسهولة للطافتها بل ميلها الى الاعالى ومرارة الفم لاتصال
سطحه بسطح المعدة والعطش والسكون بعقب القى الصفراوى لزوال
السبب علاجه القى بالسكنجبين والماء الحار فان الماء الحار يعنى
وينقى لما انه يسيل رطوبات المعدة ويرققها ويلطفها بالحرارية
التى حصلت له بالقى ويرخى جوهر المعدة فيزول عنها شدة استمساكها
واشتمالها على ما فيها فيندفع بسهولة والخل يقمع الصفراء ويعدلها
ويضعف المعدة عن امساكها لكونها عصبية والخل من اضر الاشياء
بالاعضاء العصبانية وينفذ فى جوهر المعدة ويزيل عنها ما تشربته
من الصفراء وذلك لما فيه من الحرارة والحرافة اللتان يفتحان المسام
ويعينان على غوص البرد ونفوذه الى داخل ولهذا يزداد تبريده
على ساير الحموضات فان لها قبضا يمنع حموضتها عن التبريد البالغ
الى داخل ويقطع الرطوبات البلغمية ان كانت قد اختلطت بها و
السكر يجلو ويرطب ويعد لحدة الخل ولذعه ويعين على تاثيره

من الطفوة

حيث يصرف فيه الطبيعة بالاشتياق بسبب الحلاوة وتنقية المعدة
منها ثم النطفية اى تسكين حرارة الراس والمعدة لدفع البخار وتقوية
المعدة لئلا يقبل المواد الفاسدة ويستولى على دفعها بالربوب
القابضة مثل رب السفرجل والحصرم والرمان والزعرور والرب
ما يحلب من الشئ ثم يطبخ حتى يغلظ ويرجع الى الربع من غير ان يجعل
فيه شئ من السكر وقد يزداد فيها هاهنا الطباشير والطين الارمنى
والورد لزيادة التبريد والقبض وتقوية الراس ليدفع الاذى
والابخرة المتأدية اليه من المعدة بما ذكر فى الصداع الصفراوى
واما البلغم لزج يجتمع فى المعدة قد تشبثت ولحج بجرمها فلا ينفصل
عنه بسهولة [illegible] تقدم التخم فان التخمة وهى عبارة عن فساد
الغذاء بسبب ضعف الهاضمة وهو سبب لتولد البلغم فى المعدة
والجشاء الحامض اما الجشاء وهو حالة تحدث عند اندفاع الفضل
الريحى المحتبس فى المعدة من طريق الفم لحركة قوتها الدافعة
للدفع فلكثرة تولد تلك الابخرة الرياحية لضعف الهضم ودفع
الطبيعة لها من طريق الفم واما الحموضة فلقصور عمل الحرارة و
عدم استيلائها على هضم الطعام فانه ح يصير حامضا كالثمار الفجة
اذا انضجتها الحرارة نضجا ضعيفا او لاختلاط السوداء التى تنصب
الى المعدة يوما فيوما بتلك البلاغم المتشبثة بها ونفخ المعدة
لما علمت ان تولده من عمل الحرارة الضعيفة فى المادة الغليظة و

كثرة الريق اما لتصاعد الرطوبات لكثرتها من المعدة الى الفم ولان
الرضاب الذى يتولد من اللحم الغددى الذى عند موخر اللسان لا
يجذبه المعدة لاستغنائها عنه فيكثر اجتماعه فى الفم والتهوع وهو
حركة المعدة لدفع الموذى عنها من غير ان يصحبها حركة الموذى و
سببه ههنا تاذى المعدة عن تلك الفضول وحركتها لدفعها مع
عجزها وضعفها عن قلعها وتحريكها بالدفع للزوجتها وتشبثها
بخملها والسكون بعقب القى البلغمى وعلاجه تنقية المعدة بالقى
بطبيخ الشبت والفجل واصل السوس مع السكنجبين العسلى او بالاسهال
بحب الايارج وتقويتها على دفع الفضول وتجويد الهضم بتلطيف
التدبير واخذ الجوارشنات الحارة لئلا يتولد البلغم واما الخلط السوداوى
فى المعدة وعلامته حرقة المعدة لحدته وحموضته وكثرة الشهوة
لدغدغته ولذعه فم المعدة سيما اذا لم يكن رديا بحسب كيفيته فان
الاشتياق الى الدفع يكون اكثر من الجذب والحقه بالقى الكسوداوى
وعلاجه بعد النضج بطبيخ الافتيمون تنقية المعدة بالادوية المنقية
للسوداء مثل الحبوب المتخذة من الهليلج الاسود والبسفايج و
الاسطوخودوس والافتيمون والغاريقون وحجر اللازورد والسقمونيا
بماء البادرنجبوية واما الرياح الحادثة فى المعدة وعلامته تقدم
وجع المعدة لان الرياح الحادثة فى المعدة انما يوجب الصداع اذا
كانت كثيرة غليظة بحيث ينتقل الى الراس ولا يتحلل فى تلك المسافة

وح لابد وان يتقدمه وجع فى المعدة لتمددها بها ويمكن ان
يكون المبادى الحال الدماغ بمجرد الاذى فيكون تقدم وجع
المعدة على الصداع تقدم المرض على العرض وان يكون الصداع
فى اليافوخ اولا لمحاذاته المعدة وايصال الاذى اليه اولا ثم
ينتقل عنه اذا كثر الى الجهات الاخر وهذه علامة مشتركة فى جميع
ما يكون بشركة المعدة ويسكن بسكون وجع المعدة لتحليل
تلك الرياح ويهيج من الاطعمة النافخة لزيادة السبب وعلاجه
تحليل النفخ وتقوية المعدة بالجوارشات الحارة الكاسرة للرياح
كالكمونى والفوتنجى والجوارش معرب كوارش ومعناه الهاضم
واما لضعف فم المعدة وشدة حسه فيه بحث لان شدة الحس
لا يجامع الضعف لانها انما يكون عن كمال قوة العضو وسلامة
افعاله حتى يقبل المواد الفاسدة لضعفه ويفسد فيه الكيموسات
الصالحة اما الفساد ما ينصب اليه اولضعفه وعجزه عن الهضم و
التصرف فيها على ما ينبغى والصواب ان يقول ويفسد فيه الكيموسات
فيتالم فم المعدة منها لرداءة كيفيتها ولضعفه فان العضو الضعيف
يكون سريع القبول للموذيات ويشركه الدماغ فى التالم وعلامته
ان يهيج بالغدوات بعد الانتباه من النوم وعند الخواء اى خلاء
المعدة من الطعام فان الطبيعة ح يدفع فضولا الى المعدة لتعذر
غذاء للاعضاء رافة عليها والمعدة يقبلها لضعفها واشتياقها الى

الغذاء ح وعلاجه المبادرة الى اخذ لقم خبز معموسة في ماء
الحصرم او الريباس او السماق او حب الرمان فان هذه القوابض
تقوي المعدة وتسكن الابخرة وتقمع المرار فانه هو الذي ينصب
الى المعدة عند الخواء في اكثر الامر واذا كانت معها لقم خبز طال
لبثها في المعدة فينفذ الى الاعضاء اولا فاولا ولا ينصب اليها
فضله واذا كان مزاج المعدة مع ضعفها باردا فيوخذ لقم الخبز
المغموسة مبرزة بالابازير الحارة كالانيسون والكرويا والنا
مفوهة بالافاويه وهي الادوية الحارة التي فيها عطرية كالزعفران
والعود الهندي والقرفة ليكون تقويتها اكثر واقبال الطبيعة
عليها اشد وان كانت الحموضة لا توافق لسعال حادث مثلا
او لغيره من الاسباب المانعة فيوخذ الخبز مع الجلاب المعمول بالسكر
وماء الورد ويكون الصداع من ضعف الدماغ [illegible] هيجانه
مع ادنى سبب مثل الابخرة المتصاعدة من الغذاء عند الهضم ومثل
الاصوات والروايح وغيرها لشدة انفعاله عنها وعدم اقتداره
على دفع ما يتادى اليه وان كان يسيرا او كدورة الحواس ووجود
الافة في الافعال الدماغية من الفكر والتخيل والتذكر والحركات
الارادية وغيرها [illegible] تقوية الدماغ بمقويات الراس من
الاغذية العطرة فانها اكثر تغذية وتقوية واسرع هضما لملايمتها
للطبيعة اللطيفة لتقل فضولها وتسهل انهضامها ونفوذها

الى الاعضاء مثل الفراريج والطياهيج المطبوخة مع الحمص و
الزعفران والدارجيني وماء الورد ونحوها من الاطلية مثل
القرنفل والماورد والادهان مثل دهن الورد والارايح العنبر
الحارة الذفرة الرايحة مثل التفاح والعنبر وماء الورد وتبديل
مزاجه ان كان ثمه سوء مزاج بما يضاده بعد الاستفراغ والتنقية
ان كان ماديا ويكون من قوة حس الدماغ فيدرك ادنى شي
ينافيه ويتاذى منه وعلامته سرعة الانفعال عن ادنى سبب
محسوس مع ذكاء الحس ونقاء المجارى من الرمص والوسخ و
المخاط وغيرها لنقاء الدماغ من الفضول والمواد الفاسدة
وسلامة افعال الدماغ وعلاجه تبليد الحس بالاغذية الغليظة
مثل الرؤس والاكارع المطبوخة مع كشك الشعير والهريسة
بلحم البقر ان كان الهضم قويا على مثل هذه الاغذية فانها تضعف
الحس بوجهين احدها انها يتولد عنها دم غليظ بارد المزاج
ويتولد عنه روح كثيف بطي الحركة لا ينفذ في الاعضاء على ما
ينبغي ولا يقبله الاعضاء ايض على ما ينبغي فيتبلد الحس وثانيهما
انها يقل عنها تولد الروح بسبب عوز الدم اللطيف الذي هو
مادة الروح والا اى وان لم يكن الهضم قويا فبالبقول البارد
مثل ورق الخس والفرفخ والكزبرة الرطبة فانها تبرد الدم
والدم اذا برد تكاثف فغلظ لكن هذا التكاثف ربما لا يحتاج الا

عن برد قوي ولذلك ربما احتيج الى المخدرات شربا مثل شراب
الخشخاش ونحوه مما هو مألوف ومأكول لانه قد تكرر للطبيعة
اصلاحه ودفع مضاره وتمرنت (عادت) على الفعل فيه فيكون قوتها على
ذلك اقوى واحتمالها له اسهل فان لم يكف ذلك فالفلونيا و
طلاء مثل بزر الخس وقشر الخشخاش والافيون وبزر البنج و
ورق القنب بماء وورق اللفاح لكنها القوية منها ربما اورثت بلاء
ردية مثل ظلمة البصر وربما ادت الى الهلاك كما حكى الطبري ونقلنا
من قبل فان اضطر اليها فقليل مع حذر فاذا تغيرت احوال العليل
ونقصت حواسه عدل عن هذا التدبير الى صب الماء الفاتر وقد يكون
من الخواء واليبس ويسمى الخفة تسمية له باسم عرضه وعلامته ان
يحدث بعقب الاستفراغ الكثير اما من اعضاء الراس مثل النزلة
والرعاف وتحلب الرطوبات بالغراغر وغيرها واما من ساير الاعضاء
مثل الاستفراغات الكلية من البدن كالقيء والاسهال والفصد
والادرار وقد يكون بعقب انقطاع مادة الغذاء من غير استفراغ
كما في الصوم قال الرازي اكثر ما يصيب الخفة النساء قيل لكثرة
خروج دم النفاس بعقب الولادة ودم الحيض ايضا او بعقب
النزف وهو انفتاح عرق مثل دم البواسير ولا فايدة في تخصيصه
بالذكر والسهر فانه يجفف لكثرة تحلل الرطوبات بالحرارة
الحادثة عن حركة الارواح الى جهة الظاهر وعن حركة الحواس

فی ادراکاتها وعن الحرکات الارادیة وعند الجفاف وتحلیل
الرطوبات تشتعل الحرارة بالضرورة فیزداد الیبس والجفاف
بازدیاد تحلیل الرطوبات واحتراقها والعموم والغم کیفیة
نفسانیة یتبعها حرکة الروح والحرارة الغریزیة الی داخل
البدن خوفا من الموذی الواقع ومتی تکاثف الروح بالبرد الحادث
عند انطفاء الحرارة الغریزیة لشدة الانقباض والاختناق تبعها
ضعف القوی الطبیعیة وتلزم قلة تولد بدل ما یتحلل من
الدم والروح وکثرة التحلل منها لعجز القوة عن حفظها عن التحلل
فیحدث الجفاف بالضرورة وایضا الحرارة یعرض لها فی ان
تغور راجعة الی ذاتها علی طریق الاجتماع والاختناق فیفنی الرطوبة
التی هی مرکبة لها اما بالتنشیط او بالتقشف والسهر والغم
ان کانا من جملة الاستفراغات لکن استفراغهما علی طریق التحلل
الخفی فلذا خصهما بالذکر وان یزداد الصداع مع ترک دهن المجففات
وعلاجه تدبیر العلیل بالاغذیة المرطبة الجیدة الکیموس مثل کشک
الشعیر وحسو النشا ودهن اللوز والسکر والفراریج المسمنة
وماء اللحم من رقبة الجداء الرضیع مع الادهان الرطبة مثل دهن
اللوز والخل واستعمال السعوطات بالادهان مثل دهن البنفسج
والقرع والنیلوفر والامخاخ مثل مخ ساق البقر والشحوم الرطبة
مثل شحم الدجاج والدراریج ویکون الصداع عرضا للحمیات بسبب

راجعة بدل تغور
او بالتقشف
لزيادة التجفيف

ارتفاع بخارات حادة من البدن الى الدماغ وعلامته ان يهيج
معها ويسكن عند اقلاعها وعلاجه علاجها ويكون لورم حار
او بارد في الدماغ واغشيته وعلامته وجود السرسام وهو
ورم في الدماغ او في اغشيته اعم من ان يكون حارا او باردا
على راي المص بعلاماته وسيجي ذكرها وعلاجه علاجه وقد
يحدث بعد الجماع وذلك اما بسبب زيادة اليبس من جهة ما يلزم
من الحركة المجففة ومن جهة استفراغ المني فان استفراغه اشد
تجفيفا من استفراغ ساير الرطوبات على ما يجي بيانه فيكون هذا
الصداع صنفا من النوع المسمى بالجفة وعلامته ان يهيج بعد
الاكثار منه اذ عند التقليل لا يعرض منه في البدن جفاف ويعتد
والبدن نحيف جاف مع ذلك فان الابدان الصحيحة العبلة لا
يؤثرها الجماع وان كان كثيرا تجفيفا يودي الى افة في البدن و
علاجه علاج الصداع الذي من اليبس والاغتسال بالماء العذب
لترطيب البدن ولترطيب الدماغ بالاصالة وبالمشاركة التي بين
الاعصاب والدماغ لكن ينبغي ان لا يكون شديد البرد لان الجماع
لكثرة تحليله يخلخل البدن ويبرده ويضعف قواه فلا يؤمن
عليه انطفاء حرارته بالكلية من الماء البارد والتنشق بدهن البنفسج
لترطيب الدماغ اولا وترطيب البدن بالمشاركة واما بسبب تهيج
البخارات الى الدماغ من الاخلاط للحركات البدنية والنفسانية

الصداع الحادث بعد الجماع

الخفة

صداع يحمى

المسخنة للاخلاط المتولدة لها سيما اذا كانت لها كيفيات ردية
وعلامته امتلاء البدن ووجود علامات غلبة الاخلاط وعلاجه
تنقية البدن منها بحسب الواجب وتقوية الراس لئلا يقبل
البخارات واما بسبب ضعف اعصاب المجامع فيتالم الدماغ عند
تعبها بحركة الجماع للمشاركة ولا يحدث هذا النوع بالشاب القوى
الشبق وعلامته الارتعاش لان الاعصاب من جهة ضعفها لا تستقل
من الحركة المتصلة والسكون المتصل فيختلط حركات وسكنات
غير ارادية وكذا حركات غير ارادية بالسكون الارادى سيما في الزمن
لضعف اعصابهما عن حمل البدن وبعيد المباشرة حتى تستريح
القوى ويرجع الى حالها الاولى وظهور ضعف الحركة لضعف
آلتها حركة وكان شيئا يقبض على دماغه فيجذبه الى قدام او الى خلف
بحسب ضعف اقسامه فان اضعف الاقسام يلحقه النكاية والاذى
اشد واقوى فينقبض في نفسه هربا من المؤذى ويجذب ما يقابله
اليه فان كان الضعف مثلا في المقدم وانقبض في نفسه انجذب
المؤخر اليه وبالعكس وربما ادى تاذى الدماغ وانقباضه الى
السكتة والموت فجاة عند الجماع وعلاجه تقويتها بالتمريخ بدهن
القسط مع الخرميان والتغذى بمثل لحوم الحملان المطيبة وغيرها و
تقوية الدماغ لئلا ينفعل عن الاذى بالروائح الطيبة المذكورة
وقد يحدث من شرب الشراب الصرف الكثير خصوصا اذا كان الشراب

في البدن

بالحركة الارادية

كثيراً غليظا او كدرا فيضعف المعدة عن هضمه ويبقى فيها منه
فضلة قد استحالت الى كيفية ردية فيكثر تولد البخار منها و
يحدث الصداع لترقى البخارات الحارة الردية منها الى الدماغ
فيحمى مزاج الدماغ ولا غشية ويضعف القوة عن تحليلها فيبقى
هنالك ويؤذى بالتسخين والتمديد ورداءة الكيفية قال
ابن سرافيون لما كانت الخمور الحادة يحدث صداعا علمنا انها
تفعل ذلك ببخارات حادة تدفعها الى الراس وهوى الصداع
المذكور يحدث من الخمار نفسه فان الخمار هو ان لا ينهضم الشراب
ويبقى منه فضلة وهذه الفضلة اذا خالطها الصفراء اورث القى
والتهوع وبحسب كثرة الصفراء ورداءتها تزيد القى والتهوع فقد
راى محمود وقع عليه التهوع ثم قذف خلطا وبال مثله ثم يبس لسانه
وفرومات من يومه واخر ما زال يتهوع حتى تبلغ لسانه وتورم
ثم رعف ومات وهذا يكون لاجتماع الاخلاط الردية فى البدن
فيتحرك عند قوة التهوع والقى وعلامته ان يهيج بعقبه ويكون الراس
ثقيلا فى الغاية بحيث قد يبلغ خصوصا فى صاحب الدماغ البارد
الى ان لا يستطيع ان يقعد منتصبا وذلك لكثرة ترقى البخارات
الردية الغير المنهضمة اليه واستفادتها هنالك غلظا ورطوبة
لبرودة الدماغ كما فى سقوف الحمامات وعلاجه نفض ما فى
المعدة من بقايا الشراب بالقى بالسكنجبين وطبخ الشبث قرات

عتيقا بدل

لا آنه الخارج

الرطوبة اورثت ثقلا فى الراس وصداعا واذا خالطها الصفراء

لانه اسهل او بالاسهال بما يجمع بين اسهال البلغم والصفرآء
مثل ايارج فيقرا مقوى بالسقمونيا او بمآء الرمانين مع السقمونيا
بحسب المزاج ليحدر تلك الفضول الغير المنهضمة عنها سريعا
فيزول السبب الموجب للصداع ولا يطول لبثها فيها ايضا فيصير
عفونة لزجة لا يحل ولا ينزل ولا يستعد للهضم فان لم يندفع و
اشتد التهوع والغثيان اطعم يسيرا من الطعام المحمود ليختلط
بتلك البقية الردية ثم امر بالقذف وتقويتها باشربة مطفية
للحرارة مقوية للمعدة مقطعة للبخارات مثل شراب الرمان و
التفاح والسفرجل والحصرم بمآء البارد ومن جملتها الفقاع المتخذ
بيسير من الافاوية مثل السنبل ليعطر المعدة ويقويها وكسك الشعير
فان من خاصيته غسل المعدة من بقايا الشراب مع ما فيه من تطفية
الحرارة وتقطيع الابخرة خصوصا اذا طرح فيه قليل من ما الحصرم
او الليمو ويسير من الملح لتلطيف الفقاع وسرعة حل الطبيعة
وانحدار الفضول عن المعدة فانه ينفعهم خاصة لانه ينقي المعدة
ويقويها ويطفي الحرارة ويسكن الابخرة ويعين على الهضم و
تقوية الراس ليدفع الابخرة عنه بالتحليل والردع وتبريده
في الابتدآء مثل دهن الورد والاس مع الخل واما في الانتهآء فلا
ينبغي ان يكون التبريد شديدا لئلا يكثف المسام ويغلظ الابخرة
فيمنع عن التحلل بل يستعمل عليه مثل دهن البابونج ودهن السوسن

در
لينذفع

وذلك اذا كان القي غير محب
او خيف من استعمال السبب
تحريك العنيف الدماغ الموجب
لزيادة الصداع في الحال كرره

فاترين وذلك القدمين في ما طبخ فيه البنفسج والبابونج مع
يسير ملح ليجذب البخار من اعلى الى اسفل قال الرازي كان
رجل به صداع فدلك رجله يوماً وليلة دايماً فبراه ويكون من
سقطة او ضربة يصيب الراس وتولم اما بمجرد الاذى والنكاية
الحادثة منهما في الحجاب الموضوع على القحف ابتداءً ثم في الحجب الاخر
بالمشاركة واما بما يعرض منهما ورم في جوهر الدماغ او في اغشيته
او انشقاق في الدماغ او في الحجب الداخلة او في الغشاء المجلل
الخارج او شجة في العظم يتمدد معها الاغشية او ترضرض في
الدماغ وهو يوجب الهلاك الا نادراً وسيجي وعلاجه في الابتداء
قبل حدوث الورم تسكين وجع الضربة ما امكن لئلا يرم الدماغ
والاغشية فان الطبيعة تتوجه الى موضع الوجع لمقاومة السبب
ويصحبها الدم فيتورم العضو ويزداد الوجع وتبريد الراس
لان الوجع يثير الحرارة لتوجه الحرارة الغريزية والدم و
الروح الى موضعه وكلها حارة تسخن العضو والحرارة تجلب
المواد اليه وتقويته لانه بسبب ضعفه يقبل المواد التي ترسلها
الطبيعة اليه لاصلاحه ويعجز ايضاً عن هضم غذائه الذي يرد عليه
يوماً فيوماً فيفسد فيه ويصير كالاعلية بالاضمدة فيد الجميع في الثلثة
ينبغي ان يكون بالاضمدة المتخذة من اطراف الاس ودقيق الشعير
والطين الارمني والماميثا ودقيق العدس والحمص والنشا

والصندل بماء لسان الحمل واستعمال دهن الورد فی هذه الحال
صالح لانه يسكن الوجع ويقوی الراس وربما خلط معه يسير من
الخل ليوصله بلطافته الی داخل القحف وينفذ به الا اذا كان
الوجع شديدا فيقتصر علی الدهن وحده لان الخل يزيد فی الوجع
لحدته وحرافته وتبعيد المادة عنه ولو بالفصد من القيفال
او الاكحل والاسهال بطبيخ العناب والخيارشنبر او بالحقن اللينة
وبما اولی ليستفرغ ما فی الامعاء من الثقل اولا فينقطع البخارات
المرتفعة الی الراس ولينجذب المواد الی اسفل ثانيا بدلالة او
يندفع فيسلم الموضع العليل من انصبابها اليه واما اذا ظهر
الحمی واختلاط العقل فقد اخذ فی التورم فليستعمل القوابض
القوية ليمنع من ازدياد الورم مثل قشور الرمان والطرفاء
والسرو ودقاق الكندر والورد واما اذا كان معهما انشقاق
فان كان فی الغشاء المجلل للقحف يعالج الجراحة بالمراهم بعد
تبديل سوء المزاج ليندمل وان كان فی الاغشية الداخلة دون
حجاب الدماغ المسمی ما يتحس فعلاجه عسر ربما لم يلتحم ويبقی قرحة
ويؤذی ويصدع دائما وان كان فی جواهر الدماغ كانت العلة
اصعب والعلاج اعسر وفيه خطر عظيم لرياسة العضو وشرفه و
بالجملة فطريق العلاج ما ذكر وان كان فيما يتحس كانت العلة اصعب
مما يكون فی غيره من الحجب الداخلة لانها وان كانت اقرب الی

الدماغ لكنه اعسر انحلالا لصلابته واذا كان معهما كسر في العظم
فقد يجي علاجه في اخر الكتاب ونوع من الصداع يقال له البيضة
وهذا النوع يكون من بخارات غليظة سيفصل عن الاخلاط و
تلك الاخلاط يكون اما موجودة في البدن سيصاعد منها الابخرة
اما من الطريق الاوسع وهو طريق المعدة او من طريق العروق
التي يرتقي فيها الغذاء الى الراس واما في الراس خاصة واحتقانها
تحت الغشاء المجلل للقحف والغشائين الداخلين في القحف المحيطين
بجوهر الدماغ مع ضعف الدماغ حتى يقبل الابخرة الموذية ويعجز
عن دفعها وتحليلها ويتاذى من ادنى شي يصيبه مثل حركات تلك
الابخرة وسخونتها وتمديدها وهو صداع شديد لان التمدد في
الاعضاء العصبانية القوية الحس القريبة من الدماغ مشتمل على
جميع الراس كاشتمال الاغشية عليه عسر الانقلاع لكثرة الابخرة و
غلظها وضعف الدماغ عن تحليلها وصفاقة الاغشية وتلززها
وامتناع تحلل الابخرة عنها الا في زمان طويل يرق ويستحف فيه
ثم سيفذ في جواهرها وينذفع على سبيل الرشح واعلم ان القوم قد
اختلفوا في ماهية هذا الصداع ونحن نقتصر على ما افاده الشيخ
حذرا من التطويل عن غير طايل وهو انه صداع مستمل لابث نا
مزمن يهيج صعوبته كل ساعة ولادنى شي حتى ان صاحبه يبغض
الصوت والضوء والمخالطة مع الناس ويحب الوحدة والظلمة

والراحة ولا يستلقيا ويحس كل ساعة كان راسه يطرق بمطرقة او يجذب جذبا او يشق شقا ثم قال بعد ذلك ومن الاطباء من لا يراعي فيه هذه الشرائط بل يطلق البيضة على كل وجع يشتمل على الراس كله خارج القحف وداخله هذا واتفقوا على ان سببه قد يكون من بخارات المعدة او بخارات الراس او اخلاط رديئة من دم او صفراء او بلغم او سوداء او فلغموني في نفس الدماغ او حجبه او حمرة او ورم بارد او ريح غليظ والمص لم يذكر من اسبابه غير البخار ويشبه انه لما راى في كلام بعضهم ان له نوايب صعبة توهم انه لا يكون من غير الابخرة والا لكان ثابتا دائما لم يكن له اوقات راحة وسكون وليس كذلك لان المراد بالنوايب هي نوايب الصعوبة كما يدل عليه كلام الشيخ حيث قال انه لابث ثابت مع من يهيج صعوبته كل ساعة على ان النوايب ايض قد يكون بسبب الرياح والاخلاط كما في الصرع وعلامته ان يهيج من ادنى سبب مثل حركة يسيرة او شرب خمر او تناول بخرا وملاقات مسخن او استماع صوت شديد بنوايب صعبة على حسب الاسباب المولدة والاسباب المهيجة فان الدماغ الضعيف اذا احتقنت فيه ابخرة غليظة فاسدة مثلا وهيجها سبب ما عرض منها صداع شديد حتى يندفع تلك الابخرة او يسكن الاثر الحادث من السبب المهيج ويتاذى صاحبه لضعف الدماغ من استماع الاصوات الشديدة والكلام اي الصوت المتوسط

لكن ان يجيء مثل الصداع مفصلا سبب وهو الخلط ويكون الدماغ ضعيفا وضعف بسبب الالم [illegible]

وذلك لان الصوت العظيم والمتوسط العنيف لحركة الهوائية
وشدة صدمتها تفرق اتصال عصبة السمع وتولمها وتتأذى
لاذى منها الى الغشائين الداخلين لاتصالها بهما ومنهما الى الغشاء
المجلل للقحف لاتصالها به بتوسطها العصبة المرتقية والمنحدرة
من الشؤون فيهيج صعوبة الوجع لذلك سواء كان الاحتقان
تحت الغشاء المجلل او الغشائين الداخليين ويكره من مشاهدة
الضوء لانه يفرق ويبدد حاسة البصر وتتأذى لاذى منها الى العصبتين
المجوفتين وهما متصلتان بالغشائين وذلك ان الروح جوهر
نوراني شبيه بالاجسام السماوية في الصفاء ملائم للاضواء و
الانوار فعند مشاهدتها يبرز بكليته الى الخارج شوقا اليها و
بشاشة لادراكها فيتفرق ويتبدد وتفرقه يفرق محله لشدة
ازدحامه وتراكمه ميلا الى الخروج وعند الظلمة ينقبض ويجتمع
هربا منها لمضادتها له فيقوى ما لم يفرط الانقباض وايضا الاضواء
كلها حارة والحرارة من شانها التحلل والتبدد والظلم
برودات والبرودة من شانها القبض والتكثيف هذا عند
من يجعل الظلمة كيفية وجودية واما عند من يجعلها عدم الضوء
فيكون مستدعية للبرودة لان اعدام الملكات لما لم يكن اعداما
صرفا جاز ان يكون مستدعية للامور الوجودية ويحب الظلمة و
الوحدة هربا من الضوء والكلام والهذو اي الراحة والسكون

لان الحركة بتسخينها تثير الاخلاط والابخرة وتهيجها فيتاذى
الدماغ لضعفه منها ومن تنفس الحركة ايضا ولو كانت يسيرة
كالحركات الغذائية والبحارية ولا يقدر على فتح العين عند
النوبة لشدة الوجع فان الوجع يشغل القوة المحركة للالات
التنفس عن التنفس الذى هو ضرورى فى بقاء الحيوة فضلا
عن غيره او لبعض الضوء والتاذى منه اولما قلنا من ازدياد
الوجع بالحركة ولو كانت يسيرة سيما اذا كانت العلة فى الغشاء
المجلل لانه متصل بالجفن وظاهر ان حركة الجفن للاجفان ليست باضعف
من الحركات البحارية ولا يكون الوجع مع الضربان هذا مبنى على
مذهبه فان سببه اذا كان الابخرة محتقنة تحت الاغشية يكون خاليا
من الضربان لخلو الاغشية من الشريان ويحس كل ساعة كان راسه
يطرق بمطرقة اذا كانت الابخرة متوججة متحركة تحت الاغشية بقوة
فيشبه صدمتها بجزء منها بطرق المطرقة او يشق شقا اذا كانت ذاكرة
مع تمديدها الى الجهات لشدة تمدد الاغشية فان كان السبب
فى الحجاب الداخل الغليظ او الرقيق احس الوجع والتمدد فى
اصول العينين لاشتماله على العصبتين وامتداد جزء منه الى
الحدقة ولاتصاله بالطبقة الصلبة والمشيمة من طبقات العين
وان كان فى الحجاب الخارج المجلل للقحف احس اى العليل الوجع
بمس اليد عليه ويكره المس عليه لازدياد الوجع ويجد كالتمدد

فی وجهه مع تغیر لون الوجه بحسب لون البخار المرتفع من الخلط
الموجب والی الحمرة لان الوجه جذاب واکثر ما یجذب فی
مثل هذه الحالة الی العضو هو الدم اولان الابخرة لحرارتها
یذیب الدم الذی فی الراس والوجه ولهذا یسمی هذا النوع
من الصداع بیضة وخوذة تشبیها له ببیضة السلاح فی اشتماله
علی جمیع الراس والوجه وعلاجه التفقد انه من بخارات ای خلط
یحدث وذلک بمعرفة علامات غلبة الاخلاط وربما یستدل به
علیها ای علی غلبة الاخلاط فی الوجه والراس مثل ما یستدل علی
البخارات الدمویة بحمی ای حر شدید یقال حمی التنور حمیا اذا
اشتد حره فی الراس وتلهب لغلبة الحرارة الغریبة وخروجها
عن الاعتدال وتغیر اللون الی الحمرة الکمدة ای الضاربة الی السواد
الغیر الناصعة المشرقة لغلظ قوام المادة وکثافتها وتراکمها لکثرتها
ویستدل علی البخارات الرطوبیة ای البلغمیة بالثقل لضعف
الحرارة الغریزیة والقوی بما یغمرها الرطوبة عن حمل الراس و
التمدد لزیادة حجمها عن تجویف الاعضاء والتهیج ای الانتفاخ مع
مع الترهل فی الوجه لغلظ الابخرة المتصاعدة الی الراس والوجه
وضعف الحرارة الغریزیة عن تحلیلها فیصیر رطوبة مائیة و
یحتبس تحت الجلد وتغیر اللون الی البیاض ویستدل علی البخارات
السوداویة بالقشف والیبس فی الجلد بحیث یظن انه قد جف

ای صداع یحیط بجمیع الراس والوجه لان هذا الخلط [illegible]

على العظم يبس السوداء مع خبث النفس لان السوداء
بسبب ظلمتها وسوادها وظلمة الابخرة المتصاعدة منها توحش
الروح والتوحش معد للغضب وخبث النفس وسيجئ
تحقيقه انشاء الله تعالى وتغير لون الوجه الى السواد ويستدل
على البخارات الصفراوية بشدة الحرقة كانه وضع عليه الجمر و
تغير لون الوجه الى الصفرة المشبعة اى التامة لانها بسبب لطافتها
تنفذ الى ظاهر البشرة فيصفر منها الجلد اصفرارا شديدا بخلاف
البلغم والسوداء فانهما قد يكثران فى البدن ولا تغيران اللون
تغيرا كثيرا لكونهما باردين غليظين متسفلين بالطبع ويستفرغ
الخلط الغالب بعد التفقد والوثوق بغلبته ثم يقوى الرأس
بما علمت غير مرة على حسب الواجب وقد يهيج الصداع فى
الامراض الحارة العفونية عند البحران لتصاعد الابخرة
الى الدماغ بسبب هيجان الاخلاط وثورانها اما الصالحة
منها فلاتباع الطبيعة فى اضطرابها ومجاهدتها عند المحاربة
مع المرض واما الفاسدة فلتحريك الطبيعة لها وعلامته ان
يكون فى يوم باحورى وهو اليوم الذى يقع فيه البحران ويقال
له يوم بحران بالاضافة ويوم باحورى على غير القياس كانه
منسوب الى باحور ~~وهو باحور~~ وهو شدة الحر فى تموز وربما
يكون معه اى مع هذا الصداع ابيضاض البول ورقته لانصراف

ای معنی الصالح

الطبيعة الى دفع المرض وعدم التصرف في المائية ولهذا كما
تحبس البول والبراز عند البحران الى ان تغلب الطبيعة او
لانصراف المواد الصابغة المغلظة للبول الى الدماغ او الى
الجهة التي انصرفت الطبيعة اليها مع شدة الحمى اذ لو دان
الاخلاط وحركتها واضطراب الطبيعة يكثر الحرارة ويزداد
وصول الابخرة الى القلب وعلامة ان يعرف جهة ميل المادة
اليها وجهة دفع الطبيعة لها اي للمادة اليها اي الى تلك الجهة
فينظر هل يجد العليل غثيانا وتقلب نفس وهو الغثيان اللازم
اذا لم يكن ندينا ودوارا فانها تدل على ان الطبيعة يميل
المادة الى فوق وتدفعها بالقي اما الغثيان فظ واما الدوار
فلانه مع الغثيان انما يكون بسبب ذكر المعدة لارتفاع الابخرة
منها الى الدماغ او بسبب افة واذية من اخلاط لذاعة تنال
العصب المنحدر الى المعدة من الدماغ على ما نبينه انشاء الله تع
او ينظر هل يجد قراقر وهي الاصوات الحادثة من حركة الريح
نفسها من غير احتياج الى حركة يحدث منا ونفخا واضطرابا و
حرقة في المراق والمراد به ههنا جلد البطن فانها تدل على ان
الطبيعة تدفع المادة بالاسهال اما القراقر فلان الاخلاط
متى انحدرت الى الامعاء انحلت عنها بطول الاحتباس فيها ابخرة
غليظة رياحية على ان الامعاء لا يخلو في اكثر الامر عن اجزاء

28

هوائية وخالطت تلك الاخلاط وخرقتها في صعودها بالطبع وهبوطها بمنافعة الاخلاط والانفعال لها وعرضت من ذلك الخرق والاصطكاك بالضرورة قراقر واما النفخ فلتضايق المكان على تلك الاجزاء الهوائية وعجزها عن الخروج من الاخلاط لغلظها فيحس العليل بضغطها وتمديدها للامعاء ما لا يحس به عند خلائها منها الى ان يندفع الجميع بالاسهال واما الاضطراب والحرقة فلحرارة المادة وعفونتها او هل يجد شعاعا وحمرة وخيالات حمراء او صفراء قدام العين فانها تدل على ان الطبيعة يدفعها بالرعاف وسببه ان الدم العفن مثلا اذا صعد الى الاعالي وانفصلت منه ابخرة تتلون بلونه واختلطت مع الروح الباصرة وتكيف الروح بكيفيتها فادرك اشباحا مشعشعة حمراء وصفراء يظن العليل بها انها في الخارج وقيل لانه يرطب الروح ويغلظ برطوبة الدم ويحصل له اجزاء رشية تحكي لون الدم واشراق لقبولها الانعكاس كما في الهالة وقوس وقزح فيخيل انها في الخارج كما ان من غلب عليه خلط يتخيل طعمه في المأكول والمشروب او هل يجد ثقلا في الكلى وتحت اضلاع الخلف فانها تدل على ان الطبيعة تدفعها بالادرار ثم يعان الطبيعة على دفعها من تلك الجهة فان كان دفعها لها بالقيء يعان عليه بالسكنجبين

والماء الحار او طبيخ اصل السوس واصل الخيار و السلق وان كان
بالاسهال يعان عليه بنقيع الاجاص والعناب والسفستان و
الزبيب المنقى والتمر الهندى مع الشيرخشت او بشراب الاجاص
والتمر الهندى والورد المكرر مع الماء البارد او بالحقنة اللينة
المتخذة من طبيخ العناب والسفستان والاجاص وورق السلق
وكشك الشعير والنيلوفر والبنفسج والبنسوق مع الترنجبين
ودهن الخل وان كان بالرعاف يعان بحك الانف والانكباب
على بخار الخل والنظر الى الاشياء الحمر ووضع فتيلة من العوسج البرى
وقفاح الاذخر والكندس معجونة ببرادة النود وان كان بالادرار
يعان بحليب بزر البطيخ والخيار مع السكنجبين او شراب البنفسج
وقد يكون الصداع من ارايح تملا الراس بالاستنشاق وبالنفوذ
من جهة المسام وتلك الارايح اما طيبة حارة يصدع بحدتها و
ذفارتها اذا صادفت مزاج الدماغ حارا الانها يكون اكثر
تهييجا بسبب ان طبيعة العضو يكون معينة للسبب واما المزاج
البارد فانه يبطل السبب بالمضادة كالمسك ونحوه وعلاجه شم
الكافور والطيوب الباردة مثل البنفسج والنيلوفر ان كان اضرارها
بمجرد الحرارة وان كان مع اليبوسة فالعلاج تنشق ادهانها و اما
منتنة حادة كالثوم والحلتيت وهذه الارايح المنتنة يصدع اذا
صادفت مزاج الدماغ ضعيفا مع حرارته لان الدماغ القوى يدفعها

عن نفسه لتنفره عنها وقوته على دفعها بخلاف الروايح الطيبة
فانها لشدة ملائمتها لمزاج الدماغ يجذبها الى نفسه بقوة وعلاجه
تشميم الروايح الطيبة المضادة لها بالمزاج فان كانت يابسة فبماء
بالنيلوفر والبنفسج وان كانت رطبة فبالكافور والصندل و
ماء الورد وانما يعالج بالمشمومات لان التضرر حيث كان
بالمشموم كان العلاج بالمشموم اسهل وانسب وتطيل الراس
والاستنشاق بحسب المزاج بالادهان المضادة لتقوية الدماغ
وتعديل مزاجه وتفتيح المسام وتحليل الابخرة وكسر عاديتها و
الاستنشاق بالادهان المضادة بحسب المزاج والرايحة وتقوية
الراس بما ذكر واما روايح المزابل والمستنقعات كالجلود التي
يستنقعها الاباغون فذلك يحقن في الدماغ ويصدع بالعفونة
والغلظ والثقل والمزاحمة فان الابخرة المنفصلة عنها يكون في
غاية الغلظ والثقل لكثرة رطوبتها فاذا حصلت في الدماغ اثقلته
وزاحمته وربما حدث منها فيه تشنج وتقلص في الحجاب الموضوع
عليه لغلظ الابخرة واجتماع العضو وانقباضه في نفسه من شدة
التنفر والاستكراه لا بمجرد الكيفية مثل رايحة المر والحلتيت و
علاجه الاستحمام وصب الماء الفاتر الكثير على الراس لتلطيف تلك
الابخرة وتحليلها وتفتيح المسام وشم الخل فانه يلطف ويقطع و
يدفع العفونة بخاصية فيه ووضع الفتل المبلولة بالخل في الانف

وشم الروايح الطيبة حاردة وباردة على حسب الحال فان كان
شيخا فبالحارة وان كان شابا فبالباردة ويكون الصداع من
سدة يحدث من اخلاط غليظة اما فى اوردة جوهر الدماغ او فى
شرايينه او فى اوردة الحجب الداخلة فى البطون او شرايينها وعلامته
امتلاء الوجه بكثرة ما يحتبس فيه بسبب السدة وانما خص بالوجه
لان الامتلاء لو كان فى جميع البدن لم يكن علامة للسدة والثقل
والتمدد فيه لتنفيذ القوة المادة المحتبسة وممانعة السدة ومقاومتها
لها ولان ما يحتبس فى تلك المجارى لا بد ان يجرى فيها مواد كثيرة
يكون اكثر مما يسعه المجارى فيحصل التمدد بالضرورة وتقدم
الاكثار من الطعام فان الاكثار منه يوجب قصور الهضم فيكثر تولد
الفضول الغليظة المسددة وتقدم الراحة لان الحركة تسخن
البدن وترقق الفضول وتلطفها وتحللها والسكون بالضد
وترك الاستحمام فان الحمام يسخن البدن وينضج الاخلاط الباردة
ويحللها بالعرق والبخار وعلاجه بتلطيف تلك الاخلاط الغليظة
وتقطيعها بمثل طبيخ الزوفا والحسا والبسفايج والافتيمون مع
الجلنجبين كلقند وتنقيتها بالايارجات والشبيارات وقد يكون فى
الندرة عن الدود المتولد فى الدماغ مما يلى اقصى المنخرين عند
مقدم الدماغ وسبب تولده هناك كثرة المواد الغليظة المتعفنة
فانها اذا تعفنت عرض لها مزاج مستعد لقبول صورة دودة

فغاضت عليها ضرورة انه لا يخل من جهة المبدا الفياض كما
يتولد الحيوانات الخبيثة في العالم بسبب العفونة وكان في
العالم يندفع بها الوبآء لاستحالة العفونات اليها ولتغذيتها
بالعفونات للمشاكلة كذلك ينتفع بها الدماغ وغيره من الاعضاء
بتنقيته من العفونات فلا يعرض له مرض من قبلها وان كانت
ايضا لا تخلو عن عفونة وخبث وقذارة لكن يعرض منها افات
اخرى من مضادة حركاتها ومضادة مزاجها المزاج الانسان و
مصها وتمزيقها الاعضاء وقد ذكر بعض الاطباء من الهند ان
الدود قد يتولد في نواحي الراس عند حجب الدماغ وجوز الشيخ
ذلك وتلك الديدان توجع لحركتها وتمزيقها اى تفريقها اتصال
الاعضاء وعلامته حكاك لحركة الدود وتمزيقه وخبث ما بقي
من مادة العفنة الردية التي لم يستحل بعد الى الدود فانها لفساد ها
تؤذي العضو وتأكله شديد لقوة السبب ولذا كان الحس
وقربه من الدماغ ونتن رائحة الانف لمادة المتعفنة الباقية
ولنفس الدود ايضا واشتداد الصداع مع الحركة اى حركة صاحب
الصداع او حركة راسه لاستلزامها حركة الدود وهيجانه و
هيجان المادة وتولدها بسبب الحرارة والتخضخض وسكونه
مع السكون وعلاجه تنقية الدماغ اولا واسعاط اايارج
فيقرا فانه ينقي الدماغ ويقتل الدود ايضا بمرارته والادوية

اى تحليل العضو لفسادها وتعفنه

مصي
... الذاتي

القاتلة للدود مثل عصارة ورق الخوخ وعصارة اصل التوت
وطبخ الافسنتين والشيح الارمني والادوية التي تصلح لنتن الانف
كما سيجي ويكون الصداع من تزعزع الدماغ اي تحركه وذلك
التزعزع يحدث من هز شديد من الملاعبة او السقطة او
سقوط شي عليه فيتفرق اتصاله ويتغير وضع بعض اجزائه
الى بعض عن الوضع الطبيعي فيحصل التمدد من جانب والاسترخاء
من اخر وربما انهتك بعض الاغشية او انصدع بعض اجزاء
الدماغ وح لا يرجى ان يعيش العليل وعلامته الاحساس بتمدد
الاعصاب والعروق القريبة من الدماغ لتغير وضع اجزائه
وميل بعضها الى جانب فيتمدد الرواسخ المتصلة منه الى غير
جانب الميل وحالة تشبهه بالسدر والنسيان لضعف قوى
الدماغية ورجوعها عن بعض التصرفات وربما يؤل الى السكتة
عند سكونها عن جميع التصرفات وربما عرض لصاحبه ان يجد عند
شمه الروائح كلها رايحة واحدة وذلك عندما ينصب مادة
الى محل قوة الشم فاذا وصل اليه الهواء المستنشق يكيف بالرائحة
التي بتلك المادة لاستيلاء رايحتها على الروائح الخارجية و
امتلاء الدماغ وعلاجه الفصد من الباسليق او الاكحل ليتوجه
المادة عن الدماغ الى الجانب المخالف فلا يحدث فيه ورم وحل
الطبيعة لما ذكرنا ويستفرغ ما في الامعاء ويقطع الحجامة على

31

عن الدماغ فيؤمن من حدوث الورم بالحقن اللينة وسقى ماء الهندبا مع خيار شنبر ان كان معه حمى والا فبالحادة وسقى حب القوقايا وبتشمم الروائح الطيبة المشاكل مزاجها المزاج العليل والتضميد بالاضمدة المقوية مثل الصندل والفوفل والطين الارمنى والراوند والمحلب ودقيق الشعير والباقلاء ان كان معه ورم وحمى والا فمثل الجلنار والعدس وقشور الرمان والورد والاس وقصب الذريرة والشب اليمانى والتسعيط بالادهان الموافقة مثل دهن الورد والبنفسج مع لبن النساء فاذا ديف فيها حضض وتعريق الرأس بها والتقطير فى الاذن منها فانها مع ما يقوى الرأس يسكن الوجع ويمنع الورم ويزيل السهر والتمدد العارض فى الاعصاب والعروق ونوع من الصداع يقال له الشقيقة تسمية له باسم محله وهو وجع فى احد شقى الرأس الى حد الشأن الممتد فى الرأس طولا وعرفه جالينوس بانها النصف المتوسط اى هى التى تبتدئ الرأس بالوجع الى ان تتوسط فاذا بلغ الملتقى المنصف للدماغ طولا انقطع وهو فى الاكثر يكون معتادا الا انها ذات ادوار وانما لم يعم الرأس كله لان مادة هذا الصداع قليلة فيه اشارة الى انه لا يكون من سوء مزاج ساذج كما صرح به المحققون وانما يكون قليلة لانها يكون فى اكثر الامر فى شرايين الرأس وحدها حاصلة اى متولدة فيها او منصبة

اليها من شرايين البدن فيقبلها الشرايين التى فى الجانب لاضعف
والفضول المتولدة فى الشرايين يسيرة لان دمها لا ينصرف الى
تغذية البدن بل يعطى دم الاوردة قوة فقط على مذهب ابقراط
وجالينوس فهو محتبس فيها بالطبع لا يزيد ولا ينقص الا عند
الامراض وانواع الاستفراغات وعلى هذا يكون الفضول المتولدة
فيها يسيرة جدا واما عند من يقول انه كالبزر الذى لا يتم النبت الا
فالمنصرف منه الى الغذاء يكون يسيرا وفضوله يكون يسيرة ايضا و
على التقديرين يتم المطلوب ونقل الطبرى عن ابن سيار انه قال انا
اذا اعتقدنا ان اطراف الشرايين متصلة باطراف الاوردة امكن
ان يصل الفضول اليها منها دون ان يتولد فى نفسها وح يصير
الالم عاما فى جميع الراس لكثرة المادة هذا وقد شهد كثير من الفضلا
مثل الرازى والشيخ على انه قد يكون فى الاغشية الداخلة فيحس
بالوجع داخل القحف ممتدا الى اصول العين وقد يكون فى الغشاء
الخارج المحيط بالقحف فلا يطيق وضع اليد عليه وذلك عند ما
يكون الاعضاء الداخلة فى الجمجمة قوية فيدفع ما فيها من طريق الدرز
الى الخارج وقد يكون فى عضل الصدغ ووصول المواد الى هذه
المواضع قد يكون من الاوردة وقد يكون من الشرايين وقد يكون
منها جميعا وتلك المادة اما بخارات يرتقى الى جانب الراس من
جميع البدن او من عضو من ذلك الشق فاذا ارتقت اليه صادت

مادة فضلية واما اخلاط حارة حادة او باردة رطبة
غير نضيجة عسرة التحلل وعلامة الخاصة به اى بهذا النوع من
الصداع ضربان الشرايين لان مادته حيث كانت مستكنة فيها
يتحلل عنها ابخرة ردية يشتاق الطبيعة الى تعديل الروح وتنقيته
فيها فيجعل حركة الشرايين اعظم عظما مستكرها وهو الذى
سماه ابقراط اشتداد الضربان وخاصة فى الدموى لان بخاره
مع شدة حرارته اغلظ واكثر وتولده ايض يكون فى نفسها واذا
ضغطت الشرايين ومنعت من الضربان سكن الوجع لان العضو
الحساس اذا ضعفت وكان بقربه شريان تالم بضربان ذلك الشريان
مالم يتالم حيث كان سليما سيما اذا اشتد ضربانه فاذا منع منه
سكن الوجع بالضرورة وايض اذا ضغطت الشرايين ومنعت من
الضربان قل تصاعد الفضول والابخرة منها الى الدماغ وهذا
هو الفرق بين الشقيقة حيث كانت علية فى جميع الراس وبين
البيضة وعلاجه ان يعرف انه من اى خلط فينقص ذلك الخلط
بالفصد والاسهال على حسب الواجب ثم تنطل الراس بمياه طبخ فيها
الحشايش الباردة مثل النيلوفر والبنفسج وورق الخطمى والخس
والورد او الحارة مثل البابونج والشيح والصعتر والشبت
بحسب الخلط ويطلى بالاطلية الباردة مثل البنج وبزر الخس و
قشور اصل اللفاح والافيون او الحارة مثل الحناء المعجون بماء

اى سكن الوجع فى وقت منع الضربان من الشريان

لان الاجزاء ... الفضل

الملح ومثل الناقسيا وقشور اصل الكبر والعفص والفربيون
معجونة بشراب ريحاني وتمرخ بالمروخات الموافقة حارة
كانت او باردة على ما علمت وينبغي ان يكون الغاية في الطولا
والاطلية والادهان بالجانب العليل ويمسك بعض الشرايين بان
يلزق عليها الاطلية اللازوقية الافيونية المطلية على كاغذ
مثل دم الاخوين والزعفران والصمغ والافيون معجونة ببياض
البيض او مثل بزر الخس وبزر البنج والمر الصافي والافيون
والكثيرا معجونة بالخل ان احتيج اليها فان كفى الامساك في تسكين
الوجع فهو المرام والا فينبغي ان يفقد الشريان اللذان على
الصدغين واللذان خلف الاذنين وايهما وجد اشد نبضا واكثر
انتفاخا فالبخارات والاخلاط يرتقي منه الى الدماغ بتر اي قطع
لئلا يصعد الفضول بانسداد طريقها فنزول الضماد بالضرورة
وليسلم العين من الانتشار فان شرايين الراس اذا امتلئت
الشعب التي تخدم العين وينقسم فيها وتمددت وضغطت
العين ودفعتها وزاحمتها عن موضعها فاتسعت الثقبة وعند
البتر يسلم العين لانسداد طريق الفضول الصاعدة الى تلك الشرا
ومن نزول الماء ايضا فان الفضل اذا حصل في شرايين الراس ولم
يتحلل لتشاعبها وصفاقتها ترددها الى ان يصل الى اطرافها سيما
التي في العين لان العين لضعفه بسبب تحلل الارواح من شدة

تمريخ بالدهن

امتلئت

بين

اي كونها ذو طبقتين

الوجع يكثر قبوله لذلك الفضل وعند البتر ينقطع الطريق
قال القرشي ان حدوث الانتشار بعد الشقيقة بسبب
قوة الوجع الموجب لسوق الرطوبات الى خارج فيتفرق اتصال
العنبي عند الثقب فيتسع ويجوز ان يكون ذلك لما يتولد هناك
من الرياح الممددة بسبب ضعف الهضم التابع للوجع وحدوث
النزول بعدها بسبب ان الرطوبات الفضلية يكثر بسبب
ضعف الهضم لاجل الوجع ولضعف العينين من الوجع يكثر
قبولها لتلك الرطوبات وفي كلامه بحث اذ على هذا لا يكونان
مختصين بالشقيقة ولا يكون البتر بعدي ينفع وليس المراد
البتر المصطلح عند الجمهور لانه لا يجامع الكي اذ البتر المصطلح هو
ان يكشف الجلد عن الشريان ويعلق بصنارة ويشد كل واحد من
طرفيه بخيط ابريسم ثم ينقطع بنصفين ويوضع عليها الادوية القاطعة
للدم وكوي بمكوى ذهب مدور الراس حتى ينقطع الدم فان الشريان
اذا فتح فتحا يسيرا يعسر التحامه لوجوه ثلثة احدها صلابة جرمه
وثانيها رقة دمه فيعسر جموده وثالثها دوام حركته والحركة مانعة
من الالتحام لافتقاره الى السكون بعد انضمام طرفيه وان احكم
ربطه والتحم لم يؤمن عليه الفتق وحدوث العلة المسماة ابو دسيما
لانه اذا انفتقت بعد الالتحام يسيل الدم منه الى الفضاء الذي بينه
وبين الجلد ولم يجد سبيلا الى الخروج لالتحام الجلد فيحدث العلة

وهو ان يبقى الدم تحت الجلد ويصير الجلد اسود

الشريان

المذكورة واما البسل وهو ان يشق الجلد على طول الشريان و
يكشف عنه بصنانير ويقطع الاجسام التي حول الشريان فاذا ظهر و
كان دقيقا يشال بصنانير ويقطع من الجانبين ويخرج منه قطعة في
طول ثلثة اصابع مصمومة وذلك ليتقلص العرق ويطبق عليه اللحم
فيحتبس الدم ثم يذر عليه الادوية القاطعة للدم مثل وبر الارنب
ودواء الكندر ثم المراهم الملحمة وان كان عظيما يشق ويخرج منه
الدم على قدر الحاجة ثم يشد بخيط ابريسم في موضعين بينهما قدر
ثلثة اصابع ويقطع ما بين الشدين ثم يعالج بالذرورات و
المراهم وقال بعضهم هو ان يشق الجلد ويكشف عن الشريان بصنا
نير حتى يظهر الشريان فيجعل تحته الالة المسماة بالسلالة وهي حديدة
مقوسة مدملجة الراس في وسطها شبه الدواير فيلقي الشريان في
داير منها ويلوي الالة الى ان ينقطع احد راسي الشريان وعلى
التقديرين فغير مامون عليه لانه يخاف عليه الفتق ونزف الدم و
حدوث ابورسما بعد الالتحام ولانه يوجب العشى والتشنج من شدة
الوجع قال الطبري اني رايت خلقا سلت شراينهم فدخل الضرر
على حركات اعينهم وضعفت ابصارهم وقد رايت رجلا بالبصرة
سلت شراينه فحدث به الحول البشع من يومه وذلك لاتصال شعب
هذا الشريان بالعين واقول سبب ذلك انه يحدث التشنج اما في
شعب الاوتار المتصلة بالشرايين المسلولة من شدة الالم وعظمه

لقربها من الدماغ واما فى شعب الشرايين نفسها لاتصال شظايا
عصبية بها يفيدها الحس على ما نص عليه جالينوس فى النبض
الكبير وقال ايض قد رايت من شق شريانه فحدث به سيلان اللعاب
وذلك لان شعبة من هذا الشريان يتصل بالعضل الذى يحرك
الشفة فاطنه لحمة الشيخ فضعف فعله وحدث السيلان
فالاولى ان يجمع بين القطع والكى بعد التنقية واما اللتان خلف
الاذنين فما راينا ولا سمعنا احدا شقها ولا بترها فهو يوجب
العنة وانقطاع النسل كما قال ابقراط ويجى بيانه انشاالله
وقد يكون الصداع من ورم فى الرحم بمشاركتها الدماغ لما
بينهما راسخة العصب ولكونها محاذية له ولذلك متى بخرت
رحم المراة بمثل المر والكندر واحكمت تغطيتها بالثياب بحيث
لا يخرج شى من تلك الروائح تحس بها فى منخريها وكذلك ان
استعملت ثومة فى عنق رحمها يصل رائحتها الى الدماغ فاذا ورمت
تاذى الدماغ باذيتها او يتاذيه كيفية ردية او ابخرة ردية اليه
من المادة المورمة او من قلة نقاء النفاس فيجتمع فى الرحم و
يتغير فى كيفيته ويتاذى الكيفية الردية الساذجة او ابخرة حارة
ردية الكيفية منفصلة من ذلك الدم المحتقن الى الدماغ وقد
يكون من قبل الكليتين فانهما يتصلان بالدماغ ولذلك ينزل
المنى منه اليهما على ما نبينه انشاء الله تع ويحاذيانه ايض وقال

قاطبةً

الشيخ انهما يشارکان الدماغ بسبب ان كل واحد من الدماغ
والكليتين يشارك الكبد ومن قبل الساقين والقدمين ومن
قبل الكبد والطحال والحجاب الحاجز والمراق والصلب لما بين
هذه الاعضاء وبين الدماغ مشاركة بسبب واسطة العصب و
المحاذاة ولكل واحد منهما علامات مثل ان الذی يكون من قبل
الرحم يكون الوجع فی مقدم الراس بل فی حاق اليافوخ والذی
من قبل الكليتين يكون فی موخره والذی من الكبد فی اليمين
والذی من الطحال فی اليسار والذی من الحجاب فی الوسط
مايلا الی المقدم والذی من المراق فی قدام جدا والذی من الصلب
فی خلف جدا كل ذلك للمحاذاة والذی من القدمين يحس فيه
بدبيب يرتفع من القدمين لان لحمهما متلزز ولا اوردة والشرايين
فيها ضيقة والبخارات المرتفعة منهما اغلظ وابطأ حركة
لغلظ مادتها وقلة حرارتها لبعدها من المعدن فلذلك يحس
بحركة تلك البخارات عند ارتفاعها علی نحو دبيب النمل وعند تجاوزها
من الساقين لم يحس الا بحرارة مجردة ويعمها ای الاقسام التی
بالمشاركة جميعا ان يظهر الافة والضعف فی هذه الاعضاء اولا
ثم يعرض الصداع لانه تابع لمرض هذه الاعضاء حادث عنه وحدوث
المعلول عن العلة والمرض الاصلی الذی هو بمنزلة العلة لابد ان
يكون مقدما علی الشركی الذی هو بمنزلة المعلول بالزمان الی

صداع

وهو الغشاء المحيط بالبطن

ای لحم صفيق الشرايين والاوردة وغلظ الاخير

35

يستعد عضو الشركي لحصول مرض فيه واذا كان متقدما عليه
بالزمان كان ظهور العراض ايضا متقدما وهذا فرق اكثري اذ
يمكن ان يكون ظهور الشركي اولا كما اذا كان عضو الاصلي غير
حساس او ضعيف الحس فيتاخر المه الى ان يشتد المرض و
عضو الشركي ذكي الحس يتالم في بدو المرض كالكلية واغشية
الدماغ او كان ضرر الاصلي مما لا يظهر بسرعة وضرر الشركي بالعكس
كما اذا ضعفت الكبد في جاذبتها وشاركها المعدة لبقاء الغذاء
فيها فان ضرر مرض المعدة مثل سقوط الشهوة وفساد الطعام
متقدم على ضرر ضعف الكبد وهو نحافة البدن مثلا لان
هذه انما يكون بتحلل رطوبات البدن وهو يحتاج الى زمان طويل
لعصيانها عن سرعة التحلل ويمكن ان يتفق انصباب مادة الى
عضوين ويظهر الضرر في احدهما قبل ظهوره في الاخر من غير ان
يكون بينهما مشاركة وعلاجه علاج هذه الاعضاء وقد يجيء كل في
بابه على التفصيل غيرما في القدمين وعلاجه فصد الصافن او
الحجامة على الساقين وتنقية البدن بالاصطمخيقون حلى وشد الر
من الاربية الى القدم ودلكهما بالملح ودهن الخيري وهذه انواع
الصداع الذي يكثر وقوعها السرسام قال الطبري هذا الاسم
فارسي وتفسيره مرض الراس فان سر هو الراس والسام عندهم
هو المرض قال الشيخ تفسيره ورم الراس فان السام هو

لانه لا يصل الغذاء الى الاعضاء لعدم جذب الكبد الغذاء من المعدة

الورم ولعل ذلك فى الفارسى القديم وقد هجر استعماله وكذلك
البرسام فان بر هو الصدر وتسميته به لنفس ذاته وحقيقته وهو
ورم حار او بارد وبعضهم خصصوه بالحار والورم زيادة غير
طبيعية فى العضو من مادة فضلية تمدده بحيث يضر بالفعل
فى احد حجابى الدماغ الرقيق المجاور له والغليظ المجاور للقحف
او فيهما معا او فى الدماغ نفسه على راى الشيخ وابى سهل المسيحى
وصاحب الكامل وكثير من المتاخرين واما جالينوس فقد نقل
عن بعض القدمين ان الورم انما يعرض للاعضاء المتوسطة واما
ما هو لين جدا كالدماغ او صلب جدا كالعظام فانه لا يرم لعدم
استمساك الفضل فى الاول للينه ولعدم نفوذ الفضل فى الثانى
لصلابته المانعة منه من غير ان يجزم بالحدوث واللاحدوث
وجزم يوحنا بن سرافيون باللاحدوث حيث قال فى كتابه
اذا سمعت بورم الدماغ فلا ينبغى ان تضيف الى الدماغ نفسه
بل الى ما يحيط فانا قد علمنا ان كل عضو يرم ينبغى ان يكون متهيئا
للتمدد فلا يرم اللين جدا مثل الدماغ ولا الصلب جدا مثل العظام
وما تابعه فى ذلك صاحب التلخيص ومحمد بن زكريا الرازى فى
كتابه المشهورة بالفاخر وبعض من المتاخرين واستدل الشيخ
بطلان الدليل الذى ذكره ابن سرافيون ومن تبعه بوجوه
احدها ان كلا من جوهر الدماغ والعظم يغتذى ولا اغتذاء انما

انما يكون بالتمدد ولا زدياد بالغذاء فيجوز ان تمدد وتزداد
بالفضل وثانيها ان جوهر الدماغ وان كان لينا الا انه لزج و
اللزج اللين يتمدد والعظم وان كان صلبا الا ان فيه رطوبة
بها يقبل نفوذ الغذاء فيكون تمدده من هذا الوجه ممكنا وقد
اقر به جالينوس وثالثها ان العظم يقبل النمو وهو انما يكون
بالتمدد والزيادة بالغذاء فلا يبعد ان يقبل التمدد بالفضل
وكذلك جوهر الدماغ ورابعها ان العظم لو لم يكن قابلا لنفوذ
الفضول الممددة المزيلة فيه لما كانت الاسنان تخضر وتسود
فان ذلك لنفوذ الفضول فيها والاستاد العلامة نسب الوجوه
الى الامام واجاب عنها اما عن الاول فبان تمديد الغذاء يسير جدا
فلا يلزم من قبول تمديده قبول تمديد الورم لكثرته واقول
لا نم ان تمديد الغذاء يسير فان العضو يزداد اضعاف ما كان عليه
نعم تمديده يكون تدريجيا لا دفعيا وكذلك تمديد الفضل لا
ان التدريج في الغذاء ابطاء وفي الفضل اسرع على انا لا نم ان
تمديد الورم لا بد وان يكون كثيرا فكثيرا ما يكون نذرا قليلا في
الغاية واما عن الثاني فبانه اما ان يعني باللزوجة الدسومة او
يعني بها غلظ القوام مع قبول التمدد كما في الفضلات المخاطية فان
عني الاول فهي لا يقبل التمدد وان عني الثاني فبطل فان التشريح قد
دل على انه ليس للدماغ شيء من ذلك واقول اللزوجة على ما

في تمديد الشيء مع الغذاء

يظهر باختيار الشق الثاني

ذكر الشيخ كيفية يقتضي سهولة التشكل مع عسر التفريق والشئ
بها يمتد متصلا فلا ينقطع كالعسل ولا خلاف بين ارباب التشريح
ان جوهر الدماغ كذلك لان العصب لما كان محتاجا الى ان
يصلب صلابة لدن وجب ان يكون مبداؤه ومنشاؤه جوهرا
لدنا لزجا كما صرح به الشيخ وعن الثالث فبان التمدد الحادث
بالنمو غير التمدد الحادث بالورم من جهة ان الفاعل في الاول
هي القوة النامية وفي الثاني الدافعة وان المادة في الاول
صالحة ما لوفة وفي الثاني فاسدة ردية وان التمدد في الاول
في الاقطار الثلثة على التناسب الطبيعي وفي الثاني على خلاف
ذلك فلا يجوز قياس احدهما على الاخر واقول لا فرق بين
التمددين بحسب الذات فان التمدد الغذائي من حيث هو هو لا
يفارق التمدد الفضلي والتفرقة بينهما بحسب العوارض لا يضر
مقصودنا هنا لانه يتم باثبات قبولها للتمدد من اي فاعل كان ومن اي
مادة كان وفي اي جهة كان واما عن الرابع فبان سواد الاسنان و
خضرتها ليس لقبول فضل وارد عليها بل لفساد غذائها بسبب رداءة
مزاجها ولذلك يدق جرمها واقول لا فرق بين ان يرد الفضل
من خارج وهو فضل او يتولد في نفسها اذ الغرض بيان انها تقبل
المواد واذا ثبت انها يقبل نفوذ الفضل الغير المودم فكذلك
الفضل المودم او فيها اي في الحجابين وجوهر الدماغ جميعا والفرق

بين هذه الاقسام ان الورم اذا كان في نفس الدماغ يكون النبض مع عظمه موجيا والحرارة قوية ويحس بالم شديد ووجع صعب في قعر العينين وهو سكر بالكدارة اكثره تقتل في الرابع فان جاوزه نجا وان كان في الغشاء الصلب يكون هذه الاعراض قليلة والنبض صلبا منشاريا ويحس الوجع في نفس الجمجمة وان كان في الغشاء الرقيق يكون هذه الاعراض متوسطة ويكون النبض صلبا مع موجية للين هذا الغشاء وذلك الورم اما عن الدم ويسمى فرانيطس بالقاف على ما صححه الرازي سواء كان الورم في الحجاب او الدماغ او الجميع لكن ظاهر كلام الشيخ وغيره يشعر بانه لا يجوز اطلاقه الا على ورم الحجاب وسمي به لانه يضر و تم وهو الذهن والرأي وعلامته حمى لمشاركة الدماغ القلب باتصال الشرايين فيسري فيها الحرارة الغريبة الحاصلة من المادة المتعفنة في موضع الورم الى القلب ثم ينبعث منه بواسطتها الى جميع البدن دائمة لترادف تلك الحرارة وسرعة ايصالها الى القلب فلم يكن لها فترة بخلاف ما اذا كان الورم في عضو بعيد عن القلب مثل الكلى فانه يكون لها فترات بالضرورة مع ثقل الرأس وحمرة شديدة في العين والوجه لان الحرارة المفرطة التي في الدماغ تسخن الدم وترققه وتزيد في حجمه وهو كثير فيميل الى ظاهر الاعضاء القريبة مما هو فيه وصداع اما اذا كان الورم في الحجابين فلا احساس

بالمنافي بين سوء المزاج وتفرق الاتصال واما اذا كان في نفس
الدماغ فلمجاورتهما وتمددهما بورمه سيما اذا كان الورم عظيما
وهذيان لان الافة ان كانت في مقدم الدماغ افسدت الحس المشترك
والخيال حتى يدرك العليل ما ليس بحضرته ولا يستحضر ما في خزانة
خياله وان كانت في وسطه افسدت الفكر والتخيل فلا يميز بين ما
ينبغي وبين ما لا ينبغي على المجرى الطبيعي وان كانت في مؤخره افسدت
الذكر فينسى جميع المعاني الجزئية ويتكلم في كل نوع بما هو خلاف
مقتضى الحال والمقام على حسب تخيلاته وتوهماته الفاسدة وان
كانت في الحجاب فبالمجاورة فان الدماغ يتضرر بالم الغشاء المحيط به
ضحك لان الحار الدموي اكثر غريزيا عن سائر الاخلاط ومعه
رطوبة كثيرة معينة على الانبساط ولمع ذلك حمرة ونورانية واشراق
ما فيعرض لصاحبه عند توفره استعداد تام للفرح كالسكران فيفرح
من ادنى سبب سيما عند اختلاط ابخرة الدماغ فانه ح يتخيل دائما
صورا مستحسنة واشياء لذيذة فيتحرك الروح منه نحو الخارج و
ينبسط ويتمدد لذلك اعصاب الصدر والوجه وينفتح منافذهما و
يتسع افضيتهما فيحدث شكل الضحك في الوجه والفم وقال صاحب
التلخيص ان السبب المحدث للضحك والسرور هو ان الدم محبوب
عند الطبيعة فيحدث السرور عند زيادته كما يحدث للذين يكثر
قنيتهم واموالهم وخشونة اللسان لان حرارة الحمى تجرد سطحه

اي
فالهذيان
لمجاورتهما
لا ورم الدماغ
عظيم لا يحمله
الا ابتلا

قنية
سرمايه

جرد
لا يكن

3,7

وتجفف رطوبته فيختلف وضع اجزائه ويصير بعضها ارفع و
بعضها اخفض لضرورة الخلاء واختصاصه بذلك مع عموم
العارض جميع الاعضاء بسبب الحمى لان ذلك فيه اظهر لسخافة
جوهره وتخلخل بنيته ويكون لونه الى حمرة مائلة الى السواد لغلبة
مادة الصابغة وتراكمها فيه لكثرة عروقه مع ان جوهره لسخافته
اشد قبولا للتاثير الصابغ فيه اولان المادة انما هو دم ملتهب
فيحترق سريعا ويسود ولذلك قد يصير ساير اعضاء الوجه
سوداء وعظم النبض وربما يدمع العين من غير ارادة لكثرة الرطوبة
في الدماغ وضعفه عن امساكها وسيلانها لترقيقها وتلطيفها بسبب
افراط السخونة الى العين لسخافة جوهرها وضعف بنيتها وقرب
وضعها من الدماغ ومتى لا تمسكها لضعفها وكثرة تلك الرطوبات
فيتخلى عن امساكها ويسيل متى شفتها منها وهذا ردى جدا لانه
انما يكون لافة قوية في الدماغ اولان العين اذا ضعفت بالمشاركة
لم يقو على نضج غذائها فيصير فضلة ومتى لا تقدر على امساكها لضعفها
فيسيل منها بغير ارادة وليس يلزم من هذا ان يضعف ساير القوى
التي في البدن فيسيل العرق البارد والبول والبراز وغيرها من
الفضول لان العين الطف جوهرا واقرب وضعا من الدماغ
فينالها من الضعف بالمشاركة ما لا ينال غيرها واذا كان من عين واحدة
فهو اردى لدلالته على فناء الرطوبات بسبب ان اشتعال الدماغ

يكون الى حد لا يبقى معه فى الجانب الذى فيه سبب الاشتعال رطوبة يسيل بالدمع وفى جانب السليم يكون التجفيف لا محالة اقل فيسيل الدمع ويكره الضوء لما يتالم حاسة البصر ويتلاشى الروح لضعفها بسبب ما يوجبه الضوء المفرق ويقطر الدم من الانف اما لانفتا فوهة عرق من العروق الدماغية او لانشقاق بسبب كثرة كمية الدم او حدة كيفية واحتراقه فيسيل الدم الى الانف لانه مجرى الفضلات الدماغية وعلاجه فصد القيفال فى الثلثة الايام الاول لجذب المادة ودفعها من الراس واخراج الدم على حسب القوة من غير مبالغة ليبقى منه ما يتقوى به الطبيعة على دفع المرض مع فقدان الغذاء ولانه اذا استفرغ شئ من المواد الفاسدة قويت الطبيعة على الباقى لان المنفعل كلما كان اقل كان تاثير الفاعل فيه اقوى وحل الطبيعة بمثل طبيخ الفواكه مع شراب الاجاص والتمر الهندى و الترنجبين والحقن اللينة مع فلوس خيارشنبر وتبريد الدماغ بوضع الخل ودهن الورد وماء الورد عليه فان ذلك يبرد الدماغ و يرطبه ويقويه ويمنع البخار ويردعه عنه وبالخلخ المعمول من ماء القرع والخيار والكزبرة الرطبة والخل ودهن الورد والشمومات الباردة الرطبة مثل البنفسج والنيلوفر وسقى ماء الشعير ولا فصا من كل غذاء عليه اذا كانت القوة قوية ومنتهى المرض قريبا لان الغرض من الغذاء فى المرض هو تقوية القوة بحيث يمكن لها دفع المرض

عند البحران وكانه يزيد بنباته فى القوة بضعفها بالعرض لا نه
يقوى المرض الذى هو عدوها بوجوه احدها ان الطبيعة اذا
اشتغلت بهضمه ضعفت معا ومنها مع المرض فيقوى بالضرورة
وثانيها ان الطبيعة لضعفها بالمرض لا يتصرف فى الغذاء كما ينبغى
فيصير مستعدا للفساد مع استيلاء مادة المرض على احالته الى طبيعتها
فيزيد بذلك المرض وثالثها انه يكثر المواد فى البدن فيصعب
تصرف الطبيعة فيها ويستحيل بعض منها الى مادة المرض فمتى كانت
القوة تفى بدفع بها المرض وكانت المدة قصيرة يحتمل القوة المقاسات
او المجاهدة فيها كفى الغذاء اللطيف فيها والا فمن ورده من الشعير
الماش المقشر والقرع ولاسفاناخ مع لب اللوز واما من الصفراء
وهو فرانيطس الخالص وانما سمى به لان الصفراء تنكى الدماغ وتوذيه
بالحرارة واليبوسة معا بخلاف الدم فانه لرطوبته لا ينكيه نكاية
شديدة فهو مضر بالذهن من وجه دون وجه والصفراء مضر به
من كل الوجوه وعلامته شدة حرارة الحمى لشدة حرارة الصفراء
ويبسها والحرارة كلما اعينت باليبس كان تسخينها اشد والسهر
وخفة الراس لخفة المادة ولطافتها وقلتها وجفاف العين و
المنخرين واصفرار الوجه واللسان وسرعة النبض والتوثب
لان الحرارة تتبعها الحركة والبرودة تتبعها السكون ولذلك
ترى الحيوانات التى تاوى الاحجار تكون فى الشتاء لا يتحرك كانها

الورم من ... المووهى ... دموا عما ... الهم الروح ... الى ... الرطوبات

لانها ... الروح

لان الخلط ... السوداء الرد

كانها ميتة في احجارها وفي الصيف يتحرك آلة لجميع الحركات
البدنية وكلما كانت اشد كانت الحركة اسرع واليبوسة ايضا
يعينها ويقوي الاعصاب فيخف عليها الحركات والصفراء ايضا
خفيفة على القوة لا يضعفها عن حمل الاعضاء بثقلها والهذيان
والغضب وهو كيفية نفسانية يتبعها حركة الروح الى الخارج
طلبا للانتقام وسببه رقة المادة وصفائها وزيادة سخونتها
فيكثر اشتعالها ويسرع حركتها ومثل هذا الغضب يكون اسرع
هيجانا لشدة حرارة الروح المتولدة من هذا الدم واسرع انحلالا
للطافتها فيبرد بسرعة وسوء الخلق لكثرة الغضب وفساد العقل
واذا كان الورم في مقدم الدماغ افسد التخيل بالتشويش لانه
موضعه والمراد بالتخيل ههنا استحضار الصور المخزونة في
الخيال واسترجاعها عند غيبوبتها عن الحواس الظاهرة الى
التصرف في مستودعات الخيال ومعانيها الجزئية بالتركيب
والتفصيل لانه من افعال القوة المتخيلة التي محلها البطن الاوسط
من الدماغ ويكون الفكر والذكر سليمين كما عرض لديوقليس الطبيب
وكان يتخيل ان في بيته قوما يزمرون ويلعبون ولا يفترون
ساعة فيامر لسلامة فكره باخراجهم ويصير لسلامة ذكره
كان يعرف من يدخل عليه من الصديق والعدو وهذا انما يكون
عند ابتداء العلة وضعفها واما عند الاشتداد فيختل باقي الاجزا

بالمسارکة وان کان الورم فی وسطه وهو موضع الفکر
افسد الفکر بالتشویش ایض ویقال لذلک اختلاط العقل کما
عرض للرجل الذی یغلق باب الحجرة علی نفسه ویفتح الکوة
ویسئل الناس هل یحبون ان یرمی الیهم بشیء فاذا سمعوا لم
بشیء دمی الیهم ولا یحیل شیئا مثل ما یحیل الرجل الطبیب و
یعرف کل شیء یرمی به وفایدته ومنفعته لسلامة ذکره لکن
لا یعلم انه مخطئ فیما یصنع وان کان فی موخره وهو محل الذکر
افسد الذکر بالتشویش ایض ویقال لذلک رداءة الذکر و
هذا نادر لان تضرر هذه القوة فی الاکثر یکون من البرد وان
کان الورم فیها ای فی الاقسام الثلثة جمیعا بطلت هذه
الافاعیل کلها ای تشوشت وعلاجه اسهال البطن بماء الفواکه
مثل التمر الهندی والعناب والاجاص والبیشوق والسبستان
مع الترنجبین او الشیرخشت وسقی ماء الشعیر وماء الرمان المز
المعصور وماء الاجاص ای نقوعه وماء الخیار المستخرج بالعصر
وماء القرع المستخرج بان یطلی علیه الخمیر العجین ویوضع فی
تنور فاتر ثم یوخذ بعد نضجه ویقور حتی یخرج ماؤه وماء
البطیخ الهندی المستخرج بان یرفع عن راسه ویضرب بالسکین
ثم ینکس علی اجانة حتی یسیل ماؤه ووضع الخل ودهن الورد
علی الراس ووضع جرادة القرع والخیار والعنب الثعلب

والخلاف عليه والتدهين بالادهان الباردة الرطبة مثل دهن
البنفسج والقرع والنيلوفر مبردة على الثلج ولا تحذر من التبريد
في هذا النوع كما يحذر في الدموي واستطيل بمياه طبخ فيها
الحشايش الباردة الرطبة مثل البنفسج وقشور القرع والنيلوفر
والخطمي وان كان به سهر جعل فيها الخس وقشور الخشخاش و
قليل بابونج ليقاوم الخشخاش او برقة الروس ولا كادع واما
من السوداء وعلامته الهذيان والفزع والخوف وذلك لان
الروح جوهر نوراني متوحش عن الظلمة والسواد للمضادة
واذا غلبت السوداء على الدماغ اظلمته وسودته فتبقى في وحشة
دايمة وسيجي بيان القول فيه انشاء الله تع والبكاء لان السوداء
تغلظ الدم وتبرده وتسوده فيتولد عنه روح على هذه الصفة
ولا يطاوع الانبساط ويستعد صاحبه للغم فيغم ويتفزع عن
ادنى الاسباب الغامة والانسان اذا احدث به حالة مضادة
لشهوته وطبيعته تحرك الروح منه نحو الباطن هربا عن ذلك
الموذى فيتمدد الاعصاب نحو الباطن ويضيق افضية الدماغ
والعينين والتمدد وتنعصر منافذها ويحدث شكل البكاء و
يخرج بالضرورة ما في الدماغ من الرطوبات الرقيقة بالدمع
والمخاط كما يخرج الماء من الاسفنجة المغموسة فيه عند غمز اليد
عليها وسبب حصول تلك الرطوبات هو ان الالم الموجب للبكاء

يسخن القلب لتوجه الدم والروح اليه ويرتفع منه ومن نواحيه
ابخرة حارة الى الدماغ يذيب الرطوبات التي فيه ويرققها
ويسيلها ثم ترتمي بنفسها وتغلظ حين وقوفها فيه وتصير
رطوبات فلا تنفذ في الاماق لغلظها ولانها تصعد فعرو
سى كثيرة والاماق لصفاقتها لا يتحلل شئ فيها الا في زمان طويل
فيدفعها الدماغ بالعصر الى جهة العين لاتصال الاماق بها
فيخرج من الدموز التي عند الحاجب ويكون حارة لبقية
الحرارة الحادثة له بالغليان في القلب وكلما كان الموجب
اقوى كان الدمع احر والسهر وزوال العقل المراد به ههنا
قوة بها يحصل للانسان عن كثرة تجارب الامور وطول مشاهدة
الاشياء المحسوسة مقدمات يمكنه بها الوقوف على ما ينبغي ان
يؤثر او يجتنب في شئ من الامور وسلامة هذه القوة انما يكون
عند سلامة القوى الدماغية وبحس المناخر واللهوات وكثرة
النفس كانه يختنق اى يكون النفس متواترا وهو الذي يقصر
زمان السكون الذي بين الحركة الانبساطية والانقباضية و
سببه شدة الحاجة الى النسيم البارد لغلبة حرارة القلب و
عصيان الحجاب عن الانبساط التام لتمدده بسبب تمدد الاعصاب
الجائية اليه من الدماغ بالورم وباليبس اللازم للسوداء ولصلابته
ويبسه لحرارة القلب فيتدارك بالتواتر ما فاته من العظم وهذه

شئ

العلامة لا يختص بهذا القسم بل يعم جميع الاقسام وقد صرح به
صاحب الكامل ويكون العين مفتوحة مبهوتة اى ساكنة لتشنج
اعصاب الجفن وانقباض عضلاتها من اليبس مع اضطراب
الافعال الدماغية وتغيرها عن المجرى الطبيعي ويعرض للعليل
على دور الربع تغير شديد ويجى بيانه انشاء الله تعالى ويلزمه صداع
خفيف لغلظ المادة وبردها وحمى لينة لان السوداء بسبب بردها
ويبسها لا يتعفن تعفنا شديدا فان ملاك الامر فى العفونة هو
الحرارة والرطوبة ويكون النبض صغيرا صلبا مختلفا اما الصغر
فهو نقصان فى الاقطار الثلثة فلصلابة الالة مع قلة الحاجة
واما الصلابة وهى عدم اندفاعه عن غمز الاصابع الى داخل بسهولة
كالوتر الممدود فليبس الالة وتمددها وانضغاطها لورم الدماغ
فلا ينغمز واما اختلاف فى مراعاة بعضها بعضا فلان الالة لصلابتها
لا يطاوع القوة فى الحركة بسهولة فيعجز القوة عن التحريك المستوى
وان كانت قوية فكيف اذا كانت ضعيفة وعلاجه بعد نضج المادة
بطبيخ الاهليلج ولسان الثور والبسفايج وورق الباذرنجبويه و
والسفستان مع الترنجبين لاسهال بالحقن والحبوب المنقية
للسوداء مثل الحقن المتخذة من الهليلج الاسود والكابلي والافتيمون
والسنا والشاهترج والباذرنجبويه ولسان الثور والبسفايج
والزبيب والشعير المقشر مع السكر الاحمر ولب الخيار شنبر ودهن

الحل او مثل الحبوب المتخذة من لافيمون والبسفايج والغاريقون
وشحم الحنظل والسقمونيا وحجر اللازورد المغسول وحب
البلسان مع ماء الهندبا وسقى ماء الشعير للترطيب والتبريد
والسكنجبين لتقطيع المادة وتلطيفها ثم بعد التنقية تضمد الرأس
بلب حب القرع ولب حب البطيخ الهندى والنيلوفر والبنفسج
مع لبن الجوارى وتطليه بمياه طبخ فيها البابونج ونحو مثل النمام
والورد واكليل وورق الخشخاش وورق السلق والتدهين
بالادهان الفاترة لزيادة الترطيب والارخاء مثل دهن القرع
والبنفسج والبابونج والنيلوفر ولبن الجوارى واما من البلغم
ويسمى ليثرغس وترجمته النسيان قال ثابت بن قرة حدوث
ليثرغس يكون من ورم يعرض للدماغ من خلط بلغمى يجتمع فى بطون
المقدمة فيعفن وكذلك قال ابن سرابيون وكاديب ابو الفرج
فى المفتاح وصاحب التلخيص وصاحب المغنى وغيرهم من مشاهير
القدماء وفى كلامهم بحث لانه لا يمكن حمله على ورم جوهر الدماغ
لانهم باجمعهم لا يسلمون حدوث الورم فى نفس جوهر الدماغ
ولا على ورم الحجاب كما هو دابهم حيث يطلقون الورم على
الدماغ ويعنون الحجاب على ما نقلناه عن ابن سرابيون فى قرانيطس
حين قال ليس المراد بقولنا انه ورم فى الدماغ انه يعرض فى
نفس الدماغ بل فى الغشاء المحيط لما ان جالينوس صرح فى الثانية

عشر من النبض ان قرانيطس يحدث فی غشاء الدماغ وليثرغس
فی نفس جرم الدماغ ولان البلغم لغلظه ولزوجته لا يمكن ان
ينفذ فی ذلك الحجاب الصفيق قال صاحب الكامل السرسام البارد
هو فساد يعرض للذكر وحدوثه يكون اما من سوء مزاج بارد
رطب واما من مادة بلغمية تغلب على الدماغ واما على جزء المقدم
من اجزاء الدماغ وفی كلام بحث اذ قوله سوء مزاج بارد رطب
فی مقابلة المادی يدل على انه ساذج فلا يكون نومًا وهو بطر
وقوله يعرض للذكر مخالف لقوله يكون لغلبة البلغم على مقدم
الدماغ وقوله وعلامته ان يحدث معها حمى ضعيفة بسبب عفن
البلغم مخالف لما يفهم من كلامه ان ليثرغس قد يكون من سوء مزاج ساذج
والتحقيق فيه ما ذكره الشيخ وهو ان ليثارغوس يقال للورم البلغمی
الكاين داخل القحف وهو السرسام البلغمی واكثره يكون فی مجاری
جوهر الدماغ دون الحجب والبطون وجرم الدماغ لان البلغم قلّ
ما يجتمع وينفذ فی الاغشية لصلابتها ولا فی جوهر الدماغ للزوجته
كما ان ذات الجنب ايضًا فی الاكثر صفراوية وقلما يكون بلغمية لقلة نفوذ
البلغم فی جوهر صفاقی عصبی صلب على انه يمكن ان يكون ذلك فی
الاقل منهما جميعًا ای من البلغم والصفراء معًا لا من البلغم الصرف و
يشبه ان عروض السبات لا دائمًا فی حالة بين النوم واليقظة
فيه لا يكون الا لذلك واعترض السيد الجرجانی عليه وقال فی

43

المراد بها الحيوة

هذا الكلام بحث لان المجارى مسالك خالية ينفذ فيها الارواح
ولا يتصور فيها الورم وانما يحدث فيها السدة والسدة توجب
الصرع والسكتة فهذا الورم هو في حجاب وفي جوهر الدماغ
وينفذ فيهما المادة على سبيل الاستنقاع والتشرب لا على سبيل
النفوذ دفعة واقول في كلامه بحث من وجوه الاول ان المجارى
ليست هى المسالك الخالية التى ينفذ فيها الارواح بل المجارى
عروق دقيقة ينفذ في المخ وينفذ فيها غذاؤه وهى الاوردة او
ينفذ فيها الروح القلبى وهى الشرايين وهى ليست بخالية ولا
بمسالك معدة لنفوذ ارواح الدماغ بل نفوذ الروح فيها كما في
ساير الاوردة والشرايين واما التجاويف الخالية التى ينفذ فيها
الارواح فهى المسماة بالبطون الثاني انه لم لا يتصور الورم في
تلك المجارى وما المانع من ان يتورم جرم هذه العروق من البلغم
فانها ليست على صلابة الغشاء حتى لا ينفذ فيه البلغم نعم حدوث
الورم البلغمى في الشريان يكون قليلا ويلزمه انقطاع الروح
القلبى عن الدماغ ويحدث من ذلك نوع من السكتة صعب لا
اذا كان الورم في شعبه او لم يكن سادا التمام المجرى الثالث انا
لا نم ان السدة في هذه المجارى يوجب الصرع والسكتة بل السدة
الموجبة لهما انما هى في البطون لا غير بالاتفاق الرابع ان
المدعى استحالة نفوذ البلغم في الغشاء والمخ مطلقا لا النفوذ

الدفعی علی ان نفوذ المواد الموذیة فی جمیع الاعضاء انما یکون علی
التدریج لا دفعة وظاهر ان الاجرام المصمتة لا یمکن ان ینفذ
فیها شیء الا علی التدریج واما قوله علی سبیل الاستنقاع فهو فی
غایة الرکاکة فانه لو دس جلد صلب صفیق فی شیء غلیظ القوام
مثل العسل المتین مدة مدیدة لم یمکن ان ینفذ فیه شیء من العسل
اذ لیس للفاعل ولا للقابل صلاحیة الفعل والقبول ولذا لا
یحدث الاسترخاء عند انصباب بلغم غلیظ فی الاعصاب بل التشنج
لعدم شرب الاعصاب له وهذا الاعتراض من السید مشعر بانه مع
اشتغاله مدة عمره الطویل علی تصنیف الکتب الطبیة ودرسها
ونقل الکلام من کتاب الحاخ والبسط مرة والایجاز اخری لم یتنبه
علی کیفیة حدوث هذا المرض ولا علی کیفیة حدوث الصرع والسکتة و
وهذا من مثله بعید جدا ویقال له ایضا النسیان لان النسیان ای
بطلان التخیل او نقصانه من اعراضه اللازمة فسمی به تسمیة للملزوم
باسم العرض اللازم قال صاحب التلخیص لیس دلالة هذا ای
النسیان ههنا عند الاطباء کدلالته عند العوام لان العوام یسمون
هذا المرض نسیانا ویعنون به عدم الذکر ولیس علی ما ظنوا بل
النسیان فیه یحدث لالم القوة المتخیلة فلا یتخیل الاشیاء التی انطبعت
فی الذکر تم کلامه وانت تعلم ان المتخیلة غیر الخیال فان المتخیلة قوة
تتصرف باستخدام الوهم لها فی الصور والمعانی الجزئیة وموضعها

البطن الاوسط من الدماغ والخيال خزانة الحس المشترك وموضعه
موخر البطن المقدم من الدماغ وليس بين كلامه انه افة في المتخيلة
وبين كلام القوم انه في مقدم الدماغ تناقض لان الدماغ كما ينقسم
بحسب الاغراض المقصودة منه الى ثلثة اقسام مختلفة في المقادير
ينقسم بحسب المساحة الى قسمين احدهما في مقدم الراس وهو من
اخر الدرز المستقيم الى نحو الجبهة والاخر في موخره وهو تحت الدرز
اللامي وهذا الجزء اصغر من كل من نصفي الجزء المقدم وبينهما غطاءان
ينحدران من لام الجافية يحيط احدهما بالقسم المقدم ويفرزه و
الاخر بالقسم الموخر ويفرزه وذلك ليتحرز الجزء الذي هو لين
وهو المقدم عن الجزء الذي هو اصلب وهو الموخر وبهذا الاعتبار
يكون البطن الاوسط في مقدم الدماغ ويويد هذا ما قال ترافيون
هذه العلة يكون من ورم يعرض في الدماغ من خلط بلغمي يجتمع
في بطون الدماغ المقدمة فيعفن فيعرض من تلك العفونة حمى
دقيقة ويعرض منها السبات لان ذلك البلغم العفن يمنع الحواس
ان يفعل افعالها الطبيعية وانما سميت العلة النسيان لان الجزء
المقدم من الدماغ الذي يكون به التخيل تالم ولا يحس بما يكون في
الجزء الاخر الذي هو موضع الذكر والقرشي قد تحير في هذه المسئلة
فقال في موضع الدماغ ينقسم ما بين اوله واخره الى جزئين احدهما
من قدام والاخر من خلف والظاهر انهما كالمتساويين في المساحة

ليست اعني مساحة الطول بل مساحة جميع الجرم بحيث يكون
المقدم بجملته مساويا للمؤخر اذ لا موجب لزيادة احدهما على الاخر
ولما كان الاخر ادق كثيرا من المقدم وجب ان يكون الجزء المؤخر
اطول كثيرا من المقدم حتى يكون طوله كالضعف من طول المقدم
وقال في موضع اخر ان انقسام الدماغ الى جزئين مقدم ومؤخر
يجب ان يكون هذان الجزءان متساويين في الطول اذ ليس احدهما
بان يكون اطول من الاخر اولى من العكس وبين هذين الكلامين
تناقض بين وكلاهما مخالفان لما عليه المحققون من ارباب
التشريح وليس للقياس ولا للتخمين دخل في امثال هذه المسائل بل
التعويل فيها على الرصد والتشريح وعلامته ايضا اي كما في الدموي
السبات لا الارق وهي حالة بين النوم واليقظة يكون جانب النوم
غالبا على جانب اليقظة فيها ولذا قدم السبات على الارق في اللفظ
وذلك لان سبب هذا المرض على ما اتخذ عليه كلام القوم انما هو
تعفن البلغم في مقدم الدماغ فهو بسبب رطوبتها تعوق الحواس الظاهرة
عن افعالها تارة ويوجب السبات وبسبب حرارتها الحادثة
من العفونة يبسطها اخرى ويوجب الارق مع حمى مطبقة اي دائمة
غير قوية الحرارة لعفونة البلغم فلا يكون الحرارة الغريبة الحادثة
من عفونة شديدة لانه لا يستعد للتسخين استعداد الاجسام
الحادة فتاثير الحرارة فيه يكون ضعيفا فكيف في غيره بواسطة

الا انه لكثرة مقداره وسهولة تعفنه لا ينقطع وصول الاجزاء
المتعفنة منه الى القلب فيلطق الحمى ويثقل جميع الحواس ويأخذ
اللسان والتثاوب لثقل عضل الشدقين والفك وتمدد العضل
الدماغي فيروم الطبيعة دفعه بذلك واختلاط العقل والكسل
عن الجواب وعسر حركة الاجفان بل عن جميع الحركات الارادية
لثقل المادة على القوة فيعسر عليها تحريك الاعضاء او لارخائها
الاعصاب برطوبتها فلا يتأتى منها التحريك الا بعسر واختصاص
اللسان والاجفان بالذكر لظهوره فيهما لقربهما من الدماغ وسخافة
جوهرهما وترهلهما واسترخائهما فى اصل وضعهما فيظهر فيهما العجز
عن الحركة من ادنى سبب وعلاجه استفراغ البلغم بعد النضج بطبيخ
اصل الرازيانج وبزر الكرفس والانيسون واصل الاذخر والاسطوخودوس
والزبيب مع الجلنجبين والسكنجبين العنصلي بالحقن المتخذة
من اصل الكرفس واصل الكبر واصل الرازيانج والفودنج و
القنطوريون واصل الاذخر مع حليب القرطم والمرى و
السكر الاحمر وشحم الحنظل والسقمونيا والملح الهندي والبورق
الارمني والحبوب المسهلة المتخذة من الصبر والتربد وشحم الحنظل
والسقمونيا والغاريقون والمصطكى بماء الرازيانج ويوضع على
رؤسهم الخل وماء الورد ودهن الورد فى اول الامر الى اليوم
الثاني لتقوية الدماغ ومنع المادة عن التوجه اليه بعد يلزم

بالتسخين فان الخل مركب من حار وبارد قال جالينوس في الرابعة
من قوى الادوية ان الخل قد سلخ الحرارة الطبيعية التي للخمر و
اكتسب حرارة اخرى من العفونة لان الاجزاء الخمرية تبرد عند
استحالته الى الخل والفضل المائي الذي فيه اذا عفن اكتسب حرارة
مستفادة غريبة كما يكتسب ساير الاشياء اذا عفنت فيكون الخل
مركبا من اجزاء متضادة غاية التضاد فاستصوبه ارسطوابس و
قال انه في الحرارة الخاصة بطبيعة الخمر بارد وبحرارته العرضية
التي له حار وهو مع ذلك ايضا ذا البلغم لانه يقطعه ويلطفه وينشفه
وكذلك دهن الورد وماء الورد قال جالينوس في الثالثة من
قوى الادوية وجدت دهن الورد اشد بردا من الزيت الا انه ليس
يقوى البرودة بل برودته فاترة ولضعف حرارته يطفي ويبرد
حرارة الراس الذي اصابته الشمس ويسخن الراس الذي اصابه
البرد اسخانا يسيرا واما اندوريطس الطبيب فانه لا يقر بان
دهن الورد المضروب مع الخل يبرد ولما استعمله في اصحابه الذين اصابهم
اختلاط الذهن من قبل ورم حار في الدماغ وفهم تناقض قوله
من جهة انه انما ينبغي ان يمنع المادة ويردع في مبادي هذه العلل هذا
لا يكون الا بتبريد العضو لا بتسخينه وجذب المادة اليه قال
ان دهن الورد في هذه المواضع انما يقبض ولا يبرد قال جالينوس
ان دهن الورد المضروب بالخل يسخن اسخانا ليس باليسير لانه مركب

من دوا بين حارين فاني قد جربته مرارا كثيرة على نفسي و
على كثير فانه يبرد اذا ما اصاب البدن حر شديد ويسخن اذا
ما اصابه برد شديد وكذلك الكلام في ماء الورد وحاصل
كلامه يرجع الى ان الورد يختلف تاثيره باختلاف حال البدن
كالماء الفاتر يبرد داخل الحمام ويسخن خارجه فعلى هذا يصح
ان يقال ان البدن الحار اذا عولج به برده والبدن البارد
اذا عولج به سخنه ثم اى بعد اليومين من الابتداء يخلط معها
شيء من جندبيدستر لتسخين الدماغ وتلطيف المادة وتحليلها
ثم اى عند الانتهاء وخاصة في اخره يوضع عليه الاطلية والاضمدة
المحللة المركبة من عدة ادوية مثل جندبيدستر والعاقرقرحا و
الفوتنج والحشا والنطرون بماء النمام او بماء المرزنجوش مع شيء
من خل العنصل والزيت ثم عند الانحطاط يعطس بالكندس
والجندبيدستر لتحريك الدماغ وتسخينه وقلع المادة وازعاجها
وتحليل ما بقي منها وقسم اخر من هذه العلة اى من السرسام لا من
الورم المذكور فان السرسام قد يطلق بحسب الاستعمال الخاص
الصناعي على الورم المذكور وبحسب الاستعمال العامي على العرض
الذي يلزم ذلك الورم وهو الهذيان واختلاط العقل مع
حمى محرقة فيدخل فيه ورم نفس الدماغ والاختلاط الكائن في
الحميات والكائن لاخلاط محرقة في فم المعدة والكائن

لاورام فی نواحی الراس الخارجة والکاین بسارکزو ورم
حجاب الصدر وعضلاته وبسارکزو ورم المثانة والرحم فان
هذه الاقسام لا یسمی فی العرف الخاص برسامًا حقیقة بل یعرف
باختلاط العقل والحقیقی هو الورم المذکور لا غیر والاستاد
العلامة قد ناقض صریح کلام الشیخ حیث قال مراده بالحقیقی ورم
جوهر الدماغ نفسه وهو ورم یعرض من صفراء دقیق صفراوی
للحجاب الذی بین الکبد والمعدة وهو حجاب یحول معارضا بین
المعدة والکبد یتصل بالحجاب المعترض الذی هو بین القلب و
المعدة المسمی بالحجاب الحاجز ویتصل متصاعدا بالحجاب الموضوع
علی القحف من داخل المسمی ما بخش والمص خالف القوم فی
تعریف هذا المرض فانهم یطابقوا علی انه ورم حار فی الحجاب
الحاجز نفسه واما الحجاب الحایل بین المعدة والکبد فمما لم یقل
به احد من الفضلاء غیر الطبری فانه ذکر انه ینزل من الحجاب
الدماغی طرف فینبسط ویصیر حجابا بین الکبد والمعدة علی
مذهب ارسطو وقال ایضا لم اجد لجالینوس فی هذا الحجاب
کلاما فیظهر فی الدماغ اعراض السرسام لانه بسارکة العضل
الغلیظ من غشاء ای الدماغ المسمی ما بخش ویتصل به فیرتفع
ابخرة کثیرة حارة یملاء الدماغ ویولد اعراض السرسام وکثیرا
ما تولد نفس السرسام ویسمی البرسام وعلامة الوسواس الکثیر

اورام ۲

یسمی دیافراغما ۲

47

تكرر ارتفاع ابخرة حارة الى الدماغ والهيجان اى هيجان
الوسواس واختلاط العقل فى وقت وهو عند تصاعد الابخرة
والسكون فى وقت اخر وهو عند سكون الابخرة وانحطاطها
عن الدماغ بمثل الاطلية وذلك الارجلين وسقى الاشربة المطفية
وغيرها فان هذا العارض حادث بالمشاركة لا بالذات فيختلف
اشتداده وانتقاصه بحسب اختلاف احوال الاصل ويحس لان
الورم يمدد الغشاء الحساس عرضا كانه يفرق اتصاله فيحس بوجع
مثل غرز السوك والسلاة فى الجانب الايمن على مقتضى رايه في
يشتد الحمى والحمرة فى الشراسيف هذا لا يصح على مذهبه وانما يصح
اذا كان الورم فى الحجاب الحاجز فانه متصل بالشراسيف فينفذ منه
المادة الحارة اللطيفة الى ظاهر الجلد ويتلون بلونه وفى بعض
النسخ والحرارة فى الشراسيف وهو اولى وان كان فيه شئ ايضا و
اما شدة الحمى فلقرب موضع العلة من القلب فيصل الحرارة الغريبة
الى القلب بالمجاورة لان الحجاب خال عن الشريان فتصل الحرارة
منه الى ما يجاوره وهو الرية ثم منها الى القلب بواسطة الشريان و
علاجه فصد الباسليق لتنقية المادة من الجانب والباسليق فى
لغتهم الملك العظيم ولان هذا العرق وهو العرق الموضوع على الجانب
الانسى من مفصل المرفق شعبة كبيرة من شعب الابطى مختلطة بشعبة
من الكتفى وانه اشرف العروق النابتة من الكبد لاتصاله بالقلب

اما القيفال

والدماغ والرية والحجاب والصدر يسمى به تشبيها بالملك ولابطى
وهو عرق موضوع على الجانب الوحشى من الذراع ويسمى به لانه من
لابط وشرط الساقين والحجامة عليهما بحسب الامكان من هذه
الامور ووضع الاطلية المنجحة والمحللة على موضع المحس والوجع
مثل البابونج والبنفسج وبزر الخطمى ودقيق الباقلى وبزر الكتان
مع الماء الحار وتليين البطن بطبيخ النيلوفر والبنفسج وبزر الخطمى
والعناب والسبستان مع الترنجبين ونوع من هذه العلة جنيت
يقال له شقاقلوس على سبيل المجاز وهو ورم يحدث فى خاص
تجويف شرايين الدماغ من دم غليظ ينصب اليها فينسد ويحتبس
الروح الحيوانى عن الدماغ فيفسد مزاجه ويموت بالاخرة وشقاقلوس
فى الحقيقة هو موت العضو وبطلان حسه وقال القرشى لفظ شقاقلوس
يقال على معنى حقيقى وهو موت العضو ومجازى وهو ورم جوهر
الدماغ من دم عفن وغانغرايا مقدمة اى مقدمة شقاقلوس و
ذلك انه اذا اخذ العضو يفسد بالعفونة اما لامتناع الروح منه
بسبب ورم من مادة عفنة غليظة سادة لمنافذه او لفساد مزاج حار
لا يسد مسالك النفس الذى يحمل الروح من تلك المادة ويذهب
نضارته كبدن الموتى ويسكن ضربانه الذى كان من قبل بسبب الورم
لان الحس اذا تخدر بسبب ان الروح الحيوانى بعد العضو لقبول
الروح النفسانى فاذا تغير مزاجه الى الفساد لم يمكنه الاعداد على

او الشيرخشت

شقاقلوس

بغير

يحبى

رطانيدن

بصعوبة في العضو

المجرى الطبيعي فيخدر العضو ولم يحس بحركة الشرايين مع ان
حركتها ايض يكون ضعيفة ح يسمى هذا العارض غانغرايا
فاذا استحكم الفساد بان يبطل الحس بالكلية ويفسد اللحم و
العظم يسمى سفاقلوس لكن القدماء لا يفرقون بينهما قال
جالينوس العلة التي سماها الاطباء غانغرايا قد كان اليونانيون
يسمونها سفاقلوس ومادة هذه العلة في غاية الفساد و
والا لم يكن يفسد العضو ويميته وفي غاية الغلظ ايض والا لاندفعت
بسهولة ولم يلزم منها ذلك وانما علم انه في شرايين الدماغ لان
صاحبه لا يعدم الحس والحركة ولو كان في نفس الدماغ
لاعدمهما وفي هذا الكلام بحث لان الشرايين مسالك ينفذ
فيها الروح الحيواني الى الدماغ ويستحيل فيه عند الاطباء الى
مزاج اخر به يستعد لقبول النفس التي هي مبدا الحس و
الحركة وعند انسداد تلك المسالك بالورم لا ينفذ الروح
الحيواني الى الدماغ ثم الى ساير الاعضاء فينعدم الحس والحركة
بالضرورة عن جميعها بل يموت الدماغ وينقطع عنه الحيوة الا
اذا كان الورم في بعضها دون بعض وايض كما ان ورم الحجاب
المجاور للدماغ يوجب الافة في الافعال الدماغية بالمشاركة
كذلك ورم شرايينه يوجب ذلك بطريق الاولى وهذه العلة
اي سفاقلوس بالمعنى الحقيقي في اي عضو كان قلما يبرأ بل ليس

لانها في حركة ثقيلة بسبب الورم

حاصل الاعتراض انه لو كان الورم في شرايين الدماغ لوجب ان لا يعدم الحس والحركة

لان الشرايين تكون في نفس الدماغ والحاسة خارجة عنه

يمكن ان يبرأ ويرجع العضو الى الحالة الاولى لانه ميت واما
الدماغ فليس يمكن ان يحدث فيه هذه العلة ولا غانغرايا الذي
هو مقدمتها بل الموت يسبقه وقولهم قد يعرض في الدماغ
سفاقلوس فانما المراد به غانغرايا على ان سفاقلوس كما ذكر في
جوامع الاسكندرانيين قد يطلق على اشياء مختلفة احدها
الوجع المبرح والثاني الورم الحار الشديد والثالث العلة
التي يكون معها تعفن والرابع التشنج الحادث في الورم الحار
ويمكن ان يحمل في كلامهم هذا على بعض هذه المعاني بحسب الحقيقة
قال ابقراط في السابعة من الفصول من اصابته في دماغه
العلة التي يقال لها سفاقلوس فانه يهلك في ثلثة ايام وهي
الايام الاول اذ ليس يمكن ان يحتملها مع هذه الصعوبة عضو
رطب شديد القبول للفساد مع هذا الشرف والقوام اكثر
من ثلثة ايام على انه لا يبعد ان يكون خبث المادة وفسادها
مع انه تغير مزاج الدماغ او نفسه يغير مزاج القلب ايضا و
ينفسه لما يتادى اليه تلك الكيفية بطريق الشرايين فيحدث
الغشي فالموت وقال القرشي لانه يلزم الاضرار بالقلب ليضرر
النفس فان حركة النفس ارادية ومبداها الدماغ فاذا كان
الدماغ مأوفا بهذه الآفة لم يتمكن من التحريك كما ينبغي فيقل ما يصل
من الهواء الى القلب ومثل هذا لا يحتمل اقصر البحارين فان جاوزه

لان الطبيعة تحلل الرطوبات التي في خلل العضو وينقبض

بحال العليل وفيه نظر لان حركة التنفس لو كانت ارادية لبطلت
في حال النوم وفي حال ما نتفكر في امر غا فلين عن تدبيرا تنا
بل الحق انها طبيعية من حيث الاحتياج الضروري الى مطلق
النفس وانما يتعلق بالارادة من حيث ان المتنفس متمكن من
تغير التنفسات الجزئية بالتقديم والتاخير عن اوقات يقتضيها
الحاجة لا من حيث الاحتياج الضروري وهي حركة تسخيرية
اي طبيعية حيوانية غير تابعة للارادة فان الطبيعة يقال
لمبداء الحركة والسكون بالذات فان كانت الحركة التي تصدر
عنها على نهج واحد وهي طبيعية غير حيوانية وان كانت لا
على نهج واحد وهي طبيعية حيوانية ويقال لها التسخيرية
فان جاوزها اي سقاقلوس الثلثة الايام الاول فانه يبراء
لان ذلك يدل على ان الطبيعة قد نهضت لمقاومة المرض
فغلبته وقهرته وعلى ان المرض قد انحط وان الطبيعة كانت
قوية شديدة القوة والالم يصبر هذه المدة وان المرض لم يكن
صعبا شديدا لرداءة والالم يحتمله الدماغ مع صعوبته ربما نا
كثيرا لشرفه وعلاماته علامات السرسام الحار بل اشد منها
لجنس المادة وشدة رداءتها وعلاجه ان جاوز الثلثة علاج
السرسام الحار من الاسهال ووضع الاطلية على الراس وغير
ذلك وقد يحدث الحمرة وهي بالجاء عند القوم ورم من دم

حار مختلط بالصفرآء ويسمى بها تسمية الملزوم باسم اللازم فى
الدماغ من ارتقاء الدم الفاسد المتشيط اى المتسخن الملتهب
بالصفرآء والحمرة اذا حدثت فى الاعضاء الظاهرة ايضا
منها العروق الدقاق التى فيها لغليان مادتها فاذا خرج
الدم منها فاما ان ينبسط تحت الجلد من غير ان يدخل فى خلل
العضو واعماقه وذلك اذا كان دقيقا لطيفا حادا ويظهر
فى الجلد الحمرة واما ان يعمق فى اللحم اذا كان غليظا محرقا سوداويا
لا يمكنه النفوذ الى الظاهر ويسمى هذا الصنف الاخير حمرة
بالجيم لتشبيهه بجمر النار فى الحمرة والحرقة والالتهاب والدماغ
لا يحتمل هذا النوع الاخير لشرفه وشدة فساد تلك المادة و
خبثها فيقتل قبل ان يعمق فيه وانما يعرض فيه النوع الاول بان
ينبسط ذلك الدم فى الغشاء الموضوع على القحف والموضوع
على الدماغ والفرق بين الحمرة والسرسام الحار ان السرسام الحار
يزيل العقل ويكون معه الحمى المطبقة وحمرة العينين وهذه
العلة لا يكون معها حمى ولا زوال العقل لخلوها عن الورم عند
المص وهو فى هذه المسئلة قد اقتفى اثر الطبرى واما الجمهور فعلى
ان الحمرة ورم فى نفس الدماغ فلا يخلوا عن زوال العقل ولا
عن الحمى الشديدة ومثل هذه العوارض التى ذكرها المص فى مثل
هذا المرض ان عرضت عن غير حمى ولا زوال عقل فانما يكون عروضها

بمعنى تهوّر المتسخن [margin note, partly illegible]

قوله بل يحتى داد رسناراه [margin note, partly illegible]

عندهم بسبب مشاركة الدماغ لعضو اخر شريف لا لحصول العلة فيه نفسه قال الرازي قد يعرض مرض شبيه بقرانيطس من غير حمى معه قلق شديد وتوثب لا يملك صاحبه قرارا ويشتد ضيق نفسه وعطشه ويشرق بالماء ويقتل من اليوم او بعد اربعة ايام ولا ينجو منه احد ويسود الوجه عند المنتهى ويجف اللسان ويحمر العين لصعود جميع حرارة البدن الى الراس ثم تبلى الحرارة ويسقط النبض ويموت قال الشيخ لا يبعد ان يكون السبب في ذلك مشاركة من الدماغ لعضو اخر كريم مثل عضل التنفس اذا عرض له تشنج عظيم او فسادا اخر نحو الخناق فتتادى الى الدماغ فيشوشه ويهيجه ويخلط العقل ويعطش بتجفيف نواحي التنفس الحلق والصدر وكونه من غير حمى دليل على خلوه من الورم بل يحس في راسه بنار ملتهب فلا يصير عليه لحدة المادة واذا لمس الوجه كان باردا لكمون الحرارة ورجوع الدم من الظاهر الى الباطن تبعا للطبيعة لمقاومة المؤذي ولونه الى الصفرة ما هو كذلك وعلاجه فصد القيفال وعرق الجبهة وهو العرق المنتصب بين الحاجبين وعرق الحرين وموضع فصده المستقيم من طرف الارنبة التي اذا غمز بالاصبع تفرق بائنين واكثر ظهوره في الباعين والعرقين الذي تحت اللسان وعلى اللسان نفسه لا على باطن الذي على حسب الامكان وحطا وعند القوة فان من هذه العروق بعد اخر

ثم سقی ماء الشعیر و یاتی بالبرء من تلین البطن و وضع الطلیة
علی الراس و النطولات و الشمومات مثل تدبیر قرانیطس الخالص
و من هذا الجنس العلة المعروفة بالماشرا و هو اسم سریانی و هی
بالحقیقة الفلغمونی لانه ورم من دم حار لکنه مختلط بالصفرآء
و هو قریب من الحمرة الخالصة و انما یختص الفلغمونی بهذا الاسم
ای الماشرا اذا حدث الفلغمونی فی اجزاء الراس الخارجة من
القشآء المجلل للقحف و الجبهة و الانف و حوالی العین و ربما
استفحل ای تفاقم و عظم حتی یعم داخل الراس من الدماغ و الحجب
فیتورم الجمیع بحیث یظن بالشئون انها یتفرق و خارجه و کثیرا ما
یمشی الی الصدر و العضدین فیکون اشد انواع البرسام اعراضا
لحرة مادته و لعمومه داخل الراس و اقبح منظر الشئ حمره اللون
و انتفاخه و تنفطه و نتوء العینین و تمددها و یشتد الوجع
معه جدا لحرة المادة و کثرتها و تعریقها اتصال الاعضاء الظا
و الباطنة و یکاد الراس ینصدع و ینشق لعظم الورم فی الحجاب
و الدماغ و یحفظ العینان لذلک و علاجه علاج البرسام الدموی
و النظر الی الاشیاء الحمر لیجذب الدم بالمشاکلة من الباطن الذی
هو اشرف الی الظاهر فی الدوار یسمی باسم اللازم و هو ان یتخیل
لصاحبه ان الاشیاء تدور علیه و ان دماغه و بدنه یدوران فلا
یمکن ان یثبت قایما او قاعدا بل یسقط و ذلک لان افعال الهوی

تنفط
آبله کردن



النفسانية على ما حققه الفاضل ارسطو انما يتم اذا نفذ الروح
الى البطن الاول من الدماغ وانطبخ فيه انطباخا ما فانه اول
ما يتادى الى الدماغ يتادى الى البطن الاول ويطبخ فيه و
ياخذ من مزاجه ثم منه الى الوسط وازداد فيه انطباخا ثم منه
الى الموخر وكمل فيه الانطباخ وكلما كان نفوذه في اجزاء الطبا
على هذا الوجه تمت الافعال النفسانية والا انقصت او بطلت
وعند دورانه في اقضية الدماغ لا يمكنه النفوذ على هذا الوجه
كما ينبغي فلا ياتي منه تحريك الاعضاء المتحركة بالارادة ولا
اثباتها ولا ادراك صور المحسوسات وحفظها ولا ادراك
المعاني وحفظها ولا التصرف فيها فيختل لذلك جميع الافعال
النفسانية من الحس والحركة الارادية وسببه الواصل اما اخلاط
رقيقة في بطون الدماغ او في عروقه يتحرك حركة غير طبيعية و
يقابلها الروح بحركة مضادة لها وتقييد الرقيقة بالصفراوية
خطا فان القوم قد صرحوا بان سبب امتناع الروح في السدد
اخلاط باردة غليظة ان زادت كميتها احدثت السكتة وان
دقت وحدث منها حركة ومن الروح اخرى الا احدثت الدوار
او اخلاط غليظة تجتمع في العروق المستديرة حول الدماغ وترا
الروح النفسانية وتمنعه عن السلوك الطبيعي فيكر الروح راجعا
ويتحرك حركة دورية كالرياح اذا منعت بسبب جبل او جدار او

يخ

فع

غير ذلك عن سلوكها على خط مستقيم في طبيعتها او رياح غليظة
او كثيرة يجتمع متكاثفة في بطون الدماغ او في عروق لا يمكنها
اي تلك الاخلاط والرياح التحلل اما الرياح الغليظة فلصفاقة
لا متين واما الكثيرة وان كانت لطيفة فلانها لا يتحلل في الامين
ما يتحلل منها الا في زمان طويل غاية الطول لصفاقتها واما
الاخلاط فلانها وان كانت رقيقة في نفسها لكنها لا تخ يكون اغلظ
من الرياح واذا لم يجد تلك الاخلاط والرياح سبيلا الى التحلل
يتراجع في بطون الدماغ وعروقه ويتحرك حركة غير طبيعية ويقابلها
الروح بحركة طبيعية مضادة لتلك الحركة الخليطة والريحية
فيتدافعان ويقع بينهما اي بين الحركتين المتضادتين المتمانعتين
حركة دورية اما في الروح وحده اذا كانت المدافعة بينه وبين
الخلط الرقيق فان الروح للطافته يرتفع مستديرا كان يلتوي
على نفسه او في الروح والريح معا اذا كانت المدافعة بينهما فيلتويان
على انفسهما مرتفعتين كما يرى الزوبعة هذا هو الحق الصريح و
ما قيل في سببه من ان الاخلاط والرياح اذا تحركت في الدماغ
ولم يجد مخرجا يحرك الروح النفساني معها ويتبعها في الدوران
فليس بشيء اذ من شان الطبيعة ان تدفع الامور الغريبة وتقهرها
بقدر الاستطاعة لا ان يميل اليها ويتابعها على انه لا يلزم من اتباعها
لها في الحركة الحركة الدورية لانه يمكن ان يتحرك على الاستقامة ايضا

وسبب دوران الروح يخيل صاحبه ان الاشياء تدور عليه
لانه سواء ان يختلف نسبة اجزاء المحسوس الى الحاس في الدوران
من جهة المحسوس او من جهة الحاس اذ الاحساس بالدوران انما
يكون بسبب تبدل المحاذات وتغير النسب التي بين الروح الباصرة
وبين المرئي ولا فرق بين ان يكون التبدل بسبب حركة المرئي
عن محاذات الباصرة او حركة الباصرة عن محاذات المرئي فانه
اذا تحرك الروح استبدل له ما يقابله من اجزاء المحسوس فيتخيل
الانسان بالمحسوس انه داير على ما جرت به عادته وتلك الاخلاط
والرياح اما حاصلة في الدماغ راسخة فيه او مرتفعة اليه من الاعضاء
الاخر والتي في الدماغ نفسه فتلك اما اخلاط باردة رقيقة
على راي المص تتحرك وتحرك الروح مقابلا لها او غليظة تدافع
الروح عن حركته المستقيمة في اجزاء الدماغ فيرجع عنها مرتفعا
مستديرا على نفسه وهي اما بلغم وعلامته الثقل وكثرة التبصق
وقلة العطش وكدورة الحواس وكثرة النوم ولين النبض اي
اندفاعه الى داخل عند الغمز يكون بسهولة وسببه كثرة الرطوبة
المرخية للالة وبياض القارورة والهدو اي سكون الدوار
عند اسخان الراس لانفتاح المسام واندفاع الموجب بالتلطيف
والتحليل واما سوداء وعلامتها كثرة الفكر في اخطار الماضية
والمخاوف المستقبلة وذلك لانها تحتقن جوهر الدماغ فيرتسم

فيه ما يتصور من الامور الفاسدة وطول الصمت اذا لم يكن سوداء
صفراوية لانها باردة والبرودة مميتة للقوى موجبة للسكون
فى جميع الافعال والسهر وتخيل الاشياء مسودة لان الاجزاء
السوداوية تختلط بالروح فيتكيف الروح بسوادها ويرى
جميع الاشياء على لونها وصلابة النبض وضعفه والضعيف من
النبض ما يقرع الاصبع بغير قوة ويبطل بادنى غمز وهو على نوعين
احدهما ما يكون سببه ضعف القوة وثانيهما ما يكون سببه فرط
صلابة الشريان كما فى هذا المرض فلا يقوى القوة على تحريك حركة
مقاومة لغمز الاصابع وان كانت بنفسها غير ضعيفة واما اخلاط
رياحية اى مولدة للرياح التى هى من الاسباب الواصلة للدوار
ولا معنى لحمل هذا الكلام على معنى اخر وهذا ليس على ما ينبغى لانه
بصدد ذكر الاسباب الواصلة لا السابقة ولو قال ههنا واما رياح
باردة وفيما بعد هذا او بخارات حارة بدل قوله واما اخلاط
رياحية حارة لكان اولى باردة حادثة فى الدماغ كالبلغم و
علاماتها جميع هذه العلامات المذكورة فى الاخلاط الباردة
الموجودة فيه مع عدم الثقل فيه نظر لان الخلط لا يخلو من الثقل
وعلاج جميع ذلك تنقية الدماغ بعد النضج بالحقن والحبوب و
الغراغر المستفرغة للمواد الباردة وتحليل الرياح بالشمومات مثل
المسك والغالية والنمام والياسمين والعطوسات مثل الكندس

والجندبيدستر والترياق والسعوطات المتخذة من الفلفل والابرص
والصبر والزعفران والجندبيدستر بماء المرزنجوش ودهن البنفسج
والاطلية مثل العاقرقرحا والخردل والقرنفل بماء النمام وخل
العنصل وبالانكباب على المياه التي طبخت فيها الحشائش الملطفة مثل
البابونج والبرنجاسف وورق الغار والاكليل والشبث كل
من هذه التدابير كما يوافق مزاج العليل واما اخلاط حارة و
هي اما دم وعلامته ان لا يلبث طويلا بل يتحلل ويسكن سريعا لانه
الطف من البلغم والسوداء وحمرة الوجه والعين في ذلك
الوقت اي وقت حدوث الدوار لحركة الدم وثورانه وهيجانه
ودرور العروق اي انتفاخها وامتلائها من الدم سيما عند
حركته وزيادة حجمه وسخونة ملمس الراس لما يسخن اعضاء
الراس لمجاورة الدم عضو بعد عضو حتى يصل السخونة الى
الجلد ولما ينفصل الابخرة الحارة منه الى ظاهر الجلد ودمعه
يسيل عند ابتداء الدوار لما يستحيل الابخرة المنفصلة من الدم
لغلظها وكثرتها الى الرطوبات ويندفع شيء منها الى جهة العينين
حيث لا يتحلل سريعا من الماقين ويمتلي منها الدماغ وعلاجه فصد
القيفال وحجامة الساق وتطفية الدم بمثل لعاب بزرقطونا
وشراب العناب وكشك الشعير والطفيشل والمزورات الحامضة
واما الصفراوية وعلاماتها صفرة اللون ومرارة الفم وتخيل

الالوان الصفر لتكيف الروح الدماغي بلون الابخرة المنفصلة
من الصفراء وسرعة النبض والعطش والسكون اى سكون
الدوار بما يبرد وعلاجه تنقية الدماغ من الصفراء بطبيخ الاهليلج و
الشاهترج ومربى الخيار شنبر والسيرخشت واما اخلاط ريا
حارة فيه شئ وعلامتها تلك العلامات التى للاخلاط الحارة
وتزيد بان الدوار شديد لان حركة الابخرة المتولدة من الاخلاط
الحارة يكون بالضرورة اشد واقوى من حركة نفس الاخلاط
الحارة لغلبة الاجزاء النارية والهوائية عليها ومن حركة الرياح
المتولدة من الاخلاط الباردة ايضا لسخونتها بالنسبة ولا يثبت
لسرعة تحللها للطافتها ويعطس بالين المهملة صاحبه دائما
لما ان تلك الابخرة الحارة اذا تولدت فى الدماغ وامتلات منها
البطون والمواضع الخالية منه عرض منها الدغدغة لبعض الات الشم
كما يعرض لمن ادخل فى انفه سحاة فاحتيج الى ان ينقبض لدفعها
باستعانة من الهواء المستنشق ليمتلى الرية فيندفع منها اليه دفعة
بانقباض الصدر كما يفعل بالانبوب الذى ينفخ فيه ليخرج ما فيه و
لذلك يتقدم العطاس استنشاق هواء كثير ولما ان اندفاع تلك
الاهوية انما يكون من موضع ضيق يحدث منه ذلك الصوت ويجف
انفه لعدم تحلب الرطوبة اليه من الدماغ ويصرع الدوار ويسقط
على الارض لشدته ويعرق عند ذلك راسه عرقا خفيفا رقيقا لما

ينذفع شى من تلك الابخرة الى المسامات ويتحلل منها بعضها
بالتحليل الخفى ويبرد الباقى ويغلظ ويترشح بالعرق وعلاجه
فصد القيفال ان وجب وحل الطبيعة بعد بما ذكر فى الصفراوى
والحقنة لايؤثر فى هذا النوع فيه بحث وغاية ما يمكن فى توجيهه
ان الحقنة انما يجذب الفضول من الاعضاء العالية اذا كانت
قوية حادة ولا يجوز استعمالها ههنا لما يرتفع عنها الابخرة حادة
الى القلب والدماغ فيحدث عليها الغشى والاضطراب فى القوى
والارواح ويكثر حرارة الاخلاط ويزداد الدوار لانها يسخن
الكبد ويعفن الاخلاط ويؤثر الحمى حيث لم ينكسر حدتها بالفعل
المعدة فيكثر ارتفاع الابخرة الحارة الى الدماغ واما الحقن
اللينة فلا يتاتى فيها المقصود لضعف قوتها وبعد مكانها
بل المطبوخات اكثر منها عادية او اتم فايدة لانها اقرب الى
الدماغ مسافة واطول مكثا فان كفى الفصد وحل الطبيعة
فذاك والا عولج ايضا معها بالمشمومات والنطولات والاطلية
وغير ذلك على ما ذكر فى الصداع الحار واما اذا كانت الاخلاط
والرياح مرتقية الى الدماغ فهى اما صاعدة اليه من المعدة وتلك
يكون اما اخلاط باردة وعلامتها العلامات التى يكون اذا كانت
الاخلاط الباردة حاصلة فى الراس مع وجود الغثيان لما ان
المعدة تريد دفع الموذى وقلة الهضم لان الخلط البارد

يمنع الحرارة ويحول بين جرم المعدة والغذاء وتشتغل القوة
لشغلها عليها من اجادة الهضم والجشاء الدايم من غير ترتيب وعن
ارادة وسببه ان المعدة اذا ضعفت عن الهضم التام تفعل التبخير
ومع صداع يبتدى من مقدم الراس الى اليافوخ وربما يمتد
الى موخره عند كثرة المادة وسببه ما ذكر من مشاركة الدماغ
للمعدة واختلاف حال الدوار فتارة يسكن وتارة يهيج بحسب
خلاء المعدة وامتلائها اى يسكن الدوار عند خلائها ويهيج عند
امتلائها لكثرة ارتقاء المواد الباردة والابخرة الغليظة المتولدة
من طبخ الغذاء وسبوق التخم المولدة للاخلاط الباردة لفساد
الهضم وعلاجه حل الطبيعة بالحقن المعمولة من الاهليلج الكابلى
والانيسون واصل الرازيانج واصل الكرفس والتربد المرضوض و
القنطوريون الدقيق والسناء وحشيشة الغافت ولب حب القرطم
مع شكر الاحمر ودهن الخروع والصبر الاسقوطرى وتنقية المعدة
بالقى بطبيخ الخردل والفجل والشبث واصل البطيخ واصل
السوس مع العسل واما الكندزد والخربق والجلبهنك وجوز
القى ففيها خطر عظيم لكنها تستاصل البلغم فان احتيج اليها فى العلل
الغليظة والابدان القوية فليكن فى الشربة منها من الدانق الى
الدانقين وبالايارجات وتقويتها لئلا يقبل ما ينصب اليها من
الفضل الردى وتجويد الهضم بمثل الاطريفلات والجوارشنات

الحادة لئلا يتولد فيها الفضول واما اخلاط رياحية باردة
وفي بعض النسخ واما رياحا باردة وفي كلتا النسختين شيء
اما في الاولى فلما يناقضها قوله لا يخرج معه بالقذف شيء و
اما في الثاني فلان علاجها لا يساوي علاج الاخلاط الباردة و
علامتها مع ما ذكرنا من الاخلاط الباردة وقلة الهضم لامتناع
المعدة عن الاشتمال على الغذاء والجشاء الدائم والصداع واختلاف
حال الدوار والتهوع لاستكراه المعدة لها وازعاجها لدفعها
من غير ان يخرج بالقذف شيء من الفضول لخلو المعدة عنها ووجع
تمددي في المعدة وهو الوجع الذي يحس معه بتمديد في
العضو وسببه الرياح وجذبها الى اطرافها وانما يكون ذلك
اذا كان مقدار الريح اكثر من جوف المعدة وعلاجه وعلاج
الاخلاط الباردة سواء لكن يجب ان يكون في المنقيات والمقويات
المستعملة ههنا قوة كاسرة للريح ومما ينتفع به ههنا شرب النبيذ
المغلي فيه الكمون والسعتر لكسر الرياح ان احتمل المزاج شربه بردة
واما اخلاطا حارة مرية وعلامتها بطلان الشهوة لاشتياق
الطبيعة الى البارد الرطب الذي هو الماء دون اليابس الذي
هو الغذاء ولان الشهوة انما يكون باعتدال البرودة لان البرد
يقبض المعدة ويجمعها فيعرض لها عند ذلك ما يعرض عند مص
العروق واما الحرارة فهي مرخية للمعدة مسيلة للمواد اليها تمانير

من الغثيان

الهيها وفتور النفس لما يتاذى فم المعدة من مرارة الصفراء و
كراهة ريحها وشدة لذعها وتشاركه القلب لقربه منه والخفقان
لما يتاذى القلب فيضطرب ويتحرك حركة اختلاجية كانه يدفع
عن نفسه الاذى وتقلب النفس ان يهيج قبله اى قبل الدوار غثى لكن
عوضه ههنا بشركة المعدة وحدوث اعراض المرض الاصلى يكون
متقدما على الشركى بالزمان والقى الصفراوى لما يتاذى المعدة
من تلك الاخلاط المرية فتدفعها عن نفسها بالطريق الذى هو
اسهل عليها وهو القى وتلك الاخلاط ايض للطافتها تطفوا على فم
المعدة فتوجب الغثيان والقى اكثر من ساير الاخلاط لزكاء حس
فم المعدة ويطاوع لذلك ايض القوة الدافعة عند دفعها وان
يهيج الدوار عند خلاء المعدة لما يرتفع من تلك الاخلاط ابخرة
حارة مهيجة للدوار ويسكن باطعام شى من الاغذية الحامضة
القابضة وعلاجه تنقية المعدة بالقى بالسكنجبين والماء الحار و
بالاسهال بطبيخ الهليلج وصفته ان يوخذ الهليلج الاصفر والاملج
والبسفايج والسفستان والتمر الهندى وبزر الهندبا يطبخ و
يصفى ويلقى عليه الترنجبين والسقمونيا وماء الجبن فان فيه منافع
ليست للادوية المسهلة منها انه يرق قوامه ولطافته يبلغ قوة
الى قعر البدن ويغوص فى العضو المقصود ومنها ان فيه دسومة
بها يرخى الاعضاء ويلين المجارى ويزلق المواد ومنها ان الفضلة

فع

التي

التي يبقى منه في البدن يغتذي بها البدن بخلاف ساير المسهلات
ومنها ان اللبن مركب من مائية ودهنية وجبنية فاذا انفصلت
منه الجبنية بقيت المائية المسهلة الملطفة والدهنية المنضجة
الملينة ولا يكاد يوجد هاتان الخصلتان معا في شيء من المسهلات
على ما قال الرازي ان يوخذ عند المعز بلبن معز حمر
فتية صحيحة ولدت من اربعين يوما او اكثر من ذلك بيسير
وقد علفت بالخيار والكزبرة الرطبة والخس وورق بزر القطونا
ويغلى في قدر برام غلية شديدة ثم ينزل عن النار ويصب
على كل رطلين ثلث رطل من السكنجبين الصادق الحموضة
او ماء الحصرم ويحرك بقضيب رطب من شجر التين مرضوض
ماخوذ لحاوه ليتعلق بما الجبن من اللبنية والسوعية التي
في الخشب قوة يعينه على الاسهال حتى يتجبن ثم يلقى في كرباس
صفيق ويعلق حتى يصفو ويسيل من الماء ثم يصفى ماؤه من
الغد ويغلى ويخرج رغوته فاذا انقطعت الرغوة يصفى و
يشرب مع السكنجبين وقال امير الدولة التلميذ صنعته
ان يوخذ كل يوم خمسة ارطال من لبن ماعز حليبا فيسخن و
يمرس فيه درهم من الانفحة ويترك حتى يتجبن ثم يخطط بالسكين
طولا وعرضا ويذر عليه درهما من ملح اندراني مسحوق فاذا
ذاب علق حتى يصفو ويسيل منه الماء ثم يصفى في كان او

برام ديك سنكين

اي بلبن الكلبي بعد ولاي اللبن

زبيل خوص ويوخذ منه رطل ونصف ويصب عليه اوقية من
السكنجبين ويطبخ بنار لينة ويوخذ رغوته حتى ينفصل عنه اللور
كله من المائية ثم يصفى ويشرب منه ثلث مرات فى ساعة ونصف
وانما اختير لبن الماعز لاتخاذ ماء الجبن دون الضان والبقر
واللقاح والاتان لان المقصود منه الاسهال وتليين الطبيعة
وهذا انما يكون بماء اللبن مع دهنيته ولبن الماعز اكثر مائية
واوفر رطوبة ودهنية من غيرها واما لبن الضان فهو اكثر
جبنية فيكون لذلك ابرد واغلظ ولبن البقر فهو اكثر دهنية
فيكون لذلك احر واما لبن اللقاح والاتن فهما وان كانا
اكثر مائية لكنهما فى غاية الغسل والجلاء والتلطيف فلا يصلحان
لاتخاذ ماء الجبن واما لبن الماعز فهو معتدل فى كل ذلك لان
الدهنية فيه اقل منها فى لبن البقر والجبنية اقل منها فى اللبن الضان
والمائية اقل منها فى لبن الاتان واللقاح وماء الاجاص اى
نقيعه وماء الرمانين المعصورين بشحمهما ونحوها واما اخلاط
رياحية حارة ترتفع منها ابخرة رياحية الى الدماغ ويحتبس فيه
ولا يتحلل مع كونها حارة اما لانها حارة متخلخلة عن فضول غليظة
عند سخونتها فاذا اصعدت الى الدماغ بردت وغلظت اولما
يتحلل لطيفها ويحتبس ما فيها من الاجزاء الغليظة ويزداد غلظا
على مرور الايام مع سوء التدبير وعلامتها مع ما ذكر فى الاخلاط

مرية النخس الذى يجده العليل فى معدته لان الابخرة الريحية
تمددها عرضا كانها تفرق اتصالها ووجع السرة لان الطبيعة
تدفع تلك الرياح الى فم المعدة لانه المسلك المعتاد لما يندفع
منها فيكون هناك التمدد والوجع واستراحته من الوجع الى
ريح دخانى يخرج بالجشاء بطريق اخر وعلاجه تنقية المعدة
بالمطبوخ الساذج وهو الذى لا يلقى عليه السود اروح
للاستغناء عنه لقلة الاخلاط ولطافتها بالنسبة وسقى ماء
الشعير واما صاعدة اليه اى الى الدماغ من البدن من طريق
الشرايين التى على الصدغين او خلف الاذنين ومن الشرايين
السباتيين وهما شريانان يتفرعان من الشريان الصاعد يتفرع
احدهما يمينا والاخر يسارا ويصعدان صعود الودجين الغائرين
ترتفع منهما الروح الحيوانى الى الدماغ وانما سميتا بعرقى السبات
لما يتصاعد فيهما من البدن رطوبة غروية الى مقدم الدماغ حيث
ينقسمان فيه فيحدث السبات وعلامة ذلك تمددها و
امتلائها وانتفاخها لكثرة ما فيها من الاخلاط والابخرة الريحية
وضربانها لان ما يتصاعد منها الى الدماغ لا يكون الا موادا حارة
مولدة للابخرة او ابخرة رياحية حارة فيتحرك الشرايين لنقضها
حركة عظيمة مستكرهة واختلاف حركاتها فى العظم والصغر
والقوة والضعف وذلك لمجاهدة الطبيعة ومقاومتها مع العلة

الموذية فاذا غلبت الطبيعة ظهر العظم والقوة في النبض و
اذا غلبت العلة ظهر الصغر والضعف فيه وان يجد العليل راحة
من العلة عند الغمز عليها ولاخذها لانقطاع الاخلاط والابخرة
المرتقية منها عن الدماغ وبهذا يتبين الشريان الذي يتصاعد
منه الموذي الى الدماغ فان لم يوجد هذه العلامات في الشرايين
الظاهرة فهي تتصاعد من الشرايين الخفية وعلاجه بعد الاستفراغ
وتنقية الواجبة بما يوافق نوع المادة ومزاج العليل قطعها
وكيها حتى ينقطع الدم سوى الشريانين السباتيين لقربهما من
القلب ولان اكثر الروح الحيواني ينفذ فيهما الى الدماغ لانهما
اوسع شرايين الراس ولا يمكن ان يندملا عند القطع ولا يمكن
كيهما حتى ينسد الطريق بالكلية لانه اذا شد عليهما باليد يصيب
الانسان حالة كالغشي ولذلك نهي عن حبس اليد عليهما قدر
ما لا يطيق الانسان ان يمسك معه نفسه وان كان صعود هذه
الفضول في الوداجين وهما عرقان موضوعان على الحلق نابتان
من الاجوف الصاعد يذهب احدهما يمينا والاخر يسارا ففصدهما
صالح جدا وان كان صعودها من الرحم والمثانة او الكليتين
او الرجلين او الساقين او الفخذين او المراق وعلامة ذلك الاحساس
بصعودها اما حارة كما في الرحم والمثانة والكليتين والمراق
واما باردة كما في الرجلين والساقين والفخذين لبعدها عن ينبوع

٢ ولضيق المنافذ منها الى الدماغ م

الحرارة وآفة تلك الاعضاء فعلاجه مراعاة تلك الاعضاء و
جذب موادها الى الجهة الاخرى المخالفة للراس بالفصد والاسهال
والحقن والدلك وغيرها على حسب المزاج وتقوية الراس لئلا
يقبل الفضول وقد يحدث الدوار من سقطة او ضربة تحرك
الروح النفساني فيتبعه اي هذا التحريك حركة دايرة متموجة
كما يحدث في الماء من وقوع ثقل عليه او ضرب عنيف باليد
عليه فيستدير متموجا ووقوع مثل ذلك في الاجرام الهوائية
التي هي الطف وارطب اولى وعلاجه علاج السقطة والضربة
فان كفى ذلك العلاج وزال الدوار به فهو والا اي وان لم يكف
ذلك العلاج وبقي الدوار بعدهما فلا شك انه منهما حدث سوء
مزاج في الدماغ يوجب الدوار فينبغي ان يتفقد العلامات حتى
يتبين انه من اي سوء مزاج ثم عولج الدوار بعده اي بعد علاج
السقطة والضربة بعلاج ذلك المزاج الردي الحادث وقد
يعرض الدوار لسوء مزاج مختلف سادج يحدث في الدماغ بغتة
يتشوش فيه الروح هربا من المنافي ويلزم منه هيجان حركة مضطربة
دورية فيها اي في الروح كما يعرض ذلك من الحركة المختلفة
الحادثة من اجتماع النار والماء لا لمحرك جسماني من بخار او
ريح او خلط وعلامته خفة الدماغ لعدم المادة المثقلة و
عدم الاسباب الاخر ووقوع برد او حر معافص من خارج

تاكاه رسدن

رياح باردة او حارة او ملاقات شمس قيظ ومجاوره دفعة
او من المتناولات المبردة او المسخنة دفعة وعلاجه بعد تعرف
السبب معالجة الضد بالضد حتى يعود الى المزاج الطبيعي
يسمى باسم اللازم فان السدر في اللغة تحير البصر حالة يلقى
الانسان مع حدوثها في راسه ثقلا عظيما لضعف القوى الدماغية
عن اقلال الراس وحمله فيثقل عليها وفي بعض النسخ حالة يبقى
الانسان مع حدوثها باهتة ويجد في راسه ثقلا عظيما والاول
اصح لان الثاني لا يلايم قوله فيما بعد وربما زال معها عقله اذ
البهتة هي ان يبقى الانسان ساكنا لا يعقل من امره شيئا وفي
عينيه ظلما لامتناع الروح عن النفوذ الى العصب المجوف وربما
وجد طنينا في الاذنين لان الروح النفساني اذا امتنع عن السلوك
الطبيعي عرض له هيجان وحركة مضطربة في الدماغ ويتحرك معه الهواء
الساكن في فضائه وربما زال معها اي مع تلك الحالة عقله عند
اشتداد برد الدماغ وخدره في السدر الخدري واما في
السدر المولم فلاضطراب افعال الدماغ ورجوعها عن التصرفات
اصلا لتاذيها وعند ذلك يبقى الانسان عادما للحس والحركة
ايض واعلم ان جالينوس لم يفرق بين الدوار والسدر وقال
الرازي ان الدوار هو ان يرى ما حوله يدور والسدر يكون
بعقب الدوار اذا اشتد وبلغ الى ان يسقط وقال الشيخ ومن تبعه

ان السدر هو ان يكون الانسان اذا قام اظلم عينه وتهيا
للسقوط وهو مقدمة الدوار وسببه امتناع الروح النفساني
عن سلوكها الطبيعي في اوعية الدماغ وعروقها فيبرد الدماغ
ويخدر كما يبرد عند امساك العرقين الذين يكتنفان الحلقوم
حيث يمتنع الروح الحيواني عن السلوك فيهما الى الدماغ وكما يخدر
الاعضاء عند انقطاع مدد الروح النفساني عنها بسبب القعود
عليها او بسبب الشد برباط لا يطيق الاعصاب ح وينسد منافذ
الروح فيها وسبب امتناع الروح عن السلوك في الدماغ اما
اخلاط باردة غليظة غير كثيرة تسد بعض منافذ الروح قال
الرازي لم ينقل جالينوس في السدر انه يكون من خلط بارد
البتة ولم يذكر فيه الا انه يحدث من رياح بخارية تتولد في الراس
عند سخونته بالشمس او النار او الدثار او نحوه لكن الاطباء من
ههنا حدسوا انه يكون من خلط بارد في الراس يتحلل عند ما يسخن
الراس الى بخارات ومتى التي ان زادت كميتها احدثت السكتة
لانسداد تمام البطون والمنافذ منها وامتناع الروح النفساني
بالكلية عن السلوك الطبيعي وان دقت وحدثت منها حركة
ومن الروح حركة حدث الدوار ويسمى هذا النوع السدر الخدري
لما معه الخدر وعلامات اجتماع الاخلاط الباردة الغليظ في
الراس مذكورة في الدوار للمواد الباردة الرقيقة اذ لا فرق بين

الاخلاط الرقيقة فی تلک العلامات وعلاجه تنقية البدن من
الفضول اولا بالحقن القوية علی التدريج حتی لا يحدث انحلال
القوة والغشی ثم تنقية الدماغ بالايارجات والغراغر والعطوسات
والشمومات والسعوطات والنطولات المذكورة فی ليثرغس
واما سقوط شیٔ علی الراس او ضربة يقع عليه فيحدث السدر لالم
يعرض لحجب الدماغ فينقبض القوی الدماغية فيتمكن ويسكن عن التصرفات
فيبقی الانسان باهتا عادما للحس والحركة او سرعة تعرض هناك من
انقباض الدماغ واجتماعه فی نفسه هربا من الموذی او لما يتوجه
اليه الطبيعة لدفع الالم ويتبعها الاخلاط والدماغ يقبلها لضعفه
فيحدث السدة او ورم لما يتوجه اليه المواد فيمتنع النفس من التصرفات
ومن السلوك الطبيعی ويسمی هذا النوع السدر المولم وعلاجه الفصد
لجذب المادة الی الجانب المخالف وتعريق الراس بدهن الورد
المسخن لتقوية العضو ورد المواد عنه وتحليل ما فيه بالرفق و
الارخاء وتضميده بالاضمدة المتخذة بالشمع والدهن لما قلنا و
حفظ الراس من الشمس والغبار لئلا يعطس بسبب ما ينال العضلات
الشم من اللذع والاذی منهما فان العطاس فی هذه الحالة يورث الغشی
لاشتداد الوجع من حركة الراس وترعرعه العنق وقد يعرض السدر
احيانا اذا كان الدماغ ضعيفا عند حدوث الصداع البارد او الحار
لسرعة الالم فی حجب الدماغ كما يعرض عند السقطة وعلاجه العلاج

الذي يوافق ويليق بنوع الصداع واعلم ان السدر يشبه الصرع من
جهة السقوط ومن جهة سكون الافعال الارادية ويفارقه من جهة
ان السدر لا يكون معه تشنج ولا تلوي في البدن ولا حركات
مضطربة كما في الصرع وذلك لضعف سبب السدر وقوة سبب الصرع
ومن جهة ان السدر يكون بعقب الدوار والصرع قد يكون فجاة
ومن جهة ان السدر لا يكون معه زبد ولا تحير [illegible] سمّي باسم
اللازم نوم مفرط ثقيل يكون افراطه في المدة طولا اي يكون زمانه
اطول من النوم الطبيعي ويكون هذا في الكيفية قوة اي استغراقه
يكون اقوى فيصعب الانتباه عنه وان نبه بالعنف والنوم حال
يعرض للحيوان تقف فيه النفس عن استعمال الحواس الظاهرة و
الحركات الارادية ويلزمه رجوع الروح النفساني وانقطاعه عن
الالات الى المبدا لا بالكلية بل ينبعث منه شيء يسير اليها وبحسب
ذلك يكون استغراق النوم وعدم استغراقه وينقسم الى طبيعي
على الاطلاق وغير طبيعي لا على الاطلاق فالطبيعي منه هو الذي يكون
وقوعه لغرض اجتماع الروح الحيواني الى الباطن طلب الاجمام و
الاستراحة فان الروح جسم لطيف سهل التحلل فلو استمرت اليقظة
لتحلل بالكلية وفني لان اليقظة انما تتم باعمال القوى النفسانية التي
هي الاحساس والتحريك الارادي وهذا انما يكون بحركة الروح و
الحركة محللة لجوهره وجوهره من جوهر الروح الحيواني فاحتيج الى

وغير طبيعي على الاطلاق

ان يجمع الى نفسه ريث ما يغتذى و ينمى و ينال عوض ما تحلل منه
فى اليقظة لانه اذا بطل الافعال بعض التحلل من الروح وهو دايما
فى الاستعمال دفلن متكثر جوهره وطلبا لهضم الغذاء ايضا فان اشتغال
النفس فى اليقظة بالافعال مما يمنعه عن تكميل الهضم فاحتيج الى ان
يجمع الى نفسه ليتدارك تقصير الهضم الواقع فيها وتبعه الروح النفسانى
فى الرجوع والاجتماع الى الباطن على مثال ما يقع فى حركات الاجسام
اللطيفة المتمازجة بعضها ببعض لضرورة الخلاء وعند ذلك
يجمع الرطوبات التى يتحلل فى اليقظة وترفع الى الدماغ ابخرة رطبة
عذبة دهنية فيسترخى بها الاعصاب وينطبق بعض اجزائها على
بعض ويمتنع الروح من النفوذ فيها لذلك ولكثافة الابخرة ايضا
فان نفوذ الروح فيها كما قال جالينوس على مثال نفوذ شعاع
الشمس فى الهواء والماء فانهما متى كانا صافيين لم يمتنع نفوذه
فيهما ومتى حصل فيهما تكدر كالضباب والدخان فى الهواء كالحماة
والعكر فى الماء امتنع ويختلط ايضا تلك الابخرة بالارواح فيغلظ
قوامها وحينئذ يعسر نفوذها فى مسالكها وغير طبيعى لا على الاطلاق وهو
الذى يكون وقوعه لاستفراغ مفرط وتحلل كثير يعرض للروح
كما فى حال التعب الشديد والرياضة القوية فلا يفضل على ما يكون
فلا ينبسط ويجتمع فى المعدن الى ان من الغذاء بدل ما يتحلل منه
ولذلك اذا اعيا الانسان ونام انتبه وقد قوى من الحواس و

الحركات الارادية ما لم يقو عليه قبل واذا تحرك حركة كثيرة
كان اشد استغراقا فى النوم لاحتياجه الى راحة ابلغ و
وقت اطول والفرق بين هذين القسمين ان الاول لطلب بدل
تحليل امر طبيعى وهو اليقظة مثل طلب البدن الصحيح الغذاء المتخلف
عن المتحلل الطبيعى والثانى لطلب بدل تحليل امر غير طبيعى وهو
التعب مثل طلب البدن المدافعة بالاسهال للغذاء المتخلف عن
المتحلل المرضى وغير الطبيعى على الاطلاق وهو الذى سببه اما
من سوء مزاج بارد مفرط ساذج يعرض للدماغ ويوجب السبات
بوجوه احدها هرب الروح النفسانى من المؤذى المضاد لجوهره
غائرا الى الباطن وثانيها قبضه وتضيقه منافذ الروح من الالات
وثالثها افادته لها مزاجا منافيا لنفوذ الروح فيها ولقبولها
له ورابعها تبريده وتكثيفه جوهر الدماغ الروح فيتبلد عن الانبساط
والحركة الى الخارج وعلامته ان يعرض بعقب برد شديد يصيب
الراس من خارج كالماء البارد والهواء البارد او بعقب شرب
الادوية مثل الافيون والشوكران فانها تبرد مزاج الروح و
تغلظ جوهره باطفاء الحرارة الغريزية بالخاصية المضادة لها
فلا تستعملها القوى وتفيد الالات والاعضاء ايضا مزاجا باردا
منافيا لنفوذ الروح الحيوانى فيها مخدرا للقسط الحاصل منها
فلا تستعد عند ذلك لقبول الروح النفسانى فيعود منها غائرا

ط

الحذركم

الى الباطن هربًا من الضد وتبلدعن الانبساط ايضًا لبرد المزاج
ولا يكون في الوجه تهيج لان سبب السباة ههنا ليس الا سوء
مزاج ساذج والتهيج ورم يحدث من ريح غليظ مداخل للجوهر
العضو والريح انما يتولد من فضول غليظة رطوبية ويكون اللون
الى الخضرة لان البرودة تجمد الدم وجموده يوجب سواد
اللون من وجه وصفرته من وجه اما فلذهاب اشراقه وبريقه
ونضارته بانطفاء حرارته الغريزية واما الصفرة فلانه اذا جمد
قل ونقص لتكاثفه وجمعه ونقصانه يوجب الصفرة كما في ابدان
الناقهين فالجمود موجب للسواد والنقصان للصفرة والسواد
اذا اختلط بالصفرة تولد منه الخضرة وايضا البرودة تقبض
الاعضاء وتكثفها فيخرج جميع ما في خللها من الهواء المشف الموجب
للبياض والحمرة والاشراق وان كانت البرودة غالبة فيسود
اللون او اكثر ما في خللها ان لم يكن بتلك الغلبة فيخضر ولا ينفذ
ايضا في خللها عند كثافتها الانوار والاشعة الموجبة للبياض و
الحمرة فيسود اللون ويختلط ذلك السواد بالصفرة الحادثة
من نقصان الدم فيخضر ويكون النبض متمددا الى الصلابة لا يطاوع
الانغماز بسهولة لانجماد الرطوبة الكائنة في خلل العروق وتكثيف
جوهرها فيشبه الارضية في عسر الانفعال مع تفاوت اي يكون زمان
السكون الواقع بين حركتي الانبساط والانقباض طويلا وذلك لقلة

السوداوي

الحاجة الى الترويح وعلاجه تبديل المزاج بالمسخنات بان يسقى
دواء المسك والمثرود يطوس ويطل الراس بماء الرياحين
الحارة والسداب وتمرخ بدهن البان والقسط مع الجند بيدستر
ويضمد بالجندبيدستر والعنصل والميويزج والعاقرقرحا مع
الخل ويتغذى بالدجج مع ماء الحمص ودهن اللوز والخردل ودفع
مضار الادوية المخدرة بما يوافق كل واحد منها كما هو مذكور
فى اخر الكتاب واما اجتماع رطوبة فجة اى مفرطة البرودة عديمة
النضج فى مقدم الدماغ يتولد فيه لكونه عضوا بارد المزاج والعضو
البارد يضعف هضمه ويقل تحلل فضوله فيجتمع فيه الرطوبات النيئة
ولكونه رطب المزاج والكيفية الغالبة تعد للزيادة فيكثر فيه
الرطوبات الفضلية ولكونه مجللا باغشية مستحصفة قد احيطت
بها عظام مستحصفة يعسر تحلل ما فيها من الفضول الرطبة او يرتقى
اليه من المعدة بالطريق الاوسع او من ساير البدن فى عرق السبات
بخارات غليظة تتردد فيه ويصير رطوبات فجة وهو لرخاوة جرمه
وسخافة بنيته شديد القبول لما يرد عليه من غيره فيكثر فيه الرطوبات
لذلك وهى يمنع الروح من النفوذ الى الظاهر لانها تبلده وتكدره
وتغلظه ولانها ترطب الاعصاب وترخيها فينطبق بعض اجزائها
على بعض وينسد مسالك الروح وانما علم ان العلة فى مقدم الدماغ
لان اول ما يتعطل فى النوم هو البصر والسمع ولو كانت فى موخره

ما يتحلل

تعطلت الحركة واللمس ولا وكان ساير الحواس بحالها كما في
الشخوص وسبب اجتماع الرطوبة فيه انه ارطب اقسام الدماغ
فيكون اقبل للمواد الرطبة لمناسبتها له ولان اكثر الابخرة انما
يتصعد من مقدم البدن لانه احر وهذا الموضع على محاذاته
فيكثر وصول الابخرة اليه ويلزم ذلك كثرة فضلاته وعلامته ثقل
يجده العليل في مقدم راسه لمكان المادة وحركة عينيه لاتصال
اعصابهما بمقدم الدماغ فيعرض لها الاسترخاء وتبلد الحركات و
شبيه بالاختلاج في حاجبيه لما يتحلل من تلك الرطوبة الى الدود
التي عند الحاجبين ريح غليظ يعصى عن التحلل لكن لخلوه عن البخارية
لشدة برودته وكثرة غلظه كان بطي الحركة غير محرك بالحركة الاختلاج
وسيلان ماء غليظ من منخريه في اكثر الاوقات لاندفاع شي من
تلك الرطوبة الى طريق الانف ورطوبة غروية اي لزجة تركب لسانه
لما يندفع من تلك الرطوبة شي من الحنك ويركب على اللسان وهو
في اكثر الاوقات بين النايم واليقظان فيه شي لان المشاهد خلاف
هذا ويمكن ان يقال في توجيهه ان هذه المادة لشدة كثافتها و
غلظها لا ينتشر بها الات الحواس ولا تسترخي بها كل الاسترخاء حتى
ينطبق وتنسد مسالك الروح فيها فلا يكون منه نوم مخرف ولو
عند استيلاء المرض فيكون العليل قريبة من السبات وعلاجه
تنقية الدماغ بالحقن والحبوب المذكورة في ليثرغس ثم تبديل

المزاج بما ذكرنا في البارد الساذج واما ارتفاع بخارات رطبة
ردية في الحميات يتحلل عن الرطوبات المتعفنة بسبب تاثير الحار
الناري فيها فتغلظ الروح ويسد المنافذ خصوصاً اذا كانت
الحمى بلغمية او العليل مرطوباً مع انها ايضاً تملاء الدماغ بكثرتها
فينضغط القوى تحتها ويتبعها الروح النفساني فتعسر عليه
الحركة الى خارج خصوصاً عند اشتداد النوايب واقبال الطبيعة
بكليتها على المادة وعلاجه علاج الحميات وتقوية الدماغ بما
الورد ودهن الورد والخل الكثير لان الدهن ينوم اذا انفرد
وغسل القدمين ودلكهما وشد الاطراف وتحريك العطاس
واما ضربة يقع على الصدغين لان على الصدغين عضلتين لينتين
جداً ينبتان من مقدم الدماغ ليس بينهما وبين الدماغ الا عظم
واحد هما لغاية لينهما مستعدتان للتضرر بما يرد عليهما من
خارج من صدمة او ضربة وتضررهما مؤد الى تضرر الدماغ
بالمشاركة لشدة قربهما فيحدث عن الضربة عليهما وجع شديد
ينقبض منه الدماغ نفسه وينسد المسالك بحيث تعسر على
الروح النفساني الحركة الى الخارج مع ما عرض له عند ذلك من
الضعف الشديد والتحلل القوي او يعرض للقوى الدماغية
بسبب ما ينالها من الالم قد ان يضطرب افعالها او ترجع عن التصرفات
وتسكن عنها وتكمن او يجمع الطبيعة والقوى والارواح في الباطن

واما هرباً عن الموذی او اصلاحاً لحال الدماغ فیعرض عنه
السبات والبهتة وقد یؤول الی السکتة او ضغطة تعرض للدماغ
بکسر القحف فینقبض الدماغ نفسه تحت عظم القحف المکسور
وینسد منه ای من الانقباض مسالك الروح الحاس انسداداً
تعسر معه حرکة الروح الجایر على انه قد یحدث منه ورم یسد
المسالك لکن الحمى لا یفارقه وعلاجه الضربة والکسر واما
ارتفاع البخار من المعدة وعلامته تقدم السدر لما یتعذر على الروح
النفسانی السلوك الطبیعی فی اوعیة الدماغ لانضغاطه تحت
تلك الابخرة فیبقی الانسان متحیراً عدیم العقل والدوار لما
لا ینحلل تلك الابخرة فتتحرك ویتحرك بحرکتها الروح والدوی
لادراك حاسة السمع بالصوت الحادث من تلك الحرکة و
الخیالات امام العین لان تلك الابخرة یکون متلونة بلون ما
ینفصل هی عنه فاذا اختلط الروح بها تکیفت بلونها فیدرکها الحس
المشترك على اختلاف الوانها واشکالها کالمحسوس الخارجی و
الخفة ای خفة السبات عند الخواء ای خلاء المعدة من الغذاء لقلة
الابخرة او من الرئة والصدر وعلامته علامات ذات الرئة وذات
الجنب ولا باس بذکر الجنب بدل الصدر لاشتراکهما فی العلامات
مثل ضیق النفس والحمى والنبض المنشاری والسعال او من اعضاء
اخری مثل المعاء عند ما یتولد فیها دیدان ویرتفع منها الابخرة الی

الدماغ

الدماغ والرحم عندما يحتقن فيه المني او دم الطمث فيرتفع
منه ابخرة وقد يكون لمجرد اذى في هذه الاعضاء من غير ان
ترتفع منها ابخرة فينقبض منه الدماغ للمشاركة وينسد مسالك
الروح وعلامته افة تلك الاعضاء وتقدم عللها وعلاجه
علاج تلك الاعضاء وتقوية الراس بما ذكر غير مرة لئلا يقبل
البخار واما بخارات حارة رطبة ارتفعت الى مقدم الدماغ
بعرق في السبات من جميع البدن فغير مزاج الدماغ الى السخونة
واسخنت الاخلاط الموجودة والفضول المحتبسة هناك
وثورتها فلم يعشه النوم الثقيل ويسمى السبات الارقي و
السهري تسمية له باسم عرضين لازمين وعلامته ان يكون مزعج
الفعل لتغير مزاج الدماغ بطي حركة العينين فيبقيان مفتوحتين
لا يغمضهما للكسل ولثقلهما بكثرة الابخرة الرطبة يسيل منهما
الدموع لما يحل الرطوبة بحرارة تلك الابخرة وترق وتسيل الى
العينين وهما لا يمسكانهما لضعفهما وقال الرازي السبب
فيه ان العين متى بقيت مفتوحة لا تطرق زمانا طويلا تغلفت
اللحمة التي في الماق الكبير لنشف الهواء وتجفيفه لرطوبتها فتخرج
الدمع من غير ارادة وهذه من ارداء العلامات ويعطش عطاشا
كثيرا لان تلك الابخرة الحارة يلدغ اقاصي الانف وبعض الات
النفس فتنهض الطبيعة لازالتها باستعانة هواء كثير تجذبه

ثم يدفعه دفعة ويفكر الافكار الردية من غير تميز صحيح عن فاسد لتغير مزاج الدماغ ولا يقدر على النوم الا في بعض الاوقات و ذلك عند ما يغلب الابخرة الرطبة على الروح فيضغط تحتها وينغمر فلا يمكن له الحركة الى خارج بغفو غفوة اى سنة وهو النوم القليل ثم ينتبه لان الحرارة تقود عند النوم الى الباطن فيكثر هيجان الابخرة الحارة الى الدماغ ولا يتحلل بحركة اليقظة فيتاذى منها و من تواردت الفضول ايض وينزعج العليل من النوم قلقا مضطربا كمن راى احلاما هائلة ضيق الصدر لما يكثر الابخرة ويجمع في مجارى النفس وفي بطون الدماغ لعدم التحلل فلا ينبعث الروح الى الاعضاء ويختل حركة الات التنفس فيسخن القلب ويكثر فيه الابخرة الدخانية حيث لا يصل اليه النسيم على المجرى الطبيعي ويعرض له حالة شبيهة بالمخنوق بالوهق فينزعج من النوم لذلك ايض و علاجه فصد القيفال ان وجب ليندفع الاخلاط الذي يوذى الدماغ بسبب ابخان تلك الابخرة لها وحجامة الساق ليجذب الفضول الى الساق وتلطيف الاغذية بمثل الفراريخ والطياهيج ولحم الجدى مزورة بالكزبرة اليابسة لئلا يتولد منها الفضول واما اجتماع اسباب السبات وهى سوء المزاج البارد الرطب والبلغم مع اسباب السهر وهى سوء المزاج الحار اليابس والمرة الصفراء اذا حصل من الخلطين معا ودم الدماغ ويسمى سبات السهرى ولا دفي ايض وقد صرح به

الوهق
لمنه

غ

صاحب جوامع الاسكندرانيين فى النبض حيث قال الورم فى
الدماغ يسمى سرساما حارا اذا خالطه مرارا وسرساما باردا اذا
خالطه بلغم فان خالطه المرار والبلغم يسمى سباتا ارقيا وانما قلنا
انه يكون مع ورم فى الدماغ لما قال جالينوس اذا تركبت الماد
و ورم منها الدماغ فهى بالحقيقة علة مركبة من قرانيطس و
ليثرغس وقد يعتدل الخلطان وقد يغلب البلغم فيسمى سباتا
سهريا وقد يغلب الصفراء فيسمى سهرا سباتيا ويكون لكل واحد
منهما كرة على الاخر فاذا كانت للبلغم يغلب السبات والثقل و
الكسل وساير اعراض ليثرغس واذا كانت للصفراء يغلب الهذيان
والارق وساير علامات قرانيطس قال سرافيون قد يسمى
قوم هذه العلة علة مختلطة من النسيان و ورم الدماغ وقوم
يسمونها ورما فى الدماغ مع قاطوخس فاما اطباء زماننا
فيسمونها بهذا الاسم المشتق من الاعراض التى يعرض فيها اى
السبات السهرى وعلامته ان يكون نوم طويل فى وقت وهو
عند غلبة البلغم وترطيب الاعصاب وتغليظ الارواح وارق
وقلق فى وقت اخر وهو عند غلبة المرار وتسخين الروح و
تحريكه الى الخارج ويكون وجهه فى بعض الاوقات وهو غلبة
البلغم منتفخا لاجتماع رطوبات رقيقة وابخرة غليظة فى الوجه
وعدم تحللها بسبب النوم مايلا الى السواد دما هو لاستيلاء البرد

وتراجع الروح والحرارة الغريزية نحو الباطن وجمود الدم فتبقى
الاجزاء المشرقة من الوجه ويتسلط القبض والكثافة عليه
فيسود وفي بعض الاوقات وهو وقت غلبة المرار واستيلاء
الحرارة يعلوه حمرة لخروج الروح والحرارة الغريزية الى
ظاهر فيندفع منه القبض والكثافة ويرق الدم ويغلب الاجزاء
الهوائية المشرقة على ظاهر البشرة فيحمر ويكون مستلقيا على ظهره
دائما لضعف القوة المحركة وعجزها عن اقلال البدن وحفظه
على جنب وربما تشرق بالماء هذه علامة ردية لانها يكون عند
اشتداد العلة وبطلان القوة المدركة فلا يفهم بما في فيه ولا
يحس بالحاجة الى ابتلاع الماء ولا يقدر ايضا على الازدراد على النهج
الطبيعي لانه يتم بقوتين احديهما الجاذبة الطبيعية والاخرى الجا
ذبه
الارادية وقد اختلت فيتنفس عند شرب الماء ويدخل منه شي في
قصبة الرية مع الهواء المستنشق فيسعل ويخرج الباقي الذي قد
بقي منه في فضاء الحلق برد النفس من منخريه ويفارق ليثرغس
فان الوجه فيه لا يكون بحاله ويكون معه سهر وانفتاح عين من
غير طرف والحمى فيه يكون احد ويفارق قرانيطس بالسبات و
بقلة الهذيان ويفارق اختناق الرحم بان المختنقة لا يمكن ان
يخبر على التكلم ما دامت في اختناق ولا يكون وجهها متغيرا بحاله
وعلاجه تنقية البدن من الخلط الغالب وتقدير الادوية على

حسب غلبة احد الخلطين فان كانت الغلبة للبلغم يستفرغ بمثل
الايارجات والغاريقون والتربد وان كانت للصفرا يستفرغ
بمطبوخ الهليلج ومعجون الخيارشنبر والسقمونيا وتبديل المزاج
بعد التنقية بالاطلية والشمومات والنطولات وغيرها بحسب
الواجب ونوع منه اى من السبات وفيه نظر يسمى الجمود بالجيم
من جمد فى حالة كذا اذا لم يبرح تسمية له باسم لازمه والشخوص
لان صاحبه يبقى شاخصا اى مفتوح العين لا يطرفها فيكون التسمية
ايضا باسم لازمه وهذه علة متى عرضت للانسان بقى على الحال
التى ادركته عليها اما جالسا واما نايما واما قايما او هو يعمل عملا
ولذلك اى ولانها يعرض للانسان بغتة على ما هو عليه من الاحوال
يسمى ايضا الاخذة والمدركة وقاطوخس باليونانية معناه
الاستمساك وقال ابن سرافيون من الاطباء من يسميه اخذا
ومنهم من يسميه ادراكا وسبب عروضه بغتة هو ان القسم المؤخر
من الدماغ الذى هو محل عروض هذه العلة لا يحتمل ان يتاذى بشى
من البرد والحر المجاوزين عن الاعتدال بل يبطل فعله بادنى ضرر
يلحقه وذلك لانه اشرف اقسام الدماغ من حيث ان فعله وهو
الحفظ وارسال قوة الحس اللمس والحركة الارادية الى جمهور
الاعضاء الا قليلا منها وتربية النخاع وساير الاعصاب افضل
من افعال باقى الاقسام اما من التخيل فلانه لو لم يكن معه الحفظ و

لم يقبل الاذية

الثبات لكان تخيل الصبيان والمجانين الذين ليس شي من المعاني
المستنبط من الصور المتخيلة واما من الفكر فلانه ترتيب معاني
معلومة محفوظة للتادي الى المجهول وذلك انما يتم بالحفظ و
الثبات وايضا ان هذا القسم اذا استولى عليه البرد دخل ضرر على
افعال ذلك القسم وافعال اكثر الاعضاء المركبة والبسيطة من
الحس والحركة الارادية واذا استولى البرد على باقي الاقسام دخل
الضرر على افعال ذلك القسم فقط واما قسم التخيل فهو اشرف
من حيث انه آلة النفس لادراك حقايق الاشياء وتحصيل المعارف
فلكل منهما اشرفية من وجه وسببه سدة تعرض للقسم الموخر من
اقسام الدماغ في بطنه لا في جوهره فلا ينبعث الروح منه الى
الاعصاب النابتة منه ومن النخاع فيبطل الحس اللمسي والحركات
الارادية التي يكون من هذه الاعصاب بالواحدة ولا يكون معه تشنج
ولا تلوي ولا حركات مضطربة كما في الصرع لان السدة فيه غير
تامة فينبعث شي من الروح الى الاعضاء وههنا تامة وانما علم ان
الافة في البطن الموخر لان اول افة تعتديها في هذه العلة انما يقع
في حس اللمس والحركات الارادية المتعلقة به ثم تالم البطنان
الاخران المقدمان بالاشتراك فيبطل باقي الحواس والحركات الارادية
التي يكون من الاعصاب النابتة منهما لكن لما كانت السدة في هذه
العلة في بطن واحد يقوى القوى الدماغية على دفعها بالتمام في

زمان قليل ويبرأ منه العليل برءا تاما من غير انتقال الى مرض اخر
كالسكتة من خلط بارد يابس غليظ ولذا يقبله الدماغ فانه ابرد
وايبس من البطنين المقدمين وهما يدفعان مثل هذه المادة عن
انفسهما بالمضادة وعلامته ان تشخص عيناه وتفسد اكثر حركاته
وهو جميع الحركات الارادية وقد يبطل الجميع مطلقا فيكون يبقى
كالميت ولا يحس ولا يتحرك ولا يتنفس وكان لا يجرى ولا ينطق
جوابا والفرق بين هذه العلة وبين السبات ان فى السبات يكون
العين مغموضة وفيها يكون مفتوحة وهذا فرق اكثرى لا كلى وان
السبات يكون من البرودة والرطوبة وهذه من البرد واليبس
وان السبات يتقدمه نوم ثقيل فيتدرج منه الى الاستغراق وهذه
يكون دفعة وان السبات ممتد مدة طويلة وهذه تنقضى فى مدة
اقل وان النبض فى السبات يكون لينا وفى هذه العلة صلبا
وان المسبوت يمكن ان يفهم بعنف ويتكلم والفرق بينها وبين
السدر الخدرى ان السدر يتقدمه دوار وانه يمكن من البرد و
الرطوبة كالسبات وانه قد لا يبطل فيه الحركة وان النبض فيه
يكون صحيحا والفرق بينها وبين السكتة ان صاحب هذه العلة
لا يدخل فى حلقه شئ والفرق بينها وبين السرسام البارد ان صاحب
هذه العلة لا يقدر على تحريك عينيه واطباق جفنيه والتقليب
من جنب الى اخر والتكلم بشئ ولا يكون به حمى وعلاجه تنقية الدماغ

علاج الصرع فانه يسهل من الالكيه
لان الصرع فى جميع بطون
الدماغ الا انه فى ناحية

بالحقن الحادة التي فيها الادوية المخرجة للسوداء مثل الافتيمون والبسفايج
والهليلج الكابلي والغاريقون ان احتمل العليل والا فالحقن المعمولة
من ماء النخالة وورق السلق ودهن الخل مع شي من البورق و
شحم الحنظل وغير ذلك من الحبوب والايارجات المسهلة للسوداء
بعد ان يعود اليه الحس والحركة وكانت القوة قوية وان كانت
ضعيفة يعاد الحقن على قدر القوة وتضميد موخر الراس وهو
موضع العلة بالاضمدة المحللة مثل البابونج والزوفا اليابس
واكليل الملك والشبث مطبوخة مع خل العنصل وتمريخه بالادهان
الحارة مثل دهن الخيري والسذاب والمرزنجوش مفتوقا فيها
جندبيدستر السهر يسمى باسم اللازم افراط في اليقظة واليقظة
حال لم يعرض للحيوان عند انصباب الروح النفساني الى الات
الحس والحركة الارادية لاستعمالها وخروج عن الامر الطبيعي وسببه
اما اختياري واما مرضي في حال الصحة واما مرضي اما لا اختياري
فثلثة احدها ان يتشاغل بالامور الصناعية مثلا سيما ان يساعده مزاج
دماغه فان من الابدان ما يكون جوهر الدماغ فيه مائلا الى اليبس فيكفي من
النوم بالمقدار اليسير ويكون في هذا على الامر الطبيعي قال قسطا بن لوقا
في كتابه في السهر قد رايت من اقام اربعين يوما لم ينم في نهاره ولا
في ليله وقال محمد بن زكريا قد رايت اعدادا يكتفون في كل ايام
في اربع وعشرين ساعة من الليل والنهار بنوم اربع ساعات او خمس احدهم

عبدالله بن يحيى فانه كان ينام في الليل ثلث ساعات او ثلث او نصفها
وفي النهار ساعة او ساعة ونصف وثانيها ان يقلل من الطعام
ويخففه فيجف الدماغ ويقلل النوم وثالثها ان يكثر منه حتى يثقل
على المعدة فتضعف عن هضمه ويتقلب من جنب الى جنب اخر حتى
يذهب النوم ويحصل السهر واما الاسباب العرضية في الصحة فمنها
الهم والخوف والفزع والفكر فان هذه كلها تحدث السهر في الصحة
وان لم يكن في جميع الناس متساويا فانها قد يحدث نوما بان يسخن
الدماغ فيجذب الرطوبة اليه لان كل موضع يسخن في البدن
يجذب وكذلك الحال في شعلة السراج والسبب فيه ضروره الخلاء
فيمتلي الدماغ بالرطوبة ويسوم بترطيب ويثقل الروح ويعجز عن
الحركة الا ان حدوث السهر منها اكثر لانها تحد مزاج الروح
وذلك مما يوجب خروجها الى الظاهر ولانها يشغل النفس عن
تدبير البدن واصلاح احواله التي منها النوم واما الاسباب
المرضية فهي اما سوء مزاج يابس ساذج للدماغ يجففه ويجفف
الارواح فيشتد حركتها الى الخارج فان كان اليبس متمكنا في
الدماغ كان السهر شديدا طويلا وعلامته خفة الراس والحواس
لعدم الرطوبة المثقلة المبلدة وجفاف العين واللسان والمنخرين
وان لا يحس في الراس بحر وعلاجه ترطيب الدماغ بالاغذية مثل لحوم
الدجاج والفراريخ المسمنة ولحوم الجدي مطبوخة مع القرع و

ان هذه كلها تحدث السهر في الصحة ... لانه يسخن الدماغ فيجذب الرطوبات ... كثف الرطوبات ... الرطوبات ... الدماغ ... يبس ... التي هي الرطوبة الاصلية في الدماغ تجذب ... الرطوبات ... الدماغ ... للرطوبة ... تجذب الرطوبة

ولا اسفاناخ وورق الخس وحليب بزر الخشخاش ولا استحمامات
بالمياه العذبة والفاترة لان الماء الشديد الحرارة لفرط تسخينه
يمنع من النوم ولانه يجفف مسام الراس فلا ينفذ الماء الى باطنه فلا
يحصل الترطيب بعد هضم الغذاء لان ما يكون منها قبل الهضم ربما
اضعف الهضم فيكثر البخار المانع عن النوم والنطولات المتخذة من
طبيخ البنفسج والنيلوفر وورق الخس والكزبرة الرطبة والبنج
وقشور الخشخاش والشعير او من مرقة راس الحمل واكارعه و
امعائه على اليافوخ من بلبلة ابريق يكون بينها وبين اليافوخ
شبر او اكثر والشمومات مثل البنفسج والنيلوفر والسعوطات
مثل دهن حب القرع ولبن البنات واللخالخ مثل ماء ورق الخس و
ماء الكزبرة الرطبة وحليب بزر الخشخاش ودهن النيلوفر و
السكون والدعة فانهما يوجبان الترطيب بالعرض حيث يبقى الرطوبة
التي كانت يتحلل بالحركة واما من سوء مزاج حار يابس ساذج يتحلل
منه الروح دايما الى الخارج لنا ريته ويكون السهر في هذا النوع
اشد وعلامته علامات اليبس من الخفة والجفاف مع التهاب و
في الراس وعطش وعلاجه استعمال تلك الرطوبات المذكورة في
سوء المزاج اليابس المفرد مخلوطة مع المبردات واما سوء مزاج بارد
يابس مع مادة وهي السوداء وهو يوجب السهر اما لتجفيفه الدماغ
او لما يتوحش الروح النفسي من ظلمة السوداء فيهرب الى الظاهر او

يحصف
دماغ

يتشوش احلام فيفزع في النوم فينزعج منه قلقا ويحصل سهر
وعلامته علامات غلبة السوداء وعلاجه استفراغها بما ذكر غير
مرة ثم ترطيب الدماغ واما سوء مزاج حار يابس مع مادة وهي
المرة الصفراء فانها يجفف الدماغ ويوجب نارية الروح وعلا منه
علامات غلبة الصفراء وعلاجه استفراغها وترطيب الدماغ و
اما رطوبة بورقية في الدماغ وهي رطوبة اثرت فيها حرارة و
لم يسلك بها سبيل النضج بل يحدث فيها ضربا من الاحتراق والرديه كما
كما يتولد في ابدان المشايخ فلها لحدتها وحرقتها يلذع الدماغ
فتوذيه فينتشر الروح الى الظاهر وعلامته بلة المنخرين ورمص
العينين لما يسيل شيء من تلك الرطوبة التي في الدماغ الى الانف
والعين واحساس ثقل يسير في الراس اما لقلة مقدارها او لانها
رطوبة حارة حادة مائلة الى النارية ومقتضى الحرارة الخفة و
سرعة انتباه ووثوب عن النوم لان الحرارة الغريزية يعود
عند النوم الى الباطن وتتصرف في تلك الرطوبات البورقية
وتنشرها ويهيج منها ابخرة كثيرة لذاغة للدماغ مزعجة للنوم و
علاجه تنقية الدماغ فيها بالايارج وحب السبيا ربعد النضج
بطبيخ اصل الرازيانج واصل السوس ولسان الثور مع الجلنجبين
ثم تعريق الراس بالادهان العذبة المفترة مثل دهن البابونج و
الاقحوان واستعمال الاغذية الرطبة لتسكين حدتها ولذعها مثل

حادث في ابدان المشايخ لما ضعف [illegible] الحرارة الغريزية [illegible] الاسم [illegible] في رطوبات [illegible] فيها ضرب من الاحراق

ماهی که مود درمیان انگبین

السمك الرضراض والدجاج المسمنة ولحوم الحملان شوربا جة مع
الاسفاناخ والقرع واجتناب كل حريف ومر ومالح مما يتولد منه
اخلاط حادة لذاعة ومن السهر ما يكون سببه الحمى حيث يرتفع
عندها ابخرة حارة لذاعة عفنة الى الدماغ او الوجع لانه يمنع
الاعضاء من افعالها لاشتغال الطبيعة معا ومنه ودفع فساده
عن كل شئ ضرورة ان دفع الموذي اهم من جلب النافع قال
الشيخ في الكليات الوجع يمنع الاعضاء عن خواص افعالها حتى يمنع
اعضاء التنفس عن النفس ويشوش عليها فعلها بان يجعله منقطعا
او متواترا وبالجملة على مجرى غير طبيعي واذا كان يشغل الات التنفس
عن التنفس الذي لا يمكن ان يعيش الانسان بدونه ساعة فكيف عن
النوم او الامتلاء وسوء الهضم لما ياتي المعدة من ثقل الطعام و
تمديد الرياح المتولدة من قصور الهضم فينقطع النوم او لما يحتال
الطبيعة في اليقظة وترك النوم ليزيل تلك الرياح فيندفع ضررها
بالجشاء او غيره او ليندفع نفس الغذاء الغير المنهضم بالقئ وغيره او
لما يكثر الابخرة الفاسدة ويتصاعد الى الدماغ فيتخيل العليل لذلك
خيالات ردية موحشة وينزعج من النوم او لما يتادى الالم من القوة
الحساسة الى القوة الخيالية فيتخيل تلك الخيالات وعلامته وجود
السبب وعلاجه ازالته وتدارك ما بقي من اثره من السهر والخلل
القوى والتدبير المشترك بين الجميع ان يربط اطراف العليل ربطا

شديدًا بالليل ويمنع عن الاتكاء والنعاس ويوضع بين يديه
سراج ويجتمع عنده جماعة يقرأ الاسمار الى ان يمحى العليل ثم يحل
الاطراف ويرفع السراج ويسكت القوم وذلك بعكس ما فعلوا
بالمغشى عليه من حصرهم نفسه وشفهم شعره لتنهض القوة
لدفع المؤذى المحسوس فيدفع اذى اعشاه فيفيق وههنا
يكلفون القوة التى كلّها السهر زيادة كلال بالمحاكاة والاضاءة
ليبلغ كلالها الى حد يطلب الراحة بالنوم فكان انهزام القوة ههنا
عن السهر عكس قيامها فى المغشى عليه وانما خصصناه بالليل
لان نوم الليل انفع بالبدن من النهار لثلثة اوجه احدها العادة
وثانيها ان الحرارة لبرد الهواء فى الليل يغوص الى داخل فيتم
الهضم ويتولد الرطوبة وهى مادة النوم وثالثها ان الليل
بظلمته يسكن الحواس كما ان النهار بضوءه يحركها وينشرها ولا
يدع الطبيعة ان يغوص الى العمق ويستريح وبحرارته ايضا يجذب
الحار الغريزى الى الظاهر للمجانسة فلا يتم النوم والهضم النسيان
سمى باسم اللازم وهو اما فساد الذكر واما فساد الفكر واما فساد
التخيل اى استحضار الصور المدركة المخزونة فى الخيال عند غيبتها
اما الفساد القوة المسترجعة لها وهى الحس المشترك واما الفساد
خزانتها الحافظة لها وهى الخيال واما الفساد التخيل الذى هو
التصرف فى الصور والمعانى الجزئية فهو داخل فى فساد الفكر لان

القوة المفكرة هي المخيلة والتفرقة بينهما انما هي بالاعتبار واما فساد
الذكر فهو بطلان الحفظ اى انعدامه او نقصانه وسببه اما
استيلاء البرد والرطوبة على القسم الموخر من الدماغ الذى هو
محل الحفظ فلا يحفظ ما ينطبع فيه لان الحفظ والاستمساك انما
يكون باليبوسة فاذا غلبت عليها الرطوبة يكون قبوله لما ينتقش
فيه من المعانى الجزئية المتأدية اليه من الوهم بسهولة لكن يتركه سريعا
ولا يحفظه كالشمع الذايب الذى لا يحفظ ما ينطبع فيه من نقش الخاتم
واذا انضمت اليها البرودة اعانتها على ذلك لمنعها عن التحلل
وقد يترك ما انتقش فيه قبل ذلك المرض كما ذكر جالينوس فى كتبه ان
حربا كان فى الروم فقتل من الفريقين خلق كثير واصاب الناجين
ريح من نتن الجيف فلبثوا احيانا لا يتذكرون كل ما علموا حتى اسماء
انفسهم واسماء ابائهم ولا يعرفون اباءهم وانفسهم واصدقاءهم
وسبب ذلك ان تلك الروايح العفنة غليظة تفعله كثيرة الرطوبة
البالة فاذا اصابت الدماغ استرخى جوهره منها وزالت النقوش
المنطبعة فيه عنه وقد شاهدت رجلا بات ليلة فى بيت مع ميت قد
تعفن بحيث يكل اللسان عن وصفه فعرض له من النسيان وخبط
الدماغ شبه ما وصفه جالينوس لهذا القوم وعلامته النوم الكثير
لاسترخاء الاعصاب وتبلد الروح عن الانبساط الى الخارج وقد
علمت ان سبب النوم المفرط انما هو افة فى البطن المقدم من الدماغ او

٢١

بعض اجزاء الدماغ بيضه ربما ذكر بعض وثقل الراس خاصة في
موخره ورطوبات تنبعث دائما من الدماغ وعلاجه تنقية الدماغ
بالحقن الحارة التي فيها القنطوريون والمقل والجاوشير والبورق
وشحم الحنظل لان ابقراط قد نهى في هذه العلة من الاستفراغ
بالدواء من الفوق فيه نظر لان مراد ابقراط بالاستفراغ من الدواء
من الفوق انما هو القي لا غير ولا اشك انه في هذا المرض بل في ساير
الامراض الدماغية منهي عنه لتصعيده المواد الى فوق والمصر
حمله على سقي المطبوخ وغيره مما يتنا ول من المسهلات وهذا خطاء
فاحش فان لم ينق الدماغ بها اي بالحقن اتبع سقي الايارج الفيقرا
والغراغر المتخذة من طبيخ مثل الخردل والشونيز والعاقرقرحا مع
العسل والعطوسات مثل التربد والجندبيدستر ثم بعد التنقية
تبديل المزاج بالاطلية المتخذة من البورق والجندبيدستر و
الخردل والسذاب البري مع خل العنصل ودهن السوسن والمروحات
مثل دهن السوسن مذابا فيه الجندبيدستر والمعاجين التي فيها
البلادر والوج وهذه نسخة معجون جيد للحفظ لبولس بلادر
اوقية صبر اسقوطري مثقالان غاريقون اربعة وعشرون
مثقالا سليخة ووج وزراوند وزعفران ودارصيني ومصطكى
مكد ستة مثاقيل قسط وبذر السذاب وفلفل ابيض مكد ثمانية
مثاقيل افتيمون اوقية عسل قدر الكفاية وخل العنصل وصفته ان

سقون

يوخذ العنصل الابيض النقي ويقطع بسكين خشبي ويعلق بخيط
اربعين يوما في الظل من غير ان يلتصق بعضها ببعض ثم يجعل العنصل
في برنية خضراء ويطرح على كل من منه ثمانية عشر رطلا من الخل
ويوضع في الشمس شهرين اذا كان الشمس في الجوزاء والسرطان و
الاسد وبعضهم لا يجففون العنصل ويضعونه مع الخل في الشمس
اذا كانت في عشرين درجة من الثور الى ان يصل عشرين درجة
من العقرب فيكون اسمها له اكثر وسكنجبينه وهو ما اتخذ من العسل
والخل المذكور نافع لهذه العلة جدا لانه يلطف الاخلاط الغليظة
ويقطعها بخاصيته اما استيلاء البرد واليبس على موخر الدماغ
بحيث يجعله مثل الشمع الشديد الصلابة فلا ينطبع فيه شي لان البرد
يوجب الصلابة بالقبض والتكثيف والجمود واليبس يعينه عليها
بانعدام الرطوبة الملينة المرخية وهذا النوع اقل عروضا من النوع
الاول لان هذا القسم من الدماغ خلق صلبا ليعسر تحليته عما انطبع فيه
بخلاف فساد التخيل فان اكثر ما يكون عروضه من البرودة واليبوسة
لان ذلك القسم خلق لينا ليسهل انطباعه بما ينتقش فيه وعلامته
ان يسهر دايما ويجف مناخره ويصعب عليه ان يتكلم سريعا متتابعا
لما يستولي على اعصاب اللسان وعضلاته ونواحي الحلق والحنجرة
يبس وجفاف بنحو نحو التشنج فلا ينعطف اللسان ولا يدور عند
التكلم كما ينبغي ويصير في بعض الاوقات عند غلبة الجفاف على عضل

انا امس خرف

الحجرة كانه يختنق لتشنجه وعجزه عن الانبساط وجذب الهوا
البارد فاذا شرب ماء او دواء مرطبا بالفعل سكن منه ذلك و
يجذب راسه الى خلف لانقباض النخاع وانعصاره من الجفاف
والجمود وتمدد الاعصاب النابتة هناك وعلاجه الترطيب و
التسخين بالاغذية الحارة الرطبة مثل لحوم الدجاج والفراريج و
الحملان اسفيدباجه والمروخات مثل مخ ساق البقر ودهن
اللوز الحلو ودهن البابونج والنطولات مثل طبيخ الرؤس و
طبيخ البابونج وبزر الكتان والبنفسج واما فساد الفكر وهو انه
لا يمكنه التفكر في شي البتة اي لا يمكنه ترتيب ما حصل له في الذكر
من المقدمات الجزئية وما حصل له في العقل الفعال من المقدمات
الكلية المستفادة من تلك الجزئيات ليتوصل به الى علم ثالث او
يفسد عليه ما يتفكر فيه بفساد احدى المقدمتين وكلما يشتغل
بترتيب احديهما يفوت منه الاخرى وسببه استيلاء البرد و
الرطوبة على القسم الاوسط من الدماغ الذي محل الفكر فتبرد الروح
وتتكاثف ويغلظ قوامه فيبطل الفكر او ينقص لان الفكر حركة
الروح من الاوسط الى المؤخر ثم رجوعه منه الى الوسط والحركة
انما يكون بالحرارة ولذا جعل مزاج هذا البطن اميل الى الحرارة
من البطن الاول والاخر ولو كان الفساد من الحركات لكانت الحركة
الفكرية مشوشة متفتتة وقد يكون سببه استيلاء البرد المفرد

الساذج وقد يكون مع اليبس الا انه اذا كان مع الرطوبة كانت الافة اشد لان الرطوبة تعاون فى تبليد حركة الروح وبطوها

وهواى فساد الفكر وان لم يكن نسيان بالحقيقة فهو قريب من النسيان من حيث ان صاحبه لما لا يقدر على استنباط النتيجة من المقدمتين المستودعتين عند الحافظة والعقل الفعال اشتبه حاله بحال من نسيهما ولم يتذكرهما فاطلق عليه النسيان مجازا والجمهور يسمون هذه العلة حمقا ان كان الفساد فيما يتعلق بتدبير منزله واهله واخلاقه وغير ذلك من الاشياء العملية وبلادة ان كان فى العلوم والمسايل الدقيقة وعلامة علامات بطلان الحفظ من البرودة والرطوبة الا ان الثقل هاهنا فى وسط الراس اكثر وعلاجه بعد التنقية وتبديل المزاج مراعاة موضع العلة فى الاطلية والمروخات واما فساد التخيل فاما ان ينقص ويضعف عن الامور التخيلية اى عن ضبط صور المحسوسات المخزونة فى الخيال واستحضارها على ما هى عليه عند غيبوبتها عن الحواس الظاهرة ولا يرى الرؤيا والاحلام الا قليلا وينساها وذلك لان الحس المشترك هو لوح النقوش التى اذا تمكنت وارتسمت فيه صارت فى حكم المشاهد وكما يرتسم النقوش فيه من الحواس الظاهرة ترتسم ايضا من الحواس الداخلة مثل ما ترتسم الصور فى الخيال عند حصولها فى الحس المشترك من الخارج والداخل

اواستنباط المعرف عن المعرف صح

وتقصانه صح

وهذا يشبه تعاكس المرايا المتقابلة والصارف عن انتقاش
الحس المشترك من الحواس الداخلة امران احدهما ما يمنع القوابل
عن القبول وهو ما يرد عليه من الخارج واحدا بعد واحد فانه
يشغله عن قبول الصور التي تلقيها عليه القوى الباطنة وثانيهما
ما يمنع الفاعل وهو القوة المتصرفة عن الالقاء فان النفس الناطقة
والوهم اذا اخذا في التصرف في الامور الغير المحسوسة استخدما
القوة المتصرفة فيما يطلبانه بالاجبار فتشغلت القوة الفاعلة
عن التاثير في الحس المشترك وفي حال النوم يزول المانع الاول
وقد يزول الثاني ايضا لما تشتغل الطبيعة بهضم الغذاء و
تطلب الاستراحة عن جميع الحركات الموجبة للاعياء فينجذب
النفس اليها لامرين احدهما انها لو لم ينجذب اليها بل شغلت
بافعال نفسها شايعتها الطبيعة واشتغلت عن تدبير الغذاء
فاختل امر البدن لكنها مجبورة على تدبير البدن فينجذب
النفس بالطبع نحوها وثانيهما ان النوم بالمرض اشبه منه بالصحة
لانه حالة يعرض لتدبير البدن باعداد الغذاء واصلاح امور
الاعضاء والقوى والنفس في المرض يكون مشتغلة بمعاونة
الطبيعة في تدبير البدن فكذا ههنا فلا يفرغ لشغلها الخاص
من استخدام تلك القوة الا بعد عود الصحة فيبقى الفاعل الباطني
قوي السلطان والحس المشترك معطل غير ممنوع عن القبول

المخزونة فی الخیال او التی ترکبها م

فلوحت فیه الصور المتخیلة مشاهدة ولهذا قلما یخلوا النوم عن
رویا وهو یودعها الی الخیال فیتذکر عند الیقظه وفی حال المرض بزول
المانع الثانی لما ذکر وقد یزول لاول اذا ضعفت الروح من الانبساط
الی الخارج فیستخدم المتخیلة الحس المشترک وتصرفه عن قبول ما یورد علیه
من الحواس الظاهرة فینتقش بما یلوح علیه منها فاذا ضعف الخیال
لم یحفظ الصور المدرکة فی الیقظه علی المجری الطبیعی حتی تتصرف
فیها القوة المتخیلة فی النوم ویلقیها علی الحس المشترک ثم یحکی منه الیه
فیذکر عند الیقظة ولم یحفظ ایض ما ینتقش فیه من الحس المشترک
عند النوم من الصور التی ترکبها المتخیلة فیه ویلقیها علیه فظن
العلیل انه لا یری رویا قطعا او تذکر شیئا من تلک الصور لا علی
النهج المنظوم المضبوط ولم یتذکر البواقی فیتعین رویة المنام و
نسیانه او یبطل الخیال اصلا فینسی صور المحسوسات کیف کانت
ای سواء کانت مرتبة فی الیقظة او فی النوم ولا یتخیلها ای الصور
بعد غیبوبتها عن الحواس الظاهرة کما ینسی فاسد الذکر معانی
المحسوسات الجزئیة من حیث ترکیبها وتفصیلها ایض وانما قیدنا
المعانی بالجزئیة لان الحافظة خزانة للمعانی الجزئیة التی تتادی
الیها من الوهم او من المتخیلة واما المعانی الکلیة التی یدرکها النفس
الناطقة فخزانتها العقل الفعال وسببه بعینه سبب نقصان الذکر
من الرطوبة المفرطة والیبوسة المفرطة قال جالینوس فی الصنا[ع]

الصورة فضيلة التخيل بسرعة انطباع الصور واوفق لامزجة له اعتدال الرطوبة لان الانطباع لا يمكن في يابس ولا ارطب بل في معتدل بينهما الا ان هذا يقع من اليبوسة اكثر وذلك من الرطوبة لان البطن المقدم ارطب والثاني والموخر ايبس واصلب فالاعراض يقع فيهما على الضد لانه اذا تغير المقدم عن مزاجه الاصلي باستيلاء اليبس عليه فسد فعله وكذلك الموخر باستيلاء الرطوبة عليه وانما جعل المقدم ارطب والموخر ايبس مع انهما مشتركان في القبول والانطباع لان المقدم يقبل الصور التي ترد على حس المشترك من الحواس الخمسة الظاهرة فينبغي ان يكون غاية في سرعة القبول وسهولة الانطباع كيلا يفوته شي منها لكثرة مواردها والموخر يقبل المعاني الجزئية من مورد واحد وهو الوهم فلا يخاف فيه فوة القبول كما في الخيال وليس للصور ايضا من الشرف ما للمعاني فلذلك جعل الموخر ايبس حتى يكون حفظه واستمساكها لها اشد واقوى وعلامتهما وعلاجهما سواء وانما يكون التفاوت عند وضع الاطلية على موضع العلة من الراس و عند استعمال الحقنات والنطولات وغيرها عليه فيقصد ههنا الى المقدم وفي فساد الذكر الى الموخر واما ان يتخيل ما ليس موجودا ويرى امورا لا وجود لها في الخارج او يرى الاشياء على غير ما هي عليه من الصور والاشكال وهذا من قبيل التشوش لا البطلان و النقصان

فيكون من الحرارة لا غير وانما جعل هذا من اقسام النسيان لان
الخيال اذا تشوش من حفظ الصور المحسوسة على خلاف ما هي عليه
فلم يكن تلك الصور المحسوسة محفوظة بل صور اخرى فيكون نسيانا
لتلك الصور الخارجية وكذلك الحافظ اذا تشوشت نسيت
المعاني الصحيحة وحفظت غيرها وذلك لغلبة المواد على مقدم
الدماغ او سوء مزاج حار بلا مادة فان البرودة تجمد الروح وتميت
القوى وتمنعها عن التصرفات فيبطل الافعال وينقص على حسب
قلتها وكثرتها واما الحرارة فعند غلبتها يسخن الروح فيتحرك
حركات مضطربة ويقوى على التصرفات لكن لا على مجرى الطبيعي
فاذا غلبت على الدماغ اضطربت افعاله وتشوشت فتغيرت عن نهجها
الطبيعي فيدرك الاشياء على خلاف اوضاعها التي هي عليها وعلامته
سخونة مقدم الراس لمكان الحرارة المفرطة وجفاف المنخرين و
تخيل المضيقات والنيران اما في سوء المزاج الحار الساذج فلما
يشتعل الروح ويحدث له نارية واشرق فشاهد الحس المشترك
ما يحدث منه ذلك في الخارج على ما الفه في الصحة واما في المادي
فلاشتغال الروح واختلاط البخار حادة صفراوية لان لون
البخار يكون بلون المادة التي ينفصل عنها وعلاجه تنقية الدماغ
من المواد ان كان بالحقن اللينة ومطبوخ الهليلج ونحوها كما ذكر في
البرسام وتبديل مزاجه في المادي بعد التنقية وفي الساذج من

والابتداء بالاطلية والادهان والنطولات ونقصد بذلك مقدم
الدماغ فى المالنخوليا سمى باسم سببه فان معناه باليونانية الخلط
الاسود وقال يوحنا بن سرافيون معناه الفزع مدون التسمية
باسم عرضه المالنخوليا هو تغير الظنون والفكر عن المجرى الطبيعى
الى الفساد والخوف وهو كيفية نفسانية يصحبها حركة الروح الى
داخل هربا من الموذى واقعا كان او متخيلا واكثر ما يكون التغير
يكون بحسب العادات والاوضاع المرتسمة فى الخيال حال الصحة
كما ظن رجل فخار انه صار خزفا فيحذر الدنو من الناس والحيطان
كيلا ينكسر وظن اخر كان يشترى الديوك ويسمنها ثم يبيعها انه صار
ديكا فيصعد الى المواضع المرتفعة ويضرب عضديه على جنبيه
كالديك ثم يصعق وظن اخر كان يحضر حلقة الحوائين كثيرا ان
حية دخلت جوفه ويقول قد اكلت الحية من كبدى وذلك لمزاج
سوداوى يوحش روح الدماغ ويفزعه بظلمته وسواده لان
الروح كما قال الشيخ فى الادوية القلبية جوهر جسمانى يتولد من
امتزاج العناصر ضاربا الى شبه الاجسام السماوية ولذلك يقال
لها انها جوهر نورانى وللروح الباصرة انها شعاع ونور ولذلك
يهش اذا ابصرت النور ويستوحش فى الظلمة لان ذلك مناسب
لمركزها وهذه مضادة والفرح والغم وسائر الاعراض النفسانية
من الانفعالات الخاصة بالروح القلبى ولها فاعل ومادة واستعدادها

وضعفها بحسب المادة المنفعلة فكلما كان الروح القلبي في كميته كثيرا فيشتد بذلك قوته ويفي منه وافر في القلب عند انبساطه في الفرح وفي كيفيته فاضل القوى ساطع النورانية فيشتد مشابهته لجوهر السماء كان صاحبه شديد الاستعداد للفرح وكلما كان قليل المقدار فيحفظه الطبيعة في المبدإ ولا تدعه للانبساط او غير معتدل المزاج غليظ القوام فلا ينبسط لكثافته او رقيق القوام فلا يفي للانبساط او مظلما كان صاحبه شديد الاستعداد للغم ولما كان صاحب الماليخوليا روحه كثيفا لا ينبسط مظلما باخلاط الابخرة الدخانية المنفصلة عن المواد المحترقة كان مستعدا للغم ويكفيه اضعف الاسباب الغامة فيغتم ويفزع مما لا ينبغي ان يفزع منه مثل تذكر الاخطار والالام وما غلط من المعاملات في الماضي وتوهم المخاوف في المستقبل وكثير منهم يخاف من الموت وقد يفزع مما له سبب في الظاهر لكنه يتجاوز الحد في ذلك ويستولي ذلك المزاج الفاسد والكيفية المظلمة على الدماغ لان الروح النفساني متصل بالروح الحيواني ومن جوهره فيظلم الدماغ ويسوده كما يظلم الدخان الكدر المظلم عين الشمس ويؤثر تلك الظلمة في النفس الناطقة بسبب ذكر الدماغ فيبقى في وحشة دايمة مثل المنفرد في الظلمة على ان مزاج السوداء وهو البرد واليبس مضاد لمزاج الروح مضعف له كما ان الحرارة والرطوبة كمزاج الدم ملايم مقو له وحلوته يكون

قسطاس

لانه متحلل بنزلة

امامن امتلاء البدن كله عن المرة السوداء او ترقى بخاراتها المظلمة
الى الدماغ وعلامة سواد البدن بما ذكر من ان الجلد عصبى ابيض
اللون وتغيره عن اللون الاصلى انما يكون لغلبة خلط من الاخلاط
كالسواد عند غلبة السوداء وهلاسه اى هزاله ونحافته لان
السوداء ليبسها وغلبة ارضيتها ينشف الرطوبات ويجفف البدن
وتقدم ادمان الاغذية المولدة للسوداء كالنمك سود والسمك
المالح وتقدم تقدم الكد والتعب لانهما يسخنان البدن ويحللان
الرطوبة ويحرقان الاخلاط وصلابة النبض لتمدد الشرايين بسبب
غلبة اليبس واختلافه لعصيان الالة عن مطاوعة القوة فيعجز
القوة عن التحريك المستوى وصفاء القارورة لغلظ السواد و
تحجرها وعلم اختلاط شى منها بالمائية فما كان من هذه المرة السوداء
حدوثه عن احتراق الدم فيكون مع اختلاط الذهن ضحك وفرح
لما ذكر من ان الحار الدموى اكثر عزيزيا ومعه رطوبة معينة على
الانبساط ولون صاحبه ادكم الى الحمرة مشرقة لاختلاط الحاصل
من الاحتراق ببقايا الحمرة الاصلية واما الاشراق فللحرارة اذ الادمة
التى يكون من البرد وجمود الدم فهى مع كمودة وعروقه واسعة
لما يتخلل الدم ويزيد حجمه عند الاحتراق والغليان وعيناه حمرا وان
ونبضه عظيم الى سرعة لقوة القوة وشدة الحاجة ولين لان الكن
لما كان الاحتراق موجبا لصلابة ما فى الالة اسرع ليتدارك بالسرعة

ما فات من العظم فان كان العليل شابا وكان تدبيره فيما تقدم تدبيرا
مسخنا مرطبا مولدا للدم وكان ممن تعيا دخروج الدم بالفصد او
الرعاف او الطمث او القي او الحلقة او البواسير فانقطع عنه خروجه
من هذه الطرق كان او كما في الدلالة على انه من احتراق الدم وما
كان منها حادثة عن احتراق السوداء الطبيعي انما قيدها به لان ما
كان عن احتراق الغير الطبيعي هو الجنون لا الماليخوليا وسنبين
الفرق بينهما فان صاحب ذلك يكون كثير الهم وهو عبارة عن الفكر
في مكروه يخاف الانسان حدوثه ويرجو فواته فيكون مركبا من الخوف
والرجاء والغم لا فكر فيه لانه انما يكون فيما مضى وكثرته اما لبقاء
السبب الموجب له وهو السوداء ولتكرر الهم فان تكرر الشي على
الشي يستعده لقبول ذلك الشي كما ان تكرر السخونة على الجسم يستعده
للسخونة او لان الهم يتبعه امران ضعف القوة الطبيعية وتكاثف
الروح للبرد الحادث من انطفاء الحرارة الغريزية ونقصانها و
اختناقها لانقباض الروح وكلاهما موجب للهم او لان السوداء
مع انها باردة يابسة غليظة القوام والغليظ اليابس لا يترك
سريعا ما يقبله من النقوش وكثير الفكر والخوف والفزع وهو مرادف
للخوف والبكاء لما يتصاعد الى الدماغ ابخرة كثيرة من القلب لسخونته
باجتماع الروح والتخيلات الردية لفساد الدماغ وتغيره عن
المجرى الطبيعي خصوصا اذا كان السبب في الاوسط منه كما حكى

جالينوس

جالينوس ان رجلا من البلغا يخوف بفاسد فكرته ان الله تع
يعيا بامساك السمآء فيرسل عليه فيموت تحتها وكان يهرب من
المشى تحته وحكى الطبرى ان رجلا اصاب من فساد الدماغ مالم
يسمع مثله وذلك ان اصحابه وجدوه ليلا وقد قطع بعض حلقه
فسالوه عما ادعته الى ذلك فذكر انه راى رجالا ونسآء قد
اجتمعوا حول منزله منهم من يقول احفظه الى الصباح لئلا يهرب و
منهم من يقول ان لم يحبس يلقى نفسه فى البير ويقول لاخر الراى
لهذا ان يقتل نفسه ويستريح فقام الى سكين وذبح نفسه غيرانه
غشى عليه فسقط وقد يبلغ الفساد فى بعضهم الى حد يظن انه يعلم
الغيب وكثيرا ما يخبر بما سيكون قبل كونه وسبب ذلك ان المرة
السودآء اذا استولت على الدماغ اوهنت التخيل وحلت الروح
المضيئة فى اوسط الدماغ الذى هو الته بسبب كثرة الحركة الفكرية
اللازمة لها واذا وهن التخيل سكن عن التصرف فيفرغ النفس عنه
فانها لا يزال مشغولة بالتفكر فيما يرد عليها من الحواس باستخدام
التخيل وعند سكونه ووهنه يحصل لها الفراغ بالضرورة ليعطل
الالة فيتصل بالعوالم العالية القدسية بسهولة فيفيض عليها
سانح غيبى مما يليق بها من احوالها واحوال ما تقرب منها من الاهل
والولد والبلد وينتقش فيها ذلك الغير ممنوع وهذا يشبه تعاكس
الصور من مراة فى مراة اخرى يقابلها عند ارتفاع الحجاب بينهما و

يمتنع تأثر النفس فى الامور الواردة عالم الحس
الاعلى [illegible] المتضمنة لا انها احتاج
[illegible] الى البدن [illegible]

اذا ورد عليها السانح تحرك التخيل اليها وتلقيها وذلك بسبب
امرين احدهما يعود الى التخيل وهو انه اذا استراح وزال الكلال له
وكان الوارد امرا غريبا متنبها تنبه له لكونه بالطبع سريع التنبه للامور
الغريبة وثانيهما يعود الى النفس وهو انها تستعمل التخيل وتستخدمها
بالطبع في جميع حركاتها وافعالها فاذا اقبلت التخيل وكان الشواغل
زايلة عنه بسبب المرض وضعف الحس نسبته صورة مناسبة
وانتقش منه في لوح الحس المشترك فصار في حكم المشاهد و
المسموع وقيل سبب ذلك استيلاء اليبس على مزاج الدماغ و
الروح الذي فيه فتبطل المقاومة التي تقع من العقل النظري للتخيل
استخدامه له حتى لا يكاد ينزعن الحس وقد ضعفت الحس ايضا بفساد
المزاج فلا يمانع التخيل كثير ممانعة والتخيل لا يمانع النفس بما هو تخيل
عن الاتصال بالعوالم العالية بل يتبعها وانما يمانعها اذا اشغله شاغل
من الحس اذا تبع النفس واجاب اليها وقد اتصلت بالعالم السماوي
ففاض عليها شيء مما هنالك فان ذلك غير ممنوع انتقش فيه منها
ثم وقع ذلك منه في الحس وانتقش فيه فيرى ويسمع وقيل سبب ذلك
ان الحس اذا ضعف بفساد مزاج الدماغ وكذا العقل عن مقاومة
المتخيلة اشتغلت المتخيلة بالتركيب والتفصيل في الامور المحفوظة
صورها ومعانيها عندها وهذا التصرف يعد النفس لقبول الغيب
كما يعدها الحدس الاوسط لقبول النتيجة والمشاهدة تدل على ذلك

کما یدل علی حصول النتیجة بعد الفکر والا فلا برهان علی ان الفکر
یؤدی الی تحصیل النتیجة وقد یبلغ الفساد فی بعضهم الی حد یظن
انه صار ملکا وقد یبلغ فی بعضهم الی اعلی من ذلک فیظن انه
الحق تعالی عن ذلک وحب الوحدة لتوحشه عن الناس و
سوء ظنه بهم وقد رایت من لا دبار من ابتلی بهذا الداء وکان
یهرب ممن یراه حتی الاصدقاء ویتوهم انه یقتله قال یا ذوق
اکثرهم یرون انهم یلزمون التقوی وحسن السیرة بتوحشهم
وانصرافهم عن الناس وان کان حدوثه ای المالیخولیا عن
احتراق الصفراء فیکون معه الجنون وهو عند القوم عبارة عن
الاخلاط الردی یکون معه توثب وهیجان وحدة شدیدة و
غضب وسوء خلق وسبب ذلک افراط الحرارة والحدة و
الهیمان ای التحیر وبهتة العقل والهذیان والصیاح والاضطراب
لغلبة الحرارة واستیلائها علی الدماغ والسهر وقلة الهدو وکثرة
الغضب لغلیان دم القلب واشتعال الروح وناریته فیکون
اسرع هیجانا وتکرر الغضب ایضا معه وحرارة ملمس البدن
وصفرة اللون لقلة الدم ونظر کنظر السباع من شدة الغضب
فان کان التدبیر فیما تقدم حارا یابسا کانا وکذا فی البلاد و
ان کان حدوثه عن احتراق البلغم کان لصاحبه کسل وسکون لان
البلغم لبرد مزاجه ورطوبته لا یستعد للاحتراق استعدادا

الخلط الحار اليابس فيكون الاعراض اللازمة لمزاجه الاصلى
باقية بعد الاحتراق وقلة حرارة فى الملمس وعلاج الدموى
الفصد من الاكحل وهو عرق موضوع فى وسط الذراع مركب من
القيفال والباسليق يسمى ذلك لان كل مركب من اشياء مختلفة
يسمونه باليونانية كحلاوس فاشتق منه الاكحل واطلق على هذا العرق
لتركيبه وقال قوم لانه شديد الصبغ كحلى اللون لكثرة ما فيه
من الدم لانتزاعه من العرقين ومن الباسليق ان لم يكن فصد
الاكحل لانه اعم نفعا من الباسليق او الصافن وهو عرق موضوع
على الكعب الانسى يسمى به لان الصافن هو السليم وهذا العرق سليم
ليس تحته شىء ولا بجنبه شىء وفصده سهل ان كان سببه اى سبب
الماليخوليا احتباس الطمث لانه بما يجذب الدم من الاعضاء العالية
الى السافلة يدر الطمث ايضا ويسقى طبيخ الافتيمون وصنعته هليلج
كابلى اسطوخودوس زبيب منقى مكد عشرة دراهم شاهترج بسفايج
سنامكى خمسة دراهم يطبخ بثلثة ارطال ماء حتى يرجع الى رطل
ويلقى عليه عشرة دراهم من الافتيمون وهو حار يترك حتى يبرد
ثم يصفى ويذاف فيه درهم من الغاريقون ودرهمان من التربد
وكذلك من الصبر ويحلى بالسكر ويسقى بعد نضج الخلط وترطيبه
بالمطبوخات الملينة ليحصل المادة جريان وقبول للاستفراغ
فلا يندفع لطيفها ويبقى كثيفها ويشتد النكاية فانها لغلظها و

علبه ارضيتها لا انطاوع الخروج بجذب الدواء الا بعد
اعتدال القوام التام ثم اى بعد الاستفراغ التام التوسع في
الاغذية اللذيذة كلحم الفراريخ والدجج المسمنة والجداء و
الفالوذجات الرقيقة بدهن اللوز والسكر والخبز السميد
ومخيض البقر ومن الفواكه البطيخ الهندى والقثاء والعنب
والرمان والتفاح الحلو النضيج وبالجملة ينبغى ان يكون طعامهم
دسما حلوا او تفها لذيذا ليتولد منها كيموسات كثيرة جيدة
الكيفية مضادة للمادة السوداوية وترطيب المزاج بالاغذية
والاشربة المرطبة والدعة والسكون وتعاهد الحمام المرطبة
بعد التنقية وصب اللبن على الراس والانغماس في الماء الذى
طبخ فيه البنفسج والنيلوفر وورق الخس والشعير المرضوض و
قشور الخشخاش وورد البابونج في الحمام المعتدل وتنشق
دهن البنفسج والنيلوفر والقرع وما شاكل ذلك والتمريخ بها
وعلاج الصفراوى تنقية البدن بمطبوخ الهليلج والافتيمون
لاستفراغ الصفراء والسوداء وصفته اهليلج اصفر تمر هندى
شاهترج مكد عشرة دراهم اجاص عشرون عددا اسفستان
خمسون عددا ورد احمر بزر الهندبا مكد خمسة دراهم يطبخ الجميع
بثلثة ارطال ماء حتى يرجع الى رطل ويلقى عليه عشرة دراهم من
الافتيمون ويقوى بدانق من السقمونيا ودرهم من الصبر

المغسول ودرهم من التربد ويحلى بعشرين درهما من الترنجبين وماء الجبن بعد التدبير المرطب من سقى لالعبة ولاشربة المرطبة والتغذى بلحوم الدجاج المسمنة ولحوم الجداء مطبوخة فى دسن السعير والقرع والاسفاناخ ولاستحمام بالمياه العذبة وتمريخ البدن والراس بمثل دهن البنفسج والقرع والتطيل بماء الحشايش المرطبة وترك السهر والجوع والتعب ثم تبديل المزاج بالاشياء المرطبة وعلاج السوداوى استفراغ السوداء بالفصد ان وجد الدم غالبا لان السوداء عكر دم ودرديه ومع ذلك ليست متميزة بما هي فيه فلذلك يكون البدو فى الخروج بالفصد مع الدم بشرط ان يكون الفصد فى العروق الواسعة لانها غليظة الجوهر لا يسهل خروجها الا فى تلك العروق ولاسهال بعد الفصد لان الفصد يخفف المادة ويقللها باخراج ما يطاوع الخروج منها وهو اللطيف الطافى ثم المسهل يخرج ما لا يطاوع وهو الغليظ الراسب ولاسهال بمطبوخ الافتيمون مرة بعد اخرى حتى يستاصل المادة بالكلية فان هذا النوع من السوداء الكثرة يبسه وارضيته وعسر انفعاله لا يندفع بسهولة ولا يقوى الادوية وان كانت قوية على اخراج جملتها دفعة فينبغى ان يستفرغ فى دفعات اشفاقا على القوة حتى لا تنحل بشرب المسهل القوى ولاسهال الذريع وبالحبوب المتخذة من الافتيمون والسفايج وحجر اللازورد المغسول والغاريقون

ودهن اللوز

المادة

والهليلج الاسود والسقمونيا والايارج الفيقرا والايارجات
وينبغي ان يبدا بالاضعف مثل ايارج فيقرا فان لم يتبين منه
اثر صلاح في المرة الاولى والثانية يستعمل ايارج جالينوس
وروفس ولوغاذيا بعد سقي ماء الاصول للتلطيف والتليين
ونضج الخلط وصفته اصل الرازيانج واصل الهندبا واصل السوس
والبسفايج ولسان الثور والباذرنجبوية والهليلج الكابلي
يطبخ ويصفى ويمرس فيه الافتيمون ويشرب مع الترنجبين ثم
اي بعد الاستفراغ ترطيب البدن بالاغذية المذكورة و
الاستحمامات وغيرها من المروخات والنطولات والاشربة
وساير التدابير وتقوية القلب والدماغ اما الدماغ فلئلا يقبل
الابخرة المظلمة المتصاعدة اليه واما القلب فلانه لا يمكن ان يكون
ماليخوليا الا اكثر من القلب قال الشيخ لا يبعد ان يكون مبدا
ذلك المرض من القلب وان كان استحكامه في الدماغ فانه يمكن
ان يفسد مزاج القلب اولا ويتبعه الدماغ او يفسد مزاج
الدماغ ويتبعه القلب ويفسد مزاج روحه فيفسد ما ينفذ
منه الى الدماغ ويعين على افساد الدماغ لان الروح الدماغي
متصل بالروح القلبي من جوهره فيجب تقوية القلب في هذه العلة
ليندفع عنه الخوف والفزع والغم فان كان مزاجه مائلا الى
الحرارة يستعمل فيه ما يصلح للخفقان الحادث عن الحرارة كما يجي

وان كان مايلا الى البرودة يقوى بالمعجون المسمى بالمفرح و
صفته على ما قال الرازى ورد احمر ستة دراهم سعد خمسة
دراهم قرنفل مصطكى سنبل اسارون ثلثة ثلثة دزبنك
زعفران درهمان درهمان بسباسة قاقلة جوزبوا درهم درهم
يسحق ناعما ويطبخ رطل ابلج حديث بسبعة ارطال ماء حتى يبقى ثلثة
ثم يصفى ويطبح عليه نصف رطل عسلا ويطبخ حتى يغلظ ويذر
عليه الادوية ويحرك بعود خلاف عريض حتى يختلط ودواء المسك
وصفته دزنباد درونج لولو كهربا بسد مكد عشرة دراهم ابريسم
خام مقرض بهمنان سنبل سادج قاقلة مكد خمسة دراهم اسنة
دار فلفل زنجبيل مكد اربعة دراهم مسك درهمان يعجن بالشهد المنى
وعلاج البلغمى تنقية البدن بطبيخ الهليلج الكابلى والشاهترج و
الزبيب المنزوع العجم والسنا والبسفايج ولافيمون مع السكر
والتربد والغاريقون وحب الاصطمخيقون وادمان الحمام و
استعمال دهن الناردين والزنبق والتغذية بلحم الحولين الضان
والفراخ النواهض والطيهوج واما لامتلاء الراس وحده
منها اى من السوداء دون ان يكون منتشرة فى جميع البدن و
علامته افراط الفكر لان نفس المادة السوداوية ههنا موجوده
فى الدماغ بخلاف القسم السابق فيكون اعراضه اشد وازيد و
دوام الوسواس لدوام السبب بخلاف الاول فانه يختلف بحسب

تصاعد الابخرة قلة وكثرة وشدة وضعفا بل وجودا وعدما
وغور العين لانتقاص الرطوبة المالية لها باستيلاء الجفاف
على الدماغ ونظر دايم الى الشئ الواحد لافراط الفكر وبناثر على
ما يفكر فيه ليبس مزاج الدماغ واستغراقه فيه فان الطبيعة
متى اشتغلت بالكلية الى شئ يفكر فيه غفلت عن جميع الافعال
الارادية كالبهايم الحيرانى والى الارض لاستيلاء المواد الارضية
على الدماغ وانها تطلب الهبوط الى الاسفل ولان المتفكر فى شئ ينظر
الى الارض بالطبع كانه تطلب بذلك اجتماع حواسه ونحل الراس
والوجه بكثرة الجفاف مع اعتدال اللحم على الجسم لسلامته عن تلك
الافة وتقدم فكر لانه حركة الروح من اوسط الدماغ الى مؤخره
ثم منه الى الاوسط والحركة مسخنة فاذا افرطت احرقت الرطوبات
التى فى الدماغ وجففتها سيما اذا كان فى الاشياء العميقة والمسايل
الدقيقة لان النفس اذا فكرت فيها ولم يقدر على حلها وبلوغ عللها
حزنت واغتمت وعرض من ذلك الاحتراق والجفاف قال
روفس قد عرض هذا المرض لكثير من الفلاسفة كافلاطون و
نظايره وقال الطبرى قد رايت جماعة من الافاضل تفردوا بانفسهم
وتركوا الاشتغال بغير العلوم والزموا مجانبة الناس فاحرقت
اخلاطهم وحدث بهم الماليخوليا منهم الفارابى فانه كان لا يخلط
بالناس ويجتنبهم واذا غاب انسانا غابه بانه يجالس العامة والسوقة

داستغرقت ٢

يحدث له ضرب من الماليخوليا كان يخرج الى السوق ويقعد و
يهذى بالمنطقيات ويلعب الصبيان والسوقة قال و
بلغنى انه نظر يوما الى انسان يبيع شيئا من الحلاوى فقال كيف
تبيع هذا فاجابه الطواف بان قال رطل منه بكذا فخاصمه وآذاه
فاجتمع الناس عليهما وترافعا الى الوالى فسأله الوالى عما جرى
بينهما فقال انا اسأله عن الكيفية وهو يجيبنى عن الكمية فضحك
فامر بتخلية سبيله وتزايد امر علته لامتناعه من المعالجات الى
ان هلك ومنهم عيسى بن ماسوية تفرد بنفسه واقتصر على الدرس
والنظر فى الكتب وترك الاشتغال بغير ذلك من ملاهى الدنياوية
فكتب ابو ماهر من بغداد يشير عليه بترك ما هو عليه فلم يقبل منه فما
مرت الايام يسيرة حتى حدث به ضرب من الماليخوليا وكان يفزع
من غلمانه وجيرانه ويقول فلان هم البارحة بقتلى واخذ مالى
وتزايدت علته حتى جفت اخلاطه واحترقت وهلك بذلك و
تقدم سهر لانه تحلل الرطوبات ويجفف الدماغ بالحرارة التى
يحدث فيه من حركة الارواح واذا حلت الرطوبة اشتعلت الحرارة
واحرقت الاخلاط فيه وتعرض للشمس خصوصا اذا كان الراس
مكشوفة فانها لانها تسخن الدماغ وترقق الاخلاط وتحللها فيحدث
الاحتراق بالضرورة واستكثار من الاغذية الحارة الضارة
بالدماغ مثل الثوم والبصل والكراث لانها ما تسخن الدماغ وتجففه

الهم

ويعرف الاخلاط الموجودة فيه عند الاكثار وبطوء النبض لسوء المزاج
البارد وصغره لقلة الحاجة ولصلابة الالة واختلافه اما الصلابة
الالة فلا تطاوع في الحركة بسهولة وتعجز القوة عن التحريك المستوي
لما يلحقها الاعياء فيستريح ساعة ثم يعود الى التحريك او لافراط
الفكر والغم فينصرف الطبيعة عن التحريك المستوي الى ان تشتد
الحاجة ثم يتوجه اليه وهكذا لا يزال ينتقل من احدهما الى الآخر ورقة
القارورة لنضج المادة وعلاجه تنقية الدماغ ويبتدأ ان كان هناك
امتلاء الدم بفصد القيفال ويستكثر من اخراج الدم ان كان
اسود لانه يدل على ان المادة المحترقة قد انبسطت في البدن مع تمكنه في
الدماغ ويقلل منه ان كان مائلا الى الحمرة ويحتبس على المكان ان كان احمر
صافيا لانه يدل على ان المادة في عروق الدماغ فقط ولم ينبسط في
البدن وقد يخرج من عروق الجبهة وفصد الصافن اولى من القيفال
ليكون الانجذاب الى مكان ابعد خاصة في النساء لانه يدر الطمث ثم
بعد ذلك يستفرغ الخلط الغالب المحترق من الدم او البلغم او الصفراء
او السوداء بمطبوخات وحبوب يوافق كل نوع من انواع السوداء
على ما مر بعد ترطيب الدماغ والخلط ليسهل خروجه بالاغذية المرطبة
مثل الاسفيداجات المعمولة بلحوم الدجاج المسمنة والجداء والحملان
والسمك الرضراضي والفالوذجات المعمولة من النشاء والسكر و
الخشخاش ودهن اللوز وتمريخ الرأس بالادهان المفترة لكون
نفوذها اسرع وترقيقها وتليينها اكثر حتى يظهر الترطيب والبلة
في المناخر ويستعد لقبول اثر الدواء ثم اي بعد الاسهال وتنقية

الدماغ يعاد الى ترطيب الدماغ ليزول عنه اليبس الحادث من
الاحتراق والاستفراغ جميعا بالنطولات المطبوخه فيها الشعير المقشر
والبنفسج والنيلوفر وورق الخس والخطمي والضمادات المتخذه
من لب حب الصنوبر والقرع وحب البطيخ والنيلوفر والبنفسج مع
لبن الجوارى وساير التدابير من سقى الالبنه والاشربه المرطبه
والنوم الكثير والاستحمام الكثير بالمياه العذبه والايواء الى
المساكن الباردة وقرب المياه وترك الرياضة والفكر والجماع
وتقوية القلب بالمفرحات الموافقه لما قلنا من ان الروح الدماغي
متصل بالقلبي وانهما متشاركا في العلل والاعراض ونوع من
الماليخوليا يسمى المراقى قال سرافيون لان ابتداءه يكون من المراق
وهو بالعشريه الغشاء المستبطن للاحشاء من خارج وقال
يوحنا لانه ينفخ المراق وهذا اولى والعلة النافخه لانها تنفخ الجنبين
بطريق انه يتحلل منه بخارات غليظة قال ديوقلس ان هذه العلة
يتسد بمنفذ المعده المتصل بالمعاء لسبب الورم فيمكث الغذاء
في المعده اطول مما ينبغي فيحدث عنه النفخ وذلك يكون من خلط
سوداوى حار لان تولده عن الاحتراق كتولد الرماد فهو بارد
من جهة الارضية حار حاد بالحرارة المستكنه فيه كما في الرماد
والاكلاس يجتمع في المعدة ويحدث فيها ورما باردا في الاكثر
ويستدل اجتماعه فيها فبقراط وشيعته والمتقدمون من شيعته
متفقون على ان الخلط المحترق يحصل اولا في الشرايين التي
تردفم المعدة والمراق ثم ينصب الى قعر المعده ويحدث لطمها

ملغوسار

فلغمونيا والمتاخرون من شيعة جالينوس على ان يحصل ولا
فى اولاد المعدة ثم يحدث فيها فلغمونيا وقال دوفس انه يحدث
فى المعدة من انصبابها اليه باكثر مما يجب من الطحال ثم يحدث
فى اسفلها عند البواب وورما وحكى جالينوس عن ديوقلس انه
قال هذا المرض فلغمونى فى المنفذ المسمى بالبواب وهو طرف المعا
الاثنا عشرى المتصل باسفل المعده وقال الحرانيون وهم قوم
الطباء من المجربه ان هذه الاخلاط يحترق بسبب من الاسباب
فيصير الى الشراسيف والاوراد فان لم ينصب منها الى المعدة ار تفعت
منها ابخرة الى الدماغ واظلمته واورثت نوعا من الماليخوليا وان
انصبت الى المعدة واوراد ها احدثت الاعراض اللازمة لهذا
المرض سواء احدثت فيها ورما حارا اولا والورم بالضروره
يكون فى قعرها لان الامراد يكثر هناك فيتحلل عن ذلك الورم
بخارات سوداوية الى المراق فينتفخ والى فم المعدة فيورث
جشاء حامضا والى الدماغ فيورث الوسواس واستدل
من قال بان سبب هذه العلة هو ورم المعدة بان العليل
يجد وجعا بين الكتفين لاتصال رباط المعدة بذلك الموضع
وبالترقوة فاذا ثقلت المعدة بالورم انجذبت فتالم ذلك
الموضع بطريق التمدد واستدل على ان الورم فى قعرها
باحتباس النجو وانه لا يخرج الا فى كل ثلثة ايام او اربعة وان
العليل يحس بالالم هناك سيما فى وقت نفوذ الغذا فى ذلك
المنفذ واجتيازه فيه والجشاء التى يحدث من بخارات غليظة

سوداوية يتحلل عن ذلك الورم الى فم المعدة والجبنان انهما
ينتفخان من ارتقاء هذه البخارات الى المراق وازدياد غلظها
وتعفنها هناك بالاحتقان والغم والحزن والافكار والوسواس
انما يحدث عن ارتقائها الى الدماغ او يجتمع ويحتبس ذلك
الخلط المحترق فى الماساريقا ويحدث فيما شدد الغلظه فان
كانت المعدة ضعيفة انصب اليها وان كان المراق ضعيفًا
انصب اليه وحيثما حصل اورث ورمًا ويتحلل عنه بخارات
الى الدماغ يوجب ما ذكر من الافكار وهذا مذهب جماعة
من الحذاق وكان الشيخ يميل الى هذا فانه قال اكثرها يكون
لشدة حرارة المعدة وانسداد طرق الغذا الى البدن فيرجع
ويحتبس فى نواحى المعدة ويحمض الجشاء ويحدث فى
يوجب ما ذكر من الافكار وهذا مذهب جماعة من الحذاق
وكان الشيخ يميل الى هذا فانه قال اكثرها يكون لشدة حرارة
مفرط لاسيما ان شاركه الطحال ويكون البراز رطبا او يخلط
الدم وربما كان هناك ورم يبخر بخارا موذيا يحدث
الماليخوليا او يحدث فيها ورما حارا يحرق دم المراق ويجعله
سوداويا ولا ينفذ الغذاء من المعدة الى الكبد فيبقى
فى قعرها ويعرض له الفساد وهذا مذهب قوم من الاطبا
واستدلوا على ذلك بما ينال الانسان من الالم وقت نفوذ
الغذاء الى الكبد وبان الغذا لا يصل الى اعضائه او يجتمع فى الطحال
ويحدث ورما كما راى ثابت بن قرة او سددا ويزداد حدة وعفونة

فاذا

فاذا دفع عن نفسه الفضل الردى الى فم المعدة اورث لافكار
الردية والوسواس وافسد الهضم كما ذكر جالينوس فى لا
لالمة وبه قال الرازى او يجتمع فى المراق ويتراكم ويزداد غلظا
واحتراقا بحرارة الكبد والامعاء ويحدث ورما حارا كما هو راى
بولس او لا يحدث كما هو راى سرافيون فانه قال ان اجتمع هنا
الدم المحترق فى الاوراد التى فى البطن وغلظ من فساد مزاج
حار صار ارضيا اسود وتصاعد منه بخار اسود غليظ فاذا لاقى
فى الدماغ سود الروح النفسانى واظلمه فحدث الفزع والغم
ويرتقى منه بخارات الى الدماغ اى عضو كان اجتماعه وقال
ديوقلوس سببه حرارة شديدة فى الكبد والعروق الدقاق
التى تصرف الغذاء منها الى الكبد فيحترق الدم ويجعله سوداء و
يندفع الى الطحال ثم منه الى فم المعدة ويحدث اللذع والحرقة و
النكاية ولافكار الردية وعليه كثير من المتاخرين وهذا هو الاصح و
بيانه ان الكبد اذا كانت مفرطة الحرارة دخنت لاغذية حين
كونها فى المعدة فتولد منها الرياح ثم اذا وصل ذلك الغذاء الى الكبد
وهو متدخن مستعد للاحتراق وصادف كبدا حارة واحترق و
صار سوداء احتراقية ثم اندفع منها الى الطحال ومنه الى المعدة
وح يعرض القى الحامض والغثيان والجشاء الحامض وفساد
الهضم وضعفه فيتولد فى المعدة البلغم ويكثر لابخرة ويحدث

ف الوان فى اجزاء الطحال

سائر الاعراض الاخر وقال قوم سببه ورم حار في ابواب الكبد
يحرق دم المراق والفضول الغذائية التي يتراكم فيه يوما و
نسبوا هذا الراي الى جالينوس وقال قوم سببه ورم في المعاء
الصايم واستدلوا عليه بالالم فيه وقت انحدار الثفل عنه واعترض
على من قال بان هذا المرض يكون مع فلغموني اما في فم المعدة او
في البواب او الماساريقا او في الصايم بوجهين احدهما انه ان
كان هناك ورم حار لا يخلو هذه العلة من الحمى وليس كذلك واجيب
بوجهين الاول بان في كلام القدما لم يوجد الا لفظ الفلغموني في
مكان الورم ولفظ الفلغموني في لغتهم يطلق على معنيين احدهما
الورم الحار وثانيهما الالتهاب والمراد به ههنا المعنى الثاني
والثاني ان الحمى انما يحدث عن الفلغموني اذا عفنت مادته ولم
يتعفن ههنا لانه دم قد غلبت عليه السوداء ومالت الى البرد
واليبس فبعدت عن قبول العفونة وثانيهما ان الورم الحار لا
يمكن ان يبقى ازمنة متطاولة من غير ان يجتمع فيه او يتحلل او يصلب
مع حرارة الموضع ويمكن ان يجاب عنه بان المادة لغلظها وكثافتها
لا يجمع ولا يتحلل بل يزداد غلظا ويصير شبيهة بالسقيروس العتيق
الخالص وعلامة الجشاء الحامض الدخاني لما علم وقلة الاشتهاء لضعف
المعدة وقصور الهضم اما من ورم المعدة او من كثرة انصباب الفضول
الفاسدة اليها او من شدة حرارة الكبد وحرارة الورم المجاور

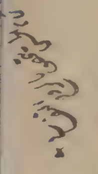
فان

فان الحرارة الغريبة تطفى الحرارة الغريزية كالسراج الذى يوضع
فى الشمس فانه لا يستبين ضوءه وكثرة التبرز لقلة الاستمراء
وامتلاء المعدة من الفضول والغذاء الغير المنهضم الذى قد احتبس
فيها فانهم يقذفون فى اليوم الثانى طعاما نيا لم يستمرء بعد و
الوجع من الورم اى من تمديد الرياح النافخة والحرقة للذع السوداء
وحموضتها والتمدد فى ما دون الشراسيف وانتفاخ البطن
لكثرة الرياح النافخة وقلة الاستمراء ولينه اى لين البطن والمراد
به البراز فيكون اللفظ المشترك مستعملا فى معنيين مختلفين و
ذلك لان الكبد لا يجذب الرقيق من الكيلوس اما لفساد او
لسدد الماساريقا وورمه ولضعف الكبد بالمشاركة او لما
يبقى فيه من الفضول السوداوية الغليظة حيث لا يجذبها الطحال
لضعفه عندما يكون الاجتماع فيه والوجع بين الكتفين لثقل المعدة
ومشاركة المرى لها وضيق الصدر وهو حالة بالنسبة الى الامر
الموحش وهو المؤذى النفسانى من جهة قلة احتمال النفس له وقد
يحرك الى الدفع والمقاومة دون الهرب وهذا هو الفرق بينه و
بين ضعف القلب فان ضعف القلب يحرك الى الهرب وسببه كثافة
الروح وسخونة مزاجه فيكون ثقل الحركة الى الخارج والكرب
المعدى لحرقة المعدة وتاذيها لذكاء حسها من تلك المادة الحادة
اللذاعة والكرب بفتح الراء وسكونها القلق والجوع المفرط الكاذب

لان السوداء يكثف فم المعدة بعفوصتها ويدغدغه بحموضتها
فيعرض له حالة شبيهة بجس العروق المتقاضية للغذاء ولاحساس
بارتفاع بخارات شبيهة بالدخان لانها ينفصل من مادة غليظة
محترقة الى الحنك واللهاة من المعدة وفي الماليخوليا الذي من الطحال
يكون هذه العلامات المذكورة موجودة فيه لما ينصب شي من
السوداء الى المعدة مع عظم الطحال لامتلائه من الفضول المحترقة
وضعفه عن دفع ما يجب دفعه عن نفسه وعلاج هذا النوع المراقي
ترك الاستفراغ بالدواء ان كان في المعدة او الماساريقا او المراق
واما ان كان في الطحال الجيد فلا باس بالاستفراغ بالادوية القوية
وذلك لئلا ينجذب المواد الفاسدة الى المعدة والاحشاء فيزداد
بذلك الورم والسدة وضعف المعدة وسوء الهضم ولئلا يزداد
القشف واليبس في البدن ويحدث التشنج ثم الموت كما حكاه
الطبري الا عند الضرورة الشديدة من كثرة المادة وخوف زيادة
الحدة والعفونة وتفرقها وانتشارها في البدن كله والاقتصار
من الغذاء على الفراريج وصفرة البيض واشباه ذلك لسرعة هضمها
وقلة فضولها وجودة كيموسها والفصد في كل اربعين يوما او
اقل من ذلك او اكثر بحسب المزاج ان كان الدم غالبا من الباسليق
واخراج الدم بقدر القوة والحاجة وينبغي ان يوسع الفصد ليخرج
غليظ الدم وعكره وترطيب المزاج وتبريده ليقل تولد السوداء

وليزول اليبس والجفاف العارض فى البدن من المادة المحترقة
بماء الشعير وشراب الخشخاش وغير ذلك ان كان مع حرارة
المزاج وتقوية المعدة والاحشاء بالجلنجبين ان لم يكن حرارة فان
احتيج ضرورة الى الاستفراغ استفرغ برفق بما لا يوذى الاحشاء
من الادوية الحارة القوية والايارجات الكبار مثل فلوس الخيار
شبر الممرونس فى الماء المغلى فيه البادرنجبويه ولسان الثور و
الافتيمون والافسنتين والذى من الطحال اى يامر الطحال اى
يصرف العناية اليه والى معالجته ويستفرغ السوداء بالفصد
والاسهال لئلا يجذبها الطحال فيدفع شيئا منها الى المعدة ونوع
اخر من الماليخوليا يسمى القطرب قال الشيخ القطرب اسم لدويبة
يكون على وجه الماء يتحرك عليه حركات مختلفة سريعة بلا نظام
وكل ساعة تغوص ثم تظهر وقيل دويبة اخرى لا تستريح من
الحركة ويسمى به تشبيها لصاحبه بهذا الحيوان فى اختلاف الحركات
وسرعتها وفى تواريه حينا وبروزه حينا وقال الشريف لايدسى
القطرب هو الدويبة التى تضئ بالليل كانها شعلة نار ولعل هذا
المرض سمى به لظهور صاحبه بالليل مثل هذا الحيوان وقيل هو
الذكر من السعال جمع سعلاة وهى اقبح الغول وقيل هو الذئب
الامعط ولذا يسمى بالتذئيب وبعلة الذئب ايضا لان صاحبه قد يمشى
على اربعة فى الصحارى ويعوى كالذئاب ويثب على الناس وعلامته

شدة تقطيب الوجه يقال قطب وجهه تقطيبا اذا عبس وان لا
يسكن في موضع اكثر من ساعة واحدة لان حدوثه من احتراق
السوداء والصفراء معا في الدماغ فيكون لا محالة في غاية الحدة
والثوران بل لا يزال يتردد ويمشي مشيا مختلفا لا يدري اين يتوجه
لبطلان عقله مع حذر من الناس وسوء قصد لمن يغافصه اي
يفاجيه وذلك لرداءة ظنه في كل من يراه وخوفه منه ويكون
بروزه ليلا وتواريه نهارا في المقابر والمواضع الخربة حبا للخلوة
وحذرا عن الناس وربما لم يحذر بعضهم عن الناس غفلة منه
وقلة تفطن لغلظ الروح النفساني وتكدره باختلاط البخارات
الغليظة السوداوية ولذلك يمتنع من النفوذ في الاعضاء على
ما ينبغي فلا يحس بكثير من الاوجاع قال روفس الكبير ان احدا
منهم لم يحس بالجوع والعطش والم الضرب ويزعم لذلك انه غير
فاسد بالموت فاحميت حديدة بالنار ووضعتها على ساعده
فاحتملها زمانا صالحا يقول زدني كيتك فان نارك باردة
احرق منه قد رصلح وستر الجراحة القرابسير انتبه على ان وهمه
كاذب ومع ذلك يكون على غاية العبوس والتاسف لكثافة
الدم وغلظه وكدورته مع غلبة الحرارة ويكون اصفر اللون
لان الدم في بدنه يكون قليلا جدا ومع قلته يكون غايرا الغلظة
فلا ياتي منه لا انبساط الى الظاهر ولانه من السوداء المحترقة



87

ايضاً لانها اغلظ واقبل للغور ويظهر الصفرة كما في ابدان
الناهقين جاف اللسان لقلة الرطوبة وعلى ساقيه قروح لا يندمل
قيل سببها انه يمشي في الليل هائماً لا يدري اين يطاء برجليه
فيكثر له العثرة ومصاكة القدمين بالاشياء الصلبة والخشنة
ولذلك يكون في وجهه ايضاً مثل ذلك القروح ويشاهد عليه
الغبار لكثرة الجناب وقيل سببها عض الكلاب لانه يبرز
بالليل ويهرب من كل ما يراه ومن عادة الكلب ان يعض من
يهرب منه وقال الشيخ سببها فساد المادة السوداوية و
انصبابها الى الساقين لغلظها ولكثرة حركة الساقين وايضاً
مصاكة الاشياء برجله وعض الكلاب سبب لانصباب المواد اليه
ولبقاء صاحبه على هذا الحال لا يندمل تلك القروح قال
الطبري رايت حالاً بالكوفة عرض له هذا المرض وعلى ساقيه و
اكثر بدنه بثور كبار بشعة يترشح بالصديد وعلاجه اخراج
الدم ان وجب والاستفراغ بمطبوخ الافتيمون بعد النضج
التام وملاك الامر في علاجه تعديل مزاج الدماغ بالنطولات
والادهان المبردة المرطبة وغيرها فيبالغ في الترطيب لئلا
يزداد اليبس بسبب الاستفراغ وحدة الادوية المسهلة و
يغذى بالطف من الاغذية ويحتال في تنويمه ليقطع فكره و
يترطب دماغه قال الشيخ واذا عولج بكل علاج ولم ينجع فيه

(margin) حصل الوجع في بعض المواد بطبيعة ... بتبعية الطبيعة السوداوية

المانيا

ضرب راسه ووجهه وكوى يافوخه فانه ينتفع وذلك لتنبيه القوة
النفسانية ونوع آخر من الماليخوليا يسمى مانيا تشبيها لصاحبه بالسبع
فان ترجمته باللغة اليونانية الجنون السبعي وقال الرازي وبعض
المتأخرين ترجمته الجنون الهائج وداء الكلب والمانيا جنون
سبعي اي جنون يكون مع غضب واضطراب وتوثب وسبعية
في الاخلاق ونظر حاد لا يشبه نظر الناس وداء الكلب نوع منه
اي من المانيا مع غضب مختلط بلعب وعبث وايذاء مختلط باستعطاف
وذلك لان سببه اقرب الى الدموية كما هو من طبع الكلاب ولذا
سمي به تشبيها لصاحبه بالكلب في هذه الاخلاق وذكر بعضهم انه
انما سمي به لان صاحبه عض انسانا قتله كالكلب الكلب لان السوداء
الطبيعية دردية الدم المحمود فيكون لما فيها من الدموية موجبا
للاستعطاف واللعب وما يكون من احتراق الصفراء سببا للتهيج
المطلق وعلامته ان جنونه سبعي مع فكر وسكوت يتبدد منه لعسر
انفعال الروح لكثافة السوداء وارضيتها فلا يتحرك ولا يهيج
بنفسه ولا بادنى سبب ثم اذا كلم ابتداء يتغافل عن الجواب
متفكرا واذا كرر والح عليه لم يمكن الخلاص منه ولا اسكانه لكثافة
السوداء ايضا فان الجسم الكثيف اليابس لا يقبل الاشياء بسهولة فاذا
قبلها لم يتركها ايضا بسهولة ويكون نحيف البدن الى السوداء
واما عن سوداء محترقة عن صفراء وعلامته ان يكون لانفعال الى

يعني ان الكلب انما هو من سوداء [illegible] مناسبة للكلب [illegible] عن سوداء طبيعية [illegible]

الشراسع لسرعة اشتعال الروح المتولد فی بدنه لغلبة حرارته
والسکون اسرع للطافتها بالنسبة والضجر وهو القلق من الغم
والاضطراب اکثر لغلبة الحرارة والفرق بین هذه العلة وورم
الدماغ ان هذه یکون بلا حمی وورم الدماغ لا یفارقه الحمی
وعلاجه تنقیة البدن من السوداء الصفراوی فی هذا القسم
او السوداوی فی الاول بما یوافق من الادویة المسهلة لکل
منهما بعد مراعاة الشرایط من النضج وترطیب المادة وترطیب
البدن والدماغ من النطولات والادهان ولبن الجواری و
التنویم بلعوق الخشخاش والتغذیة بالقرع والاسفاناخ و
الخس المسلوق المطبخ بدهن اللوز الحلو اذا کانت الحرارة
شدید والا فلحوم الجداء والفراریج المسمنة والسمک الرضرا
والکارع المعز ولا یترک الطبیعة معتقلة لئلا یرتفع من الثفل
بخارات موذیة ونوع اخر من المالیخولیا یقال له صبارا وهو
لفظ سریانی ومعناه الجنون السوداوی وهو جنون مفرط
یکون مع سرسام حار صفراوی حتی یکون الانسان مع انه سرسیم
یهذی مجنونا مضطربا وکانه مانیا مرکبا معه قرانیطس فان
قرانیطس الخالص یکون معه هذیان واختلاط لا یکون معه جنون
ومانیا یکون معه جنون ولا یکون حمی وسببه سوداء محترقة
عن الصفراء الصرفة یندفع الی الدماغ ویحدث عنها الجنون و

الورم معا ليس احدهما سببا للاخر وعلامة اذا اخذ يبتدى
سهر طويل لحرارة الدماغ ويبسه بسبب توجه المادة المحترقة
اليه ونوم مضطرب وفزع في النوم وتوثب فيه لما ينفصل من
تلك المادة البخرة سوداوية ظلمانية وتختلط بالروح فيتخيل في
النوم ما يناسبها من الاشياء المظلمة الهايلة ونفس متواتر لعدم
انبساط الحجاب الى حد العظم لصلابته ويبوسته مع شره الحاجة
الى النسيم البارد بسبب حرارة الحمى والاحتراق فيتدارك الطبيعة
بالتواتر ما فاتها من العظم ونسيانا لاختلاف التخيل والتذكر
بالاصالة ان كان الورم في المقدم والموخر او بالمشاركة ان كان
في الجزء الثاني ولاستيلاء اليبس والجفاف على جوهر الدماغ فلا
ينطبع فيه شي وجواب غير شبيه بالسوال اما لعدم تفطنه له او
لعدم تذكره وضبطه له حتى يجيب بما يناسبه واحمرار العينين
واضطرابهما في الحركات لغلبة الحرارة مع ثقل فيهما لامتلائهما من
الابخرة بسبب السهر او لما يندفع اليهما شي من فضول الدماغ
لكثرة حركاتهما ولضعفهما للدوام انفتاحهما من السهر فيقبلان
ما يتوجه اليهما من هذه الفضول وكانهما قد نتيان لامتلاء
العروق ودرورها وسيلان الدمع من غير ارادة لتقلص اللحمة
التي في الماق الكبير لطول السهر ولضعف العين عن امساك
رطوبة تنجلب اليها ولحس العروق المنتفخة الممتلية بها وعلا

علاج السرسام الصفراوي من جذب المادة الى اسفل بكل وجه
ومنع الابخرة من ان يتصاعد الى الراس مع زيادة في الترطيب
كثيرة لان اليبس والجفاف ههنا ازيد مما في السرسام للاحتراق
وزيادة يبس السوداء والترطيب في نفسه عسر فيحتاج الى ان
يكون الموجب له قويا ويجب ان يدام ربط الاطراف لئلا يضطرب
فلا يزداد المادة حدة واشتعالا وهيجانا او يجذب المواد و
الابخرة من الدماغ الى الاطراف وتحتبس هنالك اولئلا يجني
على نفسه وغيره قال الطبري رايت رجلين ذبحا انفسهما
ورجالا ونساء بطبرستان والديلم يعلقون انفسهم من الاشجار
ونوع اخر من الماليخوليا يسمى اختلاط العقل والهذيان تسمية
له باسم عرضه اللازم وهو افة في الافعال الفكرية بحسب التغير و
التشوش لا النقصان والبطلان فيكون من الحرارة لا غير و
يكون اما بسبب الدماغ نفسه بان يكون السبب فيه خاصة بطنه
الاوسط الذي هو محل القوة الفكرية وذلك يكون اما لامتلائه
من المرة السوداء اي السوداء المحترقة فانهم لا يطلقون المرة
السوداء الا عليها تميزا بينها وبين الطبيعي قال الشيخ في الكليات
ان الاشياء الرطبة المخالطة للارضية يتميز الارضية منها اما
على جهة الرسوب ومثل هذا الدم وهو السوداء الطبيعي واما
على جهة الاحتراق بان يتحلل اللطيف ويبقى الكثيف ومثل هذا

الدم ولاخلاط هو السوداء الفضل ويسمى المرة السوداء وعلامته
ان يكون مع غموم وظن سيء كما مر في الماليخوليا او من سوداء
صفراوية وعلامته ان يكون مع سبعية واقدام اى تهور او من
سوداء دموية وعلامته ان يكون مع طرب وضحك ودرور
عروق لانها مواضع الدم وعند اشتداد الحرارة يزداد حجمه
فينتفخ العروق والمص رحمه قد اقتبس هذا الفصل من كلام
الشيخ وخبط فيه حيث جعل الغموم والظن السيء علامة المطلق
المرة السوداء وليس كذلك بل هي علامة للمرة السوداء السوداوية
وجعل السوداء الصفراوية والسوداء الدموية قسمين للمرة
السوداء وهما من اقسامها او من مرة صفراء وعلامته ان يكون
مع التهاب وحرارة في الراس وضجر واضطراب وصفرة لون او
من بلغم قد عفن واحتد وانما اشترط فيه التعفن والاحتداد لان
لاختلاط من قبيل التشويش وهو لا يكون الا من الحرارة فلو لم
يكن للبلغم احتداد عارضة من العفونة لم يوجب ذلك بل الحمق
الذى هو من قبيل النقصان وعلامته ان يكون لاختلاط مع رزانة
وان يسيلوا حواجبهم بايديهم كل وقت لما يندفع شيء من تلك
المادة الى ناحية العين ويخرج من الدرز الذى عند الحاجب ولا
يتحلل من الجلد لغلظه فيقف هناك ويحدث عنه فيها ثقل ويسفل
لكثرة ارضيته فيسيلوها لحظة فلحظة لاختلاط عقولهم وعدم تفطنهم

ويه

بان اشاليها لا يدفع عنها ثقلها وان ثقل ويسهم ويسبون
لبرودة جوهر البلغم ولان الحرارة المرضية حيث كانت معها
رطوبة ترخي الاعصاب وتطبق بعض اجزائها على بعض واما من
حر ويبس سادج يغلب عليه اي على الدماغ فيقدم الدماغ بسبب
التجفيف مادة روح غريزية وهي الرطوبة بغلها اى ببذل
تلك المادة يمكن بان يحفظ طريقة العقل المراد به هنا ما هو
المشهور عند الجمهور وهو جودة الراى فيما يدبر به امر المنزل
والمدينة وجودة المعاش ونيل الخيرات ولا يتم هذه القوة
الا عند رطوبة الدماغ بحسب تشكله وانتقاشه بالمتخيلات
وليتولد منه روح غريزية لتستمد من الروح القلبي وكما ان عند
ازدياد ذلك الرطوبة يضعف الافعال الدماغية كما في سن الصبى
كذلك يضعف عند نقصانها لنقصان جوهر الدماغ ونقصان
الروح الغريزي عن القدر الذي يحتاج اليه كما في الهرمي فان
نقصان عقولهم لنقصان الكمية الدماغ وانعدام الرطوبة التي
هي مادة الروح الغريزية وقد يعرض هذا لغيرهم ايضا لاستيلاء
الحر واليبس على الدماغ فلا يتولد الروح الغريزية فيهم قدر ما ينبغي
ان يتولد بحسب اصل الجبلة والغريزية وهو الذي يحفظ به طريقة
العقل وعلامته عدم الثقل وعدم علامات المواد والسهر واما
بسبب عضو اخر من الاعضاء مثل المعدة والمراق والرحم واوعية

المنی وغیرها فیتادی منها الی الدماغ اما مجرد کیفیة ردیة واما ابخرة حادة فیتغیر افعاله عن الواجب وعلامته الم ذلک العضو ای افته واما سبب البدن کله کما فی الحمیات المشتملة ای المطبقة لما یرتفع الی الدماغ ابخرة حارة وعلاج جمیع ذلک مذکور فیما تقدم ونوع اخر یسمی الرعونة والحمق وهو افة فی الافعال الفکریة فی الاشیاء العملیة فیما یتعلق بتدبیر منزله ومخالطة مع الناس بحسب النقصان او البطلان وحاله شبیهة بالخرفیة والصبویة یخیل له فیما لیس یودی الی غایة انه یودی الیها وفیما یودی الی ضد تلک الغایة ای یودی الیها فیکون اول ما یشاهد صورة ذلک الشخص صورة عاقلة لان تخیله للمشهودات یکون سلیما وللغایات التی تهوی وتشوق الیها سلیما ویکون عنده تجارب محفوظة لکن رویته وفکریته فی الاشیاء العملیة یکون فاسدة وسببه اما برودة ساذجة او مع یبس یشتمل علی البطن الاوسط من الدماغ ویفسد الافعال الفکریة لانها من قبیل الحرکات وهی انما یکون بالحرارة واما برودة مع مادة بلغمیة فی تجاویفها وعینه تغلظ الروح وتکدرها وتبلدها عن الحرکة من مقدم الدماغ الی مؤخره والرجوع منه الیه وعلامته البرد والیبس وتقدم اسبابها من داخل او خارج مثل تناول الاغذیة والادویة الباردة الیابسة والحرکات المفرطة وملاقات ما یسخن با فراط کالاهویة



الحارة ومياه الحميات وافراط الهم والفزع والفرح والسهر
وجفاف الانف وحسن الحال عند دخول الحمام المسخن المرطب
وصب الماء الحار على الراس وعلاجه اى علاج البرد مع اليبس
بتسخين الدماغ وترطيبه بالتغذية بالدجاج المسمنة والاسفيد
باجات
والمرقات المتوبلة بالدارصيني والخولنجان وبالحلوبات
المعتدلة والفالوذجات السكرية بدهن اللوز وبالتمريخ بمثل دهن
الخيري والبابونج والتطبيل بمياه الحشخاش الحارة الرطبة و
يقصد بهما اى بالتسخين والترطيب وسط الراس وعلامة البرودة مع
البلغم علامة فساد الفكر المذكورة فى النسيان وكذلك علاجه
وفى جعل المص الاخلاط الكاين من الصفراء الغير المحترقة والبلغم
المتعفن والحر واليبس الساذج ومن مشاركة عضو من الاعضاء
ومن مشاركة ساير البدن من اقسام الماليخوليا بحث لان
تغير الظنون فيه لا يكون الا مع الخوف والفزع والغم ولا
يكون معه الحمى واكثر انواع الاختلاط لا يكون خاليا عن الحمى
بل هى من اقسام السرسام فانه كما مر قد يطلق على معنى حقيقى
وهو ورم الدماغ وحجبه وعلى غير حقيقى وهو المعروف عند
القوم بالاختلاط وكذا فى جعله الرعونة والحمق ايضا من اقسامه
لما ذكرنا من وجود الخوف والفزع معه بل هو من فساد الفكر
الذى ذكره فى النسيان ويقرب منها اى من انواع الماليخوليا

Margin notes: والترطيب ـه ; بحث ـه

العشق وهو مشتق من العشقة وهي نوع من اللبلاب يلتف
على الاشجار فيجففها وسمى هذا المرض من جهة التشبيه لانه يجفف
صاحبه ويذهب عنه رونق الحيوة قال الشاعر فذا العشق
ماخوذ من العشق الذي اذا التف بالقضبان جففت رطبها قال
الشيخ محي الدين ابن العربي في الباب الثامن والخمسين وخمسمائة
من الفتوحات المكية في حضرة الود العشق ماخوذ من العشقة
وهي اللبلاب يلتف على شجرة العنب وامثالها فهو يلتف بقلب
المحب حتى يعميه عن النظر الى غير محبوبه وهو مرض وسواسي يجلبه
الانسان الى نفسه بتسليط فكرته على استحسان بعض الصور والشمائل
التي يكون له اى للمعشوق وان لم يكن في نفسها حسنة ويحدث
من ادامة الفكر احتراق الدم واستحالته الى السوداء ويزداد من
ذلك قوة السبب ثم المسبب وهكذا حتى تعظم الامر ويؤول الى
ضرب من الماليخوليا ثم ربما يعينه عليه اى على ذلك الاستحسان
شهوته وربما لم يعن وقال ارسطاطاليس هو عمى الحس عن ادراك
عيوب المحبوب وسببه الهام النفس بالمحبوب وعلامته البهوت
لاستغراقه في خيال المحبوب واتصال الفكر في شمايله ساكتا لا
يعقل من امره والنسيان لذلك فلا يمكنه ان يتلقى الاشياء التي
يدركها بالحفظ والقبول ولغلبة الجفاف على الدماغ والاطراق
اى انحناء الراس الى تحت وذلك لان الانسان متى يريد ان يتخيل

شيا يطرق راسه بالطبع يطلب بذلك ان تميل الارواح الى
البطن المقدم الذى هو موضع الخيال فيقوى تصرف هذه
القوة والعاشق لا ينفك عن تخيل المحبوب واستحضار صورته
ولانه يزيد بذلك ايضا ان يجمع حواسه فى تخيله ولا يتفرق
من الالتفات الى كل جهة وحاله شبيهة بالماليخوليا من لزوم
الغم وحب الوحدة والسكوت وقلة مباشرة الاعمال وغور
العين لقلة الروح النفسانى المالى لها بفرط التحليل لاتصال
الفكر ولقلة الغذاء ولكثرة السهر ويبسها اى ذهاب طراوتها و
رونقها لقلة الرطوبات التى بها نضارة الاعضاء فظهوره فيها
للطافة بنيتها من غير هزال فيها لكثرة ارتفاع الابخرة الغليظة
اليها بسبب السهر المستلزم لعدم الهضم وكثرة حركتها لاشتعال
الروح ويكون فيها غنج ودلال كانه ينظر الى شى لذيذ او يسمع خبرا
سارا وذلك لاستقرار شكل المحبوب وشمايله فى الخيال حتى
صار نصب عينيه ولا شى عنده الذ من ذلك واختلاف النبض
كنبض صاحب الهم لان الطبيعة تتوجه الى تخيل المحبوب واستحضار
صورته والتفكر فيه فينصرف عن النبض الى ان يشتد الحاجة ثم
يتوجه اليه وهكذا ينتقل من احدهما الى الاخر ويحدث الاختلاف
ولان العاشق دايما بين الياس والرجاء فاذا غلب عليه الرجاء
صار نبضه مثل نبض المسرور عظيما لينا الى ابطاء وتفاوت واذا

غلب عليه الياس صار نبضه مثل نبض المهموم صغيرا ضعيفا متفا
بطيئا وتنفس الصعداء اى يكون نفسه كثير الانقطاع والاسترداد
اما الانقطاع فلانصراف النفس والطبيعة الى تخيل المحبوب
والتفكر فيه واما الاسترداد فلشدة الحاجة الى نفض البخار
الدخانى بسبب تراجع الروح الى القلب قال دوفس علامة
المهموم يبس البدن والسكوت وقلة النشاط للعمل قال
ابن التلميذ بهذه العلامات يحصل جنس العلة وهو الغم و
سبب الغم يتخصص سيما اذا انضم معه قلة مبالاة المريض بقول
الطبيب ومسالته فانه يدل على انه عارف بدائه ولايمكنه ان
يبديه للطبيب اما لكونه فى ولاية غيره من والد او مالك او للاستحياء
من الناس ولغير ذلك فاذا اتفق مع هذا ان يتغير حال العليل
فى نبضه ونفسه ولونه مما يسمعه او يراه فاعلم ان له تعلقا بذلك
الشى وبهذا الوجه فهم جالينوس امر المراة العاشقة فانها كانت
مستبهتة بكل ما يسالها عنه ثم انه اتفق ان ذكر رجل فتغير لونها
ونبضها فذكر رجل اخر فلم يتغير ثم امر بذكر الرجل الاول فعاد
التغير فقضى بعشقها له ويعرض هذا فى اكثر الامر للمخنثين و
المغزلين اى المحدثين مع النساء والمختلطين معها من الرجال و
الفراغ من الامور المهمة لما قال الحكماء النفس ان لم تشغلها شغلتك
لانها لا يكاد يفتر ساعة عن تدبير فان شغلها بالامور النافعة

وتا

اى الوثق ۴

مستبهتة
مبهوكه ۲

اسمعلم

اشتغلت بها والا اشتغلت بمثل هذه الامور التخيلية العاشق
ولهذا لا يكاد يتمكن فى المنغمسين فى الجد والمرهقين بالفقر
الى الضروريات والحقيرى الهمم من الرجال والنساء فان ارباب
الهمم العالية لا يكاد انفسهم تتعلق بالدنيا وما فيها فكيف
بتلك الرذائل الوهمية التى لا اعتداد لها عند العقل الصحيح و
علاجه ترطيب المزاج لان هذا المرض وان كان من عوارض
النفس لكن البدن ينفعل عنه ايضا بدوام السهر والفكر وقلة
الطعام وغيرها فينبغى ان يعالج النفس والبدن بترطيب
البدن بالاستحمام بالمياه العذبة والتمريخ بالادهان المرطبة
والتوسع فى الاغذية وساير ما ذكر فى علاج ماليخوليا من المرطبات
وذلك لئلا يجف ابدانهم فيصير الى ما هو شر منه واشتغال
النفس بالاشغال الشاغلة التى تنسى المحبوب كاستماع الاغانى و
المزامير والاحاديث والاسمار وحكايات الزهاد والنظر الى
البساتين والمزارع الزهرة ومباشرة الاعمال المهيجة للخصومات
والمنازعات ليشغل افكارهم بذلك ويكثر اهتمامهم بغير المعشوق
وينفعهم السفر والصيد وتحزينهم بغتة احيانا وبالجملة ينبغى
ان يتركهم فارغين والجماع بغير المعشوق ينقص من العشق
ويزيل الفكر فيه لما ينبسط النفس ويشغلها بغيره وربما يدفع
عن الدماغ والقلب الابخرة الردية المنفصلة عن المنى ويكسر

عادية المواد المحترقة التي تحصل في العاشق من دوام الفكر و
السهر والجوع وغيرها الكابوس سمي به لان البخارات الغليظة
يكبس جرم الدماغ ويضغطه ولذلك يسمى بالضاغوط ايضا و
هو مرض يحس فيه الانسان عند دخوله في النوم خصوصا على
الظهر لان الحرارة ح تتحلل وتتفرق من الجهة المتخلخلة وهي جهة
مقدم البدن ولا تحتقن في الباطن حتى تقوى على تلطيف المواد
والابخرة الغليظة وتحليلها فتحتبس هي في البدن بالضرورة وما
كان من هذه في الراس كان احتباسها اكثر لانها تبعد عن منافذها
الظاهرة كالانف والحنك بخلاف ما اذا كان النوم على البطن
فانه يحقن الحرارة ويقويها على تحليل المواد الغليظة لان الحرارة
ح لا تتحلل من مؤخر البدن لكثافته ولا من مقدمه لانه ح يصير
متكاثفا ايضا لوقوعه على الارض ووقوع ثقل البدن عليه وايضا
تميل المواد بثقلها الى جهة المقدم ح فيسهل على الطبيعة تحليلها
لقربها من الجهة المتخلخلة حيا لا ثقيلا على صورة انسان او غيره يقع
عليه ويعصره ويكبسه ويضيق نفسه فينقطع صوته وحركته لامتلاء
اوعية الدماغ بالابخرة الغليظة التي تتصاعد اليه دفعة ويمنع
القوى النفسانية عن الانبعاث في الاعصاب كالضباب الذي
يعرض في وجه الشمس فيبطل جميع الحركات الارادية ويكاد يختنق
لامتلاء الصدر ومجاري النفس وانسداد المسام فاذا انقضى عنه

94

ذلك الخيال انبه دفعة لسرعة تحلل الابخرة قال بعضهم انما
سمى الكابوس مرضا ولا يكون هناك مرض من قبل انه ينذر بمرض
قد يكون وهو اما الصرع او السكتة او المانيا وفيه شيء و
انما كان منذرا بذلك لان في الاكثر يكون عن بخار مواد غليظة
كالدم والبلغم والسوداء يتحير عنها بحرارة متصعدة ولا بد
وان يكون الدماغ ضعيفا والا لم يقبل تلك الابخرة ولا شك
ان الدماغ اذا كان ضعيفا والمواد كانت متصعدة اليه لم
يمتنع ان يكثر فيه تلك المواد حتى توجب هذا المرض وسببه
ارتفاع بخارات الاخلاط الغليظة النيئة في حال سكون حركة
اليقظة المحللة للبخار واجتماع الحرارة الغريزية في الباطن و
قوة تصرف القوى الطبيعية في المواد الغليظة فلهذه الاسباب
تزداد تلك الابخرة غلظا وكثافة ومقدارا وتصعد الى مقدم
الدماغ الذي به التخيل وانما علم انه في مقدم الدماغ لسلامة
ذكره وفكره اما الفكر فلانه حيث لا يمكنه الحركة يروم ان يصيح
ويعلم عجزه بما عرض له ليدفعه عنه لكن لا يقدر عليه واما الذكر
فلانه يعرف في تلك الحالة معنى الاغاثة والاعانة ممن نام بجنبه
وممن يصيح عليه فاذا ارتفعت اليه زادت هناك غلظا ببرودة
الدماغ وعادت منبسطة فيقع على جوهر الدماغ والعضلات
القريبة منه مثل العضلات الموضوعة على الصدغين و العضلة

المحركة للسان والعضلات المحركة للاجفان ويملى الصدر والرية من بخارات غليظة لا يرتفع الى الدماغ لبرودتها وكثرة غلظها فيتخيل كان شيئا وقع على النايم وذلك لبطلان القوة المحركة او ضعفها عن اقلال الاعضاء وتحريكها فيتصور ان شيئا ثقيلا وقع عليه يمنعه عن الحركة ويخنقه لما لا ينبسط الصدر انبساطا تاما لجذب النسيم البارد وسبب اختلال الحركة والاضطراب من الطبيعة لاختناق النفس وتلك البخارات اما دموية وعلامتها حمرة اللون والعين وغلبة النوم لغير العرق وعلاجه الفصد وحجامة الساق لتقليل الدم وانصرافه الى الجانب المخالف وتقليل الطعام واما بلغمية وعلامتها بلادة الحواس وكثرة البزاق والمخاط وكسل البدن واسترخاوه لان البلغم لرطوبته يرخى الاعصاب ويوهنها لان قوتها باليبوسة ولاسترخائها لا يطاوع الحركة فيحدث الكسل وعلاجه نفض البلغم من البدن بالقى بطبيخ الشبث وبزر الفجل مع العسل وبالاسهال بسلاقة الرازيانج والعود والورد والمصطكى مع الجلنجبين وبحب القوقايا وايارج فيقرا ومن الراس بالعطوسات والسعوطات والغراغر والاطلية وذلك الوجل واما سوداوية وعلامتها علامة غلبة السوداء من كثرة الفكر وقلة النوم وغور العين ويخيل السواد فى ذلك الخيال الذى يقع عليه وكذلك يتخيل كل خلط بلونه

طبيخ

وعلاجه استفراغ السوداء بطبيخ الافتيمون وماء الجبن و
لا يكون الكابوس من البخارات الصفراوية لقلتها ورقتها
ولطافتها وقد يكون من برد شديد يصيب الراس دفعة عند
النوم ويبلغ اثره الى الدماغ فيعصره ويقبضه ويسد منه
مسالك الروح الى الاعضاء ويسد المسامات ايض فلا يتحلل
منها الابخرة المتصاعدة اليه فيجتمع فيه ويغلظ ويكثف الروح
ايض فلا ينبعث الى الاعصاب كما ينبغي ويتخيل منه تلك الخيالات
ولا يكون ذلك الا لضعف ايض من الدماغ يعجز بسببه عن دفع
نكاية البرد وسبب اختلال هذا القسم دفعة توجه الطبيعة
بالكلية مع الدم والروح والحار الغريزي الى الدماغ لصعوبة
الامر فيندفع عنه البرد دفعة وعلاجه استعمال الادهان الحارة
القابضة مثل دهن المسداب ودهن المصطكى ودهن الاذخر
ليجمع بين تحليل الابخرة وردعها فان الدهن بنفسه يلين الجلد
من الحرارته ورطوبته وتوسع المسام فيندفع ما حصل في العضو
الابخرة وبما فيه من قوى الادوية القابضة يجمع بين اجزاء
العضو ويضيق المنافذ فلا يصل اليه الابخرة وينصرف عنه و
ليس كل من الرادع والمحلل يمنع الاخر عن فعله فان الشيخ ذكر
في الادوية المفردة من ان الطبيعة الملهمة بتسخير الباري جل و
علا يصنع كل واحد من قوى الادوية بازاء مستحقها فيحصل

ليدفع البرد لحرارتها يفتح المسام ويكثف
الجلد بقبضها ويحصر الحرارة في الباطن
ويقوى على ازالة البرد

نفع

لتكثف في مجاري النفوذ ولا رخاء في مجاري التحليل والضماد
المحمرة لتسخن الدماغ ويزيل اثر البرد مثل الخردل والجند بيدستر
والنطرون مع خل العنصل الصرع وهو في اللغة السقوط
سمي به تسمية للملزوم باسم اللازم وقد يسمى بالصبياني لان
اكثر ما يعرض للصبيان لرطوبة ادمغتهم ولضعف اعصابهم
ولشرههم وتناولهم الغذاء من غير ترتيب ويسمى باليونانية
فادوجرهن اي الصبياني ويسمى ايض قبسيا لانه يبطل الحس والحركة
ويسمى المرض الكاهني قال الرازي لان من الناس من يتوهم انه
من فعل الشياطين وقال الطبري وابو الفرج لان من المصروعين
من يتكهن ويخبر بالكاينات ويظهر له الاشياء العجيبة كالكهان وقال
الفاضل العلامة في شرح الكليات انما سمي به لان الكهنة كانوا يعالجون
بالكهيانا وهو الذكر من عود الصليب ويسمى ايض ابو قلسيا و
اشتقاقه من اسم بوقلس وكان جبارا عنيدا لعظمه علة يمنع الاعضاء
النفسانية اي التي تكون فيها الروح النفساني عن افعالها
كلها من الحس والحركة منعا غير تام وسببه سدة تعرض في بعض
بطون الدماغ لا بمعنى انها عارضة في بعض البطن دون بعض
لظهور ضرر افعال القوى جميعا بل بمعنى انها عارضة في جميع البطون
لكنها غير تامة اي غير مالية لها مليا تاما وفي بعض مجاري كل
الاعصاب اي اصول منابتها ومخارجها او بعض كل مجرى من المجاري

يتولد اخلاط غليظ يضر بسالامع

ببطون م

التي ينبعث الروح فيها من الدماغ الى الاعصاب المحركة للاعضاء
والمودية بالحس اليها وحدوث هذه السدة عند جالينوس
من خلط غليظ مثل السوداء والبلغم او لزج مثل البلغم او كثير
مثل الدم والبلغم والسوداء فالدم انما يوجب السدة بكثرته
والبلغم بلزوجته وكثرته وغلظه والسوداء بغلظها وكثرتها
وهذا اكثري فانه قد يكون من الابخرة الرياحية الغليظة وقد
يكون لانقباض الدماغ لموذي يصيبه فيمتنع الروح النفساني
عن السلوك الطبيعي فيها اي في البطون والاعصاب فيتشنج
جميع البدن واما على راي ارسطاطاليس فانها يكون من رياح
غليظة تسد منافذ بطون الدماغ فيمنع الروح اللطيف من
ان ينفذ الى الاعضاء وقال ان الامر يجري في هذا المرض مجرى
الزلزلة العارضة في الارض من الابخرة يحدث بغتة ويزول
بغتة واحتج جالينوس في هجومه بغتة وسكونه بغتة بان الاشياء
الرطبة اذا كانت في فضاء واسع كان تحركها فيه وكذلك دخولها
وخروجها بسهولة وسرعة قال الرازي لا يجب ان يسلم الغلبة
لارسطوطاليس في كل وقت بل يسلم لجالينوس في امر الطب
ويؤيد ذلك ما قال بقراط من ان هذا المرض يكون من رطوبة
تبل الدماغ ويعلم ذلك من المعز الذي يصيبه هذا الداء فانه اذا
كشف دماغه وجد مبلولا بالرطوبة وسبب التشنج فيه ان السدة

متى عرضت لمنافذ الروح النفساني وهي غير كاملة حتى يمنع
الروح عن النفوذ الى الاعضاء بالكلية عرض للروح النفساني
كالتعسر في نفوذه في الاعضاء فتحدث رعدة اي رعشة وحركة
غير منتظمة في الاعضاء مع حالة يسمى التشنج واقول ما ذكره المص
انما هو سبب الرعدة التي تحدث فيه والتشنج علة عصبية تتحرك
لها العضل الى مباديها فمنها ما يبقى على حالة فلا ينبسط ومنها
ما يتسهل عوده الى الانبساط وهذا التشنج من القبيل الثاني
وسببه ان الدماغ يطلبه دفع الموذي عن نفسه والدفع انما
يأتي بالانقباض والانعصار فينقبض ويتقلص تارة للدفع
وينبسط اخرى للاستراحة والاستعداد لحركة انقباضه قوية
دفعة اخرى كمن يريد ان يثب واذا انقبض الدماغ تارة و
انبسط اخرى اختلفت حركاته ويعم جميع البدن لان السدة
عرضت لمبادي الاعصاب فهي يتبع الدماغ في الانقباض والانبساط
والحركات المختلفة الى ان يندفع الموذي ويفيق العليل قال
التشنج واما التشنج النازل الى الاعضاء في الصرع فسببه ان الاذى
الذي يلحق الدماغ يلحق الاعصاب ايضا لثلثة اوجه احدها
اتباعها لجوهر الدماغ وثانيها تاذيها بما يتاذى به وثالثها
امتلاؤها من الخلط المندفع اليها من مباديها ولما كانت الحركات
الانقباضية فيه اشد واكثر لانها الاصل في دفع الموذي

كالتعسر
لغزيرة
ابطاء الوريدان

فانه يتاخر قليلا ثم يثب
ينهب الى العقب

الحركات

٩٦

الحركات الانبساطية اقل واضعف لانها تبع لها كان تجرى
مجرى التشنج دون الاسترخاء وسبب الزبد وهو عبارة عن
اشتباك ريح ورطوبة بعد الانقسام الى اجزاء صغار على
وجه لايقوى كل منها على الانفصال عن الاخر حركة مستكرهة
اما من الجسمين كما فى القدور التى يغلى فان الحرارة تحركهما
معا وتحللها على الاشتبال او من احدهما اما من الهواء كالتموج
الحادث من صدمة الرياح العاصفة واما من الماء كالتموج
الحادث عن شئ تخضخضه وسببه هنا غلظ الرطوبة المحدثة
للصرع التى يندفع من الدماغ وتسيل الى مجارى النفس والريح
المتصعد من الرية بعد الاستنشاق وحرارة القلب حيث لا
يصل اليه الهواء على ما يجب فيزداد حرارته ويتادى منه الى الرية
ويحرك الرطوبة والريح بالغليان ويجعلهما عببا كما يعرض
للخيل عند الركض واضطراب النفس فيحرك الهواء حركة مستكرهة
ويختلط بالرطوبات التى فى مجاريه بسبب عضلات النفس لقلة
ما ينفذ اليهما من الروح النفسانى وتشنجها ودفع الطبيعة
للخلط المحدث له اى للصرع الى تلك العضلات حماية للاشرف
بالاخس او دفع الطبيعة له للصرع الى مجارى النفس تنقية للدماغ
فيختلط بالهواء ولذا قال جالينوس الزبد الحادث فى فم المصروعين
كان تنقية لهم وسبب التخريه سقوط الات التنفس من اجزاء

الصدر واجزاء قصبة الرية والحنجرة بعضها على بعض لضعف
عضلاتها التي تحركها فيحدث للهواء عند الدخول والخروج
قرع عنيف لضيق المجرى ويحدث النخر والخلط الفاعل لهذا
المرض اما ان يكون خاصا بالراس وعلامته تقدم اوجاع
مختلفة في الراس فلو كان الوجع لاذعا يصل الى اصول العين
دل على مادة حارة ولو كان ثقيلا ضاغطا دل على مادة باردة
وثقله لان الاخلاط مطلقا لايخلو من ثقل لكنه يتفاوت وتود دام
الحواس اما الى الكدورة والبلادة ان كان بلغما واما الى التشوش
والتغير ان كان دما او صفراء واما الى الوسوسة والتخيلات
الفاسدة وان كان سوداء والدوار لما يتحرك تلك الاخلاط
بنفسها في الدماغ ان كانت رقيقة او لما ينفصل عنها البخار ريا حية
يتحرك فيه وحركة اللسان على غير نظام اي كون حركته مضطربة
غير مستوية بحيث يعجز عن الافصاح ببعض الحروف وذلك لضعف
العصب الجاي اليه وليس الضعف مخصوصا بهذا الشق من العصب
بل هو عام للجميع الا ان ظهوره فيه لان تادية الحروف انما يتم بكمال
قوة اللسان فلو عرض له ادنى ضعف عجز عن اداء الحروف من مخارجها
ويظهر الخلل في الكلام وصفرة اللون اي لون الوجه اذا لم يكن الما
دموية كما في البلغمية والسوداوية لقلة الدم واما في الصفراوية
فظ واما ان يكون بشركة من الاعضاء الاخر للراس فاما ما كان

ده

لان المواد من الرأس مخصوصة بالرأس فلا تحصل ترهل البدن

فاعلم خاصا بالراس فهو اما بلغم وعلامته ترهل البدن اى
رخاوة لحمه كما فى المستسقين لكثرة ما يختلط بالدم من الرطوبة
المائية وفيه شئ والاولى ان يقول ترهل الوجه وبياض اللون
والمزاج البارد وكثرة البزاق والمخاط وكثرة الزبد عند الصر
لكثرة ما يندفع من الدماغ ولزوجته وعسر الحركة لاسترخاء الاعصاب
وعود الحرارة والروح النفسانى تحت المادة وكدورة الحواس
وعلاجه تنقية البدن اولا بايارج فيقرا مع الغاريقون و
الصبر والساساليوس بعد النضج لما علمت ثم تنقية الدماغ بالحبوب
المتخذة من الصبر والتربد والغاريقون وحب النيل وشحم الحنظل
والسقمونيا مع العسل والايارجات والغراغر المعمولة من طبيخ
الزوفا والخردل مع العسل والمرى والايارج الفيقرا والعطوسات
مثل الفلفل والجندبيدستر وتلطيف التدبير بان يغذى بماء
الحمص مع الدارصينى والطباهيج والدجج والغزلان والخبز الخشكار
النقى المستحكم الصنعة ويستعمل الرياضة المعتدلة والدلك
من اعلى الى اسفل لتحط المادة من الاعضاء العليا الى السفل ثم
يدلك الراس ويحذر من الامتلاء وسوء الهضم واستعمال اللبنيات
والعجينيات والفواكه البطيئة الانحدار مثل التفاح وكذلك
اللفت والاصول والشبيهة به لانها غليظة عسرة الانهضام واما
سوداء وعلامته نحل البدن وكثرة الاكل لكثرة ما ينصب من السوداء

الدوارع

الى فم المعدة وههنا شى فان هاتين العلامتين لا يحدثان
الا عند امتلاء البدن من السوداء وخفقان القلب واختلاج
لكثرة اختلاط الابخرة السوداوية المؤذية بالروح القلبي
لاتصاله بالروح الدماغي فيحرك القلب حركة اختلاجية لدفع
المؤذى وحموضة الزبد بحيث يغلى منه الارض لانفصاله من الخلط
الحامض وتقدم الظنون الكاذبة مع الفزع على الصرع هذا
الصنف اردأ من البلغمي لان البلغم مناسب لمزاج الدماغ من
حيث انه يغتذى به ومن حيث انهما باردان رطبان والمناسب
اقل خطرا من غيره لان غير المناسب لا يحدث الا لسبب قوى و
قوة السبب دليل على قوة الافة وقيل البلغمي اردأ لان البلغم
اكثر فيكون شدته ابلغ واعظم فى قوة الاذى والحق خلافه لان البلغم
للينه ورخاوته وكثرة رطوبته لا يمنع الجسم اللطيف الروحى
من ان ينفذ بعض النفوذ ولذلك يصحبه الارتعاش والاضطراب
الكثير اللهم الا اذا كثر البلغم جدا فيقل الاضطراب واما السوداء
فانها لغلظها وكثافتها وارضيتها يصلب العصب ويسد مسالك
الروح اكثر فيقل معه الاضطراب ويخاف منه ان يقتل سريعا
قال شمعون اذا كان مع الصرع ارتعاش واضطراب فانه
بلغمى لانه لا يمكن فى البلغم ان يمنع جميع مجرى الروح فاما من صرع
واستسقطت اعضاؤه كلها فانه من السوداء وهو شر من الاول

لانه

لانه يخاف منه ان يسد المسالك بالكلية سدا تاما ويقتل وقال
الشيخ زعم بعضهم ان الذي يكثر معه الاضطراب فالحري ان يكون
سببه الخلط الاقل مقدارا والاقل نفاذا في المجاري فجعل الامر
بالعكس ولا شيء من القولين تطوع به وعلاجه الاستفراغ بطبيخ
الافتيمون والحبوب المخرجة للسوداء وتقوية الراس بالشمومات
كالعنبر وماء الورد ليقوى على دفع المادة المؤذية بالكلية
فلا يبقى منها بقية تجلب عودة من المرض وتجويد الاغذية مثل
الاسفيدباجات الدسمة مع الفراريج والدجاج المسمنة ولحوم
الحملان واما دم وعلامته وجود علامات غلبة الدم مما ذكر
غير مرة وان يمتلي الاوداج لان الدم يجري فيها الى الدماغ فيمتلي
ويدر عند امتلاء الدماغ منه لاستغنائه عما فيها وان يمتلي
الوجه ويحمر اولا لغليان الدم وهيجانه ثم يصرع وربما يدر
الدم من منخريه عند الصرع لدفع الطبيعة له من الدماغ وعلاجه
فصد الصافن وحجامة الساق لجذب الدم الى مكان ابعد و
تقليل الاغذية لئلا يكثر تولد الدم واما ما كان بشركة الاعضا
فهو اما بشركة المعدة اذا كانت ممتلية من مواد فاسدة سوداوية
او بلغمية او صفراوية فيتاذى بها ويشاركها الدماغ فيتشنج او
يرتفع منها الى الدماغ بخارات كثيرة ردية تؤذي الدماغ وتملأه و
تسد منافذ الروح وتمنعه من السلوك الطبيعي فيضطرب الدما

فلا يجوز [illegible]
الرابع المادة من الاوداج
[illegible]

غ

ويتحرك بتلك الحركات المختلفة وعلامته اختلاج المعدة و
خفقانها لدفع تلك المواد ولدغ دايم فيها اذا كانت المادة صفراوية
او سوداوية واما اذا كانت بلغمية فلانها يفسد الغذاء بفسادها
وتحمضه بفضول الهضم فيحدث اللدغ والحرقة مع رعشة فيها اى
حركات مضطربة انقباضية وانبساطية لطلب الخلاص عن تلك
المواد خاصة اذا جاعوا لنقاء المعدة وصفاء جرمها او لاختلاط
ما ينصب اليها من السوداء مع تلك المواد فيزداد لدغها او لازدياد
عاديتها التى يكسرها الغذاء فيمتلى فمهم من الماء الذى يضرب طعمه
الى طعم الشى العفن لاتصال سطح الفم بسطح المعدة فيتكيف الريق
بطعم ما فى المعدة ويحسون بتمدد لاوداج عند النوبة لكثرة
ارتفاع الابخرة الى الدماغ وانتفاخ المنخرين اى انتفاخهما لشدة
الاحتياج الى جذب النسيم البارد اذ عند شدة الاحتياج الى
الاستنشاق يستعين الات النفس بالمنخرين ويحدث بهم حالة كا
يختنقون فيها لامتلاء الصدر وقصبات الرية من تلك الابخرة
فلا يصل النسيم البارد اذ عند شدة الاحتياج الى القلب ولا
يندفع عنه الفضول الدخانية على المجرى الطبيعى ثم يصرعون بعد
وصول الابخرة الى الدماغ وامتلائه منها وانسداد مسالكه بها
وربما صاحوا فى ابتدائه لما يعرض لهم مثل الاختناق لكثرة اجتماع
الابخرة وتراكمها فى مجارى النفس فيضطرون الى الصياح لاخراج

تلك الابخرة كما يضطر اليه المكروب ومن علامات المعدى ايضا انطلاق
البراز ودرور البول وسيلان المنى عند النوبة وذلك لضعف
الماسكة الطبيعية لمشاركة التامة التى بين الكبد والمعدة مع
عضلات المثانة والمقعدة والياف الاوعية ونقصان القوى
الارادية فيخرج تلك الفضلات بنفسها عند اهتزاز البدن و
المضطربة مع ان ما يعرض من التشنج والانقباض فى الاعضاء والمثانة
والاوعية مع تشنج جميع الاعضاء يعين على اخراج تلك الفضلات بخلاف
ما اذا كانت العلة مخصوصة بالدماغ فانه انما يضعف فيه القوى
الارادية فقط وهذه العلامات دالة على صعوبة العلة وعسر
برئها وخفة الصرع او زواله عقيب استعمال القى لنقاء المعدة
من الخلط الفاسد الذى يبخر الى الدماغ ويوجب الصرع وزيادة
او تقدمه على النوبة بعقب التخم والامتلاء لازدياد المواد و
ازدياد ما يرتفع من الابخرة الغليظة الا ان يكون الخلط الذى
فى المعدة يفعل ذلك الصرع برداءته لا بكثرته فاذا كان كذلك
يعرض الصرع فى اوقات الجوع ومصادفة المادة فم المعدة
نقى الحس اذ ح يتخلص الابخرة المرتفعة عنها ويزداد رداءة ونكاية
ويتأذى فم المعدة منها وكذلك الدماغ فينقبض ويتشنج
هربا من المؤذى ودفعا له ثم ينبسط للاستراحة على كلا التقدير
ويتبعه ساير الاعضاء فى ذلك وينقطع مع الغذاء الموافق المحمود

لما يتلطخ به فم المعدة ولما يصلح المادة الردية بكيفية المحمودة
بعض الصلاح ولما يختلط معه فلا يبقى على صرافتها وتكسر عادية
ورداءتها وانما يحدث السدر من هذا البخار اما لان البخار غليظ
في نفسه او يغلظ اذا حصل في الدماغ لبرودته فان البخار اللطيف
لا يقدر على ايجاب السدر سيما في مبدا الحركات الارادية التي لا
يمنعها الا سبب قوي هذا اذا كانت السدر حادثة من نفس تلك
الابخرة بكثرة كميتها واما اذا كانت حادثة من رداءة كيفيتها فلا
يشترط فيها ذلك لان السدر انما يكون من انقباض الدماغ و
انعصاره في نفسه لاعز وعلاجه العضد ان كان واجبا ثم تنقية
المعدة بالقي بماء الفجل والشبت مع السكنجبين العسلي في البلغمي
او بالفجل المغروز فيه الخربق الاسود ثم المنقوع في السكنجبين يوكل
الفجل ويشرب السكنجبين بماء اللوبياء الاحمر في السوداوي او بماء
بزر الشبت وبزر البطيخ وبزر الخبازي وشي من ملح جريش بالسكنجبين
او بماء الحار والسكنجبين عند سهولته في الصفراوي وبالاسهال
بالحبوب المذكورة في كل نوع والمطبوخات مثل طبيخ الاصول و
طبيخ الافيتمون وطبيخ الاهليلج وتقويتها اى تقوية المعدة بعد التنقية
بالقي في البلغمي بالتضميد بالورد والمصطكي وقشار الكندر والعود
الهندي وسنبل الطيب مع ماء الورد ويسقي ترياق الاربعة والجوا
الحارة والجلنجبين السكري وبالتغذية بالمطجنات ولحوم الطير

بينهما

دشنات

مع الدارصيني وفي السوداوي بالتضميد بالصندل وماء الورد
والتغذية بالفراريج ولحوم الحملان الرضيع مع الماش ولب اللوز
والاسفاناخ والكزبرة اليابسة وفي الصفراوي بالتضميد بورق
الفرفخ والخس واطراف الخلاف مطبوخا مع الخل والتغذية بالخبز
المنقوع في ماء الرمان المز ولحوم الجدي مع التمر الهندي و
الكزبرة اليابسة واستعمال رب السفرجل مع الطباشير و
الكزبرة اليابسة واما ما كان مهيجا على الحوار فيعالج بما ذكر في
الصداع او يكون بشركة القدمين او الساقين او اليدين و ذلك
من ريح باردة يرتفع منها الى الدماغ فينقبض عنها ويتشنج وسبب
تولد تلك الريح فيها ان تلحج مادة ما في بعض الشرايين والعروق
التي في هذه الاعضاء ولم يمكن للروح الحيواني النفوذ في تلك
المكان الذي قد لحجت المادة فلم تتنفس تلك الاعضاء لانقطاع
الروح الحيواني الذي هو سبب التنفس عنها ولانسداد مسالك
النسيم البارد ويؤل امر تلك المادة اللحجة والدم الذي في تلك
الاعضاء الى ان تبرد كما في ابدان الموتى وكلما تمادى بها الزمان
تزيد ذلك البرد الى ان تصير باردة بالفعل بحيث تجاوز بردها
عن العضو الذي هي فيه فيتأدى هذا البرد بطريق الاعصاب
الى الدماغ لانها هي الواسطة بينه وبين الاطراف ويغلظ
الرطوبة التي في بطونه ويضيق مجاري الروح النفساني لبرده

العضو

الفعلى ايض فيحدث سدة شديدة لهذين الامرين واظن ان هذه
المادة لا تفعل هذا الفعل ببردها فحسب بل لحصول كيفية
سمية فيها ايض يشمئز عنها الدماغ وينقبض وينعصر فى نفسه
فيمنع الروح النفسانى من السلوك الطبيعى لانسداد المجارى لا
على التمام ويقع الحركات المضطربة قال الشيخ قد يحدث الصرع
بسبب ما يتاذى الدماغ ببخار ردى الجوهر والكيفية سببه
احتباس دم او خلط فى منفذ قد عرض له سدة فينقطع عنه
الحرارة الغريزية فيموت فيه ويعفن ويستحيل الى كيفية ردية
وينبعث منه على الادوار ولا على الادوار مادة بخارية او كيفية
سمية تم كلامه وسبب استحالة الخلط الى التعفن والكيفية السمية
ان الحرارة الغريزية تتصرف فى الرطوبات على سبيل النضج والهضم
وتحميها عن ان يستولى عليها الحرارة النارية ومتى اشتد لاشياء
مقاومة لها فاذا انعطلت الرطوبات عنها استولت عليها الحرارة
النارية وتصرفت فيها لا على نحو ما تتصرف الغريزية فحدثت فيها
العفونة والفساد ثم يعرض لها كيفية باردة فعلية لانقطاع
الحار الغريزى عنها اولا ولمفارقة الحار النارى عنها ايض بالاخرة
لان القاسر على حفظه فى البدن انما هو الحار الغريزى فاذا
انقطع عن عضو من الاعضاء برد بانقطاعه ذلك العضو بردا
فعلية اولا ثم يتعفن رطوباته بالحار الغريب الى ان يفارق

عنها فيبرد ثانيا وبخص هذا اى تولد هذه الكيفية السمية بالاطراف
دون غيرها هنا جواب عن سؤال يسئل به روفس وهو انه
كيف يتولد هذه الكيفية فى اعضاء ليس لها تجاويف كبار و
كان الاحرى ان يتولد فيما لها تجاويف كبار مثل المعدة و
الامعاء من الاغذية الباردة التى يرد عليها غير مستحيلة ولا
ترد على اليدين والرجلين الا بعد الاستحالة فى المعدة و الكبد
والعروق مع ان هذه الاعضاء لا يجذب الا الغذاء الموافق
الملايم فاجاب بان تولدها فيها لضيقها اى ضيق الاطراف
من جهة منافذ الروح ودقة منافسها اى مساماتها التى
يجذب منها النسيم البارد وقلة حرارتها لبعدها عن ينبوع
الحرارة وعسر خروج ما يجتمع فيها من الاخلاط اللجة لضيق مجار
واما المعدة والامعاء فان تجاويفها واسعة وحرارتها قوية
فلا يعدم التنفس وما يجتمع فيها يخرج عنها سريعا لسعة منافذها
مع انه قد يرد عليها مواد مختلفة ينكسر بها عادية تلك الاخلاط
وعلامته ان يحس بارتفاع تلك الريح باردة يرتقى من مستقر
تلك المادة الى الدماغ عضوا بعد عضو قال جالينوس ان صبيا
اصابته هذه العلة من وجع ساقه فاخبر انه يحس شبه سهام باردة
يتصاعد الى دماغه وتشخص عيناه عند قرب النوبة اى يبقى
العينان مفتوحتين لبطلان الحركات الارادية وتشنج الاعصاب

والبرودة الفعلية صح

البرودة الفعلية

بها

وانقباضها الى جهة المبدأ وتدمع لما يندفع شيء من الرطوبات
الرقيقة عن الدماغ عند انعصاره الى جهة العينين ويتغير لونه
الى السواد لتوجه الطبيعة مع آلتها التي هي الحرارة الغريزية
نحو الباطن واتباع الروح والدم الذين بهما نضارة اللون
وحمرتها واستيلاء البرد والجمود على الظاهر ويأخذ
التمطي والتثاؤب قبل النوبة عندما يظهر تأثير تلك البرودة و
هيجان الابخرة في البدن واحتباسها في عضلات الفك وغيره و
احتقانها فيها لغلظها ولكثافة المسام بسبب البرد الحادث عن تلك
الابخرة فقد حكى روفس ان رجلا كانت به هذه العلة من مواد باردة
في مثانته فكان يقول كان يدي مدفونتين في الثلج ويضعف
القوة الدافعة الطبيعية عن دفعها فيستعين بالقوة الارادية
ويأتيه البول لانعصار عضل المثانة وانقباضها من البرد ومن
تشنج الاعصاب بمشاركة الدماغ وينقلب اصابع قدمه وبدنه كما ينقلب
عند الهيضة وتشنج الاعصاب وتمدد اعضاؤه لذلك وعلاجه اما
في حال النوبة فشد ما فوق ذلك الموضع ليمنع سريان تلك الريح
والكيفية الردية الى الدماغ واسخان ذلك العضو ليندفع البرد
الفعلي عنه وعن تلك المادة ويلطفها ويرققها ايضا فيقوى الطبيعة
على دفعها ولو بالنار فان تأثير الحرارة الفعلية اسرع مما بالقوة
مثل العاقرقرحا والشيطرج والحلتيت والفربيون ودهن البلسان

وغير ذلك ويمس في الماء الحار الذي فيه دهن البابونج ليلا
يحلل ما لطف من المادة ويزداد الباقي غلظا واما في غير حال
النوبة فتنقية البدن من البلغم لان المادة اللزجة التي تلج في
العروق وتسدها هي البلغم ليس الا وتقوية الراس وتسخينه بسقي
السكنجبين العنصلي وشراب اسطوخودوس وتشميم السذاب
والمسك والعنبر والتمريخ بدهن الفونتج ثم تنقية البدن و
تقوية الراس وتسخين ذلك الموضع لانه يمكن ان يهيج المرض قبل
النوبة بتسخين العضو عند عدم التنقية لما ينجذب اليه فضول
كثيرة من البدن فيجب ان يقدم التنقية وتقوية الدماغ لئلا يقبل
ما يتصاعد اليه من العضو عند التعرض له واما في وقت النوبة فان
الطبيعة تشمرت للدفع فان عاونها الطبيب بتلطيف المادة و
ترقيقها كان انجح او قرب بالاطلية مثل الخردل والجندبيدستر و
الفلفل مع العسل والادهان مثل الزيت ودهن الخروع والسذاب
والخيري والقسط وتقريحه بعسل البلادر وخرء الحمام ولبن
التين والبيكج او بالكي ومنعه من الاندمال مدة ما وذلك ليترشح
عنه المادة الفاسدة على التمام والحجامة عليه بشرط جذب المادة
الى الظاهر واستفراغها وبغير شرط للجذب والمنع عن الحركة
الى جهة اخرى وتسخين العضو بسبب التحريك وبسبب انجذاب
الدم والروح اليه ونوع من الصرع يقال له ابيليميا ومعناه في

اللغة اليونانية تشنج مانع من الحس والحركة وهو ارذا انواعه
واقلها ويحدث هذا النوع من تشنج جميع اعضاء البدن بخلاف
باقی الاقسام فان التشنج فيها يحدث من الصرع وسببه امتلاء بطون
الدماغ وجميع الاعصاب باسرها من الخلط الغليظ فيمددها عرضاً
وتنقلص طولها فينجذب نحو المبدا ويلحق الضرر بافعال الاعضاء
الرئيسة لاسيما النفسانية لان الدماغ هو مبدا العلة ومبدا
الاعصاب المتضررة ولحوق الضرر لغيره على سبيل الاشتراك
وقد يكون حال الانسان فی هذا النوع قريبا من السكتة فی عدم
الحركات المضطربة لكثرة الخلط الغليظة وانسداد منافذ الروح
النفسی بالتمام ويفرق بينهما بخروج الزبد فی الصرع وذلك
الخلط اما بلغمی واما سوداوی وعلامتهما وعلاجهما مذكوره
وقد يكون الصرع فی الندرة من الصفراء لانها مادة لطيفة رقيقة
القوام سهلة التحلل قليلة المقدار فی البدن ولا يمكن ان يحدث
منها سدة سيما فی بطون الدماغ التی هی من الاقضية الوسيعة
الا اذا كثرت جدا وهذا نادر وعلامته ان يكون الكرب والايذاء
منه اشد لحدة المادة ولذعها والتشنج منه اقل لان التشنج فی هذه
العلة انما يكون لدفع الموذی وحيث كانت الصفراء رقيقة القوام
قليلة المقدار بالنسبة لطيفة جدا لا يحتاج فی دفعها الی اعصار
قوی وانقباض كثير ومدته اخصر لسرعة اندفاعها والاضطراب

ام الصبيان

فيه اشتد لقوة اهتمام الطبيعة بدفعها للدغها وحدتها و
لانها لرقتها وقلتها لا يسد مجارى القوة المحركة سدا تاما حتى
تمنع القوة من النفوذ ولا سدا اكثريا حتى يقل النفوذ وايضا
يدل عليه القى بان يكون مر الطعم اصفر اللون ولالتهاب و
شدة اختلاط العقل بعد سكون الصرع وذلك لشدة تغيرها
لافعال الفكرية فيتخلف اثرها بعد مفارقتها وصفرة اللون
والعين وعسى ان يكون الصرع المسمى بام الصبيان من هذا
القبيل وهو على ما عرفه الرازى تشنج اى صرع يعرض مع حمى حادة
محرقة يابسة قشفية ويكون البول معه ابيض وقال بعضهم انه
ضرب من الصرع يخص هذا الاسم عروضه للصبيان وزعم انه
هو الذى سماه الشيخ فى الكليات بريح الصبيان وسماه غيره
بام الشياطين وبفزع الصبيان واما الحكيم ابو الفرج فقد قال
فى المفتاح ان الصرع مطلقا سمى بام الصبيان لكثرة ما يعتريهم و
لا يستقيم حمله فى كلام المص رحمه على ما سماه الشيخ بريح الصبيان
لان الشيخ عالجه بسقى السعتر والجندبيدستر والكمون ولا على ما ذكره
الرازى لان قوله لانه لا يحدث بهم اى بالصبيان هذه العلة
الا مع الحمى وحرارة المزاج يكون ح مستدركا اذ لا يعرض
بالشبان ولا بالغير الا مع الحمى وكان المص رحمه زعم ان
الصرع يخص هذا الاسم عند عروضه للصبيان وحيث لا يخ فيهم

عن الحمى على ما راى زعم انه يكون صفراويا لما قال بقراط فى
ابيذيميا ان كان مع الصرع حمى فانه عن خلط صفراوى وليس
يصح ذلك كليا لانهم قد صرحوا بان الصرع يصيب الصبيان كثيرا
بسبب رطوبة ابدانهم وكلام بقراط من اصابه الصرع قبل نبات
الشعر فى العانة فانه يحدث له انتقال وقت ابنائه صرعه فى
حدوثه لهم عن البلغم فاذا انتقل مزاجهم الى الحر واليبس زال
المرض وكذا كلام فحول الاطباء وقال صاحب الذخيرة ان
ام الصبيان هو الصفراوى على راى بعض الاطباء ولا نظن ان
كل صرع يعرض للصبيان هو ام الصبيان بل يعتمد فى ذلك على
العلامات وقال الشيخ الصرع المسمى بام الصبيان عسى ان
يكون من قبيل الصفراوى عند بعضهم ولذلك يامر فى علاجه
بالابزن والسعوطات الباردة الرطبة وحلب اللبن على الراس
واستعمال الترطيب القوى فان كان صبيا فانه يامر ان يسقى
مرضعته ما يبرد لبنها ويامر ان يسكن موضعا باردا سردابيا
وكلامه هذا يدل على ان ام الصبيان عند ذلك البعض ليس
مخصوصا بالصبيان وعلى ان عند بعض اخرهم يكون من غير الصفراء
واما الاستدلال عليه بالحمى فليس على ما ينبغى لانها فى الاكثر تكون
من الحميات اليومية العارضة من شدة الاضطراب وكثرة
الحركات المتعبة ولذلك لا يتجاوز فى الاكثر عن ثلثة ايام وكذا

س

لاستدلال عليه بزواله بالمردات كما قال ويزول بالمردات
لانه لا يصح كليا فان شمعون ذكر في علاجه دم الضفدع
العرجاء ودم الخنزير ومرارة العقاب سعوطا وذكر الشيخ
في الكتاب الثاني ان الجاوشير وهو حار في الثالثة ينفع ام
الصبيان والصرع واما استعمال المبردات فيه فانما يكون
في الاكثر بعد زوال العلة وافاقة العليل ليزول بها الحمى الباقية منه
والغرض من هذا الاطناب ان يعلم ان الصرع العارض للصبيان
قد يكون صفراويا وقد يكون بلغميا وهو الاكثر فان جهال
الاطباء يغترون بهذا الكلام ويتفقون بان الصبيان لا يعرض
لهم من الصرع الا الصفراوي فقط فيهلكونهم بكثرة استعمال
المبردات وعلاجه استفراغ الصفراء بشراب الاجاص والتمر
الهندي مع الماء البارد وتبديل المزاج بالمشمومات والسعوطات
والاطلية البارده الرطبة وحلب اللبن على الراس ودلك
الاعضاء ان عرض لها التشنج بعد النوبة او عند النوبة فان كثيرا
ما يكون الصرع بلا تشنج محسوس اذا كانت المادة الفاعلة
له رقيقة بالدهن والماء الفاتر للترطيب والتحليل وهذا
العلاج عام لجميع الاصناف وقد يحدث الصرع من لسع العقرب
اذا وقعت اللسعة على عصبة لان لسعتها يمكن ان يتجاوز
عن الجلد الى نفس العصب بسبب الابرة بخلاف لسعة الرتيلا

ويتفقون

الصرع الكائن بسبب الديدان

فانها لا يحا وزعنه قطعاً لارتفاع كيفية باردة بوا سطة
العصب الى الدماغ فيؤذيه فيقبض منها ويتشنج ويضطرب
حركاته ويتبعه الاعصاب فى التشنج واضطراب الحركات
وعلامته حدوثه بعد اللسع وعلاجه علاج اللسع كما هو
مذكور فى اخر الكتاب وقد يكون الصرع بسبب الديدان وهى
على الاطلاق يقال على ديدان صغار كدود الخل يتولد فى المعاء
المستقيم والحيات وهى ديدان طوال كبار يبلغ قدر الذراع
يتولد فى الامعاء العليا وحب القرع وهى ديدان عراض شبيهة
بحب القرع يتولد فى المعاء الاعور والمعاء القولون لارتفاع
بخاراتها الردية الخبيثة العفنة الى الدماغ وشدة ايلامها له
فيتشنج ويضطرب حركاته وعلامته سيلان اللعاب من الفم لرطوبة
المعدة وكثرة تولد البلغم فيها لان الديدان انما يتولد فيمن كان
المرار فى بدنه قليلا وكان سيئ الهضم فان تولدها من الرطوبات
العفنة المتولدة عن سوء الهضم وسقوطها احيانا سيما عند التعب
والحركات العنيفة وصفرة اللون لقلة تولد الدم بسبب سوء
الهضم وبسبب اغتذاء الديدان من الكيلوس وسرعة هيجان
الجوع لقلة رزق البدن من الغذاء ولاحساس بصعودها
وتحركها نحو المعدة فى ذلك الوقت اى وقت الجوع وخلو المعدة
لطلب الغذاء ووجع البطن الشديد عند الجوع لانها تنهض

106

لامعاء ونموقها وعلاجه قتلها واخراجها هو مذكور بابه
وقد يكون الصرع بمشاركة الرحم اذا اجتمعت فيها الفضول
الطمثية او المنوية واستحالت الى كيفية سمية فارتفعت [عنها]
عنها ابخرة ردية الى الدماغ او تادت اليه تلك الكيفية المجردة
اما بادوار او بغير ادوار ويدل عليه احتباس الحيض فى غير
وقته وترك الجماع واكثره اى اكثر الصرع الذى بمشاركة الرحم
يعرض فى وقت الحمل لاحتباس الطمث واستحالته الى الكيفية
السمية ثم يزول بعده لاستفراغ المادة الطمثية السمية عند
انفتاح فم الرحم ويكون الصرع بمشاركة الطحال عند امتلائه
بسبب سدة او ورم فيفسد ما فيه ويرتفع عنه ابخرة ردية الى
الدماغ وعلامته نفخة الطحال لما يتحلل من الاخلاط الغليظة
المجتمعة فيه ابخرة غليظة رياحية يحتبس تحت غشائه وصلابة
لامتلائه من المواد الغليظة ووجعه لتمدد الغشاء المحيط
به اما بسبب الرياح المحتبسة تحته واما بسبب عظمه بكثرة المواد
الغليظة وقد يكون الصرع لمشاركة المراق بسبب سدد فى
عروقه فيفسد فيها الخلط ويتعفن بطول المكث ويرتقى منه
الى الدماغ ابخرة ردية الكيفية وعلامته جشاء حامض لضعف
المعدة وقصور الهضم ونفخ فى البطن لما قلنا فى الماليخوليا المراقى
والتهاب واضطراب فى المراق لحرقة المادة ولدغها وفى

الطعام الغير المنهضم لعدم الاستمراء وعلاج هذه الانواع من الصرع العناية بامر هذه الاعضاء التي يحدث الصرع لمشاركتها

السكتة سمي المرض باسم اللازم لتعطل الاعضاء عن الحس والحركة سوى اعضاء التنفس لان حركتها ضرورية في بقاء الحيوة ولذلك صار جميع عضلات الصدر التي لا يتحرك قبل السكتة يتحرك فيها ليجتمع من حركة جميعها جملة لها قدر الا اذا كانت السكتة في غاية الصعوبة فيتعطل تلك الاعضاء ايضا وقد يطلق السكتة على الفالج العام لجميع البدن ما خلا اعضاء الراس وقد يطلق على استرخاء شق منه قال جالينوس ان حدث السكات في النخاع الذي في العنق بقيت جميع اعضاء الوجه يتحرك واسترخت ما دونها وان كان اسفل من العنق بقي النفس سليما وبطل ما سواه وان حدث في جانب من النخاع استرخى ذلك الجانب وقد جاء ذلك في كلام بقراط ايضا وسببه سدة كاملة تامة تقع في بطون الدماغ الشريفة باسرها وتمنع الروح النفساني من النفوذ الى البدن فيبطل الحس والحركة ويتضرر افعال الاعضاء الرئيسة واعني بالشريفة البطون التي داخل الغشائين اي الرقيق والغليظ ما بين اقسام الدماغ الثلثة اي الافضية التي في داخل المخ فان البطون قد يطلق على الافضية التي في داخل القحف وقد يطلق على التي في داخل الام الجافية وقد يطلق على التي في داخل المخ فانهم يزعمون ان في

داخل

داخل المخ افضية ثلثة مملوة من الارواح النفسانية ولذلك
ان سلم منه العليل لا يفلح نجيا بل يفلج لان الطبيعة لما يلقى من
المجاهدة لا يقدر على دفع الخلط واخراجه من البدن بالكلية
فتدفعه من الاشرف الى الاخس بخلاف الصرع فانه وان شارك
في السبب والمكان لكن مادته قليلة ولذلك يسهل على الطبيعة
دفعه ويبرا منه العليل برا تاما والسدة ليست بتامة كاملة في
جميع الدماغ ولذلك يحدث عنه حركات مضطربة وبخلاف
الجمود فان المادة فيه قليلة والسدة فيه وان كانت تامة لكنها
في بطن واحد وبخلاف السبات فان السدة فيه ايضا انما هي في
بطن واحد ومع ذلك ليست بتامة ولا بكثيفة جدا ويعرض تلك
السدة اما من خلط بلغمي لزج غليظ وعلامته رهل البدن وبياض
اللون وكثرة البزاق والمخاط في ذلك اي في السكتة البلغمية
ما يكون معه غطيط اي نخير وهو يدل على استرخاء الاعصاب و
سقوط الات التنفس وانطباق بعضها على بعض وعلى ضعف
القوة المحركة لعضلات الصدر فلا يحركها الا بجهد شديد حركة
ضعيفة وح يعرض للهواء المستنشق كالتعثر في الدخول و
الخروج كما يعرض للسمين عند النوم لا على ما ذكر المص اللهم الا
اذا كان حدوثه بسبب امتلاء المجرى من الزبد وهو انما يحدث اذا
كانت العلة قوية لا في غاية القوة والا لبطل التنفس و الحس و

وهو ان يكون المص الحاذق
امرا لغرض بيانا

زبدهو اصعب لانها يدلان على اختناق الحار الغريزي وغليان
الحار الناري لانه اذا تغير النفس عن المجرى الطبيعي ولم يصل النسيم
البارد الى القلب على ما ينبغي اختنق الغريزي واذا اختنق عرض
للناري استيلاء واشتعال لضعف ما يقاومه وهو الغريزي و
لذلك لا يحدث السواد والفساد والتعفن وغير ذلك مما هو من
لوازم الغريب في اجسام الحيوانات الا بعد مفارقة الغريزي
وفساد اجزاء الدماغ وفساد جوهر الرية لغليان الحار الناري
فيسيل منهما رطوبات على سبيل الذوبان الى مجرى النفس يختلط
بالهواء المستنشق الذي قد احتبس في الرية ويحدث الزبد و
الغطيط وانما يحدث الذوبان فيهما لسخافة سميهما وتخلخلها ولين
جوهرها وقيل ان الزبد انما يحدث اذا حمي القلب بانقطاع النفس
وحصل في الاخلاط غليان وقيل انه انما يحدث لغليان الاخلاط
في فم المعدة واندفاعها منه الى الخارج وفي الجملة لا شك ان
حدوث الافة في بطون الدماغ اذا انضم اليه الافة في فم المعدة و
سخونة القلب وغليان الاخلاط كان مخوفا والاغلب ان لا يعيش
من يظهر فيه الزبد وهو في السكتة على خلاف ما في الصرع قال
الرازي على ما رايت من اسكت فالزبد لم يخلص فينبغي ان ينظر
في قلة الزبد وكثرته وطول بقائه فان كان قليلا امكن ان يخلص
ومنه ما لا غطيط معه ولا تنفس في الحس لعجز القوة المحركة للالات

108

التنفس قال الشيخ يشبه ذلك ان يكون سبب ذلك ان الحار
الغريزي فيهم ليس هو شديد الافتقار في الترويح ونفض البخار
الدخاني الى نفض كثير لما عرض له من البرد ويكون كميت بحيث
يشكل الفرق بينهما على حذاق الاطباء ولذلك امر جالينوس ان
لا يدفن صاحب السكتة الا بعد اثنين وسبعين ساعة وهو مدة
اقصر البحارين وقال كثير من اهل الروم دفنوا اولادهم و
نساءهم من قبل الوقت الذي يجئ فيه افاقتهم ومن دفن ميتا له من
غير حمى ولا علة لازمة قبل ثلثة ايام ايام يغشى عليه فقد قتله و
دفنه وهو حي ويستدل على حيوته بان يوضع صوفة منفوشة
في غاية النعومة او ريشة على منخريه او يوضع اناء مملو ماء على
صدره ويتفقد نفسه فان تحركت الصوفة والماء فهو حي و
الا فهو ميت ويوضع اليد على الخصيتين او على ما بين الحالب
والاحليل او على ما تحت اللسان او يدخل الاصبع في الدبر مما يلي
الظهر ويغمز فان في تلك المواضع شرايين ينبض من الحيوة فان
وجدت متحركة فهي حي والا فلا او ينظر الى باطن العينين فان
كان مشرقا له رونق فهو حي او ينظر الى عينيه في موضع مضيء و
يمعن في النظر فان راى الخيال فيهما فهو حي او يدخل في بيت مظلم
او يقدم اليه سراج فان ذوى منها في الناظر فهو حي واما اذا
تعفن الجسد فلا احتياج الى هذه الاستدلالات وهذا النوع

الذي يظهر فيه النفس ارجى مما يظهر فيه الزبد لانه لا يدل على
اختناق الحار الغريزي وذوبان جوهر الدماغ والرية مع انه لا
يخ عن خطر عظيم لاجل ضرب القلب والروح لفساد حال النفس
ولسوء الدماغ وقلة احتماله الآفة العظيمة وان كان العليل لا بد
ان يبرا منها اى من السكتة الضعيفة ان يفلج او يلقو ويفلج ويلقو
معا بحسب قلة المادة وكثرتها وذلك لعجز الطبيعة عن دفعها
الى الخارج كما في الصرع على ما قلنا فتدفعها الى اعصاب احد شقي
الوجه او البدن على حسب ضعفه وقبوله للمادة وعلاجها تسخين
الراس بالمشمومات مثل المسك والسداب والقرنفل والعطوسات
مثل الكندس والفلفل والجندبيدستر والكمادات مثل الماء المغلى
فيه البابونج والبرنجاسف والصعتر والفوتنج والاشنه والعاقرقرحا
ويهيج القى بادخال ريشة ملطخة بدهن السوسن في حلقه لان
التهوع وتكليف القى يسخن الراس ولو كان في فم المعدة امتلاء
ينفعه القى مع ذلك ايضا منفعة شديدة ووضع الطابق الحار
المتخذ من الحديد على راسه فوق قلنسوة من اللبد حتى يسخن الراس
ويرق البلغم ويلطف فيسهل دفعه على الطبيعة وايارج الترياق
الكبير والمثروديطوس بنقع او بغيره فان لم يوجد اى هذان
المركبان فماء الرازيانج والانيسون والكمون ممروسا فيه الجلنجبين
وجذب المادة من الراس بالحقن الحادة المتخذ من الحاشا والبرنجاسف

والبث

والشبت والفنطوريون الدقيق والسذاب اليابس والحنو
المرضوض وبزر الكرفس بالسكر الاحمر والمري ودهن الزيت
مع سرداروح من المقل والزبد والبورق الارمني وشحم
الحنظل والسقمونيا ثم اي بعد الافاقة وانقضاء الرابع او السابع
او الرابع عشر بحسب قوة المرض وضعف بقية البدن والدماغ
بالايارجات والحبوب المذكورة وذلك لان المادة قبل هنا
فجة عاصية عن الاستفراغ ولم يستقر بعد عن الهيجان والثوران
ولم يسكن حدة المرض وعند شرب الادوية المسهلة القوية
يزداد حجمها للتحريك والتسخين ويقوى هيجانها ويشتد حدة
المرض ويحدث عنه ضرر عظيم يخاف عنه الموت فجاة واما من
خلط دموي يملاء التجاويف والشرايين بحيث لا يبقى فيها منفذا
للهواء فيختنق الحار الغريزي لعدم التنفس ثم ينطفي كما ينطفي النار
اذا عدمت الترويح وعلامته حمرة الوجه الى الكمودة حتى كانه
يختنق ودرور الاوداج والعروق وان يعرق جبينه لما يحلل من
الدم من الابخرة الحارة الرطبة ويتنفس بعسر غطيط اذ لا يسترخي
عضلات التنفس ههنا كما يسترخي في البلغمي لان الدم وان كان
رطبا لكن له حرارة محللة مجففة فيصلح بالحرارة ما يفسده بالرطوبة
وهذا النوع اذا برء لم يحل الى الفالج لانه انما يبرء باخراج الدم
ولا يطول مدته الى ان يبرد الدم ويؤل الى الاسترخاء وعلاجه

فصد القيفالين ليندفع المادة من الدماغ فى اقصر مدة وحجامة
الساق بشرط ليكون الانجذاب بسبب المص والم الشرط اتم ثم
الغرغرة بالسكنجبين والماء الحار ثم الحقنة المعتدلة لينزل المادة
من الراس ثم التمريخ بما يقوى الدماغ ولا يسخنه مثل دهن الورد
والبابونج وقد يكون السكتة من ورم الدماغ حارا كان او
باردا فينسد مجارى الروح من الدماغ والى الدماغ من جهة
الامتلاء ومن جهة التمديد والضغط وعلامة الحمى لما عرفت انها
من لوازم ورم الدماغ وتقدم علامات الاورام من ثقل الراس
واختلاط العقل والصداع والسكتة التى تتبع السقطة بسبب
تورم الغشاء الصلب والرقيق وانما يعرض الورم هٰهنا بسبب
الوجع الشديد فانه يهيج الحرارة لجلب المواد وبسبب ان الطبيعة
يتوجه اليه مع المواد للاصلاح وفى الاكثر يكون ذلك الورم حارا
لان المواد الحارة للطافتها وخفتها يسبق غيرها وانما يحدث السكتة
من هذا الورم لان مجرد انقباض الدماغ المستلزم لانطباق
مجاريه ورجوعه عن التصرفات بالكلية بسبب الذى يوجب
السكتة فكيف اذا عرض مع ذلك ورم فيه ولان هذا الورم
الحادث فيه بعد السقطة يكون عظيما لانه عضو يكثر فيه الرطوبات
ويكثر اليه ارتفاع الابخرة ويرسل الطبيعة اليه عند ذلك
مواد كثيرة لشرفه وكثرة اهتمامها بحاله ولان الم السقطة يكون

فيه اشد لكمال حس العضو والوجع جذاب للمواد ولانه لما يعرض
له فى هذه الحالة ضعف مفرط يشتد قبوله لما يتوجه اليه من
المواد فبهذه الاسباب يعظم الورم ويتجاوز عن حد السرسام الى
ان ينضغط منه المجارى ويتعطل الحواس ويحدث السكتة و
علاجها علاج اورام الدماغ على مامر فى السرسام الفالج سمى
لانه ينصف البدن فيكون نصفه صحيحا ونصفه عليلا يقال
فلجت الشئ اذا شققته نصفين قال ابن سرافيون لان من شان
السكتة على الاكثر ان يؤل الى الفلج وجب ان يتبع الكلام فى
السكتة بالفالج وهو استرخاء عام لاحد شقى البدن طولا من
الراس الى القدم هذا هو المتفق عليه عند المتاخرين ومنهم من
يقول انه استرخاء احد شقى البدن دون الراس وعليه صاحب
الكامل واما القدماء فلا يفرقون بينه وبين الاسترخاء وانما
يدل فى كلامهم على ما يدل عليه الاسترخاء وقد زلت الاقدام فى
كيفية حدوث هذه العلة باحد شقى البدن دون الاخر قال
الرازى قد تشاجر الاطباء والطبيعيون فى امر الفالج وذلك
انه لا يمكن ان يحدث فى النخاع علة تقف عند نصفه الا بالقطع فاما
بالطبع فلا وقال وفى الكتب فيه اقاويل مضطربة فقال الرازى
من جوامع الاعضاء الالمة ان حدثت الافة فى نصف البطن المؤخر
من الدماغ حدث الفالج وان حدثت فى كله حدث السكات قال

الرازي يعني ان حدثت الآفة بنفس جوهر الدماغ في نصفه لا
بالتجويف اعتل النخاع والاعصاب النابتة منه فيحدث الفالج و
قال جالينوس في الاول من الاعضاء الآلمة انه ربما كانت الآفة
في جانبه الايمن يعني النخاع من غير ان يكون في الايسر شيء وهذا
يدل على ان نصف النخاع يعتل طولا وقال في هذه المقالة وقد يتفق
ان يكون الآفة في شعب كثيرة من العصب معا والنخاع سليم قال
الرازي كانه احس انه من البديع ان يعتل النخاع في نصفه طولا ويبقى
الباقي بحيث لا ينتقص من فعله شيء البتة لانه ان كان ضغط او ورم
فيجب ان يبلغ من نكايته ان يبطل فعل النصف بالكلية ويبقى النصف
سليما وان كان سوء مزاج فهو اشنع فاراد بذلك ان يوجد للفالج علة
فقال قد يمكن ان يعتل منابت اعصاب كثيرة ومن البديع ايضا ان يعتل
منابت اعصاب شيء من البدن في حالة واحدة وقال في الثالثة من
الاعضاء الآلمة اذا حدثت في اول منشاء النخاع آفة استرخى جميع
البدن خلا الوجه كما انه ان حدثت به آفة في النصف من منشائه حدث
فالج في ذلك الجانب وقال قد يعرض مع الفالج استرخاء في الوجه
في الجانب وح فاعلم ان الآفة في الدماغ فاما متى كانت اعضاء الوجه
سليمة فالآفة في منشاء النخاع وقال في الرابعة اذا اعتل كلا جزئي
الدماغ عند مبدا النخاع حدثت السكتة واذا اعتل احدهما حدث
الفالج وكلامه الاول يدل على ان البطن المؤخر متى او ان الآفة انما هي

فی نصف الدماغ فیکون ما ینبت منه ماوفا وکذا الثانی یدل
علی ان الدماغ منشق والا استرخی کلا جانبی الوجه واما الثالث
فهو صریح فی ان الدماغ منشق والامر کله یتعلق اما بان الدماغ منشق
وفیه شك کیف یحدث الافة ببطن دون اخر وکذا الحال فی
النخاع او بان الافة یکون بجرم الدماغ فی نصفه وفیه ایضا شك
کیف یحدث الافة فی شق من البدن والوجه یکون صحیحا وقال
الرازی فی دفع هذا الشك فی الحاوی الکبیر اعلم ان الدماغ منشق
فی جمیع بطونه وانه اذا استرخی احد شقی الجسد فالافة فیه لکن
ان لم یتبین فی الوجه منه شیء فان ذلك لان الافة فی ذلك البطن
لیس فی غایة الاستحکام فما قرب منه فان الفعل یبقی له علی انه لا بد
وان یکون مضرورا وان کان ذلك لا یتبین للحس وما بعد منه
فالافة فیه یظهر ظهورا کلیا لان القوة تحوز متی بعد عن الاصل و
الینبوع واقول لیس یعجب الرازی من جهة انه یشك فی ان الدماغ
منشق لان ابن سرافیون ذکر فی کناشه ان الدماغ مقسوم بقسمین یفرق
بینهما خط مستوی یکون مضاعفا حتی اذا الم منهما شق یبقی الجانب
الاخر علی صحة کالعینین والاذنین ووعاء النفس والحصیتین
وما اشبه ذلك والرازی نقل منه هذا الکلام فی کناشه المشهور
بالفاخر ولا فی ان النخاع منشق فانه قد صرح فی الحاوی الکبیر بانی لست
اشك ان النخاع نفسه منشق وان کان ذلك لا یتبین بالتشریح بل العلم

ع

شك فی انه علی تقدیر لا ثنینیة کیف یمکن ان یبطل قسم بالکلیة و
یسلم لاخر وکان الشیخ یشیر الی جوابه حیث قال فی القانون ان
النخاع مثل الدماغ فی انقسامه الی قسمین وان کان الحس لا یمیز و کیف
لا یکون کذلك وهو ینبت عن قسمی الدماغ فلا یستبعد ان یحفظ
الطبیعة احد شقیه و یدفع المادة الی الشق الذی هو اضعف و
اقبل للمادة ولا ینبغی ان یتعجب من اختصاص العلة بشق دون شق
فان الطبیعة باذن خالقها قد یمیز ما هو ادق من هذا و سببه فضل
رطوبی بلغمی و قیل قد یکون دمویا و فیه بحث ینصب من بطون
الدماغ الی مبادی اعصاب احد الجانبین من البدن فیجری فی خللها
او یقف فی مبادیها بحسب ضعفها و قوتها فان کان الفضل مثلا
فی ناحیة الیمین من الدماغ وکانت مبی اقوی انصب الی الجانب
الایسر وکذا ان کان فی ناحیة الیسار وان کان الجانبان ضعیفین
والفضل کثیرا انصب الیهما جمیعا وهذا الفضل قد یکون مختلف القوام
فما کان رقیقا یتشربه العصب و یسترخی وما کان غلیظا لا یتشربه بل
یبقی فی فرجه و یزید فی عرضه وینقص من طوله و یتشنج فیسترخی بعض
و یتشنج بعض فیمنع القوة المحرکة والحساسة عن النفوذ فیها لانسداد
طریق الروح الحامل لها او ینفذ القوة فیها لکن للاعضاء لا ینالها
لفساد مزاجها بالبرد والرطوبة فان البرد یکثف العصب و یخدره
و ینقص منافذ الروح والرطوبة تعاون البرد و تهیء العضو للبلادة

وفي هذا الكلام بحث لانه عطف قوله ينفذ على يمنع وجعله شيئا
مما يحدث بسبب انصباب الفضل الرطوبي في الاعصاب وقد ثبت
ان نفوذ الروح النفساني في الاعصاب على مثال شعاع الشمس غير
ذي كثافة تحصل في طريقه بل انما يتصور النفوذ مع عدم التاثير
اذا احدث بالاعضاء سوء مزاج بارد رطب ساذج وهذا كما قال
الشيخ كانه لا يكون مما يعم اكثر البدن او شقا واحدا دون شق
بل ان كان ولا بد فيعرض لعضو واحد وربما بطلت الافعال
الطبيعية فيها ايضا لفساد المزاج باستيلاء البرد المجمد وفتور
الحرارة الغريزية وانطفائها فيضمر لعدم الاغتذاء ولانسداد
مجاري الغذاء بالقبض والتكثيف كما يضمر النباتات في الشتاء القوي
البرد وهذا اعسر علاجا لان تاثير الادوية والاغذية في المداواة
انما يتم عند تصرف القوى الطبيعية فيها واستخدامها في النضج
والتلطيف والتقطيع والدفع وغيرها واذا ضعفت وعجزت
في عضو لم يكن تاثير العلاج فيه قطعا ولذا قال الرازي اذا كان العضو
المفلوج شديد الهزال اصفر فلا علاج له وان كان رخصا على لون
البدن فعالجه فان كان ذلك الفضل ينصب الى منبت النخاع وهو اخر
البطن المؤخر من الدماغ بحيث يعم الشقين جميعا كان البدن كله
مفلوجا دون اعضاء الوجه لان الاعضاء المحركة لاعصاب الوجه
دماغية المنبت ويسمى هذا ابوبلقسيا وان كان في شق في منبت

النخاع عمّ شق البدن دون الوجه وان كان في شق في بطون الدماغ عمّ شق البدن وشق الوجه قال صاحب الكامل ويقال لذلك الفالج واللقوة معًا وهو المسمّى بالخلع وعلامة الفالج الرطوبي ليس في هذا القيد كثير فايدة استرخاء الشق اي شق البدن لعدم نفوذ الروح فيه واسترخاؤه لا ابتلاله بتشرّب الفضل الرطوبي وبطلان حركته وحسّه لان الفضل حيث انصبّ الى النخاع عمّت آفة كلا قسمي العصب وحدوثه بغتة لان الفضل كما انصبّ الى النخاع منع نفوذ الروح بخلاف حدوث الاسترخاء الورمي فانه يكون على التدريج بحسب ازدياد حجم الورم بخلاف الذي يكون من سوء المزاج البارد الرطب الساذج فانه يتخدر العضو عنه ويتبلّد اولا فاولا الى ان غلبت ذلك المزاج واستحكم عليه وافسد مزاجه من غير سبب من خارج من سقطة او ضربة او قطع وليس ذكر القيدين للاحتراز بل للتحقيق اذ ليس يمكن حدوث فالج على اصطلاح المص بغتة من سبب داخلي غير الرطوبة كالورم وسوء المزاج ولا من سبب خارجي وبياض القارورة ونضجها بان يكون بياضها كدرا غير مشرق وقوامها غليظا وذلك لعدم النضج بسبب ضعف الكبد والعروق باستيلاء البرد سيما اذا كان الفالج في جانب الايمن وعلاجه ان يبدا بتلطيف الخلط بمن بين المنضجين بماء البزور مثل الانيسون وبزر الشبت والنانخواه والقردمانا وبزر الكرفس او بماء الاصول مثل اصل الرازيانج واصل الكرفس واصل الكبر واصل

استرسال

بغتة ص

113

لاذخر واصل السوسن الى اليوم الرابع او السابع وان كانت العلة
قوية فالى الرابع عشر لان المادة حيث يكون نجحة عز منقادة للدواء
ولا مستعدة للاستفراغ وتحركه بالمسهل ويزداد الضرر ضرورة
ولان عند المبادرة بالاستفراغ يندفع من الفضول ارقها ويبقى
اغلظها ولان المادة فى هذه العلة قد تشربها العصب ولا يمكن
استخراجها منه اذ ليس هناك عروق متصلة يرجع فيها الفضل الا
الا بطريق التحليل والتعريق والتنشيف وهذه لا يمكن الا اذا
لطفت جدا قال الساهر لا ينبغى للمفلوج شيئا من الادوية القوية الى
الى الرابع والسابع او الرابع عشر لانى رايت سقى الادوية فى اول
الامر كثيرا ما يزيد فيها ثم يستفرغ بعد النضج وتلطيف المادة بالحقن
الحادة المعمولة من الشبت والمرزنجوش والاكليل والحلبة و
الخروع المرضوض والتين واصل السوسن والقنطوريون الدقيق
مع العسل والمرى والزيت العتيق وشحم الحنظل والحبوب مثل حب
المنتن وحب الشيطرج وحب المقل ثم بعد التنقية يمرخ الفقار
والاعضاء العليلة بالادهان الحارة المحللة لبقايا الفضول المقوية
للاعصاب مثل دهن الخروع والكلكلانج والناردين والقسط و
الشبت ع م ز سادجة ومرة مع جندبيدستر وعاقرقرحا هذا اذا لم
يكن مع حرارة المزاج فاما اذا كان مع حرارة المزاج بان يكون
القارورة منصبغة والعليل حامى البدن احمر اللون شابا فيفصد

الى تسكين حرارة المزاج اولا لان النكاية فى سوء المزاج الحار اقوى
واهتمام الطبيعة بدفعه اشد ولانه ربما يتعفن البلغم باستعمال
الاشياء الحارة ويحدث الحمى ولا يمكن المعالجة على حسب الواجب
فيجب ان يبادر الى تسكينه بسقى السكنجبين لانه مع ما تبرد المزاج
يقطع الاخلاط الغليظة ويلطفها والزيرباج فانه ايضا يسكن الحرارة
ويقطع البلغم وصنعته ان يوخذ بصلة فيدق مع الكزبرة اليابسة
ويقلى بدهن لوز حتى تنضج ثم يصب عليها الماء ويغلى غليتين ثم
قليل من الخل والسكر الابيض ويسير من الموى ويطيب بالكزبرة
اليابسة وقليل كمون ووضع دهن الورد المطبوخ بالخل لئلا
يكثر ترتيبه على الراس ليبرد الدماغ فيقاوم ببرودته حرارة القلب
ولا يزداد الفضل الرطوبى بانفراد الدهن وسبب حمى المزاج
ان القلب والدماغ يتقاومان فى الحرارة والبرودة وكذلك
ساير الاعضاء فى كيفياتها المزاجية والانسان انما يعتدل فى مزاجه
بان يكون اعضاوه متعادلة فى المزاج فيكون حرارة ما هو حار كالقلب
تعادل برودة ما هو بارد كالدماغ ويبوسة ما هو يابس كالعظم
يعادل ما هو رطب كالكبد فلما انحلت الرطوبات من الدماغ بطلت
المقاومة لان الرطوبة تعاون البرودة فى تعديل مزاج الروح النافذ
اليه من القلب ويمد الروح النفسانى كيلا يحتد بسبب حركاته
الفكرية والتخيلية ويحفظ الدماغ من استيلاء الجفاف اليه بسبب

رطوبة صح

لتمن

لتسخين الروح ولابخرة المتصاعدة اليه من ساير البدن ولتسخين
الدماغ بتلك الحركات الدايمة فلما انحلت من الدماغ اشتد تاثير
الحرارة فيه لان تاثير الحرارة الواحدة في الجسم اليابس اشد واقوى
منه في الجسم الرطب مع ان تلك الرطوبات المتحللة تقاوم الحرارة
ايض لمضادة كيفيتها لانها رطوبات بلغمية باردة فان قيل ان الدماغ
رطب بالرطوبة الاصلية المغرزة في جوهره وهذه الرطوبة فضلية
غير طبيعية فكيف يجف الدماغ عند تحللها منه قلنا ان الرطوبة الغريبة
البالة مما يعاون الرطوبة الاصلية المزاجية في قلة تاثير الحرارة كالعفص
النطير المنقوع في الماء فانه اشد مقاومة لتاثير النار من غير
المنقوع وايض الرطوبات الفضلية مستتبع الرطوبة الاولى والثانية
عند تحللها لضرورة الخلاء وهما من الرطوبات الاصلية فاستولت
حرارة القلب والكبد وهي حرارة استطقسية غير غريزية على الدماغ
فحمى المزاج قال جالينوس اذا سالت الرطوبات من الدماغ الى الاعصاب
في الفالج واللقوة اعقبت حرارة في الموضع وقد يحمى مزاج الجانب
السليم فقط قال الشيخ قد يعرض للشق السليم ان يكون مشتعلا
كانه في نار ولاخر المفلوج كانه في ثلج وذلك لوجهين احدهما انه
لما امتنع الروح النفساني من النفوذ في الشق المفلوج لانسداد
طريقه يندفع الى الشق السليم وثانيهما ان الشق المفلوج لما ضعف
عن جذب الدم يتوزع نصيبه في الشق السليم ويتبعه الروح لانه حامله

على انه لا يبعد ان يكون الادوية المسخنة التي يعالج بها ممد في ذلك
فان تاثيرها في الجانب الصحيح يكون بالضرورة ازيد والاسترخا وهو
مخصوص بالفالج اذا كان في عضو من البدن لا في شقه يحدث اما
بسبب قطع العصب عرضا لا طولا فانه لا يمنع نفوذ الروح ولا يعرض
عنه ضرر في العضو البتة ولا علاج له لان طرفيه يكر راجعا الى الخلف
فلا يمكن الاتصال بينهما وقد يعرض الاسترخا لانسداد المنافذ لورم
حار في النخاع وعلامته الوجع لما يحس العضو عما ينافيه من سوء
المزاج وتفرق الاتصال والتمدد لانصباب المادة في خلل العضو
والحمى لوصول الابخرة الحارة المتعفنة الى القلب وعلاجه الفصد
ووضع الاضمدة الموافقة على الموضع المتورم من النخاع لا على
العضو المسترخي بحسب الابتداء والتزيد والانتهاء فيوضع عليه
في الابتدا ما يردع المادة مثل الفوفل والصندل والاقاقيا والماميثا
بماء عنب الثعلب وفي التزيد يخلط الرادعات بالمرخيات مثل دقيق
الشعير مع ماء الكزبرة ودهن الورد وفي الانتهاء الى الانحطاط
يقتصر على المرخيات المحللة مثل البابونج وورق السلق مع دهن
الاس والشمع المصفى وقد يعرض لورم بارد وعلامته الوجع اليسير
والحمى اللينة وعلاجه ان يوضع عليها حب الغار والميعة اليابسة
والمر وجوز السرو والزعفران والجندبيدستر والشب ليمالج مع
الشمع المذاب بدهن القسط وقد يحدث الاسترخاء بسبب سقطة

استرخا

الحزن

او

اوضربة مما كان يحدث بعقبها دفعة فلا علاج له ايضا لانه يدل على
فسخ العصب وقطعه عرضا وما كان يحدث بعد يومين او اكثر فانه
يدل على تورم العصب وانصباب المواد اليه بسبب الوجع وعلاجه
تنقية البدن بالفصد والاسهال لامالة المواد عن موضع السقطة
واستفراغها ووضع الادوية المحللة والقوية مثل المر والجاوشير
والجندبيدستر والفربيون مع الشمع ودهن الزيت على موضع الورم
وموضع الضربة لا على العضو المسترخي كما حكى جالينوس ان رجلا
سقط من دابته فصك صلبه الارض واسترخت رجلاه فاراد
الاطباء ان يضعوا على رجليه ادوية لجهلهم فمنعتهم وقصدت الموضع
الذي وقعت به السقطة فسكن الورم وبرا وانما ينبغي ان يكون
الادوية محللة لان الاطلاع على الورم انما يحصل عند الانتهاء وقد
يكون الاسترخاء من انخلاع العضو عن مفصله بسبب رطوبة لزجة
تبل الرطوبات التي بين طرفي عظمي المفصل ويزلق العظم الى جانب
فيضغط العصب الاتي من ذلك الجانب ويفسد مسالك الروح
ويجذب العصب ايضا ويطول ويلزم ذلك انضمام بعض اجزائه
الى بعض في العرض وقد يكون الاسترخاء لزوال الفقار عن موضعه
فينضغط العصب ايضا وعلامة هذا اي زوال الفقار توضع الظهر
اي دخول الظهر وخروج الصدر والظهر عبارة عن الاعضاء
الخارجة التي خلف من تحت العنق الى القطن او يقصع الرقبة ان

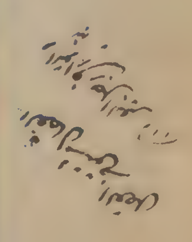
لاامتزام

زالت الفقار الى داخل او بحدبة اى تحدب الظهر والرقبة ان زالت
الى خارج وفى هذا الكلام نظر لان زوال الفقار الى داخل او خارج
لا يوجب ضغط الاعصاب لان مخارجها خلقت من جانبى الفقار
لا من خلف لعدم الوقاية هناك ولا من قدام لئلا يميل البدن
بحركاته الارادية على مخرج تلك الاعصاب فيضغطها ويوهنها وانما يوجب
الضغط اذا كان الزوال الى احد جانبى اليمين او اليسار قال الشيخ
قد يعرض الاسترخاء اذا مالت الفقار الى جانبى اليمين واليسار
فينضغط العصب الخارج منها فى تلك الجهة واما الى قدام وخلف
فيعرض منه فى الاكثر تمديد الى ضغط لان التقاء الفقرات فى جانبى
قدام وخلف ليس على مخارج العصب وايضا التقصع انما يطلق
على زوال فقرات الظهر الى قدام اذا كان بشركة من عظام القص و
هكذا التحدب على زوالها الى خلف وهما لا يطلقان اصلا على
زوال فقرات الرقبة وعلامة ذلك اى انخلاع المفصل خروج الرأس
الداخل فى حفرة المفصل وعلاجه اى علاج الاسترخاء الذى من
الخلع والزوال علاج الخلع ورد الفقار الى موضعه وقد يكون سببه
اى سبب الاسترخاء سوء مزاج باردا رطبا ساذجا مثل ما يعرض
من شرب الماء الشديد البرد والمسافرة فى الثلوج والقيام فى الماء
البارد كما حكى جالينوس ان رجلا يصيد السمك فبردت منه المواضع
التى على دبره ومثانته فيخرج بوله وبرازه من غير ارادة وسبب ذلك

فساد مزاج العضو فلا ينا من الروح النافذ فيه وعلامته
ان لا يقع دفعة ولا يكون هناك علامات اخرى من القطع والورم
وخروج العظم عن موضعه ويدل عليه اللمس بان يجده باردا لينا
وتقدم الاسباب المبردة المرطبة المؤثرة في العضو من خارج او
داخل وعلاجه تبديل المزاج اى مزاج العضو بالادوية المسخنة
وقد يحدث الفالج من قبل مادة تدفعها بعض الاعضاء مثل الامعا
والرحم على سبيل البحران واكثر ذلك في علة القولنج فان الطبيعة
تدفع مادته التى هى فى الامعاء ومتى لشدة غلظها لا يتحلل بالعرق
ولا يندفع الى الظاهر دفع استفراغ تام فيتصاعد الى الراس و
ينزل الى الاعصاب وتلحج بها وحدوث الاسترخاء منه اكثر من
الفالج لان الطبيعة تدفع الفضل عن عمق البدن الى الاطراف
لخساستها بالنسبة فيحدث الاسترخاء فيها وربما يودى الى خلع
المنكبين والوركين اذا قبلته تلك المفاصل قال صاحب الكامل
قد رايت قوما كان بهم قولنج شديد الالم فانخلع منهم المنكبان ومنهم
من خلع منكباه ووركاه وقد رايت من تعطل حركة كتفيه وقال
بولس عرض في زمانه لكثير قولنج شديد وكان خلاص من تخلص
منهم باسترخاء الاطراف وقد يحدث من القولنج استرخاء في اسافل
البدن عندما تصب الطبيعة الفضل الى عصب الصلب وعلاج
هذا ينبغى ان يكون بالتمريخ بالادهان التى ليست بشديدة الحرارة

لئلا يرق المادة المنصبة الى العضو ويلطفها فيكثر انبساطها وتلا
وابتلال العصب بها ولئلا يجذب اليه بقوة الحرارة اكثر مما يندفع
عنه مثل دهن النرجس والسوسن والخروع وبما يقوى العضو
ويمنع المادة عنه مثل البابونج واكليل والمرزنجوش مخلوط بما فيه
ادنى تبريد مثل رب السوس وماء الهندبا لان البرد يجمع العضو
ويكثفه ويقويه ويصغر حجم المادة فيندفع عنه التشنج سمى باسم
اللازم علة عصبية اى حادثة فى العصب يحرك لها اى لاجلها
العضل الى مباديها فيعصى فى الانبساط فمنها اى فمن هذه العلة ما يبقى
على حاله ولا ينبسط الا بالعلاج ومنها ما يسهل عوده الى الانبساط
بنفسه كالتثاوب فانه تشنج حادث فى عضلات الفك ويزول بسرعة
لان حدوثه من ابخرة رياحية سريعة التحلل وهذا النوع يكون حدوثه
فى الاكثر من رياح غليظة وبذلك يكون دفعة ويفارق دفعة ويسمى
العقال وقد يكون ماديا كتشنج المصروع لكن المادة فيه ليست فى
نفس العصب حتى يزيد عرضه ويحدث التشنج لانه يحل سريعا ولو
كانت المادة فيه للبث وقتا طويلا والنوع الاول يكون اما من مادة
بلغمية غليظة نفذت فى فرج الاعصاب ومددتها عرضا فينقص من
طولها ويزيد فى عرضها فلا ينبسط العضو وانما لا يحدث الاسترخاء
من نفوذ هذه المادة فى الاعصاب لانها غليظة لا يمكنها النفوذ فى
جرم الاعصاب وجوهر اليافها فلا يتشربها الاعصاب حتى ينتفع

التشنج



فيما

فيها ويبتل بها فيسترخي وينبسط ويسمى هذا القسم من التشنج
التشنج الامتلائي والتشنج الرطب وعلامته ان يعرض بغتة لا بما
كما ينصب المادة في الاعصاب يزداد عرضها وينقص طولها مع علامات
الامتلاء من الثقل والكسل من الحركات وتمدد الجلد وامتلاء النبض
وغلظ القارورة وعلامات غلبة البلغم من بياض اللون وترهل
اللحم ولين الملمس وبرودته وقلة العطش وكثرة النوم و
استرخاء الاعصاب وتقدم التدبير المولد له اى للبلغم من ادمان
ما يولد البلغم بمجاورة المياه وكثرة السكون والدعة وعلاجه
تنقية البدن بمثل ماء الاصول مع ايارج فيقرا برقى اى في دفعات
قليلا قليلا لان المادة لغلظها وعسر انفصالها لا تندفع بسرعة
ولان الاعصاب ليس لها عروق يرجع المادة فيها فاستفراغها منها
انما يكون على سبيل الرشح فلهذا ينبغي ان يكون في دفعات من غير اكثار
في الاستفراغ لان حركة العضو المتشنج معين على تحليل المادة واستفراغها
فان زيد في الاستفراغ ضعفت القوة وكذلك بادوية غير قوية
للاستفراغ جدا بعد الانضاج للخلط ويسقى ماء الاصول مع الجلنجبين
كل غداة لئلا يستفرغ اللطيف ويبقى الغليظ ويعسر العلاج ح ثم
اى بعد التنقية التمريخ بالادهان الحارة مثل دهن القسط والسوسن
والياسمين المداف فيها الجندبيدستر وفربيون وعاقرقرحا واما
من اليبس العارض للاعصاب وجفاف الرطوبات المنفردة في جوهرها

فيتشنج لما يجتمع في نفسها وينقص من طولها وعرضها ويجذب العضل الى منشاها فيتقلص العضو وينقبض كالسيور الرطبة اذا اذيبت من النار فانها تجتمع وتذبل وينقص من طولها وعرضها وكالوتار العود اذا وضع في الهواء الحار فانها تجتمع وتتقلص بحيث ينقطع و علامته تقدم الاسباب المجففة مثل الاستفراغات من القئ العنيف والنزف الكثير والخلفة الذريعة والتعب فانه يجفف بفرط التحليل اوبانعدام الخلف والسهر فانه يكثر التحلل ويضعف الهضم فيعدم الخلف والجوع لان الطبيعة حال الجوع متوجهة الى رطوبات البدن و تعطف عليها فيتحلل بعضها ويصير الباقي غذاء للاعضاء ثم اذا اشتد الجوع اشتدت الحرارة لقلة الرطوبة المسكنة لها فيكثر التحليل وجفاف و لانه يجفف ايض بسبب نقصان عوض المحلل والحمى الحادة المحرقة لانها يفني الرطوبات الغريزية ويجفف الاعصاب وتشوى الدماغ وان يعرض التشنج قليلا قليلا لان التشنج اليابس انما يحدث من انعدام الرطوبات الموجبة لللدونة الاعصاب بحيث يجتمع الى نفسها وهذا لا يمكن ان يكون دفعة بل شيئا فشيئا مع ضمور العضو ودقته لنقصان الرطوبة الاصلية المقررة في جوهره عنه بخلاف الامتلائي فانه كما ينصب المادة الى العصب يحدث التشنج دفعة فانه يكون مع زيادة عرض العضو ومن علاماته ايض ان يشرب ما يوضع عليه من الادهان سريعا ويسمى التشنج اليابس والتشنج الاستفراغي و

هذا النوع لا يبرأ لان اخلاف المحلل من الرطوبات الاصلية
المتقررة في جواهر الاعضاء الاصلية مما لا يمكن اصلا والا لكان
الى دفع الشيخوخة بل الى دفع الموت سبيل وذلك لان هذه الرطوبة
الاصلية عبارة عن رطوبة نضجت في اوعية الغذاء اولا ثم في
اوعية المني ثم في الرحم حتى صارت جزءا لبدن الجنين والرطوبات
التي يتولد من الغذاء في البدن بعد الولادة لم ينضج الا في اوعية
الغذاء فلا يصلح ان يصير بدلا لما يتحلل من الرطوبات الاصلية ولا
ان يقوم مقامها كما لا يقوم الماء مقام الزيت في السراج وان لم
يبلغ الجفاف واليبس الى افناء هذه الرطوبة بل فنيت الرطوبات
الاول والثانية فقط من الرطوبات الثانية امكن اخلافها و
لكن في مدة طويلة وحدة المرض وشدته لا يمهل لسرعة الوجع بل
يجلب موتا سريعا كما صرح به جالينوس الا في الصبيان والشبان
لان ابدانهم في النشف واعضاهم لينة لدنة وقوتهم النامية التي
تورد الغذاء على البدن ازيد من المتحلل لم يقف بعد ولان الرطوبة
المتقررة في جواهر اعضاهم التي بها يحصل التيام الاعضاء واتصالها
كثيرة في ابدانهم فلا يفنى بالكلية الا نادرا بل يبقى منها ما يمكن
بسببها تلافي ما فنيت في النادر ولما ذكرنا من عدم امهال المرض
وفي زمان طويل لان ايجاد الرطوبة في جوهر عضو دايم التحلل من الاسباب
الداخلة والخارجة انما يمكن في مدة يزداد الوارد على المتحلل يسيرا

يسيرا حتى يجتمع على طول الزمان من الرطوبة ما لها قدر وعلاجه
ترطيب البدن والعضو المتشنج خاصة بانواع المرطبات من
سقي لبن الاتن ولبن الماعز وسقي ماء الشعير ولعاب حب السفرجل
مع شراب البنفسج وشراب النيلوفر وحب القرع واللوز الحلو والتغذي
بعقاديم الحملان والحداء والاسفاناخ المطبوخ بدهن اللوز والسمك
الرضراض والحسا المعمول من لباب الحنطة بسكر الطبرزد ودهن
اللوز والتطيل بطبيخ البنفسج وورق الخس والشعير المقشر وورق
الخطمي والخلاف والقرع والنيلوفر والتمريخ بدهن البنفسج مع مخ ساق
البقر وشحم الدجاج والشمع الابيض ولبن البنات والتضميد بالبنفسج
اليابس والخطمي ودقيق الشعير بلعاب بزرقطونا ودهن القرع و
قد يكون التشنج لورم يعرض للعصب يزداد منه عرضه وينقص
طوله فلا يطاوع الانبساط وقد يكون بسبب شي موذ ينفر عنه العصب
الى المبدا ويجتمع في ذاته للدفعه فينقص طوله وذلك الموذي اما
قطع يحدث في العضل او العصب اذا لم يصل الى بر العصب فعنده يحدث
لا استرخاء لا التشنج واما خلط حاد لاذع او اكال اي كيفية حريفة
او مالحة توجب كالالا وحكاكا في العصب او كيفية سمية مضادة للجوهر
والحيوة يتادى الى الدماغ والعصب مثل ما يعرض من التشنج لمن لسعته
العقرب والحية على العقبة او من شرب الافيون والشوكران وهو
البنج الجبلي وافضله ما يجلب من موضع يقال له تفت من اعمال يزد

وهما مع انهما يوجبان التشنج باجماد الرطوبة وتكسبها لها كيفية
سمية مضادة للبدن يتاذى منها العصب تاذيا شديدا ينقبض
في ذاته وينفر نحو مبدائه او كيفية غير سمية مثل برد شديد يجمع
للعصب فان العصب يتشنج بسبب البرد لضرورة الخلاء بسبب
ان البرد يجمد الرطوبة فيقل حجمها ويتكاثف جدا واذا اجتمعت
جواهر الاعصاب غلظت وزادت في عرضها فيتشنج وينشنج
بتشنجها ومن هذا القبيل اي الحادث بسبب المؤذي تشنج من قيا
خلطا زنجاريا فانه لشدة لذعه وسميته يوذي فم المعدة فينقبض
عليه على جهة التشنج ويتشنج معه العضو المتصل عصبه به بالمشاركة
او تشنج من كان ذو قوي حس فم المعدة اذا اندفع اليه المرار وكذلك
من هذا القبيل التشنج الكاين لعلة في المعدة كما يعرض لمن يصيبه
هيضة بسبب ما يتاذى المعدة من الغذاء الفاسد وينقبض عليه
على جهة التشنج ويتشنج معها مواضع من البدن خاصة عضلة الساق
والساعد لما بين الاطراف وبين المعدة كما صرح به جالينوس في
اغلوقن مناسبة ما ولذلك يبرد الاطراف ببرد المعدة ويسخن
المعدة بسخونة الاطراف وهذا النوع من التشنج سريع البرء سهل
العلاج يزول بانحدار الغذاء عن المعدة وسكون لذعها ومن هذا
القبيل ايضا التشنج الكاين بعلة في الرحم والاعضاء العصبانية كالمثانة
واوعية المني ومن هذا الجنس ايضا التشنج الحادث بسبب الديدان و

وفي نسخة ... يجمع ينقبض في نفسه ... ان العصب يجمع وينقبض من شدة البرد صح

العضو

حدوث التشنج فيها اما بسبب لها يلذع للامعاء ويوذيها فيقبض
ويتشنج في نفسها هرباً منها ويشاركها العصب او بسببها بلد
المعدة والدماغ بارتفاع ابخرتها الخبيثة المعفنة اليهما فيتميزان
وينقبضان في انفسهما وعلامات هذه الانواع ظاهرة اما الورم
فلظهور الانتفاخ والوجع والتمدد في العضو المتورم واما
القطع فلتقدم السبب واما الخلط اللذاع والاكال فلوجود
الوجع واللذع والحكاك في مكان ذلك الخلط واما التسمم و
شرب الافيون والبرد الشديد والقي الزنجاري فلتقدم السبب
واما انصباب المرار الى المعدة فلظهور القي المراري والغثيان
وحرقة المعدة واما علل المعدة والرحم والاعضاء العصبية فلوجود
الالم في تلك المواضع واما الديدان فلسقوطها احيانا وعلاجها
منع الاذى عن العصب اما في الورم والقطع فبما يجي في اورام
العصب وتفرق اتصاله واما في الخلط الحاد فبالاستفراغ وتبريد
العضو بالاضمدة والنطولات والادهان وغيرها واما في التسمم
وشرب الادوية السمية فمما يجي واما في البرد الشديد فبالادهان
والنطولات والكمادات الحارة ومما يجي في دفع ضرر البرد واما
في الشركي فعلاج تلك الاعضاء وتمريخ العضو المتشنج بالادهان الموافقة
واما في الديدان فبقتلها واخراجها التمدد هو تشنج العصب من
الجانبين كالقدام والخلف فينتصب العضو ولا يميل الى جانب

120

فلا ينقبض ولا ينبسط اكثر ما كان عليه ولا ينقلب ولا يلتوي
حتى يصير الانسان كانه ليس له مفاصل تنثني وعلى هذا الاصطلا
يدل كلام جالينوس حيث قال في تفسير كلام بقراط من اصابه
تمدد فانه يهلك الى اربعة ايام فان جاوزها برا ان التمدد من
من التشنج الخلفي والقدامي فيكون احد من التشنج البسيط و
الطبيعة لا يحتمل تعب التمدد الشديد فلذلك يكون بحرانه في
الرابع فهو ضد التشنج فيه بحث وقال الشيخ التمدد مرض آلي
يمنع القوة المحركة عن قبض الاعضاء التي من شانها ان ينقبض
وهذا اعم من ان يمنع عن الانبساط او لا فهو ضد التشنج من جهة
انه يمنع الانقباض كما ان التشنج يمنع الانبساط واما على ما عرفه المص
فلا يكون ضدا له بل يكون مركبا من التشنجين ومشاركه له في السبب
من جهة انه يحدث عن الامتلاء والاستفراغ والاذى والكزاز سمي
باسم اللازم اذ الكزاز في اللغة الانقباض واليبس قد يقال على
تشنج يمتد من عضلات الترقوة فيمددها طولا الى قدام او الى خلف
او الى الجهتين جميعا قدام وخلف وهذا انما يكون اذا كان مركبا
من تشنجين وقد يقال على كل تمدد اي في اي عضو كان وقد يخص
باسم الكزاز منه اي من التمدد ما كان بسبب برد مجمد للرطوبة من داخل
كما يعرض من شرب الافيون والماء الشديد البرد او من خارج كما يعرض
من مصادفة الثلوج والاهوية الباردة والغوص في الماء البارد

والقدامي



سواء كان التمدد فى جانب فيه نظر لان التمدد على ما عرفه لا يكون
فى جانب واحد او فى جانبين قال جالينوس قد يكون التشنج من قبل
برودة شديدة يحدث بسببها فى العصب شبه الجمود قال الرازى
هنا هو الكزاز وقد يحصل بجمود العضل الذى على فقار الصلب و سبب
الكزاز المراد بالكزاز ههنا هو التمدد الذى يقابل التشنج كما عرفه
التشنج اما المادى منه فان يجرى الرطوبة الباردة الكازة اى الفاعلة
للكزاز خلال الليف اى ليف العصب ثم جمدت اما بنفسها او لبرد
اصابها من خارج او داخل وبقيت على الصلابة فيعسر الانقباض اى
انقباض العضو وانعطافه من غير نقصان فى الطول فهى مع انها تملأ
الفرج يحفظ الطول على حاله لان نفوذها فى خلل الياف العصب نفوذ
متشابه مثل نفوذ مادة الاسترخاء الا انها رقيقة مرخية وهذه
جامدة صلبة لا يتيسر بها العصب ولا تدع العضو ان ينعطف و
ينقبض واما التشنج فان المادة الفاعلة له غليظة ينفذ فى خلل العصب
نفوذا غير متشابه بل مختلفا فى وضعه فيمدد الليف عرضا ويمنع العضو
عن الانبساط او وقعت المادة فى اصل العصب ومبدائه محركة
اى دفعت المادة العصب من خلفه طولا الى خلاف المبداء فلا يقدر
على الانقباض او الاذى يقع فى اصله اى اصل العصب من لسعة او
مادة لذاعة او ضربة او غيرها كما يعرض عقيب القى العنيف لما ياتى ذى
من المعدة فهرب العصب منه طولا الى الجهة المخالفة واما بسبب

عنه

ايليس

اليابس من الكزاز فلان العضل لما انقبض عرضا بالجفاف و
انحلال الرطوبات ازداد طولا وانقبضت منه منافذ الروح
فيعسر نفوذ الروح بنفوذ القوة المحركة فيها اى فى المنافذ لتقبضها
فيضعف اى العضل عن نقل الاعضاء الى الانقباض وخصوصا
اذا عانه اى التقبض التصلب الحادث عن الجفاف على العصيان
فى نقل الاعضاء او فى نفوذ الروح والقوة المحركة والتمدد اى
التمدد الحادث من اجتماع تشنجين متضادين فى جهتين والكزاز
اى الحادث فى الجهتين هما ارداء من التشنج البسيط لان التشنج
المضاعف والتمدد المضاعف اشد من التشنج البسيط بالضرورة ولذلك
تقضيان على صاحبهما فى اليوم الرابع اما ببراء او بموت الا
التشنج اليابس فانه اردا منهما وان كانا يابسين لان الجفاف فيه
اشد من جفاف الكزاز اليابس والتمدد اليابس ايضا من جهة ان
الجفاف فى التشنج نقص من الطول والعرض جميعا على سبيل الانتشار
ولم ينقص فى التمدد والكزاز الا من العرض ولذلك يشاهد
العضو فى الكزاز كانه قد طال وفى التشنج كانه قد قصر وذبل و
قد يكون سبب الكزاز ريحا غليظة ممدودة فيكون حدوثه دفعة
وزواله بسرعة وهو مع ذلك يكون علة صعبة وقد يكون من
جراحة او حرق نار فتاذت العضل وتوجعت وعجزت عن
الانقباض ولم يحتمل الحركة فبقيت على ذلك الشكل بسبب الوجع

نقل

وعلامة الكزاز اذا كان الكزاز الى قدام ان يكون وجهه مايلا الى
الحمرة لما يعرض له بسبب امتداد الات التنفس وتوتر عضلاته مثل
الخناق وضيق النفس ولذلك يصير نفسه مع الزفير ضيقا فيعود
الهواء الذى يخرج بالنفس الى الاعضاء مستصحبا للابخرة والدم و
غيره فيمتلى الدماغ وما يجاوره ويحمر الوجه والعينان كالمربوط
على عنقه بمنديل او الخضرة اذا بلغ امتلاء الدماغ والعروق التى فى
الراس وتراكم المواد فيهما الى انسداد المنافس فيعدم الحار
الغريزى الترويح فيطفى ويختنق ويستولى البرد على
الرطوبات فيجمد ويتكاثف وتنقبض الجلد واكثر ما فى خلله من
الاجزاء المشفة الموجبة للبياض والحمرة فيزول عن اللون البريق
والاشراق والنضارة ويستحيل الى الخضرة او الكمودة والسواد
عندما يخرج جميع ما فى الخلل من الاجزاء المشفة والعينان ناتيتين
لامتلاء الدماغ ايض وان يرى العليل كانه يضحك لتمدد عضل الخد
واللحيين ويعرض له سهر لشدة الوجع فان الوجع لازم لجميع انواع
الكزاز ولتحلب الرطوبات من الدماغ واسر البول اى احتباسه
لتمدد الحجاب وعضلات البطن فان البول انما يندفع عن المثانة
بقوة طبيعية وباعانة تلك العضلات وانقباضها على المثانة
واخراجها ما فى تجويفها بالعصر وربما بال بلا ارادة قليلا قليلا
لان على فم المثانة عضلا يمسك البول بالانقباض فان تمددت

يخرج ص

تلك العضلة المطوقة تنقبض لامساك البول فيسيل قليلا
قليلا وربما بال الدم لانفجار العروق لشدة الانضغاط
الحادث من تمدد الاعضاء ظاهرا وباطنا وعلامات اسباب
التمدد والكزاز من الرطوبة واليبوسة والورم والاذى
مذكورة في التشنج وكذلك المعالجات الا ان الكزاز كما قال
الشيخ اولى بان تبادر الى علاجه من التشنج لانه قاتل وحي
بالخنق الرعشة وهي في اللغة الرعدة والاهتزاز سميت العلة
بها تسمية باسم اللازم علة آلية اي واقعة في الاعضاء الآلية
وهي التي لا يصدق اسم الكل وحده على جزئه تحدث لعجز القوة
المحركة للعضو المرتعش الحاملة اما من جهة نفسها واما من جهة
الهاء عن تحريك العضل على الاتصال او ابانة على الاتصال مقاومة
اي بعجز القوة من جهة المقاومة او حالة المقاومة للثقل
الحاصل للعضو المتحرك المعاوق اي المزاحم لتأثير القوة
المداخل بتحريكه العضو الى اسفل لتحريك الارادة اولا بها
ويدل على ذلك للاقوياء من الرعشة في ارجلهم عند حملهم
الاثقال فان القوة لو كانت قوية منعت العضو من السقوط
ولو كانت ضعيفة غاية الضعف سقط العضو كما في الاسترخاء
فيختلط حركات ارادته بحركات غير ارادته حصلت عن ثقل
العضو وهبوطه الى اسفل وقد يعين على ذلك المادة المثقلة

وحبس الرعشة الرعدة

الآلية

بها

تحدث

الموجبة للهبوط كالحجر الهاوي بطبعه وبقوة قاسرة او ثبات
ارادي للعضو بتحريك غير ارادي لان القوة تشيل العضو الى
فوق او تثبته فيه ولا يستقل من المريض ان يمسك زمانا له
قدر ويذهب العضو بثقله الى اسفل ويجذبه القوة الى فوق
من اجل ان فيها بقية ولا يزال كذلك فالحركات الارتعاشية
لازمة للعضو حالتي سكونه وحركته وسبب الرعشة اما سوء
مزاج بارد يعرض للعصب ويغير عليه اعتداله فلا يتاثر عن
الروح النافذ فيه التاثر التام فيسترخي بعض الاسترخاء ولا
يبلغ الفالج اي الاسترخاء التام الى ان يسقط بالواحدة بل يكون
من القوة ما يجاذب العضو الى اعلى الا انه لا يقدر على امساكه
للضعف فيتسفل ويهبط بثقله الطبيعي ويحدث بينهما حركات
متضادة كما يعرض للمشايخ ولمن يشرب الماء البارد بافراط
او في غير وقت كما على الريق والرياضة وبعد الاستحمام
خصوصا مع خلاء البطن ولمن يدمن شرب الشراب فان الاكثار
منه بل من جميع الاغذية حارة كانت او باردة تبرد المزاج باطفاء
الحرارة الغريزية واخمادها وغمرها كالحطب الكثير على النار قليلة
فيضعف العصب والروح والقوة عن تحريك الاعضاء على
المجرى الطبيعي ويحدث الرعشة والاسترخاء وغيرهما من العلل
الباردة على انه يوجب هذه الامراض بغير هذا الوجه وهو انه بسبب

كات

ما يملأ بطون الدماغ من بخارات فاسدة لا تحلل عنها لكثرتها
ولصفائها لامتن فتتراكم فيها ويصير رطوبات تنحدر الى الاعضاء
وتنشرها فيتشربها وتتبلل بها وتسترخي بالابتلال كما تسترخي
الجلود المبتلة فيحدث الرعشة وغيرها او بسبب ما يصير خلا
حاذقا عند ضعف الحرارة وعجزها عن هضمه فيعرض به غليان
كما يعرض للعصارات عند نضج وحرارة ضعيفة فيها فيحمض ويصير
الى طبيعة خلية وانما يكون حاذقا لان الخل المستعمل عن الشراب
في الخارج يكون حاذقا فكيف مع نضج وحرارة البدن او بسبب
ما يحيل برد العصب ما يصل اليه من الشراب عند كثرته الى الخلية
سيما اذا كان مائيا والخل من اضر الاشياء الى العصب واما سرعة
عروضها حلها رعشة تحدث من اخلاط لزجة غليظة في العصب فلا ينفذ لا
القوة المحركة فيه تمام النفوذ ولا يمنع عنه تمام الامتناع بل ينفذ فيه
شيء بسبب يروم ان يميل العضو الى فوق والعضو بثقله
الطبيعي وثقل الخلط الغليظ المستقر فيه يهبط الى اسفل و
علامات سوء المزاج البارد والامتلاء السادة مذكورة في الفالج
وعلاجها نقض الخلط في الامتلاء بالاستفراغ قليلا قليلا بماء
الاصول ثم حب الشيطرج فان كفى والا فبالايارجات محترزا عن
الادوية القوية والاستفراغ القوي لان كل هذه تحلل القوة
ويضعفها ويزيد في الرعشة وتبديل المزاج في النوعين بالبمر

بير

يخ

يدهن القسط ودهن الزنبق والجلوس في مرق الضباع
والارانب والتضميد بالرطبة والاستحمام بمياه الحمات والعمن
والدلك فان هذه كلها تجلب الى الموضع دما كثيرا وتسخنه وتعيد
اليه الحرارة وقد يكون بسبب عجز القوة المحركة وضعفها للا
النفسانية كالغضب والخوف والخجل والفرح فبعض هذه
يضعف القوة المحركة مثل الخوف من وصول شيء مفزع كالنظر
من موضع عالي وملاقات سبع هائل ومخاطبة محتشم مهيب فانه
يضعف القوة الحيوانية بالاحتقان فيضعف القوة النفسانية
لانها منها وبعضها يشوش نظام حركات القوة الحيوانية مثل
الغضب اذا كان مختلطا بفزع وعلامته اصفرار الوجه فاذا احمر
الوجنة دل على قوة القلب ولا يحدث معه رعشة ومثل الفرح
اذا خيف الفوت ومثل الخجل فانها يحدث اختلافا في حركات
الروح وتغيرا عن المجرى الطبيعي بسبب اختلاف حركة الروح
الى الخارج تارة والداخل اخرى وتغير بتبعيتها نظام حركات
القوة النفسانية فيعجز عن حمل الاعضاء على الاتصال فيحدث
الرعشة وقد يحدث الرعشة من الغضب والفرح والظفر
بالمراد اذا كانت تحت الجلد رطوبة فضلية تذيبها وتحركها
الحرارة المتولدة من الغضب والفرح وقد يحدث من مجرد
الغضب والفرح من غير ان يتركبا مع عارض اخر وذلك لما يقع

عراض

ع

اضطراب

اضطراب قوی فی الروح فیختلف حرکاته و یتشوش لذلک
نظام حرکات القوة و من اسبابها ای من اسباب الرعشة
علی سبیل ایهان القوة کثرة الجماع علی الامتلاء فان الجماع مطلقا
لما یستفرغ فیه من جوهر الغذاء الاخیر و من جوهر الروح و
الحار الغریزی بسبب اللذة المفرطة و الحرکات المتعبة یضعف
اضعافا کثیرا و یوهن القوة فیحدث الرعشة و اما اذا کان علی
الامتلاء فانه مع ذلک یجذب الی الاعصاب فضول الاعضاء
لیخلف عوض المتحلل و الحرکة یعین علی ذلک فیتبرد هنالک
بالاخرة و یجمد لانه و ان کان یهیج فی البدن قبل الانزال
حرارة غریبة بسبب الحرکة و اللذة لکنه یعقب بردا شدید
لاستفراغ الروح و الحرارة الغریزیة فیحدث الرعشة لذلک
ایضا و من اسبابها علی سبیل ایهان القوة ایضا مقاسات
الامراض کما یعرض للناقهین من کثرة الاستفراغ و قلة الا
علاجها تسکین النفس و تطیبها فی الاعراض النفسانیة و
التودیع ای التسکین و الراحة لئلا یزداد التحلیل و ضعف
القوة و ازالة السبب الموجب لها ای للرعشة فی الجمیع و قد
یکون سببها جفوف العصب جفافا فی الغایة بحیث لا یطاوع
للعطف مطاوعة مسترسلة بسهولة کالسیور الیابسة لان
نفوذ القوة المحرکة فی الاعصاب مشروط باعتدال من الرطوبة

لتكون آلة مطيعة للنفوذ فانها اذا جفت وانقبضت عسر
نفوذ الروح فيها وكذلك تأثيرها فيها مشروط باعتدال
الرطوبة لتكون مطيعة للانبساط والانقباض ولانه اذا
حصل فيها جفاف الى هذا الحد فلا بد وان تصير القوى التي
تنفذ فيها ضعيفة لتغير مزاج الروح الحامل لها بسبب تغير
مزاج العضو ومع ذلك لا تكون الآلة ايضا مطاوعة لها و
اما اذا لم يبلغ به الجفاف الغاية فلا يوجبها بدليل ان المدقوق
مع غلبة الجفاف عليه لا يرتعش الا في الانتهاء وعلامتها تقدم
السبب المجفف ونحافة العضو المرتعش والعضلة التي فيه
وانتشافها الدهن بسرعة من غير ان يحصل لها حرارة غريبة و
علاجها الترطيب بما ذكر في التشنج اليابس وقد يكون الرعشة
بسبب اذى يصيب العصب من خارج ويفيده مزاجا منافيا
لقبول الروح على المجرى الطبيعي ويتأدى الضرر منه الى
الروح فيضعف العصب والروح معا عن تحريك الاعضاء
وحفظها على استقامتها مثل برد شديد يغير مزاج العصب فلا
يقبل الروح قبولا تاما ويكثف قوامه فلا ينفذ فيه الروح نفوذا
حسنا ويوهن القوة او احتراق يضعف القوة بتغير مزاج
الروح وتغير مزاج العصب عن الاعتدال ويجفف جوهره
تجفيفا يسيرا فينسد المسالك لا بالكلية لاجتماع الليف و

انطباقه ولا ينفذ فيه الروح ايضا نفوذا حسنا او لسع حيوان
ذي سم يفسد مزاج العصب والروح وعلامتها وجود
السبب وعلاجها ازالته وتدارك ما بقي من اثره اما في البرد فبان
يلطخ بالزيت مع العاقرقرحا او الحلتيت والجندبيدستر واما
في الاحتراق فبلعاب بزرقطونا وبياض البيض والادهان
البارده واما في اللسع فبما يجي في اخر الكتاب الخدر يسمى باسم
لازمه لان الخدر في اللغة الفتور لقد اقتبس المص في التعريف
شيئا من كلام الشيخ وشيئا من كلام صاحب الكامل ولم يتنبه ان
الاحساس يشبه بدبيب النمل انما يكون في بعض انواع الخدر
واما صاحب الكامل فانه انما جعله علامة للخدر حيث لم يذكر من
اسبابه غير السدة وسوء المزاج البارد والضغط وقال الخدر
علة آلية تحدث في الحس اللمسي بطلانا ان كان السبب قويا او
نقصانا ان كان ضعيفا وكثير من المتقدمين يخصون الخدر بنقصان
الحس فقط ويحس الانسان في العضو شبيها بدبيب النمل وغيره
كغرز الابر غير مولم وهذا انما يكون اذا حدث بالعضو سوء مزاج بارد
يكثف العصب ويجمع اجزاءه ويغلظ قوام الروح والابخرة المنفعة
عن العضو ويضيق المسام ومجاري الروح فيحس الانسان عند
حركة ذلك الروح البارد المزاج الغليظ القوام وحركة تلك
الابخرة ومرورها بالاعضاء الحساسة يشبه دبيب النمل وغيره

لا بد لذى البرد كما يجد عند الرياح الباردة فى البلدان
الشمالية غرز الافى الجلد شبيها بغرز لا بر للدغ الهواء البارد
او حدث به امتلاء دموى من ربط او غيره يحتق الحار الغريزى
بانسداد المنافس ويكثف قوام الروح ولا يخرج المتصاعد
عنه فيحس عند حركتها شبه دبيب النمل مع عسر الحركة اى حركة
العضو الخدر على المجرى الطبيعى فيكون معه امارعشة فيه ان كان
السبب ضعيفا او استرخاء ان كان قويا وذلك لان القوة الحسية
لا يبطل عن العضو الا والحركية ايض يبطل معها لان الحركية انما
يتم بقوة قوية جدا حتى يقدر على جذب الاعضاء وتحريكها سيما
الثقيلة منها وعلى حمل الاثقال معها وحفظها والحسية يتم بادنى
قوة وذلك لان الاحساس انفعال والحركة فعل فيكون احتياجها
الى القوة الفاعلة اشد ولا يخفى انه اذا امتنعت القوة اليسيرة
اللطيفة لا بد وان يمتنع قبلها القوية الكثيفة اللهم الا ان يكون
عصب الحس مخالفا لعصب الحركة فحينئذ يحدث خدر فى الحس اللمس
بلا عسر حركة ورداءة الحس اما بالنقصان او بالبطلان وهذا القيد
مستدرك مع الكلام السابق وسببه امتناع النفس اى القوة الحساسة
من السلوك فى الاعضاء كل الامتناع او بعضه وذلك الامتناع اما بسبب
ضغط عارض للعصب كما يعرض من كسر او خلع يتغير معها هيئة العظم
عن الوضع الطبيعى ويميل الى جانب فينضغط العصب الذى فى ذلك الجانب

ويبسد منه مسالك الروح او من جلوس او ربط عليها وعلاجه
منع الضاغط برد العظم الى موضعه وتغير هيئة الجلوس و
حل الرباط واما بسبب سدة يقع في العصب من خلط خام غليظ
بارد فيمنع القوة الحسية من السلوك فيه او فضل رطوبي مائي
ينشربه العصب ويبتل به فيسترخي ويحل ويسد مجاري النفس
الحساسة ويطبق لاسترخاء الالياف وترهلها وعلامته ترهل
البدن لغلبة الرطوبة واختلاطها بالدم وكسله لاسترخاء
الاعصاب وفتورها عن حمل البدن وضعف القوى النفسية
وبياض اللون وثقل الحواس ان كانت الرطوبة في الدماغ
لغلظ الروح واسترخاء الآلة وعلاجه علاج الفالج الذي من
البرد والرطوبة وقد يحدث السدة ايضا من الدم وانصبابه
الى العضو الخدر كثيرا اما لامتلاء البدن منه او لوضع ينصب
الى العضو دم كثير فيمتلي فيه الشرايين بحيث يعرض للروح الحيواني
احتباس واختناق ما وح لا يستعد العضو لقبول الروح
النفسي او نقول ان امتناع الروح الحيواني بنفسه يوجب الخدر
كما ذكره جالينوس في احد قوليه لان الخدر كموت العضو
والموت هو امتناع الارواح كلها ولذلك يخدر الدماغ اذا
برد مزاجه باكثر مما ينبغي من امتناع الروح الحيواني المنحصر عنه
وهذا القسم لا اخر اذا بدل وضعه ورجع عنه ما انصب اليه من

الدم عاد لحسن ليه وعلامته حمرة اللون التي تضرب الى السواد لتراكم الحمرة وعلاجه الفصد وتقليل الغذاء اى ان لم يندفع بتبديل وضع العضو وقد يكون الخدر لغلظ فى جوهر العصب من سوء مزاج بارد مكثف مجمد يجمع جوهره ويلززه فلا ينفذ فيه الروح نفوذاً حسنا لانقباض المنافذ وانسدادها ولذلك يجد فى لمس الرجل بالقياس الى اليد كالخدر وفى جلد العقب بالقياس الى الساق وعلامته غلظ الاعصاب وكثافتها وصلابتها والانتفاع بالتسخين لزوال السبب وعلاجه تليين العصب بالادهان الحارة والماء الفاتر وتبديل المزاج بالاضمدة والطولات المسخنة والدلك المحمر وقد يحدث لسدة من اليبس والجفاف فينسد المسالك لاجتماع الليف وانطباقه لانه اذا انعدمت الرطوبات التى تملاء فرج الالياف واجتمعت الالياف وانقبضت لضرورة الخلاء وعلامته علامة التشنج اليابس وكذلك علاجه وقد يحدث الخدر عن السموم الباردة كالافيون او الحارة مثل البيش وذلك لانها تفسد مزاج الروح وتغير على الاعضاء صحتها فلا يقبل الروح على ما ينبغى ومن لسع العقرب والحية وعلاجه سقى الترياق فانه عام النفع فى جميع السموم وما يضاد ذلك السم المخصوص على ما يجئ فى اخر الكتاب اللقوة سى اسم للعقاب سميت العلة بها تشبيها لصاحبها بالعقاب فى

سعة الشدق وقيل فى لاعوجاج الذى فى منقارها وقيل
فى انها لا يزال يراها وراسها فى جانب عليلة فى الوجه ينجذب
لها شق من الوجه الى جهة غير طبيعية فيتغير هيئاته الطبيعية و
يزول جودة التقاء الشفتين فيعجز عن المص ولا يخرج
النفخ اذا نفخ الا من جانب واحد فلا يمكنه اطفاء السراج
والجفنين من شق فلا يمكنه تغميض عينيه التى فى ذلك
الشق ولا تعرض هذه العلة للشقين جميعا الا نادرا بخلاف
التشنج والفالج وسبب ذلك ان اعصاب البدن يشترك فى مبدا
واحد وهو النخاع فاذا عمت لافة جانبى النخاع عمت جانبى البدن
بالض واما البدن فمبداه الذى تشترك فيه اعصابه هو الدماغ
ومتى عرضت له افة عمت الوجه والبدن جميعا ولم يقتصر على الوجه
المفرد واما عرض لافة لجميع شعب اعصاب جانبى الوجه دون
المبدا فنادر جدا ولو عرضت وعمت جميع اعصاب الجانبين لم تبين
فى الوجه عوج كما حكى الرازى ان رجلا احتجم واطال الجوع
فحدثت به لقوة لم يتعوج منها فمه ولكن عسر عليه اطباق احدى
عينيه ولم يمكنه اطباق الثانية قطعا وكان ينصب الماء من فمه واذا
اخذه قال وانما لم يتبين فى الوجه لاعوجاج لان العلة كانت
فى الجانبين جميعا واختلف فى ذلك الشق انه هو المريض او
الصحيح فذهب كثير من القدماء الى ان الجانب المائل هو المريض

الوجه
شعوق

واستدل عليه الرازى باخلقا من الملقوين بهم فالج فى الجانب
الذى فيه عوج الوجه قال وذلك يدل على بطلان قول من
زعم ان العلة فى الجانب المستوى واقول ان المدعى لا يثبت
بهذا الدليل كليا لان اللقوة التى يكون مع الفالج لابد وان
يكون استرخائية لا تشنجية وان يكون استرخائية ضعيفة
لان المادة التى ينصب الى شق من الوجه مع ما انصبت الى شق
من البدن معلوم انها يكون يسيرة ولا يكون بتلك الكثيرة التى
يبلغ ثقلها الى تعزهيئة الشق الاخر وقال يوحنا بن ماسويه من
معرفة هذه العلة انها ليست فى الجانب المايل ولكن فى الجانب
الاخر وعلة ميلا ن الجانب الصحيح كثرة المادة وثقلها فى
الجانب العليل فالقت ذلك الثقل على الجانب الصحيح واما
وهذا لا يصح فى اللقوة التشنجية قطعا بل انما يصح فى الاسترخائية
اذا كانت قوية ومال الجانب المسترخى الى الجهة لا نسبة من
الوجه فالقى بثقله على الجانب الصحيح واماله الى الجهة الوحشية
المخالفة للجانب العليل فتعزهيئته ويتوهم ان العلة فيه واما
اذا كانت قوية مال الجانب المسترخى الى الجهة الوحشية يتعز
هيئة الجانب الصحيح ايض ويتوهم ان العلة فيه لانه بفرط ثقله
يجذب الصحيح اليه ويميله الى الجهة الوحشية التى مال اليها
كما قال الشيخ لكن لو كانت لا استرخائية ضعيفة استرخى الجانب

بثقله

العليل وحده وظهر الاعوجاج فيه ولم يبلغ ثقله وترهله الى ان يميل الجانب الصحيح الى جهته وما قيل في علة ميلان الجانب الصحيح من انه يحاول اصلاح المأوف وتسويته فيجذبه الى نفسه لان العضل السليم يقوى على جذب العضل العليل فينقبض في نفسه ويجمع مايلا الى الجانب المخالف للمأوف ليكمل الجذب ويتم الاصلاح والتسوية فيظهر فيه الاعوجاج فانه يدل عليه التشريح ومعرفة عضلات الوجه والحق ان الجانب المايل في التشنج هو الصحيح من غير شك واما في الاسترخاء فقد يكون الجانب المايل صحيحا وقد يكون بالعكس وانما يفرق بينهما ببطلان الحس او نقصانه وبالاختلاج وضعف قوة المضغ وبان الشق العليل اذا مد باليد واصلح ورد الى شكله سهل رجوع الشق الاخر بالطبع الى شكله قال ثابت بن قرة هذه العلة مع ما يورث من القبح في المنظر يذهب بحس المذاق وتبطل قوة المضغ وذلك لامتناع نفوذ قوة الحس والحركة الى عضلات جانب من الفكين واقول انها مع ذلك قد يسيل الدمع في كل ساعة من العين التي لا تنغمض ويصير الكلام فيها بطيئا وسببه اما تشنج احد الشقين اما من اليبس والجفاف وليس كلامنا فيها لانها لا تكاد يكون الا في الامراض الحادة الحادة اذا قرب الموت وغلب اليبس على الدماغ ولا يكاد يوجد لهوة من التشنج اليابس في غير هذا الموضع

فاسد في اكثر الاحوال

لان القوة لا يحدث الا دفعة والتشنج اليابس لا يكون الا قليلا
قليلا وحدوث التشنج اليبسى دفعة فى اعصاب الوجه انما يكون
فى هذا الموضع لان الاعصاب الدماغية يستمد الرطوبة من نفس
الدماغ بلا واسطة فما دامت به رطوبة تمدها لا يستولى عليها
الجفاف ولا يحدث فيه التشنج اليبسى وانما يتقدم رطوبات
الدماغ ويجف بالكلية عند استيلاء حرارة مفرطة عليه فيتشوى
ويتشيط منها جوهره فيفنى رطوباته بالكلية ويجف الاعصاب
النابتة منه ويتشنج دفعة وقيل بل القوة اليابسة لا يحدث الا
قليلا قليلا واما من امتلاء اعصاب احد الفكين من كيموس بارد
غليظ يخلب اليها من الدماغ فيجر الجانب المتشنج الجانب الاخر السليم
الى نفسه فيزول لحوده النقاء الشفتين والجفنين من الجانب
السليم وعلامته شدة جلدة الجبهة اى صلابتها فى ذلك الجانب
المتشنج وتمددها الى فوق بحيث يبطل غضون الجبهة من تلك
الناحية ويحدث فى جلدة الراس غضون لم يكن قبل ذلك
او الى ناحية الرقبة فيعسر ردها عنها وقلة الريق والبزاق
اما فى التشنج اليابس فظاهر واما فى التشنج الامتلائى فلان مادته
غليظة لجة لا ينحلب منها شى بالبزاق بخلاف مادة الاسترخاء
فانها رقيقة لطيفة سهلة الانجلاب وان لا يمكنه تغميض عينه
التى فى الجانب الصحيح لقصر الجفن الاعلى وامتداده الى فوق قال

الرازی فی الحاوی الکبیر رایت عددا انهم لقوم وکان جلد
الجبهة فی الجانب المعوج منهم ممتدا امتدادا شدیدا الی فوق
فی ناحیة الراس بطل اسرة الجبهة البتة فی تلک الناحیة و
یحدث فی جلد الراس عضون لم یکن قبل ذلک ولا یمکن ان یطبق
الجفن لاعلی وذلک لعصره وامتداده الی فوق ان کان لانجذاب
الی ناحیة الراس او لانجذاب الجفن لاسفل الی اسفل ان کان المیل
الی نواحی الرقبة فلا ینطبق الجفن لاعلی علیه وبهذا ایض یفرق
بین التشنج والاسترخائی ترهل الجفن ولا یحرکه قطعا وفی هذا
النوع یحرکه بارادة اذا جهد العلیل لکن لا یبلغ الی ان ینطبق علی
لاخر وینبغی ان لا یحرکه الملقوة بالعلاج الی الرابع ان لم یکن العلة
قویة والسابع ان کانت قویة وکان معها ثقل فی الراس والبدن
وکدورة فی الحواس لانه یخاف علیه الفجاة وذلک بسبب ان مادتها
هایجة ثائرة لم یستقر بعد وهی مع ذلک غیر نضیجة ولا مستعدة
لتاثیر الدواء فاذا تحرکت بالعلاج علی عصیانها یخاف علیها ان
ینصب الی القلب ویحدث الموت فجاة او یندفع منه الی شق من
النخاع ویحدث الفالج او ینصب الی بطون الدماغ ویحدث السکتة
القویة والموت او الضعیفة لانها کثیرا ما ینذر بها ای بهذه
الامراض لانها انما یحدث من انصباب فضول بلغمیة الی اعصاب
شق من الوجه وانما ینصب تلک الفضول الیها من الدماغ لانها

نوع الاسترخائی

الملقوة

لانها دماغي المبنت وانما ينصب من الدماغ اليها اذا كانت
كثيرة وكان الدماغ مع ذلك ضعيفا اذ لو كان قويا لدفع تلك
الفضول ولم يتركها تجتمع فيه بهذا القدر وعند ذلك لم يمتنع
ان ينصب بعض منها الى بطون الدماغ ويحدث فيها سدة كاملة
اذا كان الدماغ شديد الضعف او ينصب الى شق من النخاع اذا
كان به قوة تحامي لاحشاء عن الجزء الاشرف او ينصب الى الصدر ويصل
منه الى القلب اذا كان القلب ضعيفا فينبغي ان يبدا بتلطيف
الخلط واعداده للاستفراغ بماء الاصول مع السكنجبين البزوري
او العنصلي او الجلنجبين وقيل القائل هو الرازي ذكره في الحاوي
الكبير اذا امتدت ستة اشهر لا ترجى برؤها لانها لغلظ مادتها او
بطوء حركتها لا يتغير بالتغيرات القمرية بل انما يتغير بالتغيرات الشمسية
وكان اقوى التغيرات القمرية وهو الذي يكون في نصف الدور
وهو اليوم الرابع عشر او في ما قبله كذلك اقوى التغيرات الشمسية
هو الذي يكون في نصف الدور وهو الشهر السادس او في ما قبله
فاذا لم يتغير المرض في هذه المدة لم يكن ان يتغير بعدها لان المادة
بطول المكث يزداد غلظا وكثافة ولزوجة فيمتنع لذلك ان يتحلل
من الاعصاب مع انها مجللة بغشائين صفيقين ومسالك الدواء
اليها بعيدة ضيقة جدا وان هذه الاعصاب ابرد من الاعصاب النخاعية
لانها ابعد من القلب والكبد ولان منبتها وهو النخاع اقل بردا

انها اي اللقوة

صفيقين

لان الدماغ ابرد من النخاع و

عية

س

من الدماغ بحسب مزاج العرضى لسخنه بمجاورة القلب ونقل
ايضا فيه من القرابادين القديم ان ماجا وزت منها شهرا فلا تعالج
فانه لا يبرا وعلاجها علاج التشنج اليابس او لامتلائي ايهما كان
السبب والتكميد بالكمادات المرخية مثل الخرق المبلولة بالماء
الحاد والمثانات المملوة بالدهن والتدهين بالادهان المفترة
وهذا العلاج مشترك بين نوعي التشنج واما ما في علاج الامتلائي
فهو موافق للاسترخائي ولذا قيل لا باس ان لم يتميز بينهما فان
العلاج واحد واما من استرخاء الشدق وعلامته استرخاؤه
وضعف حركته لانسداد مجارى الروح بسبب الفضل اليها وقلة
تمدد الجلد اى جلد الجبهة والخد لعدم التشنج ولانجذاب فلا يكون
هناك امتداد الاول وما حصل من انجذاب الشق وميله الى
الجهة الغير الطبيعية وانحدار الجفن الاسفل الى اسفل فلا يصل
الجفن الاعلى اليه لذلك ولاسترخاء العضلتين اللتين يجذبان
الجفن الاعلى الى اسفل واسترخاء نصف غشاء الحنك الذى في
ذلك الجانب ويظهر ذلك بان يفتح فم الملقو ويغمز اللسان الى اسفل
فيرى ذلك الغشاء المستبطن لاعلى الحنك نصفه مسترخيا ونصفه
الاخرى على خلاف ذلك وسببه اتصال هذا الغشاء بالغشاء
الخارج من طريق اللسان القاطع للحنك طولا بالايمن والايسر فهو
يشاركه في الاسترخاء والترهل والدمعة يسيل من جانبه لاتساع

بالادهان

الضباب

الشان

الموق لاكبر و استرخاء اللحمة التى فيه فلا يقدر على واجب فعله من امسالك الدمع مع امتلاء الدماغ من الرطوبات الرقيقة و الريح يقع فيه اى فى ذلك الجانب اى يخرج منه بلا ارادة اذا نفخ لاسترخاء نصف الشفة من ذلك الشق و انحداره الى اسفل فلا يمكن للعليل ان يضمه الى الشفة العليا فلا يقدر لذلك على اطفاء السراج بالنفخ و ان يكون معه كدورة الحواس لغلظ الروح و استرخاء الاعصاب بسبب امتلاء الدماغ من الرطوبات الرقيقة و علاجها بلطيف التدبير و نفض الفضول بعد انضاجها التام بالحقن و الايارجات المذكورة بالفالج و بالغرغرة بطبيخ المرزنجوش و الصعتر و العاقرقرحا و الخردل و قشر اصل الكبر و حب الرمان الحامض و الزنجبيل مع السكنجبين العسلى او بايارج فيقرا و ماء العسل و بالسعوط بمرارة الكركى و البازى مع عصارة اصل السوسن الرطب و بالتطيل و التكميد بماء طبخ فيه الصعتر و السذاب و العاقرقرحا و الشيح و ورق الغار و الحرمل و البابونج و اكليل الملك و المرزنجوش و ما اشبهها و بالتشميم بالجندبيدستر و السكبينج و الجاوشير و المقل فانها تلطف البلغم و تحلله من الدماغ و كذلك مضغ المصطكى و علك البطم و الوج على الريق و لا يستعجل الى الدواء الحار المجفف للمادة باستفراغ اللطيف الرقيق المغلظ لها و المجفف للعصب باستفراغ الرطوبات الرقيقة التى ترطبه

وترخيه فيصعب العلاج وتاثير الدوآء فيه وللغرغرة والمضوغات
تاثير فيها ظاهر ونفعها حاضر لان قوة الدوآء تصل الى موضع العلة
ولم ينكسر منها شئ لكنها فى الابتدآء ضارة جدا لانها تجذب الرقيق
القريب ولا تحلل النفخ الغليظ القريب قال جالينوس قد يكون
اللقوة من تشنج واسترخآء معا فيسترخى احد جانبى الوجه و
يتشنج الاخر وسببه غلظ الخلط ورقته اى اختلاف قوامه
فالغليظ يحدث عنه التشنج والرقيق الاسترخآء الاختلاج سمى
باسمه لانه يقال اختلجت العين اذا طارف تحركة غير ارادى يحد
فى موضع من البدن كالقلب والمعدة والعضلات وما يتصل
بها من الجلد ليس من عادته ان يتحرك بتلك الحركة لكن يمكن
له ذلك الحركة انبساطية وانقباضية سريعة متواترة لان
محركه ريح بخارى وهو خفيف سريع الحركة ثم يسكن من الحركة
سريعا لما يتحلل بالكلية بسبب قلة غلظه وغلبة البخارية عليه
اولما يزداد غليظا بسبب مفارقة الاجزآء البخارية اللطيفة عنه
وربما اختلج ثم زال ثم عاد الاختلاج اذا لم يتحلل الريح بالحركة الاولى
اما لزيادة غلظه اولقلة بخاريته والسبب الموجب له رطوبة غليظة
لزجة اذ لو كانت رقيقة مائية لتبخرت وتولد عنها بخار لطيف
يتحلل بسهولة بحل فيصير ريحا بخاريا غليظا يعصى فى الخروج من
المسام لغلظه ولما يمنعه اللحم الذى يعلوه سيما اذا استولى

على الظاهر برد مكثف وبثر وان القوة الدافعة دفعة فيقع بينهما
مدافعة واضطراب ولا يتحلل الا بتحريك العضو لانها تتلطف بالحرارة
الحادثة من الحركة وتتحلل من المسام فيختلج الموضع باضطرابه الى ان
تتلطف وتتحلل وانما قلنا انه من ريح غليظ لانه لا يمكن حدوثه من القوة
المحركة للعضل لان تحريكها ارادي ويلزمه تحريك العضو الذي حركته
تلك العضل ولا يمكن ان يكون لمادة ذات قوام لانها لا حركة لها و
لانها لا يمكن انصبابها وتحللها في تلك السرعة ولا يمكن ايضا ان يكون
من هواء او بخار صرف لان حركتهما الى فوق على الاستقامة فلا يكون
اختلاج بل اما تحلل خفي ان كانا لطيفين او انتفاخ ان كانا غليظين
وعاوقهما اللحم والجلد من نفوذهما وذلك بعيد لان مسام البدن
اوسع من ذلك فهو من الريح ولانه يتحرك كثيرا الى جهات مختلفة
ولانه لا يكون الا في الاوقات الباردة والابدان والاسنان الباردة
وعند الاغتسال بالماء البارد وشربه لان الريح يغلظ ويتكاثف
فلا يتحلل لذلك ولتكاثف المسام ايضا ولان العضو اذا برد لم يمكن
ان يلطفه ويحلله ولانه ايضا لا يعرض في الاعضاء اللينة جدا مثل
الدماغ لان الريح لا يحتقن فيها وكذا في الصلبة جدا مثل العظم وهذا
الريح لا يمكن ان يكون لطيفا والا لتفشى وتحلل بادنى حركة ولم يحتج
الى تكرر الحركة وتكثرها ولما كان لا يندفع الا بالاشياء المسخنة
المحللة للجسد كالدلك والحمام وهو اذا دام انذر بالصرع واللقوة

ونحوهما من السكتة والتشنج والتمدد والماليخوليا وذلك
لما بينا من ان حدوثها انما يكون من ريح غليظ وهي انما يكون من
مادة غليظة بالضرورة ولا بد وان يكون هناك حرارة يلطف
تلك المادة حتى يصير رياحا وان يكون تلك الحرارة ضعيفة قاصرة
والاحللتها بالتمام واذا كان كذلك فلا بد لتلك المادة من ان
يتصعد بسبب شيء منها الى الدماغ وهو اما ان يكون باردة يابسة
فيحدث عنها الماليخوليا او باردة رطبة فهي اما ان يكون كثيرة
بحيث يملأ بطون الدماغ ويسد مجاري الارواح فيحدث عنها
السكتة او لا يكون كذلك فاما ان يكون الدماغ قويا على دفعها
بالتمام او لا فان كان الثاني حدث عنها الصرع لانها يفيد سدة
ناقصة وان كان الاول ففي الاكثر يندفع المادة الى الاعصاب
لاتصالها بالدماغ وح يحدث عنها اللقوة ان اندفعت الى اعصاب
الوجه والتشنج او التمدد ان اندفعت الى غيرها وانما لا يحدث عنها
الفالج والاسترخاء لان مادتها يجب ان يكون رقيقة حتى يتشربها
الاعصاب ويبتل بها ولا يمتد عرضا ولا قصر طولا فكان منها
التشنج وعلاجه ان يكمد العضو المختلج بالكمادات المحللة مثل الملح
المسخن ويدلك بالادهان المسخنة مثل دهن البابونج والخيري
والقسط متدرجا من الاضعف الى الاقوى فان نفع هذا العلاج و
الا سقي المسهل المذكور في باب الفالج حتى يندفع به السبب السابق

الحرارة

ها

الذی هو الرطوبة الغلیظة قال الشیخ وقد یعرض الاختلاج من
الاعراض النفسانیة مثل الفرح والغم والغضب لان الحرکة من الروح
قد یحلل المواد ریاحًا والفرق بین هذه العلة وبین الارتعاش ان
الارتعاش کالتشنج یقع فی الاعضاء الالیة المتحرکة بالارادة والاختلاج
یقع فی کل عضو یتهیأ منه الانبساط والانقباض کالاعصاب والعروق
والکبد والطحال والرحم وان الاختلاج یحدث دفعة ویزول
دفعة وان العضو فی الارتعاش یمیل الی اسفل وفی الاختلاج یتحرک
الی جهات مختلفة مایلا الی فوق الزکام تحلب فضول رطبة من بطنی
الدماغ المقدمین الی المنخرین والنزلة تحلبها الی الحلق ومنهم من یخص
النزلة بما کان تحلبها الی الریة والصدر ومنهم من یسمی الجمیع نزلة و
یخص بالزکام ما کان نازلا من الانف رقیقا متواترا وانما قید
البطنین بالمقدمین لان البطن المؤخر قلما یتصفی منه شیء لصغره
وانه ایضا موضوع فی الطرف وقد جعل مخرجا للنخاع فیتحلل اکثر فضوله
منه وبعض الاخر یندفع فی مجری مشترک بین الجزئین المقدم من
الدماغ والمؤخر منه الی غدة موضوعة بین الغشاء الصلب وبین
عظم الحنک واما البطنان المقدمان فعند الحد المشترک بینهما مجری
یندفع الفضل منهما الیه ثم الی الزایدتین الشبیهتین بحلمتی الثدی
الی العظم المشاشی التی تحتها الی الخیشوم علی ما ذکر فظهر من هذا
ان ما یندفع من الفضول الی المنخرین انما هی من البطنین المقدمین

هوص

لا غير وسببه اما سوء مزاج حار يعرض للدماغ من اسباب
خارجية مثل حرارة الشمس ووضع الادهان الحارة على الراس
ونحو مثل رائحة المسك والزعفران فيسخن الراس ويرق
الفضول التى فيه ويجذب الفضول اليه اى الى الراس ايضا من
جميع البدن بسبب سخونته لان السخونة تحلل وتستفرغ ما فى
الراس من الرطوبات فينجذب اليه بدلها من البدن لضرورة
الخلاء كما يجذب الدهن الى النار وينزل بعضها عند امتلاء الراس
ودقة فضوله من المنخرين وعلامته حكاك ولذع فى الانف وحرقة
ما يسيل اليه وبورقيته وحمرة فى العين وعلاجه استفراغ البدن
ان كان ممتليا بالفصد ولاسيما لئلا يتصعد المواد منه الى الراس
ولاستحمام بالماء الفاتر لانه يبرد بالقوة ويسكن الحكاك واللذع
بالارخاء والتليين ولا يكثف الجلد ولا يسد المسام كالماء
البارد فان القبض والتكثيف يعد تحلل الدماغ وترقيق الفضول
ممد للزكام ويتنشق الادهان الباردة مثل دهن البنفسج والنيلوفر
والقرع ليسكن الحكاك ويبرد الدماغ ومنع السيلان ان طال بالتبخير
بالكافور بان يوضع زجاجة على الجمر وينثر الكافور عليها فانه
يجفف الرطوبة ويجمدها بفرط التبريد او بالنخالة المنقعة بالخل
فانه يبرد ويجفف الرطوبات ويسقى طبيخ البنفسج والشعير والخشخاش
مع شراب الخشخاش والحسو المتخذ من ماء النخالة ودقيق الباقلى

والشا والكثيرا ودهن اللوز والسكر واما حرارة مزاج الدماغ
نفسه من غير ان يصيبه حرارة خارجية وربما كان مع حرارة جميع
البدن فيصعد منه اليه ابخرة كثيرة بملاه مع ان الفضول المتحدرة
من الدماغ في الاكثر يكون حارة مرتبة على ما قال بعض لان المادة
الواصلة اليه لتغذيته يكون كثير الحرارة يسهل تصعيدها الى الدماغ
والدماغ انما يتغذى بالاجزاء الباردة الرطبة من تلك المادة
فيبقى الاجزاء المرية مخالطة لما يفضل من غذائه وينذفع معه و
علامة تلك العلامات المذكورة في الحرارة الخارجية مع تغير
النبض الى العظم والسرعة والتواتر وتغير القارورة الى الصفرة
وعلاجه الفصد ان كان واجبا لتقليل المادة وميلها الى الجهة
المخالفة وتليين البطن لذلك ايضا بطبيخ البنفسج واصل السوس
والخطمي والسفستان والعناب مع الخيارشنبر والشيرخشت وسقي
ماء الشعير وتبديل المزاج بالمطولات والسعوطات والادهان
الباردة وغيرها واما سوء مزاج بارد يعرض للدماغ من اسباب
خارجة مثل ما يكون من برد يصيب الراس فيستحصف الجلد وتنسد
المسام وتختنق البخارات التي كانت يتحلل عن الدماغ فيتركم فيه
ويصير رطوبات وينعكس منه الى المنخرين كما ينعكس من الانبيق
ما يتصعد اليه من القرع وايضا يبرد منه جوهر الدماغ ويتكاثف
لان بسبب تخلخله يصل البرد الى قوه بسهولة وبسبب لينه ورداوة

بنيته يسرع الجمود والتكاثف وح لا ينهضم فيه ما يصل من الغذاء
لضعفه فيصير فضلا وينزل وعلامته ان يحدث بعقبها اى بعقب
الاسباب الخارجة المبردة وعلاجه ان يكمد بالجاورس او
بخرق مسخنة حتى تصل حرارته الى عمق الراس ويدخل الحمام
ليفتح المسام وينضج ويقطع السيلان الى الانف بالتبخير بالعود
النى ونحوه مما يسخن الدماغ ويفتح السدد ومثل اللاذن و
القسط والشونيز المنقوع فى الخل واما من مزاج الدماغ نفسه
فان الدماغ البارد لا ينضج ما يصل اليه من الغذاء ولا يحلل ما
يتصاعد اليه من الابخرة بل ينعكس الغذاء فضولا لعدم النضج و
يرتكم فيه البخارات لعدم التحلل فيبرد ويصير رطوبات وينزل الى
المنخرين لغلظها فيدوم عليه النوازل وعلامته كلال الحواس
والكسل وثقل الراس من غير سخونة والاسترواح الى ما يسخن الراس
وساير دلالة برودة الدماغ ما ذكر فى الفصول المتقدمة وعلاجه
تسخين الراس بالكمادات والنطولات مثل طبيخ البابونج و
الاكليل والمرزنجوش والسعوطات مثل الشونيز المحمص والانيسون
واما امتلاء يحدث فى جميع البدن وفى الراس غير انه ما فى الراس
اكثر ويرتفع ايضا من البدن بخارات يزيد فى امتلائه وهذا ينقسم
اربعة انواع فالاول ما يغلب على بخاراته المحتقنة الصفراوية
وعلامته ان يجد العليل فيما يجرى من منخريه تسيطان منه اى

الفضول

برودة

ع

حتى يجد ان منخريه

يحرقان كان عليهما شواظا من النار وان يجد مع ذلك صداعا
لامتلاء الدماغ من تلك المادة الحارة ولهيبا وعطشا وتغيرا
فى لهواته الى المرارة لما يندفع من تلك المادة الصفراوية شى من
البطن الاوسط الى غدة موضوعة بين الغشاء الصلب والحنك
ثم منها الى الحنك فيجد التغير والمرارة فى لهواته ويجد فى عينيه حرقة
لان تلك المادة اللذاعة حيث كانت مايلة الى المنخرين ومقدم الى
يندفع شى منها الى العينين وتدمعا بسبب اللذع والحرقة وبسبب
اندفاع المادة وعلاجه حل الطبيعة واستفراغ المادة بماء الفواكه
مع الخيار شنبر والترنجبين وسقى ماء الشعير والاقتصار من كل غذاء
عليه والانكباب على ماء الحشايش كالبنفسج والبابونج والخطمى
وورق الخس وقشور الخشخاش ان عسر النضج اى نضج الخلط المحتبس
فى الدماغ فان الابخرة المتصاعدة منه الى الدماغ بما فيها من قوى
الادوية تبرد الدماغ وترطبه وتسكن لذع المادة وتزيل رقتها و
تعدل قوامها وسقى شراب الخشخاش ان كان ما ينزل رقيقا حتى تغلظ
فلا ينصب الى الحجاب واغشية الصدر ولا ينفذ فى غشاء المنخرين
ولا فى العينين فيحدث فيهما الحرقة واللذع فان حدث سدة فى
المصفاة ولم يخرج الخلط الى الانف بخر بسكر الطبرزد والقرطاس
والجلجلان والعنبر فان التبخر بها يفتح السدد ويقوى الدماغ و
يدفع البخار ولا يسخن تسخينا شديدا والثانى ما يغلب على بخاراته المحتبسة

البخارات

البخارات الدموية وعلامته ان يجد مع الزكام حمرة فى عينه وحالة شبيهة بالسدر من ثقل الراس وكدورة الحواس والبهتة والهيمان وذلك بسبب امتلاء الدماغ من تلك الابخرة الغليظة وتراكمها وثقلها عليه فيحتقن الروح والحرارة الغريزية فيه فيبرد ويخدر لانه يهم بالنوم لان الابخرة الدموية بكثرة رطوبتها يغلظ الروح ويكدره فيعسر عليه البروز الى الظاهر ويوجب الاعصاب الاسترخاء والانطباق ايضا وما ينام بسبب حرارتها ينبسط الروح ويحركه الى الخارج فلا يتاتى منه النوم العرق و يجد فى لهواته وعموره بضم العين المهملة جمع عمر بالفتح وهو ما بين الاسنان من اللحم واذنيه وجبهته كالدغدغة والحكاك لان تلك الابخرة لغلظها يحتبس تحت الجلد ولا يتحلل بسهولة فيحدث بحرارتها الحكاك واللدغ ويجد فيهما يستنثر اى يستنزل من الانف نوريا اى لونا شبيها بلون الورد وفى فمه حلاوة وملوحة وتغير الطعم لما يعرض للفضول المحتبسة فى الدماغ تعفن وتغير و علاجه فصد القيفال وحل الطبيعة والزام ماء الشعير وشراب العناب والخشخاش فان وقعت شدة ولم يحرك الخلط بحر بذلك النقدر المذكور فى الصفراوى وقد يزيد فيه السنبل والسندروس والعود لان المادة ههنا اغلظ فيحتاج فى التفتيح الى ما هو سخن وينكب على ماء الحشايش كالبابونج والاكليل والمرزنجوش والشبث

لامتناهى

فيما ص

ما ص

البخور

ما يغلب على البخار المختنقة البخارات الرطبة البلغمية وهذا
اسلم الانواع لان المرض الملايم لمزاج العضو اقل خطرا من غير
الملايم لان المرض المضاد انما يكون عند قوة السبب الفاعل له
اذ لو لم يكن قويا لم يقدر على قهر المزاج والاستيلاء عليه وعلامته
ثقل الراس لامتلاء الدماغ وضعف القوة عن اقلال الراس و
ثقل الحواس اى كدورتها لغلظ الروح والاسترخاء الاعصاب و
انطباقها فلا ينفذ فيها الروح على المجرى الطبيعي وان يكون فى
كلامه تعسر شديد وغنة الخيشوم الترصيفة الصوت وتحسينه
واذا انسد بالبلغم الغليظ اللزج لا يمكن التكلم بافصاح ويجد فى
فمه مائية بما ينحلب اليه من الدماغ ولا يجد لشئ باكله او يشربه طعما
على ما يجب لكدورة الحواس وتلطخ اللسان بالرطوبة الغروية
اللزجة ولامتلاء الاعصاب التى تجى اليه بالحس وعندما ينام او
ياكل شيئا يعض لسانه اما عند النوم فلما يجتمع الرطوبات والابخرة
التى تحلل فى اليقظة فى عضلات الفك واعصابه ويعرض لها ثقل
وتمددها فيحركها الطبيعة عند النوم ليتحلل منها تلك الفضول و
يتحرك معها اللسان على سبيل العادة كما يتحرك لتقليب الطعام و
وضعه فيما بين الاسنان فيعض عليه واما عند الاكل فلان اللسان
آلة لتقليب الممضوغ وجمعه ورده الى ما بين الاسنان واذا
عظم وغلظ ثقل عليه الرجوع والحركة من بين الاسنان الى باطن

لان

ما

الفم

أ

الفم بعض عليه وعلاجه حل الطبيعة بطبيخ الزوفا واصل السوس
والتين اليابس مع الترنجبين والاقتصار من الغذاء على الاحساء
المتخذة من نخالة الحنطة ولب اللوز والعسل او المطرية بالعسل
وعلى الجلاب بدل الماء لان الماء ينفج المادة ويبطي النضج ويزيد
البلغم والانكباب على ماء الحشايش الحارة مثل الشبت والبابونج
والقيصوم والسعتر واكليل ان احتيج اليها للانضاج ويحتمل
للسدة ان عرضت بالسكر الاحمر والقرطاس والسنبل والحرمل
والحراق اى احراق الخرق والصوف او الثوب الذى يسمى صبغ
ارضية وهو الثوب الاحمر الذى يكون بالعراق وبخراسان و
السندوس والرابع ما يغلب على البخارات المحتقنة البخارات
السوداوية وهو اقل حدوثا لقلتها فى البدن ولان عروض الامراض
السوداوية للدماغ بسبب مخالفة مزاج السوداء لمزاجه لا يكون
الا بسبب قوى وهو قليل وعلامته ان يجد فى عينيه جفافا
مع ما يجد فى راسه من الثقل والصداع ويجد فى فمه طعم شى محرق
لما ينجلب شى من المادة المحترقة الى الحنك وان شم شيا شم رائحة
الدخان والعفونة لاندفاع شى من تلك المادة الى الخيشوم
والمصفات واستقرارها هنالك فيتكيف جميع الروايح المشمومة
تلك الكيفية وعلاجه سقى ماء الشعير المطبوخ مع الخشخاش
والحريرة المتخذة بالنشا ودهن اللوز والانكباب على ماء الحشايش

بخ

والشكر د

الرطبة مثلا البنفسج والخطمى وورق الخس والخشخاش والقرع
والتطليل به على مقدم الراس وان وقعت سدة يبخر بالسكر والميعة
والسندروس فى العصابة سمى الوجع بها تشبيها له بها لاشتماله على
للموضع الذى تشد عليه العصابة هذا وجع يظهر فى الحاجبين و
قد يكون فى جانب واحد متصل باعلى الحاجبين اى بعضل الجبهة و
بعظم الماق فيتالم ما على العظم من اللحم والعصب والغشاء لا العظم
نفسه وموضعه اطراف اربع عضلات اثنتان منها اللتان
يحركان العين والجفن فيه خبط لان العضلات التى يحرك العين
خاصة اثنتى عشرة لكل واحد ست اربع فى جوانبها الاربع يحرك المقلة
الى جهتها واثنتان موربتان يحركانها الى الاستدارة والتى يحرك
الجفن الاعلى ست لكل واحد ثلث اثنتان ياتيان من جهة الموقين
يجذبانه الى اسفل جذبا مستويا وواحدة ياتى وسط الجفن من
اعلى وبتقلصها ينفتح العين لكن هذه العضلات متقاربة فى
الوضع واثنتان اللتان يحركان صفحتى الوجه الى خلف وقدام
واطرافها تقارب بعضها الى بعض فيه ايض خبط لان العضلة
المحركة للوجه عضلة عريضة ياتيها الليف من اربعة مواضع
احدها من الترقوة والثانى من القص والثالث من الزائدة
التى على ظهر الكتف والرابع من سنسنة الفقرة الثانية من فقرات
العنق وعلى هذا تبين ان اطراف تلك العضلات ليست متقاربة

الحاجبين

ينفتح

خبط

وان اطراف عضلتى الوجه يكون بالضرورة سليمة وفى هذا
المرض والمص رحمه انما وقع فيه حيث نقل الكلام من المعالجات
البقراطية معتمدا على صحته من غير تامل وتدبر فيه وسببه صعود
الاخلاط البخارية الحارة واحتقانها الى هذا المواضع لكثافة الجلد
وانسداد المسام ولذلك يكون اكثر وقوعها عقيب مصادفة
الرياح الشمالية الباردة والاغتسال بالماء البارد وعلامته
ان العليل لا يقدر ان يرفع جفنيه لاشتداد الوجع عند حركة
العضل وتشنج الوتر ويبقى منكبا على وجهه لعله تصاعد الابخرة
عند الانكباب بخلاف الاسترخاء ولا يدور عيناه لضعف العضلة
وعجزها عن التحريك او لازدياد الوجع بالحركة ويكاد يتصدع جبينه
منه لشدة التمدد وعلاجه ان يرعف صاحبه بحك الانف ليستفرغ
المادة من اقرب المواضع التى يصلح للاستفراغ ويفصد القيفال
ان لم يرعف لتنقية الراس ويشم الخل والكافور لتبريد الدماغ
وردع البخار ويدلك الساقان والقدمان منه اى من صاحبه
بجذب الاخلاط والابخرة الى الاسافل ويغذى بالمحببات بالخل
والسكر اما الخل فلانه يقمع الاخلاط الحارة ويسكن البخار ويبرد
المزاج واما السكر فلانه يقبله الطبيعة بسبب الملايمة ويسقى ماء
الشعير وقد يعرض من سوء مزاج حار ساذج متولد فى الصلب
والعين وعلامته ان ياخذ عند طلوع الشمس ويزيد مع ارتفاعها

الاشكال صح

بالمزورات صح

الاضلاع صح

ويحط باخلاطها ويرتفع بالليل وسببه المشي الكثير في الشمس في الزمن الحار ثم كشف الراس في هواء بارد فينسد المسام وتبقى الحرارة محتقنة وعلاجه التبريد والتفتيح وان يقطر في الانف الكافور المحلول في دهن الورد في نخس يظهر في الدماغ وهو ان يخيل العليل كان هناك حكاكة من غير صداع ولا الم ويستلذ ان يضغط راسه لما يسكن ضربان الشرايين ويسيل مسالك الابخرة وان يضرب بشيء ثقيل عليه فيسكن لدغها وحكاكها وان يصب على راسه الماء الحار لانه يبرد بالقوة ويرخي الجلد ويفتح المسام ويعين على تحليل الابخرة ويزيل عنها لدغها وحدتها وهذه العلة لا اسم لها الا انها كثيرة الوقوع وسببه بخارات سخيفة اي لطيفة رقيقة متخلخلة حريفة لذاعة قليلة للغذاء لم يبلغ الى الحجاب الصداع يصعد الى الدماغ فيحصل في بطون الدماغ ويلذع كما يلذع بخارات الجرب المسام فان هذه الابخرة اذا انعكست وصارت تخرج بالعرق من المسام اورثت الحكاك وان غلظت اورثت الجرب اليابس ولا يكون ذلك الا عند احتداد الاخلاط وتغيرها الى كيفية لذاعة حريفة وما ينفصل عنها من الابخرة يكون متكيفة بتلك الكيفية ايض وعلاجه تبديل مزاج الاخلاط بالمبردات وسقي ماء الجبن والرايب ولعاب بزرقطونا ولعاب بزر المرو مع شراب الخشخاش والبنفسج و ترطيبها باطعامه الاشياء المرطبة مثل لبن الماعز مع السكر وماء

لما يتبدد الابخرة المودية ويزول عن موضعها كالماء عند وقوع شيء ثقيل صح

البطيخ الهندي وماء القرع وماء الشعير مع الخس ولاسفاناخ
الى ان يزول الحرارة واللذع من تلك الاخلاط ويستعد ايضا
للاستفراغ ثم استفراغها بطبيخ الهليلج والتمر الهندي ولا
ولافيتمون او بعصير الشاهترج مع السكر وبما يدر البول
ادرارا كثيرا وان وجب الفصد واطاعت القوة فصد ثم تبديل
مزاج الدماغ بالاطلية والادهان والنطولات المبردة
[illegible] اعلال الطبقة الصلبة وهي طبقة منشاؤها
اطراف الغشاء الصلب الدماغي الذي يلي العصبة المجوفة وبعض
الاطباء لايعدونها طبقة بل غشاء وعلى هذا يكون عدد الطبقات
ستا قد يحدث في هذه الطبقة الورم اما خاصا بها او بشركة
الطبقات الاخرى وعلامته جحوظ العين لزيادة حجم المقلة
بسبب الورم ولضغطه لها الى قدام والم يجده العليل بسبب
تفرق الاتصال في عمقها اي عمق العين لمكان هذه الطبقة وهذا
انما يكون اذا كان الورم خاصا بها فان كان الورم دمويا
كان مع الجحوظ والالم تمدد وحكة لما ينفصل عن تلك المادة الذي
المورمة ابخرة غليظة متعفنة لا تتحلل بسرعة وتريد الطبيعة
ان تبددها بالاحتكاك للدفع وغدتها لا يؤدي الى موضع
معين تحكه لانها محتبسة في الطبقة الاخرى ولا يمكن للعليل
الا ان يحك الطبقة الظاهرة وهو لا يجدي نفع وان بالغ فيه

فيحير ولا يدري اي موضع يحكه وعلاجه فصد القيفال و
حل الطبيعة بالحقنة الخفيفة المتخذة من البنفسج والنيلوفر
والخطمي والعناب والسبستان والشعير المرضوض مطبوخة
مع دهن الحل والسكر الاحمر والمطبوخ الخفيف المتخذ من
العناب والسبستان والاجاص والنيلوفر والخطمي والكزبرة
اليابسة مع الترنجبين لان الحقن والمطبوخات القوية تثور
الاخلاط ويهيجها ويصعد الابخرة ويخاف منها ازدياد الورم
لضعف العين واستعداده لقبول المواد وان يجعل في العين
بعد انقطاع المادة عن الانصباب وتنقية الراس منها الشياف
الابيض المعمول من النشا والصمغ والكثيرا مكل درهمان ومن الاسفيداج
ستة دراهم ومن الافيون ثلث معجونة ببياض البيض المذاف
في ماء الكزبرة اليابسة للتبريد ورد المادة وماء عنب الثعلب
المغلي المصفى لئلا يعري ويسد اسيدا مطلقا ولانه مع ما
يحلل الاورام الحارة يقوي البصر واما عند انحدار الرطوبات
الى العين فيجب ان لا يستعمل امثال تلك المعريات المسددة لما
يحدث منها وجع شديد لان طبقات العين يتمدد بسبب ما يسيل
اليه وربما حدث فيها السترة لامتلاء [illegible] وان كان الورم صفراويا
كان معها اي مع الجحوظ والالم احتراق ولهيب وعلاجه استفراغ
البدن من الصفراء بالمطبوخ الخفيف لما ذكرنا وان يجعل في العين

الماء الذي قد طبخ فيه الشعير المقشر للتبريد والتغرية وحب
السفرجل الحلو للتبريد والنضج الغير المقشر لان لعابه الذي
ينضج ويغرى في القشر والجسمرج المحمص لان له خصوصية
بالعين ويسير من العنزروت لانه ينفع اورام العين ويقطع
الرطوبة السائلة اليه واما اليسير منه فلان الاكثار منه ربما يثقب
العين يجعله في اناء مضاعف بان يجعل الماء في قدر ويوضع
الاناء في ذلك القدر بين الماء ويطبخ وذلك لئلا يتدخن اللعاب
طبخا جيدا حتى ينفصل قوة الادوية بالتمام في اللعاب ويضمد
العين بشحم الرمان واطراف الهندباء مع دهن الورد كل ذلك
للتبريد والتنقية وان كان رطوبيا اي بلغميا كان معها ثقل و
استرخاء في الاجفان لابتلال اعصابها بالفضل الرطوبي وعلا
استفراغ البدن من الفضل الرطوبي بالحقن والمطبوخات و
التسعيط بدهن المصطكي والمسك وماء الزوفا والتعطيس
بشم المي والشونيز المحمص اي المشوي والزعفران مسحوق كل ذ
لتحليل الرطوبات وتنقية الدماغ وقد يحدث في هذه الطبقة
يبس وعلامته ان يجد مع الالم في الغور بسبب ان اليبس يقبض
الاجزاء ويجمعها فيحدث التفرق من حيث يجذب منه كانها اى
الطبقة يجذب الى خلف بتشنج الاعصاب المتصلة بها وتقلصها
وعصيانها في الانبساط وعلاجه ترطيب المزاج خاصة مزاج

الدماغ والعين بالاغذية والاشربة وحلب اللبن على الراس
والسعوط به وبدهن البنفسج وشد العين لئلا يزداد الجفاف
بالسخونة الحادثة عن الحركة والهواء المحلل وقد يشارك هذه
الطبقة الحجاب الداخل في الدماغ المسمى ما يخصني لاتصالها به في
العلة المعروفة بالبيضة اذا كانت مادتها في ذلك الحجاب لا في الحجاب
الخارج المجلل للقحف وعلامته الم في عمق العين والجحوظ لانضغاط
العين بسبب كثرة لا بجحوة الى خارج من غير حمرة لان لا الم بالمجاورة
لا الحصول مادة فيه وعلاجه علاج البيضة وقد مر ومن عللها
الالتواء وسببه اما سام صادف العين فينشف الرطوبة الزجاجية
التي بين الرطوبة الجليدية والطبقة الشبكية فينكي الجليدية
لضرورة الخلاء مع الطبقة الشبكية والمشيمة على الصلبة فيلتوي
ويميل الى جانب بالضرورة لانها ملاقية للعظم بعدها فضاء
ثم راجعة اليها فحدث هذه العلة واما شد شديد يضغط
العين فينكي بجميع طبقاتها ورطوباتها عليها اي على الصلبة فيلتوي
بما قلنا وعلامته ان يجد الانسان في عينيه حالة شبيهة بالتواء
العين الى احد الجوانب مع الم مثل الم التمدد من الجهة التي مالت
عنها وعلاجه ترطيب المزاج اما في النوع الاول فظاهر واما في
الثاني فليسهل عوده الى الحالة الطبيعية عند الارخاء والتليين
بتدبير الماكل والمشرب والابزن اي النطول والحمام والتمريخ

وغيره ذلك من الاطلية والسعوطات والقطورات ومنها
الاسترخاء بسبب ترطيبها وعلامته ان يجد الانسان عينيه كانهما
منقلبتان الى اسفل لثقلها والاسترخاء الاعصاب وضعفها
بكثرة الرطوبة فيميلان الى اسفل حتى ربما صعب عليه النظر
الى السقف لضعف الاعصاب واسترخائها عن امالتهما الى
اعلى من غير الم ان كان الترطيب وحده اى من غير مادة لان
سوء المزاج الرطب الساذج لا يولم بالذات ولا بالعرض لان
الرطوبة من الكيفيتين المنفعلتين ومع الم شديد ان كان مع
الابتلال تمدد اى ان كان سوء المزاج ماديا تمدد وتفرق اتصال
وعلاجه استفراغ البدن والدماغ بالحبوب والايارجات بعد
النضج واستعمال الغراغر والمضوغات كالمصطكى والرازيانج والوج
اما مفردة او مولفة مع الزبيب والاغذية الناشفة كالقلايا
والمطبخات بلحوم الطير فان كان مع الم يكون بالضرورة مع مادة
فيفصد ثم يستفرغ اما اذا كانت المادة دموية فالفصد بين
واما اذا كانت بلغمية فالفصد نافع اذا ساعد المزاج والقوة
والسن وفصل السنة لان الدم مركب الاخلاط فيخرج البلغم
معه فيخف البدن والدماغ ولذلك ترى العلماء من الاطباء
يامرون بالفصد فى ابتداء الفالج وبعضهم يرون الفصد فى
مثل هذه الامراض قبل الاستفراغ صوابا ليكون العروق متسعا

والبوسدام
لوه ... ...
... ...
الرابع ... الصور

لتحريك المواد وعند الاستفراغ اعلال الطبقة المشيمية وهي
طبقة تنتسج من اطراف الغشاء الرقيق الدماغي فرض العروق و
الشراين وانما سميت مشيمة لاشتمالها على الشبكية اشتمال
المشيمة على الجنين وقيل لشبهها بالمشيمة في كثرة العروق و
الشراين يصيبها على الاكثر الامراض الدموية لان الاوراد فيها
كثيرة لانها منفذ الغذاء والشبكية تاخذ الغذاء منها وتغتذي
ببعضها وتصفي الباقي وتؤديه الى الزجاجية وهي تاخذ
بعضها وتصفي الباقي وتؤديه الى الجليدية فينصب اليها دم
يفسد مزاجها ويتبعه فساد مزاج الرطوبة الجليدية لان
غذاءها ياتي منها وكثيرا ما يحدث فيها ورم فينضغط العصب
المجوفة ويضعف البصر وعلامته ان المرض فيها الحمرة في موخر
العين عند اقطارها لان باقي اجزائها غائبة عن الحس ويكون
الالم بسبب التمدد هنالك اي عند المشيمة في عمق العين و
علاجه الفصد والحجامة وحل الطبيعة كل ذلك لامالة المادة و
نقلها والتقطير من ماء ورق البزرقطونا ولسان الحمل وعنب
الثعلب المغلي غليا صالحا المذاف فيها الحضض ويسير جدا من الشياف
الابيض ليسكن حدة الالم ولا ينضجها ولا يلح في المسام وتضميد
العين بطلع مدقوق مضروب مع البزرقطونا والخل اليسير ودهن
الورد فان الطلع مقوي للاعضاء ويمنع انصباب المواد اليها و

بزرقطونا يسكن الحرارة ويدفع الاورام الحارة والكحل يمنع انصباب
المواد ويقطع نزف الدم ويوصل اثر الدواء الى العمق ودهن
الورد يسكن الحرارة ويحبس انصباب المواد الحارة ويسكن
الالم واللذع اعلال الطبقة الشبكية وهى طبقة منشاؤها من طرف
العصب المجوف وهى مشتملة على الزجاجية والجليدية من وراءهما
الى الحد الذى بين الجليدية والبيضية كما تحتوى الشبكة على
الصيد ولذلك سميت شبكية وقيل انما سميت بها لما ينفذ اليها
من الغشاء الرقيق عروق كثيرة وينتسج فيها انتساج الشبكة و
بعض الاطباء لم يعدوها طبقة لان الطبقة عندهم التى تحتوى
ما عليه مطبقة والشبكية ليست كذلك فيكون الطبقات على رايهم
ست ليس فى الرمد شئ اصعب من اعلالها لتعسر وصول قوة
الدواء اليها سواء استعمل من داخل او خارج مع انها عصبة
زكية الحس كثيرة العروق والشرايين ترد عليها المواد لكثرة
قربه من الجليدية متصلة بالعصبة المجوفة التى تجرى الروح
والنوذ ويختص بها اعلال اربعة احدها اليرقان الذى يظهر
فى العين مع الدموع لان اليرقان اذا كان بغير الدموع فهو
انصباغ الطبقة الملتحمة دون باقى الطبقات بما يرد عليها
من الغذاء المختلط بالصفراء كما يرد على سائر البدن واما كان
خاليا من الدموع لكونها مكسورة القوة بمخالطة الدم و

فصل سوم الطبقة الشبكية

بعض الاطباء ... هى ...

فيها هم

برقان

لكونها خالية عن العفونة ولذا لا يكون معه الحمى واذا كان

اليرقان مع الدموع فيدل على ان شيئا يسيرا من الصفرا انجلبت

الى الطبقة الشبكية واتصالها لرقتها ولشدة تأذيها قذفت

تلك الصفرا الى الجليدية كما يقذف الغذا اليها فلذع الطبقات

وصنعتها لكونها يترشح منها الى ساير الطبقات ويسيل الدمو

ع بالضرورة للذعها وحرقتها وعلاجه فصد القيفال اذا احتيج

اليه ثم حل الطبيعة بمطبوخ الهليلج ثم بعد التنقية يقطر فيها

الشياف الابيض محلولا بلبن جارية لتسكن حرقة المادة ولذعها

ويضمد ببزر قطونا وماء الهندبا وبياض البيض ودهن الورد

قال جالينوس ولطيف بياض البيض يفضل على جميع الادوية

المغرية بانه يغسل الرطوبات اللذاعة ويملس العين من الخشونة مع

انه لا يلحج في المسام والثقب الدقاق مثل تلك الادوية ولا يجفف

تجفيفها فلذلك لا يجلب الوجع في حال ويكب على ماء الحشايش الملطفة

لتحلل المادة المرطبة لئلا يتحلل الرقيق ويبقى الكثيف كالبنفسج و

الخطمي ونحوها كالبابونج والاكليل والعلة الثانية سرة يقع فيها

اي في اورادها فانقطع الغذا عن الزجاجية والجليدية لان

الغذا ينفذ من المشيمة اليها اولا ثم منها الى هاتين الرطوبتين

وعلامته غور العين وجفافها وقلة الدمعة لعدم وصول الرطو

بة الغذائية المائية اليها مع الم يحدث كالقبض عليها بتجمع الطبقات و

كوبيحو

ع

ابنكيب
درا ودبرد ابرو زد

كوماى ندرا بيدانرا

عوزها

وعودها الى داخل لضرورة الخلاء اللازم لغلبة اليبس و
علاجه الفصد وسقى ما يحلل الطبيعة وما يفتح السدد مثل
سكنجبين البزورى فاذا انفتحت السدد وابتدات حال العين
تصلح باندفاع اليبس والجفاف قطر فيها ما يرطب مزاجها
ليدفع عنها اليبس بالكلية ويدبر ساير البدن بالتدبير المرطب
لترطب العين بالقسط الذى يصل اليها من الغذاء واما قبل انفتاح
السدد فالترطيب لا يجدى نفع بل ربما يودى الى عظم امرها و
استدادنكايتها لزيادة امتلاء العروق وتمددها لكثرة المادة
السادة العلة الثالثة ما يسمى فى الصغار اى الصبيان الوردينج
وفى الكبار البنع وهو ورم عظيم فى الملتحمة مجاوز للحد فى العظم
يربو فيه البياض على الحدقة اى السواد فيغطيها ومع ذلك قد يكون
فى جفن واحد وقد يكون فى كليهما حتى لا يقدر العليل على فتح
العين وسببه ان يتسع فم من افواه العروق المتصلة بالطبقة
الشبكية فيقذف الدم الكثير اما الى الملتحمة او الى الاجفان او
الى الجميع ويتورم ولذلك يرى بعضهم عده من امراض الجفن و
بعضهم من امراض الملتحمة واما عده من امراض الشبكية باعتبار
ان السبب فيها ففيه ما فيه وليست المادة تنصب الى العنبية و
القرنية اذ لو انصبت اليهما لما كان البياض يغطيها وقد يكون
الوردينج من انفجار عرق دقيق يتصل بالملتحمة فتنصب المادة اليها و

يتورم او بالجفن فيتورم وعلامته تورم بياض العين في الاول
وانتفاخ اجفانها وانقلابها الى خارج حتى يمنع عن التغميض في
الانتفاخ ايضا لعظم الورم ولا يمكن ان يرى العين اصلا وينشق
الاجفان من داخل لكثرة التمدد ورقة الغشاء الداخل ويخرج
منها دم كثير في القسم الثاني وقد ينثر الاجفان اذا كانت المادة
حارة وكثيرا ما يعرض للصبيان بسبب كثرة موادهم لرطوبة امزجتهم
وكثرة اكلهم وقصور هضمهم وضعف اعينهم فيكثر انصباب المواد
اليها ومتى لا يقدر على ردعها وليس يكون الوردينج عن مادة
حارة فقط كالدم او الدم الصفراوي بل وعن المادة البلغمية
والسوداوية وعلاجه الفصد ان وجب وحل الطبيعة بمطبوخ
الهليلج والتمر الهندي والترنجبين في دفعات متفرقة لئلا يضعف
القوة وان يكحل بالذرورات والشيافات الرادعة والمحللة مثل
ذرور ملكايا والذرور الاصفر الصغير والذرور الاغبر ومثل
الشيافات المعمولة من اخلاط تلك الذرورات والاولى ان تقتصر
الى ثلثة ايام او اربعة على تقطير اللبن ثم الشياف المتخذ من ذرور
ملكايا محلولا باللبن او بلعاب بزرقطونا فان فيه مع الردع
انضاجا او لعاب حب السفرجل لانه اشد انضاجا وينبغي ان لا
يستعمل الذرور الا على الجفن ولا يذر في العين البتة ويضمد
بقشور الفستق الظاهرة لانها تبرد وتمنع المادة عن الانصباب و

العدس فانه يسكن حدة الدم ويغلظه ويجفف رطوبات العين
وينفع الاورام الحارة فيها ويمنعها عن الانصباب بما فيه من القوة
القابضة والحصض لما فيه مع التحليل قبض يسير وشحم الرمان فانه
يمنع انصباب المواد الى الاعضاء سيما الى العين الرمدة وكذلك
قشره وورق الهندباء او بزره المقطر عليها دهن الورد و العلة
الرابعة تعرف بصداع الحدقة وشقيقة العين ومن ضربان
يجده الانسان في عمق عينيه اذا كانت المادة واصلة اليها من
طريق الشرايين لما ذكرنا في شقيقة الراس كانه ينخس لان الشبكية
من قبيل الاغشية فاذا انصب اليها فضل تمددها عرضا كالمفرق
لاتصالها حصل مثل النخس فيها او يضغط لما يعرض لمكانها مثل
الضيق فيحس العليل كانه مقبوض عليها من جميع جهاتها وربما
كان الضربان دايما وربما كان في وقت دون وقت مثل شقيقة
الراس وذلك الوجع اما من سدة يقع في العروق المتصلة بها
اي بالشبكية فيحتبس الدم هناك ويتخلل عنها البخرة رديه حارة
يشتاق الطبيعة الى نفضها وتنفيه الروح منها بتعظيم حركة الشرا
وعلاجه الاستفراغ بحب الايارج والقاء العلق على الصدغين
او سخونة في الدم فينفصل عنه ايضا ابخرة حارة وعلاجه التبريد
واستفراغ الدم ان امكن او فضل حاصل في الشرايين اما من
فضل غذاء القلب او من الاوردة بطريق الشعب التي يتصل بينهما

وبين الشرايين فيصير الى اطرافها يسير منه مع الدم حتى لا يتحلل
من الشرايين لتضاعفها وصفاقة جوهرها فيتصل بالشبكية و
قبل ان يصير اليها اى الى الشبكية يحدث الشقيقة فى الراس و
ضربان الاصداغ وربما كانت الشقيقة مع هذه العلة اى مع
صداع الحدقة اذا كان الفضل كثيرا يبقى منه قسط فى نفس الشرا
بعد وصول شئ منه الى الاطراف وعلاجه علاج الشقيقة على
الحقيقة اذا كانت الشقيقة من البخارات الصاعدة فى الشرايين
او الاخلاط الصاعدة منها ايض ولا فايدة بالتخصيص لان علاجها
واحد من الاستفراغ بالفصد والاسهال وبتر الشريان الذى على
الصدغ او الذى خلف الاذن وانما يتعرف بان يجس كل منهما فاى
واحد وجد اشد نبضا فالفضل يصعد فيه ويبادر الى ذلك اى
الى البتر فانه عند انصباب الفضل الى العين ربما بتر الحدقة وبردها
اى خرقها بالامتلاء فيتفرق النور ويبطل البصر بالواحدة وربما
يتادى ذلك الى نزول الماء او الى الانتشار على ما بين فى الشقيقة
او الى تكدير البيضية لانصباب الرطوبات الفضلية من اطراف
الشرايين اليها واختلاطها بها واليه الاشارة بقوله فاما تكدير
الرطوبة البيضية وانزال الماء واحداث الانتشار بعد هذه العلة
فقلما يسلم منه المريض فلذلك يجب المبادرة وترك الاهمال فى
العلاج وان يقطر فى العين ماء عصا الراعى وشيافا مامياثا

يصعد فيه الفضل من الشرايين الذى صو

صنف

حضض وبياض البيض ولبن الجارية مغلاة كلها مقطرة
عليها دهن الورد وذلك لتسكين الوجع ودفع الحرارة و
ردع المادة ويضمد على الصدغين لزاق الصدغين يمنع السرايان
من الشريان ويمنع الفضل والبخار من الصعود الى الراس اذا كان
الصعود فيه وصنعته بزر الهندبا والحسك كل درهمان مر درهم
حضض ثلثة دراهم افيون نصف درهم يسحق ويعجن بلعاب
بزر قطونا ويطلى على خرقتين على قدر الدرهم ويلزق على
الصدغين ويترك حتى يجف وقد يعرض في هذه الطبقة تفرق
الاتصال فينبث النور المحصود فيها في جميع اجزاء العين ويختلط
بالرطوبات فيعدم الانسان بصره بغتة ويسمى هذا العلة انتشار
النور في جميع اجزاء العين ولا علاج له اعلال الرطوبة الزجاجية
وهي رطوبة صافية غليظة القوام بيضاء تضرب الى قليل حمرة
مثل الزجاج الذايب ولذا سميت بالزجاجية يشتمل على النصف
الموخر من الجليدية الى اعظم دايرة منها ليغذوها فانها رطوبة
في غاية البياض والصفاء والنور ولا يمكن استحالة الدم اليها دفعة
فاحتيج الى متوسط بينها وبين الدم وهو الزجاجية فانها اقرب الى
البياض والصفاء من الدم فاما صفاؤها فلانها تغذو الصافي
واما حمرتها فلانها من جوهر الدم واما غلظها فلئلا يسيل ويتفرق
وانما اخر عن الجليدية لان مددها ياتي من الدماغ بتوسط

الشبكي فوجب ان يكون من ورائها ليكون الى مبدا الغذاء
اقرب امراضها اصعب امراض العين علاجا لبعد وصول اثر
الدواء اليها من الداخل والخارج ولان الاطلاع عليها متعذر جدا
لا يمكن الا بالحدس القوي ومن يخص بمرضين احدهما عدم
الغذاء وسببه اما خلاء العروق التي تورد الغذاء اليها اما
لاستفراغات ذريعة كلية من البدن كله او جزئية من الراس
او لانقطاع مواد الرطوبة من غير استفراغ كالصوم وترك الطعام
فيحدث فيها فضل يبس او سدة تقع في هذه العروق التي تورد الغذاء
اليها فلا يصل الغذاء اليها وعلامته ان المريض لا يقدر ان يدير حدقته
لانه اذا غلب عليها اليبس يجف العضلات والاعصاب المحركة
للعين فلا تطاوع القوة المحركة في الانعطاف ويجد كان في حدقته
شوكا او قتات تجري اذ عند استيلاء اليبس على الزجاجية وانقطاع
الغذاء عنها تجف الجليدية ايض ويخشن لان غذاءها منها ويزول
عنها اللين والرخاوة فيصطكي العنكبوتية وهي ملتصقة بها جافة خشنة
فيحس بها مثل الشوك وقتات الحجر ولا يقدر ان ينظر نظرة في
وجه الشمس لقلة الروح ورقتها لقلة غذائها فيتبدد في ضوء الشمس
ويتألم منه ويغور عيناه اذ عند انقطاع الغذاء عن الزجاجية
كما يجف الجليدية يجف البيضية ايض لانهما من فضل غذائهما فيقل
الرطوبات المائية للعين فلا تدمع لقلة الرطوبة الا ان ما كان من



السدد تدمع على غير ترتيب لامتلاء العروق فيسيل شيء من
تلك الرطوبات المحتبسة الى العين اما من الشعب الغير المنسدة
او من المنسدة على سبيل الرشح وربما انفجر في اذنيه شيء شبيه
بالمدة او يجد في فمه طعم شيء مسيخ اى نتن يتحلب الى فمه وذلك
لان عند امتناع الغذاء من العين يحتبس نصيبها في الدماغ و
يمتلي منه فيضطر الطبيعة الى دفعه من تلك المنافذ وما كان من
خلاء العروق فانه يكون مع جفاف وغور في العين ولا يكون
بما ذكر اى من الدمعة والبخار الرطوبة وتحلبها شيء وعلاجه
ان ما كانت من السدة سقي المطبوخ الذى يسهل مع تفتيح السدد
على حسب المادة المسددة فان كانت باردة فمطبوخ من الرازيانج
واصل الاذخر والافسنتين وبزر الكشوث مع شراب الديناري
وان كانت حارة وهو نادر فمن بزر الهندباء واصل السوس و
عنب الثعلب والزبيب والشاهترج مع السكنجبين الساذج و
تضميد العين بورق الخيار او ورق الخطمي ببياض البيض ودهن
البنفسج والاكتحال بالشياف الابيض مع لبن جارية والسعوط بدهن
البنفسج كل ذلك للترطيب وان كان اليبس عن عدم الغذاء في العروق
فتنجب اللبن اى حلبه على الراس والسعوط بدهن البنفسج والتوسع
في الاغذية اللطيفة لانها ارطب لكون الدم المتولد منها اكثر و
ارق مائية والمرض الثاني الذى يختص بها هو جحوظ العين من

عن ورم وان يحس العليل بطول الحكة من العين لامتلائها و
يتخيل له كان العين تدفع من داخل الى خارج لانضغاطها بكثرة
انصباب المواد اليها من خلفها وهو يضر بالبصر من جهة انه يوجب
انعدام القرنية في الحدقة وسببه اما اتساع العروق المودية
للغذاء الى هذه الرطوبة كما يكون عند الخنق والغضب والصياح
والقي والطلق الشديد وغيرها مما يوجب حصر النفس فيقذف
من الغذاء اكثر مما يجب فيتبل هذه الرطوبة الزجاجية وهو
يندفع عن موضعها الى خارج وعلامته ان يدمع العين دموعا
فيها غلظ وادخل نوجه لتراكم المادة واحتباسها في العين
فيتحلل لطيفها ويبقى الباقي غليظا لزجا واما بين الطبقات التي
حواليها لكثرة الغذاء كما يعرض للنساء عند احتباس الطمث من الحبل او
غيره وليس هذا القسم لاجل مرض شديد وفي عده من امراض
الزجاجية بحث لانه عام لجميع طبقات العين وعلاجه لاستفراغ
وتنقية الراس بالفصد والحجامة وسقي الادوية المسهلة والحقن
الحادة والتكحل بما يمص العين ويعصرها اي يحرقها ويدمعها
ليستفرغ الرطوبات المحيطة لها في نفسها كالهليلج والدار فلفل و
نحوهما مثل ماء البصل وماء الرازيانج وماء الكرفس وشياف
السماق ويقلل مع ذلك الغذاء لئلا يتولد منها اخلاط ينجذب الى
العين من الوجع الحادث من الاكحال المحرقة وليقل نصب العين

الغذآء [illegible] هي الرطوبة الوسطى من رطوبات
العين سميت بها لجمودها وصفائها وتسمى بالبردية وشكلها
الى التدحرج ومقامها الذى يتشبح فيه المرئيات يميل الى
التفرطح ليقع الاشباح في جزء كبير منها ومؤخرها يميل الى الطول
ليتصل في العصب المجوف وانما جعلت في الوسط لانها اشرف
اجزاء العين اذ بها يكون البصر وباقي اجزاء العين يخدمها اما
بان يدفع عنها افة او لتودي اليها منفعة والوسط اولى اما كن
بالاشرف للتحرز والوقاية امراضها بطريق المشاركة كثيرة ويخصها
مرض واحد فاما التى بالمشاركة فهى اربعة انواع النوع الاول
ما يقع في الموضع واصنافه ستة لانها اما ان يميل الى خلف والى
قدام او الى اليمين او الى اليسار او الى فوق او الى تحت اما الاول
فمثل غورها عند نقصان الرطوبة الزجاجية وقد ذكر او عدم
الغذاء لسدة وقعت فى الشبكية وقد ذكر في اعلال الطبقة الشبكية
واما الثانى فمثل جحوظها لابتلال الزجاجية وقد ذكر او لاسترخاء
العضلات الحافظة لعلاقتها فيجحظ العين من غير عظم وعلاجه
علاج الاسترخاء واما الاصناف الاربعة الباقية فمثل زوالها من موضعها
يمنة او يسرة وهذا لا يضر بالابصار او الى فوق او الى اسفل وهذا
ايضا لا يضر بالابصار ان كانت العينان متفقتين فيه واما ان كانت
مختلفتين بان يزول احديهما الى اسفل والى فوق والاخرى الى

ضد تلك الجهة او بقى على الحالة الطبيعية عرض منهما ان يرى
الشى شيئين والعلة فى ذلك ان النور الخارج من كل عين هيئة
هيئة المخروط وهو شكل حاد الراس غليظ القاعدة وان قاعدة
المخروط دائرة لها مركز وان الخط الذى يبتدى من الجليدية
الى مركز الدائرة هو السهم والمحور وان قوة تاثير النور الخارج
من العين فى وسط هذا المخروط المسمى بالمحور وظاهر انه يوجد
للعين عند النظر الى الشى الواحد مخروطان ومحوران وهما
ينتهيان الى المبصر فاذا كان المبصر شيئين احدهما اقرب والاخر ابعد
وجمعنا البصر على الاقرب وقع السهمان عليه ووقع طرف المخروط
على الابعد وكذلك ان فعلنا بالابعد فاذا زالت احدى الحدقتين
عن وضعها يمنة او يسرة لم يحدث منه الا سماجة الحول وان يرى
الشى اميل الى احد الجانبين على حسب زوال الحدقة واما اذا كان
زوالها الى فوق او اسفل والاخرى على خلافها يرى الشى الواحد
شيئين بسبب ما يصير سهما المخروط غير ملتقيين على واحد بعينه
حيث يكون احدهما اعلى موضعا من الاخر ومن الضرورة ان يتخيل
الى الناظر انه يرى الشى بتلك العين المرتفعة ارفع وضعا مما يراه بالاخرى
لاختلاف تساوى النور فيتوهم انهما شيئان ولو امكن لصاحبه ان
يتكلف لالتقاء السهمين على الشى المرئى لراه واحدا وهو الحول و
قد يجى ذكره مع علاجه من بعد مفردا النوع الثانى ما يقع فى الكيفية

للعينين

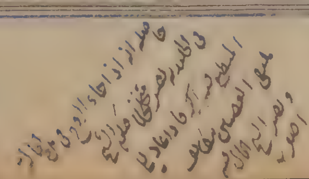
يعنى حالها هم

واصناف

واصنافه ثلثة منها التغير في لونها اما الى الحمرة او الصفرة او
البياض او السواد على حسب تعدد الاخلاط فيرى الاشياء على
هذا اللون الغالب ومنها استيلاء الرطوبة واليبس عليها غشا
الزجاجية وقد ذكر ومنها الخشونة التي يحدث فيها فيضعف
الابصار لان الاشباح انما ينطبع في هذه الرطوبة اذا كان سطحها
صقيلا مستويا املس واذا تغير وصار بعض اجزائه ارفع و
بعضها اخفض لا ينطبع فيه الشبح لخشونة العصبة المجوفة التي
تودي اليها اي الى الجليدية النور فان هذه العصبة خلقت لينة
ملساء ليسهل انطباعها بالاضواء والاشكال والالوان وليكون
خروج النور منها متصلا مستقيما لا يعرض له التغير والتعثر وانما
يحس الجليدية بخشونة العصبة لان العصبة محتوية عليها متصلة
على النصف منها وسببه خلط لذاع قباض حريف يابس يترشح من
بطون الدماغ الى العصبة المجوفة يحدث اولا الدمع للذعه و
حرقته ثم يحدث خشونة في الجليدية لنقصان الرطوبة الموجبة
للملاسة وعلامتها ان يجد في حدقته عند ما يمسها لاصطكاكها
بالعنكبوتية خشونة ليست باليسيرة وقد يتفرق العنكبوتية و ينفتق
لحدة تلك المادة ولا علاج له وعلاجها تنقية الراس باشياء متوسط
الحرارة كيلا يزيد حدة تلك المادة بالاشياء الشديدة الحرارة و
كيلا ينقبض اجزاء العين ولا يجمع ولا يتكثف الروح الباصرة

ولا يغلظ بالاشياء الباردة وذلك مثل الافسنتين والورد
المصطكى والصبر وتعديل الاغذية والتسعيط بدهن البنفسج و
لبن الجارية وبياض البيض ووضع الرفايد المبلولة بدهن الورد
والماورد على العين والنوع الثالث ما يقع فى هيئته وشكله بسبب
الاعضاء المجاورة اليه واشار اليه بقوله ومنها علة تعرف بالضغط
ومعناه ان يجد العليل فى الجليدية وجعا كانها يضغط فى الحقيقة
وسببه اما ورم فى الحاليق جمع حلاق وهو باطن الاجفان واما
ورم فى الطبقات فيضيق المكان لذلك على الجليدية ويصير كانها
مقبوضة عليها من جميع جهاتها او من بعضها وينضم بعضها على
بعض اجزائها فيحس بالضغط وكان معه الم شديد وامتناع عن
الحركة اذ عند امتلاء الفضاء المحيط على العضو بالورم يضيق المكان
على ذلك العضو وعند زيادة حجم العضو بالورم يملى الفضاء
الذى يتحرك فيه العضو ورمص ودمعة بسبب اندفاع شى
من مادة الورم وعلاجه علاج الاورام وسيجى فى الرمد وقد
يحدث فيها التفرق لتفرق اتصال الزجاجية من مادة حادة
ينصب اليها والنوع الرابع ما يقع فى الكمية وهو صنفان احدهما
ان يصير الجليدية اكبر من المقدار الطبيعى لامتلاء الزجاجية فيرى
الاشياء اصغر مما هى عليه لان الروح الباصرة يتفرق فيها و
يستتر بها ويضعف عن الخروج على المجرى الطبيعى وثانيهما ان يصير

ينتشر بها



حاصله انه اذا جاء الروح الى الجليدية من الجانب ... مما يلي المطيع ... فاذا ... العصب ... الزمان

اصغر منه فيرى الاشيا اكبر لكثرة الروح بالنسبة اليه وقوتها
على الخروج واما اذا صغرت جدا ضعف البصر واما العلة التى
تخصها فى نفسها فهى الجفاف واليبس ويصير ايبس مما هى فتتكدر
لغلظها ولاجتماع اجزائها بعضها الى بعض فيذهب صقالتها
واشفافها وبتكدرها لا ينفذ الضوء الحامل للشبح الى العصبة
ويتكدر النور بتكدر مظهره فلا ينطبع فيه الاشباح التى مقابلة
كالمرآة اذا صديت وسببه اما تغير مزاج جميع البدن الى
القشف واليبس اما الصوم كثيرا ولاستفراغات ذريعة وعلاجه
ترطيب مزاج جميع البدن بالتوسع فى الاغذية والاشربة والتمريخ
والاستحمام وترك التعب والرياضة والجوع والجماع وغيرها
من المحللات واما جفاف العين دون ساير اعضاء البدن بسبب
السفر البعيد فى الصيف والشمس الحارة وملاقاة الغبار دايما
وعلاجه ترطيب الدماغ لان الرطوبة يصل منه الى العين وترطيب
العين خاصة بالسعوطات والقطورات اللينة مثل الالبان
والالبان والشمومات المرطبة كالبنفسج والنيلوفر وغيرها من النطولات
والاطلية والادهان صح هنا من غلط الذى وقع هنا اعلال الطبقة
العنكبوتية وهى طبقة مثل نسج العنكبوت مفرطة الرقة ولذا
سميت بها تغشى النصف الظاهر من الجليدية ومنشاؤها اطراف
الشبكية وينفذ فيها شعب دقاق من المشيمية وتحجز بين الجليدية

والبيضية لان البيضية فضلة الغذاء الجليدية وملاقات الفضول
على الدوام ولا سندانها مضرة وانما جعلت رقيقة لئلا يمنع
الضوء الحامل للشبح عن الجليدية او الجسم الشعاعي الخارج منها و بعضهم
لا يعد و هذا ايضا طبقة و يستدلون بانها جزء من الشبكية و هي
ليست بطبقة فكذا هذه فيكون الطبقات عندهم خمسا اما التي يعرض
لها و لساير الطبقات بالمشاركة فالورم و علامته ان الورم في
هذه الطبقة العنكبوتية انها اي ان الطبقات بشركة معها اي مع
العنكبوتية فيه اي في الورم ان البصر يدق جدا و يضعف لان
هذه الطبقة كثيرة التحلل بفرط الرقة و اذا ورمت نقص تحللها و
عرض لها غلظ و تكاثف و منعت نفوذ الضوء الى الجليدية على
المجرى الطبيعي و حصول الفضل فيه اي في هذه الطبقة دون ساير
الطبقات لعدم الدلايل المذكورة في اورامها و علامة اشتراكها
اي اشتراك العنكبوتية لها اي للطبقات في الورم ان يضغط البصر
لما ازداد حجم الطبقات بسبب الورم فيضيق على العضو المكان و
ينضغط و يصير العليل يبصر بعينه اليسرى اكثر مما يبصر قدامه لان
العنكبوتية تصير كانها مقبوضة من جميع جهاتها فيتكاثف عند
الوسط على محاذات الثقبة و يمنع نفوذ النور على الاستقامة و
النور يجاهد في النفوذ فينفذ على خط غير مستقيم و يكون حماليق
عينيه كانها تمتد الى اسفل لثقل الورم و ميله بالطبع الى اسفل و

خلقت

او خروج الشعاع عنه

علاجها استفراغ البدن وتحليل الورم على ما سيجي في الرمد
اما التي تخص بها فعلة واحدة وهي التشنج والتقلص وعلامته
ان يرى العليل في بصره ضعفا واختلاجا وذلك لان هذه
الطبقة كما انها تحجز البيضية والجليدية ويترشح منها الغذاء النافذ
اليهما من المشيمة والشبكية الى الجليدية يعاون الرطوبة البيضية
ايضا في كونها جنة للجليدية حتى لا يقع عليها الضوء القوي فيتاذى
منه بفرط التحليل بل يكون وقوع الضوء عليها تدريجيا فاذا تشنجت
هذه الطبقة الى مبدئها وهو اطراف العين صار وسطها المحاذي
للثقبة ارق ووقوع القوي من الجليدية كما كانت تمنعه قبل فيرق
الروح ويتحلل ويضعف البصر لذلك ويعرض له اختلاج لان
الخطوط الشعاعية التي تمتد من الحدقة الى المرئيات بسبب رقة
الروح وتفريق الضوء تضطرب ويحرك حركة اختلاجية ولا
تمتد اليها على سبيل الاستقامة بل تهزها الضوء ولولا ان الرطوبة
البيضية لسلامتها كانت مانعة من وقوع الضوء القوي على الجليدية
لتحلل الروح بالكلية وبطل البصر والنوع يقل مرة عند الجوع و
ضوء الشمس وفي انتصاف النهار ويكثر اخرى بعد الاكل وفي المواضع
الظلمة وفي الغدوات ويحس كان في عينيه شوكة تنخسها لما يمتد
ذلك الغشاء العنكبوتية الى الاطراف كانه يتفرق في اتصاله او
شيء يمددها وذلك ظ وعلاجه السعوط بالاشياء المرخية المرطبة

ولا يمنع

مثل لبن البنات ودهن البنفسج والقرع والسمسم وبالجملة بترطيب
المزاج ان كان التشنج من يبس ولاستفراغ والتخفيف بالاياارجات
والغراغر والاكحال المدمعة ان كان التشنج من امتلاء اعلال الرطوبة
البيضية وهي رطوبة شبيهة ببياض البيض لونا وصفاء وقواما
ولذا سميت بها وانما جعلت قدام الجليدية ليحجب عنها الاضواء
القوية دفعة بل يكون وقوعها عليها تدريجيا فلا يغلبها ولا
يؤذيها ولئلا يجففها الهواء بسبب تندية هذه الرطوبة لها ولكي
يكون حايلة بينها وبين العنبية فلا يتاذى بصلابة العنبية و
خشونتها اعلالها ثلثة زيادة ومضرتها اما اذا كانت كثيرة جدا
فلانها يحول بين الجليدية والضوء وتذهب بالبصر وتظلم اظلام الماء
الغليظ اما اذا لم يكن بتلك الكثرة فلانها يقل اشفافها فلا يستطيع الشبح
على الجليدية على ما هو عليه اولا يخرج الشعاع على المجرى الطبيعي
او نقصان ومضرته اما اذا كان كثيرا جدا فلانه يذهب بالبصر من جهة
ان النور الذي يجيء من الدماغ الى الحدقة لا يجتمع فيها بل ينفذ من الثقبة
سريعا وينتشر ومن ان الجليدية لا يكون لها ما يحجبها عن الضوء
الساطع ومن جهة ان الجليدية يجف لقلة البيضية لانها تنديها
واما اذا كان قليلا فلانه يضعف البصر لما قلنا او تغير الى الكدورة
والغلظ ومضرته انه ان كان يسيرا لم ير صاحبه البعيد ولم ينقص
النظر الى القريب وان كان شديدا فان كان في كلها منع البصر وان

كان في بعضها فان كان في اجزاء متصلة في الوسط وكان ذلك
عند الثقب وعلى قدره منع البصر وكان كالماء وقد قيل ان الماء
هو هذا وان كان اصغر من الثقب وكان حواليه مكشوفا يرى في
كل جسم كوة وان كان حول الوسط مع العين ان يرى اجساما
كثيرة دفعة حتى يحتاج ان يرى كل واحد من الاجسام على حدته
لصغر مخروط الشعاع او لصغر طريق الشبح وان كان في اجزاء
متفرقة يرى اشكال تلك الاجزاء الغليظة الكدرة مثل البق و
الشعر والذباب وغيرها كمن يعرض له نزول الماء الا ان الماء له
الوان مختلفة بالنسبة الى الرأي لا بالنسبة الى الكحيل وهذا ابيض دائما
والتي من البيضية يكون مدتها طويلة ولم تؤد الى آفة عظيمة بل
يكون ثابتة على حالة واحدة والتي من الماء لا يزال يتدرج في
تكدير البصر الى ان ينزل الماء اما الزيادة فعلامتها ان الانسان اذا
اطرق اي طاطا راسه كان قدامه ماء راكدا وذلك لان الرطوبة البيضية
سيالة متموجة اي متحركة فاذا اطرق راسه ينظر الى الارض سالت
البيضة الى اسفل فانكبت على الطبقة العنبية وصار بينهما اي بين
البيضة وبين العنكبوتية فضاء ما فاذا خرج النور من الجليدية و
العنكبوتية وبين هذه الرطوبة فضاء ما ادرك الرطوبة مثل الماء
الراكد بخلاف ما لو كانت الرطوبة متصلة بالعنكبوتية فانه لا يمكن
ادراكها حينئذ الرطوبة كانه ماء قريب واقف في الارض ويكون

البصر سفا وتاير ذاد ضعف البصر عقب الاكل والنوم ونقص عند الجوع وفي انتصاف النهار ويبصر من بعيد اكثر مما يبصر من قريب لان الروح بسبب الكثرة الرطوبة البيضية يغلظ ويتكاثف ويقل اشفافه فاذا تحرك الى مكان بعيد تلطف غلظه واعتدل قوامه فيرى الاشيا بالاستقصا وعلاجه استفراغ البدن بالمطبوخ السادج لا يكون معها سرد الروح لعدم الاحتياج اليه ويجتنب الايارج والغرغرة بالمري المغلي مع العسل ونحوه وتلطيف التدبير واما النقصان فعلامته ان يرى الانسان اذا اطرق كان قدام عينيه برا او وهدة اي حفرة وذلك لان هذه الرطوبة اذا قلت ونقصت وصار بينها وبين العنكبوتية فضا فاذا اطرق راى شيئا شبيها بالخلا فيظنه برا او وهدة وفي هذا الدليل بحث اما اولا فلانه يلزم منه ان يرى الما عند ازدياد الرطوبة في قعر برا او وهدة وليس كذلك واما ثانيا فلانه سوا كانت الروية بانطباع الشبح او بخروج الشعاع انما يحصل على هيئة مخروطة زاويته تلي الجليدية وقاعدته سطح المرئي وكلما كان سطح المرئي وهو وتر زاوية اقرب الى الزاوية كان اقصر ساقا فاوتر زاوية كان اعظم وكلما كان ابعد كان اطول ساقا فاوتر زاوية اصغر وظاهر ان هذا الفضا اقرب ما يكون الى الجليدية فلا بد ذكره او يدركه الا على مثال خلا لا قطر له لا على مثال بير وحفرة واما ثالثا فلانه لا احتياج الى

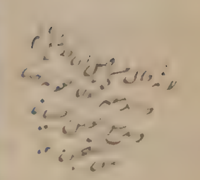
لاطراف فی رویة هذا الفضاء والحق انه اذا نقصت البیضة
عرض لها اجتماع من الیبس اما فی موضع واحد من اجزائها او مواضع
متفرقة فلم یشف ویری صاحبه فی کل شئ کوة او کوی متعددة
واما ان اجتمعت فی جمیع اجزائها فلا یری شیئا اصلا وعلاجه
اکتساب البدن الخصب بالاغذیة الجیدة وترک الریاضة والتعب
ومداومة الحمام المرطب وغیرها من التدابیر واستعاطه بلبن الجاریة
وبیاض البیض وشم البنفسج والنیلوفر وتغریق الراس بالدهن و
بالجملة ما یرطب مزاج الدماغ واما کدورتها وغلظها فهو من نزول
الماء ای منذر بنزول الماء کما نقل صاحب التذکرة عن جالینوس وفیه
بحث وقد یجی نزول الماء مفردا اعلال الطبقة العنبیة ومن طبقة
ثخینة الجرم ظاهرها صلب لانها یلاقی بها القرنیة وباطنها لین کانه
لحم اسفنجی ذو خمل وخشونة وفایدة ذلک ان یجد الماء المقدوح
لین یتعلق بها ولا یعود الی الحدقة وان یکون ما ینفذ الی العنبیة
من الفضول یمنعه ذلک الخمل من الوصول الی الحدقة وان یمسک
البیضة لئلا یتبدد ولونها الطبیعی عند ارسطو هو الکحل فانه یجمع
البصر ویقویه ویعدل الضوء وعند جالینوس هو الازرق لان
الکحل یکثف الروح تکثیفا شدیدا ویجمعه جمعا مسکرها و یغلظ
والازرق لما فیه من البیاض ینبسط الروح ویحلله ویزید فی
مادته فیقوی البصر بذلک قال الشیخ کانه یخلط الجد بالهزل ان

افراط جالينوس في ملح الزرقة وثلث الكحلة لسببانه كان شديد
الزرقة وكان ارسطو الكحل واقل زرقة وفي وسطها ثقبة محاذ
للجليدية ينفذ فيها النور مثل ثقبة العنب عند نزعه من العنقود
ولهذا سميت عنبية وبعضهم لا يعدونها مع الشبكية والعنكبوتية
على ما بيناه ومع الملتحمة على ما بيناه طبقة ويستدلون عليه بانها
نابتة من المشيمة فيكونان معا طبقة واحدة ويكون الطبقات
عندهم ثلث وهي تختص بخمسة اعلال احدها القرحة التي تحدث
فيها وعلامتها ان يكون اولا بثرة بازاء الحدقة اي سواد العين لا
العنبية لا تجاوز السواد وهذا هو الفرق بين ان البثرة فيها او
في الملتحمة حمرا بخلاف ما في القرنية فانها يكون الى البياض لخفاء لون
العنبية تحتها لها عروق حمر منتسجة لان هذه الطبقة كثيرة العروق
لكونها جزءا من المشيمة وهي اذا امتلات من المواد الحارة انتفخت
وظهرت حمراء منتسجة وربما خرقت البثرة القرنية اذا عظمت و
مدت القرنية فيخرج العنبية منها وربما لم يخرقها بل يتحلل ما فيها
قد يجي علاج القرحة مفردا وربما انفجرت وخرقت العنبية فيسيل
منها البيضية ويحدث عنها اعراض ثلثة احدها عدم اجتماع النور في
الحدقة وانتشاره سريعا وثانيها تفرق الروح لانتفاء ما يستره من
الضوء الساطع وثالثها يبس الجليدية وجفافها لعدم ما يغذيها كما
ذكرنا في نقصان البيضية والعلة الثانية هي امتلاؤها من الرطوبة

١٥٣

التى تداخل جوهرها و يزيد فى ثخنها على سبيل السمن فيتمدد حتى
يكاد الحدقة ان يتسع وقد يتسع كما صرح به الشيخ وقد يكون العين
كانها قد تورمت لزيادة حجمها فيضعف البصر اما عند الاتساع فظا
و اما عند عدمه فلغلظ الروح وكدورته و تغير مزاجه بسبب تلك
الرطوبة و رداءة مزاج الطبقة و اذا نظر الانسان الى عين المريض
يرى كان احدهما ازيد من الاخرى و ذلك اذا كانت الامتلاء مخصوصا
بواحدة منها او كان الامتلاء فى احديها ازيد من الاخرى و يجد فى
عينيه شبه التمدد لامتلائها و يفرق بين هذه العلة و بين الورم
بالالم و الحمرة و هذه العلة عزيز و الماء لا نها ليست فى الحقيقة
اتساعا فليس الا فى الثقبة شئ قليل دون العصبة المجوفة والماء
انما يكون عند اتساع العصبة و علاجها الاستفراغ بالحبوب و الايارجات
و الغرغرة و غيرها و الزام الحمية لتقليل المادة سيما من الاطعمة الغليظة
المرطبة مثل لحم البقر و السمين من الضان و التكحل بما يقبض العين و
يحلل ما فيها مثل ماء الرازيانج و العسل و الحلتيت و الفلفل و السكبينج
و الاشق و العلة الثالثة زوالها عن موضعها بالورم الذى يحدث
فيها او فيما يجاورها من الطبقات فيتمدد و يزول عن موضعها
بانضغاطها عن الورم و علامته ان يجتمع الالم و الدمعة بسبب الالم
و ضعف الماسكة و كثرة الفضول ثقلا و يرى الشئ على غير
استقامة لزوال الثقبة عن محاذات الجليدية و يسوء بصره لضعف

ولو سلم



العوق الباصرة واعوجاج الطرف ويدمع العين احيانا هذا
مخالف لما ذكره من قبل ولا يطبق جفناه لعظم المقلة وجحوظها
بالورم واذا نظر الى عينيه وجدت القرنية كانها قد قسمت نصفين
نصف منها على صفائها وهو النصف الذى بقيت العنبية تحته و
النصف الاخر فيه كدورة ظاهرة لزوال العنبية عن تحته فمتى زالت
العنبية ميلا الى اليمين ظهرت الكدورة فى نصف القرنية التى على
اليسار وبالعكس وعلاجه الاسهال بما يوافق المادة المورمة و
الفصد ان اوجب الى الراى ثم التكحل بما يقبض العين ويدمعها ليسيل
المادة التى قد بقيت من العين وتوضع العين بر فايدها لاشربة
المعمولة بالشكل الموافق للعين ليدفع جحوظها ويحفظها على الشكل
الطبيعى ويمنعها من زيادة الميل والزوال واما موافقتها لشكل
العين فليلا يرض العين من صلابتها لو كانت كبيرة او مسطحة المثقوبة
الوسط لئلا يمنع الابصار فيتكلف صاحبه النظر المستوى من تلك
الثقبة فيعود العين الى الصلاح ويمنع العين من الحركة والنظر
المختلف لان ذلك يزيد فى الورم بسبب انجذاب المواد وقد يزول
العنبية عند التنق من القرنية وسيجئ والعلة الرابعة الانتشار
وهو اتساع الثقبة والعلة الخامسة ضيقها وقد يجيان مفردين
اعلال الطبقة القرنية وهى طبقة صلبة مشفة مثل القرن لابيض
المرقق بالنحت ولذا سميت بها ومنشاؤها اطراف الطبقة الصلبة

في الوسج ؟

رفع

وهي وقاية لما تحتها من الطبقات والرطوبات ولذلك جعلت
صلبة ذات اربع طبقات كطبقات القرن حتى لو اصاب احدها
آفة سلمت الاخر قيل ولذا سميت بالقرنية واصلب اجزائها ما
يحاذي الحدقة لان هذا الموضع ليس وراءه ما يعتمد عليه عندما
يصيب العين ضربة ونحوها وجعلت شفافة لئلا يحجب الشعاع عن
النفوذ ومنزلتها من الجليدية منزلة زجاج القنديل من السراج
الزاهر تمنع عنه الآفات الخارجية ولا يحجب النور عن البروز وبعضهم
لا يعدونها مع الصلبية وما ذكرنا معها طبقة مستدلين بان نباتها
من الصلبة فيكونان معا طبقة واحدة وعلى هذا يكون الطبقات
اثنين وما يخصها من الاعلال الخشونة وهي ان تخشن اما بتقشف و
يبس يوجب تقشفا واختلافا في سطحها بارتفاع بعض وانخفاض
بعض لانعدام الرطوبة التي بها تخلل العضو ويوجب الملاسة
فينسلخ عنها القشر ويذهب صقالها التي بها يقبل الضوء ولا شعاع
واما لاصابة خلط حريف او ملح يجردها كما في الجرب الذي و
اما التغير مزاج بسبب ادوية حادة اكالة وعلامة ذلك انه تجد
من به هذه العلة خشونة كان جفنه لا على عند انفتاح العين وانغماضها
يمر على شيء جاف يخشنه فيدمع العين لذلك ويظهر جفافها الحس
وخشونتها وعلاجه تبديل المزاج الى الرطوبة اي في جميع الاقسام
لانها يزيل الجفاف والخشونة ويسكن اللذع والحدة وان كان

لاجتماع خلط مجفف فاستفراغ ذلك الخلط بالبنفسج وماء
الخيارشنبر والترنجبين ومما يكحل به في هذه العلة ويحك الاسرب المتخذ
بان يدلك الاسرب باليد مع دهن البنفسج فانه يملا الحفر التي في
القرنية بخاصية فيه وايضا لعاب حب السفرجل مع الكثيرا او دهن
البنفسج وكذلك دم الفراخ اي فراخ الحمام بان تنتف ريشة من جناحه
ويقطر ما يخرج منها في العين او يفصد عرق من العروق التي تحت جناحه
ويقطر الدم فيه والعلة الثانية النتو وهي ان ينتو القرنية من
الملتحمة حتى ترى علوها من الملتحمة حسا كما يعلو الملتحمة على القرنية
في الورديج وذلك يكون من مداخلة الخلط الرياحي تحتها فيدفعها
ويضغطها الى خارج وعلاجه استفراغ البدن من الاخلاط
الغليظة النفخة لانها مادة لتولد الرياح وكحل العين بالاكحال
مثل ذرور الاصفر والشياف الاحمر والانكباب على بخار المياه الحارة
وغسل الوجه بها وقد يتخرق القرنية في جميع قشورها الاربعة و
يبرز منها العنبية وتسمى المورسرج وقد يجي مفردا وقد يتخرق في
بعض قشورها الظاهرة فيبرز نفسها ويفرق بين نتوها نفسها و
البثر الحادث فيها بان النتو يكون صلبا جاسيا لم ينخفض تحت
الميل والبثر يتبعه دمعة وضربان وتنكيس تحت الميل ويكون لونه
احمر في بياض وقد يحدث فيها القروح والبياض وجميع ذلك يجي
من بعد وقد يحدث فيها السرطان وهو ورم صلب يحدث فيها

من سوداء محترقة عن الصفراء وعلامته وجع شديد لحدة المادة ورداءتها وشدة تمددها وسخافة العضو وذكاء حسه وكثرة حركته وقربه من الدماغ وتمدد العروق التي في العين لان بعض المادة في هذا الورم يكون داخل العروق وبعضها خارجها وحمرة الى سواد وكمودة اما الحمرة فلان الوجع يجذب الدم واما السواد فلاحتراق المادة ونخس شديد لان الورم والتمدد في عضو غشائي فيتمدد عرضا وينبسط الوجع عليه فيحس بنخس ينتهي الى الصدغين لان منشاء هذه الطبقة اطراف الصلب المحيط بجميع الدماغ لا سيما عند الحركة الشديدة المتعبة لان الحركة تهيج الحرارة وتثير المواد تخلخلها فيزداد حدة وحرارة وحجما ويعرض معه صداع لاتصالها بالحجاب الصلب واشتراكها في ذهاب شهوة الطعام لشدة الوجع فان الوجع كام تمنع الطبيعة عن خواص افعالها حتى تمنع اعضاء النفس عن التنفس الذي هو ضروري من الحيوة فكيف عن طلب الغذاء ولا برء لهذه العلة قال علي بن عيسى لانه لا يوجد له دواء اقوى منه وينبغي ان يكون قوة الدواء اشد من الاسقام لكن ينبغي ان يعالج على كل حال لتسكين الالم وتوقف المرض وعلاجه الفصد وارسال الدم على قدر احتمال القوة وتليين الطبيعة بماء الجبن والسكنجبين الافتيموني ويكحل العين اذا احترقت المادة واشتد الوجع بالشياف الابيض مع بياض البيض واياك واستعمال

العصر الا الخطر

الفشاء

الادوية الحادة فانها تثير وجعا لا يطاق ويضمد العين بورق
الخطمى وورق الخبازى وعنب الثعلب مدقوقا بدهن البنفسج و
قد يحدث فيها البثر من مادة يجتمع فى قشورها الاربعة ويختلف
علامته من اللون والوجع وساير الاعراض بحسب مادته فى ردائتها
اما فى الكيفية بان يكون حادة حريفة او مالحة بورقية او عذبة
واما فى القوام بان يكون رقيقة او غليظة وفى قلتها وكثرتها
فانها ان كانت قليلة عذبة كان الوجع اقل وان كانت كثيرة رقيقة
حادة كان الوجع اشد والافة اعظم لان الكثرة يحدث الامتداد
والحدة يحدث اللذع وموضع حصولها فما كان تحت القشرة الاولى
التى هى سطحها الظاهر يرى ذلك البثر اسود صافيا لان ذلك
لا يعوق البصر حيث كانت الرطوبة رقيقة صافية عن ادراك
العنبية فيرى على سوادها ويقع البصر على الرطوبة التى هى مادة
البثر لرقة القشرة التى تحويها فيرى صافيا والغاير الذى يكون
خلف القشرة الثانية او الثالثة يمنع عن ادراكها اى ادراك العنبية
لانه ابعد من تشفيف الشعاع فيرى ما كان تحت الثالثة ابيض
وما كان تحت الثانية متوسطا بين البياض والسواد قال صاحب
التذكرة ههنا سبب اخر وهو ان البثرة التى يكون فى القشرة
الاولى يكون سوداء بسبب بعد النور الخارج عنها والتى فى
الثالثة يكون بيضاء لقرب النور الخارج منها والتى فى الثانية

(margin notes: ... لانه كلما كان ... ; سماء الثانى فاذا كان فى موضع لا تقع عليه شعاع الشمس)

يكون

يكون متوسطا لتوسط النور عندها وما كان في ظاهر القرنية
وفي غير موضع الثقبة يكون اسلم لانه متى انخرقت القرنية من
امتداد عن كثرة الرطوبة او من تاكل عن حدتها فانما ينخرق جزء يسير
منها لان هذه القشرة اصلب من البواقي ليقوى على مقاومة
المصادمات ونحوها ومتى اندملت لم يمنع اثره البصر اذا لم يكن
محاذيا للثقبة وما كان خلف القشرة الثالثة وعلى محاذاة الثقبة
يكون اردا لانه متى انخرقت معظمها لانها الين لانه شبيه بقوام
ظاهر العنبية فان ذلك الظاهر وان كان صلبا فهو بالنسبة
الى ظاهر المقلة شديد اللين ولا يؤمن الخرق على البواقي ويحدث
من ذلك نتو العنبية ومتى اندملت منع اثره البصر وعلاجه علاج
الاورام والقروح من تقليل المادة وجذبها الى اسفل بالفصد
والاسهال واستعمال الرادعات في الابتدا واستعمال الشياف
الابيض الذي يكون فيه الكندر في الانتها والشياف الاحمر اللين
في الاختلاط ومن عللها المدة الكامنة تحتها وحدوثها اما من
قرحة تحدث هناك فلم ينفجر حتى ينفع المدة واما من رمد شديد
لم يتحلل فضله بل يستحيل مدة ويقف هنالك واما من فضلة تدفعها
الطبيعة اليه فتسكن فيه كما في الصداع الشديد ويشبه الظفرة
في شكلها فمنها ما ياخذ موضعا قليلا من القرنية ومنها ما ياخذ
موضعا كثيرا منها حتى انه ربما غطت المدة السواد كله وهي اردا

ليكون الخرق

اضر

وعلاجها ان ينضج ويحلل بما يفعل ذلك باعتدال كالذرور الاصفر

وصنعته انزروت ده مثقال صبر دو مثقال زعفران وحضض

مكد مثقالين مر مثقال يسحق ناعما وينخل بحريرة ويستعمل بلبن جا

او بماء الحلبة ولعاب بزر الكتان وتكميد العين بماء الحلبة و

اكليل فاترا ساعة بعد ساعة ومما ينضج المدة ويحللها المازريون

واقليميا الفضة اذا ذر بهما فان لم يتحلل يعالج بالحديد بان يشق

القرنية في طرف الاكليل بمبضع شقا غير عميق ويدخل فيه

الميل وتخرج المدة ثم يعالج بعلاج قروح العين الى ان يندمل

اعلال الطبقة الملتحمة وهي حجاب غضروفي صلب مستف ثخين

مختلط بعضل حركة المقلة يملئ لحما ابيض ابيض دسما ليلين العين

والجفن ايضا فلا يجف بكثرة الحركة وملاقات الهواء ومنشاها

عند بقراط هو الغشاء الصلب الذي فوق القحف تحت الجلد

قال الرازي ولذلك يرى الورم عند شدته يجاوز الى ما

حول العين حتى يبلغ الى الوجنة وعند ارجيجانس وروفس هو

الغشاء الصلب الداخلاني واستدل عليه بانه يوجد تغير في الدماغ

عند الرمد الشديد ولو كان من الغشاء الخارج لما وجد التغير

فيه واجيب بان الذهن وساير الحواس يتغير من الم الغشاء الخارجي

المجاورة الدماغ كما في الصداع الحادث عن الضربة ومنه تلتحم حوالي

القرنية ولا يغشيها كما يغشى ساير الطبقات ولذلك سميت بها

ونعصم

وبعضهم لا يعدون هما مع الشبكية والعنكبوتية طبقة لانها انما
سمي شحمية بالرباط للعين من خارج ولكن يعني الطبقة التي تلتحم
بها كسائر الطبقات بعضها بعضا فيكون الطبقات عندهم
اربعا اعلالها بالمشاركة كثيرة ويختص بها اربعة اعلال احدها
الورم الظاهر للحس وهو الرمد الحقيقي اذ قد يطلق الرمد مجازا
على حمرة تعرض للعين من غير ورم بسبب الغبار والدخان وحر
الشمس وغيرها والثاني الودقة لان الودقة لا يكون الا فيها
والثالث السبل وقد يجي كل منها مفردا باسبابه وعلاماته والرا
احمرارها وظهور عروق حمر فيها وامتلائها اي امتلاء العروق
مع الم دايم لحرقة المادة ولامتلاء العروق وتمددها وسيلان
الدمعة لانتفاخ العروق وتحتها عند الانغماض كالبثور والتبثر
القتات من غير ورم وسببه غليان الدم وغلظه بسبب تحليل
الحرارة ما رق ولطف منه فيتعسر تحلله واحتداده فيزداد حجمه
بالتحلل وينتفخ منه العروق وهذه العلة بالحقيقة نوع من السبل
كما يجي بيانه وعلاجه الفصد وحل الطبيعة والتكحل بالشياف
الابيض حتى يسكن الحرقة والغليان من الحرارة ثم يدمن استعمال
ما يلطف الغلظ ويستفرغ المادة مثل الاحمر اللين والروشنائي
والذرور الرمادي وقد يعرض لها اي للملتحمة الحمى والحرارة من
اسباب بادية مثل الدخان وحر الشمس والنظر الملح الى الاشياء

الشديد والضوء ونزول نزولها فى ثلثة ايام او اربعة فلا
ينبغى ان يتعرض له بشى سوى قطع السبب وهذه العلة من الرمد
المجازى ويقال لها التكدر وعلامته وجود احد تلك الاسباب
او تقدمه ودمعة لحرقة العين ورقة الرطوبات التى تصب
اليها وسيلانها بالدمع وحمرة يسيرة فى العين لما ينجذب الدم اليها
من الحرارة الحادثة من الوجع وحرقة قليلة لاحتداد الدم وغليانه
وعلاجه هذا العلاج المذكور فى النوع الرابع من الفصد لينجذب
الدم الذى يتوجه الى العين الى الجانب المخالف والاسهال بطبيخ
الهليلج والاجاص والخيارشنبر والترنجبين لذلك والتكحل بالشياف
الابيض ان لم يزل بزوال السبب الرمد سمى باسم لازمه يقال رمد
الرجل اذا هاجت عينه ورم فى الملتحمة حارا كان او باردا وهذا
على راى الشيخ ومن تبعه واما القدماء فانهم لا يطلقون الرمد الا
على الورم الحار الحادث فى الملتحمة ويسمون الاورام الاخر التى
يحدث فيها تكدرا لا رمدا وقد يطلق الرمد على اوجاع العين
مطلقا وذلك الورم اما ان يكون من الدم وعلامته شدة حمرة
العين وعظم الانتفاخ والوجع وكثرة التمدد والرمص لان الدم
مادة نضيجة رطبة يتحلل سريعا ودرور العروق وضربان الصدغين
لانهما متصلان بالملتحمة مجاورتان لها ولذلك شريانهما متصل
بالعين ولذلك يجتر عند نزول الماء فاذا حصل فيها ورم حار تالم

ورقيق

الصدغان وتسخن مزاج الشريان واحمرار الدم واشتد الضربان
حيث يتالم منه الصدغان وسائر علامات غلبة الدم وعلاجه
فصد القيفال من الجانب العليل او الشديد ان لم يكن البحران اسرع
والحجامة ان تعذر الفصد كما اذا كان الارمد صبيا وتليين الطبيعة
بمطبوخ الهليلج والاجاص والتمر الهندى والشاهترج لتقليل
المادة واما النهى عن العين والتكحل بالشياف الابيض لانه يبرد و
يجفف من غير قبض شديد ولا خشونة ولا لذع منا فانى بياض
البيض لانه يجلو الرطوبات اللذاعة ويغسلها ويملس الخشونة الحادثة من
من المواد الحادة ولا يلح ولا يسدد المسام فهو لذلك مامون ان
يزيد فى الوجع ولزوجته يعين على طول بقاء الدواء فى العين
قال الرازى ولولا ذلك لاستعملنا الماء مكانه ونحوه مثل لعاب
الحلبة فانه مع ما فيه من التحليل و(وابرد ما من السفرجل) التسكين محلل باعتدال ومثل
اللبن فانها فيه مع ذلك جلاء لا فى الماء لانه يضر فى الابتداء لانه
بلطافته ينفذ سريعا ويضر بالعصب وينفخ المادة ويكثف حجب
العين ويحبس المادة ويحدث خشونة فيها بقبضه ولا يمكث الدواء
فيه لرقته فيحتاج ان يدمع كل ساعة وكل ذلك مما يجلب على العين
وجعا شديدا واياك ان تستعمل (بالاذرور الاسود) الشياف الابيض والاشياء المغرية
قبل استفراغ البدن والراس لانها تمنع التحلل ولا يبلغ قوتها
الى ان تمنع انصباب المواد الى العين فتمدد طبقاته تمددا شديدا و

يصير سببًا للوجع الشديد وربما حدث فيه لشدة الامتداد
شق في الطبقات وانشقاق كما ذكرنا والتضميد بالصندل و
الحضض والاقاقيا والماميثا بماء الكزبرة الرطبة بعد الاسفيذاج
لتقوية العين وردّ ما يتوجه اليه من المواد والتغذي بالاغذية
المزّة لقمع الدم المائل الى الحلاوة كالرمان والانبرباريس والتمر
الهندي محلاة بالسكر لان الحموضة ضارة له لانها يجففه و
يخشنه ويذهب عنه ملاسته وصقالته التي بها يقبل الصور
ولان هذه الطبقة عصبية والحموضات من اضر الاشياء بالعصب
للدغها له واما من الصفراء وعلامته ان يكون التورم والانتفاخ
والتمدد والرمص وسيلان الدمع اقل للطافتها ورقتها وقلة
رطوبتها واعلم ان الدمع في الرمد يكون باردًا لانه يكون غير منهضم
وفي حال الصحة حارا لانه منهضم والوجع والنخس والالتهاب
اشد لحدتها وغلبة حرارتها وعلاجه اسهال البطن بطبيخ الهليلج
وتضميد العين بالعصارات الباردة مثل عصارة الهندباء
والبقلة وورق عنب الثعلب والكزبرة الرطبة وتقطير اللعابات
مثل لعاب حب السفرجل ولعاب بزر قطونا والالبان وبياض
البيض فيها والتكحل بالشياف الكافوري والافيوني ان اشتد
الوجع والنخس لانه ما نبه الحس فان كل مرض اذا اجتمع معه وجع
يجب ان يبدأ بتسكين الوجع لامور احدها ان الوجع يقوى تحليله

لانه الوجع يحلل الارواح ...

المرض ؟

يضعف القوة عن دفع وثانيها ان الوجع يضعف العضو فيشتد استعداده للمرض وثالثها ان الطبيعة لاشتغالها بالوجع تذهل عن دفع المرض ورابعها ان الوجع يجذب المواد الى موضعه لتسخينه فيشتد المرض ولكن ينبغي ان لا يداوم عليه لان مضرته عظيمة جدا قال جالينوس في حيلة البرء ان قوما لما الح عليهم الاطبا بالمخدرات لم يرجع ابصارهم بعدها الى الحالة الطبيعية لكنهم منذ ذلك الوقت بدت بهم ظلمة في ابصارهم فلما طال بهم الزمان نزل في اعين بعضهم الما واصاب بعضهم خمول البصر وبعضهم سيل العين واما من البلغم وعلامته عظم الانتفاخ لكثرة المادة وغلظ قوامها مع قلة الحمرة وكثرة الرمص لكثرة رطوبة المادة وسهولة نضجها والدموع والالتزاق عند النوم للزوجة الرمص والثقل وعلاجه تنقية الدماغ بالحبوب والايارجات بعد النضج وان يقطر في العين لعاب الحلبة المغسولة بان يصب الما على الحلبة ويترك نصف يوم ثم يصفى ثم يعاد عليها الما مرة اخرى ثم يطبخ كل درهم منها بعشرين درهما ما حتى يبقى النصف ولعاب بزر الكتان ثم يذر بالذرور الابيض وصنعته ان يوخذ انزروت ويعجن بلبن الاتان او بلبن البنات ويوضع على عيدان الطرفا ويدخل في تنور نارها ويترك يوما اجمع ويتوقى من الاحتراق ثم يوخذ منه جز ومن النشا ربع جز ويسحق ناعما و

قد يزاد فيه لكثرة الغذى والتصاق الجفن جزء من الطين ذو ق
منهم من يسحق الانزروت باللبن ويجففه في الشمس مغطى من الغبار
ثلث مرات ثم يدخله في التركيب بعد يومين او ثلثة بحسب انتهاء
المرض وذلك لان في هذه الذرور تحليلا قويا ولا يجوز استعمال
المحللات في الاورام الا بعد الانتهاء ويطلى على الجبهة والاجفان بصبر
قال جالينوس الصبر نافع من اورام العين لانه يمنع ما يتحلب ويحلل
ما حصل وحضض ومر فانه يحلل المواد من العين بغير لذع ويجلو
بياضها وظلمتها واقاقيا وزعفران لانه يمنع الرطوبات التي تسيل
الى العين لما فيه من القوة القابضة ويجلو غشاوة البصر واما من الشق
ويسميه الكحالون الرمد اليابس وعلامته ثقل مع كمودة وجفاف
وازمان لغلظ المادة وبعدها عن النضج وعزرانها في العين للذع
المادة بسبب حدتها وحموضتها وقلة الالتصاق لقلة ما يتحلل من
المادة بالرمص وخلو ذلك المتحلل من اللزوجة وربما احمرت
الملتحمة واما الاجفان فلا بد من ان تحمر لان جرم الاجفان لحماني
سخيف فاذا انجذب اليه الدم بسبب الحرارة الحادثة من الوجع وقبله
وعرض له احمرار واما الملتحمة فهي حجاب غضروفي صلب ويصير
عند انصباب السوداء اليها اصلب واجف فلا ينفذ فيها الدم
الا نادرا وقلما يكون هذا الرمد الا مع الصداع لانه بسبب حدة
مادته وطول مدته يفسد مزاج العين فيستحمل جميع ما يأتيها من الغذاء

الى

الى الفساد فيشتد الوجع فيتالم اغشية الدماغ بالمشاركة سيما
فيمن كان مزاجه سوداويا ودماغه يابسا فان العلة يلبث به
زمانا كثيرا وعلاجه ترطيب الدماغ بالاغذية المرطبة الجيدة الكيموس
على ما ذكرنا فى المالنخوليا وماء الشعير وصب الماء الابزن المعمول
من طبيخ البنفسج والنيلوفر وورق الخطمي والقرع وكشك الشعير على
الراس والانكباب على بخاره وادمان الحمام والنشوقات مثل دهن
البنفسج واللبن والقطورات مثل لعاب حب السفرجل والضمادات
مثل البابونج والبنفسج وبزر الكتان مع دهن النيلوفر والتكحل
بشياف الديناروجون وصفته اسفيداج اقليميا مكد عشرة دراهم
نشا درهم كثيرا درهم وصمغ يدق ويجبب والاجتناب عن استفراغ
والتحليل قبل ترطيب الخلط واما ان يكون الرمد من الريح وعلامته
ان يكون التمدد بلا ثقل ولا سيلان دمع وربما اورثت التمدد بسبب
الوجع حمرة وعلاجه النطولات من طبيخ البابونج والاكليل والمرزنجوش
والتكميدات اليابسة مثل النخالة والجاورس والاستحمامات المحللة
ونوع من الرمد يسمى الوديج وقد ذكر فى اعلال الطبقة الشبكية و
نوع منه غريب اى نادر الوقوع ويحس بجرح العليل فى عينيه و
ضربان يحس به لا يطيقه من شدة الوجع من غير ان يكون فيهما حمرة
او ورم ويجد جلد راسه كانه محترق لاستيلاء الحرارة واليبس
عليه من ارتفاع الابخرة الحارة ويوجعه المس ويجد فى الاذنين

لئلا يبقى عليك جانحا هم

طينا وسببه استيلاء اليبس المجرى على البدن وارتفاع بخارات حارة
يابسة الى الراس فيتالم منها الغشاء الخارج المجلل للقحف بسبب
الحرارة واليبس وبسبب التمدد الحادث من احتقانها تحته و
ذلك لان جلد الراس بسبب استيلاء اليبس والجفاف عليه ينقبض
ويتشنج ويزداد صلابة وصفاقة وينسد منه المسامات فلا يتحلل
منه الابخرة ويشاركه الطبقة الملتحمة في الالم والتمدد لاتصالها به
الملتحمة وينشف رطوباتها فيحدث فيها اليبس والضربان وعلاجه
ترطيب مزاج البدن والعين بما قد علمت من المرطبات وردع الابخرة
عن الدماغ وفي عدة هذه العلة والتي يليها من انواع الرمد نظر و
نوع اخر يسمونه بالكمنة وهو ان يجد العليل في عينيه كالرمد عند
الانتباه من النوم فاذا اصبح زال ذلك وسببه بخارات غليظة
تحتبس في طبقات العين عند النوم لغلظها ولعدم حركة المحللة
وتتحلل بحركة العين عند اليقظة من الفتح والانطباق والنظر الى
الجهات المختلفة وبضوء النهار وانما قلنا ذلك لان العادة في
الاغلب جارية على ان يكون النوم بالليل والانتباه منه عند الصباح
وعلاجه استفراغ البدن من المواد المبخرة بالشيء الموافق لمزاج
العليل وكحل عينيه بما يدمعها ليتحلل ما فيها من الابخرة مثل الاحمر
اللين والاحمر الحاد والباسليقون على التدريج ونوع اخر منه
يرى صاحبه كل شيء احمر ان كان سببه الدم او اصفر ان كان صفرا

وعلى وجه النظر عدم شمول الحكم لبدن القصى [illegible] لضعف العورم فيه مع انه ماخوذ في [illegible]

او

اوبلبحيًا ان كان سوداء او اسما نجونيا ان كان مع السوداء بلغم
او غير ذلك من الالوان بحسب امتزاج الاخلاط وقد يحدث
من كثرة كمية المادة غلظ و تكاثف فيرى الاشياء كانها فى ضباب
ودخان وسببه ان يكون الرمد فى الطبقات الخارجة قدام
الجليدية فيه نظر من وجهين الاول ان الرمد لا يعم الطبقات
الخارجة والثانى ان الملتحمة لا يكون قدام الجليدية بل سبب هذه
العلة انما يكون اما فى القرنية لكثرة كمية ما نصب اليه فيرى
الاشياء كانها فى ضباب او دخان او لكيفية لون هذه المادة
فيرى الاشياء باللون الغالب عليها واما فى الرطوبة البيضية بان
يتغير كلها فى اللون فيرى الجسم كله باللون الذى هى عليه او يتغير
فى بعض اجزائها فيرى بين يديه اجساما شبيهة بتلك الرطوبة
الملونة فى لونها وشكلها او يتغير فى بعض الاوقات دون بعض
كما يكون بسبب بخارات يتصاعد من المعدة فيرى الاجسام على
حسب لون البخار واما فى الرطوبة الجليدية بان يتغير لونها بحسب
الاخلاط الاربعة فيرى الاشياء كلها على اللون الذى هى عليه
وقيل انه يكون من تغير مزاج الدماغ سيما البطن المقدم منه حتى
يكون النور الخارج متشكلا اى متلونا بحسب ذلك التغير فيرى
الاشياء على هذا اللون وعلاجه الاستفراغ ان كان المغير سوء مزاج
ماديا وتبديل مزاج الدماغ بحسب خروجه عن الاعتدال بما مر

غير مرة ومداواة الرمد بحسب نوعه استرخاء الجفن قد يحدث
مع الرمد استرخاء الجفن الاعلى كله حتى لا يمكنه ان يرفع الجفن او
موخره حتى يبقى ذلك الطرف من الجفن منغمضا لا ينفتح وسببه
استرخاء العضلات المشيلة اى الرافعة للجفن بسبب رطوبة
مفرطة يغلب عليها وفيه نظر لان ارتفاع الجفن الاعلى عند فتح العين
انما يكون بعضلة واحدة عظيمة تنبت من اعلى المحجر وتتصل نازلة
الى وسط الجفن وتنبسط طرف وترها على حرف الجفن وتتصل
مستعرضة بجرم شبيهة بالغضروف تحت منبت الهدب فاذا تشنجت
فتحت العين واذا استرخت انغمضت وعلى هذا لا يمكن الاسترخاء
مع موخر الجفن بسبب استرخاء تلك العضلة نعم قد لا يرتفع الجفن
بتمامه عند تشنج عضلة من العضلتين اللتين تجذبانه الى اسفل وعلاجه
استفراغ البدن ان كان هناك فضل ثم مداواة الرمد بحسب جوهره
فان بقى الاسترخاء بعد الرمد فصد عرقا المنخرين وهما عرقان داخل
المنخرين دقيقان وفصدهما بان يخنق الانسان نفسه ويقوم فى
الشمس ويجعل منخريه مستقبلا لضيائها حتى يظهر للفاصد ثم يشرط
الفاصد بقفا المبضع او بالة معمولة لذلك كالمبط فابدانه
استفراغ الرطوبة مع الدم من جهة العين وضمد الجفن وفوقه
بالضماد القابض المتكثف لتجفيف المادة ويقوى العضو حتى
يدفع ما ينصب اليه مثل الصبر والاقاقيا والماميثا والزعفران والمر

ان يكون م

اذا استرخت العضلة واذا انطبق العين تشنجت العضلتان الموضوعتان فى الموضعين

فائدة الحق انه لا يسيل الدم الى الخارج وتحقن العروق وتنقطع من موضعها وتظهر بالفصاد

طهما

مجونة

معجونة بماء الآس الرطب ويكحل بما يدمع العين ويستفرغ ما فيها
من الفضول فان انطبق الجفن ومنع البصر بعد هذا العلاج سمرنا
يقطع الجفن من الماق الى الماق ويخرج منه بالمقراض جزء على
قدر الاسترخاء فان كان الاسترخاء في موضع اكثر لجعل القطع
في ذلك الموضع اعظم ثم يخيط الجفن في مواضع شتى حتى
تتصل شقا الجلد ثم يلقى عليه الذرور الاصفر ويقطر في العين
ماء الملح والكمون الممضوغ المصرور في خرقة فاذا كان اليوم
الثاني او الثالث يقطع الخيوط بالمقراض ويخرج ويعالج بالمرهم
فيرتفع الجفن ويظهر الناظر وقد يكون استرخاء الجفنتين
من طريق الفالج واللقوة وقد تقدم ذكره وقد يكون بسبب قطع
طرف من الوتر الذي يشيل الجفن عند فصد عرق الجبهة لخطاء
الفصاد كما وقع لابن ذرو ما خرج حين فصد ابنة الملك وقطع
طرف الوتر فبقيت عينها منطبقة فامر الملك بقطع يده وهكذا كان
حكمهم على الطبيب اذا جنى التصاق الجفنتين قد يحدث رمد عظيم
معه العين جدا والجفنان يصيران كانهما قد اعتقرا اي تشققا و
تسلخا لعظم الورم او للين بشرة الجفنين ورقاق بينهما منسلخها
ويسحجهما ايسر الاسباب مثل الدمع لحدته ثم يندمل ويلتزق الجفن
بالجفن لطول الانطباق التزاقا ينفتح العين بشدة اذا كان في احد
الموقين او التزاقا لا يمكن معه الانفتاح اذا كان شاملا والسبيب في

ذلك الرمد خلط حار كالدم يرخي العضلات بتليين الاعصاب
وترقيق الرطوبات وتسييلها فيدوم بذلك انطباق الجفن
على الجفن ويحدث في الجفن هذه الحالة من القرحة اولا والالتصاق
ثانيا وهو اي الخلط اما ان ينجلب من الدماغ او يرتفع بالتبخير من
ساير الاعضاء وعلامة ما يكون من التجلب صداع يجده العليل و
يمدد وحمى اي حرارة شديدة في راسه بسبب تلك المادة الحارة
والتهاب عند جبهته لميل المادة الى مقدم الراس وما يكون من
ارتفاع الخلط من البدن فانه يجد الالم اي المريض في العضو الذي
عنه ينفصل البخارات مثل المعدة والرحم والحجاب وغيرها وظاهر
ان بيان سبب الرمد وعلاجه هنا غير مناسب والاولى به ان يذكر
عند ذكر الرمد وعلاجه الفصد والاستفراغ وتبديل مزاج جميع
البدن والراس بعد التنقية وتبديل مزاج ما بقي من الخلط الفا[سد]
بالمبردات ثم كحل العين قبل حدوث الالتصاق بالشياف الابيض
والابار وصنعته اقليميا الذهب وتوتيا واسفيداج وكحل ورصاص
محرق وكندر مكد درهمان دم الاخوين افيون مكد درهم انزروت
درهم ونصف والذرور الابيض المرخي انزروته باللبن لان في
الانزروت حدة بها ينقب العين ويجردها ويسحجها ويعين بذلك
على الالتصاق فاذا دبره باللبن لا يفعل شيئا مما ذكرنا لان اللبن
يمنعه من الالتزاق بجرم العضو ويسكن حدته ولذعه وصنعته

على

با ن يصب عليه لبن الجوارى
و يترك فيه الطل حتى يجف
و ذلك مم

انزروت عشرة دراهم نشا درهمان شكر طبرزد صمغ عربي افيون
مكد درهم يدق وينخل بحريرة وبعد هضم الدوا في العين وتنقيته
منها يكحل بدهن الورد ليمنع من التزاق الجفنين ثم يرفد موربا
لئلا يتصل احدهما بالاخر ويلتصق وليس في انواع الرمد شي
يستعمل فيها الدهن الا هذا النوع فانه يكحل بميلين في كل عين
من الدهن وقد يلتصق الجفنان بالمقلة اما بالملتحمة او بالقرنية او
بكليهما وسببه اما قروح حدثت بالعين وطال انطباق الجفن
عليها واما خرق الكحال القرنية او الملتحمة او غشاء الجفن عند
لقط السبل وكشط الظفرة وحك الجرب اذا لم يكن بالغا بالكمون
والملح ولم يراع العين بعد ذلك بما يجب رعايته حتى التصق و
علاجه باليد بان يدخل الميل تحت الجفن ويجذبه او بصنارة او
بصنارتين ثم يسلخ الالتزاق بالمهت وهو كميل مثلث املس كما يعمل
بالظفرة حتى يبرا عن الاشيا الملتصقة به فانه لم يمكن بالمهت يسلخ
بالمقراض ويتوقى القرنية من ان يخرق فيعرض نتو العنبية ثم يقطر
في العين ما الكمون والملح الممضوغين ويوضع تحت الجفن قطن
مبلول بدهن الورد لئلا يلتصق بالعين ثانيا وكذلك علاج التصاق
احد الجفنين بالاخر بان يدخل تحت الجفن ان امكن والا يشق من
الماق الاصغر وربما يدخل فيه الميل ثم يرفع الجفن بالميل الى فوق
ويشق بالمقراض ويغسل بما الكمون والملح ويوضع بين الجفنين قطن

مبلول بالدهن ويحذر من معاودة الالتصاق في الشترة سمي بها
لنفس حقيقتها ستي تقلص الجفن واكثر ما يكون هذا في الجفن الاعلى
وانقلابه الى الخارج واكثر ما يكون في الاسفل حتى لا ينطبق الجفن
الاعلى على الاسفل كما يجب ولا يغطي البياض اما كله او بعضه ويصير
العين كعين الارنب ويضعف منه البصر لتراكم الغبار على العين و
لعدم الالتجاء عند الكلال الى الاطباق المستلزم للظلمة وجمع النور
فيتفرق دايما بالضوء ولتاثير الهواء المسخن المجفف في رطوباتها
وذلك اما خلقية من نقصان المادة التي تتكون منها الاجفان ولا
برله واما القطع اصاب الجفن كما في علة الشعر الزايد واما من غدة
تنبت في الاجفان او من لحم زايد ينبت ابتداء او من اثر قرحة كانت
فيها واما من خياطة الجفن اذا لم يكن على ما ينبغي وعلاج ذلك كله
بالحديد اما ما كان من قطع الجفن او من خياطته ودفعه اكثر ما ينبغي
فبان يشق الجلد في الموضع الملتحم ويترك حتى ينسيل ويوضع فيما بين
الشق فتل فيها مرهم منبت اللحم حتى لا يتلاقى شفتا القطع وينبت
فيما بينهما اللحم واما ما كان من غدة او لحم زايد فبان يعلق بصنارتين
او ثلث ويشال ثم يقطع بالمقراض ويوضع عليه الدواء الحاد
كيلا يعاود نبات اللحم وقد يحدث عن علة في الغشاء الموضوع على
الجحف المجلل له لاتصال الجفن به فيتشنج كسقطة او ضربة او
قرحة يحدث بهذا الغشاء او عن تشنج العضل المطبقة للجفن

العضلات

يان

العضلات المحركة للجفن الاعلى ثلث احدها التى ينبت من
اعلى المحجر و يتصل نازلا الى وسط الجفن يشيله على ما مرّ و الآخر
ينبت او تارهما من داخل المحجر و يأتى منحرفة الى اسفل ثم منعطفة
الى فوق من جهتى الموقين و يتصل كل واحدة منهما بطرف من الجفن
و هما يجذبانه الى اسفل جذبا متشابها فاذا تشنجت الاولى بقيت
العين مفتوحة لا يغمض و كذلك اذا استرخت الاخريان و اما
استرخت واحدة منهما بقى طرف الجفن الذى من ناحية هذه العضلة
مفتوحة فالصواب ان نقول عن تشنج العضلة المشيلة للجفن و
علامته علامات التشنج من عروضه دفعة و ثقل الجفن و تمدده
و ساير علامات الامتلاء ان كان التشنج ماديًا و من عروضه قليلا قليلا
مع ضمور الجفن و دقته و تقدم الاسباب المجففة ان كان يابسًا و
علاجه الاستفراغ و التمريخ بالادهان المحللة و التنطيل بلعاب الحلبة
فى الاول و الترطيب بالاغذية و الاشربة و المروخات و النطولات
المرطبة و التكميد بمثل البنفسج و الخطمى مع لبن الجوارى و التعريق
بالادهان المرطبة الملينة مثل دهن البنفسج و القرع فى النوعين لان
الامتلاء فى لغلظ مادته يحتاج ايضا الى الترطيب و التليين و قد
يحدث من سوء امساك الجفنين عند لقط السبل اذا كان المأسك
قلبهما الى الخارج و انقطع جزء منهما و تركهما على هذه الهيئة
فبقيا منقلبين الى الخارج لتشنج حدث من اندمال القرحة او

لبنات لحم زايد وكان سبيلهما ان ينقلبا الى داخل بعد اللقط
وعلاجه ان ينظر فان التزقت الملتحمة بالجفن بعد الاندمال وبقى
لذلك متشنجا منقلبا الى الخارج دبر فى تربية ذلك وتنحيته على
ما مر فى الالتصاق وان حدث شى كالعقدة جهد فى تحليلها
بالادوية مثل لعاب الحلبة وبزر الكتان والدياخليون فان تحللت
فذاك والا قطعت بالحديد وقد يحدث الشترة بعقب ضربة
يقع على الراس والجبهة لاسيما اذا خرج شى من العظم نابتا او
تشنج الغشاء المجلل وتشنج الجفن معه ويشبه ان هذا مع كلام السابق
وقد يحدث عن علة فى غشاء القحف قد وقع مكردا ولا حيلة فيه
فيه بحث اللهم الا ان يقال لا حيلة بعد انجبار العظم على هذه الهيئة
الردية ويعالج على كل حال بالتليين اى تليين الجلد وارخائه
بالادهان المرخية اذا كان بعد الاندمال او تليين البطن ليجذب
المواد الى اسفل ولا ينصب الى الموضع العليل شى فيحدث فيه
الورم ويزداد التشنج اذا كان عند الابتداء ومنع العين مما يدمعها
لئلا يتوجه اليها مادة فيقبلها لضعفها ويحدث فيها مرض اشد
واسوء من الشترة السبل سمى باسم اللازم غشاوة للعين يعرض
من انتفاخ عروقها الظاهرة فى سطح الملتحمة والقرنية اما فى
عروقها الظاهرة التى ياتيها من خارج القحف وعلامته ان يكون
معه حرارة فى الحاجبين وحمرة فى الخدين وضربان شديد فى

عروق الصدغين واما فى عروقها الظاهرة التى تاتيها من داخله
وعلامته ان يكون معه عطاس وحرقة فى الدماغ وضربان فيه
ومن انتساج شئ فيما بينها اى بين العروق كالدخان هذا التعريف
للشيخ والمصنف زاد عليه قوله فيشبه الغشاء الرقيق لابيض وفيه
نظر لان السبل نوعان احدهما يكون فى عروق الملتحمة الباطنة
فيرى على العين غشاء رقيق شبيه بنسج العنكبوت والاخر يكون
فى عروقها الظاهرة فيرى عليها غشاء قد لبس السواد مثل الدخان
وظاهر ان الغشاء الاسود الشبيه بالدخان لا يكون ابيض واعلم
انه قد اتفقت الجمهور على ان السبل امتلاء فى عروق العين الاصلية
التى هى من الاعضاء المنوية ويستمر بحاله فذلك قول بعض منهم
قال الفاضل العلامة فى شرح الكليات لم ار لاحد منهم على صحة
ما ذكره شبهة فضلا عن حجة ولمن يقول انها من امتلاء عروق الحدقة
ان يحتج بان العروق متكونة من المادة المنوية فيستحيل حصولها
بعد تمام الخلقة وبانها لو كانت حادثة لغشت حلية العين ونحن
نراها تدور حول السواد وعلى محاذاة عروقها ولمن يقول انها
عروق حادثة ان يحتج بانها لو كانت طبيعية لفسد عنا وها بقطعها
وضمرت وهزلت وليس كذلك وبانها متى لم يستقص فى لقطها
فانها تعود كما كانت وليست حال العروق الاصلية كذلك فانها
لا تعود بعد القطع وبانها ينشأ وتتبرأ عن الملتحمة عند قطعها

ولو كانت اصلية لانسالت المليحة بنفسها معها ثم قال والحق
عندي انها اجسام غريبة شبيهة بالعروق تنسج في غشاء رقيق
متولد على العين واما كيفية تولد هذا الغشاء فهي ان المليحة
جسم كثيف فيكون غذاؤه كثيفا لان الغذاء يكون شبيها بالمغتذي
وفضلة الكثيف كثيف فهذه الفضلة اذا عجزت القوة عن
دفعها اجتمعت شيئا فشيئا وتولدت منها على العين اجسام غريبة فما
كان على سطح العروق استعد لقبول الصورة العرقية وما لم يكن
كذلك استعد لقبول الصورة الغشائية كالمشيمة المحيطة بالجنين
وصارت العروق على محاذات العروق الطبيعية ولا يعطى الحدقة
وذلك لشدة استعداد المادة المنفصلة منها واللاصقة بها لقبول
الصورة العشائية لانه منفصل عن جوهر غشائي هو المليحة ثم ان
العروق الطبيعية يتخلخل بسبب امتلائها وملاصقة الغشاء لها
فانه يسخنها وينعكس عليها ما يتحلل من الابخرة والحرارة فيترشح منها
دم لطيف يداخل الجوهر المتولد عليها ويملاه فيظهر للحس انه عروق
وما لا يكون ملاصقا لها فانه لا يترشح اليه شيء من ذلك فلا يكون
فيه دم هذا ولا يخفى ان ما ذكره الفاضل العلامة في كيفية تولد
هذا المرض لا يصلح للتعويل فيكون هو خلاف راي المتقدمين و
المتاخرين ويمكن الجواب عن الاول من الوجوه الثلثة التي ذكرها
على كون تلك العروق غريبة بان يقال انما يلزم ضمور المليحة وهزالها

نثر

الوريدية وما لا يكون كذلك يستعد لقبول الصورة

اذا قطع جميع العروق التي تغذوها وكذلك بل انما يقطع بعض
من عروقها الظاهرة وعن الثاني بانا لا نسلم ان العروق المقطوعة
تعود كما كانت بل انها اذا لم يستقصى في قطعها وبقيت منها
شعبة ممتلية من الفضول الغليظة فسد الغذاء الصالح الذي
يجي الى الملتحمة يوما فيوما بمخالطة تلك الفضول فلم يصلح للتغذية
ويبقى في العروق فينتفخ بعض اخر من عروقها الظاهرة التي
لم ينتفخ من قبل وعن الثالث بان تبرية هذه العروق عن الملتحمة
عند الكشط لكونها من العروق الظاهرة والملتحمة جسم غضروفي
صلب وليس عليها حجاب اخر مستبطن لها ولهذه العروق
حتى يمنعها عن التبرية فاذا كشطت بالصنارة تبرات منها
بالبعض الا انبسطا يا دقيقة بها اتصال هذه العروق بالعروق الباطنة
وبعض اخر من العروق بالعروق الباطنة الظاهرة وسببه امتلاء
تلك العروق من الفضول الدموية والبخارات الغليظة فيعسر
تحللها بسرعة وهو ثلثة انواع احدها يعرف بالسبل الرطب
وهو ان يكون مع تدمع ورطوبة مفرطة في الاجفان لان مادة
هذا النوع يكون الطف وارق واحد ولذلك يكون معه اكال
وعطاس متواتر وضربان في قعر العين وذلك لا يتعلق بالصنا
اي لا يمكن لقطه بان يتعلق بالصنارة ويقطع لان اكثر عروض
الامتلاء ههنا في العروق والجداول التي في باطن الملتحمة و

الصنارة الة من حديد على شكل الخزل المغزل معوجة الراس كالتى
يصاد بها السمك و الثانى يعرف بالسبل اليابس وهو ان يكون العين
يابسة لا يسيل منها الدمعة ولا يتبين فيها رطوبة لغلظ المادة و
يكون كالعيون الصحيح فى ذلك غير ان الغشاء يكون مسبلا عليها و
الثالث المستحكم قد غلظ ومنع البصر وبيض الحدقة وعلامة الرقيق
المبتدى منه ان لا يمنع البصر كثير منع لرقة الغشاء وتراه اذا فتحت
العين مسبلا على الحدقة كانه نسج العنكبوت بعروق حمر صغار
لقلة امتلائها وعلاجه الفصد من القيفال و الاسهال بالايارج وما
يشاكله و ادامة الحمام بعد التنقية على الخلاء لتلطيف المادة و
الاكتحال بالاكحال الحادة الجلاءة كالباسليقون ومعناه الملوكى
وصنعته زبد البحر اقليميا الفضة مكد عشرة دراهم نحاس محرق ملح
اندرانى شادنج اسفيداج الرصاص فلفل دار فلفل سنبل توتيا
مكد درهمان قرنفل اشنه مكد درهم ماميران عروق مكد ثلثة
دراهم قشر اهليلج ملح العجين عصارة الماميثا مكد خمسة دراهم
مسك نصف درهم ونحوه بعد التنقية ايضا لئلا يميل الفضول
الى العين بسبب حدة الدواء وهيجان الوجع وعلامة الغليظ
المستحكم ان يرى تلك العروق اعظم مقدارا ويمنع البصر منعا
اعظم مقدارا وعلاجه اللقط بان تنفذ خيوط كثيرة تحت تلك
العروق ويجذب الى فوق ليشال ثم يلقط بالمقراض و يعلق

بالصنايرو يقطع ويقطر في العين ماء الملح والكمون الممضوغين
ويومر بادارة عينه دايما لئلا يلتصق الشرناق زيادة من مادة
شحمية يحدث في الجفن الاعلى هو مركب من الجلد ثم احد طاقي
الغشاء ثم الغشاء الشحمي ثم العضلة ثم الطاق الاخر ثم الجلد و
هذا الغشاء الشحمي خلق بين الطاقين لما خيف ان يفرط على الجفن
التجفيف لكثرة حركته وهو الذي اذا اعظم جدا كان منه الشرناق
ولذلك لا يتحرك كالسلعة فيثقل الجفن عن الانفتاح على التمام
ويجعله كالمسترخي ويكون متلحجا بالجفن غير متحركة تحرك السلعة
اي لا يكون متبريا عن العضو كالسلعة بل يكون متشبثا مداخلا
لجوهره وسببه رطوبة غليظة تنصب الى الجفن ولذلك يعرض
للصبيان والمرطوبين وعلامته انك اذا كبست الاصبعين باصبعين
ثم فرقتهما تنتا الانتفاخ في وسطهما لكونه شحميا غليظ القوام و
علاجه استفراغ البدن بالفصد ان وجب ويسقي اقراص
البنفسج واصلاح الغذاء بالتلطيف بان يكون مزورة او لحم
طير وتعديل المزاج ودخول الحمام لتلطيف المادة وتحليلها و
التكميد بالمياه التي طبخت فيها الحشائش المحللة والتكحل بالباسليقون
الاكبر فان تحلل فهو المقصود واي صلابة لا يتحلل بصدق الحمية
فان الخنازير والسرطانات يتحلل بالحمية قال علي بن عيسى عرض
لرجل شرناق وكره هو علاجه بالحديد لصعوبته فعالجوه بالطلاء

المحلل والذدور لا عن فيرابرا تاما وهذا اولى من اخراج
الشرناق باليد لانه شئ يحفظ لاشفار ويحسن انطباق الجفن
واذا احتج باليد حفت الجفن فلا يمكن المبالغة فى الانطباق عند
الاحتياج اليها والاعولج باليد بان يشق وسط موضع الرطوبة
شقا بالعرض غير غاير الى ان يبلغ موضع الشحمة ويحذر من ان
يجاوز الشحمة فانه ربما بلغ الى باطن الجفن وجاوزه الى القرنية
فاذا ظهرت الشحمة اخذت بخرقة الكتان لئلا ينزلق من اليد
للزوجتها وحرك يمنة ويسرة والى فوق برفق الى ان يخرج بالكلية
ثم يوضع على الموضع خرقة مغموسة فى خل وماء فان بقى منها شئ ذر
عليها شئ من الملح المسحوق ليأكلها ولم يهمل فى امرها لانها اشد
ضررا على العين من الشرناق لانها يحدث منها وجع شديد وورم
حار ويصير الثقبة صلبة مانعة من فتح العين فى العلة المعروفة
بالتوالتين هى ان يقطر من العين فى كل قليل من الزمان قطرات
من الماء ثم ينقطع قال الطبرى ولاجل ذلك سمى بالبوالتين
وسببه غلظ ما يحدث فى الجفن الاعلى مع نتو فى داخله فمتى اصاب
ذلك النتو الجفن الاخر او الطبقة الملتحمة عند الانطباق دمعت
العين بالاصطكاك وذلك العظم يزداد ويعظم نكايته عند
الامتلاء اى امتلاء البدن من المواد او امتلاء المعدة من الطعام
والشرب الكثير من الشراب لما يرتفع الابخرة غليظة كثيرة الى الرأس

الشرناق

ويزداد فيه غلظا ويزيد في غلظ الجفن وفي ذلك الشق و
السهر ومتى كان الجفن خفيفا لكثرة تصاعد الابخرة الردية اليه
اما لسوء الهضم او لغلبة الحرارة واشتعالها عند السهر ومتى كان
الجفن خفيفا وذلك الشق يسيرا لم تدمع العين لعدم اصطكاك الشق
العين وعلاجه الاستفراغ والحمية من الاغذية الغليظة المبخرة
وتقليل الغذاء لتقليل الفضول وتجويد الهضم لئلا يتولد الفضول
ولا الابخرة الغليظة والتكميد والتضميد بالضماد المحللة مثل
الماميثا والمر والزعفران وكحل العين بما يدمعها ويحلل رطوبتها
مثل الباسليقون والشياف الاحمر في العقدة سمي بها تشبيها
لتلك الرطوبة لغلظها بالعقدة التي تحدث في الجفن الاعلى تحت
الجلدة الظاهرة للحس في الاغلب وسببها رطوبة غليظة سوداوية
تنزل من الراس الى الجفن فتتحجر هناك لما تحلل لطيفها بسبب رخاوة
جلد الجفن وسخافته وكثرة حركته ويصير الباقي صلبا متحجرا و
هي ثلثة انواع نوع منها يتحرك ويزول عن موضعه يسرة ويمنة و
فوق وتحت سلسا لانه متبرئ عن العضو في غشاء خاص محيط
به كالسلعة وعلاجه ان ينظر فان كانت غير غائرة اخذت من خارج
بان يشق الجلد الذي عليها بالعرض ويجذب شفة الشق بالصنارة
ويسلخ ثم يجذب الغشاء الذي هي فيه برفق وتودة ويحتاط من
ان ينشق غشاؤها الخاص المحيط بها فيمنع من نقضي الكشط وبعضهم

يسقونه صليباً وان كانت غايرة اخذت من داخل بعد ان تقلب
الجفن ويشق من داخله ثم يحشى بماء الكمون الممضوغ لحظة لئلا
يعرض الالتصاق والنوع الاخر صلب كانه حصاة من غاية الصلابة
لا تتحلل عن موضعها لانها ليست متميزة عن العضو وهذا
قريب من الثآليل وفي اخذ ذلك النوع بالحديد خطر لانه مداخل
لجوهر العضو ليس له كيس خاص كنوع الاول فلا يمكن اخراج مادته
بالكلية بل يبقى منه خميرة تجلب عوده من المرض فلا يحصل من هذا
العلاج الا تعذيب المريض بالباطل على انه قد يحدث منه ورم عظيم
بل يجب ان يلين بالماء الحار والقيروطي ويحلل بعد التليين بالداخلسون
واللعبة مثل لعاب الحلبة وبزر الكتان فان لم يتحلل تركت ولم يتعرض له
بالحديد ولا بالادوية الحادة وجوز بعضهم ان يوخذ بالمقراض
بعد التنقية التامة وقطع مادة العلة وترك الدم يجري ساعة لئلا
يجلب الى العضو ورماً والنوع الثالث منبسط ليس له سمك كثير
يظهر لونه في سطح الجلد كانه لون التوت الاحمر او يظهر لونه باذنجانيا
لان تولده من السوداء الاحتراقية من الدم وله عروق متشبثة بالعضو
لان مادته قد يبقى شيء في داخل العروق ولا يجوز ان يتعرض لهذا
النوع البتة بالعلاج بالحديد لان له عروقا سافية من جوانبه ولا
يمكن استيصالها بالكلية فيبقى بعض منها ويتولد منه عقد اخرى
مع انه ايض لا يقبل الالتحام لخبث المادة ورداءتها كالسرطان المتقرح

وعلاجه الاستفراغ فی کل قلیل لئلا یکثر اجتماع المادة والحمیة
من الاطعمة الغلیظة فی الشعر المنقلب والزاید بعضهم علی ان
شعر المنقلب هو الشعر الزاید وبه یشعر کلام المص والحق ان
الشعر المنقلب هو شعر ینبت فی الجفن عند موضع الاشفار یکون
راسه منقلبا الی داخل العین فکلما تحرک الجفن نخس ذلک
الشعر المنقلب وسال عنها الدمع فیضعف العین لذلک و یستعد
لقبول الموادّ و یعرض منه السبل والدمعة والحکة والحمرة
والشعر الزاید هو شعر زاید مخالف للنبات الطبیعی بان یکون منبته
غیر موضع الاشفار بل یکون قریبا مما یلی العین فان کان مستقیما
کان ینخس العین و یضر البصر وان کان منقلبا الی خارج لم یضر
العین ضررا محسوسا بل یکون مسبلا علی الحدقة فیری علی ظاهر
الاشیاء خطوطا سوادا وقال بعض الاوایل ان الاشعار اذا
کانت زایدة علی ما یجب وکان نباتها فی غیر موضعها الطبیعی
ونظر صاحبها الی القمر فی جمیع عینه رای الشعاعات الخارجة
من القمر المتصلة الی اشفار عینه متفرقة متبددة متجزیة
کالخیوط وکذلک الشعاعات الخارجة من السراج سببه رطوبة
عفنة غیر لذاعة ولا حریفة ولا مالحة تجتمع فی الاجفان وعند
الاشفار فانها تفسد نبات الشعر الطبیعی فضلا عن ان ینبت غیره
وعلاجه تنقیة الدماغ اولا ثم الاکتحال بالاکحال الجلاءة المنقیة

للجفن من الفضول مثل لبا سليقون ولا حمر الحاد ولا خضر
النيق والكى بعد ذلك اى بعد السقية او بعد النتف وينبغى
ان ينتف شعرة واحدة ويكوى موضعها بابرة ويترك حتى تبرأ
ثم ينتف شعرة اخرى وينبغى ان يقلب الجفن عند الكى لئلا يحمى
العين وبعضهم يحشو العين بالعجين المبرود ويطلى عليه بعد
الكى بياض البيض مع دهن الورد وقد يطلى بعد النتف بدم
الضفادع الخضر البحرى من غير ان يكوى او دم قراد الكلب وهو حيوان
يتعلق باذان الكلاب اذا شرب دما كثيرا سقط منها او بيض النمل
او لبن التين وقال حنين فى اختياراته يطلى بعد النتف بمرارة
الهدهد فانه كاف لا يحتاج الى غيره وقد تلزق ان كانت شعرة او
شعرتين الى خمسة بدبق وهو حب مثل حب الاس وفيه عسل لزج
فى الغاية او مصطكى او الراتينج مع ساير الشعرات الطبيعية وقد
ينظم بالابرة بان يدخل الشعر فى خرتها ويخرج الى خارج الجفن ان
امكن او يدخل فى خرتها راس شعرة او خيط ابريسم دقيق ويمد الوا
ليصير عروة ثم يدخل الشعر فى العروة ويمد قليلا قليلا حتى تخرج
فان احتيج الى اعادة الابرة يختار موضع اخر لئلا يتسع الثقبة فلا
ينضبط الشعر وقد يعالج بقطع الجفن وتشميره ان كانت الشعرات
كثيرة اذ لا علاج له غير التشمير بان يمسك الجلد الذى فى ظاهر الجفن
فى الموضع الوسط بخيط وابرة فى ثلثة مواضع ويمد الخادم بها

الجفن الى فوق على مقدار ما ترى ان الشعر يشيل عن العين
شيلا نا معتدلا غير كثير فيصير العين شترا ثم يقص ذلك الجلد
بمقراض ثم يجمع بين شفتى الجرح ويخيطها خياطة يعقد فى موا
شتى ثم يلقى عليه الذرور الاصفر فاذا كان فى اليوم الثالث تقطع
الخيوط بالمقراض ويخرج ثم يعالج بالمراهم او بان يقلب الجفن
ويشق الموضع المعروف بالخانة وهو عند طرف الجفن ثم يدمل
فينبت عليه لحم زايد فينقلب الشعر الى خارج ويقصر الجفن فلا ينخس
الشعر العين ولا يدمع العين لعدم نخسه لها غير ان البصر يضعف
لانكشاف شى من المقلة كما فى الشترة الوردقة هى نتو اى ورم فى
الملتحمة يشبه بثرة بيضاء ان كانت مادته بلغمية كانها شحمة فى البياض
لا فى اللين والرخاء فانها لا يكون الا صلبة جاسية وقد يكون
حمرا اذا كانت المادة دموية ومواضعها مختلفة فيحدث تارة
فى ناحية الماق الاكبر وتارة فى الاصغر وتارة تحت الجفن وتارة
حول الاكليل صغارا كثيرة العدد كاللؤلؤ المنظوم والفرق بينها
وبين الموسرج ان الموسرج يحدث فى القرنية ومتى يحدث
فى الملتحمة من غير ان يخرقها وربما خرقها فى الندرة عند ازدياد
حجمها وكثرة تمددها وسببها فضول غليظة حصلت فى الملتحمة
فمددتها وعلاجها فصد القيفال فى الدموية والنفض بطبيخ
الافيتمون وحب الايارج فى البلغمية والتكحل بعد ازمان العلة

ضع

بالشياف الاحمر اللين بما فيه من التحليل والجلاء صفته شادنج
ستة دراهم صمغ عربي كثيرا مكى خمسة دراهم نحاس محرق
ثلثة دراهم بسد لولو كهربا اسفيداج الرصاص شنجرف مكى
درهم دم الاخوين زعفران مكى نصف درهم يعجن بماء لما فيه
من التحليل والجلاء التام فان كانت العين مع ذلك حمرا فيجب
الاكتحال بالشياف الابيض وتنويم العليل بعد شد العين بالرفادة
المبلولة بماء الورد وربما رجعت بالرفادة وضغطها فان لم
ترجع بل جمعت وقاحت يشيف بالشياف الابيض اولا او
يشاف الاباروالكندر بعد الانفجار وصفته اشق وانزروت
مكى خمسة دراهم كندر عشرة دراهم زعفران درهمان يعجن بلعاب
الحلبة الطرفة اشتق هذا الاسم من طرف اى لطمة يقع على العين
فيحدث حمرة فى الملتحمة فسمى باسم السبب ثم سمى كل حمرة يحدث فيها
طرفة لشبهها بها مى نقطة فى الملتحمة من دم طرى احمر او عتيق
مائل الى الكمد او اسود قد سال عن بعض العروق المنفجرة فى العين
الى الملتحمة وسببها اما لطمة او ضربة تصيب العين وتخرق بعض
عروقها الدقاق ويخرج الدم الى سطح الملتحمة ويسكن تحتها وقد
يخرق معه جوهر الملتحمة او امتلاء فى العروق مفجرلها بالتمديد
او غليان الدم وسيلانه الى العين لحدته وزيادة حجمه بالغليان
والتحلل او انفجار ورم قبل النضج ومن اسبابها الصيحة لما يصعد

منها العروق بسبب توترها وامتلاء الدماغ من حصر النفس و
الحركة العنيفة لانها مسخنة والسخونة موجبة للغليان و
التحلل وزيادة حجم الاخلاط وكذلك لتهوع القوى لما يلزمه
من التزحر وحصر النفس وعلاجها الفصد من القيفال والاستفراغ
بالدواء الغير الحاد مثل طبيخ الهليلج مع السقمونيا دون الايارج
والحقنة اجود وان يقطر فيها اللبن ولا لعبة ومن جارة
لتسكين الوجع ونضج المادة وترقيقها ويوضع عليها قطنة
مغموسة ببياض البيض وصفرته ويشد وينام على القفاء
حتى يسكن الوجع فاذا سكن قطر فيها دم جناح الحمام حارا
او مدافا فيه الرادعات مثل الطين الادمنى ونحوه من الطين
الاحمر وطين قيموليا فى الابتداء بماء حار واما فى اخره
عند الانحطاط فيخلط معه اى مع الدم المحللات مثل
الكندر والمر والاشق والزعفران حتى الزنجار الاصفر
والاحمر ويضمد العين بالزبيب المنزوع العجم مع ورق عنب
الثعلب والجبن الحديث وشئ من ملح طبرزد ويطبخ بماء قد طبخ فيه
الصعتر والزوفاء اليابس وينبغى ان لا يتهاون فى امرها فانه
ربما استحجر ذلك الدم وبقى لا يتحلل ابدا ويقبح فى المنظر وربما عفن
ما يجاوره فيصير قرحة ويتعدى الى سائر الطبقات فى انتشا
الاهداب ان يضر بالعين من انه لا يدفع منها الغبار والتراب و

الاضواء المؤذية فلا يؤمن على صاحبه ان يكل بصره عند ضوء
الشمس وان يذهب بالكلية عند انتشار البرق مثلا سببه اما
فساد غذائها بسبب ميله الى الحدة والحرافة لمخالطة الصفراء
والسوداء عند منبتها والا لكان عاما فى جميع البدن وعلامته
علامات غلبة احد المرارين مع حرقة وحكة وكثيرا ما لا يظهر
فى الجفن علامة محسوسة غير الانتشار اذا كانت تلك المادة فى
باطن الجفن وعلاجه استفراغها وتبديل المزاج ثم التكحل بالا
المنبتة لها مثل اللازورد وحجر الارمنى ونوى التمر المحرق
ودخان الكندر وقشور الصنوبر والسنبل واما عدم
غذائها فيسقط كالنبات اذا لم يسق وبعد سقوطها لا تنبت
مكانها اخرى وذلك يكون بعقب الامراض الحادة الصعبة
كالسرسام والحميات المحرقة وعلاجه التدبير المنعش للقوة و
المرطب للبدن من الاغذية الجيدة الكيموس والاستحمام وترك
الاستفراغ بالواحدة وبالجملة استعمال المرطبات واجتناب
المجففات ثم التكحل بما لا يدمع العين لئلا يزداد اليبس و
الجفاف فيها باستفراغ الرطوبات بل بما يحمى اصول الشعر اى
يسخنها لتقوى على جذب غذائها كالباسليقون والروشنائى
صنعته نحاس محرق شادنج مكد خمسة دراهم فلفل دار فلفل
زعفران شحم الحنظل مكد نصف درهم زنجار صبر بورق ارمنى مكد

الانتثار

الغذاء

درهم اقليميا درهمان بنعم سحقها واما كثرة الرطوبة المرخية لمنبتها
الموسعة لمخارجها فلا يحتبس فيه الشعر وعلامته علامات غلبة
البلغم وعلاجه الاستفراغ بالايارجات والحبوب والتدبير المجفف
من الرياضة القوية والسهر وتقليل الغذاء وكحل العين بما يدمعها و
يمصها ليستفرغ الرطوبة مثل الاحمر الحاد والاخضر واما تحجر المانع
يمنع وصول الماء الى الشعر وذلك اما خلط غليظ لحج في المسام يفسد
اصول الشعر ويمنع الابخرة التي هي مادة الشعر من ان ينفذ فيها وهذا
من جنس داء الثعلب وعلاجه ان ينظر اى خلط لزج هو بلغم او سوداء
او دم فاسدا ومرة محترقة ويعرف ذلك من لون الاجفان خصوصا
بعد الدلك ومن علامات غلبة كل خلط فيستفرغ ذلك الخلط الغالب
بما يليه ثم يطلى باطلية داء الثعلب بحسب انواعه كما يجئ في اخر
الكتاب ثم يكحل بالاكحال المنبتة لها وقد يكون المانع من وصول
الغذاء انسداد المسام وفسادها اى انعدامها بسبب اندمال
الجدرى او الجراحة او حرق النار ولا حيلة فيه لان ما ينبت على
الجراحات بعد الاندمال انما هو شئ صلب صفيق شبيه بالجلد وليس
له منافذ ومسامات يخرج منها الشعر القروح يخرج في سائر
الطبقات الا ان ما يخرج في غير الملتحمة والقرنية والعنبية لا
يظهر للحس لكن يظهر في العين فساد منكر يظنه الطبيب رمدا
فاذا كثر الفساد والقيح خرقت المدة الطبقات ونفذت الى

الرطوبات وثقبة العنبية والقرنية وظهر سيلان المدة من غير
قرحة ظاهرة وسببها اخلاط حادة محرقة لذاعة تنصب الى
الطبقات فيقرحها بتفرق اتصالها وعلامتها شدة النخس لان
التفرق قد وقع في غشاء لطيف زكي الحس والضربان لكثرة الشرا
فيها والوجع مع كثرة الدموع لحرقة العين بسبب حدة المادة
ولذعها وعلامة ما كان في الملتحمة منها اي من القروح ان يرا في
بياض العين نقطة حمراء زائدة على حمرة الجميع اي جميع العين قال
الرازي اذا اشتكت الجفن وجدت في بياض العين مكانا قد احمر او
وجدت البياض كله قد احمر وموضعا له فضل حمرة وسبب ذلك
ان الملتحمة كثيرة الدموية لكونها لحمانية بخلاف ساير الطبقات فان
قيل ان لحمها ابيض قلنا كذلك لكنها لما ضعفت بسبب القرحة
عن احالة الدم الى مشابهته المعتدي بقي على حمرته واحمرت الملتحمة
بتمامها او عند موضع القرحة وما كان من القرحة في هذه الطبقة
غايرة يسمى بالدبيلة وما كان غير غايرة يسمى بالقرحة المطلقة وما كان
في العنبية يرى بازاء الحدقة نقطة حمراء لكثرة الدم فيها لها عروق
حمر منتسجة لكثرة عروقها لما ان منشاءها اطراف المشيمة وهذه
اي التي في العنبية ربما خرقت القرنية اذا كانت المادة كثيرة الكمية
ردية الكيفية فلا يتحلل بسرعة بل تنقذف الى القرنية ويحدث فيها
ناكلا وانخراقا لتنفجر منها وربما لم يخرقها بل يتحلل فيها اذا كانت

يتمامها

المادة لطيفة القوام قليلة المقدار خالية من الفساد والكيفيات
الردية وما كان من القروح فى القرنية يرى فى سواد العين
نقطة بيضاء لمنعها البصر عن ادراك العنبية تحتها وهذه التى
فى القرنية سبعة انواع اربعة فى سطحها الظاهرة ويسميها جالينوس
قروحا وبعض من الاوايل مثل كانوميون خشونة وجربا قال
حنين بن اسحق ليس الاختلاف بينهما فى المعنى بل فى الاسم لان
الخشونة والجرب من جنس انحلال الفرد والمراد بانحلال الفرد هو
تفرق الاتصال ومعناه الشى الذى يشق الجلد فمن سماها قرحة
وخاصة عند عروضها للعين لم يكن مخطئا احديها شبيهة فى
اللون بالدخان تاخذ موضعا كبيرا ويسمى قتاما وهو الغبار
ويسمى باليونانية احيلوس اى الظلمة والثانية اعمق واصغر موضعا
ابيض من الاولى ويسمى السحاب وباليونانية قافاليون اى
الغمام والثالثة يحدث على اكليل السواد اى طوق سواد العين
وتاخذ من البياض اى الملتحمة جزءا يسيرا ويسمى الاكليلى وباليونانية
ارخيمون اى ذات لونين لان ما كان من القرحة فى الملتحمة خارج
الاكليل يرى احمر وما كان منها فى القرنية داخل الاكليل يرى ابيض
والرابعة يكون فى ظاهرها اى ظاهر القرنية يشبه الشعب و
الصوف كانها قطعة صوفة صغيرة عليها لبياضها وتفرقها
متشعبة ويسمى الصوفى ولاحر اى ايض وباليونانية ابيقوما

اى الشعبية وهيفقاوما اى الاحترانى وثلثة غايرة فى عمقها
احدها ضيقة عميقة صافية اللون قليلة الخشكريشة وهى شبيهة
بالجاورسية ويسمى باليونانية بوبزيون اى الحب والثانية
اقل عمقا واوسع اخذا ويسمى الحافر وباليونانية فولوما اى العميق
والثالثة وسخة ذات خشكريشة ويسمى الاحتراقى وباليونانية
ابيقوما وهيفقاوما وهى مساوية فى الاسم للنوع الرابع العارض
فى سطح القرنية واذا ازمنت وطالت سالت منها رطوبات العين
لتأكل الاغشية وفسدت العين وهذه هى الربيلة عند بعض و
قد يحدث فى العين قرحة شاذة غريبة خارجة من الاقسام
المذكورة يعرف بنات العروق وهى فى اى موضع من العين حدث
اظهرت شعبا وعروقا منتسجة كانها شبكة وتاخذ فى اكثر الطبقات
لكثرة مادتها ومادتها من الشبكة ولا يفلح العين منها لانها لكثرة
مادتها ورداءتها وتفرقها فى اكثر اجزاء العين تأكل الاغشية و
تنتقل الى الدبيلة واسلم القروح ما كان ظاهرا فى الملتحمة لقربه من
الالتحام لما ان الملتحمة عضو كانى ذو دسم وهو اسرع اندمالا من
الاعضاء العصبانية الصلبة ولبعده عن الناظر ولسلامته
عن الثقب والالم والقلق والدمعة قليلة فيه لدلالتها على قلة
مقدار المادة وقلة لذعها ورداءتها والانطباق ممكنا لعدم
الثقب وبالعكس اى اردأ القروح ما لم يكن ظاهرا فى الملتحمة بل

الدبيلة

لحمانى

كان خفيا او ظاهرا فى القرنية ويكون للالم والقلق والسهر
كثيرة واردأ منه ما كان على القرنية اسفل الناظر لان النتوّ الى هنا
اسرع وشر الجميع ما كان على الحدقة بازآء الناظر فانها تدمع وتمنع
من فتح العين فيطول الانطباق ويغشى العين لذلك ولسيلان الدمع
بياض وعلاجها اى علاج القروح جميعا الفصد واخراج الدم ما
امكن ليقطع عن العين انصباب الفضول المانعة من الاندمال وتنقية
البدن والراس بطبيخ الهليلج وشئ من ايارج فيقرا والتكحل بالشياف
الابيض ان كان مع القرحة وجع شديد محلولا ببياض البيض او بلبن
النسآء اذ فيهما مع التطفية وتسكين الوجع جلآء وانضاجها بالا
مثل لعاب الحلبة المغسولة ولعاب بزر الكتان المغسول من الغبار
حتى ظهرت المدة ثم جلاؤها وتنقيتها بعد ظهور المدة بشياف
الابار وذرور الانزروت وصنعته نشا ثلثة دراهم انزروت
مربى اسفيداج الرصاص مكدد درهمان يسحق ناعما ثم الحامها و
ادمالها بعد التنقية من المدة بشياف الكندر واذا وسخت اى
صارت القرحة ذات وسخ وهو الشئ الغليظ الخاثر الجامد كحلت
بماء الحلبة والعسل ليلطف الوسخ ويرققه فيخرج بسهولة فى
البياض وهو بياض رقيق فى ظاهر القرنية ويسمى اثرا وغماما و
سحابا او غليظ غاير فى عمقها ويسمى بياضا مطلقا ويحدث اما بعد
القرحة لطول الانطباق وانصباب الفضول الردية الى العين

لضعفها فيعجز عن دفع ما ينصب اليها ويجتمع فيها الفضول و
يتراكم لعدم الحركة التي بها يتقذف الفضول من العين ولعدم
وصول الضوء اليها وهذا النوع اذا زال بالعلاج لم يزل بتمامه
بل يبقى من البياض مقدار اثر القرحة بعد الاندمال فان القرنية
لكونها عصبانية اذا تفرقت في اتصالها لم تندمل اندمالا حقيقيا
بل يبقى اثر لا التحام فيها كما في الجلد ولا يطمع في ازالة ذلك الاثر
لانه ما ينبت على موضع القرحة شيء صلب صفيق شبيه بالغشا و
وهو لكثافته وعدم صفائه يمنع البصر عن ادراك العيني تحته
اما بعد الرمد لسوء المعالجة وتغليظ المادة ومنعها عن التحلل و
ايلام الطبقات بها اي بالمعالجة الردية بسبب يحدث احتباس الفضول
فيها فيعجز عن هضم غذائها ودفع ما ينصب اليها من المواد لضعفها
وكثرة الانطباق الموجب لاجتماع الفضول واما بعقب الشقيقة
والصداع المولم لانطباق العين من شدة الوجع والتاذي من الضوء
وامتناعها من الفتح الذي به تقذف العين فضولها بكثرة الحركة
وبحرارة الضوء والهواء او لسوء حركتها من شدة الوجع فينصب اليها
فضلة وعلاجه بعد زوال السبب الموجب لانصباب الفضول وربما
بتمامه التكحل بالاكحال الجالية مثل الذرور الممسك بعد الاستحمام و
الانكباب على بخار الماء الحار وانفتاح العين عليه مرة حتى يعرق
وجهه ويحمر وذلك لتلطيف الفضول وتليينها واعدادها للتا

كمها

الجالية

الجاليات وبالحرم الصغير وهو ان يوخذ قشر البيض وينقع
فى الماء العذب ويترك فى الشمس حتى ينتن فيغسل وهكذا
يفعل الى ان لا ينتن الماء ثم يجفف ويسحق ويحك ويكحل مع
السكر المسحوق والكبير وهو ان يوخذ قشر البيض المدبر وعقد
القصب البالى ورماد الصدف واللؤلؤ والشنج وزبد البحر
وبعر الضب والدهنج واقليميا الذهب واقليميا الفضة والشادنج
ورماد جناح النسر والبسد اجزاء متساوية وحجر المسن ربع
جزء والشزرزق وهو زبل الخفاش نصف جزء ويسحق والحرم
المسمى وهو ان يوخذ بعر الضب وقشور بيض النعام و
الصدف المحرق والشنج والبسد وخزف الخطاطيف والبورق
الارمنى ويسحق بمرارة النسر ومرارة الكركى ويجفف ويسحق
ثانيا ويداف فى عسل رقيق ويكحل به اذا احتيج اليها حيث كان مرضا
غليظا فى ابدان غليظة غير ناعمة فى المورسرج اصل هذه الكلمة فى
الفارسية مورسر اى راس النملة وهو خروج الطبقة العنبية عند
انخراق القرنية بسبب قرحة او بثرة او جراحة تقع فيها هنا اى
المورسرج يطلق على نتو العنبية اذا خرج جزء يسير منها كراس
النملة فاما اذا كان ما يخرج ازيد من ذلك حتى يشبه العنبة يسمى
العنبى وان لم يكن بتلك الزيادة وكان ازيد من المورسرج يسمى
الذبابى تشبيها له براس الذباب فاذا كان اعظم من ذلك اى من العنبى

حتى يجاوز الاجفان ويصاك الاشفار ويمنع الانطباق يسمى النفاحى
فاذا ازمن هذا اعنى النفاحى والتحم عليه خرق القرنية يسمى المسمارى
تشبيها له بفلس المسمار والفلكى تشبيها له بفلكة المغزل الملتحم بالمغزل
والفرق بين المودسرج والبثر الحادث فى القرنية ان المودسرج يكون
لونه على لون العنبية فى سوادها اى ان كانت العنبية سوداكان
النتو اسود وهكذا فى شهلتها وزرقتها واما النفاحى وان
فارق لون العنبية فلا التباس فيه وان يطيف باصلها اى باصل
العنبية الناتية شى ابيض كالطراز وانما يكون ذلك البياض
حافة خرق القرنية لما نشاهد على لونها لا اصلى وان الحدقة عند
النتو يكون صغيرة معوجة على استدارتها وليس البثر كذلك
بل يكون لونه مخالفا للون العنبية ولا يكون فى اصله اثر بياض
ولا يكون الحدقة معه معوجة وقد يتفق ان يخرق بعض قشورها
المستبطنة اى الباطنة دون قشرها الظاهر فيكون الناتى منها
يشبه البثر لانه يكون على لون القرنية وفيه نظر لان الخرق اذا كان
فى القشور المستبطنة من القرنية يكون الناتى لا محالة من جوهر
العنبية ويكون لونه لون العنبية لا لون القرنية كالبثر الا ان
يكون الخرق فى القشر الثانى او الثالث فقط دون الرابع قال
الشيخ وقد يكون الخرق فى بعض اجزاء القرنية ويكون الناتى
منها نفسها ويكون عندنا كل بعض قشورها ويشبه النفاخة و

فاذا كان ازيد

يفارقها بان النفاخات يكون فيها في بياض العين حمرة معها معه د
وضربان وتنكبس تحت الميل وليس كذلك هنا ظاهر هذا الكلام
يدل على ان الخرق انما يكون في القشر الظاهر حتى يكون الناتي النفس
القرنية اي القشور الثلث التي تحته او في القشر الظاهر مع قشر الذي تحته
فيكون الناتي القشرين لاخرين او معه ومع القشر الثالث فيكون
الناتي ح نفس القشر الرابع ويكون لون الناتي في هذه الصور
الثلث لون القرنية ابيض كالبثرة لانه يمنع عن ادراك العنبية
تحته ولا يكون معه حمرة في بياض العين وضربان كما يكون في البثرة
لا تنكبس تحت الميل لصلابة جوهر القرنية والفرق بينه اي بين نتو
القرنية نفسها وبين ان يكون مع البثر حمرة لانجذاب الدم الى العين
بسبب الوجع وضربان في بياض العين بسبب الورم الحار فان البثور
من جنس الاورام وعلاج المورسرج الشد القوي جدا بالرفايد
الغليظة المدورة قبل ان تغلظ شفتا الخرق واما اذا غلظ
الشق لم يمكن الاندمال ولم ينجح العلاج وقد يوضع في الرفايد صفحة
رصاص وزنه خمسة دراهم الى عشرة والاولى ان يوضع فيها حق بطيه
من الاثمد المسحوق لليبسه وتقويته للعين بالخاصية والتكحل
بالكسيرين قيل معناه الشافي وقيل النافع وقال الرازي هذا اسم
جامع بمعنى النفاذ والبلاغ والشفاء وصنعته كحل شادنج على السواد
يسحق ناعما وبالاشياء القابضة التي لاخشونة لها ليمنع من ازديا

البثرة

باكسيرين

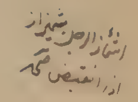
الحرق وخروج العنبية بالقبض والتكثيف وجمع اجزاء العين
وتشديدها مثل شادنج المغسول واقليميا الفضة والشنج و
الودع المحرقين والمساري والعيني اذا ازمنا لم يرجعا بالرفايد
يعالجان بالقطع ليحسن شكل العين ويزول عنها فحش المنظر في
الظفرة بفتحتين وجاء الضم والسكون وهذا هو المشهور عند
الاطباء كانهم شبهوها بالظفر في بياضها وصلابتها ولهذا يقال
لها بالفارسية ناخونه وهي زيادة عصبانية من الملتحمة يبتدي في
الاكثر من الموق الاكبر وقد يبتدي منهما جميعا وهي ضارة بالعين
حيث يمنعها من الحركة على ما ينبغي وتجري دايما على الملتحمة وربما بلغت
القرنية وتمتد عليها حتى يغطي الناظر وتولدها من كثرة الفضول
اللزجة الحاصلة هناك مع صحة من القوة فانها لو لم يكن صحيحة لم
تعمل من المادة الغير الموافقة شيئا ثابتة بل تتركها على حالها ولا تصرفها
في شيء وليس صرفها الى عضو غير طبيعي لضعفها بل لرداءة المادة
وعدم صلوحها لذلك وهي ثلثة انواع نوع منها غشاء رقيق
ابيض غير عايق للبصر يبتدي من جوانب الملتحمة اي جانب كان و لا
يختص ابتداؤه الى الموق ولذلك يشبه السبل فان السبل غشاء ر
لا يختص ابتداؤه بموضع والفرق بينهما ان السبل يكون من جميع جوانب
العين مستديرا حول القرنية والظفرة يبتدي من جانب واحد
معين اما من اليمين او من اليسار او من فوق او من اسفل فيري

وقد يبتدي من الشعر

من اى جانب بدا و اتساعها من ذلك الجانب الى الجوانب الاخر
وعلاج هذا النوع الفصد والاستفراغ بالايارج والتكحل بالشياف
الديوج وهو الشياف الاسود وصنعته كحل زنجار ساذج مكد
درهم ونصف اقليميا درهمان اشق سكبينج دار فلفل مكد نصف
درهم يحل الاشق والسكبينج بشراب عتيق ويعجن به الادوية مسحوقة
والدينارجون وصنعته شنجرف روسختج كندر زرنيخ احمر سكر
طبرزد اشق مكد درهم زعفران عروق مكد ربع درهم يعجن بماء
سمى به لان لونه شبيهة بلون الدينار اى الذهب والباسليقون
الاكبر بعد الحمام وتليين الطبيعة ليكون تاثير الدواء فيها بينا عاجلا
والنوع الثانى يبتدى من لحمة الماق الاكبر المعروفة بالوتد وينبسط
الى ان يجاوز حد السواد فيقف هنالك عن الانبساط ويغلظ بالحال
الاكليل وهذا النوع ان ترك ولم يكشط جاز لانه لا يضر بالبصر لانه
لا يغطى الناظر لكنه يضر العين لما يحدث فيها من الانقلاب ولما لا يمنعها
من الحركة على ما ينبغى لكن ينبغى ان يحل بالاكحال المذكورة كيلا يجاوز
السواد ويمنع البصر والاولى ترك الاكحال اذا تحقق انها لا يتجاوز
عن الاكليل لان هذه الاكحال الحادة لا يفيد الا ضعفا فى القوة
الباصرة والنوع الثالث ما يغشى السواد فيضر بالبصر بل يبطل البصر
البتة وعلاجه الكشط بان يشال بالصنارات فان كانت غير ملتصقة
بالملتحمة التصاقا شديدا انجذبت الى فوق بسهولة فيدخل تحتها

المهت او اصل ريشة ويستاصل ما امكن لانه ان بقى منها شى عادت
نابتة ولا يتعرض للحمة الموق عند القطع فيعرض الدمعة وربما سالت
البيضية عند قطعها فيعمى البصر ويفرق بين الظفرة واللحمة بان الظفرة
يكون بيضاء عصبانية صلبة واللحمة يكون حمراء لينة بعد تنقية
البدن من الفضول لئلا يتوجه بسبب الوجع شى منها الى العين و
بعد تبرية الظفرة عن الملتحمة ان كانت ملتزقة بها لئلا ينقطع الملتحمة
فان من الظفرة ما يكون ملتزقة بالملتحمة متحدة بها ومنها ما يكون متبرية
عنها وهذا ينكشط بادنى تعليق والاولى يحتاج الى ان يقطع موضع
من جوانب الظفرة ليكون مدخلا للآلة التى تسلخ بها ويدخل تحتها
المهت وتسلخ بحديدة غير حادة بالرفق ونوع آخر من الظفرة غريب
يظهر كان لها ظهارة وبطانة فيكون الظهارة نابتة من طرف الطبقة
الملتحمة مستمسكة بها والبطانة من الحجاب المحيط بالعين اعنى الطبقة
الصلبة لانها ينقلب اطرافها على العين من داخل فيظهر اطرافها فى
هذا الموضع الذى يبتدى منه الظفرة ولا ينبغى ان يتعرض لهذا النوع
بالحديد لانه ينقطع بانقطاعه الطبقة الصلبة وفيه خطر عظيم لانه
يحدث عند قطعها الكزاز لان منشاء هذه الطبقة الصلبة اطراف
الغشاء الصلب الدماغى وعندما يتعرض لها بالقطع يتادى الاذى و
الوجع الى ذلك الغشاء فيتشنج عنه وينقبض ويتبعه جميع الاعضاء
الدماغية فى الانقباض اذ كل عصبة تنبت من الدماغ قد غشيت

والاولى



بالغ

بالغشاء الرقيق الذى هو ملاصق للمخ وبالغشاء الغليظ الذى
هو ملاصق للعظم كما قد غشيت اغصان الشجر بالقشر الذى يحيط
بالاصل وتعظم النكاية عند حدوث الكزاز لانه من الامراض الحادة
التى تنقضى فى الرابع بالبرء او الهلاك فى الحول يكون اما مولودا
ولا علاج له واما حادثا بعد ان لم يكن فمن ذلك ما يحدث للاطفال
لكثرة رطوبة اعضائهم وسهولة قبولها للاشكال المختلفة اما
لصرع يحدث بهم فيمتد اغشية ادمغتهم وتنقبض لدفع المؤذى
وينجذب الطبقة الصلبة من اعينهم لاتصالها بالغشاء الصلب
والطبقة المشيمية ايض لاتصالها بالغشاء الرقيق والطبقة الشبكية
لاتصالها بالعصب المجوف فانه ايض يتشنج بانقباض جوهر الدماغ
وباحتواء الغشائين عليه وتميل العين الى احد الجوانب لعدم
استقامة الطريق الذى يسلك فيه العصب من الدماغ اليها و
يبقى على تلك الهيئة بعد زوال الصرع واما لسوء تدبير الظئر فى التنويم
والارضاع بان تنومه على جانب واحد وترضعه من ذلك الجانب
فيطول نظره اليها نظرا عند الارضاع ويبقى على تلك الهيئة
واما لفزع او سقطة شئ يستفزهم اى يحركهم ويزعجهم فينظرون
الى جانب الفزع ويبقون على ذلك ساعة طلبا لادراك الامر
المفزع فينقلب العين الى تلك الجهة وتستريح الى النظر اليها
اى الى تلك الجهة دائما لانها تشكلت بذلك الشكل المعوج

عليهم النظر الى خلاف تلك الجهة لما يتمدد الاعصاب والاغشية
وتتألم وعلاجه ان يكلف الطفل النظر الى خلاف الجهة التي مالت
العين اليها بان يشد على ذلك الجانب ما يؤثر الطفل النظر اليه
مثل ان يلصق بانفه عند الماق الاكبر او بصدغه او اذنه شيء احمر
ان كان الحول الى احد الماقين او يلبس على الوجه برقعة مثقوبة
بازاء حدقته ويوضع السراج مقابل عينيه ليتكلف النظر المستوى
فتعود عينه بالتكلف الى الصلاح كما يعود وجه الملقو اليه عند
نظره الى المراة الصينية ولا ينبغي ان يتهاون بهذا النوع من العلاج
لان اعضاءهم رطبة تقبل هذا العلاج بسهولة وكيف لا وقد
نشاهد القابلة يجعل راس الطفل المستدير مستطيلا والمستطيل
مستديرا باتخاذ مخاد دبية على جانب راسه او وسط راسه واذا كان
العظم لا سيما عظم القحف مع صلابته يقبل هذا التاثير فالاعصاب
والاغشية اللينة اولى به منه ويغذى الطفل بالاغذية اللطيفة
حتى يقوى الحرارة الغريزية والقوة الطبيعية فتسوى العضو
بتمدده على ما يجب ويهجر الاغذية المبخرة اذا كان حدوث الحول من
الصرع وقد يحدث الحول بالكبار لتشنج عضلة من العضلات المحركة
للمقلة فتنقلب المقلة وتميل الى تلك الجهة وسبب ذلك التشنج اما
يبوسة كما يعرض في عقيب الامراض الحادة وقرانيطس لفرط
التحليل والتواء الاعصاب والعضلات وعلاجه الترطيب بالنطولات

المخدة بالكسر لانها توضع
تحت الخد صحاح

۱۶۴

ولادهان المذكورة في التشنج اليابس وتقطير لبن لاتن ولبن
البنات في العين واما رطوبة تملأها وتمددها عرضا كما يعرض
عقيب الصرع وعلامته علامات التشنج الامتلائي وكذلك علاجه
من الاستفراغ بالايارجات والغراغر وتلطيف التدبير وقد
يحدث بسبب استرخاء عضلة من تلك العضلات فتميل المقلة
الى الجهة المضادة لجهة العضلة المسترخية وعلاجه علاج الاسترخاء
كما مر وقد يحدث لزوال الطبقات والرطوبات عن موضعها
بسبب رياح غليظة عسرة التحلل تزعجها بكثرة حركتها الى جهات
مختلفة وتزيلها عن موضعها الى جهة من الجهات بتمديدها و
علامته ان يتحرك العين حركة اختلاجية لتحريك تلك الرياح الغليظة
لها طلبا للانفصال وربما سالت الدمعة منها بسبب الاختلاج
والحركات المضطربة الغير الطبيعية وعلاجه تنقية الدماغ من الرطوبات
المولدة للرياح وتحليل تلك الرياح بالتكميد بالماء الحار والتمبيد
بالمايران مع ماء الرازيانج وتنقية المعدة ان كانت الرياح ترتقي
منها الى الدماغ بالقئ والاسهال وكسر الرياح بالجوارشنات
الحارة وقد يحدث لزوال الطبقات والرطوبات عن موضعها
بسبب غليظة بخارية تحصل في العروق وتؤدي الى الشبكية فتربو
وتزاحم الزجاجية ومن تزاحم الجليدية وتزيلها عن موضعها
الجرب ثلثة انواع نوع منها يعرف بالجرب المنبسط وسببه مادة

تزعزعها

فصول ٥

مالحة بورقية وعلامته ان يكون فى باطن الجفن خشونة يسيرة
لغلظ المادة وبيشها وحدتها وحمرة وحكة لحرقة المادة وبورقيتها
فتدمع العين لذلك اى لخشونة باطن الجفن واصطكاكه بالحدقة
وهذا النوع يحدث بعد الرمد الحار اذا اسئ تدبيره بالاشياء المبردة
فيبقى من الفضل الحار الذى انصب الى العين شئ غليظ له كيفية
حريفة لذاعة تحت الغشاء من الجفن حيث لم يتحلل باستعمال المحللات
وعلاجه الفصد من القيفال والاسهال بنقيع الهليلج الاصفر والسكر
والتكحل بالروشنائى والشياف الاحمر اللين والاخضر اللين فان كان
مع غلظ وصلابة يشرط بالمبضع وهو آلة من حديد يقطع بها العروق
والاديم خفيفا غير عميق لان مادته ليست شديدة التعمق وكثيرة الغلظ
ويحك بالميل حتى يذهب خشونته ويسيل منه دم كثير فيعود الى حالة فى
الرقة ثم يكحل بالماورد والخل اليسير لئلا يلتصق الجفن ويسكن الاحتداد
الحاصل من الم الحك ثم يكحل بالاكحال المذكورة ان بقيت منه بقية و
يستحم دائما ليعين على تحليل الخلط ويعد العضو لنقاء التام وتاثير
عمل الدواء فيه بسرعة والنوع الثانى يعرف بالحصفى وهو يحدث من
غير رمد وقد يحدث بعقب الرمد ايضا فاذا حدث من غير رمد فسببه
بخارات اخلاط حارة عفنة تستكن هذه البخارات تحت الغشاء
الذى على الجفن من داخل لغلظها ويحدثها بسبب الاحتقان كيفية
مالحة بورقية فيحدث هذا النوع من الجرب وصورته صورة الحصف

قيتها

صغار الحب لان هذه لا يحدث اذا احتقنت تحت الغشاء صارت
هناك رطوبات حادة رقيقة يبثر الجلد عنها بثورا صغار الـ
الروس بسهولة استحالتها مدة نضيجة يتقشر عنها قشور خفيفة
رقيقة لفساد الجلد بملوحة تلك الرطوبة ولرقتها وشدة
حرارتها فتجف وتنشوى وتتقشر فاذا اهمل معالجتها دمعت
العين لزيادة حدة تلك البخارات ولذعها ولاصطكاك الحبات
الخشنة الملتحمة ونحتها لها وغشيت بالبياض لما يكثر سيلان
الفضول الى العين وهي تضعف وتعجز عن دفعها فتحتبس فيها
وتتراكم واسبلت لما تنتفخ عروق العين وتمتلي ويتولد فيما بينها
غشاء مسبل ولذلك قال ابن التلميذ ان الجرب والسبل في الاكثر
يتلازمان وعلاجه الفصد من القيفال والاستفراغ بطبيخ الافتيمون
والاقتصار على الطف ما يمكن من الغذاء ولا يحك هذا النوع البتة
لانه في سطح الغشاء ولا يتعمق في غور الجفن لانه انما يحدث من ابخرة
حارة وهي لا تتعمق في غور العضو كالاخلاط الغليظة ولذلك لا
يغلظ معها الجفن فان حك انخرق الصفاق وفسد الجفن ولا ينبغي
ان يستعمل الحك في الجرب الا عند الضرورة واليأس من تأثير الدواء
لانه يهيج وجعا شديدا ويجلب الى العين فضولا كثيرة وايضا لا
يكحل هذا النوع بالشيافات الحادة جدا سيما قبل استفراغ البدن
لان هذا النوع حدوثه من الاخلاط الحادة العفنة وهذه الشيافات

لحدتها تزيد فى الوجع ويكثر جلب المواد اليها فيحدث من ذلك
رمد شديد او وخز ويصعب العلاج ح وكلما اكحل شيأ من حادة
اتبع بعدها بالبرود البنفسجى ليسكن الحرارة الحادثة من الادوية
الحادة ويعدل مزاج العين وصنعته ورد البنفسج كزبرة محرقة
صمغ كثيرا مكدر درهم نشا ثلثة يسحق الجميع ويربى بالخل خمس مرات
ويسحق والنوع الثالث يعرف بالتينى وصورته صورة حب
التين ملتزق بعضها ببعض مستديرة الاسافل محددة الرؤس
ولذا سمى به واليونانيون يسمونه سوقوسيس اى التينى فان سوقى
فى لغتهم التين وقال ابن سرافيون سمى بالتينى لما يحدث معه
فى الجفن شقاق يشبه الاشكال المتشققة فى جوف التين وقال
بعض لان له تشققا كتشقق قشر التين ونقل الرازى فى الحاوى
عن سرافيون ان فى هذا النوع من الجرب يحدث فى جفن العين
ثقب يشبه الثقب الكائنة فى اسافل القصب من التين ولذا
سمى به فعلى هذا يكون التبنى بالباء المنقوطة بواحدة لكن الاسم
اليونانى يخالف هذا القول وهذا يحدث من فساد الدم واحتداده
لكن هذا الضرب من الاحتراق وهو شر انواع الجرب لانه اكثر خشونة
واشد صلابة وغلظا واطول مدة ومادته اكثر وجودا فى البدن
وعلاجه الفصد والاستفراغ بطبيخ الافتيمون فى دفعات متوالية
اذ لا يمكن استفراغ مادته فى دفعة واحدة لكثرتها وغلظها

وَالاكتحال بالشياف الاحمر الحاد دايما بعد التنقية وكذلك
الحك بالسكر الطبرزد والحديدة المعروفة بالوردة وهو مصنوع
لدراس كراس الدينار يرفق حتى يعود الجفن الى حال الصحة
من الوقت ثم التكحل بالشياف الابيض وشياف الابار والديخج
لتسكين الحرارة واندمال القرحة الحادثة من الحك والجرب
نوع رابع اسود تعلوه خشكريشة وهو اشد من الثلثة واصعب
ويسمى باليونانية طوخنيس اى المحبب ولا يكاد يقلع بسرعة
لغلظه وكثرته وخاصة اذا عتق وسببه مادة سوداوية متعفنة
وعلاجه استفراغ البدن بما يسهل السودا ثم تنقية الدماغ بالحبوب
والايارجات وتلطيف التدبير والحك بورقة التين او بالحديد
حكا باستقصاء البردة هى رطوبة بلغمية يغلظ ويتحجر فى باطن
الجفن الاعلى واكثر ما يتولد فى ظاهره يكون الى البياض يشبه
البردة ويسمى حب الغمام فى شكلها وصلابتها ولذا سميت بها ولها
كيفية حريفة لذاعة ولذلك يولم فى وقت ويحك فى وقت عند
اشتداد تلك الكيفية وازدياد حدتها بسبب من الاسباب الداخلة
او الخارجة حتى يستلذ العليل بحكها لما يتبدد تلك المادة ويتفرق
ويتحلل ما رق ولطف منها وعلاجها ان ينضج بالقطورات مثل لعاب الحلبة
وبزر الكتان والضمادات على الاجفان مثل ان يذاف الاشق والقنة
والراتينج وصمغ البطم بالخل وعكر الزيت فان لم يتحلل لشدة صلابتها

الحك

حب الغمام

قوله في توحيد الواجب [illegible] شانه لو تعدد الواجب لزم ان يكون لكل واحد منهما

بيان الملازمة انه لو كان [illegible] لهما [illegible] موجود بالذات [illegible]

و لا لكان [illegible] الى الغير الذي هو [illegible] و كل [illegible] لا [illegible] من مؤثر

[illegible] الا موجود [illegible] هو مؤثرا و موجدا لمؤثرها [illegible] اما هذا [illegible]

او ذلك [illegible] مع التقدير [illegible] الاخر منهما [illegible] ادلائل

للتاثير في المجموع [illegible] ولكل [illegible] الواجب [illegible]

في الوجود [illegible] الواجب و هذا [illegible] لا [illegible]

[illegible] لو كان الواجب متعددا لم يوجد [illegible]

[illegible] اللازم [illegible] الواجب موجودا [illegible]

[illegible]

[illegible] الموجد [illegible] عدم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

اخذت بالشق بان يشق الجفن بالمبضع عرضا ثم يخرج البردة بمغرفة
الميل لانها متميزة عن الجفن غير متشبثة به ثم تدمل بالزرور الاصفر
وان كانت في داخل الجفن يقلب الجفن ويشق بالعرض من داخل
في صلابة الاجفان وغلظها صلابة الاجفان متى ان يعرض بها عسر
حركة الى الانفتاح عن التغميض والى التغميض عن الانفتاح ويعرض
في جفن واحد وقد يعرض في الجفنين ويكون مع وجع وحمرة وغلظ
الاجفان هو غلظ يحدث في الجفن الاعلى حتى يتوهم انه جرب فاذا قلب
الجفن راى نقيا وسببها بخارات غليظة يابسة لكنها يكون في الصلابة
ايبس وفي الغلظ اميل الى الرطوبة لا لذع معها ولا يحدث منها السلاق
ويحدث كل واحد منهما بعد المشي والعرق اذا ضربها اي الاجفان الهواء
البارد فغلظت المواد والابخرة التي رقت ولطفت بسبب المشي و
العرق وتوجهت الى ظاهر الجلد فاحتبست وامتنعت من السيلان
والتحليل سيما وقد كثف الجلد بسبب الهواء البارد وانسدت المسامات
او بعد الانتباه من النوم لكثرة تصاعد الابخرة الى الراس واحتباسها
فيه لانتفاء حركة اليقظة المحللة وعدم سطوع الضوء وخاصة
في ليالي الشتاء لزيادة غلظ الابخرة وكثافة الجلد وانسداد المسام
فيها لبرد الهواء ولكثرة تصاعد الابخرة فيها لطول مدتها وجودة
الهضم فيها وقد يحدث بعقب الجرب اذا تحللت عن مادته الاجزاء
اللطيفة اللذاعة البورقية وبقيت الاجزاء الكثيفة التي لا لذع

معها وربما اورثها وضع الاطلية الباردة على الجفن عند الرمد
لتغليظ المادة وتكثيف المسام وعلاج ذلك الاستفراغ
بمطبوخ الافتيمون والهليلج الكابلي بعد اعداد الخلط للاستفراغ
بالمطبوخات المنضجة والانكباب على ماء الحشايش المرطبة لتسييل
المادة وترقيقها وتلطيفها وتليين الجفن وارخائه وتفتيح المسامات
وذلك مثل البابونج والاكليل والبنفسج وورق الخطمي ودلك العين
باليد بعد الاستفراغ لئلا يجلب اليه مادة قبله اذ الدلك بسبب
الحرارة يفتح المسام ويحلل المادة والبخارات الغليظة المستكنة
في الاجفان السلاق غلظ في الاجفان من مادة اكالة اي حريفة
او مالحة بورقية يحمر لها الاجفان لما يجذب اليها الدم بسبب لذع
المادة وحدتها وينتثر الهدب لفساد غذائه وفساد منابته
لخبث تلك المادة ورداءتها ويؤدي الى تقرح اشفار الجفن
اي منابت الاهداب لتأكل المادة البورقية لها ويتبعه فساد
العين اذا ازمن لزيادة خبث المادة وسريان تآكلها الى المقلة
وكثيرا ما يحدث عقيب الرمد اذا اسيء تدبيره بفرط استعمال
المبردات فغلظت المادة واحتبست وتعفنت وعرضت لها
حدة وفساد وهو اما مبتدئ حديث وهو خفيف وعلامته
حكة الاماق والاجفان من غير حمرة كثيرة وعلاجه الاستفراغ
بدواء لطيف مثل ماء الفواكه لان مادته ليست بتلك الغلظ

حكة م

الذی یحتاج فی الاستفراغ الی ما هو اقوی منه والتکحل بماء الورد المنقوع فیه السماق لقمع المادة وتسکین حدتها وتضمید الاجفان لیلا ببقلة الحمقاء وورق الهندباء بدهن الورد الخام او بیاض البیض بدهن الورد بخرقة والاستحمام غداة لیعین الدواء علی ترطیب المادة وتحلیلها وتسکین لذعها واما من غلیظ و علامته حمرة الاجفان وانتفاخها مع الحکة وعلاجه الفصد من القیفال والجبهة والحجامة علی الساق والکاهل وسقی مطبوخ الهلیلج والغاریقون والتکحل بالشیاف الاحمر اللین والتکمید بالماء الحار والانکباب علی بخاره لما قلناه والتضمید بعدس مقشر و شحم الرمان لتکثیف العضو وقبضه وتغلیظ المادة فلا تجری فی العروق والی ظاهر الجلد وتسکین حدتها بمیفختج لتحلیل ما انصب الی العضو وجلائه وتنقیته وان کان الامر اغلظ من هذا الذی یکون فی هذا القسم الاخیر وتدمع العین لشدة اللذع والحکة و تنتثر الاهداب لخبث المادة ورداءتها یکحل بعد التنقیة والحمیة بالدینج والاحمر اللین والابیض مجموعا بماء الرازیانج وذلک لئلا یزداد المادة حدة ورداءة باستعمال الادویة الحادة فیضاف الیها شیء من المبردات لیعتدل الکمنة ویسمی بالاشتراک اللفظی یطلق علی ثلثة معان احدها ثقل فی الاجفان یحدث عن ریح غلیظة وصاحبه اذا انتبه من النوم وجد فی عینیه شبیها بالرمل والتراب ویسمی

الحادة

امراض الجفن وثانيهما كمنة المدة خلف القرنية وهي من امراض
القرنية وقد ذكرناهما من امراض الملتحمة وهي ما ذكرها
المصر بقوله الكمنة حالة تعرض للعين شبيهة بالرمد اليابس
يضعف معها البصر لاختلاط الابخرة السوداوية المحتقنة تحت
الطبقات بالروح الباصرة فيرى الاشياء كانها في ضباب او
دخان ويتغير لون طبقاتها الى الحمرة والكدورة ويصير كالبليدة
البطيئة الحركة لغلظ الابخرة وكثافتها ويجد صاحبه كان عينيه
اعظم حجما مما كانت قبل لامتلائهما وانتفاخهما من تلك الابخرة الغليظة
ويعرض معها حكة لان الابخرة السوداوية لانها من حرارة ولذع
بسبب الاحتراق لا يكاد تهدأ الا بالماء الحار لانه يلين العضو ويرطبه و
ويبرده ويرخيه ويفتح المسام ويسكن لذع الابخرة وحدتها و
تكمن البخارات السوداوية الفاسدة الكيفية واحتقانها لغلظها
تحت الطبقات وليست فيها حرارة شديدة فتالم او تدمع العين
بها بل فيها يسير حرارة يوجب الحكة وعلاجه الاستفراغ اي استفراغ
المادة التي ينفصل عنها الابخرة بالايارجات وطبيخ الافتيمون
والغرلغرو ان تذر بذرور الكمنة وصنعته دار فلفل دانقان
هليلج اصفر درهم زبد البحر درهم ماميران دانقان صبر سقوطري دانق
ونصف مرحصض مكي درهم يدق وينخل ويكحل به العين ذرورا
وقد يعجن بماء الرازيانج ويجبب وان يكمد بالمياه الملطفة المحللة

مثل المياه التي طبخ فيها الحلبة والاكليل والبابونج وغيرها العشا
بالقصر وهو الشبكور وهو ان يبطل البصر ليلا حتى لا يرى
الكواكب ويبصر نهارا او يضعف في اخره عند غروب الشمس و
زعم بعضهم ان العشا هو الشبكورة الزايد المتناهية التي لا
يبصر في اليوم المغيم وسببه بخارات غليظة يكدر الروح و
يغلظها لتكثيفها اياها وفي النهار يلطف تلك البخارات ويحلل
بتلطيف الشمس والضوء وحركة اليقظة لها اي لتلك الابخرة
فيلطف الروح ويضعف عن كدورتها ويحتد البصر فيبصر وفي
الليل لا يبصر لاسباب يضادها وهي برودة هواء الليل ورطوبتها
وغلظها والظلمة والسكون فيتكاثف تلك الابخرة ويغلظ وهي
اما ان يكون متولدة في الدماغ او مرتقية اليه من المعدة ويفرق
بينهما بان ما يكون من الدماغ يكون على حالة واحدة لا يتغير في وقت
من الاوقات وما يكون من المعدة يخف بنقائها ويزيد بامتلائها
وقد يغلظ الروح ويتكدر من ملاقاة الشمس لانها تحلل لطيف
الروح فيبقى غليظها ويتكاثف في الليل واكثر ما يعرض لاصحاب
العيون الواسعة والكحل لانها ارطب وعلاجه الاستفراغ اي
استفراغ الرطوبة المولدة لتلك الابخرة بالايارجات والغرا
والتعطيس بالفلفل والكندس والجندبيدستر والصبر فان العطا
يلطف الابخرة والرطوبات ويقلعها بعنف ويبددها ولانكار

على المياه المحللة مثل ماء الرازيانج والشبث والبابونج و
القيصوم والمرزنجوش والنمام والسذاب وان طبخ كبد
التيس في قدر مع شيء من بزر الرازيانج والدار فلفل وانكب
على بخاره نفع جدا وكذلك الانكباب على بخار الكبد اذا شوي و
اطعام الاطعمة الحريفة بان يجعل فيها الحلتيث والفوتنج والخردل
والصعتر والانجدان لانها يقطع البلغم ويلطفه وان يكحل بالدار
فلفل المدقوق مع الرازيانج المشوي على كبد التيس او البقر المشوية
في حالة الانشواء لينشف الصديد الذي يخرج من الكبد و
ينثره المسحوق بعد ذلك وان غرز الدار فلفل والوج في
كبد التيس وشوي واكتحل بالصديد الذي يخرج منها ابرأ العشا
وهذا علاج عجيب فوق الوصف في الجهر ويقال له روزكور ايضا
هو ان لا يبصر نهارا ويبصر ليلا ويوم غيم وهذا ضد العشا وسببه
رقة الروح وقلته جدا فيتحلل مع ضوء الشمس وحرها ويجمع في
الظلمة وبرد الهواء لعدم التحلل وقال بعض الحكماء سببه خلط
حاد يجتمع في الدماغ فيفسد الروح النفساني الذي به البصر لحدته
وعلاجه الترطيب اي ترطيب الدماغ بالتسعيط باللبن ودهن
البنفسج والقرع وسقي الاغبة المبردة وماء الرياس مع شراب
النيلوفر والبنفسج والغوص في الماء البارد وفتح العين فيه و
تغليظ الدم بالهرايس والرؤس وخبز الطابق ولحوم الحملان

وذلك لان الروح المتولد من الدم الغليظ يكون غليظا لا يحا
فلا يتحلل بمثل ضوء الشمس وغيره من المحللات الضعيفة الغرب سمى
باسم لازمه فيقال بعينه غرب اذا كانت يسيل ولا ينقطع دموعها
ناصور يحدث في موق العين الانسي وسببه خراج اى ورم حار
يجتمع مادته الى موضع واحد في باطنه ويلزمه التقيح او بثرة
اى ورم صغير يظهر بالموضع المذكور من مادة حارة ردية الكيفية
ينصب من الراس اليه ثم يجتمع ويتقيح وينفجر اما من خارج الماق او
من تحت جلدة جفن واحد او جلدة الجفنين او من الانف في النقرة
التى بينه وبين العين ويعسر اندماله لان العضو رطب رقيق الجوهر
سخيف فيترطب القرحة ويترهل دايما فلا ينبت فيه اللحم وهو مع
رطوبته متحرك لدايم الحركة فينزعج كل من شفتى الجرح ويزول
عن الاخر فلا يندمل فيتنصر اى يصير ناصورا وايض لا يمكن استعمال
الادوية عليها لانها يوذى العين ويزيد في ورمها وعلامته ان
العين لا يلتزق لان الانفجار ان كان من داخل الجفن يسيل دايما
من الماق رطوبة صديدية ومدة فلا يلتزق العين وان كان من
خارج يندفع الفضل من هناك فيجف العين وينقطع رمصا شبيها
بالمدة اى ابيض املس معتدل القوام ان كان الانفجار من داخل واذا
غمز على الجفن السفلانى يترذق منه مدة وصديد هذا ايض انما يكون
اذا انفجر الى داخل فتملا العين مدة ويخرج بالغمز او يخرج من نفسه

الحادة الكاوية

الجوبة التي يجتمع فيها ويظهر الغرب بسببها بالورم اليسير عند امتلائه
من المدة وربما نفذ وانفجر الى الانف فخرج المدة من المنخر او
الفم وافسد خبث صديدها العظم وسوده وربما خرجت المدة
تحت جلدة الاجفان وافسدت غضاريفها وسودتها واكلتها
وربما افسدت العين بدوام امتلائها منها وعلاجه استفراغ
البدن وفصد القيفال وتلطيف الغذاء كما هو القاعدة في علاج
القروح وذلك ليقل الفضول والرطوبات في البدن فيسهل
الاندمال وان يقطر فيه شياف الغرب وصنعته صبر كندر انزروت
دم الاخوين جلنار كحل شب بالسوية زنجار ربع واحد يتخذ
اشيافا ويداف في الماء ويقطر في الموق ثلث قطرات ويحمل بينها
زمان صالح بعد تنقيته من الوضر ان يحك بالقطن العتيق واللحم
الفاسد باستعمال مرهم الزنجار ان كان قريبا من الاجفان غايرا
او باستعمال الحديد وقطع اللحم الفاسد ان كان مايلا عن الاجفان
غير غاير فان هذا التدبير ربما ابراه او خففه اشهرا حتى يكون كالصحيح
فان كفى والا كوي بمكاوي صغار مدورة الرؤس تحمى حتى تصير
مثل النار وتوضع عليه دفعات حتى يذهب اللحم العفن وتجفف
الرطوبات ويوضع على العين مجين مبرد بالثلج او خرق مبردة او يوضع
يؤخذ قمع مهندم الاسفل ويمكن اسفله على موضع الغرب من
الناصور ويصب فيه الانك المذاب ويصبر العليل عليه قدر ما يعلم

ان الكى قد يلزم ثم يحمى القمع فلا يتعدى لكى تم فى هذا الطريق موضع
الناصور ثم يعولج بمرهم الاسفيداج فى الانتشار والاتساع الانتشار
هو ان يصير الثقبة العنبية اوسع مما هى فى الطبع حتى انه ربما
يبلغ بالاتساع الى اكليل السواد من كل جانب فينتشر النور ويتحلل
لضرورة الخلاء ولذا سمى به ولا يخرج على الخط المستقيم الى المرئيات
بل يقع فى جوانب طبقات العين يمنة ويسرة وفوق وتحت بعد
خروجه من الثقبة ويتبدد ويخرج عن القوام الذى به يصلح
لانطباع الشبح الى ما هو قريب من طبيعة الهواء فلا يبقى البصر شى
يعتد به وان لم يكن الاتساع بهذه الحيثية كان التحلل قليلا
لا يبلغ الى حد ان لا يصلح للانطباع فاذا وقع عليه الشبح واستقل
الى موضع التقاطع حينئذ القوة الباصرة رجع الى مقدار الطبيعى
لزوال القاسر فيقل حجمه ويصغر الشبح المنطبع فيه فيرى الشى
اصغر مما كان عليه وفيه نظر والاتساع هو ان يتسع العصبة
المجوفة مع سعة الحدقة وهذا الاصطلاح مما اخترعه المص رحمه
لكل ان يخترع ويصطلح وقال صاحب التذكرة اما المحدثون فانهم
ينسبون الانتشار الى العصبة لا الى الحدقة وقصدهم فى ذلك
العلاج الذى يخالف علاج الاتساع الحادث عن العنبية والفرق
فى الحقيقة بينهما هو ان الاتساع يحدث فى العنبية والانتشار فى
النور فالاتساع مرض والانتشار عرض ومن تتبع كلام القوم

يشهد بصحة قوله واما القدماء فانهم يستعملونها استعمال المترادفين
والفرق بين اتساع العصبة واتساع النقبة ان في الاول يتبين
النور منتشرا في اجزاء العين وفي الثاني لا يتبين فيها من النور
اثرا اصلا حتى يظن من لا دربة له ان العين قد اسود لان النور
يخرج على استقامة ولا يلبث في العين لاتساع النقبة وسبب هذه
العلة يكون اما من خارج مما يقع على العين كالضربة واللطمة و
ما يشبه هو لان هذه السبب لا يؤثر في العصبة المجوفة ولا يصل اليها
ولا يحدث لاتساع فيها بل تمدد الطبقة العنبية الى الاطراف و
يفتحها فيتسع النقبة كما لو اخذ جلد مثقوب رطب ثم دفع في
موضع النقبة حجر او جسم صلب دفعا قويا لاتسعت النقبة
بالضرورة وعلاجه فصد القيفال ووضع المحاجم على الساقين و
ان يحقن اللينة اذ الحادة يهيج الاخلاط ويثورها فيتصاعد
الى الراس والمقصود ميلها الى الجانب المخالف للعضو المأوف
لئلا يتوجه اليه ويحدث فيه ورما وزيادة في الالم ولا يسقى
الدواء من فوق هذا مبني على حمل الاستفراغ بالدواء من فوق في
كلام بقراط على سقي الدواء دون القيء ولا ولا مانع من سقي الدواء
ههنا بل من القيء بسبب توجه المواد الى الراس وبسبب ازدياد
الاتساع من حصر النفس اللازم له وان يحتمي من الاطعمة الغليظة
لئلا يكثر تولد الفضول في البدن فيندفع شيء منها الى العين

يفسخها

بالحقن

هناك

المانع اما هو

لضعفها ومى لا يقدر على دفعها عن نفسها ولا على دفع فضلة
غذائها بل لا يقدر على هضم نصيبها من الغذاء الوارد اليها
فيستحيل الجميع فيها فضلا والجماع لانه يحرك الاخلاط ويهيج
الحرارة الغريبة فيضعف جميع الحواس سيما البصر والتسمع
بسبب انه يستفرغ جوهر الروح ويحلل الحار الغريزي وينهك
القوة والنوم على الظهر لاحتباس الفضول فى الدماغ لميلها
عن منافذها التى هى الى قدام مثل المنخرين والحنك وحـ لا
يؤمن ان يندفع شئ منها الى العين لضعفها والنظر الى الضوء لانه
يفرق النور ويضعف البصر ويقطر فى العين لبن امراة ترضع
ذكرا لانه معتدل القوام تام النضج قليل الفضل وهو ينفع لانصباب
المواد الحريفة ويسكن الالم ويقى الاعضاء من الكيموسات
الردية بغسله وجلائه لها ويلتصق بها فيمنع وصول حدة
الاخلاط الحريفة اليها ويضمد العين بدقيق الباقلا والبنفسج و
الخطمى بصفرة البيض ليسكن ويحلل المواد المنصبة اليها ثم يزاد
فيه عند الانحطاط وسكون الالم البابونج والقيروطي ليزداد التحليل
وبعد زوال الورم يكحل بالروشنائى والباسليقون ليلطف ما
بقى من المادة ويحللها واما من داخل من خلط غليظ او بخارات
حادة غليظة فى العصبة فيمددها عرضا ويوسعها او من عروق
العنبية المنتسجة من الشبكية فيفتحها ويمددها فيتسع الثقبة

من م

الوجع م

وهذا يحدث بعقب الصداع الشديد والسرسام اوالماشرا
اذا حصل فضل في الشرايين ولم يتحلل عنها لتضاعفها واكتناز
جوهرها فيتردد مع الروح فيها الى ان يصل الى الشعب التي
ينقسم في العين فيزاحمها ويمدد طبقاتها الى ان يتسع الثقبة
وينتشر النور وربما ينزل الماء لما بينا في الشقيقة واما يكون
هذا بعقب تلك الامراض لان الفضل بسبب سوء المزاج الحار الذي
قد عرض للدماغ يحتد ويزداد سخونة فيغلى ويتحلل ويكثر حجمه و
ويندفع شئ منه الى العين لضعفه وينتفخ منه العروق ويمدد
فيمدد بتمددها الطبقات ويتسع الثقبة ولا يرجى اصلاحه لان
ما يحدث من الانتشار بسبب هذه العلل يكون مع الاتساع اى
اتساع العصبة في اكثر الامر لان الفضل كما يحصل في شعب الشرايين
ويبلغ الى حد تمدد الطبقات ويوسع الثقبة من كثرته يحصل
في الاكثر في جميع المجارى ويوسعها فيوسع العصبة ايضا ولا حيلة
في برئه حيث لا يمكن علاجه باليد ولا يصل اليها اثر الادوية و
علاجه علاج هذه العلل اولا وتنقية الدماغ بالاسهال القوى
ليندفع الفضول من الدماغ ولا يتوجه الى العين في شعب
الشرايين وفي العصبة المجوفة والاكتحال باشياف المرارات
وصنعته مرارة الكركى مرارة السلوط مرارة التيس مرارة البازي
مرارة الحجل مرارة العقاب مجففة مكلس درهما واكثر ثم يوخذ لكل

عشرة دراهم منها وهى يابسة درهم من شحم الحنظل ودرهم من
السكبينج ودرهم من الفربيون يسحق ويتّخذ الرازيانج على ان جميع
اصناف المرارات خاصية فى النفع من ذلك ان يبقى من البصر
شىء كيلا يبطل وانما يبقى اذا كانت العصبة صحيحة ولم يبلغ الاتساع
فى النقبة الى الاكليل فان العصبة اذا اتسعت انتشر النور وتبدد
وبطل البصر بالواحدة وكذلك اذا اتسعت النقبة الى الاكليل
واما اذا لم يبلغ اتساعها اليه كان ما ينتشر من النور يسيرا لا يبطل
منه البصر وقد يتسع النقبة لكثرة الرطوبة البيضية ومزاحمتها
العنبية وتحريكها لها الى الاتساع بسبب انها ترفعها وتمددها
وهذا النوع اكثر ما يحدث للنساء والصبيان او لورم فى العنبية
ممدد لها وقد ذكر علامتهما وعلاجهما من قبل فى امراض الطبقات
وقد يحدث الاتساع ايضا ليبس العنبية وتمددها الى اطرافها
فيجتمع اجزاؤها بعضها الى البعض ويتباعد ما حول النقبة عن
المركز كما يتمدد الجلود المثقوبة عند اليبس فيتسع ثقبها وعلامته
علامة ضعف البصر عن اليبوسة من الاشتداد عند الجوع والرياضة
المحللة والاستفراغات مع ضمور العين كما سيجىء وكذلك علاجه
لكنه اعسر برءا من الانواع الاخر قال جالينوس جميع ما يعرض فى العنبية
من الاورام وغيرها اسهل برءا مما يعرض فيها من اليبس وذلك لان
تبيس الاعضاء جميعا اسهل من ترطيبها الضيق هو ان يصير النقبة

بشيف م

الى الاطراف م

وهذا انما يكون عند استيلاء اليبس على اطراف الطبقة

العنبية اضيق من المعتاد فيجتمع النور ويتكاثف ويحتد البصر
ويضعف وفي هذا الكلام تناقض بين لان احتداد البصر
انما يطلق على كمال قوته ووفور حسه فكيف يجتمع مع الضعف
واعلم ان جالينوس قد صرح في كتاب منافع الاعضاء ان اجتماع
الروح واكتنازه نافع في فضل حس البصر وتبدده وتفرقه سبب
لضعفه ويؤيد كلامه هذا انا نرى الانسان اذا اراد ان يحتد
بصره جمع عينه وضيق حدقته فيحتد بصره فعلى هذا يكون الضيق
كيف ما كان محمودا وقال بعضهم ان الضيق الحادث بعد ان لم
يكن يضعف البصر لانه لا يحدث الا عن مرض وجميع الامراض
موجب للنقصان في الافعال من غير شك وبعضهم حنين في اختيار
هذا الجواب وقال في رسالته في تركيب العين ان كان الضيق
بالطبع وهو محمود لجمع الروح النوري وحفظه وان كان بالعرض
فانه ردي لا لنفس الضيق بل للعلل التي يكون منها الضيق وخاصة
اذا كان من نقصان الرطوبة البيضية وقد ذكر الطبري ان قوما
منهم ارجيجانس ناظر جالينوس في انه لا فرق بين ضيق الحدقة
الجبلي والعرضي في باب النور فاجاب جالينوس بجوابين احدها
ان كل عضو له فعل ما واقوى ما يكون ذلك الفعل اذا كان العضو
سليما والنقصان يدخل على ذلك الفعل بحسب النقصان على ذلك
العضو والضيق العرضي نقصان في العضو فلا يكون مقامه

الطبيعي الصحي والاخر ان الضيق الحادث انما يكون عن شيئين
رديين مرضيين احدهما نقصان البيضية والاخر ترطب جرم
العنبية فانها اذا ابتلت تمددت الى الوسط وضاقت الثقبة
كما ترى الجلدة الرطبة اذا ثقبت ووضعت في الشمس اتسعت
الثقبة واذا رطبت تمددت وضاقت الثقبة اما نقصان البيضية
فيحدث آفتان احدهما جفاف الجليدية والاخرى قلة المسافة
بين الجليدية والهواء المضيء فيعرض من ذلك الجليدية من الهواء
المنير والضوء الساطع كما ان وفورها سبب لحجبها عنه ولبعد
المسافة فيما بينها وبين الهواء فليست لافة وقعت من ضيق الحدقة
بل لنقصان البيضية واما ابتلال العنبية الذي يعرض منه الضيق
فانه اقل رداءة لان تيبيس العضو الرطب اسهل من ترطيب اليابس قال
الرازي في تلخيص المقالة الرابعة من العلل والاعراض ان جالينوس
لم يعطنا ههنا ما السبب في ضعف البصر اذا ترطبت العنبية فان
كان لا يحدث من ترطبها الا ضيق الحدقة وضيق الحدقة سبب
حدة البصر لا ضعفه فما السبب في ضعف البصر ههنا ثم قال و
احسب ان في هذا الموضع سوء فهم من المترجم وان ابتلال العنبية
وتمددها لا يكون سببا للضيق بل للاتساع وكذلك اليبس فيها
وان صرح جالينوس بان الضيق قد يكون عندما يجف العنبية
في نفسها فانه لا يمكن ان يحدث من تمددها ضيق البتة سواء من

منه
من الكلام في الحدقة ما يرى من يثبت في عين الشمس فينقص من سبب لترطب الجليدية ح

واحسب ... ...

وذلك اذا استوى السبب في الجوانب ... من الثقب فانه يمكنها ... البصر ... ح

188

الرطوبة او اليبس وان سلمنا فالمطالبة لعلة ضعف البصر
عند يبسها قايمة اذ لم يتبين السبب في ذلك وقال بعض ان
الضيق الحادث يضر لانه يغير قوام الروح ويخرج عن القوام
الذي به يصلح لانطباع المرئيات فيه وفيه نظر وقال بعض انه
يضر لان الروح يتكاثف عند الثقبة فاذا انطبع فيه الشبح وانتقل
الى موضع التقاطع انبسط عائدا الى مقداره الطبيعي لسعة
المكان هنالك فيكبر الشبح الواقع فيه فيرى الشئ اكبر مما هو عليه و
فيه ايضا نظر والشيخ عدل عن ذلك وقال واسبابه اما يبس من القرنية
يجمعه فينقبض الثقبة ويحدث الضيق او السدة واما رطوبة
ممددة للقرنية من الجوانب الى الوسط فيضايق الثقبة مثل
ما يعرض للناخل اذا ابتلت واسترخت وتمددت في الجهات او ما
يبس شديد من البيضية فيقل ويساعدها الطبقة الى الضمور
ولاجتماع المخالف لحال المحوط واقول سبب ضعف البصر على ما
ذكره الشيخ ظ اما عند يبس البيضية ونقصانها فلما مر واما عند يبس
القرنية ورطوبتها فلانها خلقت شفافة لئلا يمنع الابصار فاذا
انقبضت واجتمعت بحيث ينقبض وتتمدد العنبية بانقباضها
ويضيق الثقبة من جهة اشتمالها عليها واحاطتها بها عرضت لها
اى للقرنية غضون وتكاثف كما يعرض للمشايخ في اواخر اعمارهم و
منعت النور عن النفوذ فيها والاشباح ايضا عن الانطباع في الجليدية

اذ يلزم منه ان يغير الجليدي ايضا عن القوام

اذ يلزم ان يكون الجليدي ايضا متغيرا عن القوام

ان المغير ايضا ان ينفعل

اذ يلزم ان يكون الجليدي ايضا موجبا لرؤيته بعد التكاثف الطبيعي ...

ولان الروح اذا رجع الى مقداره ... يلزم منه ان ...

بجمعه

العنبية

ويرى صاحبه الاشياء كانها في ضباب او دخان كالجالينوس
واما ما يحاذي الثقبة من القرنية فان جميع آفاته تضر بالبصر وسببه
اما زوال الطبقة العنبية لورم يحدث فيها او في غيرها من الطبقات
فيتمدد وينضغط وينزل عن موضعها الى احد الجوانب فينقلب
الثقبة عن موازاة الرطوبة الجليدية وينزل عن المحاذات بقلبه
زوالها اي زوال العنبية عن موضعها وفيه بحث اذ لا يخفى ان
انقلاب العنبية وميلانها لا يوجب الضيق في الثقبة نعم عند انقلابها
وانقلاب الثقبة عن محاذات الجليدية لا ينفذ النور في تمام الثقبة
على استقامة بل في بعضها الذي قد بقي على المحاذات فيكون خروج
النور كانه من مسلك ضيق ويسوء البصر وقد ذكر علامته هنا
اي زوال العنبية وعلاجه في امراض الطبقات واما نقصان الرطوبة
البيضية وخلو الموضع الذي بين العنبية والجليدية فينقلب
العنبية على نفسها ويقع اجزاؤها بعضها على بعض لاستغناء ما يملاها
ويدعمها فيضيق الثقبة بالضرورة او يجذب العنبية الى الجليدية
فيقع عليها ويتعوج اي الجليدية عن محاذات الثقبة الى جهة او
يتعوج العنبية فيزول الثقبة عن المحاذات فيضيق الحدقة وفيه
البحث السابق وعلامته ان لا يكون بصره جيدا لكلال الجليدية من
الضوء ولا مستقيما وربما يبصر على شكل لالتفات الى الجهة التي
مالت العنبية اليها احسن مما يبصر عند المقابلة وعلاجه علاج

ويدعمها

نقصان الرطوبة البيضية من القطورات والسعوطات والنطو
المرطبة والتوسع فى الاغذية الرطبة الدسمة وحصر النفس و
هو كما قال ابن ابى صادق ان يحبس النفس اطول ما يكون ويدفع
الى داخل دفعا قويا بتوتير عضلات الصدر والبطن كالمزحر
لاخراج النجو ومتى فعل ذلك عاد الهوآء الذى يخرج بالتنفس
فى العروق الى الاعضاء مستصحبا لما يحلله من الابخرة والمواد فى العروق
فيملى الدماغ ومجاديه ويتمدد فيتسع العصبة والثقبة وفيه نظر
لان الثقبة على ما قال المص فى الوجه الثانى لم تصر ضيقة حتى تتسع
بالحصر بل زالت على رايه عن محاذات الجليدية والحصر لا ينفع فيه
فى الماء نزول الماء مرض سددى اى ينسد منه المجرى وهو الثقبة
وانما جعلها مجرى لانها كالمجرى للروح او الشبح وهو اى الماء رطو
غريبة احترازا عما نسب الى جالينوس من انه قال ان غلظت الرطوبة
البيضية غاية الغلظ وهذه الحالة هى المسماة نزول الماء منعت البصر
البتة هكذا نقل الرازى عنه فى تلخيصه للمقالة الرابعة من العلل و
الاعراض واورد عليه شكوكا فقال فما وجه القدح وتجويف
العنبية كلها مملوة من هذه الرطوبة والى اين يجى الماء ولم لا يرى
فى حال سلامة العين هذه الرطوبة من ثقب العنبية ولم لا يستر
المبصر عن الجليدية فان قيل لانها على غاية الصفاء رد بان هذه
الرطوبة انما سميت بيضية لشبهها بيا[ض] البيض وانا قد نرى

العنبية

الماء من ثقب العنبي في لون بياض البيض وقوامه بل اصفى منه
كثيرا وهو يمنع البصر وكيف يمكن ان يحدث سريعا كما في المراد ا
تناطحت وقد اعتذر صاحب التذكرة عن جالينوس وقال
انه يقول في الرابعة من العلل والاعراض ان البيضية اذا غلظت
حدث عن ذلك نزول الماء في العين ولم يقل ان غلظها هو الماء
ومراده انها اذا غلظت عن كيفية رطبة غلبت على مزاجها
فترشحت تلك الرطوبة في الثقب الذي خلف القرنية حصل منها
ما يمنع البصر لكن حنينا ذكر ان غلظ البيضية هو الماء واما غيره
فلا وهو سهو من حنين وقال ابن ابي صادق عند ذكر علاج زيادة
العدد في شرحه الكبير لمسائل حنين متى لم يمكن اسقاط الزيادة عن
البدن كالخنازير وامكن نقلها عن موضعها الى اخر اقل شرفا منه
نقل اليه كما يفعل بالماء المجتمع في العين فان الرطوبة البيضية متى غلظت
او تكدرت حتى ذهب شفافها منعت الاشباح من الانطباع في
الجليدية فلا سبيل الى بذلها واخراجها عن العين والا انكمشت
الحدقة ويبست العنبية وبطل الابصار اصلا ولذلك يلطف
في نقلها عن محاذات الثقبة وهي لين وحجة وداخل العنبي حيث
فيتعلق باحد الجوانب ويعود البصر الى حاله وكلامه هذا صريح
في انه هو الماء وهو خطاء لان الماء عند الاطباء مرض من قبيل
زيادة العدد ولم يحصل في العين ههنا رطوبة اخرى لم يكن في حال

موضع

الصحة ولانه يرد عليه ما ورده الرازي على جالينوس تقف في
الثقبة العنبية بين الرطوبة البيضية والصفاق القرني وتتكرج
كتكرج المري وما الحصرم هذا على راي الشيخ ومن تبعه من المتاخرين
وقال سرافيون وكثير من المتقدمين والمتاخرين ان موضعها بين
الطبقة العنبية والرطوبة الجليدية على الثقب الذي في الحدقة
واستدلوا عليه بوجهين احدهما ان الماء لو كان بين القرنية و
الجليدية لما تعلق بخمل العنبية وخشونتها اذ كان خملها في داخلها
ورد بان العنبية اذا اضغطت وكبست بالمهت اتسع الثقب و
زلق الماء من ظاهر العنبية الذي هو املس الى داخلها الذي هو
خشن وتعلق بالخمل فاذا اجتذب الخمل الماء وزال عنها الضغط
عادت الحدقة الى حالتها الاولى كما يعرض لفم الرحم من الاتساع عند
الولادة لخروج الجنين بسبب الضغط فاذا خرج الجنين عاد الى
حالته الاولى وثانيهما ان الماء لو كان بين القرنية والجليدية
لرأى المهت تحت القرنية عند القدح لانها طبقة شفافة ونحن
لا نراه عند الثقبة ورد بشهادة الحس فانه يظهر المحاس تحت القرنية
وقال اخرون ان موضعها بين القرنية والعنبية حيث يكون المدة
الكامنة خلف القرنية ومن هنا ظن بعضهم وان كان من بعض الظن
ان الماء عند القدح لا يتعلق بالخمل بل يغوص حيث يغوص المدة و
اختاره صاحب التذكرة واستدل عليه بوجوه [illegible] انا نرى الماء

فی بعض العیون واسعاً بحیث لا یتبین من العنبیة الا الیسیر من
حول الماء واذا ازیل بالقدح بانت الطبقة علی ما کانت ولیست
الثقبة بهذه السعة ولا یجوز ان یتسع الثقبة الی هذه الغایة ثم
یعود الی الحالة الطبیعیة بعد القدح من غیر توقف وهذا الوجه
یرد علی الشیخ ایضاً ویمکن ان یجاب عنه بان هذه الرطوبة حیث تقف فی
الثقبة تمددها الی الاطراف لکثرتها وازدحامها وغلظها فاذا کبست
العنبیة بالمهت وزال الماء الی داخلها وتعلق بالحمل عادت الثقبة
الی الحالة الطبیعیة لزوال الممدد کما یعود الرحم الیها بعد خروج
الجنین من غیر توقف وبانه قد یخرج من الماء شیء من الثقبة عند
کثرته فیقف بین العنبیة والقرنیة بحیث لا یتبین من العنبیة الا
اطرافها فیظن ان الماء بتمامه واقف هناک الثالث ان العنبیة نابتة
من المشیمة ملتصقة بها ولا یحس عند ادسال المهت انه یثقب طبقة
اخری غیر الملتحمة الرابع ان المهت لو ثقب العنبیة حتی وصل الی
البیضیة لیحط الماء منها لسالت البیضیة بعد اخراج المهت من الثقب
بل قبل اخراجه ورد هذا الوجه بان البیضیة فی غشاء رقیق یمنعها
من السیلان ولذلک جعل راس المهت مدوراً لئلا یخرقه وفیه نظر
لانه یستلزم ان یکون طبقات العین ثمانیة او تسعة وهو خلاف
الشیخ بل انما جعل راسه مدوراً لئلا یخرق العنبیة ولا یعقرها
ولو کان الماء بینها وبین الجلیدیة لجعل حاد الراس لیکون ارسا له

اقول ان جالينوس قال فى العاشر من منافع الاعضاء ان الماء يكون فى موضع الذى فيما بين الصفاق القرنى والرطوبة الجليدية وقيل ان هذا الكلام منه يدل على انه يعتقد جواز كونه بين القرنية والعنبية او بين العنبية والجليدية اذ لو اعتقد احد القسمين خاصة لنص عليه فعلم انه يجوز كونه فى الموضعين وضعف هذا القول لا يخفى على ذى فطانة والحق الذى لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه هو ما اختاره الشيخ من انه واقف فى الثقبة بين البيضية والقرنية ولو كان واقفا بين العنبية والقرنية كما اختاره صاحب التذكرة لسال من القوة عند خرق الملتحمة بل يكون اخراجه منها اولى من حطه الى داخل العنبية وتفريقه فى النواحى بعنف وتعذيب العليل بالقائه على قفاه مدة كميت لا يتحرك ولا يتكلم ولا يسعل ولا يعطس لكن فى الصورة التى يخرج من الماء بعض من الثقبة لكثرته يعالجه بعض من حذاق الكحالين بالمهت المجوف وهو ميل على هيئة المهت قد نصب مثل اخر مجوف على وسطه قايما كالعمود بان يدخل راسه فى العين حتى يراه قد وصل الى الماء و يدخل راس العمود فى فمه ثم يمصه حتى يجذب ذلك الماء الخارج من الثقبة بتمامه الى تجويف الميل ثم يكبس الباقى الواقف فى الثقبة بذلك الميل حتى يحط الى داخل العنبية ويتعلق بالحمل فيمنع نفوذ الاشباح الى البصر على مذهب الطبيعيين فانهم يقولون ان الابصار

الموقم

مجوف

انما يتم بان يرد على القوة الباصرة صور المرئيات وهو القول
بالانطباع او خروج النور الى المبصرات على احد المذهبين وهو
مذهب الرياضيين وجمهور الاطباء فانهم يقولون ان الابصار
انما يكون بان يخرج النور من العين على شكل مخروط راسه يلي العين و
قاعدته يلي المبصر والادراك التام انما يحصل في الموضع الذي هو
موقع سهم المخروط وهذا المنع اما ان يكون تاما ان كان كثيرا بحيث
يسد جميع الثقبة او ناقصا ان كان قليلا يسد جهة ويبقى الباقي
مكشوفا فيرى ما كان بحذاء الجهة المكشوفة دون غيره الا بنقل
الحدقة وان كان السدة الناقصة في حاق الوسط ويكون حواليها
مكشوفة يرى في وسط كل شئ كوة وسببه يكون اما من خارج مثل
ضربة يقع على الراس فينزعج الدماغ ويجري شيئا مما كان يحتقنا
في بطونه من الرطوبات فيندفع منه شئ في العصبة المجوفة و ينزل
الى العين ويقف هناك اي في الثقبة بين القرنية والبيضية
او يسد العصبة المجوفة قبل موافاة الثقبة فيمتنع النور عن السلوك
فيها وهذا غير نزول الماء وعلامته ان يتعطل البصر بالكلية مع سلامة
العين واذا غمضت العين الصحيحة او الماوفة لم تتسع الحدقة من
الاخرى وان لا يحس العليل بالم ولا ثقل ولا امتلاء في عمق العين
كما يكون عند الورم واما من داخل وهو امتلاء البدن من الرطوبة
يتحلل عنها بخارات غليظة يحصل هناك ويصير رطوبة غليظة



اذا بردت وفارقتها الاجزاء النارية وقد يكون سببه
صداعا شديدا فان شدة الالم فى ذلك الموضع بل فى جميع المواضع
يثير الاخلاط لما يتوجه الطبيعة الى ذلك الموضع للمقاومة و
يصحبها الدم والروح فيحدث السخونة فى العضو ويلزمها ثوران
الاخلاط وحركتها وتكدر الرطوبات بثوران الاخلاط وغليانها
ولان الرطوبات الفضلية يكثر ح بسبب ضعف الهضم اللازم
للوجع فيختلط بتلك الرطوبات وتكدرها وربما وسع المجرى لتمدد
اى لتمديد الاخلاط اياه لزيادة حجمها بالغليان والثوران وبالاخلاط
الرطوبات الفضلية معها وبما يتولد هناك من الرياح الممدودة
بسبب ضعف الهضم اللازم للوجع فينزل الرطوبات الفاسدة
من الشرايين او من العصبة المجوفة الى العين لضعف بنيتها او
لاتساع الطريق اليها وللضعف العارض لها بسبب تحلل الارواح
من الوجع فيشتد قبولها لتلك الرطوبات وعلامة ابتداء الماء
ان يرى الانسان خيالات امام العين مثل البق والذباب والشعر و
على حسب اختلاف اشكال تلك الرطوبة وسببها وقوف شئ غير
شفاف بين الجليدية وبين المبصرات فيدركه الناظر ويرى
كالظلمة على نسبة ذلك الى موقع الشبح ويزعم انه موجود فى الخارج
لكن هذه الخيالات قد يحدث ايضا عن البخارات التى تصعد عن
المعدة الى الدماغ وينفذ الى العين فى العروق والشرايين وتحول

بنيتها

قدرهم

معارضة بين البصر والمبصرات كالماء وليست تدل هذه الخيالات
على نزول الماء لانها انما يكون عن قوة حس البصر جدا فيحس
بالابخرة الغذائية التي لا يخلو عنها البدن والفرق بينهما ان ما
يعرض بسبب المعدة يكون الخيالات في العينين جميعا على سواء
في الابتداء والكثرة فلم يكن حصوله اول في عين واحدة ثم في
الاخرى ولم يكن في احديهما اكثر وفي الاخرى اقل لا يختص بعين
واحدة ولا يكون الخيالات دائمة بل يكثر بعقب الامتلاء والتخمة
لكثرة ارتفاع الابخرة ويقل عند الجوع ولا يحدث في العين كدورة
بل يكون صحيحة سليمة وان طالت المدة منذ عرض التخيل الى ثلثة
اشهر او اربعة ويبطل الخيالات بشرب الايارج واستعمال القيء وما
يعرض بسبب نزول الماء يكون العلامات المذكورة فيه بالعكس
فيكون الخيالات في عين واحدة في الاكثر لان الطبيعة تحامي احد
الجانبين وتدفع الفضل الى الجانب الاضعف وان كانت في
العينين كانت مختلفة فيهما بالزمان واللون والقوام والشكل
قلما يتفق ان يكون فيهما متساوية في جميع ذلك ولا يزيد ولا
ينقص في الاوقات بل يكون دايما على حالة واحدة ولم يمض عليها
زمان طويل الى ان ينزل الماء ولا يزال يزداد الكدورة في البصر
الى ان يبطل ولا يسكن عند تنقية المعدة وقد يحدث ايض عن
اندمال قروح في الطبقة القرنية فيصير موضع الاندمال غير شفاف

لتكاثفه ولا ينذر بالماء ويستدل عليه بان الخيالات ههنا يكون
غير متبدلة بل الاشكال باقية على حالة واحدة وعلاج ابتداء نزول
الماء تنقية الراس بالايارجات والحبوب بعد النضج والتكحل
بالاكحال الجلاءة الملطفة للماء المبددة له كشياف المرارات فان
لجميع اصنافها خاصية في ازالة الماء والباسليقون واما المستحكم
الذي يمنع البصر منعا تاما فعلاجه القدح وهو عبارة عند
الكحالين عن نقل الماء من موضع الى اخر بالكبس ان كان من جنس
ما ينقدح وهو الابيض الصافي الرقيق لا في غاية لان غيره من
الانواع لا ينجع فيه القدح اما الغلظة فلا ينتقل عن مكانه الى
داخل العنبية واما الرقة فلا يثبت في داخلها ولا يثبت بالكحل
بل يعود الى الثقبة بل الرقيق الذي يتفرق عند الغمز عليه بالاصبع
سريعا لعدم اشتداد غلظه ثم يجتمع لعدم اشتداد رقته ويحس
العليل بضوء الشمس والسراج لصفاء الماء فلا يحجب الروح عن
ادراك الاشياء الساطعة الضوء ويحس عند العطاس بضوء يخرج
من عينيه كانه شعاع مستطيل لما يتفرق الماء لرقة قوامه بتحريك العطاس
وقوله فيخرج النور من موضع التفرق كالشعاع المستطيل ثم يعود
ويجتمع وصفته ان يجلس العليل بين يديك على مخدة في موضع
مضيء في يوم شمالي ويجمع ركبتيه الى صدره ويشبك يديه الى ساقيه
وتجلس انت على كرسي ليكون اعلى منه علوا معتدلا وتشد عينه

الماء م

يتشبث

وهذه الجملة
القدح صح

الصحيحة لئلا يتحرك فتساعدها العليل ولان المقدوح اذا راى
شيئا عند انجاع العلاج لا يقال انه ينظر بالصحيحة ثم يامره النظر
الى الموق الاكبر مع نظر اليك يشبه الالتفات ويحفظ على ذلك
الشكل ثم يعلم من موازاة الحدقة فى الموق الوحشى ما يلى فوقا يسيرا
يذهب المهت لشعود العليل الصبر وليصبر للراس الحاد مكانا
يثبت فيه فلا ينزلق عنه عند الثقب ثم يضع الطرف الحاد المثلث
على الموضع المعلم وتغمزه عليه بقوة حتى يخرق الملتحمة فان كانت
لا يتقدفها المهت يرسل قبله مبضعا مدور الراس ثم تدخل المهت
بعده وتوصله الى محاذات النقبة فاذا رايت المهت فى موضع النقبة
تحت القرنية فوق الماء فاكبسه قليلا قليلا حتى ينزل الماء الى اسفل
ويتعلق بالحمل ثم تلزم المهت مكانه زمانا صالحا ثم تستل عنه وتنظر
هل عاد الماء ثانيا فان عاد فاكبسه ثانية وثالثة الى ان يستقر لان
الحمل ربما لا يقبل الماء الا بتعب ثم يخرج المهت قليلا قليلا بانفتال
وتضمد على العين بصفرة بيض مضروبة بدهن الورد وتقطر فيها
ماء الملح والكمون الممضوغين وتشد العينين برفائد قوية وتنوم
العليل فى بيت مظلم على قفاه وتامره ان يكون كميت لا يتحرك
الى يوم الثالث ويحذر من العطاس والسعال وما يجرى هذا
المجرى لئلا يعود الماء عن الحمل الى النقبة والفرق بين ستر العصبة
وبين الماء ان لاحدى العينين لا على التعيين اذا غمضت اتسعت

بلنب

على الادنية م

حدقة الاخرى في الماء اذا لم يكن معه سدة لان الروح الذي يخرج
من حدقة العين المغمضة يكون راجعا الى العين الاخرى فيتسع
الثقبة الا ان يكون الماء غليظا جدا بحيث يمنع خروج الروح
او يمنع رؤية اتساع الحدقة وراء الماء فح لا يتم هذا الاستدلال
ولم تتسع حدقة الاخرى المفتوحة في السدة وذلك لان اتساع
لاندفاع الروح الذي كان في العين المغمضة الى الاخرى بقوة
لانه حيث لم يخرج من الحدقة المغمضة يملى منه العين والعصبة
ويندفع الباقي الى المفتوحة او لانه حيث يتعطل عن المغمضة تاخر
المفتوحة او لانه يهرب من المغمضة بسبب الظلمة ويأتي الى المفتوحة
فاذا اصابت سدة من وراء لم ينفذ كما اذا كانت السدة في الجهة اليمنى
فاذا غمضت العين اليسرى اندفع الروح منها فاصاب السدة من
وراء فلم ينفذ الى اليمنى ولم تتسع الحدقة وهكذا اذا غمضت اليمنى
لم تتسع الحدقة من اليسرى اذا لم يكن ينفذ اليها قسط من الروح
حتى يرجع الى اليسرى فتتسع الحدقة بالازدحام ومن هذا يستدل
على ان الروح النافذ الى العينين هو نفس جوهر لا قوة فاذا
غمضت احديهما اندفع الى الاخرى وامتلاء الموضع الذي من وراءها
وتمدد فاتسعت الثقبة بالضرورة ثم اذا فتحت رجعت الثقبة
الى مقدارها الطبيعي ليس يمكن ان يكون سرعة هذا الامتلاء
والتفرغ من رطوبة يجري اليه ثم يخرج عنه راجعة بل هو جوهر

الروح فقط ولا ينبغي ان يفهم ان هذا الفرق هو بين الماء و
نفس السدة اذ لا اشتباه بينهما حتى يحتاج الى فرق بل الفرق
بين الماء الذي معه سدة وبين الماء الذي لا سدة معه فان الذي
معه سدة لا ينجح فيه القدح الا بعد تفتيح السدة لانه لو ازيل الماء
بالقدح بقيت السدة مانعة من الابصار ولم يحصل الا اتعاب
العليل وعلاج الماء الذي من سدة العصبة المجوفة: الصواب ان
يقول مع سدة العصبة تنقية الدماغ وتفتيح السدة بالحبوب و
الايارجات واخراج الدم من الماقين والقاء العلق على الصدغ عنه
والقدح لا ينجح فيه لما قلنا والماء الذي لا يقدح خمسة انواع
الغمامي وهي رطوبة شبيهة بغمامة سوداء واقعة في العين لا
يتقرح ولا يتحرك ولا يترجرج عند وقوعه في عين الشمس والزيبقي
وهي رطوبة مستديرة تشبه الزيبق يترجرج في العين والجصي
وهو الذي يرى كانه قطعة جص ستت بها نقبة لا تتزعزع و
لا يتحرك ولا يتغير عند انغماض العين الاخرى وانفتاحها والاسمانجوني
وهو الذي يضرب لونه الى لون الجو الذي يظن انه لون السماء
لا يتحرك في الاكثر ولا ينجح فيه القدح لانه يفسد الرطوبة البيضية
بحدته وحرقته والمنتشر الرقيق الذي لم يكمل بعد ولم يستحكم
ولم يحتج بالاعتدال ويبصر صاحبه بصرا ضعيفا يزيد وينقص
في الاوقات لانه لا يتعلق بالمهت وهي الة بها يقدح وفي هذا

واقفة

الكلام شيء وكأنه رحمه زعم ان الماء يتعلق بالمهت ويخرج
باخراجه كما يخرج المدة الكامنة خلف القرنية وليس كذلك
بل يندفع الى داخل العنبية عند كبسه بالمهت ويتعلق بالجمل
في جوانبها ويزول عن قدام الناظر فيعود البصر الى حاله كما
ذكرنا ولو كان غليظا شديد الجمود لا يمكن تنحيتها بالمقدحة
ولو كان رقيقا جدا لا يتعلق بالجمل ويعود ثانيا وللماء
انواع اخر لا ينجح فيها القدح كالزجاجي والابيض البردي والاخضر
والاصفر والاحمر الذهبي والازرق والاسود وكلها يمكن ان
يقدح بحسن التدبير من تلطيف الغذاء وتقليله وترك العشاء
والاطعمة الغليظة مثل لحم البقر والجبن والعدس وترك الشراب
والجماع والحمام والبقول مثل البصل والكراث والبادروج والسمك و
فانه مما يعين على حدوث الماء وغلظه ولذلك ترى الاطباء
اذا ارادوا ان يجتمع الماء سريعا يامرون المريض باكل السمك و
استعمال الاكحال الملطفة مثل شياف المرارات في جميع الانواع
غير الرقيق المنتشر فانه يحتاج الى التغليظ واكل السمك في الزرقة
وهي نوعان اصلية وحادثة فالاصلية اسبابها سبعة احدها
كثرة الروح الباصرة فانها الطف الارواح واشدها اشفافا
واستنارة واشراقا فاذا كثرت قاومت لون الطبقة الكحلية
وسترته لون العين الى التلألؤ والزرقة وثانيها صفاؤها و

يصير من جنس ما ص

خاصة

واما الدم

نو رابعها فيقاوم بذلك لون العنبية وثانيها عظم الجلدية
فانها رطوبة بيضاء صافية ومع ذلك محل للروح الباصرة النيرة
فيتلألأ العين عند عظمها ويستتر فتخفى لون العنبية ورابعها
نتو الجليدية فان قربها الى الخارج بعينه يفعل ما يفعله عظمها وخامسها
قلة الرطوبة البيضية فلا يحول بين الرطوبة الجليدية والروح
وبين العنبية ولا يمنع الروح الشفاف من البروز الى الظاهر
ومقاومة العنبية ومن سادسها صفاؤها فلا يمنع الروح من المقا
وسابعها قلة سواد العنبية فيغلبها صفاء الروح والرطوبة
والزرقة التي تحدث بعد ان لم يكن سببها اما نتو الرطوبة الجليدية
الى الخارج اما الزيادة حدثت في الرطوبة الزجاجية فيضغط
الجليدية الى الخارج او ورم في الطبقة الصلبة والمشيمية و
الشبكية فيزيد حجمها بالورم ويندفع عن موضعها فينتو
الجليدية بالضغط وعلامة هذه الاسباب مذكورة في امراض
الطبقات وكذلك العلاج وينفع منه اي من النتو اذا كان
لزيادة الزجاجية التسعط بالادهان الحارة مثل دهن
اللوز المر ودهن الخروع والغار والتكحل بمثل الساذج الدار و
فلفل والزنجبيل وزبد البحر والهليلج الاصفر ان كان المزاج
باردا او بالاشياء الباردة كالصمغ العربي والكحل اي الاثمد
والتوتيا والطباشير ان كان المزاج حارا لان هذه الاشياء

لون ٥

زرقة العنبية

١

يجفف الرطوبات وتنشفها وكذلك القسط بدهن الورد ثم ينفع في البارد والحار واما تغير مزاج الطبقة العنبية من الرطوبة الغليظة فلا يظهر سوادها كما هو عليه حال الصبيان فانهم قبل النهوض يكونون زرقا لغلبة الرطوبات وميلها الى المجاجة ثم اذا قويت الحرارة وتحللت تلك الرطوبات و نضجت الباقية منها وصلح الغذاء اسودت اعينهم وكذلك حال النبات فانه اول ما ينبت لا يكون ظاهر الصبغ بل يكون الى البياض ثم اذا قوى وانضج ما يصل اليه من الغذاء ويسمى هذا النوع على ما ذكره الاسكندر في كناشه برص العين والطبري يسمى الزرقة المطلقة بهذا الاسم والفرق بين هذه الزرقة والحادثة عن الماء الازرق ان الماء يذهب بالبصر وينزل بالقدح ويرى في ابتدائه الخيالات وعلامته عدم اسباب النوع الاول وعلاج الاستفراغ بالايارجات القوية مثل ايارج جالينوس وايارج لوغاذيا والغراغر والتعطيس بالمسخنات وتبديل المزاج بالمعاجين الحارة والتكحل بالزعفران ودهنه مما يسود الحدقة من اى سبب كانت زرقتها وكذلك اذا دخل الميل في حنظلة رطبة ويكحل حتى قيل انه يسود حدقة المتنور وقد يحدث الزرقة لتحلل الرطوبات النضيجة التي يتبعها الصبغ مثل النبات عندما يتحلل رطوبته ياخذ في الجفاف ويبيض ولذلك اعين المرضى والمشايخ

ع اخضر برص العين

يخ ميل

الى الزرقة لتحلل الرطوبة الاصلية فيهم وهذا القسم يعد صنفا
من الماء النازل فى العين لشبهه به فى بطلان البصر وتغير لون
القرنية وان كان فى التحقيق جفافا كما يعد انتفاخ البطن فى
الاستسقاء الطبلى استسقاء وليس هناك ماء ويفرق بينه وبين
الزرقة الحادثة من اليبس بلزومها سل العين وعلاج الترطيب
فى ضعف البصر وهو ان لا يستقصى حقيقة المبصر او لا يبصر من بعيد
او يخطى فى الابصار كما يرى الشئ اصغر او اكبر او على لون وشكل
غير ما هو عليه بالحقيقة ضعف البصر يحدث اما لسوء مزاج بارد
رطب مع مادة برطب الدماغ ويغلظ الروح الباصرة بتكثيف
الاخلاط واجمادها وباختلاط الاجزاء الغليظة تنفصل من المادة
الرطبة بالروح فيغلب الاجزاء المائية الكثيفة على اجزائها
النارية اللطيفة الشفافة وتغير الات البصر لانه يفسد مزاجها
ويخدرها بالبرودة ويرهلها ويرخيها بالرطوبة وعلامته ان
تدمع العين وتقطع رمصا قليلا لغلظ المادة ولزوجتها و
عسر قبولها للنضج بلا الم ولا حمرة فى العين وتوجد العين
اعظم مما كانت فى ايام الصحة لزيادة حجمها بالامتلاء مع سوء
بصر من حيث انه لم يستقص حقيقة المبصر لكدورة الروح و
تغير الات البصر وكدورة تشاهد من خارج فى القرنية وفى البيضية
لا يرى معها انسان العين وهو صورة الناظر كما يرى الشبح فى

الزرد اليه من ... يحدث لتحلل الرطوبات المضيم ...

من الماء برؤية الخيالات
... بالفلج وبال...
الزرقة الحادثة
صح

المرآة

المراة الصقالية فان كانت الكدورة ترى بحذاء الثقبة فقط
فهي في البيضية وان كانت ترى في ساير اجزاء القرنية فيها
فهي فيها وحدها او فيها وفي البيضية ايض ويزداد الضعف بعقب
الاكل والنوم وعند التخم خاصة لكثرة الرطوبة وازدياد البخار
غلظا وكثافة وعلاجه تنقية الدماغ بالحبوب والغراغر و
المضوغات مثل الوج والمصطكى والتكحل بالباسليقون الممسك
والروشنائي الكبير واما السوء مزاج بارد من غير مادة وعلامته
ان يوجد في حجم العين نقصان مما كانت في ايام الصحة لان البرودة
يجمد الرطوبات ويكثفها ويجمع جميع الاجزاء وتقبضها فيصغر حجمها
مع جفاف لانعدام المادة المرطبة وبطوء حركة لما علمت من ان
الحرارة آلة لجميع القوى المحركة ولما يعرض للاعصاب المحركة لها
شبيه تشنج وسوء بصر لما قلنا وعلاجه تبديل مزاج الدماغ بالاغذية
مثل الطباهج والدجاج مطجنة او مطبوخة مع الحمص والدارجيني
والسعوطات مثل دهن البان والياسمين والانكباب على ماء
الحشايش الحارة والتكحل بالشياف الاصفر وصنعته هليلج اصفر
توتياي هندي مكد خمسة دراهم فلفل ابيض صمغ عربي مكد ثلثة
زعفران درهم يحبب بماء الرازيانج والاخضر وصنعته زنجار ثلثة
دراهم قلقطار محرق ستة دراهم بورق زبد البحر زرنيخ احمر
مكد درهم نوشادر نصف درهم اسق مثقال يحل بماء السذاب

واما لسوء مزاج حار مع مادة ينتفخ الات البصر اى يعظمها و
يمددها لكثرة المادة الحارة ولان العضو اذا سخن تحللت
الرطوبات التي فيه بالغليان وازداد حجمها ويملاها فضولا
لانصباب المواد الفضلية الحارة اليها ولان الحرارة جذابة و
علامته حمرة العين وانتفاخها مع حرارة وعلاجه الفصد ان
كان الدم غالبا والاستفراغ بمطبوخ الهليلج ولزوم الحمية من
الاشياء المالحة والحريفة والاشياء المبخرة مثل الكراث والبصل
والبادروج والتكحل بما يبرد ويدمع ليستفرغ المادة بالدمع كالحجرى
وهو التوتيا المسحوق المربى بماء الحصرم ونحوه واما لسوء
مزاج حار شديد محلل من غير مادة يحمى اعضاء البصر بقوة الحرارة
ويجفف رطوبتها لفرط التحليل فيقل الروح ولا يبصر من بعيد
وعلامته ضمور العين وغورها وقلة السيلان منها ومن الانف بل
يجف مقدم الدماغ بالمشاركة وان يشتد عند الجوع لاشتداد
الحر واليبس وكذلك في انتصاف النهار عند اشتداد الحر وتعقب
الاسهال لاستيلاء الجفاف ويخف الضعف بعد الاكل والنوم
للترطيب والتبريد وعلاجه التدبير المرطب فان الحرارة ينطفى عند
ازدياد الرطوبة بكثرة ما يغمرها وتدهين الراس والتسعيط بالادهان
البارد الرطبة مثل دهن البنفسج والنيلوفر وصب دهن اللوز
الحلو في العين وحلب اللبن اى لبن البنات فيها اى في العين و شرب

الشراب الكثير المزاج من الماء ليكون ترطيبه اكثر وتسخينه اقل
وقد يحدث الضعف من المعدة من غير علة في العين وعلامته
ان لا يكون دائما بل يقوى عند التخم لكثرة ارتفاع الابخرة الغليظة
ويبطل البتة عند الجوع لانتفائها وعلاجه تنقية المعدة ان كانت
ممتلية وتقويتها بالجوارشنات الملائمة وقد يحدث للمشايخ
لفساد رطوباتهم لضعف حراراتهم الغريزية عن التصرف في
رطوباتهم الفضلية واصلاحها ونضجها فتفسد وبتصرف الحار
الغريب وتكرجها مثل ما يعرض للمري وماء الحصرم وكثرة البخار
الردية لكثرة الرطوبات الفضلية وقصور الحرارة الغريزية فيهم
وضعف مزاج الدماغ والقوة الحساسة فيهم لان مزاجهم بارد
يابس بعيد عن الاعتدال الى الجهة المنافية للحيوة ولا علاج لذلك
لاستحالة اعادة المعدوم ويعالج ليلا يزيد بتنقية الدماغ من
الرطوبات الفضلية المتكرجة والتكحل مرة بما يجلو العين مثل
الشادنج وزبد البحر والهليلج الاصفر ليجرد الرطوبات وينقيها
عن العين ومرة بما يقوى مثل الكحل والتوتيا واشباه ذلك و
قد يحدث من تكدر الرطوبة البيضية وقلة اشفافها فيمنع نفوذ
النور من الجليدية الى الخارج او انطباع الشبح فيها وعلامته ان
يرى العليل قدام عينيه غشاء اسود لانه حيث لا يدرك المرئيات
على ما هي عليه يتخيل ان عليها غشاء اسود ونظره الى السماء يكون

اصفى من نظره الى الارض لان تكدرها انما يكون باختلاط الاجزاء
الغليظة الارضية وهى بالطبع تميل الى اسفل فيكون اسفل العين
اشد كدورة عن اعلاها فلذلك نظره الى السماء يكون اصفى و
تلك الرطوبة تتكدر اما من استيلاء الاخلاط السوداوية على البدن
فيرتفع منها الى الدماغ ابخرة غليظة سوداوية مظلمة وتستحيل فيه
الى الاخلاط السوداوية وتنفذ الى العين فى العروق التى تاتى
اليها من الدماغ وتكدر البيضية بالغلظ والسواد او من فرط الجماع
لانها تستفرغ جوهر الغذاء الاخير من جميع البدن سيما من الدماغ
فان الاستفراغ منه اكثر ولذا قال كثير من القدماء ان جمهور مادة
المنى من الدماغ ان خيرية منه فى الجملة انه يجفف الدماغ تجفيفا
كثيرا ويتبعه العين فى الجفاف لان رطوباتها من رطوباته و
غذاؤها من غذائه فيجفف البيضية وتجمع وتكاثف ويذهب الاشراق
والانارة فلا يرى صاحبه شيئا اصلا ان كان كثيرا او يراه عليه غشاء اسود
ان كان قليلا ويبرده ايضا تبريدا كثيرا لتحليل الحرارة الغريزية فيكثر
فيه اجتماع الفضول الغليظة بنقصان الهضم وتتكدر البيضية
مع انه يضعف البصر بوجوه اخرى وهى انه يجفف الجليدية ويستفرغ
من جوهر الروح خصوصا النفسانى شيئا كثيرا بسبب اللذة ويحلل
الحرارة الغريزية ويهلك القوة ويهيج ابخرة دخانية غريبة او من
سوء التدبير فى الماكل والمشرب ومداومة العشاء فيحدث فى البدن

وقال الشيخ

عنها

رطوبات غليظة من سوء الهضم وقصور نضج الغذاء وتبلد السفينة
وعلاجه لاستفراغ عند الامتلاء بمطبوخ الافتيمون والغاريقون
ومراعات المزاج وتبديله في جميع الاقسام اما الى التجفيف او
الى الترطيب وقد يحدث الضعف من تكدر الرطوبة الجليدية
وتلك من اجتماع رطوبة عفنة سوداوية سيالة في الدماغ فتسيل
منها شيء الى العين وعلامته انها يتكدر حتى تظلم العين بالواحدة
حيث لا يستطيع فيها مثل المحسوسات من غير ان يبتلى للماء اثر ولا
للانتشار ويجلي الرطوبة ويزول الظلمة بزوال تلك الاخلاط عن
الدماغ وعلاجه استفراغ السوداء وتلطيف التدبير لئلا يتولد
الفضل السوداوي ومن التخيلات الشاذة اي النادرة قد يتخيل
الى الناظر كان اسطوانة من دخان يرتفع من قدام عينيه حتى اذا
علت تلك الاسطوانة تشعبت وذلك يدل على خلط سوداوي
قد حصل في الشريان فيرتفع منه الابخرة الى الدماغ يخالط الروح
ويرتقي ثم يتشعب فيرى صاحبه خيالا مناسبا لتلك الابخرة السوداء
في اللون والشكل وقيل ان ايجابها لذلك لانها يستر بعضا مما
يحاذي البصر بغلظها وكدورتها فيرى ذلك المستور اسود كاسطوانة
السوداء وعلاجه بتر وكيه حيث يمكن امام الصدغين او من خلف
الاذنين ليسد طريق تلك الابخرة الى الدماغ وتنقية البدن من
الخلط السوداوي بمطبوخ الافتيمون لئلا يرتقي شيء منه الى الدماغ

بطريق الشريانات الخفيفة التي لا يمكن قطعها وقد يرى ان كان

شظايا من نار هي جمع شظية وهي ما يتفرق من الشيء يخرج من

عينيه في اوقات وذلك يدل على ضغط في الشرايين من امتلائها

من الدم مع ضعف الراس وحالة يكاد يختنق صاحبه بهم الشرايين

اذا سال الدم منها لامتلائها الى المواضع الخالية مثل تجويفي القلب

والدماغ فان انصب الى الاول حدث عنه الغشي ثم الخناق والموت

وان انصب الى الثاني حدث السكتة والصداع يطلق على السبتة ايضا

لما يختنق الروح فيها ولامتلاء الدموي مما يوجب هذا الخيال لما يتبخر

منه ابخرة حمراء شبيهة اللون به وتختلط بالروح ومع ان الروح

يتكيف بلون الدم عند غلبته فيتخيل الى الناظر عند خروجه من العين

كانه شظايا من نار خصوصا اذا عرضت للدم حرارة شديدة محرقة

يصير بسببها بقتار الزيت اذا احرقته النار واذا نفذ ذلك الغبار

الى العين من الشعب المتصلة بها ولد هذا الخيال وعلاجه الفصد و

لاستفراغ بعده اذ قبله يخاف منه انصباب المواد الى المخالف بسبب

التحريك بحسب الامكان في كليهما ولزوم الحمية من الاغذية الكثيرة الغذاء

من الحلاوى واللحمان وقد يرى الانسان قدام عينيه عند العطاس و

فوق العين اشياء بيضاء ذات تعاريج تصعد من اسفل الى فوق

او يهبط من فوق الى اسفل وذلك يدل على امتلاء في المعدة او

امتلاء في حوالي العين او في مقدمها او في مقدم الدماغ من رطوبة

القتار هو دخان الشحم وقد قتر اللحم يقتر اذا ارتفع قتاره ١٢ منه شبهام

التبويج على الشيء اي قامة مليه ١٢

20

بلغمية الا انها حلوة صافية ينفصل عنها الابخرة بيض اللون
لما ذكرنا من ان البخار يكون على لون المادة التي انفصل عنها ويتخيل
الانسان انما يهبط الى اسفل عند ما ازدادت غلظا ويتلالو
تصعد الى فوق عند ما حصلت لها لطافة وانما يكون هذا عند
العطاس وفرك العين لان هذه الابخرة يكون باردة ساكنة
فاذا حصلت لها هزة وحرارة بسبب العطاس والفرك لطفت و
تحركت والدليل على ان مادتها حلوة صافية انها لو لم يكن كذلك
لكانت الابخرة المنفصلة عنها كدرة ساترة لما وراءها من المبصرات
فيتخيل انها سوداء وعلاجه الفصد وتنقية الدماغ والمعدة
بالايارجات والغراغر واصلاح الغذاء بمثل الدجاج المطبوخة مع
الحمص والدارچيني وقد يرى الانسان الشيء الكبير صغيرا والمرئي
بينهما اي بين الانسان والشيء الكبير قريب اذ لو كان المرئي بعيدا
لكانت رؤية الكبير صغيرا امرا طبيعيا لان الرؤية انما هي بخروج
الشعاع على هيئة مخروط مستدير راسه عند الحدقة وقاعدته
على سطح المرئي ويتفاوت مقدار المرئي صغرا وكبرا بحسب صغر
زاوية راس المخروط وكبرها واذا كان المخروط الشعاعي
اطول ساقا او ترزاويته اصغر فقدر الشيء اصغر مما كان الى
ان يتقارب الخطوط الشعاعية جدا ويصير كان بعضها منطبق
على بعض فيرى ذلك الشيء كانه نقطة فيدل ذلك على رقة

النور وقلة حجمه فيصغر الشبح المنطبع فيه فيرى الشيء اصغر مما كان
عليه بخلاف الرقة الحادثة من ضيق الثقبة فانه يعود الى مقداره
الطبيعي بعد انتقاله الى موضع التقاء العصبتين فيكبر الشبح الواقع
فيه هناك ويرى الشيء الكبير اكبر مما هو عليه وفساد خروج خطي
النور من العينين وفساد التقائهما حتى يصير خطا واحدا وفيه بحث
لان ضغط العصبة لا يوجب فساد التقاء خطي النور وعلى تقدير
التسليم لا يلزم منه ان يرى الكبير صغيرا بل يلزم منه الحول وسببه
ضغط العصبة المجوفة وضيقها من ورم او سدة او جفاف فلا
يخرج النور منها بالمقدار الطبيعي بل يدق بحسب ضيق المنفذ وعلاجه
الترطيب ان كان الضغط حدث من يبس تشنج منه العصب وانقبض
وانسد تجويفه سدة ناقصة والتجفيف والتنقية ان كان الضغط
حدث عن رطوبة اما مورمة او غير مورمة تسترخي منها العصب و
ينطبق بعض اجزائه على بعض بحيث لا ينسد منه المجرى انسدادا تاما
وقد يحدث في العين ان يرى الانسان الشيء الصغير كبيرا والمدى بينهما
قريب لا في الغاية اذ لو كان قريبا جدا كان المخروط الشعاعي اقصر
ساقا واوتر زاوية اوسع فيرى الشيء اكبر كما يرى الخاتم كالسوار عند
قربه من العين او بعيد وسببه جسم رطب بل غليظ شفاف كالماء
والزجاج والبلور الصافي يحول بين البصر والمبصرات فيحتاج البصر
الى ان ينعطف في نحو ذلك الجسم فيرى الشيء الصغير كبيرا ان كان ذلك

ان الخطوط الشعاعية التى على سطح المخروط الشعاعى النافذ
الى المرئى ينعطف عند وصولها الى ذلك الجسم الغليظ اولا
ثم يصل الى المرئى وقاعدة المخروط يكون على قدر المرئى صغرا
وكبرا فاذا كان المخروط الشعاعى فى هذه الصورة على قدر
ما يكون نافذا فى الهواء المتشابه ثم انعطف سطحه الى جهة السهم
يكون قاعدته بالضرورة اصغر من المرئى فلا بد ان يكون المخروط
الشعاعى ههنا اعظم من المخروط الشعاعى النافذ فى الهواء
ليكون قاعدته بعد الانعطاف الى السهم على قدر المرئى فيصير
زاوية راس المخروط ههنا اكبر منها فى الصورة التى يكون المتوسط
متشابها فى الرقة وحرة المرئى فيرى اكبر كما يظهر فى هذا الشكل
فالخطان الداخلان هما الواصلان الى العينية اذا كانت فى
الهواء والخارجان هما واصلان اليها اذا كانت فى الماء وقيل
ان سطح الماء مرتعش فاذا وقع الشعاع عليه اضطرب وارتعاشه
فادرك العينية مرة بعد اخرى لكن لما كان بين الادراكين زمان
قصير يحزن المدرك عن الامتياز بين المدركين لانها ادركت
العينية عظيمة وينتقض هذا بالبلور والزجاج الصافى لا
لانعكاس النور كما قال فانه خطاء فاحش اذ الانعكاس انما يكون
من سطح القابل للشعاع الى ما يحاذيه كما يظهر فى الماء عند طلوعه لا
الشعاع البصرى من سطح الماء اليه كما يرى الكواكب فى ليالى الشتاء

الصيقل
والانعكاس لا يوجب تغير فى المرئى

اكبر لغلظ الهواء ورطوبتها فيتعطف الخطوط الشعاعية اولا الى
ان يصل الى الكواكب وكذلك الدرهم في قعر الماء والخطوط تحت
البلور ولذلك من ضعف بصره عن قراءة الخطوط الدقيقة يتوسل
اليها بوضع الزجاج الصافي على العين فيجود بصره وعلاجه الاستفراغ
بالايارجات وتنقية المعدة من الرطوبات لئلا تتبخر منها الى الدماغ
ابخرة رطبة غليظة تحول بين البصر والمبصرات والراس وتنقية
طبقات العين بالاكحال المدمعة مثل الباسليقون وقد يعرض
للعين ان يرى شيئا واحدا اشياء كثيرة اذا كان المرئي منهما بعيدا و
العلة في ذلك ان شظايا من الرطوبة تحول بين البصر والمبصرات و
كل شظية تستر ما حاذاها وما وراءها من المبصرات وما بين الشظية و الشظية
لا يستر فلهذا يرى جسما واحدا كاجسام وفي هذا الدليل بحث لان
شظايا الرطوبة كما يستر ما حاذاها من المبصرات اذا كان المرئي بعيدا
كذلك يستره اذا كان المرئي قريبا وعلاجه تنقية الراس والمعدة و
لا حماء الدقيق وترك العشاء لئلا يتولد الفضول الغليظة البلغمية
وترك الجماع والسهر لئلا يجف الرطوبة ويزداد غلظا وكانه يحلل
رقيقها وقد يعرض للعين ان صاحبه كان على يمينه او يساره شخصا واقفا
حتى يلتفت اليه ظنا منه ان لذلك حقيقة والعلة في ذلك انه يعرض
للرطوبة البيضية في البعض منها كدورة اما لسوء مزاج بارد رطب
مغلظ او بارد يابس مكثف يعرض لذلك البعض فيتغير شفيفه او

الصافي

بخ

ورنه

طارة

لحرارة تحدث فيهما عليا نا فيتحلل عنها اجزاء هوائية لا ينفصل عنها
للزوجتها يخلطها ويعرض زبد فى بعض مواضعها يزيد الاشفاف
والبعض الكدر يكون على جنبها لا فى الوسط منها وعلاج ذلك اذا
كان ماديا الاستفراغ واصلاح الغذاء وكحل العين بما يحلو الرطوبات
مثل شياف المرارات وقد يعرض لها يرى صاحبه كان شيئا يسقط من
موضع عالى قدام عينيه حتى يفزع منه وعلة ذلك يحلب من راسه وقتا
بعد وقت الى طبقات عينيه فيتخيل انه فى الخارج ويجزع منه وعلى حسب
لون ذلك الشى المتخيل يقضى على ما يحلب انه من اى خلط وعلاجه
الفصد والاستفراغ بحسب الخلط وشرب شراب الخشخاش لتغليظ المادة و
منعها من الانصباب الى العين والاستنشاق الدائم ليندفع المادة من الراس الى
طريق الانف وقد يعرض ان يبصر صاحبه من قريب اكثر مما يبصر من بعيد
والاخرى ان يبصر من بعيد احسن مما يبصر من قريب والاول يكون لضعف
النور اى لقلة النور ورقته فيحلله الحركة الى مكان بعيد وتفرقه الضوء
فلا يكاد يدرك شيئا بعيدا وكذلك حال من نظر الى شى يجمع حدقته
اى يكون روحه قليلا رقيقا ولذلك يجمع الحدقة لئلا يتفرق الروح
بالضوء وهذا المرض عسر البرء وعلاجه ترطيب البدن بالاغذية
المرطبة مثل لحوم الحملان والجداء والدجاج المسمنة ومخ البيض و
باستعمال الحمام والماء الفاتر العذب وتمريخ الراس بالادهان
المرطبة مثل دهن النيلوفر والثانى يكون لغلظ النور لما يخالطه

يجزع

بحسب الخلط

والاستنشاق
بزراق زدن

بينى پاك كردن

اليمرست

من البخارات فاذا بعد لطف بالحركة المجهة الى المكان البعيد فيرق بالضو فيرى الاشياء بالاستقصاء واذا قرب تكاثف فلم يبصر شيئا بالاستقصاء فالحاصل ان الروح اذا كثر امتد البصر الى موضع بعيد واذا قل لم يمتد اليه بل يتلاشى ويمحو في طول المسافة ولم ير الا ما كان قريبا واذا لطف استقصى النظر الى الاشياء على حقايقها واذا غلظ لم يستقص وتركيبها على هذا المثال لطيف يرى البعيد لا باستقصاء كثير وعلاج القسم الثاني الاستفراغ بالايارج وترك ما يرطب والاكتحال بالروشنايي ونحوه مما ذكر في علاج العشى والله رحمه قد نقل هذا الفصل من كلام الطبري في المعالجات البقراطية بالفاظه واعتمد عليه لحسن اعتقاده به فلم يتصرف فيه بالزيادة والنقصان الخفش علة لا يكون الا مولودة مع الانسان وهو ان يكون الطبقة القرنية سخيفتين اى رقيقتين ينفذ فيهما شعاع الشمس والضو ويكون البيضية قليلة في اصل الخلقة فلا يبصر بصرا تاما كما يجب بالنهار لما يكل الجليدية ويقمى ويتفرق الروح والنور ويتحلل واذا كان عند غروب الشمس او في يوم الغيم ابصر بصرا قويا لزوال المانع وقد يكون سبب العلة ضعيفا فيرى العليل في الظل نهارا او يضعف عند الشعاع فيجمع العين ويضيقها ولذلك يسمى بالخفش فانه في اللغة صغر العين ولا علاج له وعند اكثر الاطباء ان الخفش ضعف البصر مع نداوة يكون في الاجفان فاذا كان

المشيمية

ومرق

الخفش صغر العين وضعف البصر ... اصل الخلقة ... سخيفتين

يقل

... البصر ... الشمس

لامر على ما ظنوه فعلاجه استفراغ البدن اولا ثم تنقية الراس
لان نداوة الاجفان يدل على ان ضعف البصر من الرطوبة فيعالج
باستفراغ البدن اولا ثم تنقية الراس ثم يكحل العين بالتوتياى
الهندى والكحل الاصفهانى وماذورق لاس ورماد الجلنار
فانها يقوى العين ويجفف الرطوبات ويصفق الطبقات
ويذهب بالنداوة وقد يكحل هذه العلة اى الخفش بالمعنى الاول
بدخان دهن البنفسج لتسويد الاجفان والطبقات ليجتمع النور
بسبب السواد ويقوى العين على النظر الى الضوء واختصاص
دهن البنفسج باتخاذ الدخان لانه بارد رطب فيكون لطيفا فى
الغاية قليل الحدة والنارية ملايما لمزاج العين الدمعة هذه العلة
هى ان يكون العين دايما رطبة برطوبة مائية من غير ان يكون فيها
بثرة او جرب او خشونة من الجفن او غيره من الشعر المنقلب وربما
كثرت الرطوبة وتجاوزت عن حد البلة والنداوة وسالت
دمعة وهى اذا افرطت احدثت بياضا فى الحدقة لما يتحلل الرطوبة
العينية فينبسط الذرع عند يبسه وقيل لما يرد على العين مواد
ردية وهى يعجز عن دفعها فيحتبس فيها ويحدث البياض وغيره من
الآثار الردية وقد يحدث منها السلاق ايضا بسبب كثرة حركة الاجفان
وتهيئها لقبول المواد ولهذا يغلظ الاجفان بعد البكاء وقد يحدث
من كثرة الحركة مزاج ما ينصب اليها من المواد ويميل الى البورقية فيحدث

ليصفق
دخانه
فينبسط كالجبيض

منها ياكل و انتشار اهداب و متى تحدث اما النقصان لحم الماق
عن المعتاد والطبيعي بعقب قطع الظفرة اذا بلغ الكحال في استيصالها
عند الكشط واذا نقصت هذه اللحمة انفتح راس الثقب الذي بين
العينين والمنخر حتى لا يمنع الرطوبات ان يسيل الى العين كما انها
اذا عظمت منعت من انصباب الفضول الى المنخرين فيحدث الغرب
وعلاجه الذرور الاصفر وشياف الزعفران بر صنعته زعفران
سنبل الطيب مكد درهمان دار فلفل درهم فلفل ابيض دانق
توتيا در نصف درهم عفص ثلثه دراهم كافور نصف دانق
والتكحل بالصبر والكندر والماميثا وغيرها مما ينبت اللحم و يقبض
العضو ويجفف الرطوبة هذا لم يفن تلك اللحمة بالكلية واذا
فنيت فلا ينبت بالادوية قطعا واما من غير قطع لامتلاء الراس و
العين وضعف الماسكة عن امساك تلك المادة وضعفها
والمنضجة عن احالتها الى قوام ومزاج صالح للاستحالة الى
الغذائية فيسيل بنفسها من الدماغ اما بطريق العروق التي خارج
القحف او بطريق العروق التي داخله والعين لا يقوى على امساك
ما ينجلب اليها ولا على التصرف فيها بالهضم والنضج لضعفها او يض
بتنقية الدماغ فيترشح منها بالدمع كما في الاورام الدماغية و
علاجه الاسهال والفصد ان اوجب الراي لتنقية الدماغ و
التكحل بالتوتياء الهندي المغسول لما فيه من تقوية العين و

التي
شياف الزعفران
اذا
اي العين
يتبعه

بعض نام والتكحل بالاكحال التى يصلح لهذه العلة مثل هذا
الكحل الذى وصفه ابن تلميذ فى الكمى فانه يمسك السيلان و
يحفظ على العين صحتها ويمنع من الرمد توتيا الهندى وحكاك
الهليلج بالسوية يسحقان بماء الحصرم او بماء السماق ويجفف
وقد يكون الدمعة لانضغاط طبقات العين وانقباضها على
الرطوبات اذا اصابها البرد كما يعرض كثيرا فى الشتاء بالغدوات
ومن هذا القبيل الدمعة العارضة لمن يضحك لما يتسع اقضية الراس
والصدر ويتمدد اعصابها فيعصر الرطوبات بالضغط و
يسيل الدمع ولذا يكون باردة بخلاف الدمعة التى يجرى
بالبكاء فانها يكون حارة لان حدوثها من ذوبان الرطوبات
بسبب الحرارة العارضة من حرارة القلب ونقل الطبرى عن
ابى ماهر انه قال سيلان الدمع فى الهواء البارد انما هو لحرارة
مزاج العين فاذا اصابها الهواء البارد واستحالت تلك الماء
لغلظ الاهوية فى الشتاء وح يكون علاجه تسكين الحرارة ثم
وقال ناظريه فى ذلك بان الماء عند سخونته يستحيل هواء والهواء
نارا فكيف يستحيل دمعة ههنا فقال البخار الغليظ اذا سخن
يستحيل اولا ماء ثم بعد ذلك اذا دام على الحلل هواء وهذا
الجواب وان كان قد نقله عن ابى ماهر فهو لا يستحق ان يتلقى
بالقبول فى القذى والحيوان الذى يقع فى العين اذا دمعت

التى

لانعصاره

الحرارة

العين بعد الغبار والريح ولم يكن قبله رمد ولا ثوران من المواد فان الدموع لاجل قذى حصل فى العين ينبجها وينكسها خصوصا عند الانغماض والتحريك فيسيل منها الدمعة فينبغى ان تغسل العين بالماء الحار حتى يسترخى فيسهل اخراج القذى منها ثم تقلب الاجفان فان القذى كما يتعلق بالفوقانى يتعلق بالسفلانى ايضا ويتفقد ارض العين وباطن الاجفان باستقصاء ويؤخذ ان ظهر فى ارض العين بقطنة يوضع عليها ويصبر ساعة حتى يتعلق به القطنة ثم يقلع بسرعة او يذر بالذرور الناعم الكثير الشاء ليلحج به لما فيه من العروية ثم يوخذ بعد هضم الذرور وظهور عروية ولزوجته بقطنة فان القذى ح ينقلع مع الذرور والوسخ الحادث فيها بسهولة وان لم يظهر فى ارض العين يلف على الاصبع خرقة كتان ويمسح به باطن الجفن حتى يتعلق به القذى واما الحيوان الذى يقع فى العين ويحرق العين فهو حيوان شبيه بالبق صغير جدا كالذر فى الصغر له اجنحة دقيقة يلتزق بالسواد ويحرق العين ويلصقها ويحدث فيها الما شديدا لذاعا فيحمى لذلك واخذ على وجهين اما ان يكحل بالطين الفارسى ذرا وهو الطين الذى يغسل به الرأس فمنه ابيض ومنه مايل الى الخضرة ومنه مايل الى الحمرة وهذا هو الجود وفيه لزوجة وعروية كثيرة ويشد العين ساعة كيلا يتحرك فيتعلق الحيوان بالطين ويتشبث به فينقبض الطين عليه بلزوجته فيوخذ

ويكبها م
يكون فى العين لكثرة
اذا قلت فيهم
وكرحت
صح

ارض م

الذر تيع ذرة وهى اصغر النمل

مثله م

معه او يكمد العين بالماء الحار ليسترخى ويوخذ الميل المثقوب
ذو ثلاث اضلاع فينفخ به فى العين نفخا فوقيا ليذيل الحيوان و
تعلقه عن موضعه ويحك باضلاعه نفس السواد حكا رقيقا
حتى يخرج عن العين فى العمود هو كلال يحدث للبصر من ادامة
النظر فى الثلج بسبب رجوع شعاع الى العينين لتفريقه واضعافه
لها وفى هذا الكلام نظر من وجوه الاول ان العمور انما يحدث
لتفريق الروح الباصرة من ادامة النظر الى الضوء والاشياء البيض
الساطعة البياض سواء كانت الشمس طالعة اولا الثانى ان الشعاع
انما ينعكس من السطح الصقيل وليس سطح الثلج كذلك لاختلافه
فى الارتفاع والانخفاض الثالث ان الانعكاس انما يكون من
السطح الصقيل الى ما يحاذيه على زاوية مساوية للزاوية بين
الشعاع الممتد والسطح الصقيل فلو انحرف الشخص من المحاذاة
بحيث يزول التساوى الزاويتين ينبغى ان لا يحدث به العمور وان
ادام النظر الى الثلج وليس كذلك الرابع ان حدوث هذه ليس
يختص بادامة النظر فى الثلج بل يكون من الضوء الغالب والبياض
الغالب مطلقا كما صرح به الشيخ وذلك لان البياض الاشياء
البيض والاضواء الساطعة لشدة لطافتها يتوهم ان ينقل الروح
الباصرة الى مثل اجزائها فى اللطافة فيتبددها ويفرقها كما
يتبدد ضوء الشمس نور السراج فلا يرى صاحبه الاشياء مطلقا

الثمور
الشمس
الحادثة
الثالث
ح
قطعا

او يراها من قريب ولا يراها من بعيد لضعف الروح واذا
نظر الى الالوان تخيل ان عليها بياضا لاستقرار البياض ورسوخه
فى المتخيلة بسبب ادامة النظر اليه وعلاجه اسبال خرقة سوداء
على الوجه ولبس الثياب الاسود وشد عصابة سوداء تحت عينيه
بحيث يقع النظر عليه واحسن من ذلك ان يشد على العين ما
يستعمله الاتراك فى اسفارهم وهى شى منسوج من الشعر الاسود من
اذناب الدواب لانه بسبب سواده يجمع النور ويحفظ من التفرق
وبسبب ثقبه لا يحجب عن رؤية الاشياء وحلب اللبن فى العين
لانه يغلظ الروح ويرخى الطبقات ويزيل عنها تكثيفا البرد ان
كان عروضه من الثلج وتضميدها باللوز المدقوق وخصوصا المومنة لانه
يقوى البصر ويغلظ الروح ويزيل الكثافة وتكميدها بالماء الحار
لترطيب العين والروح وتليين الطبقات وازالة الكثافة وانفتاح
المسامات فان حدث منه اى من النظر الى الثلج رمد فلذلك لاحتقان
البخارات لكثافة الطبقات وانسداد مساماتها من البرد واستحالة
الابخرة المحتقنة فيها موادا ردية مورمة فينبغى ان يعالج بما يحللها
مما يفتح المسام ويلطف الابخرة والمواد الحادثة منها مثل الانكباب
على المياه الملطفة الذى طبخ فيها الشلجم وورق التوت وقشوره الينابسة
والزوفا اليابس والاكليل والبابونج وعلى بخار الخمر المقطور على
حجارة الرحى محماة فان حجر الرحى بسبب تخلخله تستكن فيه وبقدر فى جوه بخا

اسبال ازو کذاشتن ۱۲
نخ
بسبب ح

١

اجزاء هوائية واذا غاص الحمى للطافة فيها انفصلت تلك الاجزاء الهوائية منه وارتفعت الى فوق وقد اسكنت من الحمى و السكين زيادة حرارة ولطافة بها ينفتح مسام العين ويحلل المواد المحتبسة فيها او النحاس المحمى فان النحاس بخاصيته يجلو ظلمة العين ويحد البصر ويقويها واذا اسخن وصب عليها الحمى ارتفع منه بخار حار يفتح المسام ويحلل المواد ويقوى العين بما استفاد من خاصية النحاس في القمل في الاجفان مادة القمل رطوبة عفنة بلغمية نضيجة دفعتها الطبيعة لعفونتها ولما بها رطوبة لها كيفية وسخية الى ناحية الجلد واصول الشعر لانها مواضع معدة لقبول الفضول التى فيها تتغذى الشعر ولا يمكن ان يتولد من الصفراء لانها شديدة الحرارة مرة الطعم مضادة للمزاج القملي ولذلك يقتله الاشياء المرة ولا من السوداء لان مزاجها مضاد للحيوة ولا من الدم لانه مضنون به عند الطبيعة والقوة المهيئة لتولد حرارة غير طبيعية اي حرارة غريبة تعفنها بسبب اعراض الطبيعة عنها حيث لا مطمع لها فيها فيحصل لها من العفونة مزاج مستحق للحيوة العملية لان الرطوبة سواء كانت غريبة او غريبة صادفت سببا للحيوة ومتى اذا استعملت لها لم يحرم عنها اذ لا بخل من المبدء الفياض علاجه الاسهال وتنقية البدن والراس من الرطوبات العفنة بحب الهوقايا بعد سقي ماء الاصول وتلطيف المادة ونضجها والغرغرة

اكتسبت

والتسخين

لطها

يمتنى

فضلية فاسدة او صالحة اذا تعرضت فيها الحرارة سواء كانت ...

بما ينقي الدماغ مثل ايارج فيقرا او المري مع العسل وتنقية الاجفان
منها وغسلها بالماء المالح وماء الشبت والتكحل بالاكحال الجلاءة القاتلة
لها مثل الشبت مع مثله ميويزج وكذلك بورق يدق ويمر بالميل
على الجفن فانه ينثر القمل ويزداد في قوة الدواء وينقص بحسب غلظ
المادة ولطافتها ويستدل على ذلك ببطوء حركة الحيوان وسرعتها
ولو غمس الميل في الزيبق حتى ياخذ رايحته ومسح بعد ذلك مسحا
نظيفا وكحلت به العين من غير دواء قتل القمل ونثرها الماقين
رايحة الزيبق من خاصية قاتلة لساير الحيوانات الصغار ولا
يؤذيه شي في ذلك الشعيرة ورم مستطيل يظهر على حرف الجفن
اي على طرفه عند منبت الشعر يشبه الشعير في شكله وقيل سمي بها
لتشبهه في شكله بشعيرة السكاكين وهي الحديدة التي تاخذ فيما يدخل
من السيف والسكين في مقبضه ليكون مساكا للنصل وهذه الحديدة
ايضا قريبة في شكلها من الشعير صلب يكون لونه كلون الجفن و
مادته فضلة غليظة محرقة دموية ونوع منه احمر يسمى العروس
ومادته في الاكثر دم علاجه الفصد وتنقية الدماغ والتجويع و
نقصان الغذاء وترك العشاء وان يطلى في الابتداء بالصبر والحضض
والماميثا وطين الارمني بماء الهندبا ثم بالشمع الحار والدياخليون
وهذا العلاج مشترك بين النوعين واما النوع الاول فان لم
يتحلل بهذا العلاج لم يكن بد من اعمال اليد بان يكبس اصلها بالظفر

نثرها الماقين ص
دبكونه
ولذا سمي بها ص
يدخل ص
غذا ثم ص

ولقط

ويقطع او يوخذ بالمقراض ويترك دمها يسيل ساعة ثم يذرّ
بالذرور الاصفر في سلّ العين هذه العلة تحدث للمشايخ على
الاكثر لنقصان رطوباتهم الاصلية المستقرة في جوهر اعضائهم
وربما حدث بالشبان في عين واحدة لانه لا يحدث لهم بسبب
نقصان الرطوبة الاصلية بل بسبب امر مرضي وهو في الندرة
يكون مشتركا فان الطبيعة باذن خالقها كما يحامي عن الاشرف
بالاحسن يحامي باحد المتساويين عن كليهما فيما تقدر وذلك
لامر اما ليبس الزجاجية او الجليدية او البيضية اما لاستفراغات
كثيرة او لقلة الغذاء كما في الناقهين او لسدة تقع في عروق
المشيمية او الشبكية فلا يرشح الغذاء اليها او لضعف قوى العين
وعجزها عن الاغتذاء كما يعرض عند استعمال المخدرات بسبب البرد
المجمد المميت للقوة الغاذية كما نقلنا عن جالينوس حيث قال في
حيلة البرء ان كثيرا من الناس عالجهم الاطباء في اوجاع العين
بالافيون وغيره من المخدرات فلما طال بهم الزمان اصاب
بعضهم سلّ العين بسبب جفاف الرطوبات لقلة الاغتذاء و
من نقصان الرطوبات وتكمش الطبقات اي تصغرها وذلك
لانتفاء ما يدعمها وفناء البيضية او قلتها جدا بسبب من الاسباب
المذكورة او بسبب تخرق العنبية خرقا نافذا يسيل منها البيضية
وقلة المحي بلا الافضية لان النوراي الروح جسم رطب كثير

هو هزال العين

يدعمها

النور الذي

نیضم

الرطوبة ویکاد ان ینهضم علیها اجفانها لظهور المقلة وربما ذهب
البصر اذا غلبت الیبس وذهب الصفاء والصقالة عن الرطوبات
سیما الجلیدیة فلا یقبل الاشباح واما ضعف البصر فهو لا یتخلف
عن هذه العلة اصلا وعلاجه اذا حدث للشبان استفراغ البدن و
تنقیة السر ان کان عروضه من السر ثم ترطیب جمیع مزاج البدن
والراس وان لم یکن منها فعلاجه الترطیب المجرد البالغ وان حدث
للمشایخ فقلما یبرا لاستیلاء الیبس والجفاف علی اعضائهم و تعذر
استخلاف رطوبة عن تلک الرطوبات التی کانت مستقرة فیها و
یعالج علی کل حال بالترطیب لئلا یزید فی ذهاب البصر فی المطامیر
وهی الحفر التی یخباء فیها الطعام والحبوس المظلمة هذه العلة تحدث
اما لطول المقام فی الظلمة وانما اشترط طول المقام لان الظلمة
وان کانت ضارة بالبصر کالضوء الساطع لکنها لا یتم فعلها واذیتها
سریعا لبردها وغلظها بخلاف الضوء فانه اقوی فعلا واقصر زمانا
فی فعله لحدته ولطافته وقلة النظر الی الضوء یبسط البصر ای الروح
ویزید فی مادته بالتحلل ولا انبساط اذا لم یکن مفرطا بحیث یفرقه
تفریقا عنیفا یحدث فیها العلة والرقة وتحلل البخارات الغلیظة
والرطوبات منه فیکثف البصر ویغلظ النور بانتفاء السبب الملطف
المحلل وینسد المجاری لاجتماع الرطوبات الغلیظة وغلظ الرطوبات
الاصلیة وتکاثف الطبقات مع ان الظلمة ایضا کالاسود فی الغایة

يجمع البصر جمعًا عنيفا مستكرها ويكثفه وربما غلظت الرطوبة
البيضية باجتماع الفضول فيها وتكدرت واسودت ومنعت
البصر واما للخروج من الظلمة الى النور بعد السكون فيها طويلا نعته
فيندفع النور بقوة ليمتزج بالنور الخارج فيتسع الثقبة بازدحام
النور وينتشر النور عند الاتساع او يسلبه ضوء الشمس كما يسلب ضوء
السراج لقلته وضعفه لان الاجتماع المفرط جدا كما صرح به الشيخ
يؤدي الى احتقان محلل لانه جسم حار فاذا احتقن في الباطن و
اجتمع ازداد حرارته واحتد وتحلل فيكثف الروح به اولا ثم يرق
ثانيا ويوجب ذلك ان يقل ويضعف ويستعد للتحلل والتبدد
بالضوء الساطع وعلاج هذه العلة اذا كان من تكدر النور او السدد
في المجاري او اسوداد الرطوبة البيضية الاشياء الملطفة من الكحال
مثل الباسليقون وشياف المرارات وغيرها من الاغذية والمعاجين
الملطفة واما ما كان من الخروج بغتة من الظلمة الى الضوء فعلاجه
ان لا ينظر الى ضوء الشمس ويعلق على الوجه برقع مصبوغ بلون السماء
لان اللون الاسماء نجوني لا يفرق النور تفريق الابيض اللامع ولا
يجمعه جمعًا مستكرها كالاسود الحالك والنظر الى الاسرب المحكوك
بالحديد ليحصل له من الحك بياض ولمعان مفرق يتركب مع السواد
المجمع الذي له وبتجويد الغذاء وترك العشاء لانه يملي الدماغ بالابخرة
الغليظة فيقل الروح ويضعف والصوم والجماع لما يتحلل الروح

الحالك سياه برنگ سياه كه سواد (٢٥)

على

النفسانی فیها فیضعف الروح البصری لانه جزء منه فی الضربة
التی یصیب العین علاجها الفصد والاسهال والحجامة والحقنة
اللینة کل ذلک لامالة المادة عن العضو الماوف حتی لا تتورم
وینبغی ان یکون الاسهال بالنقوعات وماء الفواکه دون
المسهلات القویة لما فیها من التحریک یهیج الاخلاط واثارتها ثم
وضع بیاض البیض مع صفرتها علی العین بدهن الورد فانها تبرد
وتجفف تجفیفا لا لذع معه وتشد الاعضاء وتمنع انصباب المواد
الیها وتنضج الاورام الحارة وتحللها وتسکن المها فان بقیت فی
العین حمرة بسبب الدم الذی قد خرج من عروق لیفیها مالانصداع
او انفتاح فوهته واحتقن تحت اعلی الجلد فی موضع یتادی لونه
بعد زوال الحمرة العارضة من الورم وبعد ردع المادة طلیت
بالکزبرة فان فیها قوة حادة یلطف ویحلل المواد الغلیظة الحادة
والفودنج فانه یلطف ویقطع وحجر الفلفل وهو حجر یوجد فی الفلفل
والزرنیخ فی الحسا وهو صلابة الاجفان وقد ذکر من قبل لکن اعاده
ثانیا مع فواید اخری ویمکن ان یحمل علی جسا الملتحم لانه صلابة یعرض
فی العین کلها بحیث یعسر معها حرکة العین ویعرض لها تمدد من
شدة الجفاف هو ان یعرض للاجفان عسر حرکة الی التغمیض عن
انفتاحها والی الانفتاح عن تغمیضها لما حصل فیها شبه تمدد
بسبب خلط غلیظ یابس او یبس ساذج مع وجع یسیر بسبب التمدد

في الضربة

جده

بعسر

دان

وحمرة لانجذاب الدم اليها من الوجع بلا رطوبة واكثر لا تخلو
عن تغاريق رمص يابس صلب حيث كان ماديا واما اذا كانت
حكة بلا مادة ينصب اليها اى الى الاجفان من رطوبة مالحة
بورقية فيسمى يبوسة العين وسببها بخارات حارة غليظة
تتصاعد اليها وعلاجه الترطيب بالتكميد بالماء الحار والنطولات مثل
طبيخ البنفسج والخطمى والبابونج وبزر الكتان والشعير والحمام وتمريخ
الراس بالادهان المرطبة مثل دهن البنفسج والقرع والنيلوفر و
تنقية الدماغ ان كانت هناك مادة بالايارجات ووضع بياض
البيض ودهن الورد على العين او شحم الدجاج ولعاب بزر قطونا
مع الشمع ودهن الورد واستعمال الاكحال المدمعة ان كان ماديا
لانها تحللها وتدفعها بالدمع وتجلب الى العين من الرطوبات الرقيقة
المعتدلة ما يلينها ويزيل جفافها فى حكة الماق والاجفان سببها
رطوبة مالحة بورقية تنصب اليها ولذا يلزمها دمعة مالحة
بورقية وحمرة ولذع فى الاجفان وربما عرضت منها ومن شدة
الحكة قروح فيها علاجها ان يضمد العين بالهندباء المدقوق المدهون
بدهن الورد ويكتحل بالحصرمى لينقى العين ويجلب الدمع فيستفرغ
الرطوبة الردية فان كفى هذا العلاج والا فينبغى ان تعدل التدبير
بان يلطف الغذاء بمثل لحوم الجداء والحملان والخبز النقى وتفكه
بالتين والزبيب وترطيب المزاج باستعمال الحمام الدايم والمروخات

والنطولات والاغذية والاشربة المرطبة لتهيئة المادة للاستفراغ
وتسكين لذعها وحدتها ثم تفصد ان كانت الرطوبة الملحة دموية
وان كانت من خلط اخر يستفرغ ذلك الخلط الردي وتكحل بالاكحال
المردعة المنقية كالبا سليقون والعرينطا قلنا في الجحوظ سببه
اما شدة انتفاخ المقلة وثقلها وامتلاؤها من مادة ريحية او
خلطية وعلامته ان يكون معه الجحوظ وهو المقلة عظم في حجمها
وعلاجه التنقية بالحقن الحادة والمسهلات والفصد والحجامة بحسب
تلك المادة والتكحل بشياف السماق لما فيه من التدبيع بقبض وتشديد
به عشيك العين ويمنعها من الشق ومن قبول المادة وصنعته ان
يغلى السماق في الماء ويصفى ويقوم بالطبخ ويوخذ اسفيداج
الرصاص المغسول جزء ومن الكافور ربع جزء ومن الكثيرا سدس جزء
ويجمع بطبيخ السماق ويشف واما انضغاطها الى خارج كما يكون
عند الخنق بسبب امتلاء الدماغ ومجاريه ومجاري اعضاء الراس
واوعيته من الهواء الذي يخرج بالتنفس فانه عند الاختناق و
احتباس النفس يرجع الى الشرايين والاوعية ويستصحبه المواد
لا لجرم التي في العروق والصداع الشديد لانه بسبب شدة الالم
يثير الحرارة فيجذب المواد الكثيرة الى الراس وتخلخلها ويزيد في
حجمها فيمتلي الاوعية والتجاويف ولان الطبقة يرسل الدم الى
العضو المتالم طلبا لان يسقيه فيمتلي منه العروق والاوعية والتي

الجحوظ

لانه يحرك المواد ويدفعها الى الراس ولانه يستلزم احتباس
النفس وحصره وكذلك الصياح وكما يكون للنساء بعد الطلق
الشديد وعند التدحز لاخراج الجنين والثقل بسبب احتباس
النفس وامتلاء الراس وعلامته وجود السبب وتقدمه و
الاحساس بتمدد واقع للعين من خلف الى الخارج وربما كان هناك
عظم في العين ان اعانته مادة على الاندفاع الى الخارج وعلاجه الشد
برفادة قد وضعت فيها قطعة اسرب او خريطة اثمد والنوم
على القفاء ووضع الاطلية القابضة عليها مثل قشور الرمان و
الاقاقيا والعليق وعصارة لحية التيس وغسل الوجه بماء بارد
صادق البرد لانه يشد العين ويجمعه ويقبضه مطبوخا فيه القابضات
مثل الجلنار وورق الزيتون وقشور الخشخاش ليزداد القبض و
التكثيف وما يحدث من الجحوظ للنساء عند الطلق ينفعه اخراج
الجنين لزوال التزحر وادرار الطمث ان اعانت قلة سيلان
دم النفاس واما اذا كان عن مجرد الزحر ولانضغاط فعلاجه
القوابض المجردة واما استرخاء علاقتها والعضلات الحافظة
لعلاقتها وهي على ما هو اختيار جالينوس ثلث عضلات يدعم
العصب النوري وتشده ويمنعه من الاتساع ومن الاسترخاء والجحظ
للمقلة ويمنع ايضا من الجحوظ ويضبطها عند التحديق القوي كما عند
تكلف روية الاشياء الصغيرة جدا من بعيد وعلامته ان لا يعظم

العين معها لعدم مادة تميلها ولا يكون تمدد شديد من الباطن
لعدم مضغط داخلي يدفعها الى الخارج ويكون الحدقة قلقة لان
الاربطة التي تدعمها وتشد وتحفظها من القلق واضطراب الحركة
وعلاجه الايارجات الكبار لاستفراغ الرطوبات المرخية والغراغر
والسعوطات والبخورات المعلومة في امراض الراس والقوابض
المشددة على العين بعد التنقية مثل نوى التمر الهندي المحرق و
الورد والجلنار والكندر والسنبل في التوثة وهي لحمة حمراء
ضاربة الى السواد رخوة محببة شكلها شبيه بالتوثة ولذا سميت
بها متعلقة من داخل الجفن الاسفل في الاكثر وقد يعرض في الجفن
الاعلى وقد يعرض في الملتحمة مستدية من الماق الاكبر على مثال الظفرة
وربما كانت دامية يسيل منها دم احمر واسود وربما كانت عمياء
خلو منها من دم فابتداء علاجها الفصد والتنقية بالمجففات الاكالة
مثل الزراوند الطويل والزنجار والشب اليماني والمرتك والكندر و
النوشادر والشيافات الحادة مثل الاخضر والروشنائي والحك
بالسكر والحديد ووضع الذرور كالصفر والشياف الاحمر عليها
والاولى في علاجها الحديد لانه اسلم عاقبة من الادوية الحادة
بان تعلق التوثة بالصنارة وتقطع وتستاصل لانها ان بقيت منها
بقية عادت ثانية ثم تقطر فيها ماء الملح والكمون وان لم يكن استيصالها
فينبغي ان يمد الجفن ويحشى العين بمجس لئلا يصيبها الدواء الحاد

سحيقة

محرق

ثم يذر الادوية الحادة المذكورة على بقايا التوثة ويترك ساعتين
الى ان يسود ثم يغسل باللبن دفعات لئلا يجي في الغرة مئ
زيادة لحم الماق الاكبر فوق القدر الطبيعي وهو اذا عظم منع
فضلات العين عن ان يندفع الى المنخرين وان يتحلل بالرمص والكد
فيحتقن هناك ويتعفن ويعرض الغرب وقد يعظم جدا حتى
يمنع البصر علاجه تنقية البدن من الخلط الغالب ووضع مرهم
الزنجار او شياف الزنجار عليها وصفته صمغ عربي اسفيداج
الرصاص زنجار مكرر درهمان يسحق بماء السذاب فان فنيت و
الا فيعالج بالحديد كما يعالج الظفرة ولا يستاصل فيحدث الدمعة
بل يترك على القدر الطبيعي ثم يوضع بعد القطع على الموضع الذرور
الاصفر ويضمد بصفرة البيض ودهن الورد ليامن من اجتذاب
المواد في التحجر هو فضلة غليظة سوداوية او غلظ من فضلة
البرد يجمد ويتحجر في الاجفان بسبب انه يتحلل لطيفها لرخاوة جلد
الاجفان وسخافته مثل ما يعرض الخنازير والاورام الصلبة في
العنق والاباط والاربيتين بما يتحلل لطيف المادة من تلك الاعضاء
سريعا لسخافة بنيتها ويبقى الغليظ ويصلب علاجه الاستفراغ بحب
الايارج وطلي الموضع بمخ عظام العجل والشمع ودهن البنفسج لتليين
المادة الغليظة فيتحلل بسرعة او بمرهم الدياخيلون حتى يتحلل فان
لم يتحلل يقلب الجفن ويشق الموضع بمبضع مدور الراس ويعصر

بالطفرة حتى يخرج الفضلة فان خيف عود المرض يوخذ من
شفتي الجرح بالمقراض ليسطي التحامه فيندفع منه المادة بالتمام
في قروح الجفن حدوثها اما من الاسباب البادية واما من ورم
حار يجمع ويتقرح يستعمل عليها ضماد من عدس وقشور الرمان
وقشور الفستق مطبوخة بالخل لزيادة التجفيف وازالة الرطوبة
المانعة من انبات اللحوم وبعد سقوط الخشكريشة يستعمل صفرة
البيض مع الزعفران للاندمال ثم شياف الكندر اصطفطيقان
وصنعته اقليميا الذهب فلفل اميون زعفران مكل درهمين ملح
هندى ذريح احمر بورق ارمنى مكل درهم صمغ عربى شياف ماميثا
انزروت مكل اربعة دراهم يعجن بماء الرازيانج الانتفاخ ورم
بارد يعرض للعين اى الملتحمة مع حكة فى الاكثر وهو اما ريحى وعلامته
ان يعرض بغتة بخلاف الورم الخلطى فانه يكون تدريجيا وذلك
لان الريح لخفته يتحرك وينفذ الى الاعضاء سريعا ويميل الى ناحية
المآق الاكبر لسخافة جوهره ويعرض قبله اى قبل الانتفاخ فى
المآق مثل ما يعرض من قرص الذباب والبق من حرقة قليلة وحكة
لحدة هذه الريح واختلاط البخار حارة لذاعة معه ويعرض فى
الصيف لان القوى يضعف فيه بسبب تحليل الروح والحرارة
الغريزية تبعا لتحليل المواد وبسبب انتشار الحرارة الغريزية فى
ظاهر البدن وباطنه فيقصر الهضم ويكثر تولد الابخرة الريحية فيه

اوشياف

ويشيمو

ترض البراغيث السماصى

وفي الاحتراق عن اللذع وحرقة بسبب تصرف الحار الغريب فيها وللمشايخ لان تولد الرياح الحارة يكثر فيهم بسبب كثرة الرطوبات الردية البورقية التي يكون ابدانهم مع ضعف الحرارة الغريزية وقلتها وتصرف الحار الغريب ويكون ابيض اللون على لون الاورام البلغمية لخلوه عن مادة صابغة لا نقل معه لخلو مادته من الاجزاء الارضية وعلاجه في اول الامر الشياف الابيض بغير الافيون لتسكين اللذع والحكة من غير تغليظ المادة وتبريد شديد والذرور الاصفر والطلاء من الصبر وشياف ماميثا واكليل الملك والصندل والفوفل وغيرها من الروادع وفي آخر الامر الذرور الاصفر الصغير مركبا مع الاحمر اللين والطلاء من الصبر والحضض والزعفران بماء عنب الثعلب وهجر المنفخات وتخفيف الغذاء واستعمال الاطريفل واما البلغمي وعلامته ان يكون ابرد واثقل من الريحي ويحفظ اثر الغمز ساعة لرخاوة مادته وبطوء حركتها فاذا زالت عن موضعها لم يرجع اليه بسرعة وعلاجه الاستفراغ بما يسهل البلغم مثل الايارج والغرغرة بالسكنجبين والماء الحار والمنضج مع فلوس الخيار شنبر وماء طبخ فيه الرازيانج والاكتحال بالاحمر اللين اولا ثم بالذرور الاصفر والاحمر الحاد معا وصنعته شادنج زاج محرق مكلس درهم دو سنجة زعفران فلفل مكد نصف درهم يسحق بماء السذاب واما المائي وعلامته ان لا يبقى اثر الغمز فيه بل يرجع الى

عنب الثعلب

الموضع الذي زال عنه بسرعة لرقة المادة وسرعة حركتها ولا
وجع معه ولا حكة ولا ضربان لعذوبة المادة وخلوها من
الكيفيات الردية ولونه على لون البدن وعلاجه الاستفراغ
بالمطبوخ المقوى بالايارج ثم التكحل بالاكحال المذكورة بذلك
الترطيب والديارجون نافع في هذا النوع والنطول بالمحللات
مثل طبيخ البابونج والاكليل والصعتر والمرزنجوش والتضميد
بدقيق الكرسنة ودقيق الشعير والصبر والبابونج والاكليل
معجونا بماء الرازيانج واما سوداوي وعلامته ان يكون مع
صلابة لا ينغمز تحت الاصبع لغلظ المادة وغلبة الاجزاء الارضية
عليها وتمدد شديد يبلغ الورم الى الحاجبين والوجنتين و
لا يكون معه وجع يعتد به لبرد مزاج المادة والبرد يابس يحدث
منه الم شديد لان من شانه التخدير وابطال الحس بل انما يكون
الوجع فيه على قدر التمدد ويكون لونه كمدا على حسب لون السوداء
وفي الاكثر يعظم هذا الورم ويعم الجفن والعين اي الملتحمة و
يعرض في الاكثر بعد الرمد المزمن والجدري اذا انحلل اللطيف
وبقي الكثيف وهي عرضة لاحتراق بسبب حرارة الرمد والحمى
وعلاجه التنقية بعد نضج المادة وترطيبها والاكتحال بما ذكر مثل
الاحمر اللين والاصفر وكذلك التضميد والتطيل كما ذكر والاستحمام
خاصة قبل التنقية وبعدها لانه يلين المادة ويحللها بعض

العين الشعاع يدل ذلك على تسخن الروح واشتعاله وبرقه
فيزداد بسبب حر الشعاع وضوءه اشتعالا وبرقا فينفر عنه
ويبغضه وينذر كثير بقراطيس لانه يدل على وجود مادة شديدة
الحرارة في الدماغ يشتعل الروح بحرارتها وح لا يبعد ان يحدث
منها ورم في الدماغ الا ان يكون البغض بسبب علة في العين
كالرمد والسبل الغليظ او جرب في الجفن فانه ح لا ينذر بورم
الدماغ وعلاجه التبريد والترطيب بما مر غير مرة في تهيج الاجفان
هو ورم ريحي يكون الريح فيه مداخلا لجوهر العضو يقع المواد
رقيقة ينفصل عنها رياح غليظة ينفذ في جرم الاجفان وتداخل
في جوهرها لتخلخلها وسخافة بنيتها وبخارات غليظة تتراكم في
الراس وينفصل عنها الاجزاء النارية الحارة فيصير رياحا و
تضعف الهضم وسوءه فيكثر تولد الرياح الغليظة والمواد
الرقيقة كما يكون في سوء القنية وعلاجه قطع السبب والتكميد
بالنخالة المسخنة واعلم ان المص رحمه قد ذكر امراض طبقة ورطوبة
من العين ولم يستوف فيها بل ذكرها ناقصا مخبطا وذكر فيها
خاصا ومشتركا لما يمكن حملها على ما هو المصطلح عليه في امراض العين
وهو على ما صرح به حنين في تركيب العين ان المرض الخاص في
امراضها ما له اسم خاص وعلامة خاصة وعلاج خاص كالسرطان
فانه اذا عرض للعين لزمته اعراض لا يلزمه عند عروضه لساير الاعضاء

مثل الوجع وامتداد العروق والحمرة والنخس والصداع وذهاب
شهوة الطعام ولا على معنى اللغوي بان يحمل الخاص على ما يخص
بعضو لا يشاركه فيه غيره كالاتساع والضيق بالعنبية والشركي
على ما يكون مشتركا بينه وبين غيره كالورم ثم ذكر بعضا من امراض
العين مختلطا من غير ضبط ولا ترتيب وانا ارى ان اعد جميعها
على الترتيب والاستقصاء امراض الجفن منها ما هي خاصة
وهي الجرب والالتزاق بينه وبين باقي الاعضاء لفظي لا غير و
البرد والتحجر والالتصاق والشترة والشعيرة والشعر الزايد و
الشعر المنقلب والسلاق والشرناق ومنها ما يشاركه فيها
غيره من الاعضاء وهي اما ان يشاركه فيها الراس والحاجب فيعرض
وهي انتثار الشعر وبياضه والقمل واما ان يشاركه فيها الملتحم
وهي الوردينج والجساء والكمنة والانتفاخ واما ان يشاركه فيها
الملتحمة وغيرها وهي الحكة والاسترخاء والغلظ وموت الدم و
التوثة واما ان يشاركه فيها ساير البدن وهي الكمنة والشري و
السعفة والنملة والثولول والتاكل والسلع والتهيج والثقل
وامراض الماق ثلثة واحدة منها مشتركة السيلان والاخريان
مختصتان به وهما الغدة والغرب وامراض الملتحمة منها ما يختص
بها وهي الرمد والتكدر والظفرة والدودة والسبل والطرفة
ومنها ما يشاركها فيها غيرها وهي الانتفاخ والحكة والجساء و

الدمعة والدبيلة والثوثة واللحم الزايد وتفرق الاتصال والكمنة
والاسترخاء والغلظ والبثرة واليرقان وامراض القرنية منها
ما يخص بها ومن البياض والسرطان والمدة الكامنة تحتها و
السلخ والحفر ومنها ما يشاركها فيها الغير ومن القروح والبثرة
والدبيلة وتغير اللون والتشنج والاسترخاء والغلظ والورم
والخرق والشق والرطوبة واليبس وامراض العنبية منها ما
يخص بها ومن الاتساع والضيق والزرقة والماء ومنها ما لا يخص
بها ومن الشق والانخراق والورم والغلظ والتمدد والاسترخاء
والزوال وامراض الرطوبة البيضية مشترك بينها وبين غيرها
ومن تغير اللون والصغر والكبر والرطوبة والجفاف والغلظ
وامراض العنكبوتية ثلثة احدها وهو التشنج مختص بها والاخران
وهما الورم والانحلال البرد مشتركان وامراض الجليدية المختصة
بها من الحول والغور والجحوظ وغير المختصة من تغير اللون اما
الى السواد او البياض او الحمرة او الصفرة والصغر والكبر و
الرطوبة واليبس والجمود وتفرق الاتصال وامراض الزجاجية
مشتركة ومن تغير اللون والرطوبة واليبس والصغر والكبر
والجمود والتفرق وامراض الشبكية مشتركة من سوء المزاج البسيط
والمركب والساذج والمادي والسدة وانفتاح افواه العروق
والورم والانخراق ويعرض عنه انتشار النور في جميع العين و

الفرد

المشيمية مشتركة وهى اقسام سوء المزاج والورم والالتواء وتفرق الاتصال والسدة والغلظ وامراض الصلبة ايض مشتركة وهي اقسام سوء المزاج والورم والالتواء وتفرق الاتصال والاسترخاء

وجع الاذن يحدث اما من رياح حارة حادة ربما لم يفارقها الاجزاء النارية بالتمام يسكن فى الاذن ويمددها وعلامته ان يكون الوجع ناخسا لان التمدد فى العضو الغشائى يكون كالمفرق للاتصال ويحمر الموضع لانجذاب الدم اليه بسبب الوجع المبرح لان الاذن عضو ذكى الحس قريب من الدماغ والعين ايض كذلك وان يجد العليل حسا يرتفع من اذنيه الى الراس لارتفاع شى من تلك الابخرة الحارة الى الراس ويجف الحلق لانه لتنشف رطوبتها بالمجاورة وتلك الرياح اما ان ترتقى من المعدة لوجود مادة متعفنة فيها وعلامته حرقة فم المعدة وعطش مبرح اى شديد لشدة حرارة المعدة واستراحة الى شرب الماء البارد وتدميع العينين لما يحصل فيهما من الحرقة واللذع بسبب حرارة تلك الابخرة الرياحية وبسبب انجذاب المواد الحارة اليهما من وجع الاذن للمشاركة وعلاجه اخراج الدم بفصد الحاجة من الباسليق ان وجب والاسهال بمطبوخ الهليلج وتبريد المعدة بالاطعمة والاشربة المتخذة بالخشخاش وبزر الخس والكزبرة اليابسة لتغليظ الابخرة ومنعها من التصاعد وتقطير دهن الورد المغلى مع ثلثه

لانه سبب التمدد ...

لصوابه ...

والظهر ... اجزاء العين ... الورم واللذع ...

امثاله من الخل حتى يذهب الخل ويبقى الدهن فى الاذن للتبريد
وردع لابخرة ولافيون اذا اشتد الوجع وخيف من الدهن
لشدة ارخائه وله مائية جالية غساله وليس له لزوجة وغلظ
قوام كدهن يلحج به لافيون ويزداد تشبثه ولبثه فى العضو و
لا يداوم عليه لانه يورث ثقلا فى السمع ووضع لاطلية الباردة
عليها من خارج مثل الصندل والماميثا مع ماء الورد وماء الكزبرة
والخس او تعرض اى الرياح الحارة الحادثة من المشى فى الشمس فى
يوم سمايم فيؤثر الحرارة فى رطوبات الدماغ وتحلل عنها الابخرة
يستحيل رياحا عند انفصال لاجزاء النارية وعلامته ان يجد لهيبا
فى اذنيه ووجهه وعينيه ووجعا فى منخريه وكربا وعطشا يسكن
بتمضمض المياه الباردة لان الحرارة انما حصلت فى اعضاء الراس
فقط بخلاف ما كان السبب فى المعدة فانه لا يسكن الا بشرب الماء
البارد وعلاجه تقطير دهن الورد المدبر بالخل اى المطبوخ معه كما ذكر
فيها ووضع الخرق المبردة عليها وترطيب الدماغ وتبريده بالاطلية
والنطولات والمروخات وغيرها على ما مر فى الصداع لاحتراقى
ويحدث الرياح الحارة الحادثة من صب الماء الحار او مياه الحمة عليها
او من الغوص فيها وايجابها للرياح الحادثة كايجاب الشمس لها مع ان
الحماة لا يخلو عن قوى اجسام معدنية كالكبريت والنطرون والملح
يسخن الراس ويعاونون حرارتها الفعلية فى احداث الرياح و

علامته ان يجد في راسه خفة لخلوه عن المادة وهذه علامة مشتركة
بين اقسام الوجع الحادث من الرياح مع حمى شديد في اذنيه و
راسه وصداع في موخر راسه او وسط راسه لمشاركة الاذن فان
منبت عصب السمع قريب من الحد المشترك بين الجزء المقدم والجزء
الموخر فان الدماغ قد قسم على ما بينا الى قسمين لا يكون بينهما الا
الحد المشترك ويقال لكل قسم جزء فاذا احتقنت الرياح تحت غشاء
الدماغ مما يلي الاذن او فيما يلي عصبة السمع المفروشة على الصماخ او
شعبة العصب التي هي آلة السمع لاولى حدث التمدد المولم فيها وفيما
يجاورها بالضرورة وعلاجه الفصد ان وجب بميل المواد الى اسفل فينتكس
لا بحجة وشد الساقين ودلك القدمين لذلك وتقطر الادهان
الباردة فيها مثل دهن البنفسج والنيلوفر والخلاف وحب القرع و
كذلك التسعط بها ليرطب الدماغ ويسكن الحرارة او يحدث الرياح
الحارة من وضع الادوية الحارة عليها واما من رياح باردة غليظة يسكن
في الصماخ ولا يجد مخلصا للخروج وتلك الرياح اما مرتقى من
المعدة اليه وعلامته ان يجد غثيان لما تتاذى المعدة ويتحرك لدفع
ما فيها من الاخلاط الغليظة التي يرتفع عنها الرياح وامتلاء الفم من
الماء لرطوبة المعدة وصداعا يسيرا بالنسبة الى ما يحدث عن الرياح
الحارة لان الحرارة اقوى فاعليه يسريح بصب الماء الحار على الراس
لانه يرخي الجلد ويفتح المسام ويلطف الرياح ويعين على تحليلها

وعلاجه استفراغ البدن وتنقية المعدة والتقطير فيها اى في
الاذن من الادهان الحارة مثل دهن الغار ودهن السذاب ودهن
الخروع المدبرة بماء البصل والسذاب او المغتق فيها خرميان وسى
الجندبيدستر وفرفيون لزيادة التسخين وتحليل الرياح او يحلل
الرياح الباردة من فضول في الراس الى الاذنين باردة اذا اثرت
فيها حرارة ضعيفة وعلامته ان ما يحدث في الاذن من الثقل و
الدوى والطنين للاحساس بحركة الرياح في فضاء الدماغ يجد كثيرا
مثله في الراس فيه شئ لان في هذه الصورة لا يكون الثقل في الاذن
وعلى تقدير التسليم فالدوى لا يكون الا في الاذن فقط مع صداع يحدث
من تلك الفضول وعلاجه تنقية الدماغ بالايارج والغرغرة والتقطير
فيها اى في الاذن بما ذكرنا قبل في علاج المعدى او يتولد اى تلك الرياح
من المشى في يوم بارد وفي رياح باردة في هذا الكلام نظر وكذا في
قوله بعيد ذلك او من صب الماء البارد على الراس فيه نظر لان الريح لا
يتولد من البرد الخارجي اللهم الا ان يقال ان الرياح والمياه الباردة
يضيق المسام ويكثف الجلد فيحتقن الابخرة المتحللة من البدن ويتراكم
ويبرد في الدماغ ويفارقها الاجزاء النارية فيصير رياحا باردة
سيما اذا كانت تلك الابخرة بنفسها باردة كابخرة المبرودين و
المرطوبين وعلامته ان يجد في اذنه شبيها بحركة الريح لان تلك
الرياح لغلظها وبرودتها يكون بطيئة الحركة يتحلل مع ركود جملة

جوهرها كالماء الراكد اذا تموج وهو ثابت في مستقره والوجع لا
يكون على صورة التمدد الذي يجذب العضو الى طرفيه انجذابا
عنيفا كما يكون عن الرياح الحارة اللطيفة التي يكون مقدارها ازيد
من تجويف العضو وذلك لان هذه الرياح لغلظ قوامها واستيلاء
البرد عليها يكون راكدة غير متموجة ولا قلقلة بل يكون الوجع على
صورة شيء يدب فيه اي يدخل في الاذن بعنف فيحصل له من ذلك
تمددا ما لان الرياح يكون محتبسة فيه غير متحركة عن مستقرها فلا يفرق
بعض الاجزاء عن بعض تفريقا شديدا وعلاجه اسخان الاذن من خارج
بالادهان الحارة والتطيل عليها بالنطولات المتخذة من طبيخ الشبث
والرطبة والبابونج واكليل الملك وورق الغار والمرزنجوش والنمام
والقيصوم ووضعها على الطابق الحار في الحمام ليصل اليها البخار الحار
الذي يرتفع منه وعلى بخار طبيخ اللفت واسخانها من خارج بالجزر
بان يدق ويعجن بالادهان الحارة ويوضع منه فتيلة فيها وبالكمادات
المتخذة من المياه المذكورة او من قطنة مغموسة في زيت عتيق فاتر
او من صب الماء البارد على الراس والغوص فيه وعلامته ان يكون
مع وجع الاذن وجع مؤخر الراس لانه ابرد اقسام الدماغ ولانه
مشارك للاذن بسبب اتصال عصب السمع به حتى انه لا يقدر ان
يطاطي راسه لتمدد اعصاب مؤخر الراس من القبض والتكثيف
العارض لها من البرد فلا تطاوع لانتكاس الراس والحناءة وعلامة

العضو معه

رطبه

يطاطأ

بترنخ الراس بالادهان الحارة لاسيما موخره وتقطيرها فى الاذن
اوبتولد الرياح من وضع الادوية الباردة فيها اى فى الاذن و
علاجه المقابلة بما يضاد ذلك الا بحره دونيه واما من امتلاء الدم وعلامته
حمرة الوجه وثقل فى الراس والجبهة عند السجود لميل المادة اليها
وشدة الضربان لاشتياق الطبيعة الى جذب النسيم البارد وعلاجه
فصد القيفال وتليين البطن بماء الفواكه ويقطر دهن الورد المبرد
المدبر بالخل فى الاذن واما من سوء مزاج حار سادج اوصفراوى
وعلامته حرارة الوجه والراس مع صداع وخفة وطيران فى
استراحة الى الهواء البارد وعلاجه ان يقطر فيها الشياف الابيض
والادهان الباردة وتضمد بالضمادات الباردة مثل الماميثا
ودقيق الشعير والصندل والكافور بماء الكزبرة والخس وتليين
البطن اما فى الصفراوى فلامالة المادة ودفعها واما فى الساذج
قليلا يتوجه المواد الى الراس بسبب الوجع ويحدث فيه الورم
واما من سوء مزاج بارد سادج اوبلغمى وعلامته ان يكون الالم
من غير تلهب ولا حمرة فى الاذن والانتفاع بالاشياء الحارة
بالفعل وبالقوة ايضا الا ان الانتفاع الفعلى يكون اسرع واظهر
وتقدم التدبير المبرد وعلاجه ان كان هناك علامات من البلغم
الثقل وكثرة النوم ورطوبة المنخرين وتنقية الدماغ بالحبوب
والايارجات ثم ان بعد التنقية يقطر الادهان الحارة فيها كدهن

ج

والقسط

النحل والناردين والزنبق وهو دهن السمسم المربى بالياسمين الابيض ووضع الكمادات المحللة عليها مثل طبيخ البابونج و السبت والمرزنجوش والحاقوقرحا وان كان ساذجا ولم يكن هناك علامات البلغم فالعلاج هو العلاج سوى التنقية ووضع المحللات واما من ورم يحدث فيها وهو اما حار وعلامته شدة الوجع والضربان والثقل في الراس والجبهة والتمدد واللهيب و حمرة الوجه فما كان منه في الثقب وهو واحد الثقوب وفي الاعضاء الخارجة منه اي من الثقب يظهر للحس ولا يكون هناك شدة وجع لبعده عن الدماغ وعن الاعصاب الذكية الحس ولا كثير خطر لذلك وللامن من ان هناك عصبة السمع عند انفجار الورم وعلاجه الاعتناء بجذب المادة الى موضع الورم ولو بالمحاجم ويضمد عليه بعد يومين وورق الكرنب المطبوخ مع السمن العتيق وما كان غائصا في الثقب يشترك فيه العصبة المودية للسمع بالمجاورة فهو اصعب واشد ايجاعا واشد خطرا واقل امها لا الى ان يتقيح لكثرة حس العضو و يلحقه الغشي من شدة الوجع والتشنج لعصبية العضو وقربه من الدماغ ويلزمه اختلاط العقل وكثيرا يودي الى السرسام وربما تقتل في السابع لان الدماغ بسبب المجاورة لا يحتمل صعوبة هذه العلة اكثر من هذه الايام سيما في الشبان لان مزاجهم اسخن وموادا وداهم احد كيفية واشد ايجاعا واقل امها لا الى ان يجمع وعلامة ذلك ان يثقل سمعه لا فقد

لان تحلل الروح بسبب المجاورة الطبيعة مع المرض

لانه ينفذ من مسام العصب بسبب مادة الورم فلا ينفذ فيه الروح النوعي

العصبة ولا يودى السمع او لا يقبل القوة من الدماغ على ما ينبغى
ويعظم الالم مما يلى قعر الاذن لمكان الورم ويجد فى اذنه صوتا منقطعا
وقتا بعد وقت لما ينفصل من المادة المورمة ابخرة حارة لطيفة
ويحدث من حركتها طنين الى ان يحللها الطبيعة فينقطع الصوت
ثم يجتمع تارة اخرى وربما دمعت العين او سالت معه من مناخره
رطوبة لان الوجع الشديد يضعف الدماغ وساير اعضاء الراس
عن ضبط الرطوبات وعن التصرف الواجب فيها وفى نضجها من
الغذاء فيصير كلا عليها وينذفع عنها الجميع نحو اندفاع الفضول
وان يكون معه حمى لازمة لما يصل الابخرة المتعفنة لمجاورة
الدماغ الى القلب واما ما كان خارج الثقب فلا يكون معه الا
حمى يوم وعلاجه الفصد وتليين الطبيعة وتقطر الشياف الابيض
فيها وان يطلى بالبزد وهو طلاء ركبه حنين بن اسحق من الصندل
والماميثا والطين الارمنى والحضض والاسفيذاج والبوش
وبزر الهندبا والطباشير والكافور المدقوقة المعجونة ببعض
العصارات الباردة المعمولة كالبنادق المستطيلة الدقيقة
الروس الغليظة الاصول المسدسة الاضلاع على شكل البزد ويكون
حكها على الصلاية اسهل بماء الكزبرة وماء عنب الثعلب وماء الهندبا
ويحلب فيها اللبن من الضرع فان لم يسكن الوجع قطر فيها اللعابات
مثل لعاب بزر الكتان حتى تنفتح ويسكن الوجع ويسيل المدة و

لعل المراد لا يقبل العصبة قوة السمع لكن لا تؤديها باعتبار كونها ماؤفة او لا تقبل القوة على ما ينبغى

ای كيفيتی البزد



بارد رخو رطوبي اي بلغمي وعلامته الثقل والتمدد من غير ضربان لان
الضربان انما يكون في الاورام الحارة ولا وجع شديد ولا صداع معه
لخلو المادة عن الحرارة حتى يعرض منه وجع شديد يسري الى ساير
الاعضاء الراس ولا خبث نفس لان صاحب هذا الورم يكون بارد
المزاج فيكون دمه غليظا باردا لا يشتعل ولا يتحرك سريعا وخبث النفس
انما يكون من حرارة الدم واشتعاله وشدة هيجانه وحركته الى الخارج بخلاف
ما اذا كان الورم عن الصفراء فانه لا يخلو عن العطش وخبث النفس
لرقة الدم وحدته وشدة اشتعاله ويكون الورم في الاذن اي في
اجزائها البارزة او في داخل الصماخ او فيهما دون العصبة المودية
للسمع لانها خلقت في غاية الصلابة لئلا يكون منفعلة عن قرع الهواء
الحامل للصوت لها ولان الصلابة تعين على الصوت ايض ومع ذلك
قد غشيت بغشائي الدماغ رقيقة وغليظة والبلغم لغلظه لا يمكن ان ينفذ
فيها لصلابة جوهرها وصفاقة الغشائين فلا يحدث فيها الورم البلغمي
وعلاجه الاسهال بالحبوب والايارجات والغرغرة ويقطر الادهان
الحارة فيها لتحليل الورم كدهن الشبت ودهن الفجل والتضميد
بالضمادات المحللة مثل دقيق الحلبة والبابونج والسرتياج مع الشمع
والزيت واما من قروح وعلامته خروج المدة وتقدم الورم و
جمعه وتقيحه وعلاجه ان كانت القرحة خبيثة ان يقطر فيها المرهم
الابيض المرقق بدهن الورد وصنعته يوخذ اسفيداج الرصاص و

الشمع على السوآء والدهن على الضعف منهما ويذاب الشمع مع الدهن
بنار لينة ويضرب حتى ينعقد مع الاسفيداج في الهاون ويزاد من الدهن
والشمع مع الضرب بالدستج في الهاون ويحل اولا فاولا حتى يبرد
مع التحريك لئلا يرسب الاسفيداج ويطفو الشمع وتنظيف القرحة
بالرطوبات الصديدية والصوف التي تمنع من الاندمال بماء العسل فانه
يجلو وينقي والقطن الحلق لانه ينقي بنشف الرطوبات ثم يدخل
في الاذن فتيلة ملطخة بالمراهم المدملة مثل الاسفيداج ومرهم الزنج
والذرورات المجففة المتخذة من الانزروت ودم الاخوين والكندر
وعصارة لحية التيس وان كانت القرحة عتيقة وسخة ينفع فيها
المرهم المصري المعمول من الزنجار والعسل والخل والكندر على السوآء
بعد ما طبخت حتى صارت في قوام العسل وزيد فيها الشمع والدهن
ومرهم الباسليقون الكبير وصنعته شمع نصف رطل زفت اربعة
أواق مرداسنج علك الانباط مكدا وقيتان زيت رطلان والمرهم
الاحمر وصفته مرداسنج زيت مكد جزان خل عشرة اجزاء يضرب حتى
ينعقد ثم يحل فيه درهم من عروق الصباغين وخل خبث الحديد وصنعته
ان يؤخذ خبث الحديد وينقع في الخل شهرا او ما زاد ويصب منه في
الاذن او يؤخذ الخبث ويدق ويغسل بخل ويجفف سبع مرات ثم
يطبخ بخل ينقعه طبخا شديدا حتى يصير كالعسل ويرفع ويقطر في الاذن
وقد ينفع من سيلان الرطوبة دون المدة العفص المسحوق بالخل العتيق

لانه يجفف تجفيفا شديدا واذا كانت مدة احتيج ان يخلط مع المجففات
ما يجلو وينظف القرحة ويرقق المدة ومما يسكن الوجع فيها وينفع
القرحة رماد الافيون فانه يجذب ويجفف اكثر من نفس الافيون
مع قليل خرمبان لدفع عادية الافيون واما من دود يتولد فيها من
مواد عفنة تنجلب الى الاذن وقد يتولد الدود في القرحة اذا طال
لبثها وحدثت فيها عفونة خصوصا في الاهوية الحارة الرطبة وعلامتها
الحكة والدغدغة بسبب حركة الدود وتمزيقه والاحساس بدبيبها
بحسب مقدارها وخروجها الى الخارج احيانا اما بيضا او سودا الرأس دايم
الحركة والاضطراب واما عزا شبه ذباب الكلب بحسب المادة
المتولدة عنها وعلاجه قتلها بالخل والبورق او الصبر او عصارة
الافسنتين او شحم الحنظل او ورق الخوخ او طبيخها ثم تنقيتها بالميل
المتخذ من الصوف المغموس في الزيت او الغري وبالتعطيس بالكندس
وتشديد الفم والانف عند العطاس واما هوام تدخل فيها وعلامته
ان يحس بحركتها على قدر حجمها ويهيج الوجع حينا عند ما يتحرك ويسكن
حينا وعلاجه علاج الدود من قتلها واخراجها واما من ماء يدخل
فيها فيؤذي ويورم اصل الاذن وربما اختلط بالوسخ وسخن وعفن
وعفن الاذن سيما اذا كان رديا لكيفية دوائية وعلامته ان يهيج
بعقب السباحة او دخول الحمام بيوم او يومين ويكون معه ثقل السمع
وعلاجه اخراج ذلك الماء بان يضع راحته على صماخه ويقوم على فرد

لان الادب يتوجع بسبب دخول الماء فيها الوجع بجذب الوادي

رجليه ويثبت مايلا راسه الى الجانب الذى فيه الماء حتى يخرج
او يمص برفق بانبوبة او بالفم او ينشف ويحلل بان يوضع فى
الاذن طرف قصبة الرازيانج او الشبث او البردى مما يكون
متخلخلا غير مكتنز ويدبر حولها بالقطن لئلا يدخل فيها الهواء ويشعل
الطرف الاخر ان تصل الحرارة الى داخل الاذن ويجذب الماء الى
الخارج ويفنيه كما يفعل بالدهن فى السراج بعد ان يلف على تلك
القصبة قطنة ويدهن بدهن الياسمين او الزيت ليتشبث به
النار او يدخل فتيلة من الاسفنج فى الاذن وينام على ذلك الجانب
ثم يخرج الاسفنج وقد نشف الماء فى الطرش وهو عبارة عن نقصان
السمع والوقر عن بطلانه والصمم عن فقدان بتجويف الصماخ وقد
يستعمل كل منهما مقام الاخر على سبيل المجاز وقد يخص بعضهم الوقر
بما يكون طويل العهد مزمنا والطرش بما يكون قريب العهد حديثا
يكون اما مولودا ولا علاج له لانه يكون اما لانعدام قوة السمع
فيه او لسدة خلقية وذلك لا يزول بالعلاج وصاحبه يكون
اخرس لانه لا يدرك صور الحروف ومخارجها وكيفية ادائها
وتقطيع الصوت بها فلا يمكنه التكلم بمثلها وقيل ان الاخرس
يكون لسانه عظيما لا يدور ولما عظم اللسان ضعفت المادة
التى يكون منها الاذن وعصبته ونقصت فيكون اصم وكذلك
الطرش الذى عند الكبر والشيخوخة لا علاج له لضعف القوى فى

هذا السن لاستيلاء البرد واليبس على الاعضاء الاصلية وتحدث
بعقب سقطة او ضربة بفسخ العصب المفروشة على الصماخ وتهتكها و
لا علاج له ايضا لان التحام انما يكون بانضمام شفتى التفرق وثباتها
على تلك الحال الى ان يلتئم ولا سبيل اليه ههنا وقد يعرض فى الامراض
الحادة الصفراوية فى الانتهاء عندما تصعد المواد الى الدماغ على
سبيل البحران كما يعرض فى الحميات الحادة وعلامته علامات غلبة
الصفراء وعلاجه استفراغها ونقلها الى اسفل وان تقطر فى الاذن
ماء الرمان الحامض المعصور المطبوخ فى قشره بان يؤخذ رمانة حامضة
ويفتح جنبها من القشر والشحم ويعصر جنبها ويرد ماءها الى القشر مع الخل
ودهن الورد والكندر ويطبخ حتى يتقوم فانه يبرد العضو ويجمعه
حتى لا ينفذ فيه مادة ويسكن حرارة المرار ويقمع عاديتها وقد يحدث
الطرش لسوء مزاج ساذج فى آلات السمع فان الحار يجفف قوام العصب
ويسويه ويمنع نفوذ القوة السامعة فيه على ما ينبغى والبارد يكثف
قوامه ويوجب ذلك بالقبض والتكثيف والرطب يرخى قوامه فيقع
بعض اجزائه على بعض ويسد مسالك الروح فيه واليابس يجفف
ويوجب ما يوجب الحار مع ان جميعها منافية للقوة السامعة
لمزاج العضو عن الاعتدال الموجب للصحة وقوة القوى وسلامة
الافعال وعلامته وجع فى العمق عند العصبة المفروشة على الصماخ
الا اذا كان رطبا بلا ثقل ولا تمدد فان كان باردا تأذى بالباردات

يمكن

واشتد فی ابرد اجزاء النهار وان کان حارا کان بالضد ای
تاذی بالمسخنات واشتد فی الظهایر واحس بالتهاب ولذع
فی الاذن وما یجاورها وما کان من یبس فیکون بعد تعب و
صوم وسهر وغیرها من الاسباب المجففة مع ضمور الوجه والعینین
وان کان رطبا تاذی بالمرطبات وانتفع بالمجففات ولان
وقوع هذا القسم نادر جدا بحیث لا یکاد یوجد ترک الشیخ ذکره فی
المص وعلاج ذلک الطرش الحادث عن سوء المزاج تبدیل المزاج
بالادویة والاغذیة والنطولات والسعوطات والقطورات
وقد یحدث الاخلاط غلیظة لزجة انصبت الی العصب الذی یکون
به السمع کما ینصب الی سایر الاعصاب عند التمدد فلا ینفذ فیه الروح
النفسانی ویزول عنه الحس بالکلیة وعلامته علامة وجع الاذن
البارد من الانتفاع بالاشیاء الحارة وتقدم التدبیر المبرد وعدم
اللهب والحمرة مع ثقل فی الراس لان المادة انما ینصب منه الی
العصب خاصة عند السجود فیکون الاحساس بالثقل ازید وذلک
لان البدن قد اعتاد حمل ثقل الراس من غیر کلفة وعناء واذا
اجتمعت فیه مادة وکان العلیل مع ذلک منتصبا لم یحس
بثقلها علی حسب مقتضی العادة الا یسیرا واما اذا انتکس ومالت
تلک المادة الی مقدم الراس وانکبت علیه بثقلها احس به احساسا
تاما لانه علی خلاف مقتضی الطبیعة ومجری العادة ولان المادة

ح

وانتکاثت م

ای میل المادة الی مقدم الراس ...

عند لانتصاب يكون مرتكبة على العظم الذى هو قاعدة الدماغ
فلا يحس بثقلها الا يسيرا وعند السجود يتكى ويميل بثقلها على
جوهر الدماغ واغشيته فيحس بثقل كثير وعلاجه تنقية الدماغ بالايارجات
والغراغر وغيرها والتقطير فيها من لادهان الحارة مثل دهن الشبث
والسداب فالتكميد بالادوية الملطفة اى بطبيخها وهى مثل
الحندقوقا وورق الغار والمرزنجوش والنمام والبرنجاسف و
الصعتر والبابونج وفى بعض النسخ التكميد ببخار لادوية الملطفة
وهو مثل ان يطبخ السداب والصعتر ولافسنتين بالزيتون و
الخل والماء ويجعل تحت اجانة عليها قمع وذلك القمع فى لاذن
وقد يحدث الطرش لسدة فى الصماخ يمنع وصول الهواء الحامل
للصوت الى العصبة وتلك السدة اما لوسخ كثير مجتمع فيه و ذلك
يظهر بحس البصر اذا حوذى عين الشمس وعلاجه ان يخرج الوسخ بالالة
او يلين بالدهن وبخار المياه الحارة ليذوب ويسيل الى الخارج
بنفسه او يخرج بالالة واما لحصاة او شى اخر كرمل ونواة
يسقط فيها من خارج وعلاجه ان يقطر فيها الدهن ليتوسع المجرى
بالادخال والتليين ويعطس بمثل جندبيدستر ويمسك لانف و
الفم عند العطاس ويمال بالراس الى جانب لاذن التى وقعت فيها
الحصاة او يخرج بان يجذب بالزراقة وهى انبوبة صغيرة المسلك
ويحفر فيها عمود على قدر تجويفها يوضع راسها فى الصماخ ويملا

أحاله
حصیبی را گویند که در وسطلن
سوراخ لقمه

حولها قطن لئلا يدخلها الهواء ثم يجذب عمودها من المسلك
برفق فينجذب الحصاة الى خارج لضرورة الخلاء وذلك
بعد ان ينام العليل على سرير ويعلق راسه ويعقد الطبيب
او يجذب بميل صوف ملطوخ عليه الدبق ونحوه مثل غرى السمك
على نحو ما ذكرنا في الزراقة وينبغى ان لا يتانى في امره فانه ربما
ادى الى الهلاك واما لنبات لحم زائد فيه من اثر قرحة او ثولول
وعلاجه ان يقطع بالسكين الشوكى ان امكن بان يكون ظاهرا
وان كان غائرا يحتال له باله دقيقة ويقطعه ثم يلقم فتيلة ذرعليها
قلقطار ونحوه مما يمنع الاندمال او يستعمل عليه الادوية الاكالة ان
لم يمكن القطع اصلا مثل النطرون والزنجار الاحمر مسحوقين بالخل
حتى ياكل اللحم الزائد ثم يعالج القرحة بالادوية المدملة في الطنين
والدوى الطنين في اللغة صوت الطست وفي الاصطلاح صوت
يسمعه الانسان لا من خارج والفرق بينه وبين الدوى ان الطنين
احد وادق والدوى اعظم والين والصوت امر يحدث من تموج
الهواء المنضغط بسبب امساس عنيف من جسمين متصاكين وهو
القرع او تفريق عنيف وهو القلع وانما اعتبر العنيف لانه لو كان ذلك
بهدوء لم يحس له صوت وتموج الهواء هو صدم بعد صدم مع
سكون بعد سكون والهواء اذا قبل الحركات التى توجبها نغمات
ذلك الصوت وقرعاته وتادى ذلك الصوت على تلك الهيئة و

الطعام الى الحساسة حصل الادراك به واذليس التموج في الطنين
من الهوآء الخارجي فهو من الهوآء الداخلي وهو البخار المصبوب
في التجاويف والهوآء الراكد فيها وتموجها وسببه اما رياح
غليظة تتحلل عن فضول يكون في الراس تحللها وتحركها او فضل ينصب
الى الاذن فيضيق موضع الهوآء الساكن في الصماخ ويشوشه كما
يضيق من الورم الذي يحدث في آلة السمع وعلامة الريح تمدد بلا
ثقل فيه نظر لان هذا الريح متولد عن الفضول الموجودة في الراس
فكيف يكون خاليا عن الثقل وان يهيج الطنين مرة عند حركة
الريح من الحركات البدنية والنفسانية ويسكن اخرى عند سكونه
وعلامة الخلط الثقل والتمدد في الراس والاذن ودوام الطنين
لدوام المحرك ويدل عليه ايضا الاسباب المتقدمة المولدة للفضول
وعلاجه تنقية الدماغ ان كان من امتلاء خلط لم يتبين الى من ابى.
غرض للمص رحه هذا الشك ثم بعد التنقية الانكباب على بخار مياه
الادوية الملطفة مثل الافسنتين والمرزنجوش والفوتنج والصعتر
وتقطير الادهان الحارة في الاذن مثل دهن السوسن والخيري و
ادمان الحمام ليتحلل ما بقي من الرياح والفضول الغليظة بعد التنقية
واما قبل التنقية فيجب الاحتباس منها ومن الحركة العنيفة والقعود
في الشمس وقرب النار لانها تسخن الفضول المحتبسة في الراس و
يثير عنها ابخرة غليظة رياحية ويكون لشدة اليبس والخلاء وذلك

لاضطراب يقع فی الرطوبات المبثوثة فی البدن علی سبیل الطل
وهی رطوبات مستعدة لان یستحیل غذاء اذا فقد البدن الغذاء
عند اقبال الطبیعة علیها وتحلیلها وتحریکها لعوز الغذاء فیتحرک
البخارات الساکنة فی الدماغ بحرکة تلک الرطوبات وحرکة الابخرة
المتحللة عنها والاحساس فی مثل هذه الحالة التی لم یجد الطبیعة الغذاء
اقوی لخفة الراس وذکاء احساسه السمع لنقاء الدماغ من الرطوبات
والابخرة المکدرة للذهن المبلدة للحواس وعلامته ان یشتد عند
الخلاء والجوع وعلاجه تقطیر دهن الورد المدبر بالخل فی الاذن و
فیه سر لان الخل یقطع الرطوبات ویجفف الاعصاب والادهان
المبردة المرطبة فیها والاشیاء المخدرة مثل دهن البنج لتلا یحس
السامعة بالطنین ویکون من ضعف القوة السامعة فینفعل عن
ادنی تموج محسوس لا یکاد یخلو عنه بدن مثلا عن حرکة الغذاء
عند الجذب والدفع وعن حرکة البخار اللطیف المتمیز عن الغذاء
عند الهضم کما یعرض للناقهین وعلاجه تنقیة الدماغ بالاغذیة العطرة
وبالمشمومات الطیبة التی لا یکون معها حرارة وذفارة وتقویة
الاذن بتقطیر دهن الورد المدبر بالخل ودهن اللوز فی انفجار
الدم من الاذن یکون اما علی طریق البحران مثل الرعاف ولا ینبغی ان
یقطع ما دام لم یضعف العلیل ولم یغش علیه واما من امتلاء یودی
الی انشقاق عرق وانفتاحه واما من صدمة او ضربة یودی ایضا

تقویة

انفجار الدم ۲

الى انشقاق عرق وانقطاعه او من لسع هوام من الحية الزراقة فانها اذا لدغت انفجرت المسام والمنافذ كلها دما وعلاجه ان كان مع الحمى والحرارة ان يقطر في الاذن الخل المغلي فيه العفص مع يسير من الكافور لانه يحتبس الدم بتجميده بفرط برودته او طبيخ العفص وماء لسان الحمل والفرنج مع ماميثا واقاقيا وماء الرمان المز المطبوخ كما هو صحيحا في الخل فاذا طبخ عصر واخذ ماؤه او ماء الكراث المطبوخ مع الخل بيسير من الكافور وعند اعتدال المزاج فان ماء الكراث يحبس الدم لانه من الكاويات وكذلك عند خوف جمود الدم في الاذن وصيرورته فيها علقا في انكسار الاذن هو ان ينكسر الغضروف من حيث يظهر للحس فيه بحث لان الانكسار لا يطلق على تفرق اتصال الغضروف اصطلاحا قال المسيحي قد بان ان جوهر الغضاريف لين قابل للانعطاف والانحناء فلذلك لم يقبل الكسر من الكاسر لانه انما يقبله ما لا يقبل الانحناء كالعظم والشيخ ايضا قد صرح بذلك حيث قال الانف اعلاه عظم واسفله غضروف ولا يعرض للغضروف الكسر بل الوهن وانه ايضا لم يطلق الكسر على تفرق اتصال الاذن بل الوهن لكن بعضهم جعل حكمه حكم العظم واطلق الكسر عليه ولعل ان يصطلح وسببه ضغط يصيبه او وكزة قوية او ضربة فينفسخ اي ينفصل عن اتصالها وعلاجه بعد الفصد وتليين الطبيعة لامالة المادة عن موضع الوجع التضميد بالصبر والمر

كاوي داغ كننده

(١) اطراف الاذن متصل بالعظم ٢

لكن بشي ثال

المغاث وقاقيا وراتينج وحنا وان كان الانكسار من داخل الى
خارج بان يكون الغضروف قد يقع الى خارج ضمد من خارج حتى يجف
عليه ويسد الجلد ويرده الى داخل وكان من خارج الى داخل ضمد من
داخل وان كان الانكسار مع الفسخ وبين الاجزاء ضمد من الجانبين
الخارج والداخل فان رشح منه الدم وضع عليه المرهم المتخذ من صمغ
البطم والقنة والزفت والشمع وشحم البط حتى يندمل وهذا المرهم
خاص بالاعضاء الغضروفية لانها الاعضاء صلبة جافة يحتاج ان
يكون المراهم المدملة لها فى غاية الجفاف لترد ها الى حالتها الاولى من
الصلابة فى انقلاع الاذن ينقلع الاذن اما لجذب قوى واما لما يصيبها
من ورم يضغطها ويزيلها عن موضعها وغيره كالورم الضاغطة
وعلاجه الفصد والاسهال لامالة المواد والامن من حدوث
الورم فى موضع الوجع وردها الى موضعها برفق وشدها ثلثة ايام
حتى يستقر ويستحكم فى موضعها فان بقى الالم بعد الرد مرخت
بالقيروطى المتخذ بشحم البط المشبه بالورد ودق الخطمى وورق الجنازى
وورق بزرقطونا وماء جرادة القرع فانها تسكن الحرارة وترخى
العضو وتلينه فيزول عنه الالم فى الاورام التى تحدث فى اصل الاذن
خارج الصماخ هذه الاورام ردية ذات خطر لانها وقعت فى عضو غدى
عذدى قابل للفساد قريب من الدماغ شديد الحس ولذلك كثيرا يودى الى
السرسام واختلاط العقل بمشاركة الدماغ وربما يبلغ الى ان يقتل من شدة

الالم وكذلك حكم الخراجات الواقعة هناك وهي عبارة عما جمع من
الاورام الحارة واسلمها ما كان على سبيل بحران حسن وهو ما كان بعد
علامات جيدة وعلامة الدموي منها حمرة وثقل ومدافعة للحس لشدة تمدده
بسبب كثرة الدم ومتانته وهو مع ذلك يزداد كثرة ومتانة في العضو
المتورم اما الكثرة فلما يتوجه اليه تبعا للطبيعة ولان ما هو نضيج من الجملة
يصير كلا عليه لضعفه عن التصرف فيه وينضم الى مادة الورم واما المتانة فلما
يتحلل لطيفه بالحرارة الاصلية التي له وبالحرارة الغريبة التي عرضت له من
العفونة وضيق في المجاري لعظم الورم وضغطه العروق والشرايين المجاري
المجاورة له وعلامة الصفراوي وجع لذاع مع تلهيب بلا ثقل للطافة الصفراء
وخفتها ولا تضيق المجاري لصغر حجم الورم بقلة وجودها في البدن ولانها
لحدتها ولطافتها تبرز الى ظاهر الجلد والعروق والشرايين وغيرها من المجاري
فلا تكون غائرة في العضو بعيدة عن الجلد فلا يحدث فيها ضيق وعلامة
البلغمي ترهل اي انتفاخ مع رخاوة ولين لغلبة الرطوبة المرخية وقلة
حمرة وعلامة السوداوي قلة الوجع لان السوداء اقل ما في البدن من الاخلاط
ولا يحدث عنها تمدد شديد كالدم والبلغم وانها ليست لها كيفية حارة
لذاعة يوجب بها الالم الشديد كالصفراء مع انها مضادة للحس مخدرة له مغلظة
لقوام العضو ومكثفة له فلا ينفذ فيه الروح على المجرى الطبيعي وصلابته
لغلظ مادتها وكثرة يبوستها وعلاجها جميعا بعد الاسهال والفصد ان وجب
ان يوضع عليها ولو في الابتداء الاضمدة المرخية المسكنة للوجع لئلا يزداد

الورم

الورم بانصباب المواد اليه من الوجع الحارة الرطبة مثل قيروطى الشبت

والبابونج وبزر الكتان مع دهن الورد والشمع مفترة ومثل

ورق الكرنب المطبوخ مع السمن غير البارد الرادعة كما هو الواجب

فى علاج ساير الاورام لان المادة المنصبة اليه فضل عضو رئيس

وعند الردع يخاف ان يرجع اليه قلاع الاذن هو شقاق يظهر

فى اصل الاذنين ويترشح بالمدة والماء الاصفر واكثر ما يحدث ذلك

بالاطفال وسببه انصباب خلط اكال وعلاجه ان يحم ويغسل

باللبن الحليب ونثر عليه المرتك والقنبيل فى الشى الذى يصب

فى الاذن جميع ما يصب فى الاذن اخراجه مثل اخراج الماء فاما

الزيبق اذا صب فيها فربما سال لمكانه اذا اقلب الراس لثقله وربما

وصل شى منه الى الصماخ وعرضت اعراض ردية مثل التشنج واختلاط

العقل والثقل العظيم فى ذلك الجانب وربما ادى الى الصرع

والسكتة قال الرازى ان رجلا من الاطباء اخبرنى انه شاهد من

حدث به عن ذلك صرع ثم سكتة قال الشيخ وذلك لتاذى جوهر

الدماغ ببرده وبرجرجته وثقله ووجع شديد لانه يتركب على

العصب المفروش وهو ثقيل جدا فيمدده تمديدا شديدا بحيث

يكاد ان يخرقه وهو عصب ذكى الحس قريب من الدماغ فينبغى ان

يصب الدهن الفاتر فى الاذن لتوسيع المجرى بالارخاء والتليين

وتقلب الراس وتعطس بالكندش والجندبيدستر وتمسك الفم والانف

قلاع الاذن

على ما سمى الكثافى

يميل الراس الى جانب

الزيبق لا الكاثر بالاوجه الى تسمية ومنافذ الدماغ

ثم يدخل فيها الميل المتخذ من الرصاص او الذهب ويترك ساعة زمانية
فان الزيبق يتعلق بهما بالخاصية بعد ان يمسح الميل بالخل ليذهب عنه
الصدا، فيكون تعلق الزيبق به اتم وينظف بعد الخروج ما التصق به من
الزيبق يفعل ذلك مرات الى ان لا يبقى منه شي قال الشيخ والذى يريد ان
يلقطه بميل من الرصاص فهو مخطى لان الزيبق اذا كان في ذلك الموضع وما يقرب
منه لم يحتج الا الى ترجح وتجلل فقط وان كان اغوص من ذلك لم ينتفع
بذلك الميل ولم يصل اليه وذلك لان طريقه ليس بمستقيم بل ملولب ذو
تعاريج ولا يمكن ان يدخل فيه الميل حكة الاذن سببه رطوبة مالحة بورقية
يوخذ من ماء الافسنتين ويصب فيها بعض الادهان مثل دهن نوى
المشمش واللوز المر او يغلى الافسنتين بالخل ويقطر فيها لان
الافسنتين يجلو وينقى ويحلل ويقوى ويجفف الراس والخل
يعينه بالتقطيع والتنفيذ والدهن بالانضاج والتليين وترطيب الجلدة
هرب الاذن من الاصوات العظيمة يكون السبب فيه ضعف القوة
النفسانية بجملتها او الفايضة الى السمع من جملتها فيتاذى بالاصوات
العظيمة والحادة ويتالم منها بتفرق اتصالها لعنف
الحركة الهوائية ونسبة هذا المرض الى حاسة السمع كنسبة
القمور الى حاسة البصر وعلاجه تقوية الدماغ بما مر من
الاغذية والشمومات والمروخات وغيرها في امراض الانف
في الخشم هو فقدان الشم يكون اما مولودا ولا علاج له واما

حكة الاذن

هرب الاذن

في امراض الانف

لسدة في مجرى الانف يمنع وصول الهواء المتكيف بالروائح
الى الزائدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي اما اللحم النابت فيه و
يسمى البواسير في الانف وهو لحم غددي ابيض وهو ايسر علاجا ولا
يكون معه وجع وقد يكون احمر وكمدا وهو عسر العلاج شديد الوجع
خاصة اذا كان يسيل منه صديد منتن يضيق مجرى النفس من غير
ورم فانه من جنس اللحوم الزائدة على الحق وقد عده بعضهم من جنس
الاورام ويملي منه قصبة الانف حتى يرى اغلظ وربما طال حتى يخرج
من الانف او الحنك ويسمى ح العلق وعلاجه بعد الفصد والحجامة
وسقي حب الاياج ان يدخل في الانف فتيلة من مرهم الزنجار و
اشنان القصارين ومرهم السوية واما قبل التنقية فان استعمال
الادوية الحادة عليها يوجب زيادة في العلة بسبب انجذاب المواد
اليها فان قلع بهذا الدواء ونقي بالكلية والا عولج بالدواء الحاد
في الغاية مثل توبال النحاس والقلقديس والزرنيخ الاحمر
مع الخل ويجرده بجرد انبوبي كالمبرد او بخيط من شعر بان يعقد
عليه عقد يصير بها كالمنشار ويدخل في الانف بمرود من اسرب
مهيا له ويخرج من الحنك ثم يحرك كالمنشار حتى يجرد يتقرح ذلك
اللحم كله ثم يعالج بمرهم الزنجار المذكور فيقلع اللحم كله ثم يعالج
بمرهم الاسفيذاج او يقطع بالحديد بان يقعد العليل على كرسي
قبالة الشمس ويقيم الجراح منخره باليد اليسرى ويدخل سكينا

دقيقا فی الانف ويقطع جميع ما فيه من ذلك اللحم ولا يترك منه شيئا
فان بقيت منه بقية فی العمق يجرد بالمسبار الخيطی المذكور ثم يطلی
الادوية الاكالة المجففة على انبوب من الرصاص وعلى اصل
ريشة ملفوفتين بخرقة ويدخل فی الانف ليبقى موضع النفس مفتوحا
واما الورم فيه يسمى الورم الكثير الارجل والسفايح تشبيها بالروبيان
لانه سمك لين رخو ليس له سوك ولا عظم كثير الارجل دقيقها على
نحو اصل البصل كما ان هذا الورم ايضا رخو لين الملمس كثير العروق و
ليس له سوك قال صاحب الكامل كما ان ذلك الحيوان من اراد صيده
يسد منخريه بارجله كذلك هذا اللحم يسد المنخرين وهذا الورم يظهر
منه فی داخل الانف وخارجه عروق حمر وخضر من تراكم الدم و
جموده ممتلية مترقعة ای دقيقة كارجل الروبيان وربما يقرح و سال
منه صديد وبلة وذلك اذا عملت فيه حرارة غريبة معفنة فلحدث
فيه كيفية حادة مقرحة وربما يسرطن وافسد شكل الانف اذا افرط
عمل الحرارة فيه فيحلل مادته لطيفها وبقى كثيفها محترقا مترمدا وعلامته
ای علامة التسرطن ان يصير الورم اصلب مما كان ويقل وجعه
بالاخرة لما يتحلل منه الاجزاء اللطيفة الحارة ويصير الباقی باردة
غليظة مميتة للعضو مبطلة لحسه واما فی الابتداء فيكون معه
وجع شديد لحدة كيفية المادة ويصير عو قد حصل الاحتراق
الدم متمددة لغلظ المادة وكثافتها وغلبة ارضيتها ويحس العليل

الانبوب الرصاص واصل الريش بخرقتان وادخلهما العواء

مع هذا تمدد في جانبي عينيه لان العضو العليل بسبب الاحتراق و
استيلاء اليبس عليه يتقبض ويجتمع في ذاته فيتمدد دما حوله ويعين
على ذلك زيادة حجم الورم وعلاجه تنقية الدماغ بالحبوب والايارجات
لئلا ينصب منه المواد الى موضع الورم وطليته اي طلي الورم بالحضض
والمر او بالمر والزوفا الرطب وعكر الزيت والمرداسنج مع بعض
اللعابات مثل لعاب الحلبة وبزر الكتان حتى يلين ثم يشرط بالمبضع
او يطرح عليه العلق لان جذبها المادة من نفس العضو اغور من
جذب المحجمة لقوة جذبها وشدة غوصها في اللحم ولانها ربما وقعت
على فوهات العروق فيمص منها مع ان وضع المحجمة ههنا على نفس
العضو متعذر ويجتنب منها ما شهدت التجربة على ان فيها سمية وهي
عظيمة الرؤس كحلية اللون سوداء او خضراء او ذات زغب او
شبيهة بالسمك البحري المسمى بالمارماهي او كان عليها تطويس وخطوط
لازوردية فانها تورث اوراما وغشيا ونزف دم وحمى واسترخاء و
وقروحا ردية بل يختار منها ما كانت حمر البطون خضر الظهور في
المياه الجارية ثم ما كانت في المياه الطحلبية او المضفدعة او كانت
ماشية اللون يعلوها خضرة ويمتد عليها خطان زرنيخيان او
شقر مستديرة الجثوب او كبدية اللون او شبيهة بالجراد الصغير
او بذنب الفار او دقاقا صغار الرؤس ويجب ان يصاد قبل الارسال
بيوم ويقيأ بالاكباب ليخرج ما في بطونها من القذرات والرطوبات

العفنة وليستد جوعها فيتعلق بالعضو ويقبل على مص الدم من
غير توقف ثم يصب عليها قليل من دم حمل او غيره من الحيوانات الجيدة
الدم لتغتذي به قبل الارسال لئلا يجد مزاجها من الجوع وليالف
اكل الدم وليكسر حدة جذبها ثم ننظف قرارتها ولزوجاتها
بمثل اسفنجة ليسهل تعلقها وتناولها بذلك ثم يرسل بعد غسل
الموضع بالبورق وتحمر بالدلك واذا اريد اسقاطها ذر عليه شي
من الملح او الرماد او حرافة كتان او اسفنجة او صوفة وبعد سقوطها
يمص الموضع بالمحجمة ليجذب الكم من دم الموضع شيئا يفارق معه
ضررا ثر لسعها فان لم يحتبس الدم ذر عليه شي من حابسات الدم
والسرطاني لا يتعرض له بالحديد ولا بالادوية الاكالة كيلا يتقرح
فانه اذا تقرح لم يمكن عليه لاندمال لخبث مادته وكثرة ارضيتها وربما
اورث من شدة الالم وربما في حجب الدماغ موديا الى الهلاك بل
يوضع عليه القيروطي احيانا المقل حبسا وته وتمدده ويبقى للبدن ابدا
من السوداء والفضول الغليظة بطبيخ الافتيمون ومعجون النجاح
واما من خلط غليظ لزج يسد المجرى اى مجرى الانف بحيث يمنع وصول
الهوآء الى الزايدتين ويعقد هنالك فيصير كانه لحم او غدة من غاية
الغلظ والصلابة وذلك يحدث من غلظ الخلط الذي يجتمع في بطون
الدماغ ويتحلب منها الى الخيشوم وينعقد مع قوة حرارة في مزاج
الدماغ او حرارة بخارية يرتقي اليه من البدن ويجفف تلك الاخلا

ويزيدها غلظاً ومتانة فينعقد هناك ويسد منها الخيشوم و
علامته ان يجد العليل ثقلاً في مقدم الراس مما يلي المنخرين لمكان
ذلك الخلط وعلاجه بتلطيف الخلط بمطبوخ الاصول ثم استفراغه
بالحبوب مثل حب الايارج وحب القوقايا والغرغرة بمثل طبيخ التين
مع العسل والموني وبعد انفتاح السدة وخروج ان الخلط يستعمل
السعوط بماء السلق واذان الفار والسذاب والانكباب على
المياه الملطفة مثل طبيخ البابونج والمرزنجوش والشيح وقد
يحدث السدة لا من غلظ الخلط ولزوجته لكن من ضيق المجرى
في الخلقة فيكون مسدوداً ابداً بادنى شي ينزل من الدماغ اليه
وعلاجه ان ينقي الدماغ ويحفظ مزاجه بالاطريفلات حتى لا
يرطب بكثرة تولد الفضول فيه فيسيل شي منها الى الخيشوم
وقد يحدث السدة في المصفاة من خلط غليظ لزج يلحج في ثقبها
والمصفاة عظم مثاني متخلخل موضوع على وجه الزايدتين فيه
ثقب اسفنجية منعطفة وفايدته ان يصل الهواء الى موضع الحساس
ويستفرغ الفضول المخاطية منه وانما جعلت الثقب منعطفة
وان كان دخول الشي وخروجه في المستقيمة اسهل ليبقى الهواء
المستنشق في تلك التعاريج مدة ما فيسخن ويعتدل ولا يصل
الى الدماغ بسرعة فيفسد ببرده وعلامته ان لا يكون المنخران
منسدين ومع ذلك لا يسيل منهما فضول لان السدة المانعة

من تحلب العضول فيما فوق المنخرين ويعز كلامه كانه متكلم من انفه
اى يكون فيه غنة وطنين وليس الشيخ يقال ان فلانا يتكلم من المنخرين
وهو بالحقيقة بخلاف ذلك فان الذى ينسب اليه هذا فى عادات الناس
انما هو مسدود المنخرين وهو بالحقيقة لا يتكلم من المنخرين وفيه يجب
لان كل واحد من ثقبتى الانف عند ما يصير الى اعلاه ينقسم بقسمين
احدهما يمضى على تأريب الى اقصى الفم والاخر يصعد الى المصفاة
وبهذا المجرى يكون الشم وبالمجرى الاول يتم النفس وتصفية الصوت
وتحسينه لانه يعين بخروج بعض الهواء الفاعل للصوت فى امرين
احدهما تقطيع الحروف والافصاح بالتى فيها طنينة وثانيهما بتسهيل
تقطيعها اذ لو لم يخرج بعض الهواء من المنفذين لازدحم عند الموضع
الذى يحاول المتكلم هناك تقطيع الحروف بمقدار معين من
الهواء فلا يخرج بسهولة ونظيره النقبة التى تجعل خلف المزمار
فانها يطلق ابدا ولا يتعرض لها بالسد واذا كانت السدة فى ثقب
المصفاة وبقى هذا المجرى الموذب مفتوحا يخرج منه الهواء كيف
يحصل الخلل فى الكلام انما يكون عند انسداد هذا المجرى ويويد
ذلك ما قال ابن سرافيون فى كناشه اذا بطل الشم فانظر هل يتكلم
العليل من انفه فان كان فالعلة فى المجرى لا فى الدماغ وان كان
على حاله فالعلة اما فى المصفاة واما فى الدماغ وعلاجه بعد تلطيف
الخلط وتنقية الدماغ بالتسعيط بالادوية المقطعة الملطفة

بحاله

خلفه

في الخلل في الكلام

مثل الشونيز والفوتنج وشحم الحنظل وابوال الابل مفردة ومجموعة
بعد ان يملاء العليل فمه ماء وينكس راسه الى خلف غاية ما يمكن
ويجذب النفس جدا وكذلك التسطيل اى بالادوية الملطفة و
قد يكون السدة فى مجرى الانف لا فى المصفاة لان العلة المذكورة
لا يكاد يكون فى سدة المصفاة لريح غليظة وعلامته ان العليل
اذا نفخ فى المنخرين خرج الريح بكره لمعاوقة الريح الغليظ هذا
الريح المنفوخ من الخروج بسهولة حيث لا يقدر على منعه من
الخروج بالكلية كالاخلاط الغليظة ويسد ابدا جانبا واحدا
لما ان الطبيعة يحتال لضرورة التنفس فى تفتيح جانب من المنخرين
فتدفع الريح من كليهما الى واحد اذ ليس الريح فى غلظ الخلط
وليس للطبيعة ان يدفعه بالكلية وعلاجه بعد تنقية الدماغ
من المادة المولدة للريح الغليظ التعطيس بالفلفل والجندبيدستر
والانكباب على بخار المياه المحللة التى فيها مثل الكرفس والخردل
والكمون والشيح والنمام والفوتنج وتقطير دهن اللوز المر مع
الحرمل والفلفل الابيض فى الانف وقد يحدث الخشم لسوء مزاج
مقدم الدماغ البطنين اللذين فيه يمنة ويسرة او لسوء مزاج
الزايدتين اللتين هما آلتا الشم قال الرازى فى هذا هو الخشم
الحق ولا يكون فى هذا النوع ثقل الراس ان كان سوء المزاج ساذجا
ولا يغير الكلام وعلامة سوء المزاج الحار ان يكون التدبير المتقدم

حارا ويحس العليل بحرارة في مقدم راسه وجبهته وينبعث من
الدماغ رطوبات نضيجة ان كان ماديا لان الحرارة الغريزية لا
تعاوق الغريزية عن النضج الا انها يحدث في ذلك الرطوبات نتنا
وعفونة وفيه نظر لان الحس من قبيل بطلان الفعل وهو انما يكون
من البرد وغلظ الروح والحر انما يوجب التشويش والتغير لا البطلان
والنقصان وعلامة سوء مزاج البارد وهو الاكثر وقوعا قلة ما يخرج
من الانف من المخاط لان الدماغ لا يقدر لضعفه على جذب الغذاء و
لا على دفع فضوله بالكلية ويكون ما يخرج من الانف غير نضيج لان البرد
يميت القوى ويوهن الافعال وربما يحس العليل بثقل في مقدم
الدماغ ان كان سوء المزاج مع امتلاء وعلامة سوء المزاج اليابس
ان يعرض عقيب الامراض الحادة المجففة كالسرسام الحار ونحوه
وفيه ايضا نظر لان اليبس لا يوجب البطلان ولا النقصان بل
التشويش ولم يذكر سوء المزاج الرطب الساذج لانه لا يكاد يوجد
الا في الندرة واما علامات سوء المزاج الرطب المادي فقد علم
من فحوى الكلام وعلاج ذلك تبديل المزاج بدون التنقية في الساذج
وبعدها في المادي بالنطولات والاطلية والسعوطات وغيرها
ويقصد مقدم الدماغ على انه لا طمع في برء ما يحدث من سوء
المزاج اليابس وفي برء التشنج الحادث في الاعصاب عقيب الامراض
الحادة المجففة اللهم الا ان يكون المريض طفلا فربما يندى ويصلح

العزيزية

دج

بعض الصلاح لكثرة الرطوبة الغريزية في فساد الشم المراد به
تشويشه وتغيره عن المجرى الطبيعي ربما عرض لحاسة الشم ان تشم
الروايح كلها رايحة واحدة وسبب ذلك سوء مزاج مقدم
الدماغ اما الحار واليابس فلما يتغير ويتشوش منهما افعال
القوة الشامة فيشم روايح خبيثة او طيبة غير موجوده او يستطيب
روايح خبيثة او يستكره روايح طيبة ولما البارد والرطب
فان كانا قويين بطلت القوة عن حس الطيب والنتن مطلقا
ويحدث الخشم وان كانا ضعيفين بطلت القوة او ضعفت عن
احدهما فلا تدرك الا رايحة واحدة طيبة او منتنة وان لم تكن
موجودة وهذا قاعده الشيخ من قبيل التغير وعلامة انواع سوء
المزاج مذكورة في الخشم وعلاجه تبديل المزاج او خلط ردى
هنالك اي في مقدم الدماغ يحس رايحة ذلك الخلط اما دايما
اذا كان الخلط كثيرا وله كيفية قوية من الكيفية الفاسدة واما
عند شم شي من الخارج اذا كان الخلط اقل كمية واضعف كيفية
فيحس برايحة ذلك الخلط عند شمه شيا لان في ذلك الوقت ينقص (تنتفض ٢)
القوة الشامة لادراك ذلك الشي المشموم ويتوجه الطبيعة اليه
واول ما يجد القوة هو رايحة ذلك الخلط لقربه منها فيحس بها
ويستدل على انواع الخلط بالرايحة التي يجد دايما مثلا اذا كان
يحس من الروايح كلها رايحة الفلفل والسنبل علم ان الخلط حار وان

كان يحس رايحة العفونة فالخلط عفن وعلى هذا القياس ان
احس برايحة نديه فالخلط بارد وان احس برايحة حامضة فالخلط
سوداوى وعلاجه نفض ذلك الخلط بما يناسبه من الحبوب و
الغراغر وغيرها وربما يشم من شئ واحد روايح مختلفة وسبب
ذلك الاختلاف وقع فى مزاج مقدم الدماغ من مواد مختلفة
فى الكيفية وعلاجه تنقية الدماغ منها وتعديل مزاجه وربما يشم
بعض الارايح دون بعض فمنهم من يحس بالطيب ولا يحس بالنتن
لوجود مادة عفنة فى مقدم الدماغ او فى الزايدتين الشبيهتين
بحلمتى الثدى او لوجود قرحة متعفنة فى اقصى الانف قد الفتها
القوة الشامة فلا ينفعل عنها ومنهم من يحس بالنتن ويستطيبها
كما يستطيب صاحب الوحم الفحم والطين ولا يحس بالطيب بسبب مادة
حلوة دم او بلغمى طبيعى هناك وقد اثرت فيها حرارة محرقة غير مفرطة
فاستفادت منها ما استفاد الدم فى فارة المسك فينفصل عنها
عند الاحتراق ابخرة لطيفة روحانية تالفها الشامة كما ينفصل عن
السكر وغيره من الحلويات عند القائها على الجمر لان مادتها كثيفة
قد عملت فيها حرارة معتدلة فاذا قويت الحرارة وغلبت على
تلطيف تلك المادة النضيجة التى قد بلغت الحد الكمال بتاثير
الحرارة المعتدلة انفصلت عنها ابخرة لطيفة طيبة ملايمة لجوهر
الروح وعلاجه تنقية الدماغ من تلك المواد وادمان شم المسك

كما اذا احترق فى مقدم الدماغ جوهر او دم او بلغم ... [illegible]

ومما أشبه ذلك من الروائح الطيبة الزفرة والسعوط به لمن
لا يحس بالنتن وبالجندبيدستر لمن لا يحس بالطيب وبالسكبينج
ونحوه من الأشياء الحريفة الحادة كالمر والجاوشير والكندس
لأن عدم الإحساس بأحد الريحين هنا يكون لسوء مزاج متفق
قد ألفه حس الشم فلا يشعر به وسوء المزاج المتفق عند الشيخ و
متابعيه هو الذي استقر في جوهر العضو وأبطل المزاج الأصلي
وصار كأنه المزاج الأصلي فلا يشعر العضو به لأن الإحساس
انفعال والانفعال إنما يكون عند طريان مناف غريب للأصل و
الغريب هنا قد أبطل الأصلي وصار هو أصلا فلا منافاة فلا
إحساس ولذلك لا يحس المدقوق من الحرارة والالتهاب ما يحس
صاحب الحمى المحرقة مع أن حرارته أقوى والذي يدرك النتن
ولا يدرك الطيب يكون سوء مزاجه موافقا للطيب مجانسا له
فلا يحس به لأن الإحساس إنما يكون بالمنافي لأنه انفعال والشبيه
لا ينفعل عن الشبيه فينبغي أن يعالج بالنتن المخالف له ليكون
المعالجة بالضد وكذلك حال من يدرك الطيب دون النتن
وهذا الطريق من المعالجة قد ذكره الرازي في الفاخر وقد رده
واستدل عليه وهو مناقض لما عليه الشيخ وأتباعه فإنه قد ذكر
أن الذي يحس الطيب ولا يحس النتن يسعط بجندبيدستر والذي
يحس النتن دون الطيب فيسعط بالمسك حتى يحس حاله ويمكن

التوفيق بين الكلامين بانه حيث لم يستقر المزاج العرضي بحسب العلاج كما هو راى الشيخ واما عند الاستقرار وكما هو راى الرازي وبيان ذلك ان الذي يحس بالنتن ولا يحس الطيب سببه عند الشيخ خلط عفن في الخيشوم وفي مقدم الدماغ او في الزائدتين فيحس دائما برائحة ذلك الخلط ولا يحس بالطيب لغلبة ذلك الخلط واستيلاء رائحته على الروائح الطيبة وبعد استقراره في هذه المواضع والفه القوة الشامة به لا يحس به بل يحس بالطيب كما هو اختيار المص وعلى هذا قياس من يحس بالطيب دون النتن وانما يفرق بينهما بان من يحس بالطيب دون النتن ان كان عرض له ذلك بعد استقرار المزاج الردى والفة القوة الشامة به ويكون اولا يحس بالنتن دون الطيب ثم يتبدل حاله فيحس بالطيب دون النتن واما قبل الاستقرار فلا يتقدم حاله عليه مما وكذلك حال من يحس بالنتن دون الطيب في البثور في الانف فقد يخرج بثور في الانف ويستحجر الفضل فيها حتى يصير بصورة الثاليل في الهيئة والصلابة وسببها فضول لعفنه او سوداوية تحلب من الدماغ الى ذلك الموضع اى الغشاء المستبطن لبقية المنخر فيحتبس بالنفس الذي قد سخن في الباطن ويتحلل منها ما لطف ورق ويغلظ الباقي ويستحجر ويزاحم النفس والفضول المخاطية المندفعة من الدماغ وعلاجه تنقية الدماغ من تلك الفضول ثم

تحالفتهم



تليينها اى بلين البثور بالشمع والدهن واستنشاق الماء الحار فان كل ما يلين منها ويتلطف يتحلل بحرارة النفس فان تحللت والا شرطت بالمبضع ان امكن وذوبت بالمراهم لا كالة مثل المرهم الاخضر حتى فنيت بالكلية ثم بالمراهم المدملة مثل مرهم الاسفيداج ولاينها ون فى علاجها فانها قد يصير باصورا فى اكثر الامر فى القروح فى الانف يكون اما رطبة تحدث من رطوبا فاسدة اكالة تنزل اليها من الدماغ وينفع منها المرهم المتخذ من الاسفيداج والمرتك وخبث الفضة والاسرب المحرق بدهن الورد بعد تنقية الدماغ واستفراغ ما يسيل منه الى الانف و اما يابسة وهى الاكثر وتحدث عن اخلاط محترقة وينفع منها تدهين الانف بدهن النيلوفر وشحم الدجاج والبط والمرهم الابيض والقيروطى المتخذ من الشمع الاصفر ودهن اللوز الحلو ودهن البنفسج ومخ ساق البقر المشرب بلعاب بزر السفرجل بان يذاب الشمع بالادهان ويلقى عليه شئ من اللعاب المذكور ويضرب جيدا واما عفنة تحدث من طول مدة القرحة وازمانها او من رطوبات منتنة تسيل اليها وعلاجها ان ينفخ فى الانف الحرق الابيض والحرف على السوية ثم تغسل بخل خمر وينفخ فيه مرهم سحوق الى ان يفنى منها الوضر والوسخ ثم يستعمل الادوية المجففة فى الرعاف يكون اما بحران وعلامته ان يكون فى الحميات الحادة

وغيرها من الامراض الحادة وان يكون في يوم باحوري ولا
ينبغي ان يحبس اذ به يندفع مادة المرض الا اذا افرط وخيف منه
سقوط القوة فيجب ان يحبس واما الحدة الدم كما يعرض لمن
غلب عليه المرار فانه بحدته يفتح افواه العروق الدقاق وعلامته
ان يجي قليلا قليلا اذ ليس خروجه بسبب كثرة الدم ولا من مجرى
وسيع ويكون رقيقا شديد الرقة لاستيلاء الحرارة الملتهبة الملطفة
عليه وخلوه عن البرد المجمد المغلظ للقوام وعلاجه فصد احدى
القيفالين قبل سقوط القوة فصدا ضيقا من الجانب المحاذي للمنخر الذي
يخرج منه الدم واخراج الدم بالتفاريق لان الغرض منه جذب
الدم الى الجانب المخالف مع بقاء القوة وقيل بل الغرض اخراج الدم
حتى يحدث الغشي ويبرد الدم ويغلظ فينقطع الرعاف وعلى هذا
ينبغي ان يكون الفصد من القيفالين فصدا وسيعا وتسكين حدة
الدم بالاشربة المطفية مثل شراب الكزد وشراب العناب وشراب الريباس
وبالاغذية المغلظة مثل الطفيشلج والارز مع العدس لاحمر وصب الماء
البارد المثلوج على الراس والغوص فيه لتغليظ الدم وتجميده
في عروق الراس وكذلك الشرب منه حتى يحدث الخصر وشد
العضدين والفخذين ودلكهما لان الدم اذا مال الى الاطراف و
امتلات العروق التي هناك منه استفرغت العروق التي في اعلى
البدن وسكن الرعاف قال جالينوس في كيفية الشد انه ينبغي ان يبدا

من الابط والحالب وينزل الى اسفل حتى الكف والقدم وتبعه
ابن سرافيون فى كناشه وقال الرازى ينبغى ان يكون فى اصل
العضو يمتلى دما وربط العضو كله خطاء عظيم وكذلك شد
الاذنين والخصيتين والثديين يقطع الرعاف لا لامتلاء هذه
الاعضاء من الدم بل لانجذاب الدم اليها ولهذا قيل ينبغى ان يكون
الشد وثيقا الى حد الايجاع ويقطعه ايضا مد الانثيين وجرها
لذلك وان يقطر فى الانف ماء البادروج فانه يحبس الرعاف
بخاصية فيه وكذلك ماء النعناع ودهن الحمار مع شى من الكافور
لما فيه من التبريد الشديد او يجعل فيه عفص وكزبرة وغبار الرحى
وكندر وصبر ودم الاخوين وشب بفتيلة ملوثة بعصارة روث
الحمار او بياض البيض وينفخ فيه هذه الاشياء بان يعم سحقها كالهباء
ويدخل فى انبوبة ويدخل الانبوبة فى الانف وينفخ فيها حتى يبلغ
بعيدا واما لانفتاح العروق والشرايين التى تحت الدماغ فى الشبكة
والمشيمية لشدة امتلائها من الدم وعلامته ان يكون عقيب صداع
شديد لان الدم بسبب حرارة الوجع يحتد ويغلى ويتخلخل ويزداد
حجمه منه العروق التى فى الدماغ وينفتح فوهاتها وعقيب حمرة
فى الوجه والعين غالبة لغلبة الدم العروق الكبيرة من كثرة
الدم وغليانه والشريانى يتميز برقته وحمرته وحرارته واكثر
اى اكثر هذا النوع من الرعاف يكون عقيب مرض حاد يغلى منه

الدم بحيث لا يسع فى العروق فتنشق او يكون عقيب سقطة او
ضربة ينشق منها العروق ويتبعه اعراض فساد الدماغ من السرسام
والدوار والسكتة والسبات او من لسع الافاعى لغليان الدم
واحتداده وقلما ينجع فيه اى فى هذا النوع الذى يكون من انفتاح
عروق الشبكة وشرايينها العلاج وربما يحبسه الادوية الكاوية
وهى التى تاكل اللحم وتحرق العضو وتجففه ويحدث عليه خشكريشة
كالزاج والزنجار وقال الشيخ ويجب ان يستعمل هذا بالاحتياط
فانها يحدث خشكريشة اذا سقطت جلبت شرا من الاول قال
الرازى واحسب ان الذى ينجع فيه هذا العلاج هو ما يكون من
انفتاق العروق لا من الشرايين ولعل النجاعة من انفتاق العروق
ايضا انما يكون بعد استفراغ الدم الكثير بحيث يغشى العليل فى بخر الانف
يكون اما البواسير متعفنة او قروح مزمنة متعفنة به اى بالانف
وقد ذكرنا علاجهما واما من بخار عفن فى الحلق يتصعد اليه من
نواحى الصدر او الرية او المعدة وينفذ من الثقبتين اللتين فى اقصى
الفم الى الانف وعلاجه بعد تنقية العضو الذى فيه الخلط المتعفن
ان يستنشق الشراب الريحانى وهو الشراب الصرف الطيب الرائحة و
صنعته ان يلقى مع العصير فى الدن صرة فيها القرنفل وجوزبوا والمصطكى
والبسباسة والعود الهندى ولسان الحمل والبادرنجبوية وفائدة
الاستنشاق ان يزيل العفونة ويغسل الانف من الرطوبات العفنة

وينظف مع ان ما فيه من العطرية تستر العفونة وينفخ فيه السنبل
والسعد والورد مفردة ومجموعة او يوخذ منها فتيلة مبلولة
بالشراب وذلك لان لها رايحة طيبة ذفرة تغلب على رايحة
الانف فلا يحس بها واما من رطوبة عفنة في الدماغ كله او في
مقدمه او فيما يلي الانف يحدر الى الانف وعلاجه بعد تنقية تلك
الرطوبات العفنة بالحبوب والايارجات ان يتغرغر بالسكنجبين
البزورى مع دعوة الحنظل فانه يحلو ويقطع الرطوبات العفنة
ثم بالشراب المفوه وهو الشراب الذى طبخت فيه الافاوية مثل السنبل
والقرنفل والورد الاحمر ثم ينفخ فيه ما ذكرنا من السنبل وغيره
رض الانف ان كان خفيفا يجب ان يدخل الميل الغليظ ويسال
حتى يذهب عنه التفرطح المفطس ويستوى باليد من خارج حتى يزول
عنه الاعوجاج والميل الى جانب ويلزق عليه الصبر والمغاث و
القاقيا والمر بلعاب لسان الحمل على كاغذ فان كان الرض شديدا
قد انكسر معه الغضروف الذى يدعم الانف وهو غضروف منصف
للانف على طول الدرز المستقيم اعلاه اصلب من اسفله فينبغى ان
يفصد ويمال عنه المادة لئلا يرم ويحفظ المزاج اى مزاج الدماغ
بالاضمدة والاطلية المبردة لئلا يحمى من الوجع المقادن ومن ميل
الدم والروح اليه تبعا للطبيعة فيحدث عنه السرسام ثم يدخل
فيه الالة التى تسمى مفتاح الرحم ويدار اللولب لتفرق الاجزاء التى

قد دخلت من الالة فى الانف فيسفر قا حزآء الانف ويرجع الى خارج
ويحشى من داخل بعد ذلك بفتايل ملفوفة على خشب قاو مطلية
بالاقاقيا والمغاث ليحفظ على الشكل الطبيعى ولا بد عن شطا من حتى
يجبر ويسوى باليد من خارج حتى يستوى ظاهره ثم يطلى كما ذكر من
خارج ومتى ضاق على العليل نفسه فينبغى ان يلف الخوق على انابيب
من اصل ريش ويطلى بادوية الجبر ويوضع فى الانف مكان الفتايل الحافظة
له على شكل التسوية العطاس حركة حامية اى حافظة من الدماغ
من قوته الدافعة لدفع خلط موذ اما بان يتولد منه ريح بخارى يلدغ
اقاصى الانف وبعض الات الشم واما بجوهر اخر يحوج للدغه الى انقباض
الدماغ لدفعه او موذ اخر يلدغ تلك المواضع سوآء كان من داخل
او خارج باستعانة من الهوآء المستنشق ليمتلى به رئته ودماغه
فيرتفع ما فى الرية من هوآء الدماغ بانقباض عضلات الصدر والحجاب
ويندفع ما فى الدماغ بحركته الانقباضية فينقبض الموذى وينقلع
من داخل الى خارج دفعا من طريق الانف والفم وسببه يكون اما من
خارج مثل الغبار والدخان والروايح الحارة والتعرض للشمس الحارة و
وادخال ريشة او شحاة فى الانف ينال لذعها الى بعض الات الشم و
يتادى منه الى الدماغ بالمشاركة واما من داخل كما قال بقراط فى
سابعة الفصول العطاس يكون عن الراس ليس المراد منه ان
العطاس لا يكون الا من الراس بل المراد ان العطاس يكون من الراس

على هذه الصفة اذا سخن الدماغ دفعة و رطب الموضع الخالى
فى الراس وهو البطن الحاوى للدماغ من رطوبة تسيلها تلك السخونة
اليه ويتأذى الدماغ من نفس تلك الرطوبة او من ريح يتحلل عنها
ويعرض من ذلك ما يعرض لمن ادخل فى انفه شيئا يلدغه لكن ينبغى
ان يكون الرطوبة لداغة لان الرطوبات الغير اللداغة التى تنحدر
من المنخرين لا يكون معها عطاس وح تنهض الطبيعة لدفع المؤذى
بهواء كثير تستنشقه ثم تدفعه ليندفع معه المؤذى كما يفعل بالانبوب
الذى ينفخ فيه ليخرج ما فيه فاذا اندفع المجموع وانحدر الهواء المستنشق
الذى فيه فيسمع له صوت لان نفوذه وخروجه يكون فى موضع ضيق
دفعة وكلما كان هذا المنفذ اضيق كان الصوت اقوى ولهذا يكون
لبعض الناس صوت قوى عند العطاس وعلاجه اذا كثر تبريد الدماغ
بدهن الورد ودهن الخلاف والاستحمام بالمياه العذبة الفاترة حتى
يسكن اللذع والتحرز عن الغبار والدخان وغيرهما مما يؤذى
الدماغ وانما احتيج الى العلاج اذا كثر لانه يسخن الدماغ وما يليه و
يزعزعه ويملاء الراس بما ينجذب اليه من المواد عند السخونة وان
كانت فيه مادة يحتاج الى النضج منعها عن النضج لانه يحتاج الى
السكون ولانه ربما هيج رعافا شديدا وربما بلغ فى الحميات وما
يشبهها الى حد يسقط القوة جفاف لانف بسببه حرارة شديدة
يجفف بافناء الرطوبات كما يعرض فى الحميات المحرقة او يبوسة

شديد كما يعرض للمدقوقين او خلط لزج قد لحج في الخيشوم و
جف فيه بما عملت فيه حرارة يسيرة مثل حرارة الهواء المستنشق و
المسترد فانسد منه المجرى ومنع تحلب الرطوبات من الدماغ الى الانف
وعلاجه التبريد في النوع الاول بالعصارات والادهان والترطيب
في الثاني بالالبان والادهان وتليين الخلط اللزج بالادهان و
اللعابات ليستعد للخروج واخراجه بعد التليين بالعزاعز والنطولات
والنشوقات حكة الانف هو ان يجد الانسان في انفه عند استنشاق
الهواء البارد حرقة لذاعة يبلغ الى دماغه وتدمع منها اي من تلك
الحرقة عيناه لان السخونة الحادثة من الم الحرقة يرقق الرطوبات و
يسيلها فيخرج بالدمع وربما وجد الحرقة من غير استنشاق الهواء البارد
وسببه اي سبب ما يكون عند الاستنشاق بخارات حارة لذاعة
لاجتماع الخلط حريفة في بطون الدماغ فاذا ازدادت تلك البخارات
التي يخرج من المنخرين الى داخل بالهواء البارد المستنشق احتقنت
في الانف واحرقت احراقا شديدا وقد يكون هذه الابخرة اللذاعة
مرتفعة من البدن الى الراس وسبب ما يكون من غير الاستنشاق اما
نزلة حادة او بثورا او مقدمة رعاف وجدري وعلاجها تعديل
مزاج البدن بالماكول والمشروب واستفراغ ذلك الخلط الحريف
ثم شم اللخالخ المعمولة من الصندل وماء الورد والكافور ودهن
الورد وتناول الاطريفل بالكزبرة ان كانت الابخرة متصاعدة اليه

حكة الانف

باب امراض

من البدن فی امراض اللسان والشفتین ورم اللسان یکون اما
دمویا وعلامته ان یکون مع حمرة ونضیض ای قلة سیلان ماء
یقال نض الماء بالنون والباء ینض نضیضا اذا سال قلیلا قلیلا
وذلک لان حرارة الدم تغلظ القوام وتسخنه فلا یکثر سیلان الماء
کما فی البلغمی ووجع ممدد وقلة سیلان اللعاب فیه تکرار وعلاجه الفصد
وتلیین الطبیعة بالحقن اللینة اولا ان لم یستطع اساغة المطبوخ
لانضمام مجری المری من عظم الورم والتغرغر بمیاه القوابض الباردة
مثل عصارة الحس والهندباء وعنب الثعلب ووضع الخرق المشربة
ای المبلة منها ای من تلک القوابض علی اللسان فی الابتداء لتبرد
العضو وتقلل الحرارة المعینة علی جذب المادة ویکثفه ویضیق
المجاری ویغلظ المادة فیقف فی المجاری ولا ینصب الی العضو
ثم بماء الکاکنج وماء الکزبرة مع لعاب بزر الکتان وعند الانحطاط
بماء قد اغلی فیه البابونج واکلیل والبنفسج مع مرزنجوش الخیارشنبر و
واما صفراویا وعلامته صفرة اللسان وشدة الوجع واللهیب و
ربما یتبثر اللسان کله مع الورم لان الصفراء لحدتها ولطافتها تبرز
الی ظاهر العضو فیتبثر منها وعلاجه علاج الدموی الا الفصد لان
الدم برطوبته یسکن حرقة الصفراء فاذا استفرغ ازداد شدة حدة
ولذعا واما بلغمیا وعلامته بیاض اللسان وکثرة سیلان اللعاب
وعلاجه الحقن التی فیها حرقة ما لان الحادة القویة منها یهیج الاخلاط

ويصعد الابخرة الى القلب والدماغ ويوجب كربا واضطرابا
ويكاد ان يختنق منها النفس لازدياد الورم بسبب انصباب الاخلاط
اليه عند هيجانها والتغرغر بالايارج وذلك بالعسل وحده او
مع الصعتر والايارج او بالمعجونات الحارة مثل مثروديطوس و
السليثا والسجرنيا واما سوداويا وعلامته سواد اللسان وجفافه و
جلده وقلة الريق جدا وعلاجه الاستفراغ بمطبوخ الافتيمون و
الغرغرة بما طبخ فيه التين والحلبة وبزر الكتان مع دهن البنفسج
والعسل وفلوس الخيارشنبر ويمسك في الفم عصارة الخس والهندبا
والكزبرة الرطبة لئلا يزيد حرقة ويصير سرطانا وقد يرم اللسان
لشرب السموم مثل الافيون والفطر وقد يجي علاجه من بعد في اخر
الكتاب في بطلان الذوق وفساده اي تغيره بان يحس بطعم من
الطعوم من غير ان يذوق شيئا او يحس بطعم الاشياء المذوقة على غير
ما هي عليه قد يذهب حس الذوق حتى لا يميز العليل بين الحار والبارد
اللذين تاثيرهما اشد واقوى فضلا عن الحامض والحلو لا يقال ان
ادراك الحرارة والبرودة بالقوة اللمسية ولا يلزم من بطلان حس
الذوق بطلانها لانا نقول ان الذوق واللمس مشتركان في اللسان
يفيدها الشعبة الرابعة من الزوج الثالث من الاعصاب الدماغية
وقد صرح بذلك جالينوس في الرابعة من الاعضاء الالمة فعند
بطلان كل منهما يبطل الاخر الا ان الحرارة والبرودة لما كان تاثيرهما

قويا جدا كما في الامتيار بينهما بادنى قوة يتاثر منهما بخلاف
ساير الكيفيات الملموسة والمذوقة سببه حصول الفضول
الرطوبية في الاعصاب اللينة التي تجي بالحس المنبسط على اللسان
وسطح الفم وتشربها منها وهذا هو الفرق بين الاسترخاء والورم
الرطوبي فينسد منها مسالك نفوذ القوة الذايقة وفي هذا
الكلام بحث لان العصب الذي يجي بالحس الى اللسان انما هو عصب
واحد وعلاجه تنقية الدماغ بايارج فيقرا وحب قوقايا بعد سقي
الاصول لنضج الفضول وتلطيفها والغرغرة بالعاقرقرحا والمويز
والخردل اي تطبيخها هذا ان لم يمنع مانع من حرارة المزاج فان
منع مانع فبمثل السكنجبين او الترنجبين او المري واما فساد الذوق
فربما يتغير الى المرارة حتى يحس الانسان بطعم فم مر اما دايما من غير
ان يذوق شيا اذا كان السبب قويا واما عندما يذوق شيا اذا
كان السبب ضعيفا لان القوة الذايقة ينتهض لادراك ذلك
الشي فيحس بطعم المادة المفسدة لها وكذلك يحس بساير الطعوم
الواردة عليه انها مرة وهذا اي الاحساس بالمرارة يدل على غلبة
المرار على اللسان والفم او على مقدم الدماغ او على المعدة او على جميع
البدن فيغلب طعمه على ساير الطعوم وقد يتغير الى الحلاوة ويدل
عليه غلبة الدم او البلغم الحلو على تلك المواضع وقد يتغير الى الحموضة
ويدل على غلبة البلغم او السوداء ويتغير الى الملوحة ويدل على

او الحمض م

ثقل اللسان

غلبة البلغم المالح عليها وعلاجه نفض هذه الاخلاط والغرغرة
بما يوافق في ثقل اللسان وتعذر الكلام لما كان اللسان آلة لتقطيع
الصوت واخراج الحروف وذلك انما يتاتى باعتداله في الطول
والعرض فاذا عظم وثقل وصغر ايضا لم يقدر صاحبه على الكلام
ولا افصاح بتمام الحروف وهذه العلة تعرض اما من تشنج استرخى
لسوء مزاج حار مفرط يحدث لعضل اللسان وعلامته ان يعرض
بعقب الحميات الحادة بسبب سوء الرطوبات وتجفيفها ويكون
اللسان ضامرا متشنجا ولا علاج له لما مر في التشنج الكلي ويعالج
على كل حال بالادهان المرطبة مثل دهن البنفسج والقرع واللوز
الحلو مفترا واللعابات اللينة مثل لعاب بزر المرو وحب السفرجل
والخطمي والشحوم مثل شحم الدجاج والبط يمسكها في الفم ويتغرغر
بها ويلطخ بها على اعلى الراس ويدلك بها العنق والقفا واصل
الاذن لان الاعصاب المحركة تنبتا من الزوج السادس والسابع
من الاعصاب الدماغية اللذين منبتهما موخر الدماغ والحد المشترك
بينه وبين النخاع واما من فالج عرض له خاصة وعلامته سلامة الحواس
والحركات في الاعضاء التي ماخذ الحس والحركة من الدماغ وعلاج
تنقية البدن اولا ودلك اللسان بالفلفل والنوشادر والخردل
والعاقرقرحا والصعتر والبورق والملح دلكا جيدا والغرغرة بالماء
الذي طبخت فيه الاشياء المذكورة وكي الفكين عند اصل الاذنين

وبشركه من الدماغ وعلامته ان يعرض ابتداء من غير سبق علة
كالتشنج اليابس وكانت الحواس كدرة معه والحركات بليدة
لاسترخاء العصب ويسترخي اللسان لتشربه الرطوبة الرقيقة
النافذة فيه ويسيل لعابه لرقة الرطوبة ومائيتها ولا يقدر صاحبه
على النطق ان كان الاسترخاء قويا ولا يتغير كلامه الى التمتمة وعلاجه
علاج الفالج مع الدلوكات والغراغر واما من تشنج اى تمدد امتلائي
من رطوبة غليظة وعلامته قصر اللسان ان كان التمدد الى جهة
المبدأ او غلظه لامتلائه من الرطوبة ولانه اذا نقص في الطول
زاد في العرض وطوله ان كان التمدد الى خلاف المبدأ وعسر الحركة
لثقله ولعسر انعطافه او حركته بغير ارادة الى اسفل لمعاوقة ميله
الطبيعي الزائد بسبب الثقل التحريك الارادي وعلاجه تنقية الدماغ
بالحبوب والايارجات والغراغر والغرغرة بعد ذلك بدهن
الشبث ودهن البابونج للتحليل والتليين وتطلى القفا عند منبت
العصب المحرك للسان بالماء الحار لانه يرخي العصب ويرطب المادة
ويهيئها للاستفراغ وتمريخ اللسان بالدهن المحلل مثل نوى المشمش
وقد يحدث الثقل وتغير الكلام بعقب السرسام والبرسام ايضا اذا
تادى الى ورم الدماغ لاندفاع الفضل من الدماغ الى الاعصاب
على سبيل البحران وهذا النوع اذا ازمن لم يبرأ هنا قال الرازي
في الفاخر وسببه ان مادة السرسام والبرسام حارة لطيفة سريعة

التحلل فاذا انصبت الى اللسان وهو عضو سخيف فيتحلل مستعد
لان يتحلل ما فيه بسرعة تحلل لطيف المادة وصار الباقي صلبا غليظا
غير مستعد للاستفراغ ويزداد ذلك يوما فيوما ويعين على ذلك
من ابض حرارة موضعه فيتحجر ويسمى على ذلك بخلاف البلغم فاذا لم يز
بعد ينفع منه ان يدلك اللسان بما يسيل اللعاب ويقطع غلظ المادة
تحته كالملح الاندراني والنوشادر ونحوها ويكون من قصر الرباط الذي
اى تحت اللسان اما من اصل الخلقة او عن اندمال قرحة فلا يدعه ان
ينبسط وينقلب في تقطيع الحروف وعلامته ان يكون ذلك الرباط
ملتزقا بطرف اللسان وراسه سوآء من غير ان يبقى شي من راس اللسان
خاليا منه وقد يبقى قليل منه خاليا لكن لا بحيث يقدر على الانبساط
التام وعلاجه قطع ذلك الرباط عرضا من طرفه قليلا بالمبضع ويحتاط
من ان يصل القطع الى العمق فينفتح شريان ويعسر حبس الدم جدا وقدر
ما يحتاج اليه من قطع ذلك الرباط ان يخرج اللسان من الفم وان ينقلب
الى اعلى الحنك فانه يكفي في اطلاق اللسان ويتدارك الموضع بعد
القطع بالزاج المسحوق والدوآء اليابس ليقطع الدم وقد يكون من
ورم صلب ابتدآء في اول كونه صلبا او انقلب الى الصلابة او يعقد
من جراحة اندملت وعلاج ذلك التليين باللعابات والشحوم و
الادهان ويكون من انهتاك العصبة المحركة وعلامته ان يعرض
بغتة بعقب سقطة او ضربة على الراس عند موخره وقد يشتد لانصباب

مادة حادة اكالة اليه ولا علاج له عظم اللسان قد يعظم
اللسان حتى لا يسعه الفم فيدافعه الطبيعة او لا ارادة ليقل
غلظه بازديا د الطول فيتسع مجرى النفس ويسمى لذلك اذلاع
اللسان وهذا من جنس التهيج فيه نظر لان التهيج عبارة عن ورم
ريحي قد خالطت الريح جوهر العضو وقد اعترف بانه يكون من شرب
الرطوبات والصواب ان يقول انه من جنس الترهل لا الورم وفيه
ايضا نظر لان التهيج عبارة من اصناف الورم كما صرح به الشيخ وذلك
يكون من تشرب الرطوبات الفضلية التي تحدر اليه من الراس و
علاجه ان كانت هناك علامات الحرارة وكانت الرطوبة دموية
مائية الفصد ثم دلكه بالمصل وحماض الاترج ونحوهما مما يقطع و
يسيل اللعاب كالرمان الحامض وان لم يكن حرارة وكانت الرطوبة
بلغمية رقيقة فيستفرغ بالايارجات ثم يدلك بالملح والخل او بالزنجبيل
او بالنوشادر مع الخل او الزجبين فانه يلطا اي يضمر ويرجع الحالة
في الضفدع هو شبيه غدة صلبة يكون تحت اللسان شبيهة اللون
المؤتلف من لون سطح اللسان والعروق التي فيه بالضفدع ولذا
سمي به لان شكله يشبه رؤس الضفادع وهو اما ان يكون من البلغم
اللزج او الدم اذا تحلل منها اللطيف وصار الباقي صلبا وهو اذا
كبر منع من الكلام وعلاجه الفصد من القيفال ان كان الدم غالبا و
لاسهال وان يجرب عليه الادوية المقطعة كالصعتر والزوفا و

والملح مع قشور الرمان والادوية الاكالة مثل النوشادر والزاج
المحرق والزنجار واصل السوس والمر مع الخل فان نجعت والا
شق واخرج بعد ان ينحى عنه الشريانان اللذان تحت اللسان بالصنارة
حتى لا يصيبها المبضع فيعرض نزف لا يكاد ينقطع ثم يتمضمض بخل
وماء ثم يلحم ويبرى الجرح في شقاق اللسان هذه العلة يظهر
من يبس مزاج الدماغ اذا غلب جدا فيحدث الجفاف باللسان لسريان
ذلك المزاج السيء منه اليه لكثرة ما يصير اليه من الاعصاب حتى
يتشقق لاجتماع اجزائه بسبب نقصان الرطوبة فيحدث التشقق
فيما يجذب منه ويرى فيه شقوق متفرقة لتخلخل العضو وتخافه
بنيته وغلبة اليبس والجفاف عليه حتى يمنع عن الاكل ويولم عند
مس الشيء الحامض والمالح ويحدث فيه حرقة شديدة لانهما يحدان
ويقطعان وعلاجه اخذ البزرقطونا لانه يرطب ويلزق بلزوجته
وتغريته بالسكر القليل في الفم لانه ايضا يجلو ويحد جلاء وتكون
القليل منه يرخي ويزيل الرطوبات التي في تلك الشقوق لما يمنعه
من وصول اثر الدواء الى جرم اللسان لانه يخلل وشرب ماء الشعير لما فيه من
الترطيب والتغرية والتغذي بالاكارع لذلك وذلك بالزبد
الذي يخرج من الخيار اذا قطع وذلك بعضه ببعض فانه يزيل اليبس
برطوبته والشقاق بلزوجته والقروطي بدهن البنفسج لما فيه من
الرطوبة واللزوجة والعذوبة وقد يحدث الشقاق من بخارات اخلاط

محرقة مجتمعة فى المعدة ينشف رطوبات اللسان فيتشقق و
يدل عليها الجساء الدخانى وطعم الفم بان يكون متكيفا بطعم تلك

خرق اللسان

الاخلاط وخروج تلك الاخلاط احيانا بالقى وعلاجه تنقية المعدة
بما يوافقها وامسالك السفستان فى الفم فى خرقة اللسان سببها
حرارة فم المعدة وهو الاكثر او حرارة الدماغ او تناول اشياء
حريفة او مالحة او مرض يجرد رطوبته او خلط حاد ينصب اليه و
علاجه ان يمسك فى الفم العصارات الباردة مثل عصارات الفرفخ
والكزبرة الرطبة واللعبة الباردة مثل لعاب بزرقطونا وكذلك

حكة اللسان

السوب مثل لب بزر الخيار والقند واللوز الحلو وحب البطيخ
والقرع واخراج الخلط الحاد بالغرغرة حكة اللسان سببه انصباب
اخلاط حادة محرقة لذاعة الى اللسان اما من الراس او بالارتقاء
اليه من المعدة او من البدن وعلامته ان اللسان يحمر ولا يستطيع
الانسان ان يزل حكه باسنانه لما يحلل ويتبدد تلك الاخلاط بالحك
ويستروح الى الماء الحار لانه يسكن اللذع ويلين الجلد ويرطب
المادة ويعين على التحليل وعلاجه تنقية البدن من تلك الاخلاط
اولا وتنقية الراس والمضمضة بالماء الحار ثم باللبن لتبرد المادة
وترطبها وتسكن لذعها ويلين العضو ويرخيه مع قليل سكر ليعين
على التفيد والجلاء ثم بالخل ودهن الورد ليجتمع بين التسكين
والتبريد والتليين والتقطيع والتحليل ودلك اللسان بالهليلج

في تقشر اللسان

العمور بضم العين المهملة
جمع العمر وهو اللحم الذي
ما بين الاسنان

الاصفر ولوكه اي مضغه في الفم لانه يستفرغ المواد الحارة في تقشر
اللسان وسقف الحنك والشدقين اي طرفي الفم والعمور و سببه
بخارات حادة لذاعة حريفة يرتفع من البدن الى هذه الاعضا فيحرق
الغشاء المجلل لها ويجففه ويفني الرطوبة التي بها اتصال اجزائه
فيتقشر منها قشور خفيفة وعلامته انه اذا مس الانسان فمه او ذلك
حنكه بخرقة وتقشرت منه قشور رقيقة شبيهة بقشور البصل بيضا
من غير الم يحس به علاجه الفصد والاستفراغ بمطبوخ الهليلج و
المضمضة بالخل الذي قد اغلي فيه الاس والجلنار والورد لان الخل
ينفذ قوة تلك الادوية الى اعماق العضو فيكثفه ويقبضه و
يشده ويضيق مسامه ويغلظ الابخرة ويردعها عنه والاولى

بثور الفم

في علاجه الاشياء التي يجمع الى القبض تليينا البثور في الفم
سببها دم حاد يخالطه شيء من الصفراء ولذلك تبرز الى ظاهر
الجلد وجهها لحدة مادتها يكون شديدا حتى يمنع من المضغ
وعلاجها الفصد والاستفراغ بمطبوخ الهليلج والمضمضة في
اول الامر بالخل الذي طبخ فيه الورد وعصى الراعي وورق عنب

القلاع

الثعلب وورق الهندبا مع اصولها والكزبرة والعدس لانه
يسكن الحرارة وتبرد المادة ويغلظها ويكثف العضو ويجمع
منافذه فلا ينفذ فيه المادة القلاع قرحة يكون في الطبقة
الخارجة من جلدة الفم واللسان مع انتشار واتساع بحيث يعم

اي ظاهر جلد الفم

الفم كله وربما ينتهي الى الطبقة الداخلة من المعدة والمري وذلك لخبث المادة وردائتها على ان قروح الفم لا ابكاد ينفك عن لاتساع للزوم الحرارة والرطوبة له ولان الجلد رخو لين وما كان منها غائصاً غائراً في العمق متعفنا لا يسميه جالينوس قلاعا بل قروحا خبيثة وهي المسماة بالاكلة والذبابة عند الجمهور وهو اما دموي وعلامته ان يكون مع حرارة وحمرة ونتو الغشاء الموضوع على الفم لكثرة الدم وغلظه وحرارته وعلاجه الفصد من القيفال او من العروق التي تحت الذقن ومن الجهارك والاسهال بطبيخ الهليلج والشاهترج والتمضمض بماء السماق والخل المغلي فيه ما تقدم ذكره من الورد والكزبرة والعدس وعنب الثعلب مما يسكن الحرارة وينشف الرطوبة التي في الفم ويجفف القرحة وان عسلت في الفم ورد وسماق وكزبرة وجلنار وطباشير وعدس وكافور مسحوقة منثورة على مواضع القروح وان كانت كريهة الرائحة بسبب العفونة لان الفم لما كان عضوا كثير الحرارة والرطوبة يسرع الى قروحه التعفن تمضمض بالخل والنوشادر والملح والشب وغيرها من الادوية الكاوية التي تأكل الاجزاء الفاسدة المتعفنة وتجلو الرطوبة وتجفف الصديد فان خيف من لذع الخل جعل بدله الزعفران واما رطوبي يحدث من رطوبات مالحة بلغمية يقرح بملوحتها وعلامته ان يكون ابيض

قليل الوجع سببها بالورم الرخو لان المادة لغلظها وقلة حرارتها
يحتبس تحت الجلد ولا تبرز بتمامها الى السطح الظاهر فيرى منتفخا
كان غشاء الفم قد غلظ وعلاجه الاسهال بحب الصبر والغرغرة
بالعاقرقرحا والميويزج والمضمضة بالخل الذي قد اغلي فيه ماميران
وهليلج وعاقرقرحا فانه يجمع بين التقطيع وتذويب البلغم والقبض
والتجفيف واما سوداوي يحدث من خلط سوداوي محترق وهو
اردا الانواع واخبثها وعلامته سواد اللسان والفم وتشققه
فرط حرقة ولذع وعلاجه الاسهال بمطبوخ الافتيمون وان يطلى
في الاول بمخ ساق البقر لما فيه من الانضاج والتليين ثم يومر بمضغ
ورق الحناء مرارا لانه يقبض ويجفف الرطوبات ويحللها بما فيه
من الجوهر الحار ويجفف القروح بلا لذع ويدملها ويمنع انصباب
المواد اليها ويمضمض بعده بخل قد طبخ فيه الادوية الباردة القابضة
مرارا مثل العفص وقشور الرمان والجلنار والسماق والكزبرة
اليابسة الاكال في الفم هذه علة صورتها صورة القروح غير انها
يسعى في زمان يسير مواضع كثيرة من الفم لخبث مادتها ولها رائحة
كريهة تسبب عفونتها وسببها خلط عفن لذاع حريف اما ان
ينصب من الراس او يرتقي من ساير البدن الى العمق ويقبله
لضعفها ولينها وسخافة بنيتها وتعفن لانها من اللحوم الغددية
الرهلة الكثيرة الرطوبة ولشدة حرارة الموضع وكثرة الرطوبة

اللعابية هناك ولان هذه القرحة يبطؤ التحامها لدوام حركة
الفم واللسان المانعة ولدوام مرور الاجسام الغذائية الخشنة
المحرّدة بها ولقصر زمان ملاقاة الدواء وقلة لبثها في الفم و
لضعف تأثيرها فيه بسبب انها يذوب بسرعة من كثرة الرطوبة
وبسبب ان فيه قوة هاضمة مغيّرة مضعّفة لقوة الادوية عن قليل
وعلاجه الفصد والاسهال بمطبوخ الافتيمون والمضمضة بالخل وماء
السماق ورب الحصرم من الاشياء الكاوية التي لها قبض وتجفيف
حتى تقف سعيه ثم يعالج بالفلدفيون والسورنجان ليأكل
اللحوم العفنة الفاسدة وينظف القرحة من الوسخ والصديد
فينبت عليها اللحم الجيد ويندمل صفة الفلدفيون بوزن حبه جزء
زرنيخ احمر واصفر وقلي واقاقيا مكد نصف جزء يسحق ويعجن بخل
خمر ويقرص ويجفف صفة السورنجان قشور الرمان الحلو
والحامض مكد بلوط درهما عفص جلنار شب يماني قرطاس
مصري محرق عاقرقرحا مكد عشرة دراهم سماق خمسة عشر درهما نوشادر
ملح مكد خمسة دراهم يدق ويعجن بخل حب الاس ويقرص ويجفف

كثرة اللعاب

كثرة اللعاب وسيلانه من الفم في النوم عند تعطل القوة الارادية
يكون اما من حرارة ورطوبة خصوصا في المعدة وعلامته ان يكثر
عند خلاء المعدة وتقليل الغذاء لما يشتد الحرارة ح فيذوب
الرطوبات ويسيل ويكثر البزاق عند اليقظة والسيلان عند النوم

وعلاجه فصد الباسليق واستعمال الربوب القابضة مثل رب
الحصرم والسفرجل والرمان والفواكه القابضة مثل التفاح
والزعرور والسفرجل الحامض والتمضمض بالسلاقات القابضة
مثل سلاقة السماق والعدس واطراف الاس والورد والتوت و
الجلنار واكل الهندباء الطري نافعة مع الملح الجريش قدر درهم
لتسكين الحرارة ونشف الرطوبة وتقطيعها واما من برودة و
رطوبة بلغمية كثيرة في المعدة وعلامته علامات غلبة البلغم من ضعف
الهضم وغلظ اللعاب ولزوجته وحموضته الفم وعلاجه القي
بطبيخ الشبت وبزر الفجل واصل السوس واخذ الاطريفل و
الجوارشنات الحادة مثل الكموني والفوتنجي واخذ السويق
اي سويق الحنطة مع شي من الخردل للتقطيع وبجرع المري على الريق
ومضغ الكندر والمصطكي البخر يكون اما من حرارة غريبة في
المعدة يستولي على الرطوبات التي فيها وفي حوالي الحنك واصول
الاسنان ويتصرف فيها تصرفا غريبا ويحيلها الى كيفية فاسدة
فيحدث فيها العفونة وعلامته ان يخف عند تناول الطعام
لتسكين تلك الحرارة واطفائها بالغذاء وكثيرا ما يسود معه
الاسنان اذا ادت العفونة من اصولها الى نفسها وتعفنت
الرطوبات التي فيها فتخضر وتسود ولانطفاء الحرارة الغريزية
الحافظة لها عند استيلاء الغريبة عليها وعلاجه ان يشرب نقيع

المسمن اليابس بالغدوات فانه يبرد المعدة جدا و يسهل
الرطوبات العفنة او السويق بالسكر اى سويق الشعير مع ماء
الثلج او الخيار و ما اشبههما مثل الاجاص و البطيخ الرقى و الخوخ
و يبادر بالاكل فى اول الصباح لئلا يشتد حرارة المعدة بالجوع
و اما من بلغم عفن فى فم المعدة يرتفع منه الجرة عفنة و علامته
ان لا يسكن بالاكل و غسل الفم كثير سكون لان السبب الموجب
للبخر لا يزول بهما و علاجه تنقية المعدة بالقى بعد اكل السمك
المالح و طبيخ الفجل و اللوبيا و الشبت و الاسهال بايارج فيقرا و حب
الصبر و نقيعه مع شراب الافسنتين ثم بعد التنقية اخذ الزنجبيل
المربى و ادمان الاطريفل الصغير و الجلنجبين و السكنجبين العسلى
و التغذى بالاطعمة الناشفة كالشواء و القلايا المتوبلة و
يكون لفساد العمور و تعفنها بسبب تحلب رطوبة فاسدة عفنة
حادة الكيفية من الراس الى العمور يحدث فيها التاكل و فساد
اللحم و علامته انه اذا تمضمض صاحبه بالاشياء الحامضة و المالحة
تحلبت من العمور و الراس الى اسناخ الاسنان رطوبات لزجة لها رائحة
متغيرة لانها تقطع تلك الرطوبات الفاسدة و لا ينقطع البخر مع ذلك
لان المضمضة انما يدفع الرطوبات الفاسدة و يزيلها من العمور
و كلما يزول عنها شى بالمضمضة يتحلب اليها شى اخر من الراس و
ايضا قد يسكن شى من المادة المنصبة فى حوالى الاعصاب التى تحيط

بالاسنان ويتعذر وصول اثر المضمضة اليها فلا ينقطع بها و
علاجه تنقية الدماغ بالايارجات والتمضمض بالخل الذي طبخ فيه
الآس والجلنار مع عصير العنب فانها يقوي اللثة وتسدها فيمتنع
من قبول ما يتحلب اليها وامسالك حب المسك المعمول من الفوفل
والقرنفل والقولنجان والعاقرقرحا من كل درهما ومن الورد و
الصندل والهليلج درهمان ومن الطباشير نصف درهم ومن المسك
والكافور دانقا دانقا المعجون بماء السفرجل وماء الورد في
الفم فانه يطيب النكهة ويسد اللثة عن قبول المواد ويكون من فساد
العمود وعفونتها لسوء مزاج حار يعفن رطوبتها ويحيلها الى
كيفية فاسدة مع تهيج الدم وانجاره دائما منها لضعفها ورهلها
وعلاجه الفصد من القيفال والاسهال بطبيخ الهليلج والتمضمض بالخل
المغلي فيه ما ذكر من الاشياء القابضة المقوية لها وان كانت في
اللثة عفونة بسبب قرحة خبيثة فيها او بسبب رطوبة عفنة
انصبت اليها يعالج بعلاج الاكلة فان كانت قوية كثيرة الرطوبة
والصديد فبالقوي مثل القلقديون والا فبالمعتدل مثل (اي العلاج القوي من الاكلة)
العفص والطباشير والورد والاقاقيا او بالضعيف مثل دقيق
العدس والارز بعد المضمضة بالخل ويكون من تآكل الاسنان و
تعفنها لرطوبة ردية تنفذ فيها وتعفن وعلاجه ان يقلع الفاسد
المتعفنة منها ويحشى المتآكلة من الجوهر الفاسد والاجزاء بالحديد

وبالمرى لئلا يزداد التاكل ويلطف بما يحلو مثل زبد البحر و
الملح ورماد الصدف ونشيمن بالسنون المجفف الطيب للسير
النتن الى ان يزول مثل الاس والعفص والرامك والسعد
والمصطكى والورد ورم الحنك قد يظهر فى الحنك الورم الحاد
وسببه الدم الحاد الكيفية وعلامته ان يكون مع وجع وحمرة
لون وعلاجه الفصد والاستفراغ بطبيخ الهليلج والشاهترج و
التمضمض بالخل الذى قد اغلى فيه الاس والورد والجلنار و
اصول عنب الثعلب فى الابتداء لردع المادة ووضع الذرور
القابض مثل الطباشير والورد وبزر البقلة والنشا والكثيرا و
الصمغ ودقيق العدس مع الكافور بطرف الملعقة عليه لذلك و
اما فى الانتهاء فالمضمضة بطبيخ البابونج والبنفسج وبزر المرو مع
مربى الخيارشنبر وقد يحدث فيه الورم الرخو وسببه الرطوبة
الحارة اليسير الحرارة قدر ما يفيد الرطوبة رقة وسيلانا يمكنها
النفوذ الى ذلك العضو وعلامته ان يكون لونه الى البياض
وفيه تهيج ولا وجع معه وعلاجه الاستفراغ بالاياذج والغرغرة
بالمرى مع كرنمازج وعاقرقرحا للقبض وتقوية العضو وتقطيع
المادة وتحليلها بياض الشفة وتقشرها وتشققها بياض الشفة
يعرض من فساد الدم بالرطوبة البلغمية النجة بسبب ضعفها
ونقصان الحرارة فى اعضاء الراس والوجه عن تحليل تلك

ورم الحنك

از اللغوى زبيب

بياض الشفه

الرطوبة فيضعف القوة المغيرة لتشبيه الغذاء بالمغتذى وانما
اختصت العلة بالشفة مع اشتراك باقي اعضاء الراس معها في
ضعف المغيرة لانها حمراء قوية اللون فاذا صغرت فيظهر فيها ا
البياض بادنى نقصان في المغيرة وباقي الاعضاء حمرتها مشوبة
بالبياض وفيها كدورة ما فلا يظهر فيه البياض الا عند اشتداد
السبب وقوته فان كان مع نقش دل على ان هناك مع هذه الحالة
يبوسة ساذجة او مع حرارة غريبة مجففة منشفة للرطوبة
التي بها اتصال اجزاء الجلد والتيامها فيتشقق ويتقشر عنها
جلود دقيقة وعلاجه الاسهال بما يستفرغ البلغم واصلاح الغذاء
باجتناب البقول والهرايس والاغذية التي لا لزوجة فيها ولا
دسومة والاقتصار على لحم الحولي من الضان والتسعط
بالادهان اللطيفة مثل دهن الناردين والخيري والياسمين
والخلوق لانعاش الحرارة الغريزية وتقويتها وتلطيف الاخلاط
الغليظة البلغمية وتحليلها ومسحها عند النقش بالقيروطي المتخذ
بالشحوم مثل شحم البط والدجاج وبالكثيرا وباللعابات مثل
لعاب حب السفرجل والخطمي وبزر الكتان فانه يلين العضو و
يقبضه ويجمع بين الاجزاء المتفرقة بلزوجته وعذوبته وبدهن
السرة وحلقة الدبر بقطنة اختلاج الشفة قد يختلج الشفة بشركة
فم المعدة لان سطح الفم متصل بسطح المعدة وهذا الغشاء المتصل عنها

فی نفسه صلب والجسم الصلب اذا تحرک احد طرفیه تحرک
الطرف الاخر واذا انصبت الی المعدة مادة موذیة انقبضت تارة
لدفعها وانبسطت اخری للاستراحة وللاستعداد للانقباض
تارة اخری فیتحرک الشفة بحرکاتها المختلفة وعلامته ان یکون مع
غثیان وفواق ویدل هذا النوع من اختلاج الشفة علی القی لان
حرکة المعدة انما یکون لدفع مادة موذیة لها وقد یختلج بسبب ارکة
العصب الجائی الیها من الدماغ اذا حصل فی الدماغ موذ یتحرک
لدفعه حرکة انقباضیة وانبساطیة فیتحرک بحرکتها الشفة لاتصا
به بالشعب النابتة من الزوج الثالث من الاعصاب الدماغیة کما یکون
فی ابتداء اللقوة والصرع اولریاح غلیظة وقد ذکرها فی علة
الاختلاج وقد یختلج لامتلاء عروقها الدقاق من الدم اذا عرضت لها
قوة ما مبردة تحیل الابخرة المنفصلة عن الدم ریاحا ویکثف المسام
ایضا فلا یتحلل عنها تلک الریاح وعلامته علامات غلبة الدم وعلاجه
فصد القیفال وتقلیل الغذاء وتفتیح مسام العضو تقلص الشفتین
هذه العلة ربما کانت مولودة مع الطفل لنقصان المادة ویمکن
اصلاحها عند الطفولیة ما دام الطفل فی النشو کما یمکن اصلاح
الراس المسیفط والانف المفرطح واعطاء للعوجه لان اعطاءه فی
هذا الوقت لینة قابلة لکل شکل وذلک بالمد والتقویم والشد
وربما حدث من تشنج استفراغی ولا علاج له وقد یحدث من تشنج

لها

تقلص الشفتین

والاعضاء المعوجة لان
اعضاؤه صح

البواسير في الشفة

امتلائی وعلاجه علاج الشنج الامتلائی من الاستفراغ والتمریخ
بالادهان الحارة البواسیر فی الشفة وقد تحدث فی الشفة السفلی
غلظ علی قدر عنبة صغیرة کمدة اللون ینقلب منها الشفة الی خا
وشقاق فی وسطها لغلبة الیبس یسمی بواسیر الشفة وقد یظهر
فیها ای فی الشفة السفلی توثة سوداء شبیهة اللون والصورة
بالفرصاد وهو التوت الاحمر علی ما قال صاحب الصحاح والبیهقی
فی الصیدنة والفاضل العلامة فی شرح الکلیات ویقال له التوت
الشامی ایضا ویسمی بالفارسیة شاه توت ولا وجع لها معها لانها
یمیت العضو ویبطل حسه کالسرطان لغلظ مادتها وغلبة ارضیتها
بسبب تحلل اجزائها الحارة اللطیفة عند الاحتراق وربما انبسط
علی الشفتین کلها واخذ بعض الوجه اذا کثرت المادة واستحکم
الفساد علی مزاج العضو وسری الی ما یجاوره فیفسد الغذاء الصا
الوارد علیه وتحیله الی نوع تلک المادة السوداویة وسببها فضل
فضل دموی محترق یخرج من شعب العروق فیصیر بین الجلد واللحم
فما کان منها الی السوداء المستبع فانه یداوی بالفصد من القیفال
والجهارک واسهال المطبوخ الافتیمون وبالشرط بالمبضع علی
الشفة بعد تنقیة البدن لیستفرغ المادة من نفس العضو و
دلکها فی الخل لیقطع الدم فانه یقوم مقام الکی وما کان ضاربا
الی الحمرة فلا یتعرض له بالحدید لانه من دم انبعث من اطراف

الشرايين ويكون الشرايين ح ممتلية منتفخة فينقطع عند
استعمال الحديد ولا يمكن احتباس الدم منها ح وان كوى تعوق
الشفة وقبح المنظر وفسد الكلام ويعالج بالضمادات المتخذة
من العدس والبابونج والاكليل والخطمي مطبوخة مع مح البيض
وشحم الدجاج وبالمراهم المعمولة من خبث الحديد والمرداسنج
والاسفيداج والزعفران والشمع السمع ودهن اللوز واذا
تطاول الزمان بالبواسير فيجب ان يشق الشفة بطولها ونقص
شفة الجرح ويجمع ويخاط ليرجع بذلك انقلابها وبعد الخياطة
يذر عليه الدواء القاطع للدم مثل الورد والزعفران ودم
الاخوين ويعالج بعد ذلك بالمراهم الملحمة

اورام الشفتين

اورام الشفتين يكون من زيادة الاخلاط وعلاجها استفراغ الخلط الغالب
بالفصد والاسهال ثم تضميدها بما يحلل مع قبض مثل الحضض
والبابونج ودقيق الشعير وماء الورد وعصارة عنب الثعلب

البثور والقروح الشفة

البثور والقروح في الشفة اما البثور فيكون من دم او صفراء
وعلاجها فصد القيفال والاسهال بمطبوخ الهليلج واما
القروح فيكون في الاكثر من تقيح البثور وعلاجها وضع مرهم
الاسفيداج عليها او المرداسنج والعفص المدقوقين بقيروطي
من الشمع ودهن السمسم

وجع الاسنان

امراض الاسنان واللثة وجع الاسنان
اعلم انه قد اجتمعت الاوائل على ان لا حس للاسنان لانها من جملة

العظام ولانها اذا انكسر منها جزء لم تولم وانها تبرد ولا تولم
ولانها قد يبقى بعد قلعها شيء من الالم وانما يعرض الالم بسبب
سوء مزاج العصب الذي ياتيها ويلتحم باصولها او لورم العمود
فيخيل ان الوجع في نفس السن واما سكون الالم عند انقلاعه
في بعض الاحوال فلاتساع موضع العصب والورم فان الورم
اذا ضاق موضعه تمدد والم واذا اتسع عليه سكن وصار للمادة
موضع يتحلل منه بعد ما كانت محبوسة بالسن وايضا الدواء
حتى يلاقي الموضع الالم ويماسه فيسكن الالم عند المداواة اسرع
وقال جالينوس بل هاحس وهي تختلج النفس وتجد كالاعضاء
الحساسة واختاره ثابت بن قرة وقال هذا دليل شاف وكذا
الشيخ ومن تبعه من المتاخرين يكون اما من سوء مزاج حار ساذج
او مادي في نفس السن او في العصب الذي في اصله او بشركة
ورم اللثة وعلامته الاستراح الى الماء البارد والوجع المقلق
وان يكون مع ورم حار في اللثة واما اذا كان الوجع بمشاركتها
فظم واما اذا لم يكن بالمشاركة فلا يتوجه اليها المواد من شدة
الوجع ويحدث الورم ومع حمرة وضربان فان كان السبب في
نفس السن يكون مع تاكل ويحس بالالم يمتد في طول السن وان
كان في العصب يحس بالالم في العمق وعلاجه الفصد من القيفال
والحجامة وقطع الجهارك وهذه لفظة فارسية معناه بالعربية اربعة

عروق وهي في الشفتين اثنان في العليا واثنان في السفلى
وفصدها ينفع من علل الفم واللثة لانه يستفرغ المادة المحوجة
لها من موضع قريب وانما يفصد بالمبضع المعروف بالوردة و
هو مبضع مدور الراس ولا سيما لمطبوخ الهليلج والتمر
الهندي وامساك ماء الورد والخل في الفم للتبريد ودفع
المواد الحارة وعند اشتداد الوجع يجعل معه قليل كافور ثم امساك
دهن الورد في الفم مفرداً لانه يسكن الوجع بالارخاء والتليين و
التحليل او مع افيون ان كان الوجع شديداً للتخدير واما من
سوء مزاج بارد يعرض لنفس السن او للعصبة وعلامته ان لا
يكون مع الوجع ضربان ولا لهيب في الوجه ولا ورم في
اللثة لان ايلامه لا يبلغ الى جذب المواد واحداث الورم فيها
وان حدث فيها ورم بارد لم يكن معه وجع في الاسنان لان
البرودة كيفية منافية للانتقال والسريان من موضع الى آخر
وان يهيج لعقب ما شرب بارد ونحوه مما يبرد بالفعل او بالقوة
ويسكن بالاشياء الحارة وعلاجه النفض بالايارج ان كان ماديا
والمضمضة بخل لتقطيع البلغم واحداره ويضاف إليه الفلفل ويفيد قوة الدواء
الى العمق طبخ فيه الفوتنج وعاقرقرحا وسعتر لما فيه من التسخين
والتقطيع والتحليل وبذلك اصوله بعاقرقرحا وبورق وزنجبيل
وفلفل وسيطرج فانها تسخن وتقطع الاخلاط الغليظة وتجلو

وينشف الرطوبات ويستاصل البلغم اللزج وان يمسك في اصله

ترياق الاسنان وهو جندبيدستر وحلتيت وفلفل وزنجبيل وميعه

وافيون بالسوية معجونة بعسل والفلونيا ويكمد اللحي بالملح و

الجاورس والحرق المسخنة اسخانا شديدا لانه مع ما يسخن يجذب

المواد من الاسنان واصولها الى الظاهر فيسكن الالم ولذلك اذا

ورم اللحي سكن وجع الاسنان وينبغي ان يكون التكميد قبل الطعام

بساعتين او بعده باربع ساعات كيلا يجذب اليها موادنجة غير

منهضمة فان سكنت بهذه التدابير والا كويت الاسنان بكاو صغار

من ذهب وحديد يحمى ويدخل الى الفم في جوف انبوبة صغيرة

مهندمة على السن الوجعة او يوضع العجين حول السن ويوخذ

مغرفة صغيرة كما يكون لتنظيف الاذن يملاء بزيت مغلى ويصب

على وسط الضرس فانه يسكن الوجع على المكان الا انه تفتت

السن وانما احتيج الى استعمال النار حيث عجزت المركبات عن

المطر فانها يقوى العضو الذي قد برد مزاجه ويحلل المواد

الفاسدة المتشبثة به او فتت ليتفذ فيها قوة الادوية ويتحلل

ما فيها من المواد وتفتيتها بان يوضع عليها توبال النحاس وهو

ما يتساقط منه عند التطرق ولبن يتوع الشبرم اي معجونا به مع

اوالزنجبيل المربى في الخل اربعين يوما بعد ان يدهن ساير الاسنان

ويحفظ من تاثير الدواء المفتت لان الدهن للزوجته يمنع نفوذ

ترياق الادعية وم

قوة الدواء فيها ويكون وجع الاسنان بشركة المعدة لامتلائها
من مادة غليظة او حادة او ردية فاسدة او كثيرة وعلامته
ان يهيج عند التخم والامتلاء والغثيان لما يكون عند ذلك من ارتفاع
الابخرة الردية الغير المنهضمة اليها وعلاجه تنقية المعدة
بالاسهال بالحبوب ولا يارجات دون القي وتقليل الغذاء
لتجيد الهضم وقد يحدث وجع الاسنان بسبب انكسارها وانصداعها
من غير تزعزع او وصول شي الى اصلها من خارج بل من مادة
ردية يتعفن فيها ويفسدها وعلاجه ان يوضع عليها العاقر
والافيون وقشار الكندر اي اجزاء الصعتر مسحوقة معجونة
باللبن فانها تسكن الالم وتمنع زيادة الانصداع فان كفى والا
كويت بالزيت وبحديدة على ما وصف من قبل لتسكن الالم وقد
يحدث من رياح غليظة تتحلل من الراس وتندفع الى اصول الاسنان
والعصب الذي يحيط بها وعلامته الوجع الممتد المنتقل من جانب
الى اخر وعلاجه تنقية الدماغ من الرطوبة التي تتولد عنها الريح
وتقوية الاسنان بمثل صمغ البطم والفلفل وقشور اصل الكبر
والشب والعسل وقد يكون الوجع للدود يتولد فيها وذلك
يكون في السن المتآكل المثقوب لما يدخل رطوبة في تلك الثقبة
ويتعفن ويتدود وقد منع قوم من ذلك محتجا بان المضغ
حركة الاسنان واصطكاك الاسنان يمنع من احتباس الرطوبة

انصداعها

فی النقبة واستحالتها وبان مضغ الاشیاء المالحة والحامضة
والمرة یمنع من تولد الدود لما یدخل فیها شیء من النقبة واجیب
بان حرکة الفك الاسفل واصطکاك الاسنان التی فیه بالاسنان
التی فی الفك الاعلی لا یمنع من تدود الرطوبة فی النقبة ولا مضغ
الاطعمة المختلفة کما لا یمنع مرورها من المعدة الی الامعاء من تولد
الدود فیها کیف وقد لا یمنع انصباب المرار الذی هو فی غایة
المرارة الیها من تولده وعلاجه ان یبخر ببزر الکراث وبزر البنج
وبزر البصل مدقوقة معجونة بشحم الماعز او الشمع بان یوضع علی
النار ویکب علیها قمع ویوضع انبوبة القمع علی السن المأکل حتی
یدخله البخار فانه یخرج الدود وقال القرشی ما السبب فی ان
الالم العارضة للاسنان او لاصولها اکثرها انما یعرض للاضراس
مع انها صلبة قویة بعیدة عن قبول المولمات واما الافات العارضة
للحم الذی علی الاسنان کالرهل والعفن والنقصان فاکثرها انما
یعرض للحم الذی فی موضع الثنایا والرباعیات مع ان هذا اللحم مکشوف
للهواء فی اکثر الاحوال بخلاف لحم الاضراس فانه محجوب عن الهواء
موضوع حیث الرطوبات ملاقیة دایما فکان الاولی ان یکون عروض
الافات له اکثر فاجاب بان السبب فی هذا من جهة الاسنان ومن جهة
الدد والذی من الاسنان فهو ان الاضراس عراض ذوات اصول
فاذا تحرکت الیها مادة احتبست بین اصولها ولم یتمکن من النزول

اسام

عنها اما ان ينفذ في جرمها فيعرض الالم في نفس السن او لا
ينفذ فيه فيعرض الالم عند الاصول واما بقية الاسنان فقليلة
الثخن ولكل واحد منها اصل واحد فيكون راسه دقيقا فاذا
تحركت اليها مادة لم يكن وقوفها عند رؤس اصولها بل ينحدر
عنها فاذا انتهت الى قاعدة الاصل لم يكن هناك مانع من نفوذها
بين السن وجدار مغرزه فيخرج ويحصل في اللحم فتفسد من
غير ان يولم السن اللهم الا ان يكون المادة غليظة جدا بحيث
لا يتمكن من النفوذ في الخلل الواقع بين السن ومغرزه فيحدث
الالم في اصل السن لا في جرمه واما الذي من جهة الدرز وهو
ان الاضراس مركوزة في عظمي الوجنة وهما غليظان جدا كبيران
خاليان من الدرز فاذا حصلت فيهما مادة لم يسهل تحللها و
خروجها الى الظاهر فلا يزال ينفذ الى ان ينتهي الى السن فيحدث
الالم ولا كذلك بقية الاسنان فانها مركوزة في العظمين المنخرين
والمادة انما يتحرك الى هناك نازلة من العظمين المتلبسين فاذا
وصلت الى الدرز الذي بينهما وبين العظمين المنخرين تحللت
من ذلك الدرز وحصلت بين ذلك العظم واللحم وسالت
نازلة الى اللحم الذي على الاسنان قال وانما قلنا ان السبب
في هذا هو الامران معا اعني الحال في باقي الاضراس في كثرة
عروض الالم بل كان ينبغي ان يكون عروضها لها اكثر لزيادة عظمها

الحال الاسنان وحال
الدرز لانه لو كان السبب
حال الاسنان فقط كان
الحال في النواجذ ح م

ولو كان حال الدرز فقط كان الحال في الاضراس التي في الفك الاسفل
كالحال في الاسنان الاخر التي فيه وكان حال لحم الاسنان التي فيه كالحال
في لحم الاضراس التي في الفك الاعلى وليس كذلك لان السبب لما كان
هو مجموع الامرين والتواجد في طرف العظم وعندها درز فلا جرم
يقل آلامها بالنسبة الى الاضراس ولكنها اكثر الما من بقية الاسنان لاجل
كبرها والاسنان السفلية لاجل فقدان الدروز عندها يقل فساد
لحمها بالنسبة الى الاسنان العلوية ولاجل كبر الاضراس السفلية يخالف
الاسنان الاخر السفلية في كثرة عروض الالم ولكن هذه المخالفة اقل
مما في العلوية لاجتماع الامرين في العلوية وهما الكبر في الاضراس و
وجود الدروز لبقية الاسنان وهذه فائدة شريفة وان كانت
فيها مواضع بحث ونظر الضرس خدر ما يعرض للسن مخشن وذلك
يحدث اما بسبب من خارج من مضغ الاشياء الحامضة او القابضة و
العفصة التي يطول مكثها على الاسنان فيغوص منها شيء رقيق لطيف
في جرم الاسنان ويحدث فيها بردا وقبضا مخشنا ولاجل ذلك لا يحدث
الضرس من الخل لانه للطافته ورقته ينفذ سريعا ولا يطول مكثه على
الاسنان ولا يحدث الضرس في الثنايا والاسنان التي في مقدم الفم
لانها لرقتها وصغرها وقلة اصطكاكها يكون ملاقاة الفاعل لها ولبثه
عليها اقل من ملاقاة الاضراس لكبرها وغلظها وكثرة اصطكاكها عند
المضغ واما من داخل بسبب بلغم حامض او سوداء يتعلق بفم المعدة

ويؤدى لها مجرى دوية المضرسة الى هذا الموضع فيفعل فيها ما يفعل
الاشياء الخارجية او بخرة غليظة حامضة مضرسة وعلاجه اما بما
يسخن حتى يزول ما حدث فى السن او فى عصبة من البرد القابض
المحشى فينبسط واما بما يلين ويلين حتى يزول القبض من جرم
الاسنان والرطوبات بالارخاء اما الذى يسخن فمثل الصعتر و
البادروج والعسل والملح اذا مضغ او دلك بها فانها تقطع تلك
تلك الرطوبة المضرسة وتحللها وتنشفها مع ان فى الملح معاداة
للحموضة ولذلك اذا خلط بالخل كسر حموضته واما الذى يلين فمثل
بقلة الحمقاء والشمع واللوز الحلو المقشر فانها مع ما يلين ويرخى
يغلظ الرطوبة المضرسة بلزوجتها فلا يمكنها النفوذ فى المسامات
الضيقة والغوص فى جرم الاسنان وقيل انها مشاكلة بهذه
الرطوبة فى البرودة مخالفة لها فى الغلظ واللزوجة والغليظ
واللزج يمكنه جذب اللطيف الرقيق اذا ناسبه فلذلك يجذبها
من جرم الاضراس والرطوبات تجذب المناسب للمناسب والذى
بسبب من داخل علاجه تنقية المعدة من البلغم والسوداء بما
يوافق ثم استعمال ما ذكر من المضغ والدلك ونوع اخر من الضرس
يعرض من تناول الاشياء الباردة وعلامته ان يوجع السن اذا
اصابها شى باردا او حارا او صلب وعلاجه ان يعض على جزر حار
او على صفرة بيض حارة مرات حتى تدمع العين من شدة الحرارة

بلبس

فيزول عن البثر البرد العارض ساذجا كان او ماديا ثم يمسك
فى الفم دهن الورد المسخن قد حل فيه المصطكى فانه يقوى اللثة
والاسنان ويسكن الاوجاع الباردة التى فيها ويقال لهذا
ماء الاسنان ويذكره المص بعد ذلك مستقلا فى تاكل
الاسنان وتثقبها وتفتتها هذه العلة تعرض اما من رطوبة ردية
تنفذ وتعفن فيها فيفسد مزاجها عن قبول الروح الحيوانى و
يفسد مزاج الروح ايضا فيموت وتتفتت او من فناء رطوبتها الا صلية
التى بها تماسك اجزائها واستيلاء اليبس عليها فيتشقق و تتفتت
كما يعرض للمشايخ والناقهين والذين جاعوا جوعا متواليا و
الفرق بينهما الصور فى اليبسى وضده وتغير لون السن الى الخضرة
والصفرة او السواد فى المادى وعلاج الاول تنقية الدماغ مما
يتحلب منه الى الاسنان بالايارجات والحبوب وتقوية الاسنان
لئلا يقبل المواد الفاسدة الردية بالسنونات القابضة المانعة
عن التاكل مثل الحضض والناردين والسعد والعفص والعاقر قرحا
والمضمضة بالخل الذى يطبخ فيه القوابض مثل الاس والجلنار والسماق و
ان يحشى فيها مسك ومصطكى وقليل كافور فانه يمنع زيادة التاكل
والاذى عند المضغ ويسكن الالم بعد تنقية الجوهر الفاسد منها بالمرد
لئلا يسرى الفاسد منه الى ما يجاوزه ويزداد التاكل وعلاج
الذى من اليبس وهو عسر جدا ترطيب المزاج بالاغذية والاشربة

تاكل الاسنان

لا حافظ الروح الحيوانى النقطه السوداء

المرطبة ووضع بياض البيض ولعاب بزرقطونا ولبن الاتن
ودهن البنفسج على السن بعد ان يضرب كلها جيدا والمضمضة
بها في الحفر بالحاء والراء المهملتين وتغير لون الاسنان الحفر شيء
يشبه الخزف يربع التفتت كالرمل المنعقد يتركب على اصول
الاسنان ويتحجر عليها تحجرا يعسر قلعه منها ويسمى القلح ايضا ولونه
اما اسود او اخضر او اصفر وسببه بخارات رطبة غليظة غير
لزجة فيها حرارة يسيرة يرتفع من المعدة وتركب على سطح الفم و
الاسنان غير انها يتحلل عن سطح الفم والاسنان بحركة اللسان و
يبقى ما يتركب على اصول الاسنان من داخل وخارج لان اللسان
لا يصل اليها فينعقد على طول الزمان لما يتحلل لطيفها بحرارة الفم
ويستدل على الخلط الذي منه يرتفع تلك البخارات بلون الحفر و
علاجه تنقية البدن والمعدة من ذلك الخلط وتنقية الاسنان بعد
منها بالحديد برفق ان كان صلبا او بالسنونات الجلاءة ان لم يتحجر
مثل زبد البحر والملح ورماد الصدف وسحيق الزجاج والشيح
المحرق وقرن الايل المحرق واما تغير الاسنان فيكون من نفوذ
المادة الردية في جوهر السن فيتغير لونها الى الخضرة او باذنجانية
او صفرة او حمرة بحسب لون الخلط المنصب اليها النافذ فيها
من غير ان يكون عليها قلح فان كانت المادة غليظة كان ذلك في سن
واحدة وقد يتغير لونها قليلا قليلا في زمان طويل وان كانت رقيقة

ينبسط في اصول الاسنان كثيرة ويتغير لونها جميعا وعلاجه تنقية
البدن والدماغ من نحو ذلك الخلط بالحبوب والغراغر ثم يوضع
على السن اما الاصفر وهو الصفر اوى فدقيق العدس والشعير و
الخطمي بعد المضمضة بماء عنب الثعلب والخل لردع الصفرا من الانصباب
واما الاسود وهو السوداوى فدهن الورد مع اصل الكبر والافسنتين
والافتيمون والمصطكى والاشنة واما الجصى وهو من البلغم الغليظ
ويسمى بالطلقية ايضا فبالقيروطى ودهن المصطكى والشحوم الحارة
مثل شحم الدجاج مع دهن الجرزى والشمع ويسير من الزوفا وشى
من حلبة الحنطة المنقوعة في الماء اياما وهذا النوع قلما يبرأ لاستحكام
الخلط فيه بسبب غلظه ولزوجته ولعدم وصول اثر الدواء اليه على
ما ينبغي لصلابة جوهر السن بل ينشق ويخرج منه مادة منجرة وقد
ينفع منه وللبادنجاني ايضا وهو من السوداء المضمضة بالخل المغلى
فيه الحنظل لانه يجذب بقوة مع ما فيه تحليل وتقطيع للبلغم الغليظ
والمرار الاسود المنقاة من الصيد اى الحب لانه سم قوى دبما قتل
قد ردائف في تحرك الاسنان وسقوطها هنا يكون اما لسعة
الاوارى جمع اريه وهى النقبة التى يترك فيها السن التى هى مركوزة
فيها كما يحدث للصبيان وذلك لان الطبيعة يسقطها لضعفها و
صغرها في اصل الخلقة وافساد اللبن لها لان اللبن سريع العفونة
لرهومته مضعف للمعدة لدسومته سريع الاستحالة للطافة ولذلك

قلما

الحنظل

بزرك

ما يطبخ فيه طبخا كثيرا استحال الى الدخانية وما يترك من غير ان يطبخ يستحيل
الى الحموضة وكذلك حاله في المعدة فان اثرت فيه حرارة قوية استحال
الى الدخانية وان اثرت فيه حرارة ضعيفة استحال الى الحموضة
فيسري الفساد والعفونة منها الى الاسنان اذ ليس شيء اضر في
افسادها من تواتر الغذاء في المعدة فتوسع الطبيعة لاوارى تحدث
مكانها اسنانا هي اعظم من الاولى واقوى على المضغ والكسر ولان
الصبي اذا كبر احتاج الى غذاء اكثر واصلب ولم يكن يفي قوة اسنا
الاولى مدة العمر بطحن الاغذية الكثيرة الصلبة لضعفها خلقة مع
افساد اللبن لها فاحتيج الى سن تفي بتلك الخدمة مدة الحيوة و
كانت الطبيعة قد ادخرت باذن خالقها سبحان الله تع لذلك
مادة فتسقط الاسنان الاولى وينبت مكانها اخرى من تلك
المادة المدخرة واما من نقصان السن وحبسها وضمورها وذلك
اما ان يعرض للمشايخ ولا علاج له لانه شيء قد سلك الى الذبول و
الهلاك وانتهى اليه من تحليل الرطوبة الغريزية وليس ذلك يعرض
لهم من هزال الاسنان فقط بل من نقصان لحم اللثة الذي يحيط بها
ويمسكها ايض واما ان يعرض للشبان لعوز الغذاء كما يعرض للناقهين
والذين جاعوا جوعا متواليا وعلامته هزال البدن وعوز العينين
وجفاف يجده العليل في جميع بدنه لعموم السبب وان لا يكون
في اللثة ما يوجب ذلك من نقصان في نفسه بطر او الم او غيره من اكل

نهم

وتعرض وفسادا واسترخاء وعلاجه الامتناع من الاغذية المجففة و
ترطيب مزاج جميع البدن وخاصة الدماغ لتصل الرطوبة اليها بطريق
الاعصاب بالاغذية المرطبة وغيرها من الدعة والسكون وكثرة النوم
على الامتلاء والمروخات ثم تقويه اصولها بالورد والطباشير والعدس
والسك والجلنار ونحوها من القوابض الباردة وقد تعلق السن
من رطوبة رقيقة ترخى اللثة والعصب النافذ للسن وعلامته استرخاء
اللثة وترهلها وكلالها عن ادراك الاشياء الحارة والباردة وان
يكون السن مع ذلك سمينة لم تتقصف والفك يرتعد ويرتعش عند
الكلام لاسترخاء العضلات ويسيل لعاب المريض لكثرة الرطوبة و
لضعف عضلات الشدق والشفة عن امساكه ويجد في اصول الاسنان
برد المكان تلك الرطوبة البلغمية وعلاجه علاج الفالج والتمضمض بماء
طبخ فيه القوابض الحارة مثل عاقرقرحا وقشور اصل الكبر والحناء و
السعد والشب والورد والسنبل ووضع الاطلية والسنونات القا
المجففة عليها او تعلق السن من ورم حار يعرض للثة فتبرء عن السن و
ينفصل عنه لتمدد الورم وعلامته شدة الوجع والضربان وعلاجه
علاج ورم اللثة من الفصد والاسهال ووضع الادوية القابضة البا
عليها في الابتداء مثل الطباشير وقشور الهليلج الاصفر والجلنار والسماق
والمضمضة بماء لسان الحمل والبقلة واما في الانحطاط فالادوية المحللة
مثل ماء الكزبرة الرطبة ودهن الورد واما ان يسترخي اللثة وتبرء عن

السن لضعفها وقلة دمها لا من الرطوبة المرخية لها كما في الناقهين
وعلامة ذلك انها تبيض ويظهر الحس كان ليس فيها دم وعلاجه
التقوية بالاطعمة المحمودة الكثيرة الغذاء كلحوم الحملان والجداء و
الفراريج المسمنة وصفرة النيمبرشت والسنونات الحارة القابضة
لتجذب الدم اليها وتمسكه مثل السعد والسنبل والعود المحرق و
المصطكي والورد واما من نقصان لحم اللثة وتاكلها بسبب انصباب
مادة حريفة اكالة محرقة للدم اليها وعلاجه الفصد والاسهال والحجامة
لاستفراغ تلك المادة واكل السماقية والرمانية لتعديل الدم الفاسد
وقمعه وتسكين حدته وازالة العفونة عنه وهجر الحلاوى واللحمان و
غيرها مما يولد الدم لان ما يجيء اليها للتغذية وان كان صالحا يفسد
ويحرق ويصير سببا لزيادة العلة فاذا قل تولده في البدن قل رزق
اللثة ووضع الكندر والزراوند ودم الاخوين ودقيق الكرسنة
والايرسا وهو اصل السوسن الاسمانجوني مسحوقة معجونة بالعسل
وخل العنصل عليها لتفني عنها اللحوم الفاسدة الميتة وتقوي الباقي
وتحفظ من الفساد وان كانت اللثة عفنة تحتاج الى ما هو احد و
اقوى فينبغي ان تعالج بالقلقديون ويقصد به اللحم العفن وتمضمض
بعد ذلك بالخل وقد تقلق السن من سقطة او ضربة وتعالج بالقوابض
المشددة الباردة وقد ذكر كثير منها فان صلح والا يجب ان يكون اصلها
بالحديد او يشد بسلسلة ذهبا وفضة ثم يذر عليه الدواء في زبد

تحرك السن

السن السن كما انها يقبل الغذاء وينمى بها كذلك يقبل المواد الفضلية
المنصبة اليها فيزيد حجمها ويغلظ ويتمدد ويعرض لها نوع من الورم و
لولم يكن قابلة للفضول لم يكن يخضر ويسود فان ذلك لا يكون الا لنفوذ
الفضول فيها فان كان التزيد مع وجع دل على ان الخلط المنصب اليها
حار كالاورام الحارة وان كان بلا وجع دل على ان الخلط رطوبي بلغمي
كالاورام[2] علاجه ان كان مع الوجع الفصد واستفراغ البدن وسقي ماء
الشعير والخشخاش للتخدير والتمضمض بماء السماق وماء الورد ووضع
الاطلية الباردة القابضة معجونة بالخل عليها ليمنع انصباب الفضول
اليها مثل جوز السرو والعفص والكزمازج وان كان بلا وجع فعلاجه
تنقية الدماغ بالايارجات والحبوب والغراغر ومضغ السعد والمصطكى
ليتحلل المادة المنصبة فيها ودلك السن بالسك مع ماء السذاب فانه
يجمع بين القبض والتحليل وبالثوم المشوي في الدهن للتحليل وقد
يزيد السن طولا اما لانها صلب من سائر الاسنان فينسحق الاسنان و
ينقص على طول الزمان ويبقى هي ثابتة لصلابتها تسحج باحجابها من السن
ويمنع من المضغ لمنعها التقاء الاسنان الاخر واصطكاكها وعلاجه ان
يؤخذ باصبعين او بالة قابضة بحيث لا ينزع وتبرد بالمبرد حتى تستوى
مع باقي الاسنان وربما طالت من ورم يحدث في اصلها فيدفعها الى
خلاف جهة المبدا وعلاجه الفصد ان وجب والاستفراغ والتمضمض
بماء عنب الثعلب والورد الرطب وغير ذلك من العصارات القابضة

[2] الرخوة

[3] اى السحق ٣

الرادعة فى الابتداء ثم بالمحللات وربما طالت عند الورم لانقلاعها
من الاصل الذى كانت مرتكزة فيه وعلاجه ان تبرا ولم ينفصل من
العصبة الشادة لها ردها الى موضعها باليد وشدها بالمصطكى او
بسلسلة من الذهب ومتى اولى وان يوضع فى اصلها الشب وقرن

حكة الاسنان

الايل المحرق الى ان يستحكم حكة الاسنان هذه العلة يحدث كثيرا من
شرب المياه المختلفة التى لها كيفية ردية كالمالح والكبريتى والنطرونى
وغيرها وقد يحدث من اكل الاطعمة الحريفة فيتولد منها خلط لذاع
حريف يتولد منه الجرب اذا كان عاما فى جميع البدن ينحلب الى
اصول الاسنان منه شئ يسير وقد ينفذ فى جرمها ايض وعلامته ان
يظهر فيها وفى اصولها شبيهة بالحكة لا يستطيع العليل ان يهدأ ساعة
من حك الاسنان بعضها ببعض او مضغ شئ ليتبدد تلك المادة
اللذاعة وعلاجه تنقية البدن والدماغ من الخلط الردى بمطبوخ
الافتيمون وحب الايارج والحمية عن الاغذية الردية كالحريف والمر
والمالحة لما يتولد عنها اخلاط لذاعة والمضمضة بالسكنجبين العسلى
او بالخل المطبوخ فيه اصول الحماض لتقطيع تلك الاخلاط ومنعها

صرير الاسنان

صرير الاسنان فى النوم يكون لضعف عضل الفكين ويكون كالتشنج
لها بسبب ريح غليظة تتولد فيها من رطوبة غليظة ولذلك يزول بسرعة
او بسبب رطوبة قليلة تدفعها الطبيعة بسرعة ويعرض كثيرا للصبيان
لضعف عضلاتهم واسترخائها بكثرة الرطوبة وضعف حرارتهم

تسهيل الأسنان

تحليل الرياح والرطوبات سيما عند النوم ونزول اذا ادركوا وبلغوا
الى حد الادراك والبلوغ لاشتداد الحرارة واشتعالها وانتقاص
الرطوبات وقوة الاعصاب والعضلات عن قبول الفضول و
يعرض في ابتداء السكتة والصرع والتشنج والفالج لامتلاء الاعصاب
وضعفها وعند تولد الديدان في البطن لاضطراب الدماغ وانقباضه
بسبب الابخرة الرديئة المتصاعدة اليه وعند الوجع الشديد المبرح
لانقباض الدماغ واجتماعه في نفسه هربا من المؤذي وعلاجه اذا
كان من رطوبة الدماغ تنقية الراس بالايارجات والغراغر وتدهين
العنق لانه مبدا عضلات الفكين بالادهان العطرة لتقوية الدماغ
التي فيها قوة قبض ليشتد الاعصاب ويقويها مثل دهن القسط و
الخلوق تسهيل نبات الاسنان ينبغي ان يدلك بالسمن والزبد و
الشحوم والامخاخ والادمغة فان لها حرارة لطيفة غواصة معينة
على انبات الاسنان ولها مع ذلك تليين وارخاء لمنابتها وترطيب
لاصولها وعند اشتداد الوجع يطلى بعصارة عنب الثعلب لردع
ما يجذب الى اصولها من المواد بسبب حرارة الوجع وللامن من حدوث
الورم فيها مع دهن الورد لما فيه من الترطيب والتليين والتسخين
اللطيف وتقوية العضو ذهاب ماء الاسنان هو ان لا يحتمل السن
شيئا باردا او حارا او صلبا ونيا لم ينضج وهو مقدمة الوجع واكثره
من برد يكثف جوهر السن فلا ينفذ فيه الروح ويحدث فيه نوع خدر

مع وجع يسير وينفع منه حب الغار والشب اليماني والزراوند
الطويل اذا دلك بها اصول الاسنان والتكميد بصفرة البيض المشوية
الحارة والطحال المشوي المدقوق الحار لما فيه خاصية في ازالة البرد
من البدن كما في ذم التيس المشوي او العنصل المشوي المدقوق مع
الخل الحار حتى يزول عنها البرد القابض ويكون من خراج شديد
يفسد اعتدالها ويجففها ويعرض منه خدر مع الم يسير لاشتداد مسالك
الروح وهو قليل ويدل عليه لون اللثة بحمرتها وملمسها وتلمس
الاسنان بالحرارة وينفع منه التمريخ بدهن ورد نقعت فيه الكافور
والصندل ومضغ بقلة الحمقاء وبزرها فانها يبرد ويلين اورام
اللثة يحدث الورم الحار وعلامته الوجع والضربان وعلاجه
فصد القيفال والجهارك والاسهال بمطبوخ الفواكه والهليلج الاصفر
والشاهترج والمضمضة بالسلافات اي المياه التي طبخت فيها الادوية
القابضة مثل العدس والكزبرة اليابسة والجلنار والاس والصندل
الاحمر والفوفل والسماق والعصارات الباردة التي فيها قبض لردع
مادة مثل عصارة الفرفخ وعنب الثعلب ولسان الحمل وقد يحدث
فيها الحمرة ومن الورم الصفراوي وعلامتها وجع شديد وحرقة
مع ادنى ودم يحدث فيها للطافة الصفراء وقلة حجمها اذا مس الورم
باليد انجز الدم اي غاب عن موضع المس فاذا نحي عنه اليد عاد لرقة
الصفراء ولطافتها ويسكن وجعه عند اخذ الاشياء الباردة بالفعل

فی الفم ساعة حتی یسخن بحرارة الفم وعلاجه الفصد ان وجب و
استفراغ الصفراء بمطبوخ الهلیلج وشرط العمود والتمضمض بعد
عند نقاء العضو بالخل المغلی فیه آس واصول عنب الثعلب لتصلب
اللثة وتعود الی حالها الطبیعیة ولئلا ینصب الیها المادة مرة اخری
واما قبل التنقیة فلا یجوز لانه یکثف العضو ویمنع عن التحلیل وقد یحدث
فیها الورم من رطوبة فضلیة وعلامته بیاض اللون وبرودة الملمس
وعلاجه التمضمض بالعسل والزیت اولا لتلیین المادة وتقطیعها
ثم استعمال المحللات علیها مثل المضمضة بطبیخ البابونج واکلیل الملک
والحلبة وبزر الکتان

اللثة الدامیة

اللثة الدامیة سبب ذلک ضعف القوة الغاذیة
التی فی اللثة من ان تحیل نصیبها من الدم جزءا الیها فیمتلی منه ویتفجر و
علاجه السنونات القابضة المقویة للعضو مثل الآس والعدس
المحرق والطباشیر والسماق والقرظ والعفص وان ینثر علیها الشب
المحرق المطفی بالخل بان ینصب علیه الخل عند الاحراق حتی یرتفع منه بخار
مع ضعفه ملح ومثله ونصفه سوری وهو الزاج الاحمر او رماد الطریخ
بان یحرق الی ان یصیر کالفحم وهو صنف من السمک قصیر صغیر فی قدر
شبر یصاد فی بحیرة اخلاط بقرب ارجیش ویملح ویجفف ویحمل الی البلاد
ویؤتی به ایضا من اذربیجان واجوده العتیق وهو حار یابس فی الاولی
یجفف مع مثله وردا یابسا

قروح اللثة

قروح اللثة ونواصیرها والناصور عبارة
عن قرحة عتیقة نافذة فی اللحم مثل انبوبة اما القروح الساذجة وهی

التي لم يكن معها عفونة ولا ورم فعلاجها علاج القلاع من استعمال
الادوية المجففة المذكورة فما كان منها قويا كثير الرطوبة والصديد
يعالج بالقوية وما كان ضعيفا بالضعيفة واما الاخرة في
التعفن فعلاجها علاج الاكلة من استعمال الخل الثقيف والفلدفيون
ثم استعمال الادوية القابضة المنبتة اللحم مثل العفص والمر وكذلك
علاج النواصير يقرب من علاج الاكلة وقد يضطر في علاجها الى
الكي بان يغلى الدهن ويوخذ ميل ويلف على طرفه صوف ويدخل
في الدهن وهو يغلي فيكوى به ليسقط اللحم الفاسد ويجف الرطوبة
المانعة من الالتحام نقصان اللحم اللثة واسترخاؤها وقد ذكرنا في
باب تحرك الاسنان وسقوطها مع العلاج اللحم الزائد في اللثة ربما
يحدث في الضرس الاقصى الذي في اخر جميع الاسنان بعقب ورم
حار يحلل لطيفه وصار الباقي صلبا يظن الانسان كان في ضرسه
شيئا من الماكول ملتصقا به وعلاجه ان يحمل عليه قلقند وهو الزاج
الاخضر فانه ياكل اللحم ويجففه تجفيفا قويا والمر فانه ياكله ويفنيه
في امراض الحلق وهو الفضاء المشترك بين مسلك الغذاء الذي هو
المري ومسلك الهواء الذي هو الحنجرة والمري وقصبة الرية ووجع
اللهاة اللهاة جوهر لحمي ليس فيه شريان ولا عضل ولا عصب كثير
ليكون حسه لما يصادمه قليلا معلق اعلى الحنك وهو سقف الحلق
كالحجاب لما بعده يتلقى ما ينفذ في الحنجرة من خارج مثل الهواء الحار والبارد

نقصان اللثة

اللحم الزائد

في امراض الحلق

والدخان والغبار ويمنع نفوذها فيحميها من برد الهواء وحرّ و
مضرة الغبار وحرارة الدخان ويحميها ايضا من نزول الهواء الكثير اليها
دفعة وتلقى ما يصعد من داخل مثل الصوت الصاعد من الحنجرة لانها
كالباب الموصدة على مخرج الصوت بقدره فلا يندفع الهواء الحامل
بالواحدة ولا يسقط برده فيزداد بذلك رقة الصوت ولذلك نقص
نطقها بالصوت ويحدث منه سعال عن كل حر وبرد ويعرض لها الورم
ويختلف اسماؤه بحسب اختلاف احواله فان كان الورم مطاولا في جميعها
يسمى بالورم العمودي والاسطواني وان كان مدورا في راسها يسمى
بالعنبي وذلك اما دموي وعلامته احمرار اللهاة وانتفاخها والتهابها
مع وجع فيها قليل لان حسها يسير لما علمت من ان جوهرها لحم غددي
قليل العصب وعلاجه الفصد والتمرغر بماء الورد والخل لردع
المادة ودفعها وان يدلك بالورد والصندل والكافور والجلنار
بان يجعل في معرفة الميل او في كلالة الشبيهة بالمحجام ويدلك عليها
برفق ما امكن وذلك للردع والمنع من ان تطول طولها فتدخل في الحلق
واما صفراوي وعلامته النخس والالتهاب الشديد والعطش
الغالب مع يبس الفم ووجع اكثر من وجع الدموي لزيادة حرارتها
وحدتها وعلاجه تليين الطبيعة بنقيع التمر الهندي مع الشيرخشت
والتمرغر بعصير عنب الثعلب والهندباء والربوب القابضة مثل رب
الجوز والتوت الشامي والورد والريباس والجلنار والتفاح

سقوط اللهاة

والعصارات الباردة مثل لعاب الخطمي ولعاب بزر المرو ولعاب
حب السفرجل وعصارة الكزبرة الرطبة ولسان الحمل للتليين وتسكين
الوجع وذلك اذا خيف من ان يحجر المادة عند استعمال القوابض
الصرفة ويصلب العضو ويتقلص ويشتد الوجع او كان البدن مع
ذلك ممتليا بحيث لا يمكن ان يبرأ الا بالرادعات لكثرة المادة
مع ضعف العضو وسخافة بنيته خلقة فيجب ان يخلط الرادع القابض
بالمحلل الملين ليندفع بالرادع ما يتوجه اليه ويتحلل بالمحلل ما انصب
اليه واما بلغمي وعلامته رخاوة الورم ونهيجه وبياض لونه
وقلة وجعه جدا وعلاجه التغرغر بالمري والسكنجبين مع الخردل
لتقطيع البلغم وتحليله وان ينفخ فيه النوشادر المسحوق بانبوبة
لانه ملطف مذيب للبلغم ويشال الى فوق مع قليل جذب الى خارج
بالعفص والنوشادر والملح والشب فانها بسبب رطوبة البلغم
يسترخي ويترهل ويتدلى في الحلق ويمنع الازدراد فيجب ان يشال
ويغمز بالقوابض واما سوداوي وعلامته ان يكون اسود صلبا
وعلاجه تنقية البدن من الاخلاط السوداوية بمطبوخ الافتيمون
او بماء الجبن مع السكنجبين الافتيموني والغرغرة بالاشياء الملطفة المحللة
مثل رب السوس ولب الخيار شنبر واللبن الحليب ودهن اللوز و
لعاب الحلبة مع قليل ملح وقد يعرض لها اي اللهاة الاسترخاء ويسمى
سقوط اللهاة وهو ان تمتد اللهاة الى اسفل حتى لا يرجع الى

موضعها ويحس العليل كان شيئا فى حلقه متعلقا واذا فتح فاه واخرج
لسانه رايت لهاته اطول مما كانت وربما احتاج عند الازدراد
الى غمزها بالاصبع ليسوغ الطعام فى حلقه وذلك الاسترخاء يحدث
اما من سوء مزاج حار رطب دموى وعلامته الحمرة والحرارة و
علاجه الفصد وساير ما قيل فى الورم الدموى فى اللهاة من الغراغر
والدلوكات وغيرها واما من سوء مزاج بارد رطب بلغمى وعلامته
عدم الحرارة والحمرة وكثرة سيلان اللعاب من الفم وعلاجه
الغرغرة بماء العسل وماء الزوفا المقطع والتحليل وبالاشياء القابضة
المجففة المنشفة للرطوبات كالشب والاس وماء حماض الرمان وان
ينفخ فيها الشب وقرن الايل المحرق والنوشادر ويطلى وسط الراس
عند اليافوخ بالمغاث والاقاقيا والطين الذى يوجد فى المواضع
المدخنة فانه اشد تجفيفا وفيه سخونة ما والاسراس والبرز قطونا
معجونة بالخل الذى قد طبخ فيه الاس والكزبرة فان هذا يرفع اللهاة
المسترخية لان اطراف العروق والشرايين التى لاجلها عضو ينشف
ذلك الطلاء ويوديه الى الموضع العليل بمعاونة الطبيعة ولان اللهاة
متصلة باللغانغ واللغانغ باصول الاذان وبالغشاء المحيطة عليها و
بالغشاء المحيط على الراس فاذا وضعت القوابض على جلدة الراس
قبضتها وجذبتها ويتصل ذلك الجذب بالاشتراك الى اللغانغ واللهاة
فيجذبها الى فوق ويرتفع بذلك ولان ذلك يجفف الدماغ فلا يتحلب

نغنغ گوشتى كه در حلق مىباشد نزديك لهاة نغانغ جمع كثرالله

عنه الرطوبة الى اللهاة ويعرض للهاة المسترخية ان يدق اصلها
ويغلظ راسها وعلاجه الغرغرة بالماء الحار المحلول فيه الزفت لانه
يلين ويحلل فاذا استرخت يغرغر بالقابضات مثل عصارة لحية
التيس والسك والعفص لئلا ينصب اليه شى تارة اخرى واذا
حميت وعرضت لها حمرة وحرارة يغرغر بماء عنب الثعلب و
الكزبرة وقد يعالج بالقطع اذا لم ينتفع ودق اصلها جدا وكبر راسها
واستدار على هيئة العنبة وله كان لونها ابيض وخيف على العليل
الخناق او كانت دقيقة كالامل مستطيلة واطرافها شبيهة باذناب
الفار مسترخية فيجب ان يقطع منها على القدر الطبيعى بعد تنقية
البدن بان يجلس العليل بحذاء الشمس وتامره يفتح فيه ما امكنه ويكبس
لسانه الى اسفل ويقبض على اللهاة من الموضع الذى يحتاج الى قطعه
بالالة المعروفة بالماسكة ويقطع الفاضل بالمبضع او بالمقراض ثم تغرغر
بماء ورد ممروس فيه السماق وما يجرى مجراه ولا يستاصل قطعها
فينقطع الصوت ويختل بعض مخارج الحروف ويستعد صاحبه
للسعال من الغبار والدخان لانهما يصلان الى الحلقة بسرعة ويعرض
الرية للحر والبرد وكثيرا منهم يستحكم البرد فى صدره ورئته حتى يموت
ويعرض المعدة ايضا لسوء المزاج عن اسباب بادية كالغبار والدخان
والريح وغيرها ولا يقطع منها شى قليل فيبقى لافرنجالها وفيه خطر
عظيم اذ قد يعرض منه اورام صعبة يختنق منها العليل ويهلك وقد

الاختناق

يعرض منه انفجار دم لا يكاد يحتبس في الخوانيق والذبح جمع الذبحة
بضم الدال وفتح البا والعامة يسكن البا. الاختناق هو امتناع نفوذ
النفس الى الرية والقلب او تعسره بسبب سدة او ضيق يحدث في
المجرى وسببه اما ورم اللوزتين وهما لحمتان عصبانيتان نابتتان
عن جنبتي الحلقوم عند اصل اللسان الى فوق يمنعان الهوا عن ان
يندفع جملة عند الاستنشاق والعضلات التي تطيف وتحيط بها من العضلات
الخارجة من الحلق المتصلة بما يجاوره كالفم واللسان ويقال لها
الخناق ويقول مطلق وعلامته ان العليل اذا فتح فاه واخرج لسانه
تبين الورم بخلاف ما يكون في العضلات الداخلة فانه لا يتبين البتة
وهذا اسلم ما يكون للورم فيه في العضلات الداخلة لميلان المادة
واندفاعها الى الظاهر فلا يسد مجرى النفس بالكلية قال ابقراط
في ابيديميا شرا اصناف الخناق ما لم يتبين في الحلق ولا في ظاهر العنق
ورم ولا حمرة ويكون معه وجع شديد وانتصاب نفس وضيقه
فانه يقتل في اليوم الاول الى الرابع وذلك الورم اما دموي وعلامته
حمرة الوجه لامتلائه منه ولارتفاعه اليه ايضا بسبب احتباس النفس
ولهيب في الحلق وامتلاء العروق التي في الراس ونواحي الحلق و
ضربانها لمجاورة الورم الحار وصداع البدن كله وان يجد حلاوة
في الفم او طعم الشراب لان الدم طعمه كعصير العنب حلو فاذا غلى وتعفن
بسبب تصرف الحرارة الغريبة فيه صار طعمه شبيها بالخمر وعلاجه

فصد الصافنين واخراج الدم قليلا قليلا في دفعات وحجامة
الساق بشرط وتليين البطن بحقنة لينة لاستفراغ المادة و
ميلها الى اسفل البدن ثم بعد التنقية التغرغر بالخل وماء الورد
وبالسكنجبين وشراب العناب مع ما طبخ فيه العدس وبزر الخس
وبزر الهندباء والكزبرة ورب التوت وخل الجوز الرطب وهو
الخل الذي قد القي فيه القشر الاخضر الخارجي من الجوز فان له خاصية
في دفع الاورام وانما ينبغي ان يكون الغرغرة بعد التنقية لئلا يرجع
انصباب المادة الى عضو اشرف مثل الات النفس والرية والقلب
وشرط الورم بالمبضع اذا ظهر من خارج ويخرج الدم من نفس العضو
وعند قرب المنتهى يستعمل الغراغر بطبيخ التين والزبيب والحلبة و
بزر المرو وبزر الكتان وباللبن الحليب مع مريس الخيار شنبر وغير
ذلك مما فيه انضاج وتليين وتسكين الوجع واذا تغير لونه عن الحمرة
واصفر بسبب استحالة الدم الى المرة واسترخى بسبب النضج ولا ينفتح
بنفسه ولا بالغراغر المفجرة مثل اللبن الحليب والادهان المسخنة
المحلول فيها البورق والحلتيت ودردي الخطاطيف او بطبيخ العفص
والجلنار والشب وقشور الرمان وغيرها من الاشياء القابضة
فانها يفجر الورم لجمعها الاجزاء جمعا شديدا حتى تفرقها من حيث
يجذب عنه غمزا بالاصبع ان امكن او بالالة المسماة بميل نشان وهو
ميل راسه حاد كراس المبضع في جوف الة كالانبوب حتى يشقه ويخرج

المدة قال الرازي فعلت ذلك بوزير احمد بن اسمعيل فرمى من
ساعته بمدة ودم كثير ونزل شي الى معدته وتفش على المكان
وبرا وكان ذلك احد الاعمال العجيبة التي شهرت مني بخراسان
ثم تغرغر بسمن البقر والماء الحار او بدهن البنفسج او باللبن الحليب
مع العسل ليغسل القرحة وينظفها من المدة واما صفراوي و
علامته ان لا يكون معه من شدة الاختناق ما مع الدموي لصغر حجم
الورم بسبب قلة الصفرا ويكون العطش والالتهاب والوجع
اللاذع اشد مما في الدموي كما ان الوجع الممدد هناك اشد مع
جفاف الفم ومرارته وعلاجه بعد الفصد وتليين الطبيعة بطبيخ
الفواكه مع الخيار شنبر والترنجبين والتغرغر بما ذكرنا من المايعات
مثل طبيخ العدس ورب التوت وبزر الخس وبزر الهندبا في الابتدا
وسقي ماء الشعير ولعاب بزر قطونا وماء البطيخ الهندي مع قليل
سكر ووضع الضماد الجاذب على الحلق من خارج ليجذب المادة
حيث كانت قليلة من الداخل الى الخارج مثل الزفت والنطرون
والخردل والسداب البري والاولى ان يجذب المادة الى الخارج
بالمحجمة واما بلغمي وعلامته تهيج الوجه والعينين لما يتصاعد شي
رقيق من نفس تلك المادة البلغمية ومن الابخرة المنفصلة عنها
الى اعالي الوجه فيمتلي الاجفان وما تحت العين لسخافتهما وبياض
اللون وكثرة اللعاب وقلة الوجع مع شدة ضيق المبلغ لعظم الورم

ح

بسبب كثرة المادة ومع ملوحة فى الفم او بورقية لان المادة البلغمية
اذا احتبست فى العضو تعفنت وسخنت وعرضت لها بسبب تاثير
الحرارة الغريبة احدى هاتين الكيفيتين على ان البلغم لو كان خاليا
من هاتين الكيفيتين لم يتيسر له النفوذ لغلظه وبطوء حركته الى
الاعضاء الصلبة الضيقة المنافذ وعلاجه حل الطبيعة بالحقنة
الحادة مثل طبيخ النخالة والاكليل والشبت والتين مع البورق
والملح والسكر الاحمر والمرى والتغرغر بالمرى والعسل او رب العنب
والسكنجبين العنصلى مع ماء الفجل المعصود والخردل والميويزج
والعاقرقرحا ورب قشور الجوز وصنعته ان يوخذ قشور الجوز
الرطب ويدق ويعصر ويطبخ حتى يذهب منه النصف ثم يجعل
فيه مثل نصف وزنه سكر وينزع رغوته ويرفع وهو اقوى واجود
من كل ما يعالج به الاورام العارضة فى الفم والحلق لان له مع
شدة القبض لطافة وانفع ما يكون القبض اذا كان مع جوهر لطيف
لانه ح يغوص ويبلغ العمق ويعلم ذلك من انصباغ الاصابع عند
تقشير الجوز لنفوذ قوته فى قعر الجلد بسبب لطافته ولذا لا يذهب اثره
بكل ما اقوى فى الجلاء وبطبيخ التين والبورق وعند لانتهاء والتحلل
فانه ينضجه ويفجره وان ينفخ فى الحلق البورق والحلتيت والنوشادر
فانها يفجر من عزامها ل واما سوداوى وهو قليل لان السوداء
لغليظ قوامها لا ينفذ فى ذلك العضو لانها ايضا بالطبع تطلب

الهبوط والميل الى اسافل البدن ولان تولد الورم السوداوى
فى الاكثر انما يكون على سبيل الانتقال من الورم الحار وهو لا يكون
ربما بغتة بل قليلا قليلا وهو نادر لان الورم الحار فى مثل
هذا العضو لا يميل الى ان يتصلب ويصير سوداويا وعلامة ذلك
صلابة الورم وجساوته وكمودة لون العليل وجفاف فمه فى
وحموضته وحالة شبيهة بالتمدد بل بنفس التمدد ويحس بها فى نفس
الورم وهذه العلامات وان كانت لازمة لجميع انواع الاورام
لان كل مادة ينصب الى العضو ويستقر فيه توجب التمدد فيه لكنه فى
السوداوى يكون اشد لغلظه وكثافته وغلبة الارضية عليه وعلاجه
فصد الباسليق اولا ليقل المادة ويخف الاعراض باخراج ما يصلح منها
للخروج فان السوداء اطوع فى الخروج بالفصد مع الدم من البلغم
لانها ليست متشبثة بما هى فيه كتشبث البلغم لعدم لزوجتها ولانها
اشبه بالدم لكن لكونها غليظة الجوهر لا يسهل خروجها الا فى العروق
الواسعة ينبغى ان يكون الفصد من الباسليق فانه اكبر العرقين
اللذين ينبتان من الكبد واستفراغ البدن بالحقنة المتوسطة
بين الحادة واللينة لان الحادة يستفرغ ما رق ولطف منها ويبقى
الباقى غليظا منحجرا عاصيا على الخروج واما اللينة فلا يقوى على
اخراج تلك المادة لغلظها وكثرة ارضيتها والتمرغ بالغراغر
التى تمرغ بها البلغمى مثل المرى وطبيخ التين ورب السوس الجوز

وبهما تعرف والتمدد وعرضه

مع ما فيه تليين مثل لعاب الحلبة ومربى الخيار شنبر وقد يكون بسبب
الخناق ورم العضلات الداخلة في الحلق فلا يتقين في شيء
من اجزاء الفم اصلا ولا من خارج ورم ويقال لهذا النوع ذبحة
عند بعض والحلق كما عرفت عبارة عن الفضاء الذي فيه مجرى
النفس ومجرى الغذاء قال الطبري الحلق اسم لجميع الحنجرة و
الحلقوم والمري والعضلات الموضوعة عليه فيشتمل اللوزتين
واصول اللسان والعضلات الموضوعة على الحلق من خارج و
اصول اذنين من داخل وخارج وكل مرض يحدث في هذه المواضع
تسمى وجع الحلق فان كان الورم في الحنجرة منع التنفس دون البلع
وربما ادى الى الهلاك لذلك وان كان في المري كان الامر بالعكس
وربما عظم الورم في الحنجرة حتى منع البلع بالمجاورة وربما عظم
في المري حتى منع التنفس اذا كان في اعلاه او يكون سببه زوال
فقار الرقبة الى داخل بسبب سقطة او ضربة او ورم في عضلاتها او
في المري او في العضل المستبطن له او في العضلة التي في داخل
الحنجرة او في العضل المشترك بين المري والحنجرة يجذبها الى داخل
لان بين هذه الآلات وبين فقار العنق مشاركة برباطات واعصاب
فاذا امتدت تلك الرباطات والاعصاب نحو الاعضاء التي فيها الورم
وجب ضرورة ان يجذب الفقرة المتصلة بها الى داخل وتشنج يابس
او امتلائي فيها اي في عضلاتها يجذب منه الفقار الى داخل او ريح

غليظ نداخل المفصل ويزعجه عن مكانه او مادة حادة تزيل المفصل
عن موضعه او رطوبة مزلقة للفقرة الى داخل وكثيرا ما يحدث هذا
النوع للصبيان للين اعصابهم ورخاوتها وامتلاء ادمغتهم من
الفضول واندفاعها من الراس الى ما دونه ويقال لهذا الخناق
الذى يكون من ورم العضلات الداخلة والذى يكون من زوال
الفقار الخناق الكلبى قال الطبرى لان الكلب كثيرا يصيبه هذا
المرض مثل داء الثعلب للثعلب وقد كان القدماء يخصون هذا الاسم
بالورم الداخل فى الحنجرة لان صاحبه يحتاج الى فتح فمه ودلع لسانه
كالكلب ثم اطلق على كل خناق ردى وهذا الخناق الكلبى اردا من
سائر انواع الخوانيق لمنعه التنفس ولتعذر زوال الورم ورد
الفقرة فى مرة لا يفسد فيها مزاج القلب ولا يختنق الحار الغريزى
سيما اذا كان الزائل هى الفقرة التى ينبت منها الليف الذى يتم امر
التنفس والفقرة الاولى والثانية لضيق الموضع هناك ولقربهما
من الدماغ وهذا النوع كثيرا ما يقع فى ما بين الاول والرابع وعلامته
ان العليل لا يقدر ان يقل اى يرفع راسه ولا ان يلتفت الى جهة من الجهات
لزوال الفقار عن موضعها وانخلاع زائدة كل منها عن حفرة الاخرى
فيفقد المفصل جميع حركاته ولتمدد اعصاب الرقبة وعضلاتها عن
عن الانبساط والانقباض ولا يقدر على فتح فمه البتة لانه انما يكون
بعضلتين منشاهما من تحت الاذن وممرهما فى العنق واذا زالت

فقار العنق عن موضعها تمددت اوتارها بين العضلتين بالضم
فلا تتقلص حتى تجذب اللحى الى اسفل هذا اذا كان من زوال الفقار
فاما اذا كان من ورم العضلات الداخلة فربما فتح فاه ودلع لسانه
لشدة ضيق مجرى النفس فيضطر الى فغر الفم وادلاع اللسان ليتسع
بذلك المجرى وعلاجه الفصد وحل الطبيعة بالحقن في النوعين
لتقليل المادة وجذبها الى الجهة المخالفة وساير ما قيل قبل في الخناق
من الغرغرات والضمادات والحجامة والمطبوخات ورد الفقرة
الزايلة بالالة الشبيهة بلسان اللجام بان يدخل في الفم ويمال من
القصع ويدفع الشيء الضاغط الى خارج العنق وان كانت الالة
مجوفة وفيها منضج يخرج من فمها متى اريد كالالة التي تسمى ميلنها ان
ان امكن ان يبط به الورم ان كان الجاذب هو الورم ووضع الضماد
القابض على الرقبة بعد رد الفقرة الى موضعها ليحفظها على تلك
الهيئة الطبيعية حتى يستحكم او قبل الرد ايضا فانه يلتزق على الموضع فيجذب
الفقرة الى الخارج ويعود الى موضعها او يجذب قدر ما يزول الضغط
عن النخاع وقد حكى الطبري ان كانت قابلة اخذت قطعة من الزوق المبرد
ووضعتها في الشمس حتى ذاب القير ثم الزقتها على رقبة الطفل فلما
جفت رجعت الفقرة الى موضعها وكذلك وضع المحجمة ايضا من
خارج مع شدة المص يرد الفقرة او يزيل الضغط مثل المغاث و
المرو ولاقاقيا والاسارون والصبر بلعاب بزر قطونا وقد يزول

ضع

احدى قطعتي الفقرة عن الاخرى لان كل فقرة مركبة من قطعتين ينطبق
احديهما على الاخرى فاذا فارقتها بتلك الاسباب المذكورة واعترضت و
ضيقت الحلق يسمى عظم الشجا لانه يغص الحلق ويمنع من الازدراد وهذه
مسئلة غريبة عجيبة قد اتى بها المص رحمه من ان كل فقرة مركب من قطعتين
فانه مما لم يسبقه عليه مخترع ولم يجادبه اليه مبتدع وما ذلك على الله بعزيز
في تصديق ما ادعاه وتصحيح ما راه وعلاجه علاج زوال الفقار والنزع
بالاشياء القابضة بعد الرد لتشد العنق واما الذبحة فهي ورم حار
في العضلات من جانبي الحلقوم التي يكون بها البلع انما يعين على البلع
وسهولة الازدراد عضلتان لحميتان على طرف الحلق يضيقان المكان
هناك اذ لو كان متسعا لكان الطعام قد يقع على حافات فم المرئ فيعسر
نزوله وفي العضلة الموضوعة على فم المرئ لم ار احدا من الشارحين ذكر
على ان فم المرئ عضلة الا حنين بن اسحق في رسالته في الات الغذاء فانه
قد ذكر فيها ان على راس المرئ عضلة ولذلك اذا كان الانسان منتبها
احس بانحدار ما ينحدر من حنكه ولهواته الى مريئه فينهضه واذا كان نايما
جاز ان ينحدر الى المعدة بهويه من غير ان يشعر به وفي كلام الشيخ ايضا ما يدل على
تصحيح ذلك وجالينوس يسمي الياف المرئ عضلات حيث قال ان دخول
ما يزدرد يكون بفعل العضل الممدود في طول المرئ اذا اعانه العضل
الذاهب في عرضه ايضا وقال الطبري منكرا على من قال ان المرئ لا عضلة
عليه يجذب بها الطعام ولا على باب الكبد عضلة يجذب بها الكيلوس انا لم

الازدياد
ورد لا

حركة الا من محرك ولا جذبا الا من جاذب وبين المحرك والمتحرك
لابد من آلة فان كانت الكبد كلها مثلا آلة الجذب لوجب ان يجذب
بالحديدة ايضا كما يجذب بالمباب واذا لم يجز ذلك فقد صح ان لا آلة
لابد منها وهي العضلات الموضوعة للجذب وان جالينوس ايضا قد
ذكر في القوى الطبيعية ان ليس في البدن عضو المتحرك والتحريك
الا وله عضل او اكثر قال وما احسب عاقلا يشك فيه واقول
ما احسب عاقلا يعتقد صحة هذا الكلام ولا يتيقن بطلانه وقوله بين المحرك
والمتحرك لابد من آلة صحيح لكن لا يلزم ان يكون هذه الآلة عضلة الا في
في الحركات الارادية واما في الحركات الطبيعية كالجذب والامساك
والدفع فلا فان الاعضاء كلها يتحرك بهذه الحركات من غير عضل واما
استدلاله بكلام جالينوس فانه لا يتم اذ يمكن ان يحمل الحركة في كلامه على
الحركة الارادية او يحمل العضلة على الليف وقال الطبري ايضا العضلة
الموضوعة على فم المري وفم الحلقوم هما عضلتان معروفتان بالطر
جهاديه وراس المزمار وهذا كلام من لا خبرة له بالتشريح وفم الحلقوم
لفظ الحلقوم يقال عند الاطباء على قصبة الرئة وفمه هو الحنجرة و
عضلاتها ستة عشر وان حمل الحلقوم معطوفا على فم المري فعضلاته
المخصوصة به اربع تضيقه عند تحديد الصوت وفي بطانة المري اي
ورم حار فيها وبطانته هو السطح الذي يجري فيه الطعام والشراب
وسببه دم حاد غليظ فاسد وعلامته ان لا يقدر على البلع لضعف

اسم لكتاب جالينوس

النغانغ عن الاعانة على الازدراد ولضعف المرئ على الجذب الغذاء و
لضيق المجرى في الجميع ولان اللسان ايضا يحمل الطعام في وقت الازدراد
ويوديه الى المرى واذا ضعفت حركته من شدة التمدد وضغط الورم
لم يكمل هذا الفعل منه وان جاهد في الازدراد خرج من منخريه لانه حيث
لا يسوغ الى المرى يرجع الى الثقبتين اللتين في الحنك ويخرج من المنخرين
ولا يقدر ان يتكلم لان التكلم انما يكون بتقطيع الصوت واصل الصوت
دوي في القصبة وانما يصير صوتا عند طرف القصبة التي يسمى راس المزمار
وهو الموضع الذي يتضايق عنده طرف القصبة ثم يتسع عند الحنجرة
فيبتدي من سعة الى ضيق ثم الى فضاء واسع وسبب ذلك ان الهواء
الخارج من القصبة اذا بلغ هذا الموضع الضيق انحصر فيه وما يصعد بعده
يدفعه الى الخروج واذا خرج من ذلك الموضع صادف تجويفا متسعا
هو تجويف الحنجرة ومن شان ما ينفذ من سعة الى ضيق ومن ذلك
المضيق الى سعة ان يكون نفوذه في ذلك المضيق اشد واقوى كما تبين
في العلوم الاصلية فلذلك يكون قرع الهواء لجرم الحنجرة بقوة قوية
ويلزم من ذلك قوة الصوت واذا ورمت عضلات الحنجرة او ما يجاورها
وضاق المكان انقطع الصوت ولا يقدر العليل على التكلم وازدحم الهواء
هناك ولم يخرج بسهولة ويكون كلامه مثل كلام من يقال فيه انه يتكلم
من انفه قال سرابيون سبب ذلك ان الكلام انما يتم باللسان واذا ضعفت
حركته من اجل الورم فبالواجب يتصاعد الصوت في ثقب الحنك الى

المنخرين عند الكلام ويجحظ عيناه لامتلاء الدماغ بواسطة رجوع
الهوآء الخارج بالتنفس مع الدم الى العروق لضيق مجرى النفس و
يسيل لعابه من الفم حيث لا يسوغ الى الحلق لضيق المجرى وربما
ظهر في الموضع من خارج قدام الحلق عند انتقال المادة الى الظاهر
حمرة هلالية من الاذن الى الاذن كالطوق وذلك دليل محمود
وعلاجه فصد القيفال واخراج الدم اليسير لاستبقاء القوة
في الايام التي لا يمكن ان يتغذى العليل فيها لعدم اساغة الطعام
الى حلقه هذا اذا كان الامتلاء في ناحية الحلق فقط ولم يكن جميع
البدن ممتليا قال الرازي اني استحسن مخالفة القدماء
قاطبة في الخوانيق ولكني ارى خوانيق صعبة في الابدان القليلة
اللحم التي ليس فيها امتلاء فارى ان يقعد العليل في بيت بارد جدا
لئلا يتحلل من بدنه شي فلا يجوع ولا يعطش ولا يفصد ليبقى دمه
يغتذي به فانه ان كان قويا امكن ان يترك الغذاء عشرين يوما
ويديم العلاج بالغراغر حتى يتوسع الحلق فاما من فصدوا اسرف عليه
فانه ان لم يغتذ ثلثة ايام بعد ذلك مات البتة ويلين الطبيعة
بالحقن المطفية للحرارة ثم معاودة الفصد ثانيا وثالثا من غد و
بعد مدافعة بالفصد الى نضج المادة واخراج الدم عشرة او خمسة
خمسة لاستيصال المادة مع بقاء القوة في البدن ان كانت القوة
تفي بذلك وصب ماء الشعير في الفم ان امكنت الاساغة وقد يوضع

المحجمة عند الخرزة الثانية من العنق فيتسع المنفذ قليلا قليلا
ويستفرغ ما دامت المحجمة عليها ووضع الضماد الجاذب مثل
البورق والقسط والجندبيدستر والكبريت على الحلق من خارج
بعد نقاء البدن رجاء ان يجذب المادة اليه واعلم ان القوم قد
اختلفوا في استعمال لفظ الخناق والذبحة فبعضهم يطلقون
الخناق على ورم في عضل الحنجرة الظاهرة للحس او في باطن العصبة
او في باطن المرى او في ظاهره والذبحة على ورم حار في اللوزتين وبه
ذهب صاحب الكامل ومن تبعه ومنهم من يطلق الخناق على ورم العضلات
الحارة من الحنجرة والذبحة على ورم عضل الحلق والمرى ويقول
لورم العضلات الداخلة الخناق الكلبي وبه ذهب صاحب التقويم و
تبعه المص ومنهم من يخص الذبحة بالورم الذي يكون في المواضع التي
لا يتبين في شئ من اجزاء الفم ايض ولا من خارج ورم وعليه ابن
ابي صادق ومنهم من لا يفرق بين الخناق والذبحة وعليه الشيخ و
الفيلسوف ابو فرج واعلم ايض ان الاختناق قد يعرض اما لبطلان حركة
العضل الذي يفتح الحنجرة فيضيق لذلك مجراها واما لفرط اليبس على
العضل الذي في داخل فيتوتر ويضيق لذلك المجرى واما الورم
في الرية وذلك لا يختنق صاحبه بغتة لكن لا يزال يتزايد قليلا قليلا
حتى يختنق وكذلك ما يعرض عن المرة فيهما او في فضاء الصدر وما
يعرض عن ورم القصبة لان فضاءها واسع لا يمكن ان ينتهي فيها الورم

من العظم الى ان يملأها ويسدها بخلاف ما يكون عن ورم الحنجرة
فانه يعرض عنه اختناق بغتة لان مجرى النفس فيها ضيق البثور

البثور في الحلق

في الحلق ربما خرجت في الحلق بثور حارة محرقة واكثرها في المرى
لانه اقرب الى قبول المواد الحارة للحمية ورخاوة جوهره وقلما يخرج

ح

في قصبة الرية لصلابتها وعضروفيتها علامتها الوجع والحرقة هناك
خاصة عند الازدراد ومرور الغذاء عليها وخصوصا عند ازدراد
ما له طعم قوي من الحلاوة والحموضة والملوحة فانه يجدها وبين

ها

حرقة ولذعا وعلاجها الفصد وسقي العليل حسوا من حليب الشعير
والنشاء بدهن البنفسج ليسكن اللذع والحرقة وهجر الماء البارد فانه
يحدث اللذع في المتقرح منها ويجمع العضو ويشد اجزاءه فيحدث
فيه الفسوخ فيكون سببا للوجع ولجلب المواد اليه بسبب تفرق
الاتصال وسبب سوء المزاج وسبب منعه من تحلل المواد وانه يبلد
الحرارة الغريزية ويفجج المادة ويمنع النضج الى ان ينضج فاذا صارت
قرحة تعالج بالقيروطي والمرهم الابيض بان يتحجر عنهما العليل فاترين

العلق

مفردين او مع صفرة البيض في العلق هي جمع العلقة والسولك
اذا تشبثت اي تعلق العلق في الحلق فعلامة ذلك غم وكرب لانها
لا تخلو عن عفونة بل عن سمية ما خصوصا ما كانت منها في المياه الردية
الحمأية او كانت سوداء او خضراء وكانت عليها زغب وخطوط
لازوردية وان في جميع هذه سمية قوية تورث غشيا وحمى واسترخا

وفي وحارديه في العضو الذي قد تعلقت به واذا وصل اليه الهوا
المستنشق وتكيف بتلك الكيفية ثم وصل الى القلب عرض الغم والكرب
بل الغشي وتنفث الدم الرقيق لانها تمص الدم من ظاهر العضو وانما
اتصلت به من العروق واطرافها الدقاق والدم الموجود فيها رقيق لانه
اشد نضجا لقربه من الهضم الرابع فيتغذى من بعضه ويترك الباقي
ويخرج شي منه بالنفث وينزل شي منه الى المعدة مع انها انقى الدم
الذي اخذته سريعا وقلما تتعلق بقصبة الرية لانها انما تدخل الحلق
مع الما والما لا يدخل في قصبته وان تعلقت بها في النادر لا تلبث
كثيرا لانها لا تجد الغذاء لقلة الدم في الغضروف والعصب والغشاء
ولانها تزاحم النفس فيحدث سعال ملح بالاضطرار حتى تنقلع ولانها
تتاذى بالهواء الحار الدخاني الذي يخرج من الرية واذا تعلقت
بالمري يجد الانسان كانه قد عض شي وذلك اذا اتى عليها اي على العلق
زمان تتغذى به وامتصت من الدم مقدارا صالحا حتى انتفخت جثتها
وكبر حجمها وعلاج المدركة بالبصر وهو الذي قد انتفخ وكبر حجمها او
كان متعلقا بالقرب من الفم الاخذ بالالة وهي الة شبيهة بكلبتي السهام
طويلة العنق على طرفيها مثل فلسين مقعرين جوانبهما مضرسة كاسنان
المنشار ليكون الامساك بها امكن واخذها بان يقام العليل في
الشمس ويفتح فوه ويغمز لسانه الى اسفل ويدخل الالة في حلقه ويقبض
على الحلق في اصل عنقها ويمسك ساعة ليسترخي ويملي الموضع الذي

يخلى

تعلقت به ويجذب بها برفق لئلا يعقر الحلق ولئلا ينقطع العلق ويبقى راسها في الموضع فينكي نكاية شديدة لبرم الموضع او ينزل الى المعدة ويحدث قذف دم كثير او سحج بسبب خبثها وسميتها وعلاج الخفي عن الحس التغرغر بالخل وحده ومع الملح لانه يتاذى منها بسبب اللذع والحرقة فيترك الموضع الذي تعلق به او بالخل المذاف فيه افيون فان الخل ينفذ قوة الافيون الى اعماق جسمه فيتخدر ويترهل و يسقط قوته ويترك الموضع او الصوف المحرق فانه يسقط بالتجفيف قال الطبري ليس شيء اصلح في قتلها من الابرسا المسحوق مع الخل او الدهن فانه كما يصل اليها يهلكها ومن افضل ما يستعمل لاخراجها ما اخترعه جدي ذلك الطبيب الحاذق جمال الدين نفيس وهو ملاء العليل فمه من الخمر الاسود المصرور في خرقة فانه كما يفعل هذا يخرج العلق عند ادراك الرايحة من الحلق الى الفم لشدة اشتياقها اليه واستيناسها به من حيث ان تولدها واغتذاءها منه فيوخذ ح باليد او بالالة واما السولك وما اشبهه فان كان يناله الحس اخذ بالكلبتين وان فات الحس يحشى بالاشياء المزلقة فانه ربما نزل و بقينا فانه ربما خرج او يبتلع شيئا مشدودا بالخيط كقطعة اسفنجة ويشرب عليها الماء اذا جاوزت الناشب او قطعة لحم او قطعة صوف ملوثة بالعسل ويصبر عليه ساعة حتى يحل العسل ثم يجر الخيط حتى يخرج معه وربما يقع على ذلك السولك تعلقه من مكانه فيخرج

وقد يدس في الحلق قضيب خيزران دقيق مثني او رصاص مثني فانه يدفع
به الى اسفل او يجذب الى فوق وقد يدفع بالالة المعمولة لهذا وهي
التي تتخذ من رصاص كانها شبكة طويلة ولها تعقف والاولى ان لا
يترك ان ينزل الى اسفل فانه ربما اورث سحجا في الامعاء انطباق المري
هذه العلة تحدث من استرخاء العضلة الموضوعة على المري لامساكه قيل
هي عضلة في داخل المري منبسطة عليه تمسكه ويسلك ما يجذب اليه
بارادة ولكن يكون عونا لدفع الغذاء الى المعدة وذلك بسبب فضول
رطوبي ينصب اليها والى ليافها وعلامتها ان لا يبتلع الماء ولا
الشيء الرقيق السائل ولا الصغير الخفيف لانه لا ينزل لنفسه لخفته بل
يحتاج في تسفله الى عامل قوي يدفعه الى المعدة واذا بلع لقمة كبيرة ثقيلة
لم يصعب عليه فنزلت اللقمة من غير مشقة لفتحها الطريق بنفسها
لصلابتها وثقلها ومانعتها الانطباق وهذه العلة لا تبرأ لدوام
استنقاع المري في الرضاب ولدوام مرور الاغذية والاشربة
الرطبة عليه لمجاورته الحنجرة وفيها رطوبة دهنية تملسها وترطبها
لتحسين الصوت وهو في نفسه عضو سخيف رخو فيتشرب من
تلك الرطوبات التي تمر عليه والتي تجاوره ومن ذا دبر هلا واسترخاء
الا ان يكون المريض طفلا فيبرأ عنه بزيادة قوته ونمو حرارته
الغريزية لتحليل الرطوبات المرخية وعلاجها الاستفراغ بالايارجات
والغرغرة بما ينشف الرطوبة ويقوي الموضع مثل طبيخ الانيسون

انطباق المري

السن

والسنبل والكندر والبهمنين والمصطكى حكاك المرى قد
يظهر في فم المرى حكاك حتى لا يصبر العليل عن حكها بالتنحنح و
التنحنح والتلوى اى تلوى الراس والرقبة لما يعرض عنها الحكاك
لبعض اجزاء فم المرى ببعض وسببه خلط غليظ محرق حريف
لذاع في المعدة يتحلل اليها وراسها فيلذعه تلك الابخرة الحريفة
كما يلذع المسام في الجرب فيحدث في هذا الموضع حكة مقلقة حيث
لا يمكن حكه بشيء بتردد تلك الابخرة وتحللها وعلاجه تنقية المعدة
بالقيء بالشبث واللوبيا وبزر الفجل مع السكنجبين والغرغرة
بالسكنجبين العنصلي والخل العتيق فانه احد واقوى في تقطيع
المواد الغليظة وسقي اللبن الحليب بالسكر فان اللبن ينقي الاعضاء
من الكيموسات الردية بغسله وجلائه لها لمائيته ويرخي العضو و
يرطبه بدسومته فيسكن عنه اللذع والحكة ويلصق بها لزجته
فيمنع حدة الاخلاط الحريفة من الوصول اليها وشرب الشراب الكدر
الحلو لما يتولد عنه دم صالح معتدل المزاج يعدل مزاج تلك الاخلاط
الردية وينضجها ويرطبها بلطافته ويقمعها ويخرجها عن البدن بالتنقية
والادرار ويغلظ الابخرة ويسكن لذعها وحدتها بالترطيب في
الاختلاج والارتعاش العارضين لعضلة الرئة اما الاختلاج فعلامته
ان يقع في الكلام حالة شبيهة بالتقيع اى التلجلج والارتجاج ساعة
بعد ساعة وذلك لان الكلام انما يتم اذا انقبضت الرئة بتحريك الصدر

حكاك المرى

اي تحمحم والتنحنح ...

استكاك م

الاختلاج

التقيع

اي ... الصدر

والحجاب الحاجز لها وانفصل منها الهواء المجتمع فيها بقوة وتنفذ
في القصبة وهي جرم صلب ضيق فاذا قرعها الهواء بقوة حدث
الصوت ثم يحتبس ذلك الهواء في القصبة لضيق فمها ويخرج منها
بقوة الى فضاء الحنجرة وهي ايض جرم صلب فيتم بذلك الصوت ثم
يخرج من الحنجرة بقوة لضيق فمها ايض ويحصل في فضاء الفم وهناك
ينفصل الى مقاطع ممدودة ومقصورة يتالف منها الحركات والحروف
ويحصل الكلام واذا تحرك عضلات القصبة بالحركات الاختلاجية لم
ينفصل الهواء منها متصلا على وجه يليق بتقطيع الحروف وحصول
الكلام المنظوم ولا يكون ذلك التقطيع دايما حيث لا يكون الاختلاج
دايما لان حدوثه كما علمت من ريح بخارى غليظ يعصى في الخروج من
المسام ويحاول القوة الدافعة دفعه فيقع بينهما مدافعة الى ان تلطف
بالحركة ويتحلل وعلامة الارتعاش ان يرتعش الكلام ويكون الارتعاش
دايما متصلا للدوام سببه وهو المادة البلغمية المرخية لعضل
الحنجرة والاليات العضلية ادخارا عن تام وسببها الارتعاش والاختلاج
اذا كان في ساير الاعضاء وكذلك علاجها الا ان للغراغر واللعوقات
ههنا تاثيرا عظيما في الغريق والمخنوق بالوهق اما الغريق فينبغي
ان يعلق منكوسا حتى يخرج الماء منه ثم يصب في حلقه شي من خل
قد اغلى فيه فلفل وزنجبيل فانه يعين العليل ويجفف الرطوبات البالة
التي حصلت في الرية والمعدة ايض ويحشى ايا ما حشوا معمولا من دقيق

التشنج

سبب

في الغريق والمخنوق

الحمص واللبن فانه يغذو الرية اكثر من ساير الاشياء و يصلح
مزاجها فاما المخنوق بالوهق فان ظهر فى فيه بعد ان يكون قد
غشى عليه زبد فلا مطمع فى حيوته وكذلك المخنوق بالورم ايضا
لان الزبد يحدث فى المخنوق تارة اذا سالت من جوهر الرية
رطوبة على سبيل الذوبان واختلطت بما فسد من الروح و
الابخرة الدخانية واشتبكت بها واندفعت الى خارج فان
الابخرة الدخانية التى تنفذ فيها القلب الى الرية اذا لم يخرج
مع الهواء بسبب الخناق اضطربت وترددت فى الرية وذوبت
مجاديها انها
اجزاءها ما كانت قريب العهد بالانعقاد من جوهرها مع انها
لذلك تخلخلها وسخافة بنيتها فاذا اندفعت تلك الابخرة مشتبكة
مع الرطوبة الى خارج اندفاعا مستكرها لما يزعجها القوة المتنفسة
لشدة الاضطرار الى اخراج البخار الدخانى ظهر الزبد وتارة اذا
سخن الدماغ بسبب الابخرة الدخانية فى العروق فامتلأ منه الدماغ و
مجاريه وسخن سخونة شديدة وسالت منه رطوبات على سبيل الذوبان
لانه ايضا لين متخلخل لطيف واختلطت بما يصعد من الهواء والابخرة
المحتبسة بالخنق ولا يعيش من هذا حاله على الاعم الاغلب لاختناق
الحار الغريزى فيه وغليان الحار النارى وفساد مزاج القلب و
الدماغ وفساد جوهر الرية او الدماغ اللهم الا ان يكون الزبد
من ذوبان الرطوبات الخلطية التى فى الدماغ وسيلانها منه و

الحرقة فانه اذا احتبس النفس
عاد الهواء الذى يخرج بالتنفس
مع تلك الابخرة [illegible]

اختلاطها بما يتصعد من النفس المحتبس فانه لا يلزمه الموت ويستدل
عليه بان عروضه لا يكون بعد ان يصير المخنوق الى حد الغشي
بخلاف القسمين الاولين وان لم يظهر الزبد فصد ليخرج الدم الذي
قد فسد من تاثير الحار الناري فلا تدفعه الطبيعة الى الحلق بسبب
ضعفه من الضغط فيحدث منه الخناق الودمي وحقن بالحقن المتوسطة
ليجذب المواد الفاسدة من اعالي البدن من غير توان ويتبع فيها
وغرغر بدهن البنفسج والماء الفاتر لارخاء اعضاء الحلق والعنق
وتليين عضلاتها واعصابها فيسكن عنها الالم الحادث من الشد

بحوحة الصوت

ولا يتوجه اليها مادة في بحوحة الصوت سببها اما نزلات حادة
ينزل الى الحلق وقصبة الرية فتجردها وتذهب عنها الرطوبات
اللزجة الدهنية التي تبلها وترطبها دائما وتعين على تسكيس
الصوت وصفائه وعلامتها ان يحس صاحبها بالخشونة واللذع
والدغدغة في هذه المواضع لحرة النازل وحرارته فانه لو كان
باردا لكان غليظا في الاغلب لا ينفذ الى الحنجرة والقصبة بل ينزل
اما الى المنخرين ويخرج منهما بالمخاط واما الى الحنك ويخرج من
الفم بالتنخع وان كان رقيقا يكون خاليا من الكيفية الحادة و
علاجها منع النزلات بشراب الخشخاش والعزاعز مثل طبيخ قشور
الخشخاش والعناب وبزر الخس والعرنج والعدس لا حمر مع النشا
والصمغ ونحوها من الاطلية والنطولات المغلظة على الراس واما

سوء مزاج حار ساذج فی الحنجرة یجففها فیجتمع اجزاؤها بسبب
نقصان الرطوبات فیختلف وضعها و یحدث فیها الخشونة و
اکثر ما یعرض ذلک فی الحمیات الحادة و لا نفث معها البتة و
علاجها شرب ماء الشعیر و حب القثاء المقشر و النشا و اللوز و مر
الجبازی و نحوها من الاشیاء المبردة المرطبة المغریة و اما سوء مزاج
بارد ساذج یقبض الحنجرة و یجمعها فیحدث فیها الخشونة و علامته
ان یحدث فی البرد و عند هبوب الریاح الشمالیة و لا یکون معها
و علاجها دواء الحلتیت و الزعفران و صفته فلفل حلتیت خردل
زعفران بالسویة یطبخ بعسل حتی ینعقد و یؤخذ منه قدر بندقة فی النهار
و ان یمسک تحت اللسان الحب المتخذ من الخردل المقلو و الفلفل و
المر و اللبنی و الفنة معجونة بالعسل و اما سوء مزاج رطب یعرض للحنجرة
و قصبة الرئة فیبلها و یرخیها ارخاء لا یبلغ الی حد الرعشة فیرتعش
الصوت و لا الی حد الاسترخاء فیبطل و ذلک لان القصبة و الحنجرة
مقرعان للهواء المحدث للصوت و لذلک خلقتا صلبتین فان الهواء
یندفع من الرئة اولا و یقرع القصبة ثم یندفع منها ثانیا و یقرع
الحنجرة فصلابتهما سبب لحدوث الصوت و بحسب الاسترخاء فی
قلته و کثرته نقصان الصوت و بطلانه و علامته ان لا یحس صاحبها
بخشونة فی هذه المواضع و لا الم فیها بل یحس بثقل و علاجها الغرغرة
بالماء المغلی فیه الانیسون و بزر الرازیانج و لا یرسا مع العسل

نفث
ای خروج الخلط من الصدر

واخذ الزنجبيل المربى بالعسل فانه يقطع الرطوبة ويجلوها وليس
ساس ارض بل فيه رطوبة يحفظ سخونة مرة مديدة كالنار اذا اشعلت
على حطب رطب والعسل والشونيز وسلاقة التين وسقى ماء
الاصول مثل اصل الكرفس والرازيانج والسوسن الاسمانجونى
والسوس واللعوقات المتخذة من الحلبة وحب الصنوبر الكبار
ورب السوس والميعة والمر مع العسل واما سوء مزاج يابس يجفف
القصبة والحنجرة وينشف الرطوبة الدهنية المملسة لها وعلامته
ان لا يكون مع البحة عظم وثقل فى الصوت بل صغر وحدة وضعف لما
لسعار المجرى مع خشونة ووجع فى الحنجرة لما يحدث فيها تفرق الاتصال
باجتماع الاجزاء وكثيرا ما يحدث هذا النوع من الغبار والدخان
لنشف الرطوبات واحتباس الاجزاء الارضية المخالطة بهما فى
الحلق والحنجرة والقصبة وعلاجه ان يشرب دهن البنفسج الطرى الخالى
من اليبوسة ولعاب بزر قطونا بالسكر ويحسى امراق الدجاج المسمنة
اسفيذباجة وقد يبح الصوت من الصياح الشديد لاحداثه الخشونة
بسبب تحليل الرطوبات الملسة او لاحداثه الورم والالم فى الحنجرة
وقصبة الرية بسبب تجلب مواد الى عضلاتهما من الحركة القوية
المسخنة والتعب وعلاجه الاستحمام بالماء الفاتر فانه مع تحليله
اللطيف يرخى الاعصاب ويرطبها ويلين الجلد ويرطبه ويرققه
فيسهل خروج المادة الاعيائية عند التحليل ويحسى صفرة البيض

لانبة ٢

فانها حارة لينة يلين المواد وينضجها بسرعة ويحللها ويسكن الالم سيما
في الاعضاء الحساسة وتنجح في المواضع العليلة ويبقى اثره فيها بمنزلة الضماد
وفيها تغرية من غير تلذيع فهي لذلك تشفي الخشونة العارضة في الحلق
والمرئ والمعدة وغيرها والاطرية المعمولة من دقيق الحوارى فانها
يلين ويرطب ويزيل الخشونة بما فيها من اللزوجة والعروبة قال
الشيخ وهي كالسويق يتخذ من الفطير ويطبخ في الماء ويسمى في بلادنا رشته
والاحساء المعمولة باللبن والنشاء ودهن اللوز فانها ايضا يلين و
يزيل الخشونة واللعوقات المتخذة من بزر الخيار واللوز الحلو
وبزر الخطمي والكثيرا ولتحبب السفرجل مع لعاب بزر قطونا واحد
الحبوب الملينة في الفم مثل ان يؤخذ الصمغ العربي والنشاء
والكثيرا والخشخاش الابيض ولب حب القرع والبنفسج ويدق
ويعجن بلعاب بزر قطونا ويحبب حبوبا كبارا مفرطحة عسر البلع سببه
سوء مزاج المرئ اعلم ان البلع انما يتم بقوتين احديهما الجاذبة
الطبيعية التي في المرئ والمعدة والاخرى الدافعة الارادية التي
في العضل وكمال الافعال انما يكون عند اعتدال مزاج الاعضاء
فاذا عرض للمرئ مزاج من الامزجة الثمانية الخارجة عن الاعتدال
ضعفت قوته الجاذبة التي يجذب الغذاء من الفم الى المعدة فيعسر
الازدراد بالضرورة وعلامته عسر الازدراد فيه شئ لانه جعل الشئ
عرضا وعلامة لنفسه وطول مدة مرور المزدرد من المرئ الى المعدة

من غير وجع عند الازدراد بخلاف ما اذا كان عن ورم او ضاغط
اخر فان الازدراد يكون مع الم بل مع قلة حس باحتباس المزدرد في موضع
من المرى اذا لم يعرض لجزء من اجزائه ضيق يحتبس المزدرد هناك
فيحس به الا اذا كان الضعف في جزء معين من اجزائه فيحس باحتباس
المزدرد عنده فان كان سوء المزاج حارا يستدل عليه بالعطش و
لا انتفاع بشرب الماء البارد وان كان باردا فبالضد وان كان رطبا
يستدل عليه برطوبة الفم وكثرة التبزق وان كان يابسا فبالضد و
علاج ذلك بتبديل المزاج بالاشربة والغراغر واستعمال اللطوخات
والمروخات بين الكتفين لان موضع المرى خلف قصبة الرية على
الفقار على استقامة فيسهل نفوذ الدواء اليه عند استعماله على هذا
الموضع لقرب المسافة ولنفصل علاج كل واحد منها فنقول اما الحار
فينبغي ان يعطى صاحبه شراب التمر الهندي مع حليب بزر البقلة او
لعاب بزر قطونا و تغرغر بعصارة ورق الهندبا والكزبرة الرطبة
والخس ونلطخ ما بين الكتفين بالصندل والكافور وعصارة
الخس والبقلة والكزبرة الرطبة ونمرخ بدهن البنفسج والشمع و اما
البارد فشراب الدينار وشراب البادرنجبوية مع طبيخ الانيسون
والمصطكى والسنبل وتغرغر بطبيخ الرازيانج والدارصيني و
الشبث مع الميبختج ويلطخ بالسنبل والافسنتين والمصطكى و
الجندبيدستر ونمرخ بدهن الخيري ودهن النخل ودهن القسط و

صح

اما الرطب فشراب السفرجل والتفاح وحب الآس ويتغرغر
بطبيخ البهمنين والورد اليابس والهليلج ولانجدان ويمرخ
بدهن الناردين والزنبق واما اليابس فشراب البنفسج والنيلوفر
مع لعاب حب السفرجل ولعاب بزر قطونا ويتغرغر باللبن الحليب ويلطخ
بحب القرع واللوز الحلو وورق الخطمي والبنفسج مع لعاب بزر
المرو وشحم الدجاج ويمرخ بدهن البنفسج ودهن حب القرع

اورام المرى

اورام
المرى يكون اما حارة وعلامته الحمى والعطش الشديد والوجع
بين الكتفين سيما عند الازدراد وعلاجها الفصد من الاكحل و
تجرع الاشربة الباردة لحظة فلحظة ليتصل مرورها عليه فيزداد تاثيرها
ووضع الاضمدة الرادعة بين الكتفين اولا اى عند الابتداء مثل
الصندل وماء الورد وماء السفرجل وماء الآس ثم التي فيها تحليل
مثل دقيق الشعير والبابونج والبنفسج والخطمي مع ماء عنب الثعلب
ودهن الورد وكذلك الاشربة يسقى في الابتداء ما فيه ردع مثل
شراب التوت وشراب الفواكه مع حليب بزر الفرفخ وماء الرمان ثم
ما فيه تحليل مثل شراب البنفسج وشراب الكاكنج مع مرق الخيار شنبر وماء
الشعير واما باردة علامتها الثقل من غير وجع كثير وعلاجها تجرع
الماء المطبوخ فيه الشبث والبابونج والاكليل وبزر الكتان مع المسحوج
ووضع الاطلية المتخذة من هذه الادوية المحللة المنضجة بين الكتفين
والتمريخ بالادهان الحارة مثل دهن البان والبابونج والزنبق لتليين

قروح المرئ

المادة وتعين على نضجها قروح المرئ سببها بثور او ورام ينفجر
فيه او في اخلاط حادة تقرحه بحدتها عند مرورها عليه وعلا[متها]
الوجع عند بلع اللقم التي لها كيفية غالبة من الحموضة والملوحة
والحرافة وغيرها لانها بالتقطيع والجلاء تحدث في القرحة حرقة
شديدة دون اللقم الدسمة والتفهة وان كانت عظيمة المقدار و
هذا هو الفرق بين القرحة والورم في المرئ فان الازدراد يولم
في الورم بعظم اللقمة وفي القرحة بكيفيتها وعلاجها تمريخ المرهم
المعمول بدهن الورد لان له قوة قابضة يجفف رطوبات القروح
وينبت اللحم فيها وفيه مع ذلك تغرية وتسكين للوجع والمرهم
الابيض المتخذ من صفرة البيض واسفيداج الرصاص ودهن الورد
فان في الصفرة تغرية وتلبثا بالمواضع الالمة وتسكينا للوجع وفي
الاسفيداج تربيا وتجفيفا وتغرية وانباتا للحم الصحيح وافناء للفاسد
الردئ في اعلال الصدر والرئة في الربو وانتصاب النفس الربو
علة رئية اي حادثة في الرئة خاصة بها لايجد الوادع اي صاحب
السكون معها بدا من تنفس وتواتر لقصر الزمان بين التنفسين و
سببه شدة الحاجة الى الهواء البارد لقلة وصوله الى القلب
لضيق المنافذ وامتلائها من الاخلاط فيتدارك بالتواتر مالم ينقص
بالعظم والسرعة فان الحاجة اذا زادت ولم يكن مانع عظم النفس
فان زادت اكثر اسرع وقوله لايجد الوادع احترازبه عن المتعب

منها

تجرع

علل الرئة والصدر
انتصاب النفس
الربو

فانه مع سلامته يضطر الى التنفس المتواتر لغلبة حرارة القلب
وشدة احتياجه الى الهواء البارد ويقال له البهر ايضا وضيق
النفس واما انتصاب النفس فهو مما لا يتاتى التنفس لصاحبه الا
ان ينتصب ويستوى ويمد رقبته مدا الى فوق فينفتح بسببه المجرى
اى مجرى الهواء ويسهل بذلك التنفس ولذلك سمى به واما عند
الاستلقاء والاضطجاع والانبطاح ونحوها فيقع عضلات الصدر
واغشيته على الرية بل بعض اجزائها على بعض وتنضغط ويزداد
المجارى ضيقا بل تنسد فانها فى الاصل فى مثله مسدودة فى الاكثر
وليس فيها الا فتح يسير فيحدث الاختناق ويضطر العليل ان يستوى
جالسا حتى يستقيم الصدر والعنق منه فيسهل التنفس ولذلك
يسمى بالتنفس المستقيم ايضا وسببه اما بلغم غليظ ينشفه الرية من الصدر
والاحشاء بتخلخلها واسفنجيتها او ينزل اليها من الراس يملا اقسام
قصبة الرية التى هى مواضع الهواء وهى المسماة عند الاطباء
بالعروق الخشنة وبعضهم يخصون هذا النوع بانتصاب النفس
ويطلقون الربو والبهر على امتلاء العروق الضوارب التى فى
الرية دون اقسام القصبة وبعضهم يطلقون الربو على امتلاء
العروق الخشنة والبهر على امتلاء الشرايين وعلامته ان يكون معه
خرخرة فى الصدر لما يحدث للهواء عند الدخول والخروج وتعثر
عنيف واصطكاك بتلك الاخلاط الغليظة وسعال مع نفث لما

يتأذى الرية فتدفع الدافعة تلك الاخلاط منها باستعانة من الهواء
المستنشق على طريق النفث وضيق النفس ولهث خاصة عند
الحركة لزيادة الاحتياج الى استنشاق الهواء البارد بسبب اشتداد
الحرارة من الحركة فيلهث اللسان لتوسيع مجرى النفس ولهذا يسمون
القوم لهثين فان لم يكن سعال ونفث من البلغم الغليظ فان امرضا
تؤل اما الى ان يختنق فى نومه لان المتنفس ما دام يقظان يتمكن
بالارادة من تغير التنفسات الجزئية بالتقديم والتاخير والعظم و
الصغر فيتنفس نفسا سريعا متواترا عظيما قدر ما يتمكن فى اليقظة
ويتكلف بسط الصدر كله واما عند النوم فيتعطل القوة الارادية
عن ذلك فيختنق ويموت لامتلاء الرية واما الى الاستسقاء اللحمى
لان الرية لا يغتذى بالرطوبة التى فى الدم فيبقى فيه ويغتذى
بها الاعضاء فيرطب مزاجها ويترهل ولما يختنق الحار الغريزى
اختناقا عند ضيق النفس وقلة وصول النسيم البارد الى القلب فيبرد
القلب ويبرد ببرده الاعضاء وعلاجها تلطيف الخلط بالاشياء الملطفة
المحللة مثل شراب الزوفا والسكنجبين العنصلى واللعوقات الحارة
التى لا يسخن تسخينا شديدا مثل طبيخ التين والحلبة وبزر الرازيانج
والابرسا والزوفا اليابس مع العسل والزعفران والعنصل المشوى
فان الادوية الباردة تغلظ المادة وتكثفها وتجعلها عسرة الانحلال
والذوبان والحارة جدا يجفف المادة وتغلظها بافناء ما رق و

يلطف منها فيعسر نفثها ثم اى بعد تلطيف المادة ونضجها تنقية
البدن بالقى بسلاقة النخل والعسل وبالاسهال بايارج فيقرا
وحب الغاريقون واما امتلاء الرية والصدر عن بخارات القلب
واحتقانها فيها فيضيق عند امتلاء الرية منافذ الهواء المستنشق
بكثرة تلك الابخرة لان العروق الخشنة التى فيها هى مواضع الهواء
فاذا احتبس فيها شى احرضاق النفس بالضرورة واما عند امتلاء
فضاء الصدر فلما يضيق المكان على الرية فلا يمكنها الانبساط
التام عند الاستنشاق وعلامته عظم النفس مع تواتره لغلبة
الحرارة والالتهاب وشدة الاحتياج الى جذب النسيم البارد واخراج
البخار الدخانى والنفس العظيم هو الذى يتحرك الصدر كله فيه حتى
ينال الهواء كثيرا جدا فوق المعتدل وذلك انما يكون عند شدة
الاحتياج مع قوة القوة فيتلافى بالعظم ما فاته من قلة وصول الهواء
وطول مدته قال جالينوس فى التشريح الكبير ما دام الحيوان صحيحا
فانما يحرك فى نفسه اسفل الصدر فقط فاذا تحرك حركة شديدة
او اصابته حمى حرك العضل التى فيما بين الاضلاع فان اشتدت
حاجته اكثر من ذلك حرك اعالى الصدر وعظم النبض وشدة
العطش لحرارة القلب والرية ولا يسكن بالماء البارد كما يسكن
العطش التى من حرارة المعدة وعلاجه فصد الباسليق وتسكين
حرارة القلب بلعاب بزرقطونا مع شراب النيلوفر والبنفسج و

سقی ماء الشعیر واما استرخاء عضلات الصدر وعجزها عن الانبساط
وضعف الحرارة الغریزیة التی هی اصل لجمیع القوی المحرکة وعلامة
نفس البکاء وهو ان ینقطع فی الوسط حتی یکون دخول الهواء و
خروجه فی مرتین کالحال عند بکاء الصبی ویقال له النفس المضاعف
ایضا وسببه ههنا ضعف القوة وعجزها عن انبساط الصدر بقدر
الحاجة وکذا عن انقباضه فیقف فی الوسط کالمستریح ثم یعود
ویتم کلا منهما وانتصاب النفس اذ عند الانتصاب ینزل العضلات الی
ناحیة الاسافل ویزول عن ناحیة الصدر والظهر فلا یقع علی الریة
فیضغطها والمرضی لما علموا ذلک بالتجربة کانوا ینتصبون عند
التنفس انتصابا مستویا حتی یتهیأ لهم التنفس ولین النبض لکثرة
الرطوبة المرخیة للآلة وعلاجه علاج الفالج واستعمال طبیخ الحلبة
مع العسل والتمریخ بدهن السوسن والنرجس والبان والتضمید بدقیق
الشونیز والعسل ودهن الشبت واما من یبس الریة وجفافها
وانقباضها فی نفسها کما فی اخر الدق فلا یتاتی منها الانبساط عند
الاستنشاق وعلامته العطش لشدة الاشتیاق الی البارد الرطب
حیث لا یکون تلک الیبوسة المفرطة فی الاکثر الا مع حرارة مفنیة
للرطوبات ورقة الصوت لان اختلاف الصوت فی ثقله وحدته
انما یکون باختلاف منفذ الهواء الفاعل له فی سعته وضیقه فان کان
وسیعا کان الصوت ثقیلا عظیما وان کان ضیقا کان حادا دقیقا

كما يشاهد في النزاع المعروف بالبهر والمعروف بالربو واذا انقبضت
الرية واجتمعت في ذاتها ضاق المنفذ بالض وعدم التنفس وان
يقل الربو عند تناول ما يرطب الرية وعلاجه ترطيب الرية بسقي
ماء الشعير واللبن الحليب ولبن الماعز ولبن البنات ونحوهما
من الاغذية والعصارات واللعوقات المرطبة واستعمال الاطلية
والمراهم المرطبة على الصدر واما من ورم الرية وانضغاط مجاريه
فلا ينبسط او ورم ما يجاورها من الاعضاء كالحجاب والكبد و
الطحال فيضغط الرية وينطبق بعض اجزائها على بعض ويضيق منافذ
الهواء وعلاجه علاج تلك الاورام على ما سيجيء انشاء الله تعالى **السعال**
حركة من الصدر والرية تدفع بها الطبيعة اذى عن الرية والاعضاء
التي تتصل بها وتشاركها كالقصبة والحجاب الحاجز والحجاب المنصف
للصدر والحجاب المستبطن للاضلاع والعضلات التي في الصدر و
الجنب باستعانة من القوى النفسانية التي تحرك العضل فيقبض
على الصدر قبضا شديدا ويخرج ما في الرية من الهواء المستنشق
دفعة بشدة وعنف فيندفع معه المؤذي الى الخارج وذلك اما
لشيء غريب في الرية يحتاج الى ان يخرج كما يعرض بسبب سقوط شيء
من الطعام او الشراب في مجاريها لانها لا يقبل غير النفس فيتحرك باستعانة
الهواء ويتحرك معها الاعضاء المتصلة بها حركة انقباضية للدفع و
انبساطية للاستراحة والاستعداد للانقباض القوي وهو اما دم

بها

السعال

ويجى في نفث الدم وعلاجه واما مدة يندفع اليها من الاعضاء
المجاورة لها او يتولد فيها وتلك المدة يكون اما من ذات الجنب او
التقيح والنفح وقروح الصدر واما من قرحة الرية وهى السل ويكون
السعال من ورم فى الرية تروم الطبيعة ان تدفع اذاه بالسعال
لكنه لا يندفع الا بعد ما تحلل او نضج وانفجر ونقى من المدة ويسمى اى
ورم الرية ذات الرية وقد يحدث بسبب ورم فى الكبد يحصل عنه
احتياس فى معاليق الكبد فينجذب معها الرية لاتصال غشية الاحشاء
بعضها ببعض فيتالم الرية وينضم مسالك الهواء بسبب التمدد ولا
وان كان الورم فى محدب الكبد يضغط منه الحجاب ايضا ولا يتاتى منه
لانبساط التام فيريد الطبيعة ان يدفع اذاها على ما هو عادتها و
قد يجى هذه العلل التى السعال عرضها من بعد منفردة على حيالها واما
ان يكون الشئ المحتبس فى الرية خلطا غليظا لزجا وعلامته ان يكون
بعقب الزكام اذا رقت المادة ومالت من طريق المنخرين الى الحلق وانصبت
الى الرية وغلظت فيها ويخرج بعسر لانه للزوجته يتشبث بها فلا
ينفصل عنها الا بتعب شديد وسعال ملح ويكون ما يخرج غليظا لزجا
وعلاجه ان يلطف وينضج بطبيخ الزوفا ونحوه كالتين والحلبة واصل
السوس ولا يوسامع العسل حتى تنفث وقد يكون تلك الرطوبة اللزجة
ينصب دايما من الراس الى الرية ويكون صاحبه كالمسلول فى جميع احواله
واما ان يكون لشئ رقيق حاد نزلة دايما من الراس ويدغدغ قصبة

الرحى الشئ اذا انفتل

الرية للذعه وحرقته وسببه حرارة الدماغ وضعفه عن هضم
ما هو نصيبه من الغذاء فيمتلي منه وهو ينحدر الى الرية وقد استفاد
من حرارة الدماغ كيفية حادة لذاعة وعلامته سعال يابس بلا نفث
لان الريح التي تقلع تلك الرطوبة وتدفعها بالنفث لا يمكنها ان تلزمها
حتى تخرجها بل ينفذ الرطوبة عنها لرقتها فهي تنفلت عنها وتفارقها
غير لاعقة لها فترجع متى ينشق متحدرة الى موضعها ومن البين انه ينبغي ان
يكون غلظ الاخلاط عند النفث بالمقدار الذي يمكن ان يدفعها الهواء
ولا يكون بمنزلة الطين ولا بمنزلة الماء الرقيق الذي يتفرق اجزاؤه
اذا دفعته الريح ويشتد السعال لذلك خاصة بالليل لان تكثف
المنافذ التي يتحلل منها الرطوبات وانسدادها يزداد ببرد الليل فيجتمع
في الدماغ وينزل الى الرية وبعقب النوم اذ عند النوم يجتمع الحرارة
في الباطن ويتصرف في الرطوبات بالترقيق والتقطيع والدفع فيكثر
النزلة ولان العليل ما دام جالسا يتبرق بالرطوبة فلا يدعها
بما يمكن له ان ينزل الى الرية لما يحس بلذعها ودغدغتها للحلق عند
نزولها وهذا السعال ردي يودي الى السل اذا طال لبثه لان
الرية عضو رخو سخيف الجوهر والمادة الحادة عند طول انصبابها
اليها توجب فيها تاكلا وقروحا سيما اذا لم يندفع عنها بالنفث وبقيت
فيها وتعفنت وازدادت حدة ولان ما يندفع من هذه المادة لا
يندفع الا بسعال شديد لرقتها فينصدع منه عروق الرية ويحدث

نفث الدم ويؤل الامر الى القرحة وعلاجه منع النزلة بشراب
الخشخاش والنزاع القابضة مثل ما طبخ فيه قشور الخشخاش وبزر
البنج والباقلى المرضوض بقشره وورق الاس وبزر الخس والورد
اليابس وحلق الراس ودلكه بالمناديل الخشنة دلكا شديدا حتى
يحمر فانه يسبب الالتيام وثوران الحرارة يجذب المواد الى الظاهر فيميل
ما ينزل الى الرية اليه ويتحلل منه لاتساع المجاري وانفتاح المسام و
رقة المواد عند ثوران الحرارة وان لم يكف ذلك طلي بالخردل المعجون
بطبيخ التين ويترك حتى يتنفط ويتفقا بالنفاطات ولا يترك ان
يندمل مرة واخذ حبوب السعال في الفم ما يلزج المادة ويغلظها
فيمنعها عن السيلان الى الرية مثل الحبوب المتخذة من النشا والكثيرا
واللوز الحلو المقشر من القشر الثاني والباقلى المقشر وبزر الخشخاش
وقشره والصمغ العربي والطين الارمني بلعاب بزر قطونا ويكون
السعال من رطوبة الرية نفسها ويعرض هذا للمشايخ والمرطوبين
لان ادمغتهم لا يزال يسيل فضول لبردها ورطوبتها وعجزها عن
هضم غذائها وتحليل فضولها وينحدر منها الى الرية فان الرية في
جوهرها ليست شديدة الرطوبة وانما يترطب بما ينحدر اليها من الدماغ
او لان احشاءهم وصدورهم يمتلي من الرطوبات فينشفها الرية لانها
عضو اسفنجي متخلخل ولذلك شبهها القدماء بصوفة يوضع نحو
رطوبة فانها يجذبها الى نفسها وعلامته كثرة النفث ووفوره لكثرة

لات

المادة وقرب مكانها وحوح البلغم في الحلق لغلظه ولزوجته
ولضعف الحرارة عن النضج والتلطيف والتقطيع وكثرة الخرخرة
لتعثر الهواء المستنشق وخصوصًا في النوم ولعله لازدياد تلك
الرطوبات غلظًا ومقدارًا بسبب انحصار الحرارة الملطفة المحللة
التي تكون في اليقظة ولعدم انتفاث شيء منها في النوم وعلاجه
تنقية البدن من البلغم بعد انضاجه بطبيخ بزر الرازيانج وبزر
الكرفس واصل السوس والزوفا اليابس والبرسياوشان ثم بالقيء
بطبيخ بزر الفجل واصل السوس مع العسل والاسهال بايارج وفيقرا
واخذ اللعوقات الحارة المنشفة في الفم مثل رب السوس والزوفا
اليابس وكلايرسا واللوز المر وشيء من الحلتيت وبزر الانجرة
مدقوقة معجونة مع العسل والتغذي بالاغذية الناشفة مثل
القلايا والكرداناج واما لسوء مزاج حار في الرئة وامتلائها من
الدم الصفراوي فيمددها ويلدغها ويريد الطبيعة ان يدفع ذلك
بالسعال وعلامته عظم النفس لشدة الاشتياق الى النسيم البارد
حرارته لكثرة اختلاط الابخرة الحارة الدخانية معه والعطش و
خاصة عند التعب واستلذاذ الهواء البارد وسكون العطش
به اكثر من سكونه بالماء البارد وحمرة الوجه لكثرة ارتفاع الابخرة
الحارة اليه وقبولها لتخلخله ولكون وضعها على محاذاة الرئة و
عدم النفث لرقة المادة وربما كان نفث مرار اذا اشتد السعال

١٢ صفر ٥٥

ولم يكن المادة بتلك الرقة وعلاجه الفصد من الباسليق وتسكين
حرارة المزاج والزام ماء الشعير فانه جامع للنفث والتبريد و
التغذية ولعاب بزر قطونا والبنفسج المربى واللعوقات الباردة
المعمولة من بزر القثاء واللوز الحلو والكثيرا مع طبيخ العناب و
السبستان وبزر الخطمي وسكر الطبرزد ووضع الاطلية الباردة على
الصدر كالصندل والكافور وجرادة القرع مع ماء الكزبرة و
الخس وماء الورد ونحوها وتمريخه بالقيروطي الاخضر يعني المركب
من ماء البقول الباردة كالخس والكزبرة ونحوهما واما السوء
مزاج بارد مكثف للرية بحرك الطبيعة لدفع اذيته وعلامته رصاصية
اللون اي بياض مع خضرة يسيرة وسببه جمود الدم وكثافته وقلة
ما يتولد منه وذلك لما تبرد القلب بالمجاورة ويبرد ببرده الكبد فيحدث
من جموده سواد لذهاب اشراقه ومن نقصانه بياض مشوب بصفرة
كما في الناقهين والسواد اذا خالط الصفرة تولدت منهما الخضرة وقلة
العطش والانتفاع باستنشاق الهواء الحار والحمام وعلاجه ان كان عن
سبب بارد خارج عن البدن كمجاورة الثلوج وشرب الماء البارد حصر
النفس لان الهواء الحار الذي كان يخرج برد النفس يدور في جميع
مجاري الرية ويسخنها في الحال وينقلع عنها سوء المزاج وان كان من سبب
بدني فسقي الحلنجبين العسلي بماء التين والزبيب واصل السوس مع
الفقي وصنعته زبيب منزوع العجم خمسة وعشرون درهما زعفران و

البنفسج ۲

سنبل الطيب وسليخة ودارصيني دار شيشعان مكى درهم قصب الذريرة
فقاح لاذخر علك البطم مقل ازرق مكى درهما ونصف مر اربعة
دراهم عسل منزوع الرغوة ستة عشر درهما يدق ما اندق وينقع ما
انقع بمثلث ويعجن الجميع بالعسل واخذ اللعوقات الحارة المذكورة
وتمريخ الصدر بالادهان الحارة مثل دهن الخيري والسوسن واما
لسوء مزاج يابس مجفف للرية وعلامته ازدياده مع الحركة والجوع و
العطش لانها بافناء الرطوبة تزيد في اليبس وسكونه عند الحمام
المرطب وشرب المرطبات مثل ماء الشعير بالسرطان النهرية وضيق
النفس لما تتشنج الرية وتجتمع في نفسها فلا تطاوع عند الاستنشاق
للانبساط التام وعدم النفث وهزال البدن لان اليبس و
الجفاف يسري من الرية الى القلب ثم منه الى ساير البدن ويخالف
هذا الهزال الدق الحار لعدم الحرارة الا اذا امتد المرض واشتد
حرارة القلب من قلة وصول النسيم البارد اليه وعن غلبة الجفاف
الممد لاشتعال الحرارة وسرعة النبض وتواتره لشدة الاحتياج
الى النسيم وعدم مطاوعة الرية للانبساط التام بسبب الجفاف
فيتدارك بالسرعة والتواتر فانه من العظم وعلاجه سقي ماء الشعير
ولعاب البزرقطونا وماء الخيار بالجلاب واخذ الحبوب المبردة
المرطبة في الفم المعمولة من رب السوس وبزر القرع وبزر الخيار
والنشاء والكثيرا والبنفسج مع لعاب حب السفرجل وبياض البيض

ونسقى اللبن وان لم يكن معه حمى لان اللبن سريع التغير و
الاستحالة لكنه مائية فاذا عملت فيه الحرارة الغريبة تعفن
وصار مادة للحمى وتضميد الصدر بالاضمدة المرطبة كالقيروطى
المتخذ من دهن البنفسج وحب القرع والشمع الابيض وماء الحسك
والكزبرة وبياض البيض واما الخشونة قصبة الرية من الغبار
لتجفيف رطوباتها ولركوب اجزاء رطبة عليها والدخان لذلك و
لما فيه من الحرارة وغيرهما كالصياح الكثير فانه بسبب الحرارة الحادثة
من حصر النفس ومن حركة الات الصوت ينشف الرطوبات المملسة
للغشاء المستبطن للحلق والقصبة وعلاجه ان يملس باللعوقات المتخذ
من لعاب حب السفرجل ولعاب البزرقطونا والبنفسج والكثيرا ولب
القرع والخيار والخشخاش الابيض وبالاحساء المتخذ من الشعير المقشر
والخشخاش الابيض والسكر ودهن اللوز وغيرهما من الحبوب و
الادهان في نفث الدم الذي يخرج من الفم يكون امامن اجزاء
الفم مثل اللثة والعمود وعلامته ان يخرج بالتبزق والتفل و
علاجه التزغر بالاشياء القابضة مثل طبيخ الاس والجلنار والعفص
والشب فان كانت هناك قرحة طلية الصق عليها كندر ودم اخوين
حتى يسد وينقطع عنها سيلان الدم وان كان من تعلق علقة فقد
ذكر تدبيره واما من اللهاة والحنك مما ينزل من الراس وعلامته
ان يخرج بالتنحنح ويكون معه علامات الرعاف مثل حمرة الوجه

المول ٢

٥

نفث الدم

لعلبة الدم والبثاريق امام العين لما ينفصل عن الدم ابخرة
متلونة ويختلط مع الروح الباصرة فيدرك اشيا مشعشعة
ذات بثاريق يظن بها انها فى الخارج وخفة الراس لاستفراغ الدم
بعد ثقل كان او لا عند الامتلاء وعلاجه فصد القيفال و
الحجامة على النقرة بشرط ان كان الدم كثير المقدار والا فتكفيه التغرغر
بالسلافات القابضة مثل طبيخ الكزمازج وقشر الرمان وعصارة
لحية التيس وورق الاس والربوب القابضة مثل رب السفرجل
والحصرم والزعرور وما اشبههما ووضع الاطلية الباردة
القابضة المذكورة فى الرعاف مع الخل على الراس واما من الحنجرة
وقصبة الرية لجراحة حدثت هناك من ضربة على الصدر و
مقدم العنق وحدث منها تاكل وانخراق فى بعض العروق او
سعال ملح فان السعال حركة عنيفة غير طبيعية قارعة من الرية
والقصبة والحنجرة وعند الحاجة وتواتره يحدث الخرق والتفرق
فى هذه الاعضاء بالضرورة او صياح شديد فانه يوجب التفرق فيهما
بتديدها وتوترها بحصر النفس واحتباس الهواء والبخار وغيره
كالقى العنيف والزحير الشديد لما يحدث التفرق بالحركة القوية
الغير الطبيعية وبحصر النفس وكالغضب الشديد فانه يسخن الدم
ويخلخله ويزيد فى حجمه خصوصا الذى فى القلب ونواحيه فيحدث
الانصداع والانقطاع فى عروق القصبة والحنجرة لميل الدم بسبب

غليان وثوران الى الاعالى وعلامته ان يخرج بالتنحنح لان مكانه ابعد
من النوع السابق فيحتاج فى اخراجه الى حركة اقوى ويكون قليلا
لان الاعضاء التى تألفت منها الحنجرة والقصبة وهى الغضاريف
والاعصاب والرطوبات والاغشية اعضاء قليلة الدم وليس
فيهما من اللحم الا شى يسير وما يأتى اليهما من الاوردة والشرايين
انما هى شعب دقاق وعلاجه التعزيز بالقوابض المذكورة واخذ
اقراص نفث الدم المعمولة من الطين الارمنى والكهربا والصمغ
ودم الاخوين والطباشير والنشا والكثيرا والاقاقيا والجلنار
وعصارة لحية التيس المعجونة بماء لسان الحمل وماء الفرفخ فى الفم
ليدوم ملاقاة ما ينحل منها فى الفم على الحنجرة وليترشح ما يسيل
منها على المرى الى القصبة قبل ان ينكسر قوتها بفعل الاعضاء وبعد
المسافة واما من المرى والمعدة وعلامته الوجع بين الكتفين اذا
كانت الجراحة فى المرى وان يخرج الدم بالقى وعلاجه يجى فى
امراض المعدة واما من الكبد وخروجه يكون بالقى ايضا لان الدم
يجرى منه الى المعدة بطريق الماساريقا ويخرج بالقى ولا يمكن ان
يترشح منه الى الرية ويخرج بالسعال لحيلولة الحجاب بينهما واكثر
ذلك يكون فى الاسهال الكبدى وهو اسهال الدم من غير سحج وسببه
ضعف الكبد عن توزيع الدم على الاعضاء فيسيل شى منه الى الامعاء
ويخرج بالاسهال وشى الى المعدة ويخرج بالقى وهو علامة ردية

لانه مع ما يدل على ضعف الكبد وكثرة المادة وضعف المعدة
وعجزها عن دفع ما ينصب اليها يضر بالمعدة ويوذيها وربما يجمد
فيها فيكون سما قاتلا واما من الرية وذلك لانخراق عروقها
وانشقاقها واما من اسباب خارجة كالضربة والسقطة والصراخ
الشديد واما من اسباب داخلة مثل تاكلها عن الاخلاط المرية الحادة
والمالحة البورقية وانفتاح افواهها وانصداعها من شدة الامتلاء
الوعائى وسوء مزاج بارد يابس مكثف يعرض للرية يقبضها ويجمع بعض
اجزائها الى بعض فينصدع بعض العروق من حيث يجذب عنه وعلامته
ان يخرج الدم بالسعال دون التنحنح والتنخع وقد يكون الدم احمر
ناصعا لان الرية انما يغتذى بدم قد خالطه قدر صالح من الصفرا
للطيفة فلذلك لا يكون احمر قانيا بل ناصعا قريبا من لون الصفرا
زبديا لما يخلط به الهواء فى مجارى الرية اختلاطا يستبك به
احدهما بالاخر لطول هنا الاجتماع مع ان الدم الذى فى الرية شديد
الاستعداد للتزبد بسبب كثرة تحضنه فى القلب والشراين التى
بينهما ولا يكون هناك وجع اذ لا حس لها فما كان من تاكل العروق
بسبب الجراحة فانه يخرج قليلا قليلا فان الدم لا يسرع خروجه
بالنفث من موضع القرحة لضيق المنفذ لخروجه بسبب الانصداع
ثم يزداد بحسب ازدياد الجراحة واتساع المنفذ ويكون قليل
الحمرة لاختلاط الرطوبات البلغمية التى يحدر الى الرية من النزلات

ويتصاعد اليها من بخارات البدن بسبب كثرة الزبدية لانه كان يترشح
من العروق قليلا قليلا يختلط بالرطوبات اللزجة والهواء المتردد
في الرئة وما كان من اجزائها فانه يخرج دفعة لسعة المنفذ ويكون
شديد الحمرة قليل الزبدية وقد يخرج الدم من جوهر الرئة اعني
لحمها وهو يكون مائلا الى البياض لكثرة ما يختلط به من الرطوبات
البلغمية التي قد تشربها جوهر هذا اللحم ولما يتخضخض فيه بالهواء
ولما يشتبه به في لونه عند انصبابه اليه فيبيض كاللبن في الثدي
والمني في الانثيين فانه جرم الرئة ابيض لمخالطة الهواء وان كان
يغتذي بدم احمر لطيف ولذلك يكون في الاجنة التي لا تتنفس
في الرحم احمر كما صرح به المحققون ويكون الخارج مع بياض كثير
الزبدية لان خروجه يكون قليلا قليلا جدا ويطول مدة اجتماعه
واختلاطه بالهواء بحيث ينقسم كل منهما الى اجزاء صغار ويشتبك
احدهما بالاخر اشتباكا شديدا عسر الانفصال على ان ذلك الدم
يكون شديد الاستعداد لذلك لكثرة تخضخضه ولزوجته باختلاط
الرطوبات وعلاجه فصد الباسليق لتقليل الدم وامالته الى الجهة
المخالفة وسقي اقراص نفث الدم وقلما ينجو ويخلص منه العليل لانه
يقع في الامر الاكثر في السل لان الرئة لتخلخلها وسخافتها ودوام
حركتها تقبل زيادة الجراحة واتساعها ولكثرة رطوبتها وكثرة
الاسباب المانعة لها عن الاندمال سيقح ويصير الجراحة قرحة واما

ان يتحرك الرئة دائما مع الهواء فيحصل منه زبدية

يطول

من الصدر وعلامته ان يخرج بسعال شديد لبعد مكان الفضل
فيحتاج فى قلعه واخراجه الحركة شديدة ويكون الدم يسيرا ورقة
عروق الصدر وشبيها بالعلق بسبب انجماده لطول المسافة فيطول
مكثه من اول خروجه من العروق الى ان يندفع فيبرد فى هذه المسافة
بالمص ويجمد لان الطبيعة العرقية التى هى تحفظ على مزاجه وقوامه
ايضا فان اكثر اجزاء الصدر اعضاء باردة المزاج كالعظم و
الغضروف والرباط والعصب والغشاء تبرد لمجاورتها الدم و يجمد
ويكون معه الم فى الصدر فى الموضع الذى فيه الشق لان اعضاءه
عصبية كثيرة العضل وعلاجه علاج نفث الدم من الرئة من الفصد
والاقراص غير انه يجب فيه ان يطلى تلك الاقراص ايضا على الصدر لانه
يمكن ان يصل اثر الدواء اليه من غير ضعف كثير فى قوته لقرب المسافة
بخلاف ما يكون من الرئة فانه لا يمكن ان يصل اثر الدواء اليها لكثرة الحجب
وبعد المسافة وليس معه من الخطر ما فى الذى من الرئة لانه يبرأ سريعا
لسكون العضو وقلة رطوبته وقربه من مدخل الدواء فيصل اليه اثره
قبل ان يضعف قوته ولا انتفاء للاسباب التى تمنع الالتحام فى قرحة الرئة
ههنا على ما سنذكره من بعد وان لم يبرأ فليس فيه خطر السل كما فى قرحة
الرئة

ذات الرئة

فى ذات الرئة هى ورم حار فى الرئة من مادة حادة بجوهرها
كالدم والصفراء او من مادة حادة بسبب العفونة كالبلغم المتعفن
ولا ينبغى ان يظن انها محصورة على القسم الاول فان الشيخ قد صرح بها

وصورها

يكون عن كل خلط لكن اكثر ما يكون عن البلغم لان العضو سخيف
قلما يحتبس فيه الخلط الرقيق وكذلك قال الرازي في الفاخر وبرد
او صفرا وربه يحدث ابتدا من غير ان يتقدمه مرض او يحدث بعقب مرض
اخر من نزلة مزمنة ينصب من الراس اليها فيضعف قوتها ويبقى
الفضل فيها لضعفها فيودي الى الورم وربما كان بسبب ذات الجنب او
الذبحة وغيرهما على سبيل الانتقال اي انتقال مادة المرض الى الرية و
هذا من شر الانتقالات لان الرية اشرف واقرب الى القلب واقل
صبرا على المواد الموذية لسخافة جوهرها واسرع تاكلا لاسفنجيتها و اذا
تقرحت عند انفجار الورم لم يمكن برؤها وعلامته الحمى الدايم الصعبة
لكثرة وصول الابخرة الحارة العفنة الى القلب بسبب المجاورة والسعال
وضيق النفس الشديد لضيق مسالك الهواء بانضغاطها من الورم
والوجع الثقيل وهو ما يحس معه ثقل في مقدم الصدر لما ينجذب الرية
الى اسفل لثقل الورم وينجذب معها علاقتها التي هي منبت غشائها
ويعرض لها اي للعلاقة والغشاء عند انجذابهما وامتدادهما الى اسفل
وجع معه ثقل وحمرة الوجه لان الرية عضو كثير الرطوبة فاذا
سخنت ارتفعت منها بخارات كثيرة حارة لانفصالها من المواد الحا
بالذات وبواسطة العفونة الى الراس والوجه بسبب المسامتة وظهرت
الحمرة فيه وفي الوجنتين خاصة بحيث يظن انهما مصبوغتان لقبولهما
البخارات الحارة اكثر بسبب لحميتهما وتخلخلهما بخلاف ساير اجزاء الوجه

واعترض عليه بان هذه الابخرة ليست حمراء وتحلل الوجنتين لا يثبت
تلك الابخرة فيها بل يتحلل سريعًا فلا يصح تعليل الحمرة مع دوامها بذلك
واجيب بان هذه الابخرة الحارة اذا تصاعدت اذابت ما هو قريب من
الوجنتين من الدم وبسطته فيهما فاحمرتا وفيه نظر ويمكن ان يجاب بان
الرية عضو كثير الرطوبة جدا ومع ذلك يتغذى بدم صفراوى حار جدا الا انه اقرب من الوجنتين
وهى مجاورة للقلب فاذا ورمت من المواد الحارة وازدادت سخونتها
بالعفونة تصاعدت منها الى الوجنة للمحاذاة ابخرة كثيرة جدا لفرط
رطوبة العضو وسخونته حمراء اللون لانفصالها من الدم الصفراوى
الذى هو غذاؤها والدم والصفراء المتعفنين اللذين هما مادة
الورم او البلغم الذى صار احمر بالعفونة غليظة القوام لكثرة
الرطوبات البلغمية اللزجة الغليظة التى فيها فظهرت حمرة شديدة فى
الوجنتين لحمرة لون الابخرة وكثرة تراكمها بسبب عسر تحللها من جهة
لزوجتها وغلظها وبسبب دوام ارتفاعها اليهما من جهة حرارة
العضو ورطوبته وانما تقل تلك الحمرة فى قرحة الرية لقلة ابخرتها
مع قلة سخونة تلك الابخرة لعدم العفونة الورمية وحمرة العينين
لذلك وورم اجفانها لان تلك الابخرة اذا بلغ شئ منها الى الدماغ
فارقتها الحرارة واكتسبت من الدماغ برودة فصارت رطوبة رقيقة
كالتى للابخرة ونزلت الى الاجفان ونفذت فيها لانها يعتبها تحللها و
سخافة جوهرها ولذلك يحدث السبات فى هذا المرض ايضا لان الابخرة

عند ارتقائها الى الدماغ يصير رطوبة باردة فيحدث و يحدث السبات
والعطش وجفاف اللسان لاشتعال الحار الناري في الصدر والقلب
والتوقان الى استنشاق الهواء البارد لاطفاء الحرارة والنبض
الموجي وهو نبض مختلف في العظم والصغر والشهوق والعرض
والتقدم والتأخر والسرعة والبطؤ مع لين وله عرض ما كانه امواج
متتالية على ترتيب متسق لرخاوة جرم الرئة ورطوبته وترطب الشريان
نفسها لاتصالها بالشريان الآتي الى الرئة سيما والورم الحادث فيها
انما يكون في الاكثر عن مادة رطبة مثل الدم وقلما يحدث عن مادة
صفراوية لما ذكر فلا يكون معه صلابة ولا تمدد بل ارخاء وترطيب
ذلك يلزمه لين الآلة وايضا مثل هذه المواد يتبخر عنها البخرة رطبة
تزيد في ترطيب الآلة ومتى اذا ترطبت ضعفت القوة عن بسطها وتحر
دفعة فتحركها شيئا بعد شيء ومتى ايضا اذا ترطبت لم يقبل الهز وتحريك
النافذ في جزء جزء من اجزائها دفعة كاليابس الصلب بل يحركه فيها جزو
لا ينفصل جزء اجزاء بسرعة قبولها للانفصال واختلاف الاوضاع
وعلاجه فصد الباسليق ان كان هناك امتلاء وتليين الطبيعة بمطبوخ
لين مثل طبيخ العناب والسبستان والبلوق و بزر الخطمي والبنفسج
مع لب الخيار شنبر والترنجبين وسقي ماء الشعير وتضميد الصدر بالا
بالرادعة اولا مثل الصندل ودقيق الشعير بماء البقلة وقليل من دهن
البنفسج ثم بالمحللة مثل البنفسج والبابونج والاكليل الملك ودقيق

بين

يحركها

ضمدة

الشعير والخطمى مع دهن البابونج وقد يحدث فى الرية الورم الرخو
من مادة بلغمية ساذجة وعلامته شدة ضيق النفس لغلظ المادة
ولزوجتها من غير كثير حرارة ولا حمرة فى الوجه لبرودة المادة و
قلة ارتقاء الابخرة الحارة منها الى الراس وكثرة الريق والبزاق
لكثرة ارتقاء الرطوبة من الرية الى الحنجرة والحلق ثم الى الفم وانتفاء
الحرارة المجففة وعلاجه علاج الورم الحار فى اول الامر من التليين
والتضميد بالروادع واما بعد سكون الحمى عند الاختلاط فيعالج بعلاج
السعال البلغمى من الانضاج والتنقية بطبيخ الزوفا والتين والحلبة
وقد يحدث فيها ورم صلب اما عقيبا ورام حارة يحلل لطيفها
ويبقى كثيفها صلبا متحجرا واما ابتداء من مادة سوداوية وهو نادر او
بلغمية غليظة وعلامته تضايق النفس وتزايده على الايام لازدياد
الورم صلابة بتحليل اللطيف وسعال يابس بلا نفث ولا حرارة فى
الصدر اما اذا كانت من مادة سوداوية او بلغمية فظ واما اذا
كان انتقاليا من ورم حار فلانه انما يتصلب اذا تحللت الاجزاء
الحارة اللطيفة منها وبقيت الباردة الارضية الغليظة المتحجرة التى
لا يمكن ان تنفث وعسر اجتذاب الريح لتمدد اجزاء الرية وانضغاط
مسالكها وعدم مواتاتها للانبساط بسهولة وعلاجه التليين بما
يسقى من نحو لعاب بزر الكتان والخطمى مع دهن اللوز ولبن الاتان
وبما يطلى من نحو دهن البنفسج والشمع الابيض ولعاب بزر الخطمى

شرح نفث المدة

والحلبة وبزر الكتان في السل ونفث المدة السل وهو في اللغة
الهزال سمي المرض به لان من لوازمه هزال البدن هو قرحة الرئة والقرحة
كما علمت عبارة عن تفرق اتصال اللحم اذا تقيح ولما كانت الحمى
الدقية لازمة لهذه القرحة ذكر القرشي ان السل هو قرحة الرئة
مع الدق وعده من الامراض المركبة وقال الشيخ وقد يطلق اسم
السل على علة اخرى لا يكون معها حمى ولكن يكون الرئة قابلة لاخلاط
غليظة لزجة من نوازل ينصب اليها دائما ويضيق مجاريها فيعرض
في نفس ضيق وسعال لح يؤدي ذلك الى انهاك قواهم واذابة
ابدانهم وهم بالحقيقة جارون مجرى اصحاب الربو ويطلقه العامة
على المدة المجتمعة في الصدر والرئة وتلك القرحة يحدث اما بعقب
ذات الرئة اذا لم يتحلل مادتها بالنفث فتعفنت وجمعت وتقيحت
او ذات الجنب اذا تقيحت وانفجرت ورشحت المدة الى الرئة ولم
ينق في اربعة عشر يوما بالنفث فانها حادة للذعها وعفونتها تاكل
جرم الرئة وتعفنه فيحدث فيها القرحة او نفث الدم ان كان خروجه
عن جراحة في الرئة فان جراحتها تتقيح سريعا لكثرة الرطوبة او كان
الدم ينصب اليها من عضو اخر لكنه يكون حارا حريفا مفسدا لجرمها
او زكام فيه تقطر لان الزكام عنده هو تحلب الفضول من الدماغ الى
المنخرين لكنه ذكر عبارة الرازي في الفاخر وغفل عما اصطلح عليه
في صدد الكتاب او نوازل كثيرة منحطة وله من الراس خصوصا

اذا كانت لها كيفية ردية يعفن الرية ويقرحها او سعال طويل
ينصدع منه عروق الرية ويلزم هذه القرحة حمى هادية دايمة
كحمى الدق بجميع علاماتها من اشتدادها عند تناول الغذاء
في الليل ويكون الحرارة عند اول ما يلمس هادية فاذا لبثت اليد عليه
ساعة ظهرت لقوة لحمى حرم القلب لمجاورة الرية للقلب ووصول
الابخرة ردية متعفنة حارة منها اليه وقصور فعلها عن استنشاق
الهواء المروح للقلب بسبب القرحة فيكثر الابخرة الدخانية في
القلب ويختنق الروح والحار الغريزي ويشتعل الحار الغريب فيه
وفي ساير البدن ويحدث الحمى واما سبب هدوها فنبينه في الدق
انشاء الله تع ومن علامات السل ظهور نفث المدة وهي الشي الابيض
الاملس المعتدل القوام من الرطوبة التي يسيل من القرحة ان كانت
نضيجة وسبب ظهورها بالنفث ان الطبيعة تروم اندمال القرحة
ولا يمكن ذلك الا بتنقيتها من المدة على انها ايضا تؤذي الرية فيحث
الطبيعة بالسعال ويفرق بين المدة والخلط اي البلغم الخام لانها
لا يشتبه الا به من حيث البياض وغلظ القوام وانما يذكر الفرق
بينهما لما علمت من ان بعض الناس ينزل من راسه الى صدره رطوبة
غليظة لزجة ويكون مبتلى بالسعال وضيق النفس ونفث الرطوبة
ويكون حاله كحال المسلولين بالنتن عند الاحراق لان الفاعل
في المدة انما هو الحار الغريزي بشركة من الحار الغريب والحار الغريب اذا

جها

استولى على الرطوبات ولم يقدر على قهرها وتفصيل اجزائها
بتصعيد اللطيف وترسيب الكثيف سخنها سخونة يغلى منها غليانا
شديدا ويحللها حركة غريبة وينتن ويتغير فى طعمه ورايحته و
يفسد فسادا لا يقبل بعده صلاحا من هضم ونضج اوغير ذلك مما
ينتفع به البدن وهذا هى العفونة وهى قد يكون غالبة عليها بحيث
تدرك برايحتها عند النفث وقد يكون كامنة لا يظهر الا اذا لقيت
على النار وانفصلت لاجزاء الحارة اللطيفة المنتنة منها بتميز النار
الى القوة الشامة وبالرسوب فى الماء بعد ساعة او اكثر لان الحار
الغريزى اذا تصرف فيها انضجها نضجا ما فتحللت عنها الاجزاء
الرايحية المنطفية لها وقد يكون مع المدة دم لقصور فعل الحار
الغريزى عن نضجها بحيث يصير بيضاء شبيهة بالاعضاء الاصلية
اولما كل عرق يترشح منه الدم او خشكريشة يخرج بالسعال لما يقشر
الجلد عن الموضع المتقرح كما يتقشر عن الجرب الظاهر بخلاف
الخام فانه لا يكون له نتن البتة ولا رسوب فى الماء ولا يكون معه
شئ من الدم ولا من الخشكريشة اصلا ومن علاماته ايضا حمى وحرقة
كما فى ذات الرية لكن الحمرة ههنا يكون اقل لعلة لا تخرج وتعقف
لاظفار اى اعوجاجها لذوبان اللحم الذى يشدها ويدعمها وهو
الذى تحتها لشدة حرارة القلب وسريانها منه الى ساير البدن
وعلاجه فصد الباسليق فى الابتداء من الجانب الذى يحس فيه بوجع

ان لم يمنع مانع وان احس شئ يجرى من الراس فالواجب فصد
القيفال حتى لا ينصب شئ من الراس الى الرية وسقى لبن لاتن فانه
ارق والطف لان لحمه سوداوى يجذب من اللحم مائيتا كلها ويصير
الباقى وهو الرقيق لبنا واما لبن النساء فان رقته ليس لذلك
بل لرطوبة بدنها اذ طبيعة اللبن يكون شبيهة بطبيعة البدن الذى
يتولد فيه ولو كانت تلك الاتن ترعى من الحشائش ما فيه قبض و
يبس كالحمرة والهوفيج وما اشبه ذلك حتى يكون لالبانها قوة
مجففة لكان اولى ولبن النساء والماعز نافع ما لم يكن مع الحمى الدقية
حمى عفنية لما يستحيل فى هذه الحالة الى المرار وتزيد فى الحمى فيتولد
منها البدن اكثر مما يتقوى بتغذيته ولم يكن المعدة ضعيفة لما
يستحيل فيها الى الفساد والحموضة وذلك لان اللبن دم قد نضج
وانما نضج فى الثدى ولذلك صار سريع الانفعال فان صادف
معدة معتدلة استحال دما صالحا والا استحال الى الفساد وهو انما ينفع
المسلول لما فيه تغذية وترطيب للبدن وتقوية للقوة وتعديل
للخلط الفاسد لانه تولد غذاء محمودا كثيرا سريع النفوذ وتعزية
للقرحة بالجبنية فيكون سببا للاندمال وتسهيلا للنفث بالزبدية
المرخية الملينة وتنقية وجلاء للصديد والمدة بالمائية لما فيها
من الحرارة اليسيرة لكن فيه ترطيب يضاد القرحة لان ملاك الامر
فى علاجها التجفيف ما امكن الا انه يفيد المسلول من حيث انه

يحتاج جدا الى ما يرطب بدنه ويحفظ على اعضائه الرطوبات الاصلية
ويمنع قلبه ان يغلب عليه سوء المزاج اليابس لان الدق يتبع هذه
القرحة واللبن موافق له جدا وهو موافق للصدر والرية و
نواحيها لكن ينبغي ان يشرب ساعة حلبه من الضرع وهو حار لانه
يسرع اليه الاستحالة فيبطل قوته ولانه اذا لقى الهواء تجبن في
المعدة كالمني اذا خرج من اوعيته وان امكن الارتضاع من الثدى
فهو اولى ويسقى ماء الشعير مع السرطانات فانها كثيرة الغذاء مرطبة
مبردة للحمى جالية للقرحة من الرطوبات لا الوسخ المانعة من الالتحام
وينبغي ان يدق الكشك بالماء ويعصر ويطبخ بنار لينة مع السراطين
بعد ان يؤخذ ساعة يصطاد حيا فيقطع انيابها وارجلها ويغسل
بماء الرماد والملح لينظف عما عليها من الرطوبات اللزجة الوسخة و
ما يأتي في علاج الدق في اخر الكتاب مع مراعاة القرحة مما يجلو وينقي
المدة والصديد عنها لان الاندمال لا يمكن الا بالتنقية ويما يسكن
السعال لان السعال حركة عنيفة من الرية وهي يزيد في توسيع
القرحة وخرقها ويحدث في الرية لما ينجذب بسببه فضل اليها وهو
لا ينتفع الا بالسعال ضرورة فتدور العلة ويما يختم القرحة من
الادوية المجففة التي لا لذع فيها فان علاج القروح كلها هو التجفيف
وخصوصا في مثل هذا العضو الذي يجتمع فيه دائما رطوبات كثيرة
من نزلات تنحدر اليه وبخارات تتصاعد اليه ولذلك قيل ان هذه

احياء ٣

العلة لابرا البتة لان تنقية المدة انما يكون بالسعال والسعال
يزيد في القرحة ويوسع التفرق ويستلزم لالايلام جذب المواد
التي توجب زيادة المدة وحدوث الورم والادوية المجففة
مانعة للنفث زائدة في حرارة الحمى والمبردات نافعا من الحمى
كالكافور مغلظة مانعة للنفث والمنقية مرطبة مانعة للاندمال
وقد ذكر جالينوس في عدم قبولها للبرء علة اخرى ومنها دوام
حركة العضو بالقبض والبسط والقرحة تحتاج في اندمالها الى
السكون ليضم شفتا الجراحة بخلاف الحجاب فانه وان كان ايضا
دائم الحركة لكن حركته ليست بانبساطية وانقباضية مانعة من
الانضمام ومنها بعد المسافة بين مدخل الدواء والعضو وذلك مما
يوجب ضعف قوته ويغير فعله فلا يؤثر التأثير التام في الالتحام لانه
يصير اولا الى الفم ثم الى المري ثم الى المعدة ثم الى واحدة من الامعاء
الدقاق ثم الى الماساريقا ثم الى الباب وفروعه التي في تقعير الكبد
ثم الى الاوراد التي في حدبتها ثم الى العروق الاجوف ثم الى القلب
ثم الى الرئة ففي طول هذه المسافة يتفرق قوته بالضرورة وان كان
الدواء يرد عليها من خارج يصل اولا الى سطح الجلد وينفذ قوته فيه
ثم في عضل الصدر والعظام ثم في الغشاء المستبطن للاضلاع ثم
في الغشاء المجلل للرئة ثم يصل الى نفس الرئة ومنها ان من الادوية ما
كان باردا فهو بليد غير نافذ وما كان حارا فانه يزيد في الحمى وما كا

اى الورم

يجففا يضر بالدق وما كان مرطبا يمنع من الالتحام ومنها ان الكاينة
عن مادة اكالة لا تبرا دون اصلاحها وذلك لا يمكن الا في مدة
يتخرق فيها القرحة ويصير ناصورا لا يلتحم قطعا او سيلا يتسع حتى
ياكل جرم الرية وكذلك الكاينة بعد ورم ومنها ان جرم الرية
سخيف فيكون سريع التاكل ومنها ان دمها رقيق حار جدا بطيء عن
الانعقاد وذلك مما يعين على عدم الالتحام ومنها ان عروقها كبار
واسعة فيصعب على الطبيعة الحامها لعظم انفصالها ومنها ان
عروقها غضروفية على ما دل عليه التشريح ومنها انها مجرى للهوا فيقوى
تمديده لها وذلك مما يمنع عن الالتحام واما نفث المدة الغليظة من
غير حرارة كثيرة فربما كان من الرية وربما كان من الصدر من انفجار ورم
في نواحيه والذي من الصدر يدل عليه تقدم خراج ووجع في
الصدر وعلاجه سقي طبيخ الزوفا والتين والحاشا واصل السوسن
والابرسا والحلبة ووضع الاطلية الملطفة على الصدر مثل الزوفا
الرطب والقنة ودقيق الكرسنة والحلبة وبزر الانجرة والبرسيا وشان
مع دهن البابونج ودهن الغار وشحم الدجاج والعسل والتبخير في
الحلق بالمر والميعة والزراوند والكندر والزرنيخ حتى يلطف المدة
فيسهل خروجها ان كانت من الرية او يسهل ترشحها اليها ان كانت
من الصدر لانها في هذا النوع اذا انصبت الى فضاء الصدر ولم يرشح
الى الرية هلك العليل بخنق الحجاب واحدثت الورم الشديد فيه

نخ

المدة المحتقنة

ثم ينفي بما ينفثها من الحبوب المنقية المعمولة من بزر الكتان وحب
الصنوبر ولب حب القطن والحلبة ورب السوس ولا يرسامح
العسل لان المادة اذا لم يخرج بالنفث من الرية اكلت الرية و
افسدتها وعفنتها وال امر العليل الى السل المدة المحتقنة
في الصدر سببها دبيلة تحدث في الصدر والدبيلة هو ورم يحصل
في باطنه خزانة يجمع اليها مادة الورم وحيلولة النضج قال الطبري
هي كلمة فارسية معناها كيسان للمدة وانما سمي به لان المادة اذا
اجتمعت في العروق وصدعتها لكثرتها وانصبت الى ما تحت الغشاء
الموضوع على العضلة او الى ما فوق الغشاء بينها وبين الجلد حصل
للمدة وعاء فسمي دبيلة وبيانه ان مادة الورم اذا اجتمعت في فضا
في باطن العضو حصل لها وعاء احدهما الغشاء المجلل للعضلة
ان كان اجتماعها في داخل العضلة تحت هذا الغشاء والغشاء المجلل
للبدن وهو الجلد ان كان اجتماعها بين هذا الغشاء والغشاء الاول
وثانيهما الغشاء المتولد على سطحها عند تاثير الحرارة فيها كالمتولد
على سطح العجين في التنور وعلى سطح المني في الرحم وينفجر فيجمع المدة
في فضاء الصدر الذي بين الصدر والرية اما في جانبيه معا او
جانب واحد ولا يخرج بالنفث لغلظها ولزوجتها وكثافة الحجاب
المحيط بالرية فلا يترشح المدة الغليظة من فضاء الصدر الى داخل
الرية حتى يخرج منها بالنفث وضعف قوة العليل من اخراج المدة

للزوم الحمى لها دية لهذا المرض لمجاورة القلب واضعافها القوى
جميعا ولذلك يتوهم لا رجل اذا استحكم المرض وتمادى به الزمان
لان من هناك يبتدى بطلان القوة الغاذية لبعدها من ينبوع الحار
الغريزي ثم يبطل الشهوة ببطلان القوة الجاذبة والغاذية وتعرض
الاسهال لذوبان الرطوبات ولضعف الماسكة وعلامته ثقل ووجع
في الصدر لمكان القرحة والمدة وسعال يابس لان الطبيعة تروم
دفع الاذى عن الرئة والصدر باخراج تلك المدة المتعفنة ومتى لا
يخرج الا في النادر لما ذكر من العلل فيحدث السعال اليابس مع بهر لما
ينضغط الرئة بامتلاء فضاء الصدر من المدة فلا يمكنها الانبساط
التام حتى يستنشق هواء كثيرا يفي بالحاجة فيتدارك بالتواتر ما
فاتها من العظم وحمى دقية لقرب الموضع من القلب فيتادى الحرارة
من المدة المتعفنة اليه وفي الجملة يكون حالها كحال المسلولين في جميع
الاعراض ولذلك يعدونهم ويعرف موضع المدة بالوجع في تلك
الجهة بسبب التفرق والثقل والتمدد بان يضطجع العليل مرة على جنب
واخرى على اخرى فالجهة التي يتعلق منها ثقل وتمدد هي موضع المدة
واللهيب بان يلبس على الصدر خرقة كتان مبلولة ويتفقد الموضع
الذي يجف اولا وخرخرة صوت تجريها وحركتها وعلاجه تلطيف
المدة بطبيخ الزوفا والتين والسبستان واصل السوس والبرسياوشان
والزبيب المنقى مع دهن اللوز والكثيراء وسكر طبرزد ثم ادرار البول

ليدفع به المدة فان امر هذه العلة تؤول الى احد امور اربعة الاول
ان يختنق صاحبها بالكثرة ويقتل وعلامة ذلك ان ياخذ نفسه
بضيق ولا ينفث والثانى ان تعفن الرية وتاكلها فتوقع فى السل
وعلامة ذلك ان لا يستنقى المدة فى اربعين يوما من يوم الانفجار
لان جرم الرية لسخافته لا يحتمل لذع المدة اكثر من تلك المدة فيتقرح
والثالث ان يترشح ويستنقى بالنفث المتدارك ويكون معه سكون
الحمى ونهوض الشهوة وسهولة النفث والنفس والرابع ان يصير
المدة التى تحت الرية اولا فى الوريد الشريانى الى الكبد ثم منها الى
الامعاء ويندفع بالبراز ان كانت غليظة او الى المثانة ويندفع منها
بولا غليظا ان كانت لطيفة وهذا اسلم فى العاقبة واقرب الى الخلاص
والعافية لان البول يعين على جرى المدة ويحملها متواترة لان
تواتره اشد من تواتر البراز ولان فى الكلية قوة جاذبة لما يدفعه الكبد
اليها وقوة اخرى دافعة لما فيها الى المثانة وكذلك الامر فى المثانة
وفى الكبد ايضا قوة دافعة الى الكلية دون الامعاء وليست فى الامعاء
ايضا قوة جاذبة من الكبد وقيل ان اندفاعها بالبراز اجود لانه
يخرج اللطيف والكثيف او يصير المدة وينفذ فى الشريان العظيم
المتكى على الصلب فينفذ فى شعبة منه اخرى الى الكلى ويخرج بالبول
او ينفذ فى شعبة منه اخرى الى الامعاء ويخرج بالاسهال وليس نفوذ
المدة فى الشريان مع صلابته وصفاقته وضيق مسامه بعجيب فانها قد

ينفذ في العظام الخارج وانما لا ينفذ في المري لانه يوجب انصباب
القيح والمرة الى المعدة وذلك موجب لتنفرها عن جذب غذاء
ويلزم منه اختلال حال البدن وقد ذكر الطبري صاحب المعالجات
البقراطية نقلا عن حنين بن اسحق انه قال في تفسيره للفصل الثالث
من كتاب النبض الكبير لجالينوس ان غذاء القلب يصعد اليه من العرق
الذي يعبر الكليتين ينزل من الكبد الى الكليتين ثم يطلع من الكليتين
الى القلب وانما لطف الله تعالى في ذلك حتى يلطف الدم في
النزول والصعود لما علم ان القلب يحتاج الى غذاء لطيف وفي
هذا الموضع سر خفي لطيف يذهب على اكثر الاطباء الا على الماهر منهم
وهو انه اذا حدث بانسان نفث الدم من الرية او نفث المرة و
غشي لصاحب نفث المرة علم ان المرة ترجع في طريق الغذاء وتعبر القلب
وتنزل الى الكليتين ويبوله العليل فان بال المرة فاقص قضاء
بتاتا بان العليل يبرا لان طريق المرة قد صار بطريق البول فتنقى
سريعا والذي يحدث فيه الغشي لانه ربما احتبست في القلب المرة
الراجعة فيجب ان يرفق المرة حتى يلطف ويجري ثم قال وهذا
من خفي التشريح وحكى ان طبيبا اسمه هنساه بالذي حدث له هذه العلة
وكان شيخا ضعيف القراة لكتب جالينوس فبكى وشكى الي انه مع نفث
المرة من الصدر يبول المرة فوضعت له هذا الفصل بعينه فسكن
وبرا من تلك العلة برا تاما قال جالينوس في الاعضاء الالمة ان

المدة ينضج من الرئة بالبول وطريقه ان يصير من الشرايين التي في
الرئة الى التجويف الايسر من القلب ثم الى الشريان الاعظم ثم الى
الشعب التي تاتي الكلى من ذلك الشريان واعترض عليه بان المحال
يدخل القيح تجويف القلب الايسر ولا يحدث حادثة ويخالط الدم ثم ينفصل
منه سيما دم الشرايين على رقته وكثرة تحصن الشرايين قال ابن
زهر في الجواب ان الاورام انما يعرض من مادة غريبة ينكرها الطبيعة
فيدفعها الى اي عضو اتفق لها فلا تزال الطبيعة ينضجها حتى تعود
مدة ويصير فيها شبيها بالعضو الذي يحلها وليس يبقى فيها من الحدة
كثير شيء فلذلك لا يحدث عند مرورها بالتجويف الايسر من القلب
حادثة لكن الكيفية الغريبة قد فارقها جملها بما لحقها من الاستحالة
وايضا قوة القلب يدفع ما يرد عليه من هذه العلة في اسرع الاوقات
وقد يكون الموضع الذي فيه المدة من الصدر بكاوي دقاق حتى يخرج
المدة قليلا قليلا على سبيل الرشح من العظام في ذات الجنب و
الشوصة ذات الجنب الخالصة ورم في الغشاء المستبطن للاضلاع
اي اضلاع الصدر الملبس عليها من داخل فان الصدر مركب من اثنا عشر
ضلعا من كل جانب سبعة وبين كل اثنين منها عضل به يكون انبساط
الصدر وانقباضه وانه يحيط بهذه الاضلاع والعضلات كما يرد
ويغشى من داخل غشاء واحد فاذا عرض في هذا الغشاء ورم سماه
القوم ذات الجنب الخالص والصحيح وسماه بعض شوصة صحيحة او في

لما ظا القلب

اي صفاق الرأس

ع في تبرز نضج المدة ... الكلى

ويشبه ان يكون ... هذه المدة بتجويف الايسر خفقان
ج يسير يخفى على المريض ... القوية ... بفضل هذه

ذات الجنب
المدة من الدم ... ان طبع الاعضاء قوة جاذبة للموافق
ودافعة للمخالف ولما كان الشريان ... العضو ... وجب
ان يكون بهذه القوى ... دافعة ... وردت هذه المدة عليه ... لانها لا تقبل ان تكون ... الغريبة ...

الحجاب الحاجز اى الفاصل بين الات الغذاء والات التنفس المسمى
بافرغما عند الجمهور اما فى الجانب الايمن منهما واما فى الجانب الايسر
واختلف فى اردئهما فقال بعض ان الذى فى الايسر اردا لقربه
من القلب الا انه من جهة النضج والتحليل اسلم واحسن وقال بعض
ان الذى فى الايمن اردا لانه اعصى من جهة النضج والتحليل لكنه من
جهة المكان اسلم واما الذى يكون فى الجانبين جميعا فسياتى ذكره
مستقلا وعلامته الحمى اللازمة لمجاورة الورم القلب وسريان
العفونة منه اليه ثم منه الى ساير البدن ووجع ناخس تحت
الاضلاع لصلابة هذا الغشاء الحاجز وكذا الغشاء المستبطن ايضا
وتمدده بالورم عرضا وضغط الشراين هذا كلام لا طايل تحته اذ
ليس فى الغشاء ولا فى الحجاب ولا بقربهما شريان وقد صرح به جالينوس
حيث قال فى الثانية من الاعضاء الالمة الضربان لا يحدث فى ذات
الجنب اذ ليس بالقرب من الغشاء عرق ضارب وقال ارقيون فى كتابه
ان كان الوجع فى الشوصة ضربان فليست العلة شوصة صحيحة
لان الضربان انما يعرض فى المواضع التى يكون فيها شريانات وفى
كلام الشيخ ايضا ما يدل على ذلك صريحا ولئن سلمنا وجود الشراين
فيها فلا نسلم ان ضغطها يوجب الوجع الناخس بل الوجع الضرباني
وضيق النفس لضغط الورم مجارى النفس ولان الحجاب من جملة
الات التنفس فاذا ورم عجز عن الانبساط التام وكذا الغشاء المستبطن

بحار حاجز

فانه

فانه ابض يعين على النفس وسعال لتاذى الرئة بالمجاورة و
ترشح مادة المرض اليها فان كانت غليظة كانت مع السعال نفث
وان كانت دقيقة هيجت السعال من غير نفث حتى تنضج وتغلظ
والنبض المنشاري وهو نبض سريع متواتر مختلف الاجزاء فى
عظم الانبساط وفى الصلابة اما السرعة والتواتر فلشدة الاحتياج
الى الهواء البارد ولكون الورم فى عضو صلب فيتمدد الشريان
تمددا شديدا لاتصاله به فيعصى عن الانبساط التام لصلابته فيتدا
القوة بالسرعة والتواتر ما فاتها من العظم واما الاختلاف فلان
الاغشية يشارك الشريان بتوسط العصب لان الشريان كما علمت
يحيط به غشاء ان احدهما من خارج وهو الغليظ والاخر من داخل
وهو الرقيق وان الغشاء مختلف القوام اما الحاجز فلان اطرافه
مختلطة باللحم واما المستبطن فلان بعضا منه يلبس على العظم وبعضا
على العضلة التى بين الاضلاع والمجاور للعظم يكون بالضرورة اصلب
من المجاور للحم فاذا تورمت كان قبول الاجزاء اللينة منه لتمديد
الورم اكثر من الصلبة فكان تمدد الشريان تمددا غير متشابه فى جميع
اجزائه فيرتفع منه الاجزاء القليلة التمدد وينخفض الاجزاء الشديد
التمدد ويحدث المنشارية فى النبض والسبب الفاعل فى الورم
اما دم صرف فيه بحث لان الغشاء والحجاب لصلابتهما لاينفذ
فيهما الا مادة مرية لطيفة صرح بذلك جالينوس فى الاعضاء

لا المدة فلا يحدث الورم فيهما من الصرف بل من الصفراوى وانما
يكون الورم من الدم الصرف فى ذات الجنب الغير الخالص الذى
يكون فى العضلات التى بين الاضلاع لان العضلة مختلفة
الاجزاء فى اللين والصلابة يمكن ان ينفذ فيها الدم الصرف و
الدم السوداوى والبلغمى ايضا وعلامته التمدد وحمرة الوجنة
لكثرة ارتفاع الابخرة الحارة الدموية وعظم النبض مع منشارية
لان الدم بحرارته يوجب شدة الحاجة وبرطوبته لين الآلة وبكثرة
توليده للروح قوة القوة وشدة ضيق النفس لكثرة وجود الدم
بالنسبة وعظم حجم الورم فياخذ من فضاء الصدر موضعا اكثر
حتى يضغط الرية ويمنع الهواء من السلوك فيها وحمرة النفث اذا
بدا وذلك عند انفجار الورم وانتشاق الرية الدم والمدة من
المدة من العضو المتورم فيه تطرلات الانفجار انما يكون عند الانتهاء
بعد جمع المادة ونضجها وصيرورتها مدة ويكون الخارج ح
مدة بيضاء واما النفث الذى يكون فى الابتداء ويخرج على لون
الخلط المورم فهو انما يكون من ترشح مادة الورم وتحللها على مسام
العضو من غير ان يجتمع ويتقيح وينفجر وانتشاق الرية لها لمضا
العضاء والحجاب وتخلخلها واسفنجيتها ودوام حركتها بالا
والانبساط والحركة مسخنة مهيئة للانتشاق مع ان العضو فى
جوهره مستعد لذلك وعلاجه فصد الباسليق من الجانب المخالف

290

في الابتداء حيث كانت المادة مضطربة ولم يستقر بعد في
موضع وذلك لتقليلها وجذبها الى الجهة البعيدة ثم اعادته من
الجانب الوجع بعد اليوم الثالث واستقرار المادة وتمكنها في
العضو ليستفرغ ما في نفسه ولذلك قيل ينبغي ان يخرج الدم الى
ان يتغير لونه الى الحمرة القانية او السواد لان الدم المرتبك في
موضع الورم لابد وان يميل الى السواد لما قد مسته الحرارة الغريبة
وان كان الدم الذي في البدن بلغميا لكن مراعاة القوة في
ذلك واجبة فربما لم يرخص القوة في اخراج الدم الى هذا الحد
وتليين الطبيعة بماء الفواكه مثل العناب والسبستان ولعاب
الحلو والزبيب المنقى والتين مع لب الخيار شنبر والترنجبين وسقي
ماء الشعير فانه مع كونه يغذو غذاء محمودا يسهل النفث بما فيه من
الجلاء مع البنفسج المربى وشراب البنفسج وتضميد الجنب بالبنفسج و
دقيق الشعير والخطمي مع ماء الفاتر ودهن البابونج واما دم
صفراوي وعلامته شدة النخس وشدة الوجع وحدة الحمى والحرقة
كل ذلك لشدة حدة المادة وصفرة النفث وسرعة النبض وتواتره
لغلبة الحرارة وشدة الحاجة الى الهواء البارد مع صلابة لا له و
علاجه الفصد ايض لكن من الجانب الوجع لانه عاجل النفع لقربه من موضع
الورم ولا يخشى من انجذاب الدم الكثير الى موضع الورم ما يخشى في
الدموي لقلة الدم الصفراوي في البدن ثم بلين الطبيعة بماء

صح

الفواكه الحامض وتطفية الحرارة بالاشربة التى لا يزيد فى السعال مما
فيه حموضة بل بمثل شراب النيلوفر والبنفسج مع لعاب بزرقطونا واما
دم سوداوى محترق وعلامته شدة النخس لحدة المادة ولذعها
وكثرة تمديدها للغشاء لغلظها ويبسها مع يبس الفم وقوة الحمى و
خشونة اللسان وسواده كل ذلك لاحتراق المادة وغلبة
حرها ويبسها وتاخر النفث وعسر نضج المادة وعدم قبولها
للنضج بسهولة وسواد لونه اى لون النفث واكثره قاتل لغلظ
المادة وخبثها وعصيانها عن النضج فى مدة تبقى القوة فيها قوية
على الانتفاض الشديد واخراج المدة بالسعال بل انما يمكن نضجها فى
مدة طويلة تعجز القوة فيها عن التنقية وعلاج ذلك العلاج من الفصد
والتطفية مع مداومة الضماد المتخذ من ورق الكرنب والبنفسج و
البابونج وبزر الخطمى لان المادة غليظة عاصية عن النضج ويطلى
الموضع بالملح الحار لارخاء الموضع وتليين المادة وترطيبها واعدادها
للنضج وتخفيف الوجع وتليين البطن بالحقن اللينة لان المادة
السوداوية مستفلة بالطبع ومتى كانت المادة فى الاجزاء السفلانية
مايلة اليها يكون التليين انفع من الفصد لانه يجذب الى الجهة التى
هى مايلة اليها واما دم بلغمى وعلامته الوجع الثقيل وخفة الحمى لان
البلغم بارد بالطبع فلا يشتد اشتعاله من تاثير الحرارة الغريبة المعفنة
فيه وقلة النخس لرطوبة المادة ولينها وبياض النفث مع حمرة يسيرة

في الابتداء بسبب مخالطته بالدم وهذا اسلم الانواع لقلة حرارة المادة
وحدتها وسرعة نضجها وعلاجه علاج ساير الانواع من الفصد وغيره
مثل التليين والتضميد والتحليل والتطفية غير انه ينبغي ان يقلل فيه
التطفية لئلا تزداد المادة غلظا ولزوجة فيتبلد عن النضج ويسقى ماء
الشعير المركب مع الحمص وبزر الرازيانج وبشراب الزوفا ان احتيج اليه
لتقطيع المادة وتلطيفها وقد يحدث هذا الورم في العضلات
التي بين الاضلاع او في الغشاء المجلل للاضلاع من خارج اما لمشاركة
الجلد او بغير مشاركته ويسمى هذا ذات الجنب المخالط والغير الصحيح و
الغير الخالص وعلامته اي علامة العضلي ان يكون النخس ومنشاريته
النبض فيه اقل اما النخس فلانه في عضو مركب من الغشاء واللحم واما المنشارية
فلان الاجزاء اللينة في العضل اكثر من الصلبة فلا يتمدد الشريان
عند تمدده تمددا شديدا يظهر منه الانخفاض الكثير في بعض اجزائه
بل يكون التفاوت بين اجزائه المرتفعة والمنخفضة قليلا فيكون النبض
قليل المنشارية بالنسبة الى القسم السابق ولا يكون معه نفث لبعد تلك
العضلات من الرية وعدم انضمامها بها عند الانبساط وحيلولة
الحجاب المستبطن للاضلاع بينهما فلا يترشح المادة منها اليها الا ان فيه
ضيق نفس لقلة المعونة هذه العضلات في التنفس فاذا ورمت عجزت
عن الاعانة وربما ظهر الورم فيه من خارج ويتألم عند المس باليد وربما
انفجر خارجا وربما احتيج الى شرطه بالمبضع لاخراج المدة وان ظهر فيه

موضع الورم

سواد فهو ردی لدلالته علی خبث المادة ورداءتها وافسادها العضو
بحیث لا یتصرف فیه الحار الغریزی وینقطع عنه مدد الروح الحیوانی
ویستولی علیه الحار الناری فیسود ویعفن ویصیر کابدان الموتی و
الشوصة تشارک العضلی فی سایر العلامات الا ان النخس ومشارکة النبض
فیه یکون اکثر وضیق النفس اقل وعلاجه علاج الخالص من الفصد و
الاسهال ویطفیه الحرارة غیر انه ینتفع فیه بالاضمدة اکثر من الخالص لقرب
وصول اثرها الیه فاما الشوصة فهی ورم الذی فی الحجاب الذی
یحدث علی اضلاع الخلف وهی الاضلاع التی جعلت روسها غیر متلاقیة
ولا متصلة بعضها بالبعض وهی عشرة اضلاع من کل جانب خمسة تحت
الحجاب الحاجز عند استلقاء الانسان وعلامته ان العلیل لا یمکنه ان
یتحرک اذ عند الحرکة یتمدد بتمدده عضلات البطن وما یتصل بها
من الاحشاء فیشتد الوجع ولا ان ینام علی شکل من الاشکال لانه ان نام
علی الجهة الماوفة تصیر العضو الوارم منضغطا وان نام علی الجهة
الاخری یصیر متعلقا فیزداد الوجع وقلما یرتقی مدة الشوصة الی
الصدر والریة لقلة انضمام الریة وعلاجه ان یحقن فی اول الامر
فانها انفع من الفصد وسقی المسهل اما الفصد فلان جذب المادة
من الاسافل الی الاعالی بالفصد عسر قال الرازی فی ذات الجنب اذا کانت
العلة مایلة الی الفوق فالفصد عظیم النفع واما اذا کانت مایلة
الی الاسفل فلیس بعظیم قال الشیخ وذلک لان الفصد وحده من

الباسليق لا يجذب من هذا الموضع شيئا يعتد به واما المسهل فلانه يثور الاخلاط ويحركها وفيه خطر خاصة ان لم يكن الطبيب عارفا بطبع العليل فلا يدرك مقدار ما يسقيه من المسهل فان اقل منه فلما ان لا يسهل واما ان يحرك شيئا لا يخرجه بالتمام ويخاف فيه من حركة المادة الى القلب وان اكثر يكثر استفراغه وكل ذلك يجلب مضارا ردية واما الحقنة فانها قليلة الخطر سريعة التاثير لقرب الموضع ولا يضمد بالاضمدة لقلة وصول اثرها اليه بسبب حيلولة الجلد والغشاء المجلل والعضل والعظم بينهما واما المحللة منها فانها لا يجدي بنفع سيما اذا كانت المادة كثيرة وكذلك الجاذبة للمادة الى الخارج فانها يجذب المواد الى الموضع العليل سيما عند كثرتها ويعجز عن جذبها بالكلية الى الخارج فيزداد الشر واما المنضجة فلانها على تقدير النضج يقل اندفاعها بالنفث فيتقيح وفيه خطر عظيم بل يجذب المادة الى الجلد بالقدح وهو آلة كالمحجمة الكبيرة ثم يضمد بالتين والخردل حتى يتقرح وباقي علاجها علاج ذات الجنب وقد يحدث الورم في الحجاب القاسم للصدر بنصفين وهو غشاء ينشأ من محاذاة منتصف عظام القص التي اخرها الغضروف الخنجري ويتصل من خلفه بالفقار ومن فوق عظام الصدر بملتقى الترقوتين وهو في الحقيقة غشاءان اما في الجانب الموضوع على القص ويسمى ذات الصدر واما في الجانب الموضوع على الفقار ويسمى ذات العرض وعلامة ذات الصدر ان يجد

ذات الصدر

اراد بعظام الصدر

العليل الوجع مستطيلا من لدن نقرة النحر وهى عند ملتقى الترقوتين
الى حيث فم المعدة ولا يقدر ان ينظر الى الارض ولا ان يسيل
راسه الى فوق لاشتداد الوجع بالانضغاط وبازدياد التمدد
ويستروح بالنوم على الجنبين والصلب واما علامات ذات العرض
فان يجد وجعا بين كتفيه ولا يستطيع ان ينام على صلبه لانضغاط
الورم تحت الثقل وعلاقه ولا ان يلتفت يمنة ويسرة اذ عند
تحركه فقار الظهر يزداد التمدد والوجع فاذا سعل قلق قلقا شديدا
من الوجع لتزعزع الغشاء ولاعضاء التى هو متصل بها وعلاجها
مثل علاج ذات الجنب غير ان وضع الضماد فيهما يجب ان يكون على
الصدر فى ذات الصدر او بين الكتفين فى ذات العرض وقد
يحدث الورم فى الغشاء المستبطن للصدر اى لاضلاعه يمنة و
يسرة كله اى كل الغشاء ولا يخفى ان هذا الغشاء هو الغشاء المذكور
فى ذات الجنب الخالص وعلامته ان لا يقدر العليل على الاستنشاق
لان هذا الغشاء معين على التنفس فاذا ورم كله عجز عن الحركة
الانبساطية ولذا قيل يجب ان لا يحرك صاحب هذه العلة لئلا يحتاج
الى تنفس عظيم ولا يتاتى له ذلك فيهلك بالاختناق ولذا يسميها بعض
بالخانقة لانه يخنق اكثر ما يخنق الذبحة واذا سعل سعالا يغشى
عليه من شدة الالم وعمومه ولا يقدر ان ينام على شكل من الاشكال لما
ينضغط ورم الجانب الذى ينام عليه ويتعلق ورم الجانب الاخر و

قد يحدث الورم في الحجاب المسمّى بافرغما وهو الحجاب المعترض
بين الكبد والمعدة ويسمى البرسام وقد مرّ ان المصنف رحمه خالف
الجمهور في هذه المسئلة وقلّد الطبري وقيل ان تقدير كلامه
انه هو الحجاب المعترض بين الكبد والمعدة وبين الآلات السفلى
فيكون موافقا لكلام الجمهور لكن عبارته في البرسام ينافي هذا
التاويل وعلامته زوال العقل لاتصال هذا الحجاب بحجب الدماغ
كما نقلنا عنه انه قال ينزل من الحجاب الدماغي طرف فينبسط ويتولد
عنه هذا الحجاب واما عند الجمهور فلمشاركة الحجاب الحاجز العصب
المنحدر اليه من الدماغ ولارتفاع الابخرة الحارة منه اليه والسعال
المفرط لمزاحمة الورم الرية عند الجمهور او لمزاحمة الحجاب الحاجز
عند المصنف بغير نفث في الابتداء وعند علم النضج واما عند المصنف
فلحيلولة الحجاب الحاجز بينه وبين الرية ولا يقدر العليل ان يتنفس
لان المتنفس انما يمكن بجهر النفس وانبساط الصدر والرية والحجاب
غاية الانبساط وبتوتر عضلات الصدر والبطن ومنعها عن
الانقباض وح يشتد الوجع لازدياد التمدد فيه بالانبساط ولا
يحتمله العليل ولا ان يتنفس لذلك فاذا مدّ واصابه الغشي من
شدة الوجع ويقرب علاج هذين النوعين يعني ورم جميع الغشاء
المستبطن للصدر وورم الحجاب من علاج الانواع المتقدمة واذا
اجتمعت هذه العلل قلّما يسلم العليل منها لشرف هذه الاعضاء

جمود الصدر

ومشاركتها للاعضاء الرئيسة وقربها من القلب ولشدة ضيق
النفس في جمود الصدر هذه علة تعرض لبرد الصدر وجموده
وهو ان يبرد عضلات الصدر والحجب والوتر ويتكاثف و
ينقبض ويحدث فيها نوع تمدد فلا ينبسط ولا ينقبض على
المجرى الطبيعي فيحدث حالة شبيهة بالشرق وينتصب النفس
معها لانه حيث لا ينبسط الات التنفس لاستنشاق النسيم على
المجرى الطبيعي يضطر العليل الى ان يستوي ويمد رقبته الى
فوق ليتسع الصدر والرية اتساعا تاما وربما قتلت هذه العلة
بغتة لبرد القلب وجمود الحار الغريزي وانطفائها ببرد تلك
الاعضاء او عدم التنفس واحتراق الروح وفنائها فان الهواء
يستحيل بنفسه روحا على ما هو مذهب جالينوس وجمهور المتقدمين
او يختلط بالدم الرقيق البخاري الذي في القلب ويستحيل المجموع
روحا على ما هو مذهب الشيخ وهو مع ذلك يعدل الروح ويمنعه
عن الاستحالة الى النارية لاحتقانه بسبب اختلاط الاجزاء الدخانية
وهذه النارية مقتضية لتحلل جوهره البخاري الرطب والاحتراق
الموجب لنقصان جوهره ايضا وسببها برد يلحق الصدر من مصادمة
الهواء البارد او وقوع الثلج عليه والغوص في المياه الباردة وربما
اورث ذلك المرض عمل الافيون فانه بشدة برده يجمد الحرارة
الغريزية ويطفيها ويجمد الرطوبات ويغلظها ويجففها فلذلك يعرض

من شربه برد الاطراف وخدرها وضيق الحلق والنفس و
صغرم والتشنج وكمودة الاظفار والسبات واعتقال اللسان
ثم يؤدي الى كزاز خايف ونفس بارد وموت اوما نا لا شرب
في تذويبه وحله فان دخانه يبرد القلب ويطفي الحرارة و يجفف
الرطوبات ويكثف الات التنفس فيعرض منه ضيق النفس وصغرم
وربما قتل بالخنق وعلاجها تسخين الصدر بالادهان الحارة مثل دهن
القسط والسوسن مع الجندبيدستر والاضمدة الحارة مثل السذاب
والصعتر والفوتنج والحلتيث والافسنتين والجندبيدستر مع
العسل ودهن الجوز وتجرع الشراب المفرط العتيق مع قليل من
الحلتيث في امراض القلب سوء مزاج القلب يكون اما حارا و
علامته عظم النفس اي يكون اعضاء النفس ينبسط عند التنفس
في الجهات كلها انبساطا وافرا ليستنشق هواء كثيرا فوق المعتاد
وعظم النبض وسرعته وتواتره لشدة الاحتياج الى الهواء
البارد وشدة حرارة ملمس الصدر بالمجاورة والعطش لحرارة
القلب والرية والاستراحة الى الهواء البارد والنحول في جميع
البدن لان مزاج القلب يسري الى جميع البدن فيذوب
رطوباته ويتحلل ويجف الاعضاء والغم من غير سبب ظاهر لاحتراق
الدم وغلظه وكدورته فيتولد منه روح كدر كثيف مظلم يعصي
في الانبساط والكرب المخالطان للالتهاب وعلاجه سقي اقراص

امراض القلب

ق

الكافور والاشربة الباردة التي تختص بالقلب مثل شراب الورد
واما باردا وعلامته صغر النبض وبطوه وتفاوته وذلك لضعف
القوة وقلة الحاجة وضعف التنفس واختلال القوة والاشتياق
الى ما يسخن ذوقا ولمسا وشما والفزع والجبن لان دم صاحب
هذا المزاج يكون باردا دقيقا فيكون الروح المتولد منه قليلا
دقيقا قليل الاستعمال بليد الحركة الى الخارج لبرده سهل التحلل
لرقته عزوفا بالانبساط لقلته فيشتد استعداده للفزع والخوف
وذهاب النضارة عن الوجه لان النضارة والاشراق انما يكون من
انبساط الدم وحركته الى ظاهر البشرة بسبب كثرته وحرارته و
لطافته مستتبعا للروح فاذا برد وقل عجز وتبلد عن البروز الى
الخارج فذهب الاشراق والنضارة بالضرورة وعلاجه سقي دواء المسك
والمفرح الحار المذكور في ماليخوليا والاشربة المقوية مثل شراب
لسان الثور وشراب الباذرنجبويه وشراب العود التي يجعل فيها
العود والزعفران والمسك والعنبر والسنبل والورد والقلا
المتوبلة مثل الدارصيني والزعفران والكمون والعود وتضميد
الصدر بالاضمدة المسخنة المعطرة ليكون نفعها اسرع واتم مثل
السنبل والسعد والدارصيني والقرنفل والورد بماء المرزنجوش
والشاهسفرم والباذرنجبويه واما يابسا وعلامته صلابة النبض
ليبس آلاته وصغره لضعف القوة ولصلابة الآلة وعصيانها على

القوة وتواتر ليتدارك به ما فاته من العظم والسرعة وذوبان
البدن وهزاله دون ما يكون في سوء المزاج الحار وعسر تبول
الانفعالات النفسانية كالفرح والغضب والغم والخوف
مع ثباتها بعد القبول وعلاجه سقي ماء الشعير بدهن اللوز ان كان
مع حرارة وشرب اللبن والاغذية الرطبة مثل الحسو المتخذ من
ماء الشعير والسكر ودهن اللوز ومثل السمك الهازب بالمطبوخ
بدهن اللوز وتضميد الصدر بالقيروطي المعمول من دهن البنفسج
والقرع المشرب من ماء الكزبرة والخس واما رطبا وعلامته لين
النبض اي يكون اندفاعه الى داخل بسهولة وسببه لين الالة و
بطوء لقلة الحاجة وضعف القوى واختلافه بسبب ان الضعف
ليس في الغاية فيجتهد القوة في تحريك الالة بسرعة على قدر الطاقة
ثم يلحقها الاعياء فيأخذ في الاستراحة والبطوء وسرعة الانفعالات
النفسانية مع سرعة زوالها وعلاجه بتلطيف الغذاء وتقليله و
استعمال الادوية المجففة القلبية ليكون وصول اثرها اليه بقوة
وسرعة مثل القرنفل والزعفران والبادرنجبويه والرياضات
المعتدلة لئلا يزداد اليبس وان كان سبب سوء المزاج امتلاء
استفرغ بما يوافقه من الفصد والمسهل الخفقان حركة اختلاجية
للقلب بسبب ما يؤذي القلب فينقبض لدفع المؤذي لان الدفع
انما يكون بالانقباض وينبسط للاستراحة والاستراحة لان بعض

الخفقان

والاستمداد م

انقباضا قويا تارة اخرى وليست هذه الحركة مثل الحركة الانقباضية
والانبساطية التى تكون لدفع البخار الدخانى وجذب النسيم فان
هذه يكون مع اضطراب واختلاف وسكون وذلك المؤدى اما
الامتلاء التى بحسب الاوعية وهو ان يكون الاخلاط زائدة فى الكمية
حتى ملأت عنها الاوعية وان كانت صالحة فى كيفيتها وعلامة
علامات هذا الامتلاء من انتفاخ العروق وتمددها والثقل
الكسل عن الحركات وامتلاء النبض وصباغ البول وعلاجه تخفيه و
فصد الباسليق من الجانب الايسر ليكون نفعه اتم واسرع وسمى
الرايب قال ابن التلميذ هو اللبن الحليب الجامد بجملته اما بان يحل فيه
الانفحة واما بان يترك يوما او اكثر حتى يخثر ويسمى الماست ايضا
وهو شديد اللطيفة وقال صاحب الذخيرة هو الماء الصافى الاصفر
المنفصل عن الاجزاء الغليظة التى يعلو المخيض عند وضعه فى موضع
بارد ليلا وهو مسكن للحرارة مليّن للطبع وفيه بجس واقراص
الكافور والاقتصار على المزورات الخالية من اللحم واما خلط سوداوى
يحصل فى عروق القلب فيختلج لدفعه عن نفسه وعلامته فساد الفكر
والتوزع والوحشة وحاله قريب من الماليخوليا بسبب الروح
المنبعث منه الى الدماغ وظلمته وعلاجه علاج الماليخوليا الذى سببه
غلبة السوداء فى الدم مع تقوية القلب وقد يحدث الخفقان
من نزف الدم او كثرة الفصد وسوء التدبير فى الماكل والمشارب

حتى يقل الدم ويرق ويفسد فيضعف القلب عند ذلك اما
لقلة الغذاء او لفساده قال الشيخ وكل ضعف يحدث في القلب
ما دام به بقية قوة يضطرب اضطرابا ما كانه يدفع عن نفسه اذى
فكان الخفقان ايضا كل ضعف يحدث فيه يوجب شدة انفعاله عن
ادنى شيء حتى عن الجزء الغذاء وعلاجه اكتساب الدم المحمود المعتدل
القوام بالاغذية المحمودة وقد يحدث بمشاركة المعدة وقربها من
القلب لخلط فاسد صفراوي لذاع او زجاجي لزج او غذاء فاسد
فيها ويدل عليها دلائل احوال المعدة وما ينقذف عنها وعلاجه
تنقية المعدة بالقيء والاسهال وتقويتها مع تقوية القلب حتى لا
يتأثر بمشاركتها وقد يعرض عن لطف حس القلب وشدة ذكائه
وعلامته ان يتولد عن ادنى اذى يتأذى اليه من كيفية حارة او
باردة او انفعالات نفسانية وقد يبلغ ذلك الى ان يتأذى من
الجزء الغذاء والاخلاط التي لا تخلو البدن عنها مع سلامة البدن و
صحة الافعال وبقاء القوة وعظم النبض وقوته وعلاجه تقوية
القلب بالادوية القلبية وبالطيب الملائم بحسب الحرارة والبرودة
والغذاء الغليظ كالرؤوس والهرائس لما يتولد عنها روح غليظ
بارد المزاج فلا ينفذ الى اعماق الاعضاء لكثافته وبلادة حركته
فيتبلد حس القلب ولا ينفعل عن ادنى شيء وقد يحدث عن
سوء مزاج بارد للقلب وعلامته علامات سوء المزاج البارد وقد

الغشي

ذكر وكذلك علاجه لم يتبين الى فايدة في تخصيص هذا النوع
من سوء المزاج بالذكر مع ان جميع انواعه يحدث الخفقان الغشي
تعطل جل القوى المحركة والحساسة اى اكثرها احترازبه عن
حركة التنفس لضعف القلب لان الروح مركب للقوى فاذا
اجتمع واحتقن او استفرغ وتحلل ضعف القلب لضعف قوته و
اجتماع الروح الحيواني كله اليه فينقطع مادة الروح النفساني
التي هي الروح الحيواني من الدماغ وايضا اذا لم يتوزع الروح
الحيواني على الاعضاء لم يستعد لقبول الروح النفساني فيتعطل
عن الحس والحركات الارادية بالضرورة ولذا قيل ان القلب بالحقيقة مبدأ
للحس والحركات الارادية وسبب ذلك الاجتماع اما بحركة الى داخل
كما في الفزع المفرط او احتقانه فيه كما في انسداد الابهر او استفراغه
وتحلله حتى لا يفضل الروح لقلته عن الموجود في المعدن اى
القلب فلا يتوزع الى الاعضاء الاجتماع ذلك الباقي في القلب
فيكون الاستفراغ بالحقيقة من جملة اسباب الاجتماع في القلب وقد
جعله المصنف قسيما له وسببه اى سبب الغشي اما امتلاء من مادة خانقة
للروح بكثرتها كما يعرض لمن افرط في شرب الشراب فاختنق منه
الروح والحرارة الغريزية او استفراغ محللها لاستتباع المستفرغ
الروح لان الطبيعة لا تترك التصرف في رطوبات البدن اما بالهضم
والاخلاف بدل المتحلل ان كانت صالحة او بالنضج والاصلاح او

بالنضج والدفع او بالوقاية عن الخبث وزيادة الفساد المفضي
الى فساد البدن ان كانت فاسدة ومتى يستخدم القوى والارواح
في ذلك التصرف لانها الات لها فعند استفراغ الرطوبات
صالحة كانت او فاسدة يستفرغ الارواح والقوى بالضرورة لتعلقها
وقيامها بها الى ان يتحلل جمهورها اي اكثرها واعظمها فلا يبقى
الا شيء يسير في القلب وهو لقلته يتحلل ويرق لضرورة الخلاء
فلا يفي بتدبير الظاهر ولا الباطن ايضا ومن هذا القبيل الاستفراغ
الاوجاع الشديدة فانها يحدث الغشي لفرط تحليل الروح وذلك
لما يتوجه الطبيعة مع القوى والارواح الى ذلك العضو الوجع
ويقاوم المؤذي مع مجاهدة شديدة واضطراب قوي فيتحلل الروح
ولما يشتغل الطبيعة بمقاومة الالم عن تدبير الغذاء المقوي للقوى
وايراده على الاعضاء وانواع الاستفراغات كالاسهال المتتابع و
القيء الكثير والرعاف والنزف ونزل الاستسقاء وبط الدبيلة و
درور الحيض والنفاس وكثرة العرق وغير ذلك وبعض الاعراض
النفسانية كالفرح المفرط فان النفس فيه يروم ان يتحد بالملذ
فينبسط القلب ويتحرك الروح والحرارة الغريزية الى الظاهر بكثرة
مع استرخاء وتحلل فيحدث عنه الغشي والموت لما يتحلل فيه ما في
سطح البدن من الروح اولا فاولا ثم ينبسط ما في القلب من الروح
والحرارة اليه ويتحللان لذلك فلا يكاد يلحق المتحلل ما يخرج من العمق

دايما ولمن يقطع عن المادة الغاذية ومتى افرط تبعه انحلال القوة والموت لما يبرد الباطن والظاهر معًا واما الغضب فان حركة الروح فيه وان كانت الى خارج دفعة فانه لا يكون الا مع غليان لدم القلب وثوران والتهاب قوى فيه طلبًا للتشفى من الامر الموذى والغلبة عليه فلا يكاد يتحلل من الروح والحرارة شى فيه كما يتحلل فى الفرح لعدم الاسترخاء وان تحلل منه شى لحقه مثله وامثاله من العمق فلا يبرد فيه الظاهر بردًا يوجب الغشى ولا الباطن ايض لانه لا يكون الا مع الغليان والثوران ومن القبيل الاول اى لامتلاى الغشى الذى يقع فى ابتداء الحميات فان المادة التى تجتمع فى مستوقد الحرارة شيئا فشيئا يكون عند ابتداء الحمى على غاية كثرتها ويزداد حجمها اذا ابتداءت الحمى بظهر بسبب التخلخل والغليان والذوبان التى انه يتحلل فيحتقن الروح والحرارة الغريزية تحتها وتضعف القوة وتحوز ويحدث الغشى سيما اذا كانت تلك المادة غليظة او كانت قريبة من القلب وقد يكون الغشى فى ابتداء الحميات من القبيل الثانى كما يعرض لمن به غب خالص لما يشتد به لاذى واللذع والحرقة من شدة الحرارة فيتحلل الروح ويحلل القوى ولمن به ورم فى لاعضاء الباطنة لان لاخلاط فى ابتداء الحميات ينصب الى العضو فيزيد الورم ويشتد الوجع ويحلل القوة بتحلل الروح فينبغى ان يشد يداه ورجلاه ويحمد بشى حاد ويدلك فى ابتدا النوبة ليجذب المادة من الباطن الى الظاهر ومن الشريف الى ما هو دونه

ويمنع من النوم لانه يميل الى الداخل والغشى الذى يحدث من
امتلاء العروق من الاخلاط فانها يسد مسالك النفس بكثرتها
فيختنق الروح والحرارة الغريزية قال الشيخ وهذه المواد الكثيرة قد
يعين على الغشى من جهة حرمانها البدن من الغذاء ايض لانها يسد
طريق الغذاء الجيد ومتى لا يستحيل بنفسها الى الغذاء لانها بكثرتها
تقوى على الطبيعة فلا ينفعل عنها ومع ذلك فان مزاج البدن
يفسدها وهذا على تقدير صلاحها ومن امتلاء المعدة من الطعام
عند التخم فانه يخنق الروح والحرارة لمشاركتها القلب وقد يعين
على الغشى بحرمانها البدن من الغذاء وفم المعدة لشدة حسه وقربه
من القلب صار كثيرا من امراضه يحدث الغشى لما يؤذى القلب باذيته
للمشاركة فيجمع الروح كله اليه مثل سوء مزاجه فى بوليموس وهو
الجوع البقرى ومثل اورامه وامتلائه من الاخلاط الرديه غليظة
كانت او لزجة او لذاعة او غيرها فانها كلها تؤذى فم المعدة بثقلها
وزيادة كميتها او بفسادها ورداءة كيفيتها ويشاركه القلب و
لذلك قيل لوجع فم المعدة وجع الفؤاد وقيل لان فم المعدة مشارك
للقلب في الاسم في اللغة اليونانية فسماه المترجم ايض فؤادا وقد
يكون سبب الغشى سوء مزاج القلب فانه عند عروض سوء المزاج
لا يتولد فيه الروح على ما ينبغى ويضطرب ايض ويختلج كانه يدفع عن
نفسه الاذى فكان الخفقان فاذا افرط انتقل الى الغشى بتحليل

الروح واذا افرط الغشى انتقل الى الهلاك وقد ذكر جميع انواعه وقد
يحدث من ارتقاء بخارات ردية الكيفية كما فى اختناق الرحم فانه
اذا احتبس فيه دم الطمث استحال الى كيفية ردية سمية ترتفع عنه
بخارات سمية الى القلب تجوز عنها القوى وتسقط فيتحلل الروح
لتخليها عن امساكه وضبطه ويختنق الباقى لعجزها عن تحريك القلب
بالانبساط والانقباض وقد يحدث من ورم بارد يعرض للقلب فى
المذدرة فيفسد مزاجه ويعرض منه غشى شديد يموت صاحبه
قبل ان ينطق ويسمى الغشى القلبى وقد يعرض من ورم بارد فى غلافه
فيهزل صاحبه قليلا قليلا حتى يهلك كالقرد الذى حكاه جالينوس
فانه قال كان لى قرد كنت اردت ذبحه لانظر الى تشريحه فشغلت
عنه مرة وكان القرد يزداد كل يوم هزالا فلما ذبحته وشققت
بطنه وجدت فى غلاف قلبه ورما فعلمت انه هزاله كان من ذلك
واما اذا كان الورم حارا سواء كان فى نفسه او فى غلافه فانه يقتل
من ساعته وقد يعرض من اللسوع خصوصا اذا وقعت اللسعة على
الشريان لوصول الكيفية السمية الفاسدة الى القلب وبتحليل الروح
من شدة الوجع ومن شرب السموم اما الحارة فلتحليلها الروح الحيوانى
واما الباردة فلاخمادها وايهانها له مع مضادتهما المزاج الحيوى
والصحة وقد يحدث الغشى لانسداد مسلك الشريان الوريدى
وهو الذى يسلك فيه الهواء من الرية الى القلب ويندفع فيه لا يحتج

الدخانية من القلب الى الرية وهو اصغر الشريانين اللذين يطلعان
من القلب ويأتي الرية وينشعب فيها وهو ذو طبقة واحدة ليكون
الين واطوع للانبساط والانقباض واذا انسد انقطع النسيم عن
القلب واحتبس البخار الدخاني فيه فاختنق الروح والحرارة
الغريزية اولانسداد مسلك الابهر وهو الشريان الذي يسلك
فيه الروح من القلب الى جميع البدن كما يحدث الصرع لانسداد
مبدا النخاع فيجتمع الروح في القلب ويختنق قال ابن ابي صادق
انما يفيق المصروع في الاكثر دون المغشي عليه من انسداد في
الصرع انما هو في العضو الذي هو مبدا الحركات فيجتمع حركات
كثيرة قوية على حلية كما قاله الرازي لان القلب بالحقيقة هو مبدا
الحركات اجمع بل لان القلب اشرف من الدماغ فلا يحتمل ما يحتمله
الدماغ من الاذى ولانه منبع الحرارة الغريزية فيتسارع اليه
الانطفاء من عدم الترويح وعلامته ان يكون الغشي شديدا كما يكون
عن ضعف المعدة واختناق الرحم ومن غير سبب ظاهر كما يكون
للمرضى من ضعف القوة الحيوانية وافراط المقام في الحمام و
ولصاحب المعدة الضعيفة اذا استحم على الريق حتى ينصب الى
معدته مرار يؤذيها كما قال بقراط في ثانية الفصول من يصيبه
مرارا كثيرة غشي شديد من غير سبب ظاهر فقد يموت فجاة كما قال
بقراط اي انه مستعد لهذا النوع من الموت لما يتخلخل فيه قوة القلب

الابدلان الانسداد

مرة بعد اخرى وتمكن المرض فلا يفيق من غشيته بعيواه حيث
لا ينبسط القلب ولا ينقبض فيختنق الحرارة الغريزية كما تختنق عند
بطلان التنفس واعتبر بقراط فيه ثلثة شروط احدها ان يتكرر
الغشي مرارا كثيرة وذلك لانه حينئذ يلزم ضعف القلب وهو اذا ضعفت
لم يقو على ممانعة ما يرد عليه من المواد فيكون مستعدا لان يمتلى منها
ويقتل فجاءة وما يعرض منه مرة او مرتين لا يلزم ضعف القلب فلا
يكون مستعدا لذلك وثانيها ان يكون شديدا فان الغشي الخفيف
قد يكون لقوة حس القلب حتى يكون تالمه بالموذي وان قل
شديدا فتوجه الطبيعة بكليتها اليه ويصحبها الروح فيعرض
الغشي لكنه لا يكون شديدا لان القوي يكون فيه قوية والارواح
كثيرة والقلب سليما وثالثها ان يكون ذلك بلا سبب ظاهر فان
الذي يكون عن الاسباب الظاهرة لا يلزم ان يكون القلب ضعيفا
في الاصل قال الرازي ان جالينوس قصر في تفسير هذا الفصل حيث
قال انه يدل على ضعف القلب ولم يقل انه يموت فجاة ونحن نرى
اصحاب ضعف القلب وهم الذين جثثهم نبضهم في غاية الخمول و
اصواتهم ضعيفة ومجستهم باردة لا يموتون فجاة بل يعمرون و
الاولى ان يكون السبب في ذلك خلطا يسير المقدار غليظا لزجا
يسد مسلك الرية الى القلب او مسلك البطن الايسر من القلب الى
الشريان العظيم على سبيل ما يحدث في اوايل النخاع في الصرع فان

لان المواد الكثيرة موجودة في البدن وكل عضو ضعف في البدن يتوجه المادة الكثيرة اليه

اي الفصل الثاني من فصول المقالة

300

الطبيعة تجاهد في ذلك الوقت حتى تنحيه في تلك الحالة فقد
رايت مراة كثيرة يحدث مثل هذا الغشي ويكون معه زبد يسير و
انقطاع النفس والنبض وقدرت ان هذا هو الفصل بين هاتين
العلتين الكائنة عن وصول النفس الى القلب والكائنة من
خروج الروح الحيواني من البطن الايسر وجريانه في الشريان
ومن هولاء من مات في هذا الغشي وبحسب ذلك اذا لم
يقو الطبيعة على ازالة ذلك العارض عن مكانه كانه قد يحدث
ذلك في الصرع ايضا في الندرة لكن لانه يكون مع الصرع حركات
قوية اذ العلة في مبدا الحركات الارادية تزيل الخلط في اكثر الامر
وليس يمكن في هذا العضو مثل تلك الحركات فيحدث الموت فيها
اكثر وعالجت جماعة من هولاء فزال الشك عند انتفاعهم به وهو
انى الزمت من كان يعرض له قبل ذلك زبد وضيق نفس يحوج
الى النفس العظيم من الحركات القوية والصياح وبسط الصدر
اكثر ما يقدرون عليه فينبسع على الحجاب الانبساط واما الاخرون
اللذين يحدث بهم ذلك بعقب الحول وسقوط النبض وصفرة اللون
تعهدتهم قبل النوبة وتحريك ايديهم واعضائهم اليسرى وعصر
الجانب الايسر من صدورهم واما في غير وقت النوبة فبذلك الجانب
الايسر وتحريكه ووضع المحاجم على الثدي الايسر وسقي الادوية القلبية
اللطيفة كدواء المسك والصنف الاول يحتاجون الى الكمون في

لان الهواء ... القلب ... الرطوبات
... زبدا ... الرطوبات
... القلب ...
لان ... وصول الروح ... الاعضاء ...
انقطاع النفس ... انقطاع النبض ...
ان ... الموت ...
... الموت
تعهدهم
الالكم

مواضع باردة والثانی فی مواضع حارة وذلك لان القلیل من
الهواء البارد یکفی فی ترویح القلب والحار اجذب شیٔ للقوة
الحیوانیة الی ظاهر البدن مالم یبلغ الی ان یسخن القلب تسخینا
مفرطا وقال ابن ابی صادق رایت من کان یعرض له هذا العارض
اشهرا کثیرة وکانت تنوب علیه فی الشهر مرة واکثر الی ان مات و
رایت من مات باول غشیة ترکته والثانی فخمنت ان السدة کانت
فی الاول فی الابهر وان القلب لم یکن علیه الترویح راسا ولذلك
یعاوده مرارا کثیرة وان فی الثانی والثالث کانت السدة فی الشریان
الوریدی فلما عدم القلب الترویح مات میتة المختنقین وکل من
ازبد ممن غشی علیه هذا الغشی لم یفق اصلا فعلمت ان السدة کانت
فی الشریان وعلامة الغشی مطلقا برد الاطراف لتراجع الروح و
الحرارة الغریزیة الی القلب فیخلو الاطراف من الحرارة لبعدها من
القلب وضعف النفس وصغر النبض وضعفه لضعف القوة
وصفرة اللون لاستتباع الروح الدم فی الرجوع الی الداخل واذا
صیح بالمغشی علیه لم یسمع سماعا جیدا لکن یسمع کانه من مکان بعید ومن
وراء جدار لان القوی الدماغیة لم تتعطل بالکلیة کما فی السکتة
بل ضعفت بسبب نقصان الروح النفسانی من قلة ما یصل الی الدماغ
من الروح الحیوانی قال جالینوس فی اغلوقن سببه ان الحرارة فی عمق
البدن فانما برد القلب بردا یسیرا وفی الاختناق یزید البرد حتی یعطل

عطف علی قوله باول غشیة ای رایت بعضا من الناس مات فی المرتبة الاولی من الغشی وبعضا آخر مات فی المرتبة الثانیة منه

النفس وعلاجه اما فى وقت النوبة فرش الماء البارد على الوجه
لانه يتاذى ببرده فينتبه الطبيعة ويتحرك مع الروح والدم و
الحرارة الغريزية الى خارج فيكثر هناك الحرارة ويقوى ويتعدل
هذا اذا كانت الحرارة متوجهة الى مبدائها واما اذا كانت قليلة
اخذة فى التحليل فان الماء ببرده يسكن سوء المزاج المحلل ويكثف المسام
ويزيل عنها سعتها المعينة على تحليل الروح بقبضه ويجمع الروح و
الحرارة الغريزية فى الباطن هزيمة فيكثر هناك ويقوى فيمنع الروح
من التحلل والرش ههنا اقوى من البل سيما اذا كان بقوة لانه ابلغ فى
التنبيه بقوة قرعه البشرة وفى التبريد ايضا لتبدله كل ساعة بخلاف
البل وعند قسطا بن لوقا الرش على الوجه يرد القوة لانه ينبه على
استنشاق الهواء دفعة والهواء عنده مادة الروح الحيوانى فاذا
استنشق دفعة امد الروح فكثر وقوى وقوى الانسان بسببه واما
تخصيصه بالوجه فقد ذكر جالينوس فى اغلوقن وانما استعملنا الرش
على الوجه دون الصدر وهو معدن الحرارة الغريزية لان الحواس
فى الوجه اكثر ولانه اقرب الى الدماغ فيكون احساسه بالاذى اكثر من
باقى الاعضاء ولان الانف والفم وهما طريقا الروح الحيوانى فى
الوجه وهذا ايضا بناء على مذهبه من ان الروح متولد من الهواء وشم
الروائح الطيبة من الطعام الذى فيه العقاقير الطيبة والكردناج المسوس
عليه الافاوية ومن الطيب لان الروائح الطيبة يقوى مزاج الروح

بالملايمة الطبيعية الملذة على ان بعضها مع هذه العلة وهي الرايحة
الغاذية للروح خاصية في التقوية كالمسك والعنبر وايجاد دواء
المسك بماء التفاح فانه يفرح ويقوي الروح بالخاصية وذلك
لافراط او بعنف وشدها لانه يثير الحرارة ويثبه الطبيعة ويوقظها
بسبب الاذى الحادث منه فيقوم مقام المنبه للنايم فينبعث الروح عند
ذلك من القلب الى الظاهر ولذلك يوم بحبس نفسه ايضا ولانه
يجذب المادة الى خلاف جهتها كما في الغشي العارض من القولنج والهيضة
التحريك لما قلنا من تنبيه الطبيعة واما في عروقه المتوبة وحصول
الافة فيتعرف سببه ويعالج بعلاجه اما الاستفراغ فبالاحتباس و
اما الامتلائي فبالاستفراغ واما سوء المزاج فبالتعديل ورم اذني
القلب هما زايدتان عصبيتان على فوهتي مدخل الدم والنسيم كالاذنين
يسترخيان عند حركة الانقباض ويتوتران عند الانبساط ليتلائم
العروق من قوة جذب القلب وفايدتهما انهما خزانتين يقبلان
الدم والنسيم من العروق والمنافذ ويرسلان الى داخل القلب
تقديرا هذه علة يحدث بعقب الامراض الحادة والحميات التي منه
لتحلل الروح والحرارة وضعف القوة القلبية وعجزها عن التصرف
في الغذاء على المجرى الطبيعي ودفع فضولها فيجتمع في القلب فضول
ردية ويتورم عنها اذناه لان الطبيعة يدفعها عن القلب اليهما محاماة
للاشرف بالاخس وعلامتها ان يجد العليل عند فم المعدة يمكن ان يحمل

ورم اذني القلب

ايجاد [illegible]

وبالجملة هما حركتهما [illegible] حركة القلب

على معناه المجازى وهو القلب وان يحمل على معناه الحقيقى و
وجدان الثقل فيه ح يكون لعدم التميز لقربه من القلب مع الصدر
والرية ثقلا لمكان الورم وحاله شبيهة بالغشى فى اكثر الاوقات
لشدة قربه من القلب ومتى انه لم يقتل وحيا كما اذا كان الورم
فى نفس القلب لكن لا يكاد ان يعيش صاحبها كثيرا بل يعرض له غشى
لا يفيق منه ويكون وجهه شديد الصفرة لنقصان الدم بسبب مقاساة
المرض لتراجعه مع الروح الى الباطن لتواتر الغشى وعياه متحجبين
لما يتواتر لاذان عند الانبساط ويتمددان فيشتد الالم فيهما فلا
ينبسط القلب لذلك انبساطا تاما بل يرجع الى المركز قبل وصوله
الى المحيط وعلاجه ترك الرياضة وصب المياه الملطفة على الصدر
مثل طبيخ البابونج والاكليل والبرسيا وشان والخالة لتحليل ما
الورم وتضميده بالاضمدة المحللة الملطفة التى فيها عطرية مثل
البابونج والاكليل وبزر الكتان وورق الخطمى وورق الكرنب و
النمام والزعفران ضغط القلب هذه علة سوداوية تصيب القلب
بان يترشح اليه يسير من الخلط السوداوى الحاد وذلك اذا كثر
تولده فى الكبد فيسرى شى منه مع الدم الى عروق القلب ويترشح
اليه كما يسرى فى ساير العروق ويورث ضغطا فى القلب لقبضه
وجمعه له لعفوصته كما يورث لفم المعدة عند انصبابه اليه وعلامته
ان يحس الانسان كانه يضغط قلبه فيغشى عليه غشية خفيفة لقلة الخلط

لضعف الحرارة وقصور القوة
الهاضمة عند انبساط القلب
يجد انقطاعا فى انبساطه ح
لئلا يزداد الروح تحللا فيزداد
الضعف فى القوة القلبية
ويشتد الغشى ح

ضغط القلب

المترشح وخلوه عن الكيفيات الردية كالعفونة والسمية وغيرها
وبحسب قلته وكثرته وحدته يكون تفاوت حال الغشي ثم يسيل
من فمه لعاب كثير لذوبان الرطوبات التي في المعدة وقصبة الرية
وحوالي الحلق لاشتعال الحار الغريزي عند اختناق الغريزي
بسبب قلته ووصول النسيم البارد الى القلب وضعف القوى و
تخلفها عن امساكها وعلاجه استفراغ الخلط السوداوي بما يخرج
السوداء من مكان بعيد وتعديل مزاج الكبد حتى يولد الدم
الطبيعي وتقوية القلب بالمفرحات المذكورة في الماليخوليا وسقي
الترياق الكبير تفتت القلب هذه العلة يجد الانسان معها كان قلبه قد
تفتت بحجر ويكاد ان يغشى عليه من شدة الالم ثم يزول من قبل وقته
لضعف السبب وسرعة زواله ويحدث هذه العلة ممن طول به الاسهال
الصفراوي ويستفرغ معه رطوبات الاعضاء بالاستتباع الى ان يبلغ
الاستفراغ الى الرطوبات الرذاذية والرطوبات القريبة العهد با
بالانعقاد واذا عرض هذا بالقلب احس العليل بالضر بحالة شبيهة بالجرد
والتفتت في قلبه والاولى ان يحمل القلب على المعدة فان الاسهال
الصفراوي قد يكون من انصباب الصفراء الى المعدة وهو اذا طال
جرد خمل المعدة فيحس العليل كان قلبه قد تفتت والا فان حدوث الجرد
والتفتت في القلب عند الاسهال الصفراوي بعيد جدا والقلب اشرف
لا يحتمل هذه الاذية ايضا بل الموت يسبقها ولو تدبر ذلك قوله او يتخلب

راسه فضل حار حريف فينصب على القلب فان انصباب الفضل
الحاد من الراس الى القلب انما يمكن بان ينصب اولا الى الرية ثم
يسري منها الى القلب الا اذا كانت ضعيفة جدا فينصب الى القلب
وح يقتل وحيا من غير امهال بل انصبابه الى المعدة كثير الوقوع
ومن علامات هذه العلة ان يصيب الانسان عند ظهور ذلك
تقطب في الوجه بسبب ما يجد من الاذى والالم ويعرق عرقا كثيرا
في مواضع مختلفة في بدنه بحسب سخافة الجلد ورخاوة اللحم
وسعة المسام ولانحلال القوة وضعف الماسكة عن حفظ
الرطوبات وعلاجها تنقية البدن من المواد الصفراوية والفضول
الحادة واصلاح الدم بالغذاء المحمود كلحم القبج والطيهوج و
الدراج والخبز النقي والاشربة الطيبة الرائحة

قذف القلب

هذه علة يحس الانسان معها كان قلبه يخرج عن صدره بالقذف
وسببه سوء مزاج حار بالقلب فيندفع القلب منبسطا فيه بحث
لان القذف انما يكون بالانقباض على طريق دفع الشي المؤذي
ولشدة دفعه وانبساطه يتخيل ذلك اي انه يخرج عن الصدر و
من خاص دلايل هذه العلة انه كلما اندفع القلب يتغير لون العليل
بحسب الخلط المؤذي وهو اما الصفراء او الدم لاندفاع ذلك
الخلط من الداخل الى الخارج وعلاجه فصد الباسليق وتنقية البدن
بطبيخ الشاهترج والهليلج الاصفر واصلاح الغذاء وتقوية القلب

وهو نادر الوقوع لان الطبيعة تدفعه بالسعال عن الرية ولا تدعه يسري الى القلب م

احتواء الرطوبة على القلب

احتواء الرطوبة على القلب هذه علة يحس صاحبها كان قلبه يسبح
في الماء لانه يحس ببرد الرطوبات المحتوية على القلب المحتبسة في الغشاء
المحيط به ويحس بثقلها ايضا فانها رطوبة مائية وقلبه يتحرك لدفع
ذلك حركة اختلاجية لما يتاذى بها ولذلك عده القدماء من
انواع الخفقان ويكون القلب عند الحركة فيها كانه يسبح في تلك
الرطوبات وينقلب فيها ومتى اذا كثرت وحفت بالقلب ضغطة
ومنعته من الانبساط مانعة يحس بها العليل ويحس بتخلف في نفسه
ويكون ساقط القوة والنبض وهذه العلة لا يكون الا بمشاركة
ثم المعدة فيه نظر اي في حصره نظر فلعل وجه النظر هو تخصيصه للعلة
بالمشاركة المذكورة اذ يمكن ان يوجد العلة بلا مشاركة لعم المعدة
وعلاجه الرياضة لتلطيف تلك الرطوبات وجذبها من داخل الى
خارج وتحليلها والاستفراغ بالايارجات الكبار وتضميد الصدر
بالاضمدة الحارة مثل الورد والسنبل والزعفران بماء الباذرنجبوية
لتحليل الرطوبات وتجفيفها وينفع منه الاغضاب لانه يسخن القلب
ويحلل ما فيه من الرطوبات ويحركها من داخل الى الخارج

جذب القلب

جذب القلب
هذه العلة يحس صاحبها كانه قلبه يجذب الى اسفل والسبب الفاعل
لذلك خلط يحصل في معاليق الكبد فيجذب المعاليق بطريق التمدد
فيلحق بالقلب من حس الانجذاب لانه متصل بالكبد وهو اعلى موضعا
منه وربما يلحق القلب منه اذى الم فيعرض للانسان عند وصول

علامة فقة
امراض الثدي

لالم الى قلبه كالمغشي عليه وذلك الخلط يستدل على نوعه من لون العليل ومن الاعراض التي تلحقه ومداواته استفراغ ذلك الخلط
امراض الثدي قلة اللبن سببه اما قلة الدم في البدن فتعدم مادة اللبن لان تولد اللبن انما هو من دم الطمث والدليل عليه انقطاعه عند الحمل والرضاع فان عند الحمل ينصرف دم الطمث الى غذاء الجنين ويكون من فضلته التي لا يصلح لغذائه اللبن ليكون معدا له كما اذا تولد وبعد الولادة ينصرف الدم بالكلية في الاكثر الى الثديين لاشتراكهما مع الرحم في الوريد الغادي ويبيض فيهما بسبب ملاقاة اللحم الغددي الابيض كما يحمر الكيلوس الابيض في الكبد دما وذلك لان الطبيعة العرقية هي التي تحفظ الدم على الدموية فاذا خرج عن وعائه تغير لا محالة واستحال اما الى الفساد كالقيح والجمود واما الى الجوهر كالرطوبة الرذادية عند انصبابها الى فرج اللحم وكاللبن والمني عند انصبابه الى الثدي والانثيين وسبب قلة الدم اما اخراجه بالفصد وغيره او نزفه بالاسهال والطمث والرعاف وغيرها او سوء مزاج البدن كله فيفسد الدم ولا يصلح لان يتولد منه اللبن لان اللبن انما يتولد من الدم الجيد او سوء مزاج الثدي فيفسد الدم فان كان صالحا فلا يتولد منه اللبن او قلة الاكل ونقصان الغذاء الذي هو مادة الدم او اكل ما لا يتولد منه الدم لبعد مزاجه عن مزاج الدم

كالاغذية المفرط البرد واليبس وعلامته وجود احد هذه الاسباب
او تقدمه وعلاجه قطع السبب المانع من تولده واسترداد الدم
المحمود بالاغذية الموافقة واما فساد الدم بان يغلب عليه احد
الاخلاط الثلثة فلا يتولد منه اللبن وعلامة الصفراوي صفرة
اللبن ورقته وحدته في طعمه ورايحته وعلامة البلغمي شدة بياضه
ومائيته لغلبة البرد والرطوبة وقصور النضج وميله الى الحموضة
في ريحه وطعمه لما يعرض له من الغليان اولا والتحميض ثانيا مثل ساير
العصارات بسبب قصور الحرارة عن النضج الفاضل وعلامة السوداوي
ثخنه لغلظ قوام السوداء وقلته بالنسبة الى القسمين السابقين
لان السوداء اكثر معاداة للدم من الصفراء والبلغم وعلاجه تنقية
البدن من الخلط الغالب والتغذية بما يضاد ذلك الخلط مثل ماء
الشعير والاسفيدباجات مع لحوم الجداء والحملان والاجاصية و
الرمانية والليمونية في الصفراوي ومثل الزيرباجات التي فيها بزر
الجزر والرازيانج والحسو المعمول من دقيق الحنطة مع الحلبة ودهن
الخل والعسل في البلغمي ومثل مرقة الحنطة والحمص والشعير والتين
مع دهن اللوز ولحوم الدجج المسمنة وضروع الضأن بما فيها
من اللبن في السوداوي كثرة اللبن ودروره المفرط ان ذلك
يضر من حيث انه يضعف البدن بكثرة استفراغه وهو متولد
من الدم ومن حيث انه يحتبس في الثدي فيناله البرد الخارجي و

كثرة اللبن

يتكاثف ويفسد وكثيرا ما يحمض ومن حيث انه يعمر الحرارة الغريزية في الثدي فيضعف عن التصرف فيه على المجرى الطبيعي ومن حيث انه يمدد الثدي ويولم فيحدث فيه الورم وغيره من الامراض اسبابه ضد اسباب قلة اللبن وعلاجه كل ما يجفف وينشف الرطوبات ويحللها وما يدر الطمث ليندفع الدم الذي هو مادة اللبن من الثدي الى الرحم وان يطلى الثدي بالملح والمرتك ودهن الورد او يطلى بالكمون والخل ليحصل التكاثف في المجاري فيجف ولادوية المقللة للمني نافعة ههنا ان شربت لانها تقلل الدم بالتجفيف وتغلظ وتمنعه من الجريان الى الثديين اورام الثديين قد يحدث في الثديين انواع الاورام الحارة والباردة مثل ما يحدث في ساير الاعضاء وسياتي علاج الاورام مطلقا وقد يحدث فيهما الورم الحار بسبب تجبن اللبن فيهما وتعفنه وذلك اما لغلظة اللبن وكثافته او لبرد مزاج البدن او الثدي فيتجمد اللبن او لحر مزاجهما المفرط المجفف المغلظ له بنشف المائية وتحليلها او لضعف امتصاص الطفل فيغلظ ويتكاثف بطول الاحتباس وعلامته الانتفاخ والصلابة والوجع وحمرة اللون وعلاجه ان يوضع عليها خرقة مشربة بماء وخل لتسكين الحرارة و منع العفونة وتقطيع المتجبن ويطلى عند شدة الحرارة بدقيق الباقلى والشعير والعفص مع صفرة البيض وماء الكزبرة والبقلة الحمقا

اورام الثدي

ثية

وما يجرى هذا المجرى مما يبرد ويسكن الوجع ويمنع انصباب المواد الى
العضو وعند انتهائها وسكون الحرارة يطلى بالاطلية المحللة مثل
بزر الكتان والبابونج والاكليل والسمسم بقيروطى من شمع ودهن
ورد واذا اراد التجمع صمد بالاطعمة الملينة المنضجة مثل لعاب
الحلبة والخطمى وبزر الكتان والتين والاضمدة الحارة مثل قمح نورة
الرازيانج والحلبة وبزر الكتان والرازيانج بماء طبيخ التين وقد يحدث
فيهما التمدد من تجبن اللبن وجموده من غير ورم وعلاجه التنطيل
بالمياه المحللة الملينة مثل ماء السلق والزيت وماء الكرنب والماء الذى
طبخ فيه البابونج والسفنج والخطمى والحلبة مع السمن وقد يحدث فيهما
تعقد عند البلوغ لان الطبيعة فى هذا الوقت تسخن الات التناسل
وتحرك رطوباتها المنوية والطمثية وتنهض قواها لافعالها على
ضرب من البحران فتصعد عند ذلك ابخرة من تلك الرطوبات
الى الثديين للمشاركة التى بينهما وبين الات التناسل بالعروق
الواصلة بينهما واذا وصلت تلك الابخرة اليها بردت وتكاثفت
لبردهما وتحلل لطيفها لسخافة جوهرهما فيصلب الباقى وينعقد
فاذا قويت الحرارة واشتدت فى الذكور لطفته وحللته وفى الاناث
يزداد عظما لكثرة المادة الطمثية وضعف الحرارة عن التحليل
فيزداد ثديهن لذلك زيادة فاحشة وليكون بحكمة الله تعالى
عضوا مستعدا لتوليد اللبن وقت الحاجة وان احدث الورم فيهما

امراض المعدة

من رضّ لانصباب المواد اليهما من الوجع ضمد بعجم الزبيب والمح يلز
المدقوقين المعجونين بماء الاس وماء ورق السرو امراض المعدة
سوء مزاج المعدة يكون اما حارا بلا مادة وعلامته العطش و
الجشاء الدخاني لما يحترق فيها الغذاء فينفصل عنه ابخرة دخانية
محترقة وفساد الاغذية اللطيفة مثل لحم الطير دون الغليظة و
القليلة والجادة فيها لشدة استعدادها وسرعة قبولها للاحتراق
وقلة الشهوة لان الحرارة ترخي المعدة وتهلهل نسجها وتذهب عنها
القبض والجمع الذي به يمكنها ان تجذب جذبا قويا وتهضم هضما
كاملا ولان المعدة الحارة يكثر تولد المرار فيها ثم هو يستحيل فيها
الى مشابهة الصديد لقوة الحرارة وشدة قبول المرار لذلك و
لا شك انه يزيل الشهوة لان الطبيعة تكرهه ولو كان على طبيعته
المرارية فكيف اذا صار صديديا ويبس الفم لنشفها وتحليلها للرطوبات
وعلاجه سقي الاشربة والربوب المطفية للحرارة مثل شراب الرمان
والحصرم والليمو ورب الريباس والتفاح والسفرجل واكل الاغذية
الحامضة الغليظة لتسكين الحرارة وجمع المعدة وتشهي الشهوة
بحموضتها ولا تفسد فيها بغلظها مثل القريص والسكباج بلحم
البقر والحصرمية والسماقية بالمطون الا اذا بلغت الحرارة الى نهاية
القوة فيغتذى بالرمانية والزرشكية والحصرمية بلحم الطيهوج و
الفروج وسقي ماء الصادق البرد عليها فانه يسكن الحرارة ويجمع

البرد والتهاب

المعدة وأما حاراً يابساً مع مادة صفراوية وعلامته مرارة الفم والغثي الدايم ان كانت كثيرة وبعد الأكل ان كانت قليلة لأنها تخلط بالطعام وتنتشر في المعدة وتبلغ الى فمها وخروج الصفر بالقي أو مع البراز ومع البول والجشاء المنتن الحريف بعد الأكل لفساد الغذاء بفساد الهضم ومخالطة الصفراء وعلاجه تنقية المعدة بالقي بالسكنجبين والماء الحار والإسهال بطبيخ الهليلج مع السقمونيا بحسب ميل المادة واحتمال المريض ثم تبديل المزاج بما ذكرنا في الحار الساذج وأما حاراً رطباً مع مادة رطوبة وعلامته اعتدال الشهوة فيه نظر لأن الحرارة المجردة يسقط الشهوة بسبب انها ترخي المعدة ويسيل المواد اليها فكيف اذا كانت معها رطوبة تعاونها في الارخاء وتذوب بها وتملأ المعدة مع ما يسيل اليها من المواد الأخرى والغثي وكثرة الريق خاصة عند الجوع لاشتداد الحرارة على تذويب تلك الرطوبات وتغير الطعام الى الزهومة لأن الحرارة الغريبة اذا غلبت على الغريزية تخلب الطبيعة عن التصرف في الرطوبات لضعف آلتها فتمكنت منها الغريبة واستولت عليها وحركتها حركة غريبة لا على سبيل الهضم والنضج واذا كانت معها رطوبة كانت لينة قاصرة عن الاحراق والتفريق بين الأجزاء الرطبة واليابسة فيفسد الرطوبات ويحدث فيها الزهومة أولاً ثم كانت دسمة والعفونة ثانياً وربما حدث في رطوبة اذا اشتد تقاضي

منهاً
از ان ماده
الصفرا

ويلتهب
بر ...

زهومة
بوي ...

النتن ... التحريك والنتن ...
بالكسر ...

المعدة لدفع تلك الرطوبة لرداءة كيفيتها لحركتها للدفع فتحرك
وعلاجه القئ بماء الشبت والسكنجبين البزوري واخذ الهليلج
المربى والجلنجبين السكري المعجون مع الطباشير والجوارشنات
المجففة التي لا تسخن فيها واما حارا يابسا بلا مادة وعلامته
شدة العطش وجفوف اللسان وذبول البدن لضعف الهضم
من حيث انه لا يتم الا بالرطوبة لانها تعاون الهاضمة في قبول
الغذاء لفعلها من الاحالة والطبخ ولان دم صاحب المعدة النارية
انما يكون قليلا منتنا حريفا لا يقبله الاعضاء ولا يغتذي به فيكون
بدنه مهزولا وكثيرا ما يقع في ذمة الشيخوخة ويبس الطبيعة اي
البراز لنشف الرطوبات وتحليلها وعلاجه ترطيب مزاج المعدة
وتبريدها بسقي اللبن خصوصا البقري لما فيه من قوة التبريد وكون
المتانة والغلظ الذي يلبث به في المعدة ويقاوم الحرارة بخلاف
الالبان الرقيقة السريعة الانحدار ومع ذلك يظن ان فيه معنى اخر
وهو انه شديد المشابهة والمناسبة للمزاج الانساني بسبب ان مدة
حبل البقرة تسعة اشهر ايضا وهذا يدل على مناسبة بينهما وبين النساء
في المزاج والقوى وماء الشعير ونحوها كالحسو المعمول من دقيق
الشعير ودهن اللوز والسكر وكالسمك الرضراضي واجنحة الطيور
الخفيفة واما باردا يابسا بلا مادة وعلامته جميع علامات سوء
المزاج البارد واليابس بغير مادة كما سيجئ ولا يخفى انه لو ذكر المفرد

اللقوم

وتبريدها

او لانه المركب لكان احسن وهو صعب المعالجة لان دفع البرد
لا يمكن الا بالمسخنات وهى بتحليلها يزيد فى اليبس والمرطبات
يعاون البرد ويضعف الحرارة الغريزية وعلاجه الاغذية الحارة
الرطبة باعتدال لما قلنا مثل ماء الشعير مع قليل عسل منزوع الرغوة
وكذلك الاشربة والمروخات ينبغى ان يكون حارة رطبة باعتدال
مثل شراب لسان الثور والرمان الحلو والزوفا ومثل دهن
المصطكى ودهن الناردين مع الشمع واما باردا رطبا بلا مادة و
علامته ايضا مركبة من علامات البارد والرطب المفردين اى المذكورة
من بعد مع بياض اللون لضعف الهضم وكثرة تولد الرطوبات المائية
والبلغمية واستيلائها على الجلد وقلة تولد الدم الصالح الصابغ و
الترهل كما فى المستسقين لغلبة تلك الرطوبات على البدن وارخائها
له والكسل عن الحركات لاسترخاء الاعصاب وضعف الحرارة
التى هى آلة لجميع القوى المحركة وان يكون بخوه اى برازه ثلطا
اى رقيقا لان الكبد لا يجذب رقيق الكيلوس لفساده فيبقى
مختلطا بالثفل ويندفع وعلاجه الاشياء الحارة اليابسة من الاغذية
كالقلايا والمطبخات المتوبلة ومن المعاجين والجوارشنات كا
لكمونى والفلافلى واقراص الورد والجوارشن العود والزنجبيل
المربى ومن المروخات كدهن القسط والناردين والزنبق و
اما حارا رطبا بلا مادة وهذا لا يضر ما لم يقو لان الهضم انما يكون

بالحرارة والرطوبة الا اذا بخا وزعن الاعتدال وعلامته تغير الطعام
الى الحموضة لكثرة تولد الرطوبة في المعدة وتغيرها وفسادها
الى هذه الكيفية بسبب فساد الهضم كما قلنا وسيلان الماء من الفم
لذوبان الرطوبة المتولدة في المعدة بالحرارة وارتقاء بخارات
متولدة من تاثير تلك الحرارة في تلك الرطوبة الى الراس وعلاجه
التبريد والتجفيف بالاطريفلات واما بارد بغير مادة وعلامته
ضعف الهضم لان الهضم عبارة عن احالة الغذاء وطبخه ويستكمل
بتفريق اجزاء ما غلظ وترقيقها وتغليظ ما رق وتقطيع ما لزج
وجمع ما تشتت وكل هذه حركات انما يحصل من الحرارة وبطوء
نزول الطعام عن المعدة لضعف الدافعة بسبب ان الدفع حركة و
الحركة انما يحصل من الحرارة والبرودة مميتة مخدرة مانعة عن جميع
الحركات مع انها تعين الماسكة وتحبس اللطيف المذوب على هيئته لاستحالته
وتغيره الى الحموضة والجشاء الحامض ولين البطن اى البراز لان
الكبد لا يجتذب رقيق الكيلوس لفساده واستفراغه بان يكون شبيها
بزبل البقر لاختلاط رياح غليظة قد غلب عليها البرد حتى لم تتولها
حركة الى فوق فبقى مع ذلك باقية على ريحها وسبب حدوث تلك
الرياح قصور الهضم والنفاخة اذ لو كان الهضم تاما والحرارة قوية
لحلل تلك الرياح وكثرة الشهوة المعدية لتكاثف فم المعدة وتقبضه و
جمع فيقوى القوى الجاذبة كما يقوى عند تكاثفه من انصباب السوداء

والحركة ع

اليه او البدنية لقلة ما يرد على الاعضاء من الغذاء لفساده فيتقاضى
الاعضاء من العروق و يتقاضى العروق الحمص بعد مص حتى ينتهي الى
فم المعدة وعلاجه سقي الجوارشنات والمربيات الحارة مثل جوارشن
الكمون والعود والزنجبيل المربى والورد المربى واما بارد رطبا
مع مادة بلغمية لزجة وعلامته قلة الحريفة لان الطبيعة يشتاق الى
دفع تلك المادة فيطلب شيئا يسخن ويجفف ويجلو ويلطف ويقطع
وهى الاغذية الحريفة لما ستعلم ان المخالف لغير المعتاد يكون مخالفا للمعتاد
والعلى لان المعدة يتحرك لدفع المادة وهى لا يندفع للزوجتها من غير
عطش او مع عطش كاذب هذا اذا كانت معها ملوحة فقط لان الملوحة
كيفية لذاعة مجففة فيشتاق الطبيعة الى ما يدفع ذلك عن جرم المعدة
وهو الماء العذب فانه يدفع اللذع بكيفيته ويقاومه جميع الطعوم
القوية ويرطب المعدة بالرطوبة الجوهرية التى له واما اذا كانت خالية
عن الملوحة فبسبب اللزوجة لان الاشياء اللزجة اذا حصلت فى المعدة
بقيت فيها لا يتحلل ويزداد صلابة لحرارة المعدة حتى يجف ان لم يكن
هناك رطوبة غامرة لها فتطالب الطبيعة بالرطوبة حتى تطبخها و
ترققها بها وحيث لم يمكن ان يتحلل تلك المادة بشربة او شربتين من الماء
لانه ينفذ فى الماساريقا بسرعة قبل ان ينطبخ المادة به تشتاق الطبيعة
الى شربة بعد اخرى ليتم بها حل المادة ولا يزال كذلك الى ان يتحلل
المادة عن اخرها ويذوب وينفذ وهذا هو السبب فى تعطيش

الشهوة لان البلغم يرخى المعدة ويملاها ويحول بينها وبين السوداء المحركة للشهوة والميل الى الاغذية

اى مميلها الى قعر المعدة

السمك الطري والروس ولاكارع وغيرها من الاغذية اللزجة و
انتفاخ البطن هذا انما يكون اذا كان مع هذا المزاج الغريب مزاج حار
اصلي يعمل في الغذاء عملا ضعيفا وتحلل عنه ابخرة غليظة قليلة
الحرارة فيسرع اليها تاثير البرد العرضي ويفنا رقها الاجزاء النارية
فتصير رياحا نافخة واما البرد الخالص فلا يكاد يتولد منه ريح لانه
لا يلطف ولا يحلل والجشاء الحامض وخروج البلغم احيانا بالقي و
تغير اللون الى البياض والترهل لضعف الهضم وكثرة اختلاط
الرطوبة المائية بالدم وعلاجه تنقية المعدة بالقي بطبيخ الشبث و
الفجل بعد تقطيع الخلط وتلطيفه ببزر الفجل والخردل والملح والبورق
والسكنجبين العسلي ثم سقي الجوارشنات الحارة لتبديل المزاج واما
باردا يابسا مع مادة سوداوية وعلامته كثرة الشهوة مع ضعف الهضم
وكثرة النفخ وحرقة في المعدة وحموضة لحرارة السوداء وحموضتها
خاصة قبل الاكل لما ان بعد الاكل يختلط الغذاء بها فينقص حموضتها ولا
يظهر كثيرا وخروج السوداء بالقي احيانا حامضا مضرسا وعظم الطحال
لكثرة تولد المواد الفاسدة الغليظة ومن شان الطحال جذب تلك
الاخلاط وعلاجه تنقية المعدة من السوداء بالاسهال دون القي لان
السوداء مادة غليظة متسفلة الى قعر المعدة وقد صرح الشيخ بانه لا
يخرج من المعدة خلط الا الى جهة ميله في الاستقراغ ولان القي ايضا لا
يحصل منه المقصود في قلع مثل هذه المادة ثم تبديل المزاج بالاشربة

ولا يخرجه

خلاف

ولا غذية ولادهان الموافقة واما رطبا بلا مادة وعلامته قلة
العطش والتعزز اى التنفر من الاغذية الرطبة والتاذى بها و
كثرة الريق وسرعة نزول الطعام لضعف القوة الماسكة فانها
انما تقوى باليبس ولذلك ترى الصبيان والمرطوبين يستطلق
بطونهم بادنى سبب وعلاجه القئ فيه بحث ثم اخذ الاطريفل الصغير
واقراص الورد واما يابسا بلا مادة وعلامته العطش وجفوف
اللسان المفرط وهزال البدن لقلة دزة من الغذاء لان الرطوبة
هى التى تعين على الهضم وترقق الغذاء وتسيله وتهيئه للنفوذ فى
المجارى والقبول للاشكال فاذا انعدمت انعدمت اللوازم
كلها فيجف البدن ويذبل بالضرورة قال الرازى اذا كان اليبس قويا
صارت المعدة مثل معدة المشايخ ولذلك لا يقدر على استمراء الطعام
على ما ينبغى فينهك البدن لذلك ولا ينتفع بالاغذية الرطبة وعلاجه
ترطيب المعدة بسقى اللبن وماء الشعير وبالتطفيل والتمريخ واذا
استحكم اليبس فى المعدة لا يمكن الترطيب الا بترطيب البدن بالحمام
المرطب والجلوس فى الابزنات المرطبة والمصنف رحمه لم يراع الترتيب
فى ذكر هذه المزاجات ولم يتبين الى فائدة فيه وجع المعدة سببه
اما سوء مزاجها واما اجتماع اخلاط ردية فيها توجع بكيفيتها و
كميتها وهذا داخل فى اقسام سوء المزاج واما ورم يحدث فيها او
قروح وقد ذكر سوء المزاجات ما كان منها مع المادة وما كان خاليا

المزاج

فيها ونذكر الاورام والقروح من بعد واما رياح ممددة فلها لغلظها
وكثرتها بالنسبة الى فضاء المعدة وتولدها اما من اغذية منفخة كالعدس
واللوبيا والكمثرى واما من حرارة قاصرة عن انضاج رطوبات
مستكنة فيها فيتولد بسبب ذلك بخارات غليظة تصير رياحا اذا
فارقها الاجزاء المائية وعلاماتها جشاء لما يتحلل بعض تلك الرياح
ويندفع به من فوق وفواق لما يحرك المعدة لدفع المؤذي انقباضا
وانبساطا وتمدد في الشراسيف والبطن وان يهيج الوجع بعد استمراء
الطعام من فم المعدة الى قعرها بسبب الهاضمة ثم يهضم الغذاء فيتولد
الرياح في الجانب الايسر فوق الطحال لان الرياح لخفتها تميل الى اعالي
المعدة فيحصل التمدد والوجع هناك واعالي المعدة مائلة الى اليسار
لانه لما اختير للكبد الجانب الايمن من المعدة والكبد كبيرة جدا لزم ان
يميل راس المعدة الى اليسار تفسيحا لها ثم يميل اسفلها الى فضاء
تخلية الكبد من جهة اليمين فيفسح مكان الطحال من اليسار فعلى هذا
يكون للكبد اشرف الجهات الفوق واليمين وللطحال اخسها التحت
واليسار وتتفرق بالغمز عليه اي على ذلك الجانب لان الرياح لبردها
وغلظها لا يتحرك بنفسها عن مستقرها لكن اذا غمز عليه تحرك البعض
الذي يلقى الغامز منزعجا وتتفرق وعلاجه التكميد اليابس بمثل
النخالة والملح والرياضة على الخلاء لتقوية الحرارة وتحليل الرياح
والرطوبات التي هي مادتها وسقي الجوارشنات الكاسرة للريح

كالكموني والجنسو بعض الكندر والكمون والفوتنج والكرويا
لان الرياح انما يستفرغ من المعدة بالجشاء كما يستفرغ الفضول
بالقي واما طعام موذ للمعدة بالكمية او بالكيفية وعلاجه قذف
ذلك الطعام وتنقية المعدة منه وتفريق الاكل بان ياكل في اليوم
مرات قليلا قليلا حينما كان هيجان الوجع من كثرة كمية واختيار
الاوفق بحال المعدة حينما كان الهيجان من رداءة كيفيته واما ضعف
المعدة عن هضم الغذاء ودفعه فيفسد ويثقل عليها ويحدث الوجع
ويتولد عنه ايضا رياح موجعة بالتمديد والوجع اذا كان في عضو
بعيد جدا يضعف الهضم فكيف اذا كان في نفس العضو الهاضم و
علامته ان يهيج الوجع بعد الاكل ولا يسكن الا بالقي او بالاسهال قال
الرازي المعدة التي يوذيها الطعام ضعيفة جدا فيضطر لذلك الى
دفعه لانها لا يحتمله فان كان العضو ضعف في اعاليها دفعته بالقي وان كان
في اسافلها دفعته بالبراز وعلاجه تقوية المعدة وتنقيتها ان كان
الضعف انما اتى من قبل اجتماع الاخلاط فيها وسقي اقراص الكوكب
وصنعته جندبيدستر سنبل سليخة طين البحيرة قشر بروح مكدم ٢ افيون
زعفران قسط يوكب الارض وهو الطلق المحرق مكدم ٤ خشخاش
ابيض دوقو انيسون سيساليوس بزر البنج الابيض من كل واحد نانخواه بزر الكرفس
مكدم ٦ يبل الصموغ ويدق الادوية ويعجن بعسل ويقرص ويجفف في
الظل في ضعف الهضم وسوء الهضم والتخمة ضعف الهضم هولا

ضعف المعدة

درهم ٢

درهم ٤

يتولد

ينحدر الطعام عن المعدة سريعا بل يبقى فيها اطول من المدة لان الماسكة
تحفظه ولا تخليه ما لم يتم عمل الهاضمة فيه والبواب لا يفتح يكون منسدا
في هذه المدة والهاضمة عند ضعفها لا يقدر على التصرف فيه الا
في اطول مدة فيطول مكثه بالضرورة حتى اذا انهضم وجاز الدفع اتسع
المنفذ واندفع ما في المعدة بقوة دفع الدافعة وكلما استعجل
الهضم استعجل النزول وكلما ابطأ ابطأ الا لامر عرضت ولا يخفى ان
ما ذكره المصنف ليس الا من لوازم ضعف الهضم ولانه عبارة عن عدم
استحالة الغذاء الى قوام ومزاج يليقا بسبب ذلك لفعل القوة
المغيرة فيه على المجرى الطبيعي وعلامة الثقل في المعدة لطول مكث
الغذاء فيها وعدم احتمالها له لضعفها والتمدد فيها لكثرة تولد الرياح
النافخة وتحلل الغذاء وزيادة حجمه باختلاط تلك الرياح معه و
الجشاء الذي يؤدي طعم الطعام بعد حين لعدم تصرف الهاضمة فيه
حتى تغيره عن كيفيته التي كان عليها في المدة الطبيعية واما سوء الهضم
وفساده فهو ان لا ينهضم الطعام انهضاما تاما حسنا بل انهضاما ما
رديا يتغير الى بعض الكيفيات الردية فلا يجذبه الاعضاء المتغذية
وان جذبته لم يحسن تشبيهه بها بل يتولد عنه الاستسقاء والسرطان
والبرص وغيرها وعلامته اذا كان الفساد عن الحرارة نتن البراز
والجشاء المنتن الدخاني السهك الحريف لان الحرارة الغريبة اذا
استولت على الغذاء وتصرفت فيه حركة غريبة غليانية وافسدته

ل
حموضة

فيعرض له بحسب استعداده وخصوصية جوهره احدى هذه الكيفيات
الردية فمنها ما يضرب رائحته الى الحموضة والحامضة ومنها ما يضرب
الى سهوكة مثل سهوكة السمك ومنها ما يضرب الى رائحة غريبة
لا يمكن ان يعبر عنها او الحامض اذا كان الفساد عن البرودة لان
البرودة عند غلبتها يقهر الحرارة الغريزية ويطفيها فيحمض الغذاء
على ما عليه حال العصارات في صميم الشتاء ويتمدد الشراسيف لتمدد
الغذاء بسبب بطوء انحداره على انه قد يتولد عنه رياح ممددة والغثي
لغليان الغذاء بسبب قصور الحرارة الغريزية عن التصرف فيه خصوصا
والمعدة لا يكون شديدة التشبث به لاستكراهها له فيصعد الى
فم المعدة على رداءته فينفر عنه ويعرض له ما يعرض عند حصول
خلط فاسد فيه فيتحرك لدفعه وحرقة المعدة من تلك الكيفيات
الردية واما التخمة فهي ان لا ينهضم الطعام في المعدة البتة ويفسد
ويستحيل الى جوهر غريب او يبقى على حالته ولا ينحدر او يستطلق
بافراط وسبب هذه اما سوء مزاج المعدة من تلك الكيفيات الردية
عن مادة واما اجتماع اخلاط فاسدة فيها او منصبة اليها وقد ذكر
جميع ذلك بعلاماتها وعلاجاتها ونفرق بين الساذج والمادي
بان الساذج يكون المعدة معه خفيفة لعدم المادة المثقلة وبان العليل
اذا اكل طعاما جيدا ثم استقرأه بالقي لم يخرج مع الطعام جوهر غريب
وبان الساذج يكون حدوثه مزمنا عسر البرء لان المادي حدوثه عن جسم

التخمة

مجاورلها فيه فاحتاجه ودفعه عن المعدة يكون بسهولة و
السادج ليس كذلك واما ضعف جرم المعدة وتهلهل نسج
الياقها فلا تصح منها الافعال الطبيعية لانها انما تتم بقوة انواع
الالياف الثلثة واحكام نسجها لان وجودها فيها فمتى استرخت
حصل الضعف بالضرورة وعلامته ان يكون يعقب في كثير لما يتحرك
فيه جرم المعدة حركة قوية عنيفة غير طبيعية ويترنح جميع اجزائها
ويتمدد الى فوق تمددا شديدا فيتهلهل لذلك نسجها ويستمرئ
اليسير من الطعام ويثقل عليها ما فوق ذلك لانها لا يلتقي عليه
التفافا طبيعيا ولا يقدر على اقلاله وضبطه فينساق لضعفها
وثقلها الى انحطاط عنها وعلاجه سقي الاطريفل والجوارشنات
المقوية للمعدة مما فيه عطرية وقبض مثل جوارشن العود ووضع
الاضمدة المقوية عليها مثل السنبل والسعد والاذخر والمصطكى
بماء السفرجل وتمريخها بدهن الناردين وهو السنبل الهندي
وهو السنبل الطيب فانه ينفع وجع المعدة وبرد الجوف واسترخاء
الاعضاء ويكون فساد الهضم من رداءة الطعام بالكيفية بان يكون
في نفسه سريع القبول للفساد كاللبن الحامض والسمك الطري
او بطيء القبول للصلاح لغلظه كلحم الجاموس او يكون حارا جدا
كالعسل او باردا جدا كالقرع او يكون نيئا او منتنا او رديء
الصنعة كريهة الرائحة فتعافها النفس ولا يلذها فلا يقبل عليها

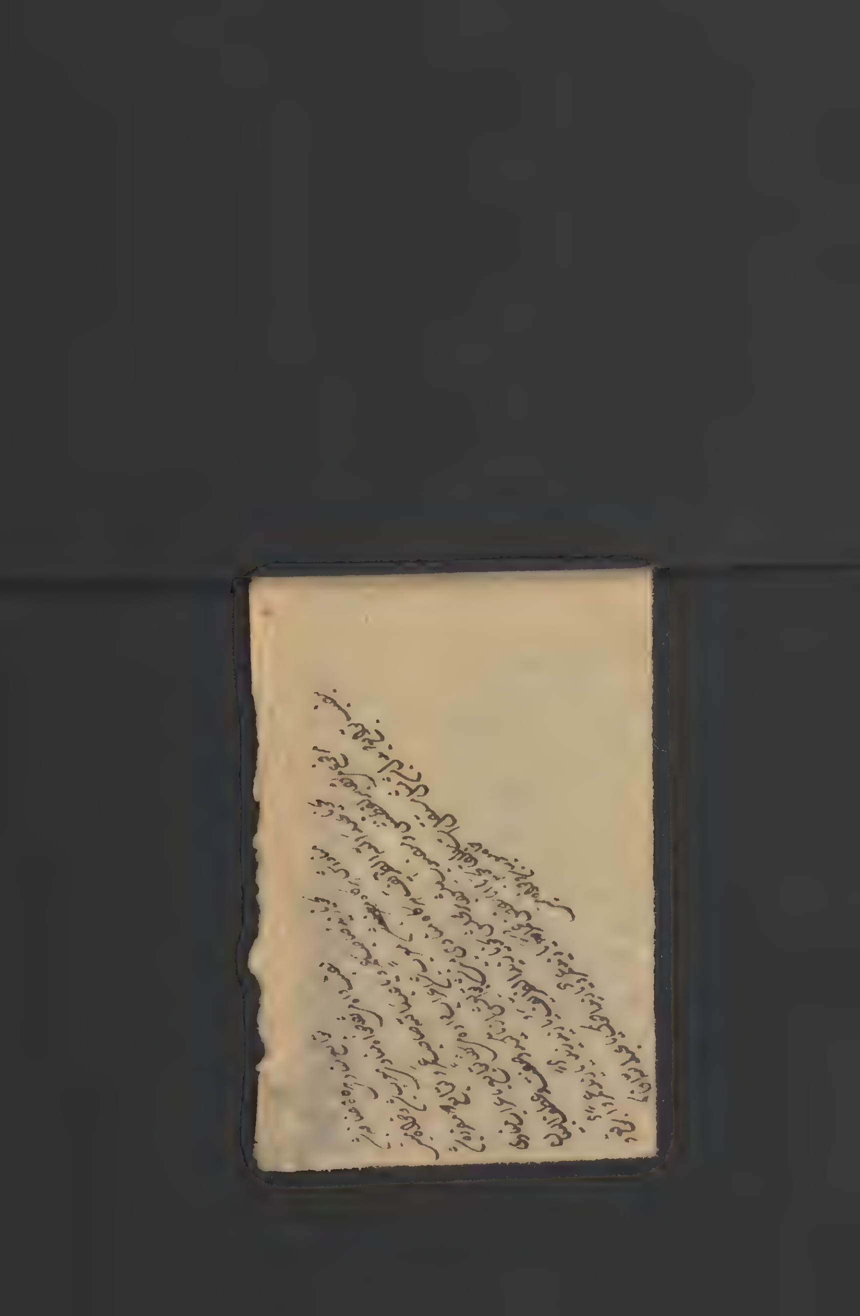
بالعمول التام فيمتنع عن هضمها كالنار اليسيرة اذا القى عليها حطب
كثير فلم نقدر على احراقه فنزل الطعام غير فاسد بل غير منهضم وقد
يفسد اذا توقف فى المعدة لقوة الماسكة وتصرف فيه الحار الغريزى
وامتناع الهضم من هذه الجهة اذا لم يفسد الغذاء ولم يتغير الى كيفية
ردية اصلح من امتناعه من جهة الكيفية لان البدن ياخذ من الطعام
الكثير يسيرا من الغذاء لصلاحية كيفيته ويترك الباقى غير منهضم او
يكون اقل مما ينبغى فيحترق ويرمد كالاغذية اللطيفة فى المعدة
الحارة او سوء تدبير الاكل والشرب بان يتناول الغليظ قبل اللطيف
فينهضم الثانى قبل الاول ويبقى طافيا لا ينحدر لوقوف الغليظ
فى طريقه فيفسد ويفسد الغليظ ايضا لان اختلاط الفاسد
بالصالح مما يفسد الصالح او يتناول على امتلاء المعدة
من طعام اخر او يشرب عند اشتغال الطبيعة بهضم الغذاء وقد
سبقه الرى الكافى فيطفئ الحرارة الهاضمة ويقع بين الغذاء
وجرم المعدة او امور يطرأ عليها مثل حركة عنيفة مخضخضة
للطعام عائقة مانعة عن استقراره فى قعر المعدة فانها اما تحدر
الطعام قبل الهضم او يمنع عن الهضم بسبب انه لا يتم الا بالسكون
اذ حينئذ يدوم تلاقى اجزاء المعدة للطعام واما عند الحركة العنيفة
فيتقلقل ويتخضخض ويزول التلاقى ولذلك لا يجود المعدة الكبيرة
هضم الطعام القليل لعدم التلاقى واما الحركة الخفيفة قبل استقراره

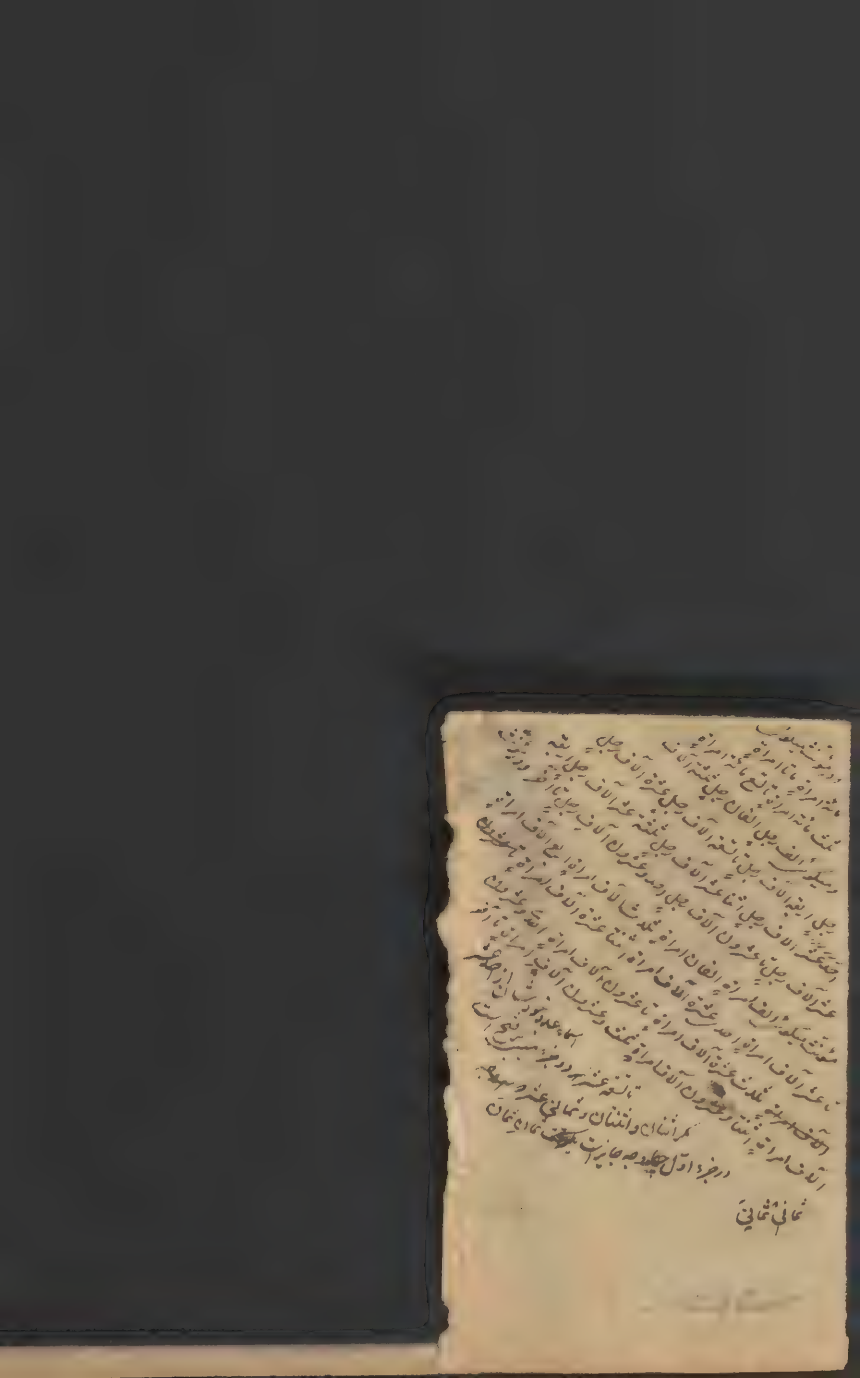
لاستكراهها فيفسد او بالكمية
بان يكون اكثر مما ينبغى فلم تقو المعدة
على هضمه

اى يخرج الحركة الطعام من المعدة

فقو

فى قعر المعدة فانها معسرة على الهضم لانها يقرر الطعام فى اسفل
المعدة الذى به تم الهضم وانما كان كذلك لان الاشياء التى ليست
سيالة من شانها اذا صبت فى وعاء متسع ان يكون فيه على هيئة
مخروط قاعدته عند اسفل الوعاء وراسه الى اعلاه فاذا لم يتحرك
بقى كذلك وان تحرك سا قط اعلاه الى اسفله من جميع الجوانب
حتى يستقر فيه ونحوها مثل السهر المفرط على الاغذية العسرة الانهضام
ومثل النوم المفرط على الاغذية السريعة التغير وعلاجها تنقية
المعدة من الطعام الفاسد بالقى بطبيخ الشبت والفوتنج مع
السكنجبين وهو افضل لانه يخرج الطعام الفاسد من غير ان
يطول زمان وروده بالامعاء فينجذب شى منه الى العروق والا
بالحلبين والشهريارى والتمرى فانها مع ما يخرج الغذاء الفاسد
يقوى المعدة فيتدارك ما عرض لها من الضعف ويعين على هضم
ما قد بقى من الغذاء اذا فات القى بسبب انحدار الطعام الى الامعاء
او تعذر بسبب مانع قوى يكون بصاحبه ويلطف التدبير بعد
ذلك اى بعد النقاء بان يترك الغذا ما اطاق ويقلل منه اذا لم
يطق لينعطف الحرارة الغريزية على الرطوبات التى تحدث
منه فى البدن فتهضمها ويصلح الفاسد منها واصلاح
الماكول والمشروب بان يجعل غذاء لطيفا سريع الهضم ليقوى
المعدة على هضمه مثل الدراج والطيهوج والروح المطبوخ
مثل الدارصينى وقليل من الزعفران الهضمة حركة من المواد الفاسدة
الغير المنهضمة الى الانفصال من طريق المعدة والامعاء بالقى





والاسهال راجعة عن البدن اليها على شدة وعنف من الدافعة
وذلك اما لتغير الطعام وفساده الى المرار لشدة حرارة المعدة
او لرداءة كيفية الطعام وقبوله للاحراق فتدفع الطبيعة
ما كان لطيفا طافيا من ذلك الطعام الفاسد في علو المعدة
بالقي وما كان راسبا منه في قعرها بالاسهال وذلك لثقله على
المعدة ولذعه وايذائه لها واذا اندفع ذلك استتبع واستخرج
ما في البدن والعروق من المواد الفاسدة الغير النضجة التي قد
اجتمعت فيها بالتدريج ومن المواد الصالحة ايضا ان كانت
موجودة لضرورة الخلاء وعلامته ان يكون معه كرب معدي
لحدة تلك المواد المرارية وتسخينها المعدة او قلبي لوصول اثرها
اليه بسبب المجاورة وغشي وعطش شديد لا يسكن بكثرة شرب الماء
لان الماء يسخن في هذه المعدة سريعا ولا يحصل منه التبريد المزيل
للعطش وفي مرار وربما اشتدت هذه الاعراض بسبب رداءة
المادة وفسادها ويحدث وجع في المعدة والامعاء لشدة
ما يودنها الاخلاط الحادة وقلق شديد من شدة اللذع والوجع
وينخرط الوجه ويلطأ الصدغان لاسراع الرطوبات التي
استحالت عن الكيموسية وبعدت في الاعضاء الى الهضام بقرحة
عضو من الاعضاء بالفعل التام على سبيل الاستتباع للرطوبات
الفاسدة وهذا وان كان عاما في الاعضاء كلها الا ان ظهوره
في هذه المواضع اكثر واسرع بسبب ان قبولها للتحلل اكثر لرطوبتها
ويدق الانف لانه عضو قليل اللحم فاذا استفرغت عنه الرطوبة ذبل

الكيلوسية

ودق جرمه بالطبع ويبرد الاطراف لنقصان الحرارة الغريزية
وضعفها بسبب استفراغ الرطوبات والروح ورجوع ما بقي منها
مع الطبيعة الى الموضع المأوف لدفع ضرره وربما افرطت
الاعراض جدا حتى نغشي على العليل لاستفراغ الروح لشدة الوجع
ومن استفراغ الرطوبات حتى لا يفضل على الموجود في المعدة
حتى ينشف البدن ويسقط النبض لسقوط القوة وربما ادى الى
الموت وذلك عندما يكون في البدن اخلاط مستعدة للفساد
فتفسد بفساد الطعام لاختلاطها به فتدفعها الطبيعة ايضا
بالقئ والاسهال ويستفرغ معها الروح الى ان يسقط القوة
وعلاجه تسهيل القئ بسقي الماء الحار حتى ينقي المعدة نقاء
تاما ثم تسكينه لئلا ينحل القوة برب الرمان المز وشراب الرمان المنعنع
ونحوه مما يقوى المعدة ويمنع انصباب الاخلاط اليها واما
لتغير الطعام الى البرودة والبلغم فتدفعه الطبيعة لثقله على
المعدة وعدم ملائمتها وعلامته ان يكون ما يقيئه حامضا بلغميا
وكذلك ما يختلف اى يندفع بالاسهال يكون بلغميا وعلاجه ان
يسقى الماء الحار الذى قد طبخ فيه انيسون وكمون ومصطكى
وعود ويترك حتى ينزل البطن مرات ليستنظف المعدة والامعاء
من الطعام الفاسد ولا يتعرض لحبسه ما دامت القوة قوية
محتملة ثم يعطى الميبه والجوارشن السفرجلي الممسك واما من نزاح
الطعام الفاسد الغير المنهضم من البدن الى المعدة والامعاء لان
المعدة اذا لم تهضم جيدا استحالت الى اخلاط غير موافقة للبدن

البدن

فيثقل عليه ويصير كلاحث لا يصلح ان تمسك بها الاعضاء فتدفعها
الطبيعة من الجانبين عن ان يكون تبعا لدفع الطعام الفاسد من المعدة
كما في النوع السابق وعلامته تقدم التخم وسريان الاخلاط الفاسدة
الى البدن على القئ والاسهال وكثرة الرياح في البطن قبله اى قبل
الراجع لقصور الهضم بايام وان ستدى بوجع السرة ومغصها
الى كان الانصباب الى الامعاء ثم في الاخلاط الكثر اما بلا قئ اذا كان
غلظه متسفله وامامع قئ يسير حين تصاعد شئ منها الى المعدة
وانما كان الاسهال ههنا اكثر من القئ لان الامعاء هي المدفع الطبيعي
للفضول ولان الطبيعة تحامي عن المعدة لشرفها بالامعاء وعلاجه
ان شرب ماء العسل حارا حتى تغسل المعدة من الرطوبات الردية بما فيه
من الجلاء والتقطيع وتنقيتها بالقئ لانه يرخى المعدة ويسيلها ويسيل
ما فيها من الرطوبات وقد حدث فيه بالتمييز هو ابنته يوجب الطفو
وذلك لا محالة يوحي القئ وبالاسهال لانه يقطع الرطوبات ورقيقها
ويرخي جرم المعدة والامعاء فتنسع وتزلق الثقل منهما ولذلك
يحل به القولنج كثيرا فان كفى والا اعطى السفرجل المسهل ونحوه
ثم تنوم بعد التنقية ليقطع الاسهال والقئ وذلك لان النوم
الثقيل بالتسكين اشبه والتسكين موجب لهدء المواد واستقرارها
وليتدارك به الضعف الحادث من استفراغ الروح اذ عند النوم
يقوى القوى الطبيعية والحرارة الغريزية وينال الروح عوض
ما تحلل منه وليعين على هضم ما في الكبد والعروق من الغذاء
الفاسد وتدثر اقه ليجذب المواد الى الظاهر بسبب التسخين

ادام

حيث

بالادهان

بالتقطير

نقصان الشهوة

فتنصرف عن جهة الامعاء وينقطع الاسهال ويدخل الحمام بعد
ذلك لتحبس الاسهال بالكلية ولترطب الاعضاء وتزول ما عرض لها
من اليبس والجفاف ولتلطيف ما في العروق فلا يعرض منه بسبب
لحامه وغلظه سدد وتلطف تدبيره لتسل لحوم الطيور السهلة
الانهضام بماء الرمان والحصرم ثم يغلظ قليلا قليلا الى ان
يعود الى عادته في نقصان الشهوة وبطلانها يكون اما لسوء
مزاج حار يحمى فم المعدة فتضعف قواه كلها وتسيل المواد
اليه لترقيقها ولضعف القوة الدافعة فيمتلي منها ويسقط الشهوة
الا الى الماء البارد ولذلك ترى الحميات والصيف شديدى الاسقاط
للشهوة بخلاف الشمال والشتاء بسبب ان البرد يقبض المعدة ويكثفها
ويجمع الاخلاط ويكثفها ايضا فيصغر حجمها او يتسع وعاؤها
بالنسبة ويحدث خلاء لا محالة واستحالة لجعل العروق جدا بسبب
مصاصة حتى يتصل الجذب الى الامعاء وعلامته الجشاء الدخاني الذي
رائحته الحماة لما يعرض للاغذية التي ترد على المعدة شيء من الاحتراق
والعفن بسبب غلبة الحار الناري والعطش والتبرم اي الكراهة
بالاغذية الحارة بالفعل والاستراحة الى شرب الماء البارد وعلاجه
تعديل مزاج المعدة بالمبردات القابضة على ما مر واما لسوء مزاج
بارد مفرط في الغاية يعرض لجميع اجزاء المعدة فانه ان كان عارضا
لفمها فقط تولدت الشهوة الكلبية فمن برد الكبد بالمجاورة ويسقط
الشهوة ويميتها لاماتته القوى الحسية والحادثة الطبيعية من المعدة
بل سائر قواها من الماسكة والهاضمة والدافعة وكذلك من الكبد.

واذا دام ذلك فسد الدم ودق ورشح الى سائر البدن وحدث
الاستسقاء وهذا نادر جدا وقد ذكر علامة سوء البارد وعلاجه
ومما له منفعة شديدة في هذا ساول الفوبحي والثوم والتكميد
بالجاورس واما الخلط مرارى او مالح فمنها اى في المعدة فيتاذى
منه ويكون بسبب هاتين الكيفيتين المنافيتين للطبيعة محركه
الى الدفع لا الى الحد وعلامته اللذع لحدة هاتين الكيفيتين
ورداتهما والغثيان والقى وشدة التوقان الى شرب الماء
البارد لسكن به حرارة المعدة ولهيبها ولنزول وينغسل عنها
ذلك الخلط اللذاع وحرارة الفم او ملوحته وعلاجه تنقية المعدة
من ذلك الخلط بالقى والاسهال واما من بلغم لزج كثير حصل في المعدة
وحول معارضا من جرمها ومن ما نصب اليها من السوداء
المدغدغة المنبهة للشهوة مع انها ايضا تكون مقبلة على الدفع مع رضه
عن الجذب وايضا تكون ممتليه به فلا يطالبا الغذاء وعلامته ان لا
يكون معه لذع لخلوه عن الكيفيات الحادة اللذاعة ولمنعه وصول
اثر ماله كيفية لذاعة الى جرم المعدة لتلطخه به ولا عطش لخلوه
عن الحرارة وعن الكيفيات المذكورة ولا يشتهى العلل الا ما فيه
حرارة فعليه وحدة لتسخين ذلك البلغم وترققه وتقطعه ثم يبرء من
من تناول ذلك الحار الحاد انتفاع لانه لا يقدر على تقطيع ذلك
البلغم ودفعه واخراجه عن المعدة بالكلية لكثرته ولزوجته بل يسخنه
ويفعل فيه نفخا ينفصل عنه الحرارة غليظة نفاخة وغثيان لما يتحرك
ذلك البلغم عند تناوله ويرتقى الى فم المعدة ولا يندفع للزوجته

فتحرك المعدة لدفعه وتمدد عن الرياح النافخة الغليظة لا يستريح
منه الا بالجشاء وعلاجه تنقية المعدة من ذلك البلغم بالقيء
بطبيخ الشبث وبزر الفجل واصل السوسن والملح الهندي مع السكنجبين
العسلي بعد تلطيفه بطبيخ الحرمل والجرجير واصل الكبر والانيسون
مع العسل والملح واما من خلط عفن في المعدة تشتغل الطبيعة
بدفعه عن جذب الغذاء وعلامته الغثيان وتقلب النفس لما يتحرك
العفن في المعدة فتتحرك لدفعه فان كان هو في جوفها يخرج بالقيء وان
كان منتشبا في طبقاتها لا يخرج بالقيء شيء البتة الا ان يكثر من الغذاء
فيختلط به والبخر لما تصاعد عنها ابخرة عفنة الى الفم والبراز الردي
الشديد العفونة لاختلاط شيء من ذلك الخلط به وعلاجه تنقية
المعدة منه بالقيء وتقطيرها وتقويتها على دفعه بغسل ورد والمسك
وجوارش العود واما من استغناء البدن عن الغذاء لامتلاء
عن اخلاط بلغمية فتشتغل الطبيعة باصلاحها وانضاجها واستعمالها بدل المتحلل فلا يمص الاعضاء من العروق ولا العروق
من المعدة فلا يتقاضى المعدة بالغذاء لما استغنى البدن عنه كما
يستغني الدب وكثير من الحيوانات مدة مديدة في الشتاء عن الغذاء لما انه
ابدا نها من الاخلاط البلغمية الكثيرة المجتمعة في الخريف والصيف
وعلامته الامتلاء وعدم طول الراحة المستلزم لقلة التحلل
واجتماع الفضول في البدن وعلاجه قلة الاكل لئلا تشتغل
الطبيعة بهضم الغذاء عن تلك الاخلاط ولئلا يزداد الامتلاء
بالغذاء وكثرة الحركة والرياضة واما من قلة التحلل من البدن

واذا لم يكن تحلل لم يكن افتقار بدل المتحلل ولم يكن من الاعضاء
مص وعلامته صلابة جلدة البدن واستحصافها فلا يتحلل منه شيء
لانسداد المسام وضيقها كما لا يتحلل من ابدان الحيوانات التي لها جلود
خزفية كالسلحفاة والضب والحرباء فيصبر على ترك الغذاء والمداومة
وطول صبره على الجوع اي على ترك تناول الغذاء اذ لا يكون له جوع يبعث
طلب الغذاء وعلاجه الاستحمام لاسترخاء الجلد وتفتيح المسام و
التحليل والتعريق لتحليل الفضول والدلك للتحليل وتفتيح المسام
بالرياضات القوية واستعمال الابزنات التي طبخت فيها الحشائش المفتحة
المرخية والتمريخ بالادهان الحارة المفتحة كل ذلك ليكثر التحلل من البدن
فيحتاج الى البدل ويصل الامتصاص الى فم المعدة واما من ضعف
الكبد او السدد فيها فلا ينفذ الكيلوس من المعدة فيبقى المعدة ممتلية
غير متقاضية للغذاء وعلامته الخلفة المختلفة الالوان فتارة
يكون لونها ابيض لما لا ينفذ صفوة الكيلوس الى الكبد فينحدر على
بياضها الى الامعاء وتارة يكون احمر لما سبق نفوذ شيء من الكيلوس في
الماساريقا وتغير لونه بسبب الحرارة النارية المعفنة وتارة يكون
اصفر لاختلاط الصفراء وعلاجه جميع ما ينفذ الغذاء ويقوي
الكبد ويفتح سددها على ما سيجيء في علاج امراض الكبد واما
من احتباس ما ينصب من السوداء الى فم المعدة بسبب انسداد المنفذ
فلا يدغدغها منبهة بحموضتها ولا يدبغها منقية لها عن الرطوبات الغليظة
اللزجة بعفوصتها فتبقى شيء منها على سطح المعدة فيكون متحركا الى الدفع
غير مشتاق الى الجذب وعلامته ان لا يجوع وان اكل في وقت ما اكله معتاد



الهضم لسلامة المعدة وجودة الهاضمة وان يعود الشهوة عند
تناول الحوامض المدغدغة والقوابض المدبغة المنقية لانها تفعل
فعل السبب المنقطع عن المعدة وهو السوداء ولذلك ترى الصناع
فى البلدان الحارة يفطرون اولا بالخل ليهيج شهوتهم كما يهيج
عن انصباب السوداء ويكون معه غلظ الطحال لاحتباس السوداء فيه
وعلاجه علاج غلظ الطحال وتفتيح المسالك بالسكنجبين البزورى
واستعمال الكوامخ مثل كامخ الكبر والانجدان والمخللات المزقة مثل
الكبر والتين والثوم المخللة مع بزر الكرفس والرازيانج وبزر السداب
والانيسون والقى بالمقطعات الملطفة مثل بذر الفجل والجرجير والشبت
مع الملح والبورق والسكنجبين العسلى ما ينفع عظيم فى هذا النوع من
نقصان الشهوة لانه ينزع السبب الحابس للسوداء بازعاج البدن
وتحريكه الاخلاط وقلعه لها ولذا قيل ان القى يزيد البدن وهى
السدة الحادثة بين الطحال والمعدة فيفتح المجرى بقلع المادة
السادة واما لبطلان حس فم المعدة فلا يحس بامتصاص
العروق ولا بلذع السوداء بسبب افة نالت العصب الجائى اليه
وهو قسم من الزوج السادس من ازواج العصب الدماغى وعلامته
ان يكون سائر الافعال من الهضم والامساك والدفع صحيحة وان
يكون الاشياء الحريفة كالفلافلى لا يلذع ولا يحدث فواقا
لما لا يتاذى بها فم المعدة ولا يعتريه غثى بتنا ولها لما قلنا وان
كان على الريق وعلاجه عسر لانه لا يمكن تبديل مزاج هذه الشعبة
خاصة ان كان حدوثه عن سوء مزاج ساذج ولا اسيما اذا كان خاصة

مرالدماغ له

فى مرة او مرتين ان كان عن سوء مزاج مادى لبعد وصول ان الدواء

اليه بل لها تبدل مزاجها او يستفرغ مادتها تبدل مزاج جميع البدن

ويستفرغ المواد منه ولا يخفى ما فيه من الضرر العظيم لانه الى ان تعدل

مزاجها او يستفرغ مادتها تكون قد بلغ امر البدن الى انحراف كثير عن

المزاج الصحى والى ضعف وذبول شديد باستفراغ المواد الصالحة

ويعالج على كل حال بتقوية الدماغ بالمعاجين والادهان والروائح

الموافقة عند شقشقه بالحسو والايارجات فى الوجع وفساد الشهوة

لا فرق بينهما عند الجمهور لكن المتم رحمه اخترع بينهما فرقا وقال

الوجع شهوة الاطعمة الردية الكيفية مثل الاطعمة الحريفة والمالحة

واما فساد الشهوة فهو الشهوات الردية مثل شهوة الطين والفحم

وغير ذلك كالخزف والجص والاسفيداج وغيرها من الاشياء العزيزة

وانى قد شاهدت امرأة تشتهى القطن الحلو فتلوكه دايما بين لحييها

وكثيرا ما يبتلعه وسبب ذلك اجتماع خلط ردى يابس فى حمل المعدة

المعدة مخالف للمعتاد فى كيفيه فاشتياق الطبيعة الى شئ مضاد لذاى

لمخالف المعتاد لتدفعه بذلك الضد وانما يشتاق اليه الطبيعة

لانه فى تلك الحالة ملايم موافق لها لما يدفع به اذى العارض لها كما

انها تشتاق الى الغذاء الملايم الموافق لها فى حال الصحة والمضاد

لمخالف المعتاد مخالف للمعتاد عن المعتاد فانه المنافيا وهى الاشياء

التى بينها غاية الخلاف هى الاطراف اى يكون كل واحد من اثنين منها فى

الطرف بالقياس الى الاخر اى يكون بين كل متنافين من تلك المنافات

غاية البعد وبالعكس اى تكون الاشياء التى وقع كل واحد من اثنين

بوكر فساد الشهوة

يوكر شتيغ خاينيدن ودبردن

منها

منها فی الطرف بالنسبة الی الآخر منافیا وحمل بعضهم قوله وبالعکس علی
عکس النقیض وقال معناه ان غیر الاطراف غیر منافیات واعلم ان هذه
العبارة هی للشیخ الرئیس وقد شرحها الاستاد العلامة فی شرح
الکلیات بان المتضادین هما الامران اللذان حقیقتاهما مختلفتان
ولا شرط ان یکون غایة الخلاف کالحمرة والسواد فالمخالفان اعم
من الضدین والمخالف لاحد الضدین لا یکون ضدا له اذ لیس بینهما
غایة الخلاف والا لکان لشیء واحد ضدان واذا عرفت هذا فاعلم
انه اذا حصل فی المعدة خلط مخالف للمعتاد فی کیفیة اشتاقت
الطبیعة الی شیء یضاده فی الکیفیة مثل الطین والفحم وغیر ذلک لان لها
کیفیة ناشئة او مقطعة مضادة لکیفیة ذلک الخلط المخالف
وذلک الخلط الفاعل لا یکون مضادا للمعتاد لا لانه لو کان
مضادا لاستحال اجتماعه معه فی المعدة لان معنی قولهم المتضادان
لا یجتمعان انهما لا یجتمعان علی موضوع واحد لا فی موضوع واحد
بل لانه لو کان مضادا له لما حدث هذا المرض لان الردی یجتمع
مع المعروض ضدا له فی المعدة والاشتیاق الی الحاضر مع
فما یضاده کالفحم لا یکون مضادا للمعتاد ایضا لان المعتاد
واقع فی الوسط ولو کان طرفا بالنسبة الی احدهما کان یلزم
ما ذکرنا من ان یکون لکل منهما ضدان وقد نقل الاستاد عن
خاتم الحکماء الخواجه نصیر الملة والدین الطوسی فی تفسیر قوله
ان المنافیات هی الاطراف وبالعکس ان القامع المضاد للخلط الردی
یکون مخالفا للخلط الصالح المعتاد ولضد المعتاد الذی یکون

الوجودیان المتعاقبان علی محل واحد ویکون بینهما غایة الخلاف کالسواد والبیاض والحار والبارد هما الاوان

الملح ...

بمنزلة السم ولا يكون ضد الواحد منهما وضده ايض وهو الخلط
الردى لا يكون ضدا لهما بل مخالفا لهما وقال المسيحى فى حل هذا
الكلام اذا فرضنا ان مزاج المعدة مائل الى الحرارة واستولى
عليها خلط بارد فان الطبيعة تشتاق الى ما يحلله ويرققه وذلك
يجب ان يكون حرارة اقوى من حرارة المعدة حتى تقوى على هذا
الفعل لكنها مخالفة لحرارة المعدة بوجهين احدهما انها اقوى
من حرارة المعدة حتى تقوى على هذا الفعل لكنها مخالفة لحرارة
وثانيهما انها حرارة نادرة وحرارة المعدة غريزية فالحرارة المشتاق
اليها وهى حرارة الدواء مثلا مخالفة للحرارة المعتادة التى هى
حرارة المعدة ولبرودة الخلط الذى فى المعدة فالمشتاق اليها
وهى حرارة الدواء والمشتاق لاجلها وهو برودة الخلط متنافيان
وهما طرفان وقد تعرض هذه الشهوات لا من طلب الطبيعة لدفع الاذية
الحادثة من الخلط الردى بل من طلب ذلك الخلط نفسه ما شاكله فى الكيفية
كما يطلب المادة العفنة التى فى مقدم الدماغ الروائح المنتنة ويستطيبها
وذلك عندما يكون ذلك الخلط غالبا للطبيعة مستعبدا لقواها وهو
مخالف للطبيعة فيكون طلبه وشهوته ايض مخالفا للشهوة الطبيعية
والشهوة الخارجة عن الطبيعة تكون الى الاشياء المشاكلة لها المخالفة
للطبيعة كالسمك المالح فيمن غلب على بدنه خلط حار يابس مالح وكالماست
فيمن غلب عليه خلط بارد رطب ويجتمع مثل هذين الخلطين المختلفين فى القوة
واكثر منهما فى بدن واحد فيكون الواحد فى فم المعدة والآخر فى قعرها
بطفوه الاوقات على منهما لان الشهوة لا تكون الا به والآخر فى الدماغ



ترشح منه اليه وقد استدل ابو ماهر على ذلك بان امراة كانت بها دبيلة
في معدتها وكانت تشتهي اكل الزنجار وتمنع من ذلك بجهل فلما انفجرت الدبيلة
كانت تقذف اشياء من اخلاط تشبه الزنجار الاحمر والاصفر في اللون
والرائحة وايضا اصحاب السوداء الفاسدة تشتهون نحو الخل والاشياء
الحامضة واذا قذفوا اخلاطها فضا يضرس الاسنان والمحققون
لا يستحسنون هذا الراى لان الشهوة والنزوع من افعال الطبيعة
لا الخلط الفاسد والطبيعة من شانها الاشتياق الى ما يضاد الغالب
على البدن وان كانت في غاية الضعف قال الشيخ ان الميل الى ميل الطبيعة
الى ما يوافق المزاج الغريب مما لا اصل له والفرق بينهما ان التي يكون
بالمشاكلة لا يكون الصحة معها محفوظة لاستيلاء المرض على الطبيعة
بل يتغير باستعمال تلك الاشياء المخالفة للطبيعة ولا تدوم لانها
تزيد في المادة المفسدة في ضعف الطبيعة والتي يكون من طلب الطبيعة
لدفع الاذية يكون الصحة معها باقية لقوة الطبيعة واستيلائها
على المرض وهذه العلة اكثرها تعرض للحوامل في ابتداء الحمل الى
الشهر الثالث لاجتماع الفضول الطمثية الغير المحتاج اليها لصغر الجنين
في المعدة فان دم الطمث فضل اغذية الطبيعة لغذاء الجنين ويحتبس
بالكلية في اول الحمل ليتخلق وان كان الجنين لا يحتاج الى جميعه لانه
لو انتقص شيء منه وانضبط شيء لكان المنضبط يزلق بالمنتقص
فلا ينضبط وكذلك الجنين يزلق به ايضا فاحتيج الى ان يحبس الكل
ويصير جوده غذاء الجنين وما هو دون ذلك يرتفع الى الثديين وما
هو ردى يبقى في بدن المراة ليعين على ازلاق الجنين عند الولادة

فينصب منه شيء الى المعدة ويجتمع منه بلة ورطوبة سيالة فيهايتان
الطبيعة الى شيء منشفها ولا يزال كذلك الى الشهر الرابع حتى اذا كبر الجنين
واغتذى باكثر ذلك الدم بطلت العلة لانه يحدث معه تلك الفضلة الرقيقة
فيقل في بدن الام مع ان كثيرا منها يسرع بالقيء ويضعف الطبيعة لبثه
على طول الايام لما ينل الطعام حتى لما يعرض لها من ذهاب الشهوة ويحصل
الصالح منه غذاء البدن ويحلل الباقي وربما لم يبطل بعد الشهر الرابع
لما يستحيل من كثير من المواد الى تلك المادة وتتكيف بكيفيتها لان ما ينفصل
من دم الطمث عن غذاء الجنين يرجع الى عروق الحامل ويمتلي منه بدنها
فيختلط به غيره من المواد ويستحيل اليه فيدفع الطبيعة شيئا منه الى
المعدة يوما فيوما الى ان ينقى منها البدن بالكلية واما يعرض هذه
للحبلى بالذكر اقل لان الذكر بسبب حرارته يجذب الغذاء الكثير واما
الانثى فلا يجذبه وان جذبه لا يحلله كما يحلله الذكر بقوة الحرارة
فلذلك يكون الفضلة في الحبلى بالذكر اقل وعلاج هذه العلة تنقيه
بالقيء بمثل ماء العسل والسكنجبين المنقوع فيه الفجل وماء الشبث
والملح وبزر الفجل بعد اكل السمك المالح في كل شهر مرة او مرتين و
الاسهال بالرب والبنج الكابلي والملح النفطي والايارج مع العسل
واخذ الجوارشنات المقوية للمعدة المعمولة من مثل الانيسون والهليلج
والبليلج والاملج والمصطكي والكمون والنانخواه والقاقلة
والزنجبيل والفلفل والسذاب مع السكر الطبرزد وتسكين تلك
الشهوات اذا هاجت بتمشش عظام الفراخ المشوية اي مضغ
مشاشها وهي رؤس العظام اللينة التي يمكن مضغها فان بعضهم

320

شهوة الكلبية

زعم انها انفع ما خلق الله تعالى لدفع تلك الشهوات او بمضغ المقدد المتخذ من لحوم العجاجيل بالنانخواه والافاوية والملح في الشهوة الكلبية
هي زيادة الشهوة واشتدادها بحيث لا يشبع صاحبها من الاغذية الكثيرة المختلفة والحرص على الماكولات والمكالبة عليها والمهارشة على المواكلين فيها كما هو في طبع الكلاب فانها لا تكاد تزول لحرصها ووثوقها على الغذاء وان امتلأت بطونها بحيث لا يبقى للغذاء فيها متسع ولذلك سميت بها وسببها اما سوء مزاج بارد مكثف لا بالافراط يعرض لفم المعدة فيجمعه ويقبضه ويقويه فتتحرك الشهوة ويعرض مثل ما يعرض عند مص العروق كما يعرض عند انصباب السوداء اليه من القبض والتكثيف والتقوية ولذلك يكون الانسان في البلدان الباردة والازمان الباردة اشهى وصاحب شرب الماء اكل من صاحب شرب الشراب وكثير من الذين يدنون من الموت يشتهون الطعام من كثرة البرد الذي يغلب عليهم مع ان البرد يجمع الغذاء ايضا ويصغر حجمه فيتسع وعاؤه بالنسبة ويصير المعدة ح جذابة لفروغ الخلاء خاصة ان كان مزاج سائر الاعضاء حارا فيكثر التحلل فيها ويخلو من الغذاء ويدوم استدعاؤها الى بدل المتحلل فيجذب من العروق وهي من الكبد حتى تصل الى فم المعدة مع ان الحرارة ايضا يعاون على الجذب وعلامته كثرة الثقل والنفخ لضعف الهضم وبطوء انحدار الغذاء وقلة العطش وسائر علامات سوء المزاج البارد في فم المعدة وعلاجها تسخين فم المعدة بالمعاجين مثل طب السوزجلي الممسك والجوزي والفلافلي والمضوغات مثل المصطكى والانيسون والكمون والنانخواه وبالافاويه

مثل السنبل و القرنفل وجوز الطيب والورد وتقوية المعدة ان كان

سوء المزاج ماديا وكان فيها فضل بلغم لجب القوقايا وحب الايارج

وسقي الشراب الحلو قال بقراط شرب الشراب يشفي الجوع الى الكلبي الحادث

من برد او خلط حامض اذا كان حلوا وان القابض والعفص

في الشهوة وخصوصا اذا استعمل معه الدسم لانه يعين على الاسخان

ويرخي المعدة ويزيل عنها القبض الحادث من البرد او من الخلط الحامض

لانه يرخي الخلط ويبله ويلينه ويزلقه والتعدي بالاغذية البطية

النفوذ مثل الهراسي والفالوذجات الدسمة ان كان الغذاء لا يلبث

في المعدة بل ينحدر عنها الى البدن بسبب حرارة ساير الاعضاء و

احتياجها الى البدل وحفظ الطبيعة بمثل الاطريفل الصغير والخوزي

وجوارش الناردشك لئلا يميل بسبب عروض الهيضة من كثرة ما يرد على

المعدة وضعفها عن هضمه ويحدث عنه ضعف في القوة وزيادة

في الشهوة لقلة ما يصل من الغذاء الى الاعضاء واما من كثرة انصباب

السوداء الى فم المعدة فان السوداء بعفوصتها تقبض المعدة

وتجمعها وتكمشها ويعرض لها عند ذلك ما يعرض عند مص العروق

المتقاضية بالغذاء وبحموضتها تدغدغ فم المعدة ويفعل بها ما يفعل

مص العروق ايضا يدفع بها المعدة ويقطع عنها البلاغم اللزجة

التي تضعف الشهوة سببان مركبتان مع هذه البلاغم يكون الى

الدفع اشد واقوى الى الحد وملامته قلة شهوة الماء وحموضة

الجشاء لحموضة السوداء ولقصور الهضم وتغير الغذاء الى الحموضة

وان هيج بالعليل ان لم يأكل لذع شديد في معدته بسبب حموضة

لان الشراب يسخن المزاج البارد وينضج الخلط الغليظ ويلطفه ويحلله خصوصا

السوداء وحموضتها فاذا اكل شيئا اختلط معها وسكن اللذع والدغدغة
ولا يصبرون ان ياكل من شدة اللذغ وان يكون مع كثرة الاكل
كثرة البراز لاستقاء الاعضاء عن هذا القدر الكثير من الغذاء فيجد
منه ما يكفيها ويتخلى عن الباقي فيندفع بالبراز وعلاجه الاسهال
اى اسهال السوداء بمطبوخ الافتيمون وفصد الباسليق لما عرفت
من انه بسبب كون غلظ الاوردة المفصودة واوسعها اجدر بان
تفصد لاستفراغ السوداء لغلظها وتسخين الطحال ليجذب السوداء
بقوة ويصير ضيقا بها فلا يدفعها الى المعدة واكل الطعام الدسم
لانه يعدل حموضة السوداء ويزيل عن المعدة ما عرض لها من القبض والنكا
بسبب اليبس فان الماء لا يفيد ترطيبها لانه ينحدر عنها قبل غوصه فيها و
الدسم يلينها ويرخيها ويملسها كما تراه يفعل بالجلود المدبوغة واما لشدة
تحلل البدن فان البدن المتخلخل اكثر اجابة للاسباب المحللة من البدن المكتنز
الصلب واذا كانت هناك حرارة باطنة او خارجية اشتد التحلل و
افتقر الاعضاء الى الغذاء واشتد جذبها من العروق واحتاجت
العروق الى مص بعد مص حتى ينتهى الى فم المعدة وعلامته وجود
اسباب التحلل وتقدمها مثل حرارة الهواء اللطيف والسهر ونحوها
مثل كثرة الجماع والغضب والجوع والاستحمام والحركة وان لا يكون
فى الهضم افة لقوة المعدة وسلامتها ولا يكون البراز بقدر
الاكل لان البدن لشدة افتقاره الى الغذاء يمتص جميع ما يمكن
النعكد به من بلة الكيلوس وعلاجه اكل الاطعمة البطيئة
مثل البطون والخبز الفطير ليطول مكثها فى المعدة واللزجة

المسدده كالخبيص والفالوذجات واللوزينج لذلك وليسد المنافذ
فمثل التحليل ويتولد منه دم غليظ متين لزج لا تحلل بسهولة وسد
المسام بالجلوس في الماء البارد والامكنة الباردة فان ذلك يكثف
الجلد ويجمعه ويقبضه فينسد المسام ومرخ البدن بالقيروطي
المعمول من الادهان القابضة مثل دهن الآس المقوى بماء السفرجل
الحامض فانه بلزوجته يلج في المسامات ويسددها خصوصاً اذا استعدت
قوة قابضة من الادوية المتخذة في الادهان واما اشتياق الاعضاء
كلها الغذاء لتخلف بدل المتحلل وتنتهي التقاضي والامتصاص من
الاعضاء الى فم المعدة ومن هذا النوع شهوة الناقهين من الحميات
المتطاولة وعلامتها تقدم اسباب الاستفراغ والتحلل وشدة الجوع
والشره في الاكل حتى يثقل الغذاء على المعدة لكثرته ولا يكون الطبيعة
مع هذا النوع متخلة لان الاعضاء تجذب جميع لبة الكيلوس فاذا
انحلت من ذات نفسها من غير استعمال مسهل دل على البرء لاستغناء
الاعضاء عن زيادة الغذاء فلا تجذب لبه الكيلوس بالتمام بل تجذب
منها ما يكفيها وتتخلى عن الباقي وكذلك ان عرض لصاحبها الحشاء
لانه يدل على لبث الغذاء في المعدة وان لم يستمر كما انها اذا تعقلت
في الانواع الاخر بعد ان كانت متخلة دلت على البرء لان ذلك يدل
على ان البدن قد ابتدأ يغتذي بعد ان كان لا يغتذي فيه بعد
اذ ليس البدن في الانواع الاخر لا يغتذي وليس لا تخلو فيها بسبب ذلك
بل الانحلال فيها ايضاً ان كان انما يكون بسبب استغنائه عن زيادة
الغذاء وعلاجها ان يعطي الاغذية الكثيرة الغذاء مثل المصوص

الى الغذاء وافتقارها اليه
لاستفراغ كثير عرض للبدن او جوع
طويل فيطلبها الاعضاء كلها

من لحم الحملان فى مرات قليلا قليلا لجود هضمها ولا تثقل على المعدة فيكثر اعداء البدن منها ويحتال ان لا يتحلل من البدن شئ فيزداد الاشتياق الى البدل وذلك بسد المسام وبحفظ الطبقة لئلا يتحلل مثل شرب التفاح والسفرجل الحامض والكعك وما يشبه مثل الحصرمية والسماقية وقد يكون سبب زيادة الشهوة وشدتها الديدان وحيات الكبار اذا بادرت الى المطعومات وجذبتها من المعدة ففارقت بها وتركت البدن والمعدة جائعين وعلامته الاحساس بحركتها وصعودها من الامعاء وعلاجه قتلها واخراجها بما يجئ وقد يكون لخلط حامض بلغمي محتقن فى فم المعدة فيدغدغها نحو ما يفعله كالسوداء ما ينفصل من العروق المتقاضية للغذاء وعلامته الجشاء الحامض ونقصان شهوة شرب الماء والبراز الكثير الرطب وعلاجه تنقيه ذلك الخلط من المعدة بالقئ والايارجات واخذ الاسفيذباجات بالتوابل الحارة مثل الدارچيني والصعتر والكمون والفلفل فى الجوع البقرى هذا هو الذى يسمى بوليموس وهو جوع الاعضاء مع شبع المعدة فيكون الاعضاء جائعة جدا مفتقرة الى الغذاء وبهذا الاعتبار يطلق عليه الجوع والا فهو فى الحقيقة ضد الجوع والمعدة عائفة كارهة له ويسمى به تشبيها لهذا الجوع بالبقر فى العظم فان معنى موس باليونانية هو الجوع وبولى هو الشئ العظيم جدا كانه يعنى به الثور فشبه الجوع به فى العظم كما ان الفرس يشبهون الاجسام العظيمة جدا به وما قيل من انه سمى لان البقر كثيرا ما يصيبه هذه العلة فليس بشئ يعبأ به وسببه

الى المعدة

الجوع البقرى

سوء مزاج بارد لغم المعدة قابل لقوة الحس وقوة الجذب فلا
يشعر بامتصاص العروق وطلبها الغذاء و لا يلذع السوداء و
دغدغتها ولا يمكن لصاحبها ازدراد لقمة لانه انما يتم بمعاونة
القوة الجاذبة الطبيعية التى فى المعدة و فى ابتداء هذا المرض يكون
جوع كلبى حتى اذا استكمل البرد بطل مع نقصان الغذاء وخلاء
العروق عنه وقوم الاعضاء اى توقانها واشتياقها اليه وعلامته
ضعف القوة و سقوطها لفقدان بدل المتحلل وهزال الجسم و
بطلان الشهوة وان يحس فم المعدة عند الجس باليد باردا وذلك
انما يكون عند استيلاء البرد و قهره الحرارة الغريزية بحيث يظهر
اثره فى ظاهر البشرة مع وجع يحدث فيه فيه يحث و غشى يعرض
للعليل بتحلل الروح و فقدان البدل و لمشاركة القلب فم المعدة
وتاذيه من سوء مزاجه البارد المفرط وقيل لان بدنه مفتقر
الى الغذاء و لضعف القوى لا يمكن له ان يشتهى الغذاء فيزداد
الجوع فى البدن و يحمى القلب ويشتعل فيه الحرارة و يرتقى الحرارة
فاذى الرائحة ومنافاته ينادى القلب فينقبض و لا يحصل تنفس الروح
حارة الى الدماغ و يحدث الغشى فان من اخر غذاءه عن وقته
دفعات كثيرة اورد غذاءه الى الاطعمة اللطيفة وقد اعتاد
الغليظ اصابه الغشى لما يحمى قلبه بسبب انقطاع الغذاء عنه و
الوجه الاول اولى لان الغشى انما يحدث فى هذه العلة وقت
انتهاءها عند انطفاء الحرارة وبرد القلب ولو كان حدوثه من
حرارة القلب العارضة من الجوع لكان فى ابتداء العلة وليس كذلك
ويؤيده ايضا ما ذكره جالينوس فى الصناعة الصغيرة ان الغشى

القوة الجاذبة
شدة شهوة الطعام

لانه ذكر سببه
سوء مزاج قابل
للحس والادراك
بالوجع

بدل
انطفاء

لوجود

الحادث فى بوليموس للبرد وانطفاء الحرارة الغريزية لعدم الغذاء
ونقصان الرطوبة الغريزية بفرط التحلل لما اوجبته الحرارة العارضة
فى البدن من الجوع وكثيرا ما يعرض هذا للمسافرين فى البرد
المصرودين اى الذين اصابهم البرد الشديد الذين تكثفت معدهم
بالبرد الشديد بحيث بطلت قوة حستها وحذبها خاصة اذا كانوا
قد جاعوا قبل ذلك وقللوا الغذاء فاستولى البرد عليهم لان الحرارة
عند قلة الغذاء تعطف على الرطوبة الغريزية فيفنيها وتفنى
بفنائها الحرارة وحينئذ يكون تأثير البرد الخارجى فى البدن اشد
واقوى وعلاجه اما فى حال الغشى فرش الماء البارد على الوجه
وسد الطبق وشد الاطراف ودلكها ونخسها بالابر ونتف الشعر
لتنبيه الطبيعة بسبب الاذى كالنائم وتضميد المعدة بالمعوقات
المتخذة من الادوية القلبية مثل المسك والرامك والورد و
السنبل والمصطكى والعود واما عند الافاقة فاطعام الخبز
المبلول بالشراب الممزوج بماء الورد وماء لسان الثور وماء
البهرامج او بماء التفاح ليكون نفوذه الى الاعضاء بسرعة
ويكون قبول القوة الجاذبة التى فى الاعضاء له اشد لعطشه
فتقوى القوة ويغذى الروح والبدن فى اقل ما يمكن والاغذية
السريعة الانهضام والنفوذ كالمدققات المعمولة من الفراريج
مع الحمص والكمون والدارجينى والعود النى الجروتى لينفذ
الى الاعضاء ونفوذها سريعا ثم تبديل مزاج المعدة بمثل التريات
والسجزنيا وجوارشن البزور وغيرها وبالاحمرة الحاره وقد

تحدث بوليموس من اخلاط بلغمية غليظة لزجة مغشية لفم المعدة
مجللة له فيتحرك الى الدفع و يعاف الجدث مع انها انما تحول
من جرمه و من السوداء المدغدغة له او اخلاط رقيقة تنفذ
فى جرمه و تغشو فى لحمه فيتحرك الى الدفع و يحدث الغثيان و
التهوع و يعاف جذب الغذاء هذا مع شدة حاجة الاعضاء الى
الغذاء و علامته علامات سوء المزاج البارد مع المادة الا ان
يكون المادة الرقيقة صفراوية فتظهر علامات الصفراء و علاجه
تنقية فم المعدة و هو عسير جدا لان التنقية لا يمكن الا بالقى او
بالاسهال و سقوط القوة و الغشى يمنع من ذلك و يسخنه و يقوية
و قد يحدث بوليموس من ضعف شديد فى فم المعدة مع حرارة
قوية فيه و فى جميع البدن تحلل و تجوع العروق لا ستخلاف البدل
الى مص بعد مص تنتهى الى فم المعدة بالمص المجتمع و يسمى هذا
الجوع المغشى و الشيخ قد وضع له بابا مستقلا لان المعدة
فى هذا الجوع لا يكون عايفة للغذاء كما فى بوليموس و علامته علامات
سوء المزاج الحار و قوة العطش و سقوط الطبيعة لان الاعضاء
بسبب غلبة الحرارة تجذب مائية الكيلوس كلها اليها فيجف البراز
و يشتد الاشتياق الى الماء البارد و ان صاحبه لا يملك نفسه اذا
جاع لشدة ما يتاذى فم المعدة بسبب ضعفه عن امتصاص العروق
و تقاضى الاعضاء و اذا تاخر عنه الطعام غشى عليه و سقطت
قوته لما قلنا من فرط تحلل الروح و من تاذى القلب بالمشاركة
و علاجه اما فى حال الغشى فما ذكر بعده اى عند الافاقة الطعام

العلل

العليل الاغذية البارده بالفعل والقوة معًا اما البارد
بالقوة فقط واما بالفعل فلان الحارة بالفعل ترخي المعدة
وتزيد في ضعفها وتورث العطش وتعين على تحليل الروح
وسقوط القوة بخلاف البارد بالفعل فانها بالبرد الفعلي
تجمع المعدة وتسدها فيثير لذلك الشهوة وتجمع الحرارة الغريزية
من الانتشار وتكثف المسام وتقوي القوة وتمنع الروح عن
التحليل المقوية لفم المعدة مثل الخبز المثرود في ماء الرمان والتفاح
ونحوه قيل وينبغي ان لا يتوانى في علاجه فانه يؤول الى الصرع
لانه يكثر ارتقاء الابخرة الى الدماغ فتفسد بطونه ولان الغشي
يطفئ الحرارة ويخمدها فتفسد الاخلاط ويبرد وربما ارتقى
شيء منها الى الدماغ مع فساده وبرده فيبرد الدماغ ويورث
فيه السدد

في العطش

في العطش المفرط يكون اما لاجتماع خلط مالح غليظ
في المعدة يلذعها ويجففها فيشتاق الطبيعة الى ان تغسله
عنها بالماء ولا ينغسل عنها بشربة او شربتين لغلظه مع انه
يسخن المعدة ايضا ويوجب غليان الرطوبات التي فيها فيشتاق
الطبيعة الى تسكينه بالماء البارد او خلط يابس شديد اليبس
كالبلغم الجصي والسوداء الاحتراقي فيستدعي الماء ليستنقع فيه
ويحلله لان الاشياء الشديدة اليبس لا يمكن ان يحلل الا برطوبة
غامرة لها تعاونها الحرارة واما الحرارة المفرطة فتجففها وتزيدها
صلابة ويبسا فلما شرب الماء اختلط به بعضه فغلظه ورده فلم
يلطف ولم يصعد الى الكبد لغلظه وبقي الكبد مفتقرة الى الماء

حتى لم يتفد اليه الماء قدر ما يكفيه وذلك الخلط ايضا يستدعى
الماء بحاله لتتحلل به فان الاغذية التي ليست موصوفة باليبس لا
يمكن ان يحل بشربة او شربتين من الماء فكيف الخلط الذي في غاية
اليبس والغلظ وذلك لان الماء ينفذ سريعا في الماساريقا قبل
انحلال الخلط فتشتاق الطبيعة اليه ثانيا وثالثا فيدوم العطش
الى ان يتحلل الخلط عن آخره ويسمى هذا العطش الكاذب لانه ليس
عن عوز الرطوبة وافتقار الاعضاء الى الماء واما ما كان عن احتياج
البدن الى الماء فلا يسمى كاذبا وعلامته ان لا يسكن بشرب الماء
البتة وانما يسكن بالصبر عليه بصعوبته لان حرارة الاحشاء
تقوى وتشتد عند ذلك اى عند الصبر على العطش فتقبل على تبدد
ذلك الخلط وتلطيفه وترقيقه وترويه الاعضاء به ان كان مما
يصلح لذلك كالبلغم الغليظ الذي لا يكون له كيفية رديئة ولا تقبل
على تلطيفه وتحليله فتسكن العطش بانتفاء سببه وقد قيل ان
الثوم يسكن العطش قاله ديسقوريدوس وقال ابن ماسويه
خاصية الثوم قطع العطش العارض عن البلغم المالح المتولد في المعدة
لتحليله اياه وقال سفيان الاندلسي انه قاطع للعطش البلغمي
المتولد عن سدد في الماساريقا او بلغم لزج او مالح متصل بجرم المعدة
فان كان اى هذا القول حقا وكيف لا يكون وصريح العقل شاهد
على ان شفاء هذا العطش انما يكون بما يقطع تلك المادة الغليظة
ويذيبها ويحللها والثوم كذلك والتجربة وتكرر الاستعمال معدل له
فمثل هذا العطش ملوحة في الفم هذا السبب وهذا ظاهر مع ان من قال

ان سكون العطش مختص بهذا النوع ولم نترك الكلام على
اطلاقه حتى يتحمل المتهلفته المتعب والمشقه وقال الطبري
النوم يسكن العطش من في معدته رطوبة او في راسه فنزل
منه الى المعدة لحرارة النوم ورققتها ويجري منها الى العروق
فتروى بها الاعضاء وربما كان مع هذا العطش حموضة ومرارة
في الفم بحسب تلك المادة وعلاجه التعالج بالمقطعات والملطفات
كالثوم والعسل والسكنجبين بالماء الحار ولزوم الحمية من الاغذية
المولدة للاخلاط الغليظة كالرؤس والهرايس والاقتصار
على الزيرباجات بكرا وفانيذ مع دهن اللوز واما من حرارة
المعدة كما يعرض في الحمى الحادة واما عن يبسها واما عن حرارتها
ويبسها جميعا وهو اشد انواع العطش وقد يكون من حرارة
الصدر والرئة او حرارة القلب والفرق بين ما يحدث من حرارة
الصدر والرئة وبين ما يحدث من قبل المعدة ان الذي من قبل الصدر
والرئة يسكنه استنشاق الهواء البارد اسرع من استعمال الماء
البارد لانه بايثار الهواء فيهما اسرع وصولا من الماء وبالعكس اي
ان الذي يكون من قبل المعدة يسكنه الماء البارد اسرع من
الهواء البارد وهذا ظاهر وانما يسكن المعدي بالهواء والاخر
بالماء لمجاورة كل من العضوين للآخر فيبرد احدهما ببرد
الآخر لكن تسكين الماء البارد لعطش القلب اكثر واسرع من
تسكين الهواء لعطش المعدة بكثير وذلك لان المعدة اذا ابردت
بالماء برد القلب بالمجاورة واما القلب فليس يبلغ برده بالهواء

والا فيوا ... العطش القلبي ... البورقية

يكون ...

البارد الى ان يكون منساويا لكيفية المعدة بل قد يكون تسكين الماء
امتصاصا لحرارة القلب اكثر من تسكينه لحرارة المعدة لان ذلك
انما يصل الى المعدة قليلاً قليلا فيغلب حرارتها علىٰ مقاومة برده
وعلاماتُ سوء مزاج هذه الاعضاء قد تقدمت وكذلك المعالجات
وقد يحدث لورم الكبد لما ينضغط عنه الماساريقا فلا ينفذ فيها
الماء سيما اذا كان الورم حارا فعند ذلك يزداد العطش لما يسخن
الكبد او سوء مزاجها الحار او البارد لانه يضعف القوة الجاذبة
لانها انما تكون بالحرارة فلا يجذب الماء ويسخن معه الاعضاء و
يشتد اشتياقها الى الماء او سدة فيها تحول بين الماء وبين
نفوذه الى الاعضاء كما في الاستسقاء فلا يسكن العطش مع كثرة
شرب الماء وقد يكون من سوء مزاج حار في الكلى فيجذب المائية
من الكبد فوق ما تحتمله ثم تدفعها الى البرابخ وتجذب تارة
اخرى من الكبد وهكذا لا يزال يجذب ويدفع كما يكون في ذيابيطس
وقد يجيُ هذه العلل من بعده وقد يحدث من شرب الخمر العتيق
او ثوم او بصل او حلتيت او طعام حار بالقوة فانها يسخن المعدة
سخونة شديدة او ماء البحر فان الطبيعة تروم ان تغسل المعدة
عنه للملوحة ومرارته فتطلب الماء على انه كثيرا ما يلين البطن ويسهل
الرطوبات ويجفف فتشتاق الطبيعة الى الماء للترطيب علاجه سقي
ماء الشعير وسائر المطفئات مثل لعاب بزرقطونا وماء القرع وماء
البطيخ الرقي وماء الخيار وحليب بذر الرجلة مع رب التفاح المز
ورب الاجاص والحصرم مبردة والفصد ان احتيج اليه بان كان الدم

قد يسخن سخونة شديدة ولم يمكن اصلاحه وقد تحدث بعد الاستفراغ
بالدواء المسهل اذا افرط فى عمله لتحليله الرطوبات الاصلية التى يتمسك
بها الاعضاء وتحتاج اليها عند افراط العمل فى استفراغ الرطوبات
الفضلية اى الخلطية الغير الطبيعية وبالجملة عند ما تعلل رطوبات
البدن من الاعتدال فيشتاق الطبيعة الى الترطيب بالماء حتى تقوم مقامها
مقامها فان قيل فعلى هذا ينبغى ان يكون الاشتياق الى الترطيب
بالغذاء لانه جوهرى دون الماء اجيب بان ترطيب الماء فانه
يحصل من اول الملاقاة واسخانه الاعضاء فيه نظر لان الافراط
فى الاستفراغ يبرد البدن لانه يفنى الروح ويستفرغ الرطوبات التى
هى مادة الحرارة نعم يمكن ان يسخن الدواء الحار البدن ويورث العطش
بسبب الحرارة قبل الافراط فى العمل واما عند الافراط فلا وعلاجه ان
يعطى الحصرمات المبردة بالثلج لان البرد العارض يجمعه ويكثفه الاعضاء
اعضاء ويغلظه الرطوبات بعين على القبض ونحوها من القوابض
التى تقطع عمل الدواء كالاسويق والكعك بماء الرمان ويمرخ الاعضاء
بدهن البنفسج للترطيب بعد الاستحمام المعتدل الغير المعرق فانه
يرطب البدن ويبرده ويفتح المسام فيغذيه الماء والدهن و
يقطع عمل الدواء لانه يحرك المواد الى جهة هى ضد جهة الاسهال
وهى ظاهر البدن وقد يعرض من تناول لحوم الافاعى المعطشة
لسميتها فانها تسخن القلب اولا ثم سائر الاعضاء الاصلية وتفسدها
وعلى قواها وقيل لان فيها ملوحة وبورقية مستفرغة للاخلاط
الرطوبية مسخنة للاعضاء فتشرب العليل دائما ولا يبول لسقوط

لانه لو لم يبق الرطوبات الفضلية لم تنفذ الاستفراغ اثره الى الرطوبات الاصلية

ما الغذاء وان كان جوهريا الكثر لا يحصل الا بعد انهضامه وفى مدة الهضم يستولى الجفاف بخلاف ترطيبه

فواه بل ينتفخ جوفه ويموت او الفرسون لتحليله الرطوبات الاصلية لشدة حرارته وفرط تشيطه فانه اشد البان الشعرا سخانا مع انه عن ملائم للمزاج الانسانی وعلاجه الرطب شرب اللبن والسم وماء الشعير مع دهن البنفسج وماء الخيار والطبيخ الرقى واخذ المزاج البارد لتقوى القلب ويدفع عنه نكاية السم وقد يحدث من اكل الشيء الغليظ اللزج كالسمك الطرى لاتجاه الحرارة اليه بسبب اللطيف والمطبخ فتسخن المعدة ويشتد العطش ولانه يلحج فى العروق الماسا ريقا يقه فيحتاج الطبيعة الى ان ترققه حتى تهيأها دفعه ولا يلتصق بموضع فيطلب الماء ويشتد الماء دونه وهو حتى متشبثا بها فيحتاج الى الماء ثانيا وثالثا الى ان يتحلل بالكلية وتتم نفوذه الى الكبد وعلاجه ان يشرب عليه ما يقطعه ويلطفه مثل السكنجبين بالماء الحار وقد قيل ان الثلج يعطش وان كان وقد كان من غير شك ولا تجاه الحرارة اليه لا يذائه فم المعدة بشدة برود ترقى الطبيعة على عادتها اليه لدفع الضرر ويصحبها الدم والروح فيحصل بذلك سخونة فيه ويحدث العطش ولاحداثه التكاثف والتقبض في فم المعدة فيشتاق الطبيعة الى الماء البارد ليزيل ذلك التكاثف فيه بحث اذ على هذا ينبغي ان يكون الاشتياق الى الماء الحار وقال بعض الفضلاء في تعطيشه انه لبرده يكثف السطح الباطن من المعدة فلا يتحلل منها ما كان يتحلل قبل ذلك وذلك يوجب اجتماع الحرارة وانحصارها فيها فيكون اسخن مما كان عليه ويحدث العطش وقال بعض ان تعطيش الثلج سببا نه لبرده يهرب الحرارة الغريزية منه الى جهة

الحرارات
قد تحدث بسبب سوء مزاج المعدة البارد والرطب الى ان [illegible]

العلل

العلب فزداد سخنه ويحدث العطش وقال الاستاد العلامة ان
الثلج لبرده عند وروده الى المعدة يكثف البلغم والرطوبات التى
لا تخلو المعدة منها ابدا وحتى تشتد تشبها بجُمل المعده وبصيرها له
منها وبين الماء والمعدة فيها حرارة متوافرة لا فاطابخة للكيلوس
فيشتد اشتياقها الى ما يسكن لهيبها وحرارتها فيقوى العطش وليس
يحصل غلظ الرطوبات وكثافتها فى المعدة فقط وفى الفم والحلق والحس
يشهد بذلك او لان الطبيعة يستلذ به عند استعماله لاجل تسكين
الم العطش فيطلب الاستكثار منه والامعان فيه وذهب القرشى الى ان
تعطيشه ليس بالاسباب المذكورة بل بسبب انه حار بالقوة لما فيه من
الاجزاء الدخانية واذا ورد على المعدة وفرغ من تبريده الحاصل فيه
بالفعل عاد تسخينه لحرارته كالدواء الحار اذا برد حتى صار باردا
بالفعل بردا شديدا فانه اذا زال برده العرضى عاد فسخن البدن وللاستاد
العلامة فى هذا الكلام نظر من وجوه لا يحتمله هذا الكتاب فمن اراد فليطالعه
فى شرح الكليات اورام المعدة يكون اما حارا دمويا او صفراويا و
الحمى لقربها من القلب وسهوله وصول الابخرة المتعفنة الحارة اليه والالتهاب
فى موضع المعدة والوجع لذكاء حس العضو وظهور الورم فيه
بالحس اذا كان فى قدام المعدة خصوصا عند الاستلقاء وعند
هزال العليل وربما كان معه اختلاج لمزاحمة الشريان العظيم
المستبطن للصلب اذا كان الورم فى مؤخرها والقى لما تفسد الطعام
فيها لسوء مزاجها فتدفعه عن نفسها او لما تضعف عن الطعام بسبب
ضغط الورم فتدفعه وشدة العطش والكرب وسقوط الشهوة

ورم المعدة

البته لشدة حرارة المعدة ولا لنفوذ المادة فی جرمها لتركيبها الى الدفع ويكره الجذب ولان الوجع فی ای عضو كان يمنع الطبيعة من خواص افعالها التی منها الشهوة فكيف اذا كان فی المعدة وعلاجه الفصد من الباسليق ثم سقی ماء الرمان لانه يبرد المعدة ويجمعها بالقبض فلا ينفذ فيه المادة والاقتصار من الغذاء على ماء الشعير وسقی اقراص الطباشير بماء الحصرم هذا الى ماء رمان التراند وماء الهندبا مع فلوس الخيار شنبر لانه يلين البطن ويخفف المادة و ينفع الورم وليس فيه اسهال قوی تجلب المواد الكثيرة الى المعدة فيزيد فی الورم وربما جعل فيه قليل اهليلج لما فيه من القبض ولا يحل قوة المعده وتضميد المعدة بالاضمدة الرادعة فی الابتداء مع ما فيه عطرية وقبض لتحفظ قوة المعدة عن التحلل الذی يوجبه الوجع فان القوابض بجمعها جوهر العضو تحفظ قوته والعطريات تقوی القوی وتنعشها لانها لذيذة محبوبة عندها كذلك رعوا ان الروائح العطرة تغذوا القوی وقوله فبعض قيد مستدرك لان الردع انما يكون بالقوابض ثم بالمحللة عن الصرفة وان كان عند الانحطاط فانه ح وان احتيج الى تحليل الصرف لكن لو عولج بمحض التحليل كان ذلك مع ما يحلل الورم يحلل القوة ويحل الخلال قوتها قوة الكبد والعروق اجمع ويودی الى الهلاك ولذلك ينبغی ان تخلط القوابض العطرة بالمرخيات المحللات واما بلغمنا وهو الورم الرخو يتولد من رطوبة تجتمع فيها وسوء هضم يتولد عند البلغ وقله رياضة مملله وعلامته حمى لينة لكون المادة باردة بالذات فلا يشتد عند العفونة سخونة المواد الحاره وكثرة

مثل صندل شراب اشيا طين ارمنی اقاقيا

مثل با برد الكليل الملك كرسا

الرق

الوبق مع سقوط لاسترخاء المعدة و رهلها بتشرب تلك الرطوبات
ولانها ايضا تحرك الى الدفع ونقاف الحد و اسماح المعدة فرغير
صلابة فى المجس للين المادة وشدة بياض اللسان وجميع الوجه
لسوء الهضم وكثرة ارتفاع الابخرة الغليظة الرطبة الى الراس وربما
وهى ساض مع ادنى حضرة اما البياض فلقلة الدم واستيلاء الرطوبات
البلغمية على البدن واما الحضرة فلجمود الدم والرطوبات باستيلاء
البرد وعلاجه سقى ماء الاصول لتلطيف البلغم وتفجه وترياق
الاربعة لذلك ولتقوية المعدة والاقتصار على اقل ما يمكن من
الغذاء والطعمة ليقدر المعدة على هضمه فلا تفسد فيها ويصير مددا
لمادة العلة وتمريخ المعدة بدهن الورد لما فيه من التسخين والقبض
مع التليين والعطرية والخل للتنفيذ وتقطيع البلغم وتضميدها
برماد حطب الكرم لما فيه مع التجفيف قوة محرقة محللة والسعد
تقطيع وقبض وتسخين وتقوية للمعدة والاذخر لما فيه تليين و
نضج وتحليل مع قبض والسنبل لانه مركب من جوهر قابض وجوهر
حار مجفف للرطوبات وفيه عطرية معجونة بالخل فان لم يتحلل بهاذى من
التدبيرات استفرغ برفق ان امكن بالاسهال بطبخ الزوفاء وفلوس
الخيارشنبر وبنقيع الصبر ويحذر القى لانه يجلب المواد الى المعدة
ويزيد فى الورم واما صلبا سوداويا وهو فى الاكثر يكون
اسقاليا فقلما يحدث ابتداء وعلامته صلابة تظهر للمجس مع اكدار
ردية وخبث نفس لما علم فى العلة المراقية وشحوب اى تغير اللون
لعلة تولد الدم وحفاف فى العينين لسوسة الدماغ بسبب
ما تصاعد اليه من الابخرة الحارة السوداوية وعلاجه ان يسقى

ماء الرازيانج وماء الكرفس مع فلوس الخيار شنبر ان كانت فى المزاج
حرارة وذلك لتستفرغ المادة بالرفق مع تليين وارخاء يمنع من تحجرها
ودهن الخروع وماء الاصول والانارجات الكبار بعد النضج التام لئلا
تستفرغ الرقيق ويزداد الغليظ تحجرا او تضمد المعدة بالاضمدة الملينة
المحللة وفيها شئ من العوائص مثل السل والحلبة والمقل وبزر الكتان
والبابونج ولب القرطم والمقل والافتيمون والزعفران ومخ الكعب
وشحم الدجاج ومخ ساق البقر والزيت والشمع قال الطبرى وقد يكون
فيها ورم سرطانى وكثير من جهال الاطباء يزعمون ان تولد السرطان
فى المعدة بعيد لانها عضو قليل العروق ولا يعلمون انه يتولد فى اللحم
عند خروج الدبيلة مثلا اشياء تشبه بالعروق غلاظا صلابا مع ان فى
المعدة عروقا كثيرة من الاوردة والشرايين دبيلة المعده وقروحها
كثيرا ما يجمع الورم الحار الحادث فى المعدة اى يحصل فى باطنه موضع
يجتمع اليه مادة الورم وينضج ويستحيل مدة ويصير خراجا وعلامة
صيرورته خراجا شدة الضربان لازدياد التمدد لازدياد حجم مادة
الورم بسبب تحللها وغليانها عند النضج والانطباخ وقوة
الحمى لاجتماع حرارة الطبخ مع حرارة الحمى التى قد كانت ولازدياد
الوجع الموجب لثوران الحرارة واذا تم النضج واستحكم وصارت
المادة مدة تهدا الحمى ويسكن الوجع لسكون حرارة الطبخ وسقى الاوجاع
وعلامة انفجاره ان يعرض قشعريرة ونافض لما يلدغ المادة بسبب
حدتها وبورقيتها الاعضاء الحساسة التى تجرى عليها عند حركتها
وخروجها عن موضعها واختلاف المدة والدم وقيئهما وتضمر الورم
وعلاجه ان لم ينفجر من تلقاء نفسه بعد صيرورته خراجا ان يسقى

دبيلة المعدة وقروحها

المدة

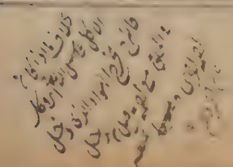
او قيئهما

اللين

اللبن الحليب لانه يلين الجلد ويرخيه فيسهل الانفجار والماء الحار
ويغمز عليه برفق ويومر العليل ان ينبطح على فرش في غاية الوطاء
حتى ينفجر بالانضغاط ثم يسقى ماء السكر وماء العسل لينقي القيح
عما فيهما من الجلاء ثم بعد نقاء المعدة يسقى الادوية الملحمة والمدملة
كالكندر ودم الاخوين والجلنار والكهربا والطين الارمني والورد
واما قروح المعدة وبثورها فعلاماتها ان يشتد الوجع عند
اكل الاشياء الحامضة والحريفة للدغها بين الكتفين فينظر
لان المعدة متصلة من الكتفين واما اشتداد الوجع فيما بينهما
اذا كانت القرحة او البثر في المرى دون المعدة او تحت القص اذا
كانت القرحة في فمها او فوق السرة اذا كانت في قعرها ويظهر
في القئ او في الاختلاف دم او مدة ومن علاماتها ايضا كثرة الجشاء
ونتن لما ينفصل عن القرحة الخارجة متعفنة ويبس اللسان وعلاجه
ان يسقى المنقي اولا الى ان ينقى الوسخ والمدة مثل ماء العسل والجلاب
ولا يسقى المسهلات القوية المنقية فانها تزيد في القرحة بسبب
جرد ها والمدمل حينا حتى تندمل مثل اقراص الكهربا مع الرئوب
القابضة في النفخة والجشاء والشاء وب والتمطي تحدث
اما من جهة المعدة بسبب سوء مزاج سادج فيها واما من جهة
الطعام واما لحصول خلط فيها اما من جهة المعدة فلبرد مزاجها
وضعف حرارتها الغريزية فتضعف عن الانضاج فيتحرك الغذاء
تحريكا ناقصا عن هضم وتفعل التمدد وتضعف عن تحليل تلك
الابخرة ايضا فيبرد ويغلظ ويصير رياحا نافخة وتكون المعدة
كالزق المنفوخ وتضيق النفس واما من جهة الطعام فلكونه

الماء الحار
بطريق الفصد والحجامة
القروح والبثور
النفخة
التمدد

بحيث لا تقوى الحرارة على انضاجه التام ولا يستولى عليه لكثرته او لرطوبته مثل الدرع والقثاء فينفصل عنه عند عمل الحرارة و ان كانت معتدلة الحرة غليظة تضعف الحرارة عن تحليلها او تكون نفاخا فى جوهره وهو ما يكون فيه رطوبة غريبة فضلية لا تقوى الحرارة على تحليلها فتتولد عنها رياح نافخة مثل العدس واللوبيا او هكذا لان الطبيعة ستزهقه ولا تصرف فيه على المجرى الطبيعى فيفسد و تتولد عنه رياح نافخة فان المعدة كالدماغ والرحم لذلك جهتها تنتفع بالاشياء العطرة وتقوى بها وبالعكس فاذا ورد عليها طيب يوافق مزاجها قويت على الهضم واذا ورد عليها شئ نتن او زهك او نتن ضعفت وافسدت الهضم واما الذى يخالط فيها فهو اما بلغم واما سوداء واما صفراء محترقة وهى التى خالطها بلغم غليظ يخل بحرارة المعدة ويصيرها يا ها نافخة وقد ذكر فى سوء مزاج المعدة و هضمها علامات هذه الاسباب وعلاجاتها والجشاء ما اندفع من تلك النفخة الى طريق الفم فيه نظر والاولى ان يقال هو حالة تحدث عن ريح تسرع من المعدة الى طريق الفم لا انه نفسها وهو اذا كثر افسد الهضم لانه يطفو بالطعام ولا يدعه يستقر فى قعر المعدة بل يحركه الى عاليها حتى انه ربما يندفع بالقى وذلك لان المعدة عند هذه الحالة تنقبض وتجتمع لتدفع ما فيها من الريح مال الانعصار الى جهة الاعالى فيندفع معه ما فى المعدة من الطعام الى تلك الجهة ايضا فلا يحسن اشتمال قعر المعدة الذى فيه القوة الهاضمة اقوى عليه وقد يحدث نوع منه طبيعى بعد شرب الماء بالمص واكل الطعام على العجلة لان الهواء يبدر فى الماء عند المص والطعام عند الاستعجال



الاكل فتجتمع فى فم المعدة ثم يدفعها الطبيعة و يندفع معها سائر
الرياح المجتمعة فنه فيحسن ح اشتمال المعدة على الطعام و زوال عنها
الممدد و تحوّد الهضم و التثاوب و هو حاله يضطر يضطر معها الا نسان
الى انفتاح الفم تحدث عن صعود البخارات الغير المنهضمة الى الراس
اذا حصلت تلك الابخرة و اجتمعت فى عضلات الفك و الشفتين
و غلظت بسبب البرد و الكائف و قلة التحلل تمدد تها و تروم
الطبيعة دفعها و تعجز عن ذلك لغلظها فيستعين بالقوة الارادية
و لذلك يكثر تقصير الهضم كما عند الانتباه عن النوم قبل استيفائه
و التمطى تحدث لتلك البخارات ايض اذا حصلت فى العضلات الاخرى
من عضلات سائر البدن و علاج جميع ذلك تقوية المعدة و تنقيتها
و تجويد الهضم بما ذكر غير مرة القى و التهوع حركة من المعدة على دفع
منها لشئ فيها من طريق الفم الا ان التهوع حركة من الدافع
و هو المعدة لا يصحبها حركة من المندفع و القى يقترن فيه بالحركة
الكاسة من الدافع حركة المندفع الى خارج و الغثيان هو حالة
للمعدة كانها تقاضيها اى بسبب تلك الحالة هذا التحريك الذى
يكون لدفع ما فيها اما راهنا اى دائما ثابتا او قليل المدة يجب
القا من المادة فانها ان كانت متولدة فى المعدة يكون الغثيان دائما
و ان كان تنصب اليها من عضو آخر يوجد فى وقت و يسكن فى
وقت و تقلب النفس يقال للغثيان اللازم و قد يقال لذهاب
الشهوة ايض و سبب هذه الاحوال اخلاط فاسدة يؤذى المعدة
برداءة كيفيتها او كثرة ثقله تصير كلا عليها اما مصبوبة فى تجوفها
و يعرض منها القى لان المعدة عند ما يتحرك لدفع تلك الاخلاط

القى و التهوع و الغثيان

لسا دینها بها نبطاوعها فی الحرکة الی الاندفاع اما بسهوله ان لم یکن
متشبثة بحملها او بعسران کان متشبثة او مداخلة بجرمها غایصة فیما
بین طبقاتها و یعرض منها التهوع مع الم مفرط لانها لا یخرج عن جرم
المعدة بسهوله و لانطاوعها فی الاندفاع عند انزعاجها و حرکتها
للدفع و تلک الاخلاط یکون اما حارة مرارية و علامتها الالتهاب
والعطش و مرارة ما یخرج بالقی و علاجه تنقیة المعدة منها
بالسکنجبین والماء الحار و الاسهال بطبیخ الاهلیلج او بایارج
فیقرا مقوی بالسقمونیا والحقن اللینة ما امکن ذلک و لم یمنع عنه
مانع فعند اخراج المادة المؤذیة من المعدة ینقطع القی بالضرو
تعدیل الباقی الذی لا یمکن اخراجه بالاشربة والاغذیة الملائمة
العطرة مثل شراب التفاح والسفرجل مع العود النیئ والصندل
و ماء الورد و مثل السماقیة والرمانیة و الحصرمیة التی جعل فیها
السفرجل والعود و ماء الورد و اما باردة رطوبیة او سوداویة
و علامتها عدم الالتهاب و عدم العطش و النفخ و الجشاء الحامض و حموضة
ما یخرج بالقی اما فی السوداوی فقط و اما فی الرطوبی فلقصور
الهضم او ملوحته فی الرطوبة المالحة او حلاوته فی الرطوبة
الحلوة الطبیعیة فان البلغم الحلو الطبیعی وان کان سیقلب دما
و یغذو المعدة لکن لا کیف وصل الیها بل انما یغذوها اذا وصل
الیها من طریق العروق المؤدیة لغذائها و علاجه تنقیة المعدة
بالمقیئات الملطفة مثل طبیخ الشبث مع السکنجبین فان لم یکف ذلک
استعمل معه بذر الفجل و الملح و الخردل و العسل و غیر ذلک و تقویة
المعدة بعد ذلک بشراب الرمان المنعنع المقوی بمثل القرنفل

والعود

والعود التي والورد وقد يكون هذه الاخلاط غير متولدة في
المعدة ولا راسخة فيها بل منصب اليها من اعضاء اخرى مثل الكبد
والطحال والمرارة وهذا النوع اردا من الاول لدلالته على افة
في تلك الاعضاء وعلى ضعف المعدة وقبولها لما ينصب اليها وعلى
مشاركة المعدة لتلك الاعضاء في الافة حتى صارت ضعيفة
عاجزة عن دفع ما يتوجه اليها وقد يكون منصبا اليها من سائر البدن
كافة لمجاري الحميات وعلامة ذلك ان لا يكون هذه الاعراض دائمة
بل تسكن بعدا لقي حينا الى ان ينصب الى المعدة شي اخر وعلاجه
ان ينظر من اي عضو ينصب فيدبر ذلك العضو وتقصد نحوه با
وغير ذلك وتقوية المعدة بماء الفواكه ودبوغها مع الادوية
العطرة القابضة وقد يحدث الغثيان والقي من فساد الغذاء
لكميته بان يكون اكثر مما تحتمله قوة المعدة او كيفيته بان يكون
مرا او حريفا او حامضا يلدع المعدة ويوذيها فتتحرك لدفعه
او سوء تدبيره في الاكل كان ياكل اللطيف على الغليظ فيفسد
ويفسد ويوذي المعدة فتتحرك وعلامته ان تحدث بعقب
سوء التدبير في الغذاء وعلاجه تنقية المعدة من الغذاء الفاسد
وتقويتها بعد ذلك وتغيير ذلك التدبير وقد يكون سببا القي
سوء مزاج المعدة وضعفها فلا يحتمل ما يرد عليها ولم تقدر على
امساكه بل تتحرك الى دفعه وقد ذكر سوء المزاجات بعلاماتها وعلاجها
وقد يكون القي على جهة البحران عند ما يدفع الطبيعة الخلط
المحدث للمرض الى المعدة وتدفعه عنها بالقي وعلامته ان يكون

لان الطعوم وقت [illegible] احدها وذكر الاخر بعد الاخر
[illegible] لسوء علية البحران [illegible]
والفساد وذكر احدهما [illegible]
[illegible]
المعدة [illegible]

فی مرض حاد علی الاکثر لان الطبیعة قلما تدفع مواد الامراض
الباردة الی فوق لانها بالطبع تتسفل وتمیل الی العقر فیکون
اسهل اخراجها من الناحیة التی هی امیل اسهل علی الطبیعة وفی یوم باحورانی
فینبغی ان تعان الطبیعة علی ذلک فی الدم الدم الذی تخرج بالقی یکون
من المعدة ونواحیها هی المری فقط وسببه انفجار عرق من المعدة
والمری لفضول حارة مریة تخالط الدم وتثقب العرق او لضعف
القوة الماسکة التی فی افواه العروق لاسترخائها من رطوبة مرخیة
فیها فتنفتح عن ادنی قوة تصیبها او لامتلاء العروق وتمددها بکثرة
المواد التی فیها فتحتاج تضطر الی انفتاح افواهها ومن هذا القبیل ما
یعرض عند غلیان الدم وزیادة حجمه بحیث یضیق العروق
عنه او انصداع او انقطاع بسبب کثرة المادة اذا کانت الالة
رخوة او رقیقة او شدیدة الصلابة فینصدع بسهولة او بسبب
سقطة او ضربة او عدو او صیحة وعلاجه فصد الباسلیق
واخراج الدم فی مرات کثیرة لتقلیل الدم وامالته الی جهة اخری
اذا کان الدم کثیرا او للامالة فقط فی البواقی وتجرع ماء السفرجل
مع شیء من قشار الکندر والصمغ العربی والطین الارمنی والجلنار
ودم الاخوین واکل البلوط والخرنوب والرب بعجم لان عجمه بسبب
عفوصته تقبض المعدة وتجمعها فتنسد افواه العروق والسماق و
نحوها وقد یکون فی الدم من انصباب الدم عن بعض الاعضاء الی
المعدة کالکبد والطحال والراس اذا حدث الرعاف وسال الی المعدة
من حیث لا تشعر به وعلامته آفة ذلک العضو وتغیر حاله وان یکون

فی الدم

الدم

الدم اسود عكرا وربما كان مع ذلك حامضا في الحالة وان يخرج الدم
احيانا من المنخرين والفم بالتنحنح في الرعاف وعلاجه تدبير ذلك العضو
واستفراغ ما ينصب منه الى جهة اخرى بالفصد وقد يكون من قروح
وياكل في المعدة وقد ذكر وربما يجمد الدم في المعدة عند حصوله فيها
لانه اذا انصب الدم من العروق الى جوف المعدة انقطع عنه الروح
وتصرف الحار الغريزي والطبيعة العروقية التي كانت تحفظه على الدموية
فتغير وبرد وغلظ سيما اذا كان مزاج المعدة باردا وعرضت له
كيفية ردية سمية وعلامته الغشي لوصول تلك الكيفية منها الى
القلب والعرق البارد لانحلال الروح والحرارة الغريزية وسقوط
القوة الماسكة وتخليتها عن امساك رطوبات البدن فتسيل هي بنفسها
من المسام باردة لفتور الحرارة وغورها والتنافض لرجوع
الحرارة عن الظاهر الى القلب فتستولي البرد عليه وهذا من ادل
العلامات وعلاجه ان يسقى الماء الحار المغلي فيه الشبت لما فيه من التسخين
القوي والفوتنج لما فيه من التسخين والتقطيع بالسكنجبين للتقطيع
والتفتيت وكذلك تدبير اللبن اذا جمد في المعدة ومما ينفع منهما
انفحة الارنب لما فيه من التلطيف والتحليل قال جالينوس قد جربنا
ذلك فوجدناه نافعا وليس انفحة الارنب كذلك فقط بل انفحة سائر
الحيوانات غير ان انفحة الارنب في ذلك اقوى وافضل من غيرها
واذا جمد في معدة رضيع يمنع عن لبن الام لئلا يزداد التجبن والجمود
ويسقى لبن بقرة مغلوقة بالفوتنج والشبت والسذاب والقيصوم
وورق الحماض لان لبن البقر لا يتجبن الفواق حركة جميع اجزاء

ان يعرض

الفواق

الطبقة الداخلة من المعدة وتلك الحركة مركبة من تشنج انقباضي يحدث في جميع جرمها واليافها فيتشنج ويجمع في نفسه للهرب من الموذي والاستعداد لانبساط يجمع للمعدة للدفع كمن يريد ان يثب فانه يتاخر الى خلف ثم يثب ولانها اذا انقبضت اجزاءها الى ذاتها انبسطت المعدة بتمامها واتسع تجويفها وامتلأت هوا ثم اذا انقبضت الاجزاء على الموذي لدفعه من جميع الجهات بعد دفعه منبسط عن التشنج الانقباضي الذي كان لها في ذاتها على الدفع كما في عند السعال وتمدد انبساطي يحدث في اجزاء المعدة واليافها الدفع الموذي واخراجه عن تجويفها بسبب انقباضها واجتماعها بكليتها عليه وسميت فواقا لان قعر المعدة في هذه الحالة يفوق الى فوق وسببه اما الشيء يلدع فم المعدة من اخلاط حارة حريفة او غذاء فيه كيفية حادة خصوصا اذا كان في المعدة على قوة من ذكاء الحس وعلامته حرقة المعدة وان تكون بعقب الاكل غذاء او دواء كالهلهل المملح والدواء المتخذ باصناف الفلافلي او في قية صفراء او خضراء او سوداء وعلاجه سقي السكنجبين والماء الحار والقي بعد ذلك ثم سقي الرزقطونا بدهن اللوز ودهن البنفسج وماء الورد لتبديل مزاج المعدة وارخائها وتليينها وسكن اللذع واخذ ماء الشعير المبرد بالثلج بدهن اللوز والسويق اي سويق الشعير بالسكر ان كانت الطبيعة منحلة واما لرياح غليظة محتبسة في فم المعدة او في طبقاتها او في المري لوذي بتمددها فيتحرك المعدة لدفعها وهي لا تندفع لغلظها وعلامته ان يكون بعقب التخم وقصور الهضم

اعانها في ذلك الدوام

فائدة
اذا احرق شيء من الصوداء واخلاط الاخر يحصل الخضرة لانها مركبة من السواد والصفرة

ودهن الورد

فتولد لذلك رياح غليظة لا تقوى الطبيعة على تحليلها وتصيب الصبيان
هذا النوع من الفواق كثيراً بعقب كثرة الرضاع فلان اللبن يفسد
في معدهم لقصور حرارتهم وضعف هاضمتهم وتتولد عنه رياح غليظة
وعلاجه ما يسخن فم المعدة ويكسر الرياح ويحللها وما يجشي لان
اندفاع الريح بالجشاء من المعدة اسهل واسرع مما يسقى ويضمد كالمصطكي
والكمون والفوتنج والزنجبيل ونحوها واما شيء موذ بثقله وهو اما
رطوبات كثيرة ملتحجة بجرم المعدة وعلامته امتلاء الفم من الماء وثقل
المعدة وحموضة الطعام فيها لقصور الحرارة عن النضج الكامل فيفعل
الطعام فيها ويحمض ورداءة الهضم لذلك وعلاجه تنقية المعدة
منها بالقيء والاسهال ما لا مارجات وللعطاس تاثير عظيم في قلع مادة
الفواق لانه حركة مزعجة للرطوبات الراسخة المتشبثة بالاعضاء قابلعة
لها بقوة واذا انقلعت المادة الموجبة للفواق وتزعزعت
من مكانها اندفعت لما تتمكن الطبيعة من دفعها واخراجها فسكن
الفواق بالضرورة بخلاف اليبسي منه فانه لا يزول بالعطاس حيث لا مادة
له واما طعام كثير غليظ يثقل على المعدة يوجب لها الحركة لدفعه وعلامته
تناول ذلك وترك الرياضة لما يتام معه قوة جذب الاعضاء
للغذاء خصوصاً اذا كانت الطبيعة قد اعتادت جذبه بمعونة الرياضة
فلم تجذبه عند تركها وبقي في المعدة وثقل عليها وترك الاستحمام
لانه يعين على جذب الغذاء من المعدة والكبد الى الاعضاء بسبب
تحلل المواد وخروجها بالعرق فيجذب اليها الغذاء لضرورة الخلاء
قال صاحب الكامل يكون الفواق اما من الامتلاء بمنزلة ما يحدث



عند تناول الطعام الكثير ومن التدبير المولد لكثرة الفضول فى البدن
بمنزلة الطعام الكثير الغليظ وترك الرياضة والاستحمام والمص انتهى
كلام هذا وغيره عليه فاحتيج فى تقويمه الى هذه التحلات وعلاج فقد
ذلك الطعام بالماء الحار وتقليل الغذاء وقد تحدث الفواق لسوء
مزاج بارد يعرض للمعدة من جهة ان كل ما يقع فيها يبرد ويفسد ويستحيل
الى كيفية ردية وتؤذى المعدة بالثقل والكيفية الفاسدة فتروم القوة
الدافعة دفعه بالفواق ومن جهة تكثيف البرد اجزاء المعدة وقبضه
وتشنجه لها فتروم الطبيعة بسطها وردها الى الحالة الطبيعية و
دفع اذى القبض عنها فتحرك تلك الحركة ومن جهة تقبض مسامها بسبب
تكثيف البرد حتى تحتبس فضل فيها ما من حقه ان تحلل عنها فتتاذى منه
ومن جهة ان البرد مضاد للمعدة موذ لها بسبب الكيفية المجاوزة عن
الاعتدال وعلامته قلة العطش والميل الى الاشياء المسخنة وتحدث
كثيرا بالمشايخ والصبيان لضعف حرارتهم وعلاجه اسخان المعدة
من داخل وخارج بالاغذية والادوية مثل الدجاج المطبوخة مع الكمون
والدارصينى والزنجبيل ومثل بزر الكرفس والدوقو والكمون والانيسون
والزنجبيل والعود والسنبل والوج والجندبيدستر يسقى مع خل العنصل
ويضمد به المعدة من خارج مع الزيت العتيق ومما ينفع هذا النوع
والذى والذى من الامتلاء الرطوبى كل تحريك عنيف للبدن والروح
من هز وصياح وجميع الاعراض النفسانية التى تقع دفعة كالغضب
والفزع والفرح وحصر النفس والمصابرة على العطش لتحريكها الحرارة
الغريزية واثارتها وهى اذا تحركت واشتعلت ازالت البرد ولطفت

الرطوبة

الرابع

اى التحلات التى ذكرها الشيخ فى حل كلام المصنف وهو اما طعام كثير غليظ

الرياح وحللها وحركت الاخلاط اللحجة وقلعت الرطوبات المستبشة بالمعدة
وحللتها اما الهزفلما يتدهش فيه الطبيعة ويقع فيها اضطراب شديد
تحرك معه الحرارة ويعرض لها اشتعال وهيجان قوي واما الضياح
فلما يلزمه حصر النفس وتحريك قوي لعضلات الصدر والات النفس
ويعرض من ذلك سخونة شديدة في القلب واما الاعراض النفسانية
فلانها تحرك الروح والحرارة الغريزية وتهيجها وقد يحدث عنها رعدة
ورعشه عنيفة واما حصر النفس فلانه يسخن القلب الروح وينشر
الحرارة ويحركها الى البروز نحو المسام لاستنشاق الهواء البارد واما
العطش فلانه يسخن المعدة والقلب فيشتعل منه الحراره ويقوى
وقد يحدث الفواق بمشاركة الكبد لورم يحدث فيها وذلك اذا
كان الورم عظيمًا فيزاحم المعدة ويضغطها بالعظم وينتهي ايلام المزاحمة
والضغط اليه الا ان يكون الورم عظيمًا ويمدد المعدة بالثقل لها
يمدد الكبد بالثقل ويمدد ما يحاذيها المعاليق والاربطة المشتركة
بين المري والمعدة وتتحرك الدافعة لدفع الاذى فيحدث الفواق
وهذا هو اختيار ابن سرافيون او ينصب منها مرار لضيق المجرى
الذي بينها وبين المرارة في الورم الى الاثني عشري بطريق الماساريقا
وذلك لما يلزم الورم تولد اخلاط حادة كثيرة فيرتقي لغليانها الى المعدة
ثم منها الى فمها او ينصب ابتداء الى نفس المعدة ويرتقي منها بالغليان
الى فمها فيلذعه ويؤذيه ويوجب الفواق وهذا هو اختيار جالينوس
او للمشاركة التي بين الكبد وفم المعدة لعصبة دقيقة يتصل بينهما
ولدقة هذه العصبة لا يصل الاذى منها اليه بوساطتها الا اذا كان

لان الاذى لا يصل ... من الاول الى الفم ... علي صدر الاعضاء

عند ذلك الى فمها ويهيج الفواق لان المسافة
بين الكبد وفم المعدة بعيدة فلا يصل
اثر الضغط

الى الرباطات المشتركة بين المري وفم المعدة

الورم عظيماً وعلامته الحمى الحادة ان كان الورم حارا والغثي
المفرط لما يسخن المعدة بسخونة الكبد فيكثر تولد الصفراء فيها ولما
ينصب اليها من الاخلاط الحادة المرة وجميع علامات ورم الكبد
وعلاجه علاج ورم الكبد على ما مر وقد يحدث الفواق ليبس وحمى
شديد تعرض لفم المعدة فيعرض فيه التشنج اليابس لعصابة طول
اعصابه وعرضها لافراط اليبوسة والطبيعة تحركه الى الانبساط ردا
للاصلاح وهو لا يطاوع الطبيعة في الانبساط لاستيلاء الجفاف
عليه فيحدث الفواق اى كالتشنج تعبا من اليبس لا للهرب من المؤذى وتمدد
انبساطى للاصلاح وهذا الفواق ردى لدلالته على فناء الرطوبات
التى فى المعدة والياتها واعصابها وتجفيف جوهرها لكنه فرق قال
ان كان حدوثه عن استفراغ ذريع فى زمان قصير لانه لا يمكن تداركه بالرطب
فى زمان قصير وذلك لان سبب هذا الجفاف انما يكون استفراغ الرطوبات
والاخلاط والقوى بعد بحالها سليمة وكذا الاعضاء فتاتى لها
ان تفعل افعالها على ما ينبغى وتعيد بدل تلك الرطوبات بسرعة عند التوسع
فى الاغذية واما اذا كان حدوثه عن استفراغ كثير فى زمان طويل فهو
مهلك لان الاعضاء الاصلية ح يكون قد ذابت واللحم والشحم والسمين
قد نقصت والقوى التى بها يكون الهضم وتوليد الدم الذى هو مادة
الرطب وتوزيعه على الاعضاء قد ضعفت فلا يتهيا لها ان ترد الى الاعضاء
الى الخصب الا فى زمان طويل ومدة المرض لا تمهل لذلك مع ان ايجاد الرطوبة
الاصلية المتقررة فى الاعضاء بعد انعدامها غير ممكن اصلا وعلامته
ان يحدث بعقب استفراغات كثيرة تحذف الرطوبات التى فى المعدة قرا

انقلاب المعدة

وقيرا او حميات حادة محللة للرطوبات الاصلية مفنية لها على طريق
النشو وعلاجه الرطب بسقي اللبن ودهن اللوز والاحساء اللينة
ونحوها مما ذكر في التشنج اليابس انقلاب المعدة هذه العلة لعلها هي
بعدون الانسان ما اكله منهضما وانما سمي به تشبيها له بشيء ينقلب
اسفله الى اعلاه او سمي به لانقلاب فعل المعدة وانعكاسه عن مقتضى
طبيعتها لان شانها ان تدفع الثفل الى اسفل وقد دفعته ههنا الى علو
سمع اي نجراد يصيب المعاء البواب الذي يعرف بالاثنى عشر اصبعا لشدة الورم
على ما زعم المص وانما المعروف المشهور عند الجمهور ان للمعاء الاثنى عشري
فما متصلا بقعر المعدة يسمى بالبواب او يصيب المعاء الصائم وهو معا
متصل بالاثنى عشري واذا وصل الغذاء المنهضم اليهما لدغهما بما فيه من
عفونة ما او كيفية لذاعة كالحرافة والملوحة والحموضة والمرارة فدفعا
ذلك الغذاء المنهضم بقوة على وجهه فيرجع قهقرى الى المعدة ويكرهه
المعدة وتدفعه ايضا الى الجهة التي دفعتها له اليها اسهل وهي جهة
المري اذ ليس فيها مانع فيخرج بالقيء والفرق بين هذه العلة وبين
ايلاوس ان ما يخرج في ايلاوس بالقيء يكون زبليا لان العروق الماساريقية
يكون قد امتصت منه صفو الكيلوس منتنا لانه قد طال وقوفه
في الامعاء الدقاق لانسداد الطريق الى اسفل فيفسد وينتن
بطول المقام في الامعاء الدقاق وتلاقيها ويأتي الحار الغر
فيه بسبب ان الطبيعة قد اعرضت عنه لما لا مطمع لها فيه وانما يندفع
الزبل في ايلاوس من المعدة لما نزل كل يوم شيء من الثفل الى الامعاء
ولا يندفع عنها لانسداد الطريق فيكثر ويثقل ولا يمكن حبسه واجتماعه

فى المعاء فتدفعه الطبيعة الى المعدة ثم يدفع عنها بالقى وقد ينتن
تخلله فى ههنا فان رجوع الثفل ههنا من الاثنى عشرى والصائم والدقاق
بينهما وبين المعدة قريب والثفل لما وصل الى موضع الانجذاب رجع عنه
الى المعدة فلا يقف فيه مدة حتى ينتن وانما يفرق بينهما بخروج
القشارة الرقيقة مع القى فى السحج وباشتداد الوجع والحرقة بعد
اكل الاشياء الحامضة والحريفة وعلاجه ان يعطى الاشياء المغرية
كما ياتى فى السحج الكرب والقلق المعدى قد يعرض من المعدة قلق
وكرب يجد العليل منه غما ويحوج الى انتقال من شكل الى شكل آخر لشدة
الاضطراب وربما كان معه غثيان والسبب فيه مادة الغثيان مع ضعف
المعدة خصوصا المتشربة الى الغائصة فى جرمها فانها مادامت منتشرة
احدثت كربا لانها تؤذى فم المعدة ولا يندفع عنها بالقى لتفرقها فى
طبقاتها فاذا اجتمعت فى فم المعدة احدثت غثيانا لانها تؤذى
فتقتضى الطبيعة دفعها وهى لا تندفع اما لضعف المعدة او لغلظة
المادة او رقتها او شدة القوة الماسكة وفى الاكثر يكون المادة
حارة مرارية اما متولدة فى المعدة او منصبة اليها من الكبد وعلاجه
تنقية المعدة منها ان امكن بالقى بالماء الحار والسكنجبين وذلك
عندما تكون مجتمعة فى داخلها لا متشربة فى جرمها وتطفئتها بالمبردات
من داخل وخارج بسقى ماء الخيار مع شراب التفاح والسفرجل وسقى
سويق الشعير مع الطباشير والجلاب وتضميد المعدة بالصندل و
الورد والكافور وقشور القرع وان كانت باردة وهى لا تكون مركبة
ردية كالملوحة والحموضة والبورقية والعفونة تؤدى بها المعدة

الكرب

خصوصا فى قعرها

وقرص

احتلاج المعدة

ويحدث الفلق والاضطراب فتنقية المعدة منها بالقى بالمقطعات
مثل طبيخ الشبت مع السكنجبين العسلى او تحليلها بالملطفات مثل
ماء الرازيانج وشراب الافسنتين احتلاج المعدة قد يحدث فى المعدة
حركة اختلاجية لا كما يحدث فى الاعضاء العضلانية بل شبيهة
بالخفقان فاذا كانت هذه الحركة فى فم المعدة اى فى الجزء الاعلى
منها اى من المعدة حدث الخفقان وربما حدث الغشى لقربه لمشاركة
القلب لفم المعدة وقربه منه وسببه اذية تلحق المعدة اما من خلط
بارد يجتمع فيها او ينصب اليها من عضو آخر كالكبد فتختلج وتضطرب
لدفع الموذى او خلط لذاع يحتبس بين طبقتى المعدة فتتشنج
فتسرع القوة الدافعة لدفعه وتتحرك تلك الحركة الاختلاجية وقد
يكون معه غثيان وهوع وعلاجه ان ينظر انه من اى خلط حدث
فيستفرغ ذلك الخلط بالقى والاسهال وقد يحدث اختلاج المعدة
والخفقان من رجوع الديدان الى المعدة فتتحرك لدفعها لما
تتاذى منها وذلك عند انصباب المرار الى الامعاء فى حال انفعال
الطبيعة فيتصاعد الديدان الى المعدة لما تتاذى من حدة المرار
ولذعه ومرارة طعمه وذلك لانه يسقى فى الامعاء حيث لا سبيل له
الى الخروج عنها وعلامته انعقال الطبيعة ووجع يحدث فى الامعاء
اما للتمدد الحادث من احتباس الثفل واما للذع الصفراء واما
لتمزيق الديدان وعضها لها ويطلب النفس لما تتاذى المعدة منها
فتطلب اخراجها بالقى ودغدغة وعصر فى المعدة اما الدغدغة فلتمزيق
الدود وحركته المنكرة واما العصر فلان المعدة تنقبض وتجمع

العلة ص

وجع الفؤاد

بحملتها لا خراج الدود او لانه اخراجها ينقص في ذاتها للهرب
من ازدياده وعلاجه تليين البطن بحقنه كما يجي في القولنج ثم بعد انحلال
الطبيعة قتل الديدان واخراجها بما يجي في بابه وجع الفؤاد هذه هي
وجع يعرض لفم المعدة ويسمى وجع الفؤاد ووجع القلب ايضا على
سبيل التجوز لقرب هذا الموضع من القلب ومجاورته له بحيث لا يميز
كثير من الناس بينهما في الالآم قال جالينوس اذا شكا اليك عامي
فؤاده فاعلم انه يريد به فم المعدة لسرعة انفعال القلب معه بمشاركة
الشريان الا الخط وسببه سوء مزاج حار يعرض لفم المعدة او خلط
مرارى ينصب اليه كما عند الاوجاع الشديدة وعند الابطاء عن تناول
الطعام وعلامته شدة الوجع لذكاء الحس والغشي الشديد بحيث
يؤدي الى الهلاك ولا يفيق منه العليل لانحلال الروح بسبب الوجع
الشديد ووثب القلب وبرد الاطراف لبعدها عن القلب فلا يصل
اليها الروح والحرارة الغريزية بسبب انه لا يبقى منهما في المعدة الا
القدر اليسير الذي لا يفي بالانتشار الى الاطراف وقد ذكر وجع

حرقة المعدة

المعدة وسوء مزاجها المادي وغير المادي مع معالجاتها حرقة المعدة
سببها تناول اغذية سيئة غليظة كالجبن العتيق او فواكه فجة وهذه
لا تنحدر عن المعدة سريعا لغلظها وبطوء انهضامها بل تطفو على
فمها لما تولد عنها رياح غليظة تمنع نزول الغذاء الى قعر المعدة وتحمض
بحرارة المعدة حموضة مجاوزة للحالة الطبيعية حتى تصير بمنزلة الاشياء
التي تحرق لان فم المعدة ليس فعله هضم الغذاء لانه عصبي الجوهر
بل فعله الشهوة فقط فاذا نزل الغذاء الى قعر المعدة واستقر فيه

لكامل نضجه ولم تهضمه لانه كثير اللحم واذا طفا في فمها ولم يترسب لمانع لم ينهضم البتة خصوصاً اذا كان نيّاً غليظاً بل يحمض ويحرق المعدة ويلذعها بالحموضة ويخرج بالقيء في الاكثر وربما كانت رطوبة لحجة محتقنة في فم المعدة تحمض عندما تصيبها الحرارة القاصرة عن الهضم الكامل وقد تحدث حرقة المعدة عندما تقذف الطحال خلطا سوداويا شديد الحموضة والحرافة لذاعا الى فم المعدة والفرق بين هذا وبين الاول لا تحدث الا بعقب الطعام الغليظ وعند ما يبتدي الطعام في الانهضام وتتغير الى الحموضة عن تقصير حرارة المعدة فيه وهذا النوع لا تحدث الا على الريق لان السوداء تنصب الى المعدة بسبب خلائها والاول يسكن مع الجوع اذ تتوجه الطبيعة الى ما في فم المعدة فتصلحه وتكمل هضمه وتغتذي به او تدفعه عنها ان لم يصلح لذلك فتسكن الحرقة بالضرورة وهذا النوع الذي يكون من انصباب السوداء يسكن مع الشبع لان الغذاء تختلط بها وتحول بينها وبين المعدة فتسكن لذعها وعلاج الاول القذف بماء الشبث والفجل والعسل والملح ثم الاقتصار على الاغذية الناشفة كالقلايا والمطنجنات المتوبلة واللحوم المجففة المشوية وعلاج النوع الثاني فصد الاسيلم في اليد اليسرى وهو طرف الباسليق الابطي يظهر ما بين الخنصر والبنصر من اليدين جميعاً وانما صغر لانهم يسمون الباسليق الابطي اسلم يعني انه اسلم من الباسليق الاعظم من حيث ان تحته شريانا وليس تحت هذا فقيل لطرفه اسيلم يفصد لامراض الطحال لان شعبة منه يدخل

فيه ويخدم وسقي السكنجبين البزوري واستعمال الهليلج والاملج

المربيين لتقوية المعدة وردع المواد الفاسدة المتوجهة اليها

حكاك المعدة

حكاك المعدة ودغدغتها سببها اما خلط حريف لذاع كالخلط الذي يكون

منه الجرب يترشح الى المعدة من بعض الاعضاء كما في النوازل التي

ينزل اليها من الراس فيحدث فيها الحكة واما بثرات صغار تحدث

في سطح المعدة الداخلي كجرب الحرب والفرق بين الاول والثاني

انه اذا كان من خلط حريف لذاع امكن للمعدة ان تستولي على الطعام

وتشتمل عليه وتهضمه واذا كان من البثور الصغار لم تحتو المعدة على

الطعام لما تتاذى من مماسته ولم تهضمه بل تدفعه عن نفسها وعلاج

الاول استفراغ ذلك الخلط وتقوية المعدة وعلاج الثاني كعلاج الجرب

استرخاء المعدة

استرخاء المعدة وهو ان تتهلهل نسجها اي تتخلخل نسج الياقها وهذه

سبب استرخاء المعدة ابتلالها بالفضل الرطوبي فتضعف القوة

الماسكة ولا تلتف المعدة على الطعام اصلا او تلتف التفافا

لا كما ينبغي وذلك اما ان تسترخي المعدة نفسها فتترهل الياقها

التي انتسجت منها او تسترخي رباطاتها التي تتعلق بها بالاعضاء

فتسقط اجزاؤها بعضها على بعض والفرق بينهما انه متى كان

الاسترخاء في الرباطات التي بها تتصل المعدة بالاعضاء انحنى العليل

او مال الى احد الجانبين اليمين واليسار بحسب وقوع الاسترخاء فان

كان في الرباطات التي بها تتعلق المعدة بالصلب بالترقوة مالت

المعدة ح بثقلها الى اسفل واجذبت معها الاعضاء العالية

المتصلة بها الى اسفل وانحنى العليل وان كان في الرباطات التي في الجانب

الايمن

اليمين من الضلع الت المعدة الى اليسار واخذت اليها الاعضاء
المتصلة بها فزحمة اليمين وان كان فى اليسار فبالعكس واذا كان
الاسترخاء فى النفاف المعدة انشال الصدر ودخل ظهره لانه اذا
رهلت اجزاء المعدة وتساقط بعضها على بعض مال العليل با
لطبع الى تقاعس الصدر ليمتد المراق ويرتفع الصدر فينسع
المعدة وزول عنها الصعق الحادث من تساقط الاجزاء ويرجع
الى الشكل الطبيعى وساء هضمه لما لاجود اشتمال المعدة على الطعام
ولما يضعف حرارتها من ذلك الفضل الرطوبى وعلاجه علاج
الفالج والاسترخاء وقد ذكر وينبغى ان يكون ما يعالج به من
الادوية عطرة قابضة ومن الاغذية سريعة الهضم مائلة الى
تجفيف وقبض واما تهلهل نسجها فيعرض لمقاساة امراض
واوجاع وسوء تدبير لا تعاطيها كثيرا بالقئ فانه يحتاج فيه
الى انجذاب قوى للمعدة الى فوق والى حركات عنيفة غير طبيعية و
الاسهال لكثرة نكاية الادوية المسهلة التى لا تخرج غير سمية ما او
لكثرة ورود الاخلاط الفاسدة عليها ولما يكثر المتحلل فى جميع البدن
من هذه الاسباب ويميل ورود بدل المتحلل عليه فيذبل و يتهلهل
تركيبه ويصير واهيا متغيرا فى وضعه عند الحركة فيصير جرمها
متهلهل النسج سخيف القوام ضامر الابدان ويودى ذلك
الى ضعف فى جميع افعالها من الجذب والامساك والهضم والدفع
لان الافعال الطبيعية كلها تتم بالليف وتاليفه وترتيبه المخصوص
فى الطول والعرض والوراب والهضم ايضا يفتقر الى الامساك

الجيد على هيئة جيدة فاذا انحلل العضو وتغير نسج اليافه اعني معونتها للقوى المذكورة ويلزم ذلك ضعف الافعال ؛ وعلامة ذلك ان يخرج الطعام غير منهضم لان عند انحلال النسج يتفرق حرارة المعدة وتتلاشى فلا يهضم الغذاء وايضا الهضم يفتقر الى الامساك الجيد على هيئة جيدة ولا يخرج الا بصعوبة لضعف الدافعة وهو الا انا الصبر جعل ربما لم يخرج الا بدواء او حقنة ويعرض مع ذلك نحافة في البدن وهزال في المراق وضعف في الشهوة ولا علاج له لان حاله كالبلى وفساد التاليف وما كان منه قابلا للعلاج يحتاج فيه الى كلفة ومشقة عظيمة تشنج المعدة قد يعرض للمعدة في جرمها العصبي تشنج امتلائي واستفراغي كما يعرض لسائر الاعضاء فلا يحتوي على الغذاء اصلا او يحتوي عليه احتواء غير طبيعي وقد يعرض لرباطاتها التي تعلقت بها بالا ان تتشنج لان رباطاتها عصبة ولا محالة في ان العصب يتشنج فاذا كان التشنج في الرباط الذي يشارك الفقار وتتصل بها فعلامته ان لا يستقر الطعام في المعدة لان اتصال المعاء الاثنى عشري بالمعدة كما قيل انما هو من قدامها عند جهة المراق فاذا تشنج الرباط المشترك بين المعدة وفقار الظهر انجذب ذلك الطرف من المعدة الى خلف وما يتصل المعاء الاثنى عشري المسمى بالبواب منفتحا لا يمكنه الانضمام عند امتلاء المعدة فيخرج الطعام منه سريعا غير منهضم وان المريض يتكى على ما لان التشنج ان كان في الرباط المتصل بما من الفقار مال المريض

خص بالمراق لانه
يترشح من المعدة اليه لانه
هو اللطيف الدلوكي او لانه على العضو المولم ؛

تشنج المعدة

الى

الى اليمين وان كان فى الرباط المتصل بايسرها مال الى اليسار و
اذا كان التشنج فى الرباط الذى تشارك الرهوتين فعلامته انجذاب
العليل لانجذابها الى اسفل وان لا يمكنه ان يقبل الى يرفع ظهره
وعلاجه علاج التشنج الامتلائى والاستفراغى وقد ذكرنا وفى
المعدة والعضلات الموضوعة عليها فى مراق البطن وقد يعرض
لفم المعدة اوجرمها جساوة من خلط غليظ سوداوى تنصب اليها
فى اوردادها فيمددها ويكثفها ببرده وغلظه او يداخل جرمها مد
بلا تورم بل شبيهة بالورم وعلامتها هيج تظهر فى ماق العينين
لضعف الهضم واجتماع الابخرة المتصاعدة الغليظة فيها اسحاق
جومرها ويبرق كثيرا لكثرة تولد الرطوبة فى المعدة وربما ظهرت
جساوة فى المعدة فى الحس عند الجس ولا يقدر صاحبه ان ينكب
على شئ اذ عند الانكباب لا بد وان يغمز المعدة الى داخل وهى لصلابة
وتمددها لا تغمز وتتالم منه عند السجود وعند بلع اللقمة سيما اذا
كانت كبيرة صلبة لان المعدة لا ينبسط لصلابتها ولا يتسع حتى
يدخل فيها اللقمة بسهولة وعلاجها ان كان المزاج حارا او
القارورة حامية فصد الباسليق وهجر اللحم والتضميد بالاضمدة
المبردة مركبة مع المحللات الملينة مثل عنب الثعلب والبابونج ودقيق
دقيق الشعير والخطمى والاكليل واصل السوسن مع الشمع ودهن
الورد ودهن البنفسج وان كان مع ساض القارورة وبرد
المزاج فالحقن التى تحلل الاخلاط الغليظة مثل طبيخ الافتيمون
والسفايج واصل السوس واصل الخطمى وعصارة القرطم مع الحيار

شرب ماء العسل ودهن الحل والاضمدة الملينة المحللة مثل البنفسج
والبابونج والسنبل والاذخر ودقيق الحلبة وحب البان والمقل
واللوز المرضّع لعابذر الكتان ودهن البان والشمع وشحم الدجاج
وقد تحدث الجساوة في المعدة في الجانب الذي يلي الطحال وذلك لجساوة
الطحال وبرد مزاجه فتصلب وتبرد الجانب الذي يتكئ عليه الطحال من جرم
المعدة بسبب البرد المكثف وعلاجها علاج الطحال واما جساوة
العضلات فتحدث اما من الخلط الغليظ الداخل لها من عنبر ودم وربما
من جساوتها وجساوة المعدة بالشكل فان صلابة المعدة تكون
مستديرة الى العرض حتى يفصل انقطاعها وصلابة العضل تكون
مستطيلة احد طرفيها غليظ والاخر دقيق مثل ذنب الفار ولا
يحس بفصل انقطاعها والموضع فان المعدة موضعها من
الغضروف الخنجري الى السرة وان العضلة زوج منها على العرض
وزوج على الطول وزوجان على الوراب وسلامة افعال المعدة
اذا كانت الصلابة في العضل وعدمها واذا كانت في المعدة وعلاجها
النظر الى المزاج ان حارا او باردا ثم المداواة بحسب ذلك المزاج من
التنقية بمثل طبيخ الشاهترج والتمر الهندي مع الخيار شنبر والترنجبين
او بمثل طبيخ الافتيمون والغاريقون مما يسهل الاخلاط الغليظة
والتضميد بمثل البنفسج اليابس والورد اليابس والبابونج
والاكليل واصل الخطمي مع الشمع ودهن الورد او بمثل الاشق والمر
والمقل وبزر واصل الكرنب والجندبيدستر والزعفران مع لعاب
الحلبة ودهن الزيت والشحم العتيق وغير ذلك من الادهان والسطولات

الذرب

وسائر التدابير في الذرب وهو انطلاق البطن المتصل وقيل هو
ان لا ينهضم الطعام في المعدة والامعاء ولا يغذو جميع البدن بل
يستفرغ من اسفل فقط استفراغا متصلا وهو كثير الرطوبة
وذلك بسبب ضعف الماسكة فلا تقدر على حمل الغذاء او امساكه
اكثر من هذا القدر من الزمان وهو زمان الهضم وسمي به لان
الذرب في اللغة فساد المعدة يقال ذربت معدته اذا فسدت
او لانه بمعنى الحدة يقال لسان ذرب وسيف ذرب اي حاد وسمي
به لحدة البراز وسرعة حركته في الخروج او لانه بمعنى عدم البرء
يقال ذرب الجرح اذا لم يقبل الدواء فسمي به لصعوبة العلة وعظم
الخطر فيها والفرق بينه وبين الهيضة ان الهيضة يكون معها
قيء لا هذا انما هي سوء الهضم واذا لم ينهضم الغذاء جيدا تحرك وطلب
بعض اجزائه الى ان يصعد الى فوق وبعضها الى ان ينزل الى اسفل
وان الهيضة مرض حاد سريع الانقضاء والذرب مرض مزمن متطاول

الخلفة

والخلفة وهي ان لا يلبث الطعام في البطن اللبث المعتاد فيندفع
مرة سريعا ومرة بطيئا ومرة في دفعات كثيرة ومرة في دفعات قليلة
ومرة منهضما ومرة فاسدا والمتقدمون لم يفرق بينهما وذكر انواع
كل منهما مختلطة بالاخرى الذرب والاختلاف يعبر بلفظ الخلفة الحاء لا
خلاف يشعر بالترادف وقد ذكر الفرق بينهما بان الاختلاف هو الاسهال
الكائن بالادوار والخلفة هي الاسهال الكائن بالالوان يكون اما
لرهل المعدة وابتلالها لسوء مزاج بارد رطب سادج يعرضها وعلامته
قلة العطش وان لا يتغير الطعام في المعدة كثير تغير بل يخرج بعد الاكل

بسرعة لقصور الهضم وضعف القوة الماسكة وقلة التهب
والجشاء الحامض ولا يكون معه قئ البلغم ولا احتلافه لكونه ساذجا
غير مادى وعلاجه التسخين والتجفيف بالجوارشنات كالكموني والفلافلي
وجوارش العود واما لكثرة البلغم في المعدة وعلامته كثرة البزاق
والغثي لتاذي المعدة بثقله وقئ البلغم وخروجه مع الطعام مختلطا
به وقلة تغير الطعام في المعدة لقصور الهضم بسبب برد المعدة
وسبب حيلولة البلغم بين جرمها وبين الغذاء وعلاجه القئ
لتنقية المعدة منه ثم اخذ الجوارشنات الجامعة للقبض لدفع
الخلفه وازالة الترهل والاسترخاء عن المعدة والحدة لتقطيع
البلغم وتسخين المعدة واما لملاسة سطح المعدة وزلقها بسبب
رطوبات لزجة متولدة من ضعف المعدة عن هضم الغذاء واحالته
على الجزء القبيح فتتولد عنه رطوبات لزجة تتلطخ على سطح المعدة و
يزلق الغذاء عنها قبل الهضم ولا يمكث فيها او منصبة اليها من
الدماغ وضعف الماسكة لاسترخاء الليف وترهلها بتلك الرطوبة
وعلامته خروج الطعام عن المعدة سريعا كالذي اكل من غير ان
تتغير لعدم توقفه فيها الى ان تتصرف فيه الهاضمة مع انها ايضا
يكون ضعيفة خاصة ان تحرك العليل لان الحركة يعين على الانحدار
ويحتث ثقل الطعام ينحط مرة اى دفعة واحدة الى سفل كالحجر
الساقط لانه بالطبع ينزل الى اسفل وليس له عائق يمسكه
بالقسر وعلاجه جوارش الخرنوب وصنعته خرنوب نبطي منقى
من الحب وكمون كرماني مدبر بخل الخمر مقلي وسماق وحب الآس

نسخة

جوارش الكندر

وسويق النبق وبلوط وكبيرة مقلية ومصطكى مكد جزء يدق ويخل عزباع ويعجن بالعسل المصفى وجوارش الكندر وصنعته كندر جلنار مكد عشرة دراهم فلفل ناخواه سنبل كاشم اينسون شونيز مكد درهمان يعجن بعسل مصفى واجتناب الماء الحار لانه يرخى المعدة ويزيد فيها الملاسة والزلق واستفاف الاسوقة المجففة القابضة ليكثر نشفها وتحفظها مثل سويق النبق والارز والزعرور واما لانصباب المرة الصفراء الى المعدة وذلك عند ما يكثر في البدن فيدفعها الاعضاء الى نواحي المعدة والامعاء لانها مدفع الفضول فيكرهها المعدة والامعاء للذعها وحدتها فتدفعها مع ما فيها من الكيلوس والثفل مع ان في المرة الصفراء ايضا قوة ساحجة جاردة تعين على الاسهال وعلامتها ان يكون بعقب الحميات المحرقة الصفراوية والغب الخالصة او بعقيب احد الاغذية او الادوية الحارة او الشراب الصرف لانها من الاسباب المادة للمرة الصفراء وخروج الصفراء مختلطا بالبراز اذا كان في المعدة والامعاء شيء من الغذاء او صرفا عند خلائهما عنه والالتهاب والعطش وربما كان معه حمى وعلاجه المعونة على دفعها ان كان يجيء قليلا قليلا لانها مادة فاسدة واجبة الدفع بماء الرمانين مع السكر او شراب الورد المكرر او بالهليلج الاصفر مع السكر فان هذه الاشياء مع انها يسهل الصفراء يقوي المعدة والامعاء وتمدها قوة قابضة ويزيل عنها الرهل والملاسة بالقوة العاصرة التي فيها ولا ينبغي ان يتعرض لقطع

هذا الاسهال لان الاسهال سبب للحبس الا اذا افرط وكان ان
نعرض منه الضعف والغشي لاستيفاء المرة غير هاضم الكواد
الصالحة ثم سقي اقراص الحماض واقراص الطباشير ان كان قد
بقي اسهال بعد استفراغ المرة الصفراء واما لكثرة انصباب السوداء
الى فم المعدة فتوجب فيه حرقة ولذعا تحتاج الطبيعة لذلك
الى دفعها عنه فيندفع معها ما في المعدة والامعاء مع ان السوداء
ايضا لحموضتها لا تخلو من قوة مقطعة ساحجة وعلامته ان تهيج
معه الشهوة ويجد لذعا في فم المعدة لحموضتها ووجدها وحموضة
في الفم يسكن عند الاكل لان الطعام اذا الطعام اختلط بها كسر
عادتها وحال بينها وبين جرم المعدة وعلاجه فصد الباسليق
والاسهال بمطبوخ الافتيمون وتكميد الطحال بالسخنات القابضة
ودلكه بالمناديل الخشنة لتصير حريصا على الجذب منها بارسالها فيه
الى المعدة والمباكرة قبل انصباب السوداء الى المعدة بحسو شيء دسم
مثل حسو السكر مع دهن اللوز او دهن الجل او شحم الكلى المذاب
لينكسر القوة المسحجة المسهلة اللاذعة التي لها واما لبثور وقروح
تكون في الطبقة الداخلة من المعدة والامعاء فاذا ورد
الطعام اليها ولقي تلك القروح لذعها واذاها سيما اذا كانت
له كيفية لذاعة كالحموضة والملوحة فتدفعه القوة الدافعة و
تخرجه على الحال ولا تدعه يلبث فيها قطعا ويسمى هذا النوع
من الخلفة مادة البطن وتتبعه الموت وعلامته ان يتبثر الفم
لاتصال سطحه بسطح المعدة ويجد فيه حرارة ويبسا وتغيرا في النكهة

اوعند شرب اليسير من الدهن
لانه يزيد القبض ويسكن اللذع
والحدة التي فيها

لاتصال

لانفصال البخرة متعفنة عن المعدة والفم بسبب القرحة وان هيج
بعد الطعام وجع وحرقة في المعدة في الموضع الذي يجد فيه ثقل
الطعام ثم تسكن الوجع اذا نزل الطعام الى ان يخرج من المعدة
بالكلية ونزول اذيته عن المواضع المتقرحة وان تكون في الحلقة
صديد رقيق لانه يترشح من قرحة ضيقة غير عميقة وان يكون
الاغذية بحالها لم تتغير شيئاً او لم تتغير كثير بغير على حسب كثرة البثور
وقلتها وذلك لان المعدة لا تشتمل على الطعام لما تتاذى عن مماسته

قرص طباشير

وعلاجه ان يعطى اقراص الطباشير بدون الزعفران وصنعته
ورد احمر بزر الحماض مكرر درهم صمغ نشا طباشير كثيرا مكرر درهمان
يدق ويعجن بلعاب بزرقطونا ويقرص وسفوف حب الرمان وسفوف

سفوف زلق الامعاء البثورى

زلق الامعاء البثورى وصنعته بزرقطونا وقرص وسفوف
حب الرمان وسفوف زلق الامعاء وبزر الريحان وبزر المرو
لسان الحمل يوخذ مكرر بزر محمص يقدر بقدر الحاجة ويصب عليه
الماء الحار ويضرب حتى ينعقد ويقطر عليه دهن الورد ويسقى
والاغذية المطفية القابضة مثل السماقيه والرسابسية ونحوها
معموله بالارز والشعير او العدس المقشر المطبوخ الذي قد طرح
عنه الماء الاول مع الدهن والاولى ان تكون اغذيتهم خالية عن
الحموضات لانها تلذع القرحة وتزيد الوجع واما النوازل تنزل
من الراس الى المعدة فتفسد الغذاء ويزلقه وينزل هي بنفسها معه
لزلقها ودفع الطبيعة لها لفسادها وذلك بسبب سوء مزاج
الدماغ بالحرارة او البرودة حتى يكثر فيه الفضول ويتخذ بعضها

صح من
لم الحق

الى المجرى و بعضها الى المعدة من طريق الحنك ولا ينحدر شئ منها
الى الريه لغلظها واذا دام هذا ادى الى فساد مزاج المعده فيقصر
هضما و يضعف القوة ويحدث الذبول ثم الموت وهذا النوع من
الاسهال لا يكاد يعرفها عامة الاطباء وعلامته ان يكون بعد
النوم الطويل احلا في مجالس اذ عند النوم ينزل شئ من تلك الفضول
الى المعدة ولا يحس به العليل واما عند اليقظه فيحس به ولا
يدعه ينزل بل يدفعه بالتبزق ثم يحتبس عند استفراغ ما ينزل
من الراس ولا يزال هذا الترتيب محفوظا فيه خلاف المعدي فانه
لا يكون على ترتيب ونوائب معينة بل يختلف بحسب التدبير ومعه
علامات النوازل من دغدغة الحنك والحلق والمرى وفم المعدة
ومن حرارة الفم واللذع والعطش في الصفراوى واليبوسة
والحلاوة الكريهة وغلظ الريق وتعقده في الرطوبى ومن
الحموضة ورائحة الصديد في السوداوى ومن حلاوة مشوبة بيسير
من الملوحة وطعم الكماة في الدموى وعلامات فساد مزاج الدماغ
على ما مر غير مرة وعلاجه تنقيه الدماغ بالفصد والحجامة و الاسهال
بنقيع الصبر والهليلج الاصفر والورد او بايارج فيقرا وحب
القوقايا على حسب الحال واصلاح مزاجه بالشمومات والعطوسات
والاضمدة والطلوات المذكورة في امراض الدماغ وجذب المادة
الى الجهة الاخرى بدلك الراس بعد الحلق بالخرق الخشنة والتضميد
بالخردل والمسك ودلك القدمين والساقين بالدهن والملح و غسلهما
بالماء الحار الذى قد طبخ فيه البابونج والاكليل ومنع النزلة بشرب

الحادة حين



343

الخشخاش مع الجلنار والكثيرا والصمغ وعصارة لحية التيس
والزعفران ونحوه من اللعوقات المعمولة من البشت والعفص والجلنار
وعصارة لحية التيس والسماق والاقاقيا والاقراص المعمولة من
الورد الاحمر والصمغ والخشخاش وحب الآس والنشا والكثيرا
والزعفران وبزر الحسك واجتناب النوم على القفا وعلى المخاد
المرتفعة بل ينبغي ان ينام منكبا على وجهه وان يكون راسه عند
النوم متسفلا عن البدن ما امكن منه ليميل المادة الى مقدم الراس
وتندفع من جهة الانف ولا ينبغي ان نقصد لحبس الطبيعة في منع
الاسهال كما امر بقراط بل يكون القصد الى تجفيف الدماغ وتقويته
ومنع النزلة عن الانصباب حتى لا ينزل شيء من الراس وان نزل يكون
قليلا قليلا وقد حكى الرازي انه كان لي صديق من اهل النظر
قد فهم شيئا من الطب يشكو الى خلفة دائمة فوصفت له اشياء
ذكر انه استعملها قبل وصفي ولم ينفع ولما طال ذلك بي وبه تركت
استقصائي واقبلت انبعث دائما للنظر والبحث وطال مقامي عنده
فرأيت انه يقوم الى الخلاء قياما متواترا بعقب النوم ثم تحتبس طبيعته
وقتا طويلا فسألته هل تلك حاله بعد النوم فقال نعم فحدست
ان خلطا حادا ينزل من راسه الى المعدة فيهيجها الى دفع ما فيها
وذلك لانه كان يتزرق دائما في يقظته فامرته بحلق الراس ودلكه
بالادوية الحارة مثل الخردل والفربيون فانقطع وقد يكون
سبب الخلفة رداءة التدبير في الغذاء اما في كميته بان يكون
كثيرا فيضعف المعدة عن هضمه فيفسد ويصير فضلا يدفعه

الشب

الطبعة واما فى كيفيته بان لطيفا سريع الاستحالة كاللبن والسمك
فيفسد مادى بسبب و يندفع او يكون لزجا مزلقا كالاجاص يزلق
الى الامعاء قبل انهضام او يكون بشعا ولذاعا تكرهه الطبيعه
فيدفعه قبل الهضم او يكون نفاخا تولد رياحا تمنع اشتمال المعدة
على الغذاء فيفسد و يندفع ويعرف كل ذلك بتقدم الاسباب واما سوء
الترتيب مثل تقديم الغذاء اللين الخفيف الهضم المزلق وتاخير
الغذاء القابض العاصر فانه يزلق معه عند نفوده الى الامعاء قبل
انهضامه او تاخير سريع الاستحالة كالاسفيدباج عن بطى الاستحالة
كالحصرمية فينهضم السريع و يبقى هناك الى ان ينهضم الغليظ ولا يجد
سبيلا الى النفوذ فى الامعاء لوقوف الغليظ فى طريقه فيفسد ويفسد
ما تحته بالمجاورة والمخالطة و يستدعى الطعام الفاسد الطبيعه
الى الدفع كما هو عادتها النفرة البدنية وعدم صلاحية للتغذية
وعند بعضهم سوء الترتيب هو ان يقدم اللطيف على الغليظ فانه
ح ينهضم اللطيف قبل الغليظ للطافته ولقوة هضم قعر المعدة
واذا انهضم انفتح البواب بالضرورة ليخرج الى الامعاء فيستصحب شيئا
من الغليظ قبل الهضم و يتولد منه السدد فى الكبد و الماساريقا
والامعاء ولو قدم الغليظ لكان فى قعر المعدة و اللطيف المؤخر
فى اعلاها ولا شك ان الهضم فى قعر المعدة اقوى فكما ينهضم اللطيف
بالهضم الضعيف ينهضم الغليظ بالهضم القوى فيتكافئ الهضمان
من غير ضرر والحق ان التفاوت بين الغليظ واللطيف فى قبول الهضم
ان كان على مقدار تفاوت قوة هضم قعر المعدة واعلاها لم يكن

يكون م

ماين م

بعدم

فى تقديم الغليظ ضرر وكذا ان كان التفاوت بينهما فى الانهضام
اكثر من ذلك لكن كان الزمان الذى بينهما تدارك ذلك التفاوت
لم يكن هناك ايضا فى تقديمه ضرر واما اذا كان التفاوت بينهما
اكثر من ذلك والزمان اقل من ان يتدارك التفاوت كان فى تقديمه
ضرر بالتمام ولطرؤ اسباب مفسدة للهضم مثل حركة عنيفة على الغذاء
الغذاء فتخضخضه وتمنعه من السكون المحتاج اليه عند الهضم او تحدره
الى الامعاء قبل الهضم اوشرب ماء كثير يحول بين الغذاء وجرم
المعدة فلا ينهضم لانما تم باشتمال المعدة على الغذاء وملامسة
جرمها الذى فيه القوة الهاضمة له ولانه يضعف القوة عن هضمه
لكثرة فيتبرع فيفسد الطعام لهذه الاسباب وتدفعه المعدة ويتبع
ذلك مواد يجذب معه من الاعضاء بالاستتباع لاتصال بعضها
ببعض وعلاجه ان يقدر الاكل فى الكم على حسب احتمال المعدة
ويختار الاوفق بالمزاج فى الكيفية ويغير الترتيب بتقديم القابض
وسريع الاستحالة ويصلح حال المعدة عما عرض لها من الفرد وقد
يحدث لقلة التحلل وامتلاء البدن والعروق فاذا انهضم الغذاء
فى المعدة والامعاء الدقاق لم يمكن ان ينفذ الى الكبد والى سائر
الاعضاء من اجل الامتلاء وانسداد الطرق التى منها ينبعث
الغذاء الى الاعضاء فيخرج بالاسهال وهو كثير الرطوبة وعلامته
الكثافة التام وقلة الشهوة لاستغناء البدن عن الغذاء و
التقاضى ولا امتصاص العروق عن المعدة ويتقدم طول البطالة
وترك الحركة المحللة وان يكون ما يختلف منهضما لسلامة افعال

يطرق لم

لان الهضم

المعدة وعلاجه الفصد والرياضة والدلك والتعريق في الحمام
والمعاونة على الدفع حتى تخلو المعدة والعروق فتنفذ اليها الغذاء
وقد يكون الخلفة لضعف الكبد عن الجذب فلا ينبعث صفوة الكيلوس
من المعدة والامعاء اليها فينحدر مع الثفل وعلامته اسهال اسهل
اذا لم ينفذ شيء من الكيلوس في الماساريقا ولم يتوقف فيها بل ينحدر
بتمامه الى الامعاء وهو ابيض شبيه بماء الكشك واخضر اذا
نفذ الكيلوس الى الماساريقا لوقوف الكيلوس في الماساريقا حيث
لم ينفذ منها الى الكبد وتغير فيها الى الخضرة بواسطة حرارة غريبة
يحدث فيه ويدل على ذلك حال الفضلات في الخارج عند اجتماعها
وتراكم بعضها على بعض وتعرف حرارة مادية فيها وان ينهتك البدن
معه لما لا يصل اليه بدل ما يتحلل عنه وتقل الدم في عروقه ويكمد
اللون لقلة الدم كما في الناقهين او لكثرة تولد الصفراء اذا كانت
في البدن حرارة ما او يبيض لغلبة لون الجلد بسبب قلة الدم او
لاستيلاء الرطوبات المائية والبلغمية عليه اذا كان فيه برودة وعلاجه
الجوارشنات المنفذة مثل جوارش الفنداديقون وجوارش المصطكي
وتقوية الكبد بما نذكر في باب الكبد من الاضمدة والكمادات
والاغذية وغيرها ونوع من الخلفة يسمى دور البطن والاسهال الدوري
وهو ان يجي بادوار معلومة ان لم يقع في كمية الغذاء واوقات
تناوله اختلاف فيكون اجتماع الفضول واستفراغها في مدة معينة
واما اذا وقع في تدبير الغذاء اختلاف عرض ان ينقص المدة
التي فيها بين الادوار ويطول وسببه ان يجتمع الفضل على التدريج

دور البطن

كما يجتمع فى الحميات الدائرة فى عضو واحد كالاعور وبطون الدماغ
وقعر المعدة والطحال والكبد او اعضاء كثيرة كالعروق الدقاق
حتى تمتلى ثم تندفع الى الامعاء ويستفرغ ويستدل على ذلك
بان يظهر الوجع فيه قبل ان تحدث القيام بسبب التمدد الحادث
عن الامتلاء فى مخلوق الطبيعة وان يظهر ايضا فيه كالمغيض وغمز
الابرفاذا احس بذلك دعت الطبيعة الى القيام ويجد العليل خفة
عند استفراغ تلك الفضول وقد تحدث مثل هذا فى الحميات الدائرة
عند ما يدفع الطبيعة الفضل فى يوم النوبة ويستدل على نوع
الخلط بلون ما يختلف وباد وار القيام ان كان الدور غبا
صفراوى وان كان ربعا فسوداوى وان كان نائبة فرطوبى
وان لم يكن لدوره حد معلوم بل الوجع دائم ويشتد فى بعض
الاوقات وهو عند الاحتباس علم ان الخلط الفاسد هو الدم
وبيان اختصاص كل واحد من الاخلاط بدور معين فى
الحميات انشاالله تعالى وعلاجه تنقية البدن من الخلط الغالب
بالفصد والاسهال بالحمى الحادة والحقن القوية ولا ينبغى
ان يجزع من هزال العليل وضعفه فانه يقوى ويسمن سريعا اذا
برئ ويقوى العضو الذى يجتمع فيه الفضل ليدفعه عن نفسه
فلا يجتمع فيه شئ منه ومتى قطع هذا القيام بالاشياء القابضة
ادى الى الدبيلات او الاورام الرديئة القتالة او الحميات المزمنة او
عرض لان هذه الاخلاط اخلاط قد فسدت وتغيرت وصارت
كيفياتها كيفيات ردية فاسدة وقد يحدث الذرب من سده يعرض

فى العروق المعروفة بالجداول وهى جداول الماساريقا وهى
الشعب المتفرعة من الباب المتفرقة فى جرم الكبد اذا لم ينفذ عصارة
الغذاء جيدا الى بل ينفذ منها اى من العصارة ما كان رقيقا ان لم
تكن السدة تامة و يتخذ ما كان غليظا الى الامعاء بمنزلة ما يكون
فى الاستسقاء الحادث الى الكبد عن السدة وتتبع هذا النوع هزال
وجفاف فى البدن مع سلامة حال المعدة وظهور الهضم التام
فيما يندفع لانه لا يصل الى البدن من عصارة الغذاء شئ اذ واما
اذا كانت السدة تامة كان ما يندفع على قدر ما يؤكل وينهك البدن
فى اسرع مدة ومن السدد ما يكون باد وارخاصته ان كانت السدة
محدب الكبد وذلك لان العروق المنتشرة التى فى الكبد تمتلئ فى مدة
معلومة الى ان تحمل ثم يسرع راجعه ثم ينقطع الاسهال الى ان
تمتلى العروق مرة اخرى وفيما بينهما حال كالصحة ويسمى هذا
بالقيام بالرشح واما اذا كانت السدة فى مقعرها بقرب الباب
لم ينفذ الكيلوس اليها اصلا بل يندفع مع البراز يوما فيوما ولا
تجتمع شئ منه فى الكبد حتى تحدث الاسهال الدورى وعلامة
سدد محدب الكبد ثقل يجده العليل تحت الضلع الايمن لامتلاء
الكبد مما يصعد فيها الى الشكل الحابس عن النفوذ و هزال ونحافة
و فساد لون لقلة رزق البدن اى نصيبه من الغذاء وعلاجه بفتح
السدد مما ياتى فى باب سدد الكبد وقد يكون الخلقة من ذهاب
كثرة خمل المعدة فلا يمسكا الغذاء بل ينزلق منها قبل الهضم و يؤدى
ذلك الى هزال البدن وضعف القوة و ذلك الخمل يذهب اما من خلط

الكبد

مدرم

الثبل

الكال ينصب الى المعدة عند الحلقة الخبيثة تجرد سطح المعدة
وتسلخه وتذهب بخشونتها او من ورم حار يحدث للمعدة
كالفلغمونى وهو الورم الدموى والحمرة وهو الورم الصفراوى
وفيه نظر فان الورم الحار لا يذهب بحمل المعدة البتة وانه انما
يوجب زلق الامعاء لا غير لانها لا تحتوى على الغذاء لشدة
الوجع والتمدد ولا الهضم الغذاء لضعفها فيخرجه الطبيعة
بحاله لايجابه زيادة فى الوجع والتمدد وقد ذكر فى الغنى
ان الورم الحار فى المعدة يحرق جرمها ويحدث لذلك فيها شرور
تضطر الى دفع الغذاء قبل الهضم للدغه لها عند المرور عليها
فان كان ذلك فى المعدة سمى زلق المعدة وان كان فى الامعاء
سمى زلق الامعاء والحق ان القسمين الاخرين ايضا انما يحدثان
الزلق ولهذا السبب بعينه لكنا عدلنا عنه مجاذاة مع المهم
ما امكن وزلق المعدة عندهم عبارة عن نقصان فاحش
او بطلان فى الهضم يزلق بسببه الغذاء لمعنى زلق المعدة انما
هو زلق الغذاء عن المعدة وبه صرح الفيلسوف فى المفتاح و
لذلك ترى المحققين يعدلون عن هذه العبارة الى ازلاق المعدة
وعن غيرها من العبارات المشعرة بما ذكرنا ولذلك ايضا قال بقراط
اذا احدث الجشاء الحامض فى العلة التى يقال لها زلق الامعاء
ولم يقل فى زلق الامعاء لان مراده منه نقصان الهضم وبطلانه
او من سقى السموم الحارة كالزرنيخ ولبن اليتوع والدفلى
فانها تجرد المعده ويقطع خملها حدتها وعلامته ان يخرج ما ياكله

عن هضم ولا يكون هناك لذع ولا وجع ولا مغص وفيه نظر لان
المادة الآكلة المنصبة الى المعدة اذا بلغت في الحدة الى حيث
جردت خمل المعدة وسحجتها عنه كيف لا تحدث فيها لذعا ووجعا
وكذلك السموم الحارة واما الاورام الحارة فلا تخلو عن الوجع
الشديد البتة ولا يكون البراز مختلطا بشيء من الصديد فانه
نظر لان المواد الآكلة الباردة والسموم الحارة في اكثر الامر تحدث
فيها شورا وقروحا يترشح منها صديد او الرطوبات ولا يشبه لذنق
كالزهوكة والزهومة وغير ذلك لانه انما تحدث عند ذوبان الاعضاء
الاصلية او عند قروح في المعدة والامعاء وقد انعدم كلاهما
ههنا على ما ادعى المتن والحق ان هذه العلامات مخصوصة بالزلق
الحادث عن تلطخ السطوح الداخلانية من المعدة بالرطوبات وعلاجه
ان تضمد المعدة بالقوابض المقوية الباردة مثل السماق والورد
والطباشير والفوفل والصندل وقشر الرمان والحضض وعصارة
لحية التيس معجونا بماء الآس او ماء ورق الكرم او ماء السفرجل
الا في الورمي فانه يعالج بعلاج الورم ويسقى الاسوقة مثل
سويق الشعير والتفاح والسفرجل مع دهن اللوز ان كانت حرارة
كيف لا والاسباب التي ذكرها كلها حارة ويقتصر على امراق اللحوم
الخفيفة كالقبج والطيهوج والدراج لكون هضمها على المعدة
اسهل واسرع وقيل ان الحسناء المتخذ باللبن والسميذ يثبت
الحمل بالخاصية وهذا عند من راى ان الحمل انما يتكون من
الفضل كالشعير والظفر لا من النطفة فينبت ثانيا وامامن

وسطها

١

امراض الكبد

راى انه تكون من النطفة فانما يعود عنده شئ بشبهه بالحمل كالدشبد
الذى ينبت على العظم المكسور فى امراض الكبد سوء مزاج الكبد يكون
اما حارا وعلامته شدة العطش وخشونة اللسان لان الحرارة تنشف
رطوبة عشاركة فى المعدة فيحتمع اجزاوه لضرورة الخلاء. وتختلف
وضعها فى الارتفاع والانخفاض وقلة الشهوة لما يسخن فم
المعدة بالمشاركة فيرخى ويسقط الشهوة ويبس البطن لان الكبد بسبب
حرارته يجذب جميع مائية الكيلوس فيجف البراز وحمرة الماء لكثرة تولد
الصفراء فى الكبد واختلاطها مع البول والحمى لسريان مزاجها الى جميع
البدن لكونها من الاعضاء الرئيسة وحرارة موضع الكبد من غير
وجع لا لانه سوء المزاج غير موجع كما هو راى جالينوس بل لان
الكبد عضو عديم الحس لا تدرك المنافى واما غشاوها فانها انما
تالم اذا كان سوء المزاج فى نفسها اوكان فى الكبد سبب يوجب التمدد
فيها او فى المرار واختلاف ان كان مع مادة صفراوية فنصب شئ
منها الى المعدة ويخرج عنها بالقئ والاسهال وعلاجه بتبريد الكبد
بماء الهندباء والسكنجبين ونحو ذلك وبالاضمدة الباردة مثل
عصارة القرع والقثاء مع دقيق الشعير والعدس والفوفل والصندل
والورد الاحمر والمزورات المتخذه بالابزاريس والتمر الهندى ونحوهما
مثل الرمان المز والرباس والتوت الشامى مع الماش والاسفاناخ
وبعضهم يوثرون ماء الشعير على الاشياء الحامضة القابضة خوفا
من تضيق العروق وتخشين جرم الكبد واستفراغ المادة ان
كان ماديا بالفصد من الباسليق الابطى والاسهال بطبيخ الهليلج

مع فلوس الحارس واما بارد او علامته الحلمه لان الكبد لبرده
لا تجذب صفوة الكيلوس فتندفع مع البراز وقد يكون الطبيعة يابسة
لقلة تولد الصفراء فلا ينصب منها الى الامعاء ولا يندفع الثقل
ذاته ويدل البدن وهو ان لا يلصق الغذاء به التصاقا تاما كاملا
فيسمن وذلك لقصور الهضم وكثرة الرطوبة الرقيقة البلغمية في الدم
وفساد اللون لقلة تولد الدم وكثرة اختلاط الرطوبات الفاسدة
وهيج الوجه لكثرة ارتفاع الابخرة الغليظة اليه اذ عند ضعف
الحرارة الغريزية انما تتولد فضول رياحيه ورطوبات رقيقة ينفذ الى
الاعضاء وتحتقن فيها فان كانت الاعضاء قوية حللتها ودفعتها
عن نفسها والا ارتكت فيها لا تتحلل واذا كان ظهور الهيج في القدمين
كان اقل خطرا اما اذا كان ظهوره في الوجه والعينين لان الوجه
قريب من القلب فلولا ضعف القلب والحار الغريزي لم يظهر فيه
هيج واما القدمان فانهما بعيدان من القلب ووصول الحرارة اليهما
انما يكون اذا كانت كثيرة فائضة جدا وقلة العطش وبياض اللسان
والشفتين وفتور النبض وبياض القارورة ويدل على المادة
علامات كثرة البلغم وثخن القارورة لاختلاط البلغم مع البول و علاجه
تسخين الكبد بالمعاجين الحارة مثل الاثاناسيا ودواء الكركم
والاضمدة الحارة مثل الافسنتين والسنبل واصل الاذخر والقسط
والسليخة والورد والزعفران مع دهن السوسن والناردين والاغذية
الحارة الموافقة مثل الدراج والطيهوج المطبوخ مع الحمص والكمون
والشبت والدارجيني والخولنجان واستفراغ البلغم في المادي

بما يسهل و يبادر مثل ماء الاصول او طبيخ الزوفا مع مثقال من
دواء الكركم واما يابسا وعلامته قضافة البدن و يبسه لقلة
تولد دم و لسريان مزاجه الى جميع البدن و قلة البراز لان الكبد
تستنشق مائية الكيلوس فتجفف البراز و تقل حجمه و سيما لان
سطحه متصل بسطح المعدة وقد استنشف الكبد رطوباتها و العطش
وصلابة النبض لتمدد العروق باستيلاء اليبس و الجفاف
عليها فلا تنعم تحت الاصابع وقلة الدم وعلاجه الترطيب بالاشربة
مثل شراب النيلوفر و الخشخاش و الاطلية مثل ماء القرع و البقلة
الهندبا و الخس مع دهن البنفسج و الاغذية المرطبة كالامراق الجداء
و الباقلى المقشر و كشك الشعير المقشر و البقول المرطبة كالاسفاناخ
و ورق الخس و الخطمى بدهن اللوز و ينبغى ان لا تفرط الترطيب لئلا يفضى
الى سوء القنية و الاستسقاء واما رطبا وعلامته تهيج الوجه و العينين
لكثرة ارتقاء الرطوبات الرقيقة و الابخرة الغليظة اليهما و ترهل
لحم الشراسيف اى رخاوته لسخافته وقلة حركته فلا تتحلل عنه الرطوبة
الرقيقة التى تتوجه اليه مع الدم و لكثرة استنشاف الرطوبة من الكبد المجاورة
و الملاصقة و رطوبة اللسان و لين الطبيعة لان الكبد لا تجذب
رقيق الكيلوس بالتمام و الاستمراء بالاطعمة الناشفة و قلة
العطش وعلاجه كل ما يجفف من الاغذية مثل القلية مع القرنفل
و الدارصينى و المصطكى و الزعفران و مثل المصوص و القلايا المسوية
و الكردناج و الادوية مثل الاطريفل و دواء الكركم و الزنجبيل و يقلل
الغذاء و الماء و لا ينبغى ان تفرط فى التجفيف فيؤدى الى الذبول واما

حارا يابسًا او حارا رطبًا او باردًا يابسًا او باردا رطبًا وعلامات
هذه مركبة من علامات البسيط وكذلك المعالجات تكون مركبة بحسب ذلك
المزاج المركب ضعف الكبد وهو خلل في جميع قواها الاربع او في بعض
منها سببه اما احد سوء المزاجات الساذجة واما حصول خلط فيها اى في
الكبد لسدد و يعرض فيها نفسها فيحتبس الاخلاط فيها او حصوله
فيما يجاورها مثل المرارة فلا تجذب الصفراء او الطحال فلا يجذب السوداء
او الكليا او المثانة فلا يجذب المائية او الرحم كما عند احتباس الطمث
فلا يجذب الدم الطمثى ويفسد لذلك دم الكبد او لسدد يعرض فيما
يجاورها مثل المعى الذى بينها وبين الطحال او بينها وبين الكلية
فلا ينفصل عنها الفضول المولدة فيها من سوء هضمها فيثقل افعالها و
المجرة الى البدن كله لضعف الكبد ولما تختلط تلك الفضول انهم مع
الدم و ينتشر في البدن واما امراض التى يعرض لها كالصغر والسدد
والامتلاء والرمل والحصاة او تفرق الاتصال كالورم والشق
وسبب الضعفان كان قويا يضعف جميع قواها وان لم يكن قويا
يضعف بعض قواها فان بقى ولم يندفع بسرعة ادى من البعض
الى الجميع واكثرها يضعف الجاذبة والهاضمة من البرد والرطوبة اما
الجاذبة فلان فعلها انما يكون بحركة مكانية والبرودة مميتة مخدرة
مضادة لجميع الافعال التى هى بالحركات ورطوبة ترخى الات العصب
وعصب يمنعها عن الاندفاع القوى لا بد منها فى الحركات واما الهاضمة
فلان فعلها تفريق ما غلظ وجمع ما دق وتقطيع ما لزج وهذه الافعال
حركات لا تتم الا بالحرارة واما الرطوبة فانها وان كانت معينة فى قبول

ضعف الكبد

ويجذب المرارة او ...

فعلا

فعل الهاضمة من الاحاله والطبخ والتسييل والتهيئ للنفوذ لكنها اذا

اذا افرطت اضعفت الحرارة ولينها فلا يتأدى عنها افعال الهضم على ما

ينبغى والماسكة من الرطوبة لان فعلها القبض وحفظ الثقيل على هيئة

الاشتمال الصالح زمانا طويلا والرطوبة لارخائها تنافى ذلك والدافعة

من اليبس لانها انما تحتاج الى التحريك والى تكثيف فلذلك تعين على العصر والدفع

لا بمقدار ما يتم به الثقيل ما فطا هيئة القبض زمانا طويلا واذا افرط

اليبس امسك الثقل وحبسه ومنعه من ان يندفع وعلامة ضعف

الكبد حملة اختلاف شبيه بماء اللحم الطرى اذا غسل وذلك لان الضعف

ان كان فى الهاضمة لم يهضم الكيلوس على ما ينبغى وبقى المواد مختلط بعضها

ببعض ويكره الطبيعة ذلك ويدفع منه شيئا الى الامعاء وشيئا

الى الكلية وان كان فى الماسكة لم تمسك الدم ولا المائية من ان ينحدر

الى الامعاء وان كان فى الدافعة فلو شئ منها الى الكلية لكن سيلانه

الى الكلية يكون اكثر لان الدم فى غالب الامر لا يندفع الى جهة المقعر الا

اذا كثر الاسهال وعودت الطبيعة الدفع الى تلك الجهة وانما لا يكون

الاختلاف احمر كما فى الاسهال الدموى لان الطبيعة ههنا مجتهدة

فى التميز فلا يكون الدم الخارج شديد الاختلاط بالبراز حتى يصبغه

ولا كذلك فى الاسهال الدموى فان الدم فيه يخرج من عروق الاعضاء

وليست فيها قوة مميزة كما فى الكبد فلذلك يكون شديد الاختلاط

بالمائية بحيث لا يمكن التميز بينهما وهكذا الحكم فى البول ايضا واما

ضعف الجاذبة فهو لا يوجب ذلك الا اذا ضعفت بضعفها القوى

الاخرى وفساد اللون فيضرب فى الاكثر الى صفرة وبياض وربما

الى الكليه فيسيل شئ منه مع المائية

ولعوقت

يضرب الى الخضرة و لكودة لان ما يتادى الى ساير الاعضاء من الدم لا
يكون نقيا بل مخلطا مع الاخلاط الاخر فتغير اللون بحسب الخلط
الغالب و قلة الشهوة اما لضعف الكبد عن جذب الكيلوس فتبقى المعدة
ممتلية او لضعفه عن دفع الكيموس فيبقى ممتليا لا يحتاج الى شيء اخر من
المعدة او لضعفه عن تميز السوداء و دفعها الى الطحال حتى ينصب منه
الى المعدة فيدغدغها و يحرك الشهوة و تخافة البدن اما عند ضعف
الجاذبة فلان الغذا لا ينجذب من المعدة الى الكبد حتى يندفع الى
البدن و اما عند ضعف الهاضمة فلان ما يصل اليه من الدم يكون
رديا غير منهضم فلا يصلح للتغذية و كذلك عند ضعف الماسكة لانها
لا تمسك الغذا الى ان ينهضم و اما عند ضعف الدافعة فلانه لا يندفع
الغذاء الى البدن على المجرى الطبيعي و وجع لين يمتد الى الضلع
الاخير من الجانب الايمن خاصة عند نفوذ الغذاء الى الكبد لانه اذا لم يقوى
على التصرف فى الغذاء على ما ينبغي امتلاء منه و ظهر فيه الثقل و تمدد
العساء و تالم الماليننا لقلة التمدد بسبب كونه فى عضو لحمي لين و امتداد
الالم من اعلاه الى اسفله و هو عند الضلع الاخير من اضلاع الخلف
و علامة ضعف الجاذبة كثرة البراز و لينه و بياضه لانه اذا لم يجذب
صفوة الكيلوس من المعدة و الامعاء يندفع مع البراز فيكثر البراز
لذلك و يرق و يبيض و علامة ضعف الماسكة و الهاضمة البول
و الاختلاف الغسالي لما ذكر و هيج الوجه لما يندفع الكيموس الغير المنهضم
الى الاعضاء فما كان منها قويا يحلله و يدفعه عن نفسه و ما كان
ضعيفا سخيف البنية بعيدا عن القلب كالوجه و العين لا يقدر

على ذلك فيتبك الفضل فيه لا يتحلل ولا يلتصق به فيحدث التهيج وفساد
لونه لما ذكر ورقة الدم لقلة تميز المائية عن الدم والعجز عن امساكها
من ان تندفع مع الدم الى العروق وعلامة ضعف الدافعة قلة
البول لعجزها عن تمييز المائية ودفعها الى الكليتين بالتمام وقلة
الحاجة الى دفع البراز لقلة اندفاع الصفراء الى المرارة ثم منها
الى الامعاء فتقل لذعها والاحساس بالحاجة الى القيام وقلة
صبغهما لما علم وقلة الشهوة لقلة اندفاع السوداء الى الطحال
ثم منه الى فم المعدة ولان الكيموس لا يندفع من الكبد على المجرى
الطبيعي فيبقى فيه وينقطع المص والتفاض بالغذاء عن المعدة وترهل
البدن مع صفرة وسواد مخلوطين ساطع لقلة تميز الفضول التي
والمائية عن الدم وعدم توزيع كل منها الى ما هو فيها فينفذ الجميع
مع الدم الى الاعضاء فيترهل البدن ويتغير لونه وعلاج ضعف
الكبد ازالة سببه ان كان السبب سوء المزاجات فقد ذكر الماديه
منها وعن المادية وان كان السبب تفرق الاتصال او ورما او سدد
فيجيء مداواته من بعد واكثر ما يعرض ضعف الكبد يعرض من البرد
والرطوبة لان البرودة مميتة مخدرة مانعة عن جميع الافعال مضادة
للقوى التي هي بالحركات الا انها تخدم بعضها كالماسكة والدافعة
بالعرض والرطوبة ترخي اللحف وتمنع الحركة وتعاون البرودة
كما ان البرودة تولدها فكانهما متلازمان فلذلك يكون اكثر علاجه
بالاشياء الحارة القابضة مما يطلى به ومما يسقى كاللادهن و
فقاح الاذخر والمر والزعفران وكذلك الاغذية مثل حب الرمان

سدد الكبد

والزبيب المدقوقين المطيبين بالدارصيني ونحوه من الادوية سدد
الكبد سببها اخلاط غليظة لزجة عسرة النفوذ في عروق الكبد فتقف
فيها وتحدث السدة لان الغليظ لا تتسع لها المجاري حتى تنفذ فيها
بسرعة واللزجة تتشبث بجوانب المجاري فلا يسهل انفصالها منها
بل تبقى محتبسة فيها وعلامتها ثقل في موضع الكبد سيما اذا كانت السدة
في المحدب لما علق الكبد مما ينفذ فيه الى الثقل الحابس عن دفعه عنه الى غيره
ويلزم من ذلك حدوث الاستسقاء لما تفسد مزاج الكبد بسبب ما تحتبس فيه
بلا وجع لان التمدد في السدة لا يبلغ اثره الى الغشاء المحيط به ولا حمى
لعدم العفونة الا اذا كثرت السدد وطال زمانها فتادت الى عفونات
تحدث عنها الحمى وان كانت السدد في جانب المحدب كان البول مع ذلك
رقيقا قليلا لان نفوذ البول انما هو من المحدب الى الكلية وعند حدوث
السدة لا ينفذ منه اليها الا ما كان رقيقا على مهل ورقة البول وقلته
يكونان على حسب قوة السدة وضعفها فكلما كانت السدة اقوى كان
البول ارق واقل وان كانت في جانب المقعر كان البراز رطبا كثيرا لان
صفوة الكيلوس لا يجد طريقا تنفذ فيه الى الكبد فينضاف الى البراز
ويندفع معه وقد يكون البراز لينا اذا كانت السدة في الحدبة تامة
فلا تنفذ فيها المائية بل ترجع قهقرى الى الماساريقا وتندفع
من الامعاء مع البراز وعلاجها ان كانت في حدبة الكبد الادرار لان
دفع المادة المسددة به اسهل لقرب اعضاء البول منها بما
يوافق بحسب حرارة المزاج وبرودته مثل الهندباء وبزر الخيارين
والكشوث والرسياوشان والسكنجبين الساذج عند الحرارة

لسكر موضع تقع فيه السدة

ومنها

نفخة الكبد

ومثل الاسارون والسليخه والافتيمون والسكبينج البزوري
والشراب الديناري عند البرودة وتضميد الكبد بالاضمدة الملطفة
مثل الجعدة والافسنتين والراوند واصل الكرفس مع ماء الهندباء
وان كانت في تقعرها فالاسهال لان دفع المادة به ههنا اسهل
لقرب الامعاء منه بماء الفواكه مع الراوند والاحتقان بالحقن
اللينة ان كان حرارة وبالمسهلات الاخرى مثل طبيخ اصل الكبر والسوس
والرازيانج والكرفس والاذخر والهندباء مع شراب الافسنتين
والحقن الحادة ان لم يكن حرارة ودعت اليها ضرورة شديدة لان
المادة قريبة من الدواء يمكن استفراغها في الاكثر بالمسهلات
الضعيفة وكذلك ينبغي ان يكون التضميد من خارج على حسب
المزاج والتغذي بالزيرباجات المتوسطة مع الابازير الحادة عند البرودة
وغير المتوسطة بها عند الحرارة ونحوها مثل ماء الحمص مع ورق
الهندباء وقليل خل ومثل الهندباء المطبخ بدهن اللوز مع الخل
وقد يكون السدد من ورم فيها لما ينضغط المجاري في زيادة
حجمه وتنسد وقد مر علاج الورم نفخة الكبد قد تجتمع في اجزاء
الكبد وتحت غشائها بخارات اما لضعف الهاضمة عن بعض الغذاء
ولطيفه فتحركه تحريكا ضعيفا وتحلل عنه بخارات غليظة قليلة
الحرارة تصير رياحا نافخة عند مفارقة الاجزاء المادية عنها واما
لكون الماكول غليظا نفاخا لا تستولي الحرارة على انضاجه التام
فاذا احتبست هذه البخارات وكثفت واستحالت رياحا نافخة
لضعف الحرارة عن تلطيفها وتحليلها لا تجد منفذا اما لكثرتها

واما السدد في الكبد واما الصفاقة الغشاء المجلل له فذلك هو
النفخة في الكبد وعلامتها عدد تحت الضلع الايمن بلا ثقل كما يكون
في الورم والسدد ولا حمى كما يكون في الورم لان المادة المورمة
تعفن ويسري الابخرة العفنة من الكبد الى القلب فتوجب الحمى ولا
مادة ههنا حتى تعفن ولا تغير في السحنة لسلامة افعال الكبد وتميز
كل واحد من الاخلاط عن غيره فلا يختلط شيء منها بالدم حتى يفسد
لون البشرة ويحدث تعقب انهضام الطعام اكثر اذ حينئذ يكثر تولد
الرياح النافخة وتفرق بالغمز الشديد عليها وتحلل لما ينزع عن
محلها وتتبدد وعلاجها سقي المعجونات المحللة الملطفة مثل الكموني
ودواء الكركم ودواء اللك والحمام على الريق لانه يلطف الرياح
ويحللها بالتبخير ويحلل موادها اكثر مما يكون على الشبع والدلك
لانه ايضا يلطف ويحلل والتكميد بالكمادات اليابسة المسخنة مثل
الملح والجاورس والرماد والتغذي بالاغذية النافشة للرطوبات
لانها مادة تولد الرياح مثل القلايا المتوبلة والكباب اورام الكبد وورم
العضلات الموضوعة عليها ورم الكبد يكون اما حارا دمويا وعلامته
الحمى والعطش والثقل والوجع لتمدد الغشاء المحيط به والحرقة في موضع
الكبد وذهاب الشهوة لسخونة المعدة بالاشتراك ولعجز الكبد عن جذب
الكيلوس فتبقى المعدة ممتلئة لا يطلب الغذاء وظهور الورم بالحس
تحت الشراسيف واحمرار الوجه واللسان لكثرة ارتفاع الابخرة الحارة
اليهما بسبب الحرارة والرطوبة وسعال يابس خال عن النفث لما يثقل
الكبد وينجذب الى اسفل ويتحرك معه المعاليق والرباطات التي بين الكبد

ورم الكبد

والرية

والرئة فتجذب اقسام القصبة وتضيق فضاء الرئة بعد الجذب
وتضغط النفس فيحصل الاضطرار لتنفس الطبيعة ثانياً الاذى
هنا يندفع في اثره بالسعال كما يندفع به كثير من انواعه ولا يكون
معه نفث اذ لا طريق من الكبد الى الرئة يترشح مادة الورم منه اليها فيه
مع حيلولة الحجاب الحاجز بينهما وفواق ان كان الورم عظيماً اما في
التقعير فلشدة مشاركة المعدة مع المقعر ولان هذه الجهة تحتوي
زوائدها على المعدة احتواء اليد على الشيء الممسك بالاصابع فينتهي
ضغط الورم اذا عظم الى فمها ويهيج الفواق واما في الحدبي فقال
قوم لانه ينصب مرة صديدية الى فم المعدة وتوذيه وفيه بعد لان
انصباب المرة الصديدية الى الكلي اولى واسهل على الطبيعة من انصبابها
الى فم المعدة اللهم الا اذا عرضت سدة بين الكبد والكلية بسبب
عظم الورم الحدبي ولا يمكن ان تندفع المرة الصديدية اليها فتنصب
بالتمام الى المعدة وقال بعضهم لان الورم يضغط فم المعدة
وفيه ايضاً بعد لبعد الحدبة عنه وقال بعضهم لمشاركتها له بالعصبة
الدقيقة ولذلك لا يصل الاذى اليها الا اذا كان الورم عظيماً
وباقي الكلام قد مر في الفواق فان كان الورم في الجانب المقعر كان
مع ذلك في قراري لسخونة المعدة من تسخين الكبد وتولد الصفراء
فيها او لانصباب المرة اليها من الكبد واحتباس البطن اذا كانت
القوة في البدن قوية ولم يكن الورم عظيماً بحيث يسد المجاري
ويمنع نفوذ الكيلوس الى الكبد فح تنجذب فوق الكيلوس اليه
وينشف الكبد لحرارته ايضاً جميع ما فيه من المائية ويجفف الرازو يعقل

هذه

البطن ويشتبه بالقولنج لما يعرض معه القذف والتهوع والوجع عند طرف العولون وامتناع البراز واما اذا كانت القوة في البدن ضعيفة بحيث لا يحتمل الغذاء وكان الورم عظيماً استسهل البطن وغشي لما يتاذى القلب بمشاركة المعدة عند امتلائها من الاخلاط الحارة اللذاعة وبرد الاطراف لما يتوجه الحرارة الى القلب فيخلو الاطراف منها لبعدها عن المنبع ويبرد ويكون الفواق وذهاب الشهوة والوجع فيه اشد اما الاولان فلما ذكر واما الثالث فلان المقعري وتب عن غشية البطن فلذلك يكون وجعه اشد ومزاحمة اكثر كما انه اذا كان في الجانب المحدب كان السعال اكثر وضيق النفس واحتباس البول اشد اما الاولان فلمزاحمة الورم الحجاب وضغطه وعدم مدّه له فيضيق لذلك فضاء حلية الصدر على الرية ويضغط مجاريها فيضيق النفس ويدعو ذلك الى السعال لتوهم ان السعال ينفعه واما الثالث فلانضغاط الاجوف الطالع من الكبد الذي يجلب المائية منه الى الكلية وانضغاط الثقل والجذاب الترقوة الى اسفل في الحدبي اكثر اما الثقل فلان المحدب معلق غير معتمد على شيء بخلاف المقعر فانه معتمد على المعدة ولما يمتلى الكبد عند ورم المحدب من الكيموس واما عند ورم المقعر فلا ينفذ شيء من الكيلوس اليه لانسداد مجاريه بالضغط فان نفذ خرج من المحدب لاتساع مجاريه فيقل الثقل فيه واما انجذاب الترقوة فلانجذاب قسم من العرق الاجوف من جملة الاقسام الخمسة وهو الذي يتجاوز في صعوده عن محاذاة القلب وتتشعب منه شعبتان الى الترقوتين

حرب م

والانجذاب

ولانجذاب معا لنقر المتصلة بالرقوة واحساس الورم بالجس فيه
انضاكثر لان حدبة الكبد بعضها مماس للحجاب وبعضها مماس للشراسيف
فاذا عظمت الورم احس بغلظ الورم فما دون الشراسيف بخلاف
المقعرى لان المقعر منهدم على تحدب المعدة من اليمين لا يصل
اليه حتى الاصابع الا اذا عظم الورم جدا وعلاجه الفصد من
الباسليق او الاكحل لان استعمال الرادعات البارده القابضة
قبل الفصد واستفراغ المادة من الكبد يصلب الورم وكذلك
استعمال المحللات قبله يهيج الالم ويزيد الورم ويسقى الاشربة البارده
مثل ماء الهندبا وعنب الثعلب وماء الرمان والسكنجبين الحامض
اذ فيها مع الردع والقبض تفتيح وتحليل يسير لا يخاف منها تحجر الكبد
واحتباس الصفراء فيه لتضييق المنفذ الذى الى المرارة ولا انحلال
القوة وارخاها وموت المريض ولذلك ينبغى ان تخلط بالمحللات
المفتحة ما فيه قبض وتقوية وعطرية قدرها تحفظ القوة وكذلك
بالرادعات ما يلطف ويفتح قدرها يحفظ المادة من التحجر والصلابة
فان هذا العضو كما هو سريع القبول للصلابة سريع القبول
للتحلل والتهلهل والتضميد بالاضمدة البارده مثل ماء الهندبا
وماء الكزبرة الرطبة وجرادة القرع وعصارة ورق الكرم مع
الصندل وماء الورد ودهن الورد والكافور ولا بد ان تخلط معها من
البابونج والاكليل ودقيق الشعير فى الاخلاط يستعمل الصندل
والفوفل والورد والافسنتين والاكليل مع دهن البابونج ويسقى
ماء الشعير والاقتصار من كل غذاء عليه لانه يجلو ويبرد من غير

سيف

جهد

لدع ولا ايراث سده مع انه يمكن ان تقوى تفتيحه وجلاوه

بما يخلط به ويطبخ معه ان احتيج الى زيادة قوة واما صفراويا

وذلك يحدث عند كثرة تولدها وعند سدد تعرض للكبد الى جهة

المراره حتى لا يندفع المرار عنها اليها بل يغلى فيها وتشرب في اجزائها

تشربا غير طبيعي فيحدث الورم وعلامته صفرة اللسان لكثرة انصباب

الصفراء الى المعدة والوجه لغليان الصفراء وارتفاعها الى

الراس والرشح اى البراز لكثرة انصباب الصفراء الى الامعاء من

طريق الماساريقا وخروج البراز الصفار فيه اى في اللسان لارتقاء

الصفراء من المعدة الى الفم واللسان وشدة الالتهاب لحرقة

المعدة ولدعها مما ينصب اليها من المرارة المنبسط وقذف

انواع المرار كالمرة الصفراء والمحة والكراثيه والزنجارية على حسب

اختلاف الاحوال وعلاجه اسهال الصفراء بمطبوخ بارد مفتح للسدد

مثل طبيخ بزر الهندبا وبزر الخيار وعنب الثعلب وبرساوشان

واصل الهندبا واصل السوس مع السكنجبين وتدبير الكبد بالاطلية

والاشربة الباردة الرطبة التي ليس فيها قبض كثير لئلا يزداد السدة

ولا تضيق المنافذ فلا يتحلل عنها المادة ويؤل الى التحجر واما القبض

اليسير فمما لا بد منه لما ذكرنا اما الاطلية فمثل دقيق الشعير والصندل

وماء الورد وعصارة الهندبا والخل واما الاشربة فمثل شراب النيلوفر

وشراب الاجاص والسكنجبين الساذج والراوندي فان كان الورم في

سفح ما بدا اكثر لانه مشارك للكلاة العروق التي في هذا الجانب باجمعها

كما ينتهي اليه العرق الاجوف يتصل بها هناك من الكليتين برئجان جذابان لفضول

وههنا مخرجان طبيعيان لما فيه فيستفرغ فضوله منهما وان كان
في المقعر سقي ما يسهل اكثر لانه مشارك للامعاء لان الباسليقي هما اولها
الى الامعاء وهي مخارج طبيعية لما فيه وخلاف هذا ربما جلب عظيما
بسبب ما سفرق المادة وسترح جميع اجزاء الكبد فيعم الورم ولان استفراغ
المادة من اقرب المواضع التي يصلح لاستفراغها اسهل على الطبيعة
ولا يترك البطن يعتقل ويحتبس اذ فيه خطر عظيم بسبب انه لا يدفع الفضول
الكيلوسية الى الامعاء فترشح الى الكبد وبسبب انه ينسد منها المجاري
التي يندفع فيها الفضول من الكبد والمرارة الى الامعاء وذلك يوجب
زيادة الورم وبسبب انه يولم الكبد وتزاحمه وتضغط بالمجاورة
واما بارد بلغمي رخو وعلامته بياض الوجه لكثرة تولد البلغم واختلاطه
بالدم العليل وبياض الرجيع لقلة تولد الصفراء وانصبابها الى الامعاء
وترهل الوجه واسترخاء عضلاته لكثرة ما يتودع الى الاعضاء من الرطوبة
البلغمية المائية وعجز اعضاء الوجه عن تحليلها لسخافة جوهرها وبعدها
عن ينبوع الحرارة وبياض اللسان وقلة العطش لامتلاء المعدة من
البلغم ورقة الدم لضعف المميز عن تمييز المائية عن الدم وقصور الحرارة
عن تغليظ الدم بتحليل المائية عنه بالتبخر والاحساس بالورم اللين فيما
دون الشراسيف لما ذكر من غير وجع لان البلغم يرخي العضو ويلينه
والارخاء والتليين من جملة اسباب سكون الوجع ولا حمى لخلو المادة
عن الغليان والعفونة وعلاجه الاستفراغ بالحقن الحادة ان كانت
تغيرها مثل طبيخ اصل الكرفس واصل الرازيانج واصل الاذخر وفقاح
والانيسون وحشيش الغافت والزوفا والفودنج والقاريقون والرند

والقنطوريون الدقيق والزبيب والتين مع السكر الاحمر وما لا دراد
ان كان هذيانا مثل طبيخ بزر الكرفس والانيسون والرازيانج والنانخواه
واصل الهندبا مع السكنجبين البزوري ثم سحق الكبد بالادوية مثل
الاقراص المعمولة من الورد والانيسون وبزر الكرفس وفقاح الاذخر و
المصطكى والسنبل والاسارون والزراوند والغوه واللك المنقى
والزعفران والاغذية المتخذة من الطباهج والدراريج مع الحمص والزيت
والمري والكمون والدارصيني واما سوداويا صلبا وهذا اما ان يحدث
عن ورم تقدم حارا او باردا اذا استحجر لرداءة التدبير وذكر بعض الاوائل
ان الورم الحار لا يصير صلبا في الكبد لانه قبل ان يصلب يقتل العليل
او يزول او يحدث ابتداء وذلك الحادث لانسداد الطريق الذي بين
الكبد والطحال فيجتمع الاخلاط الغليظة في الكبد اذ من شان الطحال
ان يجذب الاخلاط الغليظة وتسد مجاريها وتملاء عروقها وينفذ
هذه الاخلاط في جرم الكبد نفوذا غير طبيعي فتغلظ وتتصلب وقد
يحدث الورم عرضة لما يحدث عنها الالم وهو يثير الحرارة والحرارة
جذابة للمادة ولما يضعف طبيعة العضو عن التفرق فيما يرد عليه ومن
دفع الفضلات ولما تروم الطبيعة اصلاحه فتتوجه اليه مع المواد وهو
لضعفه يقبلها ولا يقدر على احالتها كما ينبغي فتحتبس فيه وتورم
فتبادر الى الصلابة لما يتحلل لطيفها بحرارة الوجع وحرارة الكبد
ويحتقن غليظها كالدم الميت على ان الكبد سريعة الانسداد والتحجر
خصوصا اذا استعملت عليها الاطلية المغلظة القابضة وعلامته
ان يظهر للجس تحت الاضلاع شيء صلب حيثما يميل المس اليه من غير

منها

وجع لما يكاثف الغشا المحيط بالكبد ويصلب لغلظ المادة ونحوها
فلا ينفذ فيه الروح الحساس ولا حمى لخلوه عن الغليان والعفن لغلبة
الارضية وبرد المادة ويفسد اللون لعدم تولد الدم الصالح و
اختلاطه بالاخلاط الفاسدة وهزل البدن لفساد الدم وعدم
صلاحيته للتغذية ويقل الشهوة لضعف القوة عن طلب الغذاء
وربما كان الورم الصلب مع حرارة المزاج ويكون تلك الحرارة سببا
لزيادة اليبس والصلابة وعلاجه الاستفراغ بالمسهل بعد التليين
والانضاج لئلا يزيد الصلابة باستفراغ اللطيف وابقاء الكثيف
بماء الاصول والسكنجبين البزوري والعنصلي ودواء الكركم وصنعته
سنبل الطيب كركم وهو الزعفران مكر درهمين دارصيني مرضا في قسط
وتفاح الاذخر مكر درهم يدق وينخل ويعجن بثلثه امثالها عسلا
منزوع الرغوة والانيسون ومعناه المنقذ وصنعته معه زعفران
قسط وسنبل الطيب مرضا في عدان الدسان (البحر) افيون سليخة مكر
جزء عصارة الغافق وزان اصل السوس ثلثة اجزاء يدق وينخل ويعجن
بثلثه امثالها عسلا منزوع الرغوة واقراص المقل وصنعته ورد عشرة
دراهم سنبل الطيب درهمين زعفران مصطكى مكر درهم قسط لوز مر
مكر درهم ونصف مقل ثلثة دراهم يدق ويعجن بماء العسل والضمادات
المعمولة من دقيق الحلبة والكرنب والتين والمقل والاشق والاشياء
والاكليل مع الشمع والدهن مع ما يحفظ جوهر الكبد وتقوية من الاشياء
العطرة القابضة كالورد والصندل وسنبل الطيب قال جالينوس
كان اصحاب ثاسلس رئيس الفرقة المحتالة يداوون كبد ديوجانس

الكلى من ورم صلب عظيم اصابها ولا يعتنون بالحفظ جوهرها
بل يقتصرون على المرخيات والمحللات المحضة فاشرت اليهم بان يخلط
القوابض بالمحللات فزرى تاسلس وقال ان هذا العلاج كان
يستعمل قبل ان استنبط الطب الحيلي فقلت له ان عرق مريضنا
هذا عرقا لزجا يسيرا ومات بغتة فترجع عن هذا الرأي فبالغ
في الزبر ومضى مغضبا فلما عاد بعد ايام سيرة الى ديوجانس
القاه ميتا كما انذرته كل ذلك بحسب حرارة المزاج وبرودته والتغذ
بالزرباجات المعمولة من البصل والابزار الرطبية مع الزيت
الغسيل والمري والسكر الاسفن والكمون والدارجيني واما ورم العضلات
الموضوعة على البطن وهي اربعة ازواج احدها يمتد في طول البطن على
استقامة من عند الغضروف الخنجري الى عظم العانة طولا وثانيها يذهب عرضا
بحيث يتقاطع احدهما الآخر تقاطعا صليبيا من الشرسوف الى العانة
ومن الخاصرة الى الغضروف الخنجري على هذا المثال فكثيرا ما يقع الاشتباه بين
ورمها وورم الكبد من حيث الاعراض
والشكل خاصة اذا كان الورم في
العضل الغائرة المورّبة فان شكل
ورمه اشبه بشكل ورم الكبد
بسبب التوريب والبعد عن الجلد والفرق بينهما ان ورم الكبد هلالي
اي مائل الى التدوير بحيث ينفصل انقطاع المشترك بينه وبين ما يجاوره
دفعة والفصل المشترك هو الحد الفاصل المشترك كالسطح المستوي الذي
يقطع الكرة الى نصفين فانه فصل مشترك بين النصفين وانما سمي فصلا

الزوج الاول في ... زوايا قائمة
والثالث والرابع يذهبان على
التوريب بحيث يتقاطع ص

لانه يفصل بين القطعتين وانما سمى مشتركا لانه مشترك بينهما واما
العضل فهو مستطيل احد طرفيه غليظ والآخر دقيق ولذلك لا يحس
بفصل انقطاع المشترك بل تراه يلطف في طوله قليلاً قليلا ولم يكد
تراه ينقطع وليس معه من الاعراض اللازمة لورم الكبد من احتباس
البول والبطن وذهاب الشهوة والوجع والحدب الرقوة شيء
يعتد به لان تلك الاعراض في ورم العضل انما يكون بالمشاركة
وورم العضل يدرك بالحس دائما لاتصاله بالمراق وورم الكبد
قد لا يظهر لبعد الكبد عنه وخصوصا المقعر وعلاجه كعلاج
الورم في الكبد فاول الامر اى في الابتداء من الفصد والاسهال
ووضع الرادعات عليه من غير خوف عن تحجر المادة وبعد ذلك
عند الانتهاء بضمد الاضمدة المحللة من غير توق وحذر عن الخلال
القوة وفوت المريض ويقتصر عليها اى على الرادعات الصرف في
المعالجة من غير ان يخلط بها ما تقبض في الانتهاء بخلاف الاورام
الكبدية اذ لا يخاف هاهنا ما يخاف هنالك وان آل امره الى الجمع
والتقيح فلا ينبغى ان ينتظر الى ان ينفجر بالادوية بل يستعمل البط
لان المدة عند طول لبثها تأكل وتعفن العضل والصفاق
ويخاف ان ينفجر الى داخل وتتاذى الاحشاء منها مع ان البط
ممكن هاهنا الدبيلة في الكبد اكثر ما حدث الدبيله في الكبد حدث
بعقب الورم الحار فيها وذلك لان الدبيلة كما علمت ان تجتمع
مادة الورم الى موضع واحد في باطنه وتجري مجرى التقيح لان الطبيعة
لابد وان يتصرف فيها وتنضجها مدة بمشاركة من الحرارة الغريزية اذ

ما يلطف في الابتداء على الخالصة الصرف من غير ان يخلط بها

الدبيلة في الكبد

لا مطمع لها فى اصلاحها وجعلها جزء للبدن لفسادها وعفونتها
ولا يمكن لها ان تدفعها وتحللها لغلظها او لكثرتها واحالة المادة
الحارة الى المدة اسهل لانها الطف وارق ولان حرارتها ايض تعين
على ذلك كما ان الاكثر ما يحدث الصلابة فيما يحدث بعقب الورم البارد
لان المادة الباردة بسبب غلظها وبرودتها تعصى عن النضج والاستحالة
الى المدة فى الاكثر فلا تقوى الطبيعة الا على تحليل ما دق ولطف
هيهنا وح يصير الباقى صلبا متحجرا واذا كان الورم الحار لا يتحلل
واراد ان يجمع الى موضع فى باطن الكبد ويصير سلة فعلامته ان
الحمى لما يعرض للمادة عند استحالتها الى المدة حالة شبيهة بالغليان
كما يعرض للعصارات عند الطبخ وينضم هذه الحالة الى الحرارة العفنية
التى كا موجودة لها بسبب فقدان الروح فتشتد الحمى والوجع
لازدياد التمدد الذى يوجب الغليان والتحلل والوجع ايض
لاستلزام ثوران الحرارة لاضطراب الطبيعة من المنازعة والجهاد
الذى يجرى بينها وبين المرض يوجب اشتداد الحمى وساير الاعراض
من العطش والحرقة فى الكبد والغشى واحمرار الوجه وذهاب الشهوة
وغيرها ويتعذر على العليل الاستلقاء لما يتمدد المراق ح فيضغط
الورم لزيادة حجمه فيشتد الوجع ولما يتمدد الاربطة والمعالق
المتصلة بالترقوة ايض ويشتد الوجع فضلا عن النوم على جانبيه
اما على اليمين فلما يتكى المعدة والاحشاء على الكبد ويضغطها
واما على اليسار فلما يتدلى من ذلك الجانب ويزداد التمدد والوجع
ثم يلين المغمز لاعتدال قوام المادة المورمة ولزوال الشد والتمدد

التابع للغليان وهذا جميع الاعراض التي يكون عند النضج فاذا
انفجر عرض قشعريرة ونافض للدغ المدة ما تمر عليها من الاعضاء الحساسة
وامتلاء مدة بيضاء عند كمال النضج او شئ كالدردي عند قصوره
او نقول ان المدة البيضاء انما تكون اذا كان جرم الكبد سليما
حتى تكون القوى المنضجة صحيحة وانما يكون جرمها سليما اذا لم تكن
المدة مولدة فيه بل في غشائه لان المتولدة فيه تفسد جرمه ويلزمه
فساد المدة وعفونتها وان تصير سوداء حمائية منتنة هذا اذا كان
الورم في حجاب التقعير وكان الانفجار الى ناحية الامعاء ويجد العليل
خفة وراحة من ثقل يجده وربما اندفعت بطريق القئ اذا كان
الانفجار الى المعدة بطريق الماساريقا او بالادرار اذا كان الورم
في حجاب التحدب وكان الانفجار الى ناحية الكلية وربما انصبت
المدة عند الانفجار الى فضاء الجوف بين الترب والامعاء في
الموضع الذي يجتمع فيه الماء في الاستسقاء فلا نشاهد استفراغها
بالبول ولا بالبراز ولا بالقئ عزائه هذه الاعراض وتضمر الورم
وتعرض قشعريرة عند الانفجار وانصباب المدة الى فضاء الجوف
وعلاجه بعد الانفجار ان يسقى اولا في العدو الجلاب او ماء الشعير
النادج او مع العسل والسكنجبين بقدر رقة الحرارة وذلك
لتنقيه بقية المدة وغسلها وجلائها ثم يسقى بعد ذلك بزمان
قدر ساعتين الدواء الملحم لقروح الجوف مثل الكندر ودم الاخوين
مخلوطا بما يوصله الى الكبد مثل بذر الهندباء وبزر الكرفس ونحوهما
مع السكنجبين او ماء العسل وتضمد الكبد بالقوابض المقوية

لها مثل الصندل ولسان الحمل والمصطكى والراوند والكلا لا
يحل القوة ويهلك العليل ويحفظ القوة بالغذاء اللطيف مثل
السمك الصغير والحسو المعمول من لباب الخبز السميد بدهن اللوز والسكر
ومثل البيض النيمرشت ولحم الطيور الناعمة وبالطيب الذي فيه
قبض مثل العود والزعفران ونحوه من الاشربة والادهان
والاطلية تبثر سطح الكبد هذه العلة تحدث نادرًا لان حدوثها
من مادة صفراوية رقيقة حادة او من مائية عرضت لها كيفية حادة
لذاعة حريفة تطول بقاؤها في الكبد وقد خلقت فيه عروق
تجذب هذه الفضول منه الى الكلية والمرارة بالذات فلا تثبت فيه
حتى تحدث منها هذه العلة مع ان الاعضاء ايضا تجذب الفضول منه
بقوة وايضا قد غشى سطح الكبد بغشاء صلب صفيق فلما ينفذ فيه
فضل وعلامتها ان يجد العليل حرقة ولهيبا في موضع الكبد وربما
يتبثر ايضا الموضع المحاذي للكبد من الجانب بسبب المجاورة ويشبه ان يكون
ذلك فيمن كانت خلقة كبده شديدة الالتصاق والملاقاة لاضلاع
الخلف فيترشح تلك المادة منه الى الغشاء المستبطن للاضلاع
والعضلات التي فيما بينها وينفذ الى ظاهر الجلد وربما حدث فيه شعور
ونافض بسبب ان سطح الكبد حساس يتاذى عند انصباب الفضل
اللذاع اليه وكذلك الغشاء المستبطن والعضلات والجلد ويكون معها
علامات سوء المزاج الحار علاجها علاج سوء المزاج الحار المادي من
الاسهال والادرار وبتبريد مزاج الكبد بالاشربة والاغذية والاطلية
المبردة خفقة الكبد هذه علة غريبة نادرة الوقوع وهي ان يخفق

الجنب

علاج

الكبد

الكبد اى يضطرب ويتحرك حركة اختلاجية وسببها سدة تقع فى عرق
كبير من العروق التى فيها تجرى الى الكبد وهى العروق المتشعبة من
الباب المتفرقة فى جرم الكبد على مثال اصول الشجرة التى ياخذ الى غور
منبتها او من العروق التى تخرج منها شئ وهى العروق المتشعبة من
الاجوف المنقسمة فى جرم الكبد المتصلة فوهاتها بفوهات شعب الباب
فاذا حصل الكيموس هناك ووقف بسبب السدة تغير الى شئ من
الفساد والتعفن وارتفعت عنه ابخرة حارة غليظة ردية الكيفية
وحدثت خفقة واختلاج مع يسير الم فى الكبد لما تحرك تلك الابخرة
ولا تندفع بسهولة لغلظها وغلظ جرم الكبد وصلابته وضيق
غشائه الى ان يجوز وينفذ من ذلك العرق ان لم تكن السدة فيه كاملة
او يعود ويرجع ان كانت كاملة الى شعب اخرى من العروق الغير
المسدودة ويندفع فى غير طريق السدة وعلامتها ان يجد
العليل فى الاوقات وهو وقت وقوف الكيموس واحتباسه خفقة
فى كبده كان نافرا ينقرها بسبب ان جرم الكبد صلب متلزز والمادة
المحتبسة تطلب منفذا تندفع عنه فتمدد جرمه وتزقه وتخزه فيحس
العليل بنافر ينقره فيثبت فيه لحظة ثم تزول عند اندفاع الكيموس
وربما وجد معها المكان مرخش التمدد حتى سقى عليه ساعة وقد
وضع يده على كبده ويحس عند زوالها وهو وقت نفوذ المادة
واندفاعها ببخار حار يرتفع الى راسه وهو البخار المحتبس الذى
قد انفصل عن ذلك الكيموس فانه لغلبة الاجزاء الهوائية والنارية
عليه يميل الى اعالى البدن والاحساس به لغلظه وكثيرا ما يسعه اعياء

شئ

بعض

لما تسد بعض منافذ الروح بغلظ البخار فيمتنع عن السلوك الطبيعي في اوعية الدماغ وعروقه وربما عرق عند ذلك لان ذلك البخار بسبب حرارته يرقق ما تحت الجلد من الرطوبات ويفتح المسامات ليخرج منها فيخرج معها الرطوبات التي قد سالت بالعروق وعلاجها بفتح سدد الكبد با. لسكنجبين البزوري الذي ينقع فيه ماميران وزعفران وريوند ونحوها من الاشياء الموافقة لتفتيح سدد الكبد وتنقية الجلد الخلط منها مثل الاذخر والكشوث والاقحوان والشاهترج والافسنتين والغافت

الحصاة في الكبد

الحصاة التي يتولد في الكبد سببه هو سبب تولدها في الكلى والمثانة على ما يجي علاماتها ثقل دائم يعرض لصاحبه في اواخر الهضم في الكبد وذلك لان اكثر ما يتولد من الحصى والرمل في الكبد يكون مختلطا بالسوداء التي هي عكر الدم لان من شانهما الترسب والسفل فيجذبهما الطحال مع السوداء لان من شانه جذب الفضول الغليظة الارضية واذا انصبت هذه السوداء الى فم المعدة في اواخر الهضم نخسته وقد شنه بخشونتها وهو ذكي الحس فيتحرك المعدة لدفعها حركة شديدة فتندفع ما فيها من تلك السوداء ويحس وجع في الكبد من غير ورم ولا صلابة فيها وربما كانت في بعض منها صلابة ما وهو الموضع الذي احتبس فيه الرمل والحصا وانه متى فصد وجد في دمه شبيه بالرمل قال الامدي اني وجدت في دمي رملا كثيرا فغسلته وامتحنته فوجدته رملا له بريق وكنت اجد هذه العلامات في كبدي فايقنت ان الرمل يتولد فيه وعلاجها تفتيتها بما يفتت الحصى في الكلى ثم اخراجها بالادرار قال الطبري رايت رجلا اذا جس كبده وجد في بقعة منها شيئا صلبا كالورم الصلب

بتعمه ثم

وسائر الكبد معتدلة فى الصلابة واللين وكانت قارورته معتدلة
ولم اكن عرفت علة تولد الحصا فى الكبد فكنت داويته بما يحلل الاورام
الصلبة فغاب عنى ورايته فى الاهواز بعد سنين كثيرة وقد زالت عنه
تلك الصلابة فسالته فذكر انه ابا نوح مالجه بشيراز حتى بال رملا
كثيرا وكلما خرج الرمل خف ذلك الى ان زال انقطاع الرمل فتحققت
قول جالينوس وازددت به بصيرة واعلم انه قد اتفقت الاوائل
على ان الحصاة يتولد فى التجاويف التى يقف فيها رطوبة غليظة
مثل الكلية والمثانة والحالبين والاعور والقولون والكبد والرئة
والمفاصل واما جالينوس فقد نص على انه يتولد فى الكبد
حصاة صلبة واعترض عليه بعضهم بانه يلزم من هذا ان يتولد
الحصا فى الدماغ لانه يجتمع ويقف فى بطونه رطوبة غليظة وان
يتولد فى الفضاءات التى بين العضلات لانه يبقى هناك رطوبة لتكون
غذاء للبدن اذا احتيج اليه واجيب بان الفاعل لتولد الحصا حرارة
نارية يتولد فى العضو والدماغ لا يحتمل لشرفه ان يتولد فيه الحصا
بالحرارة النارية بل يسبق الموت عليه وبان مادة الحصا انما
هى رطوبة شبيهة بالماء الكدر الذى يخالطه طينية فينعقد
منها حصا وليس يرتقى الى الدماغ الا الرطوبات اللطيفة المائية
الصافية جدا ولا يمكن ان يتولد منها حصا وبان العضو الذى
يتولد فيه الحصا ينبغى ان يكون صابرا للسحج والخدش والاذى
اللازم للرمل والحصا لان الحصا لا ينعقد الا فى زمان طويل كالكلية
والمثانة والدماغ لا يحتمل ذلك لانه لو عرض لاغشيته ادنى سحج

او خرق لم يمكن ان يعيش صاحبه نفسين قال الطبري وقد كان
ابو ماهر موسى بن سيار يرى قول من يعترض على جالينوس صحيحا
ولا يسلم صحة كلام جالينوس حتى قلت له يوما الستا نرى تولد الحصا
الا في الاعضاء التي هي مسالك للرطوبات والمياه التي تردع البدن
لما يرسب عنها طينية غليظة يعقدها الحر حصا والدماغ ليس كذلك اذ
ليس يجري اليه رطوبة وما ينحدر عنه فقال ان جالينوس لم يجعل
علة تولد الحصاة كدورة ترسب في الماء بل جعل العلة رطوبات
غليظة تقف في الاعضاء فقلت اليس يمنع من اطعام الصبيان
الاطعمة اللزجة ويقول انها مولدة للحصا لان لها ثفلا غليظا
طينيا فتوقف من غير ان يسلم صحة كلامه القيام الكبدي يسمى به الاسهال
لقيام المريض له سمته للزوم باسم اللازم بكونه اما قيحيا وسببه
دبيلة فيها قد انفجرت واما غساليا وسببه ضعفها وقد مر بيانه و
اما دمويا ويسمى الدوسنطاريا الكبدية ومعنى دوسنطاريا في اللغة
اليونانية قروح الامعاء والعلماء من الاطباء يطلقونه على هذا
فقط ثم اطلقه بعض على لازمها وهو اسهال الدم مطلقا الا ما
كان من الزحير وسببه امتلاء عام من الدم لاحتباس نزف معتاد
من رعاف او طمث او باسور او غير ذلك فتاذى الكبد بثقل الدم
المجتمع فيه فتدفعه الى الامعاء او قطع عضو كبير مثل اليد والرجل
لان الطبيعة تولد الدم على عادتها وتصيره الى كل واحد من الاعضاء
وليس لها شعور بنقصان بعض منها فالدم الذي كان ياتي العضو
المقطوع يصير الى ما يجاوره من الاعضاء ويكون كلا عليه فيدفعه

نرى م
ينحدر
القيام الكبدي

الی ما یجاوره ثم الی ما یجاوره الی ان یرجع فتنتهی الی الکبد فیدفعه
الی الامعاء لما ثقل علیها وهذا النوع من القیام یقل بطول الزمان
لا لان الطبیعة تشعر بذلک فتقف عن تولید الدم بل لان الاعضاء
المجاورة للعضو المقطوع یکثر الغذاء عندها فتقل اقتضاؤها للغذاء
ویقل الشهوة لتناول الغذاء فینتقص الدم او تفرق اتصال بعرض
للکبد لانفجار ورم حار یکون فی نفسها او لانشقاق من کثرة الامتلاء
او من ضربة او سقطة او لغیر ذلک فلا تتوزع الدم منها الی الاعضاء
کما ینبغی بل یترشح من ذلک الموضع ویسیل الی الباب ثم منه الی الامعاء
واما صفراویا وسببه امتلاؤها من الصفراء وقوة الدافعة
فانها لم تقو لم تقدر علی دفع الفضل واما صدیدیا وسببه احتراق
الدم فیها فیتمیز الجوهر المائی عن الجوهر الارضی الیابس یندفع الی
الامعاء واما خاثرا غلیظا یشبه الدردی فی اللون والقوام
وسببه دبیله فی جرم الکبد انفجرت ولم ینضج النضج الفاصل لضعف
المنضج والالوان ایضا معتدل القوام او سدة انفتحت فاندفعت
المواد المحتبسه المتغیرة الی هذا اللون والقوام بسبب طول المکث
او احتراق شدید یعرض للکیموس کما عند العطش فیفنی لطیفه
بالکلیة ویبقی الغلیظ منتنا حمائیا کالدودی فالفتی والغسالی
فقد ذکرنا فی دسلة الکبد وضعفها واما الدموی الصرف
الامتلائی فعلامته تقدم الامتلاء واحتباس سیلان معتاد
وعدم علامات السحج من الوجع لسلامة الافعال ومنع اختلاط
الدم بالبراز لان عند امتلاء الکبد یندفع دم کثیر دفعة الی

الامعاء لكثرة الدم هناك ويستفرغ عنها من غير توقف فلا يخلط

بالبراز واما المعوى فان الدم يترشح من عروقه قليلا بعد قليل فيخلط

بالبراز لطول المكث ومن عدم النتن فان الكبدى يكون شديد

النتن لحرارة الكبد ورطوبته ومن قلة المقدار لان الكبدى يستفرغ

من ينبوع الدم ولا ينبغى ان يحتبس هذا ما لم يضعف العليل لئلا

ينصب الدم الى عضو اشرف من الامعاء كالقلب والدماغ فاذا خيف

الضعف اميل الى جهة اخرى من غير ان يستفرغ مثل الاطراف والدبر

والخصيين او يستفرغ قليلا قليلا اقل مما يستفرغ بالاسهال وكذلك

عالج ويستفرغ عند خوف السحج لانه بكثرة مروره على الامعاء يجردها

ويذهب بقشرها فيخاف القرحة فيها ويسقى القوابض بعد

الامالة مثل قرص الكهربا مع حليب بزر البقلة ولسان الحمل

وقد ينبغى للطبيب ان يمعن النظر فى علاج هذا المرض لئلا يقع

فى الغلط فان كثيرا ما يكون ذوسنطاريا كبدية فيظن انه معوية

فيعالجه بعلاجه ويهمل امر الكبد فيهلك العليل واما اطباؤنا

فلا حاجة لهم الى معرفة الامراض واسبابها وعلاماتها سيما الى التفرقة

بين المتشابهات بل كل ذلك فضول مستغنى عنها عندهم وهم تحت

وعيد جالينوس حيث قال كثر الله بهم عدد المقابر وقال جالينوس

انى لاعرف قوما كثيرا مرضوا هذا المرض فهلكوا لقلة معرفة الاطباء

بالتفرقة بين النوعين من الدوسنطاريا وربما وقع بهم الغلط من قبل

الدم الكبدى قد يكون معه خلط مرارى فيجرد الامعاء ويخرج

مع البراز خراطة فتوهموا انه سحج فى الامعاء فيجب ان نتفقد الفرق

بينهما وهو من وجوه احدها ان الكبدية لا يكون معها وجع
الا في النادر ويحس العليل بوجع يسير في ناحية الكبد بخلاف المعوية
فانها لا يكون الا مع وجع شديد لعصة الامعاء وثانيها ان الكبدية
يجي الدم منها بادوار فاذا استفرغ يومين او ثلثة احتبس الى ان
يجتمع ثانية بخلاف الاخر فان استفراغ الدم فيه يكون متصلا من
غير سكون وثالثها ان الكبدية يهزل معها لعدم اعضاء الغذاء
الذي يصير اليها من الكبد بخلاف الامعائية لا يهزل معه البدن الا
اذا افرط فطال به الزمان ورابعها ان الكبدية يكون الاستفراغ
فيها من اوله الى اخره دما محضا او غساليا لا يخالطه خالط
الا اذا افرط فانه ح يجرد سطح الامعاء ويكون الدم مختلطا بالخراطة
بخلاف الاخر فانه يكون فيه بالابتداء استفراغ مرار ثم جرادة ثم
دم واجسام غشائية ثم قيح لان المرار اذا انصب الى الامعاء
استفرغ عنها على صفته ثم اذا طال عبوره عليها جرد رضيضها ثم
اذا انجردت الرقاصة عنها باشر المرار جوارها وجرحها فانفتحت
افواه عروقها وخرج الدم قليلا قليلا لدقة تلك العروق وقلة
الدم فيها مع شيء الخراطة وجرم الامعاء ثم اذا تقيحت الجراحة خرجت
المدة الا اذا انفتحت افواه العروق من كثرة الدم ابتداء فح يستفرغ
الدم الخالص لكنه يكون قليلا قليلا ويتوهم الجهال انه دم البواسير
وخامسها ان الكبدية يكون شديدة النتن لحرارتها ورطوبتها علاجها
الاخر لبرد الامعاء ويبسها والذي عن عرق الانفصال يعالج بالاقراص
القابضة والملحية المعمولة من الطباشير والنشا وعصارة لحية

السن ودم الاخوين والطين الارمني والراوند والجلنار بماء لسان
الحمل واما الصفراوى والصديدى والذى يشبه الدردى فعلامتها
اذا كانت من الكبد ان لا يكون معها علامات السحج من الالم والمغص ولا
شكاية الاستدلال بهذين الوجهين انما يصح فى الابتداء واما عند كثرة
مرور تلك الاخلاط الحادة على الامعاء فلا محالة انها تخدش بما
تحدث فيها الالم والمغص ومن الخروج المتدارك المتواتر ومن ان يكون
اى الخلط الصفراوى وغيره مختلطا بالبراز بخلاف الكبدى فانه يجى
بعد البراز قليل الاختلاط به لقلة توقفه فى الامعاء ومن انه
يسترح العليل الى القيام لاندفاع تلك الاخلاط الجاردة المسحجة
من الامعاء ومن ان يكثر قيامه اذا خلت معدته اذ حينئذ تكثر انصباب
الاخلاط الفاسدة اليها واذا اغتذى وقف قيامه الى اخر هضمه
اذ عند انتهاء الهضم يندفع الكيلوس بعضه الى الكبد وبعضه الى
الامعاء السفلى ولا ينبغى ان تحبس مثل هذه الاخلاط الردية
ولا نعطى القوابض لان ضمه يودى الى الهلاك العاجل بسبب التهابها
عند الحبس تقرح جوهر الامعاء ونفسد ها بل ينبغى ان يعدل
المزاج لئلا يتولد مثلها والخلط لتسكن حدتها وتقل رداتها
بماء الشعير والاشربة المطفية التى ليس فيها كثير قبض مثل شراب
الخشخاش والرمان العذب والعناب وكثيرا ما يعرض لمرض هذا
النوع من القيام سحج اذا امتد الى سبوعين لما ذكرنا من انجراد الامعاء
من هذه الاخلاط وعلامة ذلك اى علامة عروض السحج ان يحس
العليل بهذه الاخلاط مرة مختلطة بالدم لما يترشح الدم من موضع

المزاج

362

الجراحة ويختلط بها ومرة عن يختلط لان المعاء عضو عصباني قليل
الدم وعروقها ضيقة دقيقة فلا يكون سيلانها الدم عنها كثيرا
متصلا بل قليلا بعد قليل فتخلو الاخلاط عنه في بعض الاوقات
ومرة يستريح العليل الى خروجها لاندفاع الموذي ومرة يكاد يغشى
عليه من شدة الالم لمرور تلك الاخلاط على موضع الجراحة وعلاجه
مع ما ذكرنا من تعديل المزاج والاخلاط علاج السحج بالمغريات
مثل الصمغ والنشا وبزر قطونا وبزر لسان الحمل والتودري مضروبا
بالماء الحار ملتوتا بدهن الورد في سوء القنية معناه رداءة او اختلال

سوء القنية والاستسقاء

الغذاء فان القنية هي راس المال شبه به الدم الكبدي به وسمي المرض
هذا الاسم تسمية للشيء باسم سببه والاستسقاء معناه اجتماع
الماء الاصفر في البطن بحيث يستسقي بطنه واستسقى عنه واما اطلاقه
على الطبل مع انه ليس هناك ماء فلتشبيه بالزقي اما سوء القنية
فهي مقدمة الاستسقاء وذلك عند ما يفسد مزاج الكبد ويستولي
عليها الضعف اما بسبب البرد فنقص فعلها عن تولد الدم على
المجرى الطبيعي فيصل الى جميع فجاو لا يمكن للاعضاء ان تحيله
الى الدم الجيد او بسبب الحر كما في الامراض الحارة فتسخن الكبد
وتحلل قوتها فلا يمكنها توليد الدم الجيد الصالح للاستخلاف
عن المتحلل لان كل عضو خرج مزاجه عن الاعتدال الخاص به ضعف
عن عمله الطبيعي ويستحيل لون الوجه والبدن الى الصفرة لان القوة
اذا لم تقدر على احالة الغذاء الى الدم الطبيعي تحيله اصفر لان
الصفرة اول درجة الحمرة والساقي لقلة الدم ويهيج الاطراف

لبعدها عن ينبوع الحرارة فتضعف عن تحليل ما يصل اليها من الرطوبات
الغير المنهضمة واما الاستسقاء فهو مرض مادى اى ذو مادة سببه
مادة غريبة باردة تتخلل الاعضاء اى تستقر فى خللها فتربو الاعضاء
بها اما الظاهرة من الاعضاء كلها كما فى اللحمى واما المواضع الخالية
من النواحى التى فيها تدبير الغذاء والاخلاط مثل فضاء البطن التى فيها
المعدة والكبد والامعاء كما فى الزقى والطبلى واقسامه ثلثة لحمى
وزقى وطبلى اما اللحمى فهو ان يتربل جميع الاعضاء ويصير كالعجين
وسببه ضعف قوى الكبد وبرد مزاجها بسبب نزف الدم وتحلل
الروح والحرارة الغريزية واحتباسه فيمتلى عنه البدن وسقوط الحرارة
الغريزية او شرب الماء الشديد البرد سيما عقيب حركة مفرطة بدنية
او نفسانية او عقيب الحمام فتجذبه الاعضاء لحرارتها غير منكسرة
السورة وينطفى عنه الحرارة الغريزية ويبرد الاعضاء ويبرد الكبد
بالمشاركة او لآفة تعرض لبعض الاعضاء المجاورة لها مثل الطحال
اذا ورم وضعف عن جذب السوداء فيبقى فيها اى فى الكبد ويبرد
مزاجها اما باطفاء حرارتها بالامتلاء او ببرد المرة السوداوية ومضادة
مزاجها لمزاج السوداء ومثل المعدة اذا بردت فلم يهضم الطعام
جيدا فيصل عصارة الغذاء الى الكبد فجة فلا يمكنها ان يحيلها
الى الدم وتجذبها الاعضاء بتلك الحال ولا يمكن ايضا ان تحيلها الى
جواهرها فتبقى بين خلل اللحم ومثل الرية اذا امتلات من الرطوبات
اللزجة وبردت فتبرد الكبد بمشاركتها بسبب العروق التى يلى محدبه
او بمجاورتها ومماستها فان بينهما ليس الا الحجاب الحاجز ولما يرد القلب

ويصل برد الماء اليه اولا

لماء

الى الكبد ايضا

وهنو

وتضعف حرارته بمجاورته الرئة فتنقطع مادة الحرارة عن الكبد فيبرد
ومثل الكلية اذا ضعفت عن جذب مائية الدم فتبقى في الكبد فيبرد
وتختلط بعضها بالدم وتصير الى الاعضاء فتغتذي بها وتبرد وعند
بقاء تلك الرطوبات في خلل اللحم يرطب البدن بحيث لو قطع منه جزء لم يسيل
منه الا رطوبة لزجة كلعاب الحلزون وبياض البيض وذلك لان كل رطوبة
اذا لم تنضج حدثت فيها لزوجة كلحم العجل الذي تفرط رطوبته التي لم تستحكم
تكون لزجة ومن ثم قيل ان بدنه يصير كابدان الموتى وهذا اي ولان
مادته من خلل اللحم يسمى لحميا وهو اسلم الانواع لان مادة هذا النوع لا
تكون من الرداءة بحال لا تحدثها الاعضاء كما في النوعين الاخرين
فان مادتهما لبعد المشاكلة تندفع الى فضاء البطن ولان مادته حيث
كانت عامة في جميع البدن يسهل استفراغها بالمسهلات من غير غائلة كثيرة واما
النوعان الاخران فان المادة فيهما لما كانت مختصة ببعض الاعضاء
دون جميعها عظمت الغائلة واشتدت عند الاستفراغ خصوصا اذا كانت
بادوية سمية لا يتم الامر الا بها لان الدواء اذا لم يجد في الاعضاء الصحيحة
فضلة يجذبها جذب ما يحتاج اليه البدن بعسر ومشقة وكرب شديد ومغص
وربما احدث غشيا لما تضعف القوى وتحلل الارواح وتنهك الاعضاء
وربما جلب الموت وحيا اذا افرط وذلك لان عمل المسهل ليس مخصوصا
بعضو واحد بل كما انه يجذب المادة الفاسدة من العضو العليل يجذب
المواد الصالحة من الاعضاء الصحيحة وقال قوم منهم يحيى بن ماسويه
ان اللحمي اردا الجميع لان الافة تعم الكبد وجميع العروق واللحم
ولان عناية الطبيعة فيه مصروفة الى امور متعددة فان البدن فيه

يكون مترهلا والكبد ضعيفه وكذا الحرارة الغريزية والمعدة ما وفه لضعف
الحرارة الغريزية ولمزاحمة ما حولها بخلاف النوعين الاخرين فان عناية الطبيعة
فيهما مصروفة الى جهة واحدة وهي اما تحليل الرياح واما اخراج المائية
وعلامته بياض البول لضعف الكبد وبطلان الهضم اذ لو حصل له
هضم في الكبد لاندفع منه شيء من الفضول وافاده لونا في الجملة وانطلاق
الطبيعة لضعف الكبد عن جذب صفوة الكيلوس فتثقل على المعده والا
وتندفع بالاسهال ومع ذلك يعين على ذلك اللذع العارض للكيلوس من
فساده في المعدة واسفاخ الجسد لما ذكر من ان الغذاء لا يجد ما لا
يستعد ان يلصق بالبدن بل يبقى في فرج الاعضاء متبريا عنها والتطامن
عند الغمز عليه وبقاء الموضع غائرا لحظة ثم عوده الى حالته الاولى
لان سبب الانتفاخ هاهنا الرطوبات الرخوة النفخه فاذا انتقضت من موضع
الغمز لا يعود بسرعة لغلظها بخلاف الطبلي والزقي فان موضع الغمز لا يبقى
غائرا لان الريح سريع الحركة سهل الاجتماع وكذلك المائية وعلاجه ازالة
السبب السابق وهو ورم الطحال وبرد المعدة والرية وضعف الكلية
وغير ذلك ثم معالجة السبب الواصل وهو برد الكبد بما يسخنها مما ذكر
في سوء المزاج البارد للكبد من المعاجين والاضمدة والاغذية ثم تنشيف
الماء بالتعريق بان يطلى البدن بالورق الارمني مع دهن البابونج او
بالملح المسحوق مع شحم الثور او بالزراوندين مع دهن البان او الغار او
بالدارصيني والسليخة وقصب الذريرة مع دهن السوسن والاندفان في الرمل
الحار والتضميد بالاضمدة النافعة المتخذة من مثل دقيق الحلبة وزرق الحمام
الراعية وعلك البطم والشحم العتيق او من اخثاء البقر وبعر الغنم ورماد خشب

الكرم والنطرون مع الخل وقد قيل قايله جالينوس وقد تبعه الرازى
والشيخ الرئيس انه تحدث اى الاستسقاء اللحمى بسبب حرارة غريبة مذيبة
مرققة تعرض للبدن والاخلاط التى فى العروق فاذا وقعت سدة
لا يمكن معها استفراغ الخلط الصديدى الذوبانى الذى قد اذابته
ورققته الحرارة الغريبة من البدن والاخلاط الى الكلى لكونه من
جنس المائية ومن شانها ان يندفع اليها فى نواحى الكلى او وقع ضعف
فيها بعجز عن جذب تلك المائية اذ من شانها جذب مثل هذا الفضل
ما دامت سليمة فاذا لم تجذب اليها تفرق فى جميع البدن فحدث
الاستسقاء اللحمى او انصب الى فضاء البطن وحدث الاستسقاء الزقى
هذا اذا كان مائيا رقيقا مائيا واما اذا كان غليظا انصب كله الى
الامعاء وحدث اختلاف صديدى ان لم يكن سدة فى مقعر الكبد او تفرق
فى البدن وحدث استسقاء اذا كانت سدة فيه واذا كان متوسطا
اندفع بعضه الى الامعاء وبعضه الى الكلى واقول لو اتفق هذا اى
اجتماع الحرارة المذيبة فى البدن مع السدة فى نواحى الكلى فلان تحدث
منه الترهل والبثور اولى من ان تحدث منه الاستسقاء اللحمى لان الخلط
الصديدى الذوبانى من جملة الفضول فاذا انتقض الى فضاء البطن
حدث منه الاستسقاء الزقى واذا انتقض الى العرق الطالع من حدبة
الكبد ولم يندفع عنه الى الكلى بسبب السدة او الضعف ورجع منه
وتفرق فى البدن نفضته الاعضاء الى ودفعته الى الجلد بخلاف الغذاء
النضج الذى يطمع فى اصلاحه وهضمه فحدثت البثور والنفاطات
وفى هذا الكلام نظر من وجوه الاول ان هذا الخلط الذوبانى الذى

سفرق في الاعضاء انما سقى من خللها بسبب ضعفها عن دفعه الى ظاهر
الجلد لغلبة تلك الحرارة الغريبة وانما كانت تدفعه الى الكبد لانه من جنس
المائية التي من شانها ان تندفع الى الكبد ومن شان الكبد ايضا ان تجذبه
الى نفسه مثل ما يجذب من الاعضاء مائية الدم التي يكون مخالطه له لتنقيه
فدفعه الى الكبد امر طبيعي بخلاف دفعه الى ناحية الجلد الثاني ان الخلط
الصديدي انما يمكن ان يحدث البثور والنفاطات اذا عرضت له كيفية
فاسدة لذاعة وكانت الاعضاء قوية على دفعه الى الجلد وكلاهما منتفيان
اما الثاني فلما ذكر واما الاول فلانه لو كان كذلك لتبثر المراق من
اصحاب الاستسقاء الزقي وتقرح على ان الصديد لطول احتباسه
في فضاء بطونهم اقرب بان يعفن ويفسد ويحدث له كيفية لذاعة
والمشاهد خلاف ذلك وما يعرض لابدان المستسقين من التنفط و
التقرح وسيلان الرطوبة المائية انما يكون عند حصول الشرطين
الثالث ان الصديد الذوباني لو كانت له كيفية لذاعة لتفسد جرم
الامعاء والترب والصفاق من اصحاب الزقي قال ابقراط من امتلا
كبده ماء ثم انفجرت ذلك الماء الى الغشاء الباطن امتلاء بطنه ماء
ومات اي من عرضت في غشاء كبده نفاطات ثم تفقات وانفجرت
وانصبت ذلك الصديد الى فضاء البطن مات لان ذلك الصديد لابد
وان يكون ما دام يفالذاعا محدثا للتاكل فيفسد الترب والامعاء
ويلزم الموت ومن هذا علم ان النفاطات انما تحدث من الصديد اذا كانت
له كيفية لذاعة حادة وان صديد المستسقي ليس له لذع ولا حدة الرابع
ان الصديد الذوباني لو كانت له كيفية لذاعة لكان السحج لازما للاسهال

تقدير ان يكون المائية اولية
له صديدا على ...

365

الذوباني والجرهد والقرعه للبول الذوباني وليس كذلك بل كثيرا ما
يكون البول الذوباني اسحن مشفا غير متغير في لونه ولا قوامه كالماء
الصافي وانما يعرض الحدة واللذع لهذا الصديد اذا عملت تلك الحرارة
الغريبة في نفس ذلك الصديد بعد الذوبان واما الاثر الاول الذي
كان في الخلط او العضو فانه لا يوجب ذلك فيه كما لا يوجب العفونة
فيما يتولد عنها كالحشرات والديدان ولذلك نشاهد ماء اللحم المستخرج
بالقرع والانبيق على سبيل الذوبان خاليا عن اللذع والحدة في الطعم
والرائحة وانما اطلق الشيخ الصديد على تلك الرطوبة وهو عبارة عن
مائية رقيقة حادة لتشبهها بالصديد فان الحرارة المذيبة كالادوية
الاكالة اذا استولت على البدن اسالت لحمه الى رطوبة سائلة نظرا الى انها
صديد لكنها ليست بصديد في الحقيقة بل حدوثه اي حدوث الاستسقاء
اللحمي مع الحرارة انما هو لسوء مزاج حار للكبد مثل ما يعرض للكلى في العلة
المسماة ذيابيطس فيجذب الكبد المائية الكثيرة من المعدة ويحيلها الى الاعضاء
مع الغذاء ولا يلتصق بها بل يبقى بين خللها وهذا انما يتم اذا عرض
للاعضاء ايضا سوء مزاج حار وعرضت في المجرى الذي يندفع المائية الى الكلية
سدة وعلامته علامات سوء مزاج الحار المذكور في امراض الكبد
وكذلك علاجه ان كان سوء المزاج باقيا بعد في الكبد فانه كثيرا
ما يبرد الكبد بالافراط مع بقاء الورم والترهل في الاعضاء ثم علاج
الاستسقاء من الاسهال والادرار والتعريق والتجفيف بالاستحمام
بكثرة حمامات واما الزقي فهو ان يجتمع الماء في الاحشاء اما
فيما بين الصفاق والثرب واما فيما بين الثرب والامعاء وذلك

ان بين السرة ومقعر الكبد مجرى عند الاجنان يصل فيه الدم الى
كبد الجنين من سرته ويخرج هذا الدم الى كبد الحامل من سرته ويخرج فيه
البول ايضا الى ان سره فيخرج الى المثانة وذلك المجرى اما ان يجف
ويصير كانه خيط دقيق عند ما يستغنى عنه كما ذكره جالينوس في السادسة
من منافع الاعضاء او يتلاشى ويفنى اصلا كما ذكره المشاؤون وهم
طائفة من تلامذة ارسطو كانوا يأخذون العلم منه ماشين لعدم
وسعتهم عند الجلوس لازدحام الاكابر في مجلس درسه والمائية يصير الى
جوف المستبع في الثقب النافذ من مقعر الكبد الى ذلك المجرى عند ما سُدّ
المجاري المحدبة من الكبد لغلظ او ورم او صلابة او خلط وصار الدم
الذي يولده مائيا ان كانت الكبد باردة او صديديا ان كانت حارة
فلا ينفذ المائية الى الكليتين فيفتح الطبيعة ذلك المنفذ الذي في المقعر
الى السرة وتدفع المائية فيه فاذا نفذت المائية فيه ووافت السرة عند
بقاء ذلك المجرى وسلامته كما هو راى جالينوس احتبست عندها لا
نسدادها فتثقب المائية المجرى عند وقت السرة بسبب كثرة التمدد و
يجتمع دون الصفاق ولذلك تنتؤ السرة في هذه العلة وان كان
المجرى متلاشيا ذاهبا اصلا كما هو راى المشائين فان الطبيعة
اذا فتحت المنفذ صارت المائية فيما دون الترب من البطن حتى ان
الامعاء تسبح فيما بين الماء هذا ما عليه جمهور المتقدمين وكثير من
المتأخرين واما الباقون فقد ذكروا العروض هذا النوع من الاستسقاء
وجوها اخر منها ان المائية اذا لم ينفذ من محدب الكبد الى الكليتين
ثم منهما الى البربخين والمثانة ينفذ الى فضاء البطن على سبيل الرشح كما

يرشح صفوة الكيلوس من المعدة والامعاء الى الماساريقا والى
المحقنة في الصدر من عظام القص وعلى سبيل التبخر فان الماء اذا
احتقن في المجاري يصير بخارا وينفذ الى فضاء البطن ويصير هناك
رطوبة لما يرد فيه ومنها ان بعض المجاري التي ينفذ فيها الغذاء
من المعدة والامعاء الى الكبد ينصدع فيتحلب مائية الكيلوس عنده
الى فضاء البطن قبل ان يصل الى الكبد ومنها ان الغذاء الغير المنهضم
ينفذ من الكبد في العروق الى الاعضاء فلا يغتذي بها لعدم
المشاكلة فيكثر في العروق ولهذه العروق شعب كثيرة تتصل بالاحشاء
تجذب منها الغذاء الى الاعضاء ويندفع منها البول الى المثانة
في الحين وهذه الشعب الى الاحشاء ويخرج عنها الى ما بين الغشاء
والصفاق اذ لا مستقر لها الا في ذلك الموضع ويتورم البطن ولا
يزال يصل اليه يوما فيوما فيتسع الموضع ويتمدد وهذا الا
الوجه ليس بسديد وانما لا يتعفن تلك المائية مع ان كل رطوبة
تقف في البدن لا على هيئة طبيعية تتعفن سيما اذا كانت غير نضيجة
لان الرطوبة انما تتعفن اذا وقفت في موضع واحد ولم يكن
له مجاري يدور فيها وتتعفن وتزيد كالماء الراكد في الغدير فانه
ان لم يدخل فيه ماء ولم يخرج منه ولم يدر في المواضع والسواقي
يتعفن ويتولد فيه اشياء ردية والا لم يتغير ولم يتعفن وهذا
النوع اعني الزقي ارداء الانواع وعليه الرازي لانه لا يكاد
يحدث الا مع ورم في الكبد حارا وصلب يسد منافذ المائية
الى الكلية وسوء مزاج مستحكم مبطل لقواها فيه بحث لانه لا يوجب

يصير

على صورة كما يرجع عنها ما اندفع فيها كالا حج
البول من المثانة الى الكلية فيندفع تلك الفضول
في هذه الشعب

الزقی یوجد یوم الآن یکون معه سدة فی تلك المنافذ وقد ذکر
فی اردائها وجوه اخر الاول ان بعض الاعضاء فیه سلیمة فلا یمکن
من استعمال الادویة القویة حذرا من اضرارها به والثانی ان اکثر
اضراره وافساده بالاعضاء الباطنة وضعه اسرف والثالث ان ضرره
بالات النفس اکثر بخلاف اللحمی والرابع ان مادته اغلظ وتحللها وخروجها
جها اعسر بخلاف الطبلی والخامس ان مداواته فی الحقیقة البزل وفیه
خطر عظیم وذهب قوم منهم بختشوع الی ان الطبلی ارداء لان تمدده
للاحشاء وایلامه اشد من غیره ولانه انما یحدث اذا کان الحار
الغریزی ضعیفا جدا بخلاف غیره فانه قد یحدث لسدة او تفرق اتصال
والحق انه دون اللحمی والزقی لان المادة الموجبة له سهل التحلل و
المعالجة وعلامته ثقل البطن وعظمه وثقاله جلده لمعالة الماء
ویکون منه کمثل الزق المملو ماء ولذا سمی بالزقی لیس الزق المنفوخ
فیه ویسمع منه خضخضة الماء عند ضرب الید علیه وعند اسمال صاحبه
من جنب الی جنب وعلاجه علاج ورم الکبد الحار او الصلب ان
کان وتبدیل مزاجها ای مزاج الکبد ان کانت حارة بالسکنجبین
وماء الهندباء وان کانت باردة فبالسکنجبین البزوری ونحوه مثل
شراب الدیناری وشراب الاصول ثم استفراغ الماء بما یسهل وذلك
کالکلالح البارد وصفته ورق المازریون المنقوع فی الخل سبعة
ایام المجفف هلیلج اصفر منقی مکرر ٤ عصارة الافسنتین ٣ ایرسا
ورد احمر بزر الهندبا بزر الخیار المعشر ب الوس مکرر ٢ مدق
وتمل و توخذ ریحین و فلوس الخیار شنبر و فاسد مکرر ٤ او حل

ثلثها فى ماء حار و يصفى و يغلى حتى يغلظ و يعجن به الادوية او الكا
لكابج الحار و صفته هليلج اسود بليلج املج بوج فلفل مويه بزر الكرفس
شيطرج هندى فلفل لسان العصافير كمون كرمانى ريوند صينى ملح
اندرانى ملح العجين ملح هندى نانخواه مكرسه برند رطل املج منزوع
النوى ثلثة ارطال يطبخ الاملج باربعة وعشرون رطلا ماء حتى يبقى ثمانية
ارطال ثم يصفى و يلقى على ذلك الماء الصافى فانيذ اربعة ارطال و يطبخ
حتى يصير غليظا مثل العسل ثم يصب عليه ثلثة ارطال من الشرج الطرى
و يحرك حتى يستوى ثم يذر عليه الادوية و يخلط و نحوه مثل دواء الكركم
و معجون اللك الصغير و الكبير بحسب حرارة المزاج و برودته و صبغ
القارورة و بياضها ثم يسقى المقويات للكبد مثل قرص الاسارون و
الورد و شراب الرمان و الزرباج و السكباج و الرمانية بالرنسع اللحوم
اللطيفة مثل الدراج و الطيهوج بالابازير الحارة و المدرات
لينزع الماء بطريق البول و لا يصب الى فضاء البطن و يعود المريض
من الاقراص مثل قرص المازريون و غيرها كالجبق و المطبوخات
المتخذة من الاسارون و الرازيانج و النانخواه و بزر الكرفس
و السنبل و الوج و الاذخر و الودج و الهليون و الكاكنج و يسعى
ان لا يداوم على هدد واحد لئلا يالفه الطبيعة فلا ينفعل عنه
وان يسحق الادوية ناعما لتصل قوتها سريعا الى محدب الكبد و ان
يسع بمرق دجاج سمين و اما الطبل فهو ان يجتمع الرياح الغليظة العسر
التحلل فى الموضع الذى يجتمع فيه الماء فى الزق مع رطوبة قليلة جدا
و لذلك سماه بقراط بالاستسقاء اليابس و سببه حرارة مزاج الكبد

مع برودة المعدة ورطوبتها فلم تهضم المعدة الطعام جيدا ولم تتم هضم
الكبد ثم تحاول الكبد ان تهضم ما هو غير معد لهضمها بحرارة نارية
فيعمل فيه فعلا غير طبيعي خلاف ما تفعله الحرارة الغريزية فتحلل ابخرة
تصير رياحا عند استيلاء البرد عليها ومفارقة الاجزاء النارية عنها
ويجتمع تلك الرياح في الاحشاء والمواضع الخالية التي تجتمع فيها الماء
في الزق وقيل ان هذه الرياح تنفذ من الكبد مع الغذاء الغير
النضيج الى العروق ولا يلتزق بالاعضاء لبعد المشاكلة فيترشح في
الشعب التي تاتي السرة وتفتح افواهها وتقذفه الى الاحشاء وتجمع
مواضع الماء من الزقي وفيه ما فيه وعلامته ان لا يكون معه من
الثقل ما يكون في الزقي بل فيه تمدد كما في سطح الزق واذا قرع البطن
باليد سمع منه صوت كصوت الطبل ولذا سمي بالطبلي ويكون معه
خروج الريح كثيرا لان التمدد فيه للطافة مادته اشد تحلل في الروح وعلاج
اسهال الماء اي اسهال المائية والرطوبات السخيفة التي تكون مع الريح في الاحشاء
الرطوبات الغير المنهضمة التي تتولد منها الريح بدفق على الا تسخن الكبد
فيكثر تولد الابخرة ويحدث العطش الخ والسقية لتنقية المعدة وتبريد
الكبد ثم تحليل الرياح بالتجشيء بمضغ الكندر والكمون والكمادات مثل
الجاورس والملح المسخن والحمولات المعمولة من السداب اليابس وبزر
الحرمل وبزر الارماح وبزر الكرفس والزبد والبورق مع السكنجبين
الاحمر وماء السذاب والمعجونات الكاسرة للريح مثل السمونيا والحدادي نعوف
ونوع من الاستسقاء الطبلي يقال له الحبن وهو في اللغة مرادف
للاستسقاء يقال للذي به الاستسقاء الاحبن وهو بهذا النوع

الطبلي

امراض الطحال والمرارة واليرقان

الطبلي بعينه اذا انحلل ما رق من الرطوبات والرياح وسعى ما تعسر تحليله
منها اى من الرطوبات والرياح غلظا لا تحلل يصح الكبد ويصلح حال
العليل وتجود هضمه ويحسن دمه وتتم اغذاء بدمه ويكمل قوة وسقى
الصلابة فى بطنه اكثر مما كان وعلاجه الجلوس فى الحمامات الكبريتية
والطروسه لتلطف تلك الرياح وتحلل وتضميد البطن بما يلطف تلك
الرياح وتحللها مثل البابونج والاكليل والمرزنجوش والصعتر
وبذر السداب والجندبيدستر ورماد الطرفاء والطرون مع ماء السداب
وبول الجمل فى امراض الطحال والمرارة واليرقان هو تغير من لون
البدن فاحش الى صفرة او سواد لجريان الخلط الاصفر او الاسود
الى الجلد وما يليه بلا عفونة والا لصحبته حمى غب او ربع لان المادة
خارجة العروق اما اليرقان الاصفر والاسود الى الجلد وما يليه
بلا عفونة والا يصحبه حمى غب او ربع لان المادة خارجة العروق
اما اليرقان الاصفر فهو اما من قبل دفع الطبيعة اذا دفعت
المرة الصفراء الى الجلد وظاهر البدن على جهة البحران وعلامته تقدم
حميات صفراوية تدفع الطبيعة مادتها الى الجلد وعلامات اخر لازمة
للبحران مثل الم فى الاحشاء لان عند المجاهدة البحرانية تتمدد الاعضاء
نحو جهة دفع الطبيعة فتحدث الم لذلك فى الاحشاء ولما يصيبه شئ من
الصفراء عند حركتها الى الاحشاء ايضا وغثيان لما ينصب الى المعدة
ومرارة فى الفم وسقى الطبيعة لاستعمال الطبيعة واتجاهها الى اخراج
وهو دفع مادة المرض عند دفع الفضلات الاخر فيحتبس البراز ويخف
تحلل رطوباتها وان يكون حدوثه فى يوم باحوري فان كان قبل

السابع فهو ردی لانه لا یکون عن دفع الطبیعة فان البحران الرقانی
انما یکون اذا دفعت الطبیعة المرة عند عجزها عن اخراجها من البدن بالقی
والاسهال وغیر ذلک الی ناحیة الجلد ولم تخرج بالعرق لغلظها فتحتبس
تحت الجلد وتصفره فان البحران الیرقانی انما یکون اذا کان المرة غلیظة
وح لم یمکن ان تدفعها الطبیعة علی سبیل البحران قبل السابع فالیرقان
یکون حدوثه بسبب آخر من اسباب الیرقان مثل السدد فی الکبد والورم
فیها وکثرة المادة وعند هذا یکون بالضرورة هذا عند جالینوس وقیل
انه یکون لدفع الطبیعة علی سبیل البحران الردی بسبب کثرة المادة اورداءتها
او سدد فی الکبد فعند ذلک یضطر الطبیعة الی الدفع قبل نضج المادة
وللاستیلاء علیها وتمیز جیدها عن ردیها وعلاجه ان یعان الطبیعة
علی دفعها بالدخول فی الماء الحار فانه یوسع المجاری ویلین الجلد و
یرقق المادة ویجذبها الی ظاهر البدن ویسقی السکنجبین لانه یقطع الغلظ
ویلطف الاخلاط الغلیظة وینفذ الفضول ویفتح المجاری واما من
سوء مزاج حار یعرض للکبد فیحیل الغذاء الی الصفراء لغلبة الطبیعة
لان الحرارة یرقق جوهر الکیموس ویحدث له غلیان واحراق ما
ویصل هذه الصفراء فی العروق الی سائر البدن مع الدم لکثرتها وبحا
ورتها عن الغذاء الذی یسعه المراره ولذلک یکثر معه حمی سونوخس
لسخونة الدم وغلیانه ایضا ووصوله علی تلک الصفة الی القلب سائر
الاعضاء وعلاماته علاماتها سوء مزاج الحار للکبد علی ما مرّ وفی الصفراء
لا ینصب شئ منها لکثرتها الی المعدة وقوله صبغ الشفة فیه نظر لان
باطن الشفه واللسان فی الیرقان انما یکون لاستیلاء البلغم علی

ردیاً

قول المص وله صبغ الشفة مانع من الایراد
علیه بباطن الشفة ۱۲

وفی بعض النسخ وله صبغ الشفة بالتاء وفسر
بالبراز واستشهد علیه بقول الشیخ بان ذلک
البراز العادم للصبغ بحق العادة
یتغیر بالیرقان حتی هذا الصدر
لا وجه لنظر الشارح

لانه يحتبس الثفل في الامعاء لعدم انصباب الصفراء لتزيل سفخ عنها

المعدة والامعاء لبردها وقلة انصباب الصفراء اليها لاندفاعها الى ظاهر
البدن ولذلك يكثر فيه القولنج وهذا لا يمكن ان يكون فيما يحدث من حرارة
الكبد لان الاحشاء فيه يكون حارة بالضرورة ويدل على ذلك كثرة تولد
الرياح في هذا النوع خاصة وكثرة القي الصفراوي وشدة صفرة
البول لكثرة اندفاع الصفراء في البول او سواده لان الصفراء يكثرها
في مجاري البول يجتمع ويتكاثف والاصفر وغيره من الملونات اذا تكاثف
فيل يسود السرعة فيرى اسود كالماء الغمر فانه يرى ازرق للتكاثف
سيما اذا انحلل لطيفها الموجب للاشراق بسبب طول احتباسها في
المسالك الضيقة عند التراكم وقد يكون سواده لاحتراق الصفراء
حتى يصير سوادا محترقة والعرق سيما انه اذا كان عن الاحتراق لا يكون
البول معه غيرا ضرورة ان الاحتراق يلزمه ضعف القوة ويعلوه
زبدا صفرا اما الزبد فللغليان واما الصفرة فلزوال التكاثف
الموجب للسواد لتحلله عنه وعلاجه بتبريد الكبد بمثل ماء الرمان
الحامض وماء الشعير وغير ذلك من الادوية والاغذية والاضمدة
التي ذكر وتنقية البدن من الصفراء بمثل طبيخ الاهليلج وماء الرائب
الذي ديف فيه سقمونيا واما من سوء مزاج حار يحدث في المرارة
فيجذب المرار اكثر من القدر الطبيعي ثم يغلي فيها ويفور لفرط حرارتها
وينبسط في جميع البدن كما اذا جعل رطل من الماء في الظرف الذي
يسع فيه عشرة ارطال واغلي فانه عند غليانه يتحلل حتى يمتلي منه
الظرف ثم ينصب عنه حتى لا يبقى فيه شيء منه وهذا بعيد جدا لان
اندفاع المرار عند غليانه في المرارة الى الامعاء والمعدة اقرب

من امد فاعه الى الكبد ورجوعه فهوى اليه ثم منه الى سائر البدن
بل الاقرب ان المرارة عند مرارتها عن جذب المرار عن باقى ما يحدث منه على
ولا يسعه فيمده عند ذلك فينسرح وسقط قوتها ولا تستطيع
ان تدفع البول الى الخارج وايضا لا تقدر المرارة ح على جذب المرار
من الكبد فيبقى فيها وينبسط فى البدن كما يعرض للطحال اذا ما تورمت
وتمددت ان لا تقدر على جذب السوداء من الكبد فيختلط بالدم وينبسط
فى البدن وقيل حدوث الرقان من سوء مزاج الحار فى المرارة لما
ان الكبد يسخن بما يتادى اليه من حرارة المرارة فيحيل الغذاء الى الصفراء
على ما ذكر وهذا ايضا بعيد والفرق بين هذا وبين الذى من سوء مزاج
الكبد ان الذى من الكبد يصفر فيه اللون جميع البدن ما خلا الوجه
فانه يعتريه كمودة اذ الذى يرتقى الى الوجه من المادة يكون اشد تهيؤا
للاحتراق لشدة حدته ولطافته فيحترق ويسود فيميل لون الوجه
الى الكمودة ويكون معه نحافة البدن لما لا يتولد دم يصلح لان
يخلف عن المتحلل واحتباس الطبيعة لانجذاب جميع مائية الكيلوس
الى الكبد بسبب حرارته كانجذاب الدهن الى الفتيلة فى السراج وفى سوء
مزاج المرارة لا يوجد ذلك وفيه نظر لان الشيخ قد صرح بان عند
حرارة المرة فى المرارة والتهابها فيها يكون البدن اصفر والوجه
وحده اسود والبدن نحيفا والطبيعة محتبسة لشدة تجفيف المرار
للثفل بل الفرق بينهما ان الكبدى يكثر معه العطش وقلة الشهوة
وفى المرار وحمرة البول والمرارى يبيض معه اللسان والبول فى
الابتداء لاحتباس المرار فى البدن ثم يصفر ثم يسود ويغلظ فى الآخر

دفع المرار الى اسفل فلا ينصب المرار من الكبد اليها لامتلائها بل ينبسط مع الدم فى جميع البدن وهذا كالعوض للمثانة اذا امتلات بالكثرة ما يجب واما يمده ح فينسرح جميع ولا تستطيع

فيختلط بالدم

اذا كان ... المرار ... ما يرد من الصفراء ... البعض منه

الصفراء ... والوقت ... اذا لم يسع ... الطبيعة ... بسود ويغلظ

والعروق بينه اى بين المرارى و بين الذى هى سدد الكبد اى سدد
عروق التى بينه و بين ~~المرى الذى بينه~~ و بين المرارة او عروق التى
يرتقى منها الصفراء الى حدبته و يندفع الى الكليتين والمثانة ان ذلك
المرارى يحدث قليلا قليلا ثم يتكامل لانه لا ينفذ المرار الى البدن
ربما مرارى
الا ما ينفصل عن المرارة ويرجع عنها الى الاعضاء وهذا السدد
يحدث دفعة لان المرار فيه يحتبس بالكلية عن المراره دفعة وينفذ
الى الاعضاء وعلاجه تعديل مزاج المرارة بالاشربة الباردة المطفئة
مثل شراب الاجاص والرمان والسكنجبين الساذج الصادق الحموضة
مع ماء الهندباء و ماء اللبلاب وتنقية البدن من الصفراء بطبيخ
الهليلج الاصفر والشاهترج والافسنتين والاجاص واما من حرارة
جميع البدن والعروق حتى يكثر فيه المرة الصفراء لما يتغير الدم الذى
فيها ويستحيل الى المرة وعلامته سخونة البدن عند اللمس وتحوله لما ان
الدم يستحيل الى المرة فلا يصير جزء البدن وحكه يعرض لجميع البدن
للذع الصفراء وحدتها وسن البراز لانجذاب المائية بتمامها الى
الاعضاء بسبب حرارتها وخروج الصفراء بالقيء والبول والبراز
لان الطبيعة يدفعها من هذه الطرق عند زيادتها فى البدن وان
يعرض قليلا قليلا بحسب ما يصل الى البدن من الغذاء ولما يتحلل
من تلك الصفراء عن الجلد لحرارة البدن وعلاجه الاسهال بما يستفرغ
الصفراء ثم تعديل المزاج بالاغذية المطفئة مثل السمك الطرى المطبوخ
بالخل والفراريج المطبوخ بماء الحصرم وماء الرمان الحامض و
مزورة الماش والقرع والاشربة المطفئة واما من ورم الكبد

بسبب ما ينضغط منه المجرى الذى ينفذ فيه الصفراء الى المرارة
وتنسد فتحتبس فيه المرار وح يصير الكبد اسخن مما كان سيما اذا كان
الورم حارا فتولد المرار فيه اكثر مما تتولد فى الصحة وعلامته
علامات ورم الكبد وكذلك علاجه واما من سدد فى الكبد يحتبس
عنها المرار الى المرارة والكلية والامعاء وعلاجه علاج سدد
الكبد واما من استحالة بعض الاخلاط فى الاعضاء الى المرة
الصفراء بسبب حرارة غريبة عرضت لها وهذا يكون من لسع حيوان
ذى سم حار كالرتيلا والزنابير الجنيشة والافاعى وذلك لما يسخن العضو
الملسوع لحرارة السم وبالالم فيسخن الاخلاط التى فيه ويعفن ويستحيل
الى الصفراء وينتشر منه الى جميع البدن واما من شرب دواء قتال حار
كمرارة النمر والافعى وصدأ الحديد ذاما يبلغ الى حد الهلاك وعلامته
تقدم الصحة وجودة الاخلاط وحسن التدبير فان عرض بغتة
مع نهش الحيوان فى الذى عن اللسع او حدوث غشى وتقطيع الاعضاء
الباطنة والتهاب وحمرة فى الوجه وكرب وعطش ونزاع الغم لفساد
الاخلاط وعفنها وارتفاع الحرارة متعفنة عنها فى الذى عن المشروب
وعلاجه سقى ماء الرمان ولعاب بزرقطونا وماء الهندباء واقراص
الكافور وماء الشعير ودهن اللوز وعزها مما فيه تبريد مع ترياق
وقد ذكر ثابت ان جاليوس يسقى من ذلك اليرقان الترياق الكبير فيبرا
به المرض واما من شدة حرارة الهواء لانها تولد المرار وتحللها فى
البدن من الدم الى المرار وتجذبها الى ظاهر البدن وعلامته الق
المرارى لما ينصب شيء من المرار لكثرته الى المعدة والعطش وضعف

وعلامته ان يكون مع اليرقان علامات سدد الكبد
ويكون البول والبراز ابيضين لانسداد طرق الصفراء
الى المرارة

النهوة

الشهوة لحرارة المعدة وكثرة انصباب الصفراء اليها والم المعدة ٥
للدغ الصفراء وحدتها وهذا الصنف من اليرقان تحدث للصبيان
والنساء في الاكثر للين اجسامهم وتخلخلها فيسرع بها تأثير الحرارة و
نفوذها وفي الاكثر يكون معه حمى غب او دائمة او محرقة لان المرار
الذي يتولد في ابدانهم ويسري مع الدم في العروق تعفن بتلك
الحرارة الغريبة في داخل العروق القريبة منه ويتعفن وعلاجه تبريد
المسكن بالاكتنان في مثل الجامد وسقي مياه الفواكه الباردة مثل
الرمانة والرباسية والكشكية لانها تبعد الاستحالة الى الصفراء و اما
لورم يحدث للمرارة فيضعف عن جذب المرار من الكبد و عن دفعه الى
الامعاء وعلامته الحمى الدائمة اما الحمى فللورم ووصول الحرارة
من المادة المتعفنة في موضع الورم الى القلب لا للمرار المندفعة
الى الجلد لخلوه عن العفونة والا لكانت الحمى غبا نائبة وامادها وبعد
الحرارة من القلب وضعف مشاركتها له لانها تشارك الكبد و هو
تشارك القلب من غير ثقل في موضع الكبد ولا في جهته لصغر حجم الورم
وان احس بثقل كان يسيرا عميقا ليس بظاهر كما في ورم الكبد وخشونة
اللسان لحرارة الحمى و لكثرة ارتفاع الابخرة الحارة المجففة من المعدة
اليه والتهوع لانصباب المرة الى المعدة حيث لا تجذبها المرارة من الكبد
وعلاجه علاج ورم الكبد واما لضعف جرم المرارة عن الجذب
بسبب سوء مزاج وفي الاكثر يكون مع ضعف الكبد عن التميز والدفع
وعلامته ان يكون مع اليرقان غثي وفي المرة ولا ثقل في الكبد اذ
لا يحتبس المرار باجمعه فيه بل يندفع شيء منه الى الاعضاء وشيء الى

ولا يسخن القلب والروح اولا من حر الهواء ثم يسخن الرار في الاوان

المعدة وشي الى المرارة وان كان اقل مما سغ لان المرارة لم سطل
قوتها عن الجذب بالكلية وعلاجه علاج ضعف الكبد فان المرارة تقوى
باشراكها اى باشراك الكبد ولذلك يكون علاجها هو بعينه علاج الكبد
واما السدة تحدث فى المجرى الذى فيه تجذب المرارة المرة الصفراء
من الكبد وعلامته ان يكون مع فى المرة مرارة الفم وثقل يسير فى الكبد
اما الثقل فلاحتباس الصفراء فيه واما يسيره فلقلة الصفراء وخفتها
ولطافتها وان سص الرجيع قليلا قليلا لان ما سقى من المرار فى كيس
المرارة سصبا ولا فا ولا الى الامعاء ويصبغ البراز حتى سعد وعلا
استفراغ الصفراء من البدن ثم تفتح السدد ان كانت حرارة بماء
الهندباء وعنب الثعلب والسكنجبين البزورى ونحوها واما السدة
فى المجرى الذى فيه يدفع المراره المرار الى الامعاء وعلامته ان
سض البراز د فقد لانقطاع الصفراء عن الانصباب الى الامعاء د فعه
ويعسر خروجه لان الصفراء تغسل الامعاء من الثقل والبلغم اللذع
ويلذع عضل المعقدة فيحتاج الانسان الى النهوض الى التبرز واذا
انقطعت منها بالكلية لم تنبه لدفع الثقل ولم يتحرك البراز للدفع ولم
تتنظف الامعاء من الرطوبات فترتبك عليها ويحتبس مع البراز فيها
وربما تحدث معه قولنج لانسداد الامعاء بالثقل وبالرطوبات المحتبسة
المرسكة عليها ولا يكون معه فى المرة لان الكبد الصحيحة يدفع
المرة الى المرارة وان لم يكن فالى البول والاعضاء لا الى المعدة لانها
تتاذى بذلك وتفسد الهضم فيها لاختلاط الخلط الردى بالغذاء
ويحدث الغثيان الا بعد ما امتلات المراره من المرة وتادى الكبد

يسير من ٢

حتى لا يسع شى منها الى المرارة الصلا وان كان شى منها سع الى الاعضا والمعدة ٢

وان لم يكن حرارة فماء الكرنب والكرفس والرازيانج ٢

372

ماحتاسها فيه فيدفع شئ الى المعدة وعلاجه العلاج المتقدم بعينه
عند الحرارة والبرودة لكن تحتاج ههنا الى ادوية اقوى من الاول
لبعد مكان السدة ويزيد عليه بان تحقن فى هذه النوع لان تأثير
الحقنة فيه اقرب بالحقن الحادة لانها تفتح السدة وتحل القولنج
ويستفرغ الرطوبات اللزجة المتشبثة بالامعاء والصفراء المتلاشية
فى الاعضاء وتنفع من السدة يعنى الذى يجد فيه المراد الى المرارة
والذى يندفع خاصة ماء الكرسنا اذا دق فيه فلوس الخيار شنبر وقطر
عليه دهن اللوز المروسقى لان السدة فى هذين المجريين اى فى داخلهما
لان الاطباء انما يطلقون السدة على ما يكون فى داخل المجرى وفى
تجويفه وما يكون على المسام وافواه العروق يطلقون عليه الانسداد
لا يكاد يحدث الا من ورم لان الصفراء لحدتها ولطافتها لا يدع ان
ينشب فيها رطوبة لزجة يسددهما فيحتاج الى ما يحلله مثل الكرفس والخيار
واللوز المر هذا من نتائج افكار الرازى وفيه بحث لان الورم فى
هذين العرقين لا يمكن ان يكون الا من الصفراء وما لم لا يخلو
عن وجع ما وحمى لسنة والمشاهد خلاف ذلك وان الصفراء التى تنفذ
فيها يكون على صرافتها وغاية حدتها ولطافتها فكيف يصير محتقنة
فى العضو مورثة له والبلغم الغليظ اذا اختلط بها لا يمكن ان ينفذ فى
هذه العروق لشدة صلابتها وتحرزها لانها مجار للصفراء وليس
من المحال ان يتولد فى الكبد اخلاط غليظة لزجة مختلطة بالصفراء
وينفذ الى المرارة كما يكون فيمن يكثر تناول الرؤس والهرائس مع شرب
الشراب فينفذ تلك الاغذية على محاجتها فى العروق ويسد ولا ينفذ

٢ للاصطرار والانفس كان من مرارته وبعلته
مجرى فيندفع الى هذا عما من الامعاء
الى المعدة م

٣ فى هذين المجريين م

المراره على اخراجها لغلظها ولزوجتها سيما اذا كانت الدافعة مع ذلك
ضعيفه على انهم يجوزون حدوث اليرقان من احتباس شي في الامعاء
خصوصاً في قولون فتنصب اليها مرار كثير ولا يخرج عنها فلا يجد لها
في المرارة موضعاً يرجع اليه وان كان المجرى الذي بينها وبين الامعاء
مفتوحاً هذا مع كثرة المرار وسعة المجرى فكيف مع قلته وضيق
المجرى والشيخ ان استبعده ما استحاله فانه قال ان المرة اذا حصلت
وكثرت في معاء اخرجت نفسها وغيرها الا ان يكون عرض للمحتاج بطل
وللدافعة ان سقطت ويجوزون ايضاً حدوث السدة في المجارى
من الصفراء نفسها بكثرتها وقد تحدث السدة في هذين المجريين لحم نابت
او ثؤلول ويستدل عليه بقلة غناء المعالجة لان قوة الادوية
لا تبلغ الى ان تقطع اللحم والثؤلول وعدم انصراف اليرقان لبقاء السبب
ولا علاج له اذ لا يمكن ازالته الا بالحديد وهو غير ممكن ههنا وربما
عرض اليرقان بسبب القولنج لانسداد الطريق الذي فيه ينصب المرة
الى الامعاء بسبب خلط بلغمي لزج يلتزق على سطح الامعاء ويسد فم
المجرى الذي ينصب منه المرار اليها فتنصرف الى الاعضاء وتحدث اليرقان
وهذا لا يناقض ما سبق من ان السدة في هذين المجريين لا يكون الا
من ورم لان السدة ههنا ليست في نفس المجرى بل في فوهته ووجهه
وكذا ما يكون السدة بسبب شدة امتلاء المرارة لانصباب المرار الكثير
اليها دفعة فتطبق على فم المجرى ما تحبسه فيها وكذا ما يكون بسبب
برد يصيب قعر الكبد فتنقبض مجاريه او لاجتماع مادة لزجة فيها يغري
وجه المجرى فلا ينفذ المرار الى المرارة وعلاجه علاج القولنج واما

ما سى الصفرة من ابدان اصحاب الرقان واعنهم بعد زوال السبب
والاستحمام لانه تفتح المسام ويرقق الاخلاط ويدفعها عن الجلد
بالعرق والبخار ويستنشق الخل الثقيف مرارا متوالية فانه لحدة
يلدغ الخيشوم ويقطع الاخلاط ويفتح المجاري فيسيل من العين
دمع كثير ومن الانف مرة كثيرة يزول به صفرة العين وكذلك الغرغرة
بالسكنجبين الذي طبخ فيه افسنتين لانه ينقي العروق من الصفراء وتحرق
المرة المحتقنة فيها والسعوط بالشونيز وشحم الحنظل والنظر الى الالوان
المتنزهة يرسخ في ذهنه صورة الاصفر لان الطبيعة تدفع المادة
الصفراوية كلها الى الجلد للمشاكلة فتتحلل سريعا وكذلك ينهى المرعوف
عن النظر الى الاشياء الحمر وسبب ذلك تاثير التصورات الوهمية في البدن
واما الرقان الاسود وهو الذي يقال له الرقان السندي نسب
الى السند وهو موضع يكون لون سكانه اسود فهو يحدث اما لسدة
في المجرى الذي فيه يجذب السوداء من الكبد الى الطحال فلا يصل الخلط
السوداوي الى الطحال ويبقى مع الدم ويسري في البدن باسره واما
لسدة في المجرى الذي فيه تدفع السوداء الطحال الى فم المعدة فيكثر
السوداء فيه اي في الطحال ويعود عنه عند امتلائه الى الكبد ويسري
منه مع الدم في البدن وعلامة هاتين السدتين الثقل والتمدد
لاحتباس السوداء في الجانب الايسر وفيه نظر لان السدة اذا كانت فيما بين
الطحال والكبد يكون الثقل والتمدد لا محالة في الجانب الايمن لاحتباس
السوداء هناك وان يحدث اليرقان قليلا قليلا لان ما يسري من السوداء
الى البدن يكون على حسب ما تولد في الكبد يوما فيوما وظاهر

ان تولدها قليل جدا ليس كتولد المرار وغيره من الاخلاط والورق
من هاتين السددتين اى فى الاول تسقط الشهوة بتدريج لما سبق
شىء من السوداء فى الطحال فينصبا ولا ماء ولا الى المعدة وفى الثانى
تسقط دفعة وعلاجه تفتيح السدد بالسكنجبين البزورى ونحوه
من الاشربة والاقراص والمعاجين التى فيها مفتحة قوية وتنقية
البدن من السوداء بطبيخ الافتيمون او بماء الجبن مع الاسمون
والملح النفطى والغاريقون واما لشدة حرارة الكبد فيحترق الدم
السوداء فيسود اللون لسريان الدم السوداوى المحترق الى البدن
والورق من الكبدى اى اليرقان الاسود الذى يكون من ضعف الكبد
والطحالى اى الذى يكون من ضعف الطحال مع سلامة الكبد ان الكبدى
يكون قليل السواد مع سوء حال الكبد والطحالى يكون شديد السواد
وذلك لان ما ينبعث من السوداء الى البدن عند ضعف الكبد يكون
مختلطا بالاخلاط الاخر غير متميز عنها فيكون السواد قليلا وما ينبعث
عند ضعف الطحال وسلامة الكبد يكون متميزا عن الاخلاط الاخر
خالصة صرفة فيكون شديد السواد وقد يكون البراز والبول فيه
اسودين لان الطحال عند ضعفه لم يجذب الفضل السوداوى فيختلط
شىء منه بالدم وينبعث الى الاعضاء ويستفرغ شىء منه بالاسهال والا
درارا ويتخلى عن امساكه فيندفع بحسب ميله مع البول او البراز او القىء
مع شكوى المريض من الجانب الايسر عن التمدد والثقل والوجع والصلابة
وعلامتهما اى علامة ما يحدث لشدة حرارة الكبد ان يكون مع خشونة نفس
وغم ووسواس بلا سبب ظاهر وسائر الاعراض التى تكون فى السوداء

المراقی وعلاجه اخراج الدم الفاسد بفصد الباسلیق والخلط
الردی بطبیخ الافتیمون والشاهترج ثم العنایة بامر الکبد وتلطیف
حرارتها بالاشربة والاغذیة والاطلیة المبردة واما لضعف جاذبة
الطحال فیجری السوداء مع الدم فی جمیع البدن واما لضعف
ماسکته فتنصب السوداء من الطحال ویسری فی جمیع البدن وعلامته
کدورة سائر العین فی القسمین مع سقوط الشهوة فی القسم الاول
لان الطحال لا یجذب السوداء من الکبد حتی تنصب منه الی فم المعدة
وخروج السوداء بالقیء والاسهال فی القسم الثانی وعلاجه تقویة
الطحال بوضع الاضمدة المقویة علیه مثل الافسنتین والسنبل والکزمازج
والقردمانا وفقاح الاذخر واصل الکبر والورد والمقل عجانه ورق
الطرفاء او بماء الشداب والخل والمحاجم بالنار او بغیرها بلا شرط
لجذب السوداء الیه و بالدلک بالخرق الخشنة لذلک والریاضة علی
الخلاء لانها تثیر الحرارة وترقق الرطوبات الغلیظة وتوسع المسام
وتحلل الفضول واما لورم فی الطحال حارا وصلب یضعف بسببه
عن جذب السوداء وتنقیة الدم عنها ویجیء فی امراض الطحال وقد یحدث
الیرقان الاسود علی سبیل دفع الطبیعة وبحران امراض الطحال
حیث لم یجد الطبیعة طریقا للنفض غیر ناحیة الجلد المانع وعلامته
ان یحدث الیرقان بعقبها ای بعقب امراض الطحال ویجد العلیل بعقب
ای بعقب الیرقان خفة وعلاجه المعونة علی ذلک بالاستحمام
بالماء العذب والتمریخ بالادهان الملطفة مثل دهن البابونج والشبت
والسوسن قال الطبری الیرقان السندی منسوب الی سند وهو

موضع يكون لون اهله اسود الى الصفرة وسببه انسداد الذي بين الكبد والمثانة العليا وبينه وبين الطحال فلا ينفذ الصفراء الى المرارة ولا السوداء الى الطحال فيختلطان بالدم الى الاعضاء فتصفر اللون ويسود والصفرة في السواد لون السدد والفرق بين ما يكون السدة في الموضعين وان لم يكن فيه صفرة نفي الطحال فقط وكذلك يكون الخزة التي يسخ بها البدن في امراض الطحال سوء مزاج الطحال اما حارا وعلامته العطش والالتهاب في اليسار وان يضرب القارورة مع الحمرة الى السواد لما يسخن الكبد بالمشاركة سخونة غير مفرطة فيكثر تولد الدم السوداوي فيه ويندفع شيء منه مع البول وكذلك النحو لما يندفع شيء منه الى الامعاء وعلاجه فصد الباسليق والاسيلم من الجانب الايسر ان كان سوء المزاج ماديا وذلك لان فصده يجذب المادة الى الجاري التي هي في غاية البعد وسقي ماء الهندباء وعنب الثعلب الاقراص الباردة مثل هذه ورد حمر ٤ طباشير بزر البطيخ والقثاء والخيار وبقلة الحمقاء مكل ٣ ٦ ا وتدخين اسقولوقندريون مكل درهم ونصف زعفران درهم كافور نصف درهم يدق ويعجن بماء الجلاب والهندباء ويقرص وتضميد الطحال بالاضمدة الباردة مثل دقيق الشعير مع ماء ورق الطرفاء والخل ومثل اللبلاب المطبوخ بالخل مع دقيق الشعير واما باردا وعلامته سقوط الشهوة وكثرة القراقر والجشاء هذه كلها لضعفه عن جذب السوداء فيذهب لان القراقر والجشاء انما يكون لضعف المعدة وقصور الهضم لما يتعدى اليها البرد من الطحال

وما يكون في الطحال فقط يلون الماء فانه ان كان على صورة المبيضة المزاج بالوعران في الموضعين في ... الطحال

بالمشاركة

37

بالمشاركة وعلاجه التسخين بالسكنجبين الكثير البزور والاصول الحارة
مثل بزر الكرفس والرازيانج والانيسون والكشوث والفنجنكشت و
السذاب والشيلم واصل الكرفس والرازيانج والسوس اما البزور و
الاصول الحارة فللتسخين واما الخل وان كان باردا فلانه يشد جذب
الطحال سببه للسكنجبين لما فيه من الحموضة الشبيهة بحموضة السوداء واما
السكر فلميل الطبيعة اليه بسبب الحلاوة والاقراص المعمولة من قشور
اصل الكبر والزراوند واسقولوقندريون والاسق وبزر الفنجنكشت
والفلفل والقسط والسنا والاشنه والايرسا والوج والسنبل
المعجونة بالخل وماء ورق الكبر والطرفاء والاضمدة المتخذة من التين
والقسط وورق السذاب وقشور اصل الكبر وثمرة الطرفاء واسقولو
قندريون واللوز المر وورق الغرب مع الخل واما يابسا وعلامته
صلابة الطحال ونحافة البدن لانه حينئذ لا يجذب السوداء من الكبد
لضعفه ولعدم مواتاته للانبساط والاتساع لنفوذها فيه بخلط
بالدم وسعت الى سائر البدن فلا يتعدى به على المجرى الطبيعي ولا
يرطب به لسببه وجفافه مع انما يتولد في الكبد من الدم يكون
غليظا قليل الرطوبة لما يحدث فيه السن النضج بمشاركة الطحال واسود
لاختلاط السوداء بالدم وعلاجه الترطيب بوضع الاطلية المرطبة
عليه مثل حب القرع والبطيخ وبزر البقلة والخطمي مع لعاب بزر
المرو ولبن النساء ودهن البنفسج وسقي الاشربة الموافقة لذلك مثل
شراب البنفسج والنيلوفر والخشخاش مع ماء القرع والخيار واما
رطبا وعلامته لين الجانب الايسر ونقل فيه اما في المادي فقط واما

فى التادح ولان الرطوبة ترخى الرباطات والمعاليق التى تتعلق
بها الطحال فيضعف عن حمله ويحس العليل ثم ثقله ويرهل البدن لما
يكثر فى الكبد بالمشاركة تولد الدم الرطوبى وسواد فيه يضرب الى
بياض اسربى لتركب السواد الحادث من السوداء مع البياض الحادث
من الرطوبات عند انبعاثهما من الكبد الى الاعضاء لضعف جاذبة
الطحال وعلاجه ما يخفف من الاقراص المحلل من الورد الاحمر و
اصل الكبر والراوند والسنبل واللك المغسول والابزاريس
المعجونة بماء الطرفاء والاضمدة المتخذة من الفودنج والورق
والسذاب وثمرة الطرفاء مع الخل المثقف واما حارا رطبا وعلامته
ان يظهر ثقل فى جانب الايسر ولا يكون هناك عطش ولا التهاب بسبب
الرطوبة ولا سواد فى القارورة لقلة تولد السوداء المضاده
المزاج الحار الرطب للسوداء ويظهر فى اللون كمودة لكثرة اخلاط
الرطوبة الغليظة المتولدة فى الكبد بالدم وفى البدن ترهل لذلك
وعلاجه سقى السكنجبين البزورى بقشور اصل الكبر والضمد بالاضمدة
التى فيها مع التبريد تنشيف مثل الورد الاحمر وثمر الطرفاء والعفص
والصندل مع ماء الطرفاء والخل ولا يسقى ماء الشعير لانه مرطب
فى الغاية واما حارا يابسا وعلامته اعتقال الطبيعة لنشف
الماسة الكيلوس وحمى القدمين والساقين لكثرة ما نزل اليهما
من الدم الغليظ الحار وصفاء يظهر فى القارورة لشدة جذب
الطحال للفضول الغليظة المكدرة للبول مع الحمرة لحرارة الكبد
من غير رسوب لما ذكر وعدم نضج لان النضج انما يكون عند اعتدال

376

المزاج وشدة العطش والالتهاب وعلاجه التضميد بالاضمدة
المرطبة المبردة مثل ورق عنب الثعلب وعصا الراعي وورق
لسان الحمل وبزر قطونا وسائر علاج سوء المزاج الحار البسيط
واليابس البسيط واما باردا رطبا او باردا يابسا وتبع هذين
المزاجين ضرورة صلابة الطحال وغلظه يزيد في الفضول التي
في الطحال غلظا وكثافة ومحي صلابة الطحال وغلظه التي يكون
من الورم واما الصلابة التي تكون لغلظ جوهره من غير ورم
فلم يذكرها المص اورام الطحال وصلابته اكثر ما يكون اورام
الطحال صلبة لانه مفرغة للفضول الغليظة الكثيرة الارضية وهي
اذا ارتكت فيه عند الورم تصلبت بالضرورة وقد يعرض له الاورام
الحارة لكثرة ما فيه من الشرايين التي تحتوي دما حارا ولكن
اذا عرضت له لم يلبث ان يصلب لان الدم الواصل اليه لغذائه غليظ
ويتراكم في الورم يزداد غلظا فيصلب مع ان شدة حرارته يعين
على تحلل ما فيه من الاجزاء اللطيفة بسرعة وهي اما حارة دموية و
علامتها وجع في جانب الطحال والتهاب وعطش وحمى حادة وتشتد
ربما الى سنين في الحميات وسواد في القارورة اخذ من القيمة
لاحتراق الدم وكثافته واسوداده وكثرة تولد السوداء في
الكبد انفذ بالمشاركة وضعف الطحال عن الجذب بسبب الورم
وربما ظهرت الحمرة في الموضع المحاذي للطحال من الجلد لاتصاله
بغشاء البطن وتلهيف اضلاع الخلف فيرشح منه المادة الى
ظاهر البشرة وعلاجها فصد الباسليق والاسهال بالخيار شنبر

لان الورم

اورام الطحال

القيمة اللون والقيمة لون
تركيبة وحمرة *

وماء الهندباء وماء عنب الثعلب ونحوهما ووضع الاضمدة الباردة
عليه مع ما فيه تلطيف كالخل لئلا يحجر المادة واما صفراوي وعلامتها
الحرقة المفرطة في الطحال لان فيها بثر سطح الطحال لانها للطافتها وحدها
تميل الى ظاهر العضو والحدة التي تحادثه من البثر انما لا يصا له
بها سيما اذا اعظم بالورم فترشح المادة الحارة منه اليها والحمى
التي تشتد على دوار الغب واصفرار العين واللسان وسائر
البدن الغلبة الصفراء واختلاطها بالدم لسخونة الكبد واختصاصها
بالذكر لان الصفرة فيهما اظهر وتخالطها سوداء يسير لاختلاط السوداء
التي لا تجذبها الطحال مع الصفراء وربما تظهر معها يرقان اسود
عند ازدياد الحرارة واحتراق الصفراء بل سائر الاخلاط في الكبد
وازدياد ضعف الطحال عن الجذب وعلاجه تنقية الصفراء بماء الفواكه
ونحوه مثل طبيخ الهليلج والشاهترج وبزر الكشوث مع السكنجبين
وتضميد الطحال بالاضمدة الباردة الرطبة مثل دقيق الشعير والخطمي
مع ماء الهندباء والخل واما بلغمية رخوة تسمى هبج الطحال وعلامته
زيادة في الحجم مع قلة الوجع وتغير لون الوجه الى البياض وبياض
اللسان والعين لان الرطوبة تنزل من الدماغ الى الطحال بالعروق التي
فيه وترتقي البخارات السوداوية الى الدماغ هكذا قال جالينوس وذكر
بختيشوع ان القساوة والورم في الطحال اكثره من الرطوبة النازلة
من الراس لان الرطوبة التي تجيء اليه من الكبد تكون مختلطة بالدم فيقد
لا يحدث منها قساوة ولا ورم الا اذا كثرت جدا واما ما ينزل من
الراس فهي باردة غليظة فجة ولذلك تزيله الزوفا وهيج الطحال الذي
يكون

العين لارتفاع ابخرة رطبة من الطحال اليها وتحلب رطوبات من الدماغ
اليها وبياض القارورة والنحول لقلة تولد الصفراء فى الكبد لاستيلاء
البرد عليه بالمشاركة يلوح فيهما سواد اما القارورة فلان البرد عند
استيلائه على الكبد يزيل الاشراق من المائية ويحدث البياض مع
كمودة فيصير شبيها بالبياض الرصاصي واما النحول لاستيلاء البرد
على المعدة لمشاركتها لاسفل الطحال بواسطة الوريد النافذ للسوداء
اليها ولذلك يحمى الاطراف في اورام الطحال لما تنهزم الحرارة الغريزية
من المعدة الى الاطراف فيميل البياض الكيلوسي الى كمودة وعلاجها
نقض البلغم بالحقن من طبيخ قشور اصل الكبر واصل الكرفس واصل الرازيانج
واصل الاذخر والاسارون والتين والزبيب والتربد مع السكر والبورق
والملح والمري ودهن اللوز المر والحبوب المعمولة من الافتيمون والاسطوخودوس
قنطوريون والزبد والغاريقون واللاشق والاشق المعجونة مع العسل
وسقي الاقراص الحارة الموافقة لذلك بعد التنقية مثل قرص الكبر
وقرص الفنجنكشت وقرص المقل وتضميد الطحال برماد الكرم ودهن
الورد ليحفظ المادة ويلينه عن التحجر والخل للتنفيذ والتقطيع
والتلطيف ولايصاله الادوية الى الطحال عما فيه من الحموضة الشبيهة
بحموضة السوداء واما صلبة سوداوية وعلامتها انتفاخ البطن
لكثرة تولد الرياح من الابخرة الغليظة المتحللة عن الطحال ولضعف
المعدة وقصور هضمها وصلابة شديدة في الطحال لان السوداء
اغلظ الاخلاط واكثرها ارضية وخروجه عن موضعه بحيث يدرك
الحس لزيادة حجمه واشتداد عظمه لانه معدن تلك المادة ومصبها

وهو بالطبع يجذبها اليه وعند عظمه يكثر تولد الفضول الغليظ
في الكبد ونفس منقطع في الوسط حتى يكون دخول الهواء في الرئة مرتين
كما في نفس البكاء لمزاحمته الحجاب لمجاورته له فاذا انبسط الصدر بعد تزعزع
الطحال الوارم ويحدث فيه الم وضغط من ذلك فيستريح الصدر وآلات
النفس لحظة ما وينقطع النفس ثم يعود الى الانبساط ليتم ما ورد نقص
فتضاعف النفس لذلك ويتاذى شديدا بالطعام لان المعدة اذا امتلأت
من الطعام وقعت على الطحال وعرض له وللمعدة ايضا من ذلك
ضغط ومزاحمة شديدة ويعرض اللون الى الكمودة وفساد الهضم لبرد
المعدة بالمشاركة ولكثرة ما ينصب اليها من المواد الفاسدة من
الطحال واختلال الطبيعة لفساد الكيلوس وسرعة تحدث لنبض
الشريانين المكتنفين بالحلقوم وهما الشريانان السباتيان لان
الحجاب بسبب مزاحمة الطحال له لا يقدر على الانبساط التام في النفس
الطبيعي الذي يفي بتدبير الروح فيحتاج القلب والروح الى زيادة الترويح
فتتحرك جميع الشرايين حركة قوية سريعة حتى يظهر في هذين الشريانين لحس
البصر لانهما شريانان عظيمان غير غائرين في اللحم وهزال في البدن على قدر
عظم الطحال قال بقراط اذا عظم الطحال هزل البدن واذا ضمر الطحال
خصب البدن قال جالينوس في الاعضاء الآلمة ان عظم الطحال يدل على
ان في البدن خلطا رديا وضموره يدل على جودة الاخلاط وهذا
قرينة لا سبب والسبب هو ان عظم هزال الكبد وبضعفه ويوهن
قوته ايهانا شديدا بالمضادة وهزال الكبد وضعفه يوجب هزال
البدن لقلة تولد الدم ورداءة الاخلاط وعدم صلوحها لخصب البدن

مع انه يحدث من دم العليل شيا كثيرا لعظم فتقل غذاء البدن وعلا
ان كان في الدم كثرة فصد الباسليق والاسيلم حتى يحتبس الدم من ذات
نفسه ولا يعصبا اذ من خواص هذا العرق ان الدم ينقطع منه عند
فصده من ذاته ان احتبس قبل سقوطه القوة وكيف لا وهذا عرق
دقيق والدم الذي يخرج منه غليظ الجوهر لذلك يحتاج في الاكثر
ان يوضع اليد من مفصوده في ماء حار ليخرج الدم بسهولة ولا
يحتبس قبل حصول المراد ثم سقي السكنجبين البزوري والاسهال بطبيخ
افتيمون والبسفايج والاسقولوقندريون وتضميد الطحال
بالخل والسداب والفودنج وبضماد الاشق والخل ونحوه مثل
الخردل المنثور على جلد مطلي بالعسل وسقي اقراص الكبر
واقراص الكبر بعد النفقة واكل التين والكبر المخللين والزنجبيل
المعمول من الرازيانج والرازيانج وما شاكلها مما يسهل الهضم
مع الخل والكبر والكرويا والزعفران والذاذ حتى نضج الطحال ان
الورم الصلب في الطحال ربما قاح لقوة الحرارة الغريزية التي فيه
بسبب كثرة الشرايين في النادر لان الورم انما ينضج اذا قويت
الطبيعة على انضاجه وجمعه مدة والورم الصلب عاص عن النضج الا
ما لم يكن في غاية الصلابة او كانت الطبيعة قوية وفي عبارته
شيء وعلامة نضجه ان يبول العليل شيا كالدردي لتراجع القيح
من الطحال الى الكبد وخروجه منه مع البول مع رائحة متغيرة
جدا لما مر غير مرة ان القيح انما يتولد من فعل الحرارة الغريزية
مع مشاركة الحرارة النارية فلذلك لا يخلو عن العفونة ووجع ونحس

نضج الطحال

لان ربما لم يحمل على العليل لا بو معناه الموضع لم
كان في الحال النادر وسند كرو لم يحمل على الكبد
كما هو المشهور في استعمال لفظ في النادر
مناقضا

في الطحال اللدع المدة وربما قذف مثل ذلك اذا انصب منه الى فم المعدة و
ربما اندفع مع البراز اذا اختلط بما في المعدة ونزل الى الامعاء وعلاجه
ان يشرب ماء البزور المنقية المدرة مثل ماء الرازيانج وبزر الهندباء وبزر
الكشوث والخيارشنبر واللقاح او بلبن الاتن لان اللبن يجلو المدة بما
او بشرب ماء العسل الحلاوة على حسب حرارة المزاج وعدمها وتضميد الطحال
بالنخالة المغلاة بالخل لان من شان النخالة ان يدبغ الطحال وتنقيه
بسرعة مع الاشق لانه ينضج الاورام الصلبة ويلينها ويحللها

ضعف الطحال

ضعف الطحال علامته فساد اللون واستحالته الى السواد وكدورة بياض العين
مع سقوط الشهوة هذا فساد اذا ضعفت قوة الجاذبة فلم يجذب السوداء
من الكبد فيبعث منها الى الاعضاء مخالطة للدم واذا لم يجذبها من
الكبد لم يدفعها الى المعدة وكذلك اذا ضعفت قوة الدافعة فيمتلي وعيه
من السوداء فلا يمكن من جذب شيء اخر منها فيختلط بالدم فاما اذا
ضعفت قوة الماسكة فيحدث استفراغ الخلط السوداوي مرة بالقيء ومرة
بالاسهال لتخلعه عن امساكه فينصب منه الى المعدة ويندفع عنها اما بالقيء
او بالاسهال وعلاجهما جميعا تقوية الطحال بالاضمدة المقوية المذكورة
والرياضة والدلك باليد الا ان اكثر ما يضعف القوة الجاذبة يضعف
من البرد والرطوبة لما علم من ان الجذب حركة والحركة لا تدوم الا بالحرارة
اذ البرودة مميتة للقوة مخدرة لها ومن اليبوسة لانها تمكن الروح الحامل
للقوة وتجود هيئة الآلة وتحفظها على تلك الصفة وينافي جميع ذلك الاسترخاء
الرطوبي والماسكة من الرطوبة فقط لما ذكر واما البرودة فانها
نافعة في الامساك من جهة انها تحبس اللطيف وتحفظ على هيئة الاشتمال



379

القابح فيكون المداواة بحسب ذلك من التسخين والتجفيف المفرد
سدد الطحال علامتها الثقل في الطحال ان كانت بسبب خلط او كانت
في الجهة التي يندفع عنها السوداء من غير علامة الاورام وعلا
علاج سدد الكبد الا انه ينبغي ان يكون المفتحات المستعملة ههنا
اقوى لان السدد ههنا اشد لغلظ الخلط الموجب لها نفخة الطحال
سببها برد مزاج الطحال وكثرة السوداء فيه فتتولد لضعف الحرارة
وغلظ المادة بخارات وتحتبس لغلظها تحت غشائه وتصير رياحا
نافخة وعلامتها تمدد تحت الجنب الايسر مع وجع غير صلب يلطا
عند الغمز الشديد عليه لتنحي الريح عن موضع الغمز الى حواشيه وربما
عند الغمز عليه قرقرة لاسفال الريح وحركته وجشاء لاندفاع شيء
منه الى المعدة وعلاجها ما يحللها ويفشها مثل الفنجنكشت والكمون
وبزر السذاب والنانخواه وسفوف الخرنوب يؤخذ من حرف شيء
ويسحق في الخل يوما وليلة ويخرج من دقيق الشعير شيء يسير
ويخبز في تنور معتدل حتى ينضج ويجف من غير ان يحترق ثم يدق نا عما
ويؤخذ منه جزء من قشور اصل الكبر وبزر الفنجنكشت واسقولوقندريون
وبزر الطرفاء نصف جزء ومن الكمون المدبر وبزر الكراث
ثلث جزء يدق وتحوها مثل اقراص الفنجنكشت والمصابرة على
العطش قدر ما يحتمله لتشتد الحرارة على تحليل النفخ ووضع المحاجم
بالنار على الطحال لانها اقوى تاثيرا في تحليل الرياح بسبب الحركة
والنارية وكيفية استعمالها ان يؤخذ قدح صالح العظم على شكل
الاسق يكون له رق ويجعل فيه نفث صغير ويشعل النار في قطنة منفوشة

اوالتجفيف

سدد الطحال

نفخة الطحال

وصفته

الرق شبه الطاق وبالاوراق

ويوضع على رفد الاسق لىلا يلي النار الجسد ثم يوضع القدح على العضو
ويحوط ما حوله بثل العجين ويشد الثقب بحشو ما ء كالقطن حتى لا يكون
للهواء مسلك الى داخله فعند ذلك ينطفى النار ايضا ويعلق القدح
بالعضو وذلك لان الهواء الذى فى داخله قد كان متحللا بسبب سخنه
بالنار وعند انطفائها برد وتكاثف وانساح الى مكان اضيق فاضطر
الى جذب الجلد واللحم اللذين تلاقيهما ليشغلا من المكان ما قد
اخلاه التكاثف فاذا اريد اسقاطه عن العضو فتح الثقب ليدخل
فيه الهواء فينسرح القدح ويسقط فان لم تحضر هذه الآلة يؤخذ
قدح عريض لين الرأس ويوضع قطعة عجين كالقرص على الموضع ويشعل
النار فى قطنة ويوضع على ذلك العجين ونكب عليه القدح وبعد ينطفى
النار ويجذب الجلد واللحم فى جوف القدح ويترك على العضو ساعتين
فان خف من احراقه نحى عنه ساعة ثم اعيد الحجارة فى الطحال قد
تتولد فى الطحال رمل غبرا واسود صغار الاجزاء حد العدم لزوجة
المادة وسببها فى الطحال بسبب حرارة العروق الضاربة والساكنة
الكثيرة التى فيه وغلظ المادة واستعدادها للترمل لكثيف جوهر
وتخلخل لحمه واتساع عنقه الذى يندفع عنه السوداء لا يلبث
المادة هناك الى ان يتحجر مع انها ايضا خالية عن اللزوجة الا فى الندرة
وعلامته ان يخرج الرمل مع الدم عند الفصد لان الفصد يخرج
الدم من جميع الاعضاء لضرورة الخلاء او بالادرار عند ما قويت
الطبيعة على الدفع الى الكبد ومع دم البواسير فانه دم سودا وى
يسفل الى افواه العروق لغلظه وكثرة ارضيته واذا تولد الرمل فى الطحال

الحجارة فى الطحال

امراض الامعاء والمعدة

واندفع منه الى الكبد اختلط بالدم الغليظ العكرى الردى فيه فصار اثقل
واميل الى الاسافل مع نحافة ووجع فى الطحال الخشونة الرمل وخدشه
وسلامة الاعضاء الاخر من الات البول كالكلية والمثانة ونحوها
مما يمكن ان يتولد فيه الحصا كالكبد وعلاجه تنقية ذلك بالبزور
المنقية المدرة مثل بزر الهندباء والكشوث والراريانج والكاكنج
والكرفس والهليون والتين المخلل لانه يفتح افواه العروق وسقى
الطحال وحلوه ونحوها من الاغذية والاشربة والاطليا امراض
الامعاء والمعدة زلق الامعاء وهو ان لا يلبث الطعام فى الامعاء
بل يزلق عنها سريعًا وهو اما لبثور يخرج فى السطح الداخل من الامعاء
من المواد الحادة فاذا لذعت البثور الامعاء دفعت ما فيه غير
منهضم لما لا يتوقف فيها الطعام وفيه بحث لان تمام الهضم وكماله
يكون فى الامعاء واذا لم يلبث الغذاء فيها يكون الهضم ناقصا
اذا لم يفد الهضم المعدى يقينه توسه وعلامتها ان يخرج مع الطعام الغير
المنهضم صديد رقيق ويجد صاحبه الوجع عند مرور الطعام فى
الامعاء متسفلا على التدريج حتى اذا جاوز عن مواضع البثور
ويحب صعوبة البثور وكثرتها يكون الالم وان يجد لهيبا يرتفع
الى راسه ووجهه لارتفاع الابخرة حادة اليهما من الامعاء بسبب
حرارة المادة المبثرة او بسبب الحرارة الحادثة من اللذع والحرقة
ويسكن اللهيب عند شرب الماء البارد ساعة لسكون تلك الابخرة
الى ان يزول البرودة الحاصلة عن الماء وعلاجه الفصد وشرب
ماء سويق الشعير او الجاورس ومنفعته ان يوخذ سويق الشعير

او الجاورس ويطبخ كما يطبخ كشك الشعير ويصب المقطر عليه دهن الورد
الخالص ليسكن اللذع والحرقة بتليين الدهن وارخائه وسفوف زلق
الامعاء البثوري على ما مر والادوية المغرية كالصمغ والنشاء والكثيرا
او البزور اللعابية والحقن المبردة مثل الشعير المحمص والارز وقشور
الخشخاش والخطمي وبزر المرو يطبخ ويصفى مع دهن الورد والصمغ
العربي والنشا والاشربة مثل شراب الخشخاش والرمان الحلو والآس
والاغذية المطفئة مثل الارز المطبوخ مع العدس ودهن الورد
ومثل الكعك المدقوق مع دهن اللوز وهجر الحوامض الحريفة لانها
توجب اللذع والحرقة واما البثور في سطحها الخارج من تلك المواد
وعلامتها ان يجد العليل دغدغة ولذعا في احشائه مع قيام نضيج
ولا منهضم ويخالف النوع الاول بانه لا صديد معه في البراز
لان الصديد السائل من تلك البثور ينصب الى فضاء البطن ويكون الوجع
مختلفا مرة يجده فوق وبعد مرة يجده اسفل ومرة يمنة ومرة يسرة
لا يمكنه ان يبين موضع الوجع هكذا قال الطبري في المعالجات البقراطية
ولم يساعده القياس ولا التجربة وعلاجه الفصد وتسكين الحرارة
بالمطفئات مثل ماء البزرقطونا وماء لعاب الكرم مع الطباشير ومثل الهندباء
المسلوقة والمزورات المتخذة بماء الحصرم وتضميد الاحشاء بالاضمدة
المبردة المرطبة مثل الطحلب وجرادة القرع وماء ورق الخلاف وورق
بزرقطونا ولسان الحمل وحي العالم مع دقيق الشعير والسكوتة في المواضع
الباردة واما الرطوبات فاسدة بلغمية اي حلوة كالماء العذب
مخالطة تغطيه تجمع في الامعاء فيلطخها سطوحها فتزلق الطعام

لان صدق كلام الطبري موقوف على ان
البثرة تنتقل من موضع الى موضع
كالريح وانه ح

بلا ستها و لزجه سريعا و اما الرطوبات الزجاجية و المالحة اذا
كثرت فى الامعاء فانها يحدث عنها القولنج و علامته خروج تلك
الرطوبات مع الطعام القليل الهضم لان تمام الهضم وكماله يكون فى
الامعاء لكن سيما العليا منها و قلة لبث الطعام فى الامعاء
اذا انحدر اليها من المعدة مع حسن حال المعدة من الهضم فلبث
الغذاء فيها قدر انهضامه على المجرى المعتاد ان كان الزلق فى الامعاء
وحدها وعلاجه تنقية تلك الرطوبات بالقى ان امكن فانه قلما
يستفرغ البلغم المجتمع فى الامعاء بالقى بسهولة والاسهال بايارج
فيقرا ثم سقى بالسفوفات والاقراص القابضة ان كان الاسهال
باقيا من بقية الرطوبات التى لم يستفرغ مثل سفوف حب الرمان
و قرص الجلنار و اما لترهل الامعاء و ابتلالها و سوء مزاج
رطب يعرض لها فضعف قوتها الماسكة و علامته علامات
زلق الامعاء الرطوبى غير انه لا يكون معه خروج الرطوبات
مختلطا بالطعام كما يكون هناك لان الرطوبات ههنا متشربة فى
جرم الامعاء وعلاجه سقى الاقراص والسفوفات القابضة
المنشفة والاسوقة و ذلك الاحشاء بدهن الورد لما فيه من
التحليل و القبض و اما من خلط لذاع صفراوى يرسح من الاعضاء
الى الامعاء فيلذعها و يحوجها الى دفع ما فيها كما ذكرنا فى الخلفة
و علامته ان يخرج ذلك الخلط مع الطعام لا دعا للمقعدة لانها
لجانبة شديدة الحس وليس لعينها صهروج يمنع لذع الصفراء عن
جرمه وعلاجه تنقية البدن من ذلك الخلط بالاشياء التى تسهل بالعصر

كالهليلج الاصفر مع السكر فانه مع ما يسهل الصفراء يعقب
قوة قابضة مقوية للامعاء لانها معتلدة على ان لا يقبل العضو المنصبّ
اليها وبالقى وهو اولى لان الصفراء بالطبع يميل الى فوق لان الا
معاء تسلم عن غائلة الادوية المسهلة وكثرة المرور الصفراء عليها
ثم سقي الاقراص القابضة المبردة المقوية للاحشاء ليتدارك ما قد عرض
لها من الضعف مثل اقراص الطباشير وقد يعرض لزلق من ضعف الامعا
عن امساك الغذاء وذلك عندما يعرض للاعصاب الجائية اليها من جنس
الفالج بسبب امتلائها نفسها ومبدائها من الخلط البلغمي او سقطة
عرضت لمباديها فاسترخت الاعصاب النابتة منها وعلامته علامات
الفالج وكذلك علاجه على ما مر في الاسهال والسحج قد ذكر كثير
من انواع الاسهال الدموي منها وغير الدموي منها في امراض الكبد
وامراض المعدة وزلق الامعاء وبقي الآن ما كان من نفس الامعاء
دما كان او مرة او خراطة ويسمى الدوسنطاريا على الاطلاق
والدم الذي يخرج من الامعاء يكون اما من انفتاح عروق فيها
عندامتلائها من الدم بلا سحج لخلوه من مادة جاردة مسحجة لها او لكن
الانفتاح اما في الامعاء الغلاظ وعلامته ان ينزل غائط مع دم
ثم ينزل غائط بغير دم لان عروقها ضيقة قليلة الدم فيرشح الدم
منها قليلا بعد قليل بحيث لا تتصل بالخروج ولا يكون معه علامات
البواسير من وجع المقعدة وثقلها وحكتها وخروج الدم بالزرق والقطر
بعد الغائط او قبله غير مختلط به واما في الامعاء الدقاق فقد التبس
المص رحمه هذه المسئلة من الطرفين ولم يتدبر فيه وعلامته ان ينزل

في الاسهال السحج



الغائط ثم ينزل الدم فيه نظر والحق ان الامر بخلاف ذلك لانه بسبب

طول المسافة تختلط الدم بالغائط كما صرح به الجمهور وزبدا فيه نظر

لان الزبد انما يكون من اختلاط الريح بالرطوبة ولا موجب لتولد

الريح هنا رقيقا مع رياح وقرقرة فيه النظر المذكور ولا يكون ذلك

القيام الكبدي من خروج الدم دفعة من غير افراطه وفيما بين وقات

متباعدة من غير وجع وكونه دما محضا او غساليا وهزال البدن و

قوله من الحمى والعطش واللهيب بحث وتغير اللون اي لون العليل

الى الصفرة لعدم الاعضاء الدم الذي يسري اليها من الكبد والثقل

في الكبد لامتلائه من الدم ولا دلالة السحج من الالم والمغص والحرقة

وعلاجه الفصد من الباسليق ان كان في الدم كثرة واطاعة القوة

ثم سقي الربوب القابضة كرب الريباس والحصرم وحب الآس في السفرجل

والتفاح مجموعة والادوية المغرية لسد افواه العروق وان كان

في الامعاء السفلى تفرغ اي يحتا و يفتا مع ذلك الى الحقن الحابسة لان

وصول اثر الدواء اليها من هذا الطريق اسرع واما من السحج

وهو الجراد سطح الامعاء وذلك الجارد اما مواد صفراوية حادة

ينزل الى الامعاء ويذهب بترصيصها وهو الرطوبة اللزجة المطلية

على سطح الامعاء كالرصاص على النحاس وفائدتها ان لا يلاقي جرم

الامعاء ما يمر عليها من ثفل خشن او خلط جارد وان لا ينجرد ولا ينجرح

من حده ما يمر عليها كل يوم وان ينزلق البراز عنها اذا تعفن ويخرج

بسهولة ثم تحدشها وتعقرها ويفتح افواه عروقها ويسيل الدم

منها وعلامته ان ينزل الصفراء مختلط بالخراط اولا ثم بالدم

لا يمنع انه نزل الدم اولا ثم الغائط بل يمنع انهما ينزلان مختلطين لطول المسافة

لانها ليست من دلائل قيام الكبدي كما مر في موضعه

والخراطة والمخروطات التى فى الامعاء مع وجع فى الامعاء فان كان
السحج فى الامعاء العليا يكون الوجع عند السرة وفوقها وما يخرج من الدم
والخروجات يكون شديد الاختلاط بالبراز لبعد المسافة ويكون مع ذلك
قليلا غير مختلط بدسم ويكون معه كرب وعطش لقربها من القلب
والمعدة وهو اردا لقرب تلك الامعاء من الاعضاء الرئيسة كالكبد
والقلب فتتأذى اليها لضررها المجاورة ورقتها فيسرع اليها الخرق وقلة
لبث الدواء فيها سيما الصائم فان المرة الصفراء التى تنصب اليها من
المرارة لغسلها انما تنصب الى هذه الامعاء وهى خالصة لم تختلط بعد
بالرطوبات فتنحى القوة الدافعة نحوها اللذاعة فينبغى فى اكثر الامر خالية
وكثرة عروقها الماساريقية فيكون اشتراك الكبد لها اشد وازيد من
اشتراكه للغلاظ وكثرة عروقها الغير الماساريقية ايضا فيكون استفراغ
الدم منها عند انحداشها اكثر وكثرة ما يتصل بها من الاعصاب فيكون
حسها اقوى ووجعها اشد وان كان فى الامعاء السفلى يكون الوجع
اسفل السرة وينزل الدم والخراطه اولا قبل البراز ثم البراز وقد ينزل
البراز قبلهما ويكون الدم والخراطة مع دسم وسحجة ان كان السحج فى المعاء
المستقيم ومع رطوبة لزجة بلا دسم ان كان فى القولون والاعور وهذا
الذى فى الغلاظ اسلم لسلامتها مما اجتمع فى الدقاق ولانها اقرب
من الطبقة اللحمية فيكون التيامها لذلك اسرع وعلاجه قطع السبب
المسحج ان كان بعد باقيا وهو انصباب الصفراء بالربوب الحامضة
مثل رب الحصرم والرمان والريباس والتفاح والسفرجل الحامض واكل
الحصرمات فانها تقمع الصفراء وتمص وتقوى الاعضاء الضعيفه

والمرهم

والمسترخية لكن الاولى ان لا يستعمل الحوامض لما فيه من اللذع والتقطيع وازدياد الوجع والحرقة الا اذا دعت اليها ضرورة من وسخ وعفن عرض للقرحة فح لا بد من استعمال ما يجلو وينقي وربما احتيج الى استعمال ما هو اقوى كالطلد فيون ثم معالجة السحج بالبزور الباردة اللعابية مقلية لانها تسكن اللذع وتبرد وتقبض ويلزم على موضع العلة حينا والادوية المزوجة وهي ما يكون لها لزوجة فتلتصق على افواه العروق فتسدها كسفوف المقليا نا وصنعته على ما ذكره المص في قرابادينه بزر قطونا ٢ بزر الريحان ١٠ بزر لسان الحمل ١٠ بزر الحماض ٧ بزر البقله ٧ نشا بزر المرو ١٠ صمغ عربي ٥ طين ارمني ٤ ارز الخشخاش ١٠ تقلى البزور وتدق الجميع سوى بزر قطونا والريحان ولسان الحمل والمرو ويخلط ولعله لم يسبق عليه احد باطلاق ذلك الاسم على هذا المركب فان مقليا نا باليونانية هو الحرف وسبة السفوف المشهورة اليه لوقوعه فيه والحقن الحابسة المتخذة من الارز وسويق الشعير والعدس المقشر واقماع الرمان والجلنار وحب الآس مطبوخة مع الصمغ والنشا ودم الاخوين وعصارة لحية التيس والقرطاس المحرق والودع المحرق واسفيداج الرصاص مع شحم الكلى الماعز المذاب وصفرة البيض الا ان كان السحج في الامعاء العليا عولج بالمشروبات اكثر وان كان في الامعاء السفلى عولج بالحقن اكثر ليصل الدواء الى موضع العلة ولم ينقص من فعلها شيء بطول المسافة واما بلغ ما لم يورق يفعل ما يفعل الصفراء من ابزاد صحوج الامعاء وجلاء لها ام بغير ها

وينفتح افواه عروقها وسيل الدم معها او بلغما شديد اللزوجة
يتشبث بسطح الامعاء فاذا انقلع عن طبقة يعنف جرح الامعاء
لشدة تشبثه فلا ينقلع وحده بل مع شئ من جرم الامعاء وعلامته
تقدم استفراغ ذلك البلغم وعدم صبغ البراز كما في الصفراوي وكثرة
الرياح والقراقر المتولدة من ذلك البلغم والوجع الثقيل اللازم
الذي لا يستقل الى حين لغلظ البلغم ولزوجته وبطوء حركته ولا له
حدة الوجع الصفراوي وخروج البلغم مع الخراطة والدم وكثيرا ما يكون
هذا بعقب نوازل وزكام اذا انصب البلغم من الدماغ الى المعدة و
الامعاء وعلاجه بعد ازالة السبب من استفراغ البلغم ومنع انصبابه
سقي البزور اللينة التي لها غروية مثل بذر الريحان ولسان الحمل والبارد
والحقن بالحقن الممسكة التي لا برد مثل طبيخ حب الآس ولعاب الرمان
وجفت البلوط مع الشب والقرطاس المحرق والزعفران والكاعيدم
وقد وصف جميع الاطباء لهذا النوع من السحج اعني ما كان من الرطوبات
المالحة ادوية جلاءة ملطفة للرطوبات اللزجة التي هي سبب السحج مزيلة
لها مثل الخردل والكمون وحب الرشاد ونحوها مثل بذر الكراث
والنانخواه وبذر الكرفس وفي استعمالها نظر فانه ربما يوذي
الامعاء ويسحجها بجلائها ويقطعها فيزيد السحج ويكثر الرطوبات
المالحة المسحجة منها الخ فصل هذه فتحرز الامعاء جدا قويا
فليتامل في ذلك امثلتنا فتاملنا وعلمنا ان ما قاله الاطباء هو عين
الحق ومحض الصواب لان الواجب في الامراض دفع سببها وازالته وان
كان يضرها المسبب كما اذا عرض حمى من السدة البلغمية يبتدا بعلاج

السدة بالمسخنات ولم تبال بامر الحمى وان كانت تزيد فيها وههنا و
ان كانت تلك الادوية الجلاءة تزيد في البلغم المالح حدة وحرارة
لكنها تزيله وتخرجه عن البدن والموثر القوي مع قصر المدة اضعف
من الموثر الضعيف مع طولها ولو انا اهملنا اخراج البلغم وقبلنا
الى تدبير السحج بالمغريات والمليّنات وامتد الى شهر لابد وان تحدث
في الامعاء قرحة على ما شهدت به التجربة وح تشتد الامر ويصعب
العلاج فالواجب الاقبال على اخراج البلغم المالح مع مراعاة السحج
بقدر الامكان ثم تدارك ما بقي من تاثير تلك الادوية المقطعة الجلاءة
بالبزور اللينة على ما مر واما سوداوي يحدث من سوداء محرقة
حريفة لذاعة وهي تسحج بحموضتها وحدتها وحرافتها الحادثة من الاحراق
وعلامته المغص الدائم لحموضتها وحدتها ولكون القرحة الحادثة
منها خبيثة ومخالطة السوداء بالخرج ها معنة في دلكها بغلي منه
الارض لانها بحدتها تفسد في باطن الارض كالخل فيخرج ما في خللها
من الهواء والابخرة المستكنة ويحدث الغليان وان يكون
معه كرب شديد لكثرة الاحراق وشدة اللذع والحرقة وربما ادى
الى الغشي من شدة الوجع وهذا النوع قاتل وعلاجه بعد قطع
السبب ومنع انصباب السوداء وتقوية الطحال ليجذب السوداء
بقوة ولا يخليها حتى تنصب الى المعدة والامعاء واصلاح التدبير
بما لا يولد السوداء سقي سفوف الطين والبزور اللينة والاحتقان
بالحقن المغرية مثل سلاقة الارز مع النشا والصمغ والكثيرا وطين
الارض في ودم الاخوين ومح البيض والاجتناب عن الحموضات

خموصة

لانها مع ما يلذع الرحم و تحرقها تقوى السودا. و تزيدها
و لذلك هى اضر الاشيا. با صحاب السودا. واما ثفل غليظ خشن
يخدش الامعا. عند مروره عليها لخشونته و يبسه و علامته وجود
السبب وهو تقدم استمساك البطن و مرور الثفل اليابس الخشن
و ربما كانت الطبيعة يابسة بعد و سبب السحج باق فى الامعا.
و يسيل من موضع السحج دم و خراطه فيحمل الطبيب الجاهل فى
امساكه بالقوابض فيزيد احتباس البراز و جفافه و يودى الى
القولنج و زيادة السحج فيهلك العليل و علاجه تليين البطن بالمزلقات
مثل الالعبة و شراب البنفسج فانها مع ما تزلق الثفل اليابس
تسكن الوجع دون المسهلات التى تخدش الامعا. لحدتها و لا
يعطى من القوابض شيئا بل يحقن بها بعد نقا. الامعا. من الثفل
اليابسة ان كان خروج الدم و الخراطه باقيا وقد يحدث السحج
من شرب الادوية السمية كالزرنيخ فانه يسحج بتقطيعه و النوشادر
فانه يسحج بجلائه و لذعه و تقطيعه و الجبسين وهو الجص الاسفيداج
فانه يسحج بما يجفف الثفل و يخشنه و يصلب الامعا. فيجرد عند
مروره عليها و علامة كل واحد منها شرب السموم و علاجه القى
و شرب اللبن و الاحسا. المغرية لتليين البطن و تسكين الالم و اللذع
وقد يحدث السحج عقيب شرب الادوية المسهله اما لحدة ما يجرى
بالاسهال او لحدة كيفية الدوا. و ينفع منه الادوية المغرية المبردة
لانها تسد المسام و يسكن اللذع و الحدة و تحد الاخلاط و تلحج
بالامعا. فيحول بينها و بين ما يمر عليها من الاخلاط الحادة و شرب

المسهل

المحيض فانه بما فيه من الجبنية يلتصق بالاحشاء ويسكن اللذع والحرقة
واما المدة التي تخرج من الامعاء فتلك اما من ورم فيها قد تفتح وانفجر
اي نضج صار قرحة واكثر ما يكون القرحة في الامعاء الغلاظ لثخن جرمها
واحتمالها ذلك واما في الدقاق فيسبق عليها الموت في الاكثر لسخافة
جرمها وشدة ذكاء حسها وزيادة شرفها وقربها من الاعضاء الرئيسة
والفرق بين المدة والبلغم ان المدة ترسب في الماء وتتفرق فيه بالتحريك
بخلاف البلغم وقد مر بيان ذلك وعلاجه ان يحقن اولا بالحقن
الجلاءة لينقيها من الوسخ والمدة وينظف جرم اللحم والالياف
الصحيحة مثل سلاقة السماق واقماع الرمان والآس والارز والشعير
مع النورة غير المطفاة ثم بالحقن المدملة مثل عصارة لسان الحمل والتوت
البري مع الصمغ والطين الارمني ودم الاخوين وعصارة لحية التيس
والقرطاس المحرق وان كانت المدة رديئة كريهة الرائحة تدل على
التأكل والتعفن فيحقن بحقن الزرانيخ وصفتها زرنيخ احمر واصفر
وشب يماني وعفص ونحاس محرق ونورة غير مطفاة من كل ٤
افيون زعفران من كل ٢ يعجن بعصارة لسان الحمل ويقرص ويجفف
ويستعمل منه من نصف درهم الى درهم مع طبيخ الارز والعدس
والشعير ورأى بعض الاطباء طبخ الزرانيخ مع الحقنة وهو الطف
على قدر الحاجة بان ينقص منها او يزداد عليها الى ان تنظف
القرحة من الرطوبات والوسخ والاجزاء المتعفنة ثم يحقن بالحقن القابضة
المدملة بعد نقاء القرحة على ما ذكر في الذخيرة الذخير هو حركة من
المعاء المستقيم يدعو العليل الى دفع البراز اضطرارا فيجيء لا يقدر

على تركها اختياراً ولا يخرج منه الا شئ يسير من رطوبة مخاطية لزجة
تجرد من سطح الامعاء لشدة الزحير ونعرض الثقل المحتبس لخالطها
لها دم ناصع يترشح من افواه العروق المعاء المستقيم عند انفتاحها من
التمدد وسببه اما رطوبة مالحة لذاعة تسيل الى معاء المستقيم فيلذعه
و تدعو الانسان الى البراز وعلامته خروج تلك الرطوبة مع الرطوبة
المخاطية واما مرة صفراوية حادة تفعل مثل ذلك ويستدل عليها
بخروجها ايضا و حرقة و لهيب في المقعدة وعلاج كلا النوعين علاج
نوعي السحج البلغمي و الصفراوي غير ان الانتفاع ههنا بالشيافات
و الحقن اكثر لسرعة وصول اثرها اليه غير مكسرة القوة واما ورم
حار يعرض للمعاء المستقيم يحمل العليل ان في امعائه ثقلا محتبساً
فتدعوه ذلك الى التحيل و التمدد الى دفع البراز والزحير وعلامته الفرك
و الثقل في المعاء المستقيم وربما تبعته حمى وعسر بول لانضغاط فم
المثانة وعلاجه بعد منع انصباب المادة التطيل بمياه الادوية الملطفة
الملينة لنضج المادة سبب الورم وتحليلها وسكون الوجع وكذلك
الجلوس فيها والحاد الشيافات من تلك الادوية وهي مثل الخطمي
و بزر الخبازي و بزر الكتان و نحوها مثل الحلبة و ورق الكرنب
والبابونج والبنفسج فان كانت الشيافات لا تصل الى موضع الورم
لبعده فليستعمل الحقنة من تلك الادوية فاذا جمع ولم يتحلل استعمل
المنضجات واما زبل يابس محتقن في الامعاء الدقاق يدعو الى البراز
فيعسر خروجه ليبوسة الثقل و بعد مكانه ويضطر الانسان الى استعمال
الزحير فيحل منه ريح غليظة تمدد جرم الامعاء فيحدث لذلك وجع شديد

ويخرج بسبب الزحير رطوبة لزجة وشيء من خراطة الامعاء فيعتقد
جهال الاطباء ان ذلك هو اسهال فيستعملون منه ما يحبس الطبيعة
فيهلك العليل وعلامته بعض علامات القولنج الثفلي من ثقل البطن
والوجع والمغص الدائم وخروج الثفل اليابس كالحصى ويتقدم
الاغذية اليابسة وقد يفرق بين هذا النوع من الزحير وبين
الانواع الاخر بابتلاع شيء من البزور فان لم يخرج فهو ثفلي والا
فلا وعلاجه بتليين البطن واخراج ذلك الثفل بالحقن اللينة
وشرب المزلقات مثل الخيار شنبر وشراب البنفسج مع دهن اللوز
وربما كفى فيه الماء الحار وحده واما برد يصيب المقعدة
فتكرهها اي تشنج لتكثيف البرد وجمعه وعدد الامعاء المستقيم
لاتصالها بها فيتوهم ان هناك ثفلا عدده فيقوم الى البراز و
يتزحر ولا يخرج منه شيء وعلامته تقدم وصول البرد الى المقعدة
وعلاجه التكميد بالماء الحار والتمريخ بالادهان الحارة بالفعل
والقوة مثل دهن القسط المسخن واما طول الجلوس على صلابة
كما في الركوب او غلظ ما يخرج من الثفل وصلابته فينكى
المعدة والامعاء المستقيم ويؤذيهما ويدعو ذلك الى الزحير
وعلاجه الارخاء بالقير وطلي المعول بالشمع ودهن البابونج والمقل
والحقن بدهن الحل والرت في المغص وهو وجع الامعاء وسببه اما
ريح غليظة محتقنة بعدد الامعاء ولا تقوى الحرارة على تحليلها
لغلظها وعلامته القراقر والاسفاح والتمدد بلا ثقل وسكون
الوجع مع خروج الريح وعلاجه بتحليل تلك الرياح بالبزور الكا[illegible]

مثل الكرفس والانيسون والرازيانج والنانخواه واما فضل حاد
مراري ينصب الى الامعاء ويولمها بالكيفية اللذاعة وعلامته السل
القليل مع شدة اللذع والالتهاب والعطش وخروج المرار في البراز
وعلاجه سقي البزور الملينة الباردة غير المعلقة كبزر قطونا
وبزر لسان الحمل والشاهسفرم ونحوها مع الماء البارد ودهن
الورد فان كفى والا فلا بد من استفراغها بمثل الخيار شنبر والشير خشت
واما سوء مزاج حار ساذج يعرض للامعاء فيولمها بكيفية وعلامته
علامات النوع المراري سوى السل وسوى خروج المرار وانما خصه
بالذكر مع ان جميع انواع سوء المزاج يولم لان ايلامه اشد واقوى
وعلاجه تبديل المزاج بماء الرمان المز مع بزر قطونا المضروب
بماء الورد ودهن الورد ونحوه لان الدهن بارخائه يسكن الوجع
واما خلط بلغمي فج غليظ يرتبك في الامعاء ولا يندفع لغلظه
ولضعف القوة وعلامته السل الزائد ولزوم الوجع موضعا
واحدا للزوم الخلط وتشبثه بذلك الموضع وعدم انفصاله عنه لغلظه
ولزوجته وخروج اخلاط من هذا القبيل احيانا في البراز وعلاجه
استفراغ ذلك الخلط من فوق بالقيء ان كان في الامعاء العليا
بمثل طبيخ الشبت والعسل ومن تحت بالحقن ان كان في السفلى
ثم سقي الجوارشنات الحارة بعد التنقية مثل الكموني والفلافلي
لتبديل المزاج وتقوية الهضم حتى لا يتولد ذلك الخلط مرة اخرى
واما ريح يابس يحتقن في الامعاء ولا يخرج فان التزحر علامته
علامات القولنج الريحي وكذلك علاجه واما ورم في الامعاء وتدبيره

واما خلط رقيق لذاع وعلامته اللذع مع ثقل زائد على المراري وخروج البلغم
في البراز وعلاجه تنقية الامعاء بالحقن الزيتية والسفايات الحبلة معدلة
مثل البنفسج والسبستان لتسكين اللذع بالحرارة ويه ع

وبر

387

١

القراقر

في باب القولنج بعلاماته وعلاجاته واما حيات وحب القرع
وقد وقد لحى من بعد في القراقر يكون اما بسبب الاغذية مثل
ان ان يكون نافخة اى يكون منها رطوبة فضلية لا تقوى الحرارة
على تحليلها فتولد عنها ابخرة غليظة تستحيل رياحا كاللوبيا
او لو كسرة الكمية فتعجز الحرارة عن هضمها وتولد عنها الرياح او ردية
الكيفية عاصية ثقيلة على القوة الهاضمة كلحم الجاموس واما من
قبل ضعف الامعاء وبردها فلا يكمل الهضم وان كان الغذاء صالحا
في الكمية والكيفية وعلامة الاول وهو ما يكون عن الاغذية حدوث
القراقر بعد اكل تلك الاغذية وعلامة الثاني وهو ما يكون عن ضعف
الامعاء حدوثها بلا سبب خارجي ومع جودة الغذاء وعلاجها
اى علاج القراقر تجويد الغذاء في الاول وتقليلها في الثاني
واخذ الفلافلى والكموني والخوزي ان كان معها اسهال بسبب

القولنج

ضعف الهضم في القولنج القولنج هو مرض معوى مولم اى مولم عسر
الاحتباس الذي لا يكون معه وجع فانه قد يعرض احتباس لبعد ما
الى العهدة لها قدر من غير وجع يتعسر معه خروج ما يخرج بالطبع
اى الى اذا حصل له من المغص الذي لا يكون معه احتباس انما
سمي به لعروضه في المعاء المسمى قولون في الاكثر وذلك لبرده وكثافته
وكثرة تعاريجه وانثنائه في نواحي البطن يمينا وشمالا وقلة حسه
بلذع الصفراء لكثافته ولكونه شحمى الباطن في رسالة في الالة الغذا
منسوبة الى حنين ابن اسحق ان المعاء الثاني من الامعاء الغلاظ
هو الذي يسميه اليونانيون قولون كانهم يشيرون به الى القولنج وانما

سموه به لان القولنج انما يعرض فيه على الاكثر وقد نقل فيها عن ثابت
بن قره انه قال ان الامر على الضد في تسمية العلة والمعاء لان العلة
انما يقال لها قولنج بسبب ان المعاء قولون اى الواسع واما في الكتاب
المنسوب اليه المسمى بالذخيرة فالمذكور فيه على خلاف ما نقل عنه في
الرسالة وايلاوس ومعناه المستعاذ منه على ما قال بقراط وقال
جالينوس في اغلوقن معناه يارب ارحم نوع منه وهو ما كان منه
من القولنج في المعاء الدقاق وهي اثنا عشري والصائم والدقيق
المعروف بذات التلافيف لكن احتباس الثفل فيما يكون في الصائم
لانه وضع في طول البدن على الاستقامة ولانه يتصل به عروق
كثيرة لامتصاص الغذاء ولان اكثر انصباب الصفراء لدفع البراز
يكون اليه وهي على صرافتها وخلوصها وحدتها وانما سمي به لانه من
الامراض الحادة التي يقتل الرابع في اكثر الامر لان السدة فيه
قوية جدا لان الامعاء العليا ادق كثيرا من السفلى فلا ينفذ فيه
شيء البتة وان استعملت الحقن القوية والمسهلات الشديدة بل يرجع
الزبل الى المعدة لان الطبيعة عندما تروم دفع الفضلات الرازنة
ولا تجد تسيلها الى اسفل بسبب السدة تضطر الى ان يتحرك حركة منكرة
على خلاف عادتها فتدفعها الى المعدة حيث لم يمكن حبسها واجتماعها
في الامعاء لنتنها ورداءتها وتجديدها لان الحار الغريزي يعرض عنها
حيث لا يطمع له فيها فتقرب منها الغريزية لتعفنها ثم تندفع عنها بالقيء
كما يرجع الحقنة والدود والحيات اليها عند اشتداد القذف والتهوع
ولما ان الوجع فيه شديد لذكاء حس تلك الامعاء وكثرة عصبيتها

ولما تضرر به المعدة وخاصة فمها لما يميل اليها المواد الفاسدة والزبل
المتعفن ولما تتضرر به الدماغ ويختلط العقل بمشاركة فم المعدة والوجع
الشديد وبما تصعد اليه من بخار الرجيع ولما تتضرر القلب من الرائحة
المنتنة ومن شدة الوجع ومشاركة فم المعدة وانما عده المص
نوعا من القولنج لشدة مشابهته له والا فالقولنج بالحقيقة هو ما
يكون في الامعاء الغلاظ وهي قولون والاعور والمستقيم وما يكون في الدقاق
فهو ايلاوس لا القولنج فبينهما بالحقيقة مباينات واطلاق القولنج عليه
على سبيل التجوز والقولنج اما بلغمي سببه بلاغم غليظة زجاجية
مختلطة بالاثفال ويحتبس في الامعاء وتمسكها اي الاثفال عن الخروج
لغلظها ولزوجتها وشدة تشبثها بها وعلامته تقدم سقوط
الشهوة لامتلاء المعدة والامعاء من تلك البلاغم ولحيلولتها
بين جرم المعدة والسوداء المنبهة على الجوع وسوق التخم المولدة
لتلك البلاغم واكل الاطعمة الغليظة وشدة الاحتباس لغلظ المادة
ولزوجتها وبرودتها فلا تنحل بسهولة مع غلظ الامعاء التي هي
محتبسة فيها وتكاثفها وبرد مزاجها وشدة الوجع لما ينحل عنها
رياح غليظة تمدد الامعاء مع تمديد البلاغم والاثفال لها
وخروج البلغم في الثفل قبل حدوث القولنج وقلة خروج الرياح
قبل حدوثه ايضا فيحتبس يوما فيوما ويتراكم ويحتقن فيحتبس
بالكلية وقد تشتبه وجع القولنج بوجع الكلى ويفرق بينهما
بالاسباب المتقدمة مثل سوق التخم وسقوط الشهوة وتناول
البقول والفواكه الرطبة والاغذية الغليظة في القولنج وبان

وجع المغص كالذي كان سببه خلطا لذاعا بورقيا ومراريا
ولا يكون معه تمدد ويطلق البطن بعده اى بعد المغص بساعة او
ساعتين خاصة ان شرب صاحبه الماء الحار الشديد الحرارة لانه يحرك
المعدة والامعاء فينتفع ويزلق منها الثفل مع انه قبل الثقل ايضا
ويرقق الفضول ويغسلها من الاحشاء. ووجع القولنج ثقيل لان تلك
الاثقال والبلاغم المتدلية تجذب الى اسفل وتجذب الامعاء. اقول
واما الفرق بينه وبين الانواع الاخر من المغص كالريحي والبلغمي و
الزبلي فسهولة انحلال الطبع وعسره مع ان علاج كل نوع من هذه
الانواع هو بعينه علاج ذلك النوع من القولنج وقد يشتبه وجع
القولنج ايضا بوجع الكلية وهو اشد الاشياء شبها به لان قولون
يشارك الكلية ويجاورها فيعرض له الاعراض التي تناسب وجع الكلية
ولذلك ربما يحتبس البول في القولنج ونفرق بينهما بان وجع الكلية
لا يجاوز موضع الكلية بل يكون ثابتا فيه ويكون مكانه صغيرا واميل
الى الخلف عند الفقار يحس العليل كان مسلة مركوزة في قطنه ووجع
القولنج ينبسط ويمتد الى فوق عند وسرة لان معا. قولون يميل اولا
الى اليمين ميلا تاما ثم ينعطف الى اليسار منحدرا ثم ينعطف ثانيا
الى اليمين والى الخلف حتى يحاذي فقرة الفقار قال جالينوس ان معاء
قولون يشغل جهات البطن يمنة ويسرة وفوق واسفل فكذلك اوجاعه
يشغل الجهات كلها ولذلك يشتبه وجعه باوجاع الاعضاء الموضوعة
في تلك الجهات مبتدئا من اسفل اليمين لان ابتداء ذلك المعاء من هناك
ووجع القولنج اشد بحيث يؤدي الى الغشي والعرق البارد ويشتد

387

على وجع الكلى انه احتباس البول او قلته او كون الرمل فيه او علامات
اورام الكلى على الحمى ووجع الكلى يخف بالقى لانه اذا كان من الورم
قلما ينقلع مادته بالحركة المزعجة وتندفع فكذلك ان كان من السدة
فينفتح المجرى وان كان من الرمل فلا يزول عن موضعه ويتفرق فيسهل
خروجه فخلاف وجع القولنج فان القى يحرك مادته الى اعالى الامعاء و
عنعها عن الخروج من الاسفل وكانه ضد مضاد لفعل الطبيعة وفيه بحث
فان الرازى قد عكس الامر فى ذلك وقال الشيخ ان الانتفاع بالقى
فى وجع الكلى اقل وقد يشتبه ايضا بوجع الرحم ووجع الكبد والطحال
والمعدة ووجع الديدان والفرق بينها ظاهر من موضع العضو
فان وجع الرحم يكون مائلا الى اسفل ناحية العانة ووجع القولنج
يكون فى الاكثر الا الخواص فيما بين السرة والعانة ولا يكاد يبلغ
المعدة ولا الكبد ولا الطحال الا فى الندرة واما وجع الديدان
فمواضعه مختلفة بحسب اسمائها ومن مقدار الوجع فانه لا يحدث
فى هذه الاعضاء وجع يماثل وجع القولنج فى صعوبته اللهم الا اذا
عرضت لها اورام حارة وح يلزمه الحمى المحرقة الدائمة لا محالة قال
جالينوس ان كل وجع شديد فى البطن فهو قولنج لان الكبد والطحال
وغير ذلك من الاعضاء المطيفة بالامعاء لا يبلغ وجعها وجع
قولنج واما وجع الديدان فيسير جدا او سائر الاعراض اللازمة
لوجع هذه الاعضاء مثل احتباس الطمث وتغير اللون وضعف
الهضم وسقوط الديدان وغيرها والاعراض اللازمة للقولنج مثل
سقوط الشهوة والقى ووجع الساقين والنفخ اما سقوط الشهوة

لان الطمث من المعدة والامعاء بينهما اورت من بينهما وبين الطحال

فلوجوه احدها مشارکة المعدة للامعاء فی النفخ بسبب اتصالها
بها وثانیها کثرة المرار المندفع الی المعدة ح لاحتباسه عن النفوذ
الی الامعاء اما اذا کان ذلک عن سدة مجری المرارة فقط واما اذا لم
یکن عن ذلک فلان الثفل المحتبس یمنع نفوذه الی الامعاء والصفراء
من شانها اسقاط الشهوة لمرارتها وکراهتها عند الطبیعة وثالثها
ان الطبیعة ح یکون شوقها الی الدفع اکثر من الحد ورابعها کثرة
ما یحتبس من الرطوبات فی المعدة لعدم اندفاعها الی الامعاء وخامسها
کثرة الحارات المتصعدة الی المعدة من الفضول المحتبسة فی الامعاء
واما القی فلوجوه ایضا احدها مشارکة المعدة للامعاء وثانیها
احتباس الغذاء عن النفوذ الی الامعاء فیندفع الی فوق وثالثها
کثرة انصباب الصفراء الی المعدة لان طریقها الی الامعاء فی اکثر الامر
یکون منسدا فتندفع الی فوق واما وجع الساقین فلمزاحمة الثفل
المحتبس فی الامعاء للاعصاب النافذة من القطن الی الساقین
وتمدیده لها وانما یظهر ذلک التمدید فی الساقین دون الفخذین
لان ضرر الانجذاب فی کل شیء انما یتبین عند اطرافه واما النفخ
فلاحتباس الریاح عن الخروج بسبب انسداد المجری مع ان تولدها
ح یکون اکثر لما ینفصل من الثفل المحتبس الجزء غلیظة تصیر ریاحا
عند مفارقة الاجزاء النارية عنها وعلاج هذا النوع من القولنج
ان یحمل الشیافات المسهلة اولا لانها اقل غائلة واسهل بها ولا
مثل التربد وشحم الحنظل والبورق والاروزت والملح المعجون بالسکر
الاحمر فان انطلقت الطبیعة فذاک والا حقن بالحقن القویة اولا

دونها على قدر قوة السبب وشدة الاعراض وتجرب الاشكال عند
الحقن من البروك وهو ان يكون العليل على هيئة الساجد مشيلا عجزه
الى فوق والاستلقاء وغيرهما من الاضطجاع على اليمين وعلى اليسار
فايما من الاشكال يكون الحقنة معه اعمل حقن على ذلك الشكل وادِيم
عليه فان من الناس من يكون حقنه مبتركا اعمل ومنهم من يكون
حقنه مستلقيا اعمل لاختلاف مواضع امعائهم مع ان الامالة
على جهة يكون الوجع اليها اميل انفع كما اذا كان الوجع مائلا الى
ناحية الظهر يكون الاستلقاء انفع واذا كان الى قدام يكون البروك
انفع لما يستقر الحقنة على محل العلة ويكثر وصولها اليه وتمكن
من عملها فيه ثم بعد انحلال الطبيعة بالحقن يسقى المسهلات السريعة
الاسهال المقوية مثل السقمونيا وشحم الحنظل والغاريقون مع السكر
والشهريارات ونحوهما خاصة ان كان معه غثيان لما يسقى المسهل
في المعدة فانهما مقويان المعدة ويطيبانها ويحبسان القي فاما
سقي المسهل قبل انفتاح المجرى فهو خطر عظيم لانه ربما كانت
الشدة قوية وكان البدن ممتليا فينجذب الاخلاط وتتوجه الى
الامعاء ولا تجد منفذا ومخرجا فيعظم البلية ويزداد الوجع
ويهلك العليل واما استعمال الافيون والمخدرات فكثيرا ما يضر اما
الافيون فلانه يرخي القوة ويحللها ويحدث الكرب والغشي
ولانه ان كانت المادة في الاعضاء واستعمل زاد انضمامها لارخاء
العضو وترقيقه المادة ولانه ان كان السبب ريحا كثيرة غليظة
الجوهر تحللت وانبسطت ولم تحلل لغلظها وكثرتها وفتور القوة

فازداد الوجع بازدياد التمديد واما الكماد فلانه ان كان يابسا
جفف الراز ونشف رطوبته فاشتد الاحتباس وجذب المواد
ايضا الى العضو سيما اذا كان فى الانصبا وتحلل الرياح ايضا وزاد
الوجع اذا كان السبب ريحا وان كان رطبا كان حكمه حكم الابزن
الا عند الانحلال فان الابزن ح يكون شديد النفع لانه يحلل الورم
بحرارته العرضية وبقوته المستفادة من الحشائش ويرخى العضو برطوبته
وحرارته فتسهل انفشاش المواد وتحليلها عنه ويرخى عضل المقعدة
وذلك يعين على اندفاع الراز المحتبس مع الامن من انصباب المواد
وتحلل الرياح وعصيانها عن التحلل وكذلك الكماد لانه يفش الرياح
التى قد لطفت ويحللها ويحلل الورم مع الامن من المخاطرات
المذكورة واذا كان سبب القولنج ضعيفا فان الابزن والكماد
ح ينفعان ايضا اذ يمكن استيلاؤهما على السبب الضعيف ودفعه
وازالته ولحوع العلل بعد البرء ولا يطعم زمانا الا ان الجوع تقوم
مقام الاستفراغ فيندفع به ما بقى من البلاغم الغليظة فى الامعاء
بعد التنقية بسبب ان الطبيعة حينما لم ترد الى المعدة والامعاء
وسائر العروق ما تشتغل بهضمه تتوجه بالكلية الى ما عندها من
الرطوبات الفجة وهضمها وتصلحها وتختار منها ما يصلح للتغذية
وتجعلها غذاء للاعضاء واما ما لم يصلح لها تحلل لطيفه بهيجان
الحرارة واحتدادها عند الجوع وباقبال الطبيعة عليه ويبقى الغليظة
منه وهو قدر يسير فتقوى القوة على نضجه ودفعه ولو لم
يمسك عن الغذاء واكل شيئا قبل التنقية التام لجلب عوده فى الزمن

تالم

بالضد لاشتغال الطبيعة بجميع التصرف في تلك المواد وانضاجها
سيما وقد ضعفت القوى من شدة الوجع عن التصرفات الطبيعية
اقل ذلك الزمان يوم بليلته لان كل احد سواء كان بدنه متخلخلا
او ملززا يسهل عليه احتمال الجوع والمصابرة عليه في هذه المدة
من غير ضعف وفتور في القوة واما ريحي سببه رياح غليظة
محتقنة من طبقتي الامعاء او في تجويفها لكنها لا تكون سهلة
التحلل تحلل تلك الرياح من رطوبات زجاجيه هناك وتمدد جرم الامعاء
ولا تحلل بسهولة لغلظها ولكثافة جرم الامعاء وعلامته تقدم
القراقر والنيل من الاطعمة المنفخة او قوة البرد العاصية على
القوة الهاضمة فتولد عنها رطوبات فجة غليظة والفواكه الرطبة
المولدة للرياح واسقال الوجع وشدته حتى يظن العليل ان امعاءه
تثقب بمثقب لان الريح لقوة تمديده وضيق مكانه يمزق الامعاء
ويقدمها فيتخيل العليل ذلك وخروج الجشاء الصغير لعله ما تلطف
منها واندفع وربما اشتد الوجع مرة ويسكن اخرى بالدلك
والتكميد بالاشياء المسخنة اما الاشتداد فلما ينفصل عن الرطوبات
الزجاجية عند التسخين بالدلك والتكميد الحرة غليظة رياحية
تزيد في الوجع واما السكون فلما تتلطف الرياح بالحرارة
وتحلل وربما ينتقل موضع استقر فيه ولم يسهل عنه بسهولة وربما
كان البطن مع ذلك لينا والبراز تلطيفا اي منتفخا اسفنجيا اذا
القي على الماء يطفو ولم يرسب فيه كاخثاء البقر وذلك اذا لم يكن
المجرى منسدة بالواحدة فما يندفع من البراز يكون مختلطا بالريح

احتقان الريح واحسن ما انصرف وما يحبس بالبد وذلك عند الكثرة وزيادة غلظه فاذا انتقل الموضع

متحللاو وعلاجه علاج النوع الاول من استعمال الشيافات
والحقن الا ان الشيافات والحقن التي تستعمل في هذا النوع ينبغي ان تكون
مُفَشِّية للريح كاسرة لها مثل الشيافات والحقن المتخذة من البورق
والمقل والجاوشير والسذاب والجندبيدستر والحنظل مع
السكر الاحمر ومثل الحقن المعمولة من طبيخ السذاب والنمام والبا
بونج والقيصوم والمرزنجوش وبزر الكرفس والرازيانج والنانخواه
والتين مع العسل واذا لم يسكن الوجع بعد استعمال الشيافات
والحقن وخروج الريح ومادتها المحتقنة وهي البلغم الزجاجي حقن
بالحقن المسخنة للامعاء لانه يدل على ان السبب انما هو برودة
الامعاء وذلك مثل طبيخ البابونج والاكليل والبرنجاسف والسذاب
والنانخواه والشونيز المرضوض مع الزيت والجندبيدستر لتقوى
الحرارة على تسخين الامعاء ويمسكها العليل اكثر ما تقدر على امساكها
لان الغرض منها تبديل المزاج لا الاستفراغ وانما يحصل ذلك بمكث
الدواء وطول وقوفه وسقي الكمون ونحوه مما يكسر الريح كالعداد
والسجزنيا والترياق الكبير والتكميد بالجاورس والملح المسخن لانهما
بيبسهما يحفظان القوة والحرارة ويعيدانها عليه وقوة على
التحليل وريح البطن وذلك بالادهان الحارة الكاسرة للريح مثل
دهن السذاب والشبت والياسمين في هذا النوع اوجب وانفع
منه في الثقل لان السبب هناك اقوى مما يحلله الدهن ويزيله و
هجر الماء البارد في كلا النوعين واجب ضرورة لانه يزيد الوجع بسبب
انه يفجج البلغم ويغلظ الرياح بالتبريد ويمنعها جميعا عن التحلل بتكثيف

الحساء

الحشاء واستصحافها وضعف الحرارة المنضجة للبلاغم الملطفة
للرياح المرخية للاحشاء وقد يكون القولنج الرحى من سوداء ينصب
الى البطن فينفخه لضعف المعدة وقصور الهضم كما في الماليخوليا المراقي
وعلامته حموضة الجشاء واسماح البطن ضرة اي دفعة لان
السوداء كما انصبت الى المعدة رتفع منها الجرة علنطة كثيرة سيحتل
رياحا نافخة محللا الرطوبات المحتبسة بين طبقتي الامعاء فان
تولد الرياح عنها يكون قليلا قليلا على حسب اثر الحرارة فيها
بغير وجع شديد لان الرياح السوداوية اخف والطف واسرع
تحللا من البلغمية لغلبة الاجزاء الدخانية الحارة عليها وليس
مادتها وخلوها عن اللزوجة التي للبلغم ولان تولدها في فضاء
المعدة لا فيما بين طبقتي الامعاء وعلاجه العلاج المذكور
من استعمال الحقن والشيافات المفشية للرياح والتمريخ بالادهان
الكاسرة لها وتنقية البدن من السوداء بطبوخ الافتيمون
واما ورم وسببه ورم حار يحدث في موضع من الامعاء
فيضيق المكان ويمنع خروج الثفل والريح وعلامته الحمى الحادة
لكثرة وصول الابخرة الحارة المتعفنة من موضع الورم بسبب
كثرة الشرائين الى القلب والعطش الشديد وقئ المرار لكثرة تولده
في المعدة بسبب حرارتها لكثرة انصبابه اليها من شدة الوجع
ودرور العروق ان كان من غلبة الدم والثقل والضربان
لكثرة ما فيها من الشرايين والوجع في موضع الورم لا ينتقل
عنه وحدوثه يكون قليلا قليلا على حسب نضج المادة وتزايد

الورم ويكون القولنج في النادر من ورم بلغمي لان الامعاء
لصفاقتها تنفذ فيها البلغ وعلامته هذه وتلك الاعراض
وعلاجه اى علاج الورم الحار الفصد ان وجب ووضع الخرق
المبردة بماء الورد والخل على موضع الوجع في الابتداء لتكثيف
العضو واستحصافه فلا ينفذ فيه المادة لتبريد المادة وتغليظها
فلا تنفذ في العضو ولتسكن الحارة الحادثة عن الوجع فلا تحدث
المواد الى العضو ولا يزداد الوجع ولا يجب الرادع والتضميد
بالاضمدة الملينة المحللة اذا سكن اللهيب وجاوز الزائد على
حسب شدة حرارة الورم وقلتها مثل البنفسج والخطمي ودقيق الشعير
والبابونج مع الشمع ودهن البابونج ولعاب بزر الكتان والنطول
بالمياه الحارة التي طبخت فيها هذه الادوية والمرخ بالادهان الفاترة
مثل دهن البنفسج والبابونج والحقن بالحقن المبردة مثل ماء
الشعير وماء عنب الثعلب وبالتي فيها تهييج قليل للامعاء مثل الحلبة
وبزر الكتان والبابونج لتقوى الحرارة على نضج المادة وتحليلها
وقد رخص فيها فلوس الخيار شنبر لمن لين الطبع وسقي ماء الاجاص
وفلوس خيار شنبر والشيرخشت وشراب البنفسج لا نزلاق الاثفال
من الامعاء فلا تجتمع فيها وتزاحم الورم وتزداد الوجع وقد
تحدث منها عند احتباسها قولنج ثفلي ايضا وربما احتيج عند كثرة
الصفراء الى السقمونيا واما التواء فسببه التواء وتعقد يقع
في الامعاء وربما انهتك بعض رباطها التي تتصل بها بالظهر
فتغير وضعها وزول عن موضعها فيحتبس الثفل فيها او فتق

موضع

معرض فى المراق فى كلامه نظر لان انفتاق المراق لا يوجب تغير
وضع الامعاء الا اذا انفتق معه الصفاق ايضا قد دخلت فيه الامعاء
لكن الموت عند ذلك يسبق على حدوث القولنج والحق ان الصفاق
اذا انفتق وحده ودخلت فيه الامعاء سيما الدقيق فانه معاء طويل
كثير التلافيف والاستدارت وبعد وضعها فاحتبس الثفل وعرض
القولنج او قروه وهو بالفارسية المسوحة ان يعظم جلده البيضتين
لريح او لماء او لنزول المعاء والرب اليها نزل فيه الامعاء
سيما الاعور لانه محل غير مربوط بشئ احتراز به عن باقى انواع
القروه فانها لا توجب القولنج الى كيس البيضتين وربما وقعت عليها
عقده شديدة او تلو قوى لا يحل البتة وعلامته ان يحدث
دفعة بعقب وثبة او حركة عنيفة اى حمل شئ ثقيل وانفتاق
فتق وان يكون الوجع لازما مكانه لا ينتقل من موضع الى
الى موضع كما فى الريحى ولا يتردد كثير تردد كما فى الثفلى بل يكون ثابتا
فى احواله وربما ظهر النتو فى المراق والعظم فى كيس الانثيين وعلاجه
ان يدبر بطنه باللمس اللطيف والمسح المستوى للامعاء وهز وحرك
هزا محلقا اذ يمكن ان لا يرجع بنوع من الهز الى مكانها ويرجع بنوع
اخر وتشد ساقاه شدا قويا عند الرجل وبال ويحرك تحريكا
تتحرك معه الامعاء ويكون العليل مستلقيا او شال بداه مع رجليه
ثم يحدب صلبه ويقصع بطنه ويحرك تحريكا تتحرك معه الامعاء
فان لم يرجع المعاء الى شكله بالهز والتحريك سقى العليل ذبيحا
مغسولا وصفة غسله على ما وصفه اهل الهند فى كتب الرسائل

ان لو خذ ماء ورق شجر الخروع ويحرك الزيبق به بالغاً في صلاية مقعرة حتى يخرج منه وسخه وسواده فينزع الماء عندهم يحرك بماء شجرة عنب الثعلب وينزع عند الماء وان لم يتفق هذه المياه كفى الماء الذى قد نقع فيه الهليلج والاملج والبليلج ليله يحرك الزيبق به حتى يصفو واهل الصنعة يغسلونه بطريق اخر يجعلونه عشرين مثقالا من الزيبق في قدر مع رطل من الماء ويغلونه بنار هادئة وكلما قل من الماء شئ يصبون عليه شيئا اخر حتى تميز السواد عنه الى الماء وينظف من الشوائب الردئة والزيبق الهالك المعدنى غير مقتول لان مقتوله مهلك بسبب نفوذه في العروق قدر اوقية وهو وزن عشرة دراهم وخمسة اسباع درهم او اوقيتين فانه ينزل بثقله سريعا ويسوى الامعاء ويمشى بعد سقيه خطوات ويمسح بغمز بطنه من الفوق الى اسفل ليعينه على الانحدار حتى يخرج الزيبق ويحتمى بعد خروج الزيبق وقد استعد باح دسم لتليين الامعاء وارخائها وازالة العقر الحادث من ثقل الزيبق عنها وكذلك قبل سقيه ايضا لتعد الامعاء للتسوية ويقتصر عليه اياما وان لم يخرج الزيبق ووجد العليل ثقلا ووجعا يليق من الزيبق فلينكس ليخرج الزيبق من فيه ويعالج الحمه الفتقى بعلاج الفتق والقوى بعلاج الورم ورد الامعاء الى اماكنها وشدها بالرفائد المربعة بعد ذلك واما تفلى وسببه ثقل جهد ويشتد ويتبرق في الامعاء اما لبس الاطعمة في نفسها كالبلوط والجاورس او قلة مقدارها فيقبل الطبيعة على استقصاء المص

قد ستنح مل مشتبح كرمولف مكراثند

لم يتليه ... بيهجيه

الزيبق الهالك ترابت معولى الرسى سرى كى لا الهم الصاسم مالكى كالزيبق المصمول ٢

394

حتى تجف واما لحرارة الامعاء وتحليلها لرطوبات الثفل وتنشفها له
واما ليبسها وتشفها للرطوبات وجذبها الى نفسها او لذهاب حستها
اما لشرب مخدر او لسوء مزاج بارد يعرض لها فلا تنبه للدفع المرار
المنصب اليها ويبقى الثفل فيها مدة تجف رطوباته واما لكثرة درور
البول واندفاع المائية من طريق اخر او لكثرة التحلل من البدن بسبب
تخلخله فتجذب جميع الرطوبات التي في المعدة والامعاء اليه ليصير
بدلا للمتحلل كما عند الاغتسال بمياه الحمامات او حرارة الهواء وجذ
بها للرطوبات الى الظاهر وتحليلها لها او كثرة التعب وتحليل الرطوبات
باشتداد الحرارة وثورانها وعلامة ما كان من الاطعمة اليابسة
او القليلة تناولها قبل حدوثها القولنج وقلة البراز الاحتباس منها
وما كان من حرارة الاحشاء فعلامته دوام يبس الثفل قبله رصد
وشدة العطش ووجود الالتهاب في المراق ونحولته لكثرة التحليل
ونتن البراز لشدة تاثير الحرارة العرضية فيه وسواده الى الحمرة
لاحتراق ما انصب اليها من الصفراء واختلاطها بالثفل المحترق
والذي من يبس الامعاء علامته هذه العلامات من غير التهاب
في المراق ولا نتن في البراز ولا سواد فيه وعلامة ذهاب حس
الامعاء ان يكون الاغذية الحريفة مثل ما فيه الثوم والخردل والكرفس
لا تقاضي بالقيام ولا يحس باذى الحمولات الحادة مثل البورق
والملح والصابون ويسخن البطن ما يتناول لاحتباسه في الامعاء
وانفصال الحقنة رديا حتة عنه ولا يوجع وجعا يعتد به لذهاب الحس
وقد يتفق ان يكون هناك ناصورا فسد الحس بافساد جوهر العضو

وازالة قابلية للروح الحساس والذى يكون من كثرة دور البول علامته ان يكون بعقب كثرة دروره والذى من كثرة التحلل علامته وجود اسباب التحلل من الهواء الحار وتخلخل المسام وكثرة العرق ومزاولة الصنائع المحللة مثل الحدادة وغيرها وعلاج هذا النوع اى الثقل من القولنج ان يسقى المرى لانه يقطع ويلطف ويسهل ويلذع الامعاء بحموضته ودهن اللوز لانه يلين الثفل و الامعاء مسخنا لئلا يزيد الارخاء والسلق او مرقة حارة دسمة مزلقة للثفل مثل مرقة الديك فان الديك فى بدنه رطوبة مزلقة كثيرة يصير لحمه لذلك رخصا سريع الانهضام مناسبا للمناقين واذا هرم ضعفت الحرارة الغريزية منه واستولى النارى على تلك الرطوبة فتصرف فيها واحدث لها ضربا من الاحتراق والرمادية واذا اختلطت هذه بالرطوبات الغريبة الفضلية التى تكثر فى بدنه لعضو الغريزى وضعف الهضم والدفع وامتلات بها اعضاؤه حصل لها ورقة حدة وبورقية وكلما زاد هرمه ازدادت تلك الرطوبة البورقية فان كان مع ذلك اسود كانت الرطوبة احد فاذا طبخ طبخا كثيرا انفصلت الرطوبة الى المرق فتطبخ البطن بسورقيتها وبعينه على ذلك دسومته وازلاقه لكن ينبغى ان يذبح بعدما غذاؤه الى ان يسقط ليتحلل عنه الرطوبات الفضلية الغليظة ثم يطبخ كثير المقدار ضعيفا بالكيفية حتى يتهرى ويخرج الرطوبات البورقية المسهلة المستكنة فى اعضائه الى المرق والدسم المسمنة فانه يرققها بدسومتها ويرخى الامعاء ويلينها ويلين الثفل ويجرى بينه وبين

جرم الامعاء و ينفصل منهما فيسعد للزلق و يحصحص بطنه بالحركة
و نوم بالطفر و التجمل حتى ينزل الثفل قليلا بعد تليينه و اعداده
لذلك ثم يحقن بالحقن اللينة المزلقة مثل طبيخ ورق السلق و السفيح
و البحالة و الخطمى و التين و الحلبة و لبا القرطم مع الشيرج و السكر
الاحمر و المرى و لب الخيار شنبر و يسقى ما يسهل سريعا مثل البورق
و السقمونيا و شحم الحنظل بعد انحلال الطبيعة و بعد ذلك عند زوال
القولنج ينظر الى سبب يبس الثفل فان كان من يبس الاغذية او قلتها
يستعمل ما يضادها فى الكم و الكيف و ان كانت من حرارة الامعاء
و يبسها يسقى الفواكه البارده الرطبة مثل الاجاص و المشمش و الشاهلوج
و شراب السفيح و ان كان من دهاميتها يسقى الترياق و المروديطوس و الجنديقون و هو الشراب العتيق الذى قد طبخ فيه
الزنجبيل و القاقله و الهيل و القرنفل و الدارچينى و الفلفل مع
العسل و الميسوس و هو شراب السوس و استعمل الادهان
المقوية شربا و حقنا مثل دهن الخروع و القسط و ان كان من كثرة
درور البول اطعم التمر و الزبيب و الحلو المتخذ بالنشا. و الزبد و يسقى
شراب السفيح و الخيار شنبر و غير ذلك مما يقل البول و يلين البراز
و ان كان من كثرة التحلل من البدن اجلس فى موضع بارد لتكثيف
الجلد و تسديد المسام و مرخ البدن بالقيروطى المعمول من الادهان
المكثفة مثل دهن الورد و الآس و اطعم الاغذية الدسمة لانها يصلب
الاخلاط و يعدها غلظا و متانة بلزوجتها فلا يتحلل سريعا. فى
الديدان سبب تولدها رطوبات بلغمية تعفن فى الامعاء فيحدث

لوعمن الاجاص اللبارده

الديدان

فيها حرارة غريبة تتولد منها الديدان في الكلام حرارة والاولى
ان يقال ان سبب تولدها رطوبات بلغمية تعفن في الامعاء بسبب حرارة
غريبة تحدث فيها وذلك لان الطبيعة باذن خالقها تصرف كل مادة الى
ما يصلح ان يكون هيولى له فاذا وجدت مادة فضلية يمكن دفعها
وتنقية البدن منها بطريق العرق والبخار دفعتها واذا لم يمكن
دفعها بطريق الجرب والبثور والدماميل واذا كانت لا يندفع من البدن
ويمكن ان يقبل صورة وهيئة حيوانية لنستها مزاجا تستعد به
اصلح ما يحتمله من الصور وهو حيوة دودة او قملة او نحوهما فيه
فيفيض عليها تلك الصورة من الصانع القدير ولا جرم الكمال
الطبيعي الذي تستعده لان ذلك من لوازمها من بقائها على العفونة الغريبة
لانها تعفن غير هو تفسد البدن وهي مع ذلك تتسلط على عفونات
او ساخها وتغتذي بها للمشاكلة ولا يمكن تولدها من الصفرا
لانها شديدة الحرارة بعيدة عن مناسبة الحيوة لانها شديدة اليبس
ولانها بمرارتها وحدتها ومضادة مزاجها تقتلها ان كانت متولدة
فكيف يمكن ان يكون متولدة لها ولذلك يداويها الاطباء بالاشياء
المرة ولا من السوداء لانها باردة يابسة مضادة للحيوة ولانها
لا تنصب الى الامعاء ولا من الدم لان الطبيعة ضنينة اذ الحاجة
شديدة اليه وهو مناسب للاعضاء الانسانية لا للدودية
ولانه لا ينصب الى الامعاء وان انصب جمد ثم اندفع الى خارج
قبل ان يعفن مع ان الاخلاط الثلثة ان انصبت الى الامعاء لم
يمكن ان يلبث فيها حتى يعفن ويصير مادة لخلاف البلغم فانه

٣٩٦

١

بلزوجته يتشبث ويلحج بالامعاء وايضا فان ساحن لونها يدل على
ان تولدها ليس من السلث فثبت بالبرهان اللمى والانى ان تولدها
من البلغم لا غير وهى اما طوال قد سلغ الواحدة منها قدر ذراع
يسمى الحيات وتولدها فى الامعاء الدقاق وسببها رطوبة لم يتفرق و
لم تنقسم باستقصاء الكبد جذب صفوتها التى هى مادة الدود ولا
بجا ورة الحل ومروره عليها ولا تقطيع العفونة لان ما ينصب
الى تلك الامعاء من الرطوبات انما هى غذاء جيد صالح لتغذية الاعضاء
فلا يدع الطبيعة ان تتصرف فيها الحرارة الغريبة المعفنة بخلاف
الرطوبات البلغمية التى لا مطمع للطبيعة فى اصلاحها فتعرض عنها كما
تعرض عن الاثفال فيتصرف فيها الحرارة الغريبة بالتعفين الشديد
وانها ايضا لا تلبث فيها مدة طويلة حتى تتعفن تعفنا شديدا يبلغ
الى حد التقطيع والتقسيم لكثرة الماساريقا فيها ولان تلك الامعاء
ليست لها اوعية كالاعورى القولون والصغراء ايضا انما ينصب
اليها وتغسل رطوباتها وتخرجها قبل ان تشتد عفونتها وينقطع اجزاؤها
فتتولد فيها لذلك دود عظيم مائل الى الحمرة لانها دم بالقوة القريبة
وعلاماتها المغص لتمزيقها الامعاء وعضها لها سيما عند الجوع
وصرير الاسنان لما يتأذى الدماغ من البخارات المتعفنة المتصاعدة
اليه من الديدان ومن موادها ايضا فان كانت الابخرة كثيرة شديدة
الخبث والرداءة يضطرب الدماغ وينقبض ويتشنج بحيث يبلغ الى
حد الصرع وان كانت قليلة الرداءة والمقدار يتشنج تشنجا يسيرا
او يتشنج بتشنجه الاعصاب القريبة منه تشنجا ما ويظهر التلوى

والحركات المضطربة بجب ذلك التشنج في الاعضاء المتصلة بها مثل
الفك الاسفل ولما تشنج سطح المعدة وتقبض من الاذى فتشنج
اغشية الفم لاتصالها بها وتشنج الفك الاسفل وتضطرب حركة
والاحساس بحركتها نحو المعدة لطلب الغذاء فانها كثيرا ما تصعد
الى المعدة عند الجوع ميلا الى الموضع الذي يجي منه غذاها ولذلك
ربما تندفع بالقى وربما تحدث من حركاتها المؤذية وارتفاع الابخرة
الخبيثة منها الى الدماغ اعراض شبيهة بالصرع كالسقوط والتشنج
والالتواء وذلك لشدة انقباض الدماغ وانسداد بعض مسالك
الروح النفسي وعلاجها قتلها واخراجها لانها ان احتبست بعد القتل
تعفنت وتصاعد منها الى الدماغ والقلب ابخرة متعفنة خبيثة
اخبث مما تصاعد منها عند حيوتها والادوية القاتلة لها والمخرجة
اياها مثل البرنج الكابلي والسرخس والشيح والقنبيل والترمس وحب
النيل والقسط المر والزبد والملح الهندي ونحوها مما فيه قوة
سمية بالنسبة اليها مع قوة مسهلة الا انه ينبغي ان يشرب العليل
اللبن الحليب ويمص الكباب ثلثة ايام قبل الادوية حتى يظن
الدود ان كل ما ياتيه من الغذاء لذيذ على هذه الصفة ثم يدس
الادوية في اللبن ونحو بعد ذلك من الاغذية المولدة لها واما
عراض سمي حب القرع وليست واحدة منها تزيد على اخرى وقد يتصل
واحدة منها بالاخرى حتى يصير لها قد طويل يبلغ ثلثة اذرع واكثر
تولدها في الامعاء الغلاظ من الاعور والقولون دون المستقيم
قيل واكثر تولدها يكون في يسار تلك الامعاء لان الصفراء ينصب

اليها من جهة اليمين لان المرارة فى تلك الجهة فاذا بلغت مادة الدود
غسلتها واخرجتها فقلت من ذلك الجانب واما الطوال ففمن ينصب
الصفراء الى معدته يكون تولدها فى اليسار اكثر لان السوداء وان
كانت تنصب الى يسار المعدة الا انها انما تنصب الى فمها و تمزج
بالغذاء و يزول عنها حدتها التى بها تقتل الدود عند وصولها الى
مكانه وبها تقطع ما يمر عليه من المادة التى يتولد هو منها ولا كذلك
الصفراء لانصبابها عند قعرها فلا تطول المسافة بينها وبين مادتها
مع ان حرارة الكبد تعين فى اذابة تلك المادة وتحليلها واما فيمن
لا تنصب الصفراء الى معدته فالظاهر ان تولدها فى يسار الامعاء
و يمينها و يكون على السوى وفيه نظر لان المجرى الذى ينصب الصفراء
فيه من المرارة الى الامعاء يتصل اكثر شعبة بالاثنى عشرى كما صرح
به الشيخ و الصائم ايضا موضوع بحذاء المرارة و يكثر لذلك رشح
المرار منها اليه فيلذعه و يسرع خروج ما فى تجويفه من الغذاء فيخلو
تجويفه منه كخلو جوف الصائم و لذا سمى به و لان المسافة بين يمين
الامعاء و يسارها ليست باكثر من المسافة بين المعدة و آخر
المعاء الدقيق من مثل تلك المادة التى تتولد عنها الحيات الا انها قد
استولى عليها الانقسام لا كانقسام ما يتولد عنه الديدان الصغار
وعلامتها بعض تلك العلامات وخروجها من اسفل لانتشارها من
جانب السفل و لضعفها عن التشبث بالامعاء كالطوال بشبهة حب
القرع و لذا سميت به وهذا النوع اردأ الانواع واخبثها لان تولدها
من مادة شديدة العفونة مع قربها من القلب فى الكبد واما الطوال

وان كانت اقرب الى هذه الاعضاء فانها ليست بتلك الرداءة لان
مادتها صالحة بالنسبة الا انها تضعف البدن باغتصاب الكيلوس عند
انحداره من المعدة مع انها ايضا شديدة الالتصاق والتشبث
بالامعاء عسرة الاندفاع لبعدها من المخرج ولضيق المجارى
الحاوية لها وكثرة تلافيفها وعلاجها قتلها واخراجها بتلك الادوية
الا ان الادوية المستعملة ههنا ينبغى ان تكون اقوى من المستعملة
فى الطوال لانها ابعد مكانا مما تشرب واشد التصاقا وتستر بالرطو
بات المخاطية الواقية لها وكثيرا ما تكون مستترة بغشاء صفاقى
محتوى عليها كالكيس على ما يشاهد بعد السقوط ولان تولدها من
مادة اغلظ واكثف واقرب الى المزاج الحار اليابس ولذلك تكون
مجتمعة فان اليابس من شانه التجمع كما ان الرطب من شانه السيلان
ولذلك كان الحب المستطيل ارطب من المستدير ولانها ايضا
اشد عفونة واكثر سمية فلا تنفعل عن الادوية السمية ما لم تغلب
عليها غلبة كثيرة وتجرع المرى على الريق بعد سقوطها لانه يقطع
الرطوبات اللزجة المولدة لها وينظف الامعاء عنها وهجر الاغذية
اللزجة الرطبة لانها تستعد ان تكون مادة لها مثل الهريسة والا
كارع والجبن الرطب واما صغار شبيهة بالدود المتولد فى
الخل والمتولد فى الجبن معوجة كالكمون لان تولدها فى غضون
المعاء عند الشرج والغضون اذا ركبت بعضها بعضا وزاحمها
الثقل الحاصل فى المعاء انضغطت الديدان بين الغضون فتثنت
وتعوجت كقطعة من دائرة على حسب استدارة المعاء وتولدها

غضون المعاء تلافيفه
المتابعة الاسرجاء

غضن
جبين

في المعاء المستقيم من مادة قد استولى عليها الانفسام واليبوس استيلاء شديدا الضد ما ذكر في الطوال من استقصاء الكبد وجذب صفوتها فلم تبق فيما تبقى ما يكون في تكون دود عظيم ولان تغذيته من شدة تعفنها لانها تلبث في الامعاء كثيرا لقلة الباسارتقا ووجود الاوعية فيها ولان المرار الى ان يصل اليها سلا شيئا وتفرق وضعف عن غسل الرطوبات وعلاماتها حكة ودغدغة في المقعدة وان يخرج مع البراز لقربها من المخرج ولسعة المعاء الذي تتولد فيه ولضعفها عن التشبث به ولان خشونة الثفل ومروره عليها يعين على اخراجها وعلاجها الحقن المنقية للامعاء و تحمل قطنة مغموسة في دهن نوى المشمش المر وماء السذاب او الصبر المذاب في ماء الافسنتين او ماء ورق الخوخ والقطران في

في البواسير

البواسير هي زيادة مثل اللحم والدشبذ تنبت على افواه العروق التي في المقعدة من دم سوداوي غليظ تسفل لغلظه وكثرة ارضيته الى اواخر العروق وفساد هذا الدم وغلظه اما لحرارة الكبد وسوءه او لكثرة وطول وقوفه في العروق او لضعف الطحال عن جذب الفضول الغليظة فتبقى مختلطة بالدم او لسوء الطعمة مولدة للسوداء واذا امتلأت هذه العروق من الدم نودت المعدة وتبثرت اما على فم العروق او على ناحية منها وهي ثلثة اصناف اما ثؤلولية كالعدس والحمص يشبه الثاليل الصغار الصلبة وتولدها من مادة سوداوية قريبة من الصرافة واما عنبية مستعرضة مستديرة مخضرة الاسفل يشبه عنبة ارجوانية

اللون ويولدها من مادة بين الدموية والسوداوية واما توثية
رخوة محضرة على شكل التوثة لها راس مدور محبب واسفلها دقيق
ويولدها من مادة دموية قريبة من الصرافة وكل واحد منها اما
عمياء لا يسيل منها شيء واما دامية يسيل منها شيء اما بادوار معينة
او غير معينة واما خارج الشرج واما داخله وهي اصعب علاجا
لانها لا يحس بها ولا تتاثر بها الادوية ابتداء ويقرب علاج بعضها
من بعض لان مادة الجميع دم سوداوي وعلاجها جميعا فصد
الباسليق واصلاح الدم بالاغذية الجيدة الرطبة التي يتولد
منها دم صالح مثل الاسفيدباجات بلحوم الدجاج السمينة وحفظ
الطبيعة لئلا يستمسك فيؤذي المقعدة وتشققها بالصلابة
والخشونة ويشتد الوجع ثم تبخيرها بورق الآس وجوز السرو
واقماع البادنجان وقشور اصل الكبر وشحم الحنظل وسلخ الحية
والمقل مفردة ومجموعة على جمر بعر الجمال تحت اجانة مثقوبة يجلس
عليها حتى يذبل على طول الزمان ويسقط هذا اذا لم تكن موذية ولا
مولمة على احتمالها مدة طويلة حتى تسقط فاما اذا امتلأت
والمت لم يسل منها دم فينبغي ان يحتال بفتح افواهها ويسيل
منها الدم مثل ماء البصل ومرارة الثور والعرطنيثا بعد
الاستحمام والتمريخ بدهن لب الخوخ ومخ ساق البقر واما
سنام الجمل وتضمد بالاضمدة المسكنة للوجع لئلا يسقط
القوة ولا يرم العضو من شدة الوجع ويبخر الباسور
والحادث من حدة الادوية المفتحة مثل الاضمدة المعدة

في الاكليل والخطمي والافيون والزعفران لاصلاح الافيون
وبزر الكتان وصفرة البيض وشحم الدجاج والمقل والميعة السائلة
ومخ ساق البقر وسنام الجمل والبصل المخبص اى المعمول بالسمن
فانه مع ما يسكن الوجع يفتح افواهها او بمرهم الاسفيداج المعمول
من اسفيداج الرصاص والشمع الابيض ودهن الورد وان كانت
في البدن حرارة شديدة فاما اذا كانت دامية يسيل منها الدم فلا
ينبغي ان تحبس لانه يستفرغ مادة البواسير فلا تحدث عنها الورم
والبثور في المقعدة ولانه تحتقن في الكبد ما كانت الطبيعة تدفعه
من الدم الفاسد الغليظ وهو سبب قوي لافساد مزاج الكبد
لانه اما من كثير من الامراض السوداوية مثل الماليخوليا و
الخفقان والصداع السوداوي ووجع الورك والكلى والارحام
ولانه عن دفع الطبيعة وحبسه يكون معارضا لفعل الطبيعة
فلا يجوز ولذا قيل انه بمثابة الحيض في النساء الا اذا افرط و
خرج دم احمر صاف ليس فيه سواد واضعف العليل فعند
ذلك يسقى اقراص الكهربا وحب المقل الممسك ومعجون الخبث
ويحمل الشاف الكحلي واما العلاج التام لها فهو ان يقطع بالحديد
او يوضع عليها الدواء الحاد الاكال مثل الديكرديك والفلد
فيون والزرانيخ حتى يسقط فانها وان ذبلت بالادوية المفتحة
لكنها تمتلي ثانيا وتعود كما كانت في اكثر الامر مع ان العليل لا
يحتمل اذى المفتحات المذكورة مدة طويلة حتى يتاذى فالاصوب
ان تقطع من اصلها بالحديد ولا يترك اصلها ويقطع مادته

فانه يؤدي الى افات قوية واوجاع شديدة واورام عظيمة
او يوضع عليها الادوية الاكالة حتى يفنيها ويظهر اللحم الصحيح
فان لم يقتصر على استعمالها مرة واحدة من شدة الوجع كررت مرارا
وبدوركت فيماس المرات بالمراهم المسكنة للوجع حتى يسقط
ويسقط من اصلها والغائرة يحتاج الى قلب المقعدة بان يعصر
بالمحاجم حتى ينقلب وتظهر ثم يعالج بالحديد والدواء الحاد
واما ريح البواسير فهي ريح غليظة عسرة التحلل تحدث وجعا مثل
وجع القولنج لانها في الاكثر تدور في الخاصرة وحوالي السرة و
الكليتين وتصعد مرة الى الظهر والشراسيف وتنزل اخرى الى
الخصيتين والقضيب والقطن وحوالي المقعدة وسببها الخلط
السوداوي المنصب الى الكلية او المتولد فيها وتحللها بالحرارة
التي في الكلية الى بخرة غليظة واستحالتها الى رياح غليظة
عند مفارقة الاجزاء النارية عنها فتدور في نواحي الكلية
ولا يتحلل بسهولة ولا يندفع كاندفاع ما يتولد في المعدة والا
معاء وعلاجها تنقية السوداء وسقي ما يكسر الريح من
الجوارشنات وغيرها مركبة مع المدرات لتوصل اثرها الى الكلية
النواصير قروح غائرة تحدث في المقعدة عند طرف المعاء المستقيم
بسبب خراج يحدث فيه فيؤخر الامر في بطه حتى يتعفن ويفسد ما
حوله من جوهر المعاء ومن اللحم فيسيل منها صديدا اي رطوبة سيالة
غسالية يستحيل اليها اللحم الفاسد وهي عسرة البرء لان العضو
لين سخيف كثير الرطوبة ممر للفضلات العفنة معكوس في شكله

النواصير

ووصنو

ووضعه مجاور للمثانة التى يترشح منها اليه رطوبات
مرهفه عفنة موضوع فى اسافل البدن شديد الحس لكثرة
عصبه فلذلك تشتد المه فيكثر انجذاب الفضول اليه وهى اما
نافذة الى داخل المعاء او غير نافذه اليه وعلامة النافذة ان
يخرج الريح والنجو بلا اراده هذا انما يكون اذا كان المنفذ
وسيعًا واما عند ضيقه فيستدل عليها بان تشد موضع
المقعدة بقطنة ويوم العليل ان يحصر نفسه فيختبر خروج الريح
من المنفذ وعدم خروجه او يوضع طرف قمع فى فم المنفذ ويحصر
تحته ويسال العليل هل يحدس البخور قد نفذ الى معاه ام لا و اذا
اخل فيها الميل وادخل الاصبع ايضا فى المقعدة التقيا ولا علاج
لهذا النوع الا الحزم بعود معوج كالمنجل او بشعر مفتول معقود
عليه او بابريسم كذلك يحمل احد راسيه خارجا من المنفذ
والاخر من المقعد ويحز كالمنشار او وضع الدواء الحاد عليه
مثل مرهم الزنجار حتى يفنى اللحم الردى الفاسد المتعفن ويثبت
اللحم الصحيح وفى كلا العلاجين خطر لما يخاف عنهما من شدة
الوجع وعروض التشنج والغشى وغير ذلك من الاعراض الردية
ولانه ربما ينال القطع والتاكل الى بعض العضلات الحابسة
للزبل فيخرج ح بغير ارادة لكن ينبغى ان يترك ويحمل اذاه
مدة العمر ولسله اذى اكثر من الرشح والسيلان الدائم واما
غير النافذة فعلامتها ان لا يخرج منها النجو والريح ولا ينفذ فيها
الميل الى الجانب الاخر وعلاجها ان يعصر حتى كلما فيه من الصديد والدم

المنجل الحديد

يخرج

فلا يحول بين الدواء وجرم العضو ويقطر فيها من شياف الكندر المتخذ من الصبر والكندر والانزروت ودم الاخوين والجلنار والشب والجلنار مع قليل جدا من الزيت قطرات كل يوم غدوة وعشية بعد ان يستلقي العليل ويشال وركه ويجاد بوضع تحته حتى يجف هذا اذا لم يدخل فيها الميل والا فالاولى ان يلف عليه قطنة ويلت بنقيع الصمغ ويلوث في الدواء ويدخل فيها اورام المقعدة قد يعرض الورم الحار في المقعدة مبتديا او بعد اوجاع البواسير عند قطعها او مداواتها بالدواء الحاد لانجذاب المواد اليها من شدة الوجع وعلاجه الفصد في الابتداء ووضع مرهم الاسفيداج عليه لانه يبرد العضو ويكثفه ويردع المواد بسبب الاسفيداج ويحلل ويسكن الوجع بسبب الشمع والدهن او بياض البيض لانه يبرد ودهن الورد لانه يحلل ويردع المواد بالقوة القابضة التي في الورد المسحوقين في هاون الرصاص وهو القلعي والآنك وهو الرصاص الاسود المعروف بالاسرب وفائدة ذلك ان يختلط بهما ما ينحل من الرصاص والاسرب عند السحق فيزداد تبريدهما ويحصل لهما قوة رادعة وغيره ذلك من الاضمدة والشحوم المبردة بحسب شدة الحرارة وقلتها واما اذا كان الورم مما يجمع فينبغي ان يبادر الى البط قبل النضج لئلا يميل المادة الى الغور ويصير ناصورا شقاق المقعدة يكون ليبوسة وحرارة يعرض لها فتشق او لسبب يصيبها مثل مرور الثفل اليابس فانه يحدشها بخشونته ويمددها بصلابته وغلظه وهي لا تتمدد لغلبة اليبس والجفاف فتنشق وعلاجها ان يوضع

اورام المقعدة

شقاق المقعدة

عليها

401

عليها المرهم الاسمن والقيروطي المتخذ بدهن الورد والاسفيداج
والمرتك واقليميا الفضة والشموم واللعابات والنشاء وغبار
الرحى والكثيرا ونحو ذلك فان بعضها مدملة وبعضها ملينة مرطبة
وبعضها ملينة مرطبة وبعضها معالجة بالخاصية ان كانت حرارة
هذا قيد مستدرك وان لم يكن حرارة هذا مناقض للكلام السابق
وضع عليها القيروطي المتخذ بدهن الورد والآس والاسفيداج
والمرتك ومخ ساق البقر والزفت وان كان يسيل من الشقاق
دم يجلس في ماء القمع الذي طبخ فيه العفص والجلنار وقشور
الرمان والورد وجوز السرو وثمرة الطرفا وينثر عليه من الذرورات
ما يمنع ذلك اي خروج الدم مثل الودع المحرق وقشار الكندر
وغبار الرحى والكحل استرخاء الشرج هو ان يخرج الثفل والريح
بلا ارادة وسببه استرخاء العضلة المطيفة بالمقعدة الممسكة
لها بسبب فسخ او هتك نالت العصبة الجائية اليها وعلامته ان
يعرض بغتة بعقب ضربة او سقطة على الظهر او قطع باسورا او جرح
ولا علاج له واما برد تلك العضلة وتشربها الرطوبة فيحدث فيها
استرخاء وعلامته ان يعرض قليلا قليلا مع علامات برد المزاج وعلاج
علاج الفالج من استفراغ المادة المرخية وتبديل المزاج ومرخ
الجزء السفلي من فقرات الصلب لانه مبدا للعصب الفرد الذي
يمتد الى عضل المقعدة وغيرها من الاعضاء المجاورة لها ومرخ المقعدة
بالادهان الحارة مثل دهن القسط المفتوق فيه الجندبيدستر
والفرفيون والجلوس في ماء القمع الذي طبخ فيه الادوية الحارة

استرخاء الشرج

هو العضل الذي ... الدبر

خروج المقعدة

القابضة مثل السنبل الطيب والقسط والمر وجوز السرو ونحوها

خروج المقعدة تكون اما بسبب ورمها اذا ابلغ من العظم زيادة الحجم الخارج قلبا المقعدة وقد ذكر علامته وعلاجه وينفع منه الجلوس في المياه التي طبخ فيها المسكنات للوجع وهي ما يعدل المزاج ويحلل المادة ويرخي العضو ويحدثه وذلك لئلا يزداد الورم من شدة الوجع والمرخيات للورم لانها تحلل الرقيق ويسكن الوجع مثل البنفسج والخطمي ونحوهما مثل البابونج وورق الكرنب والشلجم وبزر الكتان والمرو ومرخ المقعدة بالقيروطي المتخذ من دهن الشبت لما فيه من الارخاء ودهن البابونج لما فيه من التحلل حتى تلين وترجع الى داخل ثم يعالج بالقابضة لئلا يخرج ثانيا كماء الشعير ونحوه واما لشدة استرخائها لغلبة الرطوبة على العضل الممسكة لها وعلامته ان تدخل المقعدة بسهولة اذا دست باليد او بغيرها ثم ترجع الى الخارج وعلاجه ان يمسح المقعدة بدهن ورد خام وهو ان يلقى الورد الطري في الدهن ويشمس فانه مع ما يتشبث به الادوية على العضو يقوي العضو ويقبضه وشدة الكثير من الدهن المعمول بالنار لان النار نفت عن الاجزاء الماسة اللطيفة التي بها تقوى الاعضاء وتسخنها وتقبضها وذلك لان امتزاج تلك القوى فيه غير مستحكم ثم يذر عليها اسفيدا الرصاص وجلنار وعفص وشب وكحل مسحوقة كالغبار ويدخل ويشد بعطنة وعصابة ويجلس في ماء الشعير الذي طبخ فيه العفص والجلنار والبلوط والاس ونحوها من الادوية القابضة المقوية

للاعصاب

للاعصاب قروح المقعدة يعالج بالمجففات القوية لانها
عضو كثير الرطوبة مثل الآبار المحرق المغسول والمرو اطراف
شجر السماق واطراف الآس وينفع منها المرهم الاسود و ان
كان الوجع شديدا خدرها مثل الافيون حكة المقعدة قد
يكون بسبب الديدان الصغار المتولدة فيها وقد ذكر وقد
يكون مقدمة للبواسير يدل على انها ستحدث لانصباب دم
سوداوى حاد لذاع اليها وعلامة ذلك ان لا يكون بسبب الديدان
وعلاجها فصد الباسليق واصلاح الدم بالاغذية والادوية المبردة
المرطبة التفهة وقد يكون لاخلاط مرارية او بورقية تلدعها بحدتها
ويستدل على ذلك بخروج تلك الاخلاط من البدن ان كانت تصب
منه الى العضو او من نفس العضو ان كانت محتبسة هناك بما
ذكر في الزحير ومسح المقعدة بدهن الورد والخل لقمع تلك
الاخلاط وتسكين حدتها ولذعها والاعانة على تحليلها بالتليين
والتقطيع امراض الكلية والمثانة سوء مزاج الكلية يكون
اما حارا وعلامته انصباغ القارورة بالحمرة او الصفرة لسخونة
الكبد بالمشاركة ولضعف الكلية عن تمييز الدم الذى هو غذاؤها
عن المائية عند الحمرة ولاحراقها الصفراء التى تجى مع المائية اليها
عند الصفرة وحرارة موضع الكلية من الظهر والقطن وقوة شهوة
المباضعة لانها تسخن الشرائين التى فى اعضاء المنى وتجذب الريح
الناشئة والروح والدم اليها وتحدث الانتشار ولانها تسخن
المنى فيكثر لذعه ودغدغته للاوعية وطلبه للاندفاع وكثرة

قروح المقعدة

حكة المقعدة

خ ونحوه وعلاجها تنقية تلك الاخلاط

امراض الكلية والمثانة

سوء مزاج الكلية

العطش لانها تجذب المائية من الكبد وهو من الماساريقا وهو
من المعدة والامعاء فتحدث العطش لاشتياق هذه الاعضاء
بل جميع الاعضاء الى المائية واذا افرط سوء مزاج الحار فيها حدث
منه ذيابيطس الحار وقد مر وعلاجه سقى الاشربة الباردة مثل
شراب الرمان والانبرباريس والخشخاش واللعابات مثل العناب وقطونا
ووضع الاضمدة الباردة عليها مثل الاقاقيا وعصارة لحية التيس
والصندل والجلنار مع ماء عنب الثعلب اوماء ورق الاس اوماء
العاقول وللكافور تاثير عظيم فى تبريد الكلية بحيث انه يقطع الباه
بواحدة لكن ينبغى ان لا تفرط فى تبريدها فيبطل فعلها واما بارد
وعلامته بياض البول واللون لانها لا تجذب المائية بتمامها من الكبد
فتبرد الكبد ويقل الدم ويكثر اختلاط الرطوبة المائية به فتنقص
اللون ويقل تولد الصفراء واختلاطها بالبول فتنقص هو ايض
وذهاب شهوة الباه صفة لضد ما ذكر وضعف الظهر وكونه كظهر
المشائخ منحنيا لا يقدر لضعفه على استقلال البدن مستويا وذلك
لسريان البرد منها الى عضلات الظهر واعصابها ورباطاتها بسبب
مجاورتها للظهر واتصالها وتعلقها به اوبسبب مشاركتها له بواسطة
النخاع العظيم المتكى عليه وعلاجه الحقن الحادة بالادهان الحارة
لانها تسخن الكلية بحرارتها وتقوى جوهر لحمها بدسومتها اللزجة مثل دهن
القرطم واللوز المر والفستق والقسط وتدهن موضع الكلية بتلك
الادهان وللكمون والنانخواه منفعة عظيمة فى علاج برد الكلية لان من
الادوية المدرة التى فيه توصل قوة المسخنات اليها والافاوية

جميع عسلوج ومعناه ... بتحك

هزال الكلية

محرك للقوة يهيجه لها لحرارتها وعطريتها خاصة اذا سحقت ناعماً
فصل من جرمها شئ له مدر الى الكلية و ينشث بها حينا هزال الكليه
قد تعرض للكلية ان تهزل و تقل شحمها او تنفخ بسوء مزاج حار يذيب
شحمها و يحل جوهرها بكثرة التحلل و بافساد مزاجها الطبيعي فتضعف
عن التصرف و الاغتذاء او سوء مزاج بارد تضعفها عن الجذب
والنضج والاغتذاء او كثرة جماع تحلل اكثار لحمها و تضعفها باستفراغ
جوهر غذاها و تحليل قواها و تذويب لحمها و الشحم الذي عليها
بسبب سخونة القوي لآلات التناسل و اطفاء حرارتها الغريزية
بالامر او استفراغ مسهل او مدر وعلامته سا ض البول اما
في سوء مزاج الحار فلان الكلية لا تمهل المائية في الكبد الى ان
تتغير بل تجذبها اكثر مما تحتمل ثم تدفعها على حالها كما في ذيا
بيطس واما في الباردة فلانه تبرد الكبد بالمشاركة فتقصر الهضم
و تعمل الصابغ واما في كثرة الجماع والاستفراغ فلما قلنا
في سوء المزاج البارد و تدرر لضعف الكلية عن امساكه و وجع
لين في الصلب لضعف الرباطات والاعصاب بالمشاركة فتتالم
عن حمل الاعضاء العالية وعن الحركات المنقبضة و الاستيلاء
الجفاف عليها عند نقصان الدسومة الملينة المرخية لها و نحافة
في البدن اما لحدة الدم و حرارته فلا يجذب الاعضاء ولا
تصير جزءاً منها او لضعف الكبد و قصور الهضم و قلة الشهوة
الباه لما سبق سائر و علاجه التدبير المخصب للبدن والكليه
بالتوسع في الغذاء و ازالة السبب المهزل و اكل اللبوب بالسكر

لانها بسبب الحلاوة والدسومة تكون محبوبة عند الطبيعة فيصرف
فيها تصرفا ناما ويتولد عنها دم محمود فيضح متين لزج رطب
المزاج تجذبه الاعضاء باشتياق ويسترب سيما الكلية فانها عضو
صلب متلزز الجوهر وغذاوها يجب ان يكون دائما متينا لزجا
واللزج لا يكون الا دسما مثل لب اللوز والنارجيل والبندق
والفستق والشحوم مثل شحم الدجاج واللزج لا يكون الا دسما
مثل لب اللوز والنارجيل والاوز والبط والمجزر المشح الحار
قبل ان تزول عنه الحرارة الفضلية وتجمد الشحم فتثقل على المعدة و
الخذاره والحقن المسمنة للكلى المحدة من طبيخ رؤس الضان و
الحبوب مثل الحنطة والحمص واللوسا والباقلي وادهان اللبوب
المذكورة وغيرها مثل لب حب القرطم والحبة الخضراء والسمسم و
الامخاخ مثل مخ ساق البقر والايل والضان فانها ترطب الاعضاء
السفلى وتغذوها ويترشح منها الى الكلى والنخاع فتغذوها و
ترطبها وترطب الاعضاء الناشئة من فقرات الصلب القطن وسقي
دواء الزنجبيل وهو لبن البقر المطبوخ مع ثلثة او اربعة من
الزنجبيل فانه الطف بحلاوته ودسومته نحو دهنه ويجذبه الاعضاء
باشتياق وتغتذى به والجبنة اللين يلتصق بها ضعف الكلية
بسببه اما سوء مزاجها واما هزالها فان الاعضاء المهزولة تكون
عاجزة عن افعالها وحركاتها واما اتساع مجاريها وتخلخل اكتنازه
لحمها فيتغير وضع اجزائها ويسوء تركيبها وتختل معونتها للقوى
الطبيعة التي فيها فضعف افعالها ويستفرغ عنها غذاؤها بسرعة

ويزداد ضعفها يوما فيوما بسبب كثرة الجماع لما يستفرغ به الروح
والرطوبات القريبة العهد بالانعقاد من سائر الاعضاء سيما من
الكلية او كثرة استعمال المدرات فانها توسع مجاريها بفرط التمديد و
الارخاء بسبب كثرة المادة المدفوعة وحرارتها ورطوبتها فلا يمكث
فيها المائية حتى يتميز عنها الدم الذى كان مختلطا بها لغذائها فيذيب
و يهلهل لحمها لذلكا وصدمة او تعب يصيبها من السير خصوصا
ماشيا والركوب فيكثر التحلل عنها ويضعف قوتها لذلك عن التصرف
فى الغذاء ولانها بسبب الالم والكلال يرجع قوتها عن التصرف ايض
وعلامته بول مثل ماء اللحم لعدم التميز بين الدم والمائية وذلك
انما يكون بعد الهضم الكبدى ونادته الدم الى العروق واما قبل
ذلك فيكون البول مائيا لعدم اختلاط الدم به مع وجع فى الصلب
احيانا سيما عند الانحناء والانتصاب والانتقال من جنب الى جنب
لضعف عضلات الصلب واعصابه للمشاركة وقلة شهوة الباه
وقلة البول لضعف جاذبة الكلية والذى سببه سوء المزاج يكون
معه علامات سوء المزاج على ما ذكر والذى سببه الهزال يكون
معه علامات الهزال المذكورة وعلاجه ان كان سببه سوء المزاج
تبديل المزاج واستفراغ مادته ان كان ماديا وسقى الدواء النافع
لبول الدم مما يقوى القوة الماسكة مثل دم الاخوين والجلنار
وعصارة لحية التيس والصمغ والطين الارمنى مع عصارة لسان
الحمل وتضميد القطن بالاضمدة الباردة المقوية الباردة مثل
الصندل والورد والاقاقيا والرامك والاس والسك بماء الاس

لان الاعصاب يتمدد ... حدوثها ... الالم المادة المؤذية

فع

ان كان سوء المزاج حارا واما اذا كان باردا فلا ينبغى ان يفرط فى
الاسخان بل يعدل فى المرد لان الحرارة يوسع المجارى ويحلل
الدم ويكثر التحليل ومرخها بدهن الورد والخل للتبريد والقبض
مع الارخاء وان كان سببه الهزال فعلاجه علاج الهزال وان كان
سببه الاتساع والتهلهل وهو الضعف الحقيقى فان الضعف
قد يطلق على ثلثه معان الاول ان يضعف جوهر العضو الثانى
ان يضعف الروح الذى هو مركب القوة المتصرفة فى العضو الثالث
ان يضعف نفس القوة لكن الضعف الحقيقى هو ان يتهلهل
العضو والياف واعصاب المنسجة بعضها فى بعض كالشاب
الخلقة التى تبلى من كثرة الغسل واللبس فعلاجه منع تلك الاسباب
للتهلهل مثل الجماع وكثرة الاستفراغ والادرار والركوب والمشى
وغيرها ثم التلزيز والتقوية بالاغذية المغرية القابضة اللزجة
مثل الرماسه بعجم الزبيب مع شحم كلى الماعز ومثل السويق المتخذ من
الشعير او الحنطة والقنب وهو نوع من الترجبيل له زوجه
والزعرور والسفرجل ونحوها مثل الارز باللبن والرؤس
والاكارع المطبوخة بالحموضات والمحموضات والحقن المقوية المسمنة
للكلى مثل معجون اللبوب والحقن المتخذة من مرق الرؤس
على ما ذكر فى الهزال والبان النعاج هى الضان واللقاح هى النوق
لا نظير لها فى ضعف الكلية خصوصا اذا خلطها شئ من القوابض
مثل الطين الارضى وذلك لانها حلوة دسمة حارة رطبة باعتدال
ليست بكثرة الفضول مغرية ملائمة لمزاج الانسان لانه يغتذى

ريح الكلية

يلحمها ولها جبنيه يلصق بها بالاعضاء و فيها ايضا قوة مدرة يصل
بها الى الكليتين كما ينبغي وهي مع ذلك قريبة الانهضام لانها تولدت
من دم في غاية الانهضام وطرء عليها هضم اخر ريح الكليه قد تتولد
في الكلية ريح غليظة من اخلاط غليظة عملت فيها حرارة نارية ضعيفة
عند دها وعلامتها وجع وتمدد من غير ثقل ولا علامات حصاه و
يكون فيه استعمال ما و ثقل على الخواء لما تتلطف و تتحلل بالتجاه الحرارة
اليه بالكلية وعلى الهضم الجيد مما لا تتولد الريح عنده ولا الفضول
التي يحتمل ان يكون مادة له وعلاجها شرب المدرات المخرجة لمادة الرياح
المحلله للرياح مما لا يسخن الكليه كثيرا سخان فيكثر تولد الرياح مثل
البزور بماء العسل والسكر والتضميد بالاضمدة الكاسرة لها مثل الكمون
وورق السذاب والبابونج والشبت والتكميد باليابس بالملح والنخالة
والرماد والتدهين بدهن القسط والزنبق ونحوهما مثل دهن
الخيري والسذاب وجع الكليه سببه اما ريح او ضعف وقد ذكرناها او
او حصاه او قروح وقد تجي من بعد والابزنات شديدة المنفعة

وجع الكلية

في اوجاع الكليه لانها تلين العضو وترخيه فيسكن الوجع وتحلل
الرياح والمواد وتوسع المجاري والرائج وتدر البول خصوصا اذا
طبخت فيها الادوية الملينة المسكنة للوجع مثل البابونج والشبت

ورم الكلية

وورق الكرنب والخطمي ورم الكليه يكون اما حارا من دم غليظ
او رقيق صفراوي وعلامته حميات مختلطة اي ذات فترات وهيجانات
غير منظومة لا نوبة لها لان الكليه بعيدة من القلب قليلة المشاركة
له وورمها لا يكون كثير الحجم فلا يحدث منه حميات قوية لازمة بل يكون

معها اقشعرار وفتور مع التهاب لان الورم يجذب المواد الحارة اليه فتبرد الاعضاء الظاهرة سيما الاطراف وتقشعر الجلد وتلهيبا لاحتشاء بحيث لا يحتمل العليل ان يلقى عليه ثوب ووجع في القطن من جانب الكلية العليلة فان كان الورم في اليمنى كان الوجع فيها مائلا الى فوق نحو الكبد وان كان في اليسرى كان مائلا الى اسفل نحو المثانة وثقل خاصة اذا نبطح العليل اي انكب على وجهه او اضطجع على الجنب الصحيح لان الكلية الوارمة ح تكون معلقة غير مستندة الى شئ والعطش لتوجه الحرارة الى الباطن نحو موضع الورم ولان الكلية بغلبة حرارتها تجذب المائية من الكبد جذبا قويا متصلا والكبد من المعدة والصداع لما يرتفع منها الى الدماغ من الابخرة الحارة للمحاذاة ولانها مشاركة له بواسطة الكبد والسهر ليبس الدماغ بسبب تلك الابخرة وفي المرار لمشاركة المعدة للكبد ومشاركته للكلية فتسخن عند سخونتها ويتولد فيها المرار او لما ينصب اليها من الكبد حيث يكثر تولده فيه لسخونته بالمشاركة وعسر البول لانضغاط مجاري البول وانسدادها سيما اذا كان الورم مائلا الى تجويفها الكلية والبراز بسبب مزاحمة الورم للامعاء وضغطه لها ولان حرارة الكلية تنشف مائية البراز فيجف ويعسر خروجه وعلاجه فصدا الباسليق وسقي ماء الشعير وشراب البنفسج واللعابات الباردة مثل لعاب بزر قطونا وحب السفرجل وبزر الخطمي ليحصل في البطن تليين من غير عنف فان الاسهال العنيف ههنا يضر لما يجلب الخلط الكثير الى الامعاء ولا يخرج منها بسهولة لضيقها فيحدث التمدد وزيادة الوجع والتضميد بدقيق الشعير والصندل والماميثا وماء عنب الثعلب

والهندباء

والهندباء ودهن البنفسج للردع والتحليل واطفاء الحرارة فاذا
مضت مدة اسبوع ولانت الحمى فينبغى ان ينظر لان الورم اذا اخذ فى الجمع
اشتد الحمى بالضرورة وزاد لهيبها لما يجتمع من حرارة طبخ المدة مع حرارة
الحمى ولما ازداد الوجع الموجب لثوران الحرارة وانما يلين الحمى وسكن
سورتها بعد التقيح ونضج المدة وزاد الثقل لكثرة ما يتوجه الى العضو
الوارم من الدم تبعا للطبيعة ولان المادة انما تاخذ فى طريق
الجمع اذا ايست الطبيعة عن اصلاحها او صرفها فى تغذية البدن و
تصير كلا على القوة فتستثقل وحدث الاقشعرار فيه ايضا لان
الاقشعرار انما يحدث عند الانفجار ومرور المدة على الاعضاء الحساسة
لما يلذعها وتوذيها لحدتها ورداءة كيفيتها واشتد الوجع
لتخلخل المادة وازدياد حجمها عند الطبخ والغليان فالورم
فى طريق الجمع واستحالة المادة الى المدة وح ينبغى ان يعان على
ذلك بان يضمد باكليل الملك والخطمى والحلبه وبزر الكتان ودقيق
الشعير بالماء الحار ودهن الشيرج ويطلى بالماء الحار فانه يرخى ويرطب
وينضج ولو طبخت هذه الادوية المنضجة لكان اقوى ويسقى البزور
المنضجة مثل بزر الكتان والخطمى والحلبة فان سكن الوجع كله وبقى
الثقل فقد تم النضج لان سكون الوجع يدل على زوال التمدد
الذى كان عارضا من التخلخل والغليان اللازم للطبخ فيزاد
فى الضماد الاشياء المفجرة مثل خرء الحمام ودقيق الكرسنة وغبار
الرحى وبزر القطن ويحرك لينشق الجلدة التى على الورم فاذا
انفجر وخرجت مدة فى البول فليعط البزور المنقية المدرة كبزر الخيار

ونحوها مثل بزر البطيخ والقرع والرازيانج بالجلاء وشراب الخشخاش
وشراب البنفسج ولبن الاتن فانه شديد الجلاء لرقته وكثرة مائيته ثم
بعد نقاء المدة يعطى البروز الملحمة مثل بزر الكتان ففيه انضاج
وتغرية وتجفيف سيما المقلو منه والكاكنج ففيه سقية وتجفيف
والخشخاش ففيه تجفيف وتسكين للوجع والنشاء للتغرية والطين
الارمني للتجفيف حتى يندمل واما باردا وعلامته الثقل في القطن
مما يلي الخاصرة من غير وجع شديد ولا التهاب وتشبيه بوجع القولنج
لما ذكر ونفرق بينهما بانه لا ينفعه الحقنة بل يزيد في اذاه لامتلاء
المعاء ومزاحمة الكلية بالضغط وبسائر ما قيل في الفرق بينهما في باب
القولنج وعلاجه التضميد بالاضمدة المسخنة مثل البابونج والنمام
وورق الغار والمرزنجوش والادراذبطيخ بزر الكرفس والخنك
والانيسون والبرسياوشان والهليون مع الجلنجبين العسلي
واستعمال الحقن المتخذة من طبيخ البابونج والاكليل والشيح والشبث
والسذاب واطراف الكرنب وبزر الحلبة والخنك والتين مع دهن
الحل والملح والبورق والمروخات الحارة مثل دهن القسط والخنك
والبابونج ولفلوس خيار شنبر تاثير عظيم في تحليل اورام الاحشاء
الباطنة حقنا وشربا لانه له حرارة معتدلة بها يحلل الاورام مطلقا
ويلين الصلبة منها ولانه يسهل بلا نكاية ولا غائلة اسهالا غير
عنيف حتى يستفرغ المواد الرقيقة اللطيفة بحملها وسقي الغليظة
فيحيل بسرعة واما صلبا واكثر ما يحدث بعقب الورم الحار او البارد
لحرجه بتحليل لطيفه او برد غلظه فلم ينضج ولم يتحلل لشدة غلظ

الحارّ

لو نزل بد

دقاصه

وفجاجته وعلامته الثقل الشديد لتراكم المادة الارضية مع وجع قليل
لانه لبرده وغلظه سلد حس العضو ورقة البول لاحتباس الاجزاء
المغلظة له لانسداد عروق الكلية من الورم لانها لا يجذب الا
الرقيق لضعفها او نزارته لان الكلية لضعفها لا تجذب المائية من
الكبد على المجرى الطبيعي فيبقى شيء منها في الكبد ولان السدة اذا
منعت الاجزاء الغليظة من النفوذ قل البول بالضرورة مع انها كما تمنع
الغليظ تمنع كثيرا من الرقيقة ايضا وكثيرا يعرض منه الاستسقاء
لما يحتبس المائية في الكبد ويطول زمان ذلك لان الورم الصلب
في الكلية لا يمكن ان يندفع في زمان يسير فيصرف مع الدم الى البدن
او الى فضاء البطن وقال الطبري قد يعرض منه الدق بسبب انقطاع
الغذاء عن القلب وضغط العرق الصاعد من الكلية اليه الذي
يجري فيه غذاؤه وعلاجه عسر لصلابة الورم وصلابة جوهر
العضو وحرارته وقلة وصول اثر الدواء اليه داخلا وخارجا
ويعالج على كل حال بتضميد القطن بالضمادات المحللة مثل البابونج
والاكليل وبزر الكتان والحلبة والخطمي مع المقل والاشق وشحم
الدب ومخ البقر ويمرخ بالادهان الملينة لئلا يتحلل اللطيف
بالمحلل ويبقى الكثيف الغليظ فيزداد صلابة مثل دهن البابونج
والقرطم والعاد والتكميد بمثل دهن القسط والشبث والماء الحار
والتطيل بطبيخ البابونج والحسك وبزر الكتان والبنفسج والبسفايج وسلح
والتين والحلبة وسقي البزور الملينة المحللة مثل بزر الخطمي والكتان
والحلبة مخلوط بالمدرة مثل بزر الخيارين والبطيخ لتوصل اليها ثم

قروح الكلية

المحللة بسرعة ولتستفرغ ما صار منه لينا مستعدا للاستفراغ قروح
الكلية القرحة تفرق اتصال يقع في اللحم وسمي سببها تفرق اتصال فيه
بحث لان القرحة هي تفرق الاتصال اذا قاح والاولى ان نقول كما قال
الشيخ وسببها سبب تفرق الاتصال ثم التقيح من انقطاع عرق او دبيلة
انفجرت او خلط حاد حراري او بورقي تقطع ويأكل او حصاة تجرد وتخدش
وعلامتها وجع في القطن ورأس الخاصرة من غير ثقل ولا تمدد كما يكون
في الورم وخروج المدة والدم وقشور القرحة في البول وربما خرجت
بشيء يشبه بقنات اللحم صلبا مترززا والفرق بين قروح الكلى وقروح المثانة
بعد اشتراكهما في خروج الدم والمدة والقشور ان قروح الكلية مع
سلس البول اي مع تقطير وذلك لحدة المدة ولذعها المثانة فيدفع
الكلى قليلا من البول تجتمع فيها والقشور تكون فيها حمراء لانفصالها
عن عضو لحمي احمر وقروح المثانة مع عسر البول لان المثانة لا تنقبض
على البول ولا تعصره هربا من الالم فلا يخرج بسهولة والقشور فيها
لانها تنفصل عن عضو عصبي ابيض وقروح الكلى اقل وجعا من قروح المثانة
فان وجعها اصعب لانها عصبية اقوى حسا من الكلية لان لحمها
ليس عصبيا ويستدل ايضا بموضع الوجع وهو القطن او العانة
ويستدل ايضا بان المدة الخارجة من المثانة يكون اقل اختلاطا
بالبول من الخارجة من الكلية لقرب المثانة وبانها يكون اشد
نتنا لان المثانة واسعة بطول احتباس المدة فيها فيكتسب نتنا
وعفونة ولانها عضو عصبي بعيد عن النتن فلا يحصل فيها ذلك الا
عن سبب قوي والسبب القوي يوجب شدة النتن وعلاجها تعديل

الاخلاط

الاخلاط اولا وامالتها عن المرارية والبورقية الى العذوبة
لئلا يحدث بسببها القرحة والتاكل ولا يزداد الوجع والحرقة واخراجها
بالفصد والقئ ان كانت غالبة وان القئ افضل ما يعالج به في قروح
الكلية لانه يفي ويسرع ويجذب المواد منها الى خلاف جهتها هكذا
قال جالينوس في حيلة البرء واقول ان الاسهال يضر بالكلية بوجهين
احدهما ان الادوية المسهلة لا بد من حدة فيصل حدتها الى الكلية
تارة من الكبد وتارة من الامعاء بالرشح فيزيد في القرحة وثانيهما
ان المواد المرارية والبورقية عند انجذابها الى الامعاء تزاحم
الكلية بالضغط وتزيد في القرحة بالرشح والمجاورة مع ان
هذه المواد المنجذبة من الاعضاء الى الكبد عند الاسهال لا بد
وان ينفذ شئ منها من محدبه الى الكلى وتزيد في العلة ثم الاقبال
على مداواة القرحة فيه اشارة الى ان التوجه اليها ينبغي ان يكون مع
جد وجهد بليغ لان قروحها عسرة الاندمال لانها بعيدة عن المعدة
فلا يصل الدواء اليها الا بعد ضعف قوته ولان البول دائما
يمر عليها فلا يترك الدواء لا بثا فيها الى ان يتم فعله ولان الفضلات
الحادة تنصب دائما اليها مع البول ولان جرمها صلب ولانها
لا تفتر عن فعلها دائما والعضو المقرح يحتاج في برئه الى الهدوء
والسكون هكذا الامر في المثانة بل فيها امران زائدان احدهما
ان البول واحتباسه فيها وهو ما يمنع الاتصال وثانيهما عصبية
العضو وقروح العضو العصبي اعسر برءا من قروح اللحمي والاقراص
والادوية المدملة للقروح مثل اقراص الكهرباء واقراص الشبت

واقراص الخشخاش ومثل دم الاخوين والطين الارمني والقرطاس

المحرق والكندر وغيرها مخلوطة ببعض المعريات مثل النشا والكثيرا

او الصمغ فانها ملتصق على الفوهات ويشدها ويجعل المدملة بزوجتها

لازمة للقرحة وتحمل رطوبة القرحة لزجة فيلصق احكم شيء الجرح

بالاخرى وبالمدرات لسد رقها وتوصلها الى موضع القرحة

جرب الكلية

وهو عبارة عن انفجار بثور صغار عرضت لها قد يظهر على الكلية

بثور من اخلاط مرارية وبورقية ثم تتقرح وعلاماتها علامات القروح

من الوجع وبرد الاطراف وبول الدم والمدة وخروج القشور الصغار

مع مدة قليلة لعدم اتساع القرحة وحكة ودغدغة في موضع الكلية

للذع تلك المواد الحارة مع لذع المدة وحدها ومع لذع البول الحار

المتقرحة ولذلك سمي بالجرب لمخالطها الحس لتمدد الغشاء التي عليها

من البثور وتفرق اتصالها وربما عظم معها الوجع اذا اتسعت القرحة

وازداد اللذع والتفرق وعلاجها تنقية البدن بالفصد من الباسليق

والاسهال بطبيخ الشاهترج والاجاص والسبستان مع الترنجبين

او بالحقن اللينة ثم تبريد المزاج وترطيبه بالاشربة والبقول الرطبة

لتسكن حدة المواد ولذع المدة مثل شراب النفسج والنيلوفر والخشخاش

ومثل البقلة اليمانية والاسفاناخ والخطمي والكزبرة الرطبة وسقي

بنادق البزور وصفتها بزر البطيخ المقشر عشرة دراهم بزر الخيار

خمسة بزر القرع الحلو وبزر البنج وبزر البقلة وبزر الخطمي واللوز

المقشر والكثيرا والنشا ورب السوس والخشخاش الابيض من كل درهمان

يسحق ويعجن بلعاب بزر قطونا وتتخذ بنادق مع الطين الارمني للتجفيف

والادوار

ولا دمال فى ذياسطس هو ان يخرج الماء كما يشرب بحاله من غير
ان يتغير فى زمان قصير ويقال له سلس البول ايضا والاستسقاء الذى
فى الخس لان الماء يجتمع دائما فى الوعاء القابل للبول المسمى اعنى
وهو المثانه وسمة هذا المرض الى المشروب واعضائه بنسبة زلق
الامعاء على حاله من غير تغير كذلك المشروب يستفرغ هاهنا وسببه
افراط سوء المزاج الحار للكلية فتجذب المائية من الكبد فوق ما يحتمله
لتطفى ما عرض لها من اللهب ثم يدفعها لضعفها واتساع فوهاتها
اى فوهات مجاريها العارض من سبب سوء مزاجها الحار المرخى وبسبب
امتلائها من المائية المجذوبة اليها فلا يقدر الماسكه على ضبطها و
تنبه الدافعة وتحرك لدفعها او يخلى القوى عنها عند ثقل الكلية وعمو
الضعف فيستفرغ بنفسها وتجذب الكلية ايضا تارة اخرى من الكبد
لبقاء الحرارة فيها والكبد مما قبلها وهو الماساريقا والمعدة فلا
تزال هناك ابدا متصل للمائية واندفاع ولذلك سمى هذا المرض الدولاب
فانه ترجمة دياسطس فى اللغة العربية وذلك لان اهل الاسكندرية مياههم
فى الاحواض فينصبون عليها دواليب يخرجون بها الماء عنها ويردونه
اليها لتتلطف بهذا التحريك والتقليب فى الهواء ويبعد عن قبول العفونة
ويسمى ايضا بالدوارة والبركار لان الماء يعود الى ما يعامنه اى من
الخارج الى الخارج وعلامته شدة العطش لاشتياق الكبد والمعدة
الى الماء بل لاشتياق سائر الاعضاء اليه لان الكلية تمنع الاعضاء
عن اغذيتها وهى رطوبة الماء والكبد ايضا تجذب المائية عنها من غير حمى
والبول الدائم من غير حرقة وان يكون البول سحق رقيقا شبيها بالماء

دياسطس

والمعدة الى الطعومات كما ان المطعوم
يستفرغ عن زلق الامعاء

[margin, partly illegible:] ... سلامها اى الماء

لان الكلية لا تمهل المائية الى ان تتصرف فيها القوى الطبيعية فيتغير لونها
وقوامها وعلاجه سقي ماء الشعير والاشربة المطفئة المبردة مثل شراب
الرمان الحامض والحصرم والحماض واقراص الكافور المعمول من الطباشير
والصندل والكزبرة اليابسة وبزر البقلة وبزر الحماض وبزر الخيار
وبزر الخس وبزر القرع والصمغ والطين الارمني والكافور واقراص
الطباشير المعمولة من طباشير وبذر الخس وبذر البقلة والورد الاحمر
والطين الارمني والجلنار واقراص دياسطس وصفتها طباشير
رب السوس مثله بزر البقلة بذر الخس مكرم ه بزر الحماض كزبرة
يابسة طين ارمني مكد س كافور نصف درهم يدق ويعجن بماء البقلة
او الخس او الرمان الحامض وتضميد القطن بالاضمدة الباردة المتخذة
من الصندل والجلنار والاقاقيا والطين الارمني وسويق الشعير
بماء الخس والنوم مستلقيا على الرياحين الباردة مثل النيلوفر
والبنفسج والورد وفقاح السفرجل والتفاح والخلاف والتغذي
بمثل الحصرمية والرمانية ونحوهما من الاغذية الباردة القابضة وقيل
انه قد يعرض ديابيطس من البرد المستولي على جميع البدن او على
الكلية خاصة من شرب ماء بارد او خمر شديد من برد قارس اي شديد
فتضعف القوة الماسكة عن ضبط المائية وهذا نادر جدا وعلامته
عدم علامات الحرارة الا العطش فانه لا بد من العطش ولذلك يسمى
بالمعطشة ايضا وسببه ان الكلية لما لم يحفظ المائية لضعف
ماسكتها بل يتخلى عنها تستتبعها المائية التي فيما فوقها وتوجه اليها
ثم تندفع عنها ولا ياخذ الاعضاء منها حاجتها فلا يزال يشتاق الى

[2] صندل ابيض جلنار
[2] سماق صمغ عربي
من كل واحد درهمين

الكثير بالبرد

شرا

410

ورم المثانة

شرب الماء الا ان يكون الرد عاما مع ثقل العطش بالسنة وعلاجه
سقي الترودبطوس والمعاجين الحاره بعد تنقية البدن ان وجب
بالقي بطبيخ الفجل والسكنجبين العسلي والحقن اللينة ومسح الصلب
بالادهان المقوية مثل دهن القسط والمحلب والسعد مع الجندبيدستر
والعاقرقرحا ورم المثانة اكثر ما يعرض للمثانة الورم الحار من دم
حار لطيف او مرة صفراء لان جوهرها صلب صفيق متلزز فلا ينفذ
فيه في الاكثر الا مادة حاره لطيفة اما ابتداء واما بسبب الحصاة
تخدشها والالام لها فتوجه اليها من الوجع مواد حاره وتتورم
وعلامته وجع شديد لحدة المادة وكون جوهرها عصبيا مع تحس
لان الورم عند عشارها عرضا في العانة لان موضعها هناك واحتباس
البول اما لضعف المثانة عن اشتمالها على البول وانعصارها عند
ارادة الدفع او لضيق المجرى من الورم فيعسر خروج البول او لا يخرج
البائل لا يعم شانة جراحة الالم وحمى حادة محرقة وهذيان بمشاركة الدماغ
للمثانة وسواد اللسان لكثرة ارتفاع الابخرة الحارة وتراكمها على اللسان
واسفل العانة وربما ظهرت الحمرة من خارج ان كان الورم في الجهة
المجاورة للعانة فترشح مادة الورم الى الجلد وتحمر وربما كان معه
احتباس الغائط عند عظم الورم وضغطه للامعاء اذا كان في الجهة
المجاورة لها وعلاجه الفصد من الباسليق والجلوس في المياه التي
طبخت فيها الاشياء الباردة اللينة لتنكسر سورة المادة ويرطب
فيسهل تحليلها ولتسترخي العضو فيسكن الوجع فان العضو عصبي حساس
د بمادي الوجع فيه الى الغشي وتحليل القوى كالبنفسج والخبازى

ونحوهما ويطلى المثانة بدهن البنفسج وتضمد ها باللبن والشمع المغشر

والخبز السميذ لانه يرخى ويلين ويحلل ويبرد تبريدا يسيرا ونحوهما

كالشلجم وورق الكرنب والبابونج والخسك ولا تضمد بالاشياء

البا ردة القابضة لئلا يتحجر المادة بسبب ان العضو عصبي بارد المزاج

سريع القبول للصلابة وان ضمد بدقيق الشعير والبنفسج والخطمي

والهندبا وعنب الثعلب ضمد بالقيروطي لتزيل بالارخاء والتليين

ما عرض لها من الكثافة بسبب هذه المبردات وبعد مضي الاسبوع

وابتداء زمان الانحطاط تضمد باللينة التحليل وهي ما فيه حرارة

يسيرة لان القوة التحليل وهي ما فيه حرارة كثيرة واسخان قوي تحجر

المادة بشدة تحليل ما يمكن ان يتحلل منها مثل البابونج وبزر الكتان

ودقيق الباقلي مطبوخ وهو المثلث ويزاد كل يوم في تقوية المحللات

بحسب تليين المادة واستعداد جميعها للتحلل فان تحلل الورم فزال

فذاك المطلوب وان لم يتحلل واراد ان يجمع عولج بما قيل في دبيلة الكلية من

الاعانة على الجمع بالمضمدات ثم التفجير ثم تنقية المدة بالمدرات ثم الالحام

بالمدملات وقد يعرض في المثانة ورم صلب واكثر ما يحدث بعقب

بعقب الورم الحار او بعقب ضربة او سقطة تنصب بسببها مادة

الى المثانة وتصلب بتحليل لطيفها لحرارة الحادثة عن الوجع وعلامته

ان يعسر خروج البول والغائط ويظهر للحس ان كان عظيما وعلاجه

ماء البزور المدرة مثل بزر الخيارين والحلبة والانيسون وبزر

الكرفس وشاه مع فلوس خيارشنبر ودهن اللوز ولا سالع في الادرار

فتسقي الغليظ وتحجر بل يراعى معه النضج والتليين وتحشى ماء الكرنب

فانه يحلل الاورام الصلبة وماء الحمص فانه يحلل ويدر والجلوس
في الابزنات المحللة الملينة مثل طبيخ البابونج والاكليل وبزر
الكتان والحلبة والخطمي ولباب القرطم والبرسيان وشان والحسك
ونطل المثانة بتلك المياه ومرخها بالادهان المحللة مثل دهن
الغار والزنبق وشحم الدجاج والبط وتضميدها بالاضمدة المحللة
مثل البابونج وبزر الكتان والاسحق والمقل مع مخ البقر ودهن
القسط والزيت كما ذكر في ورم الكلى الصلب

قروح المثانة

قروح المثانة سببها
اما سحج خلط مرارى اكال او خدش حصاة فان حصاة المثانة خشنة
الملمس وذلك لسعة فضاء المثانة فيركب عليها ما يخشنها او انفجار ورم
وعلاماتها حرقة البول لان البول لحدته يلذع موضع القرحة وبسببه
قال الرازى انما يكون نتن البول مع المدة خاصا بقرحة المثانة
دون سائر آلات البول مثل الكلى والبربخين بسبب طول بقاء
القيح والمدة فيها لسعة فضائها في خلاف سائر الالات لانها مجارى
للبول لا اوعية له وسبب ان المثانة عصبي الجوهر لا يكون تولد القيح
منها الا لامر عظيم بالغ في الرداءة يوجب شدة النتن والبول يجتمع
في المثانة ويحتبس فيها المدة وهي اذا كانت متعفنة كان مجمع البول في
مكان متعفن وذلك موجب لزيادة نتنه وعسر خروج المدة واشياء
مثل الصفائح والحالة لما تتقشر عنها بسبب القرحة وخروج البول وعلاجها
ان يعطى ما ينقى القرحة مثل ماء العسل والسكرجة وما يلحم القروح اخرى
مثل اقراص الطباشير واقراص الكهربا وينفع منها اقراص الكاكنج
وصنعتها بزر الخيار المقشر عشرة دراهم بزر الكاكنج ثلثه دراهم بزر الكرفس

والشهدانج والطين الارمنى والصمغ ودم الاخوين وبزر البنج
مكردرهمان افيون درهم تعرص بشراب الخشخاش و يزرق فى الاحليل
الشياف الابيض الذى يستعمل فى العين للتعزية وسكن الحرارة
ان كان الوجع شديدا مع لبن النساء وان لم يكن الوجع شديدا فبما
يلحم القروح مثل الطين الارمنى وقرن الايل والشادنج والكندر
والاسفيداج مع لبن النساء وان كان الوضر كثيرا فماء العسل
وحده لانه يحلو القرحة وينقيها من الوضر والمدة بحيث لا يؤذيه
شئ فى ذلك جرب المثانة سببه فضل حاد مالح او بورقى يحدث
فيها بثورا يتقرح علامته حرقة البول ونتنه ووجع شديد لعصبية
العضو مع حكة ورسوب نخالى ونحافة فى البدن لان المثانة
برقتها وحرارتها تجذب جميع المائية اليها فلا يصل منها الى البدن
ما يجب ان يناله من الرطوبة عن الماء ولان الوجع الشديد يمنع الاعضا
من خواص افعالها فتحتمل من الاغذية وربما سال على الدوام
رطوبة مدة او صديد تترشح من تلك البثور وربما سال الدم
اذا كان انفجار البثور قبل النضج او كان معها اكل فى موضع
عرق ذى قدر يترشح منه الدم قليلا قليلا وعلاجه سقى
المغرة لانها يسكن اللدع والحرقة وتلتصق بلزوجتها على موضع
القرحة فيندمل من اللعابات مثل لعاب السفرجل وبزرقطونا
ونحوها مثل النشاء والصمغ والكثيرا وشرب ماء الشعير لانه
يبرد ويسكن الوجع والحرقة ويجلو المدة من غير لدع واللبن
لذلك ودهن اللوز والامراق الدسمة لتسكين اللدع والحرقة

جرب المثانة

او ما كان معها اكل
صح

وص

جمود الدم في المثانة

وحقن المثانة بلعاب السفرجل ولبن النساء ودهن اللوز جمود
الدم في المثانة قد يجمد الدم في المثانة عند حصوله فيها لما ذكر ان
الطبيعة الرقيبة هي التي تحفظ على الدموية فاذا خرج عن العروق
تغير وانجمد وعلامته سبوق بول الدم اما لافة في الكبد
او الكلية او ضربة او سقطة على المثانة تشق بذلك عرق
كبير وان تعرض بعد ذلك كرب لانه يستحيل سما من السموم القاتلة
فينفصل منه بخار ردى الى القلب وبرد الاطراف لضعف القلب
وعدم توزع الروح والحرارة الغريزية منه الى الاعضاء الظاهرة
سيما الى الاطراف لانها ابعد وصغر النفس والنبض لضعف
القوة والعرق البارد اما العرق فلضعف القوة الماسكة
وتحليلها عن امساك الرطوبات واما برده فلتراجع الحرارة الى الباطن
وربما كان معه نافض لاستيلاء البرد على الاعضاء الظاهرة
وعلاجه ان يسقى السكنجبين العنصلي لانه يلطف ويقطع حتى
انه يفتت الحصاة مفردا او مع شيء من رماد خشب التين لانه
ملطف مقطع جلا مفتح بسبب انه رماد شجرة مملوة كلها من لبن
حار جدا وقوى الحرارة والحدة او مطبوخا فيه اي في السكنجبين
المقطعات مثل البرساسف وبزر الكرفس والفجل والسداب البري
وان يجلس في المياه المحلله الملطفة من الاكليل والحاشا والاذخر
والانجدان والبابونج والفوتنج والسداب والاقحوان وورق
في الاكليل انفحة الارنب فانه يذيب الدم ويقطعه ويحلله
فان كفى هذا العلاج والا اعطى المدرات والادوية التي تفتت

وجع المثانة

الحصاة على ما يحى فان لم ينفع ذلك ايضا لم يكن بد من الشق و
استخراج الدم كالحصاة وجع المثانة يكون اما بسبب الورم
او القروح او الجرب وقد ذكر جميع ذلك واما بسبب الحصاة
او الريح وقد يجى واما بسبب سوء مزاج حار يعرض لها من كثرة
تناوله المدرات والاشياء الحارة فانها تحدث السخونة فى المثانة
بذاتها وبما يوصل اليها من المواد الصفراوية مرة بعد اخرى
وعلامته الوجع واللهيب فى موضع المثانة والعطش لان
المثانة بحرارتها تجذب الماء من الكلية اكثر مما تحتمله ويدفعه
والكلية مما فوقها الى ان يتصل الجذب الى المعدة وعلاجه سقى
الاشربة الباردة لتسكين الحرارة اللينة لتسكين الوجع باسترخاء
العضو مثل شراب النفسج والخشخاش وحلب بزر الفرفخ و
بزر الخيارين ونحوهما مثل بزر القرع وبزر الخس وبذر
الهندباء ووضع الاضمدة الباردة عليها مثل الصندل و
الفوفل ودقيق الشعير وعنب الثعلب وماء الهندباء عليها او النطل
بالادهان الباردة من دهن القرع والنفسج والزرق منها
فى الاحليل واما بسبب سوء مزاج بارد وعلامته ان يعرض
بعقب شرب الاشربة والادوية الباردة كالكافور ونحوه او
بعقب هبوب الريح الباردة فانها توهن الحرارة ويضعفها با
لمضادة وتبرد البدن سيما الاعضاء العصبية وعلاجه سقى
المدرات الحارة مثل طبخ اصل الاذخر والكرفس والفوتنج
والانيسون وبذر الجزر والسداب مع الشراب الدينارى

والعقد

والتضميد والتكميد بما يسخن مثل السذاب والبرنجاسف والشبت و
والفوذنج مع الجندبيدستر والحلتيت ريح المثانة سببها اغذية
نافخة او كثرة الرطوبة في المثانة مع ضعف فيها لا يقدر على نضجها
لقصور حرارتها فتتولد عنها رياح غليظة وعلامتها تمدد بلا ثقل
في القسم الاول وخصوصا اذا استقل العليل ذكر الشيخ ههنا
الاستقلال بدون المسند اليه فزعم المحشي انه العليل وهو غلط
فاحش فانه هو الوجع اللازم للتمدد لا غير لان الاوجاع الممددة
انما يكون من الريح اذا كانت مع خفة فان وجد هناك استثقال
من الوجع فقد تاكدت قوة الدلالة لان الرياح من شانها الاستقلال
والتحرك لا غير وفي بعض النسخ اذا استقل العلة اي الوجع وهو
صحيح وعلاجها سقي دهن الخروع الى مثقالين بالتدريج فانه محلل
قوي اقوى من الزيت على ما في الاصول وذلك المثانة بالادهان
الحارة المحللة للرياح مثل دهن البان والزنبق مع الصموغ
الحارة مثل الحلتيت والثافسيا فانها مع ما تسخن وتحلل تثبت
الادهان بلزوجتها على موضع المثانة فلا تسيلها الهواء وتحفظ
قوتها بذلك ايضا حتى يصل الى المثانة وكذلك الزرق منها في الاحليل
وتضميدها بمثل السذاب والفوذنج والشبت والحرمل والحماما
وهو الجندبيدستر ونحوها مما يكسر الرياح ويحللها في الحصاة
والرمل اما حصاة الكلى فسببها الفاعلي حرارة غريبة نارية خارجة
عن الاعتدال وسببها المادي خلط غليظ لزج من بلغم او مدة او
دم غليظ ينشف الحرارة رطوبته فيبقى شديد الغلظ فيجف ويتحجر

ريح المثانة

الحصاة والرمل

من غلبة الحرارة وتجر على طول المدة وخاصة اذا كانت المجارى
التى فيما بين الكلية والمثانة ضيقة اما خلقة او لسدة من خلط لزج
او ورم ساد فى نفس المجارى او فيما يجاورها مثل الامعاء فتصفى
رقيق البول ولطيفه قليلا قليلا و يبقى غليظه والرمل يكون اذا
كان المادة قليله الغلظ واللزوجة فلا يتصل بعض اجزائها ببعض
حتى يتحجر و يصير حجرا وانعقد منها شئ بعد شئ فتدفعه القوة
الدافعة اولا فاولا لسهولة الدفع ولا يبقى ويلتصق به شئ
آخر حتى يصير حصاة والحصاة يكون اذا كانت المادة كثيرة شديدة
الغلظ واللزوجة وتحتبس فى الكلية فى فضائها وارتبكت فلم
يخرج لشدة التشبث وتنعقد هناك بالحرارة النارية وينضاف
اليها اى المادة التى انعقدت شئ بعد شئ وينعقد اليها حتى
يصير حصاة مثل ما يتولد فى قدور الحمامات من الحجارة وفى
القمقمة التى يسخن فيها الماء لان الفضل الغليظ الذى فى الماء
اذا رسب فى اسفل القدر وانعقد من الحرارة المسخنة للماء
ولصق بعضه ببعض تولدت منه حجارة ثم يلتصق بها من
فضل الماء شئ بعد شئ حتى يصير حصاة كبيرة صالحة القدر
وعلامتها صفاء البول بعد الكدر لاحتباس الاجزاء الغليظة
فى الكلية والثفل الرملى الضارب الى الحمرة والصفرة لان تولده
فى كل عضو انما يكون من فضل غذائه وهو ههنا الدم فيكون
شبيها بلونه ولان تولده ايضا فى عضو احمر وثقل فى القطن
وتمدد حتى يحس العليل كان شيئا معلقا به اى من القطن وخاصة

اذا انبطح وان امتلاء امعاوه من الثفل يحد وجعا فى موضع
الكلية لضغطها لها بالمجاورة وربما عرض الم فى الخصية المحاذية للكلية
العليلة لاشتراكهما فى الاوردة والشرايين وفى الرجل المحاذية
لها مع خدر وذلك لمشاركة الرجلين الكلية بالعروق الضوارب وغير
الضوارب ايضا فاذا نحدت الشراسيف من الوجع انجذب اليها دم كثير
حتى امتلأت وعرض له غليان من الوجع ايضا فيزداد الامتلاء و
يختنق الروح فيعرض حينئذ الحرارة وقد يشتبه وجع الحصاة
بوجع القولنج وقد ذكر الفرق هناك اى فى القولنج ولوجع الحصاة
نوائب يشتد فيها ويهيج ويعرض لصاحبه عند النوبة وجع كالقولنج
وذلك على حسب نوائب تولدها قال الشيخ ان من اصحاب الحصاة
من يكون له نوائب لتولد حصاة وبوله اياها واذا اجتمعت وكادت
ان يخرج بالبول يصيبه كالقولنج والمدة فى ذلك مختلفة ما بين ستة
اشهر الى سنة وسبب ذلك احلاف حرارة الكلية وضيق عنقها خلقة
وضعف القوة الهاضمة فيجب ذلك تجتمع الفضول الغليظة كالاسيما
ولحوم الجمال والبقر والجبن والخبز الفطير والتين والحوارى والهريسة
واللاكشية والحلاوى اللزجة والفواكه العسرة الانهضام كالتفاح
والخوخ والكمثرى وعلاجها قطع مادتها وتنقية البدن منها اولا
بالقى وهو افضل لانه يصرف المادة المتوجهة الى الكلية ويقلعها
ويستأصلها ويجعل الكلية نقيا ولان استعماله على التواتر والاغباب
جائز لا مخافة فيه بخلاف المسهل حيث لا يجوز استعماله الا حينا
بعد حين والاسهال لانه يميل المواد الغليظة الى جهة الامعاء

في كليتهم ويتحجر فيها هي المرة

بالاحساس عن الضربة الغليظة

ويخرج الثفل المحتبس فيها فلا يزاحم الكلية لكن ينبغي ان لا يكون قويا
ذكرنا من انه لا يحلب اخلاطا كثيرة الى الامعاء فيضعف الكبد ونزاحمها
بل ضعيفا مثل طبيخ السبستان والتين واصل السوس والخطمي مع الزيت (محنين)
وفلوس الخيار شنبر والادرار ليسرع المادة المستعدة للتحجر بنفس
الكلية عما لا يسخن كثيرا سخانا لان المسخن القوى يجذب الفضول اليها
ويعين على تصلب المادة وتحجرها مثل بزر الخيارين والقرع والهليون
والكاكنج والحسك والبرسياوشان واستعمال التدبير الملطف بالتغذى
بمثل الطيهوج والفروج ولحم الجدى اسفيدباجا والجزر الخشكار والحمصية
والاسفاناخية مع القرع والخيار وبالرياضة المعتدلة على الخوى
وبجوده الهضم لئلا يتولد مادة الحصاة لقصور الهضم ثم تنقيتها بالادوية
المفتتة لها من الاقراص والمعاجين المعمولة من الحسك والعوذج
والافسنتين والكرفس واصل الهليون واصل الغار واصل الكاكنج
والرازيانج والسذاب البرى وبزر الخيار والحرشف والبرسياوشان
والسكنجبين العنصلي الكثير الاصول والبزور المفتتة للحصاة و
المخرجة لها فاما عند هيجان الوجع فينبغي ان يفصد من الباسليق
ان كان الدم غالبا لنقل المواد المزاحمة للكلية ولئلا ينصب اليها
شيء منها عند شدة الوجع فتحدث فيها ورما ويحقن ان كان الطبع
يابسا بحقنة لينة دسمة مرخية مدرة فانها تسكن الوجع بتليين
الطبيعة وتعين على اخراج الحصاة بارخاء المجارى لكن ينبغي
ان لا يكون كثيرة فيضعف ويزيد في الالم ويجلس في الابزن وقد طبخ فيه
الحسك والبابونج والخطمي والشبت والكرفس والكرنب والبرسياوشان

والرط

والرطبة والقرطم المرضوض والحلبة واصل الكبر وورق البرز قطونا
ونقله الحمقاء والسفنج وورق الشمس فانه يلين المجارى ويوسعها
فتسكن الوجع بالارخاء ويسهل خروج الحصاة بالتوسيع وتضميدها
مسلوقة ايضا على القطن والخواصر والحالبين ويعطى الادوية المدرة
وهو فى الابزن لانه سبب ارخاء المجارى وتوسيعها يعين المدر
فيسهل عليه اخراج الحصاة ويمرخ القطن بعد الخروج منه بدهن
الحرمل والشبت ودهن السفنج على حسب حرارة المزاج وبرود ثم
ويحرك العليل ويهز صلبه ويومران ينزل من درج او يحجل على رجل
رجل بعد التمريخ فان نزلت الحصاة وخرجت فذاك وان تعلقت
فى المجارى وضعت المحاجم اسفل الحصاة ومصت حتى يجذب
الحصاة من ذلك الموضع الى موضع الحجامة وسبب ذلك انه اذا
خرج بعض الهواء من المحجمة بالمص انجذب شئ من الجلد وما يجاوره
الى داخلها لضرورة الخلاء واذا انجذبت هذه الاجزاء انجذب
ما يجاورها حتى يصل الجذب الى الحصاة فتنجذب ثم الى جهة المحجمة
وهكذا نفعل كلما تعلقت بموضع حتى تنحدر من المثانة وحقن
باللعابات المزلقة مثل لعاب بزر قطونا والكتان والحلبة مع دهن
القرطم لانها ترشح من الامعاء الى مجارى البول فترطبها فيلينها
وتبلها بالرطوبة المزلقة وسقى دهن اللوز مع فلوس الخيار شنبر
فان ذلك يرخى ويزلق الحصاة ويستفرغ الاثفال من الامعاء
فيزول الضغط عن مجارى البول ويتسع بذلك فان تعلقت فى مجرى
القضيب وضع القضيب فى الماء الحار ويرق فيه اللعابات

والادهان ومسح عليه الى قدام مرة بعد اخرى حتى يخرج وان
اشتد الوجع جدا فى هذه الاحوال سقى الفلونيا ونحوه من المخدرات
مثل دواء التفاحى والترياق الذى لم يعتق بعد وبقى فيه قوة
الافيون واما حصاة المثانة فاسباب تولدها مثل اسباب تولد حصاة
الكلية وقلما يعرض الحصاة مطلقا خاصة حصاة المثانة للنساء
لان مجرى مثاناتهن الى خارج اقصر واوسع واقل تعاريج فانه
فيهن تعريج واحد بخلاف الذكران فان مجرى مثاناتهم اطول على
حسب طول القضيب واضيق وذو ثلث تعاريج فيجرى البول
الغليظ عنها بسهولة ولا يحتبس فيها شئ من الفضول ولضعف
السبب الفاعل فيهن وهو الحرارة النارية وعدم ما يسخن الكلى من كثرة
الجماع وغيرها من الحركات القوية فلا يتولد حصاة الكلى فيهن ايضا
وعلامتها الوجع فى موضع المثانة ونواحيها وحكة يعرض للقضيب
اى فى اصله للمشاركة بينهما وبما يبقى من الرسوب الرملى الخشن
شئ فى فوهة المثانة بعد البول ولما يتحلل من مادة الحصاة بسبب
حرارة الوجع الجرة حادة يحس عند العانة واصل القضيب ويورثه
احيانا تألما يحدث اليه الدم والروح بسبب اللذع والحكة التى يعرض
فى اصله وفى الغدد الموضوعة فى جانبى المثانة كما يتوزع عند دفع
المنى ودغدغته ويعين على ذلك ما يتولد فيه من الرياح النافخة
الغليظة وذلك لان مادة الحصاة لا يكون الا رطوبة لزجة غليظة
يتولد عنها رياح غليظة ممددة عند عمل الحرارة فيها واسترخاء
من غير سبب كانقضاء شهوة واستفراغ منى وذلك لسكون اللذع

او استيلاء الحرارة وتحليل الرياح و ساض البول لان الحصاة
انما يتكون من البلغم الغليظ اللزج وهو انما يتولد عند برد الكبد
وبطلان هضمه المستلزم لعدم تولد المرار الصابغ ورقته لاحتباس
الاجزاء المغلطة وقد يصير البول ابيض عند استفراغ تلك المادة
اللحجة او عند ذوبان الحصاة واندفاعها لكنه ح يكون مع غلظ القوام
ويفرق بينهما بان الحصوة تكون بعد تولد الحصاة وتعقبه
خفة وراحة والرمل الخارج الضارب الى الدكنة والرمادية والبياض
على حسب غلبة الحرارة واحراقها اذ المادة انما هي رطوبة بيضاء
فالاختلاف انما يكون بسبب الفاعل وعسر البول واحتباسه
لانسداد بعض عنق المثانة او كله بوقوع الحجر وخروج المقعدة
لما تضعف العضلتان المثلثتان للشرج الى فوق من التمدد
الحادث فيهما من احتباس البول في المثانة ولان شدة الزحير
لاخراج البراز لانضغاط المعاء المستقيم وضيقه بمجاورة الحصاة
ولاخراج البول ايض لاحتباسه يعين على ذلك وكلما فرغ العليل
من بول بوله اشتهى ان يبول في الحال لتقاضي الحصاة المستدفعة
كتقاضي البول هذا عند تكون الحجر واما عند تكون الرمل فلما يبقى شيء
من الرمل الخشن بعد البول في المجرى فيتقاضاه للقيام واذا دلك
ودكاه مستلقيا عند الاسر والعسر ونطل على المثانة بالماء
الحار حتى تسترخي وغمز عليها الى فوق يبول بولا صالحا لما تزول الحصاة
عن فوهة المثانة وحصاة المثانة اكثر ما يعرض للصبيان لكثرة
اخلاط الغليظ اللزجة فيهم لشرههم وسوء تدبيرهم من الاكل والشرب

اشيلم

وكثرة حركتهم على الامتلاء، ولان المسالك التي يجري فيها البول من الكلية
الى المثانة فيهم واسعة لكثرة حرارتهم الغريزية وشدة قوتهم الدافعة
ولين تلك العروق فيهم فيجري المادة بجملتها لطيفها وغليظها الى المثانة
بسهولة ولا يندفع منها الغليظ لضيق عنقها بسبب صغر سنهم وصغر
اعضائهم ولضيق احليلهم ايضا بسبب ذلك ولعدم خروج المني الغليظ
في بصرتها ... المجرى
القوام بل يصفي الرقيق ويتحجر الغليظ لكثرة حرارتهم كما ان حصاة
الكلى اكثر ما تعرض للكهول لكثرة تولد الاخلاط الغليظة فيهم بسبب
ضعف الهاضمة ولان المسالك التي بين الكليتين والمثانة فيهم ضيقة
لبرد مزاجهم ويبسه فان البرد يضيق المجاري بالقبض واليبس بالتكثيف
واليبس يعين على ذلك لعدم قبول التمدد مع ان كليتهم اقبل للمواد من
الصبيان لضعفها بسبب كثرة المباشرة فيتحجر المواد الغليظة فيها
ويتحجر عند غلبة الحرارة عليها لا يقال على هذا ينبغي ان يكون تولد
الحصاة في الكهول في الكبد لان البرد واليبس كما يضيقان ما
بين الكبد والكلية ايضا فيتحجر المواد الغليظة فيه ويتحجر لانا نقول
لا يمكن ان يضيق مجرى الكبد كضيق مجرى الكلية الى المثانة لان
حرارة الكبد ورطوبته يوسعانه وحرارة الكلية ورطوبتها ليستا
بهذه المثابة واكثر من يصيبه حصاة المثانة نحيف لان مجاري
النحفاء بين الكلية والمثانة اوسع فيندفع المواد الغليظة منها
اليها ويتحجر وفي حصاة الكلية بالعكس لان كثرة الشحم يضيق مجاري
كلى السمان ولان موادهم في الاكثر يكون غليظة لزجة لبرد مزاجهم
فيتحجر في الكلى ويتحجر لان السبب القوي في تولد الحصاة هو غلظ

المجرى الذي بين الكلية والمثانة
يضيقان م

المواد

المواد واما الحرارة فاذا كانت معتدلة فهي كافية ولذلك يتولد
الحصاة في مياه الحمامات وان كانت فاترة وعلاجها مثل علاج
حصاة الكلية الا انه سيغني ان تكون ادويتها اقوى بسبب بعد
العضو فيضعف قوة الادوية الى ان تصل اليه وزياد مزاجه فيحتمل
الادوية الحادة القوية وعظم ما يتولد فيه من الحصاة فانها قد
تبلغ قدرها الى اعظم ما يكون من بيض الدجاج وذلك لان
تقعير المثانة واسع وجرمها ايض قابل للتمدد وعند زيادة العظم
لابد من ادوية قوية جدا حتى تقوى على تفتيتها وبسبب صلابة
الحصاة ايض فانها يتولد في المثانة من رطوبة غليظة باردة
المزاج لان غذاء كل عضو يكون شبيها به والمثانة عضو صلب القوام
فيكون ما يتولد فيها ايض صلبا ولان المحل له تاثير قوي في ذلك
وانها ايض يطول لبثها في المثانة فيزداد صلابة بخلاف ما يتولد
الكلية فانها تكون اصغر والين اما الاصغر فلصغر جوف العضو
وعدم قبوله للتمدد لكونه لحميا متلززا واما اللين فللين موادها
التي هي الدم ولين محلها لانه لحمي وقلة لبثها فيها ايض وان يستعمل
فيه خاصة ما ذكر في الاحليل مما يفتت الحصاة مثل دهن العقارب
ونحوه وينفع منها الترياق والمثروديطوس والمسيزبنيا والمعجون
المفتت للحصاة المعمول من حب البلسان وحب القلت وحجر الاسفنج
ورماد العقارب واصل الكاكنج وماء الحسك فان كانت ملساء لا
تجيب الى التفتت فسبيله ان تشق عنق المثانة لانه سبب ما فيه من
اللحمية يلتحم بسهولة وتحتاط ان لا يقع الشق في جرم المثانة فانه لا

يلتحم

البتة لكونه عصبيا دباطى الجوهر ويخرج الحصاة ويتاتى هذا الفعل
فى سن الصباحة سلع السن الى بضعة عشرة سنة فان المحموع
هذا السن يحمل الشق ويصبر على الالم بقوة بدنه ويسرع التحام الشق
فيه لطراوة لحمه فاما بعد ذلك فخطر اما فى الشبان فقلما الهم يسلم لورم
الحار المهلك واما فى الشيوخ فلان القروح فى ابدانهم لا يندمل واما
الكهول فانهم قد يبرؤن فى الندرة لما لا يحدث بهم الورم ولما ليست
اجسادهم ايضا باردة يابسة بحيث لا يلتحم واما الصغار جدا
فانهم يموتون لضعف قواهم حرقة البول يكون اما بسبب مدة تخرج

حرقة البول

ويلذع لحدتها ولانها تذهب بالرطوبة اللزجة المطلية على مجرى البول
وتذهب ايضا بالرطوبة المعدة فى اللحوم الغددية التى هناك فاهتا
تورى المجرى وتخالط البول فتعدله فيباشر البول الحريف جرم المجرى
وذلك اما لقروح الكلى واما لقروح المثانة او لمجرى بجرحها وقد ذكر
جميع ذلك بعلاماتها وعلاجاتها واما لحدة البول وبورقيته بسبب
مرار كثير يخالطه فيلسع المثانة والقضيب وعلامته علامات حرارة المزاج
وصبغ القارورة وعدم خروج المدة والقشور وعلاجه سقي لعاب
بزرقطونا وشراب البنفسج وبنادق البزور الباردة وماء الشعير
وترك المالح والحامض والحريف وشديدة الحلاوة فانها تفيد
البول كيفية لذاعة حادة والتحسي بالبيض النيمبرشت ودهن اللوز ومراق
الدجاج المسمنة بكشك وقرع وغير ذلك من الاغذية التى لم يكن لها طعم
غالب وقد يكون الحرقة بسبب قرحة فى القضيب يلدعها البول عند
مروره عليها ونفرق بينها وبين قرحة المثانة يكون قليل المقدار

بان انصواله الى المثانة

احتباس البول

كثير العدد لانها لشدة الوجع لا يصبر على مقاساة البول حتى يجتمع فيها مقدار كثير احتباس البول وعسره يكون اما لورم في الكلى ينسد منه المجرى فلا ينفذ البول فيه الى المثانة او في المثانة او حصاة فيهما او لجمود الدم والمدة في المثانة او ريح نافخة غليظة فيها يعارض البول ويمنعه عن الخروج كما يمنع البراز في القولنج الريحي ولا يتحلل عنها بسهولة لبرد العضو وصفاقته وضيق مجاريه وكثرة معاريجه عدة لبها الى الاطراف فلا ينفذ عند الارادة فان اندفاع البول منها انما يكون بانعصار اجرامها في الرجال كلها وانقباضها على البول بالقوة الدافعة التي فيها وباعانة عضلات البطن لها على الانعصار بعد استرخاء العضلة التي على عنقها وقد ذكر جميع ذلك بعلاماتها وعلاجاتها واما اللحم النابت في مجرى البول وعلامته ان يكون بعقب اندمال القروح وليس يمنع كل البول ولكن شيئا منه في الاكثر وقد يكون نباته فيها ابتداء ويعرف بمس القاثاطير له ان كان في مجرى القضيب ويقدم هنا العلاج ان كان فوقه فان كان السبب الحابس فوق المثانة يدل عليه ثقل في الظهر لاجتماع المائية في الكلية وخلاء المثانة من البول وان كان تحتها يدل عليه ثقل المثانة وتركها اي صلابتها لامتلائها وتمددها وثقل في العانة للمشاركة ووجع شديد لان التمدد في عضو عصباني وتمدد مفرط لان المائية على الدوام تندفع اليها شيئا فشيئا وعلاجه ان كان في مجرى القضيب السريع بالمبولة اي بالالة المخرجة للبول وهي المسماة بالقاثاطير وهي انبوب يعمل من الين الاجساد واقبلها للتثني مثل الاسرب والقلعي

والفضة على حسب طول قضيب العليل وسعة احليله وضيقه و
ثقب في راسه عدة ثقوب حتى اذا انسد بعضها بشيء من الدم او الخلط
الغليظ بقي الاخر مفتوحا ويشد وسط صوف منظوم الجوف بخيط
ابريسم قوي ويدس في تجويفه عن الراس الاخر ويحكم احكاما صناعيا
بحيث لا يدخله الهواء ثم يدخل الانبوب في مجرى البول ويجذب
الخيوط بقوة فيجذب البول خلفه لضرورة الخلاء واما ان كان هناك
ورم صعب فينبغي ان لا يستعمل القاثاطير لان ادخالها يزيد في الورم
لشدة الوجع بل يستعمل فيه عند الاحتباس التام وخوف الهلاك البسط
فيما بين البيضتين والشرج كما يستعمل في اخراج الحصاة ويدخل
فيه انبوب حتى يجري البول فيه وان كان اي الحابس فوق ذلك فيما
بين الكبد والكليا والكلية والمثانة فلا علاج له الا التليين
اذ به يحصل الارخاء والتهيئة للتمديد والاتساع بالابزنات المعمولة
من البابونج والبنفسج والخطمي والخنك وورق الكرنب وكزبرة
البئر وبزر الكتان والضمادات الملينة مثل دقيق الحلبة والحماری
والبنفسج والبابونج والاكليل بماء الكرنب ودهن الخنك واما
لاسترخاء العضلة العاصرة للمثانة فيحدث لانه ليست للمثانة
الا عضلة واحدة محيطة بعنقها تقبضها بقوة التفاف ليفها عليها
وبذلك يحبس الانسان بوله الى وقت الارادة لخروجه فمتى تحركت
القوة الارادية لدفعه استرخت العضلة فانفتحت فوهة المثانة
ورزق البول ويعين على ذلك دفع المثانة بالقوة الدافعة الطبيعية
بانقباض جرمها عليه وانضغاط عضل البطن والحجاب لها فاسترخاء

تلك العضلة انما يوجب خروج البول من غير ارادة لاحتباسه
ويمكن ان يقال ان لتلك العضلة كما قال صاحب الكامل منفعتين
احديهما امساك البول الى وقت الارادة وثانيتهما انها تقبض
عنق المثانة في وقت خروج البول وذلك انه متى استرخى من عنق
المثانة الموضع المتصل بالمثانة وانقبض راسه الاسفل دخل
البول من المثانة الى العنق واذا انقبض سائر عنق المثانة
خرج جميع ما فيه من البول حتى لا يبقى منه شئ فيه البتة فعلى هذا
اذا استرخت العضلة بتمامها ولم يعصر عنق المثانة احتبس الشئ
من البول بالحق فيكون تقدير كلام المص واما الاسترخاء العضلة
العاصرة لتمام عنق المثانة لكن لا يقال هذا احتباس البول ولو قيل
المراد بالعضلة العاصرة عضل البطن لوجب ح ان يمرخ البطن بالادهان
المذكورة بَعْدُ لا المثانة وعلامته ان صاحبه يبول بسهولة اذا غمز
على مثانته دون ارادة غيره حفزاي دفع قوي لانه انما تم بانعصار المثانة
في جميع الجوانب وانقباضها على ما تحويه وعند الاسترخاء لا يتاتى
منها العصر فاذا غمزت المثانة باليد قام الغمز مقام العصر في جانب
واحد ويحس بان شيئا في باطنه لا يحس الى العصر فعلاجه سقي المعاجين
الحارة مثل المثرود يطوس والبلادري ومرخ المثانة بدهن
الناردين ودهن القسط ونحوهما مثل دهن السداب والخروع والسوسن
مع الجندبيدستر والزيتون واما الخلط لزج يلحج في مجرى البول من
المثانة الى القضيب فيحدث سدة وعلامته تقدم الدعة والراحة
والتغذي بالاغذية الغليظة اللزجة مع مثل لحوم البقر والاكارع والجبن

والفرفيون

والثقل المحسوس في العانة وان يخرج في البول خام وان لا يوجد علامات الحصاة والورم وغيرهما من الاسباب الاخر مثل اللحم النابت وجود الدم والمدة وعلاجه سقي المدرات القوية لاخراج ذلك الخلط مثل الانيسون وبزر الكرفس والدوقو وبزر اللفت البري في طبيخ الشبث والحلبة في الارياح التي طبخ فيها ورق الغار والزرنب والبابونج والشبث والاكليل والحلبة والكرفس والحرمل والمرخ بالادهان الحارة مثل دهن الحسك والشبث والزرقا منها في الاحليل واما الخلط الحار فيسيل الى المثانة ويحدث لذعا في مجاري البول لاقتضاء الرطوبة الحادة التي فيها وهذا يوجب العسر والتقطير لا الاسراف الاحتباس لانه اذا الم البول ان يخرج اوجع وجعا شديدا فامسك العليل عن عصر المثانة والزحير بعصر عضلات البطن فلم يزرق البول بل يقطر وعلامته تقدم التدبير المسخن وحمرة البول والحرقة التي يجدها العليل في اطراف الاحليل لانه كثير اللحم واللحم اكثر احساسا من العصب لان الحس يحتاج الى اعتدال من الحرارة والرطوبة ولان العصب كالمسلك لقوة الحس واللحم كالمنصب اليه ولان اللحم الطف والعضو اللطيف اشد قبولا للحس من الكثيف ولذلك يكون وجع العصب خدريا اي قليل الحس ووجع اللحم شديدا مبرحا ويكون وجعه مع عظمه لا يولم كثيرا ويكون انقطاعه في الفصد غير مشعور به الى ان ستر حتى اليد من بعد ويكون الانسان عند غرز لحمه اكثر صياحا واضطرابا منه عند غرز عصبه وهذا في عصب الحس واما عصب الحركة فقد قيل انه لا حس له كالرباط وان الصبر على الجوع يخرج البول الى ان

احتمل شدة الوجع والحرقة عند خروج البول بال على المجرى الطبيعي
وهذا من اصح الدلايل على هذا الصنف وعلاجه سقي الابزن واللعا
والادهان الباردة مثل شراب البنفسج والخشخاش والعناب ولعاب
بذر قطونا وحب السفرجل وبزر المرو ودهن القرع واللوز الحلو
والبنفسج وهجر المسخنات والمدرات لادرارها الخلط الحاد والخلط الحاد
يجرح مجرى البول ويذهب بالرطوبة المعزية واما الشدة حبس البول
واطالته اما للنوم او لكثرة الشغل فيتشنج المثانة وتمدد بامتلاء
البول ومدافعة الاستفراغ ويضعف عن فعلها وتموت القوة
الدافعة لان التمدد فيها بلغ الى حد يعجز الدافعة عن القبض والعصر
وعلامته ان يحدث بعقب ذلك وعلاجه الابزنات المرخية الملينة
المعمولة من بذر الكتان والحلبة والقرطم وورق الكرنب والخطمى
وغمز المثانة باليد فانها يمكن ان تنقبض بالغمز باليد بعد التليين
ويقوم الغمز باليد مقام عصرها على ما فيها من القوة الدافعة لا
الطبيعية التي لها ويخرج منها البول ومرخها بدهن البلسان والادهان
التي فيها قبض ليعين على دفع البول ويرد الى المثانة قوتها القابضة
فان خرج البول والا يستعمل القاثاطير واما البثور والقروح في
المجاري فكلما اراد ان يبول اوجع فلم يعصر الباير مثانته بعضل
البطن هاهرها من الالم لكن اذا جهد وصبر بال على المجرى الطبيعي
وفي هذا النوع انما يكون العسر مع التقطير وعلاجها علاج قروح
المثانة وقد ذكر والرازي في الاحليل بما يحدر ويزيل الالم ليسهل
عليه ان يبول مثل الافيون وبذر البنج وبما يغري وتلطخ على المجرى

فيحول بين البول الحاد وبين جرم العضو واما الضربة تقع على المثانة فتضعف قواها واما لحدوث الورم فيها او لما يعرض في نسج اليافها مثل التهلهل فلا يتاتى منها الانقباض والانعصار على البول وعلاجه الفصد ان ورمت المثانة لامالة المواد عن جهة المثانة واستفراغها عنها فلا يزداد الورم او لم يتم لما قلنا فلا يحدث فيها الورم والمرخ بالادهان القابضة المقوية لها مثل دهن الورد والجلوس في الابزن والاجتهاد في ان يبول ولو بالقاثاطير واما لقبض وجفاف على مجاري البول من حر شديد كما يحدث في الحميات المحرقة فانها تفني الرطوبات فتجف المجرى وتنضم وفي علل الذوبان وعلامته حدة البول والتهابه وتنفع الترطيب وان القليل من البول لا يخرج والكثير يكون اسهل خروجا بما يرطب ويبلته المجرى وتوسعه قال جالينوس في كتابه في منافع الاعضاء شكى الي رجل قضيف البدن مهزول ان البول يعسر عليه وانه لا يقدر عليه حتى يجتمع في مثانته كثير منه جدا فحدست ان مجرى بوله قد جف وتحلل وانضم وهو لذلك يحتاج ان يجتمع في مثانته بول كثير فيندفع دفعا قويا دفعة واحدة حتى ينفتح المجرى فعالجته بالاشياء المرطبة حتى براء وعلاجه التدبير المرطب مثل لعاب بذر قطونا وحب السفرجل مع شراب البنفسج ودهن الورد وماء الشعير والاسفاناخ والكرنب مع لب اللوز واستعمال الابزنات والادهان المرخية مثل دهن البنفسج والقرع واما التشنج في المثانة والمجاري بسبب بلاء عم منصب الى الاعصاب والرباطات وعلامته علامات التشنج وان القليل

الذی یخرج بحفز لاتساع المجری واستقامته بخلافه عند الاسترخاء
فانه سنطبق بعض اجزائه علی بعض وینحنی وعلاجه علاج الشیخ
واما الضعف حتی للمثانه لافه فیها او فی عضلتها او فی مبداء
اعصاب عضلتها او فی مبداء الکل وهو الدماغ کما فی قرانیطس
وشرغیس وعلامته ان لا یحس بلذع البول وحرقته فلا یتقاضی
باخراجه وعلاجه التمریخ والزرق بدهن الیاسمین والسوسن
والنرجس والزعفران ودهن البلسان مع المسک والجندبیدستر
واستعمال الاضمدة المقویة العطرة مثل ورق التفاح والنعناع
والسوسن والاکلیل والشمع والشبت علی المثانه وسقی التریاق
والمثرودیطوس واما اذا کانت الافه فی الدماغ عولج بعلاجه
واما لورم ما لها ورا المثانه من المقعدة والمعاء وغیرها کالرحم
والسرة والحالبین اذا کان الورم عظیماً سببا لانسداد مجری
المثانه بالضاغط المجاور واما اذا لم یکن الورم عظیماً فانه یحدث
عند التقطیر لانه یقبل المثانه بالمجاورة من المزاج الردی الذی
للورم ولما سنضغط وتضیق تجویفها فلا یتسع ان یجمع فیها
ما کثیرا وترخیر للاشتعال ای اشتغال الطبیعه بما هو الاهم وهو
دفع الثقل وخصوصاً اذا کان الزحیر من الاثقال الیابسة والرطوبات
الغلیظة والورم فانها مع ذلک تزاحم المثانه بالضغط فیحتبس
البول لذلک ایض وعلاجه علاج تلک الاعضاء حتی یزول الورم
والاذی عنها فی تقطیر البول سببه اما حدة فی البول تحرق المجری
فیکون استرساله مولما واجتماعه فی المثانه وثقله ایض غیر

يحتمل لشدة التمدد واللدغ فيكون له حال بين الاسترسال و
الاحتباس وهو التقطير ولان كل قليل منه لشدة ايذاء المثانة
وحدته يستدعي النفض فتدفعه الدافعة وان لم يكن باردة و
علامته الحرقة وصفرة لون البول لكثرة اختلاط الصفراء به وعلامات
غلبة المرار وتقدم تناول الاغذية والادوية الحارة واكثر ما يصيب
ذلك للشبان لقوة حرارتهم وكثرة تولد المرار في ابدانهم وعلاجه
سقي البزور الباردة مثل بذر البطيخ والخشخاش والقرع والبطيخ
الهندي والخس وحليب بذر الفرفخ والخيارين وماء الشعير
وماسك البول البارد مثل الطباشير والكزبرة وبذر الحماض والطين
الارمني والصندل والجلنار والصمغ بماء الخس والتغذي
بالملوخية والهندباء والخس والقرع ونحوها واما ضعف جرم
المثانة وبرد مزاجها كما يعرض للمبرودين والمشايخ واسترخاء
العضلة المطيفة بها فتضعف لذلك الماسكة ولا تقدر على امساك
كل قليل من البول يحصل في المثانة حتى يجتمع الكثير منه فتتخلى عنه
او تضعف الدافعة فلا تعصر البول وان كانت المثانة ممتلية عنه
الا قليلا قليلا وعلامته ان يكون خروج البول بلا حرقة ولا عطش
وبياض لون البول وتقدم التدبير البارد وعلاجه سقي المعجونات
الحارة مثل المثروديطوس والاطريفل الكبير وجوارشن الكندر
والسجزنيا مخلوطا ببعض القوابض مثل جفت البلوط وحب الآس
ونحوهما وينفع منه ماسك البول الحار مثل الكندر والبلوط والسعد
والخولنجان والقرفة والآس وحب الرشاد والاطريفل الصغير

خسرو داد — محمد ... بزرگ

ادجلط

اذا خلط بوزن ثلثه دراهم ومنه نصف درهم سنجرنيا والكل القطن
والزبيب لانهما يقطعان ويجلوان البلغم نحو المثانة وسخنانها وقد
يتولد من اسباب العسر مثل الورم والحصاة والرطوبة اللزجة وعلق
الدم التقطير اذا لم يكن السدة تامة فامكن للطبيعة ان يدفع البول
قليلا قليلا فيتركبان ويكون عسر مع التقطير وعلاجه علاج عسر
البول وقد ذكر في سلس البول والبول في الفراش سلس البول
هو ان يخرج البول بلا ارادة وسببه ورم المثانة واسترخاء العضلة
المحيط بها بسبب الرطوبة وعلامته علامات سوء المزاج البارد على
مرو بياض البول بلا حرقة وعلاجه سقي الادوية الحارة القابضة
كالكندر والسعد والقولنجان ونحوها مما يخفف رطوبات الثقل
وسخن المثانة مخلوطا مع مثل جفت البلوط وحب الآس والجلنار
مما فيه قبض وتجفيف وينفع منه الاطريفل الكبير والصغير اذا لتت
اخلاطه بسمن البقر لتقل عفونته وشونيز ليزيد تجفيفه والتمريخ
بالادهان الحارة مفيقا فيها المسك والزعفران وقد يكون
بسبب زوال الفقار المحاذي للمثانة الى الخارج فينقطع رباطات
المثانة ويسترخي المثانة لذلك فلا ينضبط البول فيسيل من غير
ارادة وعلامته نتو الفقار وعلاجه عسر بل ممتنع لانه ان
امكن رد الفقار لم يمكن ربط الاربطة المنقطعة وقد يكون
بان يزول تلك الفقرات الى الخارج لا لا ينقطع تلك الرباطات
بل يحدث افة في العضلة العاصرة من تمدد الرباطات لا تقدر
لها ان تقبض عنق المثانة وتدفع البول بالتمام ويعالج برد

آيتر

سلس البول والبول في الفراش

جرب

الفقار ان امكن وقد يحدث منه الاسر لتشنج العضلة فلا تنبسط
عند ارادة البول ولا استرخى وقد تحدث السلس من زوالها الى
داخل لاسترخاء العضله وامتناعها عن الانقباض او لضغطا لفقار
المثانة فلا يحتمل ان تجتمع فيها ماء كثير بل يدفع كل قليل قليل يحصل
فيها وقد يحدث منه الاسر ايضا لانسداد مجرى المثانة من ضغط الفقار
وقد يكون السلس بسبب حرارة كثيرة جذابة الى المثانة موسعة للمجارى
بالارخاء مع معاونة البول لها بالرطوبة المهيئة للامتداد مضعفة
للمثانة لاحداثها سوء المزاج لها وعلامته حرارة المزاج والا
ستضرار بالمسخنات وصبغ البول وعلاجه سقى الاقراص الباردة
الحابسة للبول المتخذة من الطباشير والجلنار والطين الارمنى
وبذر البقلة والخس ونحوها مما ذكر فى علاج ذيابطس واما
البول فى الفراش فسببه ايضا استرخاء العضلة واكثر ما يعرض للصبيان
لرطوبة اعضائهم فتسترخى من ادنى سبب يعرض لها ويعينهم على
ذلك الاستغراق فى النوم لرطوبة دماغهم فاذا تحركوا قليلا للانتباه
من اذى البول دفعته الطبيعة والارادة الخفية الشبيهة بارادة
النفس فيندفع قبل انتباههم من النوم الى حد اليقظة فانه
دفع البول انما تتم بقوتين احديهما الدافعة الارادية والاخرى
الدافعة الطبيعية ولذلك يقدر الانسان على امساكه بالاختيار
بخلاف المنى فانه انما يندفع بالدافعة الطبيعية المحضة ولذلك
لا يشترط الانتباه القليل من النوم فى خروجه عند الاحتلام ولا
يقدر الانسان على امساكه عند المباشرة بالاختيار وربما نامو

بعد ذلك ولم ينتبهوا اذا كان سبب انتباههم ما يوذيهم من مدة
البول وامتلاء المثانة واذا زال حصل الاستغراق التام وعلاجه
علاج النوع الاول من السلس وهو برد المثانة واسترخاء العضلة
وكثيرا ما لا ينفع العلاج فيه للصبيان وانما يزول عنهم بالبلوغ
وتوفر الحرارة واشتداد الاعصاب وقد يحدث السلس بسبب ما يجاور
المثانة مما يزاحمها ويضغطها كل ساعة فيخرج البول على قلة كورم
عظيم فى الرحم او السرة او ثقل كثير فى الامعاء او حمل مثقل للنساء
وزول بزوال السبب

بول الدم

بول الدم يكون اما لانفتاح عرق فى الكلى
وانشقاقه دون المثانة لان الدم الخارج مع البول اذا كان من
الكثرة بحيث يقال له انه بول الدم لا يمكن ان يكون من المثانة لان
عروقها ضيقة لا يحتوى دما كثيرا ولا يسعى فيها الدم كما يتسع
فى عروق الكلية وانها منبثة فى جرم المثانة ولا يعرض لها الانفجار
الا فى الندرة عند خرق المثانة وعلامته ان يكون نقاء القيح
والمدة اذ ليس خروجه بسبب قرحة تاكل عبيطا اى خالصا طريا
بلا وجع بخلاف ما يكون عن القرحة فانه يكون مع وجع وحرقة
ولذع ويكون كثيرا غزيرا فان كان من الانفتاح يكون قليلا قليلا
لانه يترشح من فوهة العروق وان كان من الانشقاق يكون
كثيرا بغتة ويكون بعقب ضربة على موضع الكلية ينصدع منها
العرق او بعقب اكل الطعام الحريفة فانه لشدة حدته ولطافة
جوهره يخرق اتصال العروق سيما عروق الكلى لانها اقبل لذلك
بسبب جريان المائية عليها فانها لحدتها ورقتها تضعف هذه

لان المثانة لكونها عصبية لحم ودم مخلوطا بالبلغم

العروق ويجعلها قابلة للتفريق وهي ايضا عروق واسعة كبيرة لانها
في جرم لحمي ومع ذلك مكشوفة على ان المائية المندفعة الى الكلية بعد اكل
الطعام الحريف يكون متكيفة بتلك الكيفية الحادة الحريفة اللذاعة
فترد سطح الكلية وتعين على تفتق عروقها وظاهر ان الطعام الحريف
لا يختص ايجابا الانشقاق بل يعم الانشقاق والانفتاح لكن ايجابه
للانفتاح اكثر واسهل وربما تولد ذلك عن غذد وكزاز قوي لما
مر وربما كان خروج الدم من الكلى بادوار بحسب امتلاء العروق
وخلاها كالذي يكون من المقعدة ويعرض لصاحبه الم نحو القطن
عند الامتلاء لتمدد العروق فاذا انفتحت فوهاتها وخرج الدم
في وقت الدور سكن الالم وعلاجه فصد الباسليق لامالة الدم
وتقليله وسقي اقراص بول الدم المعدة من بزر القثاء والشاه
والكثيرا والجلنار والسك ودم الاخوين والصمغ بماء البقلة او بماء
لسان الحمل واقراص الكهربا واقراص نفث الدم المذكورة واما
لضعف الكلى وضعف الكبد عن تمييز الدم عن المائية وعلامته ان يكون
غسالياً والذي من ضعف الكلية اشد بياضا لان الدم المختلط
احمر كما في الكبدي بل مائلا الى البياض والى غلظ لان الكلية لكونها
عضوا صلبا متلززا وجب ان يكون الذي يجي اليها لغذائها غليظا
متينا وهو مع ذلك يكون قد تم نضجه في الكبد وانما تفوته النضج
الكلوي والذي من ضعف الكبد اضرب الى الحمرة لكثرة اختلاط الدم
بالمائية ولتغير لونه وميله الى السواد والقهة لطول احتباسه بسبب
بعد المسافة ولاختلاط السوداء به ايضا وارق لضعف الكبد

بالمائية فيه فهو الدم الذي
الى الكلية لغذائها وهو قليل
جدا بالنسبة الى المائية
فلا يصبغ البول

من انضاجه واشبه بالدم لما تختلط الدم الكثير بالمائية اختلاطا
شديدا بسبب طول المسافة وقد ذكر علاجها في باب ضعف الكبد
وضعف الكلية واما لتأكل العروق التي في اعضاء البول فان
الدم والقيح كليهما لا يجتمعان الا فيها دون غيرها فان القرحة
في الكلى والمثانة اذا كانت في موضع عرق ذو قدر خاصة مع
تأكل يتبعها بول دم ومدة واذا كانت القرحة في غير موضع عرق
ومع تأكل فانه يتبعها بول مدة فقط وكذلك اذا كانت في المواضع
التي هي اعلى من الكلية كالكبد والرئة والحجاب المحيط بالاضلاع
وعلامته ان يكون بعقب قروح في موضع عرق لها قدر وقد تأدت
الى الفساد والتأكل في جرم ذلك العرق ويكون مجيئه قليلا قليلا
بتمارين بحسب ترشحه من ذلك العرق سيما اذا كان من عروق المثانة
وفي هذه من اقسام بول الدم شيء مع مدة ونتن رائحة لعفونة
المدة خصوصا اذا كانت القرحة في المثانة لان المدة يطول بقاؤها
فيها فيزداد عفونة ونتنا واما الكلى والحالبان فانها ممر للبول لانها اوسع من الهيئة
لا اوعية له فيندفع المدة منها قليلا قليلا ولا يطول بقاؤها
فيها حتى يكتسب فيها فضل عفونة وعلاجه علاج القروح في الكلية
والمثانة على ما مر علل اعضاء التناسل من في نقصان الباه نقصان

نقصان الباه
علل اعضاء التناسل

الباه يكون اما لضعف الشهوة اي الرغبة الباعثة عليه واما
لاسترخاء الآلة فلا يتحرك ولا تتوتر عند الجماع لان توترها انما
يكون بتمدد العصبة المجوفة فانبساطها طولا وعرضا بسبب رياح
قوية غليظة يكون في العروق وارواح كثيرة حيوانية منبثة يستجب

دماشربانيا كثيراً وانما ينجذب هذه اليها بسبب قوة شهوانية
ملذة واذا استرخت الالة لم يمكن لها ان تمدد وينبسط وينتشر واما
ضعف الشهوة فيكون اما لضعف البدن اى هزاله وقلته هذا لانه
يقل فيه الروح والدم والريح وعلامته انحطاط البدن ونحافته
وضعفه قوة وفعلا لانه اذا ضعف البدن لقلة الغذاء قلت
الروح لانها بخار الدم ولطيفه فيضعف القوى الحالة فيها ويضعف
اثارها التى هى الافعال وصفرة اللون لقلة الدم وقلة الطعم اى
الغذاء وعلاجه تقوية البدن بتدبير الناقه والزيادة فى الغذاء
بحسب قوة الهضم وفى النوم لترطيب البدن وتقوية الهضم والطيب
والسرور واللهو لتقوية الروح وبسط النفس وانعاش الحرارة
الغريزية ويجئ لهذا زيادة بيان انشاء الله تعالى وترك تعرض الجماع مدة
لانه يضعف لكثرة الحركة المحللة للروح والحرارة الغريزية والرطوبات
الصالحة وباستفراغ المنى وهو اشد تاثيراً فى ضعف البدن من استفراغ
غيره من الرطوبات لانه فضل الهضم الرابع وقد استوفى الهضم الثالث
وقرب من ان ينعقد ويصير جزءاً للبدن ومنه انه يتحلل العروق
والشرايين واما لقلة المنى وعوزه لان الشهوة انما تتحرك عند
كثرة المنى فى اعضاء الجماع فتحرك فيها وتحتاج وتحك بكيفيته لدغا
واذى دبكميته ضغطا وتمددا وتشتاق تلك الاعضاء الى نفضه كما
الى نفض ساير الفضول وعلامته نزارة المنى عند الخروج وعلاجه
ان نظر ان كان سببه يبوسة الات المنى وهزالها ويستدل على ذلك
بغلظ المنى لانتفاء الرطوبة المرققة والانتفاع بالحمام المرطب

والدخول

والدخول فى الماء والاستكثار من الاغذية الرطبة عولج بالا
المرطبة مثل الاحساء اللبنة والاسفيدباجا وسقى دواء
الترنجبين الزائد فى المنى وصفته ان يوخذ من الترنجبين
الابيض المسمى تذنون درهما ويطبخ باللبن الحليب حتى يغلظ ثم يوخذ
منه عند النوم لصفان لان اللبن كثير الرطوبة كثير الغذاء يزيد
فى المنى لانه اكثر انهضاما من الدم والترنجبين اذا خلط به كان
جذب الطبيعة له وتصرفها فيه اقوى لحلاوته واختياره على
السكر لانه ارطب وان كان سببه برودة الات المنى فانها تغلظ
المنى وتكثفه فيقل حجمه ويزيل عنه اللذع المهيج ويستدل على ذلك
بجمود المنى عند الخروج وعسر خروجه لتبلده فى الحركة ولغلظه
والانتفاع بجميع ما يسخن مثل الجوع والحركة المعتدلة والادوية
المسخنة عولج بالزنجبيل المربى ومعجون اللبوب الزائد فى المنى
وصفته لب اللوز وهو الجوز والبطم وحب الصنوبر وحب الزلم
والفندق والنارجيل والفستق وحب القلقل والخشخاش الا
والتودريان والسمسم وبذر الجزر والبصل والشلجم والرطبة
والبهمنان والزنجبيل والدارفلفل والكبابة والقرفة والدارصينى
والشقاقل والخولنجان وبذر الهليون على السوية ويعجن بثلثة
امثالها عسلا والمعجون الحار الزائد فى الجماع المتخذ من الزنجبيل
والشقاقل والخولنجان وبذر الجرجير والجزر والانجرة والهليون
على السواء معجونة بالعسل المطبوخ مع ماء البصل الابيض وان
كان سببه حرارة الات المنى ويستدل على ذلك بغلظ المنى لان الحرارة

والجرجير

بذر الجزر

المفرط تشويه وحفظه بانقباء ما رق ولطف منه وسهولة خروجه
لان الحرارة آلة لجميع الحركات والاستفراغ بالمبردات عولج بما يكسر
حرارتها مثل حليب بذر البقلة واللبن والمخيض وان كان سببه
رطوبة آلات المني ويستدل على ذلك برقة المني عولج بالادوية اليابسة
مثل الاطريفل والاغذية النافعة مثل القلايا المبزرة والمشويات
المتوبلة بالدارصيني والكمون والصعتر والسذاب وان كان من
اجتماع البرد واليبس او البرد والرطوبة او الحرارة واليبوسة ويستدل
عليها بتركب العلامات عولج بعلاج مركب مضاد لكلتا الكيفيتين واما
المزاج الحار الرطب فهو السبب الفاعل للدم النضيج الصالح المستلزم
لكثرة تولد المني والروح الشهواني والنفخ المنعظ ولا يمكن ان يكون
سببا لقلة المني واما لسكون المني وقلة حركته وفقدانه اللدغ المتهيج
للقوة الشهوانية على اخراجه كما يعرض لمن يتناول الافيون وقشور
الخشخاش وورق القنب وعلامته كثرة المني عند الخروج وجموده و
غلظه وعلاجه ما يسخن المني ويحدث فيه حدة ولذعا مهيجا كالزنجبيل
وصفته فلفل دار فلفل زنجبيل وقرفه دارصيني قرنفل خولنجان مكرر
تودريان بهمنان بوزيدان لسان العصافير قسط حلو سعد سنبل
من كل ثلثة اجزاء ويدق وينخل ويعجن بعسل مصفى ونحوه مثل معجون
اللبوب ومعجون البزور والحقن المسخنة المتخذة من طبيخ الحسك والحلبة و
اللبن الحليب ودهن الجوز والحمولات الحارة مثل لب حب القطن
والعاقرقرحا والقنة وشحم الاسد مع دهن النارجيل واما لترك الجماع
ضرورة او اختيارا ونسيان النفس له وانقباض الاعضاء اي اعراضها

عنه وقلة احتفال الطبيعة اى اهتمامها بتوليد المنى كما لا تهتم اى الطبيعة
بتوليد اللبن فى الفاطمة فلا يتولد و علامته تحرك ذلك مدة وقلة
طروه على البال وعلاجه التدرج اليه ليتحرك القوة الشهوانية وتاخذ
المولدة فى توليد المنى وسماع احاديث ذلك والنظر الى تسافد الحيوانات
فيذكر النفس امر الجماع و يتحرك الى الاعضاء التى هى الالة مع الدم والروح
والحرارة الغريزية فتحركها وتستعملها فى توليد المنى وهيج المتولد منه فيحصل
الانعاظ و تم امر الجماع كما تحرك الى العين عند تخيل الصور الجميلة لانها
سفرها والتها فى ادراك هذه الصور و لذلك يظهر فيها عند ذلك نفوط
وكذا يتحرك الى اللسان عند تخيل الطعوم اللذيذة و لذلك يمتلى الفم من الماء
عند ذلك لانحدار الرطوبات التى هناك وذوبانها لتوجه الحرارة اليه
وذلك لان التخيلات النفسانية قد تكون سببا لحدوث الحوادث
البدنية كما ثبت فى القواعد الحكمية فيحدث فى البدن حرارة لا عن
حرارة و برودة واستعمال المروخات مثل دهن السوسن والخيرى مع
الشمع ومرارة الثور والدلوكات مثل العاقرقرحا مع دهن حب
القطن والاغذية الباهية مثل صفرة البيض ولحوم الحملان والفراخ
والروس وغيرها والاعتماد اكثر فى هذا الامر على الاغذية لان
ههنا ستوقع انعاش القوة وكثرة المادة واما لراى نفسى كالزهد و
فانه اذا استقر ذلك فى النفس لم يرغب فى المجامعة واعرضت القوى
الشهوانية عنها ولم تحرك الالة او بغض الجماع ونفر الطبيعة عنها فلا
فى المباشرة معها ولا تحرك القوة والالة او احتشام فينفعل النفس
ويستحى عن الاستكثار والمباشرة الفاحشة او سبوق استشعار الى القلب

لا عن برودة ٣

والطراثيث ٣

من ان يشرهنه القضيب فلا برغب النفس فى المجامعة حذرا من الخجالة
والشنعة عند المرأة وله بسبب عدم القوة واسترخاء الالة خصوصًا
اذا اتفق ذلك اى عدم الانتشار فى الوهم واعتقد جزما بانه لايتاتى منه
فى هذا الوقت كما فى الماضى وارتسخ ذلك فى النفس حتى ذهبت الشهوة
والحركة بالكلية وربما يعاضد فى ذلك امرآخر وهمى من الضعف وهو ان
يعتقد انه قد سحر وذهبت رجوليته وقدرته على الجماع بسبب السحر
وعلاجه دفع تلك الاراء عن النفس واما لضعف القلب بسبب تعب
كثير او مرض طويل او جوع مفرط او غير ذلك ما يحلل الروح والحار الغريزى
ويضعف القوة فينقطع الروح الشهوانى والريح الناشر وح يغلب
عليه الحياء ايضا بسبب ضعف الحرارة الغريزية فيمتنع عن المباشرة و علامته
نقصان الحرارة فى جميع البدن ولين النبض اى رخاوته وضعفه
بسبب ضعف القوة ويكاد يغشى عليه عند الفراغ منه او لحرارة
المجاورة عن الاعتدال فيتحلل الريح الناشرة وعلامته الخفقان و العطش
وعلاجه تقوية القلب وتعديل مزاجه بالمفرحات الباردة العطرة
واما لضعف المعدة والكبد فينقطع مادة المنى لقلة تولد الدم
الصالح وعلامته قلة الشهوة اى شهوة الطعام والهضم وعلامات
افات المعدة والكبد وضعفهما وعلاجه تقوية الكبد والمعدة
واصلاح مزاجهما بحسب الواجب كما ذكر فى موضعه واما لضعف
الدماغ فينقطع مادة القوة النفسانية الحساسة عن اعضاء النسل
ولا يحس بحركة المنى ولدغه ودغدغته المتقاضية بالجماع فلا يشتهيه
ولا يرغب النفس فيه واذا تكلف لذلك لم يحس باللذة التامة و يضعف

عند المباشرة وقتا ما اتفاقا فقط او فعلا لمعاودة الى المجامعة مرة اخرى عشر ان الة اى عدم الانتشار

437

الاعصاب انضغ الحركة والاستشار وعلامته ان تكون الحواس
مع ذلك كدرة والحركة عسرة بطيئة وعلاجه تقوية الدماغ بالمعاجين
والاطلية الموافقة وغير ذلك واما لضعف الكلية وافاتها
العارضة لها فان الشهوة الطبيعية لا يتم الا بقوة الكلية لان مادة
المنى ياتى من الكبد الى الكليتين فى شعب من الاجوف النازل و
فيهما من الماسة ثم منهما الى المجرى الذى بينها وبين الانثيين وهو
عرق كثير المعاطف والاستدارات ليطول المسافة بينهما فينضج فيه المنى
ويبيض بعدما حمرته ثم منه الى الانثيين وهما يعينان على تمام تكون
المنى باسخانهما الدم النافذ فى هذه العروق ولذلك صاحب الكلية
الحارة باعتدال يكون كثير المنى قويا على الجماع ولان جزء المنى على ما
رآه الشيخ ينزل من الدماغ الى النخاع ثم منه الى الكليتين ثم الى ذلك المجرى
ثم الى الانثيين ففى هذا تتغير الصفرة مزاج المنى وتضعف الشهوة
عند ضعف الكلية وافاتها كما يضعف عند ضعف الكلية وافاتها
كما تضعف عند ضعف الكبد والدماغ لان الكلية تحل الدم النافذ
في العروق التى بينها وبين الانثيين الى طبيعة تلك الجزء ويجعل المجموع
منيا ولان ضعف الكلية بسبب القرب والمشاركة لالات التناسل تؤثر
تاثيرا قويا فى مزاج المنى فان كان من الحرارة يحرق ويخففه ويعقد
الريح المنعظة وان كان من البرودة يجمد المنى ويزيل عنه اللذع المهيج
للشهوة ويمنع تولد الريح وقد ذكر جميع ذلك بعلاماتها وعلاجاتها
واما استرخاء الالة فيكون اما لضعف البدن بما انه فيضعف
لذلك الاعصاب ويعجز عن الحركة وعلامته نحافة البدن وضعفه وعلاجه

التدبير المنعش الذى ذكر من تكثير الغذاء والدعة والنوم والطيب
والسرور وغير ذلك واما لطول الامساك عن الجماع فتقلص العضو
ح ويضمر لان جميع الاعضاء تقوى وتشتد باستعمال الرياضة التى
تخصها وتضعف بتركها قال ابقراط العمل مغلظ والعطلة مذبلة
وعلاجه الدلك الدائم بلبن الضان لانه يجذب الدم اليه ويجمعه
ويحبسه فيه ما اشتداد مسامه من لزوجة اللبن ودسومته ولانه يرخى
المجارى وتوسعها فيسهل نفوذ الدم اليها ولانه لا يحلل المجذوب
اليه كما يحلله الدلك الخشن مع ان الضان مفرط فى الترطيب والتليين
وبالزفت بعد الدلك وجذب الدم اليه ليحفظ فيه وصب الماء الحار
عليه فانه ايضا يرخى ويرطب ويحلل ويجذب واما لقلة النفخ
والريح فى اسافل البدن اما لبرد مفرط فلا يتولد النفخ وهو الاكثر
او لحر مفرط فيتحلل او ليبس معوز لمادة النفخ وعلامته قوة البدن
وسلامة الاعضاء وعدم الحرارة والنفخ والحرارة القوية و لا
الانتفاع بالاغذية المنفخة وهى التى فيها رطوبة فضلية لا تتحلل فى
الهضم الاول بل تبقى الى الهضم الثانى والثالث فتحلل رياحا فى
فى العروق وكثرة المنى عند الجماع لسلامة الاعضاء المولدة له وان
لا يكون الانتشار باطلا اصلا بل يكون قليلا ضعيفا لسلامة اعصاب
القضيب عن الاسترخاء فان كان عوز النفخ لعدم الحرارة ويستدل
على ذلك بان تقوى الانتشار عند الجوع والخفة من الطعام لغلبة
الحرارة وثورانها وعند الحركات المسخنة واستعمال الادوية
المسخنة عولج بالتسخين بالمعاجين والادهان وغيرها وان كان

لغوز الرطوبة و يستدل على ذلك بان يقوى الانتشار بعقب
الاكل سيما من الاطعمة الرطبة التى فيها يسير حرارة والشرب وعولج
بالرطيب بالاستحمام والتمريخ وغير ذلك وتناول ما ينفخ كالباقلى
والحمص واللبن الحليب بقليل دارصينى لان النفخ كما يحتاج فى تولده
الى رطوبة هى مادتها يحتاج الى حرارة يسيرة تؤثر فى تلك الرطوبة حتى
يتحلل عنها رياح نافخة ونحوها من الادوية الباه غير الحارة القوية
لان الحرارة المفرطة يزيد فى اليبس بفرط التحليل واما لبرد اعصاب
القضيب وشئ من حسن الفالج لعضل الخصى ينصب اليهما او لكثرة
القيام فى الماء البارد او الجلوس على الثلج فيفسد مزاجها ولا يأتى
من القوة المحركة والحساسة التى يفيد فيهما وعلامته غزاره المنى
ورقته لنقصان الحرارة المغلظة فى الآت التناسل بالمجاورة
والاشتراك وسهولة خروجه لكثرته ورقته من غير انتشار وان
لا ينقبض فى الماء البارد لانه لا يتأذى من برودة الماء لبطلان
حسه حتى ينقبض ويجتمع هربا من الموذى وان يكون ضعيف الحس
والحركة ذاهبا الى الضمور والهزال لفتور حرارته وضعف افعاله
الطبيعة من الجذب والهضم والتغذية فان كان هذا من فساد قوى
العضو وهكذا اى ضعف فلا علاج له لما ذكرنا فى الفالج وهذا
هو الذى يسميه العامة العنة وان لم يكن كذلك اى ان لم يكن كذلك
اى ان لم يكن ضعف الحس والحركة ولا رقة المنى كما وكان يتقلص
بالماء البارد فعلاجه علاج الفالج والحقن المسخنة للعصب والسوق
والحمولات المسخنة مما ذكر هناك اى فى الفالج والاسترخاء سرعة

الانزال سببه ضعف القوة الماسكة بسبب البرودة والرطوبة فان
الامساك انما يتم بتحريك الليف المورب الى جهة من الاشتمال متنوعة
متفشية ثم بالقبض وجودة اشتمال اللف على الممسوك والاول انما
يكون بالحرارة لان البرودة مانعة عن جميع الافعال والحركات والثانى
باليبوسة لان الرطوبة ترخى وترهل الليف فلا يتاتى منه القبض والا
وعلامته ان لا يكون هناك علامات الحرارة لا فى المنى كالصفرة والحدة
ولا فى المزاج كالعلامات المعلومة ويكون المنى كثيرا رقيقا اما الكثرة فلغلبة
الرطوبة واما الرقة فلعدم الحرارة المغلظة وعلاجه استفراغ البدن
وتنقيته من الرطوبات بالاسهال بالايارجات والقئ وهو الاولى لان الاسهال
يجذب المواد والرطوبات الى الاعضاء السفلية وتمريخ العانة والعجان
وهو ما بين الحجز والخصية والحصية بدهن الخلوق وهو دهن الزعفران
ودهن الاس والنرجس والقسط وشرب الفنجنوش وهو شراب
يوخذ من عصير العنب مع ادوية قابضة يغلى غليات حتى يتقوم
وصنعته ان يوخذ من سلافة العنب العفص ستة ارطال ويطبخ
مع السماق والعفص والجلنار والورد والكندر والكزبرة
والصعتر والسعد من كل عشرة دراهم والزعفران والمر والشب
اليمانى من كل درهم وخبث الحديد ثلثين مثقالا حتى يبقى الثلث
ويصفى ومعجون الخبث وصفته اهليلج اسود وبليلج املج فلفل
دار فلفل زنجبيل سعد شيطرج هندى سنبل من كل ه امدار الشبت
بذر الكرفس من كل ٤ خبث الحديد المدبر بخل الخمر المجفف المقلو مائة
درهم يسحق وينخل ويعجن بعسل منزوع الرغوة ودهن لوز حلو ثم

المحلد بو حلقه الدبر

كثرة الشهوة

يلقى فيه درهمان من المسك و يرفع فى اناء صينى و يستعمل بعد ستة
اشهر وقد يكون من حدة المنى حتى لا يستطيع الاوعية ان تمسكه عند
الهيجان والحركة بل يشتد اشتياقها الى دفعه للذع وحراقته فتدفع
هى اى الاوعية ذلك المنى عن نفسها سريعًا وعلامته حدة المنى ولذعه
عن الخروج وعلاجه سقى مايبرد و يرطب مع قبض من الاشربة
مثل شراب الخشخاش مع حليب بزر الفرفخ والحماض والخس والاغذية
مثل الارز والعدس مع حليب بزر الخشخاش وقد يكون من ضعف
الاعضاء الرئيسة وفتور قواها فيضعف سائر الاعضاء
بتبعيتها وهذا يكون مع نقصان الباه وقد ذكر ضعفها بعلاماتها
وعلاجاته كثرة الشهوة يكون اما من امتلاء البدن وكثرة الدم
والمنى وعلامته قوة البدن وحمرة اللون وقلة الضعف على كثرة
الباه اذ لا ينقص من غذاء البدن شئ عند استفراغ المنى لتوفر
المادة والاحتلام لان الاوعية عند تمددها وتاذيها بامتلاء
المنى ولذعه تشتاق الى دفعه بالانضمام والانقباض عليه
سيما اذا عرض له امتداد هيجان عند النوم بسبب توجه الحرارة
نحو الباطن وعلاجه الفصد والاسهال وتقليل الغذاء واماله
الى الحموضة وشرب ماء العناب والعدس والحصرم والرمان
الحامض والخل واستعمال الدواء البارد المقلل للمنى مثل بزر
الخس وبزر البنج والشهدانج والكزبرة ودقيق البلوط والنيلوفر
وبزر البقلة والصندل والسماق والجلنار والطباشير والعدس
المقشر والورد والكافور وتبريد الظهر لتبرد الكلية واوعية المنى

ويسكن لدغه وهيجانه بما يضمد مثل الاقاقيا والطين الارمني والقرظ
والجلنار وماء الاس وبما ينام عليه مثل ورق الخلاف وورق
النيلوفر وفرش الكتان ونحوها والحق ان كثرة الشهوة اذا كانت مع قوة
البدن وصحة المزاج والاقتدار على الباه من غير استعقاب ضعف
فليس مما يجب ان يشتغل بتدبيره وكسره لان كسره من غير ضرورة
يوهن المزاج وينهك القوة كما صرح به الشيخ وسبب ذلك ان المني
عند كثرته يغمر الحرارة الغريزية ويبرد البدن ويصير كلا على الاعضاء
ويتبع ذلك اعراض ردية انما يجب ان يكسر اذا استعقبه ضعف
فيستفرغ البدن بالفصد والاسهال لان استفراغه بهما اقل
ضررا من استفراغه باخراج المني واما من حدة المني ولدغه وهيجانه
ومطالبة بالخروج وعلامته حدة المني ولدغه عند الخروج وسرعة
خروجه مع حرقة وحدوث ضعف بعده وان يصيب منه حرقة
البول لانجراد مجرى البول من البول الغريزية بسبب حدة المني وعلاجه
تناول الاشياء المبردة المرطبة كالقرع والبقلة الحمقاء والخس
واللبن واستعمال الدواء البارد المقلل للمني مع ما فيه تخدير
يسير مثل بزور الخشخاش وورق القنب والدخول في الماء البارد
وشرب الرايب الحامض فانه في غاية التبريد والتطفية واما
من كثرة الرطوبات المهيجة لان يصير منيا مع ضعف البدن وقلة
الدم وفتور القوة وعلامته غزارة المني ورقته وبياضه وكثرة
النفخ لكثرة الرطوبة التي هي مادته وعلاجه الدواء الحار المقلل
للمني مثل الشونيز وبزر السذاب وبزر الفنجنكشت والفوتنج وورق

الرطوبة



النعناع والمرزنجوش والاغذية والادوية الطاردة للرياح لان
الرياح بايجابها الانعاظ تحرك الشهوة وتذكر النفس كالصعتر والسذاب
والفودنج والجوارشن الكموني ونحوه وكالدراج والطيهوج والقبج
واما الحكة وبثور في اوعية المني توجب ما يوجب المني عند كثرته من
اللذع والدغدغة فيتحرك الشهوة كما يعرض للنساء حكة في الرحم
من اخلاط حارة صفراوية او مالحة بورقية فتشتاق الى شئ يدخل
فيه وتحكه ليتبدد المادة المؤذية ويسكن الدغدغة فلا تهدأ
فتهيج شهوة الجماع وعلامته ان يكون الجماع يزيد في الشهوة
لان حركة الجماع يثير الحرارة ويزيد في كيفية تلك الاخلاط الحارة
اللداعة وفي كميتها ايضا لما يتحلب الى الاوعية من الدم والمني وغيرهما
فيستحيل شئ منها الى نوع تلك الاخلاط وربما يتبع الجماع الالم
لتفرق تلك البثور وحرقتها بمرورالمني وعلاجه الفصد ان وجب
والاسهال للمادة الحادة والصفراوية وتعديل المزاج بحليب
القرع والخشخاش ولعابذرقطونا مع شراب النيلوفر والاستنقاء
في الماء البارد جدا لانه يبرد ويسكن اللذع ويصلب الاعضاء
ويقويها على منع المواد الفاسدة واما لكثرة النفخ لما يلزم
كثرة الانعاظ كما يقع من القراقر التي لا يدوم انعاظ شديد
واما التي تدوم فلا يمكن ان تحدث منها انعاظ لان الالم يمنع
الاعضاء من خواص افعالها ويحلل القوة لتحليل الروح بسبب
مناهضة الطبيعة واضطرابها بالدفع المنافي ولكما يشتد انعاظ
صاحب السوداء المراقية وان لم يكن له مني كثير ولا حاد وعلى

شدة الانعاظ وتقدم تناول المنفخات والمزاج المنفخ كالسوداوى
على ما ذكر فى الماليخوليا وعلاجه ان كان التبخير والنفخ من قوة الحرارة
فينبغى لان الحرارة القوية تلطف وتحلل الابخرة التى يتولد من
الرطوبات وتصير رياحا عند مفارقة الاجزاء النارية عنها فيسقى
المبردات مثل حليب بذر الرجلة والخس والهندبا مع رب السفرجل
وان كان من ضعف الحرارة وكثرة الرطوبة فيسقى المجففات
المحللة للرياح على ما ذكر وان كان من كثرة السوداء فاستفراغ
السوداء بمثل طبيخ الافتيمون وغيرها مما مر غير مرة كثرة درور
المنى والمذى وهو رطوبة يسيل عند ابتداء هيجان الشهوة
لتلين مجرى المنى فيسهل خروجه لان طول زمان خروجه مما يعقد
مزاجه ويبرده ولا يتاتى منه الاحبال ومجراها فوق مجرى المنى
لان يلينها ما يسيل فوقه ان يدمن تلينها ما يسيل تحته وسبب
خروجها ان شهوة الجماع اذا اشتدت حركتها اجزاء العصب
واوجبت الانعاظ لاجل التهيؤ للجماع فانضغطت الغدة
الموضوعة فى رقبة المثانة ويلزم ذلك سيلان الرطوبة منها
والودى وهو رطوبة غروية لزجة تسيل فى مجرى البول عند ارادة
لتزلق المجرى لان البول لكثرة مقداره بطول زمان مروره عليه
وهو حاد فاحتيج الى تلك الرطوبة ليسكن بلعابها حدة البول
للخروج فتسيل منها تلك الرطوبة وهى اذا كثرت غلظت وسالت
بعد البول ايضا اما سيلان المنى وخروجه من غير ارادة اى من
غير مزاولة جماع فيكون اما لكثرة المنى لقلة الجماع وكثرة

كثرة درور المنى والمذى والودى

والا ينسج المجرى وتولد هاس على
موضوعه لقرب عنق المثانه
بينضغط عند حركة البول ح

ساور

ساول مولدات المنى فيمل الاوعية وتتمدد ويتاذى ويضطر الى حركة
دفاعة للمنى بانضمامها وعصرها عليه وعلامته كثرة ما يخرج من المنى
عند الجماع واستواءه فى القوام لكمال نضجه لصحة مزاج الاعضاء
وسلامة افعالها من حرارة مفرطة مرققة لقوامه ولا برودة
مفرطة مغلظة له من غير استيلاء ضعف فى الاعضاء ولا فى
القوى الا ان يكون البدن ضعيفا فى الاصل واوعية المنى قوية
فتضعف مادة المنى من الاعضاء وجذبها اليها فيزداد الضعف
بذلك عليها وعلاجه استفراغ المنى الذى قد تولد فى الاوعية
بالجماع وتقليل الغذاء عند قوة البدن واستعمال الدواء المقلل
المنى من الحار والبارد على حسب الواجب واما لحدة المنى وحرافته
فيلذع الاوعية ويحوج الطبيعة الى دفعه وعلامته الحساس بحدته
عند الخروج وربما كان معه حرقة البول وكان لونه الى الصفرة
وتدل عليه الاسباب السالفة وعلاجه استعمال الاشربة البادرة
الرطبة مثل شراب النيلوفر والبنفسج والعناب والدواء البارد المقلل
للمنى المتخذ من الجلنار وبذر الخس والبقلة وبذر القطونا و
السمن والهندباء والجبان والكزبرة والنيلوفر واما لاسترخاء
اوعية المنى وبرد مزاجها وضعف قوتها الماسكة فيتخلى عن امساك
المنى فيسيل هو بنفسه وعلامته رقة المنى وان ينزل بلا انعاظ
لاسترخاء الاعصاب ولا دفق لانه انما يكون عند عصر الاوعية
وانتشار القضيب اذ حينئذ ينفتح المجرى ويتسع ويصير صالحا لان
يزرق فيه المنى والاسترخاء مناف ذلك وساير علامات برد المزاج

لان المنى لكثرة حرارة اللطيفة الهوائية عن الفعل المسترخى ... الى مجرى البول
من مجرى القضيب فيحدث فيه اللزوجة عند مجرى ورود البول

وعلاجه سقي الدواء الحار المقلل للمنى المحذ من بذر الفقد وهو بذر الفنجنكشت سمي به لانه يفقد النسل وورق الفوتنج والسعد والجلنار وبذر السذاب والمر الابيض والشهدانج والكمون والشونيز والمنعة اليابسة ونحوها احد الكموني واما التشنج وتمدده يعرض لعضل اوعية المنى فيسيل المني بعصرها عليه كما يعرق عند النزع ومفارقة الروح لتشنج الاعضاء والمجارى وانقباضها وايضا العضو المتشنج يضطر الى حركات منكرة فتتحرك الدافعة لذلك وتدفع المني عند وقوعه في الاوعية ظنا منها انها تدفع المؤذي الا ان الذى هو التشنج كما يعرض التي عند تاذي المعدة من مؤذى غير الطعام خلاف ما يعرض لعضل المقعدة من التشنج فان تشنجها حابس لانها خلقت للحبس وكذلك عضلة المثانة وتلك اي عضلة الاوعية خلقت للعصر والعصر موجب لانفتاح المجرى وعلامته ان ينزل مع انعاظ لعدم استرخاء الالة ويكون في الصرع وفي بوتر الذكر المسمى فريسموس لما يتشنج فيهما عضلات اوعية المنى من بزر والقضيب وعلاجه علاج التشنج واما الضعف الكلية وذوبان شحمها من شدة الشهوة لان شدة الشهوة لا يكون الا عن غلبة الحرارة وهي موجبة للذوبان او كثرة الجماع لما ذكر في هزال الكلية وعلامته علامات ضعف الكلية وسوء مزاجها الحار وان يخرج من المجامع بعد البول شيء كثير من مادة المني من غير لذة ولا تدفق ومتانته وذلك لانه بسبب ضعف الماسكة ورقة المني يسيل منه شيء كثير ويتحرك الى الخروج ولا يندفع بتمام لضعف

الدافعة فيبقى فى المجرى وينـدفع عقيب البول ويعلق بالثوب
وهو ردى منهك للبدن والقوة لانه من الرطوبة القريبة العهد
بالانعقاد منها تغذى الاعضاء الاصلية من غير احتياج الى
كثير تغير وعلاجه علاج ضعف الكلية وسوء مزاجها وقد ذكر
واما الفكر فى الجماع او سماع من حديثه فيتحرك اعضاء المنى الى فعلها
وهو الانتشار واخراج المذى والمنى نوعا من الحركة ضعيفا فيمذى
او قويا فينزل وذلك انما يتم اذا اعانه سبب اخر من الاسباب المذكوره
مثل كثرة المنى وحدته وضعف الماسكه وعلاجه ترك حديث النفس
بها والسمع من حدثتها وتقوية القوة الماسكه بما سبق وبما نمرخ
وقد يحدث للنساء سيلان المنى مثل ما يحدث للرجال من تلك الاسباب
باعيانها ومن استرخاء فم الرحم ايضا مع ان منيهن ارق واوعيته
فيهن اضعف جدا فيتخلى عن امساكه بادنى سبب وينبغى ان يتفقد
انه من اى سبب ويعالج بالعلاجات المذكورة فى الرجال فى الاحتلام
اسبابه مثل اسباب دروده ينبغى المنى الا ان المنى يكون فيه ما مدا
لبرودة اعضاء التناسل فلا يهيج الشهوة ولا تحرك المنى ولا يتولد
النفخ الا عند النوم لتوجه الحرارة الى الباطن وعدم تحلل الروح و
الريح فيه كما فى اليقظة وكذلك علاجه وينفع منه شد صفائح
الاسرب على الظهر لانه ببرودته يمنع سخونة المنى عند النوم والنوم
خاصة على الظهر وعلى فرش الجرير من المنعظات لسخونة الكلى والشرايين
التى فى اعضاء المنى وانجذاب الروح والدم اليها فيسخن لذلك المنى وتحرك
وتحلل عنه رياح نافخة منعظة ويفتح ايضا افواه العروق والشرايين

التي فيها بسبب الحرارة والامتلاء فيخرج منها روح وريح كثيرة الى
القضيب فيشر فينبغي ان يجتنب النوم على القفا وينام على الجانب الايمن
لان الكلية اليمنى مماس محدب الكبد فيكون قريبة من الظهر بعيدة عن الجنب
الايمن والكلية اليسرى نازلة جدا لمزاحمة الطحال لها فيكون قريبة من الجنب
الايسر فيسخن عند النوم عليه بخلاف اليمنى فانها لا يسخن عند النوم على اليمين
وعلى الفرش المبردة مثل الكتان وعلى ورق الخلاف والبنج والفنجنكشت
ونحوها فى فرسيمون وهو باليونانية اسم للعبة قائمة الذكر يلعب
بها اهل الروم فى الاعراس وقيل انه فى الاصل اسم لولد الشيطان استعير
منه على هذه اللعبة وقيل انهم يصورون على ابواب الحمامات صورة شيطان
اسود قائم الذكر واضعا يده على ذكره ويسمونه هذا الاسم وقال ابن
هبل قيل ان الصبيان كانوا يلعبون بفارة من خشب يسمى بهذا الاسم
فشبه القضيب حين ينتصب بها وسميت العلة بهذا الاسم هو ان يشتد
الانعاظ ويبقى القضيب منتصبا من غير شهوة الجماع عند قلة المني
او مع شهوة عند كثرته ويبقى بعد قضاء الوطي على ما كان عليه من الانتشار
لان سببه ليس من المني وربما اخذ ينمو ويطول لقوة الحرارة وكثرة
ما ينجذب اليه من الدم بسبب تمدد المولم وهو يضر بالنسل لبعد ادخاله
فى عمق الرحم ولتضرر الرحم به اذ عند الادخال لشدة صلابته ولان
المني لا يصل الى قعر الرحم عند عظم القضيب وطوله الا وقد برد بسبب
طول المسافة وهذا الداء اذا لم يعالج ادى الى تمدد اعضاء المني وحدوث
ورم حار فيها لكثرة ما ينجذب اليها من المواد الحارة بسبب الالم وربما يقتل
بالالم لذكاء حس هذه الاعضاء ولذلك كانت يلتذ عند الاحتكاك فوق

سائر الاعضاء ولشدة مشاركتها للقلب والدماغ وسببه كثرة الريح
الغليظة فى اعضاء الجماع ومداخلتها فى مجارى القضيب اما متولدة
فى نفسها او واردة اليها من الشراسيف متولدة فى اعضاء قبلها وعلامة
ما تولد فى نفس العضو ان يكون مع اختلاج فى العضو متقدم
وعلامة ما يصل اليه من الشراسيف ان لا يكون معه تقدم اختلاج
فى العضو ومعه الم لشدة صفاق جرم الشراسيف وضيق تجويفها
فتشتد فيها التمدد والاذى من الريح الغليظة ومادة هذا الريح
رطوبة غليظة لزجة وفاعلها حرارة قليلة تبخر تلك الرطوبة ولا يقوى
على تحليل الابخرة فيصير رياحا عند مفارقة الاجزاء النارية عنها وقد يعين
هذين السببين اعنى المادى والفاعلى تكاثف جلدة العضو وما يليه
لانه يمنع تحلل الرياح عن المسام وتقدم الاسباب المتقدمة القدان لفظ
المتقدم زائد من الاغذية المولدة للبلغم والمنى والحارة الحريفة لانها
تسخن الاخلاط وتبخرها والنافخة ومن كثرة النوم على القفا فتذوب
المنى ربما لسخونة الكلية ومن شدة الحقو شديدا فيتسع افواه العروق
المنجرة الى العضو بامتلائها من الدم فينصب اليه كثير من الدم و
الروح وسخن المنى اوعيته وتولد الرياح وربما حدث هذا الداء من
ترك الجماع مدة فيتحرك المنى عند غليه والريح الشهوانى بقوة ويودى
الى فريسموس وعلاجه ان كان مع حرارة وكثرة دم الفصد وسائر
ما يقلل المنى مما ذكر فى كثرة الشهوة وسيلان المنى من الحرارة من
تقليل الغذاء وسقى الادوية الباردة المجففة للمنى وشد صفائح
الاسرب على الظهر والعانة وان كان مع ساذج اللون اى لون المنى

ودقة المني فالتي مما يخرج البلغم دون الاسهال لما يخاف فيه من ازدلاق المواد الى اسفل والتبرح بما يكسر الريح مثل دهن السذاب وسائر ما قيل في المني الذي من الرطوبة في الغذيوط الغذيوط هو الذي اذا جامع الذي دبله عند الانزال وهم علك مقعدته لاسترخاء عضلتها الماسكة له للبراز وقد تعرض هذا للشاب انه واكثر ما تحدث هذه العلة للذين تغلب عليهم الشبق جداً لحدة المني ورقته وكثرته ويكثر فيهم اللذة اى لذة الجماع وهم ذو الطباع الكثيفة فان التذاذهم وتألمهم بالمحسوسات اشد واقوى من ذوى الطباع اللطيفة وذلك لان الآلة الحس لغلبة الارضية والكثافة عليها وعلى محسوساتها التي هي الاجسام الارضية يبقى متكيفة تلك الكيفيات الملموسة زماناً له قدر فينضم ما تكيفت في السابق مع ما يتكيف به في اللاحق فيدركه القوة المدركة على التمام وجه فيلتذ به ويتألم بخلاف سائر الالات فانها الطف من آلة اللمس وكذا محسوساتها من محسوسها فان محسوس الباصرة الاضواء والاشكال والالوان بواسطة الضوء ومحسوس السامعة الهواء المتكيف ومحسوس الشامة البخار المتكيف ومحسوس الذائقة الماء المتكيف وكما ان كل واحد منها اكثف من الآخر على الولاء كذلك الالتذاذ والتألم به اكثر واقوى من غيره ولذة المجامعة من اللذات اللمسية التي هي اقوى الجميع سيما في الطباع الكثيفة ولذلك ترى الحكماء يلدون اولاداً سخفاء والسخفاء يلدون اولاداً اذكياء لان الحكماء للطافة طباعهم لا يغلبهم لذة المجامعة فلا يستفيد منهم فصل قوة وروح فيكون اولادهم ناقص العقل والقوى واما السخفاء فلكثافة طباعهم يتهورون ويتلعبون من لذة الجماع ويميل

البلغمية ٢

العذيوط

نفوسهم

بالكلية اليها فتوفر القوة والروح على منيهم فتكون مولودهم كاملا
فى العقل والفكر وساير القوى ويسترخون جدا عند الانزال لتحلل
روحهم شيا بعد شئ وضعف قوام وعروض حالة كالغشى من شدة
اللذة ومن استفراغ المنى فانه ايضا يضعف القوى لخروج ارواح
كثيرة معه واكثرهم مرهل الابدان لان لحومهم يكون سخيفة متخلخلة
ومساماتهم واسعة واعضائهم مسترخية وارواحهم قليلة ودمهم
رقيق فيكثر التحلل فيهم لذلك عند الانزال ويزداد الاسترخاء والوهن
فى عضلاتهم واعصابهم وتدبيرهم ان يجامعوا على الجوع وعلى
خلاء الامعاء وبعد التبرز ويتناولون الاشياء القابضة القليلة
للبطن مثل القلايا المبزرة بالكمون والقمح والطيهوج والكرداناج
والارز المحمص المطبوخ بقليل دهن ويتحملوا شيا فا متخذا من اقاقيا
ورامك وجلنار وصمغ وكندر ويتعاهدوا عليه خصوصا عند
الجماع وينبغى تقوية قلوبهم لتكثير ارواحهم وتقوية قوامهم وادمغتهم
لتقوية اعصابهم ويكثر هذه منيهم ليسكن شبقهم اورام الانثيين
يكون اما حارة وعلامتها حمرة اللون وعظم الحجم لتحلل المادة
لحرارتها الاصلية والعارضة العفنية والوجع والحرارة والالتهاب
خصوصا اذا كان فى نفس الخصية لاتصالها بالقلب علاجها
فصد الباسليق ووضع الخرق المبردة بالخل وماء الورد واللعاب
مثل لعاب بزرقطونا والعصارات عليها مثل عصارة الكزبرة وعنب
الثعلب الهندباء وبعد الابتداء الى الانتهاء تخلط بها الادقة لانها
تبرد وتردع وتحلل مثل دقيق الشعير والباقلى والحمص ثم يوضع

اورام الانثيين

عليها الاضمدة المحللة المتخذة من البابونج و الاكليل والكمون ونحوها
مخلوطة بدهن الورد للارخاء والتليين وصفرة البيض لانها تلين
الاورام الحارة وتحللها تحليلا قويا واما بلغمية باردة وعلامتها
بياض اللون ورخاوة الملمس وقلة الوجع وعلاجها بعد التنقية مرات
بما يخرج البلغم التضميد بالاضمدة المحللة المتخذة من الادوية مثل دقيق
الباقلى والحمص والكمون والاكليل والبابونج والحلبة والمقل والشمع
ونحوها واما صلبة سوداوية وعلامتها الصلابة والكمودة وعلاجها
استعمال التنقية والتضميد بالاضمدة الملينة والمحللة مثل المقل والبابونج
والاكليل وورق الكرنب المتخذة بالامخاخ مثل مخ ساق البقر والا
والشحوم مثل شحم البط والدجاج والصموغ مثل الاشق والميعة
السائلة بسحيج ناويله بالعربية مطموخ العبث وهو الربع قوفا
هذه علة نادرة في الرجال وفي النساء اندر وهي اختلاج الذكر في
الرجال وفم الرحم في النساء وقد يعرض في اوعية المني لورم حار
وانعاظ شديد لما يحذب الى العضو دم كثير بسبب حرارة الورم ولما
يسخن المني ايضا هذه الحرارة فيتحلل عنها وعن مادة الورم الحار كثرة
يصير رياحا غليظة لعصبية هذه الاعضاء وكثافتها فلا يتحلل بسرعة
يصير سببا للانعاظ والاختلاج وان لم يعاف العليل منه تادى
الى خلع اوعية المني من شدة التمدد ومن عرض التشنج من اصحاب هذه
العلة واسخن بطنه وعرق عرقا باردا فهو يموت لان التشنج انما يعرض
عند ما ذى الدماغ من ورم ذلك العضو وشدة المه لانه عضو عصبي
ذكي الحس متصل بالدماغ واسخان البطن انما يكون عند ضعف الحرارة

باقي

(الورم)

العزوبة واستيلاء الحرارة النارية على الرطوبات التي في الاحشاء
والمراق والآت التناسل واما لنقالها الى الرياح النافخة والعرق البارد
اما يكون لضعف القلب وخمود الحرارة وانحلال القوى من شدة
الوجع وتحليلها عن امساك الرطوبات فيسيل ما رق ولطف منها بالعرق
وعلاجه الفصد وتليين الطبيعة برفق بالاشياء الباردة
مثل الترنجبين والشيرخشت وحلبا الخيار شنبر وذلك لئلا ينصب
المواد الى موضع الورم ووضع الاطلية المبردة جدا على اعضاء
الجماع مثل الصندل والاسفيداج والطين الارمني والافيون
بماء الخس وماء الكزبرة وسقي ماء الشعير وبقلة الحمقاء وعصا
الراعي وان لم يكف ذلك ودام الورم فليوضع المحاجم على القضيب
مع شرط او يرسل عليه العلق بعد تنقية البدن والامن من انصباب
المواد اليه ليستفرغ المادة عن نفس العضو وجع الانثيين والقضيب
يكون اما من سوء مزاج حار وعلامته الحرارة والالتهاب وعلاجه
ان يوضع عليها العصارات الباردة مثل عصارة الكزبرة والقرع
والهندبا وعنب الثعلب وربما جعل فيه افيون عند شدة
الوجع والخوف من حدوث الغشي والتشنج واما من سوء مزاج
بارد وعلامته قلة الالم والوجع والخدر وعلاجه التمريخ
بالمروخات الحارة مثل شحم البط والدجاج ودهن الخروع الذي قد
طبخ فيه فربيون واما من ريح وعلامته انتقال الوجع والتمدد
بلا ثقل وعلاجه وضع الاطلية الحارة المحللة على المنشية
للريح مثل البابونج والاكليل والفوذنج والشبث والتمريخ بالادهان

وجع الانثيين

الحاسم

التى قد اذيب فيها جند بيدستر مثل دهن الياسمين والسداب

واما من ضربة او صدمة وعلاجه الفصد ووضع المبردات

الرادعة عليها اللينة الغير القابضة لئلا يولم وان المرخيات

تلين قوام العضو وتهيئه للتمديد وبعده لان يتحلل منه الفضول

وكل ذلك مما يسكن الالم بخلاف القابضات مثل البنفسج والنيلوفر

والقرع ونحوها كورق الخطمي والكرنب وعنب الثعلب في عظم

الخصيتين وقد يعرض للخصيتين ان يعظما لا على سبيل السمن والخصب

فلا يولدان المني على ما ينبغي لما تستدد فيهما الحرارة الغريزية لعظم المكان

ويمنعان ايضا من المشي واكثر الحركات عند ازدياد العظم كما حكى المسيحي

من ان رجلا عظم خصيتاه في دمشق حتى كان كيسهما على قدر المخدة

الكبيرة وتعذرت عليه الحركة والنوم حتى اختار الموت على الحيوة وجاء

الى البيمارستان النوري وطلب المعالجة من الجراحين وانهم امسكوا

من معالجته خوفا من موته ثم حضر الى دار العدل وسال عن نائب

السلطنة ان يامرهم بالمعالجة فعالجوه بقطعهما وبقي بعد ذلك

اياما قلائل ثم مات وعند قطعهما وزنوهما فكان وزنهما سبعة

عشر رطلا بالدمشق والرطل ستماية درهما كما يعرض العظم على السبيل

للثديين فيثقل حملهما على البدن ولا يتولد اللبن فيهما على ما ينبغي

ويعالج بالادوية المبردة المخدرة ليضعف القوة الجاذبة والعادة

التى يعالج اثداء الابكار والنواهد وهن اللواتى يخرج ثديهن لئلا

يسقط ثديهن من العظم والثقل على الصدر مثل البنج والشوكران

واللفاح وقشور الخشخاش وحكاكة حجر المسن بان تتخذ منه الفهر

صكار دزركى

والصلاة

والصلابة بماء الكزبرة ومثل حكاك الاسرب وحكاكة حجر الرحى ارتفاع
الخصية وصغرها قد يعرض للخصية ان ينقلص ويرتفع مركبها الى
العانة فيولم ويمنع اكثر الحركات ويصغر ويجتمع في ذاتها لاستيلاء
المزاج البارد والضعف عليها كما يكون عند الخوف الشديد و
الغوص في الماء البارد فتهرب الخصية من البرد وترتفع على قدر
الامكان الى اعالي البدن لتكتسب حرارة من الاحشاء والترب والاعضاء
الباطنة وذلك لانها مجوفة متخلخلة سخيفة الجوهر عذوبة ومع
ذلك على خارج البدن فتاثرت من البرد تاثرا قويا فكانفت
وانقبضت بالضرورة ومالت الى تنور البدن وربما غاتت واد
الى المراق حتى يعسر البول لانضغاط المجرى وضيقه عنها ويوجع عند
دروره ويحدث تقطير البول وعلاجه المروخات والاضمدة
المسخنة الجذابة للدم مثل دهن الزنبق ومرارة الثور والحلتيت
ومثل الحلبة والمرزنجوش والاكليل والبابونج بماء العسل
ومداومة الحمام والابزن للارخاء والتسخين دوالي الصفن
وهو كيس الانثيين وصلابته قد يعرض على الصفن وما يليه
دوالي ملتوية كثيرة وربما احتقن فيها ريح من المواد الغليظة
المنصبة اليها وتواتر عليها اختلاج بحركة الريح وقد يعرض مثل ذلك
على جرم الانثى فتعسر المشي وسيتم الفزر والدوالي وسببها انصباب
مواد غليظة الى هذه العروق التي في الجلد او في جرم الانثيين
وتستدل على ذلك بظهور عروق ممتلئة ملتوية ملتوية عليها كانها
عنقود واكثر ما يعرض ذلك للخصية اليسرى لضعفها ونقصان حرارتها

لان الجانب الايسر لبعده عن الكبد ابرد ولان لها عرقا زائدا ينصب
اليها المواد فان الاجوف النازل يتفرق منه عرقان عظيمان يتوجهان
الى الكليتين يسميان الطالعين وينشعب من ايسرهما عرق ياتى البيضة
اليسرى ثم يتفرع من الاجوف عرقان يتوجهان الى البيضتين وربما
كان كلا منشاى العرقين الاتيين الى اليسرى من ايسر هذين الطالعين
الذى يتوجه الى الكلية اليسرى فيكون الدم والروح اللذان ياتيانها
ابرد وارطب لعدم نضج الماسة واما الذى ياتى البيضة اليمنى
فانما يكون منشاه من نفس الاجوف النازل فلذلك يكون الدم
الذى ينصب اليها انضج وانقى من الماسة وهكذا الامر فى
شريح الشريان فيهما وانما جعل كذلك ليعادل اليسرى مع اليمنى
فى الحرارة فى الجملة فيكون توليد المنى فيهما متساويا ولا تختلف
فعل المصورة فيه وعلاجه علاج الدوالى التى فى الرجلين و
قد مر وعلاج الاورام الصلبة فى [illegible] فى الانثيين مشاركة
لها فى السبب وهو المادة الغليظة وقد ذكر وهو القى والتضميد
بالاضمدة الملينة المحللة استرخاء الصفن قد يطول الصفن
ويسترخى بسبب حرارة الهواء ورطوبته كما فى البلدان الجنوبية
المجاورة للبحار من غير ان يسترخى ما فى داخله ويكون فيه امر
سمج ومزاحمة عند المشى وعلاجه التطويل بالمبردات المقبضة مثل
العفص والآس والورد والعدس والقرظ والجلنار وجفت
البلوط والكزمازج والتضميد بها قروح الذكر والخصية وحواليها
قروح هذه المواضع ردية تسرع اليها العفونة لقربها من مجارى

استرخاء الصفن

قروح الذكر والخصية

العود

الفضول الحارة العفنة ولانها مستترة من الهواء البارد الذي
يمنع العفونة لا ينبغي ان يتوانى في علاجها لانها تتسع في زمان
يسير وتشتد نكايتها للذكاء حتى هذه المواضع اما الطرية منها فيعالج
بمثل الصبر والمرداسنج والاقليميا المغسول بالشراب لدفع العفونة
والتوتيا واللؤلؤ والقرع المحرق والنحاس المحرق والشادنج والجلنار
ضمادا او مرهما او ذرورا واما المتقادمة فتعالج بدقاق
الكندر والقرطاس المحرق ونخاشير الصنوبر المحرق والمر ونحوهما
من المجففات القوية واما الاكلة منها التي تعفنت وفسدت
واسودت اجزاء العضو منها فتعالج بالفلدفيون ونحوه مما
يأكل اللحوم الفاسدة وينظفها القرحة من الوسخ والصديد و
يجففها واما اذا كانت القروح داخل القضيب ويستدل عليها
بحرقة البول وعسر خروجه وخروج الدم والمدة والقشور معه
فتعالج بالادوية التي من قبيل الاول مما له تبريد وتجفيف والتي
منها لئلا يزيد الالم واللذع وبالجملة يعالج بعلاج قروح المثانة

الحكة

في حكة القضيب تكون من مادة حادة صفراوية او بورقية
او دم سوداوي متعفن ينصب اليه وعرق حاد يصب ويرشح
من نواحيه فيحكه وعلاجها نقض تلك المادة بالمادة ان امكن
والا الاسهال بطبيخ الهليلج والشاهترج ثم طليه بالخل ودهن
الورد وقليل ماميثا وماء الكزبرة العصور ان كانت بورقية
والا فماء الكزبرة وغسله بالماء الحار لسطح الجلد ويلينه
ويفتح المسام ويحلل المواد ويسكن لذعها ثم طليه بياض البيض

لانه يبرد تبريدا معتدلا ويجفف تجفيفا لا لذع معه ويشد الا
وعية ويمنع انصباب المواد اليها وان كان الامر اغلظ ينبغي ان يحجم على الاربية
عند باطن الفخذ ويرسل عليه اي على القضيب العلق ويطلى باطينة
الجرب على ما يجى اورام القضيب علامات الحارة منها والباردة مثل
علامات اورام الانثيين وكذلك معالجتها ويستعمل على الحارة منها
خاصة قشور الرمان والورد والعدس ضمادا بعد ان يطبخ بالماء
ويدق مع دهن ورد وعلى الباردة دقيق نوى التمر والخطمي ضمادا بالخل
شقاق القضيب يعالج بعلاج شقاق المقعدة لانه ايضا انما يحدث
من الحرارة واليبوسة ومما يقرب نفعه وشفى سريعا ان يوخذ
قيموليا وهو طين اسفيذ كالرخام والتوتيا وحنا وكثيرا ويتخذ
منها مرهما بالشمع ودهن الورد ومح البيض الثاليل والبثور
على القضيب ونواحيه يعالج بعلاج ساير الثاليل ويطلى بالبورق
المحرق ورماد حطب الكرم وغير ذلك مما يحلل وينشف الرطوبة الجامدة
التي هي مادتها فان لم ينجع يقطع وتنثر عليها الزاج والزنجار ليحبس الدم
السدة في مجرى القضيب يكون اما من بثور تخرج فيه وعلامته حرقة
البول وعسر خروجه لضيق المجرى ولان البايل لشدة الوجع عند البول
يمسكه ولا يرسله دفعة وعلاجه فصد الباسليق وسقي لعاب بزر قطونا
وماء بزر البقلة الحمقاء وان يزرق في الاحليل بعد انفجار البثرة
شياف اسفيذ بلبن جارية ودهن ورد للتبريد وتسكين الوجع بالانفجار
والتخدير والتبريد والحيلولة بين جرم المجرى وبين البول وهذه القرحة
تندمل بسهولة لان مرور البول عليها ينقيها من الوضر ويجففها واما

السدة في مجرى القضيب

اعوجاج الذكر

فى الفتيل

بعض نسخ

منى خلط غليظ لزج يلحج فيه وعلامته عسر البول من غير حرقة وخروج
الخلط الغليظ فيه وعلاجه سقى المدرات مثل الانيسون وبزر الجزر
والكرفس والرازيانج وبزر البطيخ والهليون وتلطيف التدبير عثل ماء
الحمص والشبث والكمون والزيت او حليب لب القرطم وان ينطل على العصب
بالمياه الملطفة التى طبخ فيها مثل البابونج والاكليل والبنفسج
والمرزنجوش والفوتنج والصعتر ويزرق فى الاحليل ادهن مثل دهن البابونج
اعوجاج الذكر سببه مدد يعرض للعصب اما من خلط غليظ لزج
فى عضل من عضلاته فيمدده الى جهة تلك العضلة واما من ورم حادث
به واما من تشنج يابس او امتلاء فى عصب من الاعصاب الاتية اليه فان
كان فى العصب الاتى اليه من العانة كان التعوج الى فوق وان كان فى
العصب الاتى اليه من القطن كان الى سفل وكل ذلك يمنع من الادخال
فى عنق الرحم ولا يندفع منه المنى الى قعره على استقامة علاجه ان يلين
بعد ان يوالد النتيب بالملينات من الادهان مثل دهن السوسن والنرجس
والشحوم مثل شحم الدجاج والبط والامخاخ مثل مخ ساق البقر والشمع
والزيت ثم يسوى باليد فى الفتيل ان المريطاء المريطاء بالمد ما بين
السرة والعانة فى تفسير المص له نظر وفى النسخ ان باريطارون وتغيره
عما ذكره غير مستقيم وهى المجرى الضيق الذى يحدث من اجتماع اطراف
الصفاق عند الاربيتين وقت نزولها الى البيضتين حتى يصير كيسا لهما
اقول ان للبطن بعد المراق وهو الغشاء الخارج وبعد العضل والجلد
غشاءان احدهما الثرب وهو داخل ويقال له ابيلس اى الطافى من حيث
انه يطفو وهو يحوى الامعاء ويسخنها بدسومته ويجمع الحرارة التى

فيها ومنعه من ان ينفتق لكثافته وهو الغشاء بالحقيقة مركب
من غشائين وشعب من الاوردة والشرايين قد تخلل بين وبينها شحم
كثير والآخر الصفاق ويقال له باريطارون اي الممتد وقد حدث انه
ممتد على وعيته الجوف وسترها واذا انتهى الى الاربيتين حصل فيه ثقبان
مثل بربخين ينفذ فيهما عروق ومعالق ثم ينفتحان وينبسطان حتى
يصيرا كالكيس الواحد للبيضتين اذا اتسعت او انخرق ما بين الثقبين
من الغشاء الصفاقي حتى ينزل فيهما شيء مما فوقهما الى كيس الخصيتين يسمى
قيلة وادرة وقروا وسبب اتساع هذا المجرى رطوبة مرخية باله نوسعه
خصوصا اذا اعانتها وثبة قوية وصيحة او حركة عنيفة ولذلك يحدث
هذه العلة بالصبيان كثيرا لرطوبة مزاجهم وضعف اعصابهم واغشيتهم
وكثرة حركاتهم العنيفة وذلك النازل اما ان يكون المعاء مع
الثرب او الثرب اذا عرض للثرب فتق فنزل المعاء وحده وعلامته انه
يحدث قليلا قليلا فيه نظر لانه من علامات اتساع المجرى سواء كان
النازل معاء او ثربا او غيرهما لان الاتساع لا يكون دفعة
بل على التدريج بخلاف الخرق وانه لا يرجع بسهولة عند الاستلقاء
والغمز عليه لغلظ جوهره وثقله وميله الى الاعضاء السفلية بالطبع
بخلاف الريحي فانه للطافته وخفته يرجع بسهولة عند الاستلقاء
بالغمز لانبساط الامعاء والاغشية ح ولزوال الانضغاط و
وقوع بعض اجزائها على بعض ولاستقامة المجرى الذي تنفذ الريح
فيه بل يرجع بعسر بخلاف المائي فانه لا يرجع عند ذلك قطعا وانما كان
المعوي يرجع عند ذلك لما عند الرباطات وتجذب الامعاء من اسافل

بفتح القاف وسكون الراء

انثييه
بيضتان

الدرن

البدن ويميل الى اعاليها ونزول عنها ميلها وسفلها الى جهة الانثيين
وبقرقرة يسيرة لحركة ما احتبس فيه من الاخلاط الريحية وربما عرض معه
وجع القولنج لالتواء الامعاء وتغيرها عن الوضع الطبيعي كما مر
في القولنج ويصير من الزبل شيء اليه اي الى ذلك المعاء النازل الى
كيس الانثيين وهذا مما يؤدي الى الهلاك في الاكثر لانه اذا اجتمع
الزبل في الكيس عسر رجوع المعاء من ذلك المجرى الى موضعه ولا يمكن
ان يحل القولنج الا بعد استقامة وضع الامعاء واما ان يكون
اي النازل الثرب فقط وعلامته ان يرجع بعسر عند الاستلقاء
والغمز لانه اشد رخاوة واكثر ترهلا ولينا من الامعاء فينزلق عند
الغمز من تحت الاصابع ولا يرجع بسهولة وبلا قرقرة اذ ليس للثرب
وعاء يحتبس فيه الريح كما للامعاء وعلاجهما جميعا ان يرد برفق بلا
تشديد الوجع ولا يزداد الانتباع في المجرى فان لم يرجع اجلس العليل
في الماء الحار ليسترخي المجرى ويتسع ويغمز عليه برفق حتى يرجع ثم يضمد
بضماد يتخذ من المصطكي والعنزروت والكندر وجوز السرو وورق
الاقاقيا والجلنار ودم الاخوين والمر والشبت والصبر والابهل
والعفص والاسارون وغراء السمك ولا يحل ثلثة ايام وهو مستلق
حتى ينقبض المجرى ويضيق ويحذر الامتلاء لئلا يثقل الامعاء
ويزيد ميلها الى السفل والحركة عليه لانها تعين على النزول والاغذية
والمنفخات لانها بتمديدها القوى تدافع الثرب والامعاء وتو
نزولها ولان الريح عند كثرته يتحرك الى الكيس ويشد المجرى دائما
بالحيام خاصة عند الحركة والجماع واما ان يكون ريحيا وعلامته ان ير

ضماد واحد قرص هل بزراستماد
بعضهم بعضه كار ... الامعا
حتى يتخ ... الاعضاء ...
الاستلقاء والغمز

ابو ... ابهر

بسهولة عند الاستلقاء وغيره وذلك لخفته ولطافة جوهره وتمزقه
شديدة وعلاجه التنديا بالعصا المربعة ومجر المتحما وسقي ايجل الزبارح
مثل الكموني والسمرنيا ونحو ذلك والضمد بالسدا والفنجنكشت والمو
والفوتنج والمرزنجوش والشيح ونحوها والتمرخ بدهن القسط والزيت
والناردين ونحوها واما ان يكون النازل ماء ورطوبات تنصب الى
الكيس من دفع الطبيعة او تتولد عنده لبرده واحالته الدم الذي
يصل اليه لغذائه الى المائية وعلامته ان يكون املس لا نه عند الا
متلوء بالماء متمدد ويزول عنه العضون الغض ويتبدل جرمه ويرطب
بالماء فيزول عنه الخشونة ترا قا المارق الجلد عند التمدد فتدرك
تحته شفيف الماء وصقالته وثقله بخلاف باقي الاقسام اما الا
فلان الريح جوهر خفيف واما الثربي والمعوي فلان الثرب والمعاء
وان كانا جسمين ثقيلين لكنهما مربوطان من فوق وربما كثرت
وان يعظم جدا اذ كلما يرد اليه من المائية والرطوبات يوما فيوما تسعه
فيه ولا تحلل عنه لصفاقة جلده ويقل معه البول لانضغاط المثانة
والبرانج فيكون البول قليلا والمرات كثيرا او لانفراغ شيء من المائية
الى الكيس عند ما يكون من دفع الطبيعة كانصرافه الى فضاء البطن
في الاستسقاء الزقي وان لا يرجع اليه وعلاجه ان كان كثيرا ان
يبزل عن الدرز او يساره موازيا له ببضع عريض ويستفرغ
الماء على التمام في يومين الى اربعة ايام لئلا تحدث الغشي ثم يربط
الخصيان ابعدما يمكن ويوخذ حديدة دقيقة معقفة محماة ويد
في موضع البزل وتدار على الصفاق حتى لا يصيب الخصية بل يصيب

جلد

الصفن والباريطارون فتشنج موضع الفتق ويضيق فلا يدخله
الماء بعد ذلك ثم يعالج الجرح بشه ويدمل وقد يبزل ويترك من غير
كى فيصح العليل مدة حتى يجمع الماء فيه ثانيا فيعاود العلاج وبعضهم
يقطعون جزءا من الكيس ليتغشى الماء فى الهواء ولا يجتمع فيه ثانيا
ويكوى موضع البزل فيه بحث وان القدماء من المعالجين كانوا
يستعملون الخياط ويذرون عليه الادوية الملحمة والمحدثين يستعملون
الدواء المنبت للحم من غير خياطة وان كان صغيرا ينشف تلك
المائية بالادوية الناشفة للماء المستعملة فى الاستسقاء الزقى مثل
رماد قضبان الكرنب ورماد خشب البلوط اذا طلى بالزيت المقوم
وبالسعد ودقيق الشعير واخثاء البقر وغثل الفلفل وحب الغار
والورق والكمون بالزيت المقوم بالطبخ وقد يكون لانصباب
مادة غليظة فغلظت وسمنت الخصية وسمى القرو اللحمى فنظر لان
الشيخ قد صرح بان غلظ الصفن وصلابته من ورم او سمن
ادرة اللحم وقال صاحب الكامل ان القرو اللحمى هو نبات لحم فى الاجسام
المحيطة بالانثيين ويكون الورم فى هذه الحالة جاسيا وربما كان
متحجرا او يكون معه اوجاع ردية واما غلظ الخصية وسمنها فهو تعظم
الخصية وقد ذكره من قبل وعلاجه علاج الورم الصلب فى
الانثيين فان لم ينفع فعلاجه الحديد واما الادرة الدوالى
فقد ذكر فى الدوالى الصفن فى امراض الرحم فى العقر بالقم وهو
امتناع العلوق وعسر الحبل وكثرة الاسقاط العقر يكون اما من سوء
مزاج الرحم وذلك يكون باردا فيكثف الرحم ويضم افواه العروق التى

يصير فيها المنى ودم الطمث الى فضاء الرحم واذا ورد اليه المنى من
الرجل والمراة ببرودته وجمده فلا يتخلق وعلامته رقة الطمث لانه
بسبب ضيق المجارى يحتبس الغليظ ولا يسيل منها الا ما كان رقيقا
مائيا وقله حمرة دمه اى دم الطمث لكثرة مائيته وقلة الشعر فى العانة
لان تولد الشعر انما يكون من الحرارة ودخانية تنفصل من الاخلاط
بسبب تاثير الحرارة والبرودة مانعة عن ذلك ولان تولده انما يكون
فى المسامات المعتدلة فى السعة والضيق والبرودة تكثف الجلد
وتضيق المسامات وتسدها ولا ينفذ فيها من الابخرة ما يصلح
لتكون الشعر الا نزرا يسيرا وقله الحيض لانضمام افواه العروق
كما ذكر وتطاول ازمانه اى تباعد زمان الحيض بان يكون مدة الطهر
الواقع بين الحيضين مدة مديدة والاولى ان يقول تطاول كما قاله
الشيخ وذلك لان المرأة التى هذه حال رحمها يكون دمها بلغميا
باردا غليظا قليل المقدار لا يندفع الا اذا اكثر جدا وان كان هذا
المزاج عاما لجميع البدن يدل عليه دلائل المزاج البارد من اللون واللمس
وغير ذلك وعلاجه تنقية البدن ان كان هناك امتلاء من الخلط
البلغمى بالايارجات والحقن ثم تسخين الجوارشنات والمعجونات الحارة
مثل المثروديطوس والسجزنيا ودواء المسك واحتمال الفرازج المسخنة
للرحم المتخذ من الزعفران والسنبل والاكليل والساذج الهندى
والوردمانا والشحوم مثل شحم الاوز والدجاج وصفرة البيض بدهن
الناردين فى صوفة وتبخير الرحم بمثل الزرنيخ الاحمر والمرخوذ والسعد والميعة
والقسط وحب الغار فى قمع بعد الطهر واما حار الخبث بعد المنى

الطهر

ويحرقه كما يحرق الهواء الحار البزور واما الحرارة المعتدلة فانها
ينفع بذاتها في الحمل بجذب المني وانضاجه وعقده وجذب الغذاء
اليه وغير ذلك وعلامته نحافة المراة لكثرة التحلل واحتراق الرطوبات
واستيلاء اليبس والجفاف على الاعضاء وذلك انما يكون عند عموم
هذا المزاج وسريانه من الرحم الى جميع الاعضاء وكثرة الشعر في
الثنة وهي ما بين السرة والفرج وبرادة الحيض وحرارته وغلظه
وسواده لاحتراق الدم ونقصان مائيته وعلاجه تبديل مزاجها
بالاشربة مثل شراب البنفسج والنيلوفر والخشخاش والاغذية مثل
الفراريج ولحوم الحملان والجدي بالاسفاناخ والقرع واكسابها
الخصب بالاغذية الموافقة لها لان الرطوبة تكسر سورة الحرارة و
تزيل اليبس العارض منها واما يابسا فيجفف المني ويفسده ويكون
ما يتولد في الرحم من المني غليظا متينا لا يتمدد ولا يقبل التخطيط
والتشكيل ويضيق منافذ الغذاء من الرحم والمشيمة فلا يصل الى
الجنين الا شيء يسير وبالجملة اليبس منافي للتكوين والتغذية وعلامته
ايضا نحافة المراة وبرادة الطمث ويبس الفرج دائما وربما بلغ من يبسه
ان يشبه الجلود اليابسة وعلاجه الترطيب والتوسع في الاغذية
والاشربة الرطبة مثل الاسفيذباجات الدسمة واللبن الحليب والفالوذجات
ومثل شراب البنفسج والنيلوفر وادمان الحمام المرطب واستعمال
الادهان مثل دهن البنفسج والقرع والنيلوفر والشحوم مثل
شحم البط والدجاج والفراريج الملينة مثل مخ الايل والشيرج ولبن النساء
ولعاب حب السفرجل واما رطبا فيضعف القوة الماسكة باسترخاء

المرطبة صح

الملسف ويحدث فيها ملاسة فيزلق المني ويخرج عنها ويضعف القوة
الجاذبة للمني انفم فلا تجذبه وتغمر المني وتخمد ما فيه من الحرارة الغريزية
وتبطل القوة التوليدية فيه كما تعرض للبزور في الاراضي النزة وعلامته
ان يسيل من الرحم دائما رطوبات وان حبلت تسقط اذا عظم الجنين
لان المشيمة التي هي غلاف الجنين متعلقة بافواه عروق الرحم المسماة
بالنقر فاذا امتلأت تلك النقر بالرطوبات وابتل جرم الرحم بها لم يمكن ان
تعلق وتتشبث بها المشيمة فما دام الجنين يكون صغيرا خفيفا
تقوى الرحم على حمله واما اذا كبر وعظم ضعفت الرحم عن الامساك
والحفظ فتسقط بادنى سبب وعلاجه تنقية البدن من البلغم بالايارجات
واستعمال القيء وتناول الاغذية الناشفة كالقلايا المتوبلة
بالابازير الحارة المجففة وتحمل الفرازج المتخذة من شحم الحنظل و
الانزروت من الشب والسماق والمر والزعفران والعود بالعسل
في صوفة والحقن فيها اي في الرحم بطبيخ الطيوب القابضة مثل
الورد واظفار الطيب والصعتر والسنبل والمسك والسليخة وذكر
اشتياق الرحم الى الروائح الطيبة فيكون تاثيرها فيها اشد واقوى
وقد يكون العقر من ان يصب اخلاط بلغمية او صفراوية او سوداوية
الى الرحم تفسد بها مزاجها فتفسد المني فيها وعلامته خروج تلك
الاخلاط وعلاجه تنقيتها وتقوية الرحم لئلا تقبل مثل هذه الاخلاط
كرة اخرى بالشيافات والحقن والاضمدة الطيبة التي فيها قبض وقد
يكون من افراط سمن المراة وكثرة شحمها فتضغط الثرب فم الرحم
وهو الموضع المشترك بين انتهاء بطن الرحم وابتداء عنقها فلا يصل

اليه منى الرجل الا ان يكون المراة على هيئة الساجد عند الجماع فتح
تمكن المنى من النفوذ الى الرحم لانحطاط الرب ومباينته عنها لكى
لا يكون منه حمل في الاكثر لان الرب يضيق المكان على المنى بعصر فم
من الرحم ويمنعه عن الاستقرار فضلا عن النماء و يضغط ايضا مجارى
المنى من المرارة ودم الطمث فلا يجرى الى فضاء الرحم الا قليلا بحيث
لا يفى بتوليد الجنين و تغذيته وذلك القليل يكون رقيقا لضيق
المجارى فلا يصلح للتوليد والتغذية وايضا لا يفضل من غذاء هذه المراة
لفرط سمنها ما يكفى للبزر والنماء كما فى الاشجار العظيمة فانها فى الاكثر
يكون قليل الثمار وايضا الثرب المفرط يسد فم الرحم فلا يصل الذكر
الى موضع الذى يمكن ان يندفق منه المنى الى الرحم من غير ان يبرد
ويفسد و يتغير وايضا يكون منيها قليل النضج كثير الرطوبة لبردمزاجها
وعلامته كثرة الثرب وانثيال البطن اى ارتفاعه وعظمه فوق
المقدار والبهر عند الحركة اذ عند الحركة يشتد الاشتعال ويكثر الاحتياج
الى استنشاق النسيم البارد والثرب يزاحم الحجاب ويمنعه عن الانبساط
التام فيضيق النفس وتواتر لئلا يفوته ما فاته من العظم والسادى
بادنى ريح او بخور يجتمع فى البطن لانضغاط الامعاء وضيقها بكثرة
الشحم وضيق القبل بكثرة الشحم ولغلظ الاوراك والافخاذ وانها ان
حبلت سقطت عند كبر الجنين لضيق المكان وعلاجه التهزيل بالاغذية
بالفصد والاسهال والحقن الحادة وتقليل الغذاء وادمان اخذ الا
طريفل الصغير والكمونى وغير ذلك مما يخفف و لدواء اللك خاصة عجيبة
فى التهزيل و قد يكون لرداءة مزاج منى الرجل وعدم استعداده

للتوليد بان يكون محرقا او باردا مجمدا او رطبا سيالا لا يلبث في
الرحم لرقته او يابسا لا ينبسط في الرحم ولا يطاوع القوة المصورة
لغلظه ومتانته وعلامته حرارة علامات المزاج الحار وصفرة المني
وقلته وسوء رائحته ان كانت الحرارة الغريزية مفرطة متمكنة عليه وعلامة
البرودة علامات المزاج البارد ورقة المني وغزارته لما لا تحلل منه شيء لعدم
الحرارة وليس يبلغ مزاج المني في الرطوبة واليبس الى ان يمنع الحبل لان
المني اذا استقر في الرحم تحلل عنه الرطوبة وتفني ان كانت مفرطة بسبب
حرارة الرحم فيعتدل في افرهدة وكذلك اليبوسة ان كانت مفرطة تعتدل
بالرطوبة المنوية والطمثية التي في الرحم حتى يصير قابلا للتمديد والتشكيل
بسهولة الا ان يوافق زوجا يكون مزاج رحمها وفيها مشاكلا لمزاج
ذلك المني فلا يعتدل بل يزداد رداءة وفسادا وعلاجه امالة المزاج
الى الاعتدال بالادوية والاغذية واستبدال المراة الموافقة مزاجها
لمزاج الرجل اي المزاج بالمراة التي يكون مزاجها ضد مزاجه حتى يعتدل
منيه عند الامتزاج بينهما وقد يكون لقصر رباط الكمرة بالفتح وهي
راس القضيب فاذا خرج منه المني لم يمر على استقامة الى قعر الرحم
وعلامته ان يكون الكمرة منقوسة منحنية الى ناحية الخصي ولا يمر
البول على الاستقامة لانحناء المجرى لكنه يزرق الى اسفل ولا يزرق
اصلا لانحناء المجرى وميل الثقبة الى اسفل بل يجري الى اسفل من غير
زرق وعلاجه ان يلين ذلك الرباط بالملينات من الشحوم والامخاخ
ونحوها كالالعبة والادهان ثم يمد ويسوى ويشد على شيء مستو
حتى يستقيم او يقطع قليلا ان لم يستقم هذا التدبير ويوضع على شيء

مستو

مستو ونشذ حتى يلتحم الجرح مستويا واما المرض الالى فى فم الرحم
مثل ورم صلب او ثبالج ثولول او لحمة او غير ذلك مما يسد فم الرحم
ويمنع المنى من الوصول الى الرحم ويسمى هذا بانغلاق الرحم وعلامة ذلك
ظاهرة للحس وعلاجه ازالة ذلك ان امكن وقلما يمكن لان لا تعرض
مثل هذا العضو اذا عولج بالحديد وبالادوية الحادة الا كالة
خطر لانه عضو شريف ذكى الحس مشارك للاعضاء الرئيسة يحدث
فيه من شدة الوجع ورم ويورث الكزاز والتشنج ثم الموت
او غشى عظيم يتبعه الموت وقد يكون لميلان فم الرحم لصلابة تحدث
فى احد الشقين من ورم صلب او تكاثف وتقبض من برد او
يبس او اندمال قرحة او امتلاء فى عروق احد الشقين كما عند احتباس
الحيض او اخلاط غليظة لزجة كثيرة تنصب الى رباطات احد الجانبين
واليافه فيميل الرحم الى احد الجانبين اما فى الورم فلما تمدد
الشق الوارم وتجذب الصحيح اليه واما فى التكاثف والتقبض
فلما تحدث فيه من التشنج واما فى امتلاء العروق فلما تغلظ و
تتقلص فتجذب الجانب الاخر اليه وكذلك فى الاخلاط الغليظة لما تشنج
رباطات ذلك الشق واليافه فيميل الشق الاخر اليه ويزول فم الرحم عن
المحاذات اى محاذاة الفرج فلا يرد اليه المنى وعلامته ان يصيب المراة
وجع عند المجامعة لما يمدد عنق الرحم عند ذلك الى الاستقامة على
هيئة القضيب وهو لا يقبل ذلك ولا يستعد له فيتالم والقوابل تعرف
جهة الميل باللمس بالاصبع وتعرف هل هو عن صلابة او امتلاء او تمدد
عروق او تمدد الياف وعلاجه فصد الصافن من الجهة المحاذية للشق

الحمل اليه ان احست القابلة بامتلاء العروق وامتدادها وان كان
تقبض وتكاثف من عن ورم ومادة استعملت الملينات من الحقن
مثل طبيخ السلق والبابونج والحلبة ولب حب القرطم وبزر الكتان
مع دهن الحل في القبل والمروخات مثل الشموم ودهن البابونج والحمولات
مثل ورق الكرنب المطبوخ مع شحم الدجاج ودهن الحل في صوفة و
الحمام المرطب وان كانت رطوبة استفرغت بما يستفرغها مثل الادرارات
ثم تستوي القابلة الرحم باصبعها ممسوحة بالقيروطي او بعض الشحوم
حتى يحاذي فم الفرج وقد يكون لخطار طار بعد الاشتمال اي اشتمال
الرحم على المني مثل سرعة القيام بعد الانزال قبل ان يستقر المني في
الرحم او حركة عنيفة من وثبة او صدمة فانها تزلق المني ويحرضه ان كان
عروضها قبل استقراره واما ان كان بعد استقراره فلانها تزلق
علائق المشيمة وتقلعها عن نقر الرحم او شيء من الالام النفسانية
من غضب شديد وحزن او خوف فان تاثيرها في البدن اشد واقوى
واسرع من تاثير الامور البدنية ولذلك يرى الرجل عند عروضها
له يتغير لونه وصوته وحركاته وسكناته وهذه التغيرات تختلف
باختلاف الاشخاص فمن كانت قوى النفس عالية الهمة قد باشر الامور
والحوادث واعتاد التثبت فيها واخمادها في النفس كان تاثيرها
فيه اقل منه في غيره كالنساء فان قواها ضعيفة وارواحها قليلة
رقيقة وليست هي ممن باشر الامور الهائلة واعتاد التثبت فيها
فيتاثر منها تاثرا عظيما يتحلل ارواحها وتخور قواها وسوء افعالها
وتتغير جميع افعالها حتى لا تقدر على تدبير البدن كما ينبغي ومع ذلك

244

فان قواها تترك الى جهة تلك الالام و تتخلى عن حفظ الجنين و مسكه
فيسقط او من الالام البدنية من اسقام توجب ضعف القوة
الماسكة او جوع شديد تضعف بسببه قوة الام عن حفظ الجنين
و يفقد الجنين منه غذاءه ايضا فيهلك و يدفعه الرحم دفع المعدة
الغذاء الفاسدة فيما سيما عند عظمه او استفراغ خلط يضعف
منه الامعاء بسبب كثرة الاختلاف و مرور المواد عليها و مجاورتها
تضعف الرحم عن امساك الجنين و تتاذى بمرورها بجهتها او ينقص
منه غذا الجنين لما يستفرغ الاخلاط الصالحة عند استفراغ الفاسدة
او تضعف و تعجز قوة الام عن امساكه او كثرة جماع محرك للرحم الى
خارج فانه لاشتياقه الطبيعي الذي له الى جذب المني يبرز عند
الجماع الى الفرج فيزعج الجنين لذلك و يسقط او كثرة استحمام مرخ
للرحم مرخ له بالترطيب الحاصل من سيلان مثل رطوبات البدن و الرحم
و من بلة الماء المستعمل في الحمام فان الماء كيف ما كان يفيد رطوبات
غريبة في البدن محوج للجنين الى هواء بارد لما يسخن قلب المستحم
من حرارة الحمام و يحتاج الى التنفس العظيم و هو لا يمكن ان يكون
وافيا بتبريد قلب الحامل و الجنين فيتحرك الجنين الى الخارج لاستنشاق
الهواء البارد له حركات مزعجة مضطربة موهنة لعلائق المشيمة
مع ان الحمام ايضا يرخي الاعضاء بكثرة الترطيب و يرخي القوى
و يضعفها بكثرة التحليل و علاجه التحفظ عن تلك الاسباب
و قد يكون لرياح غليظة في الرحم تحول بين غلاف الجنين و بين
متعلقه بالنقر التي في الرحم فلا تتصل بها العروق التي انتسجت

اي يميل الى الخارج

منها المشيمة وعلامته انتفاخ الثنية دائما والتاذي بالاطعمة
المنفخة والاسقاط قبل ان يكبر الجنين بخلاف ما يكون بسبب الزلق
والاسترخاء الرطوبي فانه لا يسقط الا عند عظم وعلاجه سقي
ماء الاصول ودهن الخروع فانه يكسر الرياح ويلطفها ويخرج البلغم
والرطوبات التي هي مادتها في وقت لا حبل فيه لانه عند الحبل يعين على
الاسقاط وجميع ما يحلل الرياح وما يعالج به الرحم من وضع المحاجم
بالنار وغيرها من المعاجين والحقن والزرقات والاطلية
والمروخات وقد يكون من اورام الحارة في الرحم او بواسير او قروح
ردية فان الحمل لا يكون الا مع صحة الرحم وسلامة افعاله وعلاج
كل واحد يجي من بعد وقد يكون لشدة هزال المراة فاذا حبلت
في تلك الحال اسقطت قبل ان تسمن لان البدن ينال من الغذاء
لاصلاح نفسه وعود قوته ما لا يفضل للجنين ما يمده لان اهتمام
طبيعة الحامل الى تدبير بدنها اشد من اهتمامها الى تدبير بدن الجنين
فتصرف الغذاء الى اصلاح بدنها حتى يحصل السمن وذلك انما يكون
في مدة فاذا قل منها يكثر بضعف الجنين ويسقط من عدم الغذاء
وعلاجه التسمين وقد يكون لاحتباس دم الطمث الذي هو
غذاء الجنين بسبب من الاسباب وعلاجه ادرار الطمث وقد
يكون لفساد الات المني مثل الوجاء بالمد والكسر وهو رض عروق
الانثيين التي هي مجاري للمني حتى تسترخي وتترهل وتتشنج نسج النا فها
فيفنى المجرى بالكلية فلا يتحلب المني اليهما ثم منهما الى الاوعية وقطع
العرق الذي خلف الاذن فانه يبطل النسل على ما ذكره افلاطون

فی کتاب الکی والجراحات وقال ابقراط فی کتابه فی المنی ان جمهور
مادة المنی هو من الدماغ فانه ینزل منه الی العرقین اللذین خلف
الاذنین ثم منهما الی النخاع لئلا یبعد من الدماغ وما یشبهه مسافة
طویلة فیتغیر مزاجه ثم منه الی الکلی بعد نفوذه فی العرقین الطالعین
المتشعبین من الاجوف الی العروق التی یاتی الانثیین ولهذا
قیل ان قطعهما یقطع النسل ونقل الطبری صاحب المعالجات البقراطیة
فی رسالته فی الفصد عن بقراط انه ذکر فی کتاب الاهویة والبلدان
ان الصقالبة اذا اراد واحد منهم ان لا یولد له للدعوة او للناموس
بتر وابهم هذین العرقین فینقطع ذلک المقطوع العرق عن الجماع
ویصیر بصورة النساء فیترکون به ویتوسلون به الی الله ت ویرون
دعاءه مستجابا وان الله قد اصطفاه واختاره وطهره من الخبائث
وجالینوس ینکر ذلک قال علی بن زین الطبری فی فردوس الحکمة ان
جالینوس ینکر ذلک ویخطیء قول بقراط ویزعم ان وحده کانت العلة
له وقال الشیخ انا اری ان المنی لیس یجب ان یکون من الدماغ
وحده وان کانت حصته منه وصح ما یقوله بقراط من امر العرقین
بل یجب ان یکون له من کل عضو رشح معین ومن الاعضاء الاخری
رشح ایضا الی هذه الاصول قال القرشی انما یکون تولد المنی
من الرطوبة المبثوثة علی الاعضاء کالطل ومعلوم انه لیس فی کل جزء
من کل واحد من الاعضاء مجری یسیل فیه ما هناک من تلک الرطوبة
الی الانثیین ثم الی القضیب فلا یمکن ان یکون وصولها الی هناک
الا بان ینجذب تلک الرطوبة من کل واحد من الاعضاء حتی یتصعد

الى الدماغ وهناك تفارقها الحرارة المنجرة فيبرد وستكاثف ويعود
الى قوامها قبل التبخر ثم من هناك ينزل فى العروق التى خلفا الاذن
وينفذ الى النخاع فى عروق هناك لئلا يتغير عن التعدل الذى افاده
الدماغ فلا يتحير بالحرارة كره اخرى فاذا نزلت من هناك حتى وصلت
الى قرب الانثيين صادق هناك عروقا واصله من الكليتين الى الانثيين
وتلك العروق مملوة من دم قد نشرته الكليتين وبعد فيحيله ذلك
النازل من الدماغ الى مشابهة بعض الاستحالة ثم بعد ذلك
ينفذ الى الانثيين وتكمل فيهما تعدله وبياضه ونضجه ومنهما ينفذ
الى اوعيته واقول انى قد وجدت فى كتاب منسوب الى هرمس فى
سر الخلقه قد فسره بليناس صاحب الطلسمات وترجمه ابو مسحيوس
القس ما يويد كلام القرشى وهو ان المنى اذا خرج من معادنه عند
الجماع استلف بعضه الى بعض وسما الى الدماغ واخذ الصورة
منه ثم ينزل الى الذكر وخرج منه وقال الفاضل العلامة قطب
المحققين فى شرح الكليات والحق ما قال جالينوس اذ بتقدير
تسليم تولد المنى فى الدماغ قطع العرقين المذكورين اما ان يكون
سببا لانقطاع المنى بالكلية او لقطع النسل على معنى ان المنى لم يستمر
على انحداره اليهما ثم الى الانثيين ثم الى القضيب ثم الى الرحم لا يكون
فيه قوة عاقدة او على معنى ان المنى ما لم يمتزج به شئ من دم
العرقين لا يوجب النسل والاول ظاهر البطلان لان انقطع العرقان
المذكوران لا ينقطع منيه بالكلية وكذا الثانى لا يلزم منه ان الانثيين
متى قطعا وكان العرقان بحالهما لم يبطل النسل وهو بيّن فاسد ويمكن

ان يقال في جوابه انا نختار القسم الثاني لكن لا نم انه يحصل الاستغناء
بهما في بقاء النوع عن الانثيين كما لا يحصل بالانثيين عن الرحم والقضيب
والاوعية وغيرها من آلات التناسل وذلك لان وجود العروق كما
انه سبب لايراد المني الموجب للنسل كذلك الانثيين سبب لنضجه
واكماله واعداده لقبول الصورة النوعية فلا يحصل الاستغناء
بوجود كل منهما عن الآخر وقد يكون العقم من الرجل والمراة بغير
الاسباب المذكورة بل لخاصية في المني كما الشجرة التي لا تثمر وقيل في
تجربة ذلك انه يصب المنيان على الماء فايهما طفا فالتقصير من جهته
لانه يدل على الفجاجة وعدم النضج وكثرة الرياح وينصب البول
على اصل نبات الخس والقرع فايهما جففه فمنه التقصير لانه يدل
على غلبة الحرارة المحرقة وقيل يوجد سبع حبات من حنطة وسبع
من شعير وسبع من باقلى ويصير في اناء خزف ويبول عليه احدهما
ويترك سبعة ايام فان نبت الحب فلا عقم من جهته الرجا بالجيم
سمي هذا المرض به لان صاحبه يرجو فيه الولد قال الفاضل العلامة
في شرح الكليات الحق ان هذه العلة اسمها الرحاء بالحاء المهملة
لان اسم هذه القطعة اللحمية المتولدة في الرحم باليونانية مولى
وهو اسم الرحا اي هذه العلة تشبه الرحا لاستدارتها وفيه بحث
لان الشيخ ذكر ان الرحاء من جميع اقسام هذه العلة هو ما يضع
فيه المراة قطعة لحم له صورة ما او يخرج عنها ريح فقط او فضول
مجتمعة مع دم كثير وهذا القسم بعينه هو المسمى مولى ولا يقال
لغير ذلك مولى ويسمى بالفارسية باد درو غيره وهذا الكلام يدل

الرجا

على ان مولى الذى ترجمه بالعربية الرحاء بالحاء المهملة انما يقال
على قسم من اقسام هذه العلة لا على جميع الاقسام قد يعرض للمراة
احوال تشبه احوال الحامل من احتباس الطمث وتغير اللون الى السماجة
والكمودة لكثرة اجتماع الفضلات فى البدن وسقوط الشهوة لامتلاء
البدن بتلك الفضلات وانصباب شئ منها الى المعدة وانضمام فم الرحم
لانضغاطه بسبب الورم او لاشتمال الرحم على ما فيها اشتمالها على
الجنين وربما كان معه صلابة اذا كانت وارمة بالورم الصلب
او مشتملة على القطعة اللحمية او الرياح الكثيرة الغليظة جدا او
الفضول الغليظة وتحس فى بطنها حركة كحركة الجنين اما فى الرحى فقط
لان الرحى الغليظة لا تتحرك حركة قوية جدا بل شبيهة بحركة الاختلاج
وكذا فى اللحمى اذا كان ذا حيوة واما فى الورمى فلثقل الورم وميله
الى الجوانب بحسب حركات الهيئات فى الجلوس والاضطجاع والاستلقاء
وكذلك الحكم فى الفضول الطمثية والقطعة اللحمية الغير الحية لكن
الحركة فى غيرها يكون عن قطعة لحم ذات حيوة لا تكون كحركة الجنين
وحجمها كحجمه سفل بالقرعينه ويسرة وسببه اما كثرة مواد تنصب
اليها مع شدة حرارة تحلل لطيفها وتعقد كثيفها فيتولد قطعة لحمية
لها صورة ما لا ينضبط اصنافها لكثرتها وقد تعفن تلك المواد من
الحرارة العفنة وتلبس مزاجا تستعد به لقبول نفس حيوانية فتفيض
عليها وقد سمعت بامراة ولدت جنينا على صورة سلحفاة تتحرك
ساعات واخرى على صورة ديك وله جناحان وكثيرا ما يكون على صورة
انسان ناقص الخلقة وقد يكون سبب تولدها جماعا شمل الرحم فيه

على ماء المراة فقط و مده و نمنه بالغذاء فيتخلق صورة ناقصة
الخلقة لفقدان القوة الذكورية و اما و دم صلب يعرض للرحم او
فيها فيصير الرحم لذلك صلبا متحجرا و ينقطع الطمث لانسداد العروق
التي يجرى منها الدم و يعرض للاعراض المذكورة واما رياح غليظة
تحتقن بين صفاقات الرحم و لا يتحلل لغلظها وكثافة العضو الرحم
منه و بين الحبل الحق شدة جساء البطن معه دون بطن الحبلى
و ورم البدن والرجلين واستفاخهما لما يحتبس الفضول الطمثية
في البدن ولا ينصرف الى غذاء الجنين فيدفعها الطبيعة الى الاطراف
و تحتقن الحرارة لكثرة تلك الفضول و تضعف عن دفعها و تحليلها
سيما في الاطراف لبعدها عن الينبوع ولما تضعف الكبد ايضا و
لضعف القوى الطبيعية لامتلائها من الفضول ولاشتراكها
مع الرحم وان تكون قد جاوز الوقت الذى يتحرك فيه الجنين الى
الخروج فانه ربما تمتد سنين اربعا و خمسا و ربما تمتد الى اخر العمر
ولا تقبل العلاج و تشبه انصباب الاستسقاء اذا تمادى به الزمان
و نفرق بينهما بالجساء والصلابة التي فيه و عدم العلامات الاخرى
من علامات الاستسقاء الا انه اذا اهمل امره و تطاول ال الى
الاستسقاء و علاجه سقي ماء الاصول بدهن الخروع و سقي
الايارجات الكبار مثل ايارج لوغاذيا و ايارج جالينوس بعد ذلك
عند نضج المادة ثم سقي الدحمرثا و دواء الكركم و ترياق الاربعة
بطبخ الرمس والاهل والمشكطرامشيع وغيرها مما يخرج الجنين
الميت واستعمال ما يدر الحيض من المشروبات والحمولات التي نذكر

كثرة الطمث

فى احتباس الطمث وما يحلل الريح من الكمادات المتخذة من الرماد والملح المسخنين والضمادات من الكمون والصعتر والقردمانا والبابونج والجاوشير وبكة الكرفس والمروخات مثل دهن الياسمين والخيري والسذاب وان كان مع صلابة الرحم فنعالج صلابة الرحم بالاشياء الملينه مما ذكر فى باب الورم الصلب فى الرحم ثم بالمحللة كثرة الطمث

افراط سيلان الطمث يكون اما لامتلاء البدن من الدم ودفع الطبيعة له كدفعها سائر الفضول لانه حينئذ يكون فضلا مستغنى عنه وعلامته امتلاء الوجه والجسد ودرور العرق وان يكون البدن مع سيلانه قويا لا يضعف واللون بحاله على الحمرة والصفاء لا يتغير الى الصفرة والبياض بل ربما يقوى القوة ويزيد فى صفاء اللون ونضارته بخروجه لانه يعدل الحرارة ويصير كلا على القوى وثقلا على الاعضاء ولا ينبغى ان يعالج فى حبسه ما لم يظهر ضعف فى البدن والقوى وتغير فى اللون وعلاجه اذا افرط جدا فصد الباسليق لتقليل الدم وميله الى جهة اخرى وشد الثديين لميل الدم الى جهتهما لا لامتلائهما لانهما عضوان صغيران عبليان يسيرهما من الدم وهو لا يجدى نفع ولذلك ينبغى ان يكون الشد وثيقا مولما ووضع المحاجم بالنار على اسفل الثديين لان عروق الرحم تشارك عروق الثديين فى المراق وموضعه عند اسفل الثديين وانما ينبغى ان يكون المحجمة بالنار لان حركة دم الطمث الى اسفل حركة طبيعية له والطبيعة ايضا تعاونه وتدفعه الى جهة اسفل ولا يمنع هذه الحركة الا مانع قوى يجذب الدم بقوة الى

مخالفة لحركته الطبيعية والقسرية التي من الطبيعة ولذلك
ينبغي ان يكون المحاجم ايضا كثيرة لتاخذ مكانا اكثر من تلك العروق
المشتركه و يكون الجذب ايضا اقوى ولا يكون وضعها على نفس
الثدي ولا على ما فوقهما لان هذين الموضعين خاليان من تلك
العروق وسقي اقراص الكهربا واحتمال الى الشيافات الممسكه للحمض
المتخذة من الكحل والجلنار والشب وتكار الصاغة منه معدني
من احياس الملح فيه طعم البورق مع شئ من المرارة ومنه مصنوع على
الخار شيء والعوص وقشار الكندر والقاقيا وماء الاس ونحوها
واما لرقة الدم وحدته فيخرج من افواه العروق الضيقة للطافته
وعلامته ضعف البدن لان الدم الرقيق الحاد لا يصير جزء له وتغير
اللون الى الصفرة لكثرة استفراغ الدم لان الدم الرقيق الحاد يكون
قريبا من الصفراء في صفاته ورقة ما يسيل من الدم بالعطش وقلته
وسرعة خروجه لحدته ولطافته وصفرة لونه وعلاجه علاج
النوع الاول في امالة الدم وحبسه بالاقراص الشيافات وسقي
الاشربة والربوب القابضة الباردة مثل شراب الرمان والاترج
والحماض ورب الريباس والسفرجل والتفاح وكذلك الاغذية القابضة
الباردة مثل الحصرم والزرشكة والرمانة مع الارز وسائرها
قبل هناك الا الفصد لانه ليس ههنا امتلاء دموي يوجب الفصد
وقد يكون لغلبة الرطوبة والمائية على الدم المرخية لماسكة افواه
العروق المرققة لقوام الدم او لغلبة الخلط السوداوي الحاد المفتح
لافواه العروق مثل نفتح الصفراء وعلامة كل واحد منهما ان يتحمل

المراة بالليل قطنة نظيفة قد سخنت على النار لتقبل اللون كما سفى ثم
ينظر اليها بعد جفافها فى الظل فنظر عليها لون الخلط الغالب فان كانت
سخنا والمفتل رطوبة بلغمية وان كانت سوداء او كمدة او خضراء
فهو سوداوى وهكذا ان كانت صفراء فهو صفراوى وربما بقى عليها
ذلك اللون بعد غسلها بالماء وعلاجه ان يستفرغ الخلط الغالب
ثم يدبر بالتدبير المذكور من استعمال الادوية والاغذية والشيافات
الحابسة وقد يكون من بواسير فى الرحم وعلامته ان يجى باد وار
الحيض بان يكون فى شهر يومين الى سبعة ايام بل يكون ادوارة
تابعا للامتلاء وربما لم يكن له ادوار وعلاجه علاج البواسير
وقد يكون من قروح فى الرحم وعلامته ان يسيل منها الدم مع المدة
والصديد ويكون معه نتن والم وحرقة وقد يجى علاج القروح وقد
يحدث بعقب عسر الولادة لما يضعف معه الرحم وينخرق العروق
وينفسخ الاغشية لشدة التمدد فيكثر خروج الدم وعلاجه العلاج
المذكور فى اول الباب والادوية النافعة للقروح والشقوق فى
الرحم كما يجى قروح الرحم حد وثها اما من سبب من خارج مثل الضربة
التى تقع على موضع الرحم وتفسخ وتهتك غشاوه واما من داخل
مثل عسر الولادة وشدة الطلق فان ذلك يفرط التمديد فيفسخ الرحم
وما يلازمه من الصياح القوى والزحر الشديد قبل ان يسترخى
الرحم واطراف عروق المشيمة المتصلة بها عرض لها العفونة بالطرف
خلط حاد مرارى يقطع ويأكل الرحم جزء بعد جزء او انفجار دم
او شوه وعلامتها الوجع لحصول الفرقة فى عضو ذى الحس وخروج

يعين عليه بسبب حصر النفس والامتلاء الحروف
وبزوتها وعدة الاوعية بالتوسيع او بجذب المشيمة
او بجذب الجنين الميت فيعرض منه الهتك والشق
الرحم لان المشيمة متعلقة بفوهها فاذا انفصلت عنها
بعنف فحدث شديد

ما يخرج من القرحه وان كان شيا كثيرا شبيها بالدردى يدل
على جراح اى ورم حار قد جمع وانفجر قبل النضج الكامل والا لكان
اسض نقيا وان كان دما اسود منتن الرائحة مع وجع شديد
يدل على التاكل لان الخلط الاكال لشدة ما اثر الحار النارى فيه
يصير اسود متعفنا ولشدة لذعه وحدته وتقطيعه جرم العضو
الذكى الحس يحدث وجعا شديدا وان كان دما احمر خالصا يدل
على فسخ وهتك قد انصدع منه عرق لانه لو كان من قرحة او تاكل
لكان مختلطا بالقيح والمدة والدم الاسود المنتن وان كان
شبيها بماء اللحم مع وجع اقل يدل على ان القرحه وسخة ومتعفنة
عند
تفسد اللحم وذوب من استيلاء الحار النارى المعفن وسيل
صديد غسالى وانما لا يكون الدم اسود منتن الرائحة مع وجع
شديد لضعف الحرارة وقصورها عن الاحراق والتعفين الشديد
والتقريح والتاكيل القوى وان كان مدة بيضاء ثخينة قليلة المقدار
مع لذع وليست لها رائحة كريهة يدل على نقاء القرحة من الوسخ
والوضر لان بياض المدة وثخنها انما يكون من تصرف الحرارة الا
الغريزية فيها واما لتها لها الى مشابهة الاعضاء الاصلية في اللون
والقوام وقلتها انما يكون بسبب ان ما يجى من الغذاء الى العضو
المقرح يصير اكثره جزءا له والباقى بسبب شوب عمل الحرارة الغريزية التى
لم يرتفع بعد بالكلية بعمل الغريبة يصير مدة ذات لذع عديمة الرائحة
فى الظاهر الا اذا القت على الجمر فحينئذ يظهر رائحة منتنة وعلاجها
ان كان فسخ وهتك فى الرحم ان تجلس العليلة فى ماء القمقم ويستنجى

ليحتبس الدم ويحمل فرزجة من الكندر والانزروت ودم الاخوين
والمر والشب وقشور الرمان وجوز السرو ورباعي الراعي وماء
لسان الحمل والآس مسحوقة لان المتوقف ناع لانوم الرحم ولان فيه
قوة حابسة ملحمة لانه تعين على التجفيف الموجب لاجتماع الاجزاء
وسرعة الاندمال او تحقن بها اي بتلك المياه ان كانت بعيدة الغور
في قعر الرحم لان الحقنة تدفع الى القعر بخلاف الفرزجة مضافا
اليها الطين الارمني والاقاقيا والعفص والرامك واستعمال الفرزجة
والحقن ههنا انجح لان وصول الادوية المشروبة الى هذا العضو
بعيد جدا وانما يصل اليه ما يصل بعد ضعف عملها وفتور قوتها
بطول المسافة ويسقى اقراص الكهربا مع ماء لسان الحمل وان كان
ما يخرج عن انفجار جراح ينبغي ان تحقن بدهن ورد ودهن بنفسج وماء
سكر حتى تنقى المدة والوسخ من موضع القرحة بجلاء السكر وتسكن
اللذع والوجع بتمريخ الدهن ثم تحقن بمرهم الباسليقون فانه ينبت
اللحم ويدمل الجرح سيما في المواضع العصبية وصنعته زفت وراتنج
من كل منها اوقية اربعة دراهم يجمع ويذاب بزيت مع دهن الورد
وان كانت المدة منتنة او شبيهة بماء اللحم فليحقن بالاشياء
الباردة القابضة لانهما تدلان على كثرة الرطوبة وغلبة الحرارة
النارية وانهما اذا بقيا على حالهما ولم يتداركا بالتجفيف والتبريد
زادت العفونة عنها وفسد اللحم واتسعت القرحة وتآكلت كالاذن
والعدس وقشر الرمان والجلنار وحب الآس والكزمازج وجفت البلوط
مع دهن الورد لما فيه من التقوية مع التجفيف والتبريد فان صارت

المدة الى المثانة سعت البزور المدرة الغير القوية لئلا تجذب
اليها مواد حارة ولا مدة كثيرة ولا تسخنها فتزداد مدة المدة و
فسادها فيتقرح منها المثانة مثل بزر البطيخ والقثاء والخيار
والقرع مع الخشخاش اجزاء سواء والصمغ والنشا والكثيراء وربّ
السوس على الربع منها اى من البزور اى يوخذ من كل من البزور
جزء ومن هذه ربع جزء ولانها ببرودتها وعدويتها يحفظ قوة المدرات
الى ان تصل الى العضو فلا تنقص فى طول المسافة والشربة ثلثة
دراهم بشراب الخشخاش او شيء من قيروطى ليسكن لدغ المدة وحرقتها
فلا يتقرح منها المثانة فان صارت المدة الى المعاء المستقيم فيحقن
بالعدس والارز واقماع الرمان والطين الارمنى ودهن الورد
والاسفيداج ودم الاخوين والصمغ لانها جامعة بين القبض
فلا ينصب شيء من المدة الى الامعاء بل يرجع ويندفع من طريقها
المستقيم فان جرم الرحم اصلب واصبر على لدعها من الامعاء
وبين تقوية الامعاء فتدفع ما ينصب اليها من المدة فلا يتاثر
من لدعها وحدتها فلا تتقرح وبين التغرية فيحول بين المدة و
جرم الامعاء وصفرة البيض مسلوقة بخل خمر فانها اذا سلقت بالخمر حسنت
الطبع ونفعت من الدوسنطاريا مع ان فيها تغرية وفى الخل تخفيفا
ولطفا وقبضا به تقوى الاعضاء على دفع ما ينصب اليها وفيه ايضا
خاصية فى دفع العفونة وتنقية القروح الخبيثة وان كان عرتا كل
وكان ما يخرج مدة غير نقية من الوسخ بل كان اخضر او اسود او
كالدردى او صديدا فينبغى ان يحتقن بما ينقيها مثل ماء الكشك

الشعير والعسل ونحوهما مثل ماء الصابون وطبيخ اصل السوسن ثم
يدهن القرحه بالادوية المذكورة وان كانت القرحه مع وجع شديد
استعمل الافيون فانه يسكن الوجع بالتخدير ويخفف ايضا الزعفران
لاصلاحه حمولا بلبن جارية لان اللبن ايضا يسكن الوجع بالارخاء
والتليين وينقى الوسخ بالجلاء. شقاق الرحم قد يعرض الشقاق
للرحم كما يعرض لعنقه ايضا من الاسباب المذكورة ليبس يطرء عليه [عنيف]
يكاثف منه اجزاء الرحم ويجمع فينشق الاطراف التى يكون عنها الكا[نف]
وخاصة عند الولادة اذ ح لا بد وان يتمدد الرحم وعنقه ايضا و[بسط]
غاية ما يمكن ولا يتاتى منه ذلك عند اليبس والجفا[ف] فينشق وقد يعر[ض]
من شدة الطلق وعسر الولادة لما ذكر ولا يتبين الشقاق اذا
كان بعد الولادة فى اول الامر لقرب العهد بالطلق وشدة الوجع
الحادث عنه فيستتر وجع الشقاق تحت وجع الولادة وكذلك الدم
المترشح منه تحت دم النفاس ثم يحس بالالم قليلا قليلا بحسب سكون
وجع الطلق وعلامته ان يدرك الشقاق الحس خصوصا اذا كان
فى عنقه والمشاهدة فى الرحم عند انفتاح فمه بالالة او فى مراة موضوعة
بباب الفرج بعد انفتاحه وان يخرج الاصبع داميا ومما يدل عليه
زيادة الوجع وخروج الذكر داميا عند الجماع لتمدد عنق الرحم و
زيادة اتساع موضع الشقاق وعلاجه استعمال مرهم الباسليقون
مع شىء من شحم البط والدجاج ودهن البنفسج واستعمال مخ ساق
البقر مع دهن البنفسج والزفت ودهن السوسن مع علك الانباط والـ[ـفـ]
حمولا وطلاء على الرحم حكة الرحم قد يعرض فى الرحم حكة لاخلاط

شقاق الرحم

حكة الرحم

مادة صفراوية او مالحة او بورقية او اكالة او سوداوية او منية حارة
جدا فان هذه كلها تحدث فيه وهو عضو ذكى الحس لدغا ودغدغة
لا هداء وربما افرطت الحكة حتى اسقطت القوة لان كل عضو ليس
لمس شئ لين وجد منه لذة مثل اخمص القدم والكتف والارنبة والرحم
ذكى الحس مخلوق لان يلتذ الانسان من مسه واحتكاكه لذة مفرطة
ويحدث نشاطا وفرحا عظيما سيما اذا كانت به اذية هدانا لاحتكاك
فح يلتذ منه بوجهين وعند ذلك تتحرك الروح الى خارج لحظة فلحظة
وتتحلل فتسقط القوة لذلك ولانه كثيرا ما ينزل المنى مرة بعد اخرى
عند احتكاك الفرج وعنق الرحم فتسقط القوة ولان الروح ايضا
يتحلل بتحلل تلك المواد اللداعة عند الاحتكاك ويعرض لتلك المراة
ان لا تشبع من الجماع لان شهوتها ليست من كثرة كمية المنى وعدم
للاوعية حتى اذا استفرغ عند الجماع سكنت الشهوة الى ان يجتمع فيها
مادة اخرى وكلما جومعت ازداد الجماع شرا لما يزداد تلك الاخلاط
حدة ولدغا بالجماع وكذلك المنى الحاد مع انه ينجذب منه كثير من
الاوعية الى الرحم عند الجماع ويستدل على انها من اى خلط تحدث
من لون الطمث المجفف فى قطنة نظيفة كما ذكر وعلاجها بتنقية
تلك الاخلاط بالفصد من الاكحل والاسهال بما يوافق كلا منها
ولطخ فم الرحم بالاطلية المبردة مثل الصندل والماميثا والعصارات
مثل عصارة الكزبرة والفرفخ والخس والادهان الباردة مثل دهن
الورد والبنفسج ومما هو مجرب فى ذلك ورق النعنع وقشور الرمان
والعدس المقشر يطبخ بنبيذ ويحتمل بصوفة وكسر سورة المنى وحدتها

بالادوية المذكورة في كثرة الشهوة مما فيه تبريد وترطيب وتحدر

بواسير الرحم هذه ربما تكون في فم الرحم وفي عنقها من خلط

سوداوي كما في المقعدة ومعرفتها تكون بحاسة اللمس والبصر

اذا فتح فم القبل والطرفين او في المراة المحاذية له فانها تظهر ناتئة

فاذا كان في وقت هيجان الوجع وهو عند امتلائها واحتباس

الدم فيها كان لونها احمر وان كان في وقت السكون وهو عند

انفتاحها كان اصغر ويسيل منها رطوبة شبيهة بالدودي ولونها

الى السواد ما هو فذبل ويصير ضامرة وعلاجها استفراغ البدن

من الخلط السوداوي واستعمال الاغذية المرطبة مثل لحوم الحملان

والجداء والتمريخ بدهن النرجس والسوسن واستعمال المراهم المتخذة

من الاقليميا والعروق والمرداسنج بالسوية والشمع ودهن البزر

العتيق ونحو ذلك في بواسير المقعدة من المجففات فان كفى والا

استعمل القطع بالحديد اذا كان في فم الرحم ولم يكن غريبة على نحو ما

يستعمل في بواسير المقعدة واما اذا كانت عميقة او غريبة فلا يستعمل

الا المجففات دون ادوية المحرقة لانها تنكي وتولم الماسة لذلك

حتى العضو ناصور الرحم علامته طول التعفن اذ الناصور لا يطلق

على القرحة الا بعد عهدها ومضت عليها مدة من وقت الانفجار

ولزوم الوجع الا اذا فسد العضو وبطل حسه بسبب خبث القرحة

فسكن الوجع ويكون رداءة على حسب سكون الوجع وتقدم قروح

لم تبرء بالمعالجات اما لضعف طبيعة العضو وعجزه عن التصرف في الغذاء

ودفع الفضول القيحية والصديدية او لانه عضو معكوس

بواسير الرحم

ناصور الرحم

لا اسقرا

١

لا يستقر فيه الدواء او لانه ينصب الفضلات اليه دائما لضعفه و
وضعه في اسافل البدن او لانه مجاور للمثانة و المعاء المستقيم
فيرشح اليه منهما رطوبات حادة عفنة وطالت المدة و اقلها اربعون
يوما و سالت الصديد لكثرة الرطوبات الرقيقة القيحية التي فيه من الغذاء
الذي يتوجه اليه ويفسد فيه و يستحيل الى الصديد لضعف عن التصرف
فيه ولكثرة ما تحلب اليه الفضول من الاعضاء المجاورة و العالية
ويعرف مكانه بالمرود في عنق الرحم او قعره و كذلك منتهاه به انه
قد جاوزه منه الى عظم العانة او الى المقعدة وعضلها او الى المثانة
وعضلها وعلاجه علاج القروح واستعمال الادوية المنقية
المجففة على ما ذكر ولا وجه لعلاجه بالحديد لانه يودي لعصبية
العضو الى الكزاز و اختلاط العقل والغشي وانه لا يمكن هذا العلاج
الا في المواضع التي ترى و يشاهد و يمكن بعد ذلك على قطع الاجزاء
الفاسدة وكل ذلك متعذر فيه سيلان الرحم اذ قد يعرض للنساء
ان يسيل من ارحامهن دائما رطوبات اما ان يكون تولدها في
الرحم نفسه اذا ضعفت القوة الغاذية التي فيها فلا تتصرف
في غذائها تصرفا طبيعيا بل يغيره عن حاله تغيرا ما فتندفع عنها
واما فضول تصل اليها من جميع البدن على جهة الاستفراغ و النفض
لضعف فيها لا تقدر على رد عها وتلك تكون اما بلغمية او صفراوية
او سوداوية او دموية اي غالب عليها الدم اذ لو كان دما خالصا
لا يقال لها السيلان بل الاستحاضة ويستدل نوعها بلونها عند
السيلان اذا كانت الغلبة شديدة مفرطة و بلون الخرقة المحتمل

سيلان الرحم

وربما عرض ان سيلان المني
كما يعرض للرجال وتلك الرطوبات

بعد جمعا فهنا اذا لم يكن الغلبة بتلك الحيثية ويستدل على المنى بلونه
فى البياض وقوامه فى يسير الغلظ وعدم العفونة لان منى المراة حبس
من دم الطمث نضج بالحرارة الغريزية نضجا يسيرا واستحال من الدموية
قليلا فلذلك يكون خاليا من العفونة بخلاف الرطوبات الفضلية التى
تصرفت فيها الحرارة الغريبة وصاحبة السيلان يعسر نفسها لان
السيلان انما يكون عند امتلاء البدن مع ضعف الرحم وضعفه
يوجب احتباس الفضول الطمثية ايضا فى البدن فتفرق تلك الفضول
فى جميع الاعضاء سيما ما له مشاركة مع الرحم مثل الات النفس فانها
لها اتصالا قويا ومشاركة تامة معه ولذلك يستنشق الجنين من الهواء
الذى استنشقه الام ومثل المعدة فان لها ايضا مشاركة قوية مع الرحم
ولذلك تسقط شهوتها للطعام ويستحيل لونها الى ضرب من الزرقة
لضعف الكبد وانتشار الفضول مع الدم فى سائر البدن ويصيبها
نفخة وورم فى العين لارتفاع ابخرة حارة غليظة ورطوبات رقيقة
بسبب ضعف الكبد اليه وعلاجه تنقية البدن من الخلط الغالب ثم تنقية
الرحم بالحقن المنقية مثل طبيخ الايرسا والاذخر واصل السوسن والقرطم
والحمص الاسود مع ماء الرحمن فقرا ان لم يكن حرارة والا فبماء البزور
المدرة شربا وحقنا وتقويتها بعد ذلك بحقن قابضة وفرزجات
على ما ذكر فى افراط الطمث واما سيلان المنى فقد ذكر باقسامه
احتباس الطمث يكون اما لقلة الدم فى البدن واحتياجه اليه
فلا يبقى منه فضل زائد مستغنى عنه يندفع بالطمث وعلامته
النحافة وصفرة اللون وتقدم الجوع والتعب والامراض المحللة

احتباس الطمث

المصعد

المضعفة للقوى والاستفراغات خصوصاً من الدم مثل سيلان
الدم من البواسير والرعاف ونحو ذلك وعلاجه التوسع في الاغذ
والدعة والنوم والحمام المرطب واما من غلظ الدم لبرده كما
تعرض من الماء البارد فان البرد يجمد ويكثف ويجمع الاجزاء او
كثرة ما يخالطه من الاخلاط الغليظة كالبلغم فلا يسري في العروق
الدقاق ولا يخرج من فوهاتها وعلامته ترهل البدن لاشتمال
الفضول الطمثية في سائر البدن وكثرة تولد الرطوبات الغليظة
في البدن لضعف الكبد وقصور هضمه وبياضه لغلبة الرطوبات
البلغمية واستيلاء ماء الدم وحضرة الادرار لاحتوائها على تلك
الرطوبات الباردة المختلطة بالدم والبرودة تجمد الدم ويسوده
ويغمر الروح ويكثفه وتخمد الحرارة الغريزية وتمنعها عن الاشتعال
والانبساط في الظاهر فيخضر لون المواضع المحتوية عليها او يسود
بحسب اشتداد البرد وكثرة البول لما ان الطبيعة تدفع تلك
الرطوبات بالادرار حيث لا تندفع بالطمث ولا بالعرق لغلظها
وبلغمية البراز لقصور هضم المعدة وقلة جذب الكبد من
رقيق الكيلوس لضعفه ولامتلاء البدن من الفضول
واضطرارا الى الدفع دون الجذب وثقل النوم وعلاجه
ان يعطى الادوية المسخنة الملطفة لترق الدم وتسهل جريه
مثل بزر الكرفس والانيسون والرازيانج والفودنج والشكاع
اسيج ونحوها معجونا بالعسل او مطبوخا بعد استفراغ
الاخلاط الغليظة وتقعد ايضاً في مياه الادوية الملطفة

مثل الشبت والمرزنجوش والفودنج والسذاب والبابونج والا
كليل والصعتر وان يكمد بالافاوية مثل السنبل والدارصيني و
السليخة وحب البلسان وعوده والجوزبوا والهيل والقسط
ونحو ذلك مماله مع عطرية تفتيح للسدد وتقطيع الاخلاط الغليظة
وتلطيفها وتسخين للعروق والاعضاء المكاسفة من البرد
بعد ان يدق كلها ويطبخ ويصر في كيس من صوف ويكمد به السرة
والعانة وهو حار كذا وصفه صاحب الكامل وهو الظاهر قال ابن
ابي صادق في شرح الفصول ان التكميد بالافاوية هو ان تبخر
بادوية لطيفة حارة طيبة الرائحة وذلك بان يكب قمع على مجمرة
ويوضع انبوبة في فم الرحم لترتفع دخانها اليه وان تفصد الصافن
لانه يدر الطمث بقوة لامالة الدم من الاعالي الى الاسافل ويحجم
الساق عند الصافن لذلك قبل يوم النوبة لتكون الجذب
الصناعي مقارنا للدفع الطبيعي فيكون تاثيره اشد واقوى ولتستولي
الطبيعة على ما بقي من الخلط الفاسد بعد الفصد والحجامة لانتقاص
شيء منه فيسهل عليها دفعة الى الجهة التي اميل اليها سوى ئين لئلا يتصل
النوعان من الاستفراغ فيحدث الضعف وفتور القوة واما
لسدة افواه عروق الرحم من مجفف مقبض بتحليل الرطوبات كتجفيف
النار الادم الى ذااد في متنها ويدل عليه الالتهاب وجفاف الرحم
او برد مجمد مكثف لغشائه وعلامته ساض اللون لان البرد
يوجب الفجاجة وقلة تولد الدم الصابغ ولانه يغلظ الدم
والروح ويخمد الحرارة الغريزية فيحول عنها طامع البشرة وتفاق

النبض لقلة الحاجة الى الترويح وبرد العروق لقلة الدم والروح
وغلظهما وساير علامات برد المزاج لان الرحم من الاعضاء الشريفة
التي يسري مزاجها الى ساير البدن او يبس مكثف وعلامته يبس
الرحم وجفافه وهزال البدن وخلاء العروق وقد ذكر علاج
كل واحد في باب العقر وينفع الذي من البرد اقراص المر فانها تسخن
الرحم بقوة وصفتها مر ٣ برص ٩ وورق السذاب فو بيج
مشكطرامشيع فوة الصبغ جلتيت سكبينج جاوشير مكر ٢ يقرص
ويسقى بطبيخ الابهل والادوية الملطفة المذكورة لانها تسخن الرحم
وتحلل الكاثف وترقق الرطوبات فيسهل نفوذها في المجاري الضيقة
او من ورم في الرحم يضيق العروق ويسدها بالضغط والمجا
او رتق على فم الرحم او قروح اندملت فسدت باندمالها افواه
العروق او افراط سمن ضيق المسالك بالمزاحمة والضغط وفي
هذه العلة يرجع الدم المتحلب الى الرحم حيث لم تجد منفذا يخرج
منه وينبسط في البدن ويورث امراضا وعلاجه اما ما كان
من ورم ففي علاج الورم واما ما كان عن رتق او اندمال
قروح فهو كالمايوس منه ويعالج المرأة باخراج الدم بالفصد
لئلا يكثر وتنقية البدن من الفضلات الطمثية بالاستفراغات
واستعمال الرياضة ليتحلل تلك الفضلات منها كما يتحلل من الرجال
واما ما كان من افراط السمن فعلاجه التهزيل بما سيجي وفصد
الصافن وسقي ما يدر الطمث وهو الذي يحرك الدم الى الرحم ويجعله
نافذا في المسام بالترقيق والتلطيف عند قرب النوبة لتعاضد

ورة

الرتق

الطبيعة عند نهوضها للدفع وقد يكون لسيلان الرحم وانقلابه الى جهة بحيث يزول فمه عن المحاذاة وزوالا مفرطا فلم يخرج منه الدم وقد ذكر في الغرض مع العلاج في الرتق الرتقاء هي التي تخرج اما على فم فرجها ما يمنع الجماع اى ايلاج الذكر من شئ زائد عضلي او غشائي قوي صفيق لا ينخرق الا بالافتضاض ان يكون هناك التحام عن قروح او عن خلقة واما على ما بين فم الفرج وفم الرحم ما يمنع الايلاج التام على هذه الوجوه باعيانها واما على فم رحمها ما يمنع الحبل لمنعه وصول منى الذكر الى داخل الرحم ويمنع خروج الطمث لشدة الانسداد من غشاء او التحام قرحة وما اشبه ذلك او يكون المنفذ غير موجود في الخلقة حتى يعرض للجارية عند ابتداء الحيض ان لا تجد الطمث منفذا فيعرض لها اوجاع شديدة لامتلاء الرحم وعروقها من الدم وشدة تمددها وبلا عظم لما يرجع الدم منها الى جميع البدن وتمتلي منها العروق والتجاويف وتحتقن الروح والحرارة الغريزية فتسود المراة وتهلك وعلاجه بالحديد لا غير فان كان من الالتحام تشق بالطول بالالة التي تقطع بها البواسير او بمبضع عريض تحفى كالالة المسماة بمل هان وان كان اللحم النابت معلق ذلك اللحم بصنارة وتقطع بمبضع وتبدك في الشق قالب مجوف ودونقب ليخرج منها الرياح والفضول ملفوفا بصوفة مطليا بمرهم لتمنع من الالتحام والانضمام نتو الرحم هو ان يخرج الرحم من الفرج اما منقلبا من اصله بحيث يصير باطنه كالظاهر او سنغ الثقبة او من رقبته فقط وح سنق الثقبة حدوثه يكون اما من

نتو الرحم

من خارج من جذب مشيمة او جذب جنين مسـ على غيرما ينبغى فيجذب
الرحم الى خارج وينقلب لاتصال عروق المشيمة بقعر الرحم او من سقوط
المراة من موضع عالى على عجزها فينقطع منه رباطات الرحم او
يسترخى لمجرد السقوط او لزوال فقره عن موضعها لسقوطها على عجزها
فيقطع داخل او لفزع شديد يعرض منه ضعف واسترخا فى الا
عضا لما يهرب الروح الحيوانى الى داخل دفعة فيختنق ويخمد
الحراره ويبرد الظاهر والباطن وتضعف القوة النفسانية باسرها
وقد يكون فى الباطن رطوبات فضلية تذوب وتنتشر فى الاعضا
عند اجتماع الحرارة فى الباطن اذا لم يبلغ الى حد الاختناق فيسترخى
رباطات الرحم فينزلق لذلك الرحم ويخرج الى خارج كما يعرض عند وقوع
العمارات واضطراب السفينة واما بسبب من داخل وذلك
لرطوبة بلغمية لزجة مرخية للرباطات فيسترخى وتنزلق منها الرحم وينقلب
كما يعرض كثيرا للسمان لكثرة ما يجتمع فى ابدانها من هذه الرطوبة
وعلامته ان يعرض للمراة وجع عظيم فى العانة والمقعدة والقطن
والظهر لتمدد رباطات الرحم عند بروزه ورباطات الاعضا المتصلة
به ويعرض لها كزاز لان العضو عصبى مشارك للدماغ متصل
به فينقبض الدماغ ويتشنج الاعصاب من شدة الوجع ورعشة
لانحلال الروح وضعف القوة المحركة عن حمل الاعضا لشدة
الوجع وخفقان بلا سبب لكثرة ارتفاع الابخرة عفنة فاسدة رديئة
الكيفية الى الدماغ من الفضول الطمثية والرطوبات المنوية المحتبسة
هناك عند تاثير الحرارة الغريبة العارضة من الوجع الشديد وبحس

بشئ مستديرفي العانة ويحس عند الفرج شئ نازل لين المجس وعلاجه
ان كان بسبب رطوبة ازلقت الرحم ابرزها الى خارج تنقية البدن
بادوية مسهلة للبلغم والرطوبة مثل الايارجات التربدية وحقن الرحم
بدهن السوسن فانه يقطع البلغم ويسخن الاعضاء المداف فيه شئ
من الحلوق او الغالية وهذا العلاج انما يكون في النوع الذي
سقطت رحمها فقط لفسخ الثقبة واما في النوع الاخر فيمرخ
الرحم بعد رد الرحم الى موضعها رفق بفرزجة لينة من مرعزي
وهو الزغب الذي يكون في اصول اشعار المعز يقال له بالفارسية
كوركينه قد غمست في ماء وقبل شراب قابض طبخ فيه القرظ والطراثيث
والعفص والخرنوب وادنف فيه شئ من اقاقيا وسك ورامك
يدفع بها الرحم الى ان يرجع الى موضعه والمراة شائلة الوركين
مستلقية على قفاها مجمعة بين ساقيها ويضمد العانة ونواحي
الفرج بعد ذلك بالادوية القابضة ليحفظ الرحم على مكانها ويشم
الروائح الطيبة لتصعد الرحم بسببها الى فوق فانه بالطبع يحب
الروائح الطيبة ويميل اليها لا لان له قوة شامة كما ان الكبد
يهرب من المرارات ويميل الى الحلاوات وليس له حس ذوقي
فان كان نازلا واستشقت العليلة الروائح الطيبة صعد
الى فوق وان كان شاهقا الى فوق وقدم الى فمه طيب نزل اليه
كما يميل الحيوان بالتميز الطبيعي الى شئ يريده ولكمال تميزه في هذا
وشدة احساسه قال افلاطون ان الرحم حيوان في حيوان
والاجتناب عن الروائح الكريهة لانه تنفر عنها فيهرب منها الى سفل

وهاودة

456

اورام الرحم

ومعاودة هذا العلاج فى كل ثلثه ايام ان لم يستقر ويعوق
وترك الفرزجة فيها بان يضطجع العليله وبضم ساقيها الى ان يرجع
الى الهيئة الطبيعة ويستقر عليها ولا يعود وان كان بروز الرحم
من الاسباب الخارجة فعلاجه هذا العلاج عن سقي الادوية المسهلة
ميلان قد ذكر فى العقر اورام الرحم اكثر ما يعرض للرحم من الاورام
الحار لانه ينصب الدم الطمثى ولان المواد المنصبة الى العضو المتالم
هى المواد الحارة فى الاكثر والورم الصلب الحادث عقيب
الورم الحار او ابتداء لانه عضو غشائى مستحصف لا يتحلل عن
المواد بسهولة وهو مع ذلك شديدة الحرارة لكثرة الشرايين والاوردة
فيتحلل عنه لذلك ماء ورق ولطف عن المواد ويتحجر الباقى بسرعة وتحدث
الورم الحار اما من ضربة على الرحم لما ينصب سببها مادة حارة
اليه او احتباس طمث او نفاس لما ينصب ذلك الدم فى بعض اجزاء
الرحم ويتورم او اسقاط جنين لما تالم منه الرحم فتتوجه اليه
المواد الحارة او عسر ولادة وشدة طلق لذلك او كثرة جماع لما تاذى
الرحم من كثرة اصطكاك القضيب وحكه ودعه وضغطه او ابتداء
جماع لما تاذى من الافتضاض وتمدد عنقه الى ان يتسع ويسلك قضيب
المجامع وعلامة الورم الحار الحمى الحادة لكثرة تصاعد الابخرة المتعفنة
الى القلب وحمى البرسام للمشاركة القوية التى بين الرحم والقلب بواسطة
الحجاب والشراسيف الكرب وسواد اللسان ووجع الراس خصوصا فى
اليافوخ والثنة ان كان الورم فى مقدم الرحم والقطن ان كان
فى موخره والخاصرتين ان كان فى جانبه وقد ينزل الوجع منهما

الاعضاء الى الرجل ويحدث فيه امتداد شديد لا تقدر المراه ان تقوم الا بمشقة فينزل من الثدي مثلا الى الاربية والفخذ ومن العطل الى الورك والفخذ وكذا من الخاصرتين وعسر البول ان كان الورم في مقدمه مائلا الى الاعالي لضعف عنق المثانة والزحير ان كان في موخره مائلا الى الاسافل لضعف المعاء المستقيم وكلما كان الورم اعظم كان العسر اشد وتواتر النبض والنفس لشدة الحرارة وضعف القوة وفساد المعدة في الاستمراء والشهوة لشدة المشاركة بينهما وعلاجه في الابتداء فصد الباسليق وتضميد العانة والسرة بدقيق الشعير والباقلى والحمص والبنفسج بماء الكزبرة والهندباء مع قليل كافور وحقن الرحم بالالعبة والادهان والعصارات البارده واستعمال الفرازج بماء تلك العصارات وانما يقتصر في الابتداء على الرادعات الصرفة حذرا من تحجر المادة وفي الانتهاء النطل بمياه طبخ فيها البابونج والخطمي ونحوهما من الملينات المحللة فاذا لم يتحلل واشتد الاعراض من الوجع والنخس والحمى بسبب مجاهدة الطبيعة واجتماع حرارة الحمى مع الحرارة الحادثة من النضج ومن ازدياد الوجع الحادث من غليان المادة وتحللها وكثرة تمديدها وانضاف اليها حميات مختلفة الادوار لان المواد تتحرك في البدن وتعرض لها ثوران وهيجان عند شدة الوجع ومجاهدة الطبيعة واتمامها لنضج مادة الورم وتجمع ينصب شيء منها الا على نظام معين الى مستوقد العفونة لضعف العضو عن الدفع وسعفه ويحدث منه حمى مع الحمى اللازمة الى ان يتحلل وقشعريرات لما يجري تلك المادة العفنة مستوقدها

عند دفع الطبيعة لها على الاعضاء الحساسة فانه سيجمع وح شئ
ان تعان على الجمع بحقن الالعبة الحارة فى الرحم مثل لعاب الحلبة
وبذر الكتان ووضع الاضمدة المتخذة من البابونج والخطمى والتفسنج
وبذر الكتان والتين على العانة والجلوس فى الماء الحار واذا
تم النضج والبخر حقنت المراة فى رحمها ماء العسل وسقيت المدرات
الخفيفة مثل بذر البطيخ والحنادن وبذر الهندباء واللبن حتى
ينقى من المدة ولا يستعمل المدرات القوية لئلا تجلب اليه مواد اخر
تعين المدة فى ازدياد الورقة ثم يعالج بعلاج القروح على ما مر
واما الورم الصلب فكثيرا ما يقع للرحم من عيران يتقدمه ورم
حار وتولده يكون من مادة سوداوية من الدم الطمثى المحرق
او من عنره فان السوداء لغلظها يميل الى اسافل البدن فتنصب
الى الرحم لانه مصب للفضول العكرة الغليظة فيد فعها الطبيعة
اليه ويتبعه ميل الرحم الى جانب مخالف لجانب الورم على ما قال الشيخ
فان كان فى الايمن مال الى الايسر وبالعكس وان كان فى قدام
مال الى خلف وبالعكس وان كان فى اسفل مال الى فوق وبالعكس
وهذا اذا عظم الورم جدا فامال العضو بثقله الى الجهة المخالفة واما
اذا كان صغيرا فيميله الى جهة بالتمديد ومتى لم يعالج عرض منه الاستسقاء
لما يضعف الكبد بالاشراك وبالامتلاء عن الفضول الطمثية المحتبسة ولما
يتفرق تلك الفضول فى جميع الاعضاء ولا يلصق بها وعلامة الصلابة
فى موضع العانة ان كان الورم فى رقبة وهو الاكثر لانها عصبانية
عضلية والرحم كانها غضروفية فيحتبس فيها لكثافتها ما ينصب اليها من المواد

الغليظة واما نفس الرحم فان باطنه منتسج من العروق والشرايين ولها فوهات كثيرة تسيل منها المواد الغليظة المنصبة اليه غالبا اللهم الا اذا كانت في غاية من الغلظ لا يمكن لها ان يترشح من فوهات تلك العروق فتزداد غلظا بطول المكث وحر العضو وتحرق والثقل في موضع الورم واضطراب حركة الساقين ان كان الورم في جانبي الرحم او ساق واحد ان كان في جانب منه وذلك لا يتمدد الارسان والحالبان بالاشراك وتمدد اعصاب الرجلين ورباطاتهما ويحدث منه العرج واضطراب حركة الساقين عند المشي لان من تمدد الاعصاب والرباطات التي في الرجلين انما تظهر عند انجزافهما او لم نقل نفوذ الغذاء اليهما لانضغاط مجاريه ولذلك يتزلان الضعف والكسل عن الحركة لثقل البدن وامتلائه من الفضول المحتسبة وقلما يكون معه وجع لان المواد الباردة الغليظة يكثف جوهر العضو فلا ينفذ فيه الروح ويغلظ الروح النفسي ويضيق مجاريه فيبطل حسه اللهم الا اذا لم يكن المادة في غاية الغلظ وعلاجه استفراغ البدن من الاخلاط السوداوية واستعمال مرهم الدياخليون والباسليقون والمقل والشحوم والامخاخ والادهان الحارة مثل دهن السوسن والنرجس والشبت والبابونج والخروع والاضمدة الملينة المحللة مثل المقل والسعد والاشق والحلبة والبابونج وورق الكرنب مع الشمع والدهن ولعاب بزر الكتان فان المحللات الصرفة تزيد في الصلابة وادامة الجلوس في المياه الملطفة التي طبخ فيها الشبت والكرنب والاكليل والمقل والبنفسج والبابونج والمرزنجوش ونحوها في السرطان في الرحم اكثر ما يحدث السرطان في الرحم يحدث عقيب الورم الحار

السرطان في الرحم

اذا لم تتحلل مادته بالكلية ولم تتفجر يستفرغ من العضو مدة وسخا
بل تحلل لطيفها وبقي كثيفها سيما اذا كانت دموية فانها اسرع انتقالا
لغلظها واعانة حرارتها على تحليل اللطيف واعانة رطوبتها على التحلل
ثم عرض لذلك الكثيف احتراق بالحار الناري وبعد ذلك غليان وفساد
في جوهره وعلامته الصلابة مع الحرارة والضربان لان السرطان انما
يحدث من مادة غليظة محترقة بالحرارة الغريبة في عضو كثير الشرايين وربما
كان السرطان مع تقرح اذا كانت مادته في غاية الخبث والفساد فتاكل
العضو وتفسد جوهره وعلامته الوجع الشديد بسبب لذع المادة
وحدتها وافسادها في الاربين واسفل البطن والعانة والظهر بحسب
اختلاف مواقعه في الرحم وكثيرا ما يسيل منه رطوبة منتنة غير مستوية
النضج الى السواد في البارد لانه انما يكون عن النضج الكامل وهذه
المادة غير قابلة له او الى السواد في الاكثر او الى الحمرة او الى الخضرة
بحسب اختلاف المواد وتفاوت الاحتراق ولا برء له سواء كان متقرحا
او غير متقرح واما المتقرح فلان القرحة لا يمكن الا بعد تنقيتها من
الوسخ والصديد واللحم الفاسد ولا يمكن ذلك ههنا لانه تحدث
مادته وفسادها وتشبثها بالعضو ومداخلتها بجوهره ونفوذها
في العروق لا تؤثر فيه الادوية المنقية ولا يمكن ايضا قطعه سيما
واستيصاله بالحديد واما غير المتقرح فلانه لا يمكن تحليله
لان الادوية الضعيفة يعجز عن ذلك لغلظ المادة وتحجرها والقوية
تحلل اللطيف وترد الباقي غليظا وتحجرا ولا يمكن ايضا نضجه
لرداءته وشدة يبسه ولكن يجب ان يداوى بالمراهم المسكنة

للوجع واللعابات الباردة عند شدة الحرارة والمرهمات مثل لعاب
بزر قطونا حتى يهدأ الوجع وتسكن الحرارة وعند سكون الحرارة
تداوى بالأشياء المحللة مثل الداخليون مع المقل ودهن البابونج
وشحم البط لأن قوة التحليل لا تفيد الازدياد في غلظ المادة ويبسها
وترمدها وما لطوخات المسخنة المحللة بالرفق مثل طبيخ الحلبة والبابونج
وبزر الكتان وورق الكرنب وفصد الباسليق ان وجب لتقليل
الدم السوداوي وامالته الى الجانب المخالف واستفراغ السوداء
وتنقية البدن منها وترطيب المزاج واما المتقرح فيداوى
بان تعقد في الاونن المعمول من ورق الخطمي والكرنب والبنفسج
وبزر الكتان ويحتقن في القبل لتسكين الوجع بالشيافات الابيض
والافيون بلبن النساء وقليل زعفران لاصلاح الافيون وتسع
طبيخ التين والعناب والسبستان مع فلوس الخيارشنبر ودهن اللوز
فانه يستفرغ السوداء برفق وتسكن الوجع واللذع بالارخاء و
التبريد في اختناق الرحم هذه علة شبيهة بالصرع والغشي المركبين
معا اما شبهها بالصرع فمن جهة الادوار والسقوط والتشنج في بعض
الاعضاء مثل الساق واما شبهها بالغشي فمن جهة انها تسمع اذا
صيح بها ومن جهة برد الاطراف وصفرة اللون وصغر النبض والنفس
واما الشبه المشترك فمن جهة تعطل اكثر القوى المحركة والحساسة كتعطلها
في المختنقين ولذلك سمي به ويكون مبداها من الرحم وتتادى الى اشراك
قوية من القلب والدماغ بتوسط الحجاب فان الرحم للقلب بتوسط
الحجاب من جهة اتصال اربطته به ومن جهة مجاورته لاسفله وتشارك

للدماغ بتوسط الشبكة المفروشة تحته وهي مثل غشاء منتسج من
الشريانين اللذين تحت الحد المشترك بين مقدم الدماغ ومؤخره لاتصاله
بهما ولذلك تصل الرياح من كل واحد منهما الى الآخر ومشارك للقلب
والدماغ بتوسط العروق الضاربة والساكنة التي بينه وبينهما وسببها
اما كثرة المني وتراكمه واحتباسه في اوعيته فتغمر الحرارة الغريزية
وتطفيها فتبرد الرحم ويبرد ذلك المني عند ما يفضل ويستحيل الى كيفية سمية
باردة اذا لم تؤثر فيه حرارة غريبة والا استحال الى كيفية سمية حارة
عفنة وتتادى المضرة منه الى العضوين الرئيسين بوجهين احدهما
ما تتاذى الرحم فتتقلص وتتشنج الرحم منه الى فوق او الى جهة اخرى
هربا من المؤذي ويلحق الضرر من تشنجه الى القلب والدماغ بالمشاركة
وثانيهما يرتفع منه اي من المني الفاسد بخار ردي سمي ويتادى
الى القلب والدماغ فيحدث منه هذه العلة اما الغشي فلما يجتمع
الروح كله الى القلب عند وصول الاذى اليه واما الصرع فلما
يعرض للدماغ انقباض ما من الهرب عن البخار السمي واما احتباس
دم الطمث اذا طال به الزمان وكثر في الرحم لما يرد عليه كل شهر طمث
آخر بحسب العادة فيعرض منه ما يعرض من المني المحتبس من تشنج
الرحم بسبب الهرب عن المؤذي وبسبب ان المادة الطمثية تحتبس في العروق
فتمتلي منها وتغلظ وتتشنج وتتقلص وتعشو الى المادة وينبسط
في جرم الرحم فيغلظ ويتقلص ولم تعش فيه بل يبعد عن موضع واحد
منه فيورم ويتقلص ويتألم ويتادى الضرر من تشنجه الى العضوين
الرئيسين ويزداد فيه التشنج والتقلص والاذى اذا ورد عليه طمث

اخر فلا تجد سبيلا الى الخروج لانسداد فم الرحم فوهات العروق
من التشنج والانقباض وايضا تعرض منه ما يعرض من المني المحتبس
من ارتفاع البخار السمي منه الى القلب والدماغ عند استحالته الى الكيفية
السمية بسبب انطفاء الحرارة الغريزية وهذا الطمث اسلم من المني
لان المني كاللبن اقبل للاستحالات الردية من الدم وان كان تولده
عنه ولهذه العلة ادوار ونوائب اما متطاولة او متقاربة وتفاوتها
قليل وربما عرضت كل يوم وسبب ذلك ان هذه المادة السمية اذا
غلبت في الرحم تادى القلب والدماغ منها بواسطة تشنج الرحم و
ارتفاع البخار السمي منها فانهضت الطبيعة الى ازالتها ودفعت شيئا
منها بالتحليل الخفي حتى هدات الاعراض وافاقت العليلة وصلحت
وبقي على هذه الحال بعد ذلك الى ان غلبت المادة السمية مرة اخرى
وعلامته اذا قربت النوبة اختلال الذهن وكسل لضعف القوى
المدركة والمحركة وضعف في الساقين لبعدهما عن القلب والدماغ
ولان ثقل البدن بجملته عليهما وصفرة في اللون لرجوع الدم الى الباطن
باستتباع الروح والحرارة الغريزية ورطوبة في العينين بما تضعف
الدماغ عن امساك الرطوبات وبما تعرض له انعصار ما فيسيل ما رق
ولطف من الرطوبات التي فيه الى العين لما مر من قبل ويحس العليلة
بشيء يرتفع من ناحية العانة الى ان يبلغ الفؤاد ثم يختلط الذهن و
يحدث الغشي ويبطل الحس وينقطع الصوت والكلام كما ينقطع سائر
الحركات الارادية والفرق بين هذه العلة وبين الصرع المؤذي ان المراة
في هذه العلة لا تفقد عقلها بالكلية لان انسداد بطون الدماغ

مهنا ليس كانسدادها فى الصرع فلذلك لا تتعطل الحواس الباطنة
بالكلية وتحدث اذا افاق باكثر مما كان بها الآن تكون الامر عظيما
مضاعفا وان لا يسيل من فمها زبد سيلانه فى الصرع لان انعصار
الدماغ وانقباضه لا يبلغ الى ان يندفع الرطوبات التى فيه الى مجارى
النفس فتختلط بالهواء المستنشق وتحدث الزبد على ان الصرع الذى
لا يكون بسبب رطوبة فى الدماغ لا يكون معه زبد الا فى الندرة
ولا يكون معه اضطراب لان ما يصل من الروح الحيوانى الى الاعضاء
يكون نزرا يسيرا فى الغاية فلا يمكن له ان يعد الاعضاء لقبول
الروح النفسانى وعلاجها اما فى وقت النوبة فعلاج الغشى الذى
من ذلك الاطراف وشدها ورش الماء البارد على الوجه والهز
والتحريك سوى شم الطيب فان فى هذه العلة ينبغى ان يشم الاشياء
المنتنة مثل جندبيدستر والكندس والحراق والقطران والنفط
ونحوها لتحلل الرياح وتسخنها الدماغ البخارات الباردة السمية
التى تصاعدت اليه وتلطفها وينزل بالرحم الى اسفل وتبسطها
وترخى القبض العارض لها وتميلها الى الاستواء اذا كان من
شان الرحم ان يهرب من الاشياء المنتنة ويشتاق الى الاشياء
العطرة ولذلك ينبغى ايضا ان يمسح الرحم بالادهان الحارة العطرة
المعتوف فيها مثل المسك والعنبر ليزداد ميلها الى اسفل ويحقن
الى الرحم بها لترخى انقباضها وتذيب المنى الجامد هناك ويحلله
بتسخينها ويدلك القدمان بقوة ويشد الساقان لتنبه الطبيعة
بسبب الاذى وتستيقظ ويعلق بالمحاجم على الاربيتين وباطن

كود

النخذين ويصوت ما سمها فى الاذنين باعلى الصوت لانها لم تفقد حسها
بالكلية بل كانت تسمع الاصوات كانها من بعيد او من وراء جدار فاذا صحت
فى اذنها تنبهت واستيقظت وربما افاقت بالتمام. واما بعد النوبة
فينبغى ان ينقى البدن بالحقن مثل حب الاصطمخيقون والايارجات
الكبار مثل اللوغاذيا ثم يسقى الدحمرثا والمرود يطوس والمعجون
الغافى وهو المعروف بالسوطيرا ونحوها ثم ينظر ان كانت المراة ايما
اى خالية عن الزوج عولجت بالتزويج لان الجماع يسخن المنى ويدنيه
ويرققه ويحلله ويستفرغه وينزل الرحم ايضا الى اسفل شوقا الى
جذب منى الرجل ويميله الى الاستواء. ويسقى الادوية الحارة ليسخن
الرحم والمنى البارد المقلله للمنى لتقل مادة العلة ويمسح القابلة
اصبعها بالادهان المذكورة ويدغدغ فم رحمها عند النوبة ايضا
فان ذلك يقوم مقام الجماع وكذلك تحمل الاشياء اللذاعة المدغدغة
للرحم مثل الثمام والزنجبيل والفلفل بدهن الزنبق ليسخن الرحم ويعدل
المنى وان كانت المختنقة محتبسة الحيض عولجت بالاشياء التى تدر الطمث
مما ذكر فى احتباس الطمث خصوصا بالحمولات المدغدغة لفم الرحم المدر
للطمث فى الوقت مثل الزوفون والفلفل الثود فى الرحم حدوثها
يكون عن اخلاط دموية من انواع الدم غير الطبيعى او عن مواد غنا
للدم منه فعة اليه من طريق الطمث واكثر ما يعرض ذلك لفم الرحم
لانه صلب ضيق لا يندفع عنه ما ينصب اليه من الفضول بل يحتبس
ويصير بثورا واما جرم الرحم فانه كثير العروق والشرايين كثير الفوهات
فلا يحتبس فيه لذلك ما ينصب اليه بل يستفرغ عنه من تلك النقر والفوهات

[illegible]

بسرعة والوقوف عليها يكون بمسح فم الفرج والنظر فيه او في
المرآة المقابلة له وبحاسة اللمس اذا لمس بالاصبع وعلاجها فصد
الباسليق والطلي بمرهم الاسفيداج والمرهم المتخذ من الورد
والطين قيموليا وخبث الفضة والمرتك واسفيداج الرصاص
بالشمع ودهن الورد فان ذلك يجفف المادة ويسكن لذعها نفخة
الرحم سببها سوء مزاج بارد لا في الغاية بحيث يميت الحرارة فيحتقن اما
في عمق الرحم اما في زواياها واما في فضائها واما فيما بين خلل
اجزائها والياقها المتخلخلة ويعرض لمن بها ذلك ورم وانتفاخ
في العانة وما يليها من السفل الباطن وصلابة فيها ووجع ممتد
الى الاربيتين والفخذين والى فم الرحم والحجاب لاتصال اربطة
الرحم بتلك الاعضاء ويكون له صوت كصوت الطبل اذا قرع ما دون
السرة من البطن وربما كان منتقلا من جانب الى جانب ويصحبه مغص في الرحم
لتمدد الرياح المحتبسة وضربان لتألم الاعضاء المجاورة له وادرارها
بضربان الشرايين التي فيه ويتوجع معه العانة فيه بكراد وعلاجها النفض
بالايارجات لاستفراغ الفضول الغذائية التي هي مادة الريح واستعمال
البلاغ الباردة ان كان سوء المزاج ماديا وسقي جوارش الكمون
والسجزنيا اماء الاصول والبزور لتسخين الرحم وتلطيف الرياح
وتكسيرها واستعمال الحقن والفرازج والضمادات والكمادات
المسخنة المفشية للرياح مثل البابونج والشبت والمرزنجوش والفوتنج
والسذاب وبزر الكرفس والرازيانج والرخاسف والكمون
والناخواه امراض الصفاق في الصفاق يكون اما انحلال الفتق

نفخة الرحم

ضعف الرحم اي قواها النقصان
للحرارة التي هي الهنتا سادلغها بالقبض
والتكثيف يحلل الرحم ما يصل اليها من
الغذاء الى الرياح لضعف الحرارة

امراض الصفاق والفتق

اى الصفاق عن قوديته و وقوع شق فيه ينفذ فيه جسم غريب كان محصورا
فيه قبل الشق وذلك الجسم اما الثرب واما الامعاء ان كان الشق
فى الصفاق مع الثرب وحدوث هذه العلة تكون اما من حركة مفرطة
من وثبة وطفرة تو جان الوثبة فى الغشاء بسبب سقوط الاحشاء
و وقوع ثقلها عليها دفعة بعنف وقوة وصيحة لاستلزامها حصر
النفس وتمدد الاغشية لاسيما بعقب الامتلاء من الغذاء او
حمل شئ ثقيل او ضربة يقع على البطن فيهتك الصفاق واما من ريح
منفخة للبطن والامعاء فيمدد الصفاق ويخلخله ويهتكه وعلامته
زيادة تظهر ويحس بين الصفاق الداخل وبين المراق ويزداد ظهورها
عند الحركة وحصر النفس ويرجع ويغيب عند الاستلقاء والغمز عليه
اى على المراق لسيلانه عن الصفاق الى داخل شغله الطبيعى ولا برء
هذه العلة لان البرء لا يحصل الا باجتماع طرفى العضو المتفرق
والتثامها على تلك الهيئة حتى يلتحم احدهما بالاخر ولا يمكن ذلك هاهنا
الا ما يحدث للصبيان فى النادر لانه يمكن ان يتصل طرفا الشق منهم ا
بسبب النمو والزيادة فى الاقطار الثلثة عند المحافظة فى اخراج
الجسم الغريب مما بينهما ويعالج على حال لئلا يزيد بترك الامتلاء
وترك الحركات القوية والنهوض دفعة لانها تدفع الاحشاء بقوة
الى موضع الشق والجماع خاصة بعقب الطعام وامتلاء المعدة
وترك المنفخات من البقول والفواكه الرطبة والجبن والحذر من
طول الجلوس فى الحمام لانه يرخى الغشاء ويلينه ويعده لزيادة
الخرق واتساعه وبسقى الكمون ونحوه مما يكسر الريح وبادامة ال

فتق السرة

الشد بالرفائد المربعة او المثلثه ليرد الشئ الخارج عما بين طرفي
الشق الى الداخل ويحفظ عن الرجوع ولتعين زواياها على جميع اجزاء
العضو الى موضع الشق لا بالاكراى بالرفائد الكرية فانها توسعه
لان حدبتها تدخل في موضع الشق وتفرق كلا من طرفيه عن الآخر
معا
تعسف عند الشد والتضميد بضماد الشق المذكور في فتق الا
والرب بعد رجوع الجسم الغريب الى الداخل في فتق السرة يكون اما
من فتق الصفاق في موضع السرة من الاسباب المذكورة وخروج
الرب او الامعاء واما من رطوبة بلغمية تصير الى السرة كما في الا ستسقاء
الزقي واما من ريح تنفذ فيه كما في الطبلي واما من لحم نبت هناك
تحت الجلد وربما كان النتو من عرق يخرق او شريان ينتشر فيجري
منه الدم الى تحت الجلد كالورم الذي يسمى ابورسما وهو ام الدم وعلامة
ما كان من فتق ان يكون لونه كلون البدن وملمسه لينا من غير وجع وند
بالغمز الى داخل ويزيده الحمام عظما فان كان الخارج هو المعاء
دون الرب يكون معه وجع ما لتمدد الامعاء وانضغاطها
ويرجع بقرقرة لما ذكر وما كان من رطوبة فان ملمسه رطب ولا
يرجع عند الغمز ولونه كلون البدن الا ان يكون له بريق وصقاله
وعلامة ما كان من خرق عرق او شريان فان يكون لون الموضع
بنفسجيا او اسود لجمود الدم تحت الجلد وزوال اشراقه لفقده
الطبيعة العرقية التي تحفظه على صفائه وما كان من لحم نابت فانه
يكون صلبا لا يزيد ولا ينقص باختلاف الاحوال وما كان من
ريح فان ملمسها يكون لينا مدافعة للحس لتمديده المراق وعلاج الذي

من الفتق علاج الفتق المذكور والذى من اجتماع الرطوبة او
الريح وعلاجه علاج قيلة الماء والريح المذكورتين واما الذى
من نبات اللحم والذى من انفتاح العرق النابض فتركه على حاله احمد
من التعرض له لانه يحتاج الى قطع وخياطة وفيه خطر مع انه ثم ما يندمل
منه قد يندمل بارد ازعاج وسقى فيه الفتح الذى قد كان واما
الانفتاحى فقد يعود ثانيا لما يبقى انفتاح العرق على حاله بعد
هذا العلاج وقد لا يرق الدم الشريانى ويحتاج الى الكى وجمع
الاعضاء الظاهرة فى الحدبة ورياح الافرسة الحدبة زوال
الفقرات اما الى قدام ويقال له القصع والقعس يخص هذا
النوع اذا كان شركه من عظام الصدر واما الى خلف ويقال الحدبة
الموخر والحدبة على الاطلاق ايضا وربما زال الفقار الى احد
الجانبين ويقال لذلك الالتواء وسببه اما ورم حار يحدث
فى العضل التى تلى الفقار من خارج او داخل فيضغطه ويزيله عن
موضعه الى الجهة المخالفة او عدد الاربطة عددها يزيل الفقار
عن موضعه الى الجهة الموافقة اى التى فيها الورم وعلامته تقدم
اوجاع فى الصلب بسبب الورم مع حميات حادة كحميات الاورام
وعظم النبض وشدة الحرارة والاطباق واللزوم ثم تبعد سكون
الحمى هذه بسبب نضج الورم وصيرورته خراجا وصيرورة المادة مدة
سبق وجع عددى وثقل فى الظهر وبداء الظهر يتحدب لزيادة الانضغاط
او الاحداب لتحلل المادة وزيادة حجمها وفى هذا الكلام خلل وسببه
ان الرازى فى الفاخر جعل هذه علامة للمزاج الموجب للحدبة وهو

الحدبة ورياح الافرسة

بالصحيح

الصحيح والمص جعلها علامة للورم الموجب لها ولم يتنبه ان الورم
اذا كان موجبا لها لم يكن هذه العلامات متقدمة عليه بل مقارنة
له وعلاجه فصد الباسليق في ابتداء الورم لا عند صيرورته
حارا ووضع الاضمدة القوية التليين عليه مثل لعاب الحلبة وبذر
الكتان وشحم الدجاج ومخ ساق البقر والبنفسج والخطمي وتطليه
بالدهن الحار بالفعل لزيادة الارخاء والتليين وحقن العليل
بالادهان الحارة المعتدلة التي قد طبخ فيها الملينات مثل اصول
الخطمي وبذر الكتان وسقي فلوس الخيار شنبر مع دهن اللوز كل
ذلك لازالة التمدد الموجب لامالة الفقار واذا لتهاغ موضعها
واما ريح غليظة تحتقن تحت الفقار وتمدده لشدة غلظها تمديدا
قويا بحيث تزعجه وتزيله عن موضعه لان التمديد القوي موجب
لتفرق الاتصال ويسمى هذا النوع رياح الافرسة الفرسة في اللغة
هي الريح التي تتولد منها الحدبة والاطباء يقولون رياح الافرسة
وهو غلط مشهور وعلامته ان تحدث الحدبة تعقب وجع في الظهر
لتمديد الرياح بلا حمى ولا ثقل وعلاجه سقي ماء الاصول والبزور
الطاردة للرياح مثل اصل الرازيانج واصل الكرفس واصل الاذخر
ومثل الانيسون والكمون وبذر السذاب والنانخواه بدهن الخروع
والنفض للرطوبة التي هي مادة الريح بحب السورنجان والتضميد
بالاضمدة القوية الحارة المفشية للرياح مثل المقل اليابسة
والقسط وقصب الذريرة وعسل اللبنى والاشق والفرفيون وعاقر
الرازيانج والسذاب ودهن الناردين والبطل عباه طبخت فيها الادوية

المحللة الملطفة مثل المرزنجوش والسذاب والاذخر والقيصوم والبابونج
ووضع المحاجم بالنار على الموضع الذى يريدان سقصح الى داخل
ليجذبه الى خارج لا الذى يريدان يحدب واما من خلط غليظ لزج
عدد الحاع فيه بحث لان تمدد النخاع لا يوجب زوال الفقار وتبل
الرباطات العوات اى الرباطات التى بين الفقرات وبزلقها عن مواضعها
هذا ايضا بحث لان الخلط الغليظ اللزج لا يمكن ان تبل الرباطات ولا
ان تزلق الفقرات وانما يمكن ان يفعل ذلك الرطوبة المائية الفاحشة
التى تشربها الرباط فتبلها وتسترخى وترهل فتزلق الفقرات
عن مواضعها لان استحكامها واستيثاق كل واحد منها بالاخرى
انما يكون بواسطة واما الرطوبات الغليظة اللزجة فانما تفعل ذلك
بالتشنج لا بالاسترخاء وعلامته ساض اللون وبرد الملمس وقلة اشتياق
الموضع للدفء الذى يمرح به لتشربه الرطوبة المائية وابتلاله بها
وتقدم التدبير المرطب وعلاجه علاج رياح الافرسه من التضميد
والتطلية بالمحللات مع نفض قوى لان الرطوبة ههنا هى السبب
الواصل الموجب للعلة بالذات ولانها ايضا نفذت فى جرم الرباط وهو
جرم غليظ متين لا يمكن استخراج الفضول عنه الا بعنف وتمريخ
بالادهان المقوية للرطوبات المسترخية مثل دهن السذاب والسوسن
العاقرقرحا وتضميد بالاضمدة القابضة لتشد الرباط وتزيل
عنه الاسترخاء وتمنع نفوذ الرطوبات الرقيقة فيه مثل جوز السرو
والجلنار والورد وورق الغار والاشنة واما سقطة او ضربة
ترفع الفقار وتزيل عن موضعه وعلاجه رد الفقار الى موضعه بالمسح

بالله

بالبدان كان زواله الى خارج او الى جهة وبالمص بالمحاجم ان
كان الى داخل والى جهة وبوضع محاجم النار عليه فى الجهة المخالفة
وطلبه بالاطلية المحمرة وهى التى تجذب الدم اليه فتعدى به العضو
مثل الرفت والمقل وشئ من عاقرقرحا ثم تقويته بوضع الاضمدة
القابضة عليه لشدة وتحفظ على الهيئة الطبيعية وتحبس الدم
المجذوب اليه ليصير جزء منه وقد تحدث التشنج الرباطات اما من
رطوبة غليظة او من يبوسة غالبة وهو قليل الوقوع اما
اليبس فقط واما الامتلائى فلان الرباط جسم صلب متلزز كثيف
قلما ينفذ فيه الرطوبة الغليظة المتشنجة شديد العقل اما
اليبس فقط واما الامتلائى فلان نفخ الرطوبة الغليظة واسفراغها
من الرباط لا يمكن الا بعسر فى مدة طويلة والطبيعة لا تحتمل
فى هذه المدة تعب ذلك التشنج الشديد الذى قد بلغت شدته
الى ازالة الفقار عن موضعه وعلامته علامات التشنج وكذلك
علاجه على ما مر فى الدوالى الدوالى هو اتساع من عروق
الساق والقدم بكثرة ما ينزل اليها من الدم السوداوى
لغلظه وكثرة ارضيته ورسبه بالطبع وهو يتفق فى هذه العروق
ولا يخرج منها الى ما بين الجلد واللحم ولا الى ما بين الغشاء الموضوع
على العظم وبين العضل حتى تحدث منه داء الفيل والسرطان
لخلوه من الحدة والحرافة ولاحكام هذه العروق وصلابتها
واحتوائها باللحوم الصلبة المتلززة لا تقبل الاشتقاق ولانها
ليست باوازن العروق بالحقيقة بل هى قريبة منها لا بنفجر ولا ينفتح

فوقها لها وهذا المرض يضر بالعضو من انه يغير غذاه عما ينبغي
ويثقل عليه الحركه والمشي السريع والكثير وعلامته ظهور عروق
غلاظ خضر بسبب تراكم الدم وكثافته وسوداويته ملتفة على الساق
واكثر ما يعرض يعرض للفيوج والمشاة والحمالين والقائمين بين
ايدي الملوك وغيرهم ممن يديم تعب رجله ويكثر القيام عليه
فينحدر الدم الى عروق الساق وعلاجه فصد الباسليق لتقليل
الدم وامالته الى الجهة المخالفة وتنقية البدن من الخلط السوداوي
ثم فصد تلك العروق الممتلئة التي في الساق لتستفرغ الدم من نفس
العضو والمسح عليها باليد حتى يستفرغ بالتمام فان هذا الدم لغلظه
ربما لم يخرج بتمامه عند الفصد ويضر العضو وهجر الاغذية المغلظة
السوداوية وقلة اتعاب الرجلين وربط الساق بعصابة من
اسفل الى فوق

داء الفيل

في داء الفيل وهو زيادة في القدم والساق
على نحو ما يعرض في عروق الدوالي فتغلظ القدم والساق غلظ
فيلنه اي شبيهة برجل الفيل في العظم والاستواء وعدم الانحصار
وامتلاء اخمص القدم بحيث لا يحوي عند مس الارض ولذلك
سمي وقيل انما سمي به لانه يعرض كثيرا للفيل بحيث لا يقدر على النهوض
وسببه اما دم غليظ اسود متحرق ينصب الى القدم وعلامته
ان يكون معه حرارة في الملمس لحدة المادة وحرارتها وكموده في
اللون وشيء من التقرح لان المادة لخبثها ورداءتها وشدة حدتها
وعفونتها لشدة الحرارة الحادثة من حركة الرجل يحدث فيه تشققا و
تاكلا وقروحا سرطانية وهو اذا استحكم اذهب حس العضو لانه يفرط

صلابته سد مجارى الروح فان كثيرا من الاعضاء اذا صلب نضرب من الاعمال بطل حسه كاسفل العقب وعلاجه فصد الباسليق
من اليد المقابلة لذلك الرجل في الابتداء قبل الاستحكام والتفريغ
واستفراغ السوداء مرة بعد اخرى بطبيخ الافيتمون او بماء الجبن
دون المسهلات القوية الحادة ثم بعد تنقية البدن والامن تجلب
المواد الى الرجل فصد مابض الركبة وحجامة الساق ليستفرغ المادة
من نفس العضو العليل وهجر الاغذية السوداوية وطلى الساق
بالاطلية المقوية للعضو من قبول المواد المردة لتكثيف العضو
وتضيق المجارى فلا ينصب اليه المواد مثل الاقاقيا وعصارة
لحية التيس والرامك وترك المشى وغيره مما يوجب انصباب المواد الى الرجل
واما خلط بلغمى غليظ وعلامته غلظ الساق والقدم بلا حمرة لون
ولا حرارة ملمس بل ربما كان الملمس باردا ولا يسرع لانه لبرودته لا يقبل
التعفن والفساد بحيث يعرض عنه التاكل والتقرح وعلاجه ادمان
القىء كل اسبوع مرة لانه يجذب المادة من الاسافل ويقلعها وينقى
البدن عنها ولا يدعها ان يجتمع فيها فينصب شىء منها الى الرجل والنحو
لتقليل البلغم واستعمال الاطريفل الصغير كل يوم درهمين مع نصف
درهم كندر ونصف درهم زنجبيل لتنشف الرطوبات وتجفيفها وطلى
الرجل بالصبر والمر والاقاقيا والشراب القابض وماء ورق السرو
وجوزه لتقوية العضو وجمعه وتكثيفه وترك الحركة على الرجل وجع
الظهر يكون اما لبرد مزاج سادج او بلغم خام فان الظهر لكونه
ابرد الاعضاء واكثرها بسبب النخاع وكثرة العظام والاعضاء

وجع الظهر

والرباطات وقلة اللحم وقلة الحركة والبعد عن القلب بكثرة استيلاء البرد
ويتولد البلغم الخام في عضلاته واوتاره ورباطاته فتمدد ويتالم
وعلامته ازمانه وان تحدث قليلا قليلا الى ان تشتد البرد ويكثر
البلغم فيصعب الالم وان المنفع والرياضة بسكانة في الاكثر للتسخين
والتحليل وعلاجه في المبادي القي والاسهال بحب السورنجان بعد
النضج التام بماء الاصول والعسل والمرخ بالادهان الحارة مثل دهن
القسط والسذاب في الوعز والتضميد بالاضمدة الحارة مثل المقل
والاسق والحلبة والبابونج وحب الغار مع لعاب بزر الكتان ودهن
الخروع واما من التعب لتحريكه خلطا بلغميا ساكنا وتفريقه له في
العضلات والاوتار والرباطات اولتهيجه رياحا غليظة من فضول
محتبسة هناك فيحدث لذلك فيه تمدد مولم اولاحداثه يبسا وجفافا
في الاوتار والرباطات والاعصاب بكثرة التحليل ومن كثرة
الجماع فانه يسخن الظهر اولا بكثرة الحركة فتنجذب اليه الفضول ثم تبرد
بكثرة تحلل الروح والحرارة الغريزية فتغلظ تلك الفضول وتتكاثف
ويحدث منه التمدد وعلاجه الراحة والحمام للترطيب في اليبس والتحليل
والمرخ بدهن الخيري والبنفسج المرفهين لذلك واما من ضعف
الكلى وعلل فيها يوجب الما في الظهر اي عضلاته واغشيته واعصابه
بسبب المجاورة والمشاركة او يوجب الما في نفس الكلية فلا يميز
العليل بين المه والم الموضع المتصل به من اعضاء الظهر وعلامته
ان يكون الوجع في القطن لمكان الكلية وان يضعف مع الجماع
لما ذكر وعلاجه علاج ضعف الكلى وامراضها واما من امتلاء

العروق الكبار الموضوع على الصلب بمدده كما فى الحميات المطبقه وعلامته
وجع فى جميع الظهر ممتد من اول ما يتوكا عليه الاجوف من فقرات
الظهر الى اخر فقرات القطن مع ضربان لامتلاء الشريان النازل المجاور له
المتوكى على الصلب ايضا وحرارة فيه وساير علامات غلبة الدم وعلاجه فصد
الباسليق وشرب ماء الرمان خصوصًا الحامض لانه يقمع الدم ويسكن
حدته وغليانه بالتبريد والتغليظ والدخول فى الماء البارد لانه يغوص
فى اعماق البدن فيبرد الدم الذى فى العروق ويكثفه فيسكن حدوثه
وغليانه ويحلله ويعدل حجمه ويزول التمدد العارض منه والنوم
لانه يبرد ويرطب سيما فى المواضع الندية فان التبريد والترطيب
فيها اكثر وجع الخاصرة وهو قريب من وجع الظهر فى الاسباب والعلامات

وجع الخاصره

واكثره بلغمى وريحى لانه ابرد من الظهر لزيادة بعده من القلب والكبد
وقلة لحمه فلا يحدث فيه سوء المزاج الحار الا نادرا وعلاجه علاج
النوع الاول من وجع الظهر واحتقان الشيافات المسهلة المتخذة من المقل
والاشق والاسود والزنجبيل وبزر الكرفس وشحم الحنظل والسورنجان
والماهيزج وامثالها فان الشياف ههنا اسرع تاثيرا للقرب من موضع
العله فى اوجاع المفاصل والنقرس ووجع الورك وعرق النسا اى

وجع المفاصل والنقرس

وجع النسا اذ النسا بالفتح والقصر اسم لهذا العرق واضافة العرق اليه
للتبيين مثل اضافة الشجر الى الاراك وجع المفاصل هو وجع وورم
يحدث فى مفاصل الاعضاء اى فى اللحوم التى حول المفاصل وقد يكون
فى الرباطات ايضا دون الاعصاب والاوتار ولذلك لا يتادى هذا الورم
الى التشنج فان قيل كيف ينفذ المادة فى الرباطات دون الاعصاب والاوتار

مع انها اصلب واكثف منها كثيرا قلنا لان كل واحد من الاعصاب
قد غشي بالغشاء الرقيق والغليظ اللذين غشي بهما جوهر الدماغ و
النخاع كما غشيت فروع الشجر بالقشر الذي غشي به اصله وهذان
الغشاءان صفيقان لا ينفذ فيهما المواد الغليظة فلذلك لا تحدث
التشنج في وجع المفاصل واما الاوتار فانها انما توجب التشنج اذا
نفذت المادة في شظايا العصبة التي هي جزؤها فان كان في مفاصل
القدمين مثل مفصل الكعب والاصابع لاسيما الابهام فيقال
له النقرس وانما تشتد هذه الاوجاع خاصة وجع النقرس لضيق
المفاصل بالنسبة الى سائر اوعية البدن فان المفاصل جعلت آلة
للانثناء والانبساط ولم يمكن ان تتاتى منها ذلك لو كانت مصمتة
او ضيقة فقصرة الرباطات لان ذلك انما يتم باستقلال روس العظام
المفصلة عن موضعها وهو لا يمكن الا بحصول فضاء في المفصل
خال عن المصادم والمزاحم ويختلف ذلك الفضاء في السعة والضيق
بحسب اختلاف المفاصل في مقدار الاستقلال فلا يسع فيها المواد
فتمددها تمددا شديدا ولان حسها قوي لكثرة ما يأتيها من الاعصاب
ولان المواد لا يتحلل عنها سريعة كما تتحلل عن الاعضاء الرخوة لصلابتها
فانها من جميع الجوانب وهي اجسام صلبة متلززة لا يندفع عنها الفضول
سريعا ولان الحركة من جملة اسباب التحليل وهذه الاعضاء تتعطل عن
الحركة عند وجود الوجع ولان الحرارة فيها ضعيفة ايضا لا يسرع منها
ايضا سهولة لان نفوذ قوى الادوية المسهلة الى المواد التي يكون
في مثل هذه الاعضاء انما يكون في العروق او لا فيكون طريق نفوذها

مؤلفة من العظم والغضروف والوتر والرباط
والعصب وهذه اصلب اجزاء البدن وما يحويها
من الرباطات

اطول ومنافذها الى هذه الاعضاء وهي افواهها اضيق مع اتصال
افواه العروق بالمفاصل قليل جدا فاستفراغ المواد منها انما يمكن
بادوية قوية جدا يخرج بجامعها غيرها مما لا يقصد استفراغه وهذا
مما يمنع عن تكرار الاستفراغ ومن خواص هذه الاورام انها لا تنضج
ولا تجمع مدة كسائر الاورام لان موادها في اعضاء عديمة الدم وقوة
النضج في اللحم اكثر لانها انما تكون بقوة الحرارة والرطوبة واجزاء المفاصل
باردة يابسة ولان المفاصل ايضا بعيدة عن ينبوع الحرارة وهي اي موادها
غليظة مخاطية اما ابتداء او لما تغلظ فيها بطول المكث وكثرة الحركة لما
يتحلل منها الاجزاء اللطيفة الحارة التي فيها مع انها ايضا تعين على نضج
المادة وتقيحها وباكتسابها مما جاورها برودة مكثفة مغلظة لقوامها
ولذلك يتحجر المواد كثيرا في المفاصل وتصير كالجص ولان المفاصل دائمة
الحركة والحركة تمنع عن الجمع والتقيح لان ذلك انما يتم بالهدوء والسكون
ولان كثرة ما يوضع عليها من الضمادات المبردة لتسكين الوجع
يفج موادها فاذا كثرت في المفاصل ورقت اي اذا كانت كثيرة رقيقة
حتى تبل اللحم الذي حول المفاصل على سبيل الاستنقاع والتشرب
احدثت اوراما شبيهة باورام الاستسقاء اللحمي وكما ان مادة الاستسقاء
اللحمي مع كونها في اعضاء لحمية لا تنضج ولا تصير مدة لتفرقها في جميع
اجزاء الاعضاء كماء الورد في الورد وصيرورتها كالجزء لها كذلك هذه
بخلاف سائر الاورام فان موادها تنفذ في خلل الاعضاء وفرجها فتو
سعها وتفرقها وتمددها لا كتمديد الغذاء حتى تتحلل او تجتمع في موضع
واحد وتصير مدة وسبب هذه العلة ضعف المفاصل اما لسوء مزاج

مستحكم او تعب كثيرا و ضربة مع انها فى الاصل خلقت ضعيفة حسنة
ممنوة بكثرة الحركات بعيدة عن القلب باردة فى المزاج قاصرة فى الهضم
فلذلك ينصب الفضول اليها من الاعضاء الشريفة وانصباب المواد
اليها لانها اشد جذبا لها لكثرة حركتها والحركة جذابة خصوصا اذا
عرض لها وجع ما فانه معين الحركة على الجذب ولانها اقبل اقبل للمواد
لكونها ذات تجاويف ولان كل مفصل تحت جملة من الاعضاء والمواد
يتحرك بالميل الطبيعى الى اسفل وتلك المواد اما صفراء وهى قليلة واما
دم وهو كثير واما بلغم وهو اكثر واما سوداء فى النادر واما اثنان
منها وقل ما يكون من خلط بلغمى او سوداوى وحده دون ما يخلط
به المرة الصفراء فنادرة لانهما باردان غليظان بطيان فى الحركة
لا يمكن ان يسيلا و ينفذا فى المفاصل وقد احاطت بها رباطات
كثيفة صلبة فاذا اختلطت الصفراء بهما افادتهما رقة ولطافة وحدة
ولذلك لا يحدث هذا المرض خصوصا على الامتلاء لما يكثر حركة المفاصل
فيه فيحمى ويجذب اليها المواد ويحتبس ولانها تزداد ضعفا بسبب
الهز والتحريك فيزداد قبولها للمواد اما الدموى فعلامته الحمرة وعظم
الانتفاخ والوجع وشدة الضربان و سائر علامات غلبة الدم وعلاجه
الفصد من الجهة المخالفة فى قطر لا فى قطرين وان كان الوجع عاما
ثم الحجامة والاسهال بعد النضج التام بمطبوخ السورنجان والشا
هترج والتمر الهندى والاجاص والزبيب والهليلج مع الخيارشنبر
والطلى بالاطلية الرادعة التى فيها قبض مثل طلاء الزرد والصندل
والورد والفوفل والماميثا والاقاقيا بالخل وماء الهندباء والكزبرة

للصبيان وللخصيان والنساء لقلة المزاج لبرودة مزاجهم ولان الجماع اقوى اسباب هذا المرض

طلاء الزرد

والطوما

١

ونحوها والتضميد بالاضمدة المخدرة ان كان الوجع شديدا مثل
الافيون واليبروح ونحو ذلك على الحس وهذا عند ابتداء المرض
وتزيده فاما عند الانتهاء يجب ان تضمد بالاضمدة التي فيها تحليل
ما مثل البنفسج والخطمي ثم بالتي فيها تحليل اقوى مثل الاكليل والبابونج
وينبغي ان تقع في اضمدة اوجاع المفاصل كلها الحارة والباردة
وفي مسهلاتها ايضا السورنجان لاختصاصه بهذا المرض وتسكينه
الوجع باستفراغ المادة الموجعة وتقوية المفاصل وتنقيتها من
المواد وتضييق مجاريها ومسالكها حتى لا تنصب اليها المواد كرة
اخرى وذلك لانه مركب من جوهرين احدهما مسهل والاخر قابض فاذا
فعلت القوة الطبيعية فيها انفصل عنها اللطيف المسهل فيفعل فعله
تحليلا وجذبا للمادة المرتكزة في المفاصل حتى يستفرغها ثم يعقبه
بعد زمان الجوهر البارد اليابس القابض فيرد على تلك الاعضاء
والمنافذ فيقبضها ويبردها ويقويها على الامتناع من عود ما
سال وانصب ما ذاب من موضع اخر اليها وكذا قال الشيخ في رسالته
في الهندباء ولذلك اذا اكثر منه جرد العضلات وفقع المفاصل والصدر
ان يستعمل في اوقات النزلات بعينها فقط واما الصفراوي فعلامته
صفرة اللون وقلة الانتفاخ وشدة الوجع والالتهاب والانتفاع
بالاشياء المبردة وسائر علامات غلبة الصفراء مثل تدبير المتقدم ونحو
من السن والفصل والبلد والعادة وقلما يحدث من الصفراء الصرف
لانها لرقتها وحدتها ولطافتها لا تحتبس في المفاصل بل تتحلل عنها بسرعة
لكن من الدم الصفراوي ولذلك يجب ان يبدا في علاجها بالفصد

ثم بالاسهال بطبخ الهليلج ونحوه مما يخرج الصفراء وبالتضميد بالاضمدة والاطلية الباردة التي ليست فيها قبض لان المادة حادة لطيفة سريعة الحركة شديدة الهيجان قوية الانصباب لصغرها وتهالكيرة المقدار لدموتها والاطلية القابضة تدفعها عن العضو بالعصر وتعارض حركتها فتحدث من هذا مدافعة وجع عظيم تخاف منه الغشي ولانه ربما رجعت المادة منها الى الاعضاء الرئيسة وفيه خطر عظيم ولان القوابض لا يبلغ قوتها الى ان تصد هذه المادة وترفعها عن المفصل بل تزيد في صلابته وكثافته فلا تتحلل عنه المادة المنصبة بسرعة و اشتد الوجع مثل بذر القطونا بالخل وجرادة القرع وماء الخيار وماء حي العالم وماء الخس والكافور ونحو ذلك مما يبرد تبريدا قويا من غير تقبض و التضميد بالاضمدة المخدرة تقدر ما يسكن الوجع وسقي الادوية التي تسمى مسكنة الاوجاع مثل العدس المقشر والعطام المحرم والسورنجان ونحوهما مما يغلظ المادة النازلة ويخدر الحس كالخشخاش الاسود والبلوط المنقوع في الخل وبذر الخس عند اشتداد الوجع وخوف الغشي ولا يحتاج في هذا النوع الى الاطلية المحللة لان المادة للطافتها وكثرة حرارتها يتحلل سريعا ولا يخشى ان يقع ان تتصلب وتحجر واما البلغمي فعلامته ساض اللون وقلة الالتهاب وقلة الورم لكثافة المادة وعدم حرارة المخلخلة والوجع الذي يكون في عمق المفصل لانه لغلظه وثقله يغوص الى العمق ولا يبرد الى الظاهر والانا لمسخنا وتقدم التدبير المولد للبلغم وسائر علامات غلبة البلغم من المسخنة وغير ذلك وعلاجه التقي بطبيخ الشبث و

السوس والعسل والاسهال بعد النضج التام وتهيئة للاندفاع
لئلا يستفرغ اللطيف ويبقى فيعسر نضجه ويطول مدة المرض وربما
لم يبرء ويؤل الى الصلابة والتمريخ بالحبوب المتخذة من شحم الحنظل و
البوزيدان والسورنجان ونحو ذلك مما يخرج البلغم وتحليله بالمسهل
مثل السرهد والماهزهرج والقنطوريون وحجر الارمني وحب
النيل والتضميد بالاضمدة المحللة المتخذة من الاكليل والبابونج
والشبت والخطمي والمقل والمر والصبر والجندبيدستر والفربيون
ولعاب الحلبة وبزر الكتان ونحوها مما يلين ويحلل معا لئلا
يبقى خلط غليظ يتحجر في المفاصل وتعقدها الى تعوجها وهو ماخوذ
من العقاد وهو داء ياخذ في قوائم الشاة فتعوج لان هذا
النوع يخشى فيه ذلك لغلظ المادة ولزوجتها والتمريخ بالادهان
الحارة مثل دهن الخروع والناردين والقسط واللوز المر مما ينفع
هذا النوع لانها تلين المادة الغليظة وتحللها فلا يبقى الغلظ
خلوا من اللطيف الرقيق كما يبقى عند استعمال المحللات القوية واما
السوداوي فعلامته خفة الوجع لقلة كميته وبرد مزاجه وقشف
المواضع وكمودته وقلة التمدد وصلابة الورم والانتفاع بالمسخنات
المرطبة والمزاج السوداوي وعلاجه استفراغ السوداء بالفصد
ان لم يكن في غاية الغلظ وامكن اخراجها مع الدم من العروق
ويستدل على ذلك بلون الدم وقوامه بعد الفصد هل هو اسود
كدر غليظ او احمر صاف معتدل القوام والاسهال بعد النضج
التام فانه اعسر نضجا واسرع تحجرا من البلغمي والتضميد بالاضمدة

الملينة المحللة مثل البابونج ودقيق الحلبة وبزر الكتان والمقل
والحاوشير والراتينج والتين مع شحم المعز المذاب والزيت وسمن
البقر والتمريخ بالقير وطلاء المتخذة من دهن السوسن والقسط
والخروع والقرطم والبابونج والشمع والشحوم مثل شحم كلى الماعز
وشحم الدجاج والبط والادهان الحارة الرطبة والتنطيل بالمياه
المحللة التي طبخ فيها البابونج والمرزنجوش والفوتنج والحاشا
والزوفا والحلبة واما اوجاع المفاصل الحادثة من الخلط او اكثر
فعلامتها قلة الانتفاع بالمعالجات الحارة المفردة والباردة
المفردة لانها ان كانت نافعة بواحد كانت ضارة بالاخر فلا يحصل
الانتفاع التام واختلاف اوقات الانتفاع بها فينفع وقتا بدواء
وقتا بدواء آخر بضاده وان يكون العلامات مركبة ومداواتها
يكون بتركيب علاج المفردات بحسب الخلط الغالب في جميع الاوقات
او في وقت واما وجع الورك فنوع من صنف من اوجاع المفا
صل الا ان مفصل الورك مفصل عميق غائر في اللحم وعليه لحم كثير فلا يظهر عليه
علامات الاورام من لون الموضع ومن حجمه ظهورا بينا الا اذا
امتلاء المفصل جدا حتى يدل ما ظهر منها على ان ما بطن اكثر منه اضعافا
كثيرة ويخالف علاجه ايضا في بعض الاوقات علاج سائر اوجاع المفا
صل وهو ان الرادع في الابتداء ربما اضره اضرارا شديدا لان المادة
عميقة والردع يحبسها هناك لانها يدفعها من كاثف الظاهر الى العمق
ويمنعها عن البروز ولا يمكن له ايضا ان يصدها عن العضو قطعا لانها
في النهاية من محار غائرة فائصه و يجعلها بحيث يعسر تحليلها لان

وجع الورك

الردع

الردع انما يكون بالاشياء المردة وهي تصح الغلظ وتغلظ الرقيق
وتكثف ما فوق المفصل من اللحم والجلد وهي المفصل لخلع لان المادة
اذا احتبست فيه صارت بطول المكث رطوبة لزجة مزلقة مرخية
للرطوبات خصوصا للرباط الذي بين زائده عظم الفخذ وحق الورك
وقال ابن التلميذ في الحواشي العراقية انها اذا احتبست في المفصل
صارت الالام متعفنة مفسدة للرباط الذي في الحق ولا يمكن ان يصير
المادة في المفصل متحجرا لان التحجر انما يكون بتحلل جميع الاجزاء اللطيفة
وبقاء الغليظ وهذا المفصل لتعمقه وعلطه ما فوقه لا تحلل
منه جميع الاجزاء اللطيفة حتى يصير الباقي صلبا متحجرا بل المرخيات
التي لا يكون لها حرارة شديدة بل حرارتها تلطف المادة وتحللها
تحليلا لا يودي الى التغلظ ولا يجذب اليها شيئا افرمنها كالبابونج
وبزر الكتان ودهن الخيار ودهن الشبت في الابتداء او وقت
فيه لسكون الوجع سيما اذا كان البدن ممتليا يخاف منه انحدار
مواد كثيرة اليه من اشتداد الوجع اللهم الا ان يكون المادة رقيقة
حادة فح لابد من هجر المرخيات واستعمال الروادع قليلا لتغلظ
المادة ويمنعها من الانصباب واما استفراغ المادة فيه ان كانت
دموية فبالحجامة ان يكون بفصد الباسليق من اليد المقابلة للورك
الوجع ليجذب اليها المادة ويستفرغ بسبب الاشتراك من حيث
انها في قطر واحد دون اليد المخالفة لعله الاشتراك لتباعدهما
في القطرين وان كان بلغميا فالقي والحقن والشيافات المخرجة
للرطوبات اما القي فمثل بزر الفجل والشبت والعسل واما الحقن فمثل

طبيخ اصل السوسن الاسمانجوني والقنطوريون والسذاب والبابونج
واصل الكبر والقرطم المرضوض والترنجبين مع المري ودهن لوز المر و
العسل واما الشافات فمثل ما ذكر في وجع الخاصرة وبالتجويع ما امكن
فان الطبيعة حينئذ تتوجه الى المواد التي في البدن وتصرف ما امكن منها
الى غذاء البدن ويدفع الباقي والمرخ بدهن الزنبق والجندبيدستر
والتضميد بالاضمدة المحمرة المنفطة لتجذب المادة من عمق المفصل
الى ظاهر الجلد وتدفعها بطريق القيح والصديد مثل اصل الكبر والعاقر
قرحا والزراوند والثوم والبلبوس وخرء الحمام وعسل البلادر ولا
تترك ان يلتحم حتى يسكن الوجع وبالكي يكوى من حديد شبيه بقدح
يكون ما بين قطريه قدر نصف شبر وغلظ شفته كغلظ نوى التمر
ويكون في داخل ذلك القدح قدح اخر مثله ثم اخر بعد ما بين تلك
الاقداح قدر عقد وله مقبض طويل يحمى راسه حتى يصير كالنار
ويوضع على حق الورك والعليل متكئ على الجانب الصحيح فيكون
قد كوى اربع كيات مستديرة في مرة واحدة وبعضهم يعمل الكي
على موضع المفصل ويعمق تعميقا صالحا ليجفف الرطوبة المزلقة
التي هناك ان لم يكف ذلك العلاج المتقدم واوفق مثلا بامره
ان لم يكن يؤول الى انخلاع المفصل اذا طال زمانه لما ذكرنا فاذا
كوى تحللت تلك الرطوبات المرخية وجفت وزال الاسترخاء عن
الرباطات والاوتار وتشنج الجلد فلا يمكن للعظم حينئذ ان ينقلع عن
موضعه وينخلع واشد ما يكون هذه العلة اذا عرضت في الجانب
الايسر لانه ابرد مزاجا واضعف قوة وابطأ انحلالا واما عرق



وجع م

النسا. هو يبتدى من مفصل الورك و يركض الى الجانب الوحشى على الفخذ
ربما امتد الى الركبة والى الكعب وسببه امتلاء النسا وهو عرق
ينشعب من الاجوف النازل ممتد طولا من مفصل الورك الى خنصر
القدم اما من الدم الغليظ الاسود الذى يدفعه الطبيعة الى
اسافل البدن على طريق الدوالى او من الرطوبات المائية التى لم تنفصل
عن الدم او من الرطوبات البلغمية الفجة فيتمدد وتتألم وربما اكتسبت
هذه الفضول عند الامتلاء كيفية ردية عفنة لفقد الروح فيتوجع
بالكيفية ايضا وكلما طالت مدته زاد نزوله لما ينصب اليه المواد
من جميع البدن وينضم الى ما كان محتقنا فيه بسبب جذب الوجع وينحل
العضو وازدياد ضعفه وبحسب المادة على قلتها وكثرتها يكون
نزول الوجع فكلما كانت اكثر كان امتداد الوجع ازيد وربما
امتد الى الاصابع عند طول المدة وكثرة المادة وهزل منه الرجل
والفخذ بسبب ضعفها من شدة الالم عن جذب الغذاء والتصرف
فيه على ما ينبغى ويحدث منه العرج بسبب ضعف الرجل وعسر
حركتها واسترخائها او لسدة عند عرق الورك من الامتلاء. وقيل
لا يكون العرج الا بعد الهزال لجساوة الاعصاب وعسر انعطافها
من الجفاف العارض من عوز و يدل عليه كلام الرازى حيث
قال فى سبب هذا العرج انه يكون من جساوة فى عضلات الفخذ
والصلب والاربية وقيل انما يكون العرج والهزال بعد انخلاع
رأس الفخذ عن الحق اذا كثرت الرطوبة المخاطية اللزجة المزلقة فى الحق
واسترخى الرباط الذى فيه او نفدت الرطوبة التى فيه الى خارج

من التعفن والرداءة فافسدت جوهر الرباط اما العرج فلتشنج
الاعصاب وامتناعها عن الحركة والانبساط واما الهزال فلانسداد
اكثر العروق التي تجري منها الغذاء الى الرجل بسبب الالتواء والانضغاط
في اكثرها ويمكن ان يكون العرج بسبب تحلب شيء من المادة من مفصل
الورك الى شظايا الرباطات التي تنبت من عظم الخاصرة وراس الفخذ و
تتصل بعضلات الركبة والساق فتتشنج وتشنج بتشنجها الاوتار التي
هي اجزاء لها تشنجا ما سيما الوتر العريضة التي حدث من اتصال
العضلتين اللتين تنشات احديهما من عظم الورك والاخرى من عظم
الخاصرة واحاطت بالرضفة ثم اتصلت باول الساق وعند تشنجها
تقلص الرجل ويحدث العرج ويضطر العليل الى ان يمشي على اطراف
اصابعه وعلاج البلغمي منه علاج وجع الورك البارد وكذلك
علاج الدموي علاج وجع الورك الدموي الا انه ينبغي ان تفصد
عرق النساء ليستفرغ منه الدم الذي هو مادة المرض بعد الفصد
من الباسليق وتنقية البدن من الدم الغليظ السوداوي
والامن من انصبابه الى العضو العليل عند مالته اليه بفصد عرق
النساء

في الحميات

الحمى حرارة غريبة من حيث انها ليست
مقومة لوجود البدن والاجزاء لماهيته وانما حدثت فيه عند اجتماع
الفضلات فان الفضلات اذا اجتمعت وتراكم بعضها على بعض حدث
فيها حرارة فاشتعلت وتعفنت يدل عليه حال الفضلات الحارقة
واحترز بها عن الحرارة الغريزية لانها مقومة لوجود البدن باقية
مدة الحيوة وعن الاسطقسية التي هي جزء منه لانها باقية ببقاء البدن

لانها رقة عند الصحة ولا بعد الموت مادام الجسد باقيا ولذلك
يسود ويعفن ولو دفن في الثلج هكذا قال الفاضل العلامة
في شرح الكليات وفيه نظر لان الحرارة في الحمى اليومية والمطبقة حيث
متشبث اولا بالارواح والاعضاء ليست حادثة من تراكم العفونات
ويشبه ان يكون حرارة الحمى هي الحرارة الاسطقسية وهي اذا
اشتعلت عند ضعف الغريزة واحدث كيفيتها اكثر مما كانت
عليه في حال الصحة وانتشرت في البدن واضرت بالفعل صارت
غريبة من حيث الاضرار والحرارة التي تحدث في العضلات الحادثة
عند اجتماعها فانما هي من الحرارة الهوائية والكوكبية لانها نوع
اخر من الحرارة تشتعل في القلب ولو كان مستوقدها عضوا اخر
فانها تسري منه الى القلب اولا وتسخنه اما اذا كان في ذلك
المستوقد شريان فلما تسري الحرارة وما يحملها من الاجزاء
الروحية او الخلطية العفنية فيه واما اذا لم يكن فيه شريان فلما
يتصل الحرارة بما يجاوره ثم الى ما يجاوره الى ان يصل الى ما فيه شريان
فتنفذ فيه ثم منه تسري الى القلب في اسرع ما يكون لانه جزء من القلب
واذا سخن بعض اجزاء الشيء تادت السخونة منه الى الكل في اسرع مدة
ولانه عند انعصاره وانقباضه يرجع جزء يسير من الدم والروح
منه الى القلب فاذا كان ذلك الجزء مشتعلا بالحرارة الغريبة احدث
تلك الحرارة في القلب فيما فيه في اسرع وقت وينبث منه بتوسط
الروح والدم والشرايين في جميع البدن لان الصورة النارية انما
حدث كيفية الحرارة في غير المادة التي هي متقومة بها بالمجاورة لا غير

وانما وجب ان يسخن القلب اولا لانه مبدأ لجميع انواع الادواح
والقوى ولجميع الاعضاء على الرأي الحق ولذلك بيانها من الفرد ما
ناله دون العكس وهو اول عضو يتكون في الجنين واول عضو يتحرك
واخر عضو يسكن وهو معدن الحار الغريزي ومنه يسخن البدن كله و
ان الغريزي يتأدى منه اليه كذلك الغريب لا يشتمل عليه ما لم يشتمل على القلب
فيشتعل تلك الحرارة فيتأدى في البدن اشتعالا يضر بافعال الطبيعة
وهي الافعال المنسوبة الى الطبيعة المدبرة للبدن من افعال الحيوانية
والنفسانية والطبيعة لا كحرارة الغضب والتعب من حيث انها حرارة
غير طبيعية تنبعث من القلب الى البدن الا لم يبلغ ان يؤذي الفعل
وان يثبت بجزء من اجزاء البدن ويسخن الباقي بالمجاورة ويوجب
الحمى واجناسها العالية ثلثة بحسب موضوعاتها التي يتعلق بها وهي
الارواح والاعضاء والاخلاط حمى يوم وهي التي تنبعث من الارواح
وسميت بها لانها على الاكثر تنقضي في يوم واحد وحمى دق وهي التي
تنبعث من الاعضاء وسميت بها لانها حمى دقيقة اي هادئة او لانها
يدق معها الاعضاء وتهزل وحمى عفن وهي التي تنبعث من الاخلاط
وسميت بها لان حدوثها من عفونة الاخلاط والاولى ان تقول
حمى خلط كما قال الشيخ لئلا يخرج الحمى الغليانية عن التقسيم بسبب خلوها
عن العفونة في حميات اليوم اما حميات اليوم فهي ان يسخن الروح الحيواني
او الطبيعي او النفساني اولا بالحرارة الغريبة ثم تتأدى تلك الحرارة
الى القلب وتشتعل فيه وتسري بتوسط الشرايين الى سائر الاعضاء
والاخلاط فيسخن كما يسخن كير الحداد اذا احدث اليه هواء حار بالمجاورة

الكبير دوم ٣٢

وكالحمام

حميات اليوم

وكالحمام ان اتفق ان صار اليه هوآء حارا وتوقد فيه بحيث يسخن
هوآءه فقط ثم تتادى السخونة من الهوآء الى الماء والحيطان وحدوثها
يكون عن اسباب بادية اي خارجية لان الارواح للطافتها وكثرة
رطوبتها تقبل الحرارة الغريبة سريعا وتتركها سريعا بدنية اى لاحقة
بالبدن اولا مثل الحر الشديد وتناول الاغذية والادوية الحارة
والحركات المفرطة والالام البدنية او نفسية اى لاحقة بالروح
اولا كالغضب والغم وليس لها كثير خطر ولا زيادة لان الروح
الذى تتشبث به الحرارة الغريبة تتحلل في الاكثر في يوم واحد وقلما
يبقى اكثر من ثلثة ايام ولانها لا تمرّ كثير الرطوبة فلا تشتد فيه كيفية
الحرارة عن ابتدائها وربما انتقلت الى حميات اخر ردية دقية او عفنية
ان اخطى في تدبيرها كما اذا منع العليل عن الغذاء فانتقلت في البدن الى
المرارية الى المحرقة او الدق ففي الدموية الى المطبقة وعلامتها ان لا تتغير
معها في الاليوم الاول البول لا في اللون الا في الغضبية والغمية ولا في
القوام الا في التخمية ولا يتغير النبض كثير تغيرها ان لا يكون فيها في
الاول تغير اصلا او يكون فيهما تغير لكن غير كثير ويكون الحمى هادية ساكنة
الحرارة عن لذاعة لان الابخرة التى يتحلل من الروح ليست شديدة الحدة
والحرارة لشدة لطافته وكثرة رطوبته ولان هذه الحمى خالية عن العفونة
وقد ذكر بقراط في ابيذيميا ان الحميات القوية الحادة لا يكون الا
من عفن وذلك لان الحرارة النارية اذا تشبث بمتحرك حركته الا
النارية التى فيه الى الانفصال فيحيل هذه الاجزاء بمعاونة تلك الحرارة
ما يلقاه بحركتها من لطيف الاجزاء الهوائية عن طبيعتها الى الطبيعة

النادرة فيزيد بذلك الاجزاء النارية التي في الممتزج وح اما تغلب الحرارة
ويستولي عليه فيستنزها الرطوبة التي فيه وتغلي غليانا ينفصل به لطيفها
عن كثيفها فيتحلل الى بساطة الاولى وهو الاحراق فلا يبقى مزاج ولا تحدث
عفونة واما ان لا تغلب عليه ولا تقدر على قهره وتحصيل اجزائه اما
لكثرة الرطوبة او لشدة الامتزاج واستحكامه فيسخن الرطوبة التي في الممتزج
اذا كانت كثيرة غير شديدة الامتزاج وتغلي غليانا شديدا وتحرك حركة
غريبة فيفسد فسادا لا يقبله بعده صلاحا فلا يحصل منها الغاية
المقصودة مع بقاء نوعها وهذه العفونة عرفت بانها حالة تحرك الحرارة
الغريبة للجسم ذي الرطوبة الى مخالف للغاية المقصودة مع بقاء نوعها
واذا كانت هذه الرطوبة من رطوبات البدن لم تقبل الهضم والنضج ولم
يصلح ولم ينتفع بها البدن بعد ذلك لان هذه من افعال الطبيعة باستعمال
الحرارة الغريزية وهذه الحرارة نارية غريبة مضادة لها فتفصل عنها
ابخرة حادة لذاعة مضادة لمزاج الاعضاء ويكثر الاشتعال والتلهب
ح في البدن لا يبتدي بغير نافض لان النفض انما يكون اذا تعفنت
المادة خارج العروق وتحركت عن مستوقدها ومرت بالاعضاء الحساسة
ولذعتها انتفض الاعضاء لدفعها حركة قوية والمادة ههنا في داخل
العروق خالية عن العفونة لطيفة سريعة المرور والتحلل فلا يحيئ منها النفض
ولان العشرية الآن يكون الابخرة المتحللة عنها كثيرة جدا فيحدث
عند مرورها بالعضلات تكسّر يسير ينقلع بغير عرق شايع كالحطي
بل يبدا وه يسير شبيهة بالعرق الصحي ولا يكون معها اعراض قوية
مثل خشونة اللسان وتدارك النفس وغير ذلك من الاعراض الحمى العفنية

ويكون نوبة واحدة ولا تتعاود لان مادتها سائح فى تجاويف
العروق متصل بعضها ببعض فاذا اشتعل البعض اشتعل الكل الى
ان يتحلل الاجزاء المشتعلة وليست لها مستوقد ينجذب اليه حتى
يحصل بين الغبا الجزئي فترة وربما بقيت تلك النوبة يومين فصاعدا
الى ثلثه ايام فان جاوزت دلت على انها قد انتقلت الى عفنية او دقية
وذكر جالينوس انها ربما بقيت ستة ايام وانقضت انقضاء تاما لا
يمكن ان ينقض مثله لو انتقل الى جنس اخر وان تحدث بعقبها سبب
بادية اى عارضة اما من غم مفرط تتحرك فيه الروح الى داخل وتختنق فيه
ويفقد الترويح فيختنق الحار الغريزي ويشتعل الحار النارى فيسخن
الروح فى القلب ويتادى منه الى جميع البدن وعلامتها نارية البول
وحدته اى حرقته او ذ فارته عند الخروج لما يسخن الاخلاط سخونة
الروح من غيران يتعفن ولما تغلب اليبس على البدن اما لغلبة الحرارة
المحلله لرطوبات الدم وصيرورة الباقى حادا مرارايا او لعدم استمراء
الطعام وقلة الاغتذاء فان كل من كان كثير الهم لم يستمر ما ياكله وان
كان سريع الهضم وعند غلبة اليبس تحتد الحرارة وغور العينين
لغلبة اليبس ولتراجع الدم والروح الى الباطن وصفرة الوجه وقشفه
لذلك وضعف النبض وصغره لاحتقان الروح واختناق الحرارة الغريزية
وعلاجها دخول الابزن المفتر العذب اذ لو كان شديد الحرارة احرق
الجلد وحصف المسام فلا ينفذ الماء الى الباطن ولا يخرج الارواح المتسخنة
عند الانحطاط وسكون الحمى لترطيب البدن وارخاء الجلد وتفتيح المسام
وتحليل الابخرة الحارة وسكن حرارة الحمى وفتها لان ما يشربه البدن

من الماء الفاتر يعود الى طبعه فيبرد وقيل مطلقا ليجذب الدم والروح
والحرارة الغريزية الى الظاهر وليسكن سورة الحرارة النارية بالتبريد والترطيب
والاستحمام بالماء الفاتر العذب لذلك والتمريخ بالادهان الباردة العطرة
كدهن البنفسج والنيلوفر للتبريد والترطيب وتقوية الروح واستعمال
المفرحات الباردة لتقوية القلب والروح وتسكين الحرارة وتبريد القلب
بالاطلية مثل الصندل والكافور وماء الورد واذهاب الغم بفنون
الكلام والحيل والملاهي مما يشتغل النفس ويذهلها عن الغم واما من
هم قوي يعرض منه حركة عنيفة للروح تارة الى داخل واخرى الى خارج
لان مطلوب المهموم ليس امرا فايتا غير مرجو الحصول مستحقة لها او
فرح مستحضرها بالاحتمال وفقد الترويح كالغم او فكر كثير في شيء يعرض منه
مثل ذلك الذي يعرض من الهم اي يتحرك الروح بدوام حركة من المطالب
الى المبادي ثم منها الى المطالب وعلاماتها علامات الغم غير ان النبض فيها
يكون اقوى اذ لا يحتقن الروح ههنا ولا يختنق الحار الغريزي ولا
يضعف القوى كما في الغم واما عند حصول المطلوب وصيرورة
المجهول معلوما فيحصل فرح وازدياد قوة لانه عند انبساط
الروح الى خارج يتنفض البخارات الدخانية ويتحلل فينعش الحار
الغريزي الا في الفرح فان النبض فيها يكون ضعيفا جدا كالغمة
وعلاجها علاج الغم واما من غضب شديد يتحرك فيه الروح الى
خارج حركة عنيفة غليانية لينتقم من الموذي وعلامتها حمرة الوجه
لشدة حركة الدم والروح الى خارج وارتفاعها لفرط الحرارة الى الاعالي
وانتفاخ الشفتين ولذلك وزيادة حجم الدم بالغليان

الباردة

علامتها

وكذلك شديد الروح احيانا الى خارج في الحمية تسبب الرجا

975

لانه رطوبات تتحلل وتصير بسبب زيادة الحرارة ... العين
ولا يكفيه ... لوجود العظم وما فيه ... الى الظاهر

وجحوظ العينين واحمرارهما وعظم النفس لغلبة الحرارة وشدة
الحاجة وحمرة البول وحرقته لسخونة الدم وغليانه وميله الى المرارة
وعلاجها تسكين النفس بما يفرحها من السماع الطيب والحكايات
الطيبة واللهو واللعب العجيبة لاشتغال النفس وادخال الابزن
والاستحمام بالماء الحار المستلذ المعتدل الحرارة لئلا يكتسب
المواد التي في البدن عند كثرة حرارة الماء عفونة يوجب الحمى
او ينصب شئ منها الى بعض الاعضاء فيوجب الورم ولئلا تحترق
الجلد ويسد المسام حتى يلين بشرته بالترطيب والارخاء وتحمر
بجذب الدم والروح الى الظاهر فتتحلل منها ما قد غلى وتنزح بعد
تفتيح المسام وتليين البشرة الدخول في الماء البارد لينفذ في المسام
ويبرد البدن ويسكن الغليان ويدفع العفونة ويسد المسام
فيحبس المائية التي نفذت في المسام من الابزن والاستحمام
وتحتقن تحت الجلد فيكثر الترطيب والتبريد والخروج عنه سريعًا
لان الحار الغريزي لضعفه يعجز عن مقاومة الماء البارد فيقهر
ويزداد الضعف ولان الماء البارد عند طول اللبث فيه يكثف
الجلد ويسد المسام والمنافذ سدًا قويًا فيحتقن الحراره في الباطن
ويشتعل في الرطوبات الاصلية فيوجب الدق والخلط فيوجب
العفونة والحمى وصب الماء الورد على الراس والصدر لتبريد الدماغ
والقلب وتقويتهما والتضميد الصدر بالصندل والكافور لزيادة
تبريد القلب لان انبعاث الحرارة منه وسقي الاشربة الباردة
المقوية للقلب مثل شراب التفاح والرمان والريباس والصندل

لانه باعتبار كثرة الحرارة ... الهوائية
اذا مال ... الظاهر لوط لطافته
تشوش ... الحرارة الخارجة
... الى الباطن

لان الحار الغريزي يحلل الروح وبنقصانه ... لان
الروح لفرط لطافته يحلل بعضه

واما من فرح شديد يعرض منه ما يعرض من الغضب من شدة
حركة الروح الى خارج لكن الحرارة ههنا لا يكون حادة لذاعة كما في
الغضب لان الحركة في الغضب يكون دفعة مع قوة واضطراب شديد
وهيجان وغليان لدم القلب لطلب الانتقام فلا يبرد فيها القلب
ولا يخلو من الدم والروح لان جمهما بسبب الغليان تزداد
جدا فيبقى شيء منهما في القلب عند خروجها الى الخارج فقد ولا يبرد القلب
ايضا فيه لغلبة الحرارة وشدة الهيجان والفوران ولذلك لا يؤدي
الى الهلاك وفي الفرح وان كان مفرطا انما يكون الحركة الى خارج الروح
بعد حزن برفق وتؤدة مع استرخاء وتحلل كثير من غير غليان وفوران
فيتحلل به الدم والروح ولذلك يبرد فيها القلب تؤدي الى الهلاك
وعلاجها علاج الغضبية واهانة المسرور منه على النفس وتحقيره
واما من سهر مفرط مسخن للروح فان اليقظة للروح مثل الرياضة
للبدن لانها استعمال الروح النفساني في الحركات الاختيارية وفي حفظ
نظامها وترتيبها فيسخن مزاجها بكثرة الحركة ويجف بكثرة التحلل
فيمتد السحونة وعلامتها ان يكون العينان غائرتين لكثرة التحلل
وجفاف رطوبات الات الحس سيما العين منها فانها اكثر استعمالا
واسخف بنية والطف رطوبة وقلة تولد بدل المتحلل لقصور الهضم
بسبب تفرق الحرارة في ظاهر البدن رطبتين مائلتين الى النعاس
والجفنان ثقيلتين عسري الحركات كل ذلك لكثرة تولد الرطوبة النجة
ولكثرة انتفاع الابخرة الغليظة اليها والوجه وجميع البدن منتفخا
لذلك الى صفرة لعلة تولد الدم بسبب سوء الهضم وقال الرازي لحركة

والدم القليل اذا اختلط مع رطوبة يميل الى الصفرة

(١٨٥)

476

١

المرة المتولدة من السهر وذلك لان الحرارة عند اشتدادها في ظاهر البدن تسخن الاخلاط التي فيه وتجعلها مرة والنبض صغير لضعف القوة من كثرة التحلل وقلة الاخلاف بسوء الهضم والبول ابيض وذلك لقلة الاستمراء وعدم النضج الصابغ وعلاجها التوديع والسكون لقلة التحليل ويكثر الرطوبة والنوم بترطيب الدماغ بالطولات والادهان والنشوقات لان النوم يرطب بجوده الهضم واغتذاء الاعضاء بالغذاء المنهضم ويسكن اشتعال الروح لسكونه في الباطن ويمنع التحلل الموجب للجفاف والحرارة والاستحمام بما يبرد ويرطب ولان حرارة الحمام تحلل الاجزاء الحارة والتبريخ بما يرطب مثل دهن البنفسج والقرع والنيلوفر والتغذي بالاغذية الجيدة الكيموس السهلة الانهضام مثل الفراريج ليحصل بدل المتحلل في اسرع وقت من جهة ان السهر يبطئ الهضم ويضعفه وسقي الجلاب المعمول من سكر الطبرزد وماء الورد وماء الشعير لتسكين الحرارة وترطيب البدن وتقوية الروح واما من تعب للبدن مسخن للروح لان الحركة البدنية يسخن المفاصل بل البدن كله وتشعل الحرارة الغريزية فيحمى الارواح سيما النفسانية منها مع ان الحركة ايضا تخفف البدن فتشتد تاثير الحرارة فيه وعلامتها يبس الجلد ونحافته خصوصا اذا كان التعب مفرطا لانحلال الرطوبات بالعرق والبخار وصغر النبض لضعف القوة وزيادة سخونة المفاصل على غيرها لاحتكاك بعضها ببعض واشتراكها سائر الاعضاء في الحركة وحس الاعياء وكراهة الحركة

لاستخلاف
ل.

الحمى التعبيه

بفرط اليبس والجفاف وتمدد الاعضاء والرباطات وعدم مواتاتها للانثناء
والالتواء ولضعف القوة عن نقل الاعضاء وتحريكها وعلاجها
الاستحمام بالمياه العذبة الفاترة والدلك الرقيق وهو الذى يكون
بغير عنف والغمز اللين لانه يلين الاعضاء ويرخيها بترطيب
الرطوبات وتسييلها اليها والمرخ بدهن البنفسج سيما بعد الحمام لان
الدهن بلزوجته يسد المسام ويحفظ الرطوبة التى اكتسبها البدن عن
التحلل بالهواء مع انه رطب بنفسه ايضا ويرخى ويلين والتغذى
بالاغذية الباردة الرطبة مثل لحوم الفراريج واطراف الجداء
وصفرة البيض النيمبرشت وسقى الجلاب واما من اسهال قوى يعرض
منه حركة للروح مفرطة لاضطراب الاخلاط وحركتها واستتباعها حركة
الروح وتسخين من حرارة الدواء المستفرغ ان كان الاستفراغ بالدواء
المسهل فان الدواء المسهل كالتربد والسقمونيا لابد وان يكون حارا
حارة تسخن بكيفيته وبما يلزمه من حركة الروح ايضا بسبب الجذب
القوى العنيف الذى يعرض منه للاخلاط وبسبب ازعاجها
من الاعضاء ودفعها بقوة قوية فيحدث الحمى واستفراغ الرطوبات
واستيلاء الجفاف منه على البدن فيشتد اشتعال الحرارة فيه وتسخن
الروح سخونة زائدة للطافته وعلامتها عروضها عند ذلك اى عند
الاسهال القوى وعلاجها حبس الطبيعة وتضميد القلب والمعدة
بالاضمدة الباردة المقوية لتسكين الحرارة وتقوية القوة مثل الصندل
والورد والاقاقيا والمسك بماء الآس وماء الورد والتغذى بالاغذية
القابضة الباردة مثل الارز مع الانبرباريس وحب الرمان واما

الحمى الاسهالي

من وجع شديد يسخن الروح حتى يشتعل حمى لاضطراب الطبيعة وشدة
مجاهدتها مع المرض وذلك يستلزم لثوران الاخلاط والارواح
وحركتها من جميع البدن الى موضع الوجع ولذلك تحل القوة
فى الوجع المفرط لتحليل الروح بفرط حركته عند مقاومة الطبيعة
ومجاهدتها لانها مركب لها وعلاماتها وجود الوجع فى عضو من الاعضاء
المرض فيه اما سوء مزاج او تفرق اتصال وعلاجها تسكين الوجع
بمداواة ذلك المرض ثم معالجتها اى معالجة الحمى بما يعالج به الحمى
النفسية من الدعة والاستحمام والتمريخ وغيرها واما الغشى فيسخن
فيه الروح لاضطراب حركتها لانها عندما يجتمع فى القلب لا يتودع شئ
منها الى الاعضاء وعندما يتفرق فيها لاصلاحها تخلو القلب عنها
والطبيعة لا ترضى بذلك فتضطرب حركاتها بين الاجتماع والتفرق
وتسخن بسخونة تنقلب حمى وعلاماتها مقارنة الغشى وسقوط القوى
وضعف النبض واختلافه بحسب اختلاف حركة الروح واحوال
حال القلب وعلاجها علاج الغشى وتقوية القلب باستعمال
المفرحات الطيبة من الاشربة وغيرها على ما مر ان بقيت من الحمى بقية
بعد زوال الغشى واما من جوع طويل او عطش شديد لاحتداد
البخارات فى البدن لان الحرارة عند الجوع تشتعل فى الاعضاء والا
رواح لعدم الرطوبة الغذائية التى يسكن سورة الحرارة وتتوجه
الى نحو رطوبات البدن وتسخنها اذا لم تجد ما تتوجه اليه من الغذاء
فيكثر الابخرة الحارة لتحليل تلك الرطوبات وتختلط بالروح فتشتد سخونته
وكذلك عند العطش وفقدان ما يسكن حرارتها من رطوبة الماكول

ومداواة المرض له

لعله مادة الروح

حمى الغشي

النسخة

والمشروب وعلامتها صغر النبض وضعفه لفتور القوة بكثرة
التحليل وربما مال الى الصلابة لغلبة اليبس والجفاف ولقلة الدم المرطب
للشرايين المليّن لها او قلة رطوبة المليّنة وعلاجها سقى ماء الشعير
والسويق والاغذية الباردة الرطبة مثل المزورات المعمولة من القرع
والاسفاناخ بدهن اللوز والماء البارد قليلا قليلا الى ان يسكن
العطش والربوب الباردة مثل رب الرمان والريباس والامبرباريس
والاستحمام بالماء الفاتر لما ذكر واما من سدة فى مسام الجلد و
فوهات العروق لا عن سبب بادٍ بل سبب بدنى فيه بحث من جهتين
الاول ان الحمى اليومية السدية على اصطلاح القوم عبارة عن سخونة
الروح سدة فى فوهات العروق اللينة والعروق الشاقية او فى
مجاريها لا فى مسام الجلد والثانى انه قد تحدث السدة من الاسباب
البادية كالبرد العام القابض قال الشيخ السدد قد تكون فى مسام
الجلد وقد تكون فى لطف العروق وسواقيها وفوهاتها ومجاريها
واذا قيل حمى يوم سدية فانما يشار الى هذه الصنف وسبب السدة
اما غلظ الاخلاط او كثرتها او لزوجتها او ورم مضغط او برد
عام قابض فيختنق البخارات الحارة وتحتبس ولا تتحلل وتحدث
حرارة مفرطة وتسخن الروح لانه اضعف الاجرام البدنية والطفها
واحرها وهذه الحمى هى التى تمتد الى ثلثة ايام واكثر ان كانت السدة
كثيرة قوية ولم تكن تنفتح واستحصافية من برد من خارج و ستنقل
كثيرا الى حميات العفن عند ما يتعدى الاشتعال والسخونة التى توجبها
السدة واحتقان البخارات وعدم تنفسها الى عفونة الاخلاط

اورد الشيخ بكلا الوجهين ويندفع عنه اما الاول فيحكم لان حمى يوم الاصطلاح لم يكن اصطلاحه سوا وفق الاصطلاح لم يكن شيء عليه واما الثانى ... ان السدة ... لا يجب ... من الاسباب ... قول الشيخ وقد تكون السدة من الاسباب ... ان الحمى السدية ... كلام المصنف ... داخل البدن ... السدة ... الحمى السدية ... استحصافيه ... وبعد

وعلامتها

وعلامتها مجاورة حرارتها عن حراره حمى يوم الى ان لا تحلل الابخرة
والارواح المسخنة بسبب السدة وانها تحدث لا عن سبب باد
فيه البحث المذكور وانما تمتد الى اليوم الثانى والثالث لان السدة
اذا كان فى مجارى العروق اللطيفة والساقية وفوها لها لا
يندفع سريعا اما اذا كان من خلط غليظ او لزج وكثير او ورم
فظ واما اذا كان من ورم عام فلانه اذا بلغ قوة الى ان يسد
العروق التى فى داخل البدن لم يكن ان يندفع بسرعة ويزداد
سرعة النبض وصبغ القارورة فيها كل يوم لازدياد الحرارة
بدوام الموثر وعلاجها الفصد ان كانت هناك علامات الدم وحمرة
الوجه والعينين ثم تلين الطبيعة وتفتح السدد بعد الفصد
والتليين لئلا تحرك الاخلاط فدفعه بسبب الادوية المفتحة
الى بعض المجارى فيلحج فيه وتحدث منها اخطار كثيرة وربما
زادة فى السدد سيما اذا كان المنافذ فى خلقتها ضيقة بالسكنجبين ونحوه
من الجوالى غير الحارة وسقى ماء الشعير مع السكر لما فيه من التفتيح
والجلاء والاستحمام بعد الانحطاط والدلك فيه بالماء الفاتر
ونخالة الحنطة ونحوها مما فيه جلاء معتدل مثل دقيق
الباقلى والكرسنة وبزر البطيخ واما من تخمة وفساد الطعام
الى الدخانية يحدث منها ابخرة ردية وخانية تشتعل حراره وتلتهب
الروح خصوصا فى الابدان المرارية لما يحترق الطعام فى
معدتهم وفى الابدان التى ليست بواسعة المسام لئلا تتحلل
الابخرة الدخانية منها بسهولة وعلامتها تغير الجشاء الى النارية

النار به

الفاسدة الى المخلخلة والنتن وعدم النضج فى البول وعلاجها
تنقية المعدة والامعاء من الطعام بالقى والاسهال بحسب
ميل الغذاء الفاسد ثم الاستحمام لتفتيح المسام وتحليل ما يتى من
البخارات الفاسدة والتغذى باغذية عسرة الفساد باردة مسكنة
للحرارة بعيدة عن الاحتراق كالحرمية والسماقية والرمانية واذا
كانت الطبيعة منطلقة يكفيه تجرع الماء الحار لما يحدر به الغذاء
ويستفرغ عن آخره ثم شرب الاشربة والاغذية الباردة المقوية
للمعدة واما من اورام تحدث فى بعض الاعضاء الظاهرة مثل
خلف الاذن والابط والاربية عندما تسخن الفضول فيها من غير
ان يتعفن لان ما يكون مع العفونة يكون من جنس الحميات
العفنية ويتادى سخونتها المجردة الى القلب واما الحميات
التابعة لاورام الاعضاء الباطنة فانها تكون عفنية لان
الاعضاء الباطنة اسخن من الظاهرة فيتعفن موادها عفونة
قوية بسرعة وعلامتها ان تكون الوجه احمر لان الابخرة الحارة
التى تتصاعد الى الراس تسخن الدم وترققه فيميل الى ظاهر الجلد منتفخا
لكثرة الابخرة الرطبة ولا يكون شديد لذع الحرارة واذا بلغت
منتهاها يترقى وتتصاعد من البدن بخارا رطبا لذيذ الحرارة
شدتى لكونه خاليا عن العفونة رطبا لان هذه الاورام يكون
دموية نادرا ويكون النبض سريعا عظيما لاجتماع مرضين حار
الورم والحمى ويلزم ذلك شدة الاحتياج الى التطفية والبول ابيض
لميلان المواد الى موضع الورم بسبب الوجع فان الطبيعة لا صلاح

حار

حال العضو الوجع يتوجه اليه مع الروح والمواد الحارة لانها
الطف واسرع نفوذا واسهل انقيادا او بسبب الحرارة فان الحرارة
جذابة واول ما ينجذب اليها من المواد الحارة اللطيفة وعلاجها
الفصد والاسهال لاستفراغ مادة الورم وتدبير الورم بالاطلية
المبردة القابضة لسكن الحرارة ويضيق الطرق التي بينه وبين
القلب فلا تصل السخونة اليه حتى ينقضي الحمى ثم بالاطلية المحللة
والمنضجة واما من شدة حرارة الشمس وطول الوقوف او المسير
فيها فتسخن الروح النفساني لان تاثيرها في الراس والدماغ
اكثر بسبب الملاقاة وبسبب ما يرد عليهما من المسام وبالاستنشاق
والحيواني لما يرد على القلب بالاستنشاق وبالتنفس من المسام
بطريق السراية وعلامته الحرارة والالتهاب في الراس والعين
وقشف جلدة الوجه وسخونته وصغر النفس لصلابة الالة
وسرعته لشدة الحاجة وعلاجها صب دهن الورد والخل بردا
على الراس من موضع بعيد ليصل الى العمق والاستحمام بعد
الانحطاط وصب الماء الفاتر على الراس لترطيب الدماغ وتبريده
وتليين الجلد وسقي الماء البارد والسويق بالثلج واما من
استحصاف الجلد من البرد والاغتسال بالماء البارد لان
البرد يجمع الابخرة في الباطن ويمنعها عن الانتشار بتكثيف الجلد
وتضيق المسام او بالمياه القابضة مثل الزاجية والشبية
فانها تسد المسام فيحتقن الابخرة في الباطن وتسخن الروح بالمجاورة
والمخالطة سيما اذا كانت الابخرة حادة دخانية وعلامتها

ای حرارة موضع الورم
المسكر
بطريق الرائحة
قشف
الحارة
ای بالمجاورة

لان مجرد وضع اليد على الجلد لم يخرج البخار فسلا
يجتمع البخارات كلما دام تستقل فتسخن ظاهر الجلد
الفينا دسمه مسامه ودخرج الابخرة الكثيرة

تكاثف الجلد واكتنازه كجلود الايادى المغموسة فى ماء الزاج
وماء قشور الرمان وان يحس بحرارة قليلة عندما يلمس فاذا طال
لبث اليد على البدن احس بحرارة اقوى وذلك لكون الحرارة وقلة
خروج البخارات الحارة بسبب التكاثف فلا يحس بها فى اول الامر
واذا طال اللبث واتسع المسام وتخلخل الجلد ظهرت الحرارة بخروج
البخارات وان يكون فى الوجه والعينين قليل انتفاخ لكثرة ارتفاع
الابخرة الغليظة اليها والنفس سريعا لشدة الحاجة الى الهواء البارد
بسبب كون الحرارة واشتعالها فى الباطن والبول الى صفرة يسيرة او
الى بياض لمخالطة الفضول المائية المحتبسة فى البدن بسبب تكاثف
الجلد التى من شانها ان يستفرغ من المسام بالعرق ودفع البول
فيقل صبغه لكثرة المائية وقلة الصابغ وعلاجها الدلك الرقيق
الكثير لتوسيع المسام وتحليل الفضول والتدثر بالثياب الناعمة
حتى تعرق ثم دخول الحمام بعد الاخلاط والتعرق فيه لتحلل الفضول
والابخرة المحتبسة على التمام والدلك بما يحلل المسام مثل النخالة ودقيق
الباقلى وبذر البطيخ واللوز المر والاشنان والتدثر والتعرق بعد
ذلك ايضا ليتحلل ما قد بقى منها واما من سوء سرف شراب صرف قوى
او غذاء او دواء حار يشتعل منها الدم المتولد فى الكبد ويزداد
سخونة ويشتعل باشتعاله الروح الطبيعى المتولد عنه وعلامتها
احمرار الوجه والعينين وحرارتهما وحمرة البول بحسب حرارة
الكبد وتغير كيفية الدم ومرارة الفم وجفافه لحرارة المعدة والجذب
الصفراء اليها للطافتها وسرعة حركتها فان الاشياء الحارة التى ترد

لان ظاهر الجلد سخن بسبب وضع اليد عليه وبتفتح مسامه يخرج الابخرة

وجفاف اللسان

حار

على البدن من داخل سخنا ولا المعدة والحرارة واللهيب في
موضع الكبد لان الحرارة تبدو في هذه الحمى من الروح الطبيعي
وعلاجها تليين الطبيعة بماء الشيرخشت والتمر الهندي وسقي
السكنجبين لتبريد الكبد وادرار الفضول الحارة بالبول مع ماء
الخيار وورق الهندباء والخس وبزر البقلة وماء الرمان الحامض
وماء الشعير ودخول الابزن بعد الانحطاط والتغذي بالمزورات
الحامضة مثل الحصرمية والزرشكية والرمانية مع القرع والاسفاناخ
ودهن اللوز وقد تحدث هذه الحمى اليومية من ترك
الاستحمام المعتاد لاحتقان البخارات التي كانت يندفع من
المسام اذا كانت تلك البخارات حارة مرارية لاعفنية لان العفونة
لا تولدها الانسداد من تراكم الوسخ ويسمى هذه الحمى تشفينة
وعلاجها دخول الحمام والنطل بالمياه الفاترة والتدلك بالنخالة
وبزر البطيخ وشيء يسير من البورق لتنظيف الجلد وجلاء من
الوسخ وقد يحدث من زكام او نزلة حادة لانعكاس الابخرة
الحادة النارية واحتباسها في الدماغ لانسداد مسام الراس
وتكاثفها اما من البرد واما من امتلاء الاخلاط وتزاحمها
وتراكمها ومنعها الخروج الابخرة من المسام وعلاجها الفصد او
الحجامة ان لم يتهيأ الفصد لاستفراغ المواد الحارة المتولدة من
الابخرة المحتقنة واطلاق الطبيعة بمطبوخ لين لتنقية الدماغ
من تلك الفضول وتنقية البدن من الفضول التي تتحلل عنها
الابخرة وتتصاعد الى الدماغ وتسكين السعال في النزلة ثم دخول

اذا تصاعدت الابخرة الى ظاهر الجلد تكون معها اجزاء غذائية ولكل الاجزاء ... الهواء الخارجي ... وسرعة من المسامات ... الوسخ واما الاجزاء ... باعتبار علاقتها ... الجلد ...

الحمام بعد نضج النزلة للتحليل وتفتيح المسام وبعد خفة الحمى لئلا
يزداد الحرارة وينتقل الى الحمى العفنة وقد يحدث من زحير شديد
او خلفة متواترة متداركة لما ذكر في الحمى الاستفراغية وعلاجها
علاج الزحير والخلفة ودخول الحمام بعد الاختلاط للترطيب وتحليل
الابخرة الحادة ولا فائدة في اعادة هذا القسم من الحمى الاستفراغية وقد
يحدث من الاكثار من الغذاء المثقل لما يرتفع عنه ابخرة رديئة بقصور
الهضم يسخن الروح سخونة ينقلب الى الحمى كما في الحمى التخمية او مثل من اغذية
مسددة خصوصا في الابدان المرارية فان اكثر فضولها يتحجر ابخرة غليظة
دخانية حارة وهي لا يندفع عن البدن عند انسداد المسام فتلهب
الروح وعلاجها القي ان كان الثقل في اعلى البطن وحمل الشياف
ان كان الثقل في اعلى البطن في اسفله والاستحمام عند الخفة لما ذكر
والنوم لتقوية الهضم باجتماع الحرارة في الباطن وتلطيف الغذاء
الغذاء والتنقية ببعض الادوية المسهلة الاسهال ليستفرغ ما في
المعدة والامعاء فقط ولا يثور الاخلاط ويهيجها فيحدث سخونة
وتلهب في الروح في الحمى الدق واما حمى الدق فهي ان يتشبث
الحرارة الخارجة عن الطبع وهي الحرارة الغريبة بالاعضاء الاصلية
خصوصا القلب لما علم من انه الرئيس المطلق فيضر الاعضاء
بضرره دون العكس بخلاف مثل الكبد فان حرارته مثلا اما
يتادى الى سائر الاعضاء ويوجب الدق بواسطة القلب لا
بنفسه حتى يفني رطوبات البدن بالتحليل وحدوثها يكون اما من
اسباب سابقة مثل الحميات المحرقة اذا طالت وسخنت القلب والاعضاء

حمى الدق

حدوثها

481

الاصلية اما الشدة بلطيف الغذا فيها او لمنع الماء البارد عن العليل او لقلة مراعاة اجابات القلب بالاطلية المبردة او لاضطرار الطبيب لتوارد الغشي الى سقي الخمر و دواء المسك او لان طول المرض يفسد جوهر الاعضاء و يضعفه و يفسد الغذاء ايضا لضعف القوى فلم يصلح التغذية و تنفر منه الاعضاء فلا يقبل فيزداد في امتدادها و سخن سخونة قوية اصلية لم يمكن ان يزول عنها بعد زوال السخونة عن الاخلاط و عملت الحرارة في رطوبة القلب رطوبة الاعضاء الاصلية فافنيهما او مثل و دم حار يحدث في الصدر فيتأدى حرارته الى القلب المجاورة ثم منه الى سائر الاعضاء الا فينشف رطوبته رطوبة الشرايين حتى يحفظها و يحفف معها الاعضاء الاصلية و يجب ازدياد الجفاف يشتد اشتعال الحرارة فيها و في كلام هذا بحث لان الحمى و الورم من الاسباب الواصلة للدق لا من السابقة و اما من اسباب بادية مثل الغم و الهم و الغضب و السهر و التعب و عدم الطعام و سائر ما يحفف البدن تجفيفا مفرطا مع الاسخان لا سيما ان اتفق سبب من هذه الاسباب في سن الفتوة لان المزاج في هذه السن اشد حرارة و اقل رطوبة و في وقت صائف لمن مزاجه حار من الجبلة و تدبر بتدبير حار فان هذه الامور تعين تلك الاسباب في تسخين القلب و الاعضاء الاصلية و في تحفيف رطوباتها فتضعف المبردات و المرطبات عن المقاومة و يستولي المرض و لهذا الحمى ثلث مراتب بحسب انتقال الحرارة من رطوبة الى اخرى لا بحسب عملها في نفس الرطوبة لان الاخلاط

منفعل الرطوبات في البدن و يستعمل الجوارح

لا تحول لزكلا واحد منها بحكم تجفيف و هو سبب الحرارة

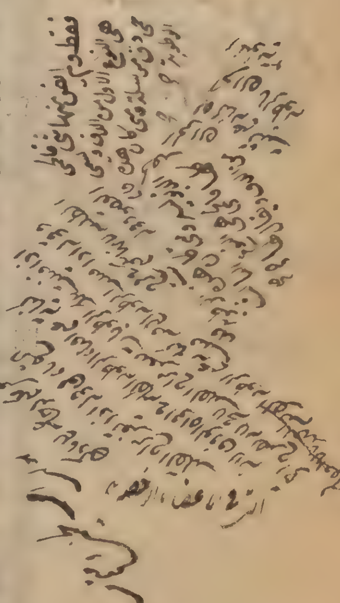
لا كل دواء الى اردأ لمعة الى الحارة

انما تظهر عند الاستقال وازمان فعلها و ما تثرها فى نفس الرطوبة
متشابه وانه لو اعتبرت المرات بحسب التاثير منها لزم ان تكون
اربعا على عدد الرطوبات اولها ان تكون الحرارة الغريبة اخذت
فى افناء الرطوبات المحصورة فى تجاويف اطراف العروق الصغار المحاذية
للاعضاء الاصلية السابقة لها ومع الرطوبات الثانية التى انحلت
عن الحلطة وفى افناء الرطوبات التى فى فرج الاعضاء وهى تجاويف
صغار متفرقة فى البنية منها كالمانع لانطباق بعض اجزائها على بعض ومتبثة
فى القلبة كالعظم وهذه الرطوبات هى رطوبات مبثوثة فى الاعضاء بمنزلة
نذى الطل وهذه الرطوبات والتى قبلها معدة فى الاعضاء لان ترطب
الاعضاء و تبلها اذا احتفها سبب من حركة عنيفة او غيرها و لان تستحيل
غذاء اذا فقد البدن الغذاء وذلك لان الغذاء ليس كله يصير جزء
للبدن بل يبقى منه شئ على سبيل الادخار يحتاج الى تصرف ازيد من
الطبيعة حتى يصير جزء عضو فان الغداء فى طبيعته بعيد عن طبيعة الاعضاء
لا بد له حتى يصير رتبة عضو ما الى استحالات كثيرة وفى كلامه بحث
لانه جعل المرتبة الاولى من الدق ما تكون الحرارة اخذة فى افناء الرطوبات
التى فى العروق الصغار والتى فى فرج الاعضاء وليس كذلك لان
المرتبة الاولى منه عند الجمهور هى ما تفنى الحرارة الرطوبة التى فى العروق
وتشرع فى افناء التى فى فرج الاعضاء لان هذين النوعين من الرطوبة
ليس على ان تفنيا معا فى مرتبة واحدة اذ الطبيعة تحامى عن الاشرف
بالاخس والرطوبة الاولى احق من الثانية لانها اقرب الى الحلطية
فما لم تفن تلك بالكلية لم تشرع الحرارة فى افناء الاخرى فان قيل

وهى من اهل

عندما يستولى الحرارة بالاعضاء وتفنى تلك الرطوبات يجذب الاعضاء
بدلها من الرواضع وهى من السواقى وهى من الجداول وهى من الاوردة
المتشعبة من الكبد وهى من الكبد وهى من المعدة فلا يفنى الرطوبات
قطعا الا اذا امسك العليل من تناول الغذاء قلنا ان المتخلف
من الغذاء فى الاكثر لا يكون الا على قدر المتحلل بالتحلل الطبيعى الذى
لا يمكن الاحتراز عنه فاذا عاون التحلل الطبيعى محلل اخر قوى مرضى
كثر التحلل بالضرورة ولا يفى الغذاء بالاخلاف فتجف الاعضاء على مر الزمان
وايضا عندما يستولى الحرارة على الاعضاء تحت تفنى الرطوبات
المذكورة يضعف الهضم ويصير الدم مرا رياحارا لا يصلح لتغذية
الاعضاء والاخلاف ويضعف ايضا جاذبة الاعضاء للغذاء
فتقل الاقتضاء من العروق حتى يصل الى الكبد والمعدة واذا قل
الاقتضاء والاجتذاب من المعدة قلت الشهوة فتقل الاكل وتقل
الدم المتخلف فتزداد الجفاف على الدوام والثانية ان يكون
قد فنيت هذه الرطوبات تشبهها بالرطوبات القريبة العهد بالجمود
واللصوق بالاعضاء وهى رطوبة استحالت الى جوهر الاعضاء من
طريق المزاج والتشبيه الا انها لقرب عهدها بالانعقاد لم تصلب
بعد بل بقيت رطبة رخوة القوام فلو استحالت الى جوهرها من طريق
القوام ايضا لخرجت عن انواع هذه الرطوبات وتسمى الدقة فى هذه
المرتبة الذبول فهى المرتبة الاولى الدق على الاطلاق لانه ما
دامت تلك الرطوبة باقية لم يظهر الذبول فى الاعضاء فاذا
اشرفت على الفناء اخذت الاعضاء فى الذبول والثالثة ان يكون

فذ فنيت هذه الرطوبات ايضا و تكون تشبثها بالرطوبات العنصرية التي
استفادها الاعضاء عند بنية البدن عن عنصري الماء و الهواء
و يقال لها الرطوبة المنوية ايضا التي بها تكون اتصال الاعضاء المتشابهة
الاجزاء من اول الخلقة و بفنائها يصير الاعضاء الى التفرق و
و يسمى الحمى في هذه المرتبة المفتت و المخنق لان الاعضاء في هذه المرتبة
تاخذ في الانفصال هذا ما عليه الشيخ و جمهور المتاخرين و كثير من
المتقدمين و قال ابو سهل المسيحي في التاسع و الثلثين من المائة
ان في الاعضاء الاصلية رطوبة بها تتصل اجزاؤها بعضها ببعض
فمتى سخنت هذه الرطوبة قد ابتداء بها الفناء مع سخونتها الا انها
لم تفن بالكلية فالحمى هي النوع الثاني من الدق و يقال لها المفتتة
و كلامه هذا لا يصلح للتعويل اذ لا يمكن ان تفنى تلك الرطوبة على
التمام الا بعد الموت و انقضاء مدة مديدة على الجسد و يلزم منه
ان لا يوجد دق مفتت و قال بعض الاقدمين اذا تغير مزاج القلب
و لم يتبدد الرطوبة التي فيه في المرتبة الاولى فاذا فنيت الرطوبة
التي فيه في الثانية و ان لحقت الحرارة و اليبس العروق و الشرايين
و الاغشية و غيرها من الاعضاء المتساوية الاجزاء في الثالثة
و هذا القول ان تم فمنه معنى مطابق لما قاله الشيخ فذاك و الا فلا فيه
ما فيه و ذهب جيش الى ان في المرتبة الاولى تفنى الرطوبة في العروق
الصغار و يتشبث الحرارة بالرطوبة التي في الاعضاء الرخصة
مثل اللحم و في الثانية يفنى هذه الرطوبة و يتشبث الحرارة بالرطوبة
الطلية التي في فرج الاعضاء و في الثالثة يفنى هذه الرطوبة ايضا و يتشبث



الحرارة

الحرارة بالرطوبة التي بها اتصال الاعضاء وتبعه صاحب الكامل
وفيه بحث اذ ليس يصح ان يقال ان المراد بالرطوبة التي الرخصة هي
الرطوبة القريبة العهد بالانعقاد لان فناءها انما يكون بعد فناء
الرطوبة الطلية لما ثبت من ان الطبيعة تحامي بالاخس عن الاشرف
ولا ان يقال ان المراد بها غيرها اذ ليست في البدن من الرطوبات
الثانية رطوبة غير هذه الاربع ذكر ان ابي صادق معترضا على
حنين وعلى الشيخ ايضا ان من المتفق عليه ان الحرارة ان كانت
متشبثة بنفس الاعضاء لم يكن لها في الرطوبات المنحصرة في تجاويفها
كثير تاثير بل تاثيرها يكون في جوهر الاعضاء وعلى هذا ينبغي ان يكون
الرطوبة التي بها تكون الاعضاء رطبة رخصة تفنى اولا في المرتبة الاولى
دون التي في العروق المتعادة فانها والاخلاط واحدة باعيانها
وان تكون الرطوبة الرذادية التي تعد تلك الرطوبة تفنى في المرتبة الثانية
وان تكون الرطوبة التي بها يتماسك الاعضاء تفنى في الثالثة وانما
لا تفنى هذه اولا وهي اقرب الى جواهر الاعضاء لان الطبيعة تحامي
عن الافضل وتتغذى بالارذل ما امكن ولو فنيت اولا لكانت حمى الدق
صنفا واحدا فقط بل الواجب ان تكون هذه حمى في المرتبة الاولى وان
القليل يفنى ههنا في الثانية والكثير في الثالثة واما الرطوبة العروقية
فليست تفنى من الحرارة فقط بل ولا ان عند ما يجف ينتهي الاعضاء
عن اجتذاب الغذاء فتقل الاقتضاء على العروق الى المعدة فتقل
الاكل وتقل الاخلاط في العروق ولو كانت هذه الرطوبة تفنى اولا لفنيت
بفنائها الرطوبات كلها اذ هي مادة الكل وكانت هذه الحمى صنفا واحدا

في الاعضاء م

منها م

ع لانه يتبعه حاذبة الاعضا باعتبار سوء المزاج ٥

واقول فی هذا الکلام نظر من وجوه الاول ان الرطوبة التی فی اطراف العروق الصغار لیست غیر الاخلاط علی ما زعم بل هی کما صرح به الشیخ رطوبة استحالت عن الکیموسیة ونفذت فی الاعضاء الا انها لم تصر جزء عضو من الاعضاء المفردة بالفعل التام الثانی ان قوله ان الحرارة اذا کانت متشبثة بالاعضاء تکون تاثیرها فی جوهرها مع قوله ان الطبیعة تحامی عن الاشرف بالارذل یوجب ان یفنی هذه الرطوبة اولا لکونها جزءا من الاعضاء فی الجملة کما تبین من کلام الشیخ فینوثر فیها الحرارة المتشبثة بالاعضاء لکن فرضت انها فی اول مرتبة من المراتب العضویة تستغذی بها الطبیعة عن الرطوبات الاخر الثالث ان قوله فی المرتبة الاولی ینبغی ان یفنی الرطوبة التی بها تکون الاعضاء رخصة ان اراد بها الرطوبة الطلیة فلیست الرطوبة الزائدة ممدة لها بل هی بعینها وان اراد بها الرطوبة القریبة العهد بالانعقاد کما یدل علیه باقی کلامه یلزم ان لا تکون خروج الدهنیة بالبول والبراز الا فی المرتبة الاولی من الدق ویجب بعد هذه المرتبة یقل حتی اذا بلغ المنتهی وانتقل الی المرتبة الثانیة انقطعت بالکلیة والمشاهد خلاف ذلک الرابع ان قوله ان الرطوبة الاصلیة التی بها یتماسک الاعضاء تحمی فی المرتبة الاولی ویفنی القلیل منها فی الثانیة والکثیر فی الثالثة یوجب ان یکون للدق مرتبتان الاولی ما یحمی والثانیة ما یفنی بناء علی ما قال من انها لو فنیت اولا لکان الدق صنفا واحدا فقط وظاهر ان فناءها لا یکون دفعة بل یکون اولا قلیلا ثم یصیر کثیرا علی التدریج غایة ما فی الباب

لانهم صرحوا بانه ونسبه البول والبراز تسیل اذا لم الرطوبة القریبة العهد بالانعقاد

(۱۰۳)

484

انه يلزم منه ان يكون للمرتبة الثانية عرض الخامس ان ضعف الاعضاء وقصورها عن اجتذاب الغذاء ليس سببا لافناء الرطوبة معينا للحرارة الغريبة فى ذلك بل هو سبب لانعدام البدل والمتخلف عما يتحلل ونفى السادس انا لا نسلم ان الرطوبة العروقية مادة لكل الرطوبات كلها حتى تفنى بفنائها بل مادتها الرطوبة المختلطة وهذه رطوبة محزونة مدخرة فى تلك التجاويف تحذبها الاعضاء عند فقدان ما عندها من الرطوبات الاخر وتغتدى بها فتفقد فناءها نفى الذخيرة عن الاعضاء لا مادة الرطوبات صرح بذلك الشيخ حيث قال ان الغذاء ليس كله ينفق كما يحصل بل قد يبقى منه ما هو فى سبيل الانفاق وهو فى سبيل الادخار وذلك هو الرطوبة المخزونة فى العروق والرطوبة المبثوثة فى الاعضاء كالطل وما كان من هذه الحمى فى الدرجة الاولى فمعرفتها صعبة لانها شديدة الشبه بالحمى الدقية من حيث اللزوم والازمان والهدو وعدم تبين اثر الحرارة فى افناء الرطوبات وعلاجها سهل لانه لم تفن من الرطوبات السابقة الا ما كان قريبا من الخلطية ولم يضعف قوى الاعضاء كثير ضعف ولم تشتد اشتعال الحرارة فى الاعضاء لبقاء ما تقاومها من الرطوبات الاخر فيسهل لذلك تسكين الحرارة واخلاف تلك الرطوبة بالعلاج والتى فى درجة الثانية معرفتها سهلة لظهور النحافة والذبول وعلاجها صعب واما التى فى الثالثة فعلاجها غير ممكن لان الاعضاء وقد نالها من ضعف الحرارة الغريزية وفناء الرطوبات الثلث من الرطوبات الثانية ونقصان

مطلق الرطوبة الثانية على مراتب اربع الرطوبات

الرطوبة المنوية ما ينال فتيلة السراج اذا فنيت رطوبتها الدهنية
ونزعت الحرارة فى افناء رطوبتها الى انتها اجزائها الفطنية فانتدات
تلك الاجزاء فى التزق والتفتت وكما لا يمكن اعادة تلك الرطوبة
فيها وان صب عليها دهن كثير كذلك لا يمكن اعادة ما فنى من الرطوبة
المنوية لانها رطوبة تحزنت ونضجت فى اوعية الغذاء اولا ثم فى
اوعية المنى ثانيا ثم فى الارحام ثالثا والذى يورده العادية لم يتحزو
نضج الا فى الاولى دون الاخرتين فلا يقوم مقامها مع ان اعادة
الرطوبات الثلث وان كانت متولدة من الاخلاط متعسر
جدا سيما بعد سقوط القوة وضعف الحرارة الغريزية لما ذكرنا
من ان الغذاء لا يتخلف فى الاكثر الا عما تحلل من البدن بالتحلل
الطبيعى وعلامتها ان يكون لازمة على نظام واحد لان مادتها ليست
مما يتحلل يوما فيوما ثم يتولد بدلها اخرى كالارواح والاخلاط
وليست بقوة الحرارة واللهيب لان الاحساس بسوء المزاج انما
يكون اذا كان مختلفا فاما سوء المزاج المستوى المتفق فلا يحس
به لتمكنه واستقراره فى جواهر الاعضاء الاصلية على التدريج
وابطاله المزاج الاصلى وصيرورته كالمزاج الاصلى والشىء انما
ينفعل عن الضد الوارد المغير اياه الى غير ما هو عليه دفعة لا عما
هو متمكن فيه غير مغير له واذا لم ينفعل عنه لم يحس به فلا يكون
مع هذه الحمى اعراض الحميات الاخر كالغب مثلا لان حرارته واردة
بسبب الصفراء على الاعضاء التى قد بقيت على مزاجها الطبيعى
من القلق والكرب وغير ذلك مما يحس به العليل فى الالتهاب

وعلى هذا يلزم ان يجد اللامس الصحيح المزاج لبدن صاحب
الدق حرارة اقوى واشد مما يجدها من بدن صاحب الغب عند
لمسه له حيث لم يستقر المزاج المرضي في بدن العليل والواقع
خلاف ذلك وان اطال اللمس وما ذكره بعضهم زيادة هو الواقع فهو
من قبيل التعنت وقال القرشي السبب المسخن في حمى الدق وان كان
اقوى من السبب المسخن في الغب الا ان حرارة الدق يكون اضعف
من حرارة الغب بكثير بل من حرارة حمى اليوم ولا يلزم من كون
السبب الفاعل للشيء قويا ان يكون هو في نفسه قويا فقد يكون
من قبول القابل يجعله ضعيفا وتحقيق هذا ان الاعضاء
لصلابتها ويبسها لا تفعل الحرارة الغريبة الا اذا كان
سببها قويا جدا واذا حصلت تلك الحرارة فيها لم تكن قوية بل
كالحرارة التي تكون في الفحم الذي قارب ان يترمد فاذا قلت
الرطوبة جدا صارت الحرارة فيها كالحرارة في الرماد نفسه
وكان الحرارة الغريبة انما تقوى اذا كانت في جسم رطب ولذلك
اذا وردت على اعضاء المدقوق رطوبة كالغذاء او الشراب
فان حرارته تشتد وتشتعل ولذلك لما كانت رطوبة الارواح
اقل من رطوبة الاخلاط صارت حمى اليوم اقل حرارة من
حمى الخلط مع ان الروح احر واقبل للتسخين والاشتعال بسبب
لطافتها وغلبة النارية فيها من الخلط وايضا لو كانت حرارة
حمى الدق اقوى من حرارة حمى الغب لادركه اللامس الصحيح
المزاج وليس كذلك وقال الفاضل العلامة اما قوله ان حرارة

اللامس

حمى الدق يكون اضعف من حرارة حمى العفن فهو دعوى مجردة
عن الدليل لان قوله لا يلزم انه لا يدل على المطلوب اصلا وقوله
ان قوله لو كانت حرارة حمى الدق اقوى لادراكه اللامس دليل قوى
على مطلوبه الآن نعاند بان اللامس الصحيح يدرك حرارة
الدق اقوى من حرارة العفن كما نقله المسيحي ونسبه الى القوم
ثم فى كلام القرشي بحث لانا لا نم ان الحرارة القوية اذا حصلت
فى الاعضاء لم يكن قوية لانا نشاهد ان الحرارة الواحدة
فى الجسم اليابس اشد واقوى من اثرها فى الرطب مع تساوى
الزمان وكيف لا والرطوبة مما يقاوم الحرارة ويضعف
اثرها وفى المثال المذكور شئ لانه ان اراد ما لنم الكذ فارب
ان يرد ما انطفئت فيه الشعله وبقى جمرته فى غاية القوة
من الحرارة وان اراد به ما خمدت فيه الاجزاء النارية وفارقت
فمسلم ان حرارته يكون ضعيفة اذ لم يبق فيه الا مجرد كيفية الحرارة
بعد زوال المؤثر لكنه لا يجدى نفع لان البحث فى الجسم اليابس
الذى قد يبقى فى تأثير المسخن ولم يفارق السبب عنه لا فيما
زال عنه المؤثر وبقى فيه اثره والا فكذلك الحال فى الجسم
الرطب بعد زوال المسخن وقوله ان الحرارة الغريبة انما تقوى
اذا كانت فى جسم رطب رطب غير مسلم لان الحرارة لا تقوى فى الماء
كما تقوى فى الحديد عند اتحاد المسخن وتساوى الزمان واما
اشتداد حرارة المدقوق بعد ورود رطوبة الغذاء على
بدنه فليس لما ذكر بل لما سنبينه وقوله ان حمى اليوم اقل حرارة

فانه نسلم حرارته الا ضعيفة كالحم الملح الذى فارق عنه السبب

٤٦٨

من حمى الخلط لان رطوبة الروح اقل من رطوبة الخلط غلط
لان رطوبة الروح من الاجزاء الهوائية ورطوبة الخلط من الاجزاء
المائية والهواء ارطب من الماء عند المحققين بل يشبه ان يكون
ادراك اللامس حرارة العفن اقوى واشد من حرارة الدق
لان الحرارة في العفن حيث كانت متشبثة بالجسم الكثير الرطوبة يكثر
عنها انفصال الابخرة العفنة الحادة اللذاعة الى ظاهر الجلد
فيستريد اللامس سخونة شديدة لما يسخن الجلد واما الحرارة
في الدق فهي متشبثة بالاعضاء وهي اجسام صلبة يابسة فلا
ينفصل عنها الحرارة كما ينفصل عن الاخلاط بل ما ينفصل عنها من
الابخرة يكون قليلة دهنية غير حادة ولا لذاعة خالية عن العفونة
فلا يتاذى عنها اللامس واما الارواح فهي في غاية اللطافة
واذا انشبت بها الحرارة الغريبة صارت الطف فيتحلل بسرعة
ولا يمكث في المسام وتحت الجلد حتى يسخن منها الملمس كما يسخن
في العفن مع انها خالية عن العفونة وما يلزمها كاللذع و
الحدة وايضا لا يشتد فيها تاثير الحار الغريب لقصور زمان
التاثير بسبب سرعة تحليلها فلا يتاذى عنها اللامس كما يتاذى
عن بخار الاخلاط ومن علاماتها تواتر النبض بسبب ضعف
القوة لانحلالها وشدة الحاجة لغلبة الحرارة وصلابة
الآلة لكثرة الجفاف وضعفه فلا يقرع الاصبع بقوة ويبطل بادنى
غمز بسبب ضعف القوة وان لا يكون الملمس فيها كملمس اصحاب
حمى العفن من شدة الحرارة لان الحميات المشتعلة في المواد يتحلل

عنها الجزء حادة لداعة لعفونتها الى ظاهر البشرة فتشتد لذلك
سخونة الملمس فى هذه الحمى عند ابتداء ما يلمس يكون الحرارة هادئة
فاذا بقيت عليه اليد ساعة ظهرت بقوة لاجتماع الاجزاء المتحللة
عن المسام بجذبها اللامس وتكون اسخن ما فيه مواضع العروق والشرايين
لان مسوقد الحرارة ومنشأها فى الدق انما هو جرم القلب
بالحقيقة والشرايين متصله به والعروق متصله بالشرايين فلذلك
يكون اسخن عن سائر الاعضاء ولان الاجزاء الحارة لا تتحلل عنها
بسهولة لكثافة جرمها فيزداد سخونتها ومن دلايلها القوية
ان ينمو الحرارة و تشتد عند تناول الغذاء بعد ساعة او ساعتين
كما ينمو الشعلة عند اصابة الدهن و المقلي وهو الظرف الذى
يقلى فيه الحب عند صب الماء الحار عليه هكذا قال الشيخ فى القانون
لكنه لم يوضح كيفية تقوية الحرارة بالدهن والماء ويمكن ان يقال
ان النار عند اصابتها الدهن تتشبث به ويحيل ما فيه من الاجزاء
الارضية والمائية الى الهوائية ثم الى النارية فصار الدهن لذلك
غذاء مقويا للنار ممدا لها وكلما يزداد الاستحالة يزداد
الاشتعال والتشبث الى ان تتحلل الدهن واما الماء فانه عند
وروده على المقلي الحمي يغلي و ينفصل عنه بحسب حرارة المقلي
اجزاء حارة لم تكن تنفصل قبل ذلك من نفس المقلي فيجتمع حرارة
المقلي مع حرارة الاجزاء والماء و يزداد بحيث تسخن كلما ماسه
من الاجسام الى ان تنكسر سورة حرارة المقلي بالماء فتسكن الغليان
والاحالة او يتحلل الماء بالكلية ولا حاجة الى تقييد الماء بالحار

مشتعل گردن

كما يفعله المص واما بيان كيفية اشتداد حرارة الحمى فوق بالغذاء
فللقوم فيه آراء مختلفة قال ابن سرافيون سبب ذلك انما هو
الحرارة المجتمعة في اجوافهم فاذا ورد عليها الغذاء ثاورته و
جاذبته كالحرارة المحتبسة في النورة اذا ما سها شيء من الماء فعند
ذلك يثور ويحمى لان رطوبة الماء تحرك وتزعج بيوسة الكلس فيظهر
الحرارة وينكشف وفيه بحث لان ازعاج يبوسة الكلس برطوبة
الماء كيف يوجب اظهار الحرارة ولانه يوجب ان يشتد الحراره
عند شرب الماء ايضا وليس كذلك وانه يشتد عند ترطيب البدن
بالحمام المرطب والوجود بخلافه فانه يوجد بدنه معتدل الحرارة
بعد الخروج منه وقال قوم سبب ذلك ان العليل يتناول
الغذاء وقت اشتداد الحمى وهو نصف النهار فيجد الحرارة مادة
وغذاء يتقوى بها ونظر الى خارج واعترض عليه الفاضل
العلامة بوجهين احدهما ان الحرارة تتقوى وتشتد عند تناول
الغذاء سواء كان بالغداة او العشي او الظهر او جوف الليل
وثانيهما انه لم يظهر لنا ما ذكره ان كيفية تقوية الغذاء للحرارة على
اي نحو هي ونقل عن صاحب الكامل انه قال العلة في ذلك ان
الغذاء المستعمل في هذه الحمى مضاد لها فيقاومه الحرارة عند
تناوله وتشتد هذه كاشتداد حرارة النورة عند صب الماء عليها
وهذا قد كذب اعترض عليه اسحق بن سليمان الاسرائيلي صاحب
الحميات وقال هذا خطا فانه لو كان كذلك لكان ثورانها بعد
شرب الماء البارد اولى واقوى لان مضادته لها ابلغ ومضا

الغذاء المستعمل فيها لانه كيف ما كان مركب والوجود بخلافه
وقال ابن رشيد في كلياته التي في ذلك ان الاعضاء لما صار لها
سوء مزاج حار وكان المعتاد من شانه ان يحمل الغذاء اشبها به
فانه اذا ورد على ابدان هولاء اكتسب حرارة غريبة بالمرور سواء
كان باردا او لا فتقوى الحمى ح ولا يلزم مثل هذا في حمى العفن فان
الحرارة فيها لم تستحكم بالاعضاء الفاعلة في الغذاء قال العامل
العلامة لا يرد عليه الاعتراض بالماء البارد كما يرد على صاحب الكامل
لان اكتساب الغذاء للحرارة اكثر واقوى من اكتساب الماء لها لان
مناسبة الغذاء لها ابلغ من مناسبة الماء لها ومضادة الماء
ابلغ من مضادة الغذاء ولان القوة المتصرفة في الغذاء تتوجه
اليه دون الماء فتعرض لها تعب يضعفها والتعب يوجب
لزيادة الحرارة مع ان اعضاء الغذاء شديدة الاستعداد
بقبولها فتشتد الحرارة ولا يوجب ضعف العادة في غيرهم
من المرضى زيادة الحرارة لان ابدانهم ليست شديدة الاستعداد
لقبولها كابدان المدقوقين قال المسيحي وهذا تعليل حسن
جدا وقد ذكرنا في كتابنا المسمى بالشافي وجها قريبا من هذا
زعمنا ان بعض علما بلادنا الفاضل وهو ان حرارة المدقوق
حرارة قد تمكنت من الاعضاء وصارت كانها اصلية غريزية
وقد علمت ان الغذاء متى ورد على البدن واستحال الى الدم
قوى الحرارة الغريزية وانماها فالغذاء في هذه الابدان
ينمي الغريزية ويقويها كما كان يفعل ذلك بالغريزية لصرودتها

موجب

428

مثلها في المكي قال الفاضل العلامة وفيه نظر لانه يوجب
ان يكون الاشتداد بعد استحالة الغذاء الى الدم والوجود
بخلافه واقول لو قال المسيحي ان الغذاء عند وروده على المعدة
كما تقوى الحرارة الغريزية في الابدان الصحيحة كذلك تقوى الحرارة
في المحموم قد لتم الدليل من غير ورود شيء عليه فانا نرى من امسك
عن الغذاء يومين او ثلثة بحيث استولى الضعف عليه وصارت قوته واهية
كما اكل الغذاء رجعت اليه القوة وزال الضعف قبل ان ينهضم
وينفذ الى الاعضاء ويصير بدلا للمتحلل وسبب ذلك ان الضعف
وخور القوة انما عرض له من تحليل الروح ونقصانه واذا
نقص التحليل منه وجد ايما في الاستعداد لانه جوهر لطيف
يتولد بسرعة يلزم منه تكثر جوهره وتقوية القوة وانما نهانا
وانما ينقص تحليله عند ورود الغذاء على المعدة لان الحرارة
ح متوجه الى الغذاء والى هضمه ويعرض عن تحليل الروح و
الرطوبات الغريزية وذلك لان الطبيعة من شانها ان تحمي الارواح
وتحفظه عن الفناء والتحليل ما امكن وتستعد منه بالاحس
وقال ابن ابي صادق ان المستمد منه في هذا التعليل اراء
وغيرها ما قال ان رطوبة الغذاء تخالف الاجزاء الحارة
المحتسبة في اجواء هو الاء وتزاحمها للحلول في محلها وتدافع
هي من اماكنها فيبرز وتحمى البدن لذلك مثل لا لحرارة المحتسبة
النورة اذا مسها شيء من الماء ولو كان هذا التعليل حقا لكان
يوجد تلك الاعراض عند شرب الماء ايضا واجيب بانه

كما ان الغذاء اذا ورد قوي الحرارة على المعدة ولم يعبر كذلك ...

نقص التحليل انا فاقد ... الروح ووصل الى المعدة يقوى القوة

هذا التعليل حق وعدم الثوران من الماء لان الماء بسيط لا
يقدر على مقاومة الحرارة ومواد متكونة من اعضاء مركبة بل تيلاشى
وتبطل قوته لان المؤثر في البدن حالة الاخلاط وحالة البدن لم
يسع ان يكون شبيها به وكذلك الاغذية لانها مركبة من العناصر
فاذا وردت على الاحرارة والمواد المنحصرة في الاعضاء
زاحمتها وهيجتها بقوتها ودفعتها الى الخارج واما الثورة في
الابخرة الدخانية المحصورة فيها متولدة في جسم مزاج او غالب عليه
الجسم الارضي والبخارات النارية الدخانية متولدة فيه فاذا اضافه
الماء غاص فيه بلطافته من غير ممانعة ومزاحمة وهيجان واحد
الى الظاهر واقول في كلام هذا الفاضل ما يدل على ان الاشتداد
لا يكون الا عند نفوذ الغذاء في جواهر الاعضاء ومزاحمة للابخرة
المحصورة فيها وليس كذلك لان اشتداد الحرارة في ابدانهم
انما تظهر بعد ساعة او ساعتين وظاهر ان الغذاء لا يمكن ان يتم
هضمه بعد ساعتين بحيث يصل الى الاعضاء وينفذ في
جواهرها هذا اذا كانت مستدة فاما اذا جاوزت الابتداء وهي
المرتبة الاولى فتظهر في البدن الضمور والنحول وينقشف
الجلد ومن بلغت به الى حد الذبول وهو اوسط المرتبة الثانية
يلطا اصداغه لفناء الرطوبة المالية لها وقلة الغذاء وهذا
وان كان عاما في الاعضاء كلها الا انه ظهوره فيها اكثر لان
قوتها للتحلل اشد لكثرة رطوبتها ودق انفه لانه عضو
قليل اللحم فاذا فني ذلك القليل منه دق ولذلك تظهر الذبول

فعلم

جسيم

فيه دق امثاله او لا ويترط وجهه وتصغر اذنه وتدق حرفها
لما دكى وتدق رقبته وتشق حنجرته وتظهر عظام الصدر منه وترد
اوتاره وعروقه كل ذلك لاضمحلال اللحم وفنائه وهي اي
العروق مع ذلك خاوية فارغة من الدم لا تحتوي تجويفها على
كثير شيء لقلة الدم بسبب ضعف الهضم من هزال نسج المعدة
وضعف بنية سائر اعضاء الغذاء وضعف الحرارة الغريزية
وبسبب ضعف الاعضاء من اجتذاب الدم الى العروق وعلاجه
التبريد والترطيب وذلك بدخول الابزن والماء المعتدل الفاتر
ساعة بعد ساعة بسرعة لئلا يحل قوته والمرخ بدهن البنفسج بعد ذلك ليكون
الرطب ابلغ فان الدهن مع ترطيبه بنفسه يسد المسام فيحبس
الماء الباقيه في الاعضاء ويحصر الرطوبات التي استفادتها البدن
من الابزن والابزن قبله مع ترطيبه ارخى الجلد وفتح
المسام لحرارة العرضية وحللها لنفوذ الدهن فيها وسقي ماء الشعير
والاغذية المتخذة من البقول الباردة الرطبة كالبقلة الحمقاء
والملوكية والخس والقرع والقثاء والقثد ومن اللحوم الرطبة
كالحملان الرضع كالسموك والفراريج فانها لرطوبتها ولزوجتها
وسخافة لحمها تنهضم سريعا الى الاعضاء وتلتصق بها للزوجتها
مع ان الدم المتولد منها يقاوم الحرارة المفرطة بكثرة رطوبته وقلة
حرارته ووضع الاطلية الباردة مثل الصندل والماء ورد وماء
بقلة الحمقاء والكثيرة الرطبة على الصدر لتبريد القلب وسقي شراب
الحماض واقراص الكافور قال جالينوس يحتاج في هذه العلة الى

بهضمها

وينفذ سريعا

ادوية برد غاية البرد ولا يكون لها قبض شديد لان القابض
لا يغوص ببرده الى عمق البدن والاجود ان يكون البرد مع الى البرد لطافة
وهذا لا يوجد لان الجوهر البارد جدا اللطيف لا يوجد والحل
يخالطه شيء من الحرارة قال الرازي كان جاليونس لم يعرف
الكافور او لعله لم يذكره لانه في غاية التجفيف ولهذا لا ينبغي
ان يستعمل وحده عند ارادة التبريد والترطيب بل يخلط معه شيء من
المرطبات مثل الماء وحده البارد ولعاب بزرقطونا ونحوها وبرد المسكن
ويرطب بالخضر مثل ورق الخلاف واطراف الكرم والخس والرياحين
مثل الورد والنيلوفر والبنفسج وانوار الفواكه والفواكه
العطرة مثل التفاح والسفرجل والكمثرى والدستنبويه ورش
الماء البارد والماء الورد ووضع الجمد فيه وفرش فرش
الكتان المصندل واما دق الشيخوخة ودق الهرم فقد جرت
العادة بان يذكر دق الشيخوخة بعد حمى الدق وان لم يكن من جنس
الحميات لشبه بينهما فهو استيلاء اليبس على المزاج من تحلل الرطوبات
ونقصانها بحيث يجف الاعضاء ويخمد الحرارة الغريزية من غير حمى
وانما سمي هذا المرض بهذا الاسم لما يعرض للبدن في غير وقت
الشيخوخة ما يعرض فيه من انطفاء الحرارة وفناء الرطوبات وغلبة
اليبس والذبول على الاعضاء وسببه اما برد مستولي يخمد الحرارة
ويطفيها ويكثف مسالك الغذاء ويمنعه من النفوذ كما يعرض
للنبات في البرد القوي مع ضعف في البدن اي نحافة فان بعض
الابدان الضعيفة النحيفة اشد انفعالا عن الحر والبرد وغيرهما

دق الشيخوخة

قوله يسد مسالك النبات
وهما مسامات تسد البرد العروق
ولم ينفذ الغذاء في مسامها وجرى
لم ييبس به

من الابدان

من الابدان القوية فيمنع القوة الغاذية عن فعلها التام وتعجز
عن استبدال ما يتحلل عن البدن لان الافعال انما تتم بالحرارة
كما يعرض استيلاء اليبس والذبول في آخر العمر لاستيلاء
البرد وضعف القوة الغاذية واما حرارة تحلل وتذيب الرطوبات
الثانية وتفنيها كما في حميات المحرقة والاوجاع الشديدة فتخمد
الحرارة الغريزية بفناء الرطوبات التي هي غذاؤها وتعقب
بردا ويبسا وقد يتبع الاستفراغات اذا كان عن المواد
الردية لما يستفرغ معها الروح وتتحلل القوى وتضعف
الحار الغريزي وقد تحدث عند الافراط في تبريد الحميات
بالاشربة والاغذية الباردة ووضع الاطلية الباردة على
القلب بحيث تنطفئ منها الحار الغريزي وعلامته علامات
الذبول على ما ذكر وعدم الاشتهاء والالتهاب وسائر الدق
لعدم تصرف الطبيعة فيه لضعف الهضم وعلاجه التسخين
المرطب من الحمام والادهان بعد الهضم والنوم بعد الطعام
والتعهد بالغذاء بمثل البيض النيمبرشت والاسفيذباج بلحم
الحمل وفراخ الحمام وقليل من الخبز والتمريخ بمثل دهن النرجس
مع الشمع وينبغي ان لا يتدارك بالمسخنات القوية والا فيهلك
العليل بتغير المزاج دفعة بل على مهل وتدريج في حميات العفن
واما حميات العفن فهي ان تسخن الاخلاط اولا بالعفونة التي
تحدث فيها ثم تتأدى تلك السخونة من اي عضو كان الى الروح
وجرم القلب على ما ذكر ثم منه الى سائر الاعضاء فتسخن كما يسخن

٢ لا غير الارواح فاكثر بالاخلاط والاعضاء [illegible] بتبعية الاخلاط [illegible]

التدبير

حمى العفن

هواء الحمام وجد وانه نسحو نه الماء وتسخن جرم الصدر والهواء
الذي فيه اذا التقى فيه الماء الحار بالمجاورة والعفونة تحدث في
الاخلاط بسبب السدة الحادثة عنها وذلك اما لكثرها او لغلظها
او للزوجتها فاذا احدث السدة في المنافذ والمنافذ عفنت
الاخلاط لعدم الترويح بالهواء البارد وعدم نفوذ الارواح
فاحتباس تحلل عنها من الاجزاء الدخانية فيختنق الحار الغريزي
ويستولي الحار الناري على تلك الاخلاط المحتبسة ويصير حالها
كحال الرطوبات المنفصلة عن البدن فيفسد بذلك مزاجها و
هي تعفن اما داخل العروق واما خارج العروق مثل الدماغ
والمعدة والامعاء والماساريقا والكبد والصدر وغيرها
فاذا عفنت داخل العروق حدث منها الحميات الدائمة لانها لا
تتحلل سريعا بسبب كثافة جرم العروق وبكثرته فيتبع ذلك
الخلط المتعفن فهامدة وسخن الحرارة بمقابر الى ان تعفن
شي اخر مما يجاوره معه كما في المطبخة او يجتمع شي اخر
مرة اخرى معه ويشتعل فيه الحرارة على سبيل التعفن كما
في المحرقة وهكذا لا يزال يتصل النوائب الى ان يتعفن العفن
ولان العفونة تسري في العروق الى ما يجاورها من الاخلاط
المستعدة للتعفن بسرعة ثم الى المجاور الاخر لاتصال بعض
ما في العروق ببعض وكلما تحلل شيء من المتعفن تعفن شيء
مما يجاوره حتى تفنى المادة ولم يبق المجاور ولذلك شبه
جالينوس بانبار غلة قد التهب نار في بعض اجزائه فانك

ای بسبب الغلظ او اللزوجة
اذا حصل خلط لزج او غليظ او رقيق في الكبد مثلا بحيث يسد مسامات التي يصل بها الروح الى ماية الكبد فيختنق الحار الغريزي ويستولي الحار الناري
ای بنفوذ ... مسامات العروق
يعني اذا كان مادة المتعفنة محصورة في العروق بحيث كلما مادة تحلل في العروق يشتعل الاخر ... المتعفنة

يرى ذلك بعض الملتهب في الاس مرتهما والجزء الذي يليه مشتعلا
وعلى هذا يبقى الابثار باسرع ولا يمكن ان يعفن الدم بجملة
اذ لا يعيش معه الانسان ولا اجزاء شديدة المواصلة الى
القلب اذا كانت داخل العروق لاتصالها به وسريان الدم والروح
منه اليها فتصل اليه اذى بعيد بعيد من العفونة الاولى وتسخن
وسرى مد السخونة الى سائر الاعضاء وسبق الحمى الى ان يعفن شي اخر
من المادة فيدوم الحمى بهذه الاسباب ولا تنقلع ولكن لها اشتداد ات
تعرض بالنوائب التي تخص كل خلط منها وستاتي ببيانها واذا عفنت مادة خارج
العروق حدث منها الحميات الدائرة لان الاخلاط التي تعفن خارج
العروق ليس كلها في موضع واحد بل هي متفرقة في البدن فاذا
اتت على طائفة منها الحرارة المعفنة في هذه النوبة افنت رطوبتها
التي تهاسشت الحرارة واخرجت هذه الرطوبات من البدن بالعرق
والبخار وغير ذلك من الاسباب لاسيما خصوصا اذا كانت في موضع
له منفذ للفضول كالمعدة والكبد والدماغ وغيرها لانها غير
محتبسة في العروق المتلززة المتكاثفة المانعة لها عن تمام التحلل فيبقيت
رمادتها وارضيتها التي ليست مطية للحمى ولا مادة للعفونة لان
مطية الحرارة والعفونة لابد وان تكون جسما رطبا كما تشاهد في
حال المزابل فانها يعفن قليلا قليلا حتى ترمد الجميع ولم يبق فيها
رطوبة فتطلق الحمى باسفا بالحرارة الى ان يجمع طائفة اخرى مرة اخرى
الى موضع العفونة فيعفن ايضا بالحرارة بعينها من العفونة الاولى
في نفسه وقد هار فيه الاخلاط المترددة او يعفن بعلة التعفن

الاولى فى المادة الاولى و لذلك اى و لاجل ان الاخلاط المتعفنة
خارج العروق ليست كلها فى موضع واحد حتى يسرى العفونة من بعضها
الى بعض صارت الحمى البلغمية نوبة كل يوم لان البلغم سهل التحجر
بسبب كثرة مقداره سهل التعفن بسبب رطوبته فان الرطوبة
هى التى تقبل العفونة وتكون هيولى لها ولذلك يكون زمان فترتها
ست ساعات من اربع وعشرين ساعة وزمان اخذها ثمانى عشرة
ساعة والحمى السوداوية تجى ربعا لان السوداء عسرة التحجر لقلة
مقدارها عسرة التعفن لبردها ويبسها وهما مضادان للعفونة
ولذلك يكون زمان فترتها ثمانى واربعين ساعة من اثنين وسبعين
ساعة وزمان اخذها اربعا وعشرين ساعة والحمى الصفراوية تدور
غبا لان الصفراء كالمتوسط بينهما لانها اذا قيست بالبلغم كانت
اعسر تحجرا لقلتها واعسر تعفنا ليبسها وفيه بحث لان الصفراء وان
كانت يابسة فالبلغم بارد والبارد ابعد من العفونة مما هو يابس بالعفونة
رطب بالفعل لان البرودة تخمد الحرارة وتمنع من الغليان ولعل زيادة
فترة الصفراوية على البلغمية لقلتها فقط لا مع عسر التعفن ولذلك
قال ابن ابى صادق اشد الابدان استعدادا للحميات العفنة الحارة
الرطبة ثم الحارة ثم الرطبة والبلغم فى البلغم فى البدن وان كان حارا
بالفعل لكن لا شك ان البارد بالقوة اذا سخن كان اقل سخونة
من الحار بالفعل والقوة بخلاف الرطب فان الرطوبة التى مادة العفونة
انما هى الرطوبة الفعلية واذا قيست بالسوداء كانت اسهل تحجرا
لكثرتها واسهل تعفنا لحرارتها فتجى يوما ويوما لا ولا يكون زمان

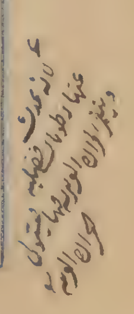
فلا يكون الصفراء
باعتبار توسطها
اعسر تعفنا من
البلغم

492

١

فترها ستا وثلثين ساعة ومرة ثمان واربعين ساعة وزمان
اخذها اثني عشر ساعة وتحقيق القول في اختلاف ادوار الحميات
هو ان هنا ثلثة امور اجتماع وتعفن وتحلل فالاجتماع يختلف
بحسب كثرة المادة فانها ان كانت رقيقة تجتمع بسهولة في زمان
يسير وبالعكس وبحسب كيفيتها في الرقة والغلظ والحرارة والبرودة
فانها ان كانت رقيقة حارة تجتمع بسهولة وبالعكس الا ان الكثرة في ذلك
ابلغ ولذلك تزيد فترة الصفراوية على البلغمية والتعفن يختلف
بحسب كيفياتها الاربع فانها ان كانت حارة او رطبة او مركبة
منهما تعفن بسهولة وان كانت باردة او يابسة او مركبة فبالعكس
والتحلل يختلف بحسب اختلافها في اللزوجة وعدمها والغلظ
والرقة والرطوبة واليبس فانها ان كانت لزجة غليظة او
غليظة يابسة عسر استفراغها عن البدن لكن اللزوجة في ذلك
ابلغ ولذلك تطول مدة البلغمية حتى انه لا يبقى البدن منها نقاء
تاما مع رطوبة البلغم وان كانت رقيقة غير لزجة فبالعكس
وان كانت كثيرة الغذاء ولذلك تزيد مدة نوبة السوداء على
الصفراوية واصناف الحميات العفنة اربعة على عدد الاخلاط
الاربعة وكل واحد منها اما دائرة وذلك اذا عفن خلطها خارج
العروق فقط لان الدم اذا عفن خارج العروق كما في
الاورام العظيمة لم تكن الحمى دائرة لدوام اتصال العفونة منها
الى القلب اللهم الا ان يحمل كلام اللاحق مخصصا لهذا واما دائمة
وذلك اذا عفن داخل العروق وعفونة الدم خارج العروق

يكون في الاورام العظيمة الا اذا اجتمع فيها دم كثير وعفن
لانعدام الروح وانطفاء الحرارة الغريزية واستيلاء الغريبة
ولبعد الطبيعة القوية الحافظة له على المزاج الطبيعي المانعة عن
التعفن والفساد واذا عفن احتد في العضو حرارة غريبة يسخن
ما يجاوره اولا فاولا حتى يصل الى القلب فيلزم الحمى الدائمة لدوام
سريان العفونة الى القلب الى ان ينضج ذلك الورم ويستفرغ
مادته فيسكن الحمى ولا يمكن للدم ان يعفن خارج العروق
في غير الاورام اذا خرج عن العروق الى بعض الاقضية مثل
الصدر والمعدة والامعاء والمثانة وغيرها انجمد فيها وعرضت
له كيفية باردة سمية وعلامتها اى علامات الحميات العفنية مطلقا
ان سبب الاعراض اسباب بادية لكن يحدث ابتداء هذا الكلام لا طائل
تحته فان النسبة الواصلة للحميات العفنية هي العفونة والعفونة
كما تحدث عن الاسباب البدنية مثل السدة والامتلاء تحدث
عن اسباب البادية مثل الاهوية الردية وشدة الحركة وحر الشمس
وساير الاشياء المسخنة والاغذية الحادة كالفواكه الرطبة او
السريعة الفساد كاللبن وليس نوع من الحمى يحدث ابتداء بل
لا بد وان يتقدمه اما اسباب بادية او بدنية ومعها كلها اما
نافض هو حركة ارتعادية مع برد واما قشعريرة وهي نافض
ضعيف وسبب ذلك ان الطبيعة تتحرك لدفع الاخلاط الباردة
والحارة اللذاعة التي يولمها العضو الذي هي فيه واستقر
انفعاله منها فلا يحس بردها ولا بلذعها فاذا تحرك عن ذلك



العضو

العصو وهرب بالعصلة والاعضاء الحساسه التى لم يالفها
احتى بردها ولدعها فيقشعر و يرتعد لدفعها بسبب
المزاج المختلف حتى تستوى ذلك المزاج الردى عليها وصار مالوفا
لوقالها وتقف الاعضاء عن الحركة الاسع المطبقة اى الداء
منها لسكون مادتها وعدم اسعالها عن سيرها الى الا
عضاء الحساسه وبعض الورم مالكلها لان المادة فيها
ايض ساكنة الا فى الابتداء عند انصبا المادة الى موضع الورم
اذا كان مرورها على الاعضاء الحساسة او فى الانتهاء
عند انفجار الورم وجريان المدة اللداعة على تلك الاعضاء
وحرارتها كلها اقوى من حرارة حمى يوم والنفض والنفس
والبول اشد تغيرا ولكل واحدة منها علامات تخصه فى حمى
الغب وهى الحمى الصفراوية التى مادتها تعفن خارج العروق
وعلامتها ان يسبق نافض شديد التوخز لحدة الصفراء
ولدعها فى نفسها فكيف اذا ازدادت حدة ولذعا من
العفونة قليل البرد لان البرد ههنا انما هو بحركة هرب
الحار الغريزى الى الباطن واستيلاء البرد على الظاهر بخلاف
ما يكون عن المواد البلغمية البارده فانه فيها يكون مع
برد شبيه ببرد الثلج لهرب الحراره ولبرد مزاج تلك المواد
وسبب النافض فى هذه الحمى حدة المرة الصفراء وقوة القوة
الدافعة التى فى العضل فان النافض انما تحدث لادافعة
الطبيعة عند اضطرارها لدفع ما يوذيها من امر مرضى

فيسكن الاذى

الغب

اللذع

قوة

فتقبض الانسان بتحريك الدافعة اعضاءه عند حركتها اى حركة
الصفراء غير مستوقدا العفونة ومرورها على الاعصاب والعضلات
واللحوم الحساسة كما يقبض من صب الماء الحار جدا على جلده و
لا يملك ان يمنع اعضاءه عن الاهتزاز والارتعاد عما يتقبض
كل جزء من الاعضاء والعضلات التى تمر عليها ذلك الفضل لدفع المؤذى
ثم ينبسط للاستراحة وللاستعداد للانقباض مرة اخرى فيلتئم
من ذلك حركات مضطربة فتهتز الاعضاء وترتعد ويتبعها المفاصل
فى ذلك لارتعاد الاوتار المربوطة بالعضلات المرتعدة بسبب
حركات اجزاء كل عضو من الاعضاء واختلف فى ان النافض فى
الصفراوية اشد او فى البلغمية فقال الشيخ انه فى البلغمية اشد
لان السبب كلما كان ابرد كان النافض اشد لانه تشنث
بالاعضاء تشنثا قويا فلا تندفع عنها الا بحركة قوية جدا
تقلعه وقال جالينوس ومن تبعه انه فى الصفراوية اشد
لانها اشد لذعا واقوى ايذاء فيكون حركة الاعضاء لدفعها
اقوى واشد لكن الشيخ ايضا قال فى الغب انه ياخذ بنافض صعب
جدا اشد من سائر النوافض وربما صار اذى ما يلذع سببا
لهرب الحار الغريزى والدم والروح الى الباطن وتسلط البرد
على الظاهر فيكون اللذع بردا فى الظاهر ولذع حار فى الباطن
ومن علامات هذه الحمى ان النافض فيها لا يطول لقلة مادتها
ولطافتها وسرعة مرورها في الاعضاء لكن يسخن البدن سريعا
لان الاخلاط التى تعفن خارج العروق ومتى كانت

فيهتز

اى فى المعدن وهو القلب
اى اذية الخلط المتعفن
يلذعها لهوب الحار
الغريزى

سائر

ساكنة في مستوقد العفونة مالوفة له لم يحس باذيتها فاذا اخذت
تعفن تحركت عن مستوقدها بسبب الحرارة المتوقدة التي تحدث عن العفونة
فتأذى عنها الاعضاء التي لم يكن مالوفتها فلا فيها وتحدث
النفض حتى اذا تعفنت بالتمام التهبت الحمى وسخن البدن وهذه المادة
الصفراوية تعفن سريعا بسبب لطافتها والاجسام اللطيفة اسرع
قبولا للتاثير الحار من الاجسام الصلبة الغليظة القوام و
حرارتها اشد ولذلك سخن البدن سخونة شديدة ملذع البدن
لازدياد نارتها بالعفونة ويعرض معها صداع اما الارتفاع الابخرة
المتعفنة الى الدماغ او لحمود التعفن في نفسه وعطش شديد و
وكرب وقي مرة وربما انطلق البطن بها اي بالمرة سيما اذا كان
تعفنها في المعدة او الكبد لاندفاع بعضها عند حركتها من مستوقد
العفونة وانتهاض الطبيعة لدفعها من اعلى بالقي وبعضها من اسفل
بالاسهال والنبض فيها عند ابتدائها يكون مختلفا كما في سائر
الحميات العفنة لان الاخلاط العفنة حتى يكون مجتمعة فيثقل على
الطبيعة ويضغطها فتضعف عن التحريك المستوي ويصير بعد ذلك
مستويا عظيما سريعا للطافة المرة وخفتها على القوة وقلة اجحافها
بها لان العفونة اذا انفذت فيها اردأت رقة ولطافة وتحلل
اكثرها بالتبخر فينهض الطبيعة لتحريك النبض على الاستواء ويصير
عظيما سريعا لاشتعال الحرارة الغريبة وانتهاض القوة ولشدة
الحاجة الى اخراج الجرم الدخانية المتحللة عن المادة العفنة والى
استنشاق الهواء البارد لغلبة الحار النارى والتهابها والبول

الموظه

ای اذا تحللت الاخلاط في الاعضاء وعارضها الموذي لها يزيل النفض والقشعريرة ويصير البدن مستحيا لا يرجع لعود الارواح والحرارة الى الظاهر

ای لم تزاحمت

يكون ناريا عفنا حادا الوح لاندفاع المرة العفنة معه ودونها في
بعرق للطافة الصفراء ورقتها وميلها الى ظاهر البدن واكثر ما تحدث
لذوي الامزجة الحارة اليابسة ولمريدي بالبدن المستحز ونوبتها
على ما شهد به الرصد والتجربة قصيرة من اربع الى تسع ساعات وهذا
اكثر ولا يجاوز لرقة مادتها وسرعة تحللها اثنى عشر ساعة الا اذا
كانت المادة مع خلوصها غليظة او في مقدارها كثيرة او كان العليل
متلزز البدن او ضعيف القوة او بارد المزاج او عرضت معها في الجلد
اسبابا موجبة لحبس المادة وحقنها وبطوء تحليلها والسن والفصل
والبلد والصناعة وهي اسلم من مثل الحميات اليومية سليمة غير خطيرة لعل
مكثها وقصر نوبتها فانها تسكن وتقلع سريعا غير ان تضعف
الطبيعة ضعفا كثيرا ولان مادتها الطف لطيفة خفيفة لا تثقل
على القوة ثقلا زائدا ولا تعصي في الاستفراغ عصيان المواد
الغليظة اللزجة ولان الطبيعة اذا تعبت فيها في يوم النوبة
استراحت في اليوم الآخر واكثر ما ينتهي في الدور الرابع وان امتدت
الى السابع فلا يجاوزه لانها من الامراض الحادة جدا وبحرانها
يكون في الرابع ولا يجاوز السابع وكل دور ههنا عبارة عن يوم
ولذلك سمي في اربعة ادوار او في سبعة ادوار وعلاجها
اسهال الصفراء بماء الفواكه مثل ماء الاجاص والتمر الهندي وماء
الرمان المتخذ اي المعصور مع الشحم فانه يسهل بالعصر وشراب الورد
والشيرخشك ونحوهما مما فيه تليين تام مع تطفية كثيرة لان فساد
المزاج ورداءة كيفية المادة اغلب من كثرة كميتها وسقي ماء الشعير

ثلاث في حكم ضعيفة وتلحم صاعا ما ستة الى ضعيفة

اي فصل الشتاء والمساكن الباردة ... ضعيفة بسبب برودة الهواء لا تندفع منها المادة بسهولة

... فلا بضعف ... ضعيفة

فانه يرد الحمى ويخرج الصفراء بيانه من الجلاء و يغذو البدن ويقوي القوة ولعاب بزر قطونا والاشربة المطفية مثل شراب الاجاص والتمر الهندي والنيلوفر واقراص الكافور ان احتيج اليها لغلبة الحرارة قال الرازي الكافور في البدن كريح الشمال في العالم لتبريده وتجفيفه وتقوية و مضادة العفونة والبعدي مالمروز الحامض المعمول من التمر الهندي والمتمشي الرمان والنيشوق ومن البقول الباردة مثل القرع والخس والكزبرة الرطبة والاسفاناخ في الحمى المحرقة هذه هي الصفراوية الا ان مادتها تعفن داخل العروق فتكون لازمة لا تفارق البدن ويشتد مع ذلك غبا كما ذكر واعراض هذه الحمى اقوى واشد من الغب الدائرة لدوام مكثها والموت مع طول المدة تكون اقوى تاثيرا مع قصرها ومنها انها تخشن معها اللسان لغلبة الحرارة المجففة وتصفر لتراكم الابخرة المتصاعدة من الصفراء عليها وتسود عند ازدياد التراكم واحراق الابخرة وتشتد الحرارة جدا وقد يهذي معها العليل لانتقال الصفراء للطافتها الى الدماغ والفرق بين هذه الحمى وبين المطبقة انه لا يشتد غبا وهذه يشتد غبا ولا يكون معها حمرة مفرطة لان الغالب ليست للمادة الدموية بل حمرة قليلة لا يشتعل الدم ويزداد حرارته فرايتها الحمى فيميل الى ظاهر البشرة ولا تمدد في البدن لان الصفراء لا يسلغ مركبها الى ان يملأ العروق فيمدد ويمدد الاعضاء ولا حالة شبيهة بالربو وضيق النفس كما يكون في المطبقة على ما سمي سابقا واعلم ان الحمى المحرقة قد تطلق ايضا بالاشتراك اللفظي على الحمى الصفراوية اللازمة التي يكون مادتها داخل العروق التي حول تلك الاعضاء

الحمى المحرقة

اي يسود اللسان حسب ما كان الابخرة المتصاعد يحلوا ما ازداد تحرقه من حلاه

لما

منها

القلب والكبد والمعدة وعلى الحمى البلغمية التي تحدث من عفونة بلغم مالح داخل العروق التي حول

وعلاجها علاج الغب وسقي ماء الفواكه اذا كانت الطبيعة غير ممسكة
وسقي ماء الرمان المدقوق بقشره ان كانت ممسكة لما في عجمه من القبض والتجفيف
وسقي الاشربة القوية التبريد مثل شراب الاجاص والتمر الهندي والسكنجبين
الساذج والماء الصادق البرودة فان النوع في التبريد وترك التطفئة في
هذه الحمى خطر لانه كثيرا ما يودي الى الدق لسخونة القلب والاعضاء الاصلية
وتشبث الحرارة بها قال الرازي ان اكثرهم ينشوي دماغهم ومعدتهم
من شدة الحر ويتشنج اعصابهم عند التقصير في التطفئة ليوتيث البحران
في الحمى المطبقة سميت بها لدوامها واشتمالها وعدم فتورها ليلا ونهارا
وهي الحمى الدموية اللازمة وتكون اما من سخونة الدم وغليانه بلا عفونة
تحدث فيه كما تكون الحمى من سخونة الروح وسخونة الاعضاء من غير عفن
وذلك لان الدم لكثرة مقداره وحرارة مزاجه يمكن عند غليانه ان
يسخن البدن وتحدث الحمى بخلاف سائر الاخلاط فانها لبرد مزاجها او لقلة
مقدارها لا يتأتى منها ذلك وتسمى سونوخس لان هذه الكلمة في اللغة
اليونانية تدل على الدوام وسبب سخونة الدم وغليانه شدة تحدث
عنه لكثرته فيختنق فيه الحرارة الغريزية وتشتعل العروق النارية
فتسخن الدم ويغلي اذا لم تكن الحرارة قوية على التعفين وقد تكون
السخونة والغليان عن اسباب اخرى تشتد فوق اشتداد اسباب حمى
يوم بحيث يتعدى عن اشتعال الروح وهذا النوع من الحمى الدموية
بالحقيقة قسم برأسه من الحميات لا تها ليست من الحميات العفنية فانه لا
عفونة بها ولذلك حرارتها واعراضها اخف ولذعها وايذاؤها
اقل ومدتها اقصر ولا من الحميات اليومية لان التسخن الاول فيها للخلط

الحمى المطبقة



ولذلك لا تنقلع في يوم واحد بل تمتد في الاكثر الى سبعة ايام ولا تنقلع
الا من غير استفراغ محسوس كالفصد او الرعاف وقد جعلها جالينوس
من جنس حمى اليوم وتبعه ابن سرافيون ولا من حمى الدق التي تكون تشبث
الحرارة فيها الا في الاعضاء الاصلية ولذلك لا تنقلع بمجرد تبديل
المزاج من غير استفراغ ولا تقوى بعد تناول الطعام ولا يكون مزمنة
وتكون الحرارة فيها حادة نارية والسحنة ممتلية منتفخة لافراط [illegible]
وعلاماتها حمرة الوجه والعين وانتفاخ الاوردة والتمدد لغليان
الدم وزيادة حجمه والثقل والكسل وعظم النبض لشدة الحاجة ولين
لاجل الاعصاب بسبب الرطوبة
الآلة وقوة القوة وحمرة البول وغلظه لاختلاط الدم به وسائر
علامات غلبة الدم وان سرى من غير نافض ولا قشعريرة وعلاجها
الفصد والاستكثار من اخراج الدم حتى يقرب العليل من الغشي فان هذه
الحمى تنقلع عن اخراج الدم اقلاعا تاما مع الاشربة والبقول القامعة
للدم بالتبريد والتغليظ مثل رب ريباس والحصرم وحماض الاترج
والرمان وشراب العناب وتقليل الغذاء لتقليل تولد الدم والتغذي بالعدس
والخل واما من عفونة الدم وهذا النوع ثلثة اصناف متزايدة الى ان تنقضي
الحمى وتفارق البدن وذلك حين يتعفن من الدم اكثر مما يتحلل اما لكثرة
مقداره فاذا عفن جزء منه سرت العفونة منه الى كثير من اجزائه فتدوم
الحمى متزايدة واما لكثرة رطوبته وغلبة مائيته فيتسارع العفونة من جزء
منه الى كثير من اجزائه بسهولة واما لضعف القوة المدبرة للبدن عن
حفظ الدم على ما ينبغي فيتسارع اليه العفونة ولا تقوى القوة ايضا
على تحليل ما قد تعفن من الدم فيزيد المتعفن على المتحلل واما لسد مسام البدن

تخلخل نسخه

لكونها ضعيفة تحريك المادة

وكما ان فلا يتحلل منه الجزء المتعفن سريعا وينضم الى الاجزاء الاخر التى تسرى
اليها العفونة وتقل الروح عند ذلك انه لضيق المسافتين فيزيد التعفن
على التحلل ومنافعه وذلك حتى يتحلل اكثر مما يتعفن لازدياد ما قلنا
ومساوية لتساوى ما يتحلل لما يتعفن لتوسط الاسباب المذكورة او
لاجتماع بعض اسباب الزائد مع بعض اسباب الناقص وشرها المزايدة
وهذا وعلاماتها علامات سونوخس والقلق والكرب واللهب لغلبة
الحرارة الحادثة عن العفونة وضيق النفس لان الدم اذا سخن وغلى تحلل
وازداد حجمه ورق قوامه وارتفع ومال الى الاعضاء العليا كالصدر
والرئة وغلى ما فيها غليانا شديدا بحيث لا يسع فى العروق والشرايين التى
فيها فتتسع للتنفس فيحدث البهر كره الاحتياج الى استنشاق الهواء
البارد لشدة سخونة القلب ونواحيه من الصدر والرئة ما يجاوره و
سخونة العروق والشظايا المنبعثة منها اليها ولان الدم اذا سخن
وتحلل امتلأ الشريان العظيم الممتد على الصلب قدام الرئة وعمقها
من الاسباط التام وكذلك امتلأ منه قسم من الاجوف الصاعد وهو الذى
يتوكأ على الفقرة الخامسة من فقار الصدر مع كره الاحتياج الى استنشاق
الهواء البارد لشدة سخونة القلب ونواحيه ولذلك سميت هذه الحمى المطبقة
دموية وعند ذلك لا يؤمن ان سخن بعض من الشرايين فى الدماغ او الجوف
ويحدث رعاف او قئ دم ويهلك العليل وان تستمسك نفسه ان كانت
الشرايين وثقبه ويحتبس بخاره او ينصب الدم الى تجويف القلب فيحدث
الخناق القلبى وعظم وتواتره لغلبة الحراره وعلاجه الفصد فان قيل
ان جالينوس قد منع من اخراج الدم بالفصد اذا تعفن قبل نضج اذا تعفن

البدء بمجرى الروح قوة

لان ما يتولد بعد ينقص من البقيه

الدم الكثير ليس الطريق في اصلاحه اخراجه بالفصد لانه اذا اخرج شي
منه بالفصد لم يرج ان يصلح البقيه بما يتولد من الدم بعده يوما فيوما
بل الطريق في اصلاحه الاغذيه الموافقه وتقوية الكبد ليتولد دم جيد
ويختلط بالفاسد العفن والطبيعة لقوتها حينئذ لم يضعف بالفصد
تدفع ذلك الدم العفن بالعرق والبخار والرسوب في البول فيحصل
بالتدريج دم صالح في الكبد والعروق واما اذا حصلت العفونة
في بعض الدم لم يمنع من الفصد لانه يخرج بعضه بالفصد ويصلح الباقي
وهو قليل بالدم الصالح الموجود والمولد يوما فيوما وتليين الطبيعة
بالتمر الهندي وماء الرمان المنقوع وسقي ماء الشعير والاشربة المطفيه للدم
مثل شراب العناب والخشخاش والاجاص والمادة البرد فانه يطفي الحرارة
ويغلظ الدم ويرفع العفونة فالان شرابه لان طبيعة اعضاء
الرئيسة تقوى بالعدل والتبريد الذي يكتسب من شرب هذا الماء فيجد
الكيموسات المعتدلة ويعتدل بها ويتوجه الطبيعة الى ما ليست بمعتدله منها
فتدفع بعضها الى الاحشاء وبعضها الى الجلد واقراص الكافور واما الحمى
الحادثة عن عفونة الدم خارج العروق فهي حميات الاورام الدموية مثل
الحميات الحادثة عن ورم غشائي الدماغ والحادثة عن ورم آلات التنفس او
ورم المعده او الكبد او الكلى او غيرها من الاعضاء وجميع ذلك قد

حمى البلغمية الدائرة

ذكر عند علاج اورام هذه الاعضاء في حمى البلغمية الدايرة هذه
الحمى هي النائبة كل يوم ويسمى المواظبة لانها يواظب وينوب كل يوم وهي
تحدث عن عفونة البلغم خارج العروق وعلاماتها ان يبتدئ بنافض صادق
البرد لهرب الحار الغريزي من اذية البلغم المتعفن عند حركته مستوقد

العفونة وقال الشيخ ان الاخلاط الباردة يوذى الاعضاء الحساسة
ما لبرد الفعلى الذى لهما بالقياس الى الاعضاء فانها كانت ساكنة في
مستوقد العفونة ما لوفة لذلك العضو واستقر افعالها لم يحس ببردها
فاذا احلت تعفنها لحركت عن مستوقدها بسبب الحرارة الموقفة التى تحدث
عن العفونة فانفعل عنها العضو الذى لم يكن ملاقيا لها واحس بردها
بسبب سوء المزاج المختلف فيحدث النفض والبرد لذلك حتى اذا تعفنت
بالتمام وسخنت وزال عنها البرد الفعلى سخنت البدن والتهبت الحمى
ولا تبادر الى السخونة بسرعة اى تطول مدة لبث البرد فى البدن وتمتد
الى ان يسخن البدن وذلك لان البلغم لغلظه ولزوجته وبرد مزاجه لا يسرع
اليه العفونة حتى ينتشر منها الحرارة النارية في البدن ويلتهب الحمى ولان
الحرارة في هذه الحمى يحتنق في الباطن وتكن فيه بسبب كثافة الجلد وضيق المسام
عن البرد حتى اذا تمت العفونة واشتد الحرارة ودق البلغم واتسع المسام
وتحلل البدن وكثرة الابخرة برزت الحرارة وظهرت السخونة في البدن
فاذا استولت الحرارة لم يكن قوية جدا لان الحراره انما تكون قوية حادة
لداعه اذا كانت منتشية بحسم حار يابس قليل المقدار وههنا قد يشبث بالبلغم
وهو بارد رطب كثير المقدار في البدن ولا يكون معها عطش ولا عظم
النفس لقلة الحاجة الى الترويح ولضعف القوة وانضغاطها من
كثرة مقدار البلغم ويلزمها الشهوة لان فم المعدة في هذه الحمى يكون
ضعيفا على الاكثر بسبب استيلاء البلغم وانصبابه اليه سيما اذا كانت
نوبته فيه فيعرض الامتناع من الطعام ويفسد مع ذلك الهضم ولهذا
قال بعضهم ان ضعف المعدة خاصة لازمة لهذه الحمى كما ان غلظ الطحال

لهاتم

يكون

موقفا

لازمه

لازمة للربع ووجع الراس للعب ويترهل البدن ويتهيج الوجه لسوء
الاستمراء وغلبة الرطوبة ولان حرارة الحمى تذيب البلغم وترققه وتنشره
فتملأ منه البدن وتنفخ وترهله وتصفر لقلة الدم وهو يكون فيها في البلغم
واخلاقه ورطوبة الفم وتعرض للمبلغمين والمرطوبين باسنانها كالصبيان
والشيوخ ويكون السحنة فيها صفرا مختلفا لكثرة البلغم وضعف القوة
بكثرة والبول يكون مرة رقيقا ابيض في قبل السدة او برد البلغم واعياء
الاعضاء النضج الخروج مع البول فيتصبغ رقيقا مشبعا كالماء وفي قبل
برد البلغم وعدم الاستمراء ايضا وقال ابن ابي صادق ان بياضه يكون
بسبب بياض البلغم في لونه وفيه بحث لان بياضه لو كان بسبب اختلاط
البلغم لكان قوامه غليظا ومرة احمر ثخينا كدرا لمخالطة البلغم المحترق
العفن الذي قد سخن واحمر بالحرارة النارية وذلك يدل على انفتاح
السدد لان السدد ما دامت باقية تحتبس الاخلاط الغليظة وراءها
ويتصبغ الماء الرقيقة ومتى كان حدوثها عن البلغم الزجاجي في
ابتدائها نافض شديد لانه اغلظ اصناف البلغم واشدها لزوجة
فيتشبث بالاعضاء ولا ينقلع الا بحركة شديدة وارتعاد قوي
وان كانت عن البلغم الحامض كان برده الشديد لان حموضته انما يكون
اذا فعلت في البلغم الحلو حرارة ضعيفة واوجبت له غليانا وتحللا
ثم استولى عليه البرد لذلك وقوة الحرارة تحمض مثل سائر العصارات
فلكونه انفذ في خلل الاعضاء والعضلات واغوص في خرزها لرقته
وحموضته فيحس برده اكثر مما يحس برد الزجاجي وعنه ولا يكون معه نفض
شديد لرقته وقلة لزوجته فلا يحتاج في انقلاعه الى ارتعاد قوي

وما كان من بلغم مالح فتقدمه اقشعرار من غير نفض قوي اذ ليس له
لزوجة الزجاجي ولا لذع المادة الصفراوية وحدتها ولا شدة برده
لانه اسخن اصناف البلغم واسهل قبولا للعفونة فلهذا صار الحمى يسرع وتسخن
البدن وتكثر ارتفاع الابخرة الحارة منه الى ظاهر الاعضاء وما كان من
بلغم حلو فقلما يتقدمه الى كثير من النوائب قشعريرة ولا برد ولا نافض لانه ليس
شديد البرد من حيث انه قارب النضج ولذلك قال صاحب الكامل انه اسخن اصناف
البلغم وليس له لذع ولا حدة فلا يحدث منه هذه العوارض عند
حركته من مستوقد العفونة حتى اذا انتشرت النوبة ويحلل منه ما كان الطف
وارق واحل فيتغير في كيفيته اما الى برد شديد او حدة قوية وربما نفض
في هذه الحمى المواظبة في الاوائل شديد وفي الاواخر يقل ذلك الحال لان
العفونة تسبق اولا الى الالطف والاملح والارق فاذا كان فيما تحتها الحرارة
حادة لحرارتها ورقتها ثم الى الابرد والاغلظ وهو لا يتعفن بسهولة
ولا يسخن سخونة شديدة ولا ينفصل عنه ابخرة حارة ولا كثرة اخلاط
ولزوجة وبرودة فلا يكون معها التهاب ولا كرب ولا اشتياق كثير
الى الهواء البارد ولا الى الكشف والتحلل ومدة اخذ هذه الحمى
اطول من مدة الفترة فاذا كان ولا ينقى البدن منها اي من الحرارة نقاء
تاما بل تبقى فيه بقية الى ان تكون النوبة الثانية وفي صحاح يكون النوبة
الثانية لكثرة المادة وغلظها ولزوجتها فلا يتحلل من مستوقد الحرارة
بالكلية حتى ينضج التهابه اخر ويتعفن ويكون نوبة اخرى ويقل فيها العرق
ولا يتابعها وهي مع ذلك طويلة زمنه وربما بقيت اشهرا لان الطبيعة
تضعف في هذه الحمى لقلة زمان راحتها ولا تقدر على نضج المادة

ودفعها

ودفعها ولان المادة في نفسها غليظة عسرة النضج كثيرة المقدار
فيحتاج الطبيعة في مقاومتها الى اجتهاد قوي وهي ضعيفة لا تقدر
على ذلك ولان اعضاء الغذاء قد ضعفت عن تدبير الغذاء وهضمه
فيتولد البلغم لذلك ويزيد في مادة المرض ولان الطبيب ان داوى
الحمى بالاشياء المبردة المرطبة زاد في السبب وان داوى السبب
بالاشياء المسخنة زاد في الحمى وان ترك الدواء لم يحصل الغرض على
ما ينبغي وعلاجها بتلطيف البلغم على السير المركب مع الملطفات
مثل اصول الكرفس والرازيانج وبالسكنجبين البزوري على قدر
غلظ الخلط وبرده وبالقي عند ابتداء النوبة لان المادة في تحرك
هايج وحرارة الحمى تنبهها وترققها فتندفع بالقي بسهولة بما يقطع البلغم
مثل طبيخ الشبت والفونج وبذر الفجل مع السكنجبين وشيء من الملح
والاسهال بما يخرج مثل طبيخ اصل الكرفس والرازيانج والسوس
والاذخر والاسارون والغافث والزبيب مع الحلنجبين وسقي دواء
الترنجبيل كل ليلة اذا احتملت القوة ولم يكن الطبيعة لينة والاكل
لقليل او اكره وهذه صفته يحل مصطكي مكد عشرة بزيد عشرين
سكر طبرزد مثلي الجميع واقراص الورد الصغير والكبير على حسب حال البلغم
وينفع عنها الادوار القوية بالاشياء المقطعة الملطفة مثل الانيسون
وبزر الكرفس والكمون لان البلغم بعدما يلطف ويرق سهل اسهاله
بالادرار والطلانح تصير مرض المادة التي شانها ان تندفع بالبول
ولان تكرر الادرار وكثرته ليس فيه غائلة كما في تكرر الاسهال من
تحليل القوة وضعفها وتاذي الامعاء ولانه تزول به النفخ الحادث

في البدن من استيلاء البلغم وقلة الاستمراء والتجويع لان الطبيعة
عند فقدان الغذاء توجه بالكلية الى تلك الفضول البلغمية وتتصرف فيها
وتنضجها وتلطفها وتدفعها عن البدن مع ان الحرارة المشتعلة عند
الجوع تعين على التلطيف والترقيق او الدلك لتحليل الفضول المحتبسة
في الاعضاء والعضلات وتقويه في المعدة مثل الجلنجبين والمصطكي
لانه اذا كان ضعيفا كان اكثر توليدا للبلغم ولان اكثر ما ينصب البلغم
في هذه الحمى انما ينصب اليه ولهذا فقد وجب ان يستفرغ عنها بالقيء
او بالاسهال وذلك اذا وقع بعد التقوية نفع والا انكا المعدة والبدن
جميعا وزاد فيهما الضعف والتغذي بالاغذية التي ذكرنا مثل الحصرمية
والزيرباجية مع الطيهوج والدراج والصباغات جمع صبغ وهو الادام
المتخذة من الخل والمري والسلق لما فيه قوة بورقية جلاءة يجلو ويحلل
ويقطع البلغم ويخرج الاخلاط اللزجة الغليظة في الحمى اللثقة اللثق
بالكسر المبتل وسميت الحمى بها لان مادتها التي هي البلغم ذات رطوبة وبلة
هذه هي الحمى البلغمية اللازمة التي تعفن مادتها داخل العروق
وعلاماتها جميع علامات البلغمية الدائرة خلا انه لا نافض معها والعرق
فيها لا يكون الا عند المفارقة الكلية ودفع المادة من العروق الى الجلد
ويكون اشبه شيء بالدق من حيث ان حرارتها لا تكون نارية لذاعة
ولا مفارقة بل هادئة لازمة ولا تحس بها اللامس ساعة لمس البدن بل
بعد مدة طويلة اذا ترك يده عليه لما يتحلل العصب وتتسع المسام ويكثر
اجتماع الابخرة الحادة تحت اليد فيحس بها وقد رايت كثيرا من المدققين
على الجهل الجهال بهذا الاشتباه وعلاج اللثقة لا تقوى بعد تناول

الغذاء وان السحنة فيها يكون ممتلئة منتفخة والنبض صغيرا لينا
وفي الدق صلبا ممتدا وان البدن المعدم يكون مولدا للبلغم
مثل كثرة الاكل والشرب والدعة والاستحمام بعد الطعام وان بها
فتورا واشتدادا على دور المواظبة وان السن والبلد والوقت
يكون مما يكثر فيها تولد البلغم ويكون هناك تقشعر في ست ساعات
ونحوها بحسب لزوجة المادة وغلظها وكثرتها فوق الذي يكون في
الدائرة اي حرارتها عند التقشعر لان المادة ههنا داخل العروق المحرزة
فلا تتحلل حتى ينضم اليها شيء اخر مما لم يتعفن فيتعفن فان الدائرة
البلغمية ايضا لا تخلو عن بقية من الحرارة عند التقشعر الا انها يكون خفية
غير ظاهرة لان مادة الدائرة من حيث انها يتعفن في مواضع متخلخلة
او واسعة ذوات مجار ومدافع للفضول يتحلل اكثرها سريعا
فتسكن الحرارة الا انها للزوجتها وغلظها يبقى منها بقية في مواضع
العفونة يسخن عنها البدن سخونة يسيرة حتى يلحق النوبة الاخرى وعلاجها
علاج المواظبة الا ان الاقدام على التسخين فيها بالملطفات ينبغي ان
يكون بتوق وتدريج خاصة ان كان الدماغ ضعيفا لما يصعد اليه
المواد عند تلطيفها ويحدث لذلك غشي في الحمى الربع الدائرة سميت
به لان ابتداء النوبة الثانية يكون في اليوم الرابع من ابتداء النوبة
الاولى وبعضهم يسميها بالمثلثة وهو خطاء لان المثلثة هي الغب وهو
الحمى السوداوية التي تعفن مادتها خارج العروق وعلامتها ان
يبدى ناقص يسير في الادوار الاول لان المادة في اول الامر لغلظها
لا ينفذ في العضلات حتى لا يتاذى بها الا قليلا ثم يتزايد بحسب نضج

المادة ورقتها ولذلك يكون اشتداد النافض فيها على ما حدة
ينذر بخلوها عنها حتى اذا تم النضج لان النافض وتكسر شديد وهو ان
يتوهم العليل ان شيئا يقبله يرض عظام ومفاصله وذلك لان البرد
بقوة يستولي على الاعضاء ويكثف الاغشية المحيطة بالعظام وبعضها
بقوة فيشتد انضغاط العظام وانعصارها ويحدث حالة شبيهة بالتكسير
وبرد قوى لان المادة عسرة التعفن لبردها ويبسها وبردها وافرط
غلظها فلا تسخن بسهولة حتى تلتهب عنها الحمى ولان ما يرتفع عنها من
الابخرة المسخنة للبدن قليلة جدا لما قلنا ووجع في المفاصل لتكاثف
الاغشية المحيطة بها وانقباضها وصغر في النبض لقلة الحاجة الى
الترويح بسبب البرد ولضعف القوة عن التعظيم بسبب ثقل المادة و
غلظها وكثافتها وضغطها لها ولصلابة الآلة بسبب استيلاء اليبس
وتفاوت وابطاء لذلك واذا سخنت تكون حرارتها فوق حرارة المواظبة
ليبس المادة وبردها ودون حرارة الغب لبرودتها ولذلك مدة
نوبتها ليس تبينك في القصر والطول فيه نظر لان مدة نوبتها وهي اربع
وعشرون ساعة اطول من نوبة المواظبة التي هي ثماني عشر ساعة و
نوبة الغب التي هي اثنى عشر ساعة ولا يصح ان يراد بالنوبة الدور
لانه ايضا اطول من دورهما ثم مدة نقضها يكون بين مدة نقضهما
في الطول والقصر لان النقض فيها اعتدا اكثر من نقض الغب لان مادتها
لبردها ويبسها وغلظها لا تعفن حتى تسخن البدن وسكن الحمى
النقض ولا اعتدامتداد نقض الناس لانها ليست لزجة كالبلغم حتى
احتبس في انقلاعها الى حركة قوية وقيل ان دور المواظبة اربعة وعشرين

منها م

يكون م

لسرعة م

سا م

ساعة ومدة نوبتها ثماني عشرة ساعة وهي ثلاثة ارباع الدور ودور
الصفراوية ثمانية واربعون ساعة ومدة نوبتها اثنا عشرة ساعة وهي ربع الدور
ثلثا اربع الدور والثلث اكثر من الربع واقل من ثلثة ارباع وقد نعرف
لان ثلثة الارباع شئ قد يكون اقل بكثير من ربع شئ اخر وهذا ظاهر ويدل
عليها السن من الكهول والمزاج البارد واليابس والوقت من الخريف
والدبير المتقدم مثل ساول العدس والكرنب والنمكسود ونحوها وقلما
يحدث ابتداء لان المرة السوداء انما يتولد في الاكثر من احراق الاخلاط
الاخر لكن يحدث في الاكثر بعد الحميات الاخرى العفنة لاحراق الاخلاط
وترمدها من استيلاء الحار الناري وتحلل الاجزاء اللطيفة عنها فان
كانت من احراق السوداء الطبيعية كانت علامتها تلك العلامات
المذكورة وان كانت عن احراق البلغم يستدل على ذلك بحدوثها عقيب
المواظبة وبلين النبض بالنسبة وقلة اللهيب وعلامات بلغمية المزاج وان
كانت من احراق الدم يستدل عليه بعلامات غلبة الدم وحدوثها بعد
المطبقة وان كانت من احراق الصفراء يستدل عليه بحدوثها بعد الحمى
الصفراوية وبالعطش والالتهاب والبول في هذه الحمى يكون مختلفا
في الابتداء يكون ابيض رقيقا لعدم النضج وبعده يكون ملون
المادة التي تولدت السوداء عنها فيختلف حاله لانها تحدث من
احراق الاخلاط شتى وفي الانحطاط يكون اسود غليظا لما
يدفع السوداء ويجد دمع البول والنبض يكون صلبا لشدة
السوداء وعلامة نضج مادة هذه الحمى ان يلين النافض والبرد
لما يعدد قوامها ويقل بردها ويسهل فيعقبه سريعا وسخن

الدور ودور السوداوية اثنان وسبعون ساعة ومدة نوبتها اربع وعشرون ساعة وهي
[illegible]

[illegible]

وبلتهب الحمى في علاجها ان كانت من احراق الدم وكانت علامات
الدم ظ فصد الباسليق من اليد الايمن ليخرج الدم المحترق من الكبد بسهولة له
سبب انه يحذوه ويقرب منه والا فصد اي عرق كان ينقص من الدم ويخفف
من الكبد حرارته يكون بزمان طويل لانه يحتاج الى الهيئة الطبيعية ونعدلها
له واما اذا فصد لكل عضو العرق الذي يحذوه قرب الانتفاع به ولا يحتاج
الى تعديل الطبيعة في مدة طويلة واتفق يوحنا ابن سرافيون وثابت
بن قرة والرازي وصاحب الكامل وكثير من المتقدمين والمتأخرين
على فصد الباسليق من الايسر والحق معهم لان تولد الطحال انما يكون
من كثرة المرة السوداء والطحال معدنها ولذلك بعض اصحابه فالفصد
من الايسر يكون اعظم نفعا واشد اقلاعا للعلة مع انه ينفع الكبد
ايضا ويجذب الدم منه لكن ينبغي ان ينظر الى الدم فان كان اسود يرسل
ويستقصي في استفراغه وان كان احمر ناصعا يحبس على المكان لان
افراجه يضر من حيث انه يضعف القوة فلم يمكنها مقاومة المرض ومن
حيث انه يخرج الدم الذي هو ضد السوداء فيزيد قوتها ونكايتها
ولم يبق لها مقاوم ومن حيث انه تتحرك الاخلاط المتعفنة منه الى
خارج ولا يستفرغ من الدم فيختلط الردي بالجيد ويحيله الى
طبعه وبعض البلغم ح وربما يصب الى مواضع من البدن ويحدث
حميات ربع اخرى ثم اسهال السوداء بماء الجبن المقوى بالافتيمون
ونحو ذلك مما يخرج السوداء من غير ان يسخن ويزيد في الاحراق والتعفين
مثل النضيج والشاهترج والهليلج الكابلي والبسفايج ولب الخيار شنبر
والترنجبين وسقي السكنجبين وماء الشعير للتبريد والترطيب والتلطيف

وان كان من احتراق البلغم فالاسهال بمطبوخ الافتيمون والقي بالمقطعات
مثل طبيخ الشبث مع السكنجبين المعقوع فيه الفجل سيما عند ابتداء النوبة
وسقي السكنجبين البزوري لانه يلطف ويقطع وان كانت من احتراق الصفراء
فالاسهال مثل السقمونيا والخيار شنبر ونحو ذلك مما يبرد ويرطب وتخرج
السوداء مثل الاجاص والسبستان والزبيب الخراساني واصل السوس
والهندبا وسقي السكنجبين وماء الشعير وان كانت من عفونة الخلط
الاسود الذي هو عكر الدم فالنقص بالحبوب المخرجة للسوداء بعد الانضاج
لانها مادة غليظة عسرة الانبعاث عن مواطنها للخروج واذا استعمل المسهل
وهي لم تتهيا للاستفراغ بالنضج عمل المسهل على استفراغها بالتمام فاستفرغ
الاخلاط اللطيفة الجيدة الموافقة للطبيعة ويزداد نكاية ما بقي من
الغليظ لبقائها في البدن منفرد او يعسر انقلاعها واستفراغها ايضا
وحرك الاخلاط الصالحة وافسدتها وينفع منها بعد ظهور النضج في
القارورة وبعد ان يلين الثافل ويصير قشوره فانه يدل على النضج
الحبوب المخرجة للسوداء والدلك والادرار والتعريق لاستفراغ الفضول
بالتمام من جميع الطرق التي يمكن استفراغها منها واما استعمال هذه التدابير
قبل النضج فيوقع غاية المضرة اذ لا يستفرغ الا الرقيق اللطيف
وينبغي ان يواتر الاسهال في هذه الحمى لان الخلط السوداوي لا يستفرغ
تمامه بمسهل ومسهلين لغلظه وبرده ولا يسع نقاه تماما بل ينبغي ان
يهيا المادة للاستفراغ بالانضاج ثم باللين لئلا يضعف القوة
في مرات ويكون الاسهال قبل يوم الدور بيوم ليكون القوة قد رجعت
الى البدن واستراحت الطبيعة يوما بعد الحمى فتحتمل نكاية المسهل ولا تضعف

ربع الدائمه

من ادوارها واما الربع الدائمة فعلامتها علامات الربع الدائرة الا انه ليس
منها ما يصح ويشتد ربما ويفتر في سائر الايام واما اقل حدوثها لان السوداء
مع قلة كميتها في البدن وعسر قبولها للعفن يقل وجودها في العروق وخصوصا
العز الطبيعي منها وعلاجها فصد الباسليق ثم فصد الصافن لانها حيث
كانت محصورة في العروق يمكن استفراغ بعضها عنها بالفصد من الباسليق
الذي هو من العروق الواسعة اولا ثم استفراغ ما هو مترسب ومتسفل
منها لشدة كثافتها وغلظها وكثرة ارضيتها من الصافن والادرار ليستفرغ
مع المائية التي ترجع من الاعضاء فيجري واسهال السوداء ان كانت
غليظة جدا لا تستفرغ مع الدم ولا مع المائية واما حمى الخمس والسدس و

الخمس والسدس والسبع

السبع وما وراءها فهي من قبيل حمى الربع لانها تتولد من مادة مجانسة لمادة
الربع لكنها اغلظ واقل ولا تحمى ولا تعفن بسرعة فيكون زمان فترتها
اطول واكثر ما تكون من سوداء بلغمية لانها لزيادة بردها وغلظها يكون
ابطاء حركة واعسر تحميا وتعفنا وهذه الحميات تشتد حتى القول في وجودها
بقراط وقال ان السبع طويلة ولست قالة والتسع اطول ولبيت قالة
والخماسيه اردا لانها يكون قبل السل وبعده واما جالينوس فهو كالمنكر
لوجودها ويقول ما رايت في عمري شيئا ويدعي ان وقوعها يكون لسوء تدبير

٢
اي ارجع الى سوء التدبير

او لاستعمال دواء حمى فاذا عود او وجب في مثل ذلك الوقت تلك الحمى واذا
ترك زالت الحمى فيكون ادوارها وعودها رجوعها لعودة التدبير لا لمواد تحمى
وتتعفن على تلك الادوار وقال الشيخ ليس الحال في تجويز ما لم يرقط ولم
يسمع ولم يشاهد به مجرب او عالم كتجويز مثل ما يشهد به مثل بقراط وقد
حدثني ثقة انه شاهد السبع واما الخمس فقد شاهدنا مرارا وقال الشيخ

وقد شاهدنا الحمى ببلاد مصر كثيرا وشاهدنا كثيرا رجلا كانت حماه
تنوب كل ثمانية عشر يوما نوبة واحدة واقول انى قد عالجت رجلا
تنوب حماه فى كل عشرة ايام وعلاجها علاج الربع والتدبير الملطف
الذى له فضل تلطيف لان مادتها اغلظ من الربع والقئ مما يحتاج
البلغ ان كان المحموم ضخما شحيما شرها على الاكل لان هذه تدل على
ان مادتها بلغم قد غلظ واستحال الى السوداء بسبب البرد والجمود لا
الاحتراق وربما يحتاج السوداء الاحتراقى ان كان المحموم نحيفا يابس
المزاج لان ذلك يدل على انها حارة مادة يسرع والقئ يوم الدور وربما
يلطف ويقطع الخلط الغليظ مثل ماء الشبت مع الملح الهندى والسكنجبين
واقوى منه جوز القئ ان احتيج اليه واما الحميات المختلطة التى لا يحفظ
ادوارها فمنها ما من ورم بعض الاعضاء فتحدث لان الورم لا يوجب
الحميات المختلطة كما فى ذات الجنب وذات الصدر والبرسام وغيرها
وعلامتها وجود الورم وعلاجها علاج الورم واما من سوء تدبير
العليل فى المآكل والمشارب وغير ذلك فتتولد فى بدنه لذلك اخلاط
ردية تعفن ويثير حميات على مقتضى طبايعها فتختلف نظام الادوار
وترتيبها فيكون السبب فى ادوارها وعودها عودات التدبير الردى
وادواره لا ادوار مواد بنصب وعوداتها فى هذه العبارة شئ
وعلاجها اصلاح التدبير واما من احتراق الاخلاط ومصيرها الى
الرمد فيه نظر لان احتراق الاخلاط ورمدها لا يوجب الاختلاف
فى ادوار الحمى بل يكون لها دور معين بحسب قلة تلك المادة المحترقة
وكثرتها نعم ان القوم قد ذكروا ان الدم اذا احترق وعفن واستحال

لطيفة الى الصفراء وغليظه الى السوداء احتلفت ادوارها لا
يكون ادوارها على نظام ادوار الغب ولا على نظام ادوار الربع بل يكون
مركبة من ادوارهما ويكون لها مع ذلك نظام محفوظ وترتيب معين و
علامتها انه لا يكون شيء من تلك الاسباب وينتقل هذه العلة الى المختلطة
الاحتراقية الى الربع لما يجتهد الطبيعة حتى يجتمع تلك المواد في مستوقد
واحد وتحاني عن المواضع المتعددة بموضع واحد وعلاجها الاستفراغ
حينا والتطفئة حينا ليمنع من استكمال الاحتراق فتعسر الاستفراغ لشدة
بعد المادة ويستولي الحمى وقد يحدث من جنس الحميات العفنة انواع اخرى
غير التي ذكرت ويتميز عنها باعراض تخصها وسميت باسماء مشتقة
من تلك الاعراض فمنها الحمى التي يقال لها ابيفيالوس وهي التي يبطن
فيها البرد ويظهر الحر وحدوثها يكون من بلغم زجاجي حاصل في الباطن والعمق
بيرد حيث هو لبرده لكنه قد يعرض له العفونة فينتشر منه بخار يتعفن
ويسخن ويلحق الظاهر لان الابخرة لحرارتها ولطافتها تميل الى الظاهر
وما ليس يعفن يبرد في الباطن لتحريك ما تعفن له بسبب الحرارة المفرقة
الحادثة منه العفونة وازعاجه عن العضو الذي الفه ولم يتعفن
برده حتى بلاقي مالم يالفه من الاعضاء الباطنة المجاورة لذلك العضو
ويحس هي اى الاعضاء الباطنة من برده ولا يبلغ مقداره ولا تحرقه
ولا تفرقه من العفونة ان يعم البدن كله حتى يحدث منه البرد في الظاهر
وانما كانت يعفن بعض ذلك البلغم دون بعض لان البلغم
حيث لم يكن له وعاء يجتمع فيه بل هو منتشر في العروق وفرج الاعضاء
يمكن ان يعفن بعض منه في موضع ولم يعفن الباقي وان كان

مجاور

504

الحمى ليفوريا

فهي حار

في سخن الباطن

مجاوره له وعلاجها علاج حمى البلغم ومنها الحمى التي تقال
لها ليفوريا وهي التي يلتهب فيها الحر ويظهر البرد قال المسيح لقائل
ان يقول كيف يكون حمى ولا ينبعث فيها الحرارة من القلب
الى جميع البدن والجواب ان حدوث هذه الاشياء يعترضها
بشرط ان لا يكون مانع مثل الجمود الماء فانه البارد الرطب اذا حلي
وطبعه ولم يكن مانع والحراره ههنا تبلغ الى القلب وتبعث
في الشرايين وشريكي يعرض ما يمنع من ذلك في بعض المواضع
كما يعرض لمن قصع الجمد عليه وهذه الحمى اذا كانت قوية يحدث
حرقة الباطن من شده الحر ومعها سواد اللسان وعظم النفس
وشدة العطش والكرب في علامه رديه لانها تدل على قوة المورد
في الباطن وعلى ان القوه والروح ينصب اليه باسرها فيخلو
عن الحرارة وسبب ذلك صفراء وبلغم غليظة جدا عفنت في عمق
البدن وسخنت المواضع المجاورة لها ولم يتحلل منها الحرارة كثيرا
تسخن الظاهر فتبقى الحراره مندفعة في الباطن واما دام لم يكن الحمى تلك
الشده وليست معها هذه الاعراض فانما يكون من بلغم غليظ بعفن
في الباطن ولا يتحلل منه ما يسخن الخارج بانتشار بخاره سخونة
كثيرة لان ذلك البلغم يكون في الاصل شديد البرد ولم ينفصل
عنه بخارها ردي الحراره بحيث يسخن ظاهر البدن لان تلك
المادة لا تقبل عفونة كثيرة يحدث عنها حرارة قوية ملتهبة في
الخارج واذا وصل ذلك البخار القليل الضعيف الحرارة
الى الجلد تزايل عنه الحرارة من ملتهبها لمجاورة الماء المسخن وخصوصا

اي تفارق عن الحرارة بسبب برد الهواء الى الحمى

لا لا قصد التمام

٢

اذا صادف هناك اى فى الظاهر بلاغم فجة زجاجية باردة فيعود
باردا او برد البدن وهذا النوع فى الاكثر يكون نائبة لان تولد
مثل تلك المواد انما يكون خارج العروق بسبب ان الطبيعة تدفعها
عن العروق لمكان الدم وعلاجها علاج البلغمية ايضا وقد يحدث
هذا النوع من الحمى ايضا عن مادة صفراوية وهذا مثل ما يحدث عن البلغم
الغليظ وهذا هو القسم المذكور الذى يكون مع سواد اللسان
وعظم النفس وشدة العطش وعلامتها ان يكون لازمة اذا كانت
داخل العروق او تجى على دور الغب ان كانت خارجها وعلاجها ان
يدبر تدبيرا مركبا من تدبير البلغمية والصفراوية مثل الجلنجبين
مع السكنجبين وقد يحدث من البلغم حمى يوجد فيها الحر والبرد
معا فى الظاهر والباطن فى حالة واحدة وحدوثها يكون من بلغم قليل
العفن فى الظاهر اى ياخذ فى العفونة لانه اذا عفن بالتمام لم يحدث
عنه برد فى الاعضاء بل سخونة ومن بلغم آخر ياخذ فى العفونة
فى الباطن فيكون هناك مادتان احديهما فى الظاهر والاخرى فى
الباطن فيسخن الظاهر والباطن بالبخار الحار الذى يرسل كل واحد منهما
الى نواحيه ويبرد بجرمه حيث هو اذا تحركت بسبب شروعه فى العفونة
تحركه ما عن العضو الذى فيه اى الذى يكون ملاقيا له فانفعل
عنه واحس برده لمزاج المختلف وعلاجه علاج البلغمية ومنها
الغشيية التى يحدث عنها الغشى وقت ورودها وهى اما من كثرة
الاخلاط النية والبلاغم الفجة فيعرض فى ابتدائها ان يصعد
من تلك الاخلاط شئ بارد الى القلب فيحدث عنه الغشى وفى الاكثر

غليظة

يكون اذا كان مع ذلك في المعدة ضعفا فينصب اليه شيء من

تلك الاخلاط لضعفه عن الدفع ويصل اذيته الى القلب بالمشاركة

وعلامتها ان يدور على الاكثر دور الحمى البلغمية ويتربل معها البدن

ويتهيج الوجه لضعف القوة وقصور الهضم وامتلاء البدن من

الاخلاط النية الفجة وان استفرغ اصحابها بعنف حدث

عليهم الغشي لحركة تلك المواد ووصولها الى القلب وفم المعدة و لضعف

القوة وعدم احتمالها للاستفراغ العنيف لما ازداد ضعفها او

فتورها باستفراغها وتحللها به تبعا لها وكيف تحتمل وقد تحدث

الغشي وسقوط القوة عند سكون الاخلاط وان استفرغ

برفق عصت المواد لنجاحتها وحركت حركة ما نقصت للقوة وان لم

تستفرغ لم تقدر القوة على دفعها بل يعسر نضجها وان اعطى الغذاء

لتقوية القوة قويت الحمى وزاد نضجها لمادة الباطلة اي المثقلة

شغلها للقوة لان الغذاء يفسد بفساد هذه المادة وان كان

محمودا ويستحيل الى نوعها وان لم يغذو سقطت قوامها لما

في البدن عادما للغذاء وليس في تلك الاخلاط ما يصلح للغذاء

فيغتذي به البدن وينعش القوة وعلاجها الحقن اللينة التي فيها

ادنى حدة لتستفرغ ما في الامعاء والعروق القريبة منها من غير

عائلة لان عادية الادوية المسهلة وشرارتها عند استعمالها

بطريق الاسهال لا يصل الى القلب وغيره من الاعضاء الشريفة

حتى توجب سقوطا في القوة وتورث غشيا سيما اذا لم يكن

الحقنة قوية الحدة فتكون حدتها وتحريكها للاخلاط برفق والتدارك

فيغتذى

لان قاعدة الدفع يقصد نحو المعدة

على الحرق الخشنة للتلطيف والتحليل ويسقى ان يسرى به من الساق محدرا
من فوق الى اسفل ثم من الفخذين كذلك ثم من اليدين والمنكبين الى الكف
ثم من الظهر والقدمين ثم يرجع الى النظام الاول حتى اذا كان ان يعرض
للعليل ضعف والسوم لتقوية القوة واستراحتها وان يعدو عند
الجوع وعند ابتداء النوبة لئلا يتحلل القوة عند ورود الحمى بماء
الشعير المحلى بالسكر او العسل لكونه اسرع انحدارا واشد تقوية
واعون على الجلاء والتليين وبالجزر المنقوع في ماء السكر ان
احتيج الى زيادة على ماء الشعير ويسقى كل غداة مثقالا من بزر الكرفس
المغلى بالسكنجبين العسلي للتلطيف والتقطيع واما من كيموسات
صفراوية شديدة الرداءة والغوص ردية الجوهر سمية قد عرض
له التعفن وازدادت بذلك خبثا ورداءة وفسادا وتحرك
وتبددت في البدن ووصل شيء منها الى القلب وعلامتها ان يدوم
على الامر الاكثر غبا وان تحدث في الابدان التي في غاية حر المزاج
ويبسه لانها يستعد لتولد هذه الاخلاط وان يفرط منهم الكرب
سرعة ويذبل الجسد لتحلل الرطوبات وذوبانها ويسقط القوى
والنفس في نوبة واحدة او نوبتين لكثرة تحلل الروح ويعرض
الحرارة الغريزية من حدة المرض وخبث مادته ومضادة كيفيتها
للحرارة ولمزاج الروح ولذلك يقتل في الرابع في الاكثر وعلاجها
علاج الحميات المحرقة ويسقى ماء الشعير كل ساعة قليلا قليلا ممزوجا
بماء الرمان المز لتسكين الحرارة وينعش القوة ولا يثقل عليها
واكل الفواكه الباردة مثل التفاح والسفرجل والكمثرى والعنب

مرده

مبرده على الثلج ليقوى البروده التى بالقوه بالتى بالفعل فى
كسر الحراره وليندفع المعدة وتجمعه ويشد عزم من الاعضاء
التى يصل اليها البرد الفعلى وتغلظ المادة الرقيقة السمية ويكسر
عاديتها فلا تنصب الى القلب ولا الى المعدة والتضميد على
الصدر بالصندل وماء الورد واكل الجزر وحب الرمان المز ونحوه
عند مفارقة النوبة لانه يقوى المعدة ولا يتحدر عنها ايضا
سريعا فلا تنصب اليها من المواد الحارة مع انه يقمع عادية
المواد بحموضة والاجتناب عند حدوث الغشى لا نعاش القوة
والحراره الغريزية او بالشراب الممزوج بالماء الشديد البرد فانه غذاء
لطيف سريع نفوذه الى الاعضاء فى اسرع وقت ومنها حمى
الوباء الوباء هو تعفن يعرض فى الهواء المراد بالهواء ههنا
هو الجسم المبثوث فى الجو وهو ممتزج من الهواء الحقيقى ومن الاجزاء
المائية المتصعدة بالبخار ومن الاجزاء الارضية المتصعدة فى
الدخان والغبار ومن الاجزاء النارية المتصعده من الارض
ولا يمتنع تعفنه لمخالطته بما امتزج من البسائط فاذا خالطه
ابخرة ردية ترتفع من معادن موذية او بطائح متعفنة او
مباقل ردية او جيف فى ملاحم او غير ذلك مما يخرج بها الهواء
عن الصرافة خروجا كثيرا او عرض له ترطيب شديد من اشكال
سماوية او اسباب ارضية لا يشعر بها تشتد بذلك استعداده
لان يعفن سريعا اذا اثرت فيه حرارة ضعيفة يشبه تعفن
الماء المستنقع اى المجتمع الاجن اى المتغير بسبب اجسام

حمى الوباء

اردية خبيثة يمتزج معه ويخرجه عن البساطة فيحدث للجملة
كيفية ردية عفنة حرارة ضعيفة فان البسائط المجردة لا يعفن
والا لجاز ان يعفن كل العناصر ويلزم من ذلك انقطاع التكون
لان العفونة كيفية مفسدة مضادة للتكون واذا يعفن
الهواء عفن الاخلاط لاختلاط تلك الاجزاء العفنة معها ولما
يضعف القوى مما يرد عليها من الامر الغريب بسبب الاستنشاق السمي فيعجز عن التصرف
في الرطوبات وحمايتها عن الحرارة الغريبة واستيلاء اولا يعفن
الخلط المحصور في القلب لانه اقرب وصولا منه الى عفونة لانه ميلا
اولا بالعفن وهو على سورته الردية لم ينكسر منها شيء فيكون تاثيره
فيه وفيها فيما اقوى مما في غيره حيث يصل اليه بعد ما انكسرت سورته
واذا يعفن ذلك الخلط تحرك بسبب الحرارة الغريبة وانتشر في البدن
كله بواسطة الشرايين فيعفن جميع الاخلاط الموجودة فيه وهي لم
خلقنا اكثر العموم من السبب ولما يختلط الابخرة الردية السمية من ابدان
هولاء المحمومين بالهواء المستنشق فاذا وصل هذا الهواء الى قلب
الغير اثر فيه ذلك الاثر وافسد عليه مزاجه واخلاطه وروحه
من المستعدين لها لان التاثير لا يحصل من الفاعل وحده ما لم يكن
للمنفعل استعداد لقبول اثر الفعل من الفاعل فان كان بدنه
نقيا من المواد الفاسدة او كان مزاجه مضادا لتلك الكيفية
العفنة لم يحصل له مرض ولولا ذلك لعمت الافة لجميع الناس
عند عروض الوباء والوجود بخلافه وهم الممتلئون من الاخلاط
الردية المناسبة لذلك الهواء فيسرع تاثيره فيها الواسعو

وهو الاستنشاق
الهواء المتعفن

المسام

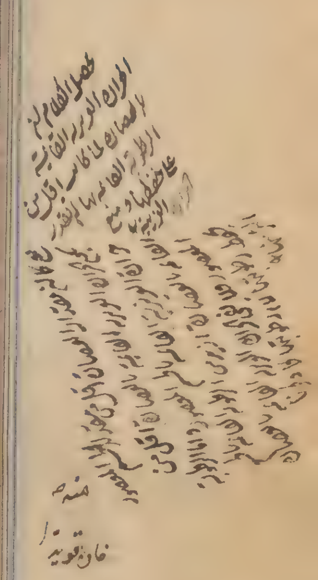
المسام فيكثر وصول ذلك الهواء الى داخل بدنهم الضعاف
الابدان مثل الذين يكثرون الجماع لان عروقهم ومسامهم يكون
اوسع وقواهم اضعف عن دفع الحرارة الغريبة عن القلب
وعن الصرف الى الرطوبات وحفظها وصيانتها عن العفونة وعلامتها
ان يكون هادية الظاهرية الباطن في الاكثر لما يعفن الخلط
المحصور في القلب وما حوله فينفصل عنه ابخرة حادة سمية الى القلب
وتحدث فيه الكرب ولا يصل الى ظاهر البدن لقلتها فلا يظهر
كثير حرارة للعليل ولا يلمس حتى اذا انتشر ذلك الخلط المتعفن
في البدن وعفن ما فيه من الاخلاط ويشتاق النفس معها لشدة
الاشتعال ويتبين الاستحكام العفونة في القلب وفي الات
النفس وفيما فيها من الاخلاط فيتكيف بها الهواء المتنشق
ويتبين بالمجاورة وبما يخلط به من الابخرة الدخانية المنتنة
ويلزمها الكرب والعطش لسخونة القلب والغشي لضعف
القلب والمصبح تاذيه من الهواء المتعفن السمي ويخرج بالقيء
والبراز اشياء سمجة سوداوية منتنة لفساد الاخلاط وشدة
عفونتها وذوبانها ومن علاماتها ان يعم ويكثر في الناس بل
في ساير الحيوانات وان يكون علامات الوباء ظاهرة في الهواء من
قلة المطر وكثرة الضباب فان المطر انما يحصل من ابخرة رطبة
ترتفع من الارض لتاثير حرارة الشمس ولا يتحلل عنها المائية
حتى يصل الى الزمهريرة فيعقدها البرد ويزول عنها الحرارة
المحركة للاجزاء المائية الى الصعود وتتكاثف وتصير سحابا

فيتقاطر عن الاجزاء المائية كما في سقوف الحمامات واذا تعفن الهواء
تعفنت تلك الابخرة ايضا لمجاورته ومخالطته وتحللت عنها الاجزاء
المائية بالحرارة الغريبة وبقيت الاجزاء الارضية الكثيفة والنارية
فتصير ضبابا غير ممطر وكثرة الشهب والرجوم فانها انما تحدث من ادخنة
دسمة تصل الى الهواء الحار فتحترق وتشتعل لها النار بسرعة حيث
كانت لطيفة كالشمعة التي تطفأ وتحاذي بها من تحت شمعة
مشتعلة فتشتعل الدخان المرتفع من السفلانية وتتصل بها
اي بالسفلانية فيشتعل هي ايضا ويرى ذلك الدخان [المشتعل]
كانه كوكب ينقض او عمود من نار ان انقطع اتصاله فان كان
مادته لطيفة جدا اشتعل ولم يثبت زمانا يعتد به فرئي كانه كوكب
نقد وان كانت لها غلظ ما اشتعل وثبت مدة كانه كوكب ويكون
على صورة مختلفة مثل حية وحيوان ذي قرن او ذنب وغير ذلك
وعند تعفن الهواء تكثر تلك الابخرة وتحترق وتدخن وتصير
مستعدة للاشتعال وكدورة الهواء واغبراره لكثرة اختلاط
الادخنة وتدخن وتصير مستعدة للاشتعال وكدورة الهواء الكثيف
به لما تحلل منها الاجزاء اللطيفة بسبب العفونة وهرب
الحيوانات الذكية الطبع كالقلق ونحوه من اوكارها ومساكنها
عنها ولو منها بيضها وفرخها وعلاجها الفصد ان كان الدم
غالبا والاستفراغ ان كانت الاخلاط الاخرى غالبة وذلك
لتجفيف البدن لان الرطوبات اذا قلت قل الاستعداد [للعفونة]
سيما اذا كانت مستعدة لها وشرب الماء البارد كثيرا دفعة

لتبريد القلب واطفاء الحرارة الغريبة وتكثيف الاعضاء وتقويتها
وسد المسامات وربوب الفواكه القابضة الحامضة مثل الحصرم
والليمو والرمان والسفرجل والحماض لتقوية القلب وتبريده وقمع
الحرارة وتخفيف الرطوبات وتكثيف الاعضاء واقراص الكافور
لذلك وتضميد الصدر بالصندل والكافور والخل وماء الورد
لتبريد القلب فتقل عند ذلك الحاجة الى استنشاق الهواء الكثير
فيقل ورود الضار والفاسد على القلب فيكون تاثيره به اضعف
وتعديل الهواء المحيط لتكون اليسيرة كافيا في تعديل حرارة
الروح ولا يحتاج الى استنشاق الكثير منه وتطييبه بما يرش مثل
الخل والماورد وماء الخلاف والنيلوفر وبما يوضع فيه من الرياحين
الطيبة لان الروائح الطيبة تقوى القلب واذا كانت مع ذلك
معدلة للمزاج الفاسد الذي يوجبه الهواء الوبائي فلا شك انها
تكون انفع والتغذية بما يقوى القوة مثل الحصرمية والسماقية
والاجاصية اما سادجة او مع لحم الفراريج ان كانت القوة
ضعيفة ومنها حمى الجدري والحصبة وسبب هذه الحمى غليان
الدم على سبيل عفونة ما كما يعرض للعصارات عروضا يصير الى تميز
اجزائها بعضها عن بعض لما ينفصل عنها عند الغليان الرغوة
الهوائية الى الاعلى حيث ينصب كثيرا الى خارج الظرف والثقل
الارضي الى اسفل ويبقى الباقي شيئا نضيجا متشابه الجوهر وسبب
ذلك الغليان ان كل رطوبة لابد وان تتصرف فيها احدى الحرارتين
اما غريبة او غريزية فان كانت الغريزية حفظها عن الفساد

حمى الجدري والحصبة

والعفونة وان كان اليد للعفونة غيرها اما بافساد صورتها
النوعية واحداث صورة اخرى او بتعفنها والحرارة الغريبة التي في
العصارات قاهرة بالنسبة الى رطوبتها وذلك لان الحم المعتصر لابد
وان يكون في الاصل حرارة الغريبة مستولية على رطوبته والا
لفسدت وتعفنت واذا عصرت كانت نسبة ما يقوم بالعصارات من
الحرارة الغريبة الى جملة الحرارة كنسبة مقدار العصارة الى مقدار
ذلك الجسم المعتصر واما فيها من الرطوبة فلا يكون على تلك النسبة بل
اكثر واذا اريد ابقاء العصارة على حالها فيجب ان تقوى حرارتها
الغريبة بشيء من الادوية كما يوضع اصول الكرفس في عصير العنب او بنقص
رطوبتها اما بالطبخ او بالشمس وتقوية الحرارة الغريبة وزيادتها
عن مقدار في اكثر الامر وتنقص بعض الرطوبة وذلك انما يكون بالتسخين
والتبخير انما يكون بالحرارة بان تتصرف في الرطوبة تصرفا فتستحيل بعض
الاجزاء المائية الى الهوائية وتتحلل وذلك هو الغليان فاذا قويت
الغريبة على تبخير تلك الرطوبة بقيت العصارة محفوظة وان لم يقو
على ذلك استولت الغريبة عليها وغيرتها فاذا بلغ فعلها الى حد يبطل
صورتها النوعية بالكلية كما يصير عصير العنب خمرا وخلا واذا لم يبلغ
الى ذلك الحد فيحدث منها العفونة والفساد وذلك الغليان في دم
صاحب الجدري والحصبة انما هو طبيعي يعرض من الحار الغريزي والقوى
الطبيعية مثل ما يعرض للعصارات لدفع الطبيعة مثل ما يعرض للعصارات
لدفع الطبيعة ما في دمائهم من الفضول الرطبة المتولدة من اللحم
ودم الطمث فان الجنين في الرحم يتغذى بدم الطمث وبعد الخروج



باللذ

باللبن وهو دم الطمث بعينه وهذا الدم فضل من فضول بدن
الام وبعد الحبس باجود ما فيه ويبقى الباقي فضلا ما ثيا في بدنه لضعف
حرارة عن تحليلها بالتبخير الى ان يشتد فيحركه بالغليان والتفتيش عن
الاجزاء الملائمة عنها ودفعها الى الجلد وغيره من الاعضاء المشابهة
الاجزاء مثل المجوف الاعصاب ويصير ما وهو امتن واقوى وحيث
كانت تلك الرطوبة كثيرة جدا ولم تقوى الغريزة على تبخيرها والتصرف
فيها وحدها استولى الغريزة عليها الا عند الغليان وتحدث
فيها عفونة ما فمن حيث ان هذا الغليان سبب لصلاح حال البدن
وتنقية من الفضول الرديه على انه من الغريزة على ضرب من البحران ومن
حيث انه لا يخلو عن العفونة والحمى على انه من الغريزة اقوى ولذلك كانت
العفونة يسيرة واثار صلاح البدن ظاهرة كما يسقط الاسنان
المولدة في حال الطفولة حتى ينبت مكانها ما هو اقوى منها واقدر
على المضغ والكسر ولذلك لا يفلت منه احد من الصبيان لانه لا بد من
انفكاك دمائهم عن الرديء والمائية الى المتانة وقل ما يتفق هذا الا
قليلا قليلا وفي زمان طويل من غير ان يظهر هذا الغليان فيها
وهذه العلة من نتائج افكار الرازي فانه اول من ذكر السبب
الفاعل لهذا المرض وانه لم لا يفلت منه احد وجالينوس وان
كان قد ذكره في عدة مواضع من كتبه لكنه لم يتبين له سببا مقنعا
ولا علاجا كافيا لانه يمكن ان يكون قد ذكره في كتبه التي لم يترجم
بالعربي واما غير طبيعي من سبب من خارج مثل ثوران الاخلاط في
الابدان المستعدة لذلك وهي الابدان الحارة الرطبة والممتلئة

فالتصرف لكلي الحرارتين وليست
البدلو احد منهما حتى يعزل الاخرى
عن التصرف لكن الغريزية ح م

من الدم والكسر الاستعمال للالبان والشراب واللحوم والتمور
وغير ذلك من الاغذية المولدة للفضل الردى وذلك السبب الخارجي
اما وارد عليه من داخل مثل استعمال الادوية الحارة واما على خارج
مثل ورود الربيع والصيف والرياح الجنوبية فانها تولد في الدم
ثورانا ويتبع ذلك الثور البثر والعلمان الحادث للجدري والحصبة
والهواء الوبائي والهواء المجاور للمجدورين لان مادة الجدري
مادة ردية حارة متعفنة وهي في الاعضاء الظاهرة الشديدة
التحلل الكثيرة المنافذ والمسام فينحل عنها البخار حارة عفنة
غليظة تبث في الهواء ولا تحل سريعا واذا ورد هذا الهواء على
الابدان المستعدة لذلك من داخل بالاستنشاق ومن خارج با
لمجاورة ويجذب الشرايين له من نهايتها عند الانبساط حرك
الفضل الذي فيها وحصل مثل فعلها بمثل الدم الذي في القلب
الى مثل مزاجه ثم نقل الدم الذي في الشرايين ثم الذي في جميع
البدن ولذلك عد من الامراض المعدية ومادة الجدري
اكثر واميل الى الرطوبة ولذلك يكون حجمه اكبر الى التقرح
ويتقيح ومادة الحصبة اقل واميل الى الصفراوية والسوداوية
ولذلك يكون اصغر حادة الرؤس ولا يتقيح بل يصير خشكريشة
وهذا الاختلاف انما يحدث من اختلاف مزاج البدن في الحرارة
والرطوبة او الحرارة واليبوسة وعلامتها الحمى المطبقة ووجع
الظهر لامتلاء العرق العظيم الموضوع عليه ولامتلاء الشريان
العظيم المتكئ عليه وتمدد بسبب غليان الدم وتحلله

فانها مولدة لدم كثير يصير بعض جزء للبدن ويبقى بعضه فضلا

تقرحه يشكل بالعرس

٥٢١٩

وزيادة حمرة واحتكاك في الانف لارتقاء الحمرة حارة مع شي
من الدم عند الغليان الى الدماغ وفزع في النوم لان هذه الاخرة
تلذع الدماغ وتسخنه وتوجب في افعاله تغيرا وتشويشا وتسخن
الروح وتمنعه عن الاستقرار والسكون في الباطن عند النوم وترى
احلاما هائلة ينزعج منها العليل قلقا وتحس في الجلد لتمدد
الجلد وتفرق اتصاله عند انصباب تلك المادة الحادة اللداعة
اليه وثقل في البدن للامتلاء وحمرة في الوجه وسائر علاماة
غلبة الدم مع كرب وضيق نفس لامتلاء العروق والشرايين
سيما التي في اعضاء الصدر ولبروز البثور في الحجاب والرية
واغشية الصدر ومنعها لها عن الانبساط التام وعلاجها
ملحوق في الابتداء الى الرابع وقبل بروز الجدري والحصبة
الفصد واخراج الدم على قدر القوة والحجامة وان لم يمكن
الفصد بسبب صغر السن او لعجزه وسقي اقراص الكافور
لتغليظ الدم وتبريده وتسكين حدته ومنعه من الثوران
والغليان المفرط فلا يظهر الجدري الا قليلا ضعيفا
بماء الرمان الحامض والاشربة المبردة مثل شراب العناب
وشراب الكدر وشراب الريباس وربوب القابضة مثل
رب الحصرم والسفرجل والتفاح والتوت والرمان وذلك
لان في تليين البطن في هذه العلة خطرا عظيما لما يعوق الطبيعة
عن فعلها من حيث انه يميل الفضول الى الداخل والطبيعة تدفعها
الى الخارج ولان هذه المادة لا تخلو عن عفونة وكيفية ردية

فيعصر الاكل عليها او زريره بارد
ويعفى في السعر

فاذا أُميلت بها عن الاعضاء الخسيسة الظاهرة الى الباطن
خِيف ان تنصب الى الاعضاء الرئيسة والشريفة وتحدث عنها الغشي
والذرب والسحج والاقصار عن الغذاء على ماء الشعير والعدس
المقشر لتغليظ الدم المطبوخ بالخل للتبريد ودفع العفونة و
قمع عادية الدم الحاد والسكر لتسكين حدة الخل ولدفع
رداءة اللون لذلك ولتغليظ الدم بلا فرجة واذا لم يتلاحق
في الابتداء بالفصد وتسكين ثوران المادة حتى تبرز الجدري
والحصبة فينبغي ان تترك التبريد والتغليظ لان بعد غليان
الدم وتميز بعض اجزائه عن بعض واندفاع مائيته الى الاعضاء
البسيطة لا يمكن تسكين ثورانه بالتبريد بل يخاف منه جمود الدم وتغليظه
واحتباسه في الباطن وتبليده عن البروز وانصبابه الى بعض الاعضاء
الرئيسة وحدوث الخفقان والغشي ثم الموت وان برز حتى تعرقا
فينبغي ان يلين الجلد ويفتح المسام ويرقق الفضول ويميل الى الظاهر
ويسهل خروجها وان كانت عسرة الخروج بسبب غلظ المادة او برودتها
او انسداد المسام سقي طبيخ التين والعدس المقشر والزبيب
وعيدان الملك والورد الاحمر حتى يخرج سريعا او تبعد الفضل
عن نواحي القلب وتحفظ الطبيعة لئلا تلين لما ذكر فان خرجت
وحملت الماء فيعان على تجفيفها برش ماء الورد الذي قد
أُذيب فيه الكافور فانه ينشف ويجفف برفق مع ما فيه من التبريد
وتقوية الدماغ والقلب وبالتبخير بورق الآس والورد والاطراف
خصوصا في الشتاء مع توقي عن ان يدخل الدخان مع الهواء المستنشق

في الحميات المركبة

في حلقه وبدنه ويرش الماء المملح عليها حتى يجف ويبرء بالسقوط لكن استعماله ينبغي ان يكون على حذر فانه ربما يقتل خصوصا الاطفال لما يصل اليه احراق الملح الى القلب ويحدث الغشي ثم الموت في الحميات المركبة قد يتركب الحميات بعضها مع بعض في فنون تراكيبها كثيرة بحيث لا يمكن ضبطها وذلك ان منها ما تركب من نوع واحد من جنس واحد مثل ما تركب من غبين ديد ودعلى دور النائبة وربعين دائرة يأخذ يومين وتترك يوما قال قسطا بن لوقا هذا الضرب من الربع يسمى في المنعكسة او في نوعين او اكثر من جنس مثل ما تركب في الغب من الغب والمحرقة وما تركب منهما ومن الورمية الصفراوية ومنها ما يتركب من جنسين مختلفين مثل ما تركب من الدق العفن ومنها ما تركب اللازمة من نوع مع الدائرة من ذلك النوع او من نوع آخر وكذلك الدائرة مع الدائرة واللازمة مع اللازمة وغير ذلك من انواع التركيب الواقع منها ما ان يكون الخلطان ممتزجين او منفردين وان يكونا متساويين في المقدار او مختلفين وبان يكون الحميات متداخلتين يدخل احديهما على الاخرى او متبادلتين يدخل احديهما بعد انقلاع الاخرى او متشابكتين يدخلان معا ولذلك لا ينبغي ان يعتمد في تعرف الحميات على ادوارها لان المركبة منها ربما يحدث دورا شبيها بدور المفردة او بدور مركبة اخرى بل ينبغي ان يستدل عليها باعراضها اللازمة لها الخاصة بها فانها قد يحدث من تركيب غبين دائرتين حمى نائبة كل يوم وكذا من تركيب ثلاثة ارباع دائرة وهذا دور البلغم واذا عولجت بتدبير

البلغم هلك العليل ولنفصل هذا من اقسام تراكيب الحميات العفنة
يكون دستورا لمن اراد المزيد فنقول تركيبها اما ان يكون ثنائيا
وهو عشرة دمويتان صفراويتان بلغميتان سوداويتان دموية
مع صفراوية دموية مع بلغمية دموية مع سوداوية صفراوية مع
بلغمية صفراوية مع سوداوية بلغمية مع سوداوية وكل واحد منها
اما ان يكون كلا جزئيه داخل العروق او خارجها او احدهما داخلا
والآخر خارجها فيبلغ ستة وثلثين لان في المربع العشرة والاربعة
لا يزيد على اربعين وينقص منه اربعة من تركيب متوافقين يكون
احدهما داخلا والآخر خارجا واما ان يكون ثلاثيا وهو عشرون
دمويات ثلاث صفراويات بلغميات ثلاث سوداويات ثلاث دمويتان
مع صفراوية دمويتان مع بلغمية دمويتان مع سوداوية صفراوية
مع دموية صفراويتان مع بلغمية صفراويتان مع سوداوية
بلغميتان مع دموية بلغميتان مع صفراوية بلغميتان مع سوداوية
سوداويتان مع دموية سوداويتان مع صفراوية سوداويتان
مع بلغمية دموية مع صفراوية وبلغمية دموية مع صفراوية وسوداوية
دموية مع بلغمية وسوداوية صفراوية مع بلغمية وسوداوية فكل
واحد منها اما ان يكون اجزاؤها الثلاثة داخلة او خارجة
او احدهما داخلا والآخران خارجين او بالعكس فيبلغ مائة وعشرون
لان الاقسام ثمانية احوال اثنان فيما اذا كانت الاجزاء بتمامها داخلة
او خارجة وستة فيما اذا كانت مختلفة بالدخول والخروج ومن مربع
الثمانية والعشرين مائة وستون وينقص منها اربعون للتكرار

ستة عشر من الموافقات وهي الدمويات واخواتها واربعة وعشرون من الموافقتين مع مخالفة كالدمويتين مع صفراوية واما ان تكون رباعيا وهو خمسة وثلاثون عشر في الدموية وهي دمويتان مع اربع ثلاث من الدمويات مع الصفراوية ثلث منها مع بلغميات ثلث منها مع سوداوية دمويتان مع صفراويتين دمويتان مع بلغميتين دمويتان مع سوداويتين دمويتان مع صفراوية وبلغمية دمويتان مع صفراوية وسوداوية دمويتان مع بلغمية وسوداوية وسبعة في الصفراوية وثمانية في البلغمية وسبعة في السوداوية وواحد من تركيب الاربعة وكل واحد منها اما ان تكون اجزاؤها الاربعة داخلة او خارجة او ثلثة منها داخلة وواحد خارجا او بالعكس او اثنان داخلتان والآخران خارجتان فلكل واحد من الاقسام ستة عشر نوعا فاذا ضربناها في خمسة وثلثين بلغ خمسمائة وستين سقط منها مائتان وثلثون للتكرار ثمانية وستون من الدموية وواحد وستون من الصفراوية واربعة وخمسون من البلغمية وسبعة واربعون من السوداوية وبقي ثلثمائة وثلثون وعلى هذا ما في الخماسي وما فوقه واكثر الحميات المركبة وقوعا هي التي من الصفراء والبلغم لان الدم يحفظ الطبيعة عن العفونة غاية ما يمكن والسوداء قليلة الوجود بعيدة عن العفونة بكيفيتها واما البلغم والصفراء فهما يعفنان بسهولة بسبب الرطوبة والحرارة ويكثر اجتماعهما في البدن ايضا فان كثيرا من الناس يكثر في بدنه الصفراء فاذا رفه وترك رياضات معتادة كثر فيه البلغم واجتمع مع الصفراء او يكثر

من البلغم فاذا استعمل الرياضة والتدبيرات المسخنة كثرت
الصفراء مع البلغم ولذلك قد خصت هذه الحمى من بين سائر
المركبات باسم خاص وهي شطر الغب فلقد وقع في هذا الاسم
غلط عند نقلهم من اليونانية الى العربية لان هذه الحمى مركبة من الغب
والبلغمية فتكون الغب شطرها وقيل ليس كذلك بل التسمية صحيحة
لان البلغم والصفراء اذا اجتمعا بقيا وما فاذا كانت البلغمية
دائمة والغب مفارقة تساوت قواهما تساوي النصف والنصف
لان القليل من الصفراء يقاوم الكثير من البلغم كما يقاوم القليل
من الخل الكثير من الماء وكانت الحمى شطر غب حالصة اي نصفها وان
لم يكونا متساويين القوة بان يكونا دائمين او مفارقين
او الغب دائمة والباقية مفارقة كانت الحمى شطر الغب غير خالص
وقيل الشطر ههنا البعض كما في قول النبي صلعم حيث قال في المراة
انها تبقى شطر دهرها لا تصوم ولا تصلي اي بسبب الحيض ولا
شك ان الصفراء عند مجاورتها للبلغم ينتقص من اعراضها شيء
والباقي يصح ان يطلق عليه البعض وهذا الوجه اولى لاستغنائه
عن تلك التكلفات وانما نسبت هذه الحمى الى الصفراء وسميت
شطر الغب ولم تنسب الى البلغم ولم يسم شطر النائبة لان علامات
الصفراء فيها اظهر واشهر من البلغم لغلبة قوة المرة على قوة
البلغم فنسبت الى الاظهر لا الى الاخفى وتركيبها يكون على اربعة
ضروب اما ان تركب غب دائرة مع بلغمية دائمة او غب لازمة
وهي المحرقة مع بلغمية دائرة او غب دائرة مع بلغمية دائرة

او غب

او غب دائمة مع بلغمية دائمة وعلاماتها ممتزجة من علامات حمى الصفراوية
ومن البلغمية ويكون يوما حارة شديدة الالتهاب والحرارة لاشتداد
الحمى الصفراوية غبا ان كانت لازمة او اتيان نوبتها على البلغمية او مع
نوبتها ان كانت دائرة ويوما بليده متدفة الحرارة واما الناقص
منها فيكون على حسب تركيب الحميين فانهما ان كانا دائمتين لا يكون
نقص البتة وان كانا دائرتين يكون النقص لتدافع المادتين
او لدخول احديهما على الاخرى ويكون يوما منعنفا مع قشعريرة
وبرد في الاطراف ويوما قويا شديدا مع رعدة وحدة ولذع وان
كانت البلغمية داخلة والصفراوية خارجة لا يكون الا نقص واحد
شديد لذاع وان كان بالعكس كان نقص طويل البقاء وكمية الخلطين
المحدثين لها ونسبة احدهما الى الاخر فان كانا متساويين في الكمية
كانت قشعريرة صرفة تامة عن نافض ولا متعدية الى النقص وان كانت
الصفراء اكثر كانت نقص شديد ورعدة ولذع لان القليل من الصفراء
تقاوم الكثير من البلغم فكيف اذا كانت اكثر وان كان البلغم اكثر لا يكون
النقص شديدا بل شبيها بالاقشعرار القليل لمقاومة الصفراء
له واختلاطهما وعدم اختلاطهما ولذلك يسمى تارة شطر الغب
اذا كان البلغم غير متحد معها اي مع الصفراء بل متميزا عنها وتارة
الغب الغير الخالصة اذا كانت الصفراء مختلطة باختلاطا امتزاجيا
موحدا لهما وهذا يكون له نوبة واحدة وشطر الغب نوبتان بحسب
الخلطين وهذه الحمى طويلة تمتد كثيرا الى سبعة اشهر وربما يمتد
الى ستة وذلك لان الطبيعة ان توجهت الى الصفراء ونضجها

بالغلظ والكثف بقي البلغم بحاله وطالت المدة لانها تحتاج
الى زمان اطول بنضجه وان توجهت الى البلغم ونضجه بالتلطيف
والترقيق بقيت الصفراء بحالها وان توزعت فعلها في المادتين
لم يحصل منها اثر تام يعتد به في ذلك ويطول المدة ردية لانها
تجاهد الطبيعة على الدوام ولا يدعها تستريح اذ ليس لها
يوم فترة وتفسد الاحشاء لما يكثر الفضول الغليظة لقصور
الهضم لكثرة تحلل الحار الغريزي بمقاساة المرض ولما ينصب
الفضول المتعفنة كل يوم الى فم المعدة وسائر الاحشاء اذا
كانت الحمى دائرة كما ينصب من مستوقد العفونة الى سائر الاعضاء
وقد ينصب اكثرها اليها اذا كانت الطبيعة تدفعها بالقيء او الادرار
او البول وقد يجتمع الفضول فيها لضعفها وتعفن اذا
كانت هي مستوقدة للعفونة ولما ينهك قوتها ويسرع هدم
بنيتها بالنفض والرعدة وبطول مقاساة المرض وبكثرة
تحلل الرطوبات الاصلية وبفساد غذائها وعلاجها نقص البلغم
والصفراء بالقيء والاسهال والادرار بعد ظهور النضج وسقي
السكنجبين فانه يقطع البلغم ويلطفه ويقمع الصفراء اما
ساذجا او بزوريا على حسب شدة الحرارة وقلتها وغلبة
احد الخلطين على الاخر وسقي الجلنجبين السكري واقراص
الورد واقراص الغافت في الناقص للحرارة وقد يعرض ادوار
ناقص لا يسخن ولا يودي الى الحمى وسببه بلغم زجاجي ينتشر في
البدن بلا عفونة ويتحرك على الادوار ويسبب الى العضلات

فيهما

الناقص للحرارة

ويوذيها

ويؤذيها برده ولم يؤد الى الحمى لخلوه عن العفونة وعلاجه
بلطيف التدبير ونقص النوم والادرار والتعريق بالحمام والكبد
والتعب وحده او لحمى الاسهال لما ينشر المواد فى جميع
الاعضاء عند الاسهال فى الاورام والسود الورم هو غلط
يدخل فيه اورام التى لمادتها غلظ ما فى القوام مثل الاخلاط
الاربعة والمائية والرياح يدخل فيه الورم الذى يحدث
فى العضو من فضل مادة بمدده وتملاه فان المادة الى كثرت
فى البدن وانصبت فصلها الى عضو ما امتلأت منها اولا عروقه
الكبار ثم سرت منها الى العروق الصغار حتى امتلأت ثم الى الاصغر
فالاصغر حتى امتلأت العروق ما حولها وانفتحت من فرط امداد
افواه عروقها الكثيفة وسال الفضل منها الى الفرج التى بين
الاعضاء فوسعها بالتمديد وملأها ولا يزال يسيل اليها شيئا
بعد شى بحسب مقدار الفضل وكثرته الى ان يتعذر على الطبيعة
تحليله فيعفن ويستحيل الى كيفية ردية والتورم ايضا من جنس
الاورام لان حدوثها كحدوث غيرها ويفارقها بالصغر
فانها اورام صغار كما ان الاورام سو ركبار وحصول المواد
فى الاعضاء واجتماعها فيها يكون لقوة العضو الدافع
فانه اذا كان قويا يستمر يدفع ما فيه من الفضول الى ما يجاوره
وضعف القابل فلا يقدر على دفع ما يتوجه اليه من الفضول
فيقبلها ويبقى محتبسة فيه وكونه اى كون القابل اسفل منه
اى من الدافع فيسهل اندفاع الفضول اليه لثقلها وميلها

الى سفل بالطبع وكثرة المادة وزيادتها على القدر الطبيعي
فينفصل عن غذاء العضو ويعسر على الطبيعة تحليلها لكثرتها
فتدفعها الى العضو الضعيف وسعة المجاري فيسهل اندفاع
ما يندفع فيها او ضعف القوة الغاذية التي في العضو حتى لا
تهضم الغذاء الصائر اليه هضما تاما فيبقى فضول باردة لان ضعف
الهضم انما يكون من البرد والبرد يوجب تولد البلغم ويتزايد ذلك
قليلا قليلا حتى يكثر في العضو ويعظم ويحدث الورم وهذا
الذي يحدث من ضعف الغاذية يكون في الاورام الباردة فان
الاورام الحارة لا يمكن ان يكون حدوثها قليلا قليلا على مهل وتدرج
وقد يحدث الورم بسبب باد مثل ضربة او سقطة حدث لعضو ينصب
اليه الدم لسورة الحرارة فيه بسبب الوجع ومن شان الحرارة ان تجذب
ما يصح ان يكون وروده الى العضو الذي هي فيه والدم اكثر وحو دا
في البدن فيجذبه ولحدوث الضعف فيه فلا يقوى على دفع ما
ينصب اليه وارسال الطبيعة الدم اليه تقوية له واصلاحا له
فيزم لامتلائه منه في الفلغموني ادخله الرازي في باب العاق مرسا
جدا ولا الحاوي وهو الورم الدموي وقد كان هذا اللفظ يطلق
في اللغة اليونانية على كل حرارة والتهاب يحصل في العضو ثم اطلق
على كل ورم حار ثم سمي به الورم الدموي لما يلزمه الحرارة والالتهاب
وعلامته الاسماع وشدة الحرارة والحمرة والتمدد لكثرة المادة
ومدافعة اليد لشدة التمدد وشدة الوجع لذلك والضربان
خاصة ان كان العضو كثير الشرايين لزيادة الاحساس بحركتها

الفلغموني

لزيادة حركتها وشدة قرعها بالحرارة الحادثة في العضو والضيق
الحادث بسبب الورم وعلاجه الفصد وجذب الدم الى الخلاف
وتلطيف التدبير لتقل تولد الدم ثم يوضع عليه اما عند الابتداء
فالادوية الرادعة اذ الحاجة ليست ماسة الا الى منع المادة
حيث لم ينفذ في العضو شيء بعد حتى يحتاج الى تحليلها وهي الادوية
الباردة القابضة التي تجمع العضو وتكثفه وتضيق منافذه
وتقلل حرارته فتضعف عن الجذب وتغلظ قوام المادة التي في
الانصباب فتقف في المجاري ولا ينفذ فيه شيء منها كالصندلين والفوفل
والطين الارمني والماميثا والعاقاقيا والورد والهندبا لتقوي
العضو بالقبض والكثافة وتدفع المادة عن نفسه عن الانصباب
هذا اذا لم يكن الوجع شديدا جدا ولا يكون الورم ايضا من دفع
الاعضاء الرئيسة لان شدة الوجع يدل على كثرة المادة المنصبة
في العضو المجتمعة فيه فمع كثرة الملء وقلة التحلل والادوية الرادعة
عند ذلك لا تقوى على الردع وتزيد الجلد تكاثفا مانعا عن التحلل وتحقن
المادة ايضا وتغلظ فيزداد الوجع لزيادة التمدد وتصير سببا فيكون
عند تعفن المادة وفساد كيفيتها واختناق الحار الغريزي واما اذا
كان من دفع الاعضاء الرئيسة فلا يجوز ارتداد المادة اليها عند
استعمال الروادع فينبغي في تلك الحال ان تطلى الروادع فوق موضع
الورم حيث تجيء منه المادة ليكاثف تلك المواضع ويكثر فلا يمكنها
ان تنفذ فيها وتجاوزها الى موضع الورم وبعد السفتة البالغة
لان الروادع تقوي العضو الضعيف عن قبول المادة المائلة اليه

واذا كان البدن ممتلئا من المواد الردية واميلت عن ذلك العضو
انصب الى غيره بالضرورة وفعلت فيه ما فعلته بالعضو الاول فاذا استعملنا
عليه الروادع انه حصل منه ما ذكر وتحدث الورم في اعضاء كثيرة ولا
شك ان حدوث الورم في عضو واحد اهون من حدوثه في اعضاء كثيرة ولهم
عكس ان ينصب عند رجوعه من ذلك العضو الى عضو رئيس او شريف
لمنع التحلب الى ذلك العضو من غير عائق وكذلك على استعمال الروادع
في موضع الورم اذا كان الانصباب الى الاعضاء الرئيسة بعد السقية النافعة
واما عند التزيد فيخلط بها الادوية المحللة المرخية وهي الادوية التي ترق
المادة وتهيئها للتحرك وتلين الجلد وتوسع المسام لحرارتها ورطوبتها
فتسهل الاندفاع ما سيدفع عنها وذلك لمنع الروادع ما هو في الانصباب
في جرم العضو بعد وتحلل المحللة ما قد انصب اليه ولا بد ان تخلط
بالروادع ثم يحم لانقال ان الروادع من شانه العقد والمحللات من شانه
التفريق والمرخيات من شانه البسط وهذه الاثار متضادة متقاومة ومتى
حصلت المقاومة بين القوى نقصت منها او بطلت فلا يحصل الغرض
المقصود ههنا لانا نقول انما لا يكون كذلك لو لم تكن الطبيعة باذنه حاكمها
عمر من تلك القوى ويستعمل كلا في مستحقه مثل الادوية والكرنب
الرطب والبابونج والاكليل والشبت والخطمي ونحوها وعند الانتهاء
اي عند اول زمانه يكثر منها اي من المحللات حتى يصير متساوية للروادع
وعند الانحطاط وآخر الانتهاء نقتصر عليها لعدم الاحتياج الى
الروادع لتوقف المادة عن الانصباب واذا لم تتحلل المادة بالكلية لضعف
الطبيعة وارادت تجمع لان الطبيعة حيث عجزت عن التحليل تصرفت

١

فى المادة باستعمال الحار الغريزى على سبيل الانضاج والتشبيه
بجوهر الاعضاء الاصلية طمعا فى ان يصرفها الى غذائها ويعاونها
الحار الغريب ايضا لضعفها فانها كلما كانت اضعف كان الغريب اقوى
وبالعكس يعمد بما سخن وهو الاشياء التى فيها تسديد وتوى
يحصرهما الحار الغريزى ويمنعه عن التحلل والتلاشى والمنضج بالحقيقة
هو الحار الغريزى مثل بزر المرو والكتان ونحوهما فانهما من جوهرها
الحرارة بلزوجتها تمنع رقيق المادة من ان يتحلل ويبقى فيبقى الباقى
صلبا متحجرا او يعين الحرارة ايضا على الانضاج لسخونتها المعتدلة
واما ما يحدث من الورم بادى عن مزية والبدن نكون بعيدا من الاخلاط
فكفته الادوية المرخية والمحللة والادهان الحارة عليه لانها
ترخى العضو وتلينه وصب الماء الحار لذلك والغرض بذلك امور احدها
ان العضو يسخن فيتحلل المادة المنصبة اليه وثانيها ان المادة ترق
وتلطف فيتحلل بسرعة ولا يحس فيه احتباسا موجبا لطول بقاء
الورم وثالثها ان الارخاء يسكن الوجع فيقل انجذاب المواد اليه
ورابعها ان المسام تصير واسعة فتندفع المادة بسهولة ولا يحتاج
به الى الروادع للامن من انصباب الفضول الى العضو لنقاء البدن
وشرط الورم ولو قيل النضج ان لم يكف ذلك العلاج ليستفرغ
المادة من نفس العضو بسرعة فلا يغمر الحرارة ولا يؤدى الى فساد
العضو ونوع من الورم الدموى يسمى باليونانية شقافلوس
ويدعى عندنا الحمرة وهو ان يحدث ورم عظيم من دم غليظ لا
يندفع بسهولة حتى يضغط العروق والشرايين بل يمنع المنافس

ومداخل الجسم بسبب عظم وغلظ مادة وعنها اى الشرايين من روح
الحرارة الغريزية بالانسداد لشدة الضغط فتخمد اى الحرارة الغريزية
وتنطفئ فيعفن الدم ويفسد ويتادى العفونة والفساد منه الى
العضو ويموت العضو ويسود ويفسد بالعفونة فيتفتت وينتن
ما حوله من الجلد وغيره ولا علاج له الا القطع لئلا يسرى فساده الى
الاعضاء المجاورة له فيفسدها ايضا واما ما لم يخمد فيه الحرارة الغريزية
ولم يفسد العضو بعد الفساد الذى يسوده ويعفنه فهو بلى
اخذ يذهب نضارة لونه لانطفاء الحرارة الغريزية وجمود الدم وكمد
الجلد ويسكن ضربانه لان الحس يخدر ويبلد بسبب فساد الروح الحيوانى
وضعفه عن امداد العضو لقبول الروح النفسانى يسمى غانغرانا وعلاجه
استفراغ ذلك الدم الغليظ منه بالشرط العميق الذى يصل الى الموضع
الذى حل فيه الدم الفاسد الخبيث لئلا يسرى الفساد الى العضو فالكسر
حال النوبتين الشرط الخفيف ههنا سبب لفساد العضو واهلاكه والعميق
سبب البرء والصلاح لانه يخرج المادة الفاسدة ثم طليه بما يمنع
العفن بالتجفيف وتطلية الرطوبات المتعفنة مثل ورق الكرنب
بالسكنجبين ونحوه مثل الطين الارمنى والعفص والشب ثم الحمرة
بالجيم المهملة هى الورم الصفراوى المحض وسمى به اطلاقا لاسم اللازم
على الملزوم فان الحمرة لازمة له وانما سمى بها وهى فى الدموى اكثر فلا
بد ان يكون ذلك لان الاكثر ما يعرض للورم الحار هو الدموى وكان
اولى باسم الحرارة فسمى بها ثم سمى الصفراوى بلازم اخر وهو الحمرة وان
كانت فى الدموى اكثر لما ان الحرارة واللهيب فى الصفراوى اكثر

وعلامته

وعلامته ان يكون منتشرا فاشيا ملتهبا ناصع الحمرة على لون الصفراء
ويسمى حمرة بالغمز عليه فيبيض لكان بسبب لطف المادة ورقتها وسرعة
نفوذها فى سطح الجلد بالغمز ثم يعود بسرعة للطف المادة وسرعة حركتها
وان يكون فى سطح الجلد غير غائص لخفة المادة وحدتها ورقتها
فتميل الى ظاهر البشرة الا ان يكون الصفراء مختلط بالدم فيكون غائرا
فى اللحم لغلظها ورزانتها وعلى حسب قلة الدم وكثرته يكون غور
وخفة الوجع لقلة التمدد بسبب قلة وجود الصفراء ولطافتها
وشدة الحرقة والالتهاب والخالصة من الحمرة وهى التى لا يخالط مادتها
التى هى الصفراء خلط اخر تدب وتسعى لكثرة حدتها ولطافتها
وهيجانها وعلاج الخالص من الحمرة استفراغ البدن من الصفراء
بمطبوخ الهليلج والتمر الهندى والتضميد بعد ذلك بالاشياء
المبردة المرطبة اذ فلا بد لك يخاف من ان سطح الحرارة ويحتقن المادة
ويعفن فيسود العضو ويفسد لحرارة الفرع وماء ورق البقلة
والحس وعصا لسان الحمل وبزر القطونا ونحوها ولا يحتاج هذا
النوع من الحمرة الى الاضمدة المحللة لان مادتها للطافتها وحدتها ورقتها
يتحلل بنفسها سريعا مع ان المحلل لا يخلو من حرارة والحرارة تجذب المادة
وتزيد فى كيفيتها وعلاج غير الخالصة وهى التى اختلط بها دم رقيق
مائى بعد الفصد قبل الاستفراغ واستعمال بعض الاطلية الرادعة
فى الابتداء اذ لا يخاف من الردع رجوع هذه المادة لغلظها الى الاعضاء
الشريفة كما يخاف فى الخالصة والمحللة بعد ذلك على حسب الحاجة اليها
بحسب الاوقات الملائمة او بثور تخرج مع التهاب واحراق تحت تحس

العلل كانها نار قد وضعت على العضو ويوم مطانها وربما يسير
لان مادتها وهي الصفراء مخلطة بشيء من الدم وقد يدب ويسعى من
موضع الى موضع لحدة مادتها كما يدب النملة ولهذا سميت بها ولان
صاحبها يحس في كل نملة اذى يشبه بعض النملة فسميت الشيء بها وسمي انف
ساعية بسعيها في الجلد فمنها النملة الساكلة التي تاكل الجلد وتوجعه
ومنها الساعية التي تسعى في ظاهر الجلد وسببها صفراء لطيفة مادة
تخرج من افواه العروق الدقاق لكثرتها بسبب غليانها وتحللها
ولحدتها واشتداد سخونتها فيسعى العروق وتخرج منها ولا تحتبس
فيما هو داخل من ظاهر الجلد ولشدة لطافتها وحدتها فتنبسط تحت الجلد
وتسعى فان كانت الطف وارق واحد حدث منها النملة الساعية
وان كانت اغلظ واردى لمخالطة دم حاد محرق حدث عنها علة الاكلة
تعرض منها مع السعي الاكال في ما بين الجلد واللحم وعلاجها اسهال
الصفراء بمطبوخ الفواكه المقوى بالسقمونيا او بماء الهليلج والتمر
الهندي ثم ان بقي شيء من الدم استفرغ بالفصد بعد الاسهال بخلاف
الحمرة الغير الخالصة فان الفصد فيها مقدم على الاسهال وذلك لان
الدم في الحمرة غالب فيجب استفراغه لئلا يبقى العروق عند غليانه
وههنا الصفراء غالبة فيجب استفراغها اولا وهي شديدة الاجابة
والمواساة له لسعة الحرارة والاسهال ولا زداد الفساد والتاكل
في العضو لحدتها ثم استعمال الاطلية المبردة المجففة لان النملة وان
كانت اورامًا صفراوية فانها لا تحتمل الرطب لانها قروح والرطب
يمنع الوجه من الالتحام لانه يرتد في رطوبتها المانعة منه وانما تحدث

هذه الورم من الصفراء بسبب ان الصفراء لغليانها تميز ما يصير به ذوبانه لدا عره حادة عن كثيفها وتخرج من فوهات العروق الى تحت الجلد وتدب فيه وتقرح كل موضع يصل اليه لحدتها وتمنع من الاندمال واتسا الجلد فيحتاج في العلاج مع التبريد الى التجفيف بحسب ذلك العارض الذي هو القرحة دون الرطب بحسب السبب الذي هو الصفراء لان العرض هنا اقوى من السبب بحيث لا يحتاج ذكره من الاشياء. المبردة المجففة فيستعمل مكانها المبردة المجففة لان السخين تعاون التجفيف فان لم يحتج ذلك انتفع يستعمل ما هو غاية في الحر واليبس وهو الكي فيطلى بمثل ماميثا واقاقيا وحضض بماء الهندبا ويطلى المتآكل بطلاء الورد واقراص اندروخورون صفتها عفص اخضر كندر كل سبعة دراهم قلقديس درهم شب مر من كل واحد اربعة دراهم زراوند اثنا عشر درهما يسحق ويعجن بشراب ويعرض ويجفف ان ارمت العلة واحتيج الى التجفيف وفي من هذه اصناف النملة في الجاورسية واما الجاورسية فانها بثور تشبه بالجاورس صغار متفرقة مثل الجاورس تحت الرؤوس حمر الاصول وربما كان معها لذع شديد وورم وسيلان صديد على حسب حدة المادة واصلاط المادة بها وسببها تلك الصفراء التي تحدث منها النملة اذا كانت معتدلة في الرقة والغلظ قليل الحدة وذلك بما خالطها شيء من البلغم المالح فلا تسعى من موضع الى موضع بل تقف في المسام الذي تخرج منه وتحدث له حجم ما بحسب غلظ المادة ولا تعرض معها اكال لعدم مرافقة المرار ولخلوها عن الحدة القوية المفرطة

وعلاجها الفصد والاسهال بما يخرج الصفراء والرطوبات البلغمية
مثل طبيخ الهليلج والتمر الهندي وعنب الثعلب وبزر الكشوث وبزر
الهندباء مع الترنجبين والسقمونيا والتبريد وان يطلى بعصير قشور
الرمان وصندل وحماض وطين بماء ورد وقليل خل وقد يحتاج
الى مثل الصندل والكبريت عند كثرة الرطوبة البلغمية الجمرة بثور

الجمرة

حمر تظهر اما متفرقة او مجتمعة مرتفعة لغلظ المادة وكثرة ارضيتها
فتسفل وتبسط تحت الجلد ولا ترتفع كثيرا لشدة حدة الجمرة كالجمرة
لاختلاط الدم الحار بالصفراء ياخذ كل حين من البقعة قطعة لكثرة
لشدة حدة المادة وتغوص في اللحم لغلظها ويكون المها الم ما يوضع صح
على العضو لشدة لذع المادة وحرقتها ولذلك سميت بالجمرة والنملة
هي بثور اذ لشدة حدتها ولطافتها وغليانها بحيث تميز عن
مادتها صديد حاد لذاع يسرح عنه الجلد كمشية النمل ولا غلظها و
كثافتها بحيث لا تحلل وتجمع وتصير مدة بل يتحلل عنها الجرم حادة
لحرق الجلد وتنفط وتقرح وسببها الصفراء الغليظ الشديد الحدة
والرداءة بما يخالطها دم حاد وعلاجها علاج النملة الا انها ينبغي ان
تشرط شرطا عميقا ليخرج منها الدم الردي المحتقن في العضو وتزاد
في اطليتها الكافور لزيادة التبريد والتخفيف والتقطيع ومنع
المادة الحادة ودفع الفساد والعفونة تصب على الطين الحر
فانه يبرد ويجفف حتى تقع بسبب خروج الاجزاء الهوائية والبخارية
المحتبسة فيه عند نفوذ الخل في خلله والحلول في محل تلك الاجزاء فعند
ذلك يكون تبريده اشد واقوى ثم يذر عليه كافور وقطعا لزيادة التبريد

ومن خواص [illegible] بدل [illegible] دردي الخل
لما فيه من التبريد والتجفيف صح

والمحسوس

النار الفارسي

والمصنف في النار الفارسي قال ابن ابي صادق سميت بذلك
اما لحدوثها بلاد فارس كثيرا ولان من اخذ منه او لا علاجها
كان من فارس اما الفارسي فهو بثور تخرج وسادة بسرعة الى
ان تصير خشكريشة لا حراقة الجلد بكثرة حدتها ومعها لهب شديد
جدا ويكون تحت ما يظهر في البدن خطوط حمر الحاو سه لان مادتها
صفراء محرقة مخلطة بالسوداء ولذا سميت بها مثل لسان
النار اذا ارتفع وهو قريب عن الجمرة الا لون مادته اشد صفراوية
ومادة الجمرة اشد سوداوية وعلاجها واحد وينبغي ان يعمل
منها بعد الفصد والاسهال على ما يرق الدم ويرطبه ويزيد
في مائيته ليذهب عنه الحرارة المحرقة كماء الشعير وماء الخيار وماء
البطيخ الهندي ومما يخص به ان يطلى بالحصرم والكافور ولعاب
بزر قطونا ولسان الحمل او بزر بقلة ويوضع على العضو
ويوضع ويبدل كل لحظة او يطلى بالعفص مسحوقا بالخل
لئلا يتسع في السعفة قد يخرج من البدن نفاطات فيها ماء رقيق
يشبه ما يحدث من حرق النار وقد يكون فيها دم رقيق
ادام لكن العلمان شديدا لحث يتميز الماء الرقيقة الصرفة
عن الاجزاء الكثيفة الدموية وهي يحدث من رقة الدم وغلبة
حرارة نارية حتى يتميز عنه المائية ويندفع في اطراف العروق
الى ما تحت الجلد فيحد الى المائية الجلد اكثر لكثافتها عن ان لا يسعد
منه الى الخارج حتى يندفع عن البدن بالكلية كالعرق بل يبقى تحته
مائيته وعلاجها الفصد لاخراج الدم الغليظ وكلما يطفئ الدم

النار الفارسي

وانما سميها قال القرشي انما اختصت بالفارسية لان الفرس
كانوا يعبدون النار وكانت هذه نار متقدة ابدا وتلك كذلك وفيه
لاحالة الدوام اشتعالها والتهابها فسميت لعرضها
وسعتها

نفاطات

الدم ويغلظ حتى لا ينفذ في العروق اللطيفة الى ما تحت الجلد من
الاشربة والاغذية مثل شراب الكدر وشراب الغنا وماء الرمان
وغيرها مما قد جمع مع الحموضة عفوصة وقبضا والطفيشل وهو العدس
المقشر المطبوخ مع الخل والعدس بالخل والعسا فانها تبرد الدم
وتغلظ وتسكن غليانه وتطفيه السماطا بالابرة الذهبية وتطلى
بعد ذلك باسفيداج الرصاص والمراد سبج المدبرين بماء ورد
وماء الاس ليبرد الدم وتجفف القرحة الشرى بثور بعضها
صغار وبعضها كبار مسطحة اى لا يكون لها سمك يعتد به لغلظ
المادة الى الحمرة ما هي حكاكة مكربة تحدث دفعة في اكثر الامر لانها
تحدث عن البخار وقد يعرض ان يسيل منها رطوبة اذا كانت
حدوثها عن الابخرة الغليظة البلغمية فانها تصير رطوبة تحت الجلد
لانطفاء حرارتها السارية فيترشح عن المسام وتعرض في الجلد
منها مداوة وتشبه من العرق وسببها بخار حار يثور في البدن
دفعة اما عن دم مرارى اى مخالط للمرار او عن بلغم بورقي
وعلامة الدموى ان يكون اشد حمرة وحرارة واسرع ظهورا
واكثر هيجانا بالنهار لزيادة احتداد المادة بسبب حر الشمس
وعلامة البلغمي ان يكون الى البياض وانما يكون حمرته بسبب
انجذاب الدم والروح الى الجلد تبعا للطبيعة بسبب اللذع والحكة
ويهيج في الليل اكثر لما يحتبس تلك الابخرة اللذاعة تحت الجلد لغلظها
وكثافتها وكثافة الجلد وانسداد مساماتها بسبب برد الهواء
ولذا سميت بنات الليل على ما قال جالينوس في حيلة البرء وعلاج الدموي

الشرى



العضد وتليين الطبيعة بماء الرمان ونقيع الاجاص والتمر هندي
الحامض في السكنجبين الطفشل والقرص المعمول من التمر هندي الرضاضي
مع البقول البادنة مثل الحس في الاسفاناج والبقلة اليمانية
وماء الحصرم وسقي اقراص الكافور وصب الماء الحار على البدن
للارخاء وتليين الجلد وتحليل الابخرة وتسكين لذعها وحدتها والدلك
بالنخالة والبطيخ وورق مدقوق بالجلاء وتفتيح المسامات والتمريخ بالخل
وماء الورد ودهن الورد للتبريد وتسكين حدة المادة وردعها
وتليين الجلد وتفتيح المسامات وعلاج البلغمي سقي مطبوخ الهليلج
بالتربد وسقي سكنجبين العسلي لاخلاط الصفراء مع البلغم ودخول
الحمام لتلطيف البلغم وتحليله والتمريخ بسويق الشعير وماء الكرفس
والخل للتقطيع والتحليل والجلاء وتفتيح المسام وادرار العرق

الماشرى هو الورم الدموي الذي يظهر في الوجه والجبهة وربما
تصعد الى الراس فيحدث الورم في الغشاء المجلل للقحف وقد يعم
الاعضاء الداخلة من الراس والخارجة منه وسببه سخونة الدم
وغليانه في العرق الاجوف الموضوع على الصلب من ادمجه وشدة
حرارته ونارته ويصير لطيفا رقيقا بخارا قالدوران الاجزاء الغليظ
فيرتقي الى الوجه بطريق الشعب التي تدخل اليه من هذا العرق فان له
شعبا تدخل في الصدر والحلق والجمجمة والوجه واذا لم يكن الغليان
شديدا وبقي للمادة غلظ ما يسري الى الصدر والجمجمة والمناكب وقد
نزل منها الى العضدين وهذا القسم في الاكثر يكون حالما من السقط لانه
انما يحدث من الغليان وعسر الماسة والاولى اسلم اذا لم يكن معه اختلاط

العمل لان عند سهل المادة لحاق انصبابها الى باحة العلب
وعلامة الحمرة الشديدة فى الوجه وانسماخ الراس تجمع ما فى الادمغة
والانف والجبهة والوجه ومنها دوجع وضربان وعلاج الفصد
في محاذ الساقين ويحل الطبيعة بشئ خفيف لئلا تحتد المادة
فتصب عند حركتها الى الاعضاء الشريفة ويضمد الحلوق والصدر
عند الاسهال ونزول المواد بما يعقبهما كيلا تنقل المواد مثل الصندل
والماميثا والحصرم الطرى الادنى بماء البقلة والهندباء ثم تزيد
الراس والوجه ماء الورد وقليل من الكافور ويسقى ماء العدس
والكزبرة اليابسة والعناب على مصفى بالسكنجبين الطاعون
اصله في اللغة اليونانية طعون واعرب فصار طاعون
قال الشيخ اللفظ التى ترجمتها بالعربية الطاعون كانت تطلق
عند اليونانين على كل ورم يحدث فى اللحوم العددية اما الحساسة
مثل اللحم والثدى واصل اللسان واما الغير الحساسة مثل ما فى الابط
وخلف الاذن والاربية ثم اطلق على الورم الحار خاصة الحادث
فى تلك المواضع ثم على الورم الحار القتال ثم على كل ورم يكون
مالا لاستحالة مادة الى كيفية سمية تفسد العضو وتودى كيفية
ردية الى القلب من طريق الشرايين كما سمعت بقوله وهو تزحزح
اللحم كالباقلا والحمص وورم كثير اللحم عما قد رحوزه واعظم الحرج مع
لهيب شديد مود مما جاوز المقدار فى ذلك الالتهاب بحيث يرع العلل
ان قطع فى الحرة وصفت على ذلك الموضع ويصير حوله اسود
ان كانت سمية المادة وافسادها اشد فيفسد الدم والروح

الطاعون

وتزول الطبيعة والحرارة الغريزية عن الكبد جدا فى ذلك الموضع
فينقطع عنه الحيوة ويغلب عليه الحرارة النارية فيعفن ما حوله
من اللحوم والاغشية ويسود ويصير كابدان الموتى الا ان الهلاك
يسبق فيه على اماتة العضو او اخضر وكذا ان كانت السمية اقل او
احمر ان كانت قليلة جدا ولذلك يكون اسلم الانواع ويحدث معه
الغثى لضعف فم المعدة لمشاركة القلب ويتولد للمواد الفاسدة
التى تنصب اليه اما لاصلاح حالها او لثوراتها وهيجانها فى البدن
والخفقان والغشى لوصول تلك الكيفية السمية الى القلب وقد
يكون من مادة سمية تفسد العضو وتغير لونه مائلة الى السواد او الخضرة
او الصفرة او الحمرة بحسب مراتب سميتها وافسادها ويؤدى
كيفيتها الردية الى القلب من طريق الشرايين ويحدث القى والخفقان
والغشى وهو فى اكثر الامر قتال الى الرابع واكثر ما يحدث فى الاعضاء
الضعيفة الرخوة لانها اكثر قبولا للمواد واسرع اجابة للعفن
والفساد لرطوبتها وهذه المادة لخبثها ورداءتها لا تقبلها
من الاعضاء الا ما كان منها ضعيفا عاجزا عن الدفع وخاصة فى
المغابن مثل الاربية والابط وخلف الاذنين فان هذه الاعضاء
مواضع تقاسيم العروق فخلقت من لحوم غددية رخوة قليلة الحس
لتدعم انقسام العروق وتكون مدافع ما يتحلل عن فضول الاعضاء
الرئيسة وقد يعرض فى الاكتاف والصدر واعالى البدن من المواضع
التى تصل الكيفية السمية منها الى القلب سريعا وقد يعرض فى المواضع
الاخر من البدن ايضا فى الندرة واردأها ما يعرض فى الابط وخلف

الاذنين لقربهما من الاعضاء التى هى اشد رياسة فيسرع اليهما
وصول الكيفية السمية وسورتها وقيل انما يعرض فى الاربعين اردا مما
يعرض فى خلف الاذنين لانه من فضول الدماغ وهو ارد واسكن
وليس بصحيح ولا ينبغى ان يقصد فى هذه العلة كما لا يفصد
الملسوع لئلا ينتشر السم فى جميع البدن بل يصرف كل العناية بتبريد
القلب لئلا يشتعل بالحرارة العفنة التى يصل اليه من العضو العاملة
وتقويته ليدفع عن نفسه ما يتأدى اليه من الكيفية الفاسدة السمية
بالاطلية الموضوعة على الصدر مثل الصندل والنيلوفر والكافور
بماء الورد والاشربة مثل شراب الرمان والتفاح والسفرجل
حماض الاترج والطبوخ مثل السكنجبين والنيلوفر والورد والصندل
والكافور والتفاح والسفرجل وحماض الاترج والطلوع والاغذية
المبردة المغلظة للدم ليصير قليل الاشتعال بطئ الحركة ولا ينبسط
فى البدن بسرعة مثل العدس والمصوص المعمول من الفراريج
والطباهج المطبوخة بالماء الموضوعة فى الخل والرايب المعمول
من لبن اللحوم مع البقول الباردة ولا ينبغى ايضا ان يوضع
على الموضع طلاء بارد لانه يجمع العضو ويكثفه ويرد المادة
الى خلف ويعاوق رجوعها الى الاعضاء الرئيسة ولانه يطفئ الحرارة
الغريزية ويجمدها لضعفها فتشتعل الحرارة النارية وتفسد
العضو بل ينبغى ان يشرط الموضع ويغسل بالماء الحار ليسيل الدم
من موضع الشرط بسهولة ولا يجمد عليها واذا كان العليل
جالسا فى الحر وحواليه ثلج يوضع عليه اى على موضع الورم ما يمنع

البرد ان يصل

الاكال

ابرد ان يصل اليه من الاطلية المعمولة من الرسا وشياف الحلي
والبابونج والكمادات المتخذة من طبيخ البابونج والشب لئلا
تكاثف الجلد ولا يتحلل المادة ولا ينطفي الحرارة في الاكلة هي
تعفن وفساد يعرض في الاعضاء وسببها فساد الروح
الحيواني الذي في تلك الاعضاء او امتناعه عن الوصول الى
الاعضاء فانه اذا فسد في عضو او انقطع عنه لمانع فقد ذلك
العضو القوة التي تحفظ حيوته بعده لقبول افعال الحيوة
من الحس والحركة والتصرف في الغذاء واعداده لان يصير جزءا منه
فيفسد ويعفن ويتفتت كاعضاء الموتى وذلك مثل ما يحدث
عن انصباب خلط اكال سمي الجوهر فاسد يفسد الروح بسميته ومضادة
جوهره له ويعفن الموضع ويحرقه باستيلاء الحر الناري فيسود
ويتفتت ومثل ما يعرض في الفلغموني العظيم الحجم اذا بلغ من عظمه ان يسد
مسالك الروح فينقطع عن العضو مع ان هذا الورم ايضا يفسد
مزاج ما ينفذ اليه من الروح لما يسد منافذ التنفس وبالشد الخاص
به مثل ما اذا شد عضو من الاعضاء شدا وثيقا بحيث لا ينفذ فيه الروح
فانه اذا امتد ذلك وطال فسد العضو ومثل ما يعرض من التبريد الشديد
على الاورام الحارة ومثل ما يعرض عند حبس الدهن الكثير في القروح
الغائرة فيفسد مزاج العضو ويعفن اللحم وعلامة الاكال ان يعرض من
عروضه ان يحدث اولا تعفن اللحم فيها او ورم سوداوي يحدث عن مادة
محرقة حادة رديئة او خضرة تحدث لاحساس الروح الحيواني وانقطاعه
عنه او بطوء يحدث لذلك وهو خضرة يشوبها سواد وهو ارداء.

من الجهة المائلة وسادر الى السعي في الاتساع سريعا ما فساد ما جاوز ذلك الجزء الماوف من الاعضاء اولا فاولا وعلاجها الكي بالنار فانه يجفف بالعادة ويزيل عن العضو الرطوبة الفاسدة المانعة من الالتحام المعينة على افساد المجاور والمعين لمزاجه وجوهره الى مشاكلة مزاجها وجوهرها ويمنع ايضا انتشار الفساد لانه يضيق مجارى المادة ويحدث خشكريشة بين السقيم والصحيح مانعة من الانتشار ويمنع ايضا نفوذ المادة الى العضو السقيم بما ذكر ويذهب اللحم الفاسد والرطوبة الغليظة التي لا تقبل النضج ولا التحليل ويقوي الاجزاء المعفنة ويقوي العضو سيما بالحد الحار الغريزي المقوى اليه ولا يعرض منه نكاية ولا ضرر في العضو المجاور ولا يعادله في هذه الافعال شيء من الادوية او بالدواء الحاد اذا لم يكن الفساد في الغاية مثل الزرنيخ والزاج والزنجار والنورة والمرداسنج والعفصة مع الخل والعسل فانها تجفف وتسقط اللحم المعفن وتحفظ ما حوله من الفساد والعفونة وان يطلى حواليها بالطين والخزف فانه يمنع الرطوبة الفاسدة عن الانصباب اليها ويدفع العفونة ويحفظ ما فيها من الرطوبة ويوضع عليها اي على الاكلة الكرنب المدقوق بالسمن حتى يزيل السواد ويسقط بالارخاء والتلين ثم يعالج بعلاج القروح من التجفيف وتنقية الرطوبة الصديدية والاندمال وما حدث من الاكلة من العلوق وبهو شيئا فليس يتقدد كي فيه شيء لان منها فليس عن الاكلة بحسب الذات والعوارض اورام المعاني ويحدث اورام في المعاني وهي مثل الايلاوس والادبين لان جنس الطواعين انها تقع في الكيفية السمية المفرحة المعينة لكن لدفع الاعضاء الرئيسية موادها الفضلية

اورام المعاء

إليها فتقبلها تلك اللحوم الرخوة الغددية التي فيها لضعفها وسخافتها
ذاتها وجوهرها ودعا جاذبتها قروح وأورام أخرى على الأطراف مثل
الساق والساعد والآباط لجري إليها أي إلى تلك القروح والأورام
مواد صالحة أو فاسدة بإرسال الطبيعة لها طلبا لإصلاحها فتسلك
هذه المواد في طريقها تلك اللحوم لأنها في طريق نفوذ المواد إلى الأطراف
فينشف بها لضعف منشئها ويحدث الورم فيها ويسمى عندنا بالعامة
باغرة وعلاجها التضميد بالمرخيات في الابتداء لتجذب المادة عن العضو
الرئيس إلى تلك الأعضاء الخسيسة دون الرادعات وإن كان استعمالها
هو طريق العلاج لئلا تندفع المادة منها وتنصرف منها إلى الأحشاء
والأعضاء الرئيسة فتعظم النكاية ويعم الضرر لجميع الأعضاء مثل
السبستان والخطمي وبزر المرو مع دهن السبستان والشمع المصفى بعد تنقية
البدن بالفصد والإسهال كيلا تنجذب إليها مواد كثيرة باستعمال
المرخيات عند امتلاء البدن وتقليل الغذاء وتلطيف التدبير لتقليل
المواد في الدبيلة الدبيلة ورم كبير أكبر من الدمل مستدير الشكل على
الأكثر لكون مادته باردة غليظة فلا تصير صنوبرية حادة الرأس لبرودة
ولا عريضا منبسطا لغلظه ولونه كلون الجلد لكونه بلغميا أبيض
اللون لا وجع معه إلا أن يكون فيما يجاوره حدة بسبب العفونة
فيعرض له وجع ويحتوي على أجسام غريبة لما تستحيل المادة
فيها بسبب العفونة فيعرض له وجع ويحتوي على أجسام غريبة
لما تستحيل المادة فيها بسبب العفونة وطول الاحتباس وتحليل
أجزائها اللطيفة استحالات عجيبة في لونها وقوامها تغيرا فاحشا

الدبيلة

بحسب الاستعداد مثل الحمأة وعكر الزيت والطين والعجين مثل
الزنبخ والحسن وهو الحمص الاسود المعروف بالسقنداج الحماصي
وعلامة الظفر والشعر وغيره لكن اصناف الاجسام الصلبة كالخزف والحجر
والرمل وقطع الخشب وتولدها من مادة غليظة غير نضيجة بلغمية تتولد من
سوء الهضم لقلة الحرارة وكثرة كمية الاغذية ورداءة كيفيتها ولا تصير
جزءا للبدن بل تبقى في الاعضاء وتنصب الى بعض المواضع فتاخذ لنفسها
مكانا لكثرتها وعدم نفوذها في الجلد لغلظها حتى تصير كانها في وعاء
كما يجتمع الدم في العلق في موضع واحد عندما يصير جزءا فيتولد
منها تلك الاشياء لغلظ المادة ورداءتها وعصيانها عن ان تتحلل
وتصير مدة نضيجة وضعف الحرارة عن ان تجعلها مدة بيضاء شبيهة بجوهر
الاعضاء الاصلية فتنعقد بالشبه وعلامتها ان يكون معها اقل
نظامها من ميل المدة والدم الى الصلابة ما هو لغلظ مادتها وعلاجها
بعد تنقية البدن وتلطيف التدبير التضميد بالادهان والشحوم
مثل دهن الورد والزيت ومثل شحم الاوز والبط والالعبة الملينة
المنضجة مثل لعاب الخطمي وبزر الكتان والحلبة وبالداخليون ثم
بطها وتنقية ما فيها في دفعات لئلا تسقط القوة ويحدث الغشي
عند اخراج المدة التي لا بد من استتباع الروح والحرارة الغريزية
دفعة لان الطبيعة لا بد وان تتصرف في جمع الرطوبات وحفظها
لئلا يعرض لها الفساد ان كانت صالحة ولا تشتد فسادها ان
كانت فاسدة فتفسد البدن وح لا بد وان يخالطها ارواح تقوم
بها القوى المتصرفة فاذا خرج من الرطوبات شيء كثير دفعة خرجت

منها ارواح كثيرة دفعة الضرر و يلزم ذلك الغشي ثم الموت وحشوها
بعد ذلك بالفطن العتيق حتى ينظفها من الوسخ والصديد بالسويق ثم
ادمالها بما ذكر في ادمال القروح ومن الدبيلات ما يعرف بالدبيلة المنكوسة
تجمع بالجمع في العمق غائرا بعيدا عن الجلد لغلظ مادتها وبعلها وهي على
الاكثر قاتلة لرداءتها ولانها تنفجر حتى تنفجر الى الباطن فتفسد ما يرعلها من
الاعضاء ولا يصح البط لغلظ المادة وعصيانها واذا بطت لم
يخرج منها غير الدم لشدة غورها فلا يصل البط اليها ويخرج
الدم من الجلد واللحم الذي فوقها الا اذا وصل البط الى العمق وقد
يذكر من جنس ما ذكر كالحماة وعلى الرئة او جسم غريب من الاجسام المذكورة
وعلاجها العلاج المذكور من التليين والانضاج والبط مع الاستقصاء
في تعرف نضجها فانها لغلظ مادتها لا يصح سهولة ولغور موضع
المدة وبعده عن الحس لا يظهر نضجها ظهورا بينا وبالغ في علاجها
لرداءة مادتها في الخراج الخراج هو ما يجمع المدة من الاورام الحارة
الكثير الحجم وحدوثه يكون من زيادة غلظ دفعتها الطبيعة الى عضو
فلم يمكن ان ينفذ في الجلد و يتحلل عنه بالوسخ والعرق والبخار
لغلظها ولا ان يسترها اللحم لبرد لها في الاستشفاء اللحمي فوقفت
انصالا لغلظها بعروقا ظاهرا واسكنت في خلل ما وقف ثم اسدت
بعض وبعض اللحم الذي حولها بالسخونة التي حدث فيها من الحرارة
النارية حتى تجمع المدة في تلك الفضاء ثم تنضج تلك المدة ثم تنفجر
بافساد الجلد الذي عليه وتآكل وعلامة الجمع اشتداد الوجع
وان يوجد متمددا عند الحس لزيادة حجم المادة وحجمها

بالغليان عند الانطباخ وعلامة نضج المدة سكونها شدة الوجع لزوال
الموجب لاشتداده وهو الطبخ وان سطاره وتحفض تحت الاصابع
عند اللمس لرقة قوام المادة وذهاب غلظها وصلابتها ولزوال العدد
المفرط اللازم للطبخ وعلاجه اما في اول الامر فالفصد والاستفراغ
واما عند الحجم فالتضميد بما سخنه عما فيه مع الحرارة لزوجة اما
الحرارة فلان النضج طبخ والطبخ مفتقر الى حرارة معتدلة لان
المفرط محرقه والمفرط ليست بعرلة ذلك شيئا واما اللزوجة فللصوق
بلزوجته على المسام ليسد المسام وتعكس الحرارة الغريزية اليه ومنعها
عن التحلل والسكت فتقوى النضج لانها هي المنضجة بالحقيقة مثل الخطمى
وبزر الكتان والحمرة والتين العلك وعند النضج فظهور علامات
سطان لم يتفجر اما لغلظ الجلد او لغلظ المادة وعدم قبوله
للنضج التام المتحجر زداده وذلك لان في طول احتباس المدة في العضو
يخاف فساد او مادة واعصابه وعضلاته وفيه آفات كثيرة ويوضع
البط في سفل موضع منه ليخرج المدة بنفسها على التمام بسهولة
ولا يحتاج في اخراجها الى امالتها بالعصر الى اعلى مواضع العضو وفي
ادفه لتكون الجاعة اقل والجاه اسرع واشد سوالان هذه لا الموضع
هو الذي يكاد الطبيعة ان يخرج المدة منه فيكون التدبير الصناعي
موافقا للطبيع بعد ان يكون الشق ذاهبا في طول البدن لان
طول الساق الاعضاء مع طول البدن فلو وقع الشق في عرضها انقطع
اللطيف وبطل فعل العضو الا اذا كان للعضو اشنا بسل الاباط
والاربية فيذهب به عند ذلك مع الاسرة وهي جمع سرار مثل احمرة

(١٥٣٧)

525

الدماميل

وحمار وهي الغضون التي تكون في الاعضاء وهي في الاكثر تحدث
بسبب استرخاء الجلد واسترخاء فرحيث لا مقاومة ولا ممانعة من
جهة الليف فهي تدل على ان هناك مذاهب الليف الآخر في الجبهة فانه يجب
فيها ان تخالف الاسرة لان وضع اسرها في العرض وهو مخالف
لوضع الليف لانه في الطول فلو اسعت الاسرة في البط سقط
عضل الجبهة على الحاجب والعين كما فعل ادرح ماحس بابنة الملك
ويخرج ما فيه في دفعات ان كان كثيرا لئلا يسقط القوة بتحلل الروح
ثم سطف ما فيه من المدة والوسخ الصديد بالقطن العتيق ويدمل
بالمراهم المدملة المجففة من مثل الاسفيداج والتوتيا والجلنار والعفص
ودم الاخوين والاسرب الدمل الدماميل بثور كبار صنوبرية
الشكل لانها حارة وتتولد من دم غليظ ذكيفه مادة ومن حيث غلظ تصير
البثرة ذات حجم ومن حيث حدة يميل الى ظاهر البشرة وتصير راسها حادا
حمر اللون مولمة ابتداؤها لعدم النضج وهي ايضا من جنس الخراجات
التي ابتداؤها ابتداء الاورام الحارة ومالها الى الجمع دون التحلل
لغلظ مادتها ودون الصلابة لحدتها وسببها دم حاد فيه
رطوبة غليظة فاسدة تتولد من رداءة الهضم والاكثار من الاغذية
المولدة للدم فيمتلئ منه العروق الكبار والصغار وينفتح افواهها
ويسيل منها الى اخر التجاويف والفرج التي في جرم الاعضاء اللينة
التي يمكن هذا الدم توسيع منافذها وضغط ما عائقه من جوهر
الاعضاء وعلاجها الفصد والاستفراغ وتلطيف الغذاء
وهو اللحمان والحلاوى وسقي السكنجبين لتقطيع الرطوبة الغليظة

وتسكين حدة الدم ودفع عادية وان يوضع عليها عند الابتدا

الى ادعات الى ثلثة ايام كما هو علاج الاورام الحارة ومتى اراد التحج

يوضع عليها ورقطونا بياض البيض لتسكين حدة الدم وتورثه

ولرطبه ولجمع الحرارة الغريزية في الباطن تسد المسام وتلين العضو

وارخائه فيسهل اجتماع المادة في موضع منه ومتى جمعت يوضع

عليها ما ينضجها مثل التين المدقوق لانه حار ملطف مقطع

وفيه لزوجه بها تسد المسام وتجمع الحرارة مع بزر المرو لانه حار

بالاعتدال وفيه لزوجه ملتصق بالاعضاء ويسد المسام والعسل

لانه حار ملطف يحمر ما في الاورام من المدة الى النضج او عجين الحنطة

لانه يجذب المواد من عمق البدن وفيه حرارة منضجة بشيء من الورق

لانه ايضا يجذب المواد الى النضج ودهن البزر لانه يلين الاورام

ويسد المسام بلزوجته ويعين على النضج بحرارته فاذا انفتحت

فقلما يحتاج الى المعفن لحدة المادة ولما فيه في هذه الطلاءات

الورق والعجين والعسل الا ما كان منها مستديرا او

مفرطحا ويدل ذلك على غلظ المادة وانها لم ساذج الجلد الا في الابتداء

وطلبا النفوذ الى النضج لعله ما فيها من الحرارة الموجبة للنفوذ

وهذا النوع ربما انفجر في ثلاث مواضع واكثر لخلاف ما يكون

لرأس حاد فانه ينفتح منه ويحتاج في هذا النوع الى المعفنات

مثل الخمر الحامض وزبل الحمام وبزر المرو والنورة الحية وما

كلها في صورة السمن والعسل واستعمال الحديد اولى من هذه

المعفنات لانها لا بد وان تعفن قطعة من الجلد فيعسر البرء

ملطف مفتح لقابلية مجربة مسددة للمسام باللبن لانه ايضا حار بالاعتدال ع

لذلك

526

الورم الرخو

فاذا انفجرت وخرجت المدة تعالج بالمراهم المنبتة المتخذة من الجلنار ودم الاخوين والعفص واقلیمیا الفضة مع الشمع والدهن والذرورات الجافة المتخذة من الجلنار والمر والصبر والعروق الصفر والعفص ان احتیج الیها وهو اذا كانت القرحة رطبة رهلة كثیر الوضر والصدید فی الورم الرخو هذا الورم یسمی اودیما وهو ورم ابیض لیس فی الخلط الفاعل مزاج لكثرة مائیة الخلط ونفوذها فی العضو فیستفید منها لینه ورخاوة ولذلك كلما كانت الخلط ارق كان الورم ارخی واسهل انغمازا لاحرارة فیه ولا وجع لانه من سیلان رطوبة رقیقة والرطوبة من الكیفیات المنفعلة والبرودة التی لها من ضعف الفاعلیة وانما الرطوبة الرقیقة تلین العضو وترخیه وتعده للامتداد ولا سیما اكثر ما یعرف الاتصال وهی انما اذا نشرها العضو سلاحه وعرض له الاسترخاء كما یعرض فی الكزاز وینبغی ان لا یطلق ان عدیم الالم اصلا لان البلغم یوجع بالبرد والتمدید لكن یكون الالم قلیلا وعلامته ان یكون مع ادنی مسه لان مادته وان كانت رقیقة كثیرة المائیة لكن لیست بیابسة مرقة ولا تقل وتغوص فیه الاصبع لرخاوته بخلاف الانتفاخ فانه لا یحدث عن ریاح بخاریة لا تحتمل عن الغمز لشدة التمدد وینبغی ان تغوص فیه لبطوء حركة المادة وعسر معاودة اجزائها الی الموضع الذی تباعدت عنه وعلاجه اسهال البلغم وهجر المرطبات والضماد بالخل لانه یقطع البلغم ویجمد ویخففها بلعمها والكاء المروحین لیسكن حدة الخل ولدعه مع السطرون لانه یلطف ویخفف ویحلل ویقطع وان یدلك بالزیت لانه یلین ویحلل

الورم الريحي

والملح لانه يحلل ويفني من الجسم الذي يلقاه ما فيه من الرطوبة حتى لا يدع
فيه شيئا ولو وضع عليه خرق مشربة بماء رماد البلوط والكرم ولتنشف
الرطوبة وتجففها او يطلي بطلاء الرمل المعمول من الملح ورماد الكرم
وحب الغار والشب والصبر مع الخل في الورم الريحي منه ما يكون عن
بخار يسلس لما فيه من الاجزاء النارية فينشر التهيج من حيث انه للطافته
يداخل جوهر العضو ويخالطه ومنه ما يكون عن بخار ريحي فارقه الاجزاء
اللطيفة النارية وعرض له غلظ ويسمى نفخة وهو لا يداخل جوهر
العضو بل يجتمع في موضع واحد اما في جوف العضو كما في المعدة
والامعاء او في عرض كما في بين الاغشية المجللة للعظام والعظام
والاغشية المجللة للعضل والعضل ويكون لغلظه ساكنا راكدا عن
التحرك ولا يسلس وعلامته ان يكون خفيفا كالزق المنفوخ يغمز فيتطامن
بالاصبع ويرجع سريعا ولا يبقى له اثر لسرعة حركة الريح الى الاجتماع
وعلاجه بعد هذه المسهلات وتلطيف التدبير ان يكمد بدقيق الشعير او بالجاورس
المسخن او يضمد برماد الكرم معجونا بماء السرو والطرفاء والاثل فانها
تقطع وتجفف الرطوبة التي هي مادة الريح وتكثف العضو وتجمعه ويسد
فلا ينفذ الريح السلعة هي ورم غليظ متبرئ عن اللحم غير ملتزق به حتى يمكن
ان تقتلع عنه لانه متميز عن العضو منفصل عنه ويتحرك عند التحريك في الجهات
كلها من القدام والخلف واليمين واليسار لانه تحت الجلد وتعلقه بالعضو
انما هو بالجلد فقط وهي مختلفة في العظم من الحمص الى البطيخ ولها كيس يحويها
من جميع الجوانب وتولدها يكون من بلغم غليظ عرض له برد ويبس فازداد
غلظا ولذلك قد يلحق بالاورام السوداوية وهي اصناف اربعة الشحمية

وسميت بها لشبهها بالشحم في اللون والقوام ومادتها اغلظ واردأ
ولذلك يكون لونها الى البياض ولا سمرة ولا يطامن عند الغمز والعصر
وسميت بها لتشبهها بالعسل في اللون والقوام ومادتها الطف وارق
من الجميع ولذلك يكون لها عفونة ما وتميل الى الصفرة وتطامن عند الغمز
اول المدة وترجع سريعا والاردهالجية وسميت بها لشبهها بالاردهالج
وهي فارسية فان ارد بالفارسية هو الدقيق واهاله هو السمن المتخذ
من الزبد المذاب وتطلق على حسو غليظ معمول منهما كالعصيدة ومادتها
اغلظ واخشن من العسلية ولذلك يكون غليظا مائلا الى السواد والشيرازية
وسميت بها لشبهها بالشيراز في البياض والغلظ وهو ايضا فارسي
يطلق على صنف من اللبن كالحسو الغليظ اعني انها تحتوي على مثل
هذه الاشياء والشحمية اصلب الانواع ويحس صاحبها بالم يسير
عند المس لان مادتها لغلظها لا ينفذ في جوهر العضو حتى يتبلد
حسه فيتأذى عند الحس لصلابة الورم واما الثلاثة الاخرى
فيعمها لين الملمس وقلة الحس لان العضو يتشرب من موادها لرقتها
فيتبلد حسه وعلاجها جميعا بتنقية البدن من البلغم الغليظ لئلا
تتزايد والزامها الاضمدة المحللة كالدياخيلون ونحوه هذا اذا
لوحظت في الابتداء ادعى على ان تزول وتتحلل بها لقلة المادة
وقلة صلابتها فاما اذا عظمت وجاوزت عن البدن وتحلل لطيف
المادة وازداد غلظها صلابة وغلظا فليس لها الا استئصال محلها
الا احد امرين اما التعفين بالادوية المعفنة مثل الاسف ورماد اصول
الكرنب والنورة والصابون والزرنيخ مع دهن الورد واما الشق

عنها واخراجها مع غشائها الذي يسمى كيس السلعة بان يمد الجلد الذي
فوق السلعة بصنانير ثم يسلخ مسلحا جيدا حتى يخرج الكيس صحيحا بما
حوته فانها ان لم يخرج مع الكيس وبقي منه شي عاودت وعاد الورم و
النوع الذي يسمى الشحمي فما يمنع فيها الادوية المحللة لغاية غلظها وما
ولا المعفنة لذلك ايضا ولا دواء لها الا اخراجها على ما ذكر في العقد و

العقد

العقد منها طبيعي مثل العقد الذي في اصل اللسان يولد اللعاب والتي
عند ... او عند المني يولد المذي والتي في العنق والابط والاربية
على مواضع تقاسيم العروق ومنها غير طبيعي وهو ما يجري مجرى
الزوائد في البدن فاما غير الطبيعي فهو جسم صلب يتولد من العصر
الغليظ السوداوي او البلغمي واكثره بلغمي ينعقد بالبرد والسن يزداد
غلظا وصلابة والفرق بينها وبين السلع انها لا تقبل الزيادة لا نها
لشدة الصلابة لا يمتد ولا ينمو فاذا توجهت اليها مادة اخرى غليظة
وانصب اليها تولدت عقدة اخرى تحتها وليس لها علاج فيه نطردها بها
عن لينه بل يكون صلبة كلا في السلعة فان اصلها وهي السبح لا ...
على لين ما وعلاجها ان يضمد بالداخليون ويشد فوقها قطعة
اسرب ثقيلة شدا وثيقا ليعدمها ويرضها فربما تحللت وذهبت
وربما لانت ورقت فيعالج عند ذلك بعلاج السلع اللينة من
الاضمدة المحللة ومن اورام العقد نوع يسمى فوجشلا في عبارة
شيخ وكانه يخص هذا الاسم ما يكون خلف الاذن وعلاجه علاج
سائر العقد وفيه غلط فاحش لان فوجشلا ليس من انواع العقد
بل من انواع الورم الذي يحدث في اللحوم الغددية ولانه يذهب

مذهب الطواعين ولو قال وعلاجه علاج سائر اورام الغدد ويسقط
عنه الاعراض ومما يخصه رماد الحلزون فانه يحلل الاورام الجاسية
بشحم عتيق غير مملح فانه يلين ويرخي ويحلل او رماد ابن عرس فانه
يحلل تحليلا شديدا بالقيروطي بدهن سوسن ليزداد تحليلا ويحصل مع
ذلك ارخاء وتليين وقد يعرض في بعض الغدد صغيرة وعلاجه
شدها اي شقها وعصرها فيها من البلغم الغليظ وشد الاسرب
عليها ليمنعها عن المعاودة بثقله وضغطه لها واما العقد فاما ان
يكون بحيث يظهر في المواضع المعراة من اللحم نحو ظهر الكف والقدم والجبهة و
كالسلعة والجوزة ومادتها تتفرق وتنبت عند الغمز عليها فنظر
فان صاحب الكامل وابن ابي صادق وغيرهما قد صرحوا بان هذا النوع
من العقد من مادة ثم ينعقد بعد ذلك عودا ولذلك يتفرق ويعود فاذا
انعقد بالغمز لم يتفرق ولم يعد ولعل المص رحمه الله ادعى انها يحدث بسبب
تفرقها ورجوعها وهي اما مع الم ان كانت مادتها مالحة او بورقية واما
بلا الم ان كانت من خلط فان كان بلا الم فعلاجها ان يعرك ويدلك بحيث
حتى يسخن ويتفرق ثم يضمد بالصبر والحضض والاقاقيا وغرى السمك
ليجمع العضو ويمنع المعاودة ويوضع فوقها قطعة اسرب ثقيلة ويشد
شدا وثيقا لما قلنا واذا كان مع الم فينبغي ان يمرخ بالقيروطي ليسكن
الالم بالارخاء والتليين ويعد المادة للتحليل ويطلى بالطلاء المحلل
المحلل مثل طبيخ اصل السوسن الاسمانجوني واصل الخطمي والزوفا والا
وبزر الكتان والبابونج والمرهم المخصوص واما ان يكون لحمية بسبب
ما في نحوها الى جنس اللحم الغددي وهي تحدث في جميع الاعضاء بخلاف

النوع الاول صلبه الملمس يسمى الثاليل المدفن لتشبهها بالثاليل في الصلابة
وقال ابن ابي صادق وابن النفيس في شرحه للمحمص ما كان حسن ان
الحس يسمى سلعا وبعضهم هذا والثاليل انما هي بثور صغار وعلاجها
اخراجها ان كانت في الام فيخرج قطعة منعقدة وان كانت فيما دون
ذلك الى اليدين بالاضمدة لما يخاف من اخراجه وقوع بلية عظيمة من قطع
عصب او وتر او وريد او شريان وقد تنعقد الاعصاب عند
كد يلحقها لما ينصب اليها مادة تتحلل لطيفها ويبقى كثيفها بسبب
كثرة حركة الاعصاب او تغلظ وتجذب بسبب رداءة مزاجها وعقدها
شبيه السلع في نموها وقبولها الانعصار وتفارقها بانها لا تزول
من كل جهة كالسلع بل تزول يمنة ويسرة لا الى قدام او
خلف انما يتم بتقلص العصب او تمدده وذلك عسر لا محالة واما حركة
الى اليمين واليسار فيكفي فيها زوال العصب الى تلك الجهة وذلك غير
متعسر وعلاجها التمريخ بالادهان اياما لتلينها وتحنيها ثم دخول
الحمام والتمطي والتمدد فيه لتتحلل المادة وتتبدد وقد تحدث من
شق العصب اي تفرق اتصاله طولا وهتكه اي تفرقه طولا عند
اطراف العضل عند ما بر صلابة وتحدث ايضا في الاعضاء بعد انجبارها
صلابات ودشابذ وهي اجسام سمن صلبة شبيهة بالعقب تحفظ موضع
التفرق عند التصاق احد طرفيه بالاخر وهو معنى الانجبار مثل
العظم والعروق ولذلك لو ازيلت تلك الدشابذ عن مواضع الشق
لصار هذا الشق باقيا وهذا الدشبذ قد ينعقد اعظم مما ينبغي بحيث
يمنع تحرك العضو خصوصا اذا كان بقرب المفصل وعلاجها

الخنازير

التمريخ بالادهان والشحوم والمخ حتى تسترخي فان لم ينفع ذلك
تشق الموضع وشرح اللحم بحيث يمكن ان يخرج الدشبد او وضع عليه
المراهم الاكالة لذلك الزائد الخنازير تشبه السلع في النتوء وقبول
الانغمار وتفارقها في انها غير متميزة بين السلع بل هي متعلقة باللحم
لا تزول عن موضعها الى جهة من الجهات في الاكثر وربما كانت متحركة كالسلع
في الابتداء وصلابتها اشد لان مادتها ابرد واغلظ خصوصا
ما يكون في العنق لكونها من فضول الدماغ ويظهر في سطحها شبيه
بالعقد والحجر لغلظ المادة وصلابتها وميلها الى السوداوية وقد
تحدث في اللحوم الرخوة وخاصة في العنق لان مادتها غليظة جدا
فلا تنفذ الا في اللحوم الغدد الرخوة وتكون في الاكثر جماعة ويجمع
جميعها كيس واحد وقد يكون لكل منها كيس خاص كالسلع وقلما
يكون من شديد العظم لان مادتها لشدة غلظها وقلة رطوبتها
تتقطع وتتفرق اجزاء متعددة متميزة وسميت خنازير لكثرة عروضها
للخنازير لنهمها وشرهها وكثرة لحمها وقيل لان شكل رقاب اهلها
تشبه رقاب الخنازير في انها لا تميل الى اليمين واليسار وقيل لانها
كثيرة العدد كما ان الخنازير كثيرة الاولاد لانها لا تكون الا حملة
كما ان الخنازير ايضا لا توجد الا حملة وحده وثنها تكون من سوء الهضم
والتخم فيجتمع لذلك في البدن رطوبات غليظة فتنصب الى تلك
الاعضاء وعلاجها تنقية البدن من البلغم الغليظ بالقيء والاسهال
وتقليل الغذاء جدا وتلطيفه والرياضة على الخواء لتقلل من البدن
المادة المولدة لها ثم تحليلها بالاضمدة المحللة مثل الحرف وبزر الانجرة

وزند البحر والزراوند والمقل والاشق والزفت العتيق والشمع
ومثل الزوفا والعنصل واصل الكرنب واصل الكبر والزرنيخ الاحمر
والعسل والزيت ومرهم الدياخيلون خاصة في تحليلها لما في
سائر الاورام الصلبة وخاصة ان عجن معه الارسا المسحوق وهو اصل
السوسن الاسمانجوني بخاصية فيه انه فان تحللت والا عولجت
بالاضمدة المنضجة والمعفنة مثل دقيق الشعير والزرنيخ المسحوق بالزيت
وسول صبيح لم يحتلم ثم دووت بعد الانفجار كما يداوى القروح
بان يستعمل عليها اولا بعد الانفجار ما ينقيها من المواد الفاسدة
مثل العلق وفون والزنك زردنك ويسبح بالسمن حتى يسقط ما
قد اكلا العلق فون فاذا انقى واسطف يستعمل عليها مرهم الرحمة
حتى يندمل ونوع من الخنازير يكون منبسطا لا ناتئا عن الجلد ظهورا الكثر
لرقة مادتها ويقرح لخبثها ورداءتها وبعرضها الى العفونة والفساد
فيكون صورتها صورة التين الفج اذا شق لان المواد اللزجة
اذا تعفنت وتحلل لطيفها وتفرقت الاجزاء الغليظة الباقية منها
وانعقدت وتحجرت وهو شر انواع الخنازير وعلاجه قلعه بالحديد
واستئصاله بالكلية لئلا يعود ثانيا وكي الموضع لان هذه الخراجات
بحيث مادتها لا يندمل بسهولة فيحتاج فيها الى ما ينقي المواد الفاسدة
ويجففها تجفيفا بالغا في الورم الصلب وهو الذي يدافع المجس
غاية المدافعة وانما سمي به مع ان الصلابة لازمة لجميع انواع الاورام
السوداوية لانه لما اختص كل من الانواع الباقية باسم مخصوص
خص هذا النوع بالاسم العام ويسمى سقيروس وترجمته في اللغة اليونانية

تحليل م

الورم الصلب

الورم

الورم الصلب يكون اما من المرة السوداء بان تنصب الى عضو
او تولد فيه واما من بلغم الذى قد غلظ لفرط استعمال المبردات
القوية المجمدة عليه او المحللة القوية التى تحلل اللطيف وتبقى
الكثيف وقد يكون مركبا منهما والذى من السوداء علامته ان
يكون صلبا جدا لانها اغلظ واشد بارد الملمس كمد اللون كان
علاه زغب لما يقشر الجلد لغلبة الارضية والجفاف عادما
لحلو المادة عن الحبث والدارة ويكون العضو عادما للحس الغليظ
ان كان شفرو ساحا لصا اى سودا او مامرضا لان الاجزاء
السوداوية تخالط الروح النفساني فتمنعه من النفوذ فى العضو
المتورم ولهذا صار بعض اصحاب الماليخوليا يتسم الخدر
وقلة الحس فى اعضائهم لما تخلط الروح فى ادمغتهم باختلاط
الاجزاء السوداوية فلا ينفذ فى الاعضاء كما حكى روفس عن
رجل لا يحس بالجوع ولا بالعطش ولا بالم الضرب ولا يكى
النار اولان العضو يصلب ويغلظ ويكاثف بسبب نفوذ
السوداء فيه فلا ينفذ فيه الروح الحساس ولان العصب يصلب
ويكاثف لغلظ السوداء وارضيتها فلا ينفذ الروح الحساس
والذى من البلغم علامته ان يكون بلون البدن بارد الملمس
ليس بتلك الصلابة لان مادته ارطب واقل ارضية واكثر
ما يحدث الورم الصلب بعقب الاورام الحارة اذا كثر
عليها استعمال الاطلية المبردة المقبضة فتجمد المادة وتغلظها
خصوصا الدموية منها لانها اغلظ قواما بل لانها قد تستقل

للوجع

الى الصلابة بدون استعمال تلك الاشياء بسبب حرارتها المحللة
للطيفها ورطوبتها الغامرة واما العديم الحس الشديد الصلابة
فلا برء له لان المادة بعد ما صارت بهذه المرتبة من الصلابة وهو
السقيروس الغير الخالص يعالج بالمليّنات المحللة مثل الداخليون
وللاسق والمقل والميعة والامحاح والشحوم والادهان والا[لعب]
بعد سقي الادوية المسهلة للسوداء والبلغم في السرطان السرطان
ورم سوداوي يولده من السوداء الا انه قد يكون عن مادة صفراوية
محرقة وهو المتقرح او بلغمية محرقة فمنها مادة صفراوية قد احترقت
معها وهو غير المتقرح اذا استحالت المادة الى ضرب من العفونة
والخبث والفساد ليس يولده عن الطبع الفكري من السوداء
كالقروح لان السوداء الفكرية سوداء طبيعية باردة يابسة
خالية عن الحدة والسرطان ورم مؤذ مولم فلا يكون يولده
الا عن مادة محرقة وعلامته ان يبتدي ورما مثل اللوزة او اصغر
ثم يتزايد على الايام لكثرة المادة ولذلك يمتلي منها العروق التي
حوله مع صلابة شديدة وكمودة في اللون واستدارة في
الشكل لغلظ المادة وادنى حرارة في الجسم لاحتراق المادة
وحدتها واذا اخذ يكبر يظهر عليه عروق حمر وخضر شبيهة بارجل
السرطان ويكون له اصل واغل في الجسم شبيه بطرح السرطان
لان المادة بكثرتها تمتلي منها داخل العروق وخارجها ولغلظها
لا تتحلل ولا تتحرك بل تبقى على حالها فتظهر من هذا الورم المستدير
وحدوث تلك العروق حوله شكل شبيه بالسرطان ولذلك سمي

والذي لا يمكن ان يلين ولا ان ينضج ولا ان يتحلل واما الذي معه حس فما لم يكن بتلك الصلابة

وقيل

وقيل انما سمي به لانه يشبه السرطان بما يصيده والمتقرح منه
اسوء الشر لخبث المادة واحتراقها غليظا لشفاه لغاية اليبس
والصلابة حمراء وخضراء منقلبة الى الخارج لما يتمدد لغلظها
وصلابتها فتنقلب الى الخارج يسيل منها صديد ردي منتن بسبب
الاحتراق في بعض والعفن في بعض وهو في الجملة داء عياء
للطب لا مطمع في برؤه لان غير المتقرح منه لا يمكن ان يحلل لان
الادوية الضعيفة التحليل لا تقدر على تحليل السوداء المحترقة
والقوية التحليل تحلل اللطيف فتزداد الباقي صلابة وتحجرا ولا
يمكن ان ينضج وتصير مدة لشدة الاحتراق واليبس وغلظ الجفاف
واما القطع فهو ايضا ممكن لان له عروقا تتشعب من جوانبه لا يمكن
استيصالها بالكلية لخفاء اكثرها ومداخلها لجوهر العضو واذا
بقي بعض منها بعد القطع تولدت فيه المادة الخبيثة وحدث
هناك سرطان اخر مع ان في هذا العلاج تعذيبا للمريض
ومدوسالة وتعريضا على الهلاك وربما كان في العضو شرايين
وعروق كبار يعرض لها عند القطع النزف ونزف الدم وعند
الربط تنال الافة الى كثير من الاعضاء ويولد سرطانا اخرى
واما الكي ففيه خطر عظيم سيما اذا كان بقرب الاعضاء الشريفة
واما المتقرح منه فلا يمكن ان يندمل اصلا لخبث المادة وفسادها
وانما المقصود من معالجته احد اغراض ثلاثة منعه من ان يزيد وحفظه
من ان يتقرح ومداواة المتقرح منه حتى يندمل قرحه بل حتى لا يزيد
ويسكن لذعه والمه وهذه الاغراض باستعمال الاطلية والمراهم

الموصوفة للسرطان المتقرح وغير المتقرح المذكورة في القراباذين
ونحن نذكر شيئاً منها اما المانعة فمثل حكاكة حجر الرحى مع حكاكة
الاسرب ودهن الورد وماء الكزبرة وماء عنب الثعلب واما
الحافظة فمثل اسفيداج الرصاص والطين الارمني وعصارة
الحتي والزيت واما المدملة فمثل اسفيداج الرصاص والتوتياء
المغسول بدهن الورد بعد تنقية البدن في الفصل السوداوي
بالفصد والاسهال وتبديل البدن بدم رقيق مائي بعد غسل
الاحراق لئلا يزداد مادة السرطان بالاغذية المرطبة الجيدة الخلط
مثل لحوم الفراريج والجداء والحملان والسمك الرضراضي مطبوخاً
مع القرع والسمن والبقلة اليمانية والاشربة المرطبة مثل شراب
السكنجبين والنيلوفر العرق المديني هو ان يحدث على البدن
المتعرى الساقين او القدمين او المعصمين او العضدين او الفخذين
وقد يحدث في الذرع على الجبين ورم فينتفخ سقط ثم يتثقب
فيخرج منها شيء يشبه بالعرق احمر الى السواد على رقة الابرة و
اغلظ لا يزال يطول الى شبر واكثر حتى يخرج تمام وربما كان لحركته
كدورة تحت الجلد وسببه فضول رديئة من دم حاد سوداوي
او بلغم محرق تحصل في العروق الواغلة في اللحم وحرارة مفرطة
تشوطت تلك الفضول وتجففها وتعقدها فيصير في هيئة العروق
لانها تتولد في جوف العروق فتتشكل بشكلها فتدفعها الطبيعة
الطبيعة على سبيل دفع الفضول فصارت الى بعض الشعب
الدقاق فتفتحه وتثقب الجلد لشدة اندفاعها وظن بعضهم

العرق المديني

انه حيوان يتولد من اخلاط فاسدة متعفنة في العروق
مكيفه الى كيفية التي تتولد منها الديدان فيتحرك في العروق
ويخرج منها قال القرشي هكذا هو الحق فانا شاهدنا خروج
منه ذلك ويتحرك بعد خروجه لحظة وظن بعضهم انه شعبة من
ليف العصب يفسد ويغلظ فتدفعها الطبيعة الى خارج
وهذا بعيد جدا واكثر ما تحدث هذه العلة في البلدان
الحارة اليابسة كالحجاز لان هواها يثير الاخلاط ويحلل
لطيفها بالسحر ويحرق كثيفها ويشويه ويجففه وانما نسب
الى المدينة مدينة رسول الله صلعم لكثرة حدوثها فيها وعلاجها
تنقية البدن من الفضول الردية بالفصد من الباسليق والصافن
من الجانب المخالف والاسهال بطبيخ الافتيمون وترطيب
المزاج وان يطلى عليها الصبر معجونا بعصارات البارده
مثل عصارة الكزبرة الرطبه وورق الهندبا عند ابتداء
حدوثها واول ظهور اثرها ليمنعها ويسقى الصبر ايضا ثلاثة
ايام متواليات من نصف درهم الى درهم ونصف بان يسقى
في اليوم الاول نصف درهم مع جليص السكر او منقوعا
في ماء الهندبا وفي الثاني درهما وفي الثالث درهما ونصفا
فان لم ينجح وابتدا يخرج فينبغي ان يلف بعد خروجه على
قصبة اسرب وزنه درهم واحد حتى لا يجذب بثقلها ويخرج
عن اخره بالرفق قليلا قليلا ولا ينقطع ويطلى العضو في
تلك الحال بالماء الحار ويمرخ بالدهن الملين حتى يسترخي العضو

الجذام

ويسهل خروجه ويحتاط ان لا ينقطع فانه ان انقطع تقلص
ودخل في اللحم واورث ورما عصاوفوقها ردية ويجب
ان يشق الموضع بالطول الى الناحية التي يجيء منها ويخرج
كل ما كان هناك من مادته ثم يوضع فيه السمن والقطن الحلوق
اياما حتى يعفن ويأكل ما بقي من هناك ثم يعالج بما ينبت اللحم
الجذام علة ردية لا يجب فيه العلاج في الاكثر يحدث من انتشار
السوداء وهي السوداء الغير الطبيعية الاحتراقية او انتشار
السوداء الجيدة او لعقلة التي عرض لها نوع تعفن وشيء و
احراق ما في البدن لا لكثرتها فتغلب على الدم ولا يصلح لتغذية
الاعضاء ولا يمكن للطبيعة ان تدفعها لخبثها وعصيانها و
كثرتها فتنبسط في البدن فتفسد مزاج الاعضاء لرداءتها
وغلظتها ويبسها وجفافها وهيآتها فيحدث فيها تشنج وتعقد
مغير لاشكالها وربما افسدت هذه العلة في اخرها اتصالها
لانها لا استيلاء الجفاف عليها تشقق وتفرق اتصالها ولان
هذه المادة لخبثها ورداءتها ومضادة كيفيتها للحيوة والحرارة
الغريزية تفسد مزاج الاعضاء بحيث لا تقبل الروح الحيواني
فيسود ويتفتت ويسيل منها صديد منتن كما يعرض لابدان
الموتى ويزداد ذلك حتى يأكل الاعضاء ويسقط سقوطا
من غير وجع ويبدئ من الاطراف لضعف الحرارة الغريزية فيها
وينتهي الى الاعضاء الرئيسة وهنالك يقتل وهو كسرطان
عام للبدن كله وربما تقرح وربما لم يتقرح بحسب خبث المادة

وربما

وحدتها وفسادها وحدوثه اما عن الخلط السوداوي الذي
هو عكر الدم وثفله عند عروض فساد له وهذا النوع لا يكون
معه تساقط الاعضاء لان مادته اسلم لكنه اذا استحكم وطال
به الزمان ازدادت المادة فسادا او رداءة وتعفنت وتغيرت
كيفيتها الى كيفية مضادة للحياة والصحة وذلك لعدم بردها
ونفاد رطوبتها فتهيأ لقبول الفساد والتعفن اكثر وادت الى التقرح
والتآكل بل زوال حسها لما ذكر في السرطان وتغلظ وتكاثف
لانصباب تلك المادة اليها ومداخلتها لجوهرها وانتشارها في جميع
اجزائها وتظهر البحوحة في الصوت لسوء الرئة وقصبتها والحنجرة
وخشونتها وقلة مواتاتها للانبساط بسبب كثرة انصباب
السوداء اليها وامتلائها منها والعطسة لتشنج عضلات
الوجه بامتلائها من السوداء وتستدير الحدقة لذلك ايضا
وينتثر الشعور لفساد غذائها باختلاط المادة الخبيثة و
لفساد منابتها ايضا ولهذا سمي هذا النوع داء الاسد لما
يشبه وجه صاحبه بوجه الاسد وقيل لانه يفترسه فريسة
ويهجم عليه فرس الاسد وهجومه وقيل لانه يعرض للاسد
كثيرا وهو اقرب الى البرء اذا لوحق في ابتدائه واول
حدوثه قبل تغير المادة الى الخبث والفساد الزائد واما عن
الخلط السوداوي الحادث من احتراق المرة الصفراء وهذا
النوع يكون معه تأكل الاعضاء وتساقطها ولا يكاد يبرأ
لغلبة خبث المادة وشدة غلظها وفساد الدم والروح

وضعف القوى والحرارة الغريزية وردادة مزاج الاعضاء الرئيسة
وغيرها الخ وعلامة ابتداء الجذام بحة الصوت وضيق النفس ليبس
آلات التنفس وكدورة بياض العين لانتشار السوداء في جميع البدن
وظهور اثرها في العين لسطوع بياضها او لنقصان رطوبة العين
وتكاثفها وذهاب صفائها وشفيفها وحمرة الوجه الى سواد
لكثرة الدم السوداوي وتضيق النفس في ثمرة اى تعقد عروقه
لغلظ المادة وامتلاء العروق منها حيث لا تغتذي بها الاعضاء
ودقة الشعر وانتشاره وعلاجه تنقية البدن من الخلط السوداوي
في مرات كثيرة اذ لا يمكن اخراجه مرة واحدة لكثرته وغلظه و
الاقبال على ترطيب المزاج في الفترات التي تكون بين الاستفراغات
ليزيل اليبس المستولي على الاعضاء وليصير اخلاطهم رقيقة مستعدة
لتاثير الدواء بالاستحمامات والسعوطات والمزاج بالادهان الباردة
الرطبة سيما بعد الخروج من الحمام وبالاغذية الملينة المرطبة السريعة
النفوذ مثل الاحساء المتخذة من السكر الاسفق ودهن اللوز و
الالبان وينفع من النوع الاول لحوم الافاعي فان لها خاصية
عجيبة في اخراج الفضلات الفاسدة من البدن ودفعها الى ناحية
الجلد ولذلك يتولد قملا كثيرا في الابدان التي فيها الكيموس
ردي والترياق معاجين اخرى مذكورة في القرابادين فاما النوع
الاخر فعلاجه التنقية والترطيب مع الاستفراغ لتقليل فساد

السعفة

قروحهم وتأكلها وتطول مدة بقائهم السعفة بالتسكين قروح
يحدث في الراس والوجه وقد يحدث في سائر البدن عند منابت

الشعور

يحدث

الشعور لها خشكريشه وهي تبتدى بثورا مستحكة حفيفة متفرقة
في عدة مواضع ثم تتقرح وربما تكون الى حمرة لحدة مادتها واختلاطها
بالدم فمنها رطبة لرطوبة مادتها ورقتها تسيل منها صديد وتسمى
الشيرنيخ والسعفة الرطبة وسببها فضلات غليظة عفنة ورطوبات فاسدة
لذاع صديدية تندفع الى الجلد وتحتبس الغليظ منها تحته وربما
ينتشر الرقيق منها فتقرح الجلد ويفسد لحدتها وبالكلية فتسيل
منه صديد لذاع واكثرها للصبيان لرطوبة ابدانهم خصوصا او معهم
وكثرة بخاراتهم لكثرة حراراتهم ورطوبتهم وضعف اعضائهم عن دفع
الفضلات وعلاجها فصد القيفال والاسهال بطبيخ الهليلج
والشاهترج ان امكن والا فالحجامة وهجر الحلاوى والالبان
مما يولد دما غليظا والاشياء الحريفة المسخنة للدم والاقتصار
على الاشياء التفهة ليتولد منها دم صالح خال عن اللذع والحدة
ثم طليها بما يطلى السعفة مثل العروق والتوتيا المر والحلنار درد الراسن
والقرطاس المحرق والعفص وورق الآس واصل السوسن الاحولى
والاقاقيا والقنبيل مع الخل ودهن الورد وينفع من المبتدئة
منها خاصة في ابدان الصبيان وغيرهم من الابدان الرطبة السليمة
عروق وقشور الرمان ثم تدلك وحنا بخل ودهن ورد فانها تجففها
ومنها يابسة تحك تشبه بالسروح بالسن المهزل وبالكلف بانها لصاق
وتنشر عنها قشور بيض وسببها خلط سوداوى كثير يخالطه رطوبة
حريفة تندفع الى الجلد فتفسد وتتقشر منه تلك القشور
وعلاجها استفراغ الخلط الفاعل لها وترطيب المزاج بالاغذية

والحمام المتواتر وغيرها من التدبيرات المرطبة المذكورة في الامراض السوداوية
ثم السطيل بالماء الحار والالعبة مثل لعابات الخطمي والسبستان وبزر المرو
وبزر الكتان والزامها القيروطي والشحوم والادهان الباردة مثل دهن
القرع واللوز الحلو والبنفسج والنيلوفر وكذلك السعوط بها لترطيب
الدماغ وترطيب جلد الراس وتليينها واصلاح مزاجها وتطبيب المادة
وترقيقها وازالة الحدة والحرافة عنها واعدادها للتحليل وان كانت
السعفة غليظة صلبة تحك بالحديد حتى تدمى ثم بالخل والملح وبماء الصابون
ويرسل عليها العلق لتستفرغ المواد الفاسدة التي تحت الجلد ثم تطلى
بطلاء السعفة القوي التجفيف مثل المرهم الاحمر المتخذ من المرداسنج
والعروق والخل والزيت ومن السعفة الرطبة نوع يقال له الشهدية
وعلامتها ان تثقب معها جلدة الراس ثقوبا رقيقة يرى الصديد
في عيونها وافقاؤها فوق العسل في الشهد اي في الثقب التي
في الشمعة التي هي كور النحل ولذلك سميت بها وقيل انما سميت بها لان
رطوبتها بيضاء غليظة شبيهة بالشهد وهو العسل الذي في شمعه
وهي تفسد الاها اي الجلد لشدة لذعها وحدتها لان حدوثها
من بلغم مالح والفرق منها وبين النوع الاول من السعفة الرطبة
ان السعفة ترى فوقها قشور رطبة تحتها المدة وهي قطع متصلة
حتى ربما كانت قطعة من الراس بمقدار اربعة اصابع قطعة واحدة
والشهدية تكون مكشوفة ترى الصديد في عيونها وافقاؤها وعلاجها
ان تكوى بالزنجار لتاكل الاجزاء المتعفنة وتفني الرطوبات الوضرة
وتجففها بان تحسى اي الزنجار فيها بعد تنقيتها بان تغسل بماء الصابون

او بالخل

او بالخل والملح وينشف ما فيها من المدة والصديد بالقطن الى الحلق
ونوع منها يعرض بروس الابرة وهو غير العلة المعروفة بالابرة وهي الحزاز
وهي تظهر في اصول الشعر في المسام انفسها ثقوبا دقيقة اول من ثقوب
الشهد يخرج منها رطوبة تشبه ماء اللحم ويتورم المسام لانصباب
المادة اولا ولادمان الحك وجذب المادة بسببها فيقوم شعر الراس كانها
ابرة لما يتمدد منابت الشعر بسبب الورم وحدوثها يكون من اخلاط
بلغم بورقي مع دم فاسد يسيح غليظها تحت الجلد ويترشح الرقيق من
الثقب وعلاجها الاستفراغ بالفصد والاسهال والمص بالمحجمة مع شرطه
بعد نتف الشعر بالمنقاش حتى يخرج منها شيء شبيه بالدبق لان مادة هذه
العلة من الفضول الدماغية والدماغ عضو دسم فيكون غذوه ايضا دسما
شبيها به والفضول المتولدة منه ايضا تكون دسمة وذلك لان الدم كما
يدسم في القلب لاختلاط الهواء المستنشق كذلك يدسم في الدماغ ايضا
لذلك وبعد تنقية ذلك يوضع عليها المحاجم بالحلزونات تحمل الحلبة المحمية
وتمص بها وتلطخ العضو بالحلال لسبب غلظ مادته يحتاج الى ما يقطع
ويحلل وسبب الصديد الذي المخالط لدخان لا يكون شديد الحرارة
لئلا يزيد في حدة الخلط ويلذعه والخل يوجد فيه حدة لانه مقطع
محلل رادع من العضو ما يجري اليه من الفضول وذلك لما فيه حرارة
يسيرة مع برودة كثيرة لطيفة ولانه يقوم مقام الكي لانه ينظفه
من الرطوبات الفاسدة ويجففه ويزيل عنه العفونة حتى ينبت اصول
الشعر ويذهب عنها الرطوبة الشبيهة بماء اللحم ثم يوضع عليها دهن
الورد المدبر بالخل وهو ان يطبخ مع الخل الى ان يفنى الخل بعض ادوية

السعفه مثل التوتيا والمرتك والاقليميا ونوع اخر يعرض بالعجز لبعد ما

ينبت الدماميل تظهر صلبة ولا تنفتح ثم تحلا وتظهر في مواضع اخر وهي بسبب

بخارات غليظة جدا وعلاجه التجويع لتلطف تلك الابخرة وتحلل بالحرارة

الحادثة عند الجوع ولتصرف الطبيعة عند عدم الغذاء في مواد تلك

الابخرة فتدفعها وتلطيف الغذاء لئلا يتولد عنها ابخرة غليظة ولا فضول

غليظة والتطريات الحشايش المحللة مثل البابونج والاكليل والبرنجاسف

ونوع منها يقال له التيني وهي قروح مستديرة صلبة يعلوها حمرة وفي

جوفها شيء شبيه بحب التين ويتولدها من رطوبة غليظة محترقة ونوع اخر

تظهر سودا صغارا حمراء شبيهة في شكلها بالحلمة الذي يخرج منها رطوبة

شبيهة بماء الدم ويتولدها يكون من بلغم مالح مختلط بدم غليظ محترق

قد عرضت عنه مائية بالاحتراق ويقرب هذان النوعان من الدماميل الاول

في السبب والعلاج ونوع من السعفة يسمى السعفة الحمراء يحدث في

الراس متى حلق شعر الراس تصير جلدة الراس حمراء مشبعة الحمرة تكاد

تضرب الى السواد لامادة دم غليظ فاسد محترق يوجعها المس ذكر جالينوس

انها ان تعرجت لم تبرأ لغلظ المادة وفسادها وعلاجها الفصد و

الاسهال بطبيخ الشاهترج والافتيمون وقطع الحجامة ركبة وفصد

عرق الجبهة وان يطلى بالعرق طلى المتخذ بدهن السفنيج المشرب بماء

الهندبا والخطمي والخباري ونحوها للتبريد والترطيب وتسكين الالم و

تليين الجلد الملتهب عليه يسير من زبد البحر لانه يحلو ما في الجلد ويحلله و

الودع المحرق لذلك ايضا وساق السمن لتسكين اللذع والحرقة وقد

يحدث هذه السعفة في الوجه وعلاجها فصد القيفال وعرق الجبهة

والصدق ح

والارمد

جرب

والارنبة وحجامة الساق والنقرة وارسال العلق والاستحمام
لتلين الجلد وتفتيح المسام وتحليل المادة والانكباب على المياه
النافعة لذلك وان يطلى بطلى يستعمله القوة لتجلو المادة وتحللها
عن الجلد الجرب بثور صغار تبتدى حمراء ومعها حكة شديدة
وربما تقيحت وربما لم تتقيح واكثر ما يعرض فى اليدين لانحدار
المواد اليهما لكثرة حركتهما وفيما بين الاصابع لانها اضعف
وربما يعرض فى سائر الجسد عند كثرة المواد وسبب حدوث
الجرب فساد الدم بنفسه ومخالطة الصفراء والسوداء المحترقة
او البلغم المالح بالدم وعلى حسب اختلاط تلك الاخلاط بالدم
وكيفية احوالها فى الحدة والسكون والغلظ والرقة والكثرة
والقلة وتكون انواع الجرب واختلاف اعراضها من الوجع و
الحكة وغير ذلك كما سيجيء وسبب فساد الدم واحراقه كثرة استعمال
التوابل الحارة والكوامخ الحارة الحريفة والمملحات والحلاوى
والشراب وغيرها من الاغذية الردية الكيموس فيفسد الدم فى الرائحة
والقوام ويتولد فيه تلك الاخلاط الغير الطبيعية فلا يصلح
لان يصير غذاء للبدن فتدفعها الطبيعة على سبيل دفع الفضول
وتنقيه الاعضاء الداخلة التى هى اشرف فى العروق الدقاق
الى الجلد اذا لم يقو على اخراجها من البدن بالكلية ويقبل الجلد
لضعفه فلقة فتحتبس فيه اما لضعف الدافعة لانسداد المسام
او لغلظ المادة او لكثرتها فتزداد هناك وتصير فاسدا فتحدث
الجرب وانواع الجرب كثيرة فمنها اليابسة التى لا تعد ولا تسيل

منها رطوبة بل صديد تلك البثور حشكريشه ومنها الرطب الذي يسيل
منها مدة وصديد وربما سال عنها دم اسود عند كثرة المادة وحدتها
وسد لذعها فلا يمهلها الخروج الى النضج وربما تتولد منها عند
غلظ المادة ورطوبتها حيوان مثل الصئبان هي جمع صوابة بالهمزة
في بيضة القمل لما يسخن المادة تحت الجلد لطول مكثها وتصرف
الحرارة الغريبة والاختلاط او سائر البدن بها وهي مختلفة الصور
فالتي يغلب عليها الصفراء الحادة تكون حادة الرؤوس حمراء شديدة
الوجع والحكة والتي يغلب عليها السوداء تكون اسود الاصول
متراكم السوداء هناك لتثقلها بالطبع قليلة الوجع طويلة اللبث
بطيئة البرء لغلظها وعصيانها عن النضج والتحليل والبلغمية تكون
بيضاء منبسطة لرطوبتها وسيلانها مرفرفة بالمذاق متفرقها
لسهولة نضجها وصفاء قوامها والجرب اليابس يدل على غلظ المادة
ويبوستها بالضد وعلاج الجرب الفصد ثم الاسهال بمطبوخ الافتيمون
او بمطبوخ الهليلج والسناء والشاهترج والماميران والافسنتين
فان هذا المطبوخ يخرج اصناف مواد الجرب او بحب متخذ من الصبر
والزبد والغاريقون وشحم الحنظل ومما يخرج البلغم الغليظ كل ذلك
بحسب الخلط المحدث للجرب ثم تعديل المزاج بالاغذية التي هي المائلة
الى البرودة والرطوبة مثل الاسفاناخ والقرع واللحوم الرخصة
والادهان الملينة وتطلى بعد ذلك باطلية الجرب مثل المرداسنج
وورق الحنا وشحم الحنظل واقليميا الفضة ودقيق العدس المقشر
والوسخ المعتوك ودهن الورد وينبغي ان يحترز الاطلية الحارة

الحكة

في الحكة قد تحدث الحكة في الجلد من غير جرب وسببها حارات
من بعض مادة لذاعة او اخلاط حادة قليلة المقدار قد احتبست
تحت الجلد اما لانسداد المسام وقلة الاستحمام وتنظيف الجلد او
لضعف الدافعة اما رقيقة لطيفة فتحدث منها الحكة السريعة البرء
لانها تتحلل سريعا واما غليظة وتحدث عنها الحكة المتطاولة لبطوء
تحللها واندفاعها وهي تعرض من اكل المملحة النمكسود والسمك
العفن المملح والجبن العتيق ونحوها مما يولد كيموسا رديا وعلاجها
الفصد والاسهال بما يخرج الاحتراقات مثل مطبوخ الافتيمون وحده
بعد ترطيب الخلط وتعديل قوامه واعداده للاستفراغ بسقي ماء
الشعير وماء الجبن واصلاح الغذاء بعد ذلك وامالته الى ما يتولد
منه رطوبة عذبة واستعمال الاستحمام دائما لترطيب الخلط
وترقيقه وتفتيح المسام وتلطيف الجلد والتدلك فيه بدهن
الورد والخل مع قليل من الكرفس ودهن البورق لتحليل
الخلط وتلطيفه وجلاء البدن وتنظيفه والامتناع من الجماع
بالواحدة فان الجماع بسبب الحركة المتعبة وبسبب اللذة يحرك
المواد الى الخارج تبعا للروح ويسخنها اسخانا عفنا لتحلل الحرارة
الغريزية ويهيج الحرارة الغريبة الى ناحية سطح الجلد فيعفن ما هناك
من الاخلاط ويسخن داخل البدن ايضا لما يرسخ تلك الابخرة العفنة
والاخلاط اللذاعة من المسام ومن كان في بدنه اخلاط ردية متعفنة
فهو اولى بذلك ولذلك امرنا بالتدلك في غسل الحمام لينظف
البدن من تلك الاخلاط المندفعة الى الجلد وقد تحدث الحكة للمشايخ

لضعف جلودهم فتقبل ما يندفع اليها من المواد المؤذية وكثرة
تولد البلغم المالح فيهم بسبب سوء الهضم وضعف الحرارة الغريزية
وضعف القوى عن تحليل البخارات المحتبسة تحت الجلد مع ان ابخرتهم
يكون كثيرة غليظة لكثرة رطوباتهم وغلظها وضعف حرارتهم عن التلطيف
والتحليل ومساماتهم يكون متكاثفة لغلبة البرد واليبس عليهم وعامة
ان الكثرة من الاغذية التي تولد كيموسا رديا مالحا حريفا كالقديد و
السمك المالح ونحوهما فيهم لان تلك المواد لضعف قواهم
تتولد فيهم يوما فيوما ولا تندفع وتدبيرهم اصلاح الغذاء ومداومة
الحمام لترطيب المواد وتسكين حدتها وتلطيف الابخرة وتحليلها
وتليين الجلد وتفتيح المسام والتمريخ بدهن الورد والخل للتليين
والتفتيح والتقطيع في الحصف الحصف بثور صغار شوكية
كالدخن بل اصغر منها كالجاورس تفرش في ظاهر الجلد واكثرها
تعرض في البلاد الحارة والاوقات الحارة والابدان الحارة والاعصاب
الكثيرة العرق القليلة الاغتسال اذا صادفها الهواء البارد
والماء البارد فتكاثف الجلد وتسد المسام وتحتبس رطوبات
رقيقة حادة صفراوية مخالطة للدم وتحتقن تحت الجلد بسبب
انسداد المسام من الماء البارد او الهواء البارد كما هو رأي صاحب
الكامل او مواد يكثر تقلبها عن لحوق العرق السريع الخروج
لرقة مادتها فتحتبس في سطح الجلد كانها انهار العروق المنعصة
على الرشح كما هو رأي الشيخ وبخارا حارة غليظة اذا احتقنت
وامتنعت عن الخروج عند انسداد المسام بالبرد احتبست في سطح

حصف

الجلد وصارت هناك رطوبات فنعة وسرت ادام لكن البخارات
فى غاية الغلظ وربما لم تبثر بثورا ظاهرة بل احدثت خشونة مع حكة
قليلة ووجع يسير اذا كانت فى غاية الغلظ وربما لم تبثر بثورا
واستحالت الى فضول غليظة مداماسه وعلاجه الفصد والاسهال
بما يخرج الاخلاط الحارة ان كان البدن ممتليا والاستحمام بالماء
الحار المطبوخ فيه النخالة والاكليل ليلين الجلد ويفتح المسام
والمسح بعد ذلك بالخل وماء الورد للتقطيع وتسكين الحكة
والدلك بالملح والحناء والخل للتسخين والتقطيع والتلطيف
ويطلى بعد فوق السعوط دهن الورد فى القوبا القوبا خشونة تحدث

القوبا

فى ظاهر الجلد ويكون لونها مرة مائلا الى السواد ومرة مائلا الى الحمرة
وحدوثها يكون من دم حاد لطيف يخالطه مرة سوداء غليظة
اغلظ من مادة الجرب وربما حدث من مخالطة رطوبة غليظة وبلغم
مالح محرق للدم الحاد ويكون ذلك فى القوابى المزمنة التى تتقشر
منها الجلد لغلبة الكيموسات الغليظة الارضية العسرة التحلل
على الكيموسات الحادة اللطيفة ولو كانت نسبة الاجزاء على
العكس كان ازمانها اقل وانقضاؤها اسرع ولو كانت على التساوى
كان متوسطا فى الازمان وعلامتها ان يكون فى ظاهر الجلد لغلبة
الاجزاء الارضية عليها وميلها الى السفل وتتقشر منها قشور مدورة
على مثال فلوس السمك لشدة يبس المادة وغلظها وتوغلها
وهى شبيهة بالسعفة اليابسة من جهة اليبس والاعراض
ومن القوابى نوع ساعى خبيث وهو الذى يكون المادة الحادة

الوغل بعد العين الذى الغذاء والايغال السير السريع وتوغل فى الارض اذا سار فيها مبعدا

الرقيقة فان اغلب فيرشح من الجلد رطوبة عفنة صديدية لذاعة
تفسد الاعضاء المجاورة لها وتقرحها ومنها واقف وهو الذي
يكون الاجزاء الغليظة الارضية عليه اغلب ومنها حديث ومنها
مزمن وعلاجها الفصد وتنقية البدن بطبيخ الافتيمون ثم الطلا
بعد ذلك اما للمبتدئة الرقيقة فدهن الحنطة وهو على ضربين احدهما
ان يوخذ من الحنطة النقية رطل ويجعل في زجاجة مطينة بطين
الحكمة ويلف فم الزجاجة بليف ليقوم في الحلق الزجاجة
ويمنع من ان يخرج من الزجاجة اذا انكبت ويتخذ كانون ويثقب
ويكبس فيه الزجاجة ويخرج راسها الى اسفل ويوضع بازاء فم
الزجاجة قعب يجتمع فيه ما يسقط من الحنطة ويلقى حول الزجاجة سرقين
يابس ويشعل فيه النار فان الدهن يسقط منه وثانيهما ان يوخذ الحنطة
ويوضع على رخام ويحمى صفيحة حديد غليظ ويوضع على الحنطة
فان الدهن يخرج وهو يجلو ويلين ويسكن اللذع ودسم اسنان
الصايم فانه يجلو ويحلل والصموغ مثل صمغ البطم والاجاص
واللوز المر والنا مسهما فيما والاشق والشحوم مثل شحم البط
والدجاج والادهان مثل دهن الورد ودهن اللوز المر والزيت
او المليح الاصفر وصمغ الاجاص مع الخل او ماء الاس او ماء المغاث
والخل واما للمزمنة فما طليه السعفة القوية مثل الزراوند
والزرنيخ والاسق مع الخل والخردل والزاج والمقل بدهن
الحنطة والخل بعد ارسال العلق او الحك الى ان يدمى العضو
ليخرج المادة التي بقيت في نفسه في البثور الصغار حدوثها

والخل مع

البثور الصغار

يكون

يكون عن رطوبات ردية مندفعة الى ظاهر الجلد محتقنة فيما بين اللحم والجلد
خصوصا فى الابدان العبلة الكثيفة الجلود فان كانت الرطوبات حادة
كانت البثور محددة الروس وان كانت باردة او غليظة كانت عريضة
منبسطة وعلاجه تنقية البدن بحب الايارج ان كانت غليظة والمطبوخ
المقوى بالتربد ان كانت رقيقة ونقوع الفواكه المقوى بالهليلج الاصفر
ان كانت حارة وتكميدها بعد ذلك اى بعد التنقية اذ قبل التنقية يجذب
المواد الى موضع الكماد فيزداد العلة بالخرق المبلولة بالماء الحار حتى تخرج
المواد من اللحم الى ظاهر الجلد لان الماء الحار يفتح المسام ويلطف المادة
ويجذبها الى الخارج بحرارته وطليها بالدقيق والسداب والمر بالخل فى البثور

البثور اللبنية

اللبنية قد تبين على صفحة الانف والوجه بثور صغار كأنها نقط لبن اذا
عصرت خرج منها شىء يشبه بالسمن المنعقد وسببها مادة صديدية تندفع
الى سطح الجلد بطريق البخارات وتحصل فى المسام ولا تتحلل لغلظها وتزداد
فيها غلظا ومتانة لتراكمها ولتنشف الهواء ما رق منها فتشره الجلد وعلاجها
استفراغ البدن وتنقية الدماغ ثم غسل الوجه بالحالات مثل دقيق الكرسنة
وقشور السمن والعظام النخرة والقيموليا فان كفى والا فيدلك بما
يجفف ويحلل مثل الحرض الاسمر المسحوق ايضا يتخذ منه لطوخ بدهن
الكتان مع الورد والسفرجل بالخل فان لم يكف ذلك فيضمد برماد الكرم

حكات الليل

مداواة الحكات الليلية هى حكة وخشونة وشرى صغار يعرض فى البرد والليل
وسببها احتباس ما كان يتحلل من الفضول والابخرة لحصافة الجلد وضيق
المسام فى الاصل اى اصل الخلقة واذا كثرت البخارات عند جودة
الهضم فى الليل لاجتماع الحرارة فى الباطن وعدم الحركة المخلخلة للغذاء

وازداد المسام ضيقا والجلد كثافة لبرد الهواء وعور الحرارة حدثت
هذه العلة ولذلك يسمى سات الليل وبعض من الاوائل يطلقون سات
الليل على الشرى لانه ايضا يهيج بالليل وعلامة هذه العلة ان الحكة تشتد
فيه اى فى الليل و يستلذ الحك بديا اى اولا ثم يودى الى وجع شديد
بشرع الحك وان يكون اكثر عروضها فى الليل وعلاجها تنقية البدن
من المواد التى هى مادة البخارات بالفصد والاسهال ثم توسيع المسام
بالاستحمامات والمروخات والمدلوكات المروقة وباقى علاجها مثل علاج
الحكة والتمريخ بماء الكرفس ودردى الخل نافع فيها لانه يسخن البدن
ويفتح المسام ويقطع الفضول ويحلل الابخرة فى الثاليل الثاليل
هى بثور صغار شديد الصلابة مستديرة وهى على ضروب شتى فمنها
منكوسة وهى التى تاخذ الى داخل كانها مركوزة فى اللحم وقيل هى التى يكون
اصلها ذا شظايا ومنها متشققة كبيرة مستديرة ذات شظايا او
منها متعلقة ومنها مسمارية وهى عظيمة الروس كروس المسامير مستدقة
الاصول تاخذ الى داخل العضو كانها مسمار ومنها طوال منعقفة
اى معوجة يسمى قرونا ومنها متفتحة تكون المدة تحتها ويسمى طرسوس
وسببها جميعا خلط غليظ يابس مداملغمى وجف عند احتباسه
فى العروق الصغار لقربه من الاسباب الخارجة المحللة المجففة او
سوداوى او مركب منهما تدفعه الطبيعة عند تو فوقها الى
ظاهر البشرة وعلاجها اذا كثرت فى العروق الصغار خصوصا اذا
لم يكن هارا فى جوهره ثم تندفع الى الجلد وتحدث عندنا ليلزم الاسهال
بمطبوخ الافتيمون وبما يخرج البلغم والسودا بعد تنقية مادة الاصول

العضد ان كان الدم غالبا فان الدم ينفسد فترة
ويغلظ ويستحيل الى السودا بعد احتقانه

الثاليل

نهز

540

١

بدهن اللوز لتنضيج المادة وتليينها وترطيبها وترطيب المزاج بالاغذية
الرطبة الجيدة الكيموس ومما يسقطها ان يدلك بورق الكرم والحرشف
والآس او بالشونيز والخل او بالملح والخل وينفع فيها التدهن دائما
بدهن الورد والشيرج وقد يقطع او يقلع بالادوية الحادة مثل النورة
والزرنيخ والعلق والزراريح ولبن اليتوع ومنها ما يعرف بالعدسية والحنطة
تحدث على الجبهة والوجه والعدسية صور الاطلية من لحم والحنطة على
شكل البرطويلة الى حمرة وقد قيل ان لون العدسية يكون احمر والحنطة
اصفر وسبب الاول رطوبة تفسد بالصفراء وسبب الاخرى رطوبة
يفسد بالدم ويغلظه وقيل على العكس وهو اقرب لان تفرطح الاول
يدل على غلظ المادة وسفلها ونتو الثانية وتشوكها على العكس
وعلاجها بعد تنقية البدن ان كانت كثرة طليها بالعروق وصمغ البطم
وصمغ الاجاص والمومياء والشيطرج بان يداف صمغ البطم مع الشمع
والدهن ويطرح عليه نشارة السواقي ويطلى فاذا جف اعيد
ثانيا او بالكندس والكبريت والورق بالخل الثلجية سميت بها لكثرة
حدوثها في بلد بلخ هي قروح مع بثور وحشكريشات وسلاق صديد
وهي من جنس السعفة الردية ولذلك يأكل ما حولها بالفساد ويحدث
معها الخفقان والغشي لوصول خبثها وعفونتها بطريق الشرايين
الى القلب وربما كان سببها لسع دويبة مثل البعوض الخبيث والرتيلاء
وعلاجها علاج السعفة الردية وينفعها خاصة ان يطلى بالطين
والخل دائما حتى يجففها قشرا قشرا وينتهي الى اللحم الصحيح ويزيل عنها العفونة
والفساد او يطلى بمرهم متخذ من الزنجار وبد المرهم والزنجار والاشق

الثلجية

والمرزنجوش والمقل والزاج ودهن الحنظل والخل وقليل عسل النحل في شور
كبار على قدر حب الشبم الكبير ولذا سمي به يعرض في الساق ويسرح ويسيل
منها صديد اسود لكون مادتها سوداوية محرقة وهي عسر البرء
لان الساقين اذا صارتا معرضتين لانحدار الفضول اليهما من
جميع البدن لسفلهما ولكثرة حركتهما وعلاجهما فصد الباسليق
وتعاهد التنقية بعد ذلك ثم ارسال العلق على الساقين ليستفرغ المادة
التي قد نفذت في نفس العضو والشرط والمص بالقوارير ويدلك وان
يطلى عليها مرهم متخذ من رماد العصفور ورماد خشب الطرفا والمامران
والورد والزراوند الطويل وقشور اصل الكبر والحناء المحرق بخل وسرجين
ويعالج بعلاج سائر القروح الخبيثة التوثة هي بثور مفرح تاخذ في عمق
الجلد والوجنة في اكثر الامر وقد تحدث في الرحم والمقعدة وحدوثها
عن خلط غليظ ولذلك يميل الى العمق فيه مدة ولذلك يتقرح وعلاجها
ان يعتني بمرهم الزنجار والدواء الحاد حتى يظهر اللحم الصحيح او
يستاصل بالحك بالحديد او السكرين يعالج بالمرهم الاحمر ان كانت
هناك حرارة والاسود المنبت للحم ان لم يكن الداحس ورم حار
يعرض بالقرب من الاظفار عند اصولها مع وجع شديد لانه عضو
ذكي الحس لكونه حاكما من الملوسات وضربانه قوي جدا لانه كثير
الاعصاب والشرايين لتتقدم منها مزاجا يكون به اعدل من سائر الاعضاء
ويسقط الاظفار ان عم الورم اصل الظفر كله وربما حدث الحمى
لشدة الوجع وسببه انصباب مادة دموية غليظة وعلاجه الفصد
والاستفراغ بالدواء وتعديل المزاج بماء الشعير ونحوه وان يطلى

التوثة

الداحس

عليه اما فى الابتداء فبالعفص الاخضر والخل لردع المادة او بصداء
الحديد والخل لذلك فانه شديد القبض او البزرقطونا والخل مبردا
فانه يبرد ويسكن لذع المادة ويمنع انصبابها الى العضو ويسكن الالم
بالتخدير او يوضع فى الثلج حتى يخدر لان البرد يكثف الاعضاء ويقبضها
فلا ينفذ فيها الروح الحساس ولانه يعقدها من ان يرد ما لا ينعقد
به لقبول الروح وانما يصلح هذا العلاج اذا كانت المادة يسيرة شديدة
الحرارة فيقوى الثلج مزاجها ويعدم حجمها بتغلظ قوامها فيقل عدد
والا فانه يغلظ ويمنع التحلل ويسد المسام فلا ينحل البخار الغريزي
فى العضو ويتعفن فيه الدم وغيره من المواد فيسود ويموت ما فيه
او يطلى بالبنج والافيون بالخل عند شدة الوجع فان سكن الوجع
وبرأ العليل فقد تم العلاج والا فضع فى الدهن المسخن فى الغاية
حتى يتحلل فان لم يتحلل يوضع عليه الاضمدة المنضجة مثل بزر المرو
وبزر الكتان حتى يجمع فيبسط بالمبضع ويخرج ما فيه ويدمل بالمراهم
المدملة ابورسما وترجمته بالعربية سيلان الدم هو ورم يحدث
من دم وريح وحدوثه يكون من انخراق الشريان اذا عرضت
لبعض الاعضاء ضربة فانخرق الشريان من تحت الجلد فيخرج منه الدم
والريح الهوائي عند الحركة الانقباضية الى الفضاء الذي بينه وبين
الجلد فربما يسع فيه ولا يجد منفذا يخرج منه لعدم انشقاق
الجلد او جراحة تقع فى موضع الشريان فينخرق منها الشريان ايضا
ويلتحم الجلد الذي عليه ويبقى انخراق الشريان اذا كان كثيرا مفتوحا
لا يلتحم التحاما محكما لسعة الخرق كما هو راى الاكثرين ولا ينبت

ابورسما

عليه الاشتداد كما راى بعض وقد استدلوا على ذلك بالقياس والتجربة
اما القياس فلان احدى طبقتي الشريان غضروفية والغضروف لا يلتحم
واما التجربة فلانه لم اجدانه قد التحم التحاما حقيقيا ومنهم جالينوس
فانه ادعى ان الشريان يلتحم التحاما حقيقيا واستدل عليه بالتجربة والقياس
اما التجربة فقال انا شاهدنا التحام الشريان الذى تحت الباسليق
والذى فى الصدغ واما القياس فقال ان العظم طرف فى الصلابة وهو
لا يلتحم واللحم طرف فى اللين وهو يلتحم التحاما حقيقيا والشيخ كانه يميل
الى هذا الراى فانه قال القياس الذى ذكره جالينوس خطاء ولا
نعول عليه اذ التجربة ومشاهدة التحام يجوز ان يكون ما يظن التحاما حقيقيا
لا يكون حقيقيا بل ما يشبه الاشتداد فكانه لا يصدقه فى اخباره بالالتحام
الحقيقى ولذلك جعل السرايين فى كتاب القانون مما لا يلتحم التحاما حقيقيا
وايضا لو كان الشريان يلتحم التحاما حقيقيا لكان العظم اولى بذلك منه
اذ لم يوجد فيه من الموانع الا الصلابة فقط وقد اجتمعت فى الشريان
منها اربعة احدها الصلابة وثانيها رقة دمه وفوز حرارته فيعسر
جموده والتصاقه بموضع الجرح وثالثها دوام حركته والحركة مانعة من الالتحام
لافتقاره الى السكون وبقاء احد طرفى الشريان مما سالا وفرخ فى مثلها على
الالتحام ورابعها عدوه لامتلائه من الدم والروح ويسمى انضمام الدم
وعلامة هذا الورم ان يكون موضعه ابيض فيه غلط فاحش فانه يذكر
بعد هذا ان كون الورم يكون مثل لون الباذنجان والبنفسج بل من
علامته ان يكون موضعه بحيث اى تتحرك حركة العاصة وانبساطه
لا يسعه حركة الشريان يتحرك الدم فى الفضاء الذى تحت الجلد فيقل عند

والشريان متوسط الحال بينهما فيكون ملتحما ولكن ضعيف الالتحام ولا يثبت عليه الاشتداد ايضا
كما هو راى بعض وقد استدلوا ايضا على ذلك بالقياس والتجربة اما القياس فلان احدى طبقتى
الشريان غضروفية والغضروف لا يلتحم واما التجربة فلانه

انبساطه

انبساط الشريان لرجوعه الى داخل ويكثر عند انقباضه لخروجه منه
لضيق المكان عليه فيحس فى الموضع بارتفاع وانخفاض واذا غمز عليه
باليد ذهب اكثر الورم لما يعود الدم من الفضاء الى داخل الشريان ويسمع
له فى بعض الاوقات صرير وقبقبة لما ذكرنا من حركة الدم ويكون لون
الورم على مثال لون البادنجان والبنفسج لتراكم الدم وتغير لونه
لنقصان حرارته وعلاجه ان يضمد بالاشياء القابضة ليصلب
ذلك الموضع ويشتد فلا يتسع الفضاء ويقل انصباب الدم اليه
ويؤمن الحراقة لصلابة الجلد وقلة الدم ويحذر ان يمسه شيء
محرق فانه ينزف منه الدم عند انحراق الجلد كما ينزف من الشريان ويورد
الى عاقبة محمودة فى الثور الفرسه اى الثآليل النادرة الوقوع منها
ما يعرض بذات الاصل وهي شيء صغار يعرض صلبة الاصول كالغدد
ولذلك سميت بها منزعة الرؤس بالمدة قليلة الالم عسرة النضج
لغلظ مادتها وهي اما ان ينقلع بعضها فيصير كالدماميل واما ان يبقى
على صلابتها ويرشح مدة من رؤسها قليلا قليلا وهذا شر لانه
يدل على ان المادة تمامع الغلظ خبثا ورداءة كما للسرطان وسببها
خلط سوداوى متولد من احتراق الرطوبة وعلاجها الفصد ان
وجب والاسهال بمطبوخ الافتيمون وميل المزاج الى الرطوبة ليقل
غلظ المادة وجفافها وتضميدها ببزر قطونا او لاحتى لحتم ثم
ببزر المرو والبزر قطونا واطراف الهندباء والسلق المطبوخ بدهن
البنفسج حتى يتم نضجها ثم بطها او تضميدها بالاسق المحبوب بصفرة
البيض حتى ينفجر ومنها نوع اخر صلبة صغار تظهر بغير الم فى موضع

ثم تجتمع ثم تظهر في موضع اخر وتبقى زمانا طويلا وسببها بخارات
دموية غليظة وعلاجها علاج الشرى الدموي ومنها بثور تعرف
بالشليم وهي تظهر في الوجه والوجه صلبة وحمر حواليها تمتد وترم وهي
رديئة تحدث من دم فاسد حريف ان اهمل في امرها تعفنت واحدث حمى
وعلاجها الفصد والاسهال وشق تلك البثرات فانه ربما وجد هناك
دم منعقد شبيه بالقيح ويعالج بعد ذلك بمرهم الاسفيداج ومرهم
الرصاص المحرق ثم بمرهم الخل لسقوط القرحة ولئلا يبقى اثره بعد ذلك
اسحق ومنها بثور تعرف بثور الاصابع لانها تظهر فيها وهي كبار
شبيهة بالدماميل الصغار حمر ولا تنضج اي لا يصير لها مدة تامة بل
ترشح وترق فان بطت لم يخرج منها شيء غير الدم الغليظة في الاكثر
لعسر اي نضجها لعسر الحث المادة ورداءتها وسببها خلط رطب
غليظ مخالط لدم فاسد وعلاجها فصد القيفال وتنقية الراس
وتضمد بدقيق الترمس والباقلي والشعير والكرسنة معجونة
بالخل وماء الرمان حتى تتحلل وتمرخ بالقيروطي لتسكين المادة لذعها
ولين صلابتها ومنها بثور العقاب وهي شبيهة بحبة السوداء التي تكون
في الاصابع الاكبر ويولم الما شديدا وقلما تخلص من جرح به
تلك قبل لعرقها من الدماغ ومنابت الاعصاب وسببها فضل دموي
حار ينزل في مجرى النخاع وعلاجها الفصد والاستفراغ والتضميد
بورق البزرقطونا ولسان الحمل مدقوقين بلعاب بزرقطونا وتبريد
الدماغ وتطليه بدهن البنفسج ولين الجوارح في الحصبة والجدري
الحصبة بثور حمر متفرقة كحبة الجاورس في الجسم اذا ابتدت تظهر تكون كوص

٥٤٣

الراعيث احمر حمى الحم ثم يجب ولا ينضج ولا يتقيح ليبس المادة وجمودها
ولطافتها وقلة مقدارها بل يتحلل لطفها ويصير ما يبقى خشكريشة يتقشر
الجلد عنها كالنخالة لافسادها الجلد بالاحراق وخبث المادة وسببها
احتداد الدم وسخونته وغليانه وعفونته صفراويا بزيادة الحرارة
والرقة والجدري بثور كبار على قدر العدس الكبرة حمرة في الابتداء الى
البياض مائي عند نضجه وتفرق في جميع البدن او في اكثره وربما
يحدث في بعض الاعضاء دون بعض بحسب قلة المادة وكثرتها
وسرعة نضجها لشدة حرارة المادة ورطوبتها وسببها غليان الدم
وتعفنه بما يخالطه من الفضول الرقيقة المتولدة في سن الطفولية
من اللبن ودم الطمث فتحرك الطبيعة لدفعها الى الجلد على سبيل البحران
ولهذا يحدث للصبيان كثيرا لتدفع الفضول الرقيقة التي في ابدانهم
ويصير دمائهم التي بمنزلة العصارات الرقيقة النضيجة الى دماء الشبان
التي بمنزلة العصارات الرقيقة النضيجة الى دماء المسن النضيج واسلمه
ما كان بعد النضج ابيض لدلالته على امكان استعداد مادته للنضج التام
واستيلاء الطبيعة عليها كما في المدة البيضاء وما اشبهها بحب
اللؤلؤ لدلالته على ان مادته دم نقي صاف خالي من اختلاط المواد الغليظ
الفاسدة واما الكمد والسود الدالان على استيلاء البرد المجمد او على
شدة الاحراق وغلبة السوداء الغليظ الردية الكيفية والاصفر
الدال على غلبة الصفراء والنضج الدال على احراق الدم وبراكد و
الشديدة الحمرة الدال على شطط الدم والرصاصي الذي يدعى الموم ويكون
عروضه في الوجه والصدر والبطن اكثر منه في الساق والقدم ويدل على غلبة

البلغم الغليظ الذي عرض له احراق ما وعلى ضعف الطبيعة عن دفع
المادة الى اطراف البدن و الاخضر الذي يظهر كالمارد وفي الزاغت
في وسطه خطوط سود وهو الذي يسمى البورشكين ويدل على اختلاط
الصفراء والسوداء الغليظين وقول بعضها للنفخ والفقح و
عصيان الح و غير المستدير الذي له زوايا كالمربع الدال على اختلاف
قوام المادة اذ لو كانت اجزاؤها متشابهة والفاعل واحدا لكان
الانفعال متشابها فيكون مستدير الشكل لان الاستدارة
من لوازم المتشابهات والا لزم الترجيح من غير مرجح والذي يتسع كالاهله
الدال على غلظ المادة واختلاف قوامها و المضاعف الذي في جوفه
جدري اخر الدال على كثرة المادة كلها رديئة من انواع الطواعين لبعد
موادها عن النضج وفسادها وصروقها سمية لذا لا يفلح في اكثر
الامر وخاصة عند حدوث الوباء وفساد الهواء لانه يزداد عفونة
وسمية مع بعد مواده عن النضج فيؤدي الى الغشي والهلاك والحصبة
السوداء والخضراء الدالتان على الاحراق والتي يرشح دما الدال على
حدة المادة رديئة قاتلة لوصول حدتها وسميتها الى القلب فيغشى على
العليل ثم يهلك والحميقا نوع من الجدري وهي حبات كبار بيض سوقية
حتى يحكي عدد الحبات من قلتها ويكون ثقل العليل بها ساعة خلاف النوع الاخر
من الجدري فانه في الاكثر يكون مع اختلاط العقل للزوم الحمى وارتفاع
الابخرة الحارة الى الدماغ ولما يبرد البثور في ذلك النوع في جب
الدماغ والاعضاء الظاهرة والباطنة المجاورة له فان عرض ليس
في الاعضاء الظاهرة فقط بل في جميع الاعضاء المشابهة الاجزاء الظاهرة

544

والباطنة في الجدري الاعضا ونفسه قوة لسلامة القلب والدماغ
والاعضاء المجاورة لهما ولا يكون هناك حمى لخلو مادته من العفونة
ويتوهم على هذا النوع انه جرب وهذا النوع سليم جدا لان كثرته يدل
على مطاوعة المادة للخروج وعلى استيلاء الطبيعة على دفعها الى
الظاهر وبياضه يدل على قوة الطبيعة وقبول المادة للنضج التام
ونزرته على قلة المادة ودفع الطبيعة لها الى مواضع متباعدة
ولذا لا يخشى منه من الاختناق والغشي وسقوط القوة وعلامات
كون الجدري الحمى اللازمة لايصال العفونة الى القلب واسهاغ
الوجع والاصداع لتصاعد الابخرة الكثيرة الى الراس وحكاك الانف
لذلك ولتصاعد ما هو احد والطف من مادة الجدري اليه ولهيب
وحمرة في الوجه وفي العضو الذي يحدث فيه وثقل الراس
وخشونة في الحلق لمروره النوبة فيه ووجع في الصلب لامتلاء
الوريد المتكي عليه لان تولده من كثرة الدم الفاسد وغليان
الدم فيه وتحلله وزيادة حجمه فيتمدد تمددا مؤلما وكذلك
الشريان العظيم النازل الخ واما علامة كون الحصبة فالحمى المحرقة
والكرب والفزع وخبث النفس لزيادة حدة المادة ورداءتها
وحكاك الانف وعلاجها قبل البروز والخروج وبعده قد ذكر
في الحميات وينفع منه اي من الجدري التبخير بورق الآس والصندل
صيفا اذا احمر المكان لانه يعين على التجفيف وبقضبان الكرم
والرمان والطرفاء شتاء وان ينثر عليها الورد المطحون ولا
فائدة في تكرار هذا التدبير وتخصيصه بالذكر في البرص البرص

ساهق يظهر في ظاهر البدن ويكون في بعض الاعضاء دون بعض
وربما كان في سائر الاعضاء حتى يصير لون البدن كله اسهق ويقال
لهذا النوع المنتشر وسببه سوء مزاج العضو الى البرودة والرطوبة
حتى يصير لحمه كلحم الاصداف رخوا متهلهلا مائلا الى الساهق لضعف القوة
عن هضم الغذاء وتغيير الدم وتحليل ما فيه من الرطوبة المائية فتميل الدم
الصائر اليه الى مزاج البارد ولونه الى الاسهق كما في البرص المستحكم وان
كان ذلك الدم صالحا في جوهره نقصان البلغم صار لكان المزاج الجيد في
الغذاء الفاسد ويحيله الى مزاجه وقد يحدث البرص في موضع الجراحة
ويظهر على اثارها لما انضعف العضو المجروح بالجرح والالتيام
فعله فيعوق عن التشبيه ولذلك ما يحدث في موضع الكي والفصد
بعد الاندمال ولما يتحدث مع الدم من الرطوبات البلغمية عند الصعود
تحت الجلد ولا يخرج مع الدم لغلظها فيصير غذاء للعضو
وعلامة البرص ان يكون اسهق اللون وربما لكثرة المائية في العضو
صروتها حرا المس لكثرة الرطوبة وربما ادى ذلك الساهق في ابتدائه
الى العظم عند استحكام العلة وان يكون الشعر النابت فيه اسهق لان
البلغم في قعر العضو وكره فيه لقلة الحرارة وجلده ارق من جلد سائر
البدن واشد نطاعنا اذا غمز عليه لشدة ترهل العضو ورخاوة
وسخافة لحمه وان غرزت فيه الابرة لم يخرج منه دم بل رطوبة مائية
اذ كل انا ... ما فيه وان ... ذلك لم يحمر بالدلك اذ ليس فيه دم ينجذب
الى ظاهر البشرة بسبب الحرارة الحادثة من الدلك وهو داء عياء عسر البرء
بل داء لا يكاد يبرء لان الفضل البلغمي حيث صار جزءا للعضو لم يمكن

السوداء

استفراغه بالمسهل والمقئ مع ان القوة المفرط لضعفها لم يمكن لها ان يعطي الغذاء صورة اللحم السليم بل يفسده ويعده مادة للعلة فزاد يوما فيوما وان فرض امكان الاستفراغ فينوا انما يمكن في مرات كثيرة لا في مرة او مرتين والطبات دم العليل وباقي اخلاط جيدة صالحة وانما يعتمد في هذا الموضع فقط فيصير العليل بكثرة الاستفراغ عرضة للهلاك لاستفراغ الاخلاط الصالحة مع الفاسدة ويصير الاعضاء السليمة في بكاءة المسهلات وكم هلك بذلك كما حكاه الرازي فلاك الامر في علاجه استعمال الاطلية وهي ايضا لا تجدي نفع الا اذا كانت مقرحة تفسد اللحم الاسفل وتحلل الى الوضح والصديد حتى لا يبقى منه شيء وهذا عسر جدا وخاصة المزمنة لاستحكام المرض ورسوخه ونباته المزاج الفاسد للعضو كالمزاج الاصلي وخاصة الاخذ الازدياد بافساد مزاج الاعضاء المجاورة له واحالة غذائها ايضا الى مثل غذائه والذي يرجى برؤه من المرض ما اذا دلك احمر بالدلك ويكون بعد حكه دمًا والشعر الذي ينبت عليه لا يكون شديد البياض واذا اخذ جلده بالابهام والسبابة واشيل عن اللحم لئلا يصل الابرة الى اللحم فيظهر الدم الخارج عنه انه من الجلد وغرز فيه الابرة خرج منه دم او رطوبة موردة لان ذلك كله يدل على ضعف العلة وعدم استيلائها وعلاجه استفراغ البلغم الغليظ وتنقية البدن منه في النوع الاول ثم تبديل المزاج بالمعاجين الحادة مثل الكلكلانج والوج الرمكي وبالاطلية الشديدة الاسخان المحمرة الجذابة للدم مثل الزفت والنفط الاسود والخردل الاحمر والحرمل

والثاني البرص الاسود ويقال له البهق الاسود وهو تغير لون الجلد الى السواد لما تقدم وتغير لحم الجلد الى الاغذية الى نوع الجلد من البدن وذلك لضعف قوة المغيرة والتغذية

5 45

والمويزج والكمدش والنورة والزرنيخ الاحمر والبورق وبصل العار والشطرج والعاقرقرحا والشونيز وقشر اصل الكبر والادوية المقشرة المقرحة كالذراريح بالخل وعسل البلادر والسنبا والكبيكج وزرق الحمام وبزر الحنظل والماذريون والفربيون واصل الجمع السرايات التى يتخذها اصحاب الصبغة بالقرع والاشنق ومما يخفى البرص ماء المحاجم والصابرى وماء المرزنجوش وقوة الصبغ والشطرج يطلى بماء البنج وقد يصبغ البرص عند الياس منه بلون البشرة لئلا يتنفر منه الناس بان يطليه بمخدة من الشب والشورج والمرداسنج والمرو درى الحمر والمغرة وهى الطين الاحمر والعفص والشيطرج وخبث الحديد والنيل والوسمة بالخل بعد ان يغسل بالعفص ليحدث منه فى العضو قبض وخشونة يقبل بذلك الصبغ التام ويحفظ ويغسل ايضا بعد غسلها اى غسل الادوية عنه اى عن العضو بماء الزاج والشب فيحدث فيه قبض وكثافة ليحفظ ما قبل من الصبغ مدة بذلك ولا يزال عنه بسرعة

البهق الاسود هو سواد رقيق فى ظاهر الجلد غير غائر وسببه هو السبب المحدث للبرص اذا كان ضعيفا غير مستول والمادة رقيقة والقوة الدافعة قوية بدفع المادة الى السطح فتندفع هى اليه لانها ارق مما يكون فى البرص فلا يمسك فى الباطن ولا ينفذ لغلظها الى الغور كما فى البرص وقيل ان سبب البهق رطوبة تحترق احتراقا شديدا ينفصل عنها الاجزاء المائية حتى يبقى الباقى ويقرب من اليبس والتترب ويصير شبيهة بالغبار كالرماد فيكون

البهق الاسود

حصول

معقد لزوال الماسكة عنها فيحملها الدم ويجري بها في العروق
فاذا صارت الى شعبها خرجت من فوهاتها ووقفت وانبسطت
مستديرة في تحت الجلد حول الفوهات التي تخرج منها ولم تعفن لقلة
مائيتها فلا تزال بشرة الجلد اي تسلخ عنها فتنقشر لبسها وتردها
الى ان تفنى تلك المادة فتزول البهق بالكلية وهذا القول اشبه بالصواب
لان حدوث البهق في الاكثر يكون دفعة ونزول سريعا باسهال
ذريع ولو كان لضعف قوة فان اسهالها ليس مخصوصا بمادة
العلة فكيف اذا لحق اسهال من مسهل مخصوص بتلك المادة وما طلبه
جالدم من علاج اخر ولو كان من ضعف القوة المغيرة لم يحدث
دفعة منه شيء كثير لان تولده حينئذ انما يكون من الغذاء الوارد على
العضو يوما فيوما فيكون حدوثه على التدريج ولم يزل الا بطول
المعالجة لان القوة المغيرة ما لم يصلح لم يمكن زوال العلة وهذا
لا يمكن ان يحصل دفعة وفي هذا الوجه بحث لان احراق
تلك الرطوبة بحيث يصيرها كالغبار مع سلامة البدن وكمال صحتها
بعيد جدا ولان الاجسام كلما كانت اميل الى الارضية كان اثقل
واميل الى السفل وفي الدليل المذكور وهي لان حدوثه دفعة
عند ... وزواله دفعة بالاسهال الذريع لنقصان العلة وعدم
رسوخها وتمكنها بانها ليست الا في ظاهر الجلد فقط بخلاف البرص
فانه قد يمكن في الجلد والشعر واللحم الى العظم مع ان ضعف المغيرة
ههنا يسير جدا يمكن اصلاحها بادنى معالجة وعلامة البهق الابيض
ان لا يكون شديد البياض بل يكون قريبا من لون الجلد وان لا يكون

غائصا في الجلد انض و لا املس السطح لقلة الرطوبة اللزجة وعلى الاكثر يكون مستدير الشكل لان الرطوبة الرقيقة كما يخرج من افواه العروق حولها مستديرة ويكون الشعر النابت فيه اسود او اشقر بحسب ضعف العلة واشتدادها واذا غرز بابرة خرج منه الدم وعلاجه الاسهال بالترياق وشرب الحنظل والقي والتعرق في الحمام واخذ الاطريفل والجلنجبين ودلك الموضع وطليه بالترمس او باصل الكبر مسحوقا بالخل او بالشيطرج والعاقرقرحا وبزر الفجل والكندش والخردل مسحوقا بالخل في الشمس لانها تعين على تاثير الادوية برقيق المواد وتسيلها وتبخرها وارخاء الجلد وتفتيح المسام وانهاض الحرارة ونشرها وتسخين الاعضاء وجذب الدم الى النظر في البهق الاسود فاما البهق الاسود فهو تغير لون جلد العضو الى السواد ما هو وحدوثه من مخالطة المرة السوداء للدم وجريانها معه الى الجلد وعلامته ان الجلد يضرب الى السواد واذا دلك العضو تتناثر منه شيء شبيه بالنخالة لا سيما ويقشره باستيلاء اليبس والجفاف عليه ويبقى موضعه بعد الدلك احمر لما يجذب الدم الى ظاهر البشرة فيغلب الحمرة على السواد والاكثر ما يحدث للشبان لاحتراق الصفراء فيهم وميلها الى السواد وعلاجه الفصد اولا والاسهال بما يسهل السوداء مثل ماء الجبن وطبيخ الافتيمون والغاريقون والهليلج الاسود والسفايج والاستحمام الكثير لترطيب البدن وتفتيح المسام وترطيب المزاج بالاغذية التي تولد دما رطبا وان يطلى بالحريق الاسود بالخل

البهق الاسود

او بالودنج والراح والكبريت او بزر الخل والعسط والكدش
او بزر الحرجر ونوع من البهق الاسود يسمى البرص الاسود وهو
عروق مشق من الحرق يعرض للجلد من غاية اليبس مع حكة لا
ينفصل من المادة المحرقة الحرة حادة لذاعة يدغدغ الجلد وخشونة
شديدة وتفلس كما يكون للسمك ان يتشقق الجلد ويتقشر
منه قشور مدورة كفلوس السمك وسببه خلط سوداوي قد
يتشرب الجلد وما يليه من الاعضاء التي تحته تشربا اقوى من ان
يتغير اللون وحده بل في القوام ايضا فيحفظ بحيث يتشقق
ويتفلس ويسمى ايضا القوباء المتقشر وهو من مقدمات الجذام
اذا اشتد وكثر وعلاجه علاج البهق الاسود مع قوة في
الاسهال لان المادة ههنا اغلظ واكثر واشد استحكاما
ورسوخا وزيادة في ترطيب المزاج لزيادة استيلاء اليبس
والجفاف ههنا في الكلف والنمش والبرش والخيلان الكلف
هو تغير لون الوجه الى السواد وحدوث اثار كمد سوداء او
حمرته وانما يكون في الوجه لان تولده من الحرارة غليظ سوداوي
ويصعد البخار بالطبع يكون الى اعالي البدن فما يتوجه منه
الى الدماغ يخرج من السوق لانها منافذ متسعة وما يتوجه
الى الوجه يحتبس تحت الجلد لضيق مسامه وغلظ البخار سيما وقد
ازداد غلظا هناك والنمش قطعة سوداء مرها او سوداء
صادقة الى حمرة مستديرة كالنقطة تحدث في الجلد وربما عرض
اي صارت عريضة منبسطة حتى يصير مثل الكلف وحدوثه في الاكثر

يكون في الوجه لما ذكر والبرش نقطة صغار سود اكثر ما
تعرض في الوجه وربما كانت الى حمرة وكمودة والجمهور على ان لون
النقطة ان كان يميل الى الحمرة فهو النمش وان اتصل بعضها
ببعض وصار لطخا فهو الكلف والجلدان مثل هذه الاثار السود
والحمر والكمدة في اللون الا انها مجسمة ذات حجم مرتفعة عن
سطح البدن مستدير وهذه كلها قد يكون مولوده مع الطفل
ولا زالها وقد يكون حادثة بعد الولادة واسبابها قريب
بعضها من بعض اما الكلف فسببه الدم السوداوي المحترق
اذا خرج من افواه العروق اللطيفة واحتقن تحت الجلد وجمد
ومال الى السواد والكمودة وذلك اما لكثرة تلك المادة او لدفع
الطبيعة لها من قعر البدن الى الجلد لتنقيه الاعضاء التي هي
اشرف منه فكانت الجلد من ذلك الدم المنجمد الذي تحته فلا
يكسوه الدم النقي والروح الذكي اليه رونقا ونضارة فيتغير
لونه الى الكمودة والسواد. ولبخارات الاخلاط السوداوية المجتمعة
في المعدة وفي سائر البدن الى الوجه ولا يندفع لغلظها من
المسام فيحتقن تحت الجلد ويبرد ويزداد غلظا وكمودة ولذلك
اكثر ما يعرض لاصحاب حمى الربع اذا طالت الحمى وكثرت الفضول
السوداوية في البدن وضعف الكبد عن الهضم والطحال عن الجذب
وللنساء الحوامل لاجتماع الفضول الطمثية فيهن وارتفاع الابخرة
منها الى الوجه واما النمش والبرش فسببهما مثل الكلف خروج الدم
السوداوي البارد من افواه العروق الدقاق واحتقانه

وجوده تحت اعلى الجلد احتقانا في موضع شادي لونه عن السوداء
والحمرة وشكله المدور دون المضلع والصغر والكبر منه والفرق
بين هذه وبين البهق الاسود ان هذه بلساء وذلك فيه خشونة
لان الدم السوداوي ههنا قد احتقن تحت الجلد من غير ان ينفذ
في جوهره ويصير غذاء له حتى يحصل له من ذلك مزاجا يابسا فيصير
لعوده محتبسا لسطحه من استيفاء الرطوبة الدهنية لونه بخلاف في
البهق فانه هناك يصير غذاء لاجزاء الجوهر فتتغير لذلك لونه وقوامه
وسبب الجسلات انه خلط سوداوي عكري او دم محترق يخرج
عن العروق فيحتبس تحت الجلد في الموضع الذي يخرج منه لغلظه
ولا ينبسط بل يصير صلبا يتحلل ما فيه من الاجزاء اللطيفة متجسما
ذات حجم مثل الصموغ الذي يخرج من الشجر وتتصلب ويلتزق
بالموضع وعلاجها جميعا الفصد واسهال الخلط السوداوي
والاخلاط المحترقة بمطبوخ الافتيمون والعاريقون وماء
الجبن ثم التضميد بالاضمدة الجلاءة المحللة مثل البورق
والفلفل وبزر السلجم وبزر الجرجير والترمس وبزر الفجل
والكندش والدارصيني والقسط وحب المحلب واللوز المر
وتراب الزيبق وهو التراب الذي يستخرج منه الزيبق فانه
يستخرج بالنار من تراب معدني على لون الرصاص كما يستخرج الذهب
والفضة وحب البان والايرسا والحرذون وشحم التين وهو
عسله المستخرج منه بالطبخ او لبنه الذي يخرج من شجرة عند القطع
وينبغي ان يخلط بها اي بالاطلية الجلاءة المحللة في الاوائل اي

اوايل العله بعض القوابض مثل ماء الآس وماء الورد ودقيق
العدس لان الادويه الحاده ربما تفتح افواه العروق فيخرج منها
الدم بل يجذب الدم بحدتها وحرارتها الى الجلد وتزيد العله
لما يخرج منها الى ما تحت الجلد ويجمد هناك فيسود الجلد ولذلك
ينبغي ان يضمد الموضع بالقوابض بعد زوال العله لئلا يسيل
الدم الذي فيه من هذه العروق كرة اخرى واما المزمن فلا يغني فيه ذلك
لانسداد افواه العروق لجمود الدم وكثافته واما البرش والنمش
فيحتاج من هذه الاطليه الى ما هو اقوى اما البرش فلان مادتها اغلظ
ولو كانت رقيقة لانبسطت وصارت لطخا كالكلف وهكذا
الامر في النمش عند الجمهور واما عند المص فلان مادته دم سوداوي
بارد فيحتاج في علاجه بالتمريخ الى ما هو اقوى وينبغي ان تعالج بالاطليه
مواضع اللطخ بعد التكميد بالماء الحار لتلين الجلد والدم
الجامد والحبلان يحتاج ان تعرف منها الابره ويجرح بالرفق ما
فيها من الدم الجامد لان مادتها اغلظ واعصى فان جعلها الادويه
تعفن لتسقط بقاياها الدم الجامد ويقوم مقام الكي في منع اتساع
افواه العروق وتضمد بالمرهم وبما ذكرناه من الاضمدة ولا
ينبغي ان يتعرض لما كان من الحبلان ولونه لون الثوب الشاكي
وهو الاحمر الناصع فانه ربما كان متولدا في اطراف الشرايين
ويدل عليه هذا اللون لان دم الشرايين احمر ناصع ويؤدي
التعرض له بالحديد وبالادويه الحاده الى نزف الدم لما
ينفتح عند ذلك افواه الشرايين في الحمره والوثم والاثار

بالخل م

حمرة والوثم والآثار

القروح والجدري اما الحمرة التي تحدث عن الدم الميت تحت الجلد
بسبب ضربة ينصدع عنها عرق فينبع ويخرج منه الى ما تحت الجلد و
يجمد فيه ويعود الاسلخ لونه الى حد السواد فعلاجها عند سكون
الحرارة والالم لئلا ينجذب اليه من الاخمدة دم ولا غيره من المواد
من العروق المنصدع دمن بما في الاعضاء فيودي الى ورم عظيم ان
يضمد بورق الكرنب او الفجل او الفوتنج او بالزنجبيل والاشق
او بالنطرون والخل لتسخين الدم الميت ويرققه ويحلله فان
لم تكف ذلك غرز الموضع بالابرة وفتح منه الدم ان لم يكن جامدا
وان كان الدم جامدا ولا يسيل عند الغرز شق الجلد بطرف
مبضع ويخرج منه واخذ بالرفق ثم ذلك الموضع بملح وضمد بنطرون
وعلك البطم ليكوي افواه العروق فلا يعود منها الدم الى الموضع
مارة اخرى واما الوشم المعمول بالنيل وغيره كالمداد وما
الكراث فينبغي ان يدلك بالنطرون والماء الحار فان النطرون
يجلو ويقطع ثم يوضع عليه علك البطم المليّن بالعسل لما فيه
حده وجذب قوي من عمق البدن ويترك ثلاثة ايام ثم يحل
ويدلك بالملح ويعاد عليه علك البطم الى ان ينقلع معه
سواد الوشم فان لم ينجع امثال ذلك يوضع عليه عسل البلاذر
ويتبع بغارز الابره بنقط عسل البلادر والادوية المحرقة
لتقرح وتاكل واما اثار الجدري والقروح فان كانت غايرة
يحتاج الى ما يسمن البدن وان كانت مستوية فيذهب بها ان يطلى
بالمرداسنج المسحوق بدهن الورد اي معه لما فيه قوة جالية

قابضة علاء القروح العميقة لحما وبعضه يكون على الخارشة
واسهله ان يوخذ من المرداسنج رطل ويخلط به من الملح مثله ثم يصب
عليه ويسحق في الشمس ويبدل ماؤه حتى يبيض فان المبيض منه طالء
وغير المبيض سود ودهن البط والداخليون ان كان الاثار شبيهة
بالدشانه او المرداسنج واصل القصب اليابس ورقيق الحمص والعظام
البالية والقسط وحب البان ورقيق الارز وبزر البطيخ معجونة
بماء البطيخ او بماء القاقلي وهو من انواع الحمض وهو مثل الاشنان
الا انه اعظم من الاشنان وتتخذ منه القلي وفيه جلاء قوي او
ملعقا الحلبة وبزر الكتان فانه يجلو ويحلل هذا اذا كانت الاثار
سودا في البادشنام البادشنام حمرة منكرة سمجة شبيهة حمرة
من يبتدي به الجذام يظهر على الوجه وعلى الاطراف خصوصا في الشتاء
والبرد وربما كان معها قروح ويكون سببه حقن البرد للبخار
الكثير الدموي فاذا فسد ويعرض تحت الجلد بالاحتقان افسد الجلد
واحدث فيه قروحا وعلاجه الاسهال والفصد والحجامة وارسال
العلق على العضو والحك جيدا حتى يسيل منه دم كثير فلا ينعقد نجت
الجلد حتى يحدث منه تاكل وتقرح ثم يدلك بالملح ليذوب ما بقي من
الدم المحتقن ويتحلل ويطلى موضع الحك والقرحة بالمرهم الاحمر
والخل وينفع منه ان يطلى بالصابون ويترك حتى يمص ما فيه
من الحدة والجلاء القوي ثم يغسل بماء حار ويعاد مرات
الى ان يفنى المادة بالتمام في فساد اللون اي تغيره عن المجرى
الطبيعي بحسب ما يقتضيه الاهوية والبلدان والطبيعي لاكثر

البادشنام

سببه

فساد اللون

الاصناف

الاصناف هو البياض المشرب بالحمرة فان اللون الخالص للاعضاء
هو البياض اما الجلد والعظام والغضاريف والرباطات والاعصاب
والاوردة والشرايين فذلك فيها ظاهر واما اللحم فانه وان كان
يميل الى الحمرة لكنه متى استقصي في غسله ابيض واذا كان كذلك
فما عدا البياض للاعضاء يكون لغلبة احد الاخلاط واشبهها
للطبيعة هو الدم فبه يغتذي به الاعضاء البيض فصار بياضها
مشربا بحمرة وما عدا ذلك غير طبيعي في الاكثر يكون اما من دفع الطبيعة
خلطا مفسدا للون البدن الى ظاهر الجلد ويكفي في علاجه استعمال
الاطلية الجلاءة المتخذة من الادقة وبزر الفجل والايرسا وبزر
البطيخ واللوز المقشر والنشاء والكثيراء والبورق معجونة باللبن
فانه فيه جلاء بالمائية التي فيه واما من غلبة الفضول على البدن
واختلاطها بالدم مثل ما يعرض في اليرقان الاصفر والاسود
وعلاجه نفض تلك الفضول ثم استعمال ما ينقي البشرة ويجلوها
واما من فساد الاحشاء كالطحال اذا ضعف مثلا عن جذب
السوداء من الكبد فيبقى فيه ويختلط مع الدم والكبد اذا ضعف
مثلا عن تمييز المرتين عن الدم او عن دفعهما الى مقرهما والمعدة
اذا ضعفت مثلا عن الهضم التام فينفذ الغذاء الغير المنهضم
الى الكبد ولا يتولد عنه دم نضيج بل دم غير طبيعي في لونه وقوامه
ويفسد لون البدن والطبيب الماهر لا يشتبه عليه لون
المعود بالمكبود وعلامة ذلك الامها اي امراضها وضعف
افعالها وعلاجها تقويتها واما من الشمس فاذا يعرض لها متغيرا

عن الشيا واطال المكث فيها ذابت الاخلاط واحدثت الى ظاهر
الجلد واحترقت ولحجت في المسام فاسود اللون وصار كالحمرة
والريح اما الحار فلما ذكر في الشمس واما البارد فلما يهرب منه الحار
الغريزي الى الباطن ويستولي البارد على الظاهر فيحرق الجلد ويسوده او
لما يكاثف الجلد ويجمد الدم فيسود والريح لما ذكر وعلاجه
الاستحمام لتليين الجلد وترطيبا للاخلاط المحترقة وترقيقها
وتحليلها وكذلك الانكباب على بخار الماء واستعمال الغمر الحار
مثل دقيق الباقلى والعدس المقشر وقشور البيض والاسفيداج
ونشارة العاج والعظام النخرة واللوز المر وبزر الفجل والنشا
باللبن او بماء الصابون او ماء ورق الفجل واما من سوء ترتيب
الماكل والمشارب والالوان فيقول سوء تدبيرهما مثل ما يحدث
صفرة اللون من كثرة اكل النانخواه فانه بالخاصية يصفر اللون
شربا واستعمالا وقيل من نظر اليه وكذلك الكمون وادمان شرب
المياه الراكدة لانها بسبب طول البقاء في موضع واحد يكثر
فيها لطائف الاجزاء الارضية فيها ويشتد الامتزاج بينهما بخلاف
المياه السيالة فانها وان كانت دائما ملاقية للارضية لكنها
لا يكون ملاقاتها لارض واحدة بعينها فلا يتم حينئذ امتزاج
الراكدة سيما اذا كانت مكشوفة للشمس فوقها ويصعد الاجزاء
الارضية اليها فيمتزجان ويحلل الشمس الالطف فالالطف منها
بدوام تاثيرها فيها فيصير غليظة ردية فيقل تغليظ الدم
وسائر الاخلاط ويفسدها ويضعف الاحشاء والمعدة

ويعظم

ويعظم الطحال فيهزل البدن ويصفر اللون وادمان شرب الخل لانه يقطع
الدم بمضادته له والاستكثار من اكل الطين حتى يوقع سددا في افواه
العروق الدقاق ولا يجري الى الجلد دم صاف يحمر منه البشرة بل شيء دقيق
بخاري من بخار الصفراء ينفذ بسبب دقتها وحدتها من تلك الافواه
المسندة فيصفر اللون وعلاجه اصلاح الغذاء وقد يحدث صفرة اللون
من طول مقاساة الارض وفقدان الغذاء لقلة تولد الدم والغموم فانه
لما يتحرك فيها الروح الى الباطن قليلا قليلا يتحلل ويضعف الحرارة الغريزية
ولما ينقبض ويحتقن في الباطن ينطفي الحرارة فيبرد مزاج القلب ويبرد
في المعدة بالاشتراك ويضعف الهضم ويقل الدم الجيد الصافي ويتكاثف
الروح والدم ايض فلا يميلان الى الظاهر ويتكاثف الجلد ايض ويصفر اللون
وكثرة الجماع لكثرة تحلل الدم والروح وضعف الحرارة الغريزية والاوجاع
لكثرة التحلل واشتغال الطبيعة بها عن هضم الغذاء وتوليد الدم وشدة
حر الهواء لكثرة التحلل وارخاء القوى وفتور الغريزية واحتراق الخلط
وكثرة تولد الصفراء وانجذابها الى الكم وعلاجه التقوية والتربية
بازالة السبب والحدث العارض منه والتغذية ليقوى القوى و
يكثر تولد الدم النقي والروح الصافي واستعمال ما يولد الدم
الرقيق ليمكن له النفوذ الى الظاهر الكثير ليبلغ جميع مواضع البدن
وينتشر فيه ويغلب على لون الاعضاء الاصلية الجيد اي الطبيعي بان
يكون احمر صافيا قانيا فيحصل منه البشرة رونق وحمرة ونضارة ومثل
ماء اللحم والبيض النيمبرشت والحمص فانه يولد دما رقيقا جيدا
ويفتح المجاري ايض فينبسط الى الخارج بسهولة والتين فانه يولد

ومادفيها لطيفا منفذها الى الجلد ويزيد في الحرارة الغريزية وما
يصفي الدم من الفضول الغليظة مثل الاطريفل والهليلج المربى لتنشفها
الرطوبات وما ينشر الدم ويبسطه بتسخينه وتحريكه له الى الة مثل الفلفل
والسعد والقرنفل والزعفران على ان الزعفران يصبغ الدم ايضا ويعطيه
حمرة ورونقا والزوفا اذا جعلت هذه في الاطعمة وما يجذب الدم من
داخل الى الخارج من الاطلية والتمرة المحمرة مثل الخردل والزرنيخ باللبن
ومثل الزعفران وقوة الصبغ والكندر والمر والمصطكي معجونة بماء
البليوس او هو بصل الزير [illegible] الحزاز بفتح الحاء المهملة والابرية اجساد
صغار دقاق شبيهة بالنخالة تتنثر من جلدة الراس من غير تقرح
وقد يبلغ الى التقرح عند زيادة رداءة المادة وحدوث ذلك يكون
من بخارات بلغمية مالحة او بورقية او من دم يخالطه مرة سوداء
يتصاعد الى الراس ويفسد برداءة كيفيتها السطح الاعلى من الجلد
فيعرض له تقشر خفيف وقد يكون من يبس مجرد عرض لمزاج الراس
دون سائر البدن فينسلخ عنه الجلد وربما كان بالشركة وهو اما
خفيف يكفيه الترهين بمثل دهن البنفسج والقرع والغسل ببعض
الغاسليات مثل ماء السلق والبورق ودقيق الحمص والخطمي بخل خمر
او دقيق الكرسنة والترمس بلعاب بزر قطونا وبلب البطيخ وبزره ودقيق
الباقلا والنخالة واما قوى مزمن اشد من ذلك وعلاجه الاسهال
بما يخرج البلغم او السوداء ثم حلق الراس ليكون تاثير الدواء فيه ازيد
وادم الترهين وتعاهد الحمام والغسل بالادوية التي لها جلاء قوي
مرة بمثل دقيق الحمص والبورق والحلبة والزجاج الابيض والخردل

والزرنخ

والموبرنج وبالخل وبالتي لها لزوجات مرة اخرى لترطب ويعود الجذ
والحرارة الحادثة من تلك الادوية الجلاءة والحدة التي للبلغم البورقي
والسوداء الاحتراقي مثل دهن البنفسج وبزر الخطمي والكثيرا واللعابات
ونحو ذلك وسقي الدهن على عصير العنب فانه يرطب ويسخن ويولد
دما عذبا خاليا من الكيفيات الردية داء الثعلب وداء الحية هاتان
العلتان هما تمرط الشعر اى تساقطه وانما اشتق لهما هذان الاسمان
من الداء العارض لهذين الحيوانين وذلك لان الثعلب قد يعرض
له مرارا كثيرا ان يسقط شعره ويتقرح جلده والحية يعرض لها ان
ينسلخ جلدها ولذلك صار داء الحية يكون تساقط الشعر فيه مع
انسلاخ الجلد الرقيق والفرق بين داء الثعلب وداء الحية ان هذه
اعنى داء الحية مثل ما ينتشر فيه الشعر ينسلخ الجلد عنه فيشبه العضو
بالحية التي قد انكشف وتخشر جلدها وقيل ان داء الحية هو ذهاب
الشعر على الحية اذا انسابت اى ذهبت على التعاريج طولا وقيل
ايضا ان سبب ذلك اى سبب ذهاب الشعر على التعاريج صعود
البخارات الحادة المفسدة لاصول الشعر ومنابته وحصولها في
عرق واحد وترشحها عنه فيفسد اصول النابتة على محاذاة ذلك
العرق فيتمرط على شكله طويلا معوجا وقيل ان داء الثعلب سميت
بهذا الاسم تشبيها للعضو في المزارع التي قد تمرغ فيه الثعلب وفسد
زرعها فان من علامته ان يتمرغ في المزارع فيفسد زرعها بحيث
لا يمكن اصلاحه اصلا وهاتان العلتان تحدثان في جميع البدن
الا ان حدوثهما يكون في الراس واللحية والحاجبين وذلك لان

حدوثهما انما يكون في الاكثر من مادة حادة لذاعة وهي بالطبع تميل
الى اعالي البدن فيفسد الشعور النابتة هناك وايضا شعور تلك
المواضع شعور كثيرة غليظة محتاجة الى غذاء كثير الكمية صالح
الكيفية فان عرض له ادني تغير فسد الشعور وتساقطت كا
كالنباتات المزروعة المستقية المحتاجة الى التربية والتروية اما
الشعور النابتة في ساير الجسد فهي بمنزلة الاعشاب النابتة في
المواضع الخربة والثغور والبراري تصبر على العطش ولا تفسد سريعا
بفقد الماء وفساده وحدوثهما يكون من مادة رديئة مستكنة
في الجلد وفي منابت اصول الشعر ويفسد اصول الشعر كلاهما
لجنسها وفسادها ومنعا للغذاء الجيد عنها لحيلولتها بينه وبين الشعر
ولافسادها وتغيرها اله عن الكيفية الجيدة الى كيفية خبيثة غير
ملائمة لكون الشعر كالماء المر والمالح والكبريتي وغيرها ما له كيفية
رديئة فانها تفسد النبات وتجففه وذلك المادة ويكون اما بلغميا
محترقا او سوداويا ان يكون الموضع ابيض لينا وصاحبه عيل البدن
ناعمه وقد استكثر ما يولد البلغم من الاغذية الباردة الرطبة ومما
يفسده من الاشياء الحريفة والمالحة والابازير الحارة وعلاجه
نقص البلغم بعد النضج بالايارجات والحبوب والقيء بالادوية
المقيئة المخرجة للبلغم مثل طبيخ الشبت والبحوق والملح الهندي مع
السكنجبين العسلي بعد الامتلاء من الغذاء الذي فيه الفجل او بالغرا
المنقية للرأس ثم ذلك الموضع بخرقة خشنة ويبصل العنصل ليحلل
البلغم الفاسد الذي فيه ويجذب الدم الجيد اليه ثم طليه بالتفسيا

الجزر

153

والخردل او بالثوم المسحوق بعد الشرط ان كان العلة قوية ولم يحمر الموضع
بالدلك لاستيلاء البلغم واستحكامه وتقرره في جوهر العضو واما
صفراء حادة وعلامته صفرة اللون اى لون الموضع وقشفه كتقشر
جلد لما يونتف ريشه بجفاف الجلد وتقشره وعجافة البدن لقلة
اغتذاء البدن بالدم الذى يخالطه الصفراء الحادة واستعمال ما
يولد الصفراء فيما تقدم وعلاجه اسهال الصفراء بالحبوب المسهلة
لها ثم يكبس الموضع بالخل المسخن فانه يحلل ويقطع ويقوى
العضو بما فيه من القبض فيندفع عنه ما ينصب اليه وتدهينه
بعد ذلك بدهن الورد لئلا يحدث في الجلد من الخل جفاف و
تكاثف وحرقة ولذع ثم دلكه وطليه بالكبريت فانه يحلل ويقلع
المواد الردية المستكنة تحت الجلد من غير ان يدفع شيئا منها الى عمق
البدن والزيت فانه يجلو ويحلل ويمنع الشعر من التساقط بما
فيه من القوة القابضة وبالبندق المحرق بقشره مذابا في خل
ثقيف واما مرة سوداء فقد مر غير مرة ان المراد بالمرة السوداء
المحترقة وعلامته كمودة الموضع وتحله وشدة يبسه والمزاج
السوداوى وتقدم ما يولد السوداء وعلاجه الاسهال بما يخرج السوداء
كحب الافتيمون ونحوه بعد تلطيف الخلط وتهيئته للخروج وترطيب
المزاج ثم دلك الموضع ببصل الفار والثوم وتمريخه بالشحوم كشحم
الدب وشحم الاسد واشباه ذلك فانها ما يلين ويحلل يسكن لذع
الادوية فلا يحترق عنها الجلد ولا يتقرح وطليه بالكبريت والتفسيا
والفربيون والخردل واصول القصب ورماد اليبروح الصنمى وهو

سراج القطرب وله اصل في بطن الارض على صورة صنم قايم ذي يدين
ورجلين وجميع اعضاء الانسان وينبت ورقه وسط راس الصنم
وورقه يشاكل ورق العليق ويزعمون انه لا يمكن قلعه الا بان يربط اذا
خلخل حوله من التراب في عنق كلب قد جوع يوما ثم يلقى اليه من بعيد
قطعه لحم فاذا توجه الكلب نحو اللحم قلعه ويزعمون ان الكلب بعد
القلع يسقط ميتا وظلف الماعز وتدهينه بدهن اللادن والنا زردين
واما ما غليظا فاسدا وعلامته حمرة الموضع وساير علامات
غلبة الدم وعلاجه الفصد وذلك الموضع بخرقة خشنة اولا ثم بالزو
الرطب بعد ذلك فانه ينضج ويحلل المواد الغليظة ويلينها ثم دلكه
بعد ذلك ببصل العنصل والثوم والخردل لتحلل الدم الفاسد
العزيب ويجذب الجيد البعيد وطليه بالثغسيا والعزبون
لانبات الشعر فانهما يجذبان من عمق البدن جذبا قويا انتشار
الشعر والصلع لما كان تولد الشعر انعقاد البخار الدخاني اي
من اجزاء هوائية فيها اجزاء مائية ارضية تلطفت بالحرارة
واختلطت به اختلاطا لا يتميز الحس بينهما اذا عملت فيها الحرارة
الطبيعية وتحللت الاجزاء المائية الا القدر اليسير الذي به
تتماسك الاجزاء الارضية وانعقدت تلك الاجزاء الارضية
التي فيها يسير من المائية في المسام لانها هي الالة التي بها تتم امر
الشعر فان تلك الابخرة الدخانية لغلظها ترتبك في المسام حيث
لا يمكنها النفوذ الى الخارج ولا الرجوع الى داخل فيبقى هناك
مقيمة ويتلبد ودوام اتصال المدد اليه فيدفع الداخل منه ما

قد انعقد وتلبد او لا الى الخارج من غير ان ينقلع اصله فيبقى بعضه
مركوزا فى الجلد بمنزلة اصل النبات وبعضه بادزا منه بمنزلة القضيب
فانتشاره وتساقطه يكون اما لنقصان الغذاء وقلة البخار الجيد
المنبت له مثل ما يعرض للناقهين من الامراض الحادة ولاصحاب
الدق والسل من سقوط الشعر لانعدام المادة الغاذية له كالنبات
من فقد الماء وعلامته يبس البدن وهزاله وتقدم الاسباب المحللة
من الامراض وقلة الغذاء ونحوها وعلاجه الزيادة فى الغذاء و
النوم لتكميل الهضم وترطيب البدن والحمام للترطيب وجذب الغذاء
الى الاعضاء وغسل الراس بالخطمى وبزرقطونا وورق الخلاف
ودهن البنفسج والنيلوفر واما لتخلخل الجلد واتساع المسام حتى
اذا خرج البخار المحدث للشعر يفنى ولم يتلبد ولم يجتمع بعضه
الى بعض حتى يتلبد ويصير مادة لحدوث الشعر وعلامته رقة الشعر
ودقته وسرعة الانتثار لسعة مراكز الشعر وعلاجه كل ما يكثف
المسام تكثيفا غير شديد لئلا يسد المسام فلا ينفذ فيها المادة من
الاطلية والنطولات القابضة والتدهين بدهن الاملج والهليلج
الكابلى والعفص والاقاقيا ونحوه مما فيه قوة قابضة غير شديدة
تكثف الجلد وتسد المسام فلا ينفذ فيها مادة الشعر وبدهن
الآس فانه مركب من جوهر حار يجذب المادة ومن جوهر بارد يشد
العضو ويقبضه فينعقد المادة المنجذبة اليه واللادن لما فيه قبض
يسير وجوهره لطيف فهو لذلك يحلل تحليلا يسيرا لما فى اصول
الشعر من الرطوبات ويجذب الدم الجيد اليه ويشد بقبضه مراكز

الشعر واما الضيق المسام لسبب اليبس والتشف وكثافة الجلد
وتلوزه كجلد المشايخ فلا ينفذ فيه مادة الشعر وان نفذت فيه
بقية النقب مسدودة لا يلتحم ليبس الجلد فتتفرق البخار ولا يجتمع
بعضه مع بعض حتى يتبلد وعلامته يبوسة الشعر وصعوبة
انثنائه الشعر وجعودته لان اليبس يوجب التشنج والالتواء كالا
فانها اذا انبتت فى اراض قحلة عديمة المياه يكون سلبوبة كثيرة العقد
وان كانت من شانها السبوطة وغلظه لكثرة اجتماع المادة وثرا
وشدة سواده لخلو الابخرة الدخانية عن الرطوبة فان الرطو
كلما كانت اقل كان السواد اشد كما يشاهد فى النباتات وعلاجه
ترطيب المزاج والاستحمام الدايم والتدهين بدهن البابونج و
والتخلف باللوز المر والشح المحرقين بدهن الزيت ونحو ذلك
مما ينا سبه من ادوية داء الثعلب واما الضيق المسام المتولد
عن الرطوبة الغليظة والبلغم حتى ان البخار الذى عنه تكون
الشعر اذا خرج من بين هذه الرطوبة الى خارج عادت الرطوبة
الى موضعها فسدت المسام وقطعت بين ذلك البخار الخارج
البخار الداخل الذى يجئ بعده فلم يتصل بعضه ببعض كالنشاء
عند طبخه بالماء فانك تجد البخار اذا خرج من موضع عادت الرطو
فى الحال الى ذلك الموضع وحجزت بينه وبين ما يخرج بعده وعلا
ان يكون الشئ ايضا دقيقا ضئيلا لقلة اجتماع مادة الدخانية
وانطالها مع ضيق المسام لكن ليس بسريع الانتشار والانثناء
لضيق المسام وعلاجه دخول الحمام وطول اللبث فيه لتحليل الرطوبات

وذلك الراس فيه اى فى الحمام بالشبح والقيصوم واللوز وغسله بالنطرون
والبورق ومرارة البقر لترقيق الرطوبات وجلائها وتحليلها
وجذب الدم الجيد واستعمال التوابل الحارة فى الاغذية لتقطيع
الرطوبات وتجفيفها ولا ينبغى ان يدهن الراس فيه لئلا يزيد
فى الترطيب وتسد المسام باللزوجة واما لحصول المواد
الخبيثة تحت الجلد حتى يفسد معها البخار الدخانى الذى يتكون
عنه الشعر ويستحيل الى كيفية غير ملايمة لتكون الشعر كالملوحة
والمرارة الحرافة والبورقية وغيرها مثل ما يكون فى داء الثعلب
وداء الحية او لاستيلاء الرطوبة على الجلد وان لم يكن ذات كيفية
رديئة فيترهل الجلد لذلك ويسترخى فيمش الشعر لذلك
سريعا ولذلك تؤدى المنابت الحصفة الصلبة بحفظ الشعر ويضبط
فلا يتمرط سريعا كالاهداب مثلا فان شعورها غضروفية
وايضا عند استيلاء الرطوبة على الجلد يترطب الابخرة الدخانية
التى تصل اليه فيصير رقيقا مائيا لا ينعقد ولا يتلبد ويستدل
على ذلك ايضا بلون الجلد بان يكون ابيض وحال مزاج البدن
وعلاجه تنقية البدن من الرطوبات واستعمال ادوية داء الثعلب
وقد يكون انتثار الشعر للسعفة والقروح فما كان منها قد فسدت
فيه المسام وانطمست بعد الاندمال فلا حيلة له وما لم ينقطع فيه
الاهاب الاصلى ولم ينسد المسام يتولد غشاء صلب شبيه بالجلد
يقوم مقامه فى ستر الاعضاء فيعالج بالملينات المحللة ليسهل فيه
نفوذ الشعر ويتحلل عنه مادة السعفة والقروح كالخطمى والخبازى

واللعابات والادهان ونحوها من المراهم والمروطيات وقد يحدث
جنس من الانتشار يعرف بعلة النعامة تصير فيها جلد الراس كانها
جلد طاير قد نتف ريشه اى لين الملمس ويصير الشعر لينا كالزغب
والحرير والبشرة كانها نفخت واصفرت لغلبة الدم الصلح وانتشار
المواد الصفراوية في ظاهر الجلد وهذه العلة كثيرا ما يحدث للنعامة
ولذا اضيف اليها وسببها فساد المسام وتغير مزاج البشرة من المواد
الحارة الصفراوية واحتدا والبخارات المتولدة منها وسخافتها لرقة
مادتها ولطافتها فينتش الشعر بفساد منبته وغذائه ولا يتولد بدله
شئ آخر لعدم صلاحية تلك الابخرة لتكون الشعر ولذلك اكثر ما
يحدث هذه العلة بعقب الامراض الحادة وعلاجها الحلق الدايم
لان مرور الموسى يحرك الحرارة ويجذب الدم الى الجلد ولان الحلق
يمنع من انصراف الغذاء الى تلك الشعور الزغبية فيجتمع ويتقوى
تلك على توليد شعر قوى واستعمال دهن الاس والابلج واللاذن
وحب الغار واستخراجه منه بان يغلى الحب بالماء غليا خفيفا و
يدق ويرش عليه الماء ويحمل عليه شئ ثقيل او يدق ويطبخ بدهن
السبوع ويعصر واما الصلع فان عرض في صغر وقبل وهو السن
الشيخوخة فسببه هذه الاسباب المذكورة في انتشار ويعالج
بهذه العلاجات وقد يحدث الصلع لدوام حمل الاثقال على الراس
لانه يحلل الرطوبات ويكثف الجلد يجففه وعلاجه ترك ذلك واما
ان يعرض الصلع بعد الكبر فانه يحدث لنقصان مادة الشعر في
تلك البقعة الاصلاع وهى اعالى الراس وقصورها عنها واستيلاء

الجفاف عليها لان جلدتها وهي رقيقة ممدودة على عظم وليس تحته
لحم ليكون تحلل الفضول عن الدماغ بسهولة وقد يتوجه اليها حرارة
البدن باسرها فيكثر تحلل رطوباتها فتجف بحيث يستعملها مادتها
ويكثر ايضا تحلل الابخرة التي منها يتكون الشعر فلا يبقى له مادة ويبطل
من ايضا جوهر الدماغ مما يابسه من التجفف لاستيلاء اليبس والجفاف
في هذا السن على جميع الاعضاء سيما الاعضاء اللينة المتخلخلة السهلة
القبول للتحلل ومقدم الدماغ الين واشد تخلخلا من مؤخره
فلا يستغني سقيه اياه وهو ملاق له فيصير الجلد هناك بمنزلة
الخزف فلا يتاتى نبات الشعر منه كما لا يتاتى نبات المنبت في الصخر
وذلك مما لا بد له لانه طبيعي بمنزلة الجفاف للنبات لا محيص عنه لان
ايجاد الرطوبات الاصلية غير ممكن واما الاصداغ فلان تحتها
عضلا كبارا والعضل لحمية واللحم ارطب من العظم والجلد لا يجف
جفاف الاعالي ولانها ايضا مواضع مفصلية والمفصل يجتمع فيه
الفضول والرطوبات الكثيرة المانعة من استيلاء الجفاف عليه في
الشيب ان سبب الشيب عند جالينوس هو التكرج الذي يلزم
الغذاء الصائر الى الشعر اذا كان بلغميا باردا وكان بطئ الحركة
مدة نفوذه في المسام للزوجته ولضعف الحرارة الغريزية وذلك
لان الاجزاء البخارية التي يكون الاجزاء المائية والهوائية فيها
غالبة اذا غلبت بسبب كثرة الرطوبات وضعف الحرارة عن
تحليل بعضها واحراق الباقي على الاجزاء الدخانية التي يكون الاجزاء
الارضية والنارية فيها غالبة عرض لتلك الاجزاء عندظ البدن

ان يجمد بالبرد ويعرض لها العفونة ما يصير بها الى التكرج بالحرارة
الغريبة القاهرة فيصير لونها ابيض لاختلاط الاجزاء الهوائية
بتلك الرطوبات كالبياض العارض للخل وللخبز الرطب والمرى و
غير ذلك عند ما ينقص بحرارة الهواء ولو لم يعرض لها لم يحدث
تكرج قطعا فان الدم ما دام دسما غليظا حادا لزجا فالشعر اسود
لان ما ينفصل عنه من الاجزاء الدخانية الغليظة الدهنية يكون
غالبة على ما ينفصل عنه من الاجزاء البخارية المائية اللطيفة
فاذا تحللت تلك المائية ايضا بالحرارة واحترقت الدخانية الغليظة
انعقد منها شعر خالص السواد واذا انضاف الدم الى المائية بسبب ضعف
الهضم وقصور الحرارة الغريزية مال الشعر الى الشيب لان الحرارة
الضعيفة تبخر ولا تقدر على التحليل ولا على الاحراق فيختلط
الاجزاء المائية والهوائية بالاجزاء الدخانية وتحصيل التكرج و
البياض ومما يبطئ الشيب ويزيل الحادث في ابتدائه ان كان
حدوثه من افراط الرطوبة فانه قد يكون من الرطوبة كما ذكر وقد
يكون من افراط اليبوسة كما يكون بعد الامراض المجففة لما يتحلل
الرطوبات من مادة الشعر ويبقى الاجزاء اليابسة تتخللها فتدا
الهواء ويحدث البياض كما يعرض للنبات اذا اشتد به العطش
من تبديل سواده بالبياض فاذا سقي عاد سواده الى ما كان
استفراغ الخلط البلغمي كل وقت اذ لا يمكن استفراغه دفعة وا
على التمام خصوصا بالقيء واستعمال ما يميل الدم الى السواد وتغليظه
ويستاصل البلغم من الغذاء با المبرزة بالابازير الحارة كالخردل

والقنبر

557

والفلفل والدارصيني والمشويات والكوامخ المالحة والنوابل واخذ المعجونات الحارة مثل الترياق والمثرودبطوس ومعجون البلادر والاطريفلات والمسح بالادهان التي طبخت فيها الافاويه الحارة القابضة مثل السنبل وفقاح الاذخر والسليخة والقرنفل والعود الخام وقصب الذريرة

مما يتعلق بالزينة من احوال الشعر منها حفظ الشعر من الانتثار وذلك يكون بالادوية التي فيها حرارة لطيفة لا يبلغ الى حد التحليل والتجفيف جذابة لغذاء الشعر وقوة قابضة تمسك الغذاء المنجذب حتى لا يتحلل ولا يتبدد وتصير جزءا من الشعر وتمسك الشعر الموجود من الانتثار ايضا وبالادوية التي فيها خواص يفعل بها ذلك وان لم يكن فيها قوة الجذب والامساك المذكورين وهي مثل اللادن فان فيه قوة مسخنة مفتحة لافواه العروق وقبضا يسيرا قال جالينوس في السابعة ان فيه حرارة مع قبض يسير وجوهر لطيف فلهذا يلين تليينا ويحلل تحليلا وينضج انضاجا وفيه مع هذه الخصال قبض يسير فهو لذلك يقوي وينبت الشعر الذي ينتثر من البدن لانه يفني جميع ما في اصوله من الرطوبة ويجمع ويشد بقبضه المسام التي فيها مراكز الشعر والآس قال الشيخ في الادوية القلبية فيه جوهران احدهما الغالب فيه البرودة والآخر الغالب فيه الحر ولم يستحكم فيما بينهما الامتزاج بحيث لا يفرق بينهما الحار الغريزي الذي في ابداننا بل يفرق بينهما فينفذ اولا الحار الذي فيه فيسخن ثم ياتي بعده البارد فيقوي ويشد ولهذا يعظم منفعته في انبات الشعر فان الجوهر الحار يجذب المادة ويوسع المسام ثم الجوهر

البارد يشد العضو ويقبض وقد انجذبت اليه المادة التى تكون منها
الشعر بفقده شعرا والبرسيا وشان فانه يجفف ويلطف ويحلل
فلذلك ينبت الشعر والشقايق فان فيه قوة حادة جاذبة ملطفة
جالية والسنبل فانه مركب من جوهر قابض كثير المقدار وجوهر
حار يسير المقدار فلذلك ينبت الشعر ويقويه والمصطكى فانه مركب
من قوى متضادة وهى قوة القبض والتسخين والتليين فيحلل
بها الرطوبات من اصول الشعر ويجذب الغذاء اليه ويشد المنابت
والسعد ففيه قوة مسخنة مفتحة لافواه العروق وقوة مجففة
من غير لذع وقوة قابضة يسيرة وبزر السلق فانه مركب من جوهر
بورقى ملطف محلل مفتح وجوهر ارضى قابض وبزر الكرفس فانه
محلل للرطوبات مفتح للسدد منق للاعضاء والاملج فانه يجفف
الرطوبات والبلل ويشد اصول الشعر بقبضه وقال شرك الهندى
وفيه تسخينا يسيرا فلذلك يكون جاذبا للغذاء الشعر والاولى
ان يخلط معه ما فيه حرارة لطيفة جاذبة عند استعماله لحفظ
الشعر وما ولحاء الصنوبر فان فيه قوة قابضة بالغة وفيه
شىء من حدة وحرافة اصلية ومكتسبة من الاحرف والاقاقيا
فانه مركب من جوهر لطيف حار لذاع وجوهر ارضى بارد قابض
والعفص فانه يجفف الرطوبات وييسر اصول الشعر بقبضها وحكمه
حكم الاملج ينبغى أن لا يستعمل الا مع ما فيه حرارة يسيرة اذا اتخذ
منها ادهان ليبقى كيفياتها فى حامل لطيف نافذ فى المسام ودهن
بها فيؤثر فى الجلد بالتنفيذ وطول الملاقاة اثرا تاما صالحا ومنها

تطويله وذلك يكون بحفظ الموجود اولا بالادهان القابضة حتى
لا ينتثر ثم بالادوية التي فيها قوة جذب وقبض معا يجذب بها
الغذاء الى الشعر ويمسكه حتى يغتذى به فيزداد بالعزورة يوما
فيوما كالاس والورد قال جالينوس انه مركب من جوهر مائى
حار مع طعمين احدهما اعنى القابض وهو ارضى بارد غليظ والمر
هو لطيف حار والاذ داد درخت فان ورقه يطول الشعر ويقويه
ويمنعه من الافات بالخاصية والموافاة يسخن ويجفف وفيه جلاء
معتدل ولذلك اذا خلط بمثل دهن الاس امسك الشعر المتساقط
والاملج والبرسيا وشان اذا غلف بها الشعر مفردة ومجموعة
ومن مطولات الشعر ما في جوهره لزوجة يكون ان يأخذ منه
الشعر الغذاء فان جوهر الشعر صلب والغذاء اللزج شبيه به مثل
ورق السمسم وورق القرع والادهان التي فيها حرارة وقبض اذا
دهن بها فان الاشياء الدهنية كلها لزجة يغتذى بها الشعر
ويطول ويعين على ذلك حرارتها وقبضها بعد ان يغسل الرأس
بماء السلق وشيء من الخردل لجذب المادة الغاذية للشعر ولجلاء
الرأس وتنقيته من الوسخ والرطوبات الدهنية المسددة للمسام
فينفذ فيها الادهان ومنها انباته اذا استبطاء النبات كما في
الحبة المستبطية وينفع من جميع ذلك ادوية داء الثعلب مما فيه
تحليل للمواد المانعة لنبات الشعر وجذب الغذاء الجيد وقبض
وامساك للشعر ولغذائه والمسح بالزيت العتيق مع رماد القيصوم
وزبد البحر ويدهن البان مسحوقا مع الذراريح المقطوعة الاذ حل

والروس المجفف فى الظل فانه يسقط العضو ولا ثم ينبت الشعر
ومنها حلقه وذلك يكون بالنورة والزرنيخ على السواء وان جعل
من النورة اكثر كان اعدل او بالاصداف المكلسة او بزبد البحر
والمكلسين مع الزرنيخ الاصفر ومنها منعه من ان ينبت وذلك
بان يطلى بعد النتف او الحلق بالنورة دون الموسى لينقلع الشعر
من اصله ويخلو المنبت فيقوى فيه اثر الدواء بالمخدرات المبردة
ليتبلد قوة العضو ويضعف فلا يجذب الغذاء كالبنج والافيون
والشوكران بالخل للتشفيف وايصال اثر المخدرات الى اعماق العضو
او بمسد ذات المسام حتى لا ينفذ فيها ما يصلح لتكون الشعر ولا
يخرج منه الشعر مثل اسفيداج الرصاص والقيموليا والشب
بماء البنج او بدم الضفادع الاجامية فقد زعموا انه اذا وضع على
موضع الشعر المنتوف منع نباته وقال جالينوس وجدت ذلك
كذبا عند التجربة او بدم السلحفاة او بيض النمل فقد قيل انهما
يمنعان نبات الشعر بالخاصية ومنها تجعيده ويكون ذلك بالادوية
المقبضة فانها توجب التشنج والالتواء مثل السدر والعفص و
والورد اسيخ ودقيق الحلبة لانه يحلل الرطوبات فيحدث منه
القبض والتشنج بالعرض والاملج وورق السرو والكزمازج و
رغوة الملح المر وهو زبد الملح ويوجد على المواضع الصخرية من البحر
مما يجعد شديدا ومنها ترقيقه ومما يرققه ان يلقى فى النورة رماد
الكروم فانه له قوة محرقة مجففة حادة جلاءة يحلل بها مادة الشعر
ويقللها او البورق فان له ايضا قوة جلاءة مقطعة مجففة محللة

ويكثر تعليبه على البدن لئلا يحرق الجلد وينقطع عند طول الملاقات
ويدلك بعد غسل النوره بدقيق الشعير والباقلا وبزر البطيخ فانها
ايضا بجلائها يعين على ترقيق الشعر ويصلح نكاية تلك الادوية
الحادة المحرقة ويسكن اللذع الحادث منها ومنها تسبيطه وذلك بتدهينه
دائما بالدهن والماء الممزوجين الممتزجين لتليين الجلد وارخائه
وازالة التشنج والالتواء عن الشعر وبصب الماء الحار عليه ومنها
تسويده وذلك يكون بالخضابات والادهان المسودة المذكورة في
القراباذين مثل دهن الاملج واللاذن والافسنتين والشقايق
ومنها تشقيره وتحميره وتبييضه وكل ذلك بادوية مركبة مذكورة
في القراباذين اما التشقير فبمثل الحنا ودردي الشراب والراتينج
ومثل الشب والزوير ومثل الزعفران واما التحمير فمثل طبيخ
السمس والكندش واما التبييض فبمثل خرء الخطاف وقشر الخنثى
واللفاح والكافور وبزر الحنظل والكبريت يدق ويعجن بمرارة
الثور والخل ويطلى به الشعر بعد ان يبخر بالكبريت ويعاد عليه
مرارات وبمثل الماش المسحوق بالخل ومنها علاج تشقق العارض
من اليبس لان اليبس يوجب الانقباض والاجتماع ويلزمه التشقق
والتفرق فمما يجذب عنه وذلك بالادهان الملينة المعتدلة في
الحر والبرد لان الحر المفرط يزيد في التجفيف بالتحليل والبرد المفرط
يزيد في القبض وجمع الاجزاء مثل دهن اللوز الحلو ودهن البنفسج
واللعابات اللزجة مثل لعاب الخطمي وبزر الكتان هذا اذا كان
اليبس قليلا وليس بمفرط فان افرط فلا بد وان يكون من مادة

موداوية قد غلبت على غذاء الشعر فيعالج بالفصد والاسهال
بمطبوخ الافتيمون وبتطبيب المزاج وقد يحدث في الشعر علة تعرف
بالنوسة يظهر في الراس كانه قد مس بدهن ذنخ حتى يتلوث
منه ما يوضع عليه كالقلنسوة او يلف فيه كالعمامة وسببه
دسومة غذاء الشعر اما بنفسه لغلبة الاجزاء المائية الدسمة
عليه او لتدسمه باختلاط ما يرتفع من البدن الى الراس من البخارات
من المسام فيندسم به الشعر وجلد الراس ايضا ويتغير رائحة الراس
الى النوسة سيما عند قلة الاغتسال وعلاجه تنقية المعدة لان
اكثر ما يرتفع من الراس من تلك الابخرة انما يكون منها والراس
بالايارجات والاطريفل وغسله مرة بما يجلو ويلطف ويزيل الاوساخ
الدسمة عنه كالنوشادر والنخالة وبزر البطيخ واللوز المر وبما
يقبض المسام ويمنع خروج تلك الرطوبات الدسمة مع البخارات
اخرى بمثل ماء طبخ فيه الاس والبلوط وجوز السرو وتدهينه
بزيت مضروب مع ماء الحصرم فان الزيت يجلو بما فيه من الجوهر
الحار اللطيف ويقبض بما فيه من الجوهر البارد الكثيف وكذلك
الحصرم يجلو بحموضته ويقبض بعفوصته في القمل القمل بالفتح
والتخفيف واما القمل بالضم والتشديد فهو دويبة من جنس
القردان الا انها اصغر منها والصبيان حدوث القمل يكون
من فضول رطبة ردية لا يصلح لتغذية البدن يدفعها الطبيعة
الى ظاهر الجلد لقوتها منه فلا يخرج عن المسام لغلظها فيبقى
في عمق البدن ويتعفن هناك ويصير حيوانا الا ان في مثل

هذا

٥٤٠

هذا الموضع يكون تولد الحيوان واما سطح الجلد فانما يتولد فيه
الحزاز ويخالطها الاوساخ التي تدفعها الطبيعة عنها الى ظاهر
الجلد من فضول الهضم الثالث والرابع ويسخن ويعفن عفونة
ما باستيلاء الحار الغريب عليها بسبب اعراض الطبيعة عنها حيث
لا مطمع لها فيها فيتولد عنها القمل وما يقاربه وذلك لان فضول
الهضم الثالث والرابع لما كانت لطيفة قليلة لان الغذاء انما يرد
الى البدن بجذب طبيعي من منافذ ضيقة جدا يندفع من المسام
بعضها بالتحلل الخفي الذي لا يحس به كالبخار وهو الذي يكون في غاية
الرقة واللطافة وبعضها بالتحلل المحسوس في وقت دون وقت
كالوسخ الذي لا يحس به الا اذا اجتمع وانعقد وبعضها بالتحلل
المحسوس دائما كالعرق وبعضها يحتبس في اعلى طبقات الجلد و
يتولد منه الحزاز ونحوه وبعضها يحتبس اغور من هذا الغلظة
ويتولد منه ان كان رديا جدا مثل داء الثعلب والقوباء والسعفة
وان كان اقل رداءة ولم يبلغ في الحدة الى حد الصديد ولم
يسرع اليه العفونة الغالبة وصلح لان يتكون منه حيوانا صرفته
الطبيعة الى ذلك فيفيض عليه الحيوة قملية او قمقامية او صئبانية
على حسب الاستعداد فيتحرك ويخرج من المسام ولذلك اكثر
ما يحدث لمن لا يحدث لمن لا يستحم فلا يتلطف الفضول المحتبسة
في بدنه ولا يتحلل ولا يتنظف جلده من الوسخ فينسد مساماته
فلا يترشح منها الفضول ولا يدخل فيها النسيم المانع لها من
الاستحالات العفنية وعلاجه اذا كثر تولده شرب المسهل المنقية

البدن من الفضول المستعدة له وتنظيف البدن من الاوساخ
بالاستحمام بالماء المالح لانه يجلو وينقي ويحلل وطليه بورق الدفلى
فانه يحلل تحليلا بليغا ويقتل القمل وغيره من الحيوانات بسميته
والمويزج فانه يجلو جلاء شديدا ويقتل القمل لحدته وحرافته وتجفيف
العفصة لانه يحدث ويجفف واللوز المر فانه يجلو ويلطف ويفتح السدد
ويقتل القمل بمرارته وكذلك القسط والزراوند والزرنيخ فانه
يجلو ويفتح ويقتل القمل بحدته واحراقه بالخل فانه يقطع ويجلو و
ينفذ الى العمق ومرارة البقر فانها يفتح ويجلو ويقتل القمل لمرارتها
ولذعها وحدتها ومن القمل نوع يسمى القمقام وهي منتشبة بالمسام
وغايصة فيه حتى يظن الانسان اذا نظر اليها انها اصول شعر قد
تورمت قليلا لعدم حركتها كان مادتها لكونها اغلظ واجف
وابرد لا يفتض عليها حيوة يفيد ها حركة بعيدها فاذا حميت و
اصابها الماء الفاتر اخرجت روسها كاعليها حال الحيوانات
الضعيفة الحرارة فانها في الشتاء يكون في احجارها كانها ميتة
فاذا سخنت الهواء تحركت وعلاجها علاج الاول والغسل
بماء طبخ فيه الاشنة والدفلة والميعة والفلفل الابيض وقشور
الرمان واما الصيبان فهي بيض متعلقة بالشعر مستديرة منظوم
عليها ومما يقتلها بعر الضب والنوشادر اذا ذلك بهما محلولين
بالخل في كثرة العرق وعرق الدم كثرة درور العرق ودوامه
اذا كان من غير سبب يوجب ذلك الدرور ومن كثرة الحركة فانها
يرقق الاخلاط ويسيلها ويفتح المجاري بالترطيب المستلزم للارخا

ويخرجه

ونحوها كالهواء الحار وكان ذلك مع صحة القوة دون ضعفها
كما يكون دون ضعفها كما يكون عند الغشي لتحليله القوة عن امساك
الرطوبات وكما يكون عند حضرة شئ مهيب لاشتغال القوى الماسكة
به عن التشبث بالرطوبات فهو لامتلاء البدن لان كثرته انما يكون
لقوة سببه واذ ليس بسبب من الاسباب المذكورة فلا محالة يكون
لامتلاء وذلك الامتلاء اما من المطعوم الوقتى كما قال بقراط فى
الفصول فى المقالة منها العرق الكثير الذي يكون بعد النوم من
غير سبب بين يدل على ان صاحبه يحمل على بدنه من الغذاء اكثر
مما يحتمل فان كثرة العرق يكون لكثرة سببه واذا لم يكن سبب بين
مثل ضعف القوة وحر الهواء والتعب وكثرة الدثار فلا محالة
يكون من فضل في البدن وذلك الفضل فى الاصحاء يكون متولدا
من الغذاء الذى استكثر منه صاحبه عن قريب او بعيد وانما
يختص ذلك بالنوم لان الطبيعة فى النوم يكون استيلاؤها
على الفضول بالانضاج والدفع وغير ذلك اكثر وعلاجها تقليل
الطعام والجوع والرياضة لهضمه وانحداره واما من امتلاء دم متقادم
من اخلاط فى البدن مؤذية اما لثقلها وكثرتها او لتمددها او
للذعها بحدتها وحرافتها فينتهض القوة الدافعة لدفعها وذلك
اذا لم يكن هناك كثرة الاكل والامتلاء المعدى وعلاجه الاستفراغ
وتنقية البدن وقد يكون كثرة الاكل سيلان العرق لاسترخاء
الماسكة وضعفها لان هذه القوة متى كانت قوية جمعت اجزاء
العضو بعضها الى بعض وحبست المادة ومتى كانت ضعيفة يحلب

عن ذلك ولذلك يخرج عند الغشي فضول البدن حتى البراز
وشدة اتساع المسام فانها مما يمنع الماسكة عن الامساك ويعين
الدافعة على الدفع بسهولة وعجز القوة عن الهضم الجيد فان الهضم
كلما كان اجود كان التحلل اقوى ويتبع هذا النوع الثاني وهو عن
الامتلاء في ضعف بين لا محالة لكثرة تحلل الارواح والقوى سيما
اذا كان ما يستفرغ بالعرق من المواد الصالحة وعلاجه ان يمسح
البدن بدهن ورد مع عفص مدقوق فان الدهن بلزوجته وقبضه
المستفاد من الورد يسد المسام ويقوى الماسكة والعفص يكثف
الجلد ويسد المسام او بشئ من اسفيداج الرصاص الجصاصين
وهو حجر جزء براق يجفف ويسد ويلحج ويقبض او يطلى بالطين
الارمني والمرداسنج المربى بماء ورد او بدهن السفرجل والاس
والورد والجلنار والعفص فانها يكثف الجلد ويحجره ويسد المسام
والاغذية الباردة فانها لغلظها يلحج في المسام ويسدها او بماء
لف الكرم والحصرم والصندل والكافور فانها يقبض ويسد
واما عرق الدم وهو ما يكون دما صرفا او مائية مختلطة بالدم مثل
البول الغسالي فهو من قبل ضعف القوة سيما في افواه العروق
الصغار فيعجز عن ضبط الدم وامساكه واحتداد الدم وترققه
بمخالطة الصفراء فيفتح افواه العروق والمسام ويترشح منها ولا
يصلح ايضا لتغذية الاعضاء فيلفظه شعب العروق ويخرجه
من المسام وعلاجه الفصد لاستفراغ الدم الفاسد والاسهال
لاستفراغ الصفراء المفسدة للدم بقدر احتمال القوة وسقي ما

يسكن الدم ويكثر حدته مثل نقوع الابنرباريس والعنب الثعلب الكزبرة
والعناب ونحوه كالتوت الشامي والمشمش الحامض وحب الرمان
ثم مسح البدن بالقوابض مثل قشور الرمان والاس وورق
الطرفاء وجوز السرو وجفت البلوط ليقوى القوة الماسكة
ويكثف الجلد ويسد المسام وماء القمقم وقد مر في شقوق
الاطراف والوجه والشفة سبب جميع الشقوق يبس في الجلد
حتى يتشقق لاجتماع الاجزاء وتكاثفها وذلك اليبس اما لكونه
سببه من خارج مثل حر مجفف منشف للرطوبات وبرد مكثف
مجمد لها واغتسال بمياه قابضة كالشبتية والزاجية لان
القبض في موضع يلزمه التفرق في جوانبه واما من سبب داخل
مثل سوء مزاج يابس ساذج او اخلاط حادة مجففة وعلاج
ما كان من اسباب خارجية التليين بالقيروطيات والادهان
المرطبة مثل دهن اللوز ودهن الخل والشحوم مثل شحم الدجاج
والبط وما كان من اسباب داخلة فتبديل المزاج وترطيبه ساذجا
او ماديا بسقي الادهان والالبان واستفراغ الخلط الردي في
المادي ثم الطلي بالمرطبات المرخية بعد ذلك اي بعد التبديل
والاستفراغ اما انشقاق الوجه فبالشمع والزوفا الرطب
وشحم البط والنشاء والكثيرا ولعاب حب السفرجل وانشقاق
الشفة بدهن الورد ودهن الحناء وشحم البط والغنم وهي الاكثر
من المعز وعلك البطم وقرن الايل المحرق المسحوق لانه يجمع طرفي
الشق والصق عليه غرقئ البيض وهو القشر الرقيق الذي في

داخل البيض ليحفظ عليه الدواء ويمنع الهواء من ان يجففه وانشقاق
اليدين بطليهما بالسمسم وسميق البنفسج والادهان والشحوم وانشقاق
القدمين بالزفت الرطب او بعكر الزيت مطبوخا ببصل الفار
لما فيه من اللزوجة او بعلك البطم المحلول فى الزيت لما فيه تليين
ولزوجة وتغرية وانبات للحم وانشقاق العقب بشحم الماعز
المذاب مرارا فان فيه العفص ليجمع العضو ويشده والكثيرا فانه
يلزق ويغرى المرققين او بدهن السندروس فانه يجمع العضو
ويقبض او بعفصه محلولا فى دهن الاكارع فانه يلزق ويلين او
بمخ ساق البقر والشمع ودهن البنفسج مع شئ من مرداسنج
فان ذلك يلين ويغرى ويجمع وقد تعرض للشدقين اى لجانبى
الفم ان يتشققا ويترطبا ويبيضا من تحلب خلط رطوبى مالح
من الراس اليهما لضعفهما بسبب رخاوتهما وترهلهما بسبب
انعطافهما وقلة وصول الهواء اليهما ودوام ابتلالهما فتقرحهما
بحدته وتاكله وعلاجه الفصد والاسهال والاستفراغ ان امكن
والتغرغر بالخل الذى قد اغلى فيه العفص ليقطع الرطوبات
وتجفيفها وكسر ملوحتها وتجفيف العضو الذى قد اغلى
فيه العفص ليزداد تجفيفه ويحدث للعضو قبض وتقوية
على دفع ما يتحلب اليه والطلى بماء الرمان الحامض وماء السماق
والكحل للقبض والتجفيف واندمال القرحة وقد يعرض تحت
القدم سيما العقب وجع لا يقدر صاحبه على ان يطاء على الارض
سيما على الاشياء اللينة التى ينطبق عليها جميع اجزاء القدم و

ذلك

ذلك المرض بنزول الماء وسببه خلط حاد سيال ينصب اليه
بسبب رقته ولطافته عند الم يصيبه كالمشي على شئ صلب واما
الخلط البارد الغليظ فانه يتعسر انصبابه اليه لتلزز لحمه وقر
عروقه وعلاجه ان يورم وجمع وانفجر وخرجت المدة عنه ان
يوسع فم الجرح اما بالالة او بالادوية الاكالة وينظف من المدة و
يشد عليه الحنا والعفص معجونين بالخل ليجففا العضو ويعين
على الاندمال ويمنع من ان ينصب اليه مادة اخرى او بكبيس
برماد البلوط معجونا بشحم وان ابطاء الانفجار بسبب تلزز
الجلد وكثافته لين الجلد بان يوضع عليه قطعة البيه طوبة
ويشد وقد يبطي الانفجار بسبب جمود المادة وعلاجه الكي في
تشقق الجلد وتقشره قد تخشن الجلد ويتقشر حتى يصير كالسفن
وسببه خلط سوداوي تولد من رطوبة قد احترقت وصارت
يابسة ومادته تدفعها الطبيعة الى ظاهر الجلد ان كانت قوية
جدا والا فيدفعها الى عضو ضعيف كما في السرطان والسقيروس
واذا انبسطت في الجلد رطوبا باطه واجتمعت اجزاؤه فيصير بعضها
ارفع وبعضها اخفض فان كان فيها حدة كان معه اي مع القشف
حكة للذعها الجلد وان لم يكن فيها حدة كان بلا حكة واما تقشر
الجلد فسببه الخلط السوداوي المحرق ايضا الا انه حريف لذاع
تقشر الجلد وتقشره لخشونة ورداءة ولذلك لا يكون الا مع حكة
مقلقلة وعلاجه تنقية البدن بطبيخ الافتيمون وماء الجبن وتطيب
المزاج باكل لحوم الرواضع وسقي اللبن الحليب والاستحمام الدايم

ولزوم الدعة والتمسح بالعفوصيات والادهان الباردة الرطبة
واما تقشر العدسين من دوس الصوف المصبوغ كالجوادب
واللفايف الصوفية والاشياء الخشنة فعلاجها ان يضمد بما
يخشن اى يصلب ويقبض ولا ينسج ولا ينشر بجاستها مثل
الحنا والبلوط والجلنار وقشور الرمان وجوز السرو مدقوقة
مغلاة بالخل لزيادة القبض وقد يعرض لجلد الجبهة ان ينقشر
عنها قشور رقاق مثل حسو اوردها قد جف على شئ ويكون
معه حكة يسيرة وسببه رطوبة فاسدة محترقة يدفعها الدماغ
اليها وهو فى نفسها عضو عصبانى قليل الرطوبة فيزداد يبسا
وجفافا عند اندفاع تلك المادة اليها فتقشر وعلاجه تنقية
الدماغ بالايارجات والغراغر وغسل الجبهة بالحار ومراجها بالعرق
وتضميدها بدقيق العدس فانه ينقى ويجلو ويحلل والورد فانه
يلين مع قبض مغلى بالخل او بدقيق الكرسنة فانه ينقى البشرة
ويجلو ويلين ويزيل الشقاق والباقلى فانه يجلو ويحلل مع
قبض والشعير فانه ايضا يجلو ويحلل ويغرى مجموعا بماء الزوفا
فانه يجلو ويحلل ويلين سحوج الجلد السحج انقشار يعرض فى
السطح الجلد بمماسة شئ عنيف سيما بالاشياء الخشنة وسبب
السحوج كثيرة منها حمل الاشياء الخشنة والوقوع عليها والا
والانزلاق عنها ومنها ركوب الخيل عريانا ومنها ضيق الخف
وترك النعال اى حبالها ومنها مد الخيل على البدن بقوة
وعلاجها الفصد ان حدث منها شئ عظيم لئلا يحدث به ورم

وبرزيد

وتبريد الموضع بالخرق المبردة لردع ما يتوجه اليه من المواد وتسكين
الحرارة الجذابة الحادثة من الالم ان لم يكن على اطراف العضل لئلا
يعرض تشنج لان البرد يكثف العصب ويقبضه ويجمد الرطوبة
التي فيه ثم يوضع عليه المرداسنج المحلول بالماورد لانه يقبض ويشد
العضو ويبرد ويسكن الوجع ويدفع المتوجه اليه او الطين الارمني
بالماورد فانه ايضا يقبض ويبرد او يمسح بدهن الورد فانه يبرد و
يقبض ويقوي العضو ويدفع ما ينصب اليه ويسكن الالم بالتبريد
والارخاء الذي فيه ويحفظ على العضو ما ينثر عليه ولا يجففه
الهواء بسرعة كالماء وينثر عليها الورد والآس للقبض والتبريد
او يوضع عليه المرهم المتخذ من المرداسنج واسفيداج الرصاص
ودهن الورد والعروق والشمع وبياض البيض فانه يبرد ويقبض
ويسكن الوجع وينفع من عقر الخف ان ينثر عليه رماد الجلود
المتخذة من اسفل الخفاف بعد ان يمسح الموضع بدهن الورد فانه
يمنع من الورم بالقبض والتبريد او ينثر عليه رماد بعر الماعز
والعفص المدقوق والاقاقيا المعجون بالخل بعد سكون الوجع لانها
بشدة قبضها وتكثيفها مع لذع الخل يزيدان في الوجع ويخاف حدوث
الورم والقرع المحرق عجيب منه لتبريده وجمعه ويوضع على تشنج
من الحبل اللعابات المبردة بالثلج مع دهن البنفسج فانه يبرد ويقبض
بالبرد العضل ويسكن الوجع بالارخاء وقليل كافور للتبريد و
القبض وردع المواد عن العضو وقد يعرض سحوج وتشقق
في العانة والحالبين لانها اعضاء لحمانية سخيفة الجوهر من اصل الخلقة

ومن قلة ما يصيبها الهواء البارد لدوام استتارها فينسج بسرعة بسبب عرقها ولذا يقف في العضو من هذه المواضع لعدم الاغتسال فيرققها الجلاء ثم يصيبها الهواء البارد فينقبض ويتكاثف ويجتمع اجزاؤها بعضها الى بعض فينشق مثل ما يعرض في المنخرين من الشقاق لسيلان الرطوبة الحادة عند الزكام وعلاجه تنقية البدن من الفضول الحادة التي يترشح مع العرق ويفيده حدة ولذعا ثم تمريخ الموضع بالقيروطي المتخذ بدهن الحنا فانه يبرد ويسكن الحدة ويشد العضو ويجففه ويمنع انصباب المواد ووصول الهواء اليه ويسد المسام ويسير من رماد الحنا لزيادة القبض والتجفيف والتقليل فانه يجفف تجفيفا قويا وينشف الرطوبات وعكاكر الاسرب فانه يبرد ويمنع انحدار المواد سيما الى الحالبين مع الاسفيداج لانه يبرد ويغري ويسد والمرداسنج لانه يبرد ويقبض ويجلو جلاء يسيرا ودهن الحنا في الهزال والسمن المفرطين ينبغي ان يكون يعني بتسمين الابدان المهزولة لانها عرضة للآفات لان في تركيب الاعضاء الاصلية مثل العظام والاعصاب والاوردة والشرايين بعضها مع بعض لا بد وان يكون بينها خلل اذ لو كان بعضها ملتصقا ببعض لتعذر الحركات ولم يكن قبض الاعضاء وبسطها وذلك الخلل لا يمكن ان يكون فارغا والا كان التركيب واهيا وتغير وضع عند الحركة ولا شيء انسب بحشو هذه الخلل من اللحم فانه يحفظ وضع الاعضاء ويدعمها ويصونها عن المصادمات مع سهولة

الحركة

الحركة فكلما كان هذا الحشو اقل كان التركيب اوهن وقبوله
للآفات اشد سريعة الانفعال من اسباب الامراض مثل المصادمات
الواردة على البدن من الخارج وملاقات الاشياء الصلبة لانكشاف
اعضائه الاصلية فيصل اليها اذاها بسرعة وسهولة ومثل المحللات
فان رطوبته يكون قليلا فما يتحلل منها يكون بالنسبة كثيرا كثيرا
جدا فيتضرر بها تضررا شديدا وعن تغير الاهوية لان اللحم وقاية
وحجاب عن الاعضاء عن تضرر بتسخين الهواء وبتبريده وعن مباشرة
الحركات بسبب ما يلزمها من التحليل وبسبب ان عروق المهزولين
يكون مملوة باحتباس الغذاء فيها لان اكثر ما ينصرف اليه الغذاء
من الاعضاء هو اللحم فاذا قل بقى الغذاء في العروق ولان المرار
يكون غالبا على دمائهم فلا يستعملها الاعضاء للكراهة فيبقى
في العروق ويخاف عليها الانصداع عند الحركة ونحو ذلك كالحمام
والسهر والجماع وغيرها من المحللات لان رطوبتها يكون قليلة فما يتحلل
منها بالنسبة يكون كثيرة جدا ولانها ايضا مستعدة لحدوث
الحميات العفنة بسبب غلبة المواد وبسبب كثرة احتباس الدم
في عروقهم وذلك موجب للعفونة لما يضعف تاثير الحرارة
الغريزية فيه فيستولى العفونة ولما يكثر معه السدد فيعدم
الترويح ولانها يكون قليلة البقاء بسبب قلة رطوباتها التي لا
يكون الحيوة الا بها وكذلك السمن المفرط يكون صاحبه على خطر
عظيم لان الطبيعة ترسل الدم كل يوم الى العروق لانها لا تمسك
عن فعلها من توليد الدم وتوزيعه على الاعضاء ولم يكن في العروق

متسع لقبول الغذاء بسبب ان ما فيها من الدم لا يستعملها
الاعضاء لان المواد بافراط السمن لا يبقى في الاعضاء باب
للاستداد مع ان عروق السمان يكون ضيقة مضغوطة باللحم
فيحدث اما انشقاق عرق كبير لا يقبل الالتحام فيستفرغ الدم
من البدن كله وذلك اذا كان جرم العرق رخوا سخيفا واما
ضيق نفس قاتل لاستيلاء العروق والتجاويف فلم يكون
للروح فيها متسع ولا للحرارة الغريزية مروح وذلك اذا كان
جرم العرق صلبا متلززا مع ان اللحم والشحم المفرطين يزاحمان
الات التنفس ويضغطانها ويضغطان العروق ايضا وربما
ينصب شيء من الامتلاء الى فضاء القلب والدماغ اما بسبب
ضغط اللحم للعروق فتنزف الدم منها اليهما او بسبب حركة
مخلخلة للدم زايدة في حجمه مع ان العروق يكون شديدة الامتلاء
فيضطر الدم الى الانصباب الى هذين التجويفين اذا لم ينشق
منه عرق كبير لتلززه فيقتل قتلا وحيا على وزن فعيل
اي سريعا اما القلب فلانه اذا انصب اليه الدم احتقن الروح
والحرارة الغريزية فيحصل الغشي والموت واما الدماغ فلما
فيه السكتة مع ان السمن المفرط له مضار اخر احدها انه ثقيل
للبدن يمنعه عن التصرفات والاعمال وثانيها انه يوجب الصفوة
وفساد مزاج الروح بسبب انضغاط العروق فلا يكون للهواء
الروح فيها مجال ومتسع وثالثها انه يوجب العقم اما للرجل فلقلة
نضج المني وكثرة رطوبته ولان اللحم ياخذ اصل القضيب فيقصر

فلا

فلا يصل الى فم الرحم واما فى المراة فلقلة نضج المنى ايضا لمزاحمة
الثرب لفم الرحم فلا ينزرق اليه منى الرجل وان انزرق وعلقت
المراة تسقط الجنين لضغط الثرب له ورابعها انه يستعد
للذرب بسبب كثرة الرطوبات وخامسها ان صاحبها يستعد
لمثل السكتة والفالج والغشى بسبب ضعف الحار الغريزى و
سادسها انه يقل احساسه بما يعرض له من الامراض الى ان يستحكم
وذلك لضعف حسه بسبب كثرة الرطوبات على ادمغتهم واعصابهم
وسابعها انه يمنع وصول الادوية الى الاعضاء الاصلية لضيق المنافذ
فيشتد امراضه ويعسر برؤها والهزال يكون اما لقلة الغذاء
فلا يفي باستخلاف المتحلل فضلا عن ان يفضل منه شي يزيد في
البدن او للطافته جدا فان الغذاء اللطيف وهو الذى يتولد منه
دم رقيق وينفعل عن القوة المغيرة بسهولة كما يستحيل الى جوهر
البدن سريعا لا يلبث كثيرا بل يتحلل سريعا فلا يختصب منه
البدن ولهذا من يريد تسمين بدنه يختار من الاطعمة اغلظها او
لرداءته فلا يتولد منه دم طبيعي بل دم فاسد لا يصلح لان يصير جزءا
من البدن واما لقلة جذب الاعضاء للغذاء لسوء مزاج فيها
لضعفها عن الاتيان بما لها واما لعلة فى مثل الاحشاء مثل
السدد فى الماساريقا او فى الكبد فلا ينفذ الغذاء الى الاعضاء
وعظم الطحال فانه يوهن قوة الكبد ويفسد مزاجه بالمضادة
ومثل الديدان فانها تغصب الغذاء لنفسها واما لكثرة التحلل
مثل ما يكون من الغموم والهموم فانها يتبعها ضعف القوى الطبيعية

ل
يستحيل

لضعف الحرارة الغريزية ونقصانها وانطفائها لما يعرض لها
من الانقباض والاختناق فيفنى الرطوبة التي هي مركبها او بالشيط
واما بالتقشف ويفنى بفنائها الحرارة ويضعف فيستولى التحلل
على البدن ويبطل توليد البدل ولان الطبيعة عند عروض
الغموم والهموم تشتغل بها عن التصرف في الغذاء على ما ينبغي
فيقل الاغتذاء ويكثر التحلل وكثرة الرياضات فانها تهيج الحرارة
تحلل كثيرا اذا لا يخالطها السبب المانع لتاثيرها لان السبب
الصرف اقوى من المخالطة بالضد وعلامة كل واحد منها بعينه
وعلاجه ازالة السبب الموجب ثم تناول الاغذية الجيدة الكيموس
المرطبة القوية اي الغليظة لئلا تتحلل سريعا مثل الاحساء والهرايس
والعصافير والطيور المسمنة مثل البط والدجاج والفتيح واللحوم
المشوية دون المطبوخ فان غذاءها دهل ليس بقوي والدسومات
لان الاعضاء تجذب منها كثيرا للذتها وملايمتها للطبيعة لانها
اسرع انحدارا من المعدة وتغيرا في الاعضاء وتشبها بها لسهولة
انفعالها عما يوثر فيها ولان الدم المتولد منها لزج لا يتحلل بسرعة
والحملان والجداء الاستكثار منها ليفضل الغذاء عن المحلل
بعد تمام الهضم وجذب الغذاء الى الاطراف وظم البدن بالاستحمام
الدايم واستعمال الماء الشديد الحرارة لتكون جذبه اقوى ولذلك
نحو هذه البشرة اكثر والدلك بالادهان المرطبة بعد الاستحمام لسد
المسام ليلزوجتها فيحتبس في الاعضاء ما قد استفاد ته من الرطوبات
بماء الحمام وينبغي ان يكون هذا الدهن يسيرا لان الكثير يرخي الجلد

فيجتذب

فيتحلل عنه الرطوبات بسهولة والتمريخ بعد الحمام اولى من صب الماء
البارد على البدن بعده فان الماء وان كان ايضا يجمع الرطوبات
المستفادة من الحمام ويمنعها عن التحلل الكثير لكنه يوجب ردع
الدم ورده الى داخل ويكثف الجلد فيمتنع من الامتداد الذى
يحتاج اليه فى التسمين ولبس الناعم من الثياب لانه يجذب الدم
الى الاعضاء بتسخينها ويجمعه ويحبسه فيها ويحفظه عن التحلل بخلاف
الخشن منها فانها توسع المسام وتحلل الاخلاط القريبة من الجلد و
يرقق الغليظة منها فيتحلل منها بسرعة والاشتغال باللهو والسرور
فانه ينعش الحرارة الغريزية ويقوى الطبيعة ويحرك الى ظاهر البدن
ويتبعه الدم واما تهزيل الابدان السمينة فيكون بكل ما يجفف البدن
من الاسهال والادرار والتعريق وتقليل الغذاء وكثرة التعب
والاستحمام اليابس وهو الذى يستعمل فيه الهواء دون الماء وعلى
الخواء ليزداد التجفيف والتدلك بالادهان الحارة المحللة مثل دهن
الشبت والقسط وتقليل النوم واخذ الاطريفل والادوية الحارة
اليابسة مثل الفلافلى ودواء المسك والانقرديا فانها مع ما يجفف
البدن يفيد الدم كيفية حادة يتنفر عنه القوة الجاذبة ويكرهه
الطبيعة ويفيده ايضا رقة ولطافة يتحلل ذلك سريعا ولا يقبل الانعقاد
فى تشنج جلدة الراس قد يحدث لجلدة الراس من فرط اليبس تجمع
وتشنج حتى صار فيما بينهما اى بين الاجزاء المتشنجة طرائق كالانهار
وعلاجه ترك جميع الاستفراغات واستعمال الادهان والسعوطات
المرطبة مثل دهن البنفسج والقرع ومثل عصارة الخس والقرع و

ولبن النساء وسكب الماء الفاتر واللبن عليها دايما والتعصيب
والتضميد بعمامة تسويها وقد ينتشنج جلدة الجبهة مع حكاك وحمرة
في اللون ويعرف ذلك بالغضون واللفة مكاسر الجلد واكثر
ما يحدث في الشتاء وسببه امتلاء مقدم الدماغ من خلط رقيق
يترشح عند الجبهة ويصيبه الهواء البارد فيجمده فيحدث هناك
استرسال من سيلان تلك المادة الى الجبهة واستمساك من البرد
فيحدث التشنج الاستلائي مع حكاك لحدة المادة ولذعها وحمرة
لما ينجذب اليها الدم بسبب اللذع والالم وعلاجه تنقية الدماغ
والتضميد بعد ذلك بالقيروطي ليزيل الاستمساك والتشنج المشرب
ماء القرع المطبوخ في الرماد فانه يبرد العضو ويرطبه ويرخيه
ويسكن اللذع والزوفا فانه يرخي العضو ويحلل المادة وبياض
البيض فانه يبرد ويسكن اللذع في تعظيم الراس قد يعظم الراس
من تفتح الشئون وتفرقها وهي ملتقى قبايل الراس ويقال لها
الدروز ايضا تشبيها لها بخياطات الخرق الموصولة والشئون
الحقيقية التي تكون متشابهة بمنشارين متداخل الاسنان وذلك
يكون في الدرز الاكليلي والسهمي واللامي وذلك التفتح يحدث
لاجتماع الرطوبات والرياح الغليظة تحت القحف فانها تمددها
لغلظها تمدده تمديدا قويا قويا يفرق الشئون وعلاجه ان يضمد
الموضع الذي قد عظم من الراس بما يحلل ويلطف تلك الرطوبات
والرياح مثل حب الرشاد بالماء ومثل عروق الصباغين بدهن
اللوز المر ويسعط بالسعوطات المحللة المتخذة من الصبر والكندر

والزعفران

والزعفران بماء المرزنجوش وقد يجتمع الرطوبة فيما بين جلدة
الراس والصفاق الذى على القحف او فيما بين الصفاق والقحف
ويرم مكانه ورما رخوا لينا فى الملمس لرقة قوام تلك الرطوبة
المائية ويكون لونه شبيها بلون الجلد اذ لا لون لهذه الرطوبة
حتى يتلون الجلدية لا وجع معه لان الرطوبة عديمة اللذعة بالذات
ولانها ترخى العضو ويلينه فلا يظهر من تفريقها الاتصال لم يشعر
به لان الارخاء من جملة مسكنات الوجع واذا غمز بالاصبع
احس بقلة اللحم لما لا يغور فيه الاصبع وينذفع الورم سريعا و
يندفع الرطوبة ويتبدد لرقة قوامها تحت الجلد وقد يجتمع فى هذا
الموضع قيح ومدة وربما افسد القحف ولا علاج له وقد ينفسخ الشؤون
من اجتماع المائية تحت القحف ويخرج بعض منها الى ما تحت الجلد فاذا
غمز بالاصبع اندفعت الى الداخل ثم عادت وما يكون من هذه
الرطوبات تحت الجلد يكون اسهل اندفاعا وما يكون تحت الصفاق
يكون اعسر وقد يجتمع تحت القحف فوق الغشاء الصلب فلا يظهر له
اثر فى الخارج الا انها تادى الى تفسخ الشؤون بفرط التمديد وقد
يجتمع تحت الغشاء ويبرى الغشاء من الدماغ وح يشتد معه
الوجع فى الراس بحيث يؤل الى التشنج وفى المرة الزنجارية والغشى
ولا يقدر صاحبه على تغميض الاجفان لدوام سيلان الدمع و
لجحوظ العين ونتوها ويكون معه حمى حادة واختلاط عقل وحيلة
فى مثله وعلاجه ان كان قليلا ان يضمد بقشور الرمان وجوز السرو
وبخل فانه يشد العضو ويفنى تلك الرطوبة بجففها وتشفها

فان لم ينجع شق جلد الراس واحدا واخراج ما فيه بدفعات او شقين
متقاطعين ان كانت المائية كثيرة او ثلثة شقوق متقاطعة ان
كانت اكثر ثم يعالج بعد خروج المائية تمامها بالمراهم المدملة
في علل الاظافير عللها كثيرة منها الداخس وقد ذكر ومنها
ان يصير طلقية اي شبيهة بالطلق وهو حجر ابيض براق مثل
الشب اليماني بيضا براقة ينكسر بادني سبب باستيلاء الدم
وسبب ذلك قلة الدم والا لكان بياضها مشوبا بالحمرة وتنشف
الرطوبات بالحرارة الخارجة عن الاعتدال ولذلك يصير جافا
سريع التفتت فيغتذي هي اي الاظفار بتلك الرطوبات
فينجر فيها وعلاجه سقي ماء الاصول بالجلنجبين والسكنجبين
لتلطيف تلك الرطوبات وتقطيعها ودهن اللوز الحلو للترطيب
ثم الاسهال بطبيخ الافتيمون بعد ظهور اثر النضج وترطيب الغذاء
وتضميدها بالزوفا الرطب وحب المحلب واللوز الحلو وشحم
الماعز ومنها برص الاظفار وهو ان يظهر عليها اثار بيض مثل
البرص وسبب ذلك تلجج المادة الرطبة الغليظة الفاسدة ووقوعها
تحتها فيظهر عليها بياض تلك الرطوبة لشفيفها وعلاجه استفراغ
البدن ان كان فيه فضل ثم تضميدها الزوفا الرطب وعلك
الانباط لانه يجلو وينقي الاوساخ ودماد طلف الماعز فانه
يلطف الاخلاط الغليظة واصول القصب لما فيه من الجلاء
او بالوزنج فانه ينضج وينقي ويحلل والنفسيا فانه يجذب الرطوبة
من العمق ويلطفها ويدفنها ويحللها بخل فانه ينفذ ويقطع ويلطف

وجبر

وبحلل او بجوز السرو فانه يفنى الرطوبات المحتقنة فى العمق والترمس

فانه يجلو ويحلل والخل او بالدردى المحرق فانه يجلو ويقطع

بحيث يقلع اللحم الزايد فى القروح والزدينج والوسايخ فانه يجلو

ويجذب من العمق ومنها جذام الاظفار وتعففها وهوان

يغلظ وينكتل اى يجتمع وخاصة اصولها ويصير من الجفاف

كعظم رميم ينفتت اذا حكت والسبب الفاعل الخلط السوداوى

الحاد الحادث من الاحتراق فانه اجف من السوداء الجودى

وعلاجه استفراغ السوداء بالفصد من الاكحل والاسهال و

اصلاح الدم بالاغذية اللطيف الجيدة الكيموس ان كان عاما

للاظفار كلها وتضميدها بالادهان الملينة والمخوخ مثل مخ

ساق البقر والقيروطى والدياخليون وكثيرا ما يتعقف الظفر

ويغلظ عند نباته بعد سقوط كان اذا لم يرفق به ولم يحفظ من

الاشياء الصلبة فيتعقف ويخرج على هيئة ردية لانه حين يكون

دخو البنا سهل القبول للاشكال فاذا تعوج تعوج منتبه و يبقى

على ذلك التعقف والهيئة وكلما ينبت بعد ذلك على هذه

الهيئة قال الشيخ وكثيرا ما يكون سبب التشنج والتعقف من العلل

القوالع عرض فلما را وان ينبت نباتا جيدا لم يرفقه ومن

كثرا ويخرج ما خرج على هيئة ردية واستمر فى المتولد على تلك

الجملة اذا كان ما يابسه من الغداء ماسه فلا يجذ فيه نفوذا وقد

تخللا على الوجهين الطبيعيين فيتراكم فى اصل الظفر تراكما يصير له

المدد كالاصل وعلاجه التليين بالشحوم مثل شحم البط والدجاج

والماغ ونحوه من الملبنات ويثقل الفقاع فانه يلين الصلابة ويسهلها
للتسوية حتى لو انقطع فيه العاج سهل علاجه وعمله ثم التسوية بالسكين
بان يجرد منه قدر ما يعود الى الشكل الطبيعي ومنها تشقق الاظفار
فما كان منه طولا عند رؤسها وبرات منها شظايا حادة تنخس
ويؤذي ما يتعلق من الاعضا تسمى اسنان الفار تشبيها بها و
سبب ذلك التشقق اليبس الغالب على البدن والخلط السوداوي
وعلاجه الترطيب وتنقية البدن من الخلط السوداوي وبماء الجبن
ثم التضميد بالشحوم والالعبة مثل لعاب بزر الكتان والخطمي
او بالسراش والخل او بالسراش والملح ودردي الخمر او بالعنصل
ودهن الخل فانها يقلع الشظايا ومنها تقلع الاظفار وتقصيعها
وذلك اما لاسترخاء في رؤس الاصابع بفرط الرطوبة فينزعج
الاظفار من مواضعها فيقلع او يتقصع بحسب زيادة الاسترخا
ونقصانها وعلامته ان لا يكون معه الم وعلاجه تنقية البدن
من البلغم وادمان التمالج بما يزيل الاسترخاء واما لحرارة الدم
وتشيطه فيفسد اصول الاظفار ومنابتها كما في الداحس وعلامته
ان لا يكون معه هزال والم مقلق وعلاجه فصد الباسليق و
حجامة الساق ان كانت العلة في اظافير اليد لامالة المادة الى اسافل
البدن وتسكين حدة الدم بشراب العناب ونحوه ومنها احتقان
الدم وموته تحت الظفر وسببه تفسخ شعبة عرق من الشعب
التي تحته بسبب ضربة ونحوها فيخرج منها الدم ويحتبس تحت
الظفر ونحوه وعلاجه ان يضمد بالدقيق فانه يحلل والزفت فانه

٥٦٥

بلين وينضج ويجلو او بالسرطان النهرى فانه يحلل الاورام الجاسية مطبوخا بالزرنيخ الاحمر فانه يجلو ويحلل ويقلع اللحم الزايد او بالفطراسالبون وهو الكرفس الصحراى فانه يقطع تقطيعا قويا او المنجنج فانه يجلو ويحلل ومصته فى كل يوم دفعات يزيل ذلك لان المص يجذبه من العمق وماء العمق ينضج ويلين ويحلل ومنها صفرة الاظفار وسببها قلة الدم واستيلاء الصفراء عليه فيبتدى به الاظفار وغيرها لكن يظهر الصفرة فيها اكثر من غيرها لشدة بياضها بالنسبة وعلاجها ان يضمد بمرزنجوش لانه يجلو ويزيل الاثار السمجة من البدن والخل ومنها رض الاظفار ويضمد عند ذلك او لا بورق الاس وورق الرمان ليشتد العضو ويمنع انصباب المواد اليه او بدقيق الحنطة والزيت بعد سكون الوجع والامن من الورم فانه يحلل ما قد انصب اليه او بشحم المعز وشىء من الكوبن لذلك ومما يحدث لها العثرة واكثر ما يحدث هذه لاصابع الرجل عند منبت الظفر وينفع منها ان يبال عليها اياما بعد ان يشد بخرقة اسمانجونى لان البول يجفف القروح والخراجات كلها ويدملها اذا المودى عليه قال جالينوس فى العاشرة من مقالاته فى المفردات اذا اخذت حوقر ولفت على الجرح والقرحة التى يحدث فى اصبع القدم من عثرة وبطلت وبطا وامر المريض ان يبول عليها ولم يحل انتفع بذلك وبرء برءا تاما واما خصوصية اللون فلان النيل يمنع هيجان الاورام وينفع الجراحات الطرية ويمنع النزف وان انسلخ الظفر من العثرة او غيرها واريد قلعه ضمد بالدياخيلون حتى يلين

ثم يطلى بالبورنجين لان فيها قوة معفنة قالعة للحم الزايد وعنزروت
والجاوشير فانه يقلع اللحوم الفاسدة والمراد الخبيثة ودهن
اللوز المر فانه يلين ويعين على قلع الظفر بجلائه وتقطيعه وتفتيحه
للفروح الخبيثة او بالكرسب فانه يجلو ويقلع المواد الخبيثة من الفروح
والزفت فانه يلين وفيه قوة حادة حريفة يعين على قلع الظفر
والوذنج والزيت فانه يجلو ويلين حتى تقلع ثم يلزم مراعاته
حتى لا يعوج ما ينبت بعد ذلك وانتفاخ الاصابع فقد يحدث
الانتفاخ والحكة فى الاصابع فى اوان الشتا والخريف بالغدوات
لاحتقان الفضول فيها بسبب تكاثف الجلد وانسداد المسام
من الهواء البارد فلا يتحلل منها ما يجب ان يتحلل فيحتبس ويورث
انتفاخا ولذعا وحكة سيما فى الابدان المرادية وعلاجه غسلها
بماء البحر فانه يسخن ويفتح المسام ويحلل الفضول المحتقنة تحت
الجلد وماء الخالص فانه يجلو جلاء كثيرا ويسخن وطبيخ السلق
لان فيه قوة بورقية جلاوة محللة مفتحة اذا طبخت خرجت منه
هذه القوة والماء المغلى فيه التبن لان فيه قوة حادة جلاءة
مفتحة منضجة للاورام الصلبة والكرنب فانه يجلو ويحلل والعدس
المقشر فان ماءه يجلو ويحلل والكرسنة فانه بما فيه من الحرارة يجلو
ويقطع ويفتح السدد والترمس فانه ايضا بحرارته يجلو ويحلل
ويفتح السدد او بماء الشلجم المطبوخ فان فيه قوة حارة حريفة
وتضميدها بالتين المطبوخ فى الشراب وتنطيلها بماء البنج
ان لم ينجع هذه فانه يبرد هذه الابخرة ويغلظها ويسكن لذعها

١٠٦٥

وحدتها والحكة الحادثة منها تفرح القطاة وهو مقعد الرديف
من الدواب ومن الانسان الموضع الذى بمنزله ذلك فيه قد
يعرض للقطاة ان تحمر اولا وينفج وينشقق وينفرح قروحا
ردية بسبب كثرة الاستلقاء لما يكثر العرق فيها لجلد وام الاستنار
وقلة وصول الهواء البارد اليها وعضو كثرة اللحم لين البشرة
بسجها البسرا لاستنا مثل العرق فانه لجلاته يرق الجلد ويسخن
فينشقق وينفرح عند اصابة الهواء البارد اولا والاصطكاك
بالفراش خصوصا بالمرضى الذين ضعفت قواهم عن تدبير
اعضائهم وتغيرت رطوباتهم واسترخت اجسامهم وينبغى اذا
بدت تحمر ان يترك الاستلقاء ان امكن ويستعمل عليها الردا
مثل الحضض والاقاقيا والطين والعفص والجلنار ويرش
عليها الماورد والخل المبرد بالثلج حتى يسكن حرارتها ويتكاثف
جلدها وان لم يكن ترك الاستلقاء يقلب العليل فى اليوم مرات
ويكشف العضو للهواء البارد حتى يصلب ويتكاثف ويتقطع عنه
العرق ويفرش تحته ورق الخلاف متى وعامن القصبان و
الجاورس ونحوها مثل الرمل والريش ووعاء لين لئلا ينفج
من الاصطكاك بالفراش الصلب والخشن فان تنفط وتفرح
عولج بمرهم الاسفيداج وغيره من المجففات فى الصنان نتن
رايحة الجلد والغابن كالابط والاربيتين ونتن النجو والبول
والعرق ايضا عفونة اخلاط البدن واحتراقها بالحرارة الغريبة
ويعين على ذلك الحركات المشوشة للاخلاط الممرحة واحتداد ها

دع

لهما لانها يزيد فيها حرارة وعفونة بتزود ان الحرارة الغريبة واشتعا لها
ولانها ترققها وتحركها الى ناحية الجلد فيظهر عفونتها وخاصة
حركة المباضعة لانها تحرك الاخلاط وتدفعها الى الظاهر كما تحركها
سائر الحركات لكنها في ذلك اشد واقوى لما يلزمها من اللذة و
الفرح ولانها تحرك المواد المنوية خاصة وتصبها الجزوة
الى المسامات ولانها توهن الحرارة الغريزية اكثر من سائر الحركات
فيستولي النارية المعفنة على الاخلاط ولهذا يعرض كثيرا اكثرا
لمستكثرها حميات عفنة وتاخير غسل الجنابة لما يحتبس تلك
الفضول المندفعة الى الجلد في المسامات وتتراكم وتختلط بالاوساخ
فيزداد عفونة ونتنا وتتعفن بها ما جاورها من الاخلاط ايضا
وتناول ما من خاصيته ان يحرك المواد الحريفة الى ظاهر البدن مثل
الحلتيت وهو صمغ الانجدان والحلبة والثوم والحرف وبالتاء المثناة
من فوق وهو اصل الانجدان والانجدان اي ورقه والخردل و
نحوها وعلاجه استفراغ الفضول الردية العفنة وتسكين احتداد
اخلاط البدن وتبديل مزاجها بالاشربة المبردة والسكنجبين
والاغذية الملائمة مثل الفراريج والطباهيج المطبوخة بالخل ثم
ثم غسل البدن بالماء الفاتر والدلك بالاس والشب وورق
السوسن والصندل وذلك الاباط بالمرداسنج المبيض المربى
بالماورد والتوتيا مع قليل كافور بالورد الاحمر والسك والشب و
والسنبل والسعد ونحو ذلك مما يسد منافذ البدن ويكثف
الجلد ويمنع العرق بالقبض والتجفيف وقد يتعفن المغابن

وما بين اصابع القدمين واخمصيها وتحت الثديين من السمان
بسبب كثرة العرق المالح او العفن الذي يتحلل من اخلاط حريفة
عفنة في ابدانهم فان حراراتهم الغريزية في الاكثر يكون ضعيفة
لما ينغمر تحت الرطوبات الفضلية التي تولدها في ابدانهم ولما ينضغط
عروقهم باللحم فلا يبقى للروح فيها متسع ومجال يتنفس فيه فينطفي
ولا يصل اليه البارد ايضا كما ينبغي لضيق المنافس فيفسد بذلك
مزاج الروح والدم ويضعف الحار الغريزي ويستولي الحار الناري
فيحدث في رطوباتهم الحرافة والعفونة وعلاجه الفصد والاستفراغ
والامتناع من الحركة لانها يسخن الفضول ويحركها ويرققها ويحرها
ويزيد فيها الحرافة والعفونة خصوصا في حر الهواء فانه يعين
على ذلك والغسل بالماء الحار ليتنظف ظاهر البشرة ويزول
عنه الاوساخ والفضول المندفعة اليه المتراكمة عليه والجلوس
في الماء البارد ليتكاثف الجلد وينسد المسام فلا يترشح منه
العرق والفضول العفنة واستعمال ذرور العرق المتخذ من ورق
السوسن والتوتيا والمرتك والجلنار والورد والطين الارمني
والحنا المحرق وقشور الرمان والكافور مسحوقا بالخل فانه
يجفف تجفيفا بليغا ويزيل العفونة ويوصل اثر القابضات
الى الاعماق فينسد المسام ان اخرها مجففة بعد ذلك لتكون
تجفيفها وتنشيفها اكثر فان تقرحت هذه المواضع من جلاء
العرق غسلت بالخل فانه ينظف القرحة من الوسخ ويجففها
من الرطوبات المانعة لها عن الاندمال واستعمل فيها مرهم العروق

فانه مجفف للقروح وقد يحدث النتن فى جلدة الراس من عفو
خلط دسم يحصل هناك من ارتفاع البخارات الدهنية التى يرتفع
الى الدماغ واكثرها يحدث للمشايخ والاطفال لكثرة الرطوبة التى
هى مادة العفونة فى ابدانهم وضعف الحرارة الغريزية الحافظة
لها عن الفساد والتغير فيستولى عليها الحرارة الغريبة فيتعفن
لان هذه الحرارة ايضا يكون ضعيفة فى ابدانهم عن الاحراق وعلاجه
بعد الاستفراغ الموافق ان يطلى بورق السوس والمرداسنج و
التوتيا وقشور شجرة الصنوبر وجوز السرو المحرق ودقاق الكندر
مسحوقة بشراب عفص لتنقبض المسام وتسدها وتجفف الرطوبات
ويمنعها من الخروج فى فساد الاطراف بالبرد سبب ذلك توجه
الحرارة والدم والبخارات الحارة اليها دفعا للبرودة واصلاحا
لفسادها ثم احتقانها فيها لاستحصاف الجلد وانسداد مساماته
فيحرق الاعضاء ويميتها ويعفن هى ويعفنها اى الاعضاء لان كثرة
الرطوبات يوجب ضعفا فى تصرف الحار الغريزى وضعفه يستلزم
استيلاء الحار الغريب وذلك موجب للعفونة وفى هذا الكلام
خبط لان الاحراق هو ان يميز الحرارة الجوهر الرطب عن الجوهر
اليابس بالتصعيد والترسيب والتعفين هو ان يغير الحرارة
المادة الرطبة بشتغل فيها عن صلوحها للغاية المقصودة عنها
مع بقاء نوعها وبينهما نون بعيد بل سبب ذلك ان البرد الشديد
يكثف العضو ويجمعه فيعرض لذلك فيه فسوخ كثيرة فى المواضع
المنجذبة فيها ويسد منافسه فيحتبس فيه ما كان يتحلل عنه من

الفضول ويفقد الحار الغريزي الروح فيختنق ويعرض للعضو
الم شديد من سوء المزاج ومن الفسوخ والتفرقات العارضة
له فترسل الطبيعة دماء كثيرا للالم وللاصلاح فساد البرد والعضو
يقبله اكثر مما يحتمله في خلقه لكثرة الفسوخ العارضة ولضعفه
فيرد بذلك بتردده والمه ولا يمكن ان يتحلل هذا الدم من منافذه
ومساماته لانسدادها بالبرد ومع انه كثيره مما يمكن ان يتحلل فيتعفن
فيه ويفسد لضعف الحار الغريزي عن حمايته واستيلاء الحار
الغريزي الناري على افساده ثم يتعفن العضو ايضا بعفونته
ويفسد ويموت بانطفاء الحار الغريزي فيصير اسود مترهلا
كاعضاء الموتى والدليل على ان فساده بالتعفين دون الاحراق
انه يترطب ويترهل ويسترخي ويظهر منه رايحة نتنة كابدان
الموتى ولو كان فساده بالاحراق لكان يجف اولا بمفارقة الاجزاء
الرطبة ثم يشرب وينفتت ما بقي فيه من الاجزاء الارضية وينفتت
ما بقي فيه من الاجزاء الارضية كما ينفتت الجمجمة من النار والاعشاب
من حر الهواء والازهار والانوار في الربيع من البرد ومن غير ان
يفوح رايحة عفنة وانما اختص القول بفساد الاطراف لان ضرر
البرد بها اكثر من ساير البدن لبعدها عن ينبوع الحار الغريزي
ولدوام انكشافها وملاقاتها للبرد وعلاجها ما لم يفسد بعد وكم تورم
ايضا بل ابتدات يخضر بسبب جمود الدم لا بسبب انطفاء الحار الغريزي
بالكلية كالخضرة التي تعرض بعد تورم العضو ان يدلك جيدا الى ان
يسخن العضو وينبت الرطوبات المجمدة ويرققها ويجذب الدم

والروح الى اللحم ويمرخ بالادهان الحارة كالزيت والزنبق وهو
دهن الخل المربى بنور الياسمين الابيض والرازقى وهو دهن
السوسن الابيض ونحوها فانها تسخن وتلين وتزيل القبض والجمود
وتفتح السدد والمسام واما عند ما يتورم العضو عند ما يعرض
له خضرة او سواد فينبغى ان يوضع فى ماء حار لانه يسكن الوجع
بسبب انه يلين ما صلب من العضو ويرخى ما تمدد وينفع الفسوخ
والتفرقات التى فيه ويعدل ما عرض له من سوء المزاج ويلطف
ما غلظ من الفضول ويذيبه ويرققه ويزيل الجمود عنه ويحلل ما
فسد وخبث منها فلا يسرى الفساد والعفونة منه الى العضو
خصوصا الذى قد طبخ فيه الاكليل والبابونج والشبت والنخالة
وتبن الحنطة والشلجم والكرنب والشيح والنمام والمرزنجوش وبزر
الكتان والحلبة فانها تسخن وتحلل وترخى ثم تخرج ويمرخ بالادهان
الحارة فان تاثيرها ح يكون اشد واقوى بسبب استرخاء وتفتيح
المسام وترقيق الفضول بخلاف ما لو قدم على التمريخ على الابزن
فانه مع ما يكون تاثيره ضعيفا يمنع تاثير الابزن ايضا لان الدهن
بلزوجته يلحج فى الجلد والمسام لا يمكن الماء الحار من الثبات والنفوذ
ولذلك من مسح بالدهن وغاص فى الماء الحار او البارد قل احساسه
بالحرارة والبرودة وان هى اخضرت او اسودت فينبغى ان يشرط شرطا
عميقا لان ذلك انما يكون عند انطفاء الحار الغريزى وموت الدم
وفساده فاذا تركت امات العضو وافسد اللحم ولا يمكن ان
يتلاحق ضرره بالمحللات لغطاعة الامر وضيق الوقت وضعف

قوى الادوية بالنسبة اليه ويوضع فى الماء الحار لئلا يجمد شئ من
الدم فى فوهات مواقع الشرط فلا يخرج تمامه بل ينبغى ان يترك فيه
حتى يحتبس الدم من نفسه ثم يطلى بطين ارمنى مدقوق فى ماء
وخل ممزوجين فان ذلك يمنع فساده ويغسل بعد ذلك بشراب
مسخن لانه يسخن العضو ويزيل العفونة ويجلو القرحة من الوسخ
او ماء وخل لانه يجفف القروح ويزيل وسخها ويقوم فيها مقام
الكى ويزيل العفونة بفضل ذلك مراد الى ان يجف القرحة وينبت
اللحم فى مواضع الشرط واذا لم يتلاحق بالعلاج حتى جاوز الامر الخضرة
والسواد وبداءت به الاطراف تعفن ينبغى ان يوضع عليها اطراف
السلق والكرنب مطبوخة مخبصة بالسمن حتى يسقط كل ما عفن
واخضر واسود لئلا يسرى العفونة الى ما يجاوره من المواضع الصحيحة
فيتعفن وهذا اولى من استعمال الحديد فانه ربما اصاب شظايا
العصب والعروق الا اذا لم يكن الاسقاط بغير الحديد فانه ح لابد
من استعماله ثم يعالج بعلاج القروح من التجفيف وغيره على ما يجى
حرق النار والماء والدهن الحارين وغير ذلك اما علاج حرق
النار اذا لم يبلغ الامر فى الاحراق الى ان يتميز المائية عن الدم و
يندفع من اطراف العروق الى ما تحت الجلد هنا ويتنفط فتبرد
الموضع بالخرق المبردة بالثلج والاطلية المبردة ليدفع ضرر الحرارة
بالمضادة ويطفى اللهيب الحادث فلا يتميز عنه الماء حتى يتنفط و
ينفع منه ان ينقص عليه ببصنة فانها يبرد ويسكن اللذع او يلطخ
بالمداد الذى يكتب به وهو المعمول من الدخان والصمغ فانه يبرد

ويجفف تجفيفا شديدا قال جالينوس فی التاسعة اذا حل
المراد بالماء ويطلى على حرق النار وترك عليه نفع من ساعته
او يضمد بالعدس المطبوخ فانه يبرد ويجفف ويسكن حرة الدم
ويغلظه او بالطين الارمنی والماء والخل فان ذلك يبرد ويجفف
ويسكن حدة الدم وان تنفط وكان شيئا عظيما مولما يخاف من
انصباب المواد اليه ينبغی ان يفصد ويلطف التدبير ليقل الدم ويطلی
بمرهم الاسفيداج فانه يبرد ويجفف وينشف الصديد من غير
لذع وان كان الامر اغلظ يداوی بمرهم النوره المعمول من النوره
المغسوله سبع مرات حتی يزول حدتها كلها ومن دهن الورد وطين
قيموليا لان تجفيفه ونشفه اكثر والمرهم المتخذ من رماد وجل الدجاج
اجف لكثرة تحركها وتعريها عن الحم بخلاف الديكة لان فی اعضائها
رطوبة بورقية حادة لذاعة ورماد الملح الدرانی وهو الملح المتحجر الصافی
اللون الشبيهة بالبورق فانه يجفف وينفی من الجسم الذی يلقاه ما
هو رطب ويجمع منه بقبضه ما هو صلب واذا احرق صار اشد
تحليلا بسبب ما يكتسب من النار واكثر تجفيفا واقل لذعا وحرقة
لفناء الاجزاء المالحة الحادة منه بالاحراق ودقيق الارز واسفيداج
الرصاص وبياض البيض ودهن البنفسج واما حرق الدهن
الحار فيداوی بمثل هذه المراهم ومما يخصه لخلخة يتخذ من بياض
البيض وشیء من الزيت والاسفيداج بان يجعل فی قارورة
ويضرب حتی يستوی واما حرق الماء الحار فينبغی ان يصب عليه
قبل التنفط ماء الرماد وهو الماء الذی ينقع فيه الرماد ومن ثم يصفی

ويتفع فيه رماد اخر يغسل كذلك مرات فانه يجفف ويقبض من غير
لذع او ماء الزيتون المملح فانه يجفف بما اكتسب من الملح وتقبض ويبرد
بالخرق المبرده فان تنفط يداوى النوره ومما يختصه ويستعمله الحارث
بن كلده الثقفي طبيب اهل مكة في زمن رسول الله صلعم رماد الشعير
معجونا بصفرة البيض وقد يحدث الاحراق والتنشيط عن نفحة
الصواعق والصاعقة قصفه رعد ينقص معها شعلة من النار لا تمر
بشيء الا احرقته وسببه ان الدخان اذا ارتفع من الارض وخالط
السحاب وحرقته في هبوطه عند تكاثفه بالبرد اشتعل بالتسخين الحادث
من الحركة القوية والاصطكاكات فلطيفه ينطفي سريعا وهو البرق وكثيفه
لا ينطفي الى ان يصل الى الارض وهو الصاعقة اذا وقعت على شيء
قريب من الانسان فوصل اليه شيء يسير من لهيبها وعلاجه علاج
حرق النار وقد يحترق الجلد من الشمس الحادة ويعالج بالمرهم الكافوري
ومرهم الخل واما من احرق جلده غسل البدن فسبيله ان يشرط
ويحجم لاستفراغ الصديد المتولد عن الدم بالاحتراق والمواد الحارة المتوجهة
الى العضو بسبب الحرقة والالم ثم يداوى بمرهم الخل ليجفف القرحة
بسرعة في الجراحات الجرحة هي تفرق اتصال يعرض في اللحم اذا لم يتقيح
فاذا قاح قيل له قرحة وقد يقال في التفرق الحادث في غير اللحم
ايضا جراحة لكن المشهور هو الاول وهي اذا كانت صغيرة بسيطة
ليست معها عوارض اخرى من سبب كانصباب المواد او عرض كالم
مبرح عند الربط او مرض كسوء مزاج او سوء تركيب فالمراد بالعود الحس
ههنا معنى اعم ويكون مستويه الشفاه غير معوجة غير غائرة يلتقي

شفاها عند الربط بمجرد الربط ولا يبقى بينهما فرجة عند الانطباق
والانضمام وينضم فوهها كله وكانت طرية بدمها فينبغي ان يوضع
رفادتان مثلثتان على جانبي الشق فان المثلث اضبط لموضع الشق
من المربعة لان طرفي القاعدة يقبضان الطرفين والزاوية يضبط
الوسط فيكون تلك الزوايا معينة على جميع اجزاء العضو الى موضع
التفرق وذلك سبب لسرعة الالتحام ويشد برباط ذي راسين
ربطا جامعا للشفتين من غير ان يكون ضاغطا لئلا يضرها ضاغطا
ولا وثيقا مولما يوجب الورم فلا يمكن مع الورم ان يعالج القرحة
مبتديا بالربط من راسين حتى يرد الشفتان الى الوسط ان كانت
قد انفجرت الى الوارب ويمنع من ان يتخللها شي من دهن او شعر
وغيرهما من الاجسام الغريبة لانه يمنع من التصاق الشفتين والتحامها
فان القرحة اذا ضمت بجملتها وهي طرية غير متعفنة ولا متغيرة التحم
لها الدم اللزج المعرى من الجوانب فالحمها وان لم يكن طرية بدمها وقد
اتى عليها يومان او ثلثة الا انها لم يتقيح بعد فينبغي ان يحك بمجس
عريض حتى يدمى ثم يربط على ما ذكرنا فانها تبرا الى ثلثة ايام من
غير احتباس الى دواء فاما ان كانت جراحة عظيمة غائرة لا ينضم
اوليها الى فوهها بالربط فينبغي ان يذر عليها الذرور الملحم وهو الذي
يجفف من غير لذع وقبض ويحلل الرطوبة التي بين طرفي الجراحة
لونه معزية فليلتصق احدهما بالاخر مثل الذرور المتخذ من الصبر
والمر والكندر ودم الاخوين فانها يجفف الرطوبة الحادثة فيها
المانعة من الالتحام ويحذر اللحم والحلواء لئلا يكثر الدم في البدن



فيكن

فيكثر نضيب العضو المجروح وهو لضعف لا يقدر على التصرف فيه

كما ينبغي فيفسد ويصير قيحا او وضرا ويضمد حواليها بالبزر والصندل

وماء الهندبا وماء الكزبرة ليمنع انصباب المواد الى موضع الجراحة

وينثر على الرفايد الصندل اليابس المسحوق مع عزيان يخلط بشئ

من العصارات لئلا يترطب الجراحة بها ويفصد ان اوجب الحال ذلك

لتقليل الدم وان كان شفتاها لا يجتمعان بمجرد الربط فينبغي ان

يخاط واكثر ما يكون ذلك اذا وقعت الجراحة في عرض وان كان

لها عوز وقد سقط منها شئ من اللحم ولا ينضم اجزاؤها الى القعر

ويقع بينها فضاء يجتمع فيه رطوبة صديدية ووسخ وهو شئ

غليظ يسيل من القروح والجراحات اما ابيض او اخضر او اسود او مثل

دردي الشراب فيحتاج الى ادوية فيها تجفيف ينشف الرطوبة

المجتمعة فيها وجلاء يجلو الوسخ عنها فان الصديد والوسخ يمنعان

الطبيعة من استعمال الغذاء على الواجب ومن الالحام لانه لا يتم الا

بالتجفيف بسبب ان المنفصل كلما كان اكثر كان فضل الفاعل فيه

ولا بد ان يجمع في هذه الجراحة التي فيها فضاء وفي جميع القروح التي فيها

الفضلتان لضعف العضو عن دفع ما يفضل فيه عن الهضم الذي

فما قد اندفع قبل ذلك غليظة وسخا على الجلد ولطيفه بخارا خارجا

عن المسام بل عن التصرف في الغذاء الوارد عليه واحالته جزءا له

فيصير اكثر فضولا لا لذلك بل عن دفع الفضول التي تنصب اليه

بسبب الوجع والادوية التي يفعل ذلك باعتدال من غير افراط يؤدي

الى ذوبان اللحم الصحيح ونشف الرطوبات التي يحتاج اليها في تكوين

العضو ولا تفريط بعقد عن الاشياء بالواجب هي الكندر والصبر
والزراوند واقليميا الفضة والايرسا والتوتيا اذا استعملت
نثورا من غير ان يخلط بشمع ودهن وينبغي ان يكون ربط هذه الجراحة
مبتديا من غورها ربطا اشد لينضم طرفاها عند القعر ما امكن
وليثبت الدواء الملحم عليه وليحبس عصرها فلا يحتبس فيها شي من
الوضر والصديد بل يجلب منه الى فمها ثم يرخي عند فمها ليسهل
سيلان الصديد منه ويشكل العضو بشكل ليسيل منه الصديد
دايما بسهولة ولا يحتبس فيه بان يكون فم الجراحة الى اسفل وقعرها
الى اعلى فيسيل الصديد بطبعه قال جالينوس اني قد ابرات جرحا
كثيرا كان غوره عند الركبة وفوهته عند الفخذ بان نصبت
الفخذ نصبة كان القعر فوق والفوهة اسفل وكذلك قد علقت
الساعد والكف وعند تعليقها يكون الفوهة ابدا الى اسفل و يخنى
كل وقت بالقطن الخلق حتى ينقيهما من الصديد بالنشف ومن الوسخ
بالتاكل ثم اي بعد التنقية يعالج بالذرورات والمراهم المنبتة للحم
وهي التي يعقد الدم الوارد على الجراحة لحما بالتجفيف وبعد نبات
اللحم يداوى بالادوية المدملة الخاتمة لها وهي التي يجفف سطح الجراحة
ويصلبه حتى يصير خشكريشة غليظة يحفظه من الآفات الى ان
ينبت الجلد مثل المرداسنج والشنج المحرق وهو الودع الكبير
والملحم وورق السوسن والهليلج والعفص والجلنار والعروق و
الصبر ونحوها من الادوية المجففة التي لا لذع فيها بحسب لين
الابدان وصلابتها فان الابدان اللينة مثل ابدان الصبيان

والنسوان

والنسوان يكفي فيها ما يجفف تجفيفا يسيرا يردها الى حالتها
الطبيعية مثل المرداسنج والشنج واما لابدان الاكرة والفلاحين
فيحتاج فيها الى ادوية قوية التجفيف لتردها الى ما نت عليه في الصلابة
مثل العفص والجلنار والصبر واما اذا كانت الجراحات مركبة مع
امراض اخرى مثل سوء المزاج البدن وامتلائه ومثل الورم و
كسر العظم وقطع العرق والعصب او مع اعراض مثل شدة الوجع
وفساد اللحم فينبغي ان يقبل على مداواة تلك الامراض ودفع تلك
الامراض بتبديل لان رداءة مزاج العضو يلزمه ضعف القوى التي
عليها مدار الامر في العلاج وفساد ما يرد عليه من الغذاء لعدم
تصرفه فيه بسبب الضعف فيصير فضلا ونقص الامتلاء لان
الامتلاء وان كان من خلط صالح يمنع من الالتحام بالترطيب وتبريد
الورم لما مر وجبر الكسر لانه ما لم ينجبر كسر العظم لم يكن التصاق
شفتي الجرح وقطع النزف لان سيلان الدم من الموضع يمنع الالتحام
بالترطيب ويضعف العضو ايضا وعلاج جراحة العصب لانه لشدة
حسه يعرض من جراحته اوجاع شديدة واعراض عظيمة مانعة
من الالتحام وتسكين الوجع لانه يعوق الطبيعة عن تدبير البدن
والتصرف في الادوية المستعملة للالتحام لانه يوجب الورم ايضا واخذ
اللحم الفاسد لانه يمنع الالتحام على ما علم في موضعه وتسكين
الوجع يكون باستعمال الضمادات المخدرة كالبنج والافيون ونحو
ذلك مما يسكن الوجع بخاصية فيه ان يؤخذ رمانة حلو فتطبخ
في الشراب الحلو ويضمد بها ويعالج فساد اللحم واسوداده بالتضميد

باطراف الهندبا واطراف عنب الثعلب والخطمي والسمن ودهن
البنفسج حتى يقف الفساد ويسقط السواد ويمرهم الزنجار و بعد
تسكين المزاج وتعديله ووقوف الفساد فانه ياكل اللحم الفاسد و
يسقط السواد ايضا وان كانت الجراحة على الراس وكان عظم القحف
مكسورا معها ينبغي ان ينثر عليها الذرور والملح المتخذ من الصبر و المر و
الكندر ودم الاخوين والاقاقيا فانها تجبر العظم وان وقعت
الجراحة على البطن وخرجت الامعاء والثرب فينبغي ان يرد و
يخاط الشق خياطة تلزق الصفاق بالمراق لانه عصبي بطيء
الالتحام وان انتفخت الامعاء ولم تدخل الى داخل البطن فانها
ان لم يبادر الى ردها من ساعتها انتفخت وغلظت لما يتولد فيها
من الرياح ببرد الهواء الخارج واحالته الابخرة التي فيها رياحا غليظة
فليكمد بالشراب المسخن فانه يسخن اكثر من اسخان الماء مع اسفنجة
مغموسة فيه حتى يذهب انتفاخها بتحليل الرياح ثم تعلق العليل
بيديه ورجليه حتى يحدب ظهره ويزول ثقل الامعاء الداخلة
وتدخل الخارجة اما بنفسها لميلها الطبيعي ولجذب الامعاء الداخلة
لها او بعمل يسير ويجعل الطرف المجروح اعلى وارفع من الطرف
الاخر فان كانت الجراحة في الشق الايمن تعلق مائلا الى الايسر وان
كانت في الايسر تعلق مائلا الى الايمن وان لم يدخل بهذا التدبير
فليوسع الشق قليلا على حسب الضرورة ويرد الخارج ويخاط
واما الثرب فان تلوحق سريعا قبل ان يسود ويخضر وان اتى
زمان عليه له قدر وهو مكشوف فيرد الى الداخل ويخاط وان لم

بلوحق

نيلا حتى يسود او يلبث مكشوفا ادنى لبث فينبغي ان يقطع ما
اسود منه لانه يتعفن ويسري العفونة منه الى الاجزاء الصحيحة او
يقطع ما لبث منه في الخارج قليلا لانه يبرد بردا لم يعد الى مزاجه
الاول وان رد الى الداخل بل يتعفن سريعا لانه لفرط رطوبته
يستعد للعفونة عند ضعف حرارته بالهواء البارد ويعين على
ذلك سخافة جوهره وتخلخل بنيته وبرد مزاجه وانفصاله من منابع
الدم بخلاف ما يبرز معه من اطراف الكبد والتفافات الامعاء
فانها وان بردت بردا شديدا فانها لا يصير بحيث اذا ردت الى
مواضعها لم يعد الى طبيعتها الاولى وكذلك لا يتعفن بعد ان
يشد كل عرق عظيم فيه من الشرايين والاوردة بخيط دقيق من
ابريسم لئلا يحدث النزف عند قطعه ثم يرد الباقي الى داخل ويخاط
مراق البطن بخيط معتدل بين الصلابة واللين لان الشديد
الصلابة ربما خرق الجلد والشديد اللين انقطع واما نقطع واما
جراحة العصب فينبغي ان لا يلحم حتى يأتي عليها ايام ويؤمن حدوث
الورم فانه لشدة حسه يعرض له اوجاع ويتوجه اليه مواد كثيرة
لا ورام عظيمة فلذلك لا ينبغي ان يوضع عليه في الابتداء الادوية
الملحمة بل المسكنة للوجع فانها اذا ورمت يخاف عليها ان يتشنج
ويبلغ ذلك التشنج الى الدماغ ويهلك العليل وينبغي ان يصان
عن الماء البارد لانه يجمع اجزاء العضو ويكثفها ويمنع من التحلل
فينضغط العصب ويغلظ ويزيد في عرضه فيحدث التشنج ولانه
يغوص في مواضع الجراحة ويحدث فيه لذعا وعورانا يعين على

انصبابات الفضول اليه ولانه يرطب الجراحة فيكثر فيها الصديد
ويخاف ح ان يؤدى الى العفونة وكذا غير الماء الحار ايضا لانه ابلغ
فى التلذيع من البارد لانه يمكنه فى الغوص بسبب لطافته اكثر
ولانه ما يرطب يسخن ويرخى ويؤنث اللحم باجتلاب الرطوبات
فيسرع اليه العفونة والهواء البارد ايضا لما علم ويكمد بالزيت
المفتر المائل الى السخونة لان الفاتر بارد بالقياس الى العصب
وذلك لتسكين الوجع وهو اولى من الماء الفاتر لانه لزج يلبث
بالموضع وهو مع ذلك حار باعتدال يابس بالقياس الى سائر
الادهان وفيه لطافة وتغريق العضو كله بالزيت المفتر لتسكين
الوجع والامن من التشنج ويوضع عليها القيروطى المتخذ بزيت
الانفاق وهو الزيت المعتصر من الانفاق وهو اسم يونانى يطلق
على جرم الزيتون وعلى كل ثمرة فجة عفصة فانه ايبس من باقى
الاصناف واشدها قبضا او بدهن الاس والورد لما فيهما من
القبض مع قليل فرفيون فمن كان مزاجه ايبس ولحمه اصلب
لان ادوية العصب يجب ان لا تسخن ولا تجفف ولا تجلو فوق
الواجب ولا تنقص فيها عن الواجب وان يكون فيها لطافة فى الغاية
وقوة نفوذ تصل بها الى الغور من غير ان يضعف قوتها عند نفوذها
فى الجلد ووصولها الى موضع العصب والفرفيون كذلك
او يذر عليها علك البطم فى الامزجة الشديدة الرطوبة مثل النساء
والصبيان فانه افضل انواع العلك وليس له قبض شديد ومنه
شىء من المراد بسببها يحلل ويجلو ويجذب من العمق وهو لطيف

جدا يجفف تجفيفا لا اذى معه اذ ليس له حدة كثيرة بقليل زيت
واذا ورمت ورما حارا يضمد بالاوفق مثل دقيق الباقلى والكرسنه
والحمص والاسوقه مثل سويق الشعير معجونة بسكنجبين لان الاشياء
الكثيفة يستفيد من الخل حرارة لطيفة بسببه يغوص الى العمق
واما السكر فلانه يكسر برودة الخل ولذعه ويميل به الى الاعتدال
او يضمد عند شدة الحرارة بمرهم متخذ من توبال النحاس فانه يقبض
و يعصر ويمنع القروح من الانتشار ويدملها والكندر فانه
يقبض ويعصر ويمنع الخبيثة منها من الانتشار والزيت والعفص
فانه يحلل بلا اذى وينبت اللحم والشمع والخل وقليل زاج فانه
يقبض ويجمع وينفع الجراحات وصنعة هذا المرهم ان يسحق الادوية
بالخل عشرة ايام متوالية لما ان السحق يلطف ويبرز الحرارة اللطيفة
التي فيه ثم يلقى في جارة ويحرك جيدا حتى يستوى ويصلى ويوضع
فوق صوف مبلول بزيت وخل ليحلل ويبرد وليكن هذا على حسب
زيادة السخونة فان الادوية الباردة يضر بها ضررا عظيما ويحدث
منه تشنجا وتمددها يؤدى الى الهلاك وان عرض فيها التشنج
فينبغى ان يقطع العصبة الممدودة لئلا يبلغ التشنج الى الدماغ
فيهلك العليل ويكمد الموضع والموضع القريبة منه بالدهن
ثم يمرخ الفقرات والراس والعنق بدهن البنفسج وشحم البط
والدجاج وان كان مع الجراحة عظم مكسورة فيضمد بضماد الخبز
المعوى على ما سيأتى وان كان فيها شظية العظم يضمد بالزراوند
المدحرج فانه يجذب من العمق حتى يخرج الشظية لانها يمنع الاندمال

ما دامت فيها الماء يجول بين شفتيها ثم يضمد بالكندر والمر مسحوقا
ينفصل وان فسد فيها العظم ومنع من الاندمال لما ينفصل عنه
بسبب فساد مزاجه وعجزه عن استعمال الغذاء على ما ينبغي صديد
رقيق صديد وفتق يرطب الجراحة ويرخيها ويعرف ذلك بفساد
اللحم الذي فيه لانه يرم من الصديد المنصب اليه ويتولد فيه المدة
ويتعفن ويفسد ويترهل واسترخائه لكثرة الرطوبات الفاسدة
ودخول المرود فيه بسهولة بسبب الاسترخاء فينبغي ان يسقى اللحم
الفاسد بالجوهر او بالادوية لان الحديد ربما يصيب شظايا
العصب والعروق وينحت العظم بمجرد حاد او بمبرد الى ان يظهر لونه
الطبيعي او ينشر اي يقطع بالمنشار او بالمثقب على ما سيأتي بيانه
في باب القروح ويخرج من الموضع ويجب صحيفة قرن على قدر العظم
ويوضع مكانه واما ان وقعت الجراحة وحدث النزف اما في
الشريان فلدوام حركته ودفق قوام دمه واما في الاوردة فاما لرقة
الدم واما لرداءة مزاج اللحم وعسر قبوله للالتحام فيكبس الموضع بخرقة
مبلولة بخل لانه مع ما يبرد فوقه اي ما فوق ويقبض في العمق ويقوم
في الجراحات مقام الكي فلذلك يقطع النزف من اي عضو كان
وما ورد فانه ايضا يبرد ويقبض ويبرد ما فوقه اي ما فوق الموضع
الذي يجري منه الدم اليه تبريدا قويا لان البرد يغلظ الدم ويجمده
ويكثف المجاري ويضيق الفوهات ويسدها فينقطع النزف
او يقل ويشد اي ما فوقه شدا وسطا لتنضم المجاري واما
الشد الوثيق فانه يحدث وجعا فيه ويجذب المادة والمسترخي

لا يحتبس الدم ويضمد بضمع البلاط منه معمول من الرخام المخلوط بالغرى
المتخذ من جلود البقر ومنه معمول من الصبر والمر ودم الاخوين والعلك
والانزروت والصمغ العربي من كل واحد جزء ومن اصل المرجان و
الزاج من كل واحد نصف جزء معجونة بماء الصمغ العربي او بتراب
الجراد المحرقة حين يخرج من الاتانين او بالراتينج او يضمد بدقيق الكندر
والصبر والعفص المدبر وهو المحرق المطفي في الخل والجبسين وغبار
الرحى ذكر صاحب الكامل في الحواشي ان مرادهم بغبار الرحى غبار
الدقيق مشويا بغبار حجر الرحى ودم الاخوين ببياض البيض ووبر
الارنب فان بعض هذه يقبض المادة ويضم المجاري وبعضها
يغرى ويحدث سددا في فوهات المجاري مانعا من الخروج الدم
وبعضها يجفف وينشف الرطوبات المرخية لفوهات المجاري المهيئة
لها للتوسع ويشد ولا يحل اسبوعا حتى ينبت عليه اللحم فان لم
ينقطع يحشى بالنورة الغير المطفاة والزاج فانهما من الادوية الكاوية
وهي التي تحدث خشكريشة على وجه الجراحة وتمنع من خروج الدم
ويشد ويبتال العرق ان امكن بان يكشف عن الجلد واللحم الذي
تغطيه ثم يرفع من موضعه بصنانير ويبتر اي يقطع بعد ان
يشد كل من طرفيه بخيط ابريسم وذلك ليتقلص كل واحد من
طرفيه والا اي وان لم يكن قطع العروق فليكو بالذهب المحمي بالنار
حتى يصل اثر الكي الضعيف فلا يفعل الا خشكريشة ضعيفة تسقط
بادنى شيء فتعود البلية اعظم مما كانت مع انه يسخن تسخينا شديدا
ويجذب مادة كثيرة ان لم يكن ذلك اي حبس الدم بالوجوه المذكورة

وفيه تكوا دفى نشوب النصل والشوك وعن ذلك اما النصل
فينبغى ان يخرج بكلبتى الهامرو يحشى بالمر والكندر حتى يلتحم واما
الشوك والزجاج ونحوهما مما ينشب فى البدن ولا يمكن جذبه بالالة
فتدبيرها ان يضمد الموضع باشياء مرخية ليتسع الشق فيسهل
خروج الناشب مثل الاشق وبصل النرجس واصول القصب معجونة
بعسل فانها مع ما يرخى يجذب من العمق ايضا وما شيا جذابه كالزفت
وعلك الانباط والراتينج والزرا وند فى القروح القروح ستولد
عن الجراحات وعن الجراحات المتفجرة والبثور المتفجرة فان تفرق الاتصال
اذا امدا ى صار ذا مدة وهى الفضل الابيض الاملس المعتدل
القوام السايل فى موضع التفرق عند ما كانت نضيجة وقاح الفج
المرادف للمدة سمى قرحة والغرض فى مداواة القروح البسيطة
التى ليست معها عوارض اخرى مما يعرض للبدن يمنع عن الاندمال
من سبب مثل سيلان الفضول والمواد اليها او مرض اما سوء مزاج
واما سوء تركيب واما تفرق اتصال او عرض مثل الوجع وسواد
اللحم تجفيفها عن الصديد لانه يمنع من انبات اللحم لان الطبيعة
بسببه يعجز عن استعمال الغذاء على الواجب لان المنفصل اذا
كثر ضعف تاثير الفاعل فيه وجلاؤها عن الوسخ لما قلنا وانما احتيج
فى الاول للتجفيف لانه رطوبة رقيقة ينشف بالمجففات ويتحلل بالتحلل
الخفى وفى الثانى الى الجلاء لغلظه يحتاج الى ما يجرده عن سطح العضو
اللذين يتولدان فى القرحة من انقضاء الصاير اليها لضعف العضو
عن هضمه فيصير اكثره فضلا فيه من دفع فضلات والفضلات

المنجلبة اليه من الاعضاء الاخر ايضا فيتغير و يتعفن و يصير صديدا
وغليظا و سخا و شيء خاثر جامد ابيض ان كان نضيجا او الى السواد
وكالدردي ان لم يكن نضيجا وقد يكفي في تجفيف القروح وجلائها
اذا كانت الرطوبة قليلة غسلها بالخل و الشراب وماء العسل وحشوها
بالقطن الخلق فانه ينشف الرطوبة المتولدة فيها يوما فيوما و يجلو
الوضر و الاكلة و يبقى القرحة فيندمل هي بنفسها ولا يحتاج الى شيء آخر
من المدملات سوى ان يوضع عليها قطنة خلقة مرهمة بدهن ورد
ليكسر تجفيف القطن لان مثل هذه القرحة هي استعمل فيه المجفف
القوي يجفف الرطوبة الاصلية ومنع ذلك من انبات اللحم و يصغر
مقدار القطنة كل يوم حتى يجف القرحة و يصلب لحمها و ربما
احتاجت الى مراهم جالبة مجففة حيث كانت كسرة كثيرة الرطوبة
و ضره ليقوى على افناء هذه الرطوبة بمنزلة المرهم المتخذ من المرداسنج
والعروق المربى بالخل والزيت فان الزيت يصلح كيفية تلك الادوية
ويمنعها من تجفيف الرطوبات الاصلية لكنه ترطب القرحة و يوسخها
اذا استعمل مفردا فكل واحد منها يضر بالقرحة والمجموع يتم به الغرض
المقصود مثل هذا المرهم المذكور اذا زيد فيه المجففات مثل العفص
والجلنار والشب والقليميا و ورق السوسن و يسير من الزنجار اذا
كانت الجراحة المتقيحة في ابدان صلب كابدان الاكره والفلاحين و
غيرهم من ارباب الكد ليردها من السخافة والرخاوة التي عرضت لها
الى حالها الاولى من التجفيف والتصلب وان كانت الجراحة تحوج فيها
بعد التجفيف البالغ بسبب ان رطوبتها لا يسيل منها بسهولة كما في

القروح المستوية بل ينسب الى الفضاء الذى فى غورها ويجتمع فيه
وقد يبلغ الى حد يعجز المجففات عن تجفيفها فيحتاج الى شق اسفل
العضو عند نهاية الغور ليسيل منه الى الذرورات والمراهم الملحمة
وهى التى يلصق احد سطحى القرحة بالاخر ستر بتها ولزوجتها مثل الذرور
المتخذ من الصبر والمر والكندر ودم الاخوين والمرهم المتخذ من
المرداسنج اذا طبخ معه الى ثلثه اصنافه زيت ويذر عليه بعد
ان يثخن قليل من الانزروت ودم الاخوين والقنه والكندر
والزفت فان للقرحة فم ضيق يدخل فيه المراهم بالفتل ليصل
الدواء الى قعرها وسفلها وينبت اللحم فيها ويحفظ ان لا يلتحم
والغور باق بعد فيجتمع فيه صديد ووضر ويحتاج الى البط واخراج
ما فيه وذلك بان يوضع على فمها قطنة مدهنة حتى ينبت فيه
اللحم من العقر وصار مساويا لسطح الجلد فان القطن مع ما ينشف
الرطوبة يحول بين سفتها فلا ينضم واما القروح العسرة الاندمال
والخبيثة بالجذاء المعجمة من جملتها وهى ما كان فى غاية العناد والعسر
عن الاندمال قال جالينوس فى شرح الفصول هذه القرحة منسوبة
الى اول من تذكر انها حدثت على بدنه وهو خيرون الطبيب وذكر
فى كتاب حيلة البرء ان بعض القروح سمى باسم مشتق من اسم المداوى
الاول وهى القرحة المسماة خيرونيا ولا منافاة بين القولين اذ يمكن
ان يكون ذلك الطبيب مع اشتهاره بانه اول من حدث به مشهورا
ايضا بالانجاح فى معالجتها وانه المداوى الاول لها فعسر برءها
يكون اما لقلة الدم فى البدن لانه هو المادة التى يصلح ان يتكون منها

العضو الذاهب ويلتحم فان لكل شئ جسمانی فاعلا وقابلا والفاعل
ههنا هو القوى البدنية والقابل الدم الصالح ولذلك يعسر اندمال
القروح فی الاعضاء العيرا للحمية وفی ابدان المشايخ وعلاجها ان
يكون القرحة وما حولها قليلة الحمرة سليمة من الورم يابسة ضامرة
البدن منهوكا قليل الدم وعلاجها الدلك ای دلك العضو المترح
لانجذاب الدم اليه والتكميد بخرق مبلولة بالماء الحار ليجذب
الدم اليه بحرارته من غير تجفيف كالملح والنخالة ولا ترطيب مفرط
يكثر الصديد ويونث اللحم ويوجب اللذع كما يوجبه انصباب
الماء الحار عليه ولذلك لا ينبغی ان يبالغ عليه بل يمسك عنه
اذا حمی العضو وانتفخ ولا ان يكون حارا جدا لانه يحلل اكثر ما
يجذب خصوصا اذا طال زمان استعماله وتغليظ التدبير العليل
ليتولد منه الدم كثيرا متينا لا يتحلل بسرعة واستعمال المرهم الاسود
المتخذ من الزفت والزيت والراتينج والسكر ومخ ساق البقر
فانه يجذب الدم وينبت اللحم واما الرداءة الدم فی البدن حتی ان
ما يأتی القرحة من الدم لا يستحيل لحما لعدم صلاحيته لذلك بل
يستحيل وضرا لعجز قوة العضو عن اصلاحه وعلامتها رداءة
اللون والسحنة المائل الى بياض رصاصی وصفرة ان كان السبب فيه
فساد مزاج الكبد فان فساد مزاجه اما ان يكون الى البرودة فيكون
اللون ابيض لكثرة تولد الرطوبات البلغمية واما ان يكون الى الحرارة
فيكون اصفر لكثرة تولد الصفراء او الى سواد وتمش ان كان السبب
فيه فساد مزاج الطحال فلا يجذب السوداء من الكبد فيختلط مع الدم

الى ساير البدن وعلاجها اخراج الدم الردى والخلط الفاسد من
البدن بالفصد والاسهال واصلاح مزاج الكبد والطحال واما
لضعف قوة العضو وعدم تصرفه فيما يرد عليه من الغذاء على ما ينبغى
لسوء مزاج حار فى البدن الاولى ان يقول فى العضو وعلامته
حمرة الموضع وتلهبه والوجع الشديد وعلاجه الفصد من العرق
الموافق لذلك العضو المتقرح واخراج الدم بحسب الواجب
واستعمال التدبير المبرد المطفى والمرهم البارد مثل مرهم الاسفيداج
والمرهم المتخذ من الخل والمرداسنج والعروق لزيادة التجفيف و
استعمال طلاء المرو على حوالى القرحة واستعمال الصندل المسحوق
اليابس على الزفادة واما السوء مزاج بارد وعلامته كمودة اللون
لقلة دم المشرق ولجموده وقلة الحرارة وعلاجه تسخين المزاج بالاغذية
الحارة كماء اللحم بالتوابل واخذ الزبيب والتين اليابس وتكميد العضو
بالماء واستعمال مرهم الباسليقون المتخذ من الزفت والراتينج والقنة
مع الشمع والزيت والمرهم الاسود المعمول من المرداسنج المغلى
بالزيت الى حد السواد من الكندر ودم الاخوين والانزروت واما
لسوء مزاج رطب وعلامته ان يكون القرحة كثيرة الرطوبة والصديد
ورخوة اللحم وعلاجه تنقية البدن بالهليلج فانه مع ما يسهل يجفف
الرطوبة وكذلك التبريد والتغذى بالاغذية الناشفة مثل الطبايخ
المشوية والمطجنة واستعمال المراهم القوية التجفيف المتخذ من الجلنار
والعفص والعروق والنحاس المحرق والاسرنج والشب والقليميا تخلط
كلها بالمرداسنج المربى بالخل والزيت واما السوء مزاج يابس وعلامته

ان يكون القرحة يابسة محلة ناشفة وعلاجه ان يكمد القرحة بالماء
الفاتر ودهن بالادوية القليلة التجفيف بمنزلة الدواء المعمول
بدقيق الشعير ودقيق الكرسنة واما لان على شفة القرحة او في
داخلها لحما صلبا يمنع من انضمام طرفيها ويتبين ذلك عند الحس
اذا كان على فمها او على قرب من فمها او عند ما يجس بطرف المجس اذا
كان في غورها وعلاجها ان يحك بطرف المجس حتى يفنى او يقطع
بالحديد ان كان صلبا غليظا او يفنى بالدواء الحاد الاكال مثل
القلقديون والديكبرديك ان كان في غورها بحيث لا يصل اليه
الآلة ثم يعالج القرحة بالمراهم المنبتة اللحم واما لان في قعر القرحة
عظما عفنا فاسدا فانه بسبب ما يسيل منه دائما رطوبات صديدية
يمنع القرحة عن الاندمال ويضعف العضو عن استحالة غذائه على
ما ينبغي فيستحيل فيه الى الصديد وعلامته ان يندمل احيانا الصحيح
اللحم الذي حولها ثم ينتكث ويعاود بسبب الصديد الذي يجتمع
فيه فيتقيح ذلك اللحم الحديث لما يرم من الصديد الذي نفذ فيه ويسيل
منه صديد رقيق منتن لعفونة العظم واللحم القريب المجاور له
واذا دخل راس المجس في الجراحة نفذ بسهولة ووصل الى العظم
لتزهل اللحم واسترخائه واخذه في طريق الفساد وربما احس بخشونة
العظم عند وصول راس المجس اليه بسبب فساد الغشاء المحيط
به وبرئه عنه وعلاجه ان يبط الموضع حتى ينتهي الى العظم او يوضع
عليه الدواء الحاد حتى يأكل اللحم الميت والسمن المفتر بعد ما صُنا
الموضع من الدواء الحاد كالخشكريشة او كاللحم الرخو حتى يسقط

اللحم الردي المحرق وينكشف العظم فيحك العظم حتى يسقط القشور
الفاسدة منه ويبلغ الصحيح اذا لم يسر الفساد في جميعه او ينشر
بمنشار دقيق حاد في الغاية كمنشار المشاطين او يقطع بان يثقب
ثقبا متوالية متصلا بعضها ببعض يحيط بجميع جوانبه ثم يقطع
ما بين الثقوب بحديد حادة ويخرج على نحو ما يرى من كثرة فساده
ويغير لونه ثم يعالج بالذرور المنبت المعمول من المر والصبر والكندر
واما الاكال القرحة عفنة خبيثة يفسد الدم الذي يأتيها باختلاط
الرطوبات الصديدية الفاسدة التي يسيل منها فلا يتولد منه
العضو وعلامتها اسوداد القرحة لما يضعف الحار الغريزي الذي
في العضو بفساد المادة الحاملة للروح واستحالتها فيه الى كيفية
خبيثة فيستولي الحار الغريب عليه ويعفنه ويفسده وتوسعها
لسريان الفساد والعفونة منها الى ما يجاورها وعلاجها ان يضمد
باطراف الهندباء وورق الخطمي وعنب الثعلب وشيء من السمن ودهن
البنفسج حتى يترهل اللحم الفاسد ويسقط مع تسكين المزاج وتنقية
البدن من الخلط الردي فان كان في القرحة لذع وحرارة ورشح
ماء اصفر ولون ما حوله مضرب الى الصفرة فالدم الذي يأتيه
مري حاد وان كان ما حوله مائلا الى السواد والصلابة ولم يكن
ملمسها شديد الحرارة فالدم سوداوي وان كان مائلا الى البياض
فالدم بلغمي مالح فيستفرغ كلها على حسب الواجب ثم بعد سقوط
اللحم الفاسد يداوى بمرهم النخاع والسمن حتى ينظفها بالكلية
من الاجزاء الفاسدة التي بقيت في حدود السواد ويبلغ الى اللحم

الاحمر الصحيح ثم بالمراهم المنبتة واما لانها لحمها رهل ردى من كثرة
الرطوبة والوسخ لامن العفونة والفساد كما في ابدان المستسقين و
يعالج بان يفنى ذلك اللحم بالدواء الحاد والسمن حتى يفضى الى اللحم
الصحيح المتين ثم يدمل واما لان فوقها دوالى اى عروق كبار وسقيها
وترطبها على الدوام ولا يدعها تندمل وعلاجها الفصد والاسهال
بطبيخ الافتيمون وتعديل الغذاء ثم فصد الدوالى ليسيل دمها
وينقطع عن القرحة ترطيبها وانما يؤخر فصد الدوالى لما يعرض
عن تعرضها او لاعند امتلاء البدن ما هو شر من القرحة واما العدم
موافقة الادوية والمراهم التى يعالج بها وذلك اما ان يسخنها فضل
اسخان فيجلب اليها مادة كثيرة ولا يقتدر العضو على التصرف
فيها واثر ذلك ان يزيدها حمرة والتهابا وورما فينبغى ان يستعمل
فيها المراهم الباردة اما ان يبردها فضل تبريد فيضعف القوى
ويتبلد ولا يجذب الغذاء ولا ينصرف منها واثر ذلك ان يبرد
ويميل الى كمودة وسواد وصلابة بجمود الدم وينبغى ان يعالج
بالمرهم الاسود فانه يسخن ويجذب واما ان يقصر عما يجب من
جلائها واثر ذلك ان يكون وضره وسخه قد لصق بها لحوم ردية
رهلة لكثرة الفضول الغليظة اليابسة ويعالج ح بالمراهم القوية
التنقية كالمرهم الاخضر المعمول من الزنجار والعسل ونحوه واما
ان يقصر عما يجب من تجفيفها واثر ذلك ان يكون رطبة رهلة
كثيرة الصديد فيعالج بالمرهم المدملة القوية القبض المتخذة
بالجلنار والعفص واما لانها بلذعها بحدتها وجلائها ويفنى

لحمها بان يذيبه ويصيّره الى رطوبة رقيقة سيالة كالصديد
وكثيرا ما يحسبه الجهال صديدا فيزيدون في قوة الجلاء و
الفرق بينهما انه اذا كان اصفر مختلطا بالوسخ الغليظ فليس
اذابة اللحم وان كان رقيقا احمر مع وجع ولذع فهو من الذوبان
وآية ذلك ان يكون الوجع والورم والحرارة دائمة والقرحة
كل يوم اوسع وينبغي ان ينقل الى المراهم اللينة التي لا يكون فيها
حدة ولا لذع واما لان ينصب ويسيل اليها مواد وفضول بسبب
امتلاء البدن منها وتسمى القرحة الوضرة لكثرة وضرها وعلامتها
كثرة الرطوبة فيها وسيلانها عنها وعلاجها ان ينقى البدن اولا
بمطبوخ الهليلج ويلطف الغذاء ثم يعالج القرحة بما يزيد قوة التجفيف
الناصور من جملة القروح العسرة الاندمال وهو من القروح المتقادمة
التي تجاوزت عن الاربعين من وقت الانفجار ما كان له غور عميق
وفمه ضيق وقعره واسع وفيه لحم صلب ابيض على جوانبه ولا
يكون معه كثير وجع ويسيل منه رطوبة دائما وربما ينقطع احيانا
ويصير يابسا محلا وربما يلتحم فمه وينسد ثم ينفتح لان اللحم انما
ينبت فيه السقيم فلما احتبس عنه فضل عن بقي فسد الاتصال
الحادث ما بيناه وربما انتهى الى عظم ويحس بصلابته عند ادخال
المجس ويكون الرطوبات رقيقة لطيفة كما في العظمي لكنها اسيل الى
البياض والى رباط ويكون الرطوبات السائلة منه رقيقة بيضاء ولا
يحس بوجع ولا بصلابة شديدة كالعظمي والى وريد ويكون السائل
دما غليظا كثيرا اسود والى شريان ويكون السائل دما اشقر

حارا

حارا رقيقا والى اللحم ويكون السايل رطوبة غليظة لزجة جراء كدرة
والى اعضاء شريفة كالعين فى الغرب والغشاء فى ناصور الصدر
كما حكاه جالينوس فيفسدها اى يفسد الناصور هذه الاعضاء
التى ينتهى اليها بالعفونة وتجويفه قد يكون مستويا وقد يكون
معوجا اى مايلا الى الجانب بحيث لا يدخل فيه المسمار وربما كانت
له افواه كثيرة ويستدل عليه بان الرطوبات السايلة منها يكون على
الوان مختلفة لانها ينتهى الى اصول متعددة وعلاجه ان يغسل بماء
ورد وقد انقع رماد الكروم فانه يجفف الصديد وينظف الوسخ
او بماء البحر وماء الصابون فانهما يجلوان وينظفان مخلوطا بهما
زرنيخ ونوشادر لتنقية الصديد والوسخ وقلع اللحم الفاسد ويكبس
بالقطن الخلق مبلولا بشراب ملوثا بالذرور الاصفر المتخذ من الانزروت
والصبر والمر ودم الاخوين والكندر والافيون والزعفران فان
لم ينجع اصلا فينبغى ان يشقه ويفنى اللحم الردى من الجوانب بالحديد
او بالدواء الحاد ثم يدمل وذلك صعب جدا خصوصا اذا كان فى
جوار عصب او عضو شريف ومنها القروح الساعية وهى قروح
ملس اى غير متجبنة ولا ذات خشكريشة كباد ترشح دايما رطوبة
صديدية حارة تحرق وتعفن ما اصابته من الجلد الصحيح ويكون
معها حمى بسبب العفونة وسببها رطوبة قد عفنت واحتدت
وهمست وعلاجه بعد الفصد والاستفراغ ان يطلى بدردى
الخمر لانه يجفف الرطوبة تجفيفا بالغا ويسكن احتدادها ويزيل
عفونتها ثم يطلى بالتوتيا والمرتك والقرطاس المحرق وقليميا الفضة

وتراب النحاس الذي يقوم عليه عند الذوب ويعلوه بعد السبك
كالرماد ويستعمله الزجاجون فانه يكتسب من النحاس ومن الاحراق
زيادة قبض وتجفيف وتنقية وادمال للقروح ومنع الانتشار
الانتشار وتراب بوتقة النحاس اي الكور الذي يسبك فيه النحاس
لما ذكر والماميران معجونة بالخل وجنس من القروح يعرف بالقروح
التي تحدث عن الاحتراقات لانها تنتج عن احتراقات كانها اثر الكي وهو
يكون عن دم محترق سوداوي كثير الرطوبة قليل السوداوية قليل
الالم يدفعه الطبيعة الى ظاهر البدن فيحرق الجلد ويكونه وعلامتها ان
يحدث بثور اولا بثور كبار لان الدم مع كثرته في البدن لا يخلو غلظ
فلا ينبسط تحت الجلد ولا يتفرق فيه حتى يحدث عنها بثورا
صغارا ثم تنفتح وينبسط لجنتها وفسادها وافسادها ما يجاورها
وتتقرح وتصير خشكريشة سوداء او رمادي اللون مثل خشكريشة
الكي وذلك لشدة حرارتها المادة واحراقها وغلظها واكثر ما
تعرض في الوجه لامارتها المشغوفة حرارتها بتصاعد اليه وعلاجها
الفصد وتنقية البدن بمطبوخ الافتيمون والغاريقون وماء
الجبن مع سفوف ينقص السوداء مثل السفوف المتخذ من
الهليلج الكابلي والاسود والافتيمون والاسطوخودوس و[illegible] السفاح
ولسان الثور والملح الهندي وارسال العلق بعد التنقية حتى
يمص الدم المحترق من نفس العضو ثم يطلى الموضع بالمرهم الاحمر
المعمول من المرداسنج والمروق والخل والزيت وقد يحدث في
جلدة الراس قروح مولمة جدا يمنع [illegible] وهي في الابتداء يكون

بثورا حمرا مفرطحة مولمة وسببها بخارات دموية غليظة محترقة
ويستكن تحت الحجاب الذى على القحف ولا يخرج عنه بسهولة
لغلظها ولكنا نشق الحجاب بحرف الحجاب ونكويه عند الخروج منه
لغلظها ورتبها فتولم الما مفرطا وعلاجها التضميد بالاشياء الملينة
للجلد ليسهل اندفاع تلك الابخرة الغليظة عنه كاطراف الهندبا
المدقوق المقلى بالشيرج وقد طرح عليها يسير من دقيق الشعير و
الخطمى وان يداوى بعد ذلك عند تسكين الوجع بالمرهم الكافور
للتبريد واما مال القرحة السقطة والضربة اذا حدثت سقطة
او ضربة ولم يحدث معها شئ من تفرق الاتصال ونزف الدم
عن ذلك فيكفى فى علاجها ان يضمد العضو الذى وقعت عليه السقطة
او الضربة بما يشده ليمنع انصباب المواد اليه فان هذا العضو الذى
قد عرض امورا وجبتا انصباب المواد اليه احدها ضعفه وثانيها
ان الطبيعة ترسل اليه المواد للاصلاح فاذا وصلت اليه فسدت
فيه اما بعجزه عن هضمها والتصرف على ما ينبغى او لاختلاطها بالمواد
الفاسدة التى فيه وثالثها ما حصل فيه من سوء المزاج الحاد بسبب
توجه الطبيعة مع الدم والروح اليه لمعاونة الالم والحرارة جذابة
للمواد وربعها الالم المزاج الذى حصل فيه مثل المغاث والطين
الارمنى والاقاقيا وورق السرو والصبر والماش المقشر معجونة بماء
الاس فان حدث معها ورم حار او حمى حادة يومية بسبب الالم
او عفنة بسبب الورم الحار فليضمد بالورد الاحمر والعدس المقشر
والطين والماميثا والصندل والفوفل فانها تبرد وتمنع انصباب

المواد اليه والاجود ان يفصد العليل لاستفراغ المواد وامالتها
عن العضو العليل الى جهة اخرى وتلطف تدبيره ليقل تولد الدم
فى البدن فيقل قسط العضو العليل ولئلا يستعمل الطبيعة
بهضمه عن مقاومة المرض ويغذى بالماش والارز والحمص
والعدس ويسقى شيئا من الموميا فى الخالص فانه يصلح الكسر
والوهن والخلع ويسكن الاوجاع الحادثة بالخاصية فيه وهو مجرب
فى ذلك وافضل انواعه ما يكون بكهف جبل من جبال فوفيه
يقال لها مادة بابان من قرى فسا رودارجرد من اعمال پارس
يترشح من صخر فيه فى كل سنة قريبا من تلبين مثقالا الى
ستين بحسب قلة المطر وكثرته وعزيز الوجود جدا يفتخر
ملوك العجم كما يفتخر ملوك الروم بالطين المختوم وملوك الصين
بالراوند وملوك الهند بالهليلج وله انواع آخر يوجد فى مواضع
كثيرة بفارس وضمنا اليمين وساير النواحى لكن ليس لها هذا
الشرف والخاصية التى للدارابجردى ويكون منه نوع قبورى
يوجد بمصر وهو خلط كانت الروم يلطخ به موتاهم فى الازمان
السالفة فيحفظ اجسادهم بحالها لا يتغير وهو ايضا عزيز الوجود
مجرب فيما ذكرنا ويوخذ الريوند وقوة الصبغ والملك المنقى والطين
المختوم ويسقى فى نقيع الحمص فانها يشد الاعضاء ويقويها
فلا يقبل المواد فان وقعت السقطة او الضربة على الراس فينبغى
ان تلين الطبيعة لتميل المواد من الاعالى الى الاسافل وينفع بعد
الفصد بحقنة فانها تجذب الفضول من الاعالى من غير غايلة لينة

لان الحادة تهيج الاخلاط وتثورها وتسخن الكبد وتعفن الاخلاط
الحاصلة هناك وتورث الحمى لان الادوية الحادة التى فيها ينفذ الى
عن انكسار عاديتها بفصل المعدة وبما الفواكه لان المقصود من
الاستفراغ ههنا استفراغ المواد التى يخاف ان يتصاعد الى الراس
ويوجب الورم ثم وهى المواد الحادة اللطيفة الصفراوية ويوضع على
الراس خل خمر مضروب بدهن ورد وماء ورد فانه يسكن الوجع
ويقوى الراس ويبرده ويدفع المواد المتوجه اليه ويضمد بورق
الاس والجلنار وقشور الرمان مطبوخة بالماء والخل مع قليل من
عود ومسك وشراب قابض وقصب الذريرة فانها تصلب اعضاء
الراس ويقويها ويمنعها عن قبول المواد ويعطى مزاج مخ الدجاج
فانها ما يغذى يقوى الدماغ ويقطع النزف العارض من حجب
بعد اليوم الثالث وان وقعت على الصدر والبطن وحدث
نفث الدم ونزفه بسبب انشقاق عرق فليسط كهربا وجلنار و
طين ودم الاخوين فى نقيع العدس مع قليل افيون لانه يغلظ
الدم ويجفف القروح ويسكن الاوجاع وان وقعت على العضل
وعرض لها الفسخ وهو عبارة عن تفرق اتصال يعرض فى وسط
العضل سواء كان فى طوله او فى عرضه قل عدده او كثر فيضمد فى
الاول بما ذكر من الرادعات لئلا ينصب اليه دم كثير ويتورم ويؤدى
الى العفن وفساد العضو لانه قل ما يتحلل منه لضيق منافذه بالضغط
الواقع من الفاسخ خارجا وبالضغط الواقع من الورم داخلا وعرضت
للدم ان غلظ وجمد فيه لاحتقان الحاد العفونى بسبب عدم الترويح

ولقلة حرارة العضو لكثرة الاجزاء العصبية والرباطية فيه فيعقد
الدم الطبيعية العروقية الحافظة له عن الجمود ثم بما يحلل الدم الميت
المحتقن في خلل الليف لئلا يحدث الآفات المذكورة ولا يمنع العضو
عن عوده الى الاتصال الطبيعي الذي له مثل النطول المحلل المعمول
من البابونج والاكليل وبزر الكتان والزوفا اليابس وورق الخطمي
والفوتنج والمرزنجوش والضماد المتخذ من دقيق الشعير والزوفاء
الرطب وثفل الفوتنج الجبلي بسويق الشعير وان وقعت على العصب
وعرض له هادض اي تباعد في بعض اجزائها عن بعض فيضمد بما يسكن
الوجع لئلا ينجذب اليه المواد بسبب الوجع فانه عضو حساس
شديد التوجيع وما يرخي ويحلل معا بعد انصباب شيء من المواد اليه
اما المحلل فلئلا يبقى فيه المادة المنصبة اليه فيتعفن ويعفن واما
المرخي فلئلا يتحجر الكثيف الباقي من المادة المحللة بعد تلطيفها بالمحلل
فيحدث منه التشنج بل يسترخي ويلين ويستعد لان يتحلل منه ذلك
الباقي بسهولة ولان العصب عضو تام وورا الجلد لا يصل اليه اثر
الدواء بسرعة فيجب ان يخلط بمحللاته المرخيات حتى ينفذ قوتها اليه
مثل الخطمي ونحوه ويمزج بالادهان الحارة مثل دهن الشبت ودهن
الاقحوان وان وقعت على مفصل وعرض له دهن وهو عبارة عن
اذى يلحق ما يحيط بالمفصل من اللحم وغيره من غير انزعاج ووثي وهو
انزعاج العضو وزواله عن موضعه زوالا اي من غير انخلاع فيمسح
بدهن ورد ويذر عليه آس مسحوق ويشد شدا من مرجع ولا مسترخ
عن ضابطا او يوضع عليه الالية والتمر ويشد فانهما يزيل الصلابة

ويزيل

ويذهب الاعياء وان حدث منها التواء العصب وصلابته بسبب
مادة غليظة تنصب اليه وهو لا يقوى لضعفه على دفعها وازالتها
بالكلية فيحتبس فيه ويتحلل لطيفها ويبقى كثيفها فيزداد كثافة
بسبب برد مزاج العصب وضيق منافذه وكثرة حركته فيعرض
منه تشنج والتواء فيه يمنع الانعطاف بسهولة فيضمد بالدياخليون
او بالمقل المذاف بالماء واصل الخطمي او بزر المرو والبنفسج او
بالاشق والقنة والمرزنجوش بدهن الزيت على حسب قوة الصلابة
وخفتها واما المضروب بالسياط فينبغي ان يكبس اعضائه
باليد ويداس بالرجل ليعود اجزاء اللحمية التي خرجت بالضرب
عن مواقعها اليها ثم يوضع عليها خرق كتان مبلولة ليمنع انصباب
المواد اليها ويبدل متى فترت او يطلى بمرهم الاسفيداج فانه
يسكن الوجع ويبرد العضو ويشدها والاجود ان يؤخذ الشاة
ساعة تسلخ ويوضع على موضع الضرب فانه يلتصق عليه بلزوجته
وغرويته وينضج الدم المتوجه اليه وعلله بالتليين والتسخين
العرضي ويبرد العضو تبريدا يسيرا ببرد مزاجه العصبي ويسكن
الالم بالتليين قال جالينوس في الحادية عشر من مفرداته ان اخر
جلد الكبش من ساعته حين تسلخ فيوضع الضرب من عجله بعضه
اكثر من كل شيء حتى انه يبرئ الضرب في يوم وليلة وذلك لانه ينضج
ويحلل مواضع الضرب الممتلية دما وان احتقن الدم تحت الجلد
ومات فيه فينبغي ان يضمد بلب الخبز مع العجل فان لب الخبز يجذب
عمق البدن ويحلل لما فيه من الخمر والملح والمعين تليين الاورام ويبرد

بتبريد البنا وان المحلل يجلو ويلطف ويحلل ولذلك ينفع من النمش و
الاثار الكمدة الكسر والخلع الكسر هو تفرق اتصال خاص بالعظم الواحد
بان ينقسم الى جزئين او الى اجزاء كبار وهو يعرف بحاسة البصر
اذا كان عظيما متبريا كل جزء من ملاصقه حتى يدخل بعض اجزائه
الى داخل ويخرج بعضها الى الخارج فيظهر الى العضو احديداب في
جانب وتقصع اى تقعر في اخر ويعرف بحاسة اللمس عند امرار اليد
عليه اذا لم يكن الكسر عظيما متبريا فيوجد فيه عند الحس مواضع
مختلفة في الارتفاع والانخفاض وربما سمعت منه خشخشة عظيم
عند الحس او تحريك العضو وعلاجه اما في اول الامر فقد العضو بقدر
ما ينبغي فان الزيادة فيه تشنج ويولم والنقصان منه يمنع جودة الالتيام
وتقويه على محاذاة العظيم الذى هو بطيره لئلا يحرم عوجا مخالفا
الهيئة الطبيعة وتسوية العظم ورد كل جزء منه الى موضعه فان
فان الشظايا اذا لم تنهدم حالت بين العظم والانجبار وما فوق ما
يكون واقله اجاعا لئلا يحدث من الوجع اورام وحميات وشده بعد
ذلك برباط متوسط في الشدة لان الربط الشديد يجعل العضو
ضيق المسام والمجارى عن مايل للغذاء وكثيرا ما يودى عند ابطاء الحل
الى موت العضو وتعفنه ويضطر الى قطعه وذلك لانضغاط
مجارى الروح وامتناعه عن النفوذ في العضو والرخاوة لان الرخو
لا يحفظ المجبور ولا يضبطه حتى يجبه على الشكل الطبيعي ولا يمنع ايضا
الرطوبة المتوجه اليه ولا يدفع المنصبة اليه الى المواضع البعيدة منه
يبتدأ من نفس الكسر متوجها الى اعالى العضو بعد ان يكون اشد

الكسر والخلع

لقاء

لفافة على موضع الكسر لانه هو المقصود بالضبط ثم رباطا آخر يبتدئ
ايضا من موضع الالم اى الكسر متوجها الى اسفل بعد ثلث لفات
او اربع وليكن حاله فى شدة الابتداء وسلامته الانتهاء حال الرباط
الاول التى يتوجه به الى الاعالى ثم تسويه الموضع بالوفايد اى برفايد
اخرى بلغم القرح الوافقة بين طاقات الرباطين لئلا يكون فيها موضع
مرتفع وموضع منخفض فلا يلتزم الجباير عليها لزوما جيدا
لين ورائفة على الرباطين وتسويها لتسويته نا ثنة فلا يكون الربط
فى موضع اشد وفى موضع ارخى ثم وضع الجباير فوقها وشد بعد
ذلك ثم فصد العليل واسهاله بشئ لين واستعمال التدبير الملطف
وتغديته بالمزورات المتخذة من الفراريج ليؤمن بذلك كله حدوث
الورم وسقيه الطين الارمنى مثقالا فانه ينفع فى كسر العظام
بلزوجيته وتمتينه وتجففه بالجلاب والموميائى الفارسى وينبغى
ان يحل الرباط لئلا يزعزع العضو ولا يترجع بعد التقويم والتسوية
الا بعد يومين او ثلثة ايام ليستقى العضو والرباط من الرطوبات الرديئة
المؤذية والاوساخ ولئلا يضجر العليل وليطلع على حال اللحم من التغير
وغيره اللهم الا ان يحدث وجع شديد وحمرة دون الرباط فيحل و بعض
من شدته الشديد يزيد فى الوجع وهو يوجب الورم او يعرض فيه
حكة مؤذية لا يصبر عليها العليل فيحل ويصب عليه ماء حار مستلذ
غير مفرطه الحرارة حتى يسكن الحكة بتحليله الرطوبات اللذاعة ويترك
مكشوفا حتى يستريح ساعة ثم يشد بعد ان يغمس العصابة فى ماء
ورد ودهن ورد وخل فانها يقوى العضو ويمنع انصباب الفضلات

اللذاعة اليه فاذا مضت ايام ولم يحدث ورم ولم يبق في العضو حرارة
فينبغي ان يشد الرباط اشد مما كان في الاول لانه اضبط للمجبور من
ان يزول واحفظ للزوم العظم مع حصول الامن في هذا الوقت
من الحكة والورم ولا يحل الا في كل اربعة او خمسة فصاعدا واولى
الاوقات بمراعات الربط على الوجه المذكور بعد العشر ونواحي العشرين
لانه وقت ابتداء تولد الدشبد ويوضع عليه ضماد الجبر المتخذ
بالعدس والمغاث والطين الارمني والاقاقيا وماء الاس ويغلظ
التدبير ويعطى من الاغذية التي لها متانة وفيها لزوجة مثل الروس
والاكارع ولحوم البقر والبيض والارز والهرايس ليتولد منها دم
غليظ متين لزج فيتولد منه دشبد لدن قوي عن ما بين ضعيف ينكسر
بسهولة وفي اخر الامر وعند انعقاد الدشبد عليه ينبغي ان يرخي
الرباط قليلا لئلا يضغطه الشد الشديد الدشبد ويمنعه من
التكون مطلقا او من التكون بمقدار كاف ولئلا يسد مجاري الغذاء
ويمنع وصوله اليه فلا يتولد الدشبد ويتولد ضعيف سهل الانكسار
ولا يحرك العضو قبل الاشتداد والتصلب اي قبل اشتداد الدشبد
وتصلبه لان الحركة يزعجه ويزيله عن موضعه وعلامة الدشبد
ابتداء بعقد ظهور الدم براو رشحا على الرفايد والرباطات وذلك
يدل على الطبيعة ارسلت مادة جيدة كثيرة اليه فرشحت عن
المسام فكانه فضل براين من كثرة ما توجه الى العضو من الدم بطبيعته
الطبيعة قليلا قليلا ودفعته من الجلد واما اذا كان مع الكسر ورم فينبغي
ان يطلى بالمردمداف ببعض العصارات الباردة ولا يشد او يشد شدا

رقيقا لما علم من الوثق يوجب الورم بالانجاع ويحل كل يوم وان حدث
معه رض في اللحم فينبغي ان يشرط المواضع الموضوضة ويخرج الدم المنصب
اليه لئلا يبرد ويفسد ويتعفن ويؤل الامر فيها اي في هذه المواضع
الى الاكلة والتعفن وان عرض مع الكسر جرح فينبغي ان يرخي الرباط
قليلا لئلا ضررا عن الانجذاع ولا يغطي فم الجرح ليصل اليه الدواء ويخرج عليه
الصديد بل يشد عصابة على فم الجرح عند شفته العليا ويورب الى
اسفل واخرى عند شفته السفلى ويورب الى اعلى ويترك فم الجرح
مكشوفا ويحل كل يوم او يومين ويوضع على فم الجرح قطنة خلق
حتى اذا قل الصديد وامن الورم وضع عليه مرهم منبت وان حدث
معه نزف الدم فيقطع بالصبر والكندر والمر ودم الاخوين وان كان
في الكسر شظايا عظيم لم يخرق الجلد ويعرف بخشخشتها عند امرار اليد
عليه الايلام مادة مورمة فان كانت تنخس وتؤذي فينبغي ان يشق
عنها الجلد وان كانت متبرية اخرجت وان لم يكن متبرية بشر الشيء
الحاد الناخس عنها بمنشار المشاطين ثم عولج الجرح فاما بطوء الجبار
الكسور ومجاورها الوقت الذي من شانها ان ينعقد بمثلها الدشبد
فيه ويشتد هو على ما قيل في الانف عشرة وفي الضلع عشرون
في الذراع وما يقرب منه ثلثون واربعون وفي الفخذ خمسون
الى اكثر من اربعة اشهر فيكون اما لكثرة حل الرباط لما علم ان الاعضاء
انما يكون متلازم الاجزاء والحن بنافي ذلك لانه يزعجها ويحركها
او لكثرة التنطيلات المفرطة فانها تلين الصلابة وترخيها وتلطف الغلظ
وتوقفه ويذهب الجامد ويرقق الدم ويحلله وكل ذلك مانع من انعقاد

الوشيد وتصلبه او تحريكها كثيرا لان الحركة توجعها وتزيل ملازم اجزائها
او لكثرة الرفايد والعصايب المتقلة لها لانها تضغط المجارى و
يضيقها فيمنع وصول الغذاء ويضغط الوشدايض وانعقاده
مطلقا او على القدر الذى يحتاج اليه واما لقلة الغذاء ولطافته
حتى يهزل العضو ويرق وينعدم المادة المولودة للوشيد وعلاج
جميع تلك الاسباب ومنها وجذب الغذاء اليه بالتكميد بعد
استعمال الاغذية المذكورة ان كان السبب فيه قلة الغذاء ولطافته
وهى التى تولد وما سيتنا الوضا التعقد الذى يكون كالعقدة و
الصلابة التى يبقى بعد انجبار العظام المكورة وسببه كثرة ما
ينصب الى الموضع من المادة التى ينعقد بها الوشيد فيتولد منها
هناك عقد وصلابة متحجرة ما كانت مودية مانعة عن الحركة
واكثر الاعمال وخاصة اذا كانت بالقرب من المفاصل وفيها ايضا مع
ذلك قبح فى الهيئة فينبغى ان كانت قريبة العهد بالانعقاد ولم
يتحجر بعد ان يشد برباط قوى بعد ان يوضع عليها قطع الرصاص
فانها يقمعها ويحللها ويصغر حجمها بثقلها او الادوية الشديدة
القبض فانها ايضا يصغرها بالقبض والعصر واما المتحجرة منها
فينبغى ان يلين بالمروخ بالشحوم والامخاخ والادهان والقيروطات
وبالتشطيل بالمياه الحارة والتضميد باضمدة ملينة متخذة من الشحوم
والادهان الحارة خاصة عكرها فان العكر يتوقف على العضو حيث
ما يفعل فعله ولا يتحلل سريعا لغلظه بخلاف الادهان الرقيقة اللطيفة
فان الهواء ينشفها ويسلب قواها قبل تمام افعالها الا اذا كانت

التعقد
والصلابة

لفعا

منها ما يحفظها عن ذلك كالشمع ومن اللبنى والقنة والجاوشير
والاشق والمقل ونحو ذلك معجونة بنبيذ لصق على التضميد في جبر
العضو وكذلك ينبغي ان يلين دشبد العظام المجبورة التي قد وقع
في جبرها خطا او عرض في شكلها تعوج يفسد فعلها بسبب تغير
هيئة العضو عما يليق به ويحتاج الى اعادة كسرها حتى يجبر بعد ذلك
على الهيئة الطبيعية ويخاف من انه لا يقع الكسر على موضع الكسر الاول
لصلابة الدشبد المنعقد عليه بل على غيره من المواضع فيجب ان يلين
اولا بهذه الملينات واشباهها ثم يكسر ويجبر وقد لا يحتاج الى الكسر بل
يمكن ان يعالج بان يلين ثم يمد ويرد الى شكلها ويربط بالجبائر حتى

خلع ووثي

يتهندم ويستوي الخلع والوثي فالخلع هو خروج زائدة العظم
من حفرته المركبة فيها خروجا تاما والوثي وانزعاجها وزوالها عن
موضعها من غير انخلاع والوهن والوهي ايضا الم اي اذى يعرض للعظم وما
يحيط به من اللحم والرباط والجلد وغيرها لسقطة او ضربة يصيبه من
غير ان يتفرق اتصاله لا بالزوال ولا بالانخلاع وعلامة الخلع ظاهرة
من اعوجاج شكل العضو واندفاع جلده الى الجانب وهو جانب خروج
الزائدة منه وظهور انخفاض وغور في الجانب الاخر من المفصل و
فقدان المفصل جميع حركاته ومن العلامة مثل ان يقاس اليد
العليلة باختها في الطول والقصر والاستقامة والاعوجاج والتمكن
من الحركات الا ان خلع مفصل العضد مع المنكب وخلع مفصل الورك
ربما يعسر معرفته لان راس العضد اذا انخلع يدخل في الابط ولا
يظهر فيه الاعوجاج ظهورا بينا ولا النتو والغور ولا فقد جميع الحركات

الاقدر ما يكون في الوثي والورم والاكثر مخالفة بينه وبين الاخت
والعلامة اللازمة له نتو مستدير يحدث تحت الابط من زايدة
راس العضد يحس بالاصابع ولا يمكن ان يقرب تلك اليد من الاضلاع
الا بعنف ووجع شديد واما راس الفخذ فانه اذا انخلع يدخل في
اكثر الامر في الاربية والى ناحية الورك من الجانب الوحشي وهذا هو
الاكثر وهناك لحم كثير لا يظهر الا اعوجاج فيه ظهورا بينا والدليل على
انتقاله الى داخل طول ذلك الرجل من الرجل الاخرى لان راس الفخذ
اذا مال عن خروجه من التقعير الذي في حق الورك الى الاربية ينزل
وينحط الى محل اسفل من تقعير الحق فيطول الرجل لذلك ونتو الركبة
الى خارج اى الى الجانب الوحشي لان راس الفخذ اذا مال الى الانسي
مال الراس الاخر الذي عند الركبة الى الوحشي وظهور شيء كالورم
في الاربية لانه راس الورك وهو راس الفخذ المحدب قد ابرز فيها
فيظن ان بها ورما وان لا يقدر العليل على ان ينثني رجله عند
الاربية لما فيه راس الفخذ وعلامة خلعه الى خارج قصر الساق اى
الرجل لان راس الفخذ ثم يرتفع الى مكان اعلى من الحق فيتمدد العضلات
القابضة للساق فلا ينبسط الساق كل الانبساط لان الانبساط
انما يتم باسترخاء العضلات القابضة وتشنج العضلات الباسطة
يجذبها للساق الى قدام فان العضل المحرك باسطا او قابضا ان
كان قابضا ويقصع الاربية لظهورها وظهور نتو ورم اى انتفاخ
فيما يحاذيها من خلف لان راس الفخذ قد خرج اليه وميل الركبة
الى داخل لانها متقعرة بالنسبة الى الركبة الاخرى لان راس الفخذ

اذا مال الى الجانب الوحشي مال راس الاعظم الذي عند الركبة الى الانسي
بالضرورة فيكون الركبة كانها تنقعر وان لا يقدر صاحبها على ان
يثني ساقه لان انثناء الساق انما يكون باسترخاء العضلات
الباسطة وتشنج العضلات القابضة تجذبها الساق الى الخلف ولا
يتاتى منها الانبساط ههنا لتمددها ارتفاع راس الفخذ وعلامة
انخلاعه الى قدام ان العليل لا يقدر على بسط ساقه فيه نظر
لان بسط الساق يكون برجوع الركبة الى الخلف وهو انما يتم بميل
راس الفخذ الذي في الحق الى قدام وقد مال ههنا الى قدام كل الميل
فكيف لا يمكن بسط الساق والعجب ان الشيخ صرح في هذا النوع
من خلع الورك بان العليل يمكنه ان ينبسط ساقه ولم يمكنه ان يثنيه
الا بالم وكذا صاحب الكامل وان رام المشي لم يقدر على الذهاب
الى قدام لان المشي الى قدام انما يمكن بارتفاع الركبة ورجوع الراس
الاعظم من الفخذ الى خلف فلا يمكن الرجوع ههنا وعند المشي يكون
وطيه على العقب لان عند انخلاعه الى قدام يكون الرجل اطول
من الرجل الاخرى ولا يمكن للعليل ان يثني ساقه لتساوي الرجلان
في الطول والقصر فيضطر عند المشي الى الوطي على العقب وربما
يحتبس بوله لانضغاط عنق المثانة بزيادة راس الفخذ المخلوع
ولذلك يرى الاربية كانها متورمة ويرى انفاجه الانفاج في
اللغة الانتصاب والمراد بها ههنا اواخر القناة المستقيم واسافله
عند المقعدة منتشجة قليلة اللحم لامالة راس الفخذ لها الى الجهة
المخالفة التي مال اليها وهي القدام وجذبه وتمدده لها اليها و

وعلامة انخلاعه الى خلف ان لا تمكنه بسط الركبة ولا يقدر على ثنيها
قبل ثنى الاربية لتمدد العضلات القابضة والباسطة لما يزول راس
الفخذ من الحق الى موضع ابعد واما بعد ثنى الاربية فربما يكون له
ان يثنى الساق وان يقصر الساق وتسترخى الاربية ويظهر راس
الفخذ فى موضع الاعفاج فيظهر هناك نتو لذلك والمزمن من خلع
الورك لا يرجع ولا يبراء البتة لان المفاصل فى الاصل خلقت ضعيفة
قابلة للمواد والمواد ينصب اليه بالطبع لان كل واحد منها اسفل بالنسبة
الى بعض الاعضاء فاذا ازدادت ضعفا بسبب الم يصيبها سيما
هذا المفصل الذى هو تحت اكثر الاعضاء انصبت اليها مواد
غلظت فيها لتحلل لطيفها وبقاء كثيفها ولاكتساء ولان الكثيف
مما يجاوروها برودة مكتنفة فصارت مخاطية يبتل بها الرطوبات
ويسترخى فيخرج لذلك زايدة عظم الفخذ من النقرة بسهولة وبسرعة
فلا يرجع الى الحالة الطبيعة ولا يبراء البتة حيث لا ينحل هذه المادة
عنها بالكلية وضعفها الاصل والعارض ولا ينضج ايضا لما عرفت
ولا يستفرغ بالادوية لبعد تاثير الدواء بالنسبة اليها وعلاجه ان
يمسك الفخذ ويحرك المفصل عنه ويسره حتى يريد يحاذى الزايد
الحفرة ويدخل فى الحفرة بعد ان تشكل العطو بشكل موافق
مثل ان الخلع اذا كان الى داخل ان يثنى الساق شديدا حتى يماس
الاربية الى داخل ثم يرد عظم الفخذ دافعا الى فوق وخارج الى
الحفرة وكذلك فى جميع الخلع الذى يقع فى ساير الاعضاء وينبغى
ان يمد برفق حتى يحاذى العضو المخلوع ما يرد اليه ويرد الى موضعها

حتى يستوى استكالها ثم يضمد بالضماد المقوى مثل المغاث والقاقيا
والطين الارمنى والصبر والماش المقشر بماء الاس ويربط بالرباط الموافق
لها ولا ينبغى ان يتوانى ويدافع بذلك اى بالرد بل يبادر اليه قبل حدوث
الورم فان يترك ردها فى حال ما الى ان يرم او يسود الورم فيها فلا
ينبغى ان يرام ردها الى موضعها فى ذلك الوقت لانها ان ردت فى
هذه الحال حدث على العليل تشنج عظيم فى اكثر الامر لما يشتد التوجع
ح ويهيج منه العصب ويجتمع فى نفسه ويتادى منها لكونها عصبانية
الى الدماغ وربما ادى الى الغشى بمفرط تحليل الروح لشدة مجاهدة
الطبيعة للموذى بل ينبغى ان يبتدا بتدبير الورم حتى يزول ثم يرد
الخلع اللهم الا ان يكون خلعا سهل الارتداد ويرتد بيد خفيفة عن توجع
وجعا شديدا يخاف منه حدوث التشنج والغشى وزيادة الورم و
كذلك اذا كان مع الخلع جراحة او قرحة فيجب ان يكون علاجها بدوا
حتى يسكن الوجع ولا يزداد بدن العضو ثم يشتغل برد الخلع مع
استعمال الرفق فى جميع المواضع مفردا كان الخلع او مركبا لانه كثيرا
ما يحدث عند المد الشديد فى مثل هذه الحالة اوجاع شديدة لشدة
حس هذه الاعضاء بكثرة ما تاتيها من الاعصاب واورام حارة من شدة
الوجع فى العصب والعضل وتمددا ما للورم واما لاجتماع الاعصاب
فى نفسها وحميات حارة لما يسخن الروح ويشتعل اولا بالحركات
المضطربة التى يعرض لها عن الوجع الشديد ثم يتادى السخونة منها
الى القلب ويسرى الى ساير الاعضاء ثم يسخن الاخلاط الحارة التى
فى العروق بالمجاورة ويغلى بلا عفونة او مع عفونة خاصة فى دخول

مفصل المرفق فانه لايكاد ان يخلع بل ينكسر قبل الخلع وسهولة الارتداد
وصعوبته على قدر سهولة الانخلاع وصعوبته ومفصل الركبة فيه
بحث لانه من المفاصل السهلة الانخلاع والارتداد لسلاسته وبلطة
ولذلك نادر بالرصفة والمفاصل القوية من الاعضاء الرئيسة فيهلك
العليل بذلك لما ينهزم الروح والحرارة الغريزية بالمنافاة التى بينها
وبين الوجع ويحل القوة فيحدث الغشى وصغر النبض او لا ثم الموت
واما الوثى فعلامته ان يرى فى المفصل نقصير قليل على حسب ميلان
الزائدة وزوالها عن موضعها ونتوء من جانب اخر مع ان بعض الحركة
ممكن لان الزائدة لم يزل بالكلية عن موضعها كما ان فى الوهن يمكن جميع
الحركات فى الجوانب كلها لكن مع تعسر على حسب الالم العارض للمفصل
وعلاج الوثى الخفيف والوهن ان يمسح الموضع بدهن الورد وينثر
عليه اس مسحوق ويشد شدا معتدلا على ما بينا ويطلى بالمغات
والخطمى مع صفرة البيض وان كان الوثى اقوى يضمد بورق الماثل
والسرو والخلاف والسلق والورد والطين والاقاقيا والفو
فانها تبرد العضو ويقويه ويمنع انصباب المواد اليه وبياض البيض
فانها يقوى العضو بلزوجته وغروبته ويسكن حرارة الاورام
ووجعها وقد يعرض للمفصل ان يطول ويزيد على طوله الطبيعى و
يصير مستعدا لان يخلع سريعا وذلك لاسترخاء ما يحيط به من
الروابط وما يلزق احد عظميه بالاخر من العصب ونوطته ما كثر ما
يجب وهو العقد الذى لا يحفظ الحركة وعلامته ان يكون العضو
كالمتعلق فاذا ادغم رجع الى الطبيعى من غير تكلف واذا ترك عاد

العقد

العور العرض وحدث فی المفصل عند العود وعو مرد بما یدخل فیه الاصـ

لعظمه وذلك فی المفاصل القلیله اللحم وعلاجه رد العظم المسترخی

الی داخل مستقرة الذی زال عنه وتضمیده بالاضمدة التی فیها

قوة قابضه مشددة للعضو مخلوطه بالرقوة مسخنه مجففه

للرطوبات المرخیه مثل ان یخلط العفص والجلنار والعاقیا ونحو

ذلك من القوابض بمثل شی من الخزمیان والقسط والاشنه وان

یقتصر علی مثل جوز السرو والابهل وسایر ما یقع فی ضماد الفتق

فانه یشد العضو وینشف

الرطوبات

والله اعلم بالصواب

تمت بالخیر

وحسن

توفیق

الله

تمت

م م م
م م
م

[illegible] السموم من خاف ان يسقى سما فيجب ان يتحرز من الاغذية والاشربة
الغالبة الطعوم وغالبة الروايح لان ادوية القاتلة انما يمكن ان يدس
فيها وليجتنب ايضا حالة رايحة كريهة من الاغذية والاشربة ويجب ان
لا يحضر مكانا منهما على جوع وعطش لقلة الشبه في مثل هذه الحالة
لما يجب ان يتفطن له ولان السم ان وقع سقيه في مثل هذه الحال
لما يجب كان اشد نكاية ويجب عليه ايضا ان يتعاهد الادوية الدافعة
لمضرة السموم التي من شانها اذا تقدم من اخذها ان يضعف عمل
السموم وتوهنه منها والمثرود يطوس اقواها فعلا في ذلك ومنها
ترياق الطين المختوم يوخذ من الطين وحب الغار بالسوية ويعجن
بالعسل بعد ان يسحق ويلت بسمن البقر ومنها دواء الجوز والتين يوخذ
من الجوز المقشر جزو من الملح الجريش والسذاب اليابس من كل واحد سدس
جزو من الطين الابيض وما يعجن به ولا ينبغي لاحد ان يدخل فاه شيئا
غير معروف ولا يشمه ولا يدلك به جسده ايضا فاما من سقي السموم
فينبغي ساعة يحس بالتغيير والاضطراب ان يبادر ويشرب
ماء فاترا كثيرا ودهن حل ويقي ويكثر ذلك حتى ينظف بالمعدة وان
تعسر القي شرب ماء مطبوخا فيه الشبت فدخل فيه البورق والملح
ويقيء ويشرب بعد ذلك لبنا وسمنا ويصلح في هذا الوقت ايضا
ترياق المختوم فان خاصيته ان ينقي المعدة من السم بالقذف ثم
ينبغي ان ينظر بعد ذلك اي الاعراض عرضت له بعد من العوارض
اللازمة لسقي كل واحد من السموم فيعالج بما هو مخصوص به من العلاج
على ما سنبينا فان اشكل ذلك نظر الى تاثيره في البدن فان اخذت

حرقة ومغصا وتقطيعا واكالا فى بعض المواضع من البطن علم انه
حاد اكال فيسقى اللبن والزبد ودهن اللوز والطعم الفالودجات
الرقيقة بدهن اللوز وان احدث التهابا وعطشا وحمرة فى الوجه
وبخارا فى الفم وصفرة فى العين وكربا وعرقا علم انه حاد فيسقى ماء
الثلج والسويق بالثلج والماورد المبرد ودهن الورد واقراص
الكافور والبزرقطونا ومخيض البقر ومياه الفواكه البارده وفصد
واسهل ان احتيج اليهما وان احدث جمودا وخدرا وسباتا وثقلا فى
اليدين والرجلين واللسان فاعلم انه بارد فيسقى السقى العتيق والثوم
والجوز والحلتيت ودواء الحلتيت المتخذ من المر والسذاب والقسط
والفوذنج والفلفل والحا ... والعرد ما ناذا اخذت اجزاء
متساوية وخلط معها الحلتيث مثل ربع الجميع بالعسل ومنع النوم
وعطش ودلك جسده واسخن بالتكميد وان احدث اختلال العقل
وغشيا وذبولا وسقوط نفس علم انه من السموم القاتلة المضادة
لمزاج الانسان بجملة جوهرها فيؤدوا عطى الترياق الكبير والمثرود
ودواء المسك وقوى بماء اللحم والشراب والطيوب وينبغى ان ينظر
ايضا الى فعلها ونكايتها فى الاعضاء فان لكل واحد من الادوية السمية
فعلا وتاثيرا ببعض من الاعضاء وينبغى ان يتفقد ذلك ليحفظ تلك
الاعضاء عن اذيتها مثل ما اذا احدث اضطراب فى اسفل البطن حمل
شيافا لينا او بحقنة لينة فاذا حدث ذلك فى المعدة اسهل بدوا
لين ومثل ما اذا احدث يرقان علم انه اضر بالكبد فاعطى ما يخص
الكبد من الاشربة والادوية او حدث خفقان وغشى علم انه اضر بالقلب

يطوس

لقلب فينبغي بتقويته او حدث فتشنج علم انه اضر بالدماغ فيقبل اليه
بالمعالجة او حدث في عضو من الاعضاء وموضع من مواضع البدن
لهيب وحرقة فيبرد بالطحلب ونحوه حتى يجذر وان حدث فيه برد
سخن وبر السموم والادوية السمية منها معدنية ومنها نباتية
ومنها حيوانية ولكل واحد منها علامات يظهر على شاربها يستدل
بها على ذلك واوادها وا وجاها فنلا البيش قد يعرض لشاربه
ورم الشفة واللسان وجحوظ العين وتدارك الغشي والدوار
والصرع وعلاجه ان يقئ مرات بطبيخ بزر الشلجم والسمن الصنيق
ثم يسقى اربع اواق من طبيخ جفت البلوط مع دواء المسك يسقي الترياق
والمثروديطوس والفادزهر الاصفر والاخضر المجرد ومن ترياقا
السمن وقشور اصل الكبر والبيش موش قرون السنبل يعرض
منه بوم الدم واسودا اللسان واعراض البرسام وعلاجه بعد
التنقية سقي مثقال من الكافور بالماء ورد واقراص الكافور بالمخيض
وسقي ماء الشعير وماء الخيار ولعاب بزر قطونا وحب السفرجل
وماء الرمان وبزر البقلة ودهن الورد ودهن اللوز الحلو المبرد
بالثلج الذراريح هي حادة حريفة يحدث منها مغص وتقطيع ووجع
شديد في المثانة وحرقة البول واحتباسه وبول ودم القضيب
ونواحيه والالتهاب وحرقة الفم والحمى والاختلاط وعلاجه التنقية
بالماء الحار ودهن الحل وطبيخ التين ثم سقي اللبن واللعابات
الباردة والاحساء اللينة والامراق وماء البقلة الحمقا بالزبد والادهان
الباردة وتقطير دهن الورد وبياض البيض في الاحليل وقد

البيش

قرون السنبل

الذراريح

ج

يعرض من شرب المبوزج هذه الاعراض بعينها وعلاجه هذا العلاج
مرارة النمر يعرض من شربها في مرة صفراء وخضراء واصفرار
العينين ومرارة الفم الشديد حتى يفوح من فم شاربها رائحة الصبر
وعلاج ذلك بعد القي بالماء الحار والسمن والدهن سقي الترياق
المخصوص به وهو ان ياخذ من الطين المختوم وحب الغار جزءاً جزءاً
انفحة الظبي اربعة اجزاء بزر السذاب ومر نصفا نصفا يجمع ويعجن
بالعسل ويسقى قدر الجوزة وان تقيا اعيد ويجلس في ماء الرياحين
ويعالج بعد ذلك بعلاج الهيضة مرارة الافعى من سقي منها لا يكاد
يتخلص ويتواتر عليه الغشي ودواه سقي الثوم مسحوقا ودهن الخل
والزبد والماء الحار والتنقية بعد ذلك ثم سقي الغاد زهر الفائق
الممتحن والترياق والمثرود يطوس واغذاء دواء المسك وماء اللحم
طرف ذنب الايل يعرض لمن شربه كرب شديد وغشي وهو سم قاتل
وعلاجه ان يستعمل القي بعد ان يستعمل السقي الكثير من السمن والعسل
مفترين ثم يعطى البندق والفستق ويسقى من الفيلزهرج وزن
دانقين الى نصف درهم بشراب عرق الدابة قد يحدث منه اصفرار
الوجه واخضراره والخوانيق وسيلان العرق الكثير المنتن وعلاجه
التنقية بماء العسل ثم سقي المبيختج ودهن الورد وسقي ترياق الطين
المختوم او يسقى من الزراوند والملح الداني من كل واحد نصف
درهم بماء فاترافيون يعرض لمن شربه السبات واشمام روائح الافيون
من فمه وبدنه والكزاز والخدر واعتقال اللسان وغور العينين
وتكدر الاظفار وربما عرض له حكة شديدة وعلاجه القي بالشبت

والفجل والعسل وبالملح الهندى وان يحقن بالحقن الحادة ويسقى
شرابا قد القى فيه دارصينى مسحوق وعاقرقرحا وجندبيدستر
ويسخن الراس بالتكميد والتعطيس ويعطى ترياق الاربعة او سحز نيا
او يسقى قدر بندقة من جندبيدستر وفلفل وحلتيث وابهل مسحوقة
معجونة بعسل شوكران يعرض لشاربه من الاعراض مثل ما يعرض
لشارب الافيون مع غشاوة البصر وبرد الاطراف والتشنج وثقل
الركبتين ويداوى كما يداوى من سقى الافيون بنج يعرض من سقيه
سكر شديد واسترخاء الاعضاء وزبد يخرج من الفم وحمرة فى
العينين وذهاب العقل والهذيان وعلاجه القى بالماء الحار و
السمن والعسل وطبيخ الطين والبورق ثم سقى الحليب وحليب
اللبن ودهن البنفسج والمبيختج يبروح من سقى منه عرض له
دوار وسكر واحرار العين ثم سبات شديد وعلاجه القى و الحقنه
وان يجعل على الراس خل الخمر ودهن الورد ويجرع خلا ثقيفا قد انقع
فيه افسنتين وصعتر فاذا سكنت الحمرة من العين والوجه دبر
بتدبير من سقى الافيون جوز ماثل يعرض منه دوار وحمرة فى العينين
وسكر وسبات وعلاجه علاج من سقى اليبروح وينفع منه خاصة انجار
الوبر والسمن المسخنين والقيرات ووضع الاطراف فى الماء الحار
وتسخين البدن بتمريخ الادهان والرياضة والتغذى بالاغذية
الدسمة وسقى الشراب المقوه بزر قطونا قد يعرض من شرب ه
البزر قطونا سوء قوام و كرب وضيق النفس وسقوط القوة
والنبض والغشى وعلاجه القى بالماء الحار والعسل والشبث والملح و

شوكران
بنج
يبروح
جوز ماثل
بزر قطونا

والبورق

الكزبرة الرطبة

والبورق وحسى صفرة البيض النيمبرشت وسقى شراب الصرف الكزبرة
الرطبة اذا اكل منها شئ كثيرا وشرب من مائها قدار بع اواق حدث
سدر ودوار واختلاط وسبات وبحة الصوت ويفوح ريح الكزبرة
من البدن وعلاجه بعد التنقية حسى صفرة النيمبرشت بالفلفل
والملح ومرقة الدجاج المسمنة وشرب الشراب القوى اما وحدة
او مع الدارصينى والفلفل والفطر والكماة والاكثار منهما يورث
الخوانيق والقولنج مع ان فيها انواعا رديئة قاتلة لاسيما من الفطر
ومهما كان فيه سوادا وخضرة او نطويس وتفوح منه رايحة
كريهة وما كان نباته عند احجار هوام او يقرب اشجار لها كيفيات
قوية ويحدث منهما الزبد وضيق النفس والاقشعرار والعرق
البارد والغشى وعلاجه التنقية بماء الفجل وعصير الفوتنج والثوم
والسكنجبين والبورق والملح ونحو ذلك وسقى شراب الصرف او خرء
الدجاج بالسكنجبين العسلى او رماد خشب التين والكرم بالماء
الحار مع قليل خل وملح او ترياق الاربعة والسنجرينا او الفلافلى
او الكمونى بالشراب او بماء الشبث وتضميد المعدة بالاضمدة الملطفة
واستعمال الحقن الحادة السمك البارد يعرض منه اذا اكل بعد يوم
من الشئ وخاصة اذا كان موضوعا فى المواضع الندية ما يعرض
عن اكل الفطر وعلاجه علاج الفطر الزيبق اما الحى منه فشربه لا يضر
بل ان شرب خرج سريعا بحاله واما المقتول فيعرض من سقيه وجع
فى البطن وورم فى الجسد ومغص شديد وثقل اللسان واحتباس
البول وهو ردى جدا حاد وعلاجه ان ينقى الجوف منه بان يتقيا

بماء العسل والبورق ويحقن بهما ثم يعطى الادوية النافعة للسحج
كاللبن المطبوخ والبزور اللينة والالعبة ويحقن بها ايضا فاما
الزيبق الحي ان صب في الاذن يعرض منه اعراض ردية من الوجع الشديد
واختلاط العقل والتشنج وربما ادى الى الصرع والسكتة وينبغي ان يخرج
بالتحجيل وتحريك الراس وصب دهن المسخن في الاذن الشنك و
الزنجفر يعرض منهما ما يعرض من الزيبق المقتول ان الشنك اردى
جدا وعلاجهما مثل علاج الزيبق المرتك يعرض من شربه المرواريج
القولنج والاس وجفاف الفم والاختناق وثقل اللسان وورم في
البدن وعلاجه ان يتقيا بطبيخ التين والشبت والبورق ويسهل
بجوارش السفرجل ويحقن بالحقن القوية ويسقى الشراب الصرف
والزنجبيل المربى ويعطى مثقالين من بزر الكرفس والافسنتين والمر
اذا اتخذت اجزا متساوية باوقية من الشراب واوقية من طبيخ الكرفس
الاسفيداج يعرض لشاربه ان يبيض لسانه وتسترخي اعضاؤه
ويعتريه فواق شديد وسعال ويبس في الفم والحلق ووجع في
المعدة وتمدد وعلاجه ان يتقيا بماء العسل وطبيخ التين ويسقى
ربع درهم سقمونيا بماء العسل وبعد ذلك يسقى عصارة الافسنتين
ومايدر البول مع ماء العسل الجبسين يعرض عن شربه قولنج واختناق
وجفاف الفم وعلاجه ان يسقى ماء العسل والاشياء اللعابية و
عصارة الخطمي الرطب والملوخية ثم يسقى بربع درهم سقمونيا
في جلاب فان سكنت الاعراض والا اعين الاستمشاء وان حدث
سحج عولج السحج النورة والزرنيخ يعرض من شربهما مجموعا سحج وقروح

الشنك والزنجفر

المرتك

الاسفيداج

الجبسين

النورة والزرنيخ

الامعا ومن سقى النوره وحدها يبس الفم ووجع المعده والاسر

اسهال الدم ومن سقى الزرنيخ المصعد ما يعرض من الزيبق وربما عرض

عنه سعال مر وكذلك يعرض هذه الاعراض لمن سقى ماء الصابون

والزنجار او دخل في حلقه شى كثير من غبار النوره فليسقى هولاء

الماء الحار والجلاب مرات حتى ينغسل اكثرها ثم يسقى ماء الاذن وماء

الشعير واللبن واللعابات واللزوجات والدسومات خبث الحديد وبراده

يعرض منهما وجع شديد في البدن ويبس في الفم ولهيب وصداع

غالب فينبغى ان يسقى اللبن مع بعض المسهلات القوية ثم يسقى السمن

والزبد ويجعل على راسه دهن اللوز والخل والماء ورد وقد يسقى

شيئا من المقناطيس ويتبع ذلك بالمسهلات اللينة حتى يخرج الزاج

والشب يعرض عنهما سعال يودى الى السل وعلاجه شرب

اللبن والزبد بالسكر والاشربة الزوفائية ونحوها فرفيون يعرض

منه كرب شديد ولهيب ولذع في البطن وفواق واستطلاق

البطن وهو حاد جدا فليوهن قوته بالزبد والسمن ثم يسقا السويق

بالثلج ويجلس في ماء بارد ويجرع الماورد وشرب ماء الرمان والتفاح

المز بعد ذلك اليتوعات يعرض من سقيها اذا جاوزت الوزن لذع

شديد واسهال مفرط فينبغى ان يكسر قوتها اولا باللبن والزبد

والسمن ثم يعطى الدوغ وسويق التفاح والربوب القابضة والا

الحابسة ومذيعرض منه اسهال سريع وعلاجه مثل علاج اليتوعات

دفلى هذه تقتل الناس والحمير واكثر البهايم والماء الذى ينبت

فيه ردى ايضا ويعرض لمن يسقى الدفلى كرب شديد وانتفاخ بطن

قراص

ولهيب عظيم وهو حاد مقطع وينفع عنه اللعابات والدسومات المذكورة
والحلاوات واما القئ والحقنة بماء العسل والبورق بما لابد منه و
طبيخ التمر والحلبة نافع وبزر فنجنكشت من ترياقه بلادر ويعرض
منه سقط الفم والحلق والالتهاب وامراض حادة ووسواس وعلاجه
ان يسقى الاشياء المبردة المرطبة من الاشربة والادهان الباردة الرطبة
والاحساء والامراق الدسمة والجوز فادزهر له خاصية فيه نفسيا
هو حاد ايضا يعرض منه حرقة وجحوظ العين وحمرة الوجه ويسرى
في البدن وكذلك بصل العنصل وبزر الانجرة الكبيكج هي حادة
يعرض منها ما يعرض من اخواتها من السموم الحادة ويقرب منها
الجندبيدستر الودي الوج الاغبر الذي يضرب الى السواد فانه
حاد يعرض منه اعراض السرسام الحاد وكذلك الادهان واللبوب
الونجة يعرض منها غشيان وغشي وكرب لاسيما ان اكثر منها ووقوع
من العسل ردي وهو الحريف منه جدا الذي يحرك العطاس اذا شم
يعرض ما يعرض من بزر الانجرة والعنصل وعلاج جميع ذلك
التطفئة بالاشربة المبردة ومياه الفواكه الباردة وبالاشياء اللينة
المعزية واما التغيير فشي مشترك في سقي السموم وما يخص الجندبيدستر
وماء التفاح الحامض فانه فادزهر له الكندش والجبلاهنك
والعرطنيثا والخربق الابيض هذه اذا افرط في استعمالها حقنت
لكثرة ما يميل من الاخلاط الى المرى وقد يحدث غشيانا قويا وقيئا
يسقط منه القوة لشدته وربما يحدث تشنجا يابسا لكثرة
الاستفراغ فليعالج العارض الاول بالحقنة ليميل بعض الخلط

بلادر

نفسيا

الكبيكج

الكندش

الى اسفل ويعالج الثانى بتواتر سقى الماء الفاتر حتى يمتلى المعدة ويقى
بسهولة ثم يعالج بعلاج الهيضة واما ان حدث التشنج فليعالج
بعلاج التشنج اليابس الخربق الاسود يحدث منه اسهال شديد
وخنق وتشنج وخفقان وحرقة لسان وغض عليه وجشاء ونفخ
وعلاجه ان يكسر قوته ما قيل ويطعم الجبن الرطب والزبد ونحو ذلك
ثم يعالج الاسهال بالربوب والادوية الحابسة ويعالج التشنج ان
حدث بما قيل فى باب التشنج اليابس خانق الذئب وخانق النمر
يعرض من تناولهما عفوصة فى الحنك واللهات ويبس مع ورم
وبخار دخانى يتصاعد من الفم ويعرض من خانق النمر السدر وظلمة
العينين ورطوبتهما وعلاجهما بعد التدبير المشترك سقى الصعتر
والفراسيون والسذاب والافسنتين والشيح بالشراب المطفى فيه
الحديد والانافح فيهما نافعة الدبق يعرض من شربه فوقوة فى البطن
ومغص من غير اختلاف ادرار وعلاجه ان تقيا بماء العسل ويحقن
بالحقنة اللينة وينفعه سقى الافسنتين مع الخمر الكثير والسكنجبين
وبما يغتص به طبيخ الجرجير ايضا والسنبل مع الخرسان والفلفل عنب
الثعلب نوع منه يجذر دى وهو الجبلى منه الذى له ورق مثل
ورق الجرجير واغصان كبار وروس الاطراف يخرج بهذا من الاصل اكثر
من عشرة اسود الزهر والحب ويعرض منه اول ذلك كمودة لون
وجفاف اللسان وفواق وقى دم كثير ونفثه واختلاف سحجى ما
ويعرض منه فى المذاق كطعم اللبن وعلاجه القى وسقى الالبان
والعسل مع الانيسون وصد الدجاج نافعة فيه وكذلك اللوز المر

الارنب البحري هو حيوان صدفي جمادي الى الحمرة ما هو بين اجزا
اشياء يشبه ورق الاشنان ويعرض من سقيه ضيق النفس و
في السعال اليابس ونفث الدم وفي الصفراء واليرقان ووجع
الاحشا وعسر البول والعرق المنتن وهو ثقيل بتقرح الريه
وشاربه تشمئز عن رويه السمك وعلاجه سقي الالبان والاحشا
اللينه المتخذة من قضبان الخيار ذي والخطمي والسرطان النهري ونحوها
سقيا متواترا وينظف المعدة بالقي والاسهال بعد سكون الاعراض
بحب موافق والفصد ان احتيج اليه الوزغ لحم الوزغ قاتل فان
وقعت في الشراب وتفسخت يعرض عن شرب ذلك القي ووجع الفواد
الشديد والحرباء ايضا قتال قريب منه وقيل ان بعينه سم ساعة
وعلاج الوزغ مثل علاج الذراريح واما علاج الحربا يوخذ السمسم
والخرنوب النبطي وسكر بالسوية ويسقى بسمن البقر ويجب ان يسقى
اللبن الحليب ويمرخ بالدهن ويشم واما عض الحربا فعلاجه ان يسقى
اللبن الحليب ويمرخ بالدهن ويسقى دوا الباذي في الطلاء ويقيا
ويمرخ الجسد بالسمن ويضمد الراس بالملح ويطعم التين والزبيب والجنطيانا
سالامندرا قيل انها هامة شبيهه بالعصابه ذات اربع ارجل قصير
الذنب يزعمون انها لا تحترق وان طرحت في الاتون الطفات نار
ويعرض من شربها اوجاع شديدة في المعدة وورم كالاستسقا
في البطن وكزاز واحتباس بول وعلاجها العلاج المشترك وسقي
الترياق ومما يخصه ان يوخذ الوبنانج وعلك البطم ويسقى منها
او كلاهما مع للبيعة والجنطيانا الضفادع يعرض لمن سقي هذه تر

فى البدن وكمودة اللون وغشى وقذف المنى فان تخلص منها تساقطت اسنانه وانتثر شعره ونوع منها اصفر يتقطيع من سقيها شهوة الطعام ويعرض الخبثا ويفسد اللون ويرم البطن والساق ويحدث القى والغشى وعلاجها بعد ان يستنظف بالقى والاسهال ان يحمل على الصدو ويعرق فى الحمام ويسقى دواء الكركم ودواء اللك مرارة كلب الماء قيل ان قدر حمصة من مرارة كلب الماء يقتل بعد اسبوع وعلاجه سقى السمن مع الجنطيانا والدارصينى وانفحة الارنب وسائر مرخ بدهن الطيب ويلطف التدبير دم الثور الطرى يعرض لمن سقى منه عسر نفس ووجع اللوزتين وحمرة اللسان والغشى الشديد والكرب وعلاجه التنقية بالحقنة والاسهال فان القى فيه خطر لاندفاع ما لا يمكن قذفه دفعة فيخنق ويجب ان يسقى المسموم الادوية النافعة من جمود الدم مثل التين الفج وبزر الكرنب وا الحلتيث والبورق ورماد حطب التين والفلفل والانافح فى الخل الدم الجامد قد يحدث فى الدم عند الجمود فى اقصية البدن من المعدة والصدر والامعاء والمثانة كيفية سمية ويعرض منه اعراض رديئة من صغر النبض والصعب والغشى المتواتر وبرد الاطراف والاختناق وعلاجه علاج اللبن الجامد فاما جموده فى المثانة فيعالج بعلاج الحصاة اللبن الجامد كثيرا ما ينعقد اللبن الحليب فى المعدة وخاصة ما كان له شانة ويعرض منه الغشى والعرق البارد والنافض وعلاجه ان يسقى من انفحة الارنب مثقالا اوقية من الخل الثقيف او قدر باقلاء من الحلتيث او من التين المجفف ويستف من الحرف او

يسقى ماء الفوتنج والسكنجبين الحامض ويشرب طبيخ بزر الكرفس
مع ماء العسل ويتقيا اللبن الفاسد ان اللبن ربما استحال الى كيفية
رديئة ومال عن الحموضة الى الفساد والرداءة ويعرض عن اكله
الهيضة القوية والدوار والغشي وعصر في فم المعدة وعلاجه ان يتقيا
بماء العسل ثم يسقى شرابا صرفا مع جوارش الفلافلي ويكمد معدته
بدهن الناردين الشواء المغموم كل ما غم مما يشوى ولا يترك
مكشوفا حتى يتنفس بل لف لفا محكما يمنع خروج البخار فانه
يصير سميا يعرض عن اكله الهيضة القوية والدوار والغشي و
فقدان العقل وعلاجه بعد ان يستنطف بالقي سقي الميبه والميسوسن
والشراب الريحاني مع ماء السفرجل والتفاح ودواء المسك
والامتناع من النوم والحمام الماء البارد والشراب الصرف قد يحدث
من شرب الماء البارد جدا خاصة بعد الحركة والجماع فساد مزاج الكبد
والاستسقاء وعلاجه دواء الكركم والشراب الصرف واما
الشراب الصرف ان سقي على الريق كثيرا فربما يحدث خناقا واوجاعا
والتهابا وخصوصا بعد الرياضة والتعب خلصة اذا كان الشراب
حلوا وعلاجه تبريد المزاج بالماء البارد والرايب والفواكه واقراص
الكافور ومما يعد من السموم كسب الخروع قد يعرض منه الهيضة
ومنها الاذاذ دوخت قبل ان يثمر تناله دوية للعصب والمعدة
مكوية ومنها الكرمدانه يعرض منها الحكة والورم ومنها الرادي
ويعرض منها السدر ومنها قشور الارز ويعرض منه وجع ودم
في الفم واللسان والمرئ ومنها التربد الاسود والاصفر والغاريقون

اللبن الفاسد

الشواء المغموم

الماء البارد

ما يعد من السموم

الالود

الاسود وتاثيرها تشبه تاثير الخربق ومنها عصارة قثاء الحمار و
ضرب من الشونيز ردى وزعم قوم ان الاكثار منه قاتل ومنها
ادوية مجهولة غير معروفة ومنها سوبرديبوس قيل انه يعرض منه
اختلاط العقل والتمرد حتى تعرض للشفة من الاسترخاء حالة
شبيهة بالضحك ومنها طرسيون قيل انه يحدث فلغمونيا في الشفة
واللسان والجنون ومنها درونيون وهو من جملة المخدرات في
طبيعة البنج يعرض منه غشيان وفواق ومغص وعلاج جميع ذلك
العلاج المشترك وليست ولا واحدة منها مخصوصة بعلاج خاص
في طرد الهوام ينبغي ان يمسك في المسكن السنانير واللقالق و
الطواويس وطيور الماء والقنافذ والايايل والتيوس الجبلية
وبنات عرس ويوضع السراج والمصابيح في الليل في المواضع
البعيدة من المرقد ليميل هي اليها ويبخر حول المرقد ويسن مطلى
بقطران وحلتيت ويبخر بقضبان الرمان ومما يطرد الحيات
خاصة التبخير باظلاف المعز وقرون الايل والكبريت وشعور الناس
والسكبينج والزفت والمقل والقنة ورش البيت بطبيخ الخنثى
وماء النوشادر وفرشه بالبرنجاسف والفنجنكشت والحرف والز
ومما يطرد العقارب التبخير بها انفسها وبالكبريت وحافر الحمار
والقنة والزرنيخ الاصفر وشحم الماعز وسمن البقر ورش البيت
بالحلتيت المحلول في الماء واما البراغيث فمما يطردها رش البيت
بطبيخ الحسك وماء السذاب وماء الدفلى المحلول في الماء واما
البراغيث فمثل الدفلى والحنظل والخرنوب والافتراش بالحشيشة

المسماة كيكواشه واما البق فانها يهرب من دخان التبن وسرقين
البقر والزاج والشونيز وخشب الصنوبر وان دهن الوجه كانت
نكايتهن اقل ولا يتعلق القراد ايضا بالعضو المدهون وقيل ان ورق
الدلب يطرد الجنافس واما الذباب فان طبيخ الخربق الاسود
ودع الزرنيخ الاصفر والكندش تقتله واما الفار فيقتلها
المرداسنج والخربق والسك وخبث الحديد ان اخذت معجونة
بالدقيق وطرحت فى البيت حتى ياكلها والعنصل ايضا يقتلها
ودع الزاج يطردها ايضا الفارة الذكر اذا سلخت وتركت او خصيت
او قطع ذنبها واما النمل فانها يهرب من دخان الكبريت والقطران
والحلتيت ومرارة الثور والزنابير تهرب من دخان الكبريت والثوم
ولا تقرب من تلطخ بالخطمى والارضة تهرب من دخان ريش الهدهد
وريش الكركى والكزبرة اليابسة والفوتنج واما السوس والاسفنين
والفوتنج النهرى يمنع الثياب عن التسوس وكذلك قشر الاترج
واما السباع فيقال ان الاسد يفزع من الديك الابيض والفارة
والذئب لا يقرب مكانا فيه عنصل والنمر يخاف من شجرة والسنا
والدلق فانها تهرب من ذبيح السعاب والوز والزنجبيل الثعالب
الخربق يقتل الخنازير والكلاب واكثر السباع وخانق النمر يقتل النمر
فى نهش الهوام اما نهش الهوام ولدغها اذا جهلت ماهى فينبغى
ان يشد ما فوق الموضع ساعة يقع اللدغة ويمص مصاشديدا
بعد غسل الفم وتدهينه بدهن الورد وينبغى ان لا يكون الماص
متاكل الاسنان ولا صايما وبعد ذلك يضع عليه محاجم من النار

فى نهش الهوام

او مع شرط ثم يشق فراريج حارة ويضمد بها فان وجد العليل الوجع
كانه قد امسك عن الامعان والتوغل الى قعر البدن فذاك والا فيضمد
ببعض الادوية الحارة الجذابة مثل زبل الحمام والفوتنج والكبريت
والبول ورماد الكرم وشحم التين بالخل او بصل الفار والثوم البري
او بمرهم متخذ من سكبينج وخرميان وحلتيت وكبريت وزبل الحمام
والفوتنج ومشكطرامشيع اذا جمعت اجزاء سوا وعجنت بزيت
مذفت وطليت ويمنع الجرح من الاندمال ويسقى ترياق الاربعة
ثم ينظر الى الاعراض العارضة حتى تعلم انها لسعة اي حيوان هي
ليسقى من الترياقات ما هو مخصوص به في لدغ الافاعي والحيات
الحيات انواع كثيرة منها المقربة والباعثة الدم يعرض من لسعها
انفجار الدم من المسام والمنافذ ومنها الصل ومنها الطفادة
الوثابة يرمي انفسها الى من يمر بها ومنها نزاعة يلح مراعيها وتزدفر
بعض اسنانها بعضها على بعض فيتقيل مذاقها ورائحة بواقيها ومنها
السن ساسه تدس نفسها في الرمل وتسيح فيه سياحة السمكة
في الماء ومنها الحية المسماة بالمكللة مكللة الراس طوله شبران الى الثلثه
وراسها حاد فيل انها تقتل بصفيرها ومن وقع عليه بصرها
من بعيد مات ويموت كل من يقرب من ذلك الميت ومنها الافاعي
وهي ما كان منها غليظ الوسط دقيق الرقبة عريض الراس عنبر
منقطعا بسواد ومنها البلوطية التي ماوي المبالطة يكون خبيثة
الرائحة يعرض من لسعها انسلاخ الجلد ومنها المعطشة يعرض
لملسوعها الحرقة والالتهاب فلا يزال يشرب الماء ولا يروى منه

والحيات والافاعي انواع اخر كثيرة لا يحصى كثيرة ورداءة فينبغي
ان يتوقى العاقل جهده منها ولا يتجاسر عليها ولا يسترسل اليها
ولا الى حيوان لا يعرف بل يهرب منها اشد الهرب وعلامة لسع
الافاعي ان يخرج من موضع اللسعة اولا دم ثم صديد غسالي ثم
يخدر الملسوع ويزول عقله ثم ينفتق فيبتدي يسيل من اللسعة
رطوبة منتنة شبيهة بالزيت الاخضر ويظهر ورم جار احمر ذو
بثور ونفاطات كحرق النار ثم يحمر الورم ويظهر في الاحشاء
الالتهاب وفي البدن الحمى مع نافض وعرق بارد وفساد لون
الى الخضرة وتواتر نفس وغشي وفواق وقي مرة واكثر ما تهلك
في ثلثة ايام وربما بقي الى السابع وعلاجه ان يشد فوق النهشة
شدا محكما فان كانت نهشة جنس من الافاعي الرديئة كالبلوطية
والمعطشة وينبغي ان يقطع ذلك العضو فان الخلاص في قطعه
فان لم يمكن فليشرط الموضع ويوسع الجرح ويوضع عليه محاجم
ويمص مصا قويا متتابعا حتى يجتذب اللحم وينعصر ويستفرغ
بذلك السم وقد يمص بالفم بعد غسله وتدهينه ويوضع عليه
الادوية الجذابة للسم المحرقة له مثل الزفت والفرفيون والجاوشير
والقنة والبصل وما ذكر في نهش الهوام اذا جهلت ما هي
ثم يسقى الترياق والمثرودیطوس واقراص الكرسنة المتخذة
من السذاب البري ودقيق الكرسنة والزراوند المدحرج وبزر
الحندقوق بالسوية معجونة بخل مقدار مثقال باوقية شراب
عتيقا ويسقى مثقالين من الحلتيت باوقية شراب واطعم الثوم

الكبيرة والجوز والطعام الدسم والسرطانات النهرية مشوية وينظر الى الامرين اعظم الاشياء العارضة فى موضع النهشة ام العارضة فى جميع البدن من الغشى والاستسقاء ونحوه فان كانت الثانية اقوى يستعمل الترياقات وان كانت الاولى ترك الترياقات والادوية الحادة واقبل على الموضع واستعمل فيه ما ذكر فى باب القروح الخبيثة الساعية والفصد نافع للسليم ولكن بعد انتشار السم فى البدن اما لكثرته او لسوء التدبير فاما قبل ذلك فلا لئلا ينتشر السم فى

في لدغ العقارب

لدغ العقارب قد يعرض من لسعها ان يرم الموضع وربما صلبا احمر ويحس الملسوع من بدنه بحالتين مختلفين بردا فى وقت وحرارة فى وقت آخر وكربا وضعفا فى الفؤاد وعرقا باردا كثيرا واسترخاء وعلاجه ان يشد فوق موضع اللذعة بعصابة قوية ويفرح العقرب ويضمد بها او يضمد ببزر الكتان والكبريت الاصفر والملح وعلك البطم ويمرخ بدهن الزنبق والعزبيون والخراسان ويدلك به دلكا جيدا مرات ويكمد بالنار والماء الحار ويعطى ترياق الاربعة والترياق المخصوص او يسقى الشراب والثوم ويضمد بالثوم ايضا وليجتنب الاشياء المفتحة للسدد وخاصة الكرفس فى المواضع الكثيرة العقارب ونوع من العقارب يسمى الجرارة وهى عقارب صغار يجر اذنابها يكون ببلاد خوزستان وخاصة بعسكر مكرم وسمومها حارة ردية فلما يسلم الملذوع منها ولا يعرض من لسعها فى الاول الام وجع يعتد به ولكن بعد يوم او يومين يتفرح اللسعة ويعرض اعراض ردية فيرم اللسان ويعرض بول الدم والغشى والخفقان وربما عرض اليرقان

وربما احتبست الطبيعة وعلاجه وضع المحاجم على موضع اللسعة
والمص الشديد وجذب السم بما ذكر واحراقه بالكي ثم الفصد
ويسقى الربوب والفواكه الحامضة خاصة التفاح الحامض
والسويق بالماء البارد والطرخشقوق والهندباء وماء الشعير
وماء الخيار والقرع واقراص الكافور ونسلك في علاجه على طريق
الطعينة ويسكن الدم ويعطى الترياق العسكري او الترياق
المتخذ من الطرخشقوق اليابس وورق التفاح الحامض والكزبرة
اليابسة اجزاء سواء يستف منه ثلثة دراهم ويعالج الاعراض
الحادثة عنها كما اذا حدثت امراضها بغاياتها في نهش الرتيلات والعناكب
الرتيلا انواع كثيرة وشرها المصرية العظيمة التي يشبه الذباب
الذي يطير حول السراج ومنها ما ليس له نكاية ويعرض من جميعها
تورم موضع اللسعة وربما احمر في الاقل وفي الاكثر كمدا اخضر
وللسعة كل نوع منها اعراض خاصة وللسعة فالحمر منها يعرض
من نهشها وجع يسير وحكة يسكن سريعا واما السوداء الرقطا
فيشتد الوجع للسعها مع برد في البدن ورعشة والبيضا يعرض
من نهشها وجع يسير وحكة واختلاف البطن والكوكبية التي
على ظهرها خطوط برافة يعرض من نهشها حر واسترخاء الركب
واما الصفراء الزغبا هي التي اذا ارادت ان تضرب فرفت رجلها
يسيرة فيعرض من نهشها وجع شديد ورعشة جدا وعرق
وانتفاخ البطن وربما قتلت ومنها انواع آخر تقرب اعراض
لسعها من تلك وعلاج جميع ذلك بعد المص لموضع اللسعة

في نهش الرتيلا والعناكب

وجذب

السم بالجواذب الانفرابيين بالماء الحار والتنطيل بالماء والملح والانزناب
في الرمل والرماد الحارين وتضميد موضع اللذعة بالمر والملح او برماد خشب
التين والنورة والقلي معجونة بماء حار واستفاف الشونيز وبزر الكرفس
وسقي دواء الحلتيت والترياق المخصوص بالرتيلا فاما العنكبوت
فان منها ما يعرض عن نهشه اعراض رديئة حتى يبرد الاطراف ويقشعر
البدن وينتشر القضيب ويمتد ويمتلي البطن رياحا وعلاجه ان
يسقى السذاب المجفف والسعد والشونيز بالشراب الصرف القوي
ويعرق في الحمام ويسقى الترياق واما العنكبوت المعروف بالعندب
فهو عنكبوت اسود قصير الارجل تلطا بالارض واذا قدم اليه حلاول
قابل بيده ويعرض للسعة حكة في الموضع واسوداد ويعرض للملسوع
الحمى المطبقة وسمه حار بخلاف ساير العناكب وعلاجه الفصد ونفاث
وحل الطبيعة بمطبوخ الفواكه والزام ماء الشعير والمزورات واخذ اللحم
الفاسد من موضع اللسعة بالحديد وتدبيره بما يدبر به القروح الردية
واما العنكبوت المعروف بالفهد الذي يثب على الذباب ويصيده
كما يثب الفهد على الصيد فهو عنكبوت صغير الارجل ابيض منقط
بسواد وهو سليم ويعرض من لسعته الحكاك وعلاجه التعريق ونشف
العرق ثم الطلي بالحضض المحلول في دهن الورد والخل المغلي فيه
اصل الكرفس واما الشبث فهو العنكبوت الكبير القوائم الطويلها
ويعرض من لسعته وجع المعدة وقي وعسر بول وعسر براز وهو
ردي قاتل وعلاجه علاج الرتيلا في لسع الزنابير والنحل الزنابير
منها كبار ومنها صغار ومن الكبار جنس سود الروس وانزه كبيرة

وهي قتالة وجنس اخر منها اعني من الكبار تسمى البازي لحدتها
وحرارتها ومشابهة لونها بلون البازي وهو ودبر ابيض مولع اذا السعت
الماشديدا ويأكل اللحم ومن خاصيتها انها اذا وقعت على الفار الميت
ثم لسعت انسانا قتلت من يومه ويحدث من لسع الزنابير وجع وحمرة
وورم وعلاجه ان يبخج موضع اللسعة بابره او براس مبضع وعص
مصا جيدا ثم يطلى عليه الطين بالخل والكافور بالخل ويضمد بالخبازي
وبقلة الحمقا وعنب الثعلب ويوضع فوق الطلا خرق مبردة بالثلج
وتبدل حتى فترت او يصب عليه ماء الثلج الى ان يخدر ويدلك بورق
البادروج او بالدباب ويتحمل بقطعه من الجليد في الدبر ويعطى الرب
الغابضة والبزرقطونا والسكنجبين الحامض وماء الرمان الحامض
والخيار والهندبا والخس ويشف كزبره مرضوضة بالماء البارد والسكر
ويعضرا ان كانت اللسعة من الزنابير الكبار الردية واما النحل فهو
قريب من الزنابير الا انه يترك ابرته في موضع اللسعة وعلاجه مثل
علاج الزنبور وكذلك علاج النمل الطيار والجمر في نهش العظايه
وسام ابرص اذا نهشت خلقت اسنانها في موضع النهشة فيدوم
لذلك الوجع الى ان يخرج ومما يخرجها ان يدلك بالدهن والرماد
حتى يخرج او يمر عليه ابريسم او صوف حتى يخرج ثم يعجن الرماد بالدهن
ويضمد به الموضع وان دام الوجع فليمص الموضع مصا جيدا
او يطل عليه الماء الحار المغلى فيه النخالة ويسقى الترياق المتخذ لنهش
الرتيلا والطرخشقوق نافع من عضته واما سام ابرص فهو
نوع من الوزغ صغير العتر منقط بالسواد يكون في المواضع

الخزية وهو ايضا يترك اسنانه كلها فى العضة لضعف اصولها ولانها
معوجة الشكل ويعرض للمعضوض حمى مطبقة ينفض فيها ويعرض له
من القلق ما يعرض من لسع الحيات وكثيرا ما يقتل بفرط الالم ويخضر
موضع العضة ويسيل منه شىء صديدى كالرطوبة الفاسدة وعلاجه
ان يخرج اسنانه بان يلف القى على السكين لفا كثيرا ويمر على العضة
يمنة ويسرة والى قدام والى خلف ويقطع الصوف قطعا صغارا
ويضرب مع البزرقطونا فى الماء الذى قد حل فيه الصمغ ويضمد به
ويترك يوما ثم يقلع بالرفق حتى يخرج اسنانه وعلامته خروج جميعها زوال
الحمى وخضرة الموضع وانقطاع سيلان الصديد وبعد ذلك يعالج
بعلاج لسع الحيات فى عض الانسان وذوات الاربع ان عضة الانسان
اذا كان صايما عظيمة الضرر فينبغى ان يبادر ويطلى بالزيت ويضمد
يوما برماد خشب الكرم والخل او بالايرسا والخل او بقشور اصل الرازيانج
والعسل او بدقيق الباقلى والماء والخل ودهن الورد او بالبصل و
الملح والعسل او بالمرهم الاسود المتخذ من الشمع والشحم والزيت و
القنة فانه اجود المراهم للعض والشق بالمخاليب وان حدث ورم
فيطلى بالمرداسنج واما عضة الكلب فيطلى بما ذكر وخاصة بالبصل
والعسل او بالنطرون والخل او بالملح والبصل والسذاب والباقلى
واللوز المر والعسل او يوضع على العضة صوف مبلول بخل
وزيت واما عضة الاسد والفهد والنمر والقرد وقراضة مخالبها
فيحتاج الى جواذب السم لان اسنان هذه الحيوانات ومخالبها لا تخلو
ايضا عن طبايع سمية فيضمد بالضماد المتخذ من الزراوند والايرسا

والعسل ثم يغسل بالخل ويوضع عليها مرهم متخذ من قشور النحاس
والزنجار والابرسا وخبث الفضة والشمع والزيت واما عضة
كلب الماء والتمساح والسمكة السود المعروفة بالكوسج فلا يخلوا ايضا
عن سمية ما وينبغي ان يعالج اولا بالجواذب والجاليا ويحشى بالملح
والقطن او بالنطرون والعسل ثم يوضع عليها الشحوم والسمن واما
عض السقنقور بما عرض منه وجع شديد وخضرة في الجسم وعلاجه
العلاج العام وضماد البصل وضماد الفونتج البحري واما عضة ابن
عرس فانها سريعة فشو الوجع ويكون لونها الى الكمودة وينبغي ان
يضمد بالبصل والثوم ويوهن باكلهما وشرب الشراب الصرف
والتضميد به مسلوخا نافع من عضته واما عضة السنور والورك
فيعالج بعلاج القروح الردية وقد ذكرت القدماء هوام كثيرة
وحيات برية وبحرية مخصوصة ببعض المساكن يعرض من لسعها
اعراض ردية وعلاج جميع ذلك بعد العلاج المشترك من جذب
السم وتنقيته وسقي الترياقات تدارك تلك الاعراض ومنع اندمال
الجرح الى وقت خلاص العليل من غائلة السم في عض الكلب الكلب
الكلب جنون يعرض للكلب واستحالة من مزاجه الى السوداوية خبيثة
سمية فيحدث في لعابه السمية لذلك ولامتناعه من شرب الماء
واكثر ما يكلب في البلاد والاوقات الحارة جدا والباردة جدا
بسبب احتراق الاخلاط وانجمادها وقد يكلب غيره من الحيوانات
مثل الذئب والضبع وابن اوى والنمر وغيرها والانسان اذا عضه
كلب كلب فربما ليسرى تلك السمية فيه واستحال مزاجه الى مزاجه

في عض الكلب الكلب

يعرض هو ايضا على عض الانسان وان عض انسانا بعد هيجانه عرض
للمعضوض ما يعرض له وكذلك سؤره وفضلة طعامه يعرض
لمن يتناولهما ذلك وعلامات الكلب الكلب اذا استحكم كلبه احمرار
عينيه وخروج لسانه وسيلان اللعاب والزبد من فيه وان يطاطئ
راسه نحو الارض ويرخي اذنيه ويدس ذنبه بين رجليه ويتخبط
في حركته كالسكران ويعدو دائما ويحمل على كل من يلقاه ولا يعرف
ارمانه ولا ينبح الا قليلا مع بحة الصوت ويهرب عنه الكلاب و
يمتنع من الاكل والشرب يهرب من الماء اذا راه وقد يمرط شعره
ويظهر عنه صفايح من الجروف والآفة التي يتبع عضته عظيمة
يعرض للمعضوض بعد ايام حالة بعد حالة واعراض ردية حتى
يفزع من جميع ما يراه ويستوحش ويظهر فيه اثار الماليخوليا ثم يا خذ
بعد ذلك في الخوف من الماء والرطوبات وربما لم يفزع منه بل يستقذره
ولم يشربه وقد يعرض الفزع من الماء بعد اسبوع واسبوعين و الى
اربعين يوما وربما لم يفزع بعضهم الى ستة اشهر وهؤلاء هم اصحاب
الامزاج الرطبة جدا وقلما يرجى منه اذا خاف من الماء وخصوصا
اذا راى وجهه في المرآة فلم يعرف نفسه او تخيل له فيها كلب
فلذلك لا ينبغي اذا وقعت عضته من الكلب ان يتهاون بها بل يتفقد
في الكلب تلك العلامات المذكورة فان لم يتات استثنا بصورته
فيؤخذ قطعة خبز ويلطخ بالدم السائل من العضة ويلقى الى الكلب
فان اكلها فان العضة ليست عضة كلب كلب اويدق الجوز و
الشاهبلوط ويضمد الموضع ليلة ثم يطرح من الغد الى دجاجة

ويمتحن به فان كان ذلك فانها لا ياكله وان اكلت ماتت فان علم ان
ان العضة كانت عن كلب كلب فينبغي ان تشق موضع العضة
ويوسع ويوضع عليه المحاجم ويمص مصا كثيرا حتى يستفرغ منه
الدم الكثير ثم يوضع عليه المواسم المحرقة الاكالة او الثوم المدقوق
مع الخل والسمن والجاوشير المسحوق بالخل المخلوط بالزفت المذاب
او السلق والجرجير والبصل مطبوخا بالسمن او الثوم والبصل و
الملح مدقوقة مخلوطة مع رماد خشب الكرم هذا اذا تلوحق في الابتدا
من يوم الى ثلثة ايام قبل ان يسرى السم فاما بعد ذلك فليس في
توسعة الجرح فايدة بل ينبغي ح ان يجتهد في ان يبقى مفتوحا
فقط وليشتغل بتنقية البدن بما يستفرغ اصحاب المالنخوليا و
ويسقى دواء الذراريح ودواء السرطان المخصوصين به والترياق
فاذا بال بعد سقى الادوية الترياقية نفد امن الفزع من الماء
وربما بال بعد سقي دواء الذراريح اشياء لحمية عجيبة كلابا
صغارا ثم بعد ذلك ينبغي ان يدبر بتدبير اصحاب المالنخوليا
من ترطيب المزاج بالغذاء والحمام وغير ذلك في لسع قملة النسر
هذه هامة كالقملة او كاصغر القراد قال جالينوس هي
صغيرة لا يتوقى منها ولا يكاد لا يبصر لسعتها وقال روفس
هي حيوان قتال يسقط من النسر يشبه القملة وهو ما يجر
الدم من جميع المجاري حتى من العين واصول الاسنان وعلاجه
علاج لسع الجراره ويطلى اللسعة بالفاذزهر وعصارة
الخس والصندل الاحمر والبقلة والطحلب ويسقى اللبن الحليب

ولبن الماعز والطين القبرسي وشيئا من بزر قطونا بماء الحنا او بماء القرع و
ساير المطفيات وقيل انها تغوص في الجلد وتدب في المواضع اللحمية من البدن وتفرخ
فراخا كصغار النمل فان كان كذلك فعلاجه ان يوسع الثقب ويخرج بالآلة ان وجدت
وان لم يوجد غرق الموضع بالزيت ووضعت عليه قطنة وقيل مما يخرجه السفرجل
المدقوق والطين الذي يؤخذ من اصل شجرة المدقوق والحلتيت المغلي في الشراب
في عض الضفادع اما الضفادع البحرية فقد قيل انها خبيثة رديئة متعرضة للحيوان
والاجساد بعض البهائم البعد لبعضها فان لم تمكن من العض نفخت نفخة ضارة ويعرض
من عضتها ورم عظيم وهلاك سريع واما البرية والنهرية فسليمة لا يعرض من عضتها
شيء من الاعراض التي يعرض عن عض ذوات السموم الا انه يتورم العضو المخصوص كله
ورما رخوا وعلاجها علاج السموم الباردة في عض سام الارمنيا قيل انها شبيهة
بالعصا ذات اربع ارجل قصيرة الذنب يزعمون انها لا تحترق وان طرحت في
الاتون الملتهبات نارا ويعرض لمن عضته وجع شديد والتهاب في البدن وورم واعتقال
في اللسان ورعدة وخدر وكثيرا ما يعرض اسوداد عضو على شكل مستدير وسقوط
وعلاجه علاج من يسقى الذراريح وسقي الراسيانج مع العسل وطبيخ السوسن مع ورق
الاترجة والزيت في عض الاربعة والاربعين هي الحيوان المعروف بدخال الاذن وربما
كان في طول شبر وله في كل جانب اثنان وعشرون قائمة وقد يمشي قداما وقد ينكس
بحاله وله ختمان في مؤخره منقلبتان الى راسه وهو اذا لسع عض اولا ثم قلب ختمته
فغوصهما في موضع العضة ثم ينقلع ويسقط كالمغشي عليه ويصيب الملسوع وجع
شديد وحالة شبيهة بالهرش وضيق الصدر وشهوة شيء حلو وعلاجه ان يدق
هذا الحيوان ويشد على عضته ويسقى من الزراوند الطويل والجنطيانا واصل
الكبر ودقيق الكرسنة اجزاء سواء بالشراب او بماء العسل وزهرة الخنثى من ترياقا
وربما كفى فيه استعمال الملح والخل على
موضع العضة
تمت

